











# تكملة الجبل العلوم المسماة بالوشى الرقم

١	فيما جاء في الكتاب
٢	المقدمة في بيان حكمة الله تعالى في تسمية العلم وتقسيمه
٣	المقدمة في تعريف العلم وتقسيمه وتعليمه وفيما يخصه
٤	الفصل الأول في ماهية العلم
٥	الفصل الثاني في ما يخص ماهية العلم من الاختلاف والأول
٦	الفصل الثالث في تقسيم العلم
٧	الفصل الرابع في العلم للدين وموضوعه ومبادئه ومسائله وظلاله
٨	خاتمة الفصل وخاتمة العلوم
٩	الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم للدين وما يتعلق بها وفيما يخصها
١٠	الفصل السادس في بيان أجزاء العلوم
١١	الفصل السابع في بيان ما يخص العلوم الشرعية وما يتعلق بها وفيما يخصها
١٢	الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما يتعلق به وفيما يتعلق به
١٣	الاعلام الأول في شرفه وفضله
١٤	الاعلام الثاني في كون العلم للأشياء والفهم وفيه تعليمان
١٥	الاعلام الثالث في دفع ما يوهن من الضرر في العلم وسبب كونه مفيداً
١٦	الاعلام الرابع في مراتب العلوم من التعليم
١٧	الاعلام الخامس في تسليم الولدان واختلافات ذلك باختلاف الأسماء وطرق
١٨	الاعلام السادس في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم
١٩	الاعلام السابع في وجه الصواب في تعليم العلوم وطرق إيفادتها
٢٠	الاعلام الثامن في ما يخص المتعلم والعلم
٢١	الفصل التاسع في منزلة العلماء وفيه أنواع

٩٢	الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب وفيه فصول
=	الفصل الاول في سببه وفيه افهامات
=	الافهام الاول في ان العلم والتعليم طبع في العرمان البشر والشجر والبهيمة
٩٥	الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم التمدن
٩٦	الافهام الثالث في ان الخط والكتابة من عوارض الصنائع الانسانية
٩٧	الافهام الرابع في اوائل ما ظهر من العلوم والكتب
١٠٢	الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس في اقسامهم وفيه اقسام
=	الافصاح الاول في حكمة انزال الكتب
١٠٣	الافصاح الثاني في اقسام الناس بحسب المذاهب الدينية
١٠٤	الافصاح الثالث في اقسام الناس بحسب العلوم وفيه تلويحات
=	التلويح الاول في اهل الهند
١٠٥	التلويح الثاني في الفرس
١٠٦	التلويح الثالث في اكلاندين
=	التلويح الرابع في اهل اليونان
١٠٧	التلويح الخامس في الروم
١٠٨	التلويح السادس في اهل مصر
=	التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل
=	التلويح الثامن في العرب
١٠٩	الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلمهم وفيه اشارات
=	الاشارة الاولى في صدق الاسلام
١١٠	الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين
=	الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام
١١١	الاشارة الرابعة في اختلاف علومه الاوائل والاخرى

١١١	١١٩ مله الرابع في ان التعليم للعلم من حجة الصانع
١١٤	باب الثالث في المؤلفين والمؤلفات والتحصيل وفيه ترشيحات
١١٥	الترشيح الاول في اقسام التذوين واقسام المداينات
١١٦	الترشيح الثاني في الشرح وبيان الحاجة اليه والادب فيه
١٢٠	الترشيح الثالث في اقسام المصنفين واحوالهم
١٢٢	الترشيح الرابع في اقسام مقدمة العلم ومقدمة الكتاب (في فصول ١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢)
١٢٤	الترشيح الخامس في التحصيل الذي يحصل العلم وفيه بسط المناظر والتدليس والتلذذ والتصنيف
١٣٤	الباب الرابع في فوائد مشهورة من ابواب العلم وفيه مناظر وفتوحات
١٣٤	للمنظر الاول في العلوم الاسلامية
١٣٩	للمنظر الثاني في ان حجة العلم في الاسلام الازهر
١٣٢	للمنظر الثالث في علوم اللسان العربي
١٣٣	للمنظر الرابع في ان الرحمة في طلب العلم ولقاء الشيوخ مزيد كمال في التعلم
١٣٣	للمنظر الخامس في اهل العلم من بين البشر ابعاد عن السياسة ومذاهبها
١٣٣	للمنظر السادس في موانع العلوم وحوائجها وفيه فتوحات تسعة
١٣٤	للمنظر السابع في ان الحفظ خير الملكة العلمية
١٣٤	للمنظر الثامن في شرائط التحصيل العلم واسما به وفيه فتوحات تنهي الحيلة عشر
١٥١	للمنظر التاسع في شروط الافادة ونشر العلم وفيه فوائد اربعة
١٥٣	للمنظر العاشر فيما ينبغي لاهل العلم ان يكونوا عليه
١٥٤	للمنظر الحادي عشر في التعليم وفيه فوائد ستة وذكر احراق الكتب واعدامها
١٥٤	مناظرة اهل الطريقين
١٥١	الحكمة في المنكرين
١٥٩	الباب في لواحق الفوائد وفيه مطالب
١٥٩	مطلب في العلوم العربية

مطلب في العلوم العقلية واصنافها	١٣٠
مطلب في ان اللغة ملكة صناعية	١٣٣
مطلب في ان لغة العرب لغة مستقلة مغايرة للغة غيرهم	١٣٥
مطلب في ان لغة اهل الحضرة الامصار لغة قائمة بنفسها كغيرها من اللغات	١٣٨
مطلب في تعليم اللسان المضرى	١٣٩
مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية	=
مطلب في تفسير الراء في مصطلح اهل البيان وتحقيق معناه وبيان انه لا يحصل غالبا للمستعربين من الجعم	١٤١
مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون عن تحصيل الملكة اللسانية	١٤٣
الباب السادس في انقسام الكلام في النظم والنثر وفيه مطلب	١٤٤
مطلب في كون لسان العرب على فئتين النظم والنثر	=
مطلب في انه لا يتفق الاجادة في في النثر والمنظوم مع الاطلاق	١٤٨
مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه	١٤٩
مطلب في ان صناعة النظم والنثر انما هي في الالفاظ لا في المعاني	١٨٤
مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودها بحدوث النظم	١٨٤
مطلب في ترفع اهل المراتب عن اتقان الشعر	١٩٠
مطلب في ان الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة	١٩١
مطلب في بيان المردود والمستزاد والزروجة	١٩٢
مطلب في طبقات الشعراء	٢٠١
مطلب في مدح المنظوم من الكلام والتمثيل للنظم وبيان اقسامه	٢٠٣
مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف اعني الذي	٢١٥
يتضمن قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم	+
مطلب في طبقات اهل العلم	٢٢٢

مطلب في مباحث من الامور العامة التي يكاد يستعملها ولا يشبهها باهاها	٢٣٥
خاتمة القسم الاول في بيان تطبيق الاراء وفيه فصول	٢٣٦
فصل في ماهية التطبيق واهليته وفيه نكت خمسة	٢٣٦
فصل في موازين التحقيق وفيه نكت ايضا سبعة	٢٣٢
فصل في اسباب الاختلاف وفيه نكت ستة	٢٣٤
فصل في ضوابط التطبيق وفيه نكت سبعة	٢٣٢
فصل في الحجج والتجريم وفيه نكت سبعة	٢٣٤
فصل في امثلة التطبيق توضيحا للواهم وقمينا للفاهم وفيه نكت اربعة عشر	٢٣٨
قف في اتمام هذا الرقعة وبعض احوال المؤلف اوده الله بسطة في العلم	٢٤٣

# وَقَدْ هَمَّ بِكِتَابِ فَضْلِنَا عَلِيٍّ

الْحَمْدُ عَلَى لَوْفَقْنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ طَبْعَ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ وَالرَّفِيعَ لِلشَّيْخِ الْمُسْتَفِي



وَكُلَّ طَبْعَةٍ مِنْ خُصْرَتِهَا نَاجِ الْهِنْدِ لِرَاشِدِهَا أَيْ كَرَامَ قِبَالِهَا تَحْتَ إِدَارَةِ دَارِ الْفِكْرِ

وَن ١٢٩٥ هـ  
مَجْلَدُ الْخَطِّ الْقَصِيدَةِ فِي هَيْوَاتِ الْحَيَاةِ  
عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي الْمَطْبَعَةِ بِلَادِ بَيْرُوتَ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلم سلماً إلى معارج المعالوم والمعلوم فضلاً عما سئل عند  
 حصابة للنطق والمفهوم وسرح ابصار البصائر في ديار الفنون والمعارف وبياض  
 زهت فيها أكنها للعاني والبيان فتحت ينسأتمها أنوار الفضل النادر الطارف + +  
 فاجتذت منها أيدي النفي فأكلم القلوب وأقوات الأرواح + واقطعت منها اجنح  
 الحقائق والدقائق من بين أقاصي الصباح فهو قوت الغذاء ومراح الأشباح + و  
 روح جنان الكمال وصادى النفوس إلى بلاد الأفراح + به فضل اللذوق والروحاني على  
 اللذائق الجسماني فضلاً لا يعرفه إلا من تضرع منه أو فاق + ولا يدرك كنهه إلا من غامر  
 في قعر حارة وسبح في فيج انهاره ثم برع وفاق + والصلوة والسلام على سيد العلماء  
 سند الفضلاء ناج الكمال محمد النبي المصطفى أحمد الأبي المجتبى المودود من السماء المورج  
 اليه بالقرآن الذي فيه هدى وشفاء الذي أحمل الله تعالى به علوم الأولين والآخرون  
 وخصه من بين خلقه نزايل المعارف وخبايا الغاخر فيها له من نبي رفيع القدر ما ترقى  
 رقيه الأنبياء + ورفيع كرم الذكر ما طاولته السماء + صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

وحزبه المتأدبين بأدابه، الذين تفقح لهم كما في المنقول والعقول، ووقعت يعقود  
 علومهم جميعاً في القول، حتى اشتقت نفوس لاسلام والمسلمين من داء الاحلام  
 وزال كلب الكفر ومرض الاشرار بما اريق من دماءهم تحت اديم السماء على وجه التعبد  
 فهم مخازن الفضائل والعوائد، ومعادن الفواضل والفوائد، وجماع  
 المكارم والمحامد، ومناحي المعارف والمقاصد، لا زالت تتجلى بالرحمة لها طلة  
 على مر اقدارهم وتحايا الرضوان نازلة عليهم بما هداهم، ما طلعت شعوس العلويات  
 افلاطون وادوين والدقار، ووسطعت نجوم الفنون من مشارق الاقلام والمحابر،  
**ولعل** فهذا بشئنا وفيه في صدي من احوال العلوم العالية وتراجم  
 الفنون الفاخرة فانه بعد عين في تحصيل ما ينطبه سعادة الدنيا والاخرة وترو  
 من جواهر الطامية ماء، حذرا فانه حالها لو كرهت من انهارها الصافية ما كان عن  
 القذى طاهر وعن الكدار خاليا حرته احراز لما اشتدت من احوال العلو وتراجم  
 اسمائها وسماتها، وجمعت افراد الفنون مع بيان مبادئها واوضاعها وخاياتها،  
 مستمدا في ذلك من كتب الاثمة السادة وصحف الكبراء القادة بعد ان عرفت عجائبها  
 وتعلمت الرعي من القوس وقد كتبت باريها، لاني لما وقفت على كتاب عنوان العبد  
 ديوان المبتدأ والخبر لفاضل القضاة مؤيد الدين ابني يد عبد الرحمن بن خلدون <sup>والله</sup>  
 وجدت مؤلفه رحمه الله تعالى قد عقد في الكتاب الاول منه فصلا سادسا في العلوم  
 وانواعها وسائر طرقها واغنائها وما يعرض في ذلك كله من الاحوال ثم رتب خواجه  
 خليفه زاده ملاكاتب جلبي تخصص منه تلك العلوم واولها في مقدمته كتاب كشف  
 الظنون عن اسامي الكتب الفنون و اضاف اليه اشياء من مفتاح السعادة لابن الخير  
 ثم اطلعت على كتاب مدينة العلوم للارمني تلميذ قاضي زاده محمود الرومي صاحب  
 جنيته وفيه بيان انواع العلوم وتراجم بعض علماء الفنون ثم عثرت على كتاب  
 كشف اصطلاحات الفنون للشيخ الفاضل محمد علي بن حلي النهاوي الهندي وقد  
 ذكر فيه انواعا من العلوم المتداولة وطرقا من الفنون المتداولة ورايت المتدربين

قد عجزت همهم عن معرفة هذه العلوم والفنون ووجدت العلماء قد فعلوا بالطلب  
من الوابل للفنون فكل واحد من هاتين القبيلتين في غنى عن جهاتها وقصور عن  
تليق غايتها إلا ما شاء الله تعالى من شواذ القبايل وأفراد الألسان وموضوع الكتاب  
الأول تأييد أحوال العالم وموضوع الكتاب الثاني جمع أسماء الكتب التي صنفها  
بنو آدم فالأول ليس فيه خلا ذكر تلك العلوم في فصول خاصة بالأحوال العمارة وأهم  
الألسان ووقائع الدهور والأزمان والثاني ليس فيه ما عدا تراجم تلك العلوم والخطب  
الاكتشف عن أسماء الكتب والثالث مقتصر على ذكر أنواع العلوم وتراجم الصنفات  
فيها والرابع مختص بذكر اصطلاحاتها المتداولة في كتب الفنون فاندشت  
أفرد منها أحوال العلوم وتراجم الفنون في تأليف مختصر تقريباً البعيد ومختصلاً  
للغير لم يضيف إليه ما حصل الوقوف عليه في أثناء ملاحظة الكتب السابقة وعطفها  
وإجتماعها من الفوائد من الصحة المفيدة وقطفها ليكون هذا السفر التام المقصود  
وكوكب المراد الطالع من أفق السعد سهل الحصول لمن يأم الوصول إليه وليس للتأنيج  
لمن أراد الحصول منه والتعويل عليه لأنه دراسات عديدة في كرايس محدودة  
والسك عديدة في قراطيس مشهورة محتلت بعبق الله وحسن توفيقه بكل زين ورتبت  
على قسمين الأول في بيان أحوال العلوم والثاني في ترجمتها المنطوق منها والمفهوم  
وكل قسم من هذين القسمين اشتمل على مقدمة وخاتمة وأبواب على أكمل وضع  
وأجمل أسلوب يتوق ناظرهما من طلبية العلوم إلى آخر مقصود وأخر مطلوب وأنشئت  
أن كنت ممن طالع الكتب المشار إليها وأطلع عليها أن بعد هذا التجريد ما فيها  
لصيق من المقاصد العلمية الألفيل من تراجم الكتب وأهليها لكن الذي أهني  
أنى رأيت أنها في هذا الزمان لا تتوجه طبائهم إلى إدراك العلوم ومبانيها وأقباؤها  
الفنون ولربما هم بعض معانيها فضلاً عن أن يحيطوا بجميع المقاصد والغايات ويلبوا  
من معرفتها وضبطها إلى النهايات الأواحد من الألفاظ للولفة وقرآن من الأحزاب  
المتخمة عن لهم من سائح زوروية دارية في كسب المعارف في العلوم أو دلتها زخوة وقد

سارية في جمع المقسوم فإنه قد يرفع الرأس إلى معرفة العلم بداء و غاية وتوصل إلى استكمال  
 امر الأول والنهية وكل الخلق مخلوق من غير روت في الذات العاجلة الخاطئة الكافية النفاة  
 ويؤثر فيها ولو كان بهم حصاصة على النعم الاجمالة الدائمة الباقية الآمن حصه الله  
 نعم فكان الناس كلهم قد صاروا الجناس بلا فصول + او انافا بلا فصول مع ان الانسان  
 انما يتر عن الحيوان بالنطق والعلم والعرفان + ولو لم يكن العلم في البشر لكان هو جميع  
 الحيوانات سواسية في كل شأن عفا الله على ذهاب العلم واهليه وقشره لعل وصل في ربه  
**وبالحلة** في هذا المؤلف الذي جمع احوال العلوم وتراجعها في كن واحد واو على اثنا  
 الفنون في وعامها كل + قد قبل في في اخر الزمان من عمر الدنيا حين ولي شبابها و  
 لم يبق من صا + يا لها من اسرارها وقوت فيها الافات والقائن وعتت باهلها الكثر  
 والمجن + اذ لك كان اثر ابد عين او حديق من خفي حنين ومع ذلك قد جاء به خير الله  
 نعماني بانه يديع المثال منيع المثال مبدئ البحر الجهاب اذ استل اعطى واذا عي الجاب  
 كانه سماء علو مرت كمالها عجايبها وارض فنون اسطر بالغرابت سخايب اشارة  
 في وجنات النكات قيمة في احياء الفنون الاقباط جنة اشجارها مورقة حديقها زاهية  
 موفقة اكملها دامت وظلها قائم تعيمها مقيم وراجها من تسليم سقينة تجا في عجايبها  
 الابراج اربع ابعاد الاخوار وقلك مشحون بسج العا برون في فاعوسه البحر القيار  
 وحسبك به مطية يصل بها الركب الى يا ض الجنان وتشر بهنالك الشارب من  
 حياض العرفان جمعه لثقي خواطر الولدين الكريمين السعدين وترن ضمائر  
 الابنين الشريفيين الحميديين **السيد نور الحسن الطيب السيد**  
**علي حسن الطاهر** بارك الله لهم وفيهم وعليهم في الدنيا والدين  
 وحصل لهم لسان صدق في الآخرين وسلك بهم مسالك السالكين خصوصا  
 ولتمن عداهم من اهل العلم والفضل عموما وتميت القسم الاول من هذا الكتاب  
**الوشي المرقوم** والقسم الآخر **الشيخ المرقوم** والكتاب نفسه  
**ابجة العلوم** وكان وضعه وجمعه في بلدة بهوपाल المحيطة في سنة

تسعين ومائتين واللف الهجرية وطبعه وينعه في سنة خمس وتسعين ومائتين في  
القدس في المطبعة المنسوبية الى ذات الحامد السنية والمكارم العلية من انجني  
الصحاب فصب عرفا وارعدت لسياستها الرعد فارتعد فرقا لاح نور افقها من  
سواد بلاد الموقلة ككل لاح نور الباصرة من سواد البصر فوصل ذلك الى القريب  
البعيد من اهل الور والمدن من نزل باعتنا بها نسي الاوطان والاصحاب فمن كاذبا بها  
اناه المطالب من كل باب قد جمعت بين الصودرة الملكية والسيرة الملكية في  
قربى الحكمة الالهية والحكومة البمانية وهذا الشدح مخاطبا للصبا والشمال  
على ما هو دأب ارباب الوجد والحال

فقد نلت اصول الفؤاد المعقول	وصلت حى بهو يال يا قصر فانزلي
نسيم الصبا جاءت برياً القرين	ويا حبذا ساحاتها لك انها
قفانك من ذكرى جيب معذل	تذكرت عهد اباحى ومن به
تخاطب تاج الهند عند الاماثل	وما هو الا حضرة العزة ليتي
ملاذة اعيان العلاء الافاضل	معاذة اهل الفضل من كل حاد
ثم اليتامى عصمة الارامل	مغيثة ارباب الغواضل والحجج
وقرنال من مهر وفها كل ما نل	في البحر حو دافضها شمل لود
جميع الرعايا من صنوف القبائل	هي الشمس افضلا يعمر نواصيا
لها ليس مشلا عند كل مسائل	افادت كرامات بهمها التي
اسالت اليها طلائعها طلل	افاضت فيوضا انجلت جو حطم
ومن ذا برذ الان لمعة سائل	قفوا الخبر ونامن يقوم مقامها
قفوا خبر وناهل لها من مشاكل	قفوا الخبر وناهل لها من مشابه
تعمد البرايا من غني وعائل	فما هي الا رحمة مستطابة
تقصر عنها كل حاف وناعل	احاملها رب البرايا مكارما
وكان لها غوا الذي كل نازل	وزاد لها الاقبال اقبال حمزة

اعني بها ملكة العالم اهل بيتي فواب شاخيمان بيگم طابت  
ايامها وليها قانت حبوت الدواهي عن معاليها هذا والله اسأل ان يصعد  
هذا الكتاب ذروة القبول ويجعله خالصا لذاته الكريمة وينفع به اهل العالم من  
اخلافه من السادة الفحول ويترسخ على كلات جامعهم من عفوهم وحافيتهم وغفرانهم  
ورضوانهم اطول الايول وحين يبلغ القول مني الى هذا المبلغ اخذت في تترجم مقاصد  
الكتاب اليها وازدعت عن وجوه عرائش العلوم وتراجعها بحجا وابدت فيه عللا و  
اسبابا وتزعت عن عيافتيه جلليا با وسكنت فيه مسلكا غريبا واخترت من باين  
الناس من عجبها عجيبا وبالله الاستعانة ومنه التوفيق في كل ما احروا قول وعليه  
التعويل وله الحمد على كل حال وهو خير مستول ومأمول  
القيس الاول من كتاب ايجل العباد في احوال الميسرين بالوفي المرقوم

المقدّم في بيان ما يطلق عليه اسم العلم ونسبته ومحل بقائه <sup>والتشريع</sup>

العلم بالكسر سكن اللام في عرف العلماء يطلق على معان منها الادراك مطلقا تصورا  
كان او تصديقا يقينيا او غير يقيني واليه ذهب الحكماء ومنها التصديق مطلقا  
يقينيا كان او غير قال السيد السند في حواشي العنبري لفظا العلم يطلق على  
المقسم وهو مطلق الادراك وعلى قسم منه وهو التصديق اما بالاشتراك بان  
يوضع باذاته ايضا واما بغلبة استعماله فيه لكونه مقصودا في الاكثر وانما يقصد  
التصور لاجله ومنها التصديق اليقيني في انحاء العلم عند المتكلمين كما معنى له سمي  
اليقين وفي الاطول في باب التشبيه العلم بمعنى اليقين في اللغة لانه من باب افعال  
القلوب انتهى ومنها ما ينسأول اليقين والتصوير مطلقا في شرح الجريد العلم  
يطابق تارة ويراد به الصورة الحاصلة في الذهن ويطابق تارة ويراد به اليقين  
نقط ويطابق تارة ويراد به ما يقبل اليقين والتصوير مطلقا انتهى قبل هذا هو  
مذهب المتكلمين ومنها التحصيل ومنها التي هم والتمثيل في هذا الكلام انواع

الادراك احساس وتخييل وتوهم وتعقل والعلم قد يقال يطلق الادراك والاشئنة  
 الاخيرة والاخير والتصديق الحكيم المطبق الثابت ومنها ادراك الكلي مفهومها  
 كان او حكما ومنها ادراك المركب تصورا كان او تصديقا ومنها ادراك المسائل  
 عن دليل ومنها نفس المسائل المبرهنة ومنها الملكية الحاصلة من ادراك تلك  
 المسائل وبعضهم لم يشترط كون المسائل مبرهنة وقال العلم يطلق على ادراك المسائل  
 وعلى نفسها وعلى الملكية الحاصلة منها والعلوم المدونة نطاق ايضا على هذه  
 المعاني الثلاثة الاخيرة ومنها ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما هو غرض  
 من الاغراض اذ امر الصغير بحسب ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة ايضا كذا والطول  
 في بحث التشبيه ورفعة السيد السديان الملكية المذكورة السماة بالصناعة انما هي  
 في العلوم العملية اي المتعلقة بكيفية العمل كالطب والمنطق وتخصيص العلم بالاشياء غير  
 محققة كيف وقد يذكر العلم في مقابلة الصناعة فغير اطلاقه على ملكة الادراك بحيث  
 يتناول العلوم النظرية والعملية غير بعيد مناسب للمعرف انتهى قال المتكلمون  
 لا يد في العلم من اضافة ونسبة مخصوصة بين العالم والمعلوم بها يكون العالم  
 بذلك المعلوم والمعلوم معلوما لك العالم وهذه الاضافة هي السماة عند  
 بالتعلق فجمهور المتكلمين على ان العلم هو هذا التعلق اذ لم يثبت غيره بدليل  
 في تعدد العلم بتعدد المعلومات كتعدد الاضافة بتعدد المضاف اليه وقال قوم من  
 الاشاعرة هو صفة حقيقية ذات تعلق وعند هؤلاء فقه اموان العلم وهو تلك  
 الصفة والعالمية اي ذلك التعلق فعلى هذا لا يتعدد العلم بتعدد المعلومات اذ لا يتم  
 من تعلق الصفة بامور كثيرة تكثر الصفة اذ يجوز ان يكون لشي واحد تعلقات بامور متعددة  
 واثبت القاضى الباقر في العلم الذي هو صفة من وجوده والعالمية التي هي من قبيل  
 الاحوال عنده وان ثبت معها تعلقاتها للعالم فقط والعالمية فقط فهذه ثلاثة امور  
 العلم والعالمية والتعلق الثابت لاحدهما والاطرافها معا فلهذا الربعة امور العلم في  
 العالمية وتعلقاتها وقال الحكماء العلم هو الوجود الذي اذ يعقل ما هو وجوده

بحسب الخارج كالمتمتعات والمتعلق إنما يتصور بين شيئين متميزين ولا تمايزاً  
 بأن يكون لكل منهما ثبوت في الجملة ولا ثبوت للمعدود في الخارج فلا حقيقة  
 له إلا الأمر الموجود في الذهن وذلك الأمر هو العلم وأما التعاقب فلازم له والمعلوم  
 أيضاً فإنه باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علمياً باعتبار في نفسه من حيث هو هو  
 معلوم فالعلم والمعلوم متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار وإذا كان العلم والمعلوم  
 كذلك وجب أن يكون سائر المعلومات أيضاً كذلك إذا اختلف بين أفراد حقيقة  
 واحدة نوعية كذا في شرح المواقف قال مرزا زاهد هذا في العلم الحسولي وأما  
 في الحسوري فالعلم والمعلوم متحدان ذاتاً واعتباراً ومن ظن أن التباين بينهما في  
 الحسوري أيضاً اعتباراً كغير المعالج والمعالج فقد اشتبه عليه التباين الذي  
 هو مصداق تحققهما بالتباين الذي هو بعد تحققهما فإنه لو كان بينهما تباين سابق  
 لكان العلم الحسوري صورة منزهة من العلوم وكان علماً حصولياً ثم اعلم أن محل  
 العلم الحادث سواء كان متعلقاً بالكليات أو بالجزئيات عند أهل الحروف  
 متعين عقلاً بل يجوز عند هم عقلاً أن يخلق الله تعالى في أي جوهر أراد من جواهر  
 البدن لكن السمع دل على أنه القلب قال الله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون  
 بها وقال أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها هذا وقال الحكماء محل  
 العلم الحسول النفس الناطقة أو المشاعر العشر الظاهرة والباطنة وقد اختلف المتكلمون  
 في بقاء العلم والعقل بعد الموت في الجنة فلا شاعة فضاء باسئخالة بقاءهما  
 كما في الأعراض عندهم وأما المعتزلة فقد اجمعا على بقاء العلوم الضرورية  
 والمكتسبة التي لا يتعلق بها التكليف واختلفوا في العلوم المكتسبة المكلفة فقال  
 المجتائي أنها ليست بأقية ولا لزوم أن يكون المكلفها حال بقاءها مطبوعاً  
 ولا متباً ولا معاً فمع تحقق التكليف هو باطل بناء على أن لزوم الثواب والعقاب  
 على ما كلف به وخالفها أبوها شتم في ذلك أو جوب بقاء العلوم مطلقاً قبل كل  
 شيئاً العلامة المجتهد المطلق خاض القضية محمد بن علي الشوكاني في فتاواه



السماة بالفتح الرباني انه وصل السؤال عن الكلام الحافظ الذهبي من ان علوم اهل الجنة  
 تسلب عنهم في الجنة ولا يبقى لهم شعور بشئ منها فاقشع جلاي عند الاطلاع على  
 هذا الكلام من مثل الحافظ الذي افنى عمره في خدمة الكتاب السنة والتزجيم لعلماء  
 هذا الشأن وقد كنت قد بما وقعت على شئ من هذا لكن لغرض اذا من افراد الحكماء  
 قاله لاعتد دراية ولا رواية فلم اعاب به لجهالة بالكتاب السنة فيا ليت شعري كيف  
 يجري قلما احضر عالم من علماء الشريعة بمثل هذا وعجبت ما دخل هذا الحافظ في  
 مثل هذه المداخل للمقفرة المكفهر التي يتلون الخريت في شعابها وهضابها وتخل  
 هذا النقل الثقيل والعباء الجليل **والحاصل** ان الطوائف الاسلامية على  
 اختلاف مذاهبهم وتباين طرقهم متفقون على ان عقول اهل الجنة ترداد  
 صفاء وادراك الزهاب ما كان بغيرهم من الكدورات الدنيوية وكيف يسلبون ما  
 هو عندهم من اوفر النعم واوفر القسم وهم في دار فيها ما تشتهي الانفس وتلذذه  
 الاعين ولا عين رأيت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكان هذا القاتل لم يقرأ  
 القرآن الكريم وما اشغل عليه من تحاور اهل الجنة واهل النار وتخاصمهم بتداعج  
 التي لا تصد الا عن اكل الناس عقلا واوفر الخلاق فيها وما يدركونه من جالهم  
 الذي كانوا عليه في اهلهم بل ما يورثونه من ابلاغ الاحياء عنهم ما صابروا فيه  
 من التعميم قال باليت قومي يعلمون بما غفر لي وبني وجعلني من المكرمين وورد مثل  
 هذا المعنى في القرآن الذي رفع لفظهم المصحف كآبث في الصحاح من كتب الحديث  
 عن اولئك الشهداء بلغوا مننا انا قد لغنا ربنا فرضي عنا وارضانا وكذلك  
 ما ذكر من اجتماع اهل الجنة ومد الكهف بما كانوا فيه في الدنيا وما صاروا اليه في الجنة  
 كما في الآيات المشتملة على ما في الجنة مما اعد الله لهم حيث يقول وفيها وفيها  
 في آيات كثيرة وذكر ان اهلها على سرر متقابلين وانه يطوف عليهم ولدان مخلدون  
 ثبت انهم يدخلون الجنة على تلك الصفات من الجمال والشباب كمال الخلق وحسن  
 الحقيقة مردودا لاجل تلك ثلاثين سنة وانهم يتخبرون في الجنة ما يشتهون وكم يعدل

من الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة ولا يتعد هذا التعظيم ولا بعضه إلا وهم  
 ذوو عقول صحيحة بالضرورة العقلية كما ثبت بالضرورة الدينية ومعلوم أنهم إذا كانوا  
 ذوي عقول فهم ما وجدت معهم في بالمكان العام والخاص قادرة على كسب ما  
 تجدد لها من العلوم ذكراً لما حصل لها منها من قبل هذا ما لا يحتاج إلى بيانه  
 يقتضي إلى برهان ولو فقدوها لفقدوا الإنسانية الكاملة وصاروا مشاهدين للدار  
 وأي نعمة لمن لا عقل له كما هو مشاهد من المصابين بالجنون في الدنيا وأي فائدة للبشر  
 في نعيم من كان ذاهب العقل بما ثبت في الكتاب والسنة من أنهم على صفات فرقة  
 صفاتهم في الدنيا بسا فأت لا يقادروا عليها ولا يحاط بكنهها وكذلك لا يتم نعيمهم  
 إلا بوجود الحواس الظاهرة والباطنة ولو فقدوها لما تنعموا كما ينبغي وكذلك لو فقدوا  
 بعضها لم يكن لهم شعور بالتعظيم الذي وصفه الله سبحانه وبالغ فيه وأي فائدة  
 لفقد العقل وأي شعور له بكونه على صفة كمالية في جماله ولباسه المحرر والبراق  
 وتخليته بالذهب والياقوت وأكله من أطيب المأكول وشربه من أنقى الشراب وكذلك لا تنعم  
 تامة فضلاً عن أن تكون فاضلة لمن كان أعشى أو أصم ولا يفهم شيئاً أو لا يدرك ما مضى  
 له ولا يفكر فيما هو فيه وإذا تقررت لك هذه الحقائق علمت أن أهل الجنة لهم العقول الفاتحة  
 بنسبة الدنيا شيئاً بآياتها وقوة وفهمها وذكر أو حفظاً وسلاماً من كل نقص ولو لم يكن  
 الأمر هكذا لم تكن لهم فائدة بما يبالغ به في شأنهم من الصفات بل يعود ذلك إلى النقص  
 لما أثبت لهم منها في الجنة هذا معلوم بالعقل والشرع لا يتأذى فيه قط وأقل الحال  
 أن يكون التعظيم المحكوم لهم به في الجنة كناية أو سنة ناقصة والمفروض أنه بالغ في  
 الكمال إلى غاية فوق كل غاية هذا خلف يداخض نصوص الكتاب والسنة ما دقة  
 يفهمها كل من له عقل وإدراك فيا عجباً كل الجبر من التجري على أهل هذه الدارين  
 في دار النعيم المقيم على الحقيقة بما ينقصهم من شوش حالهم ويكره صفوهم  
 ويحب ما أعد الله لهم ومن التجري على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ما يستلزم عدم  
 نبينا حالنا في الكتاب والسنة لهم وتكديرة وذهاب لثرة ومحو بركته وانت تعلم أن مثل

هذا الكتاب يستلزم الفكر الصراح فاين هذا القادح الفادح من نعيم دار عديل  
 موضع سوط احد هم فيها الدنيا باسمها وجميع ما فيها ومن دار ضيف حاكم وجام  
 يعدل الدنيا وما فيها ومن دار واشتت احدى الجوارى المعدة لهم على اهل الدنيا لفتنة هم  
 اجمعين كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ومع هذا فقد ثبت قرانا انهم على سرر متفان<sup>لما</sup>  
 وانه يطوف عليهم ولدان محلدون وثبت سنة انهم يحققون ويتزاورون فليت  
 شعري ما فائدة هذا الاجتماع والتزاور لمن لا عقل له ولا فهم ولا فكر ولا ذكر والحاصل  
 ان المتقول بنقل هذا القول هو من المتقول على الله سبحانه بما لم يقل وحلى رسوله وحلى<sup>منه</sup>  
 بما لم يكن منها وقد ثبت القرآن الكريم الحكم على المتقولين ما هو معلوم لكل من يعرف القرآن واذا  
 ثبت ان مثل هذا باطل في الدار الآخرة فانظر الى هذه الدار الدنيا التي ليست بشيء  
 بالنسبة الى الدار الآخرة لو قيل لاحد هم انه سيكون لك ما تريد من جمال الهيئة وكلها  
 ومن النعيم الباطع ومن الرياسة الساتمة ولكن ستصاب بالجنون او تفقد جميع المشاعر لعلك لا كرامة  
 دعوى اعش معلوك فقير افرط طبيب عام ضموة على ولحب الي ما جئتوني به في  
 خذ وارفع كرم لا قدس الله رفقكم ساذب عنه لاعلي ولا لياك  
 وانما اوردنا لك هذه الامور لتعلم ان الروح للانسان اذا كان ساذجا كان كاهن<sup>حاجا</sup>  
 اذ الروح هو الانسانية التي يميز بها صاحبها عن الدواب جميع ما ذكرنا من العقل والحواس  
 الباطنة والظاهرة هولة الحكم والادب ولا اعظم فاذا كان الروح ساذجا فلم يزل<sup>صلى</sup>  
 الحكم والادب وهو المقصود بقولهم في بيان ماهية الانسان انه حيوان ناطق باي يدرك  
 للمعقولات وليس ذاك الغالب الذي هو فيه وكما ان ما ذكرناه وقرناه هو اجماع  
 الطوائف الاسلامية على اختلاف انواعهم فهو ايضا اجماع اهل الشرائع كلها كما يحكي ذلك  
 عن كتابه للنزلة على رسوله وحكيه ايضا كتبهم المتوافقة من احباهم وديناهم فانه لا خلا  
 بينهم في المعاد وفي النعيم المعد لاهل الجنة كما حكاه الكتاب العزيز وقد اوردنا من ذلك في  
 المقالة الفاخرة في اثبات الدار الآخرة وفي ارشاد النفاة الى اتفاق الشرائع على اثبات التوحيد<sup>والمعاد</sup>  
 والتبليغ كثير من بعض التعرقة والخيال والزبور وسائر كتب نبواتهم اسرايل ولم يشذ عنهم الا اليهود

الزنديقي موسى بن ميمون الاندلسي وقد تبارأسمه قديما اليهود واخرجوه من بينم  
 بل وكذلك النصراني وان لم يكن من اهل ملتهم فقد صرحوا بكون لانه وزندقة قال  
 النصراني في تاريخه ورايت كثير من يهود بلاد الافرنج بانطاكية وطرابلس بلعنونه  
 ويسمونه كافرا انتهى قلت قد وقع لهذا الملعون من هزيف كثير من التوراة ما  
 يدل على الحادة وزندقة وقد وردت معروفة وواضحة باسم ايضا وهو  
 عصرنا فاصاروا يعظمونه وذلك لجهلهم بحقيقة الحال وقد ذكرت نجاة موسى  
 بعض هزيفاته فلعنوه وتبرأوا منه وكما ان هذا الذي ذكرناه مجمع عليه بين اهل  
 الملل التابعين لانبيائهم فهو ايضا مجمع عليه بين المشتغلين بالعقل والنظر  
 كالكلدانين والصابئين اتباع صاب بن ادريس كما راينا في حكاية مذاهبهم  
 التي ذهبوا اليها في شأن المعاد ومنهم من يقولون قالهم جميعهم من عند اسقليوس الى احمد  
 جالينوس مصححة كتبهم بعد اذ رواج عليه في دار المعاد هكذا المشتغلون بالحكمة لا يهين  
 من اهل الاسلام كالكندي ومن جاء بعده كالغلابي ومن جاء بعده منهم كابن سينا  
 فان كتبهم مصححة بذلك تصحح الاشك فيه ولا يبعد في هذا المقدار كفاية لمن له  
 هداية انتهى كلام الشوكاني رحمه الله اوردناه ههنا بطوله لاستعماله على القرائن الجليدة  
 والشيء بالشئ يذكر ثم اعلم ان علم الله سبحانه بذاته نفس ذاته فالعالم بالعلوم هو الله  
 وهو الوجود الخاص كذا في شرح الطولي اعلم اي احد بالذات باعتبار فلا بد من التغير  
 ثم قال وعلم غير الله تعالى بذاته وما ليس بخارج عن ذاته هو حصول نفس المعلوم ففي  
 العالم بذاته العالم والمعلوم واحد والعلم وجود العالم والمعلوم والوجود ذاته العالم  
 غير العالم والمعلوم والعلم بما ليس بخارج عن العالم من احواله غير العالم والمعلوم والمعلوم  
 ايضا غير العالم فيتحقق في الاول امر واحد وفي الثاني اثنان وفي الثالث ثلاثة والعالم  
 بالشئ الذي هو خارج عن العالم عبارة عن حصول صورة مساوية للمعلوم فيتحقق  
 امور ثلاثة عالم ومعلوم وعلم وصورة فالعالم حصول صورة المعلوم في العالم في  
 العلم بالاشياء الخارجة عن العالم صورة وحصول تلك الصورة واصفاة الصورة بالشئ

المعلوم وإضافة الحصول إلى الصورة وفي العلم بالأشياء الغير الخارجة عن العالم  
حصول نفس ذلك الشيء الحاصل بإضافة الحصول إلى نفس ذلك الشيء ولا شك أن  
الإضافة في جميع الصور عرض وأما نفس حقيقة الشيء في العلم بالأشياء الغير الخارجة  
عن العالم فإنه يكون جوهر أن كان المعلوم ذات العالم لأنه يجب تكون تلك الحقيقة  
موجودة لا في موضوع ضرورة كون ذات الموضوع العالم كذلك وإن كان المعلوم  
حال العالم يكون عرضاً وأما الصورة في العلم بالأشياء الخارجة عن العالم فإن كانت  
صورة لعرض بأن يكون المعلوم عرضاً فهو عرض بلا شك وإن كانت صورة كجهر  
بأن يكون المعلوم جوهر فعرض أيضاً انتهى وهذا سبني على القول بالشبه وأما على  
القول بحصول ما هيئات الأشياء في الذهن فجوهر وقال الصوفية علم الله سبحانه صفة  
نفسية الالهية فعله سبحانه بنفسه وحله بخلق علم واحد عن غير منقسم  
ولا متعذر لكنه يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هو عليه ولا يجوز أن يقال إن  
معلوماته أعطته العلم من انفسها كما قال الشيخ عبي الدين ابن عربي لما لا يلزم كونه  
استفاد شيئاً من غيره فلا ضرورة ولا نقول إلا أنه كان ذلك مبلغ حله ولكننا وجدناه  
سبحانه بعد هذا يعلمها بعلم أصلي منه غير استفادتها هي علم فيما اقتضته بحسبها  
غير أنها اقتضت في نفسها ما علمه سبحانه عليها فحكم له ثانياً بما اقتضته وهو ما علمها  
عليه ولما رأى الإمام المذكور أن الحق حكيم للمعلومات بما اقتضته من نفسها ظن  
أن علم الحق استفاد من اقتضاء المعلومات فقال إن المعلومات أعطت الحق العلم من  
نفسها وفاته أنها إنما اقتضت ما علمها عليه بالعدل الكلي لاصيل النفسي قبل خلقها  
وإيجادها فانها ما تعينت في العلم لا هي إلا بما علمها لا بما اقتضته وذاتها لم تقتض  
ذاتها بعد ذلك من نفسها أموراً هي عين ما علمها عليه أولاً فحكم لها ثانياً بما  
اقتضته وما حكم لها بما علمها عليه فتمام فيسمى الحق عليها بنسبة العلم إليه مطلقاً  
وما بالنسبة معلومة الأشياء إليه وصالماً بنسبة العلم ومعلومه لأن الأشياء إليه  
مطلقاً العلم به صفة نفسه لعدم النظر فيه إلى شيء مما سواه العلم ما يستحقه النفس في

كما هي الذاتية وأما العالم فاسم صفة فعلية وذلك علمه لا شيء سواء كان علمه  
 لنفسه أو لغيره فأنه فعلية يقال عالم بنفسه علم نفسه وعالم بغيره أي علم غيره فلا بد أن  
 تكون صفة فعلية وأما العلم فبالنظر إلى النسبة العلمية اسم صفة نفسية كالعلم  
 وبالنظر إلى نسبة معلومية لا شيء اليه اسم صفة فعلية ولذلك غلبت صفة الخلق باسم العالم  
 دون العلم بالعلم فقال فلان عالم ولا يقال علم ولا علم مطلق إلا أن يقال علم  
 بأمر كذا ولا يقال علم بأمر كذا بل إن وصف شخص فلا بد من التقييد فيقال فلان علم  
 في فن كذا وهذا على سبيل التوسع والتجوز وليس قولهم فلان علامة من هذا القبيل  
 لأنه ليس من أسماء الله تعالى فلا يجوز أن يقال إن الله علامة فأنه كذا في الإنسان  
 الكامل ذكره في كشف اصطلاحات الفنون أقول عفا الله عني أن علم الله تعالى  
 ذاتي كسائر صفاته وأما قلنا ذلك لارد على الحكماء القائلين بغير الصفات وأنها  
 غاياتها والرد على المعتزلة القائلين بأنه يعلم بالذات لا بصفة رائدة عليها وقال  
 ابن سينا والأشعرات تبعاً للفلاسفة إن الله عالم بالكليات أي دون الجزئيات وهو  
 كغيره لا يقبل التأويل وهذا أحد ما كفر أهل الإسلام بالعلم لا أنه به لا يعلم شيئاً  
 ذلك الطامات الكثيرة المضللات فلا يؤمنك ما ينسب إليهم من المعارف وقائل  
 الأفكار فما منهم إلا الخالف أو على شفا حروفها وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره  
 من علماء الإسلام أدلة عقلية أيضاً على ثبات صفة العلم لله تعالى لا طول الكبر  
 بذكرها هنا وأدلة ثبتت صفة العلم لله تعالى معها من الكتاب والسنة كثيرة جداً  
 كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله أنزل بعلمه وقوله إليه راجعون علم الساعات  
 وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه وقوله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والآثار المذكورة  
 من آيات لا تخص إلا بكلمة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال سمع  
 الله في خلقه فمصر صائرون إليه وفي حديث ابن عمر مغاث بن عمرو بن عبد الله بن  
 وصفاً العالم له سبحانه أما أمثلة الصفات في قوله تعالى في يومنا ذلك وقلنا  
 سبحان من لا شيء من الأشياء من حيث كانت إلى حيث لا شيء من حيث كانت إلى حيث لا شيء

فعلقه إما بمعنى أنه لا ينقطع فهو واضح وإما بمعنى أنه لا يصير حيث لا يتعلق بالعلوم  
 فإنه يحيط بما هو غير متناه كالاحداد والأشكال وتعليم الحجة فهو شامل لجميع  
 التصورات سواء كانت واجبة كذاته وصفاته العليا أو مستحيلة كشرائط الباطن تعالى  
 أو ممكنة كالعالم بأمر الجبريات من ذلك الكليات علم أي عليه من جميع ذلك وأنه واحد لا  
 تعدد فيه ولا كثرة وإن تعددت معلوماته وتكررت أمّا وجوب عموم تعلقه سمعاً فمثل  
 قوله تعالى والله بكل شيء عليم وقوله يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور وقوله يعلم  
 ما يسرون وما يعلنون إل غير ذلك من الآيات القرآنية وإما وجوب ذلك عقلاً  
 فإن للمقتضى العلوية هو الذات إما بواسطة المعنى الذي هو العلم على ما هو من ذهب  
 الصفائية والسلف هو الحق وأورد فيها علم هو رأي النفاة والمقتضى للمعلومية إمكانها ونسبة  
 الذات إلى الكل على السواء فلو اقتصرت الميتة بالمعنى والبعوض لكان ذلك يخصص وهو  
 محال لامتناع احتياج الواجب صفاته وسائر كالاته إلى التخصيص لما فاته لو لم يكن الوجود  
 والمغناء المطلق ولم يذهب إلى تعدد علومه قدسية أحد يعتمد عليه إلا أن يسهل الصعوبة  
 من الأشارة وهو مجموع بالإجماع والحق أن علمه ساق محيط بالاشياء علم أي عليه لا محو  
 فيه ولا تغيير ولا زيادة ولا نقصان وهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون  
 وما لو كان كيف كان وإما ما جرى به القلم في الواج للحفوظ فهل يكون فيه محو و  
 اثبات فيه قولان للعلماء وأما الصحف التي بيد اللاتك فخصص فيها المحو والاثبات  
 وما أطال به الحكماء وأفرأهم الكلام في بيان علم الله سبحانه وتعالى وما جاء وأبه  
 من إبداء العقلية على الثبات عقائد هم الفاسدة وإزائهم الكاسدة وما تقره هواه من  
 أن الصفات لا تنفصل عن ذاته أو هي عين ذاته المقدسة وما تنفقه من الصفات فكل ذلك  
 عالم خض فيه السلف لم يأت فيه حرف واحد من النسخ عليه الصلوة والسلام فأنفرد  
 فيه وامثاله من المسائل بعد عن الدين وقرب من الشياطين وكمر قد هلكوا واهلكوا  
 وضلوا واضلوا الناس عن الصراط السوي ولا معصوم إلا من عصمه الله ورحمة الكوا  
 على مسئلة العلم بطول وليس هذا موضع بسطه وفيما ذكر ما يكفي ويشفي

## الباب الاول في تعريف العلم وتقسيم تعليمه وفيه فصول

### الفصل الاول في ماهية العلم

اعلم انه اختلف في ان تصويها هية العلم المطابق هل هو ضروري بنصوريها هية ولكنه  
 فلا يجد ونظري بعسر تعريفها ونظري غير عسير التعريف والآول مذهب جماعة منهم  
 الامام الرازي واستدلوا بما ليس فيه شيء من الدلالة ويكفي في دفع ما قالوه ما هو معلوم  
 بالوجدان لكل عاقل ان العلم ينقسم الى ضروري ومكتسب والثاني رأي قوم منهم امام  
 الحرمين والغزالي وقالوا لا طريق الى معرفته الا القسمة والمثال وهو متعقب كايضا شيخنا  
 الشوكاني في ارشاد الخول والثالث هو الرابع وبه قال الجمهور ثم ذكره والاه تعريف الاول  
 لبعض المتكلمين من المعتزلة انه اعتقاد الشيء على ماهويه وهو مدخول المدخول للتقليد  
 المطابق للواقع فزيد فيه قيد عن ضرورة او دليل لكن لا يمنع الاعتقاد الرابع المطابق وهو  
 الظن الحاصل عن ضرورة او دليل وبعبارة اخرى هو الذي يجب لمن قام به اسم  
 العالم ويخرج عنه العلم والمستحيل فانه ليس بشيء اتفاقا **الثاني** معرفة  
 المعلوم على ماهويه وهو مدخول ايضا يخرج علم الله تعالى اذ لا يسمى معرفة ايا اجزاء  
 اللغة ولا اصطلاحا وذكر المعلوم وهو مشتق من العلم فيكون دورا ولا يصح  
 على ماهويه هو معنى المعرفة فيكون زائدا وهذا الثاني عinar القاصي ابي بكر الباقلاني  
**الثالث** هو الذي يوجب كون من قام به عالما وهو مدخول ايضا الذكر العالم  
 في تعريف العلم وهو دور **الرابع** هو ادراك المعلوم على ماهويه وهو قول الشيخ ابن الحسن  
 الاشعري وهو مدخول ايضا لما فيه من الدور الحشو كما مر ولان الادراك محيا عن  
 العلم **الخامس** هو ما يصح لمن قام به اتفاق الفعل وهو قول ابن خوارزم وفيه انه دخل  
 القدرة ويخرج علمنا اذ لا مدخل في صحة الاتفاق فان افعالنا ليست بايجادنا وان  
 في المعلومات ما لا يقدر العالم على اتقانه كالمستحيل **السادس** تعيين المعلوم



على ما هو به وفيه الزيادة المذكورة والدور مع التبيين مشعر بالظهور بعد الخفاء  
 فخرج عنه حلها به سبحانه وتعالى السابغ اثبات المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة  
 والدور وايضا الاثبات قد يطلق على العلم نحونا في اربعة اشياء بنفسه **الثامن**  
 الثقة بان المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة والدور مع انه لم يزل الباري وانما  
 بما هو المريد وذلك مما يمنع اطلاقه عليه **التاسع** هو اعتقاد جازم مطابق  
 لموجب ما ضررنا او دليل فيه انه يخرج عنه التصور لعدم ادراجه في الاحتقاد مع  
 انه علم ويخرج علم الله سبحانه وتعالى لان الاحتقاد لا يطلق عليه ولا نه ليس بضررنا  
 او دليل وهذا التعريف للفخر الرازي عرفه به بعد تنزله عن كونه ضروريا **العاشر**  
 حصول صورة الشيء في العقل او الصورة الحاصلة عند العقل وفيه انه يتنازل  
 الظن والجمل المركب التقليد والشك والوهم قال ابن صدق الدين هو اعم لحد وعند  
 المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين قلت فيه ان اطلاق اسم العلم عليه يخالف  
 مفهوه العلم لغة واصطلاحا وعرفا وشرعا اذ لا يطلق على الجاهل جمل مركبا ولا  
 على الطان والشاك والواهم انه عالم في شيء من تلك الاستعدادات ولما التقليد فقد  
 يطلق عليه العلم كما لا مشاحة في الاصطلاح والبحث عنه في المنطق هو العلم بهذا  
 المعنى لان المنطق لما كان جمع قوانين الاكتساب فلا بد لهم من تعميم العلم قاله في كشف  
 اصطلاحات الفنون **الحادي عشر** مثل ماهية الدرك في نفس الدرك وفيه  
 ما في العاشر وهذا التعريفان الحكماء صبنان على الوجود الذهني والعلم عند عبارة  
 عنه فالاول يتناول ادراك الكليات والخجريات والثاني ظاهرة بعيد الاختصاص بالكلية  
 الثاني عشر هو صفة توجب حملها تميزا بين المعاني لا يحمل النقيض وهو الحد  
 المختار عند المتكلمين قال في كشف اصطلاحات الفنون اي لبراهته عماد كرم الخل  
 في غيره وتناوله للتصور مع التصديق اليقيني انتهى قلت انه يخرج عنه العلم العائلي  
 كعلمنا مثلا بان الجبل الذي رأيناه فيما مضى لم يزل في قلبه الى الآن ذهبنا فانها تحمل النقيض  
 الجبل غرق العاصف وجب عنه في محله وقد زاد فيه بين المعاني الكلية وهذا مع التفرقة

يخرج العلم بالجزئيات في هذا المختار عند من يقول ان العلم صفة ذات للعقل بالمعلوم  
**الثالث عشر** هو تمييز معنى عند النفس تمييز لا يحتمل النقيض وبوجه وهو المختار  
عند من يقول من المتكلمين ان العلم نفس التعلق بخصوص بين العالم والمعلوم فقيمة العلم  
المستندة الى العادة فحتمل النقيض لا مكان خرق العادة بالقدرة الالهية الرابع عشر هو صفة  
يقابلها المذكور لمن قامت هي به قال العلامة الشريف وهو احسن ما قيل في الكشف عن  
ماهية العلم لان المذكور يتناول الوجود والمعدم والممكن والمستحيل بالاختلاف في ذاته  
الفرد والركب والكل والجزء والتجلي هو الاكتشاف التام فالمعنى انه صفة يتكشف بها  
لمر قامت به ما من شأنه ان يذكر اكتشافا تاما لا اشتباه فيه فيخرج عن الحد الظاهر  
الاجملي المركب واعتقاد القدر المصديب ايضا لانه في الحقيقة عقدة على القلب فليس  
فيه انكشاف تام والشرح ينحل به العقدة انتهى وفيه انه يخرج عنه ادراك الحواس  
فانه لا مدخلية للمذكور به فيه ان اريد الذكر للساني كما هو الظاهر وان اريد به ما  
يتناول الذكر كسر الدال والذكر بضمها فاما ان يكون من الجمع بين معنويين كدال او  
الجمع بين الحقيقة والحجاز وكلاهما محجور في التعريفات **الخامس عشر** حصول  
معنى في النفس حصولا لا يتطرق اليه في النفس احتمال لونه صغره وجه الذي حصل فيه  
وهو الالهي قال وتعني بحصول المعنى في النفس تمييزه في النفس عما سواه ويدر  
فيه العلم بالانبات والنفي والفرد والركب يخرج عنه الاعتقادات اذ لا يبعد في النفس  
احتمال كون المعتقد والمظنون على غير الوجه الذي حصل فيه انتهى **السادس**  
عشر هو حكم لا يحتمل طرفا في الحكم عليه وبه نقيضه وفيه انه يخرج عنه التصو  
وهو علم السابيع عشر صفة يقابل بها المذكور بالفقر المذكور بالكسر وهو العاشر  
وفيه ان الادراك مجاز عن العلم فيلزم تعريف الشيء بنفسه مع كون المجاز مجورا في التعريفات  
ودعوى اشتهاؤه في المعنى الاعم الذي هو جنس الاخص غير مسلمة هذا جملة ما قيل في  
العلم قد عرفت ما ورد على كل واحد منها قال شيخنا القاضي العلامة الرباني رحمه الله على الشبهة  
نفي ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول والاولى عندي ان يقال في صدره <sup>صفة</sup>

ينكشف بها المطلوب انكشافا تاما وهذا لا يرد عليه شيء مما تقدم فقد بليتى وقد  
اطال في كشكط اصطلاحات القنوت في بيان الاقوال السبعة لا وكن في حد العلم اطلاقا حسنة  
ليس ابراجها في هذا المختصر من غرضنا فان شئت للزيادة على هذا فارجع اليه الى الماخذه

## الفصل الثاني فيما يتصل بما هيية العلم من الاختلاف والاقوال

اعلم انه اختلف في ان العلم بالشئ هل يستلزم وجوده في الذهن كما هو مذهب الفلاسفة  
وبعض المتكلمين او هو يتعلق بين العالم والعلوم في الذهن كما ذهب اليه جمهور المتكلمين  
نقرانه على الاول لانواع في اننا اذا علمنا شيئا فقد تحقق امر ثلاثة صورته حاصله في  
الذهن وارتسام تلك الصورة فيه انفعال النفس عنها بالقبول فاختلف في ان العلم  
اي هذه الثلاثة فذهب الى كل منها طائفة واذ اختلف في ان العلم هل هو  
مقولة الكيف او الانفعال او الاضافة ولا يحسم انه من مقولة الكيف على ما بين في محله  
فقد علم ان القائلين بالوجود الذهنى منهم من قال ان الحاصل في الذهن انما هو شئ العلم  
وظل له مخالف للماهية غايته انه مبدل لا يكشفه لكن دليل البحث ان يضرر على  
ان المعلوم نحو الوجود لاكتشفه لمخالف له بالحقبة ومنهم من قال الحاصل في  
الذهن هو نفس ماهية المعلوم ولكنها موجودة بوجد ظلي غير اصلي وهي باعتبار هذا الوجه  
تسمى صورة ولا يترتب عليها الا انكارها باعتبار الوجود الاصلي تسمى حينما يترتب عليها  
الانكار فلهذه الصورة اذا وجدت في الخارج كانت عين العين كما ان العين اذا وجدت  
في الذهن كانت عين الصورة اي شبح قائم بنفسه العالي به ينكشف المعلوم وهي العلم  
وذو صورة اي ماهية موجودة في الذهن غير قائمه وهي المعلوم وهما متغايران  
بالذات فعلى رأي القائلين بالشئ يكون العلم من مقولة الكيف لا اشكال مع كون المعلوم  
من مقولة الجوهر ومقولة اخرى لا اختلافها بالماهية ولما على رأي القائلين بحصول  
الماهيات بانفسها في الذهن ففي كونه منها اشكال مع اشكال اتحاد الجوهر والعرض  
بالماهية وهما متغايران واجاب عنه بعض المحققين بان العلم من كل مقولة بالفتح

وان صل هو العلم مطلقا من مقولة الكيف على سبيل التشبيه به ويرد عليه انه  
يصح على هذا على العلم تعريف الكيف فيكون كيفا وبعض المدققين جوز تبدل  
الماهية بان يكون الشيء في الخارج جوهر فاذا وجد في الذهن انقلاب كيفا كالمخبر التي  
ينقلب الواقع فيها لمخبر وهو محو مشهور في الفهم حاشية الحاشية الجلالية اما  
القائلون بالوجود الذهني من الحكماء وغيرهم فاختلغوا اختلافا ناشيا من العلم  
ليس حاصل قبل حصول الصورة في الذهن بداهة واتفاقا حاصل عند بداهة و  
اتفاقا والحاصل معه ثلاثة امور الصورة الحاصلة وقبول الذهن من المبدء الفياض  
واضافة خصوصية بين العالم والمعلوم فذهب بعضهم الى ان العلم هو الصورة الحاصلة  
فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال وبعضهم  
الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة والاصح المذهب الاول لان الصورة هي  
بالمطابقة كالعالم والاضافة والانفعال ويوصفان بها لكن القول بان الصورة العقلية  
من مقولة الكيف انما يصح اذا كانت مغايرة لذي الصورة بالذات قائمة بالعقل  
كما هو مذهب القائلين بالشبه والمثال الحكمين بان الحاصل في العقل اشباح الاشياء  
لا انفسها واما اذا كانت متحدت مع بالذات مغايرة له بالاعتبار على ما يدل عليه  
ادلة الوجود الذهني وهو المتعار عند المحققين القائلين بان الحاصل في الذهن  
انفس الاشياء لا اشباحها فلا يصح ذلك فالحق ان العلم من الامور الاعتبارية والوجود  
الذهنية وان كان متحد بالذات مع الوجود الخارجي اذا كان المعلوم من الموجد  
الخارجية سواء كان جوهر او عرضا كيفا او انفعالا او اضافة او غيرها انني قال  
اللاذي قد اضطررت كلام ابن سينا في حقيقة العلم بحيث بين ان كون الباري  
عقلا وعاقلا ومعقولا يقتضي كثرة في ذاته فتر العلم فيجد العالم والمعلوم من  
المادة ورؤا بأنه يلزم منه تكون كل شخص انساني عالما بجميع الجبريات فانفس  
الانسانية مجردة عندهم وحيث قرر اندراج العلم في مقولة الكيف بالذات  
وفي مقولة الاضافة بالعرض جعله عبارة عن صفة ذات اضافة وحيث ذكر

ان تعقل الشيء لذاته ولغير ذاته ليس الا حضور صورته عند جعله عبارة عن الصورة المرتبطة في الجوهر العاقل المطابقة لما هيته المعقول وحيث زعم ان العقل البسيط الذي لواجب الوجود ليس عقلية لاجل صوره كثيرة بل لاجل فرضها عند حق يكون العقل البسيط كالبدء الخلاق بالصورة المفصلة في النفس جملة عبارة عن مجرد اضافة انتهى ٥٥

## الفصل الثالث في تقسيم العلم

قال في العلم تقسيمات الاول الى الحسولي والحضوري فالحسولي هو حصول صورة الشيء عند الإدراك ويمر بالعلم الانطباعي ايضا لان حصول هذا العلم الشيء انما يتحقق بعد انتقاش صورة ذلك الشيء في الذهن لا بمجرد حضور ذلك الشيء عند العالم والحضوري هو حضور الاشياء انفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها ومن هذا القبيل علمه تعالى بذاته وبسائر العلويات ومنهم من انكر العلم الحسولي وقال ان العلم انفسا وصفات النفسانية ايضا حسولي وكذلك علم الواجب تعالى قيل علمه تمام حصول الصورة في المجردات فان جعل التعريف المعنى الاعم الشامل للحضوري والحسولي بانواعه الاربعة من الاحكام وغيره وبما يكون نفس الإدراك وغيره فالمراد بالعقل الذات المجردة ومطلق الإدراك وبالصورة ما يعم الخارجية والذهنية اي ما يميز به الشيء مطلقا وبالحسول السواء والحضور سواء كان بنفسه او بمناله وبما يبرزه الذات عادية من الظاهر بمنزلة العلم بالذات والاعتبارية وفي معنى عند كما اخذنا الحق الدواني ولا يخفى ما فيه من التكاليف البعيدة عن الفهم وان جعل التعريف الحسولي كان التعريف على ظاهره والمراد بالعقل نوع النفس تدرك الغائبات بنفسها والحسوسات بالوسائط وبصورة الشيء ما يكون الالامتنية سواء كان نفس ماهية الشيء او شبيهه والظرفية على الحقيقة اعلم ان القائمين بان العلم هو الصورة فرقان فرقة تدعي وتزعم ان الصور العقلية مثل

وا شباح للامور العلمية بها انما اختلفت بها بالماهية وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء  
 وجودي ذهني بحسب الحقيقة بل بحسب الحد كان يقال مثلاً النار موجودة في الدهن وذلك  
 يوجد فيه شبح له نسبة مخصوصة الى ماهية النار يسببها كان ذلك الشبح علماً بالذات  
 لا بغيرها من الماهيات فيكون العلم خرج من مقولة الكيف في يصير العلم والمعلوم  
 متغايرين ذاتاً واعتباراً وقرينة تدعي ان تلك الصورة مناسبة في الماهية للافعال  
 بطول الصور هي ماهيات العلويات حيث انها حاصلة في النفس فيكون العلم والعلوم  
 متحدتين بالذات مختلفتين بالاعتقاد وعلى قول هؤلاء لا يكون للاشياء وجود خارجي  
 وذهني بحسب الحقيقة والتعريف الثاني للعالم مبنى على هذا الذنب وعلى هذا قال الشيخ  
 الادراك الحقيقية المتمثلة عند المدرك الثاني الى ان العلم كحادث اما تصور او صفات  
 والعلم الفاعل لا يكون تصوراً ولا تصديقاً الثالث الى ان الاشياء المدركة هي المتعلقة  
 تنقسم الى ما لا يكون خارجاً عن المدرك اي العالم والمايات اما الاول  
 والحقيقة الحاصلة عند المدرك هي نفس حقيقتها واما في الثاني في تكون غير حقيقة  
 الوجود في الخارج بل هي اما صورة منزع عن الخارج ان كان ادراك استفاد من  
 خارج كما في العلم الانفعالي وصورة حصلت عند المدرك ابتداء سواء كانت الخارجية  
 استفادة منها كما في العلم الفعلي او لم تكن وعلى التقديرين فادراك الحقيقة الخارجية  
 يحصل تلك الصورة الذهنية عند المدرك والاحتياج الى الانتزاع انما هو في المدرك  
 المادي لا غير كذا في شروح الاشارات وفي شرح الاول الى ان المدرك انما تصور المدرك  
 اوسعره وغيره لما خارج عنه ان يبرز خارج عنه وانما ادركه عند ادراكه هو  
 اربعة اقسام الاول ما هي نفس المدرك والذاتية وهو غير ممكن ان يكون  
 ما هو خارج عنه لكنه مادي الرابع ما هو خارج عنه كانه غير ممكن ان يكون  
 ادراكه المحصول نفس الحقيقة من المدرك فيكون ادراكه احدهم ادراك المدرك  
 الحاصل الثاني المحصول والاخر ان يكون ادراكه المحصول نفس حقيقة خارجية  
 بل شئ من ادراكه سواء كان ادراكه سنده ما حاص من ادراكه او ادراكه

مستفاد من الأدلة والذات أدراكه يحصل صورة منكرة عن المادة مجردة عنها  
 والرابع لم يفتقر إلى الأربعة الرابع إلى واجب أي يمنع الانفكاك عن العالم كعلمه بذاته  
 ويمكن كسائر العلوم الخامس إلى فعلي ويسمى كلياً قبل الكثرة وهو ما يكون سبباً للوجود  
 للمعلوم في الخارج كما تنص السورة مثلاً ثم فوجده وانفعالي ويسمى كلياً بعد الكثرة وهو  
 ما يكون مسبباً عن وجود العالم بأن يكون مستفاداً من الوجود الخارجي كما نجد في الخارج  
 كالسما والارض فترت صورة الفعل ثابته قبل الكثرة والانفعالي بعد فاعلم الفعل كلياً  
 يتفرع عليه الكثرة وهي الأفراد الخارجية والعلم الانفعالي كلي يتفرع على الكثرة وقد  
 يقال اننا كلياً مع الكثرة فكذلك من قبيل العلم ومبني على وجود الطبائع الكلية في ضمنها  
 الخارجية قال الحكماء علم الله سبحانه يصنع كونه فعلي لأنه السبب لوجود الممكنات في  
 الخارج يمكن كون علمه تعالى سبباً لوجودها لا يتوقف على الألات بخلاف علمنا فاننا  
 ولذلك يتخلف صدور ما نحن فيه علمنا وقالوا ان علمه تعالى باحوال الممكنات على  
 ابلغ النظام واحسن الوجوه بالقياس إلى الكل من حيث هو كل هو الذي استند عليه  
 وجود ما على هذا الوجه دون سائر الوجوه الممكنة وهذا العلم يسمى عندهم بالعلمية الكلية  
 وأما علمه تعالى بذاته فلا يس فعلياً ولا انفعالياً أيضاً بل هو عين ذاته بالذات وإن كان  
 مغايراً له بالاعتبار السادس إلى ما يعلم بالفعل وهو ظاهر وما يعلم بالقوة كما اذا قيل  
 زيد اثنان فستلنا الزوج هو ام فرد قلنا نعم ان كل اثنين زوج وهذا اثنان فنعلم  
 انه زوج علماً بالقوة القريبة من الفعل وإن لم تكن نعم انه بعينه زوج وكذلك  
 جميع الجزئيات المندرجة تحت الكليات فانها معلومة بالقوة قبل ان يشتت بالذات  
 فالنتيجة حاصلة في كبرى القياس هكذا قال بعض المتكلمين السابع إلى تفصيلي واجمالي  
 والتفصيلي كمن ينظر إلى أجزاء المعلوم ومزاجه بحسب جزائه بان يلاحظها واحداً  
 بعد واحد والاجمالي كمن يعلم مسألة فيسأل عنها فانه يحضر الجواب الذي هو تلك  
 المسألة بأسرها في ذهنه دفعة واحدة وهو أي ذلك الشخص المسئول متصور للبحث  
 لأنه عالم باله قادر عليه ثم يأخذ في تقرير الجواب فيلاحظ تفصيله في ذهنه أو بسيط

هو مبدأ المتفاحصيل والتفرقة بين الحالة الحاصلة دفعة عقيب السؤال وبين حالة الجهل  
الثابتة قبل السؤال وملاحظة التفصيل ضرورية وجدانية اذ في حالة الجهل المسماة علة  
بالفعل ليس اجدالك الجواب حاصل لا بالفعل بل بالنفس في تلك الحالة تقوى على استخراج  
بلا تشتمل كسب جديد هناك فرق محض وفي الحالة الحاصلة عقيب السؤال قد حصل  
بالفعل شعور وعلم ما بالجواب لم يكن حاصل قبله وفي الحالة التفصيلية صار في الاجزاء  
ملحوظة قصد او لم يكن حاصل في شيء من الحالتين السابقتين وشبه ذلك ممن يرى  
فيما لكثرة تارة دفعة فانه يرى في هذه الحالة جميع اجزائه ضرورة وثابة بان يجدت  
ان يصير نحو واحد من هذه الجزئيات الروية الاولى اجمالية والثانية تفصيلية وانكر الاما  
المرادي العلم الاجمالي والعلم الاجمالي على تقدير حوال ثبوته في نفسه هل ثبت لله تعالى  
اولا جرة القاضي والمعتزلة ومنعه كثير من اصحابنا وابو الهاشم والحق انه ان اشترط في  
الاجمالي الجهل بالتفصيل امتنع عليه تعالى ولا فلا الثامن الى التعقل والقوه في التفصيل  
فلا احساس التماسع الى الضروري والنظري وعلم الله تعالى عند المتكلمين لا يوصف  
بضرورة ولا كسب فهو واسطة بينهما واما عند المنطقيين فداخل في الضروري والفرق  
بين العلم بالوجه وبين العلم بالشيء من وجهه ان معنى الاول حصول الوجه عند  
العقل ومعنى الثاني ان الشيء حاصل عند العقل لكن الاصولا كما فان التصور قبل  
القوة والضعف كما اذا تراى لك شيء من بعيد فتصوره تصور ما اثر في ادراكك  
عند ان يصيب تفاراك اليه الى ان يحصل في عقلك كمال حقيقة ولو كان العلم بالوجه  
العلم بالشيء من ذلك الوجه على ما ظن من لا تحقيق له لزم ان يكون جميع الاشياء معلومة  
لنا مع عدم توجه عقولنا اليها وذلك ظاهر لا يستحال كذا في شرح المطالع في بحث الموضوع  
وقال عبد الحكيم في حاشيته شرح المواظفة المقصد الرابع من مقاصد العلم والفقه  
الاول انهم اختلفوا في علم الشيء بوجهه وعلم وجه الشيء فقال من لا تحقيق له انه لا تغاير  
بينهما اصلا وقال المتقدمون بالتغاير بالذات اذ في الاول الحاصل في الذهن نفس الوجه  
وهو الملاحظة الشيء والشيء معاوم بالذات وفي الثاني الحاصل في الذهن صفة الوجه



وهو العلوم بالذات من غير التفات إلى الشيء الذي الوجود على المتقدمين بالتعابير  
بلا حصارا ولا شك في أنه لا يمكن أن يشاهد بالضاكن امر سواء إلا أنه إذا احتصر  
على امر واحد معه كما في موضوع القضية المحصورة كان علم الشيء بالوجود إذا احتصر مع قطع  
النظر عن ذلك كان علم الوجه كما في موضوع القضية الطبيعية انتهى فثبت أبوها ثم علم الأمر  
لهذا العلم المستحيل فإنه ليس بشيء والعلوم شيء وهذا امر اصطلاحى محض لا فائدة فيه والله اعلم

## الفصل الرابع في العلم المدون وموضوعه مبادئ ومسائله

اعلم ان لفظ العلم كما يطلق على ما يراد به وهو اسماء العلوم المدونة كالنحو والفقه  
فيطلق كاسماء العلوم تارة على المسائل للخصوصية كما يقال فلان بعلم النحو وتارة على  
التصديقات بتلك المسائل عن دليلها وتارة على الملكة الحاصلة من تكرر تلك  
التصديقات أي ملكة استحضارها وقد يطلق الملكة على التمييز التام وهو ان يكون  
عنده ما يكفيه لاستعلام ما يراد والتحقيق ان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك  
وطول المعنى متعلق هو العلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة اليه في التعلق هو الملكة  
فاطلاق لفظ العلم على كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية ومجازية مشهور وقاد  
يطلق على مجموع المسائل والمبادئ التصورية والمبادئ التصديقية والوضوحات  
من ذلك يقولون اجزاء العلوم ثلاثة وقد تطلق اسماء العلوم على مفهوم كل إجمالي  
يفصل في تعريفه فان فصل نفسه كان حلا اسميا وان كان لازمه كان رسما اسميا  
و اما حده الحقيقي فانما هو تصور مسائله او تصور التصديقات المتعلقة بها فالحقيقة  
كل علم مسائل ذلك العلم والتصديقات بها واما المبادئ واية الموضوعات فلانها  
عد جزء منها الشدة احتياجها اليها وفي تحقيق ما ذكرنا بانيات ثلاثة البيان  
الاول في بحث الموضوع اعلم ان السعادة الانسانية لما كانت منوطة بغيره فحقائق  
الاشياء واحوالها بقدر الطاقة البشرية وكانت لحقائق واحوالها مشكلة متنوعة تصدك  
الاولا لاضبطها وتسهيل تعليمها فافرد الاحوال الذاتية المتعلقة بشيء واحد واشياء

باعتبار قود ونوعها على حدة وعلاها علما واحدا وسمى ذلك الشيء بالاشياء  
موضوع العلم لان موضوعات مسائله راجعة اليه فموضوع العلم انقل اليه  
موضوعات مسائله هو المراد في قوله تعريفه بالبحر في حق موضوعه الدائمة تضار كل طائفة  
من الاشياء بسبب تشابهها في الموضوع علما منفردا ممتازا بنفسه عن طائفة متشاكله في  
موضوع اخر فتميزت العلوم في انفسها بموضوعاتها وهو تمايز احقره مع جواز  
الامتياز لشيء في الحركة والغاية والحصول وسكنت الاخر ايضا هذه الطريقة الثانية في  
علومهم وذلك امر استحسنوه في التعليم والتعلم والا فلا مانع عقلا من ان يعد كل  
مسئلة علما براسه ويفرد بالتعليم والتدوين ولا من ان يعد مسائل متشاكله خذ  
متشاكله في الموضوع علما واحدا يفرد بالتدوين وان تشركت من وجه اخر كونهما  
متشاكلين في انها احكام با موضوع اخر فاعلم ان حقيقة كل علم ملكن المسائل  
المتشاكله في موضوع واحد وان لكل علم موضوعا وغاية وكل علم له جهة واحدة  
تضبط تلك المسائل المتشاكله وتعد باعتبارها علما واحدا لان الاول جهة واحدة  
خاتمة والثانية جهة واحدة عرضية ولذلك نعرف العلوم ثمانية باعتبار الموضوع  
فيقال في تعريف المنطق مثلا علم يبحث فيه عن احوال المعلومات وتاريخها عتبه  
الغاية فيقال في تعريف الة قانونية تصمم مواضعها الذين عن الخطأ في الفكر ثم ان  
الاحوال المتعلقة بشي واحد او اشياء مناسبة تناسبها معتداه اما في امر ذاتي  
كالخط والسطح والجسم التعليمي المشاركة في مطلق المقدار الذي هو ذاتي لها كعلم  
الهندسة او في امر عرضي كالكتاب السنة والاجماع والقياس المتشاكله في كونها عرضية  
الى الاحكام الشرعية كعلم اصول الفقه فتكون تلك الاحوال من الاعراض الذاتية  
التي تعلق بالاهمية من حيث هي بواسطة امر اجنبي اما التي جميعها تحت العلم  
ولجهة اليها فهي اما راجعة الى نفس الامر الذي هو الواسطة كما يقال في الحساب العاد  
اما زوج او فرد والى جزئي تحت كقولنا الثلاثة فرد وكقولنا في الطبيعي الصودي نفسه  
وتختلف بالاعتناء والى عرض ذاتي له كقولنا المفرد اما اول او مركب اما العرض للغرب

وهو ما يلحق بالماهية بواسطة امر عيبي ما خارج عنها اعم منها واخص فالعلم لا ينشأ عنه فلا ينظر المهندسين في ان الخط المستدبر احسن او المستقيم ولا في ان الدائرة نظير الخط المستقيم او ضد لان الحسن والتضاد غير عن موضوع علمه وهو المقدار فانما يلحقان المقدار لا لانه مقدار بل لوصف اعم منه كوجوده او كعدم وجوده وكذا الطبيب لا ينظر في ان الجرح مستند بر امر غير مستند بل ان الاستدراك لا يلحق الجسم من حيث هو بل لانه امر اعم منه كما هو اذا قال الطبيب هذه الجراحة مستند برة والدواء اوسع الاشكال فيكون بجلي البراءة يمكن ما ذكره من علمه ثم اعلم ان موضوع علم يجوز ان يكون موضوع علم اخر وان يكون اخص منه او اعم وان يكون مبايناً عنه لكن يستدبر تحت امر ثالث وان يكون مبايناً له غير مستدبرين تحت ثالث لكن يشتركان بوجه دون وجه ويجوز ان يكونا متباينين مطلقاً فهذه ستة اقسام الاول ان يكون موضوع علم حين موضوع علم اخر فيشترطان ان يكون كل منهما مقيداً بقيد غير قيد الاخر وذلك كاجرام العالم فانها من حيث الشكل موضوع الهيئة ومن حيث الطبيعة موضوع لعلم السماء والعالم من الطبيعي فافترقا بالسميكتين ثم ان اتفقا باحداث بعض السائل فيها بالوضع والحصول فلا بأس ان يختلف بالبراهين كقولهم ان الارض مستديرة وهي وسط السماء في الصور المعاني لكن البرهان عليها كجس الهيئة غير البرهان من جهة الطبيعة

**الثاني والثالث** ان يكون موضوع علم اخص من علم اخر او اعم منه فالعموم والمخصوص بينهما اما على وجه التحقيق بان يكون العموم واخص من بامر ذاتي له مثل كون اعم جنس الخاص او بامر عرضي فالاول كالمقدار والجسم التعليمي فان الجسم التعليمي اخص والمقدار جنس له فهو موضوع الهندسة والجسم التعليمي موضوع للجسميات وهو كوضع الطب وهو بدن الانسان فانه نوع من موضوع العلم الطبيعي وهو الجسم المطلق والثاني كالوجود والمقدار فان الموجود موضوع العلم الالهي والمقدار موضوع الهندسة وهو اخص من الموجود ولا لانه جنسه بل لكونه عرضاً حاملاً

**الرابع** ان يكون الموضوعان متباينين لكن يستدبران تحت امر ثالث كوضع

الهندسة والحساب فانهما داخلان تحت الكفر فسميان متساويين **الخامس**  
 ان يكونا مشتركين بوجود وجه مثل موضوعي الطب والاخلاق فان موضوعيهما  
 اشتراكا في القوى الانسانية **السادس** ان يكون بينهما تباين كسوضوع الحساسة  
 والطب فليس بين العدد وبين الانسان اشتراك ولا مساواة **تنبيه** اعلم ان  
 ان الموضوع في علم لا يطلب بالبرهان لان المطلوب في كل علم هي الاعراض الذاتية  
 الموضوعه والشيء لا يكون عرضيا ذاتيا لنفسه بل يكون اما بيانا بنفسه او مبرهنا عليه  
 في علم اخر فقه بحيث يكون موضوع هذا العلم عرضيا ذاتيا للموضوعه الى ان ينتهي  
 الى العلم الاعلى الذي موضوعه الموجود لكن يجب تصور الموضوع في ذلك العلم  
 والتصديق بهيته وجوده ما يكون علم فوق علم او تحت علم او جهة الى ما ذكرنا فافهم  
**البيان الثاني** في المبادي وهي العلوم ما تستعمل في العلوم لبناء معانيها  
 المكتسبة عليها وهي اما تصويرية تجرد موضوعه وحدود احزائه وجزئياته و  
 محمولاته اذ لا بد من تصور هذه الامور بالحد المشهور واما تصديقيه وهي القضايا  
 المتألفة عنها قياساتها وهي على قسمين **الاول** ان تكون بينة بنفسها وتسمى المتعارفة  
 اما ما دل كل علم قولنا النقي والاثبات لا يحتاجان ولا يرتفعان ولبعض العلوم كقول  
 اقليدس اذا اخذ من المتساويين قدران متساويان بقي الباقيان متساويين  
**الثاني** ان تكون غير بينة بنفسها لكن يجب تسليمها ومن شأنها ان تبين  
 في علم اخر وهي مسائل بالنسبة الى ذلك العلم الاخر والتسليم ان كان على سبيل حسن  
 الظن بالعلم تسمى اصولا موضوعه كقول الفقيه هذا حرام بالاجماع فكون الاجماع حجة  
 الامور المسلمة في الفقه لانها من مسائل الاصول وان كان على استنكار تسمى مسائل  
 كقوله هذا الحكم ثبت بالاحتساق فتسليم كونه حجة عند القوة المصادرات ويجوز ان  
 تكون المقدمة الواحدة عند شخص من المصادرات عند اخر من الاصول الموضوعه  
 وقد تسمى الحدود والقدمات المسلمة او ضاحا وكل واحد منهما يكون مسائل في علم  
 اخر فقه الى الاعلى لكن يجوز ان يكون بعض مسائل العلم السافل موضوعا واصولا

للعلم العالي بشرط ان لا تكون مبنية في العلم السافل بالاصول التي بنيت على تلك  
 المسائل بل بمقدمات يبنية بنفسها او بغيرها من الاصول ولا يلزم الدور ايضا  
 يجوز ان يثبت شيء من المقدمات الغير البينة من الاصول الموضوعية والمصادرة  
 بالدلائل ان توقف عليها جميع مقاصد العلوم للدوران توقف عليها بعض  
 مقاصدها فيمكن بيانها في ذلك العلم والاول يسمى المبادي العامة تكون النظر  
 مفيد اللعين والثاني المبادي الخاصة كابطال الحسن والقيم العقلية **المبادئ**  
**الثالث** في مسائل العلوم وهي القضايا التي تطلب في كل علم نسبة مجموعها  
 بالدلائل الى موضوعاتها وكل علم مدون المسائل المتشاركة في موضوع واحد  
 كما مر فيكون المسائل موضوع العلم اعني هيئته البسيطة وهي ابتداء موضوع  
 المسئلة قد يكون بنفسه موضوعا لذلك العلم كقول النحوي كل كلام مركب من  
 اسمين او اسم وفعل فان الكلام هو موضوع النحوي ايضا وقد يكون موضوع المسئلة  
 موضوع ذلك العلم مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة المقدار المبين شيء  
 مسأله لكل مقدار ايشارة فالموضوع في المسئلة المقدار المبين والمباين عرض ذاتي  
 له وقد يكون موضوع المسئلة نوع موضوع العلم كقولنا في الصنعة الاسم اماثلا في  
 واما ما ذكر على المثال في فان موضوع العلم الكلمة والاسم نوعها وقد يكون موضوع  
 المسئلة نوع موضوع مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة كل خط مستقيم قطع  
 على مستقيم فالزاويتان احاديتان اماثلا ثمان او معاثلتان اماثلا في الخط نوع المقدار  
 والمستقيم عرض ذاتي له وقد يكون موضوع المسئلة عرضا ذاتيا لموضوع العلم  
 كقولنا في الهندسة كل مثلث زاوية له مساوية لثا اثنيتين للمثلث من الاعراض الخالية المقابلة

### خاتمة الفصل في غاية العلوم

اعلم انه اذا ترتب على فعل اثر فذلك الاثر من حيث انه نتيجة لتلك الفعل وثمة  
 يسمى بالثبوت ومن حيث انه على طرف الفعل ونجاء به يسمى بالثبوت ففائدة الفعل وثمة

مختدان بالذات ومختلفان بالاعتبار وذلك لا يسمي بمختدين الاخرين ان كان  
 سببا لاقدام الفاعل على ذلك الفعل يسمى بالقياس الى الفاعل غرضا ومقصدا  
 ويسمى بالقياس الى فعله حلة غائية والغرض والعللة الغائية مختدان بالذات  
 ومختلفان بالاعتبار وان لم يكن سببا لاقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية اعم  
 من العللة الغائية كذا افادة العلامة الشريفة فظهر ان غاية العلم ما يطلب لك  
 العلم لاجلة ثمران غاية العلوم الغير الالمية حصولها لنفسها لانها في حد ذاتها مقصود  
 بذاتها وان امكن ان يرتب عليها منافع اخرى والتعابير الاحتباري كافي فيه للاراد  
 من كون الشيء غاية لنفسه ان يكون وجوده الذهني علة لوجوده الخارجي ولا علة  
 واما غاية العلوم الالمية فهو حصول غيرها لانها متعلقة بكيفية العمل فالمقصود  
 منها حصول العمل سواء كان ذلك العمل مقصودا بالذات او لا فخر يكون غاية  
 اخيرة لتلك العلوم

### الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المذكورة وما يتعلق بها

العلوم المذكورة وهي التي دونت في الكتب كعلم الفقه والنحو والمنطق والحكمة ونحوها  
 اعلم ان العلماء اختلفوا في قيل لا يشترط في كون الشخص عالما به ان يعلم بالعلم  
 وقيل لا يشترط ذلك حتى لو علمه بلا اخذ دليل يسمى عالما لا علمه او اليه يشير كالعلم  
 المحقق عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية حيث قال من قال بالعلم اعتبارا بغير  
 العلم بالمسائل المبرهنه جعل العلم بالمسائل المجردة حكاية لمسائله او هو ومن قال  
 انه عبارة عن المسائل جعله حلا انتهى وبالنظر الى المذهب الاول ذكر الحق في  
 في حاشية الخيال من ان العلم قد يطلق على التصديق بالمسائل وقد يطلق على  
 المسائل وقد يطلق على الملكة الحاصلة منها وايضا ما يقال كانت علم فلول او  
 ان يحصر في ثمانية ابواب مثلا هو المعنى الثاني ويمكن حمله على الجميع الاول ايضا لان  
 بعد ان تدوين العلوم بعد تدوين العلم عرفا وامانة فيه

السليم انتهى وما يقال فلان يعلم الخي مثل الابدان انه ان جميع مسائله حاضرة في  
 ذهنه بل يراد به ان له حالة بسيطة اجمالية هي مبدئية تفاصيل مسائلها يمكن  
 من استحضارها فالراد بالعلم المتعلق بالخي هو الملكة وان كان الضميمة  
 عن المسائل هكذا يستفاد من المطول وحواشيه والنظر الى المذهب الثاني قال جناب  
 الأطول في تعريف علم المعاني اسماء العلوم المدونة عن علم المعاني تطلق على ادراك  
 القواعد عن دليل حتى لو ادركها احد تقليدا لا يقال له عالم بل حال ذكره السيد  
 في شرح الفتاح وقد تطلق على معلوماً لها التي هي القواعد لكن اذا حلت عن دليل  
 وان اطلقوا على الملكة احاطة من ادراك القواعد مرة بعد اخرى اعني ملكة  
 استحضارها حتى لو ادركها كانت ملكة ادراك عن دليل وان اطلقوا كما يقتضيه تخصيص  
 بالادراك عن دليل كما لا يخفى وكذلك لفظ العلم يطلق على المعاني الثلاثة لكن  
 حق السيد السند انه في الادراك حقيقة وفي الملكة التي هي تابعة لادراك  
 في الحصول وسيلة اليه في البقاء وفي متعلق الادراك الذي هو المسائل اما  
 حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور وفي كونه حقيقة الادراك نظر  
 لان المراد به الادراك عن دليل لا الادراك مطلقا حتى يكون حقيقة انتهى وقال  
 ابو القاسم في حاشية المطول ان جعل اسماء العلوم المدونة مطلقة على الاصول  
 والقواعد وادراكها والملكة احاطة على سواء وكذا لفظ العلم صح ثمراتهم ذكروا  
 ان للناسب ان يراد بالملكة فهنا كيفية للنفس بها يتمكن من معرفة جميع المسائل  
 يستحضرها ما كان معلوماً مخزونا منها ويستحصل ما كان مجهولاً لا ملكة الاستحضار  
 فقط السماة بالعقل بالفعل اذ الظاهر ان من تمكن من معرفة جميع مسائل علم  
 بان يكون عنده ما يكفي في تحصيلها بعد علمه بانك العلم من غير اشتراط العلم  
 بجميعها فضلا عن صيرورتها مخزونة ولا ملكة الاستحصال فقط السماة بالعقل بالملكة  
 لانه يلزم من ان يعد علما من له تلك الملكة مع عدم حصول شيء من المسائل المراد  
 بالملكة امر من ملكة الاستحضار والاستحصال قال في الأطول المراد ملكة الاستحضار

لا ملكة الطلقة وعدم حصول العلم المدون لأحد وهو يزايد يوما فيوما ليس  
بمستعجل يستبعد فان استحالة معرفة الجميع لا ينافي كون العلم سبيلها وتسمي البعض  
ففيها او غيرها وحكما كناية عن علو شأنه في ذلك العلم حيث كان حصل له الكل وبالجملة  
فملكة الاستحصا ل ليست علما وانما الكلام في ان ملكة استحصا اكثر السائل  
مع ملكة استحصا الباقي هل هو العلم ولا فمن اراد ان يكون اطلاق الفقيه  
على الاقضية حقيقة مع عجزهم عن جواب بعض الفتاوى اللزم ذلك واما على ما  
سلكنا من ان الاطلاق مجازي فلا يلزم **ثم اعلم** ان العلم وان كان  
واحدا وحقيقة واحدة الا انه ينقسم الى اقسام كثيرة من جهات مختلفة  
فينقسم من جهة الى قديم ومحدث ومن جهة متعلقة الى تصور وتصديق و  
من جهة طرقه الى ثلاثة اقسام قسم يثبت في النفس قسم يدرك بالحواس وقسم يعلم  
بالفيا س ينقسم من جهة اختلاف موضوعاته الى اقسام كثيرة يسمى بعضها علوما  
وبعضها صنائع وقد اوردنا ما ذكره اصحاب الموضوعات في صنف اقسامها  
**التقسيم الاول** ما ذكره صاحب شافى اصطلاحات الفنون اعلم ان  
انقسامها تقسيم العلوم المدونة التي هي اما المسائل والتصديقي بها انقسامات على  
ما في بعض حواشي شرح المطالع وقال السيد السند انها بمعنى ملكة الادراك  
تناول العلوم النظرية الاول العلوم لما نظرية اي غير متعلقة بكيفية عمل واما  
عملية اي متعلقة بما فالمنطق والحكمة العملية والطب العملي وعلم الخياطة كلها  
داخلية في العملي لانها باسرها متعلقة بكيفية عمل اما ذهني كالمنطق او خارجي  
كالطب مثلا في تصنيفان العملي والنظري يستعملان لمعان احدهما في تقسيم العلوم  
مطلقا كما عرفت وثانيهما في تقسيم الحكمة فان العملي هناك علم بما يكون وجوده  
بقدرتنا واختيارنا والنظري علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا وثالثها  
ما ذكر في تقسيم الصناعات من انما عملية تاي يتوقف حصولها على ممارسة العمل او  
نظرة لا يتوقف حصولها على ممارسة العمل بل يتوقف على النظر فقط



وعلى هذا أصل الفقه والنطق والحكمة العملية والطب العملي بخلافه  
 العملي الحاجة في حصولها إلى مزاولة الأعمال بخلاف علوم الخياطة والحياكة والحجامة  
 تتوقف على الممارسة والمزاولة والعمل بالمعنى الأول أهم من العملي المذكور في تقسيم  
 الحكمة لأنه يتناول ما يتعلق بكيفية عمل ذهني والمنطق ولا يتناول العمل المذكور  
 في تقسيم الحكمة لأنه هو الباحث عن أحوال ما لا اختياراً ما دخل في وجوده مطلقاً  
 أو الخارج وموضع المنطق معقولات ثانية لا يجادي بها المرنى الخارج ووجودها <sup>هذه</sup> لا  
 لا يكون مقدراً وإنما لا يكون داخل في العملي بهذا المعنى وأما العمل المذكور في  
 تقسيم الصناعة فهو خاص من العملي بكلا المعنيين لأنه قسم من الصناعة المفسرة  
 بالعلم المتعلق بكيفية العمل سواء حصل بمزاولة العمل أو لا فاعمل بالمعنى الأول نفس  
 الصناعة وبالمعنى الثاني إخص من الأول لكنه أعم من هذا المعنى الثالث بل علم  
 المزاولة في مجالاتها هذا الثاني العلوم ما ألبية أو غير ألبية لأنها أمان لا تكون  
 نفسها آلة لتخصيل شيء آخر بل كانت مقصودة بذواتها أو تكون آلة له غير مقصودة  
 في انفسها الثانية تسمى ألبية ولاولى تسمى غير ألبية فمراده ليس المراد يكون العلم فيفسر  
 آلة أن ألبية ذاتية لأن ألبية الشيء تعرض له بالقياس إلى غيره وهو كذلك ليس  
 ذاتياً بل المراد أنه في حد ذاته بحيث إذا قيس إلى ما هو آلة تعرض له ألبية ولا يحتاج  
 فيعرضه إلى غيره كما أن المكان الذاتي لا تعرض للشيء إلا بالقياس إلى موجوده و  
 التسمية بألبية بناء على اشتغالها على الآلة فإن العلم ألبى مسائل كل منهما ما يتوصل  
 له إلى ما هو آلة له وهو الأظهر إذ لا يتوصل لجميع علم إلى علم فتراعى علم أن موده  
 التسميتين واحداً للتقسيمان متلائمان فلا يمكن أن يكون في حد ذاته آلة لتخصيل  
 غير ألبية أن يكون متعلقاً بكيفية تخصيله فهو متعلق بكيفية عمل وما يتعلق  
 بكيفية عمل ألبية أن يكون في نفسه آلة لتخصيل غير فقد يرجع معنى الأول إلى معنى  
 العمل وكذلك ألبية أن يكون آلة كذلك يمكن متعلقاً بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية  
 عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد يرجع معنى النظري وغير ألبى إلى شيء واحد

ثم اعلم ان غاية العلوم الالمية اي العلة الغائية لها حصول غير مباشر  
لأنها متعلقة بكيفية عمل ومبينة لها فالمقصود منها حصول العمل سواء كان ذلك  
العمل مقصودا بالذات او مقصودا لآخر يكون هو غاية الخير لتلك العلوم و  
غاية العلوم الغير الالمية حصولها انفسها وذلك لأنها في حد انفسها مقصودة  
بذاتها وان امكن ان يترتب عليها منافع اخرى فان امكان الترتيب تنافي بل  
وقوعه لا ينافي كون الرتب عليه مقصودا بالذات إنما المنافي له قصد الترتيب  
ولما حصل ان المراد بالغاية هي الغاية الذاتية التي قصدتها المخرج الواضع للغايات  
التي كانت حاملة للشارع على الشروع فان المباحث للشارع على الشروع في العلوم  
الالمية يجوز ان يكون حصولها انفسها وفي العلوم الغير الالمية يجوز ان يكون كذلك  
على انفسها فان قيل غاية الشيء علة له ولا يتصور كون الشيء علة لنفسه فكيف  
يتصور كون غاية العلوم الغير الالمية حصولها انفسها قيل الغاية تستعمل على  
وجوهين أحدهما ان يكون مضافا الى الفعل وهو الأكثر يقال غاية هذا الفعل  
كذا وتكون الغاية مترتبة على نفس ذي الغاية وتكون علة لها الثاني ان  
يكون مضافا الى المفعول يقال غاية ما فعل كذا وتكون الغاية مترتبة على  
فعله وعلة له لا لذي الغاية اعني ما اضيف اليه الغاية والغاية فيما مضى فيه  
من القسم الثاني لان المضاف اليه الغاية هي هنا المفعول وهو المحصل اعني العلوم  
دون الفعل الذي هو التحصيل فالمراد بغايتها ما يترتب على تحصيلها ويكون علمه  
له لانها هذا كله خلاصة ما في شرح المطالع وحاشية الثالث الى عربيته وغيره  
الرابع الى شرحه وغيره من النسخ الخمس الى حقيقة وغير حقيقة السادس الى العقلية  
وتقليدية فالعقلية ما لا يحتاج فيه الى النقل والتقليدية بخلاف ذلك السابع الى  
العلوم التجريبية وغير التجريبية فالعلوم التي موضوعاتها اخص من موضوع علم اخر  
تسمى علومها تجريبية كعلم الطب فان موضوعه وهو الانسان اخص من موضوع الطبيعة  
التي موضوعاتها اعم تسمى بالعلوم الاقدم لان اعم اقدم العقل من الاخص فان ادراك العلم قبل

ادراك الاخص كذلك في بحر الجواهر التقسيم الثاني للعلاقة المحض  
 وهوان العلوم المدونة على نوعين الأول ما دونه المتشعبة لبيان الفاظ القرآن  
 والسنة المدونة لفظا واسنادا ولاظهار ما قصد به القرآن من التفسير والتويل  
 أو اثبات ما يستفاد منها من الأحكام الأصلية الاعتقادية أو الأحكام القرعية  
 العملية أو تعيين ما يتوصل به من الأصول في استنباط تلك الفروع أو ما دون ذلك  
 في استخراج تلك المعاني من الكتاب والسنة من الفنون الأدبية النوع الثاني ما  
 دونه الفلاسفة لتحقيق الأشياء كما هي وكيفية العمل على وفق عقولهم انتهى وذكر علوم  
 المتشعبة علم القراءة علم الحديث وعلم أصوله وعلم التفسير وعلم الكلام وعلم الفقه  
 وعلم أصوله وعلم الأدب وقال هذا هو المشهور عند الجمهور ولكن الخاص من الصوفية  
 علم يسمى بعلم التصوف بقي علم المناظرة وعلم الخلاف والجدل لم يظهروا إدا جعلا  
 في علوم المتشعبة وكذا في علوم الفلاسفة لا يقال الظاهر أن الخلاف والجدل لطلب  
 من أبواب المناظرة سمي باسم كالفرائض بالنسبة إلى الفقه لأننا نقول الفرض المناظر  
 اظهره الصواب والفرض من الجدل والخلاف الإلزام ثمرات المتشعبة من فروع  
 الخلاف وينبأ عليه مسائل الفقه ولم يعلم تدوين الحكماء فيه فالتناسب  
 من الشرعيات والحكماء بنوا مباهتهم على المناظرة لكن لم يدنووا علم المناظرة فيما  
 بينهم انتهى التقسيم الثالث ما ذكره في الفوائد الخاقانية اعلم أن ههنا  
 تقسيمين مشهورين أحدهما أن العلوم إما نظرية أي غير متعلقة بكيفية عمل وإما  
 عملية أي متعلقة بما وثابتهما أن العلوم إما أن تكون في نفسها آلة لتحقيق شيء  
 آخر بل كانت مقصودة بذاتها وتسمى غير آلية وإما أن تكون آلة له غير مقصودة  
 في نفسها وتسمى آلية ومثلهما واحد فلما ما يكون في حد ذاته آلة لتحقيق شيء لا بد  
 أن يكون متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية عمل لا بد أن يكون في نفسه آلة  
 لتحقيق شيء فقد رجع معنى الآلي إلى معنى العملي ولذا لما لا يكون آلة له كذلك يمكن  
 متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد رجع معنى

النظري وغير الالهي الى شي واحد ثم ان النظري والعلي يستعملان في معان ثلثة  
 احدها في تقسيم مطلق العلوم كما ذكرنا فالنطق والحكمة العملية والطب العلمي  
 وعلم الخياطة كما داخله في العلم المذكور لانها باسرها متعلقة بكيفية عمل الماهيين  
 كالنطق او خارجي كالتب مثلها في تقسيم الحكمة فانهم يعد ما عرفوا  
 الحكمة بانه علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر اللطاف  
 البشرية قالوا ان تلك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا  
 او لا فالعلم باحوال الاول من حيث يؤدي الى صلاح المعاش والمعاد يسمى حكمة  
 عملية والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية وثالثها  
 ذكر في تقسيم الصناعة اي العلم المتعلق بكيفية العمل من انما  
 اما عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل او نظرية لا يتوقف حصولها عليها  
 فالفقه والنحو والنطق والحكمة العملية والطب العلمي خارجة عن العملية هذه المعنى  
 اذ لا حاجة في حصولها الى مزاوله الاعمال بخلاف علم الخياطة والحياكة والحجامة  
 لتوقفها على الممارسة والمزاوله **التقسيم الرابع** وهو مذكور فيه ايضا  
 اعلن ان العلم ينقسم الى حكيم وغير حكيم فالآخر ينقسم الى ديني وغير ديني والديني  
 الى محمود ومذموم ومباح ومضبوط انه اما ان لا يتغير بتغير المكنة والا زمانا  
 ولا بتبدل تبدل الدول ولا ديان كالعلم بهيئة الافلاك او الاول فالاول له امور حكمية  
 ويقال لها العلوم الحقيقية ايضا اي الثابتة على مر الزمان والاعوام والثاني انما  
 ان يكون منطبقا الى الوحي مستفادا من الانبياء عليه السلام من غير ان يتوقف على رتبة  
 وسماع وغيرهما او الاول العلوم الدينية ويقال لها الشرعية ايضا وثالثها العلم  
 الغير الدينية كالتب لكونه ضروريا في بقاء الابدان والحساب لكونه ضروريا في  
 المعاملات وقسمه الوصايا والموارث وغيرها فمجموعة والا فان لم يكن له عاقبة  
 حيلة فمذموم كعلم النجوم والطليسمات والشعوذة والتليساف والافصاح كعلم  
 الاشعار التي تخفف فيها اوتوارث الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يخرج غيرها

وهذه التفاوت بالنسبة الى الغايات والافالعلم من حيث انه علم فضيلة لا تشكر  
ولا تنم فالعلم بكل شيء اولى من جهله فاياك ان تكون من الجاهلين التقسيم  
الخامس ماذكرة واشقاء المتناكم وهوان كل علم اما ان يكون مقصودا لذاته  
والاول العلوم الحكمية وهي اما ان تكون مما يعلم لتعتقد فالحكمة النظرية  
او مما يتعمل بها فالحكمة العملية ولاول ينقسم الى اصيل وهو العلم الالهي وادنى  
وهو الطبيعي واوسط وهو الرياضي لان النظر اما في امور مجردة عن المادة او في  
امور مادية في الذهن والخارج فهو الطبيعي او في امور يصح ترجمها عن المواد في  
الذهن فقط فهو الرياضي وهو اربعة اقسام لان نظر الرياضي اما ان يكون فيما يمكن  
ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى على حد مشترك بينهما والا وكل منهما اما قال الذات  
اولا والاول الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقى والحكمة  
العملية قيمان علم السياسة وعلم الاخلاق لان النظر اما مختص بحال الانسان والا  
الثاني هو الاول وايضا النظر فيه اما في اصلاح كافة الخلق في امور المعاش والمعاد  
فذلك يرجع الى علم الشريعة وعلموها معلومة واما من حيث اجتماع الكلمة  
الاجماعية وقيام امر الخلق فهو الاحكام السلطانية اي السياسة فان اختصاصها  
معينة فهو تدبير للذيل والثاني وهو ما لا يكون مقصودا لذاته بل انه يطلب  
بها العصمة من الخطأ في غيرها فهو اما ما يطلب العصمة عن الخطأ في المعاني  
او ما يتوصل به الى ادراكها من لفظ او كتابة ولاول علم المنطق والثاني علم الاذ  
وما يبحث فيه عن الدلالات اللسانية او الدلالات البنيانية فالثاني علم الخط الاول  
يختص بالدلالات الفردانية او التركيبية او يكون مشتركا بينهما والاول ان كان  
البحث فيه عن المفردات فهو علم اللغة وان كان البحث فيه عنها من صيغها فعلم  
الصرف والثاني اما ان يختص بالموزون والا والاول ان يختص بمقاطع الايات فعلم  
القافية والا فعلم العروض والثاني ان كانت العصمة عن الخطأ في نادسة اصل  
المعنى فهو النحو والا فهو علم البلاغة والثالث علم الفصاحة ثم علم الباطنة ان كان ما

يطلب به العصمة عن الخطأ في تطبيق الكلام لمقتضى الحال فعمل المعاني وان كان  
 انواع الدلالة ومعروفة كونهما خفية وجلية فعمل البيان واما علم الفصاحة فان اختص  
 بالعصمة عن الخطأ في تركيب المفردات من حيث التحسين فعلم البديع  
**التقسيم السادس** ما ذكره صاحب المفتاح وهو احسن من الجميع حيث  
 قال اعلم ان الاشياء وجودا في اربع مراتب في الكتابة والعبارة والادها والاعيان  
 وكل سابق منها وسيلة الى اللاحق لان الخطا دال على الالفاظ وهذه ظاهرا والاعيان  
 وهذا علم ما في الاعيان والوجود العيني هو الوجود الحقيقي الاصيل وفي الوجود  
 الذهني خلاف في انه حقيقي وعجائبي واما الالوان فمجانيان قطع اثر العلم  
 المتعلق بالثلاث الاول الى البتة واما العلم المتعلق بالاعيان فاما علم لا يقصد به  
 حصول نفسه بل غيره او نظري يقصد به حصول نفسه ثم ان كل منهما اما  
 ان يبحث فيه من حيث انه مأخوذ من الشرع فهو العلم الشرعي او من حيث انه  
 مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكمي فهذه هي الاصول السبعة ولكل منها  
 انواع ولا نواعها فروع يبلغ الكل على ما اجتهدنا في الفحص والتقدير عنه بحسب  
 موضوعاته واساميده وتبع ما فيه من المصنوعات الى مائة وخمسين نوعا  
 وعلي سائيد بعد هذا انتهى في كتابه على سبع دوحات لكل اصل دوحه  
 وجعل لكل دوحه شعبا لبيان الفروع كما اوردته في **الاول** من العلوم الخطية  
 علم ادوات الخط علم قوانين الكتابة علم تحسين الحروف علم كيفية قول الخطوط  
 عن اصولها علم ترتيب حروف التهجوي علم تركيب اشكال بسائط الحروف علم املاة  
 الخط العربي علم خط المصحف علم خط العروض **وذكر في الثانية**  
 العلوم المتعلقة بالالفاظ وهي علم حجاج الحروف علم اللغة علم الوضع علم  
 الاشتقاق علم التصريف علم النحو علم المعاني علم البيان علم البديع علم  
 العروض علم القوافي علم قرض الشعر علم مبادئ الشعر علم الانشاء علم مبادئ الاشعار  
 وادواته علم النحضر علم الدواوين علم التواريخ وجعل من فروع العلم العربية

علم الامتثال علم وقائع الامم ورسومهم علم استعمالات الالفاظ علم الترميز علم التشرية  
والسجلات علم الاحاجي والاغواط علم الالغاز علم العمى علم التعصيف علم القلوب  
علم الجناس علم وسامة الماوية علم حكايات الصالحين علم انجبال الانبياء عليهم السلام  
علم المغاني والسيرة علم ناليج الخلفاء علم طبقات القراء علم طبقات المفسرين  
علم طبقات المحاضرين علم سير الصحابة علم طبقات الشافعية علم طبقات الحنفية  
علم طبقات المالكية علم طبقات الحنابلة علم طبقات النحاة علم طبقات الاطباء  
**وذكر في الثالثة العلوم الباحثة عما لا دهن من العقول الثمانية**  
علم المنطق علم ادب المدرس علم النظر علم الجدل علم الخلاف **وذكر في**  
**الرابعة العلوم المتعلقة بالاعيان وهي العلم الالهي والعلم الطبيعي والعلوم**  
**الرياضية وهي اربعة علم العدد علم الهندسة علم الهيئة علم الموسيقى وجعل**  
**من فروع العلم الالهي علم معرفة النفس الانسانية علم معرفة النفس الملكية**  
**علم معرفة المعاد علم امارات النبوة علم مقالات الفرق وجعل من فروع العلم**  
**الطبيعي علم الطب علم البيطرة علم البزرة علم النبات علم الحيوان علم الفلاحة**  
**علم المعادن علم الحواهر علم الكون والفساد علم قوس قزح علم الفراسة علم القبرية**  
**علم احكام النجوم علم السحر علم الطلسمات علم السيميا علم الكيمياء وجعل من فروع**  
**علم التشريع علم الحلال علم الاطعمة علم الصيدلة علم علاج الاشربة والمعاجين**  
**علم قلع الاذن من الثياب علم تركيب انواع المداد علم اجراحة علم الفصد علم الجراحة**  
**علم المقادير والاوزان علم الباه وجعل من فروع علم الفراسة علم الشاؤون والخيالات**  
**علم الاسرار علم الاكتاف علم عيافة الاخر علم قياة البشر علم الالهنداء والبراز والافكار**  
**علم الريافة علم الاستنباط علم نزول الغيث علم العرافة علم الاختلاج وجعل من فروع**  
**علم احكام النجوم علم الاختيارات علم الرسل علم القرعة علم الطيرة وجعل من فروع**  
**علم الكهانة علم النيرجات علم الخواص علم الرقي علم العزائم علم الاختصاص علم عوة الكواكب**  
**علم القياظير علم الخفاء علم الحيل الساسية علم كشف الملك علم الشعبة علم عتاق**

القلب علم الاستعانة بتجواهر الادوية وجعل من فروع الهندسة علم حرق الكائنات  
 علم المناظرة علم المرايا المحركة علم مراكز الاثقال علم جبر الاثقال علم المساحة  
 علم استنباط المياه علم الآلات الحربية علم الرمي علم التعديل علم البنكومات  
 علم الملاحظة علم السباحة علم الاوزان والموازين علم الآلات المبنية على حركات  
 عدم الخلاء وجعل من فروع الهيئة علم الزيجات والتقويم علم حساب الجوز علم  
 كتابة النقود علم كيفية الارصاد علم الآلات الرصدية علم المعاينات علم الآلات  
 الظلية علم الأكر علم الأكر المتحركة علم تنظيم الكرة علم صور الكواكب علم مقادير  
 العلويات علم منازل القمر علم جغرافيا علم مسالك البلدان علم البرجيسافا  
 علم خواص الأقاليم علم الادوار والآكام علم القرائن علم الملازم علم الواسع علم  
 مواقيت الصلوة علم وضع الاضطراب علم عمل الاسطرلاب علم وضع الرق الجيب  
 والمقنطرات علم عمل ربع الدائرة علم آلات الساعة وجعل من فروع علم العداد  
 علم حساب الخفض والميل علم الحبر والمقابلة علم حساب الخطائين علم حساب  
 الدور والوصايا علم حساب الداهم والدناير علم حساب الفراغ علم حساب  
 الهواء علم حساب العقود بالاصابع علم اعداد الوفق علم خواص الاحداد علم  
 التعايب العددية وجعل من فروع الموسيقى علم الآلات العجيبة علم الرقص علم الفخج  
**وذكر في الخامسة العلوم الحكيمة العلية وهي علم الاخلاق علم تدبير**  
 المنزل علم السياسة وجعل من فروع الحكمة العلمية علم آداب الملوك علم  
 آداب الوزراء علم الاحساب علم قوادح العساكر والجيش **وذكر في**  
**السادسة العلوم الشرعية وهي علم القراءة علم تفسير القرآن علم رواية**  
 الحديث علم دراية الحديث علم اصول الدين السمي بالكلام علم اصول الفقه  
 علم الفقه وجعل من فروع القراءة علم الشواذ علم مخارج الحروف علم مخارج  
 الالفاظ علم الوقيف علم حلى القرآن علم رسم كتابة القرآن علم آداب  
 كتابة المصحف وجعل من فروع الحديث علم شرح الحديث علم اسباب ورود



الحديث وازمنتها علم ناسخ الحديث ومنسوخه علم تأويل اقوال النبي عليه الصلوة  
والسلام علم رموز الحديث واشكاراته علم غرائب لغات الحديث علم دفع الطعن عن  
الحديث علم تلخيص الاحاديث علم احوال رواة الاحاديث علم طب النبي عليه الصلوة  
والسلام وتجعل من فروع علم التفسير علم المكي والمدني علم الحضري والسفري  
علم النهاري والليلي علم الصيف والشتاء علم الفراشي والنومي علم الارضي والسمائي  
علم اول ما نزل واخر ما نزل علم سجد التلويح علم ما نزل على لسان بعض الصحابة  
علم ما تكر نزوله علم ما تناخر حكمه عن نزوله وما تناخر نزوله عن حكمه علم ما نزل في  
وما نزل جميعا علم ما نزل مشيعا وما نزل مفردا علم ما نزل منه على بعض الانبياء  
وما نزل علم كيفية انزال القرآن علم اسماء القرآن واسماء سورة علم جمعة ترتيب  
علم عدد سورة واياته وكلماته وحروفه علم حفاظه ورأته علم العالي والنازل  
من اسمائدة علم التواتر والشهور علم بيان الموصول لفظا والمفصول معنى علم  
الامالة والفتح علم الادغام والظهار والاختفاء والاقلاب علم المد والقصر علم  
تخفيف الظهرة علم كيفية تحمل القرآن علم اداب تلاوته وتاليه علم جواز الاقتباس  
علم ما وقع فيه بغير لغة الحجاز علم ما وقع فيه من غير لغة العرب علم غريب القرآن  
علم الوجوه والنظائر علم معاني الادوات التي يحتاج اليها التفسير علم المحكم والمتشابه  
علم مقدم القرآن وتوحيده علم عام القرآن وخاصة علم ناسخ القرآن ومنسوخه  
علم مشكل القرآن علم مطلق القرآن ومقيد علم منطوق القرآن ومفهومه علم  
وجوه مخاطباته علم حقيقة الفاظ القرآن وجانها علم تشبيه القرآن استعاراته  
علم كنايات القرآن وتقرضاته علم الحصر والاختصاص علم اليجاز والاطباء علم  
الحبر والانشاء علم بدائع القرآن علم فرائض الاي علم خواتم السور علم مناسبة الايات  
والسور علم الايات المتشابهات علم اعجاز القرآن علم العلوم المستنبطة من القرآن  
علم اقسام القرآن علم جدل القرآن علم ما وقع في القرآن من الاسماء والكلى والالفاظ  
علم بهامات القرآن علم فضائل القرآن علم افضل القرآن وفاضله علم مفرد القرآن



والقدار بحيث لا يقدار على وضع حجر على حجر هذا جوابي عما ورد على كتابي ايضا وقد كتب استاذ العلماء المبلغ الفاضل عبد الرحيم البديسي الى العالم الاصفهاني معتزدا عن كلام استاذكم عليه انه قد وقع لي شيء وما أدري اوقع لك ام لا وها انا اخبرك به وذلك اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا المكان احسن لو زيد كان يستحسن ولو قد مر هذا المكان افضل ولو ترك هذا المكان اجمل وهذا من اعظم العبد وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر انتهى هذا اعتدال قليل المقدار عن جميع الابداعات والانظار اجمالا ولما التفصيل فسياتي في موضع كل علم مع توجيهه بانصاف وحلم وبعاد يدعي مادكرة من العلوم على طريق الاستدراك بتجريب ما تخالفه القريحة والذهن لذلك

## الفصل السادس في بيان اجزاء العلوم

قالوا كل علم من العلوم المدونة لا بد فيه من امور ثلاثة الموضوع والمسائل والمباني وهذا القول مبني على السامحة فان حقيقة كل علم مسأله وحد الموضوع والمباني من الاجزاء انما هو لشدة اتصالها بالمسائل التي هي لتقصو في العلم اما الموضوع فقالوا موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عواضل الذاتية وتوضيحه ان كمال الانسان بمعرفة احوال الموجودات من تصوراتها والتصديق باحوالها على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية ولما كانت معرفتها بخصوصها متعذرة مع عدم افادتها كما لا يعتد بانها لتغيرها وقبيلها الضد والمفهومات الكلية الصالحة عليها ذاتية كانت او عرضية وبحسب احوالها من حيث انطباقها عليها لا يغيب عليها وجه كلي علم باقيا بالذهر ولما كان احوالها متكررة وضبطها مبشرا تحتلطة متعسر الغتبر والاحوال الذاتية لمفهوم ومفهوم وجعلوها علما منفردا بالتدوين وسماها تلك المفهوم موضوعا لذلك العلم لان موضوعات مسأله راجعة اليه فصار كل طائفة من الاحوال المتشركة في موضوع علم منفردا

ممتازا في نفسه عن طائفة اخرى متشاركة في موضوع آخر فاعتد علومهم متفارقة  
 في انفسها بموضوعاتها وهذا امر استحسن الى اذ لا مانع عقلا من ان يعد كل مسألة  
 علما بلاسه ويفرد بالتعليم ولا من ان تعد مسائل كثيرة غير متشاركة في موضوع  
 واحد علما واحدا ويفرد بالتدوين فالامتنان الحاصل للطالب بالموضوع انما هو  
 للمعلومات بالاصالة والعلوم بالتبعية والحاصل بالتعريف على عكس ذلك ان كان  
 تعريف العلم وان كان تعريف العلم فالفرق انه قد لا يلاحظ الموضوع ثم انهم علموا  
 الذاتية وفسر بها ما يكون محولا على ذلك المفهوم اما الذات او بحزبه الاعراض المتساوية  
 فان له اختصاصا بالشيء من حيث كونه من احوال مقومه او الخارج المتساوية على سواء  
 كان شاملا لجميع افراد ذلك المفهوم على الاطلاق او مع مقابله مقابلة التضاد  
 او العدم والمملكة دون مقابلة السلب واليجاب في التقابلان تقابل السلب واليجاب  
 الاختصاص لهذا المفهوم دون مفهوم ضبط الانتشار بقدر الامكان ثابتا  
 الاحوال الشاملة على الاطلاق لنفس الموضوع والشاملة مع مقابله الا فراده  
 واللاحقة للخارج المتساوية لعرضه الذاتي فتران تلك الاعراض الذاتية لها عوارض  
 ذاتية شاملة لها على الاطلاق وعلى التقابل فاشتق العوارض الشاملة على الاطلاق  
 لنفس الاعراض الذاتية والشاملة على التقابل لانواع تلك الاعراض وكذلك عوارض  
 تلك العوارض وهذه العوارض في الحقيقة قبول الاعراض المثبتة للموضوع ولا  
 الا انها الكثرة مباحثها جعلت محولات علم الاعراض وهذا تفصيل ما قاله المبحث  
 عن الاعراض الذاتية ان ثبتت تلك الاعراض لنفس الموضوع او لانواعه او لاعراضه  
 الذاتية او لانواعها او لاعراضها وهذا يندرع ما قبل ان يمتد من علم الاعراض  
 فيه عن الاحوال المختصة بالمعادن والنباتات والحيوانات والاشياء المتحركة عند  
 في العالم الطبيعي ان الجسم اود وطبيعة اود ونفس الي او غير الي وهي من عوارض  
 الذاتية والبحث عن الاحوال المختصة بالعناصر والمواد التامة وغير التامة كلها  
 تفصيل هذه العوارض في قولها والاستصعاب في الاشكال قبل المراءى في عوارض الذاتية

موضوع العلة كقول صاحب علم اصول لفقه الكتاب يثبت الحكم قطعا وعلى انواعه  
 كقوله الاخر في الوجوب او على اعراضه الذاتية كقوله يفيد القطع او على انواع  
 اعراضه الذاتية كقوله العام الذي خص منه يفيد الظن وقيل معنى قول المحقق  
 فيه عن عوارضه الذاتية انه يرجع البحث فيه اليها بان يثبت اعراضه الذاتية  
 له او يثبت لنوعه ما هو عرض ذاتي لذلك النوع او لعرضه الذاتي ما هو عرض  
 ذاتي لذلك العرض او يثبت لنوع العرضي الذاتي هو عرض ذاتي لذلك النوع ولا  
 يخفى عليك انه يلزم من دخول العلم الخفي في العلم الكلي كعلم الكثرة المختركة في  
 علم الكثرة وعلم الكثرة في العلم الطبيعي لانه يبحث فيها عن العوارض الذاتية لنوع  
 الكثرة او الجسم الطبيعي او لعرضه الذاتي او لنوع عرضيه الذاتي ثم اعلم ان هذا  
 الذي ذكر من تفسير الاحوال الذاتية انما هو على رأي المتأخرين الداهيين الى ان  
 اللاحق للشيء بواسطة جزئه الاخر من اعراضه الذاتية للبحث عنها في العلم فافهم  
 ذكر وان العرض هو المحصول على الشيء الخارج عنه وان العرض الذاتي هو الخارج  
 المحمول الذي يلحق الشيء لذاته بان يكون منتهى الذات كالحق ادراك الامور الغريبة  
 للانسان بالقوة او بحقه بواسطة جزئه الاخر كالحق في التحيز له لكونه جسما والساو  
 كالحق في التكامل لكونه ناطقا او بحقه بواسطة امر خارج مساو كالحق في التعجب له  
 كادراكه الامور المستغربة واما ما يلحق الشيء بواسطة امر خارج اخص او اعم مطلقا  
 اذن وجهه او بواسطة امر مباشر فلا يسمى عرضا ذاتيا بل عرضا غريبا والتفصيل ان  
 العوارض ستة لان ما يعرض الشيء اما ان يكون عرضيه لذاته او كجزئه او لامر  
 خارج عنه سواء كان مساويا له او اعم منه او اخص او مباثنا فالثلاثة الاولى  
 تسمى اعراضا ذاتية لاستنادها الى ذات المعروض اي بالنسبة الى الذات نسبة  
 قوية وهي كونه لاحقة بدلا واسطة او اسطة لها خصوصية بالتقديم او بالمساواة  
 والمباثي تسمى اعراضا غريبة لعدم انتسابها الى الذات نسبة قوية واما للتقديم  
 فقد ذهب الى ان اللاحق بواسطة الجزء الاخر من الاعراض الغريبة التي لا يوصفها

في ذلك العلم وعرفوا العرض الذاتي بالخارج المحول الذي يلحق الشيء لذاته اولا  
 يساويه سواء كان جزءا لها او خارجا عنها قليل هذا هو الاول اذا عارض العرض اللاحقة  
 بواسطة الجزء والاعم تعرضه الموضوع وغيره فلا يكون اذا انما مطلوبة له لانها هي العرض  
 الهيئة المخصوصة التي تعرضه بسبب استعدادها للخصص ثم في هذا العارض بواسطة  
 المبدأين مطلقا من الاعراض الغربية نظرا وقد يبحث في العام الذي موضوع الجسم  
 الطبيعي عن الألوان مع كونها عارضة له بواسطة مباينة وهو السطح وتحيقات  
 القصود في كل علم مدون بيان احوال موضوعه اعني احواله التي توجد فيه  
 ولا توجد في غيره ولا يكون وجودها فيه بتوسط نوع من ارجحته فان ما يوجد  
 في غيره لا يكون من احواله حقيقة بل هو من احوال ما هو اعم منه والذي يوجد  
 فيه فقط لكنه لا يستعمل عرضه ما لم يصرفه نحو صا من انواحدة كان في احوال  
 ذلك النوع حقيقة لمحاذاة الحالين ان يبحث عنهما في علمين موضوعهما ذلك  
 الاخر والاخص وهذا امر متضمن في كماله في احوال الثابتة للموضوع على الوجه  
 المذكور على شقين احدهما ما هو عارض له وليس عارضا لغيره الا بتوسطه وهو  
 العرض الاول والثانيهما ما هو عارض لشيء اخر وله تعلق بذلك الموضوع بحيث  
 يقتضيه عرضه له بتوسط ذلك الاخر الذي يجب ان لا يوجد في غير الموضوع سواء  
 كان داخلا فيه او خارجا عنه اما مساويا له في الصدق او مباينة له فيه مساويا  
 في النوع فالصواب ان يكفى في الخارج بطلان المساواة سواء كانت في الصدق او  
 في الوجود فان المبدأين اذا قام بالموضوع مساويا له في الوجود ووجد له عارض  
 فدعوى حقيقة لكنه بوصفه بالموضوع كان ذلك العارض من احوال المطلقة  
 في ذلك العلم كونها ثابتة للموضوع على الوجه المذكور واعلم ايضا ان المطلقة  
 في العام بيان انية تلك الاحوال اي بنوعها للموضوع سواء علم لميتها اي علم ثبوتها  
 الا فاعلم ايضا ان الاعتبار في العرض الاول هو انتفاع الواسطة في التروض دون  
 الواسطة في الثبوت التي هي اعم به بل بذلك انهم صرحوا بان السطح من الاعراض الأولية

الجسم التعليمي منع ان ثبوته بواسطة انتهائه وانقطاعه وكذلك الخط للسطح والنقطة  
 للخط وصرحوا بان الالوان ثابتة للسطوح اولا وبالذات مع ان هذا الاعراض قد فاضت  
 على محالها من المبدء الفياض وعلى هذا فالمعتبر فيما يقابل العرض الاول اعني بان  
 الاقسام ثبوت الواسطة في العروض ثم ان شئت الزيادة على ما ذكرنا فارجع الى شرح  
 المطالع وحواشيه وظهرها من كتب المنطق فاعلم ان قوله لا يجوز ان يكون الاشياء  
 الكثيرة موضوعا لعلم واحد لكن لا مطلقا بل بشرط تناسبها بان تكون مشتركة  
 في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي الهندسة فانها تشارك في جنسها وهولاء  
 او في عرضي كبعد الانسان واجزائه والاخذية والادوية والاركان والامرجة  
 وغير ذلك اذا جعلت موضوعات لطبق فانها تشارك في كونها منسوبة الى الصحة  
 التي هي الغاية القصوى في ذلك العلم فاعلم ان قوله لا شيء الواحد لا يكون موضوعا  
 للعلمين وقال صدد الشهادة هذا غير متنع فان الشيء الواحد له اعراض متنوعة  
 في كل علم يبحث عن بعض منها الا ترى انهم جعلوا اجسام العالم وهي البسائط موضوع  
 علم الهيئة من حيث الشكل وموضوع علم السماء والعالم من حيث الطبيعة وفيه نظر  
 اما اولادناهم لما حلوا معرفة احوال اعيان الموجودات وضعوا الحقائق انواعا  
 واجناسا وموضوعات الحاطوا به من اعراضها الذاتية فحصل لهم مسائل كثيرة متحدة  
 في كونها اجزاء عن احوال ذلك الموضوع وان اختلفت محمولاتها فجمعوها بعد الاختلاف  
 علما واحدا يفرق بالتدوين والتسمية وجوزوا لكل واحد ان يضيف اليه ما يطلع  
 عليه من احوال ذلك الموضوع فان المعتبر في العلم هو البحث عن جميع ما يحيط  
 به الطاقة الانسانية من الاعراض الذاتية للموضوع فلا معنى للعلم الواحد الا  
 ان يوضع شيء او اشياء متناكسة فيبحث عن جميع عوارضه ولا معنى لتمايز العلوم  
 الا ان هذا ينظر في احوال شيء وذلك في احوال شيء اخر مغاير له بالذات وبالاختلاف  
 بان يوضع في احد العلمين مطلقا وفي الاخر مقيدا او يوضع في كل منهما مقيدا  
 بقيد اخر وتلك احوال مجبولة مطلوبة والموضوع معلوم بين الوجود وهو الصالح

سبب التمايز وأما ثانيا فلا نه ما من علم الا يشتغل موضوعه على اعراض خاتمة  
متنوعة فلكل احدان يجعله علومًا متعددة بهذا الاعتبار من اجل البحث عن علم  
للكلف من حيث الوجوب علما ومن حيث الحرمة علما اخر الى غير ذلك فبكون  
الفقه علومًا متعددة موضوعها فعل المكلف فلا ينضبط الاتحاد والاختلاف  
فانك قال صدر الشريعة قد تذكر الحثية في الموضوع وله معنيان احدهما  
ان الشيء مع تلك الحثية موضوع كما يقال الوجود من حيث انه موجودا يعني  
هذه الجهة وبهذا الاعتبار موضوع العلم الاطفي بحث فيه عن الاحوال التي تلحق  
مر حيث انه موجود كالوحدة والكثرة ونحوها ولا يبحث فيه عن تلك الحثية تداي  
حيثية الوجود لان الموضوع ما يبحث فيه عن عوارض الذاتية لا ما يبحث عنه  
وعن اجزائه وثانيها ان الحثية تكون بيان الاعراض الذاتية للبحث عنها فانه  
يمكن ان يكون الشيء عوارض ذاتية متنوعة وانما يبحث في علم من يرفع به تلك الحثية  
بيان لذلك النوع فيجوز ان يبحث عنها فقولهم موضوع الطب بدن الانسان من حيث  
انه يصح ويمرض وموضوع الهيئة اجسام العالم من حيث ان لها اشكالا يراد به المعنى  
الثاني لا الاول اذ في الطب يبحث عن الصحة والمرض وفي الهيئة عن الشكل فاذا كان المراد  
الاول لم يبحث عنها فكل ولغاثل ان يقول لا تسلم انها في الاول جزء من الموضوع  
بل قيد لموضوعيته بمعنى ان البحث يكون عن الاعراض التي تلحقه من تلك الحثية  
وبذلك الاعتبار وعلى هذا جعلنا في القسم الثاني ايضا قيد للموضوع كقائلا  
للاعراض الذاتية علمها هو ظاهر كلام القوم لم يذكر البحث عنها في العلم جمعا عن  
اجزاء الموضوع ولم يلزم للقوم ما لزم لصدور الشريعة من تشارك العلمين  
في موضوع واحد بالذات والاعتبار ولما الاشكال بلزوم عدم كون الحثية من  
الاعراض للبحث عنها في العلم ضرورة انها ليست مما يعرض للموضوع من جهة  
نفسها والا لزم تقدم الشيء على نفسه مثلا ليست الصحة والمرض مما يعرض لبدن  
الانسان من حيث يصح ويمرض فالشهور في جوابه ان المراد من حيث امكان الصحة



والموضوع وهذا ليس من الاعراض المبحوث عنها والتحقيق ان الموضوع لما كان عبارة عن  
 المبحوث عنه في العالم عن اعراضه الذاتية قيد بالحكمة على معنى ان البحث عن  
 العواض بانما يكون باعتبار الحكمة وبالنظر اليها اي بالاحاطة في جميع المباحث هذا  
 المعنى الكلي لا على معنى ان جميع العواض المبحوث عنها يكون محققا للموضوع وبواسطة  
 هذه الحكمة البتة وتحتوي هذه المباحث بطلب من التوضيح والتأويل وما السالك  
 فيها القضاء بالتي يطلب بيانها في العلوم وهي في الاغلب نظريات وقد تكون ضرورية  
 فتورد في العلم اما احتياجها الى تنبيه يزيل عنها خفاءها والبيان لميتها آلات  
 القضية قد تكون بديهية دون لميتها لكون الناحية معرفة فانه معلوم الانية في  
 الوجود مجبول للمية كذا في شرح الواقف وبعض حواشي تذييل الشارح وقال الحق  
 التقنا في رسم المسئلة لا تكون الا نظرية وهذا ما لا اختلاف فيه لاحد ما قيل  
 من احتمال كونها غير كسبية فهو ظاهر فتر للمسائل موضوعات ومحلات اما موضوعها  
 فتد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما مشارك للاخر او مبائن والمقدار  
 موضوع علم الهيئة وقد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار  
 وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان فقد اخذ في المسئلة المقادير  
 كونه وسطا في النسبة وهو عرض ذاتي وقد يكون نوع موضوع العلم كقولنا كل  
 خط يمكن تنصيفه فان الخط نوع من المقادير وقد يكون نوعا مع عرض ذاتي  
 كقولنا كل خط قام على خط فان زاويتي جنبيه قائمتان او مساويتان فالحق ان الخط  
 نوع من المقادير وقد اخذ في المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي وقد يكون  
 عرضا ذاتيا كقولنا كل مثلث فان زواياه مثل القائماتين فالثلث عرض ذاتي للمثلث  
 وقد يكون نوع عرض ذاتي كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فان زاويتي قاعدته  
 متساويتان وبالحكمة فهو موضوعات المسائل هي موضوعات العلم واجزائها او اجزاها  
 الذاتية او جزئياتها واما محلاتها فالاعراض الذاتية لموضوع العلم فلا بد ان تكون  
 خارجة عن موضوعاتها لا متنازع ان يكون جزءا من الشيء مطلوب بالبرهان لان الاجزاء

بينة الثبوت الشيء كذا في شرح التسمية احلم ان من عادة المصنفين ان يذكر  
 حقيبا لا يواب ما شذ منها من المسائل فتصير مسائل من ابواب متفرقة فتخرج  
 تارة بمسائل مفشورة وتارة بمسائل شتى كذا في فتح القدير واكثر ما يوجد في  
 كتب الفقه واما المبادئ في التي تتوقف عليها مسائل العلم اي تتوقف على بعضها  
 مسائل العلم اي التصديقات اذا توقف البسئلة على دليل مخصوص وهي اما  
 تصورات او تصديقات اما التصورات في حدود الموضوعات اي ما يصدق على  
 موضوع العلم لا مفهوم الموضوع كالجسم الطبيعي وحدود جزئياتها كالهواء والصورة  
 وحدود جزئياتها كالجسم البسيط وحدود اعراضها الذاتية كالحركة للجسم الطبيعي  
 وخلاصته تصورات لا طرف على وجهه هو مناط الحكم واما التصديقات فيمقتضى  
 اما بينة بنفسها وتسمى علوم متعارفة كقولنا في علم الهندسة المقادير المتساوية  
 لشيء واحد متساوية واما غير بينة بنفسها سواء كانت صبيحة هناك او في محل  
 اخر او في علم اخر يتوقف عليها الادلة المستعملة في ذلك العلم سواء كانت  
 او غيرها من الاستقراء والتجريب وتصورها في البينة فيه والبينة في علم اخر في  
 اجزائها القياسات كما هو محل نظر ثم القدير البينة بنفسها اما مسئلة فيا في ذلك العلم  
 على سبيل حسن الظن وتسمى اصول موضوعة كقولنا في علم الهندسة ستلثان نصل  
 بين كل نقطتين بخط مستقيم او مسئلة في الوقت اي وقت الاستدلال مع استدكاه  
 لشكك الى ان سبطين في موضعها وتسمى مضادات لانه تصدر عنها المسائل التي يخفى  
 عليها كقولنا فيه لئان رسم على كل نقطة ويكمل بعد دائرة وتوقف في المثال بله لا  
 فربينه وبين قولنا لئان نصل الخ في قول التعليل بحسن الظن واورد مثال  
 المصادرة قول اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانتا زاويتان الداخلتان اقل  
 من قائمتين فان الخطين اذا اخراهما بالخطحة النقيض لئان استبعاد في ذلك اذا  
 المقدمة الواحدة قد تكون اصلا موضوعا عند شخص مصداقته شخص اخر ثم  
 الحدود والاصول الموضوعية والمضادات محبان يصدر بها انه واما العلوم

المتعارفة فمن تصدير العلم بها غنية لظهورها وبعيد تخصص العلوم المتعارفة بالاعتناء  
 ان كانت علمة وتصديرها في جملة المقدمات كما فعل اقليدس في كتابه واعلم  
 ان التصدير قد يكون بالنسبة الى العلم نفسه بان يقدم عليه جميع ما يحتاج اليه  
 وقد يكون بالنسبة الى جزئه المحتاج لكن الاول اولى هذا وقد نطق المبادي عندهم  
 على الهيئة الاخر وهو ما يبدأ به قبل الشروع في مقاصد العلم كما يذكر في اوائل الكتب  
 قبل الشروع في العلم لثباته في الجملة سواء كان خارجا عن العلم بان يكون  
 من المقدمات وهي ما يكون خارجا يتوقف عليه الشروع فيه ولو على وجه  
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة ووفر الرغبة في تحصيله بحيث لا يكون عبثا  
 عرفا وفي نظره كمعرفة العلم برسمه المفيد لزيادة البصيرة ومعرفة غايته او لم يكن  
 خارجا عنه بل داخل فيه بان يكون من المبادي الصالحة السابقة من التصورات  
 والتصديقات وعلى هذا تكون المبادي اعم من المقدمات ايضا فان المقدمات  
 خارجة عن العلم كالحالة بخلاف المبادي واللبادي بهذا المعنى قد تعد ايضا من  
 اجزاء العلم فغلبا وان شئت تحقيق هذا فارجع الى شرح مختصر الاصول وسواشيه  
 ومنهم من فسر المقدمة بمبايعين في تحصيل الفن فتكون المقدمات اعم كذا قيل  
 يعني تكون المقدمات بهذا المعنى اعم من المبادئ والمعنى الاول لا من المبادي بالمعنى الثاني  
 وان اقتضاء ظاهر العبارة اذ بينهما وبين المبادي بالمعنى الثاني هو للسبب وانما ليس  
 به في تحصيل الفن يصدق عليه انه مما يتوقف عليه الفن امام مطلقا وعلى وجه  
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة وبالحكمة فالمعتبر في المبادي للتوقف مطلقا قال  
 السيد السند مبادئ العلم مما يتوقف عليه ذات المقصود فيه اعني التصورات  
 التي يبنى عليها اثبات مسائله وهي قد تعد جزء منه واما اذا اطلقت على  
 ما يتوقف عليه المقصود ذاتا او تصورا او شروعا فليست بتمامها من  
 اجزائه فان تصور الشيء ومعرفة غايته خارجان عنه ولا من جزئيات  
 ما يتضمنه حقيقة لدخوله في العلم قطعاً انتهى

## الفصل السابع في بيان الروس الثمانية

قالوا الواجب على من شرع في شرح كتاب ما أن يتعرض في صدره لأشياء قبل الشروع في المقصود يسميها قدما الحكماء الروس الثمانية **أحدها** الغرض من تدوين العلم وتخصيله أي الفائدة المترتبة عليه لئلا يكون تخصيله حثا في الظن وثانيها **المنفعة** وهي ما يشوقه الكل طبعاً وهي الفائدة الثالثة بها يتحل المشقة في تخصيله ولا يعرض له فتود في طلبه فيكون حثا عرفاً هكذا في تكلم الحاشية الجلالية وفي شرح التهذيب وشرح اشراق الحكمة إن المراد بالغرض هو العلة الغائية فإن ما يترتب على فعل يسمى فائدة ومنفعة وغاية فإن كان باعثاً للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمى غرضاً وعلية فائدة وذكر المنفعة إنما يجب إن وجدت لهذا العلم منفعة ومصلحة سوى الغرض الباعث ولا فلا ولا بحجة فالمنفعة قد تكون بعينها الغرض الباعث وثالثها **السمة** وهي عنوان الكتاب ليكون عند الناظر إجمال ما يفصله الغرض كذا في شرح اشراق الحكمة وفي تكلم الحاشية الجلالية السمة هي عنوان العلم وكذا المراد منه تعريف العلم بربعه أو بيان خاصته من خواصه ليحصل للطالب علم إجمالي بمسائله ويكون له بصيرة في طلبه وفي شرح التهذيب السمة العلامة وكان المقصود بالاشارة إلى وجه تسمية العلم وفي ذكر وجه التسمية إشارة إلى الجليلية إلى ما يفصل العلم عن المقاصد **ورابعها المؤلف** وهو مصنف الكتاب ليكون قلب المتعلم إليه في قبول كلامه ولا اعتماد عليه لا اختلاف ذلك باختلاف الصنفين فاما المحققون فيرجون الرجال بالحق لا بالحق بالرجال ولهم ما قيل لا ينظر إلى من قال لا ينظر إلى ما قال ومن شرط الصنفين أن يحترزوا عن الزيادة على ما يجب النقصان عما يجب عن استعمال الألفاظ الغريبة المشددة وعن رداءة الوضع وهي تقدم ما يجب تأخيرها وإخباره بما يجب تقديمه **وخامسها** أنه من أي علم هو أي علم

اليقينية والظنيات من النظريات والعمليات من الشرعيات وغيرها يطلب  
 المتعلم وتأتي به المسائل المطوية **وسادسها** أنه آية مرتبة هو أي بيان  
 فيما بين العلوم أما باعتبار عموم موضوعه أو خصوصه أو باعتبار توقفه على علم آخر أو  
 عدم توقفه عليه أو باعتبار الأهمية أو الشرف ليقدم تحصيله على ما يجب ويستحسن  
 تقدّمه عليه ويؤخر تحصيله عما يجب ويستحسن تأخيره عنه **وسابعها** القسمة  
 وهي بيان أجزاء العلوم وأبوابه ليطالب التعلم في كل باب منها ما يتعلق به ولا يضيع  
 وقته في تحصيل مطالب لا تتعلق به كما يقال أبواب المنطق تسعة كذلك أوهذه القسمة  
 العلم وقسمة الكتاب كما يقال كتابنا هذا مرتب على مقدارين وبابين وخاتمة هـ  
 الثاني كثير شائع لا يخفى عنه كتاب **وثامنها** الأنواع التعليمية وهي الخاء مستحقة  
 في طرق التعليم **أحدها** التقسيم وهو التكثير من فوق إلى أسفل أي من اعم إلى ما هو  
 اخص كتقسيم الجنس إلى الأنواع والنوع إلى الأصناف والصنف إلى الأشخاص **وثانيها**  
 التحليل وهو عكسه أي التكثير من أسفل إلى فوق أي من اخص إلى ما هو اعم  
 كتحليل زيد إلى الإنسان والحيوان وتحليل الإنسان إلى الحيوان والجسم هكذا في كل  
 الحاشية الجارية وشرح اشراق الحكمة وفي شرح التمهيد يمكن المراد من التقسيم ما  
 يسمى بتركيب القياس وذلك بأن يقال إذا أردت تحصيل مطلب من المطالب  
 التصديقية فضع طرفي المطلوب واطلب جميع موضوعات كل واحد منهما وجميع  
 محمولات كل واحد منهما سواء كان على الطرفين عليها أو حملها على الطرفين بواسطة  
 أو غير واسطة وكذلك اطلب جميع ما سلب عنه الطرفان أو سلب هو عن الطرفين ثم  
 انظر إلى نسبة الطرفين إلى الموضوعات والمحمولات فإن وجدت من محمولات موضوع  
 المطلوب ما هو موضوع المحمول فقد حصل المطلوب من الشكل الأول أو ما هو محمول  
 على محموله فمن الشكل الثاني أو من موضوعات موضوعه ما هو موضوع المحمول  
 فمن الشكل الثالث ومحمول المحموله فمن الرابع كل ذلك بحسب تعدد اعتبار الشرائط  
 بحسب الكيفية والكمية والجهة كذا في شرح المطالع فمعنى في علمه وهو تكثير من فوق

من النتيجة لانها المقصود الاقصى بالنسبة الى الدليل وأما التحليل فقد قيل في شرح  
 الطالع كثيرا ما تورد في العلوم قياسات منجته لمطالب الكمال على الهيئات المنطقية اعطاه  
 على الفطن العارف بالقواعد فان اردت ان تعرفناه علمي شكل من الاشكال  
 فعليك بالتحليل وهو عكس التركيب فحصل المطلوب فانظر الى القياس المنجته فان  
 كان فيه مقدمة يشترك المطلوب بها لجزئيه فالقياس استثنائي وان كان مشتركاً  
 للمطوبين بل جزئيه فالقياس لقطري ثم انظر الى طرفي المطلوب فتقدير عند الصغر  
 عن الكبرى لان ذلك الجزء ان كان محكوما عليه في النتيجة في الصغرى ومحكوما به  
 في الكبرى ثم ضم الجزء الآخر من المطلوب الى الجزء الآخر من تلك المقدمة فان  
 على احد التاليفات الاربع فما انضم الى جزئي المطلوب هو احد الاوسط وتبين انك  
 المقدمات والاشكال وان لم يتالفا كان القياس مركباً فاعمل بكل واحد منهما العمل  
 المذكور اي ضع الجزء الآخر من المطلوب والجزء الآخر من المقدمة كما وضعت طرفي  
 المطلوب في الاي في التقسيم فلا بد ان يكون لكل منهما نسبة الى شيء ما في القياس  
 والا لم يكن القياس منجته المطلوب فان وجدت حدا مشتركاً بينهما فقد تم القياس  
 والا فكذا تفعل مرة بعد اخرى الى ان ينتهي الى القياس المنتج المطلوب بالذاتتين  
 تلك المقدمات والشكل والنتيجة فقولهم التكدير من اسفل الى فوق اي الى النتيجة  
 وثالثها التحديد اي فعل الحد اي ايراد حد الشيء وهو ما يدل على الشيء كماله المقدر  
 بما به فاما بخلاف الرسم فانه يدل عليه كماله محمله كذا في شرح اشعري الحكيم  
 وفي شرح التهذيب كان المراد بالحد المعروف مطلقاً وذلك بان يقال اذا اردت  
 تعريف شيء فلا بد ان تضع ذلك الشيء وتطلب جميع ما هو اعم منه من قولهم ذهب وذهب  
 اربعة اوجوزها واذ اتبعت عن العروضات بان تعد ما هو بين التبعات اربعة  
 من مجموع ارتفاعه اربعة اقسام نفس الماهية ثانياً وليس كذلك في عرضيه  
 جميع ما هو سابق له فيتميز عند الحد من العرض العام والغسل من  
 تشريكه في نفسه فثبت من اقسام المعارف عند الله وان المذخر في

ورأيهم البرهان أي الطريق إلى الوقوف على الحق أي اليقين أن كان للطلوع  
 نظرياً أو إلى الوقوف عليه والعمل به أن كان عملياً كان يقال إذا أردت الوصول إلى  
 اليقين فلا بد أن تستعمل في الدليل بعد محافظة شرائط صحة الصورة أما الشرط  
 الستة أو ما يحصل منها بصورة صحيحة وهيئة منتجة وتبالغ في التفحص عن ذلك  
 حتى لا يشكبه بالمشهورات والمسلّمات والمشهيات وغيرها بعضها ببعض وجه  
 الاعتناء التعليمية بالمقاصد أشبه فينبغي أن تذكر في المقاصد ولذا أتى المتأخرين  
 كما صاحب الطالع يعدون ما سوى التحديد من مباحث الحجة ولو احيى القياس فما  
 التحديد فثاناً أن يذكر في مباحث المعرفة كذا في شرح التهذيب وأعلم أنهم لما  
 اقتصر على هذه الغاية لعدم وجل أنهم شيئاً آخر يمين في تحصيل الفن ومن  
 وجد ذلك فليضمه إليها وهذا امر استحسان لا يلزم من تركه فساد على ما لا يخفى هكذا  
 في كماله الحاشية الجارية وأعلم أنهم قد يدركون وجه الحاجة إلى العلم ولا شك  
 أنه ههنا بعينه بيّن الغرض منه وقد يدركون وجه شرف العلم ويقولون شرف  
 الصناعة أما شرف موضوعها مثل الصباغة فإنها اشرف من الدباغة لأن موضوع  
 الصباغة الذهب والفضة وهما اشرف من موضوع الدباغة التي هي الجلود وأما شرف  
 غرضها مثل صناعة الطب فإنها اشرف من صناعة الكنايسة لأن غرض الطب إفادة  
 الصحة وغرض الكنايسة تنظيف السنداح وأما بشدة الحاجة إليها كالفقهاء فإن الحاجة  
 إليه أشد من الحاجة إلى الطب إذ ما من واقعة في الكون إلا وهي مفتقرة إلى الفقه  
 إذ به انتظام صلاح الدنيا والدين بخلاف الطب فإنه يحتاج إليه بعض الناس  
 في بعض الأوقات والموارد بل بيان مرتبة العلم على ما يفهم مما سبق ويؤيد ما  
 قال السيد السند في شرح الواقف وأما مرتبة علم الكلام أي شرفه فقد عرفت  
 أن موضوعه أعم الأمور وأعلى الخ

الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما للحق وفيه علامات

**الأول** في شرفه وفضله واكتفيت عما ورد فيه من الآيات والأخبار بالغليل  
 لشهرته وقوة الدلائل قال الله تعالى رَضِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ حِجَابًا  
 وَقَالَ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ تَعْلَمَ  
 شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلَكُوتُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَبُورُ فَأَنْظِرْ كَيْفَ تُلْكَ  
 يَاهُلَ الْعِلْمِ وَفَاهِيكَ بِهَذَا شَرَفًا وَفَضْلًا وَاجْلَالًا وَبِلَا وَقَالَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ  
 الْعُلَمَاءُ قَالَ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْكِتَابُ وَقَالَ  
 قَالَ الَّذِي عِنْدَ عِلْمٍ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ عِلْمُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ  
 الْعِلْمُ وَقَالَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَكْرِثُونَ بِاللَّهِ خَيْرًا لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا  
 بَيْنَ أَنْ عَظُمَ فَدْرَا الْآخِرَةَ يَعْلَمُ بِالْعِلْمِ قَالَ وَمَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ وَقَالَ الْعِلْمُ  
 الَّذِينَ يَسْتَبْطُونَهُ مِنْهُمْ وَقَالَ وَلَقَدْ جِئْتُم بِكِتَابٍ فَصَلَاكُمْ عَلَيْهِ وَقَالَ الْفَرِيقُ  
 عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ وَقَالَ بَلْ هِيَ آيَاتٌ يُنْزِلُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَقَالَ خَلَقَ  
 الْإِنْسَانَ عَلَى الْبَيَانِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْلَمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعْلَمَهُ تَعَالَى خَشْيَةً وَطَلَبَ عِبَادَةً  
 وَمَذَآكِرَةً تَسْبِيحًا وَابْحَثْ عَنْهُ جَهَادًا وَتَعْلِيمًا لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صِدْقَةً وَبِذْلًا لِأَهْلِهِ  
 قُرْبَةً لِأَهْلِهِ مَعَالِمَ الْحَالِ وَالْحَرَامِ وَمَنَارَ سَبِيلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ لَا يُنْسَى وَالْوَحْشَةُ  
 وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ وَالْمُحْدَثُ فِي الْخَلْوَةِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى السَّوَاءِ وَالضَّرْعَاءُ وَالسَّلَاحُ  
 عَلَى الْأَعْدَاءِ الْتَزِينَ عِنْدَ الْأَخْلَاءِ بِرَفْعِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ أَقْوَامًا يَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةً وَآمَنَةً  
 يَقْتَفِي النَّاسُ وَهُمْ يَقْتَفِي وَيَعْلَمُ زُغْبُ الْمَلَائِكَةِ فِي خَلْقِهِمْ وَبِاجْتِبَاءِ تَسْمِيَتِهِمْ لِيَسْتَعْفِفَ لَهُمْ  
 كُلُّ رَطْبٍ يَكْبَسُ وَجَبْتَانِ الْبَحْرِ وَهُوَ آمَنُهُ وَسَبَّاحُ الْبَرِّ وَالنَّعَامَةُ لَكَ الْعَالِمُ جَاءَ الْفَلَقُ  
 مِنَ الْجَهْلِ وَمَصَابِيحُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلُمِ يَبْلُغُ الْعَبْدُ بِالْعِلْمِ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ وَالَّذِي  
 الْعِلْمُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالتَّفَكُّرُ فِيهِ يَعْدِلُ الصِّيَامَ وَمَدَارِسُهُ تَعْدِلُ الْقِيَامَ بِهِ فَوَصَلَ  
 الْأَرْحَامَ وَبِهِ يُفْرَحُ الْحَالُ وَالْحَرَامُ هُوَ أَمَامُ الْعَمَلِ تَابِعُهُ رِيَاضَةُ السَّعَادَةِ وَجِهَةٌ  
 الْأَشْيَاءِ وَأوردته ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم وفضله سنده وقال هو حاش



حسن جدا وفي سنده ضعف وروي ايضا من طرق شتى موقوفا على معاذ وقد  
يقال الموثوق في مثل هذا كما لرفع لان مثله لا يقال بالراي وعن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع  
عنه عمله الا من: ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يحيد عنه  
رواه مسلم وحدثني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك طريقا يلتمس  
علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه  
قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله  
به طريقا الى الجنة وان الملائكة تصنع لهما ذبلا في العلم وان العلم وان العالم  
يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيثان في جوف الماء وان فضل العالم  
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء و  
ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه فانه يحظ وافرواه  
احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وعن ابي امامة الباهلي  
رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر  
عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي ابي طالب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض  
حتى النملة في منجزها وحتى الحوت ليصلون على معلم الخير رواه الترمذي وعن  
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس  
لكم تبع وان رجلا ماتوا منكم من افطار الارض يتفقون في الدين فاذنوا لكم  
فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكيمة ضالة الحكيمة في بيت جدافها هو الحق  
بها رواه الترمذي وقال غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف الحديث  
ورواه ابن ماجه والمراد بالحكمة في هذا الحديث السنة دون الحكمة اليونانية  
بدليل قوله سبحانه يصلمهم الكتاب بالحكمة وقد سافر اهل الحديث كثيرا لله تعالى

سوادهم في طلبها إلى أقطار الأرض وكانوا يحيى بها وأهلها حيث وجدوها عند الحضر  
الكثير والبحث الشديد في بلاد شاسعة ومدائن بعيدة فجمعوها في دواوينهم  
وامتثلوا أقواله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية رواه البخاري عن عبد الله بن  
عمرو بن حفص عن أبيه عن حماد بن عمار عن جميع المسلمين خير الجزاء وعن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشبه على الشيطان  
من ألف عابد رواه الترمذي وابن ماجة والبراد بالفتح في هذا الحديث وغيره  
فهم الكتاب والسنة دون الفقه المصطلح اليوم وعن أنس رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند  
خير أهله كمنه كماله في الجهر والوؤد رواه ابن ماجة ورواه الألباني في شعب  
الإيمان إلى قوله مسلم وقال هذا حديث متفق مشهور وأسناده ضعيف وقد رو  
ه من أوجه كلها ضعيف وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في  
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والداري وعن مجاهد الأزد  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والداري  
وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الإسناد وأبو داود الراوي به ضعف **وعن**  
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع  
المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منه هاء الجنة رواه الترمذي والبراد بالخير العلم وقبه  
إن زمان الطلب من المهد إلى الحد وإن حاقبة طلب العلم الجنة وهذا بشارة  
أي بشارتان يعلم أيتها علم جعلنا الله من أهليه وحشرنا في زمرة ذويه **وعن**  
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما  
يتنقى به وجراؤه لا يفعل إلا البصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة  
يعني ربحها رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وإذا كان هذا القصد في حق طالب  
العلم المحمود فما ظنك بطالب العلم الذموم من علوم اليونان **وعن** إبراهيم  
بن عبد الرحمن العندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خلق عده

بنفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رَوَاهُ الْيَهُودِيُّ فِي كِتَابِهِ  
الْمُدْخَلِ مِنْ سَلَاةٍ عَنْ أَحْسَنَ مَرْسَلَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ  
وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ فِيهِنَّ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ  
الدَّارِمِيُّ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ بِطُلُوبِ الْعِلْمِ مِنْ بَدْءِ الشُّعُورِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَسَاطِعِهَا شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى إِلَى آخِرِ الْعَرِّ وَالنَّهْيَةِ وَمَا مَرَادِي بِهِ الْأَحْيَاءُ السَّنَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَأَمَانَةِ الْبَدْعَةِ وَهَدَايَةِ  
الْمُتَعَلِّمِينَ وَنُصِيحَةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِقْظَاةِ النَّائِمِينَ وَتَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ وَأَنَا سَيِّمِي خَلِيفَتُكَ  
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِدُ دَرَجَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ تَأْوِيلُ دَرَجَةِ النَّبَوِيَّةِ فَصَلِّتَنِي  
فِي هَذَا الرَّجَاءِ وَأَوْصِلْنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَقَدْ حَبِثْتُ رَسُولَكَ  
وَأَصْحَابَهُ وَآثِمَةَ السَّلَفِ أَهْلَ الْحَقِّ مِنَ الْخَلَفِ الَّذِينَ قَالُوا يَقُولُ رَسُولُكَ فَلَمْ يَشْرُكُوا  
وَلَمْ يَبْذَعُوا فَأَحْشَرَنِي مَعَهُمْ وَاجْعَلْنِي فِي جَوَارِهِمْ فِي دَارِ النِّعَمِ وَالْمَوْءُودِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ  
وَأَنْ لَمْ يَجْعَلْ عِلْمَهُ وَلَمْ يَجْعِدْ جَهْدَهُ فِي الطَّاعَةِ اللَّهُمَّ آمِينَ وَعَنْ حَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعَمَ الرَّجُلُ الْفَقِيهُ فِي الدِّينِ أَيُّ الْعَالَمِ بِالْكَتَابِ  
وَالسَّنَةِ أَنْ أَحْتَجِبَ إِلَيْهِ نَفْعٌ وَأَنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ أَغْنَى نَفْسُهُ وَاهْزُدِيْن وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ  
الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلِبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ  
فَأَنْ لَمْ يَدْرَكَهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْ حَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَى إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ  
مَسْلَكَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ مَهَلَتْ لَهُ طَرِيقُ الْجَنَّةِ وَفَضْلٌ فِي عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ فِي عِبَادَةٍ  
وَمَلَكَ الدِّينَ الْوَرَعَ رَوَاهُ الْيَهُودِيُّ فِي شُعْبِكِ الْيَمَانِ وَعَنْ بَابِ عِمَّاسٍ قَالَ تَدَارَسَ  
الْعِلْمُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ أَحْيَائِهِ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَكَانَ حَابِثُ ابْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا  
أَنْمَا بَعِثْتُ مَعْلَمًا رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْ الْأَعْمَشِ مَرْفُوعًا أَفَّةَ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ  
مَرْسَلًا وَالْأَخْبَارُ وَلَا تَارُ فِي شَرْفِ الْعِلْمِ وَفَضْلِ الْعَالِمِ وَالْعِلْمِ وَالتَّعَلُّمِ وَطَلْبِ الْعِلْمِ  
كَثِيرٌ جَلَّ لَا يَسْعَاهُ هَذَا الْمَقَامُ وَقَدْ أَلْفَ الْحَافِظُ الْأَمَامُ الْحَجَّ هَذَا إِلَى النَّاسِ إِلَى الْحَجَّةِ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَلِيمُ كِتَابُهُ مِفْتَاحُ دَارِ السَّعَادَةِ فِي مَجْلَدَيْنِ فِي فُضَائِلِ الْعِلْمِ وَمَا يُلِيهَا

وهو كتاب نفيس عزيز القاصد من الله سبحانه علي واحسن الي والمراد بالعلم في  
الاحاديث المذكورة علوم الدين والشرع للبين وهو علم الكتاب العزيز والسنن المطهرة  
لا ثالث لها وليس المراد به العلوم المستعمدة في العالم قديمة وجديدة التي اعققت الزمان  
بها في هذه الازمان وخاضوا فيها خوضا منعه عن النظر في علوم الائمة واشغلتهم  
عن الاشتغال بهما والله تعالى ورسوله سيد الانس والجان حتى صار علم القرات  
مجهورا وعلم الحديث معجورا وظهرت صنائع اقوام الكفرة والاشداد وسعت العلوم والفنون  
والكمال المستجاد وهي كل يوم في ازدياد فان الله واناليه راجعون هذا وقد كلف كتابنا  
لحظة بذكر الصالح الستة والجنة في الاسوة بالحسنة بالسننة ببيان قصيدة علم  
السننة فان شئت الزيادة على هذا المقدار فارجع اليها يزيد انك بصيرة كاملة  
في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقال الشافعي من شرف العلم ان كل من نسب  
اليه ولو في شيء حقير فرج ومن دفع عنه حزن قال لا تخف كل علم يوجب جلم  
قال ذل مصيره ثم ان العلوم مع اشترائها في الشرف تتفاوت ففيه فتنه ما هو  
بحسب الموضوع كالمطلب فان موضوعه بدن الانسان والتفسير فان موضوعه  
كلام الله سبحانه وتعالى ولا يخفى في شرفهما ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم  
الاخلاق فان غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه  
فان الحاجة اليه ماسة ومنه ما هو بحسب نفاذ الحجج كعلوم الرأضية فانها نفاذ  
ومن العلوم ما يقوى شرفها بجماع هذه العبارات فيه او اكثرها كالعلم الاولي فان  
موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة اليه ماسة وقد يكون احد العلمين  
اشرف من الاخر باعتبار ثمرته او وثاقه دلائله او غايته ثم ان شرف الثمرة او من شرف  
قوة الدلالة فاشرف العلوم ثمرة العلم بالله سبحانه وتعالى وما لا تكتبه ورسوله فاعين  
عليه فان ثمرته السعادة الابدية **الاعلام الثاني** في كون العلم بالذات اشياء  
وانفعها وفيه تعليم **الاول** في لذته اعلم ان شرف الشيء اصل ذاته واغني  
والعلم حائر للشرفين جميعا لانه لا يزيد في نفسه فيطلب لذاته ولذيد لغيره

وبطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لانه فوقها لانها لذرة روحانية و  
 هي اللذة المحضة واما اللذة الجسمانية فهي دفع الامر في الحقيقة كما ان لذته الاكل  
 دفع المجمع ولذته الجماع دفع المامتلاء بخلاف اللذة الروحانية فانها لا تدفع  
 من اللذات الجسمانية فلهذا كان الامام الثاني محمد بن الحسن الشيباني يقول عند  
 ما اخلف له مستحلات العلوم ابن ابيناء الملوكة من هذه اللذة سيما اذا كانت العكرة  
 فيهنه انهن يتنوت واسرار الالهوت ومن لذته التابعة لعزته انه لا يقبل الغزل  
 ريشه سبيح دوايمة لامر احمه فيه لاحد لان المعلومات متسعة من يد بكثرة  
 الشركاء ومع هذا لا يرى احد امر الاله بالجمال الا يمتنون ان يكون عزهم كعز  
 اهل العلم الا ان الموانع اليممية تمنع عن نياله واما اللذات الحاصلة لغير امان في  
 الاخرى فكونه وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى والسعادة الابدية ويتوصل  
 اليها بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل سعادة  
 الذين هو العلم فهو افضل الاعمال واما في الدنيا فالعز والوقار وفقد الحكم  
 من النبوة ونزوم الاحترام في الطابع فانك ترى اغنياء الترك واحلاف العرب والاندلس  
 فيحرمون طباعهم تجوالة على المنويرة ليوشحهم لاخصاصهم بمنزلة علم مستفاد  
 من التجربة بل اليه يمتدحدها في الانسان بطبعها الشعور بها بتميز الانسان بكل  
 مجاوزة لذته حتى انها تنجز برجره وان كانت قوتها تضعف قوة الانسان بالتعليم  
 الثاني في نفعه اعلم ان السعادة مختصة في قسمين جلب المنافع ودفع المضار و  
 كل منهما ديني وديني فالاقسام اربعة الاول هو ما يجلب بالعلم من المنافع  
 الدينية وهو خفي وخالقي اشار الى نفعه الاول قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
 السابق فان تعلم الله خشية الى اخره والى نفعه الثاني قوله صلى الله عليه وسلم  
 ونعمه لمن لا يعلمه صدقة وبل لاهله قربة الثاني وهو ما يجلب بالعلم من المنافع  
 الدنيوية وهو جلي وذي وجاهي ربي والوجداني اما راحة واستيلاء  
 في الراحة اما من مشقة وجود ظاهر النفس او من فقد سائرها بالانس وكل منهما

اما خاتمي واما ذاتي فالراحة اربعة اقسام وقوله صالم وهو لا تيس في الوحشة  
 اشارة الى الاول لانه يريح بانسه من كل قلق واضطراب وقوله والصاحب في الغربة  
 اشارة الى الثاني لانه يقر من الغريب عينه ويرجحه من كمود النفس من الحزن والكسل  
 نفقه سر راعاهل والوطن وقوله والحدث في الخلو اشارة الى الثالث لان العلم  
 يريح المنفرد عن الناس بتحديثه من انقباض الفهم وخموده وهو المذاتي لاهل الكمال  
 وهذا هو السر في استلذاذ السامرة والمناذمة وقوله الدليل على السراء والضراء  
 اي في الماضي الا ان اشارة الى الرابع الذي هو فقد ساء ذاتي اي بان العلوم تقوم  
 مقام الرأي السديد اذا استبشراذ هو حال لصاحبه على السراء واسبابها وعللها والضراء  
 وموجباتها فالحكمة وحصل عواقب الامور ولم للنفس لفقد نور البصيرة فالعلم يريح  
 من تلك الحُموم والاحزان والاستيلاء قيمان أحدهما استيلاء عن الشر ويدفع  
 الضرر واليه اشارة قوله والسلاح على الاحداء فالعلم يزق اليه باطل وتندفع الشبهة  
 والجهالة قبل لبعض الناظرين فيم لذلك فقال في حجة تقضه ايضا حاشية تضمحل  
 اقتضاها وثانيهما استيلاء يجلب الخير ويذهب الضرر اليه اشارة قوله والذين عند  
 الاخلا ما يان العلم جمال وحسن وكمال يجذب القلوب من الاخلاء كما قيل  
 العلم زين وكفر لانفا دله نعم القرون اذا ما ما قلا احبها

القسم الثاني ما يجلبه العلم من الوجاهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه  
 وتعالى واما عند الملأ الاعلى ولما عند الملأ الاسفل الاول اشارة اليه قوله يرفع  
 الله سبحانه وتعالى به اقواما اي يعلي مقامهم وينتبهم فيجعلهم من الخيرة قادة وائمة  
 اي شرفاء الناس وساداتهم والفاة جمع قائد وهو الذي يجذب الى الخير لما مع  
 الا لزام كالفاضي الوالي الذين التزموا على الظاهر وكما حطبت الواعظ الذين التزموا  
 على الباطن وكلا ائمة الدين بعلمهم يهتدى ويحالفهم يقتدى والثاني اشارة اليه  
 قوله ترغب الملأ كلة في خلتهم اي لهم من المنزلة والمكانة في قلوبهم ما استولى  
 على غيوب بواطنهم فغلبوا في محبتهم وانسوا بملأ زمته وما استولى على ظواهرهم

لم يتبركون بمحرم والثالث اشار اليه قوله صلوا لم يستغفر لهم كل رطب وباس  
 فضل الناطق والنافس قبل سبب استغفار هؤلاء رجوع احكامهم اليه في صلواتهم  
 وقتلهم وحملهم وحرماتهم **القسم الثالث** ما يندفع بالعلم من المضار الثلاثة  
 وهو ايضا فوجان **الاول** جلب الصالح والمقاصد ودفع المعائب والمفاسد واليشارك  
 قوله صلوا به توصيل الاحكام الي العلم توصيل الاحكام بين الانام وقد دفع مضرة  
 القطعية متوحدتهم وحسدتهم ومحاببتهم **والثاني** مضرة اجتناب المفاسد  
 برفض القاتل الشرعي العاصم من كل ضلال واليه اشار قوله صلوا به يعرف  
 الحلال والحرام اي بالعلمين احدهما من الآخر وهو اساس جميع الخيرات  
 فتأمل في بيان منافع العلم وكيفية جماع الكلم والذكر الصلوة على صاحبها الصلوة والسلام  
**الاحكام الثالث** ودفع ما يتوهم من الضر في العلم وسبب كونه من **الاول**  
 اعلم انه لا شيء من العلم من حيث هو علم بضار ولا شيء من الجهل من حيث هو  
 جهل بنافع لان في كل علم منفعة ما في امر العباد والمعاشر والكمال الانساني ولما  
 يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتدائها بالشرط التي تجب مراعاتها  
 في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه فمن الوجوه المخلطتان يظن بالعلم  
 فوق غايته كما يظن بالطب انه يبرى من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما  
 لا يبرء بالمعاجزة ومنها ان يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه انه  
 اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعا  
 ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علم المال او الجاه فالعلوم ليس الغرض  
 منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهدية الاخلاق على انه من تعلم علما لا حرفة  
 لم يأت حاكما انما جاء شبيها بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر عجزا ونطقوا  
 به لما بلغهم بناء المدارس ببغداد فاصواما علم وقالوا كان يشتغل به ارباب الحميم  
 العلمية ولا نفس الزكية الذين يقصدون العلم لشرفه والكمال به فيا قون علماء يشفع بهم  
 وبعلمهم واذا صار عليه اجرة تداني اليه الاختساء ولا يرب الكسل فيكون سببا لارتقاعه

ومن ههنا هجرت علوم الحكمة وإن كانت شريطة لذاتها ومنها أن يتم من العلم  
بأمر الله إلى خير أهله كما اتفق في علم الطب فإنه كان في الزمن القديم حكمة موروثة  
عن النبوة فصار لها فالما تباطأه الملوذ فلم يشر فوابه بل زال العلم بهم وما أحسن  
قول أفلاطون أن الفضيلة تسهيل في النفس الرديئة رذيلة كما يستحيل الغداية  
الصالح في بدن السقيم إلى الفساد ومن هذا القبيل الحال في علم أحكام النجوم فإنه  
لم يكن يتعاطاه إلا العلماء به الملوك ونحوهم فردل حتى صار كالتعاطاه غالباً إلا جاهل  
يروح أكاذيبه ومنها أن يكون العلم عزيز النال رفيع الرق قلما يتحصل غيرة تعاطاه  
من ليس من أهله لئلا يتوهمه عرضاً كما اتفق في علوم الكيمياء والسهمياء والسموم  
الطلمات والجذب من فضيل دعوى من يدعى علماً من هذه العلوم فإن الفطرة  
قاضية بأن من يطالع على ذباية من أسرار هذه العلوم يكتمها عن والده ولذا وضعا  
ذم جاهل متعلم لجهل أبيه فان من جعل شياً نكراً وضاداً كما قيل المرء أحد ولما  
جهله أو ذم جاهل متعلم لتعصبه حل أهله بسبب من لأسباب فاذك تسمعهم  
يقولون بخراب المنطق مع كونه ميزان العلوم وخراب الفسفة مع انها عمارة عن  
معرفة حقائق الأشياء وليس فيها ما نافع للشرع المبين وللادين التين خير المسائل  
اليسيرة التي أوردتها أصحاب التفاهت وليس في كتب الحنفية القول بتوهم المنطق  
غير الاشياء فان كان صاحبه رآه كان الناسيان ينقل وأما في كتب الشافعية  
من التصريح به فمن قبيل سد الذرائع وصرها للطلاب إلى علوم الشرائع وأهل المراتبة  
منع الأئمة عن تعليم بعض العلوم وتعلمه تخلص أصحاب العقول الفاصرة من  
تضييع العمر وتوزيعه لا الفائدة فان في تعليم أمثاله ليس له فائدة ولا فاعل بل كان  
مذموماً في نفسه على زعمهم لا يخلو تحصيله عن فائدة أقلها رذائل القائلين به  
قال الغزالي في الاحياء أن العلم لا يدرم لعينه وإنما يدرم في حق العباد لأحاديث  
ثلاثة الأول أن يكون مودياً إلى ضرر ما لمالكه أو يضيع كما يدرم علم السحر والطلمات  
وهو حق إذ شهد القرآن له الثاني أن يكون مصراً للصالح فيمخالبة الكرم علم النجوم



الثالث المحوض في علم الاستقلال الخاض فيه فإنه مدموم في حقه كتعلم دقة العلوم قبل جليها وخضها قبل جليها وكما بحث عن الاسرار الالهية الى اخر ما قال واطال في بيان هذه الاسباب الثلاثة فان شئت الزيادة فارجع اليه فإنه يفتك بفعلا عظيما

**الاعلام الرابع في مراتب العلوم من التعاليم**

ولا يخفى انه يقدم الاعم فالاهم فالاخر فبذلك والوسيلة مقدمة على المقصد كما ان الباحث اللغظية مقدمة على الباحث المعنوية لان الالفاظ وسيلة الى المعاني ويقدم الادب على المنطق ثمها على اصول الفقه ثمها على الخلافة والتحقيق ان تقدم العلم على العلم ثلاثة امور اما لكونه اهم منه كتقديم فرض العين على فرض الكفاية وهو على المذهب اليه وهو على المباح وما لكونه وسيلة اليه كما سبق فيقدم الضم على المنطق واما لكون موضوعه جزءا من موضوع العلم الاخر والحجز مقدم على الكل فيقدم الصريح على الضم وبما يفهم علم على علم لا شيء منها بل يفرض الثمين على ادراك المعقولات كما ان طائفة من المتقدمين قد تعلم علم الحساب كثيرا ما يقدم الاهون فالاهون ولذا اودم المصنفون ان يكتبهم الضم على الصريح ولعلهم راوا في ذلك الحاجة الى التفرغ من امره فغفله فوضوا الكفاية في التاكيد وادمه بحسب خلو الاعصار والامصار من العلماء فربما لا يوجد فيه من يقسم الفريضة الا واحدا وانثان ويوجد فيه عشرين فغيرها فلو تعلم الحساب فيه اكد من اصول الفقه واعلم ان الواجب على من فرض عين وهو كل ما اوجبه الشرع على الشخص فخاصة نفسه وما اوجبه على المجموع عليه ما اوجبه لو قام به واحد سقط عن الباقيين ويسمى فرض كفاية والعلوم التي هي فرض كفاية على السهول وكل علم لا يستغنى عنه قوام امر الدنيا وقانون الشرع كفههم الكتاب والسنة وحضهم من الخريقات ومعرفة الاعتقاد باقامة الدهان جليها لزاله الشهمة ومعرفة الاوقات والفرائض والاحكام الشرعية وحفظ الابدان والاخراج السياسية وكل ما يتوصل اليه الى شيء من هذه كعلم اللغة والتصريف في الضم والمعاني

والبيان وكما لفظ ونسب إلى الكمال، ومعرفة الأنساب والحساب إلى غير ذلك  
 من العلوم التي هي وسائل إلى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التناكب حسب  
 الحاجة وفي هذا الباب كتاب ادب الطالب لشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكلي  
 رحابان فيه طريق التعلم والتدرج فيه وهو كتاب مؤلف قبله مثله وأنه نفيد جدا  
**الاعلام الخامسة في تعليم الولدان واختلاف مذاهب**  
**الامصار الإسلامية في طرقه** أعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعرا من شعائر  
 الدين أخذ به أهل المللة ودرجوا عليه في جميع امصارهم والسبق فيه إلى القائل  
 من ربويع الامان وعقائل من آيات القرآن وبعض متون الاحاديث وصار  
 القرآن اصل التعليم الذي ينتهي عليه ما يحصل بعد من المكات وسب ذلك  
 ان تعليم الصغار شعره واصل لما بعد كان السابق الاول للقول بك اساس  
 للمكات وعلى حسب الاساس ما ساليه يكون حال ما ينتهي عليه واختلف طرقهم  
 في تعليم القرآن للولدان باختلاف في رعايته اذ ما ينشأ عن ذلك التعليم للمكات  
 فاما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان بالامصار على تعليم القرآن فقط واخذ  
 انشاء المدارس بالرمم ومسائله واختلاف حلقه القرآن فيه لا يخطون ذلك  
 بسوا في شيء من مجالس تعليمهم كما من حديث ولا هم فقه ولا من شعروا  
 كلام العرب إلى ان يحذف فيه او ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب قطعاً  
 عن العلم بالجملة وهذا مذهب أهل الامصار بالمغرب ومن تبعهم من فري البربرام  
 المغرب في ولدانهم إلى ان يجاوزوا حل البلوغ إلى النسيبة وكذا في الكبير اذا راع  
 مدارسة القرآن بعد طائفة من عمرة فهم لذلك اقوم على رسم القرآن حفظه  
 من سواهم واما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو  
 وهذا هو الذي يراعى في التعليم لانه لما كان القرآن اصل ذلك واسسه ونفع  
 الدين والعلوم جعلوا اصله في التعليم فلا يقتصر من ذلك عليه فقط بل يخطون  
 فيه تعليم الولدان رواية الشعر في الغالب في الترسد واخذهم قواهم الحربية

وذلك ان ارهاق الخد في التعليم مضر بالمتعلم سيما في اصاغر الولد لانه من  
 سوء الملكة ومن كان مراده بالعصف والقهر من التعلين او الممايلك والخدم سطا  
 بالقهر وضيق على النفس في انساطها وذهب بنشاطها ودعاها الى الكسل وحمل على  
 الكذب والتخبط وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انساط الايدي بالقهر  
 عليه وجملة المكر والخديعة لذلك وصارت له هذه عادة وخلقا وفسدت معانيه  
 الانسانية التي له من حيث الاجتماع والقرون وهي الحجة والدفاع عن نفسه فكثر  
 وصار عيالا على غيره في ذلك بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجليل  
 فانقضت عن ذاتها ومدى انسانيتها فارتكس وحادي اسفل السافلين وهكذا  
 وقع لكل امه حصلت في قبضة القهر ونال منها العصف واحتيرة في كل من يملك  
 امره عليه ولا تكون الملكة الكافلة له رفيقة به وتجذب ذلك فيهم استقراء وانظر  
 فاليهود وما حصل بذلك فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل افق  
 وحصر بالخرج ومعناه في الاصطلاح المشهور الخباث والكيد وسببه ما قلناه  
 فنبش للعلم في متعلمه فالوالد في ولده ان لا يستبدوا عليهم في التاديب وقد قال  
 محمد بن ابي زيد في كتابه الذي الفه في حكم المعلمين والمتعلمين لا ينبغي يؤدب  
 الصبيان ان يزيد في ضربهم اذا احتاجوا اليه على ثلاثة اسواط شيئا ومن كلام  
 عمر رضي الله عنه من لم يوق به الشرع لا اذبه الله حوصا على صوت النفوس عن مذلة  
 التاديب وعلم بان المقدار الذي حبه الشرع لا ذك املك له فانه احلم بمصلحته  
 ومن احسن مذاهب التعليم ما تقدم به الرشيد لعلم ولده عهد الامين فقال يا  
 احمر اريد المؤمنين قد دفع اليك هجعة نفسك ثمرة قلبه فصديده عليه مبسوطة  
 وطاعته لك واجبة فكن له بحيث وضعت امير المؤمنين اقرئه القرآن وعرفه  
 الاخبار ووجه الاشعار وجملة اللسان وبصر بمواقع الكلام وبدنه وامنه من  
 الضحك والاف في اوقاته ومذهبه معظم مشاكرك في هاشم اذا دخلوا عليه ورفعها للس  
 القوق اذا حضر واجلسه ولا تخرق بآساحة الاوانت مغتتم فائدة تفيد اياها من غير

ان تحريره فقيمت ذهنه ولا تقص في مساحته فستحلي الفراغ ويألفه وقومه مسا  
 استطعت بالتقرب والملاينة فان اياها فعليك بالشدق والغلظة والله اعلم  
**الاعلام السابع في وجه الصواب في تعليم العلوم وطرق افادتها**  
 اصل ان تلقين العلوم المستعدين لما يكون مفيد اذا كان على التدريج شيئا  
 فشيئا وقليلًا قليلًا ويلقى عليه اول مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك  
 الباب وتقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويدعى في ذلك قوة عقلة المستعد  
 لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك  
 العلم الا انها حرة في وضعيفة وفاقية انها هيئته لفهم الفن وتخصيل نفسه له ثم  
 يرجع به الى الفن ثانية فيرفع في التلقين عن تلك الرتبة الى اولى منها ويستوفى  
 الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى  
 ان ينتهي الى اخر الفن فيجود ملكته ثم يرجع به وقد شد فلا يترك حويصا ولا ماما  
 ولا مغلقا الا وجهه ونحوه مقفلة فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته هذا  
 وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض  
 في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه وقد شاهدت كثيرا من المعلمين  
 لهذا العهد الذي ادركنا يجهلون طرق التعليم وافادته ويحضر من المتعلم في اول  
 تعليمه للسائل المغفلة من العلم ويظا البونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك  
 مراعاة التعليم وصوابا فيه ويكلفونه من ذلك وتخصيله ويخاطون عليه بما يلقون  
 له من غايات الفنون في مبادئها وقبل ان يستعد لفتحها فان قبول العلم الاستعداد  
 لفهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم اول الامر حرا عن الفهم بالجملة الا في الاول وعلى سبيل  
 التقريب والاجمال وبلا مثال المحسنة ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا  
 بخلافه مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه ولا اشتغال فيها من التقريب الى الاستيعاب  
 الذي فرقه حتى يتم الملكة في الاستعداد ثم في التخصيل ويحيط هو بمسائل الفن وانما  
 القيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ ما جرت من الفهم والتدريج وسبيل

عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكامل  
عنه واخترت عن قبوله وتماذى في هجرانه وانما في ذلك من سوء التعليم ولا ينبغي للعالم  
ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعليم منه بحسب طاقته وعلى نسبة  
قبوله للتعليم مبتدئا او متعمدا لا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعينه من اوله الى  
اخيره ويحصل اغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم اذا حصل  
ملكة ما في علم من العلوم استعد به القبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد  
والنهوض الى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم  
وادركه الكلال وانطمس فكره ويش من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي  
من يشاء وكذلك ينبغي لك ان لا تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجانس  
وتقطيع ما بينهما لانه ذريعة الى النسيان والقطاع مسائل الفن بعضها من بعض  
فيحصل حصول الملكة بتفريقها واذا كانت اوائل العلم واخيره حاضرة عند الفكرة  
جانبية للنسيان كانت الملكة اسر حولا واحكم ارتباطا واقرّب صبغة لان الملكة  
انما تحصل بتتابع الفعل وتكراره واذا تنوع الفعل تنوعت الملكة الناشئة عنه  
والله علمكم ما لم تكونوا تعلمون ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة على المتعلم  
حذف جمع العليين معا فان قيل ان يظفر بجمعها المافية من تقسيم البال انصرفة عن كل  
واحد منها الى تفهم الآخر فيستغلقان معا ويستصعبان ويعود منها بالاجابة واذا  
تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصر عليه فرما كان ذلك الجهد بتحصيله والله  
سبحانه وتعالى الوفي للصواب وقف اعلم ايها المتعلم اني اتخفك بغائلة في هذا  
فان تلقيت بها القبول واسكنتها بيد الصناعة ظفرت بكنز عظيم وذخير شريفة و  
اقدم لك مقدمة فيمنك في فهمها وذلك ان الفكر الانساني طبيعة مخصوصة  
قطرها الله كما افطر سائر مبدعاته وهو وجد ان حركة النفس في البطن الاوسط  
من الدماغ تارة يكون مبدأ الافعال الانسانية على نظام وترتيب تارة يكون مبدأ  
لعلم ما لم يكن حاصلا لان يتوجه الى المطلوب وقد تصور طريقه ثم تفيها او اثباته فلو لم

له الواسط الذي يجمع بينهما اسرع من لح البصر ان كان واحداً وينقل الى تحصيل  
 اخر ان كان متعدداً ويصير الى الظفر بمطوياً هذا شأن هذه الطبيعة الفكرية التي  
 تميز بها البشر من بين سائر الحيوانات فمما صنعته المنطقية هي كيفية فعل هذه الطبيعة  
 الفكرية النظرية تصفه ليعلم سدادها من خطأ لانها وان كان الصواب لها  
 ذاتياً الا انه قد يعرض لها الخطأ في الاقل من تصور الطرفين على غير صورهما من  
 اشتباه الهيئات في نظم القضايا وترتيبها لتتبع التعيين للمنطق التخاص من رتبة  
 هذا الفساد اذا تعرض بالمنطق اذا اصناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومنطبق  
 على صورة فعلها وكونه امر اصناعياً استغني عنه في الاكثر فلذلك تجد كثيراً من  
 محول النظر في الخليفة يحصلون على الطالب في العلوم دون صناعة المنطق و  
 لا سيما مع صدق التهمة والتعرض لرحمة الله فان ذلك اعظم معنى وليس كونه  
 بالطبيعة الفكرية على سدادها فمضي بالطبع الى حصول الواسط والعلم بالمطالب  
 كما فطرها الله عليه فمن دون هذا الامر اصناعي الذي هو المنطق مقدمة  
 اخرى من التعلم وهي معرفة الالفاظ وكالاتها على المعاني الذهنية تروها من  
 مشافهة الرسوم بالكتابات ومشافهة اللسان بالخطاب فلا بد ايها المتعلم من  
 مجاوزة هذه الحجب كلها الى الفكر في مطلوبك فالادلة الكتابية للرسم  
 على الالفاظ المقولة وهي اخفها ثم دالة الالفاظ المقولة على المعاني المطلوبة  
 ثم القوانين في ترتيب المعاني للاستدلال في قولها المعروفة في صناعة المنطق  
 ثم تلك المعاني مجردة في الفكر اشراكها بقتنص بها المطالب بالطبيعة الفكرية  
 بالتعرض لرحمة الله ومواهبه وليس كل احد يتجاوز هذه الراتب بسرعة ولا يقطع  
 هذه الحجب في التعليم بسهولة بل ربما وقف الذهن في حجب الالفاظ بالمناقشات اجترار  
 في اشتراك الادلة بشغب الجدال والشبهات وقعد عن تحصيل المطالب بلحاظ  
 يتخلص من تلك الغمرة الا قليلاً من هداية الله فاذا التبت مثل ذلك وعرض للارتباك  
 في فهمنا ونشغب بالشبهات في هذه فاطرح ذلك وانبت حجب الالفاظ وعش

الشهرة وانتراك الاموال الصاعية جملة واخلى الى فضائل الفكر الطبيعي الذي فطر  
 عليه من غير نظر فيه وخرج ذهنك فيه للعرض على مرامك من غير الحاجة وضحا  
 اكل النظر انك ستعرض للفتح من الله كما فتح عليهم من ذهنهم من رحمة وعلم  
 ما لم يكونوا يصلون فاذا فعلت ذلك اعرفت عليك انوار الفهم من الله بالظفر  
 بطلوك وحصل الامام الوسط الذي جعله الله من مقتضيات هذا الفكر ونظرة  
 عليه كما قلناه وخرج فارجع به الى قرالب الادلة وهوها فافرض فيها وفه حقه  
 من القانون الصناعي ثم كسبوا الاطوار من اهل عالم الخطاب المشافهة  
 وثيق المعرى صريح البنيان واما ان وقعت عند المناقشة والشبهة في ادلة الصناعة  
 وتخصيص صوابها من خطاها وهذا امر صناعية وضعية تسوي جهات المتعددة  
 ونشابة لاجل الوضع والاصطلاح فلا تميز جهة الحق منها اذ جهة الحق انما تستبين  
 اذا كانت بالطبع فيستقر ما حصل من الشك ولا يقابل تسال الحجة على الطول وتعد  
 بالنظر عن تحصيله وهذا شان الاكابر من النظائر والمناخين سيما من سبق  
 له حجة في لسانه فربط عن ذهنه ومن حصل له شعب القانون المنطقي تعصب  
 فاعتقد انه الذريعة الى ادراك الحق بالطبع فيقع في الحيرة بين شبه الادلة وتساؤلها  
 ولا يكاد يخلص منها والذريعة الى ادراك الحق بالطبع انما هو الفكر الطبيعي كما قلناه  
 اذ استخرج عن جميع الادوات وقروض المناظر به الى رحمة الله تعالى واما المنطق فاما  
 هو واصف لفعل هذا الفكر فيساقه له في الاكثر فاعتد ذلك واستقر رحمه  
 الله تعالى متى اعوزك فهم المسائل تشرف عليك اغارة بالاهتمام الى الصواب انه لا يحد  
 الى رحمة وما العلم الا من عند الله تعالى فقف اعلم ان العلوم المنارة من  
 اهل العرمان على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات من الفقه والحد  
 والفقه وعلم الكلام والطبيعية والتهذيبية والفلسفة وعلم هي الابد وسيا  
 هذه العلوم كالعربية والحساب وغيرهما لا يحد كمالها كمال الفقه وبعدها ان  
 انه لعلم الكلام والاصول والفقه على طريقة المناظر فاما العلوم التي هي مقصودة

فلا حرج في توسعة الكلام فيها وتفرع المسائل واستكشاف الادلالة والانظار فان ذلك  
يزيد طالبها انكشافا في ملكته وايضا طالعانيا المقصودة واما العلوم التي هي آلة  
لغيرها مثل العربية والنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي آلة  
لذلك الغير فحفظ ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لان ذلك يخرج لها عن  
المقصود اذ المقصود منها ما هي آلة لا غير فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود  
وصار الاشتغال بها لغوا مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطلها واكثر  
فروعها وقد يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول  
وسائلها مع ان شأنها اهم والعمر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصور فليكن  
الاشتغال بهذه العلوم الآلية تضييعا للعلم وشغلا عما يعني وهذا كما فعل  
المتأخرون في صناعة الخمر وصناعة النطق واصول الفقه لانهم اوسعوا دائرة  
الكلام فيها واكثروا من التفاريع والاستدلالات واخرجوا عن كونها آلة وصارت  
من المقاصد وربما يقع فيها النظر والحاجة بها في العلوم المقصودة فهي من نوع  
اللغو وهي ايضا مضرة بالتعلمين على الاطلاق لان المتعلمين اهتمامهم بالعلوم  
المقصودة اكثر من اهتمامهم بوسائلها فاذا قطعوا العلم في تحصيل الوسائل انقطع  
يظفرون بالمقاصد فليجلب على المعلمين هذه العلوم الآلية ان لا يشغلو  
في شأنها او يذهبوا التعلم على الغرض منها ويقفوا به عنده فمن زعمت به همته  
بعد ذلك ان ينهي من التوهم فليرد في له ما شاء من المراجع والوسائل ولا يترك  
**الاعلام الثامن في اداب المتعلم والمتعلم**  
اما المتعلم فادابه ووظائفه كثيرة ولكن ينظم تفاريقها عشر حل **الاول**  
نقد احواله بآلة انفسه عن رذائله بخلاف رسله وادواته ثم يبادر  
الى اصلاح السريرة فريه الباطن الى الله تعالى فلا يصح هذه العبادة الا بعد تطهير  
القلوب من خبائث الاحلاق وانها من الاوصاف الثمانية ان يقلل ملائحته  
الاشتغال بالدنيا ويعد عن الاهل والوطن فان العلاق شاغلة وصارفة وما



جعل الله لرجل من قلوبين في جوده وبها توذجت الفكرة قصرت عن ذلك الخلق  
 ولذلك قيل العلم لا يعطيك بفضه حتى تعطيه كك فاذا اعطيتك كك فالتست  
 اعطائه اياك بعضه على خطر والفكرة المتوزعة على امور متفرقة كمثل تفرق ماؤه  
 فنشفت الارض بعضه اختطف الهواء بعضه فلا يبقى منه ما يجتمع ويبلغ الزرع  
 الثالثة ان لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم بل يلقي اليه زمام امره بالحكمة  
 في كل تفصيل ويد من نصيحة اذ كان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق  
 ينبغي ان يواضع لمعلمه ويطلب الثواب الشرف بجزء منه والرابعة ان يحترز  
 الخافض في العلم في مبدأ الامر عن الاصغاء الى اختلاف الناس سواء كان ما خاض  
 فيه من علوم الدنيا او من علوم الآخرة فان ذلك يدل على ضعف عقله وبجور ذهنه فيغير  
 رأيه ويغيثه من الادراك والاطلاع بل ينبغي ان يتقن او لا يتقن الحق الحمية الواحدة  
 الرضية عند استاذة ثم بعد ذلك يصغي الى المذهب والشبه وان لم يكن اسأذه  
 مستقلا باختيار رأي واحد وانما عادته نقل المذهب وما قيل فيها فيحترز  
 فان اضلاله اكثر من ارشاده فلا يصح الا على تقدير العميان وارشادهم ومن هذا  
 حاله بعد في عمى الحيرة وشبه الجهل الخامسة ان لا يدع طالب العلم فتاة  
 من العلوم المتجوزة ولا نوعا من انواعها الا وينظر فيه نظر ايطالع به على مفصده  
 وغايته ثم ان ساعدة العزم طلب البحر فيه ولا اشتغل بالاهم منه واستوفاه نظر  
 من البقية فان العلوم متعاقبة وبعضها مرتبط ببعض ويستفيد منه في الحال  
 الانفكاك عن حلاوة ذلك العلم بسبب جملة فان الناس اعداء ما جهلوا  
 قال تعالى واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قد عرفوا العلوم على  
 درجاتها اما سالكة بالعبد الى الله تعالى او معينة على السلوك نوعا من الاغاثة  
 ولها منازل مرتبة في القرب والمعاد من المفصود والقوامون بها حفظ تلكهاظ  
 الرباطات والنغور ولكن واحدتها منه بحسب درجة لجر في الآخرة اذا فصدها  
 الله تعالى السادسة ان لا يأخذ في شئ من فنون العلم دفعة بل يراعي للترتيب

ويستدعي بالاهم فان العمر اذا كان لا يتسع لجميع العلوم خالبا بالاهم من ان ياخذ من كل شيء احسنه ويكتفي منه بشيء ويصير جام قوته في اليسوس من علمه الى استكمال العلم الذي هو اشرف العلوم وهو علم الآخرة ولست اعني به الاعتقاد الذي يتلقاه العاقل ورثة او تلقاه الاطريق في تحوير الكلام والمجادلة فيه عن مواضع المخصوص كما هو غاية المتكلم بل ذلك نوع يقين هو ثمرة نور يقين فله الله تعالى في قلب عبده طهر بالمجاهدة باطنه عن التبعات حتى ينتهي الى رتبة ايمان الصديق رضي الله عنه الذي لو وزن بايمان العالمين ارجح السباعية ان لا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله فان العلوم مرتبة فقلبا ضروريا وبعضها طريق الى بعض والوقوف من راسي ذلك الترتيب والتدريج وليكن قصدي في كل علم بغيره الذي الى ما هو فوقه وينبغي ان يعرف الشيء في نفسه فلا كل علم يستقل بالاطاعة به كل شخص لذلك قال علي رضي الله عنه لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهلها الثامنة ان يعرف السبب الذي به يدرك شرف العلوم وان ذلك يراجه شيخان احدهما شرف الثروة والثاني وثاقة الدليل وقوته وذلك كعلم الدين و علم الطب التاسعة ان يكون قصد التعلم في الحال تخلية باطنه وتخليه بالفضيلة وفي المال القرب من الله سبحانه والذوق الى جوار الملاحة الى من الملائكة والمقربين ولا يقصده الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومساهاة الاقارب واذا كان هذا مقصده طلب الحالة الاقرب الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا فلا ينبغي ان ينظر بعين الحقدارة الى سائر العلوم كاللغة المتعلقة بالكتابة والسنة وغير ذلك العاشر ان يعلم نسبة العلوم الى المقصد كما يوزن القريب الرافع على البعيد الموضع والمهم على خيره ومعنى المهم ما يهمل ولا يهمل الا شأنك في الدنيا والآخرة واذا لم يمكنك الجمع بين ملاذ الدنيا ونعيم الآخرة كما اطلق القرآن وشهد له نور البصائر ما يجري مجرى العيان فالاهم ما يبقى ابدا لا يبادر وعند ذلك تصيد الدنيا منزلا والبدن مركبا والاعمال سعيها الى المقصد ولا مقصد الا لخالق الله تعالى

هذا الذي قد بينه  
الامام العارف  
في طي الشرح  
كتاب ادب الطالب  
ومتنه في ادب  
الناظر ولي اهل  
الادب والادب  
والادب والادب  
الاول ومعرفة طالب  
الادب من ادب  
الطالب فليحضر  
الطالب في كل  
شأن من شأنه  
فان كان له  
عمل من العمل  
بناؤه على الله  
تعالى

ففيه التعميم كله وان كان لا يعرف في هذا العالم قدرة الآلهة فليكن قاصداً  
 العلم المرشد فالأولى الشفقة على المتعلمين وان جرحهم صريحاً بنيه ولذلك صار  
 حق العلم اعظم من حق الولدين ولو لا العلم لانساق ما حصل من جهة الآلهة  
 الهلاك الدائم وانما العلم هو المفيد للحياة الآخروية الدائمة كما ان العلم لا يسبب  
 الوجود الحاضر القاني والمراد معلم علوم الآخرة او علوم الدنيا على قصد الآخرة لا على  
 قصد الدنيا فاما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك نفوذ بالله منه الشك  
 ان يقتدي بهما صاحب الشرع فلا يطلب على افادة العلم اجراً ولا يقصد به جزاء ولا شكر  
 بل يعلم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه ولا يرى لنفسه منة عليهم وان كانت  
 المنة لازمة لهم بل يرى الفضل لهم وثوابه في التعليم اكثر من ثواب التعلم عند الله  
 تعالى ولو لا التعلم ما ثبت هذا الثواب فلا يطلب الاجر الا من الله تعالى الشائشة  
 ان لا يدع من فضح التعلم شيئاً وذلك بان يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها  
 والتشاغل بعلم حقيقي قبل الفراغ من اجلي تربيته على ان يطلب العلوم للقرابة  
 الله دون الرئاسة والمباهاة والمنافسة ويقدم تقييده ذلك في نفسه باقص ما يمكن  
 فلا يسلم ما يصلح العالم الفاجر اكثر مما يفسده فان علم من باطنه انه لا يطلب العلم الا  
 للدنيا نظر الى العلم الذي يطلبه فان كان هو علم الخلاف في الفقه والجدل في  
 الكلام والفنأوى في الخصومات والاحكام فيمنعه من ذلك فان هذه العلوم  
 ليست من علوم الآخرة ولا من العلوم التي قيل فيها تعلمنا العلم لغير الله فابى  
 العلم لان يكون لله وانما ذلك علم التفسيد وعلم الحديث مما كان الاولون يتخلفون  
 به من علم الآخرة ومعرفته اخلاق النفس كيفية تهذيبها فاذا تعلم الطالب قصد  
 الدنيا فلا بأس ان يتركه الواجبة وهي من دقائق صناعة التعليم ان يزجر  
 المتعلم عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة  
 بطريق التوبيخ فان التصحيح يحتاج الى حجاب الهيبة وبورث الجراءة على الهجوم والخطا  
 ويحجم الحرص على الاضرار الخافسة ان المتكفل ببعض العلوم ينبغي ان يفهم في

ليس المتعلم بالعالِم الذي وُرد له كسَعْلَمُ اللغة اذ عَادَتِهِ تَقْبِيحُ عِلْمِ الْفَقْهَةِ وَمَعْلَمُ الْفَقْهَةِ  
 عَادَتُهُ تَقْبِيحُ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَالتَّوْسِيَةِ وَإِنْ خَالَ الْمُنْقَلُ حُضْرَ سَمْعِ حُجَّتٍ وَهُوَ شَأْنُ الْجَائِزِ  
 وَلَا نَظَرَ لِلْعَقْلِ فِيهِ وَمَعْلَمُ الْكَلَامِ يَتَقَوَّمُ مِنَ الْفَقْهَةِ وَيَقُولُ ذَلِكَ فِرْعُوحٌ وَهُوَ كَلَامٌ فِي حَيْضِ  
 النَّسْوَانِ فَإِنْ خَالَكَ مِنَ الْكَلَامِ فِي صِفَةِ الرَّحْمَنِ فَهَذِهِ اخْلَاقُ مَنْ مَوَازِيهِ الْعُلَمَاءِ لَيْسَ  
 أَنْ تَحْتَسِبَ بِلِ الْمَتَكْفِلِ بِعِلْمٍ وَاحِدٍ يَنْتَفِي أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ طَرِيقَ التَّحْلِيلِ فِي غَيْرِهِ وَ  
 أَنْ كَانَ مُتَكَفِّلاً يَعْلَمُ فَيَنْتَفِي أَنْ يَرَايَ التَّوَلُّدَ فِي تَرْقِيَةِ الْمُتَعَلِّمِ مِنْ رَتَبَةِ التَّوَلُّدِ  
 السَّادِسَةِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى التَّعَلُّمِ عَلَى قَدَرِ فَهْمِهِ وَلَا يَلْقَى إِلَيْهِ مَا لَا يَلْقَاهُ عَقْلُهُ فَيَنْتَفِي  
 أَوْ يَخْطِطُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ كَمَا قِيلَ لِكُلِّ مَنِ النَّاسِ عَلَى قَدَرِ عَقْلِهِمْ وَاشَارَ عَلَى حَلِيهِ السَّامِ  
 إِلَى صِدْرِهِ أَنْ هُوَ الْعَالِمُ كَمَا حُجَّتْ لَوْ وَجَدَتْ لَهَا حُجَّةً السَّابِعَةَ أَنْ الْمُتَعَلِّمَ الْعَالِمَ  
 يَنْتَفِي أَنْ يَلْقَى إِلَيْهِ الْحَيَاةَ الْأَوَّلَةَ وَلَا يَزِيدُ كَلَامَهُ أَنْ وَرَاءَ هَذَا تَدْقِيقًا وَهُوَ يَدْرُسُ عَنْهُ  
 فَإِنْ ذَلِكَ يَغْتَرِجُهُ فِي الْحَيَاةِ وَشَوْشَ حَلِيهِ قَلْبُهُ وَيُوهِمُ إِلَيْهِ الْبُخْلُ بِهِ عَادَ يُظَنُّ  
 كُلُّ أَحَدَانَهُ أَهْلُ كُلِّ عِلْمٍ دَقِيقٌ فَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ عَنِ اللَّهِ بِمَجَانَّتِهِ فِي كُلِّ عَقْلٍ  
 وَاشْدَهُمْ حَقَاقَةً وَأَضْعَفَهُمْ عَقْلًا هُوَ أَفْرَحُهُمْ بِكُلِّ عَقْلِهِ الثَّامِنَةَ أَنْ يَكُونَ  
 الْعِلْمُ عَامِلًا لِعِلْمِهِ فَلَا يَكُنْ بِقَوْلِهِ فَعَلَهُ لَنْ الْعِلْمُ يَدْرُسُ بِالْعَمَلِ وَالْعَمَلُ يَدْرُسُ  
 بِالْأَبْصَارِ وَالْأَبْصَارُ كَثْرًا فَادْخَالَ الْعَمَلُ الْعِلْمَ مَنَعَ الرِّشْدَ وَكُلٌّ مِنْ تَنَاوُلِ  
 شَيْءٍ أَوْ قَالَ لِلنَّاسِ لَا تَتَنَاوَلُوا قِيَمَ هَذَا سَخَرِ النَّاسَ بِهِ وَاتَّبِعُوا وَزَادَ حَوْصَهُ عَلَيْهِ  
 فِيهِ رَوَى لَوْ أَنَّهُ أَطِيبَ الْأَشْيَاءَ وَالْأَزْوَاجَ الْبَارِكَةَ لَيْسَ أَثَرُهُ هَذَا اخْلَاصُهُ مَا فِي الْأَجْيَاءِ  
 وَفِي أَطَالٍ فِي تَقْوِيرِ كُلِّ أَدَبٍ وَطَيْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَدَابِ وَالْوِطَاقُ أَطَالَةُ حَسَنَةٍ  
 وَعَقْدُ الْبَابِ السَّادِسُ مِنْ كِتَابِ الْعِلْمِ فِي أَفَاتِ الْعِلْمِ وَبَيَانِ عِلْمَاتِ عِلْمِ الْأَشْرَةِ  
 وَالْعِلْمَاءِ النَّسْوَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَالشَّيْخُ الْعَالِمُ بِرَهَانَ الْأَسْنَمِ الرَّزَاقِ  
 تَلْمِذُ صَاحِبِ الْفَهْرِاسْتِ كِتَابُ مَهَامَةِ تَعْلِيمِ التَّعَلُّمِ طَرِيقَ التَّعَلُّمِ وَجَعَلَهُ فَصُولًا قَالَ فِيهِ  
 أَنَّهُ لَا يَفْرَضُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ طَلِبِ كُلِّ عِلْمٍ وَأَمَّا يَفْتَضُ عَلَيْهِ طَلِبُ عِلْمِ الْحَالِ أَيْ عِلْمِ مَا  
 يَقْعُلُهُ فِي حَالِهِ مِنَ الصَّوَابَةِ وَالزُّكُوفَةِ وَالصُّومِ وَالْحَجِّ وَلَا يَشْنُ النِّيَّةَ فِي زَمَانِ تَعْلَمُ الْعِلْمُ

لقراءه صلواتها الاعمال بالنيات وينوي بطلب العلم رضا الله تعالى ولذا انما الآخرة  
 وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واحياء الدين وابقا مالا سلام فان بقوله  
 الاسلام بالعلم ولا يصير الزهد والتقوى مع الجهل ولا ينوي به اقبال الناس اليه و  
 لا استعجال حطام الدنيا والكرامة عند السلطان وخيرة ولا يدل نفسه بالطبع  
 ويقرعها فيه مدله العلم واهله ويختار من كل علم احسنه ويقدم علم التوحيد و  
 المعرفة وان كان ايمان المقلد صحيحا ويختار العتيق دون الخدثات ولا يشتغل بهذا  
 الجدل الذي يظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء واما اختيار الاستاذ فيختار  
 الاعلم والاوسع والا سقى والمشاورة في طلب العلم اهم واجب ينبغي ان يشترك به  
 على استاذ وعلى كتاب حتى لا يتكهما يترفع على فن حتى لا يشتغل بفن اخر قبل ان يتقن  
 الاول وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة ولا ينال ولا يشغعه به الاضخم  
 العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره ولا بد لطالب العلم من الجود والمواظبة و  
 للادعة واليه الاشارة في القرآن الكريم وللمدين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا و  
 يحى خذ الكتاب بقوة قبل لقضاء الليل جملة تذكر به املا وروا طبع على الدرس  
 والتكرار في اول الليل وخرجه فان ما بين العشاءين ووقت الصبح وقت مبارك و  
 الكسل من قلة التامل في مناقب العلم وفضائله والعلم النافع يحصل به حسن الذكر  
 ويسقى ذلك بعد وفاته فانه حياة ابدية ويؤخر بداية السبق على يوم لا يعلم  
 وهكذا كان يفعل ابو حنيفة في كل النجباء وسف الهادى ووقف على عمل من اعمال الخير وروى انه كان يقول  
 لا نديم خلوفي النور وهو يوم خسر من الكتاب فيكون مبارك للمؤمنين فيبغي ان يكون قد راسى  
 لميت قد راسى على ضبط الاحادة صرتين بالرفق فيزيد كل يوم كلمة وقد راسى في التكرار قال  
 الاستاذ شرف الدين العقيلى الصواب عندي في هذا ما فعله مشاكشتنا وانتم كلنا  
 يتخادون للمبتدي صفات لمبسوط لانه اقرب الى الفهم والضبط واعد عن المبالغة  
 والتزوير ما بين الناس في حفظ حرفين خد من سماع وقرين وفهم حرفين خد من  
 حفظ وقرين فينبغي ان لا يتهاون في الفهم ولا يدمن المبالغة والمساورة والمطابقة

لكن الانصاف والثاني والتامل دون الشغف الغضب وهي اقوى من فائدة مجرد  
 التكاثر قيل مطاردة ساحة خير من تكثر شهره ويشترى بالمال الكتب يستكنه فيكون  
 عونا على التعلم والتفقه وينبغي ان يكون لطالب العلم فقرة فانها افة ويقول كل وطلب  
 العلم ولا يهتم لام الرزق ولا يشغل قلبه بذلك ووقت التعلم من المهدى الى المهدى  
 حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة وافضل الاوقات شرح الشياخ في  
 الصحر وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من علم يستعمل العلم  
 اخر كان ابن عباس اذا مل من علم الكلام قال ها قد ادبوا في الشعر ويكون مسفيدا  
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبرة  
 حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل من حفظ فرس كتب فقرأ في اسباب الحفظ  
 الجهد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلوة الليل وقراءة القرآن نظرا والسواك وتزجر  
 العسل واكل الكندر مع السكر واكل ما يقل البلغم والرطوبة يزيد في الحفظ وكل  
 ما يزيد في البلغم يورث النسيان ومن اسبابه اقتراف المعاصي وكثرة الذنوب  
 والصوم والاخزان في اموال الدنيا وكثرة الانشغال والعلاق واما اسباب نسيان العلم  
 فاكل الكسرة الرطبة واكل التفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراءة لوح القبول  
 والمزبد بين قطار الجمال والقاء القمل على الارض والحجامة على نقرة القفا كل هذه  
 النسيان وادراك الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا للذنب يورث الفقر وكذا  
 نوم الصبح وكثرة النوم فلو ان فقد العلم الى غير ذلك مما يزيد في الرزق التبديد  
 الفجر وبعد المغرب ومما يزيد في العمر البر وقراءة في وقته الشيوخ وصلة الرحم و  
 الاحتراز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ الوضوء والصلوات العظمى  
 والخشوع والقران بين الحج والعمرة وحفظ الصحة ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب و  
 يتذكر بالاثنا الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو عباس المستغفري في كتابه  
 المسمى بطب النبي صلى الله عليه وسلم من يطلبه هذا خلاصة ما ذكره الزرقاني رحمه الله وكتاب  
 جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجليل النسب العلي الشريف الامام العلاء

عليه السلام والشيخ جمال الدين السمعوني الشافعي رحمه الله قد اشتغل على جملة كافية من بيان  
شرف العلم وأداب العالم والمتعلم وطريق الدرس واقتناء الكتب وغيرها اشتغلا  
نافعا فمن شاء ان يراة فعليه به وبالله التوفيق

## الفصل التاسع في حالة العلماء

اعلم ان العلم له حقائق لغوية وهو ضد الجهل واصطلاحية وهي كما قيل من جمع  
بين علم المعقول والمنقول وكما قيل من تمكن من اثبات المسائل بادلتها عن علم  
وثبت وعرفية وهي كل من اشتغل بتحصيل العلم ولو كان على جهة التقليد والشرع  
في التصيل فطلق العلم على من تعلم الفقه والصرف والفقه او جميعها وليس مرادى الا من  
تمكن من اثبات المسائل بادلتها عن علم وثبت فيشمل من عرف جميع الآلات وعرف  
الكتاب والسنة فانه يتمكن من اثباتها على ذلك الوجه وتكون العقل لا دخل لها  
في الشريعة وان العالم هو لا يدخل في مفهوم العلماء وندة الانبياء والله تعالى قد  
اغنانا عن الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء عليهم السلام بما انزل الله الى رسول  
الله صلواته وجمع فيه كل خير واحتوى على كل فضيلة لفظا ومعنى وصلوا وحكمة  
وغير ذلك فكيف نرجع الى كتب الحكماء لا تعلم اذك عنهم من ذات انفسهم او عن  
وصي الى رسول منهم واول ما يخرج ذلك في دولة بني العباس واكثر من اخرجه  
المأمون ووقع الاشتغال به والمحن والفقر وهلك به جماعة واقهرهم في الكفر و  
الزندقة واشتغل به المأمون حتى انه ارسل الى ملك الفرج وذكر له ان مراده في  
الكتب التي لا يجرع عروها له ونشأ كسر من اجل انه قيل له ان في قبره كتابا  
فيه من كتب المتقدمين على انه لو كان لا يد منه في العلم لكان الصحابة كلهم ليسوا بعلماء  
لانهم لم يعرفوا علوم المعقول وكذا من بعدهم من التابعين وتبعهم ولا فائدة في  
العالم وقد قال رسول الله صلواته خن امة امية لا تكتب ولا تحسب ما للعرف في غير  
محول به لانه اذا اشتغل بفن وعرفه سعى في العرف حائلا وليس هو من العلم في شيء

لانه لا يستغنى به في الدين اضلا ولا يقدر ان يعمل بغيره من فروع الشريعة بنفس ذلك  
 الفن كالنظر وغيره وانما تلك الفنون آلة للكتاب والسنة فمن اشتغل بها ولم يتوصل  
 بها الى تلك الامور فهو كمن احكم السلم ولم يرتق عليه الى محل مرتفع ولا فائدة له فيه  
 وكذا المقلد فانه لا يعلم الحق في المسئلة ولا مع من هو ولا ما قاله من قلة اصواب  
 هو ام خطأ وهذا لا يصح إطلاق العالم عليه حتى قال النووي انه اجماع وقالوا في  
 اصول الفقه انه لا عبرة بالمقلد في اجماع العلماء لانه ليس بعالم لانهم قد  
 يقبل قول من افاته من دون ان يطالبه بحجة وقد اوضح هذا بما لا مزيد عليه  
 الشيخ الفاضل علي بن محمد ولد شيخنا الشوكاني رضى القول السديد في نعم المقلد  
 ارشاد المستفيد واما المشتغل فما ثبت له ذلك الا ١٥١١ ثبت له الملكة في  
 الآلات وامكنه معرفة الكتاب في السنة كما ينبغي لانه عند شروعه يريد تحصيل ما  
 الوصول الى معرفة العلم الذي يطلق على من قام به اسم العالم فاذا اطلق عليه بعد  
 الشروع قائما هو جهاز بعلاقة الاول والقرينة الواقعة فاذا عرفت هذا علمت ان العلم  
 من اشرف المطالبات لاساويه مساو ولا يبلغ غايته خاية ولا فضيلة سواء ولقد  
 صدق القائل من فاته العلم ما ادرى ومن ادرى العلم ما افاته قال الشافعي  
 اذا لم يكن العالم العامل وليا فبما لله ولي والعلم ارفع من رتبة كبيرة وهي كونه  
 وارث الانبياء عليهم السلام وكونه <sup>فيهم</sup> قال صلوات الله عليه رجل على يدي لا خير  
 مما طلعت عليه الشمس وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله قل هل  
 يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا  
 الكتاب لتبيننه للناس ثمر العلم له فرائد منها انه يوجر على تعلمه وتعليمه  
 والافتاء به والقضاء بما دل عليه والتصنيف واهداه الناس ويكون مما يتبع  
 الموت كما قال صلوات الله عليه يستغنى به وكما قال العلماء على منابر من يوم القيمة  
 وكما قال ان انبياء بني اسرائيل يقيم احدهم ان يكون كعلماء هذه الامة وكما  
 قال من يرأسه به خير ارفع في الدين والفقه فهم لكتاب السنة وقوله خير اكرم



في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا فان ثبت لهم الخيرية المطلقة وهذا بعض الاشارة  
 فيهم والفضائل المبررة في الكتب والكثير الطويل لا يحسن الاطالة لاحتياج الجليل  
 وقد جمع فيما ورد فيهم وفضائلهم بعض علم ملكة المكرمة مجلد واسمه العلم  
 فثبتت العلماء لهم الحل الاسنى وادم عليه السلام ما الله الله تعالى الاسماء وجعل  
 له تلك الحالة رضعه على الملائكة وله حالة الرياسة على الملائكة حالة انبائهم  
 كما حالة التي ثبتت الشجر على التسليم فلما صارت له تلك الفضيلة وبلغ تلك المنزلة  
 عظم على الملائكة وامرهم الله سبحانه بالسيح له لانه قد صار له حق الشجرة وان  
 كانت ملهية الملائكة اشرف وصفاتهم على وافضل من صفات الادمى الا ان  
 هذه حالة خاصة ولا مانع من ان يامر الله سبحانه بعض خلقه بالسيح لبعض ولا  
 فائدة للتميزات لان المنهي عنه صلوات وهو السيح لغير الله سبحانه انما هو في شريعته  
 صلوات وقوة في شرع من قبله كسيح يعقوب وزوجه يوسف عليهم السلام  
 حين دخلا عليه كما حكاه الله سبحانه تسليما لانه منهي عنه في كل شريعة فهذا  
 خاص لكون الامرية هو الله سبحانه وتعالى وهو الباعث للرسول والوجب للشرع  
 وقد حكاه عن نفسه لا فائدة فيما قيل انه انما جعل ادم قبله لانه ينافيه  
 قوله اسجدوا لادم ولو كان كذلك لقليل لهم اسجد والى ادم وكذا انما امر بالسيح  
 لله ولكن نسب ادم وهذا منافية للفظ ايضا وبالحكمة فكان السجدة له عليه السلام  
 تعظيما له وقد اختلف في كيفية التعليم فقليل الاستعداد والالتقاء من الله تعالى  
 اليه وقيل بالاظهار ويدل عليه قوله تعالى في داود وعلمناه صنعة لبوس لكم فانه  
 لهم العلم بالاظهار حقيقة والذي يظهر لي انه اطلمه الله سبحانه على الوحي المحفوظ  
 لان فيه كل ما كان وما سيكون جميع الاسماء والاشياء فيه وصفاتها واحوالها فخلق  
 تلك الكيفية التي راها في الوحي على السموات قد قال تعالى فلا يظهر على غيبه  
 الا من ارضى من رسله وانما خلقه قدرة يقتدر بها على التعبد عن تلك الامور  
 عند الامر لمبايعة الملائكة ويكون معصيا وقد ذكر هذا مما يدل على كماله تعالى

علم الله تعالى لانسبة بينه وبين علم مخلوقاته وعلى ان علم المخلوق ولو بلغ الغاية  
القصوى والنهاية العليا لا يدرك كماله الامور ولا ينكشف له المصالح كلية لاكتشاف  
وبهذا تعرف قد الشيوخ انه لما صار له تلك الفضلة وهي العلم كان اجزاء في السجود  
وان كان التليذ شريفا في النسبة ان شرف التعلم له زائد على شرفه كما كان ابن  
عباس وسيد بر كاي شيخ وكان ينام في بابه وينظر بوجهه حتى يطير حل فيه القلب  
الذي تلقىه الرياح وكذلك طمس كماله امام احمد بكاي الشافعي فيجب على التليذ ان  
الشيخ ويظلمه لما اسدى اليه ولا يفر نعمته في هذا كالبليس لما اذنب هلك وقال  
احوال هلا اله التليذ ذهاب رونق علمه وعدم قبول قائمته مع تغير احوال  
الدنيا عليه وكما شاهدنا وكفى بهذا دليلا فان الملائكة عليهم السلام لما عرفوا  
الاسماء ثبت ادم عليه السلام ذلك الحق عليهم بعد ان كان عندهم كالمسلم  
للمخالفة فصار صاحب الافادة وراي اللعين فكان سبب هلاكه وهلاك ذريته  
ومن تبعه لانه اصر على ما ظهر له انه الصواب وابليس ان كانت ماهيته غير  
ماهية الملائكة وهو من الجن لكنه اطلق عليه ذلك الاسم ودخل في مساكنهم  
وعوتب على عدم الامتثال لكونه قد صارت له احوال الملائكة وقد كفر بغيره  
اودع فيه من النور ما يشابه به الملائكة فلما اصر واستكبر وحاد الى الماهية الضلعية  
نال اناال وعوقب عاقوب هذا الحسن ما تفسره الآية الكريمة وان كان قد قبل  
في تفسيرها امورا اخر كما حصر اللفظ عن ظاهرة بغير قرينة ولا مرجع وما جعلوه  
مانعا من ان الملائكة لم يقع منهم الاستنكار وانما هو على جهة العرض باباه  
قطعهم عن ادم وذريته سيفسدون ويسفكون الدماء فهذا مما يبين ان  
كل مخلوق لا بد له من الخطا فان الملائكة لا تقص الله علينا امرهم هذا ولا تنبأ  
كذلك وكل ذلك انما وقع منهم في الاجتهادات لان الامور والتشبهات فلما وقع  
ذلك منهم وقد ثبت لهم العصمة نهوا على الخطا فقد وقع ذلك لسيد ولان ذريته  
المخلوق اقروا الى الله صلواته وكذا الملائكة وكفى بهذا دليلا عاوا زاجر العلماء

عن اثبات الشريعة بالرأي في القياسات اللاهية غير ما كانت علمته منصوصة او  
منها عليها اوها فحوى الخطاب قياس اول فهو داخل في مفهوم اللفظ ليس من  
باب القياس انما القياس المتنوع الذي يكون باعتبار الاقلية لا الخفة التي توسعوا فيها  
مثل السبر والتقسيم والاحالة وغير ذلك واذا اعتقد انه شرع ووجب على غير ما تبا<sup>ع</sup>  
او افق به او قضى عليه فقد نقول على الله سبحانه بما لم يتقلا فليكن هذا على ذكر من  
فاته من اعظم الامور التي يكون بها الهلاك فما احسن العلم انما العبد علمه منصوص  
عليها ولا يمنها عليها ان لا تشريع هذه القياس بالرأي انما عسر الشريعة والنبي صلى الله عليه وسلم  
نصيحة مني لمن يريد الله به خيرا ليس للوجوب لها الا حجب اخواني من علماء المسلمين  
المتبعين واما القلاد وجمهد المذهب فليس من مجوسنا ولا دخل في تصنيفنا لا يمتنع  
عن التكلم بخبر عن التعرض حتى يصدق عليه اسم العالم لما عرفت ومن استراد  
تحقيق ذلك فعليه بكتب شيخنا الشوكاني وكتب ائمة السنية ابن تيمية وابن القيم ابن  
الوزير والسيد الامير ومن حدا حذوهم وتكمل الحجة والبيان شرح بيني امام الزكاة  
ففيها ما يعني ويقني وانما جرى القلم بهذا في هذه وان كان البحر عنه سواء كان له  
دخلا فيها ولما نظرت هذه الفصيلة التي ثبتت لادم باعتبار العلم عدلت الى  
ان هؤلاء العلماء الذين عرفتهم للقصور دون هذا وقع الله بينهم الفضائل و  
جاءهم انواعا النوع الاول علماء الصحابة المحافظين للشريعة البليغين عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء من دخل في الدين القائلين بنشرها المجاهدين من  
خلفها النوع الثاني التابعون لتلك الفضائل القافون اثر الاوائل والراجلين  
لتتبعها الى البلاد المنفوت الى من بعدهم من العباد وهم دون النوع الاول في  
الرتبة النوع الثالث تابعي التابعين وهم على فهمهم في تلك العناية في شيوخ  
هم في الفضائل والشرف حتى كانوا خلفهم في القيام بذلك التصحيح فصاروا افعالهم  
في احراز ذلك المطلب ثم من بعدهم كثرت الروايات وانتشرت في جميع الاقطار  
فيهم البلاد وفتا الكذب عمل التقليد الذي منع منه ائمة المجتهدين وعن من

الأسفل الصالحون النوع الرابع العلماء الباقون إلى رتبة الاجتهاد الطائفة وهم  
 كثير من الأئمة المشهورين كما صرح بذلك أهل السيرة والطبقات في كتبهم وكانوا  
 أحدًا ولا ينسبون أنفسهم إلى أحد ولم يكونوا متخذهين كما يزعمون علم له بأحوال  
 العلماء النوع الخامس وهو من اشتغل بطلب جمع الأحاديث حتى حفظها  
 ما لا يقدره طباعنا ولا تصوره حواسنا فمنهم من حفظ ألف ألفي عشر لكونه  
 في العرف ومنهم من حفظ عشرة آلاف الف بمعنى مائة لك ومنهم من حفظ أعمال  
 جمال من المائة فما دون وما فوق وحل في طلبه لك إلى مشرق الأرض ومغربها  
 جنوباً وشمالاً وذلك بسبب أن الله تبارك وتعالى خلق السنة المطهرة خلقاً مثل  
 هؤلاء فسحوا في طلبها وابدوا أنفسهم وملاذهم في تحصيلها واداروا الأقطار  
 ووصلوا الليل والنهار وحاروا وبها في الناس وقضوا ما كان عليهم بقي  
 ما كان لهم فجزاهم الله عن الإسلام جزاء خير على التمام والسنة صنو القرآن الكريم  
 وإنما فرقها لكونه للتحدي هي مشاركة له في التشريع وقد تبارك الله بحفظ الكتاب  
 ويلزم منه حفظ السنة لكونها وصفت بأنها هي ثم بعد هم النوع السادس  
 وهو أنه لما كثرت الزيادة في الكذب وظهور أهل الوضع والكذب على رسول الله  
 صلواتهم كل حين وقت في زيادة واحتلوا بالرجال الأحاديث الموضوعة والمكذوبة  
 فجاءت الأدلة بالقبائح وأجل الله لها هذا النوع فذروها وعرفوا أصحابها من  
 سقيمها وبينوا موضوعها ومكن وبها وخبر ذلك ونحوه أوداروا الأقطار وسألوا  
 الكبار وأخرجوا ما دسسه الأشرار وأوضحوا ذلك وأخرج من عرفوا كل واحد من أفعالها  
 باسمه ولقبه وبلده وكنيته وحرفته ومشائعه وأخذوا عنه ومجالسهم من حضر  
 ومن ذهل في حال الأملاد عليهم في ذلك المجلس وما قدر ذلك هؤلاء وبنوا الأسباب  
 القديح من وضع وكذب وتدليس وإيهام وسوء حفظ ولين ومختلط في عقابه  
 وصدوق وشيخ وغير ذلك فظهر في ذلك اصطلاحات يعرف بها عرف علم  
 السنة فإنه لا بد من معرفتها أنه ذووق الرجال كتباً ذكر فيها الحول المبرر وما سبب البقي فمعرفة

وما يقبلون فيه وما لم يقبلوا فيه اذا كان له حالات وما يعرض لهم وعين وواو من روي  
عنهم شرد وروا كتيبا في المذكوريات والموضوعات الضعافات والحسان والصالح ومنهم  
من جمع الجميع ولما كان لا يق من بعد اصحابهم ان لا تكون تلك الكتب في الاقوال  
اقوالهم وجد الله تعالى من بعدهم في كل عصر علمواهم **النوع السابع** شرح  
كتبهم واوضحوا مرادهم وبينوا للناس مقاصدهم وعرفوا الناس بصحة نسبة ذلك  
اليهم وانه كتاب فلان باحرار اسانيد وكل خلف عن سلف معروف معلوم  
مشهور الى عند المصنف وابدوا صناعات تطربها الى الباب واخبروا السالين عن  
الطلاب فمنها ما ضلوا على ابواب الفقه ورواياته كل ما يعلم الاحتياج من تلك  
الجموعات كما هو على سنده وقوة طلبته كلية التفریب وازالوا عنه النصيحة  
والنصيحة التي نجتهم انكارهم السلامة وافواهم المستقيمة من القوائد العجيبة والنكت  
الغريبة والاساليب البديعة ولم يقتصروا في الرأي ولا تبعوا ما لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه  
وآله فقالوا اهل المذاهب من المسائل التي لم تكن موافقة للدليل ودون ما حكيه  
عنهم من تلك العجائب فلا يخجلوا ان يكون لقصد البيان واظهار ان خلاف كلامه  
هو الصواب فهذا هو الميثاق الذي اخذ الله على اهل الكتاب منهم ان يكونوا باقوا  
عرفت الشرع للشرع كن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه  
ومنهم من يدكر ما قالوا بقصد انهم اذا عرفوا انه يعرف ما عندهم وقل ذكر  
الدليل او يبحر فلا يظنوا انه فعل ذلك وهو جاهل لما عندهم وهذا ما جاور  
ان كان قصده انما هو ليعرفوا انه عالم فقط فهذا اعجب بنفسه ومنهم من يظهر  
بدل ذلك لاهل مذهب انه لم يخالفهم وانه باق على وفق قول امامهم وهذا  
الفعل يخالف اخذ الميثاق وامر العلماء بالبيان وخشية الله منهم وكفرهم وورثة  
الانبياء ولهذا الحديث مزيد فائدة في القول السديد وقد جرت عادة الله سبحانه ان  
فاعل ذلك لا يدان يبقى مضطهدا خائفا محروما امام لا ينفعه ذلك في الدنيا  
وفي الآخرة شيئا وان فاعل الحق ومتبعه والمتظلم بنصره والقيام بخبرته والبيان

لما خالفه والرد على قائله في اهل رتب الشرف وارتفع درجات الكمال مجمل  
 مهتاب وكان الفرد المنصور اليه بعين العلم وان كلامه هو الحق والصواب متبع في  
 الناس معمول بما قاله وان خولف في مدة حياته كععض العلماء الكبار فنظر بعد  
 موته واذا كلامه عند الخالف للوالف مقبول ويسند له به كل احد ونظر واذا كل  
 مؤرخ اذا ذكره جعل ترجمته اكبر التراجم ويدرك من فضله ونبله ما يخفق قلوب  
 مخالفيه ولا يقدر احد على محم فضايله ولا كتم مناقبه بل يشهد له بها الخالف  
 كابن خزم وابن قيمه وغيرهما في كل عصر فخران لهم فضائل غير هذه منها  
 الصديق بالحق ونصرة ودفع الباطل واظهارها وما وجب ولذا ادى كثير من الصوابية  
 يقولون لو اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم علما الحديث وسمعت قول  
 الله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه ما حدثتكم فكم للعلماء مواقف عند امر الجور  
 وسلاطين الظلم بسطع فيها بالحق ويتكلم بما يوافق الشرع ولا تخاف في دين الله ولا  
 لا تم ولا يرد عنه عن اظهار الحق رادع ولذا انتظر ما كان لهم من الاجاب الجواب والنجاء  
 الجليل في قوله صلى الله عليه وسلم افضل من ذلك كله كلمة حق عند سلطان جائر فنظر  
 واذا القائل بالحق كلامه المصدق وقد راجع الجبل وشانه عند هم المدظم ونظر من اصر  
 او وافقهم على مرادهم جاء لقر به منهم ودنو من فعله يكون عندهم مدحوا  
 مدحوا مردوا على انه يصير علم الثاني مخفيا وضحاكة ويبقى في ايدي الناس  
 لعبة ويخرج عندهم الى الغاية ويناله من الاهانة النهاية وكمر في كل زمان من اهل  
 هذا الشأن فلاول فاز وكان من اهل السعادة في الدارين والثاني هلك وكان من  
 ارباب الشقاوة في الحالتين وصديق عليه قوله صلى الله عليه وسلم انه من الشائبة الذي يتسعر  
 بهم النار واولهم دخولا فيها نسأل الله سبحانه الهداية والصالح ونسبب الانطاف التي  
 تكون موجبة الفلاح والنجاح ومنها الصبر على التعليم والتحذير من وصل اليهم  
 واشتغال اوقاتهم بالتدبير لهم وبذل مجهودهم في اخلاص نصيحهم فانهم  
 ومنها افادة الناس فيما يحتاجون اليه من القيا ودفع الخصومات واظهار الحق

ودفع الباطل والقيام على الظالم والنصر المظلوم وايصال النجيم بما يستحقه من نصيبه  
 ومنهم انهم امان اهل الارض من اتيان الساعة وقرب حلولها فان ارتفاع العلم  
 من علاماتها وقد بين النبي صلوات الله عليه وسلم ان ليس المراد ارتفاع نفس العلم وانما هو قبض جليل  
 حتى تضرب اكباد الابل في مسئلة ولا يجدون من يغني فيها ثم لما كان العالم والعم  
 هذه الفضائل وهذه الاحوال كان من قام به كما ينبغي من اهل السعادة ومن ترك  
 ما يليق وتبع ما يجانب العلم وخالف المراد منه كان من اهل البلاء والشقاء وذلك  
 اسباب **الاول** انه لا يقصد بالتعلم والتعب الا الله سبحانه وما يكون من سعادة  
**الثاني** انه لا يكون قصدا بعد ان حصل له العلم الا ان يعمل ويخدم ويقرر بما  
 صح عنه صلوات الله عليه وسلم كما خالف سنته كما انما كان **الثالث** ان لا يعمل ولا يترك  
 الا وقد قام له دليل على العمل والترك من الكتاب والسنة او استنبطه طجلي منها  
 ولا يصل لرايه دخلا في انكسار الشريعة ولا يكلف الناس بمجرد ما خطر بهاله اذ لم تكن  
 له عليه حجة تكون له بها الحجة اذا شئنا ان ثبت ذلك الحكم وما كلف به العباد  
**الرابع** ترك التعصبات كلها وهي اقسام وقد حقق ذلك شيخنا الامام في ادب  
 الطلب فمن اراد الاطلاع عليها فعليه به وليس للعالم سر في التشريع ولا كل  
 ما قاله صواب بل هو يجوز عليه الخطاء والصواب فكيف يقع منه التعصب لقلوب  
 عالم او لقول صدد منه الخاسر ان لا يرى لنفسه حقا وان لا يعتد به عجب  
 كبير لانه يحمل الضعف والزلل والخطا وكرم مثله من العلماء وكرامه رتبة قد بلغ  
 اليها فانه اذا نظر في ابناء كل زمان وامر زمانه نظر واذا فهم من لا يبلغ قدره  
 ولا ينال من الخط والمعرفة ماله بل اذا نظر الى من هو احقر منه يجد عنده من  
 الفوائد ما لم يكن عنده ولم يبلغ رتبة الكمال من الخلق فرد ولو بلغ الى النهاية القصور  
 ففوق من هو اعلى منه رتبة وادفع منه كعبا على انه اذا تفكر في امر علم انه لا يحسن  
 ذلك وهو انه اشتراك هو وجميع النوع الانساني في المصيبة وفي سائر الصفات ومنه  
 انه سبحانه وفقه عليه بالمعرفة مع انه هو العاوي والجاهل سواد الجهل يكون ذلك

داعيا لان ينظر لنفسه حقاً وان يتخبر بعترية النجس هل تقابل تلك النجسة  
 بهذا السأديس ان يصون العلم عما يدنس فالعلم هو هبة شريفة فري يكون  
 احق مكد ويد هبة ونقده ايسر شيء وماذا الشرافة ولذا قيل ان سبغ في  
 الشرف مذكور وعيب الجاهل مغفور فيصدي عند كل بلد وسامع اعلمه و  
 سخرية فكيف بمن علم خير لغيره كالحج والرياء وكل اسم الى الناس الى كل  
 ولا تشاء ثم اقدم على احد هاضل تكون لعله فائدة وهل تصد له ثم وهل  
 كان الاكمال ولا سيما طهارة وداعب اهل البطالة الى عدم الاطلاع عن  
 تلك الاعمال ويحج بهم الى ملازمة الفساد لا انضم قد نظروا بعين العلم فيكون  
 عليه وزر وادارهم فكيف اذا انضم الى فعله التحليل لهم والتحريم من السامع  
 والمواقفة في مخالفة الشرع فهو اشد من كل بلية واعظم من كل فتنة لانه اضله  
 الله على علم ثم لم يكف بذلك حتى اضل غيره فيكون من اهل الشقاوة السالكين  
 ان لا يفتي الا من ثبت اذوا فم من دون ثبت كان اثم الذي افناه عليه واثمه  
 على الافلام على القياس من دون معرفة وكان كالحاكم الذي حكم بالحق وهو لا يملكه  
 وهو من اهل النار كما حكم بذلك الرسول صلوات الله عليه ان لا يفتي من اذنت  
 نفسه برأيه فهو محرم عليه لانه مجتهد والمجتهد هو من استفرغ الوسع لتحقيق علمه  
 بحكم ظني فاذا اتفق من دون استنباط ولا معرفة لما يكون هذا الفرع لاحقا به فهو  
 من القول على الله بما لم يقل التأسع ان يحل جميع العلماء ولا يستحق احدا  
 منهم وبعضهم فان وافق اقر الحزم الصواب وان علم رتبة العلم ورتبة الموافقة  
 وان خالف فان كان عن جهل وعدم استفرغ الوسع فقد اخطأ عليه فله  
 الخطا وان كان من التباس فهو عظم معد ورواه اجرو فينبه على خطا من استمر  
 ان يملك نفسه وسعه ويفرغ اوقانه لمن اراد التعلم عليه ونصح الطالب بلقي  
 عليه راجب عليه من الفوائد والنكت ان كان هذا لان ذلك هو وما هي  
 الحق والادب - وما يجب عليه اتباعه واتباعه في انذاره او انذاره



ولم يجب علينا طلب العلم الا لا فائدة به لمن طلبه والعالم يكون كالشاهد لكونه  
 قد عرف والطالب يكون كالفاتى قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ الشاهد  
 الفاتى ثم ان له على التعليم الاجر العظيم والمقام الكريم **الحكاية عشرين**  
 انه لا يكتم الحق وان يصدق به ولا يخاف لومة لائم ويجعل ذلك لله سبحانه وهو  
 الناصر له والمحافظ وهو الواجب على كل عالم الشاكي عشرين ان يكون على  
 حال الرسول وحال الصحابة من حسن الخلق وكرم السيرة والرفق شعارة التقوى  
 وثارة الايقارفة لانه لا يكون عالما الا بذلك والعلم شرف لا يقوم الا بمن شرفه  
 حالة العلم التي يجب عليه القيام والتخلي بها وهذه الامور هي اسباب السعادة  
 وعكسها سبب الشقاوة والذي يجب على الطالب امور **الاول** صلاح النية  
 في طلبه فلا يكون قاصدا بذلك خوفا من حور الدنيا كان يكون مدرسا ومفتيا  
 او حاكما او معارفا به العلماء والاجل ان يكون له شرف او غير ذلك من اسباب  
 التي تخالف ان يكون الفعل لله سبحانه الشاكي ان يتوجه مع العزم على انه يريد  
 العلم الذي يوصل الى الجنة ويكون سبب السعادة ورضاء الرب سبحانه **الثالث**  
 يلجى بيبك الرب بان يفخر عليه بالعلم النافع وان يقدره على ذلك وان يعلو  
 بالناية في الطلب والاطاف وان يصرف عنه شياطين الانس والجان **الرابع**  
 ان يكون مطاوبه علما يصدق عليه بعد معرفته انه من ورثة الانبياء  
 الخ اصلا ان يخلص كل لحاظ العاني وينيل تلك العالي ويجعل ذلك اعظم شغله واجل قصده  
 ويترك ما سواه لاجله **السادس** ان يحتاج الى الكشف عن حقيقة مسئلة  
 فلا يقنع الا بما قام عليه الدليل ان كان قد صارت له قدرة على ذلك ولا فعلية  
 يسأل العلماء الكبار عما حجب عن الرسول صلى الله عليه وسلم **السابع** ان لا يقنع باليسير  
 من العلم ولا يرضو بالقليل حتى يبلغ الى ما في وسعه ودخل تحت قدرته **الثامن**  
 ان يجعل العلم دونه يتخضع لهم ويعظمهم ومنظرهم الحق الوافر على الاطلاق فاذا  
 سمعوا له لفتة لم يترك لكل فرد منهم ثمرة التي يتلونها **الثامن** ان يعظم ربه

ويجعلهم ويكون لهم مثابة الرقيق فقد قيل ان الشئ حقا مثل مال الابل بل اريد  
 لان الشيخ سبب السجدة النبوية والاشربة والابل انما هو سبب الحياة الدنيوية فقط  
 والعلم حياة ولا يجهل موت وقد قيل في تفسير الآية يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
 من الحي ان المراد يخرج العالم من الجاهل والجاهل من العالم التاسع ان لا ينظر  
 وقد شارف على اول فائدة وقرب الى معرفة تادى مرتبة فطن في نفسه الظنون  
 ويخطر بباله ان قد فاز بالقدح المعلى وبلغ الغاية القصوى في العلم محتاج الى  
 تقرير وثبت ولا فهو قد اتقن نفسه بالجهل وهو لا يشعر وتعلق به قلة العقل بل  
 وان داوم على جمع العلوم وتلك العقيدة باقية فيه لا تنظر لعملة قائدة ولا يعود  
 عليه ذلك الطلب بعائدة بل يبقى محقق البركة ذاهب الروق وكم قد شاهدنا  
 من قبلنا وفي زماننا وكم قد حكى ذلك المتواضع في العالم **العاشر**  
 ان لا يكون سؤاله ولا الحكمة الا لاربعة افواح اما العلم فمما لذلك اوانه قد ظهر  
 له اختلال في كلام المصنف ولكن لا عن جهالة وتخييلات او عدم معرفة لاس  
 البحث اوانه قد ظهر له ان قد سبق الى ذهن الشيخ غير ما حل عليه كلام المصنف  
 فهذه احوال الطالب ولكل من العالم والطالب احوال اخر لكن هذه اجلها واشها  
 حاجة واعظمها ماسة فاذا قام العالم بتلك الاحوال وقام الطالب باحواله كان  
 سبب السعادة والسرور <sup>على</sup> العلم والعلماء اعادة كثيرة واسعة تركتها اختصارا  
 واعلم ان العلماء متفاوت مراتبهم واحوالهم وان كان قد صدق عليهم مسمى  
 العلم واحرزوا تلك الامور والتفاوت انما هو بقوة الاستنباط وصحة فريضة الاحتجاج  
 فالاجتهاد ملكة تحصل للعالم عند جمعه لتلك العلوم وقد لا تحصل فصولها  
 متوقف على جمع تلك العلوم ولا يلزم من جمعها حصولها لانها كالآلة مشيئة  
 النجار فلانه قد يعرف كيفية النجارة ويتصورها ويجمع آلاتها ولا يمكنه ان يحكم  
 الصناعة كلية الاحكام فالعالم قد يجمع جميع العلوم ويحصل له تلك الكيفية <sup>لكن</sup>  
 هي الملكة ولا يمكنه العمل بتلك الملكة او يمكنه العمل في بعض ولا يمكنه العمل الكامل

ولما كان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يعرفون جميع ما قام بلسان العرب في عرفان  
السنة والكتاب ولم يكن لهم ذلك مثل أبي هريرة وأمثاله وتري بن عياس من صفاء  
الصحابة وصاروا إمامة وكانت له اليد الطولى والسهم العلى وفي كل عصر هكذا في  
عطائنا وحظوظنا وقد عايننا آخر على أدلة قد عجز عنها الأول والى صنع في التصانيف  
ما لا يقدر عليه إلا ما نزل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأما أسباب المهالك فهي  
أيضا كثيرة **منها** أن يريد أن يكون له بذلك العلم رفعة وشار ويظهر الناس ذلك  
ويقال في حقه عالم أو ضري أو مدبر أو إمام أو **منها** أن يكون ناصرا للبدعة سواء  
علم واستدام على ذلك عجزة أو عرف ما هو الحق ولم يصنع اليه أو ضرفوا له قد سبق  
على خلاف الحق فأنكشف له الحق أو لم يسمع من المعروف له بالحق أو قام برئاسة فأراد  
أن يجبر الناس على قوله وإن كان صوابا لكن الخالف له معه دليل أو يودي بخلافه  
لما قاله إلا التمسك به والعقاب له **ومنها** أن يكون قد فزع عليه وكان قبل ذلك  
مقلدا لأحد الأعلام فلا يزال يتعصب له بعد معرفته بأن الحق خلافه عن اعتنا  
**ومنها** أن يكون ممن له شغل بالعلم ولكن لم تكن له اليد الطولى وصار يفرح ويخجل  
مسائل مختصة ويكمل الشريعة ويوجب ويحل ويحرم فخذ الأمور مع ما سبق في  
غصون الكلام في تفصيل هذا المقام إذا تتبعنا الذي يريد النجاح وعلى يها من  
بالفلاح والأهالك نفسه وصار من حزب النار نعوذ بالله من ذلك ولهذا قالوا  
بسطة بسطها الشيخ الفاضل العلامة علي بن محمد بن علي الشوكاني رحمه الله  
الردد الفخرة الشاملة لسعادة الدنيا والآخرة فمن أراد الإطلاع عليه فليز

## الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب فيه فصول

### الفصل الأول في سببه وفيه أفهامات

الافهام الأولى في العلم والتعليم طبعي في العنصر البشري والبشر محتاج اليه

وذلك ان الانسان قد شاركه جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة  
 والغذاء وغير ذلك من اللوازم وانما يمتاز عنها بالفكر وادراكه الكليات التي يمتد  
 بها التحصيل معاشه والتعاون عليه ببناء جنسه والاجتماع الهوى لذلك المتعاون  
 وقبول ما جاءت به الانبياء عن الله تعالى والعمل واتباع صلاح انخراط فهو مفكر  
 ذلك كله دائما لا يفتر عن الفكر فيه طريقة عين بل اختلاج الفكر اسرع من لمح البصر  
 وعن هذا الفكر تنشأ العلوم والصناعات ثم لاجل هذا الفكر وما جبل عليه الانسان  
 بل الحيوان من تحصيل ما تستدعيه الطباع فيكون الفكر باخبا في تحصيل اليقين  
 عنده من الادراكات فلا يرجع الى من سبقه بعلمه او زاد عليه بمعرفة او ادراك او  
 اخذ من تقدمه من الانبياء الذين يبلغونه لمن تلقاه فيلقن ذلك عنهم ثم يرجع  
 على اخذه وحله ويرجع الى الاستفاد عنه اما من الافواه او من الدال عليه فهذا  
 ميل طبيعي من البشر الى الاخذ والاستفادة فمنهم من ساعد فهمه ومنهم من لم  
 يساعده مع ميله اليه واما علم الميل فلازم عارضي كفساد المزاج وبعد المكان عن  
 الاخذ والاعتدال ولا اعتدال به فمران فكرة ونظرة يتوجه الى واحد واحد من الحقائق فينظر  
 ما يعرض له لذاته واحدا بعد اخر ويقرن على ذلك حتى يصير الحقائق العوارض  
 بتلك الحقيقة ملكة له فيكون حينئذ علمه بما يعرض لتلك الحقيقة علما غصيا  
 وتشعورا نفوس اهل الجبل الناشئ الى تحصيل ذلك فيفرغون الى اهل معرفته و  
 يجمع التعليم من هذا فقد تبين بذلك ان العلم والتعليم طبيعي في البشر  
**الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم التقدم**  
 اعلم ان نوع الانسان لما كان مدنيا بالطبع وكان يحتاج الى حلال ما في ضميره الى  
 غيره وفهم ما في ضمير الغير اقتضت الحكمة الالهية احداث دوال يخفف عليه  
 ايرادها ولا يحتاج الى غير الآلات الطبيعية ففقد الالهام الالهي الى استعمال الصوت  
 وتقطيع النفس الضرورية بالآلة الذاتية الى حروف يمتاز بعضها عن بعض باعتبار  
 عارضها وصفاتها حتى يحصل منها بالتركيب كلمات دالة على المعاني الحاصلة

في الضمائر فيسبب لهم فائدة الخطاب والمحاورات والمقاصد التي لا بد منها في معاشهم  
 ثم ان تركيبات تلك الحروف لما امكنت على جوه مختلفة وانحاء متنوعة حصل لهم  
 السنة مختلفة ولغات متباينة وعلوم متنوعة ثم ان ادراك الهمم من بني الامم لما لم  
 يكتفوا بالمحاورة في اشاعة هذه النعمة لاختصاصها بالحاضرين سميت همم السامية  
 الى اطلاع الغائبين ومن بعدهم على ما استنبطوا من المعارف والعلوم واعتبوا  
 انفسهم في تحصيلها لينفع بها اهل الاقطار ولتزداد العلوم بتلاحق الافكار وضجوا  
 قواصد الكتابة الثابتة تقوشها على وجه كل زمان ومكان وحقوا من احوالها من الحركات  
 والسكنات والضوابط والنقاط وعن تركيبها وتسطيرها لانتقل منها الناظر الى  
 الالفاظ والحروف ومنها الى المعاني فنشأ من ذلك الوضع جملة العلوم والكتب  
**الافهام الثالث في ان الخط والكتابة من جداد الصنائع**  
 الانسانية وهو رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما  
 في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة اذ الكتابة من  
 خواص الانسان التي تميزها عن الحيوان وايضا فهي تطلع على ما في الضمائر و  
 تنادي بها الاغراض الى البذل البعيد ففقت الحركات وقد دعت مؤنة المباشر  
 لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الاولين وما كتبوا من علومهم و  
 اخبارهم فهي شريفة هذه الوجوه والمنافع وخروجها في الانسان من القوة الى الفعل  
 انما يكون بالتعليم وعلى قدر الاحتياج والعمران والتناغم في الكلمات والطلب اليك  
 تكون جودة الخط في المدينة اذ هو من جملة الصنائع وانها تابعة للعمران ولهذا  
 نجد ان الزبد واصبين لا يكتبون ولا يقرؤون ومن قرأ منهم ما كتب فيه كونه خطه  
 قاصرا وقرائه غفيرا فانه وجد تعليم الخط في الامم ما لم يخالج عمرائها عن الحد المم  
 والحسن واسهل طريقا لا يستحق فيه الصدقة فيها كما يحكي لنا عن مصر لهذا العهد  
 وان بها معلمين معتبين بين ثمة لهم الخط يلقون على المتعلم قرائين واحكاما في شرح  
 كل حرف ويزيدون على ذلك المباشرة في تعليم وضدته فاعتصموا بكونه رتبة الامم

والحس في التعليم وثقفي مملكة على التوجه وانما في هذا من كمال الصنائع ووقورها  
 بكثره العروان والفساح الاعمال وقد كان الخط العربي بالغامبا لغه من الاحكام و  
 الاتقان والجمجمة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والذوق وهو المسمى بالخط  
 الحيري وانتقل منها الى الحيرة لما كان بها من دولة اللمند نسباً التبابعة في  
 العصبية والمجددين لمالك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة  
 كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين وكانت الحضارة وقواها من  
 الصنائع وغيرها فصرح عن ذلك ومن الحيرة لغه اهل الطائف وقرش فيما ذكر  
 يقال ان الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن امية ويقال حرب بن امية  
 واخذ هاشم بن اسلم بن سدره وهو قول ممكن واقرب من ذهب الى انهم تعلموها  
 من ايام اهل العراق لقول شاعرهم

قوم لهم ساحة العراق اذا ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول يعي لان اياها وان نزلوا ساحة العراق فلم يزلوا على شأنهم من البدوة  
 والخط من الصنائع الحضرة وانما معنى قول الشاعر انهم اقرب الى الخط والقلم  
 من غيرهم من العرب لقرهم من ساحة الامصار وضواحيها فالقول بان اهل الخط  
 انما القنوها من الحيرة ولقنها اهل الحيرة من التبابعة وحيد هو الايت من الاقوال وكان  
 كحيز كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة وكافوا بمنعون من تعلموا الا باذخير ومن  
 حيز تعلمت من الكتابة العربية الا انهم لم يكونوا يجيدون لها شأن الصنائع اذ هو  
 بالبدوة ولا تكون محكمة المداهب ولا تملكه الى الاتقان والتتقيق لليون ما بين البدو  
 والصنائع واستغناء البدو عنها في الاكثر وكانت كتابة العرب بدوية مثل اوقيا  
 من كتاباتهم لهذا العهد او نقول ان كتابتهم لهذا العهد احسن صناعة لانهم  
 اقرب الى الحضارة ومخالطة الامصار والدول ولما مضى فكانوا عرق في البدو وابتداء  
 عن الحضرة من اهل اليمن واهل العراق واهل الشام ومصر فكان الخط العربي الاول  
 الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى النوسط المتين

من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم  
 الصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستقيمة في الاجادة فخالف  
 الكثير من رسومهم ما اقتضت رسوم صناعة الخط عند اهلها انما اتفقوا للتابعين  
 من السلف في رسمهم فيها بذكر كما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير الخلق من بعدهم  
 للتلقي لوجه من كتاب الله وكلامه كما يقتضي لهذا العهد خط ولي او عالم بتركها  
 ويتبع رسمه خط اوصوا باواين نسبة ذلك من الصحابة فيما كانوا فاتبع ذلك ثابت  
 رسمه ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفت في ذلك الى ما رآه بعض الغفيلين  
 من انهم كانوا يحكمين لصناعة الخط وانما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول  
 الرسم ليس كما يتخيل بل كلها وجه ويقولون في مثل زيادة الف في الاذنه  
 انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة الم في بايده تنبيه على كمال الف  
 الرأية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض مما جعلهم على ذلك على اعتقادهم  
 ان ذلك تنزيه للصحابة عن قبحهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا ان الخط  
 فازوه عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادة وطلبوا التعليل ما خالف الاجادة  
 من رسمه وذلك ليس بصحيح واعلم ان الخط ليس بكمال في حقهم اذ الخط من جملة  
 الصنائع المدنية المعاشية كما رأيت فيما مر والكمال في الصنائع اضافي وليس بكمال  
 مطلق اذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وانما يعود على اسباب  
 المعاش وحسب العمران والتعاون عليه لاجل دلالة على ما في النفوس وقد رآه  
 صلواتها وكان ذلك كما لا في حقه وبالنسبة الى مقامه لشرفه وتزده  
 عن الصنائع العلمية التي هي اسباب المعاش والعمران كلها وليست لامية كما لا  
 في حقا نحن اذ هو منقطع الى به ومن متعاقبات على الحياة الدنيا شان الصنائع  
 كلها حتى العاوم الاصطلاحية فان الكمال في حقه هو تزده عنها جملة بخلافها  
 نزلما جاء الملك العربي فتح الامصار وملكو الممالك ونزلوا البصر والكوكة اجتهاد  
 الدولة الى الكتابة استعمال الخط وطلبوا صناعتهم فعملوا وتزاولوا بفنون الاجادة

واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة مقبلة من الانشقاق لانها كانت دون الغاية والخط  
 الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشر العرب في الاقطار والممالك وافتتحوا  
 افريقية والاندلس واختطوا العباس بغداد وترقت الخطوط فيها الى الغاية  
 لما استبحرت في العصور وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية وكان الخط  
 البغدادي معروف الرسم وتبعه الاقريقي المعروف اسمه القديم لهذا العهد  
 ويقرب من اوضاع الخط الشرقي ونحيز ملك الاندلس الامويين فممنوا بابا حوالم  
 من الحضارة والصنائع والخطوط فتميز صنف خطهم الاندلسي كما هو معروف الرسم  
 لهذا العهد وطماجر العراق والحضارة في الدل الاسلامية في كل قطر وعظم الملك  
 ونفقت اسواق العلوم وانتشخت الكتب واجيد كتيبها وتحليلها ومليت بها  
 القصور والخزائن المملوكية بما اكفاه له وتنافس اهل الاقطار في ذلك  
 وتناغوا فيه ثم لما اخل نظام الدولة الاسلامية وتناقصت تناقص ذلك  
 اجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة فانتقل ثقلها من الخط والكتابة بل والعلم  
 الى مصر القاهرة فلم تزل اسواقها نافقة لهذا العهد له بها معلمون يرسمون لتعليم الحرف  
 بقوانين في وضعها واشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث التعلم ان يحكم اشكال تلك الحروف  
 على تلك الاوضاع ولقد لقينا احسا وحذق فيها دربة وكتبا واخذنا قواما على علمية  
 فنجى احسن ما يكون واما اهل الاندلس فاذا قرأ في الاقطار عند تلاحش ملك العرب  
 بها من خلفهم من البربر وتغلبت عليهم اعم النصرانية فانتشروا في عدة المغرب  
 افريقية من لدن الدولة المملوكية الى هذا العهد وشاكر اهل العراق بما لديهم  
 من الصنائع وعلو اباء ذيال الدولة فغلب خطهم على الخط الاقريقي وعوفي عليه في  
 نسخ الخط القديم المهدية بنسب ان غوا نكدها وصنائعها وصارت خطوط اهل  
 افريقية كلها على الرسم الاندلسي بتونس وما اليها التوفر اهل الاندلس بها عند الحاجة  
 من شرق الاندلس وبقي منه رسم ميلاد الجريد الذين لم يبق الطوائف الا اندلس  
 ولا تمسوا بجوارهم انما كان يغدون على دار الملك بتونس ثم رخط اهل افريقية



من احسن خطوط اهل الاندلس حتى اذا تقلص ظل الدولة الموحدية بعض الشيء  
 وتراجع امر الحضارة والترف بترجع العمران نقص حيثئذ حال الخط وفسدت سائر  
 وجعل فيه وجه التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران وبقيت فيها اثار الخط  
 الاندلسي تشهد بما كان لهم من ذلك لما قيل من ان الصنائع اذا رخت بالصنائع  
 فيعسر مجوها وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الانقراض لونه من الخط  
 الاندلسي لقر بجرارهم وسقوط من خرج منهم الى فاس وربما واستعاهلهم بأهم سائر  
 الدولة ولسي عهد الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كانه لم يعرف فصارت  
 الخطوط بافريقية والمغربين ماثلة الى الرعاة بعيدة عن الجود وتوارت الكتب  
 اذا انتسخت فلا فائدة تحصل لتصفيمها منها الا الغناء والمشفقة لكثرة ما يقع فيها من  
 الفساد والتصحيف وتقييد الاشكال الخطية عن الجودة حتى لا تكاد تقرأ الا بعد عسر  
 ووقع فيه مما وقع في سائر الصنائع بنقص الحضارة وفساد الدل والله اعلم **قف**  
 ان الصنائع تكسب صاحبها عقلا وخصوصا الكتابة والحساب وذلك ان النفس  
 الناطقة للانسان انما توجد فيه بالقوة وان خروجها من القوة الى الفعل انما هو نتيجة  
 العلوم والادراكات عن المحسوسات اولاه ما يكسب بعدها بالقوة النظرية التي  
 يصير ادراكا بالفعل وعقلا محضاً فتكون ذاتا روحانية ويستكمل حيثئذ وجودها  
 فوجب لذلك ان يكون كل فرع من العلم والنظر يفيدها عقلا فريدا والصنائع  
 ابدا يحصل عنها وعن ملكتها قافيت علي مستفاد من تلك الملكة فلهذا كانت الحنكة  
 في التجربة تفيد عقلا والملكات الصناعية تفيد عقلا والحضارة الكاملة تفيد عقلا  
 لانها مجمعة من صنائع في شان تدبير الدل وعاشرة ابناء الجنس وتحصيل الادب  
 في عظامتهم ثم لا يفهم بامور الدل واعتبار اداياها وشرائطها وهذه كلها قوا ثابتة  
 ينظم علومها يحصل منها زيادة عقل والكتابة من بين الصنائع اكثر افادة لذلك لانها  
 تشمل على العلوم والادب بخلاف الصنائع وبما يانه ان في الكتابة انتقالا من المحرور  
 الخطية الى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال الى المعاني

التي في النفس ذاك دائما فيحصل لها ملكة الانتقال من الخلق الى الدورات  
 معنى النظر العقلي الذي يكسب العلوم للجوهلة فيكسب في ملكة من العقل  
 زيادة عقل ويحصل به قوة فطنة وكيفية في الامور والاشياء ومن ذلك الانتقال  
 ولذلك قال كسرى في كتابه لما اراه من ملك الغبطة والاكس ديوانه اي شياطين  
 وحنون قالوا وذلك اصل اشتقاق الديوان لاهل الكتابة ولحق بذلك الحطب  
 فان في صناعة الحسا في تصريف العدد بالضم والتفريق يحتاج فيه الى استدلال  
 كثير فيبقى متعود الاستدلال والنظر وهو معنى العقل والله اعلم بالصواب  
**الفهم الرابع في اوائل ما ظهر من العلم والكتاب**  
 اعلم انه يقال ان آدم عليه الصلوة والسلام كان عالما بجميع اللغات لقوله سبحانه  
 وتعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال الامام الرازي المراد اسماء كل ما خلق الله سبحانه  
 وتعالى من اجناس المخلوقات بجميع اللغات التي يتكلم بها اولاد اليوم وعلم ايضا  
 وانزل عليه كتابا وهو كما ورد في حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله  
 اي كتاب انزل على آدم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب المعجم قال اب ت ت ج  
 قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا الحروف ذكرها انه عشرة صحف فيها  
 سورة مقطعة احمر وفيها الفرائض والوجد والوحيد واخبار الانبياء والاخرة وقد  
 بين اهل كل زمان وصورهم وسيرهم مع انبياءهم وموكلهم ما يحدث في الارض  
 من الفتن والملاحم ولا يخفى انه مستبعد عند اصحاب العقول القاصرة واما ما لم يعز  
 النظر في الجفر ولا حظ شموله على غرائب الامور فعندنا ليس بمعجز سيما في الكتب المنزلة  
 هكذا قيل ولكن في صحة كتاب الجفر كلام كما بيناه في لفظة الجملان وروى ان آدم  
 عليه السلام وضع كتابا في انواع الاسن والاقلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها  
 في الطين ثم طوى فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوا من حطة فاستجاب  
 استجيب عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات آدم عليه السلام ذكره  
 السيوطي في المزهو وهذا بعد ما قبله وفي رواية ان آدم عليه السلام كان يرمي الخطوط

باليمان وكان اولاده تتلقاها بوضعية منهم بعضهم بالحق القدسية الغالبة وكان  
 ارفع عهد اليمادريس عليه السلام فكتب بالقلم واشتهر عنه من العلوم ما لا يحصى  
 غيره ولقب بمرس الهراسته والمثلث بالعبودية لانه كان نبيا ملكا حكيما وجميع العلما  
 انقي ظهروا قبل الطوفان افاصلت عنه في قول كثير من العلماء وهو مرس  
 الاول اخي ادريس بن يرد بن محلايل بن انوش بن شيت بن آدم عليه السلام المتكلم  
 بصعيد مصر الاعلى وقال انه اول من تكلم في الاجرام العلوية والحركات النجومية  
 واول من بنى الطياكل وعبد الله تعالى فيه لاول من نظر في الطب الف لاهل زمانه  
 قصائد في السائط والركبات واندس الطوفان ورأى انه اقسم اوية تلحق الارض  
 فخاف هلب العلم فبنى الاهرام التي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات  
 والاثاث ورسم صفات العلوم والكمالات خصوصا على تخليدها فكان الطوفان وانقرض  
 الناس فلم يبق علم ولا اثر سوى من في السفينة من البشر وذلك مذهب جميع الناس  
 الا الجبر فانهم يقولون بعموم الطوفان فخر اخذ يتلجج الاستئناف والاعادة فعاد ما  
 اندس من العلم الى ما كان عليه مع الفضل والزيادة فاصبح مرس البنيان مشيدا  
 الاركان لاذل مؤيد بالهداية الاسلامية الى يوم الحشر والميزان والله تعالى اعلم  
**الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس في انفسا همهم**  
 وفيه افصح احاد في حكمة انزال الكتب اعلم ان الانسان لما  
 كان محتاجا الى اجتماع مع اخر من فوعة في اقامة معاشه والاستعداد لاعداءه وذلك  
 الاجتماع عجب ان يكون على شكل يحصل به التمايع والتعاون حتى يحفظ بالتمايع ما هو له  
 ويحصل بالتعاون ما ليس له من الامور الدنوية والاخرية وكان في كثير منها ما لا يطرق  
 للعقل اليه وان كان فيه فبما نظر دقيقة لا يتسر الى واحد بعد واحد انقضت الحكمة  
 الالهية ارسال الرسل وانزال الكتب للتبشير والاذار وارشاد الناس الى ما يحتاجون  
 اليه من امور الدارين ولقد نفا فصوره الاجتماع على هذه الهيئة هي السمة والطريق الحاسم  
 الذي يضمن نيل هذه الهيئة هي المنهاج والتمهيد والسرعة ان كانت من فوج ذرية رسلكم

والحدود والاحكام ابتدأت من آدم وشيث مادريس عليهم السلام وحقت بانهم كانوا  
 فمن الناس من آمن بهم واهتدى ومنهم من اختلف للضلالة على الهدى فظلم واختلف  
 الآراء والمذاهب من الكفار والفرق الاسلامية وكل حزب بما لديهم فرحون  
**الافصح الثاني في اقسام الناس بحسب المذاهب والديانات**  
 اعلم ان التقسيم الضابط ان يقال ان من الناس من لا يقول بحسوس ولا بعقول وهم  
 السوفسطائية فانهم انكروا حقائق الاشياء ومنهم من يقول بالحسوس ولا يقول بالعقول  
 وهم الطليعية كل منهم معطل لا يرد عليه فكرة يراد ولا يهديه عقله ونظره الى اعتقاد  
 ولا يشد اذهنه الى معاد قد العلم الحسوس ركن اليه وظن ان لا حال وراء العالم  
 الحسوس ويقال لهم الدهريون ايضا لانهم لا يشقون معقولا ومنهم من يقول  
 بالحسوس والعقول ولا يقول بحدود والاحكام وهم الفلاسفة فكل منهم قد رجع عن  
 الحسوس وثبت للعقول لكنه لا يقول بحدود والاحكام وشريعة واسلام وظن  
 انه اذا حصل له العقل وثبت للعالم مبدءا ومعادا وصل الى الكمال المطلوب  
 من جنسه فيكون سعادته على قدر احاطته وعلمه وشقاوته بقدر جهله وسفاهته  
 وعقله هو المستقبل بتحصيل هذه السعادة وهو الاما الذين كانوا في الزمن الاول في  
 طبيعة والميتة الذين اخذوا لهم عن مشكاة النبوة ومنهم من يقول بالحسوس والعقول  
 والحدود والاحكام لا يقول بالشريعة والاسلام وهم الصابئة فهم قوم يقررون العقل  
 ويقولون بحدود والاحكام عقلية ربحا اخذوا اصولها وقوانينها من مؤيد بالوحي الامم  
 اقتصر ما على الاول منهم وما تعدوا الى الآخر وهو الاما الذين كانوا في الزمن الاول في  
 وهمس وهما شيث وادريس عليهم السلام ولم يقولوا بغيرها من الانبياء ومنهم من  
 يقول هذا كلها شريعة ما وادرس لا يقول بشريعة غير صلواتهم وهم النصارى  
 اليهود ومنهم من يقول بهذا كلها وهم المسلمون وكانوا عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 عقيدة واحدة الا من كان موطن النفاق فمراشدا الخلف فيما بينهم اولا في ديارها  
 فكانت بينهم منها اربعة اقسام الذين كاختلافهم في الخلف عن جيتش امة ودين

وفي موضع دقته وفي الإمامة وفي ثبوت الأثر عنه صلوات الله تعالى ما في الزكاة وفي  
 خلافة علي ومعاوية وكاختلافهم في بعض الأحكام الفرعية ثم تدرج وترقى إلى آخر  
 أيام الصحابة رضي الله عنهم فظهر قوم خالفوا في القدر ولم ينزل الخلاف ينشعب حتى  
 تفرق أهل الإسلام إلى ثلاث وسبعين فرقة كما أشكر الله رسول الله صلواته وكان  
 من عجزاته ولكن كبار الفرق الإسلامية ثمانية وهم المعتزلة والشيعية والخوازمية الحنيفة  
 والجلدية والنجارية والمشيئة والناحية ويقال لهم أهل السنة والجماعة هذا ما ذكره في كتب الفرق

### الافصح الثالث في أقسام الناس بحسب العلوم

اعلم انهم باعتبار العلم والصناعة قسما قسم عني بالعلم فظهرت منهم ضرب  
 المعارف فهم صغرة الله من خلقه و فرقة لم تعان بالعلم عناية يستحق بها اسمه  
 فالأولى امهمهم أهل مصر والروم والهند والفرس والكلدان واليونان واليونان  
 والعرب والعدانيون والثانية بقية الأمم لكن لأنه منهم الصين والترك وفي  
 الملل والنحل ان كما ان الأمم أربعة العرب واليهم والروم والهند ثم ان العرب والهند  
 بتقاربان على مذهب واحد وأكثر ميلهم إلى تقرير خواص الأشياء والحكم بأحكام  
 الماهيات والحقائق واستعمال الأمور الروحانية واليهم والروم يتقاربان على مذهب واحد  
 وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء والحكم بأحكام الكيفيات والكميات واستعمال  
 الأمور الجسمانية انتهى وفي بيان هذه الأمم تالوجات التالوج الأول في أهل  
 الهند أعلم ان لون الهندي وان كان في الدنيا والبلد السودي فصار بذلك من جبلتهم  
 كأنه سحابة ونعال جنبهم سوء اخلاق السوءان ودائمة شبيهم وسفاهة احلامهم و  
 فضائلهم على كيد من السم والبليض وعلى ذلك بعض أهل التيجان زحل وعطار ديولند  
 بالقسمه طبيعة الهند فلولاية زحل السودي والوانهم لولاية عطار خلاصت عقولهم وطيفة  
 اخذتهم ففهم أهل الآراء الفاضلة والاحلام الرجحة ثم الحق بعلم العدد والهندسة  
 والطب والنجيم والعلم الطبيعي واللاهوتي فيهم براهة وهي فرقة قليلة العدد ومن ههنا  
 النعرات وتخرم مذهب الحبان ومنهم صابئة وهم جمهور الهند ولهم في تعظيم الكواكب

وادوارها آراء ومذاهب والشهور في كتبهم مذهب السمعنة اي دهر الدهر ومذهب  
 الارجميز ومذهب الاكند ولهم في الحساب والاخلاق والوسيقى والصفات المتناسخ  
 الثعاني في الفرس وهم اعدل الامة واسطوهم دارا وكانوا في اول امرهم وحدين  
 حل دين فوج عليه السلام الى ان تمذهب لهم وورث بمذهب الصليبين وقيل الفرس  
 على التشريع به فاعتقدوه خوالف سنة الى ان تجسوا جميعا بسبب زادت ولهم  
 بزواله على دينه فربما من الف سنة الى ان انقرضوا ونحوهم عن غاية الطب والحكم النجوم  
 ولهم رصا ومذاهب في حركاتها وانفقوا على ان اصحاب المذاهب في الادوار مذهب  
 الفرس ويسمى سني اهل فارس وذلك من مدة العار عندهم جزء من اثني عشر الفا  
 مرسدة السنة عندهم في السيارات او جاتها وعزها انها تجمع كلها في اس الجمل  
 في كل سنة واثنين الف سنة شمسية مرة واحدة ولهم في ذلك كتب جلية وكتب  
 للفرس يقال ان اول من تكلم بالفارسية كيومرث وتسميه الفرس بگل شاه اي ملك  
 الطين وهو عندهم ادم ابو البشر عليه السلام واول من كتب بالفارسية بيوراسب  
 المعروف بالفخار وقيل فيرون وقال ابن عبدوس في كتاب الوزر كانت الكتب  
 الرسائل قبل ملك گشتاسب قليلة ولم يكن لهم ان يدار على بسط الكلام وانما  
 العاني من النفوس ولما ظهر ملك زرادشت صاحب شريعة المجوس واظهر كتابه  
 العجيب بجميع اللغات اخذ الناس يتعلم الخط والكتاب فزادوا وعمره واول ابن  
 المنع لغات الفارسية انهم على يد الدرية والفارسية والنخوبه والنسريانية اما  
 الفهلوية فمنسوبة الى فهل فاقسم تقع على خمسة بلدان وهي اصفهان والري وهرات  
 ونهاوند واديجان واما الدية فلغة المداين وهي كان يتكلم من بياض الملك وهي  
 منسوبة الى الباب لان الباب بالفارسية تختار والغالب عليها من لغة اهل خراسان  
 والمشرق لغة اهل بلخ فاما الفارسية فتكلم بها الواحدة والعلماء وهي لغة اهل  
 فارس واما الخوريزية فكانت كل الممالك ولا تضاف في النحوي جمع حاشيتهم اما السريانية  
 فكان يتكلم بها اهل السواد والمكانة في نزع من اللغة بالسريانية فصاروا للفرس

سنة انواع من المخطوط وحرروهم مركبة من ايجور هولندي كلهم سف نش تجلخ  
 فالتاء المشكاة والحاء المهملة والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف سوا قف  
 التاويح الثالث في الكلدانيين وهم امة قديمة مسكنهم ارض العراق وجزيرة  
 العرب منهم النماردة ملوك الارض بعد الطوفان ويختصر عنهم ولسانهم سرياني  
 ولهم يروى ان ظهر عليهم الفرس وعلبوا عملتهم وكان منهم علماء وحكام بنو سوس  
 في الفنون ولهم عناية باصدا الكواكب اثبات الاحكام والنواصط لهم هياكل وطرائق  
 لاستجلاب قوى الكواكب اظهروا طبائعها بانواع الفرائض فظهرت عندهم الافاعي  
 الغريبة من ابناء الطسمات وغيرها ولهم مذاهب نقل منها بطليموس في الجسطي  
 من اشتهر علماءهم ابرحس اصطفي وفي القهرس ان النبطي النحصر من السرياني وبه كان  
 يتكلم اهل بابل واما النبطي الذي يتكلم به اهل القرى فهو سرياني غير فصيح وقيل  
 اللسان الذي يستعمل في الكتب الفصيمة لسان اهل سوريا وحران والسريانيين  
 ثلثة اقلام اقدم الاقلام ولا فرق بينه وبين العربي المجيء الا ان الشاء المتلثة والحاء  
 والذال والصاد والطاء والعين كلها جمعيات سوا قف وكذا اللام الف في تركيب حروفها  
 من اليمين الى اليسار التاويح الرابع في اهل يونان هم امة عظيمة القدر بلادهم  
 بلاد روم ايلي وانا طولي وقرامان وكانت حاصرت صابئة عبدة الاصنام وكان  
 الاسكندر منهم الذي اجتمع ملوك الارض على الطاعة لسلطانه وبعد ذلك البطالسة  
 الى ان غلب عليهم الروم وكان علماءهم يسمون فلاسفة الهيب بن اعظمهم خمسة  
 بند قليس كان في عصر اود عليه السلام خرفينا غورس فرس سراط ثمر افلاطون  
 ثمر اسطاطليس ولهم تصانيف في انواع الفنون وهم من ارفع الناس طبقة واجل  
 اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعناء الصيغ فنون الحكمة من العلوم الرياضية  
 والمنطقية والمعارف الطبيعية والاهنية والسياسات للمنظمة والمدنية وجميع العلوم  
 العقلية ما خردت عنهم ولغة قدامتهم تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات ولغة  
 المتأخرين تسمى اللطيني لانهم فرقوا الاغريقين والطنون وكان ظهور امة اليونان

في حدود سنة ثمان وستين ومجسمائهم من وفاة موسى عليه السلام وقبل مجيئهم من  
 الاسكندرية خمس واربعين وثلاثمائة سنة التاوية الخامسة في الروم وهراوية  
 صابئة الى ان قام قسطنطين بدين المسيح وفسرهم على التفسير به فاطاعوه وامتثلوا  
 دين القصرانية يعزى الى ان دخل فيه اكثر الامم المجاورة للروم وجميع اهل مصر وكان  
 لهم حكماء علماء انواع الفلسفة وكثير من الناس يقول ان الفلاسفة كلهم يورثون  
 زعمهم والصحيح انهم يورثونهم وتجاوز الامم الى ان دخل بعضهم في بعض فاعتلوا  
 خبرهم وكلا الامم من مشهور العناية بالفلسفة الا ان اليونان في المذاهب والاعتقالات  
 ما لا يتكروا قاعدة ملكتهم رومية الكبرى ولغتهم مخالفة للغة اليونان وفي كل لغة  
 اليونان الاخر تسمية ولغة الروم اللاتينية وقلم اليونان والروم من اليسار الى اليمين  
 مرتب على ترتيب ايجاد وحروفهم ا ح و ط ي ك لم ن س ع ف ص خ ط ز ح ا و ا ل  
 والهاء والحاء واذا ل والضاد ولام الف سوا ق ط و ط م ق لم يعرف بالاسامي ولا نظير  
 له عندنا فان احسرت الواحد منه يحيط بالعاني الكثير ويجمع عدة كلمات فان جاز  
 في بعض كتبكم في مجلس خام فتكلمت في التفسير كذا ما علمنا ان كان بعد ايام  
 لقيني صديق لي فقال ان فلانا يحفظ حديثك في مجلسك انك تكلمت بكلمة كذا  
 واعاد علي القاطي فقلت من اين لك هذا فقال باني لقيت بكاتب ماهر بالاسمي  
 فكان يسبقك بالكتابة في كلامك وهذا العلم يتعلمه المنوكة وجملة الكتاب يمنع  
 منه سائر الناس لجلالته كما قال النديم في الفهرست وذكر ايضا ان بعضا من طلبة العلم اليه  
 من بعلمك سنة ثمان واربعين وزعم انه يكتب بالاسميا قال فجزيتنا عليه فاصينا  
 اذا تكلمنا بعشر كلمات اصغى اليها فتركب كلمة فاستعدنا لها فاعادها بالفاظنا في  
 قف ذكر في السبيل الذي من اجله يكتب الروم من اليسار الى اليمين بلا تركيب انهم  
 يعتقدون ان سبيل الجالس ان يستقبل المشرق في كل حاله فانه اذا توجه الى  
 المشرق يكون الشمال عن يساره فاذا كان كذلك فليس يكتب اليمن فسدل الكتاب  
 ان يستكن الشمال الى الجنوب على بعضهم يكون الاستعداد عن حركة اليد على القلب



**التأويح السادس** في اهل مصر وهم خلاطين لاهم لان جمهورهم قهقروا واما  
 اختلطوا اكثر من قلاوون ملك مصر الاله كالعالم واليونانيين والروم فغني انفسهم  
 فانتهبوا الى موضعهم وكانوا في السلف صابغة فمصر الى الفتح الاسلامي وكان  
 اقدمائهم عناية بافانج العلوم ومنهم هرمنس الهراسته قبل الطوفان وكان بعد  
 علماء يضرب الفلسفة خاصة بعلم الطبقات والنباتات والاريا الحرفة والكيمياء  
 وكانت دار العلم بها مدينة منف فلما بنى الاسكندرية مدينة رغب الناس في  
 عمارتها فكانت دار العلم والحكمة الى الفتح الاسلامي فمنهم الاسكندرانيون الذين  
 اختصروا كتب جليلين وقيل ان القبط اكتسب العلم الراضي من الكلدانيين  
**التأويح السابع** في العبرانيين وهم بنو اسرائيل وكانت عنايةهم بعلم  
 الشرائع وسيد الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء وابدل الخليفة  
 عنهم اخذ ذلك علماء الاسلام لكنهم لم يشهدوا بعلم الفلسفة ولعنهم تنسب اليه  
 حابرين شائخ والقلم العبراني من اليمين الى اليسار وهو من اليمين الى الخروشت  
 وما بعده ساقط وهو مشتق من السرياني **التأويح الثامن** في العرب  
 وهم فرقان باند وباقية والباينة كانت امما كاد وثمود انقرضوا وانقطع عنا  
 اخبارهم والماقية متفرعة من تحطان وعدنان ولهم حال الجاهلية وحال الاسلام  
 فالاول منهم للباينة والماقية وهو مذهب في احكام النجوم لكن لم يكن لهم علم  
 بارصاد الكواكب ولا بحث عن شيء من الفلسفة ولما سافر العرب بعد الملوك فكانوا  
 اهل مدبر ولم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم معروف وكانت ادبائهم مختلفة  
 وكان منهم من يعبد الشمس والكواكب ومنهم من تهوّد ومنهم من يعبد الاصنام  
 حتى جاء الاسلام ولسانهم افصح لاسن وعلمهم الذي كانوا يفتخرون به علم السحرة  
 ونظم الاشعار وتلف الخطب وعلم الاخبار ومعرفة السيرة والاقتصاد قال الهذلي  
 ليس يوصل الى احد خير من اخبار العرب والعجم الا بالعرب وذلك ان من سكن  
 احاطوا بعلم العرب العاربة واخبار اهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد الفجارات

فيعرفون اخبار الناس وكذلك من سكن الحيرة وهاولاء اجمع علم اخبارهم وادبارهم  
 حيدر ومسيرها في البلاد وكذلك من سكن الشام خبر باخبار الروم وبني اسرائيل  
 واليونان ومن وقع في البحرين و عمان فعنه اتت اخبار السند والهند وفارس ومن  
 سكن اليمن علم اخبار الامم جميعا لانه كان في ظل الملوك السائرة والعرب اصحاب  
 حفظ وولاية ولهم معرفة بأوقات المطالع والمغارب وانواع الكواكب وامطارها  
 لاحتيالهم اليه في المعيشة لاجل طريق تعلم الحقائق والتدريج في العلوم واما علم  
 الفلسفة فلم يخفهم الله سبحانه وتعالى شيئا منه ولا هيأ طباعهم العناية به الا نادرا  
 وقد ذكرنا في نقطة الجلال احوال الامم للاضي على سبيل الايجاز فان شئت فراجع اليه

### الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفيه اشارات

الاشارة الاولى في صدق الاسلام اعلم ان العرب في آخر عصر الجاهلية حين  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم قد تفرق ملكها ونشئت امرها فضم الله سبحانه وتعالى به شاربها  
 وجمع حليتها من فطمان وحدنان فاصوبه ورفض اجميع ما كانوا عليه والتمسوا  
 شريعة الاسلام من الاعتقاد والعمل ثم لم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليلا حتى  
 توفي وخلفا اصحابا به رضي الله عنهم فخلعوا الملوك وبلغت مملكة الاسلام في ايام  
 عثمان بن عفان من الجلالة والسعة الى حيث منه عليه الصلوة والسلام في قوله  
 زويت لي الارض فارت مشارقها ومغاربها وسيلبلغ ملك امتي ما زوي لي منها  
 فاباد الله تعالى بدولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان ودولة الروم بالشام  
 ودولة القبط بمصر فكانت العرب في صدق الاسلام لا تفتق عن العلوم والتمسها وروى احكامهم  
 وبصناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم بحاجة الناس طر اليها واذا  
 منهم صونا لقواعد الاسلام وحقايد عن طرق الخلل من حاوهم الا وانك  
 قبل الرسوخ والاحكام حتى يروى انهم احرقوا ما وجدوا من الكتب في فنون  
 البلاد وقد ورد النهي عن النظر في التوراة والانجيل لانها كلمة واجماعها على

الاخذ والعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر ذلك الى اخر عصر  
 التابعين ثم حدثت اختلاف الاراء وانتشار المذاهب قال الامراء التمدوين للتخصيص  
 الاشارة الثانية في الاحتياج الى التمدوين اعلم ان الصحابة والتابعين لم يخلو عن عقيدة  
 بركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد اليه ولقائه الاختلاف والواقعات وتمكنه من  
 الرجعة الى النفاق كانوا مستغنيين عن تدوين علم الشرائع والاحكام حتى ان بعضهم  
 كره كتابة العلم واستدل بما روي عن ابي سعيد الخدري انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 كتابة العلم فلم يأذن له وروي عن ابن عباس انه نهى عن الكتابة وقال انما ضل من كان  
 قبلكم بالكتابة وجامد جل الى عبدالله بن عباس فقال اني كتبت كتابا اريد ان اعرض  
 عليك فلما عرض عليه اخذ منه ومحا بالماء فقبل له لما دأعت قال لانهم اذا  
 كتبوا اعتدوا على الكتابة وتركوا الحفظ فيعرض للكتاب عارض فيغوت علمهم واستدل  
 ايضا بان الكتاب مما يزيد فيه وينقص ويغير والذي حفظ لا يمكن تغييره لا يحفظ  
 يستكمل العلم والذي يخبر عن الكتابه يخبر بالظن والنظر ولما انتشر الاسلام وسعت  
 الامصار وتفرقت الصحابة في الاقطار وجدت الفتن واختلاف الاراء وكثرت  
 الفتاوى والرجوع الى الكبر اماخذوا في تدوين الحديث والعقود وعلوم القرآن و  
 استغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتهيء الفواعل والاصول  
 وتنبهوا لاجواب الفصول وتكننوا المسائل بادلتها وابراد الشبه باجوبها وتعيين  
 الاوضاع والاصطلاحات وتبين المذاهب الاختلافات وكان ذلك مصلحا عظيمة  
 وفكرة في الصواب مستقيمة فزاد ذلك مستحيلا واجبا القضية الاجمال المذكور مع  
 صلح العلم صيد والكتابة قيد وادرككم الله تعالى علومكم بالكتابة الحديث قلت  
 لعل هذا الحديث ابراهيم الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام  
 اعلم انه اختلف في اول من صنف فقيل الامام جده الملك بن عبد العزيز بن  
 جريح البصري التوفي ست وخمسين ومائة وقيل ابو النصر محمد بن الحنفية النوفلي  
 سنة ست وخمسين ومائة ذكرها الخطيب البغدادي وقيل ربيع بن صبيح الثقفي سنة

سنتين ومائة قاله ابو محمد الرازي نرى تصنيف سفيان بن عيينة ومالك بن انس  
 بالمدينة النبوية وعبد الله بن وهب بن عمرو وعبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري  
 وعبد بن فضيل بن غزوان بالكوفة ومحمد بن سلمة وروح بن عباد بالبصرة وشيخ  
 بواسط وعبد الله بن مبارك بن الحسن وكان مطمح نظرهم ومطرح بصرهم بالندوة  
 ضبط معارف القرآن والحديث ومعانيها ثم دونوا فيها هو كالوسيلة اليها الاشارة  
 الرابعة في اختلاف الواصل والاسلام اعلم ان علوم الاولين كانت مجتمعة ونصوص  
 الاموية لم تظهر والعباس كان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر  
 المنصور وكان رحمه الله تعالى مع براعته في الفقه مقدما في علم الفلسفة وخاصة  
 في النجوم محبا لاهلها اتمها افضت الخلافة الى السابع عبد الله المأمون بن الرشيد  
 ثم ما بدأ به جالسا فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستقر اجتهاده من معانده بقوة  
 نفسه الشريفة وعلومته النيفة فدخل ملوك الروم وسالهم وصلة ما لديهم من  
 كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها ما حضرهم من كتب افلاطون وارسطو وبقراطو والكنون  
 وافلديس وبطليموس وغيرهم واحضروا لهم المترجمين فترجموا له على غاية ما يمكن  
 ثم كلف الناس قراءتها ورغبهم في تعلمها اذ المقصود من المنع هو احكام قواعد الاسلام  
 ورسوخ عقائد الانام وقد حصل وانقض على ان اكثرها مما لا يتعلق له بالذات انما غفلت  
 له سوق العلوم وقامت دولة الحكماء في عصره وكذلك سائر الفنون فالتفت جماعة  
 من ذوي الفهم في ايامه كثيرا من الفلسفة ومهدوا اصول الادب وبيروا منهاج  
 الطلب ثم اخذ الناس يزهدون في العلم ويستغلون عنه بترامم الفتن تارة و  
 جميع التسلية اخرى الى ان كاد يرتفع جملة وكذا سائر الصنائع والدول فانها تبند على  
 نيلها لا تزال زبد من يصل الى عذابه هو يتجأ من وجود الى انقضاء فيقول امره لا يبيع  
 في بيعه نسيان وانما اعظم الامسا في ذبح العلم وكساده هو رغبة الملوك  
 في كل عصر وعدم رغبهم وانما هذه اياتيه راجعون

القبيل الرابع في ان التعليل يبرهن على صحة من جملة الصنائع

وذلك ان الحد في العلم والفن فيه والاستيلاء عليهما هو بمجصول مسئلة  
 في الاحاطة بعبادته وقراءته والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله  
 وما لم يحصل هذه الملكة لم يكن الحد في ذلك الفن التناول حاصل وهذا الملكة  
 هي في غير الفهم والوعي لا نأجد فهم للسئلة الواحدة من الفن الواحد ووجهها مشددا  
 بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو متدبر فيه وبين العامي الذي لم يحصل  
 علما وبين العالم الخبير بالملكة انما هي للعالم او الشادي في الفنون دون سواها  
 فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي والمسلكات كلها جسمانية سواء كانت  
 في البدن او في الدماغ من الفكر وغيره كالحساب والجسمانيات كلها محسوسة  
 فتقتصر الى التعليم ولهذا كان السند في التعليم في كل علم او صناعة الى مشاهير العلمين  
 فيها معتبرا عند كل اهل افق وجيل ويدل ايضا على ان تعليم العلم صناعة تختلف  
 الاصطلاحات فيه فكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يخصه مكان  
 الصانع كالحائك فدل على ان ذلك الاصطلاح ليس من العلم والا كان واحدا عند جميعهم  
 الا انى الى علم الكلام كيف يخالف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين وكذا  
 اصول الفقه وكذا العربية وكذا كل علم توجه الى مطالعته تجد الاصطلاحات في  
 تعليمه مختلفة فدل على انها صناعة في التعليم والعلم واحد في نفسه وانما تفرق تلك  
 فاحلم ان سند تعليم العلم لهذا العهد قد كان ينقطع عن اهل المغرب باخلال  
 عمرانه وتناقض الدول فيه وما عرفت عن ذلك من نقص الصناعة وقد انما اكتمر  
 وذلك ان الغير ان قرطبة كانتا حاضرتي المغرب ولا نداس واستبحر عروضا وكان  
 فيها العلوم والصنائع اسواق نافقة وبحوزة اخرة وسميت فيها التعليم امتدادا لعلومها  
 وما كان فيهما من الحضارة فلما اخربنا انقطع التعليم من المغرب الا قليلا كان في  
 دولة الموحدين بمراكش مستغدا منها ولم تترسخ الحضارة بمراكش بل دلت ولدت لولا  
 في اولها وقرب عهد انقراضها بعد ثمان فلم تنصل احوال الحضارة فيها الا في الاقل وبعد  
 انقراض الدولة بمراكش دخل الى المشرق من افريقية القاضي ابو القاسم بن زيتون

اواسط المائة السابعة فادرك تلميذ الامام ابن الخطيب فاختل عنهم ولحق تعليمهم  
 وحذق في العقليات والتقليدات وجمع الى تونس بعله كثير وتعليم حسن ورجل  
 اثره من المشرق ابو عبد الله بن شعيب الذي كان ارحل اليه من المغرب فاخذ  
 عن شيخه مصر ورجع الى تونس واستقر بها وكان تعليمه مفيدا فاختل عنهما اهل  
 تونس واتصل بسند تعليمهما في تلاميذها جلا بعد جيل حتى انتهى الى القاضي محمد  
 عيسى السلام شاح مقدما ابن الحاجب تلميذه وانتقل من تونس الى تلمسان فابان  
 الامام وتلميذه فانه قرأ مع ابن عبد السلام على مشيخة واحد توفي بحال يا عيناها  
 وتلميذ ابن عبد السلام بن قنس ابن الامام بتلمسان لهذا العهد لانهم من العلة  
 بحيث يمشي لقطع سندهم ثم ارتحل من زواوة في آخر المائة السابعة ابو علي  
 ناصر الدين المشدالي وادرك تلميذاي عربين الحاجب واخذ عنهم ولحق تعليمهم  
 قرأ مع شهاب الدين العراقي في مجالس احاد وحذق في العقليات والتقليدات  
 ورجع الى المغرب يعلم كبر وتعليم مفيد وتزل بجاية واتصل بسند تعليمه في طلبتها  
 وربما انتقل الى تلمسان عمران المشدالي من تلميذه واوطنها وبط طريقته فيها و  
 تلميذ لهذا العهد بجاية وتلمسان قبل او اقل من القليل وبقيت فاس سائر  
 اقطان المغرب خلوا من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والتعدد وان  
 لم يتصل بسند التعليم بهم ففسر عليهم حصول الملكة والحذق في العلوم والاسر  
 طرق هذه الملكة حتى للسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية فهو الذي  
 يقر بشانها وعحصل مرادها فتجد طالب العلم منهم بعد شهاب الكثير من اعمارهم في  
 ملازمة المجالس العلمية سكو تلاميذ طغرت ولا يفاوصون وعناية بهم بالحفظ اكثر من الجاية  
 ولا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم والتعليم ثم بعد تحصيل من يرى منهم انه  
 قد حصل تجزئة ملكته قاصرة في علمه وان فاوض او ناظر او علم وما انهم القصور والهم قبل  
 التعليم وانقطع سندوا ولا تحفظ عنهم بلع من حفظ سواهم لشدة حنانية بهم وظهر لهم  
 الفصول من الملكة العلمية وليس كمن يفتخر بحاشيتها بل لا يفتخر بالمرحان الملكة العينية

لسكنى طلبية العالم بالمدارس عند مرست عشرة سنة وهي بتونس خمس سنين  
 وهذه المدة بالمدارس على التعارف هي اقل ما يتاقي فيها الطالب العلم حصول نبتة  
 من الملكة العلمية او الياس من تحصيلها فطال امدها في المغرب هذه المدة لاجل  
 عسرهما من قلة الموجودة في التعليم خاصة لانها سوى ذلك واما اهل الاندلس <sup>هس</sup> فذا  
 رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقض عمران المسلمين بها  
 منذ مئتين من السنين ولحميق من رسم العلم فيهم الا في العربية والادب اقتصر <sup>ما</sup>  
 عليه وانحفظ سند تعليمه بينهم فانحفظ بحفظه واما الفقه بينهم فرسم خلى  
 واثربعد عين واما العقلية فلا اثر لها ولا عين وما ذلك الا لانقطاع سند التعليم  
 فيها بتناقض عمران وتغلب العرو على عامتها الا قليلا بسيف البحر شغلهم بها  
 اكثر من شغلهم بما بعد ها والله غالب على امره واما المشرق فلم ينقطع سند التعليم  
 فيه بل اسواقه نازقة وبحوره زاهرة لاتصال عمران للوفور واتصال السند فيه  
 وان كانت الامصار العظيمة التي كانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد البصرة  
 والكوفة الا ان الله تعالى قد ازال منها بامصار اعظم من تلك وانتقل العلم منها  
 الى عراق الجبل بحرا سمن وما وراء النهر من المشرق ثم الى القاهرة وما اليها من المغرب <sup>فلم</sup>  
 تنزل موغرة وعمرانها متصلا وسند التعليم بها قائما فاهل المشرق على الجملة <sup>الظ</sup>  
 في صناعة تعليم العلم بل وفي سائر الصنائع حتى انه لم يظن كثير من رحالة اهل  
 المغرب الى المشرق في طلب العلم ان عقولهم على الجملة اكمل من عقول اهل المغرب  
 وانهم اشد نباهة واعظم كياسا بفطرهم الاولى وان نفوسهم الناطقة اكمل  
 بفطرهم من نفوس اهل المغرب يعتقدون التفاوت بيننا وبينهم في حقيقة  
 الانسانية ويتشبعون لذلك ويولعون به لما يرون من كبرهم في العلوم الصنائع  
 وليس كذلك وليس بين قطر المشرق والمغرب تفاوت بهذا المقدار الذي هو تباين  
 في الحقيقة الواحدة اللهم الا اقاليم النحر في مثل الاول والسابع فان الامزجة  
 فيها منخرفة والنفس على نسبتها كما مروا انما الذي فضل به اهل المشرق واهل

الغرب هو ما يحصل في النفس من آثار الحضارة من العقل المزيّد كما في الصنائع<sup>تعليم</sup>  
 ونزيلة لأن تحقيقها ذلك ان الحضرة لها دأب في احوالهم في العاش والمسكر والبناء  
 وامور الدين والدنيا وكذا سائر اعمالهم وادابهم ومعاملاتهم وجميع تصرفاتهم  
 فليهم في ذلك كله اداب يوقف عندها في جميع ما يتناولونه وينتسبونه من  
 اخذ وترك حتى كانوا احدود لا تتعدى وهي مع ذلك صنائع يتلها والآخر من  
 الاول منهم ولا شك ان كل صناعة مرتبة يرجع منها الى النفس اثر يكسبها عقلا  
 جديلا تستعمل به لقبول صناعة اخرى وينتهي بها العقل لسرعة الادراك والاعتدال  
 ولقد بلغنا في تعليم الصنائع عن اهل مصر غايات كثيرة مثل انهم يعلمون  
 الحمر الانسية والحيوانات العجمية الماشية والطائر مفردة من الكلام والاقبال  
 يستغرب ندورها ويحجز اهل المغرب عن فهمها وحسن الملكات في التعليم و  
 الصنائع وسائر الاحوال العادية يزيّد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره  
 بكرة الملكات الحاصلة للنفس اذ النفس انما تنشأ بالادراكات وما يرجع اليها من  
 الملكات فيزدادون بذلك كسبا لما يرجع الى النفس من الآثار العلمية فيظنه العاقل  
 تفاوتا في الحقيقة الانسانية وليس كذلك لاننى الى اهل الحضرة مع اهل البدو كيف  
 تجد الحضري محتليا بالذكاء متلبا من الكيس حتى ان البدوي ليظنه انه قد فاتته  
 في حقيقة انسانيته وعقله وليس كذلك وما ذاك الا لاجادته في ملكات الصنائع  
 والاداب في العوائد والاحوال الحضرية ما لا يعرفه البدوي فلما امتلاء الحضري  
 من الصنائع وملكاتها وحسن تعليمها ظن كل من قصر عن تلك الملكات انها الكمال  
 في عقله وان نفوس اهل البدو قاصرة بفطرتهم وجيلتهم عن فطرته وليس كذلك فلما  
 تجد من اهل البدو ومن هو في اهل رتبة من الفهم والكمال في عقله وفطرته انما  
 الذي ظهر على اهل الحضرة من ذلك هو رفق الصنائع فانها اذا راجعت الى النفس  
 وكذا اهل المشرق لما كانوا في التعليم والصنائع رتبة واعرفوا وكان اهل المغرب  
 اقرب الى البدو لظن الغفلون في بايدي الرأي انه كمال في حقيقة الانسانية فتصور



به عن اهل المغرب ليس ذلك بصحيح فغيره والله يزيد في الخلق ما شاء وهو اله  
 السموت والارض قلت ان العلوم انما تكثر حيث يكثر العمران وتكثر الحضا  
 والسبب في ذلك ان تعليم العلم من جملة الصنائع وان الصنائع انما تكثر في الامصار  
 وعلى نسبة عمرها في الكثرة والغلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع والجمع  
 والكثرة لانه امر زائد على المعاش فمضى فضلت اعمال اهل العمران عن معاشه انصرف  
 المعاش الى المعاش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع ومن  
 انصرف بفطرته الى العلم من نشأ في الغرب ولا مصارع للملاحة فيخرج فيها لتعليم  
 الذي هو صناعته لفقدان الصنائع في اهل البدو ولا بد له من الرحلة في طلبه الى  
 الامصار والمستقرة شكان الصنائع كلها واعتبر ما قرنا استعمال بغداد وقرطبة والقروان  
 والمصر والكويت لما ذكر عمر انما اصدى السلام في شتوت فيها الحضارة كيف زحرت  
 في عمار العلم وغنت في اصطلاحات التعليم واصناف العلوم واسنباط المسائل  
 والفنون حتى اربوا على المتقدمين وفتقوا لك حزين ولما تنافس عمر بنو ابي عبد حمز  
 سكانها انطوى ذلك البساطنا عليه جملة وفقد العلم بها والتعليم وانقل الى غير  
 من امصار الا ساذم ونحن هذا العهد نرى ان العلم والعلمية انما هو بالقاهرة من الام  
 مصر لما ان عمر انما مستقر حضارتها مستحكمة عند الان من السنين واستحكمت فيها  
 الصنائع وتفتت ومن جملة تعليم العلم وكذلك فيها وحفظها وتبع ذلك في بعض  
 بها منذ ما ثبنت من السنين في دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايوبي  
 وهلم جرا وذلك ان امراء الترك في دولتهم يجتثون عادية سلطانهم عن من  
 يتخلفونه من ذريتهم لئلا يعلو عليهم من الرقي والولاء ولا يحصى من معاطب الملك  
 ونكباته فاسكنوا من بناء المدارس والزوايا والوسط ووعوا عليها الاوقات للعلم  
 يجتثون فيها شركا لوالدهم ينظر عليها او نصيب منها مع ما فيهم عالميا من الخرج  
 الى الخيرة التماس الاجور في المقاصد والافعال فكثر الاوقات لذلك وعظمت  
 الغلات والفوائد وكثر طالب العلم ومعلمه بكثره جراتهم منها وادخل اليها الذائر



وهم واحد وصاحب وبعض الشرايع والخشوع وبعض الشروع والكواشي وغير  
 ذلك من خيرة تعين كما هو باب الفضلاء من المتأخرين فانهم قد اتوا واستلوا  
 الضمير ونادوا بواجب الرد ولا اعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكرته في العلم عما  
 يقتضيه اعتقاد طلبة الدين فيهم وتعظيما لحقهم وبما حملوا همواتهم على الغلط  
 من التناسخين لامن الراشدين وان لم يكن ذلك قالوا لانهم لفرط اهتمامهم بالبحث  
 ولا فاد قلم يفرضوا التكرار والنظر والاحادة واجابوا عن ان بعضهم بان الفاظ كل واحد  
 الفاظ فلان بعبارة بقوله ان لا نعز وكننا باليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين  
 بل المتقدمين لا تخلو عن مثل ذلك لا لعدم الافتقار على التغيير بل حدرا عن  
 تضيق الزمان فيه وعن مثاليهم بانهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم رآه ان اتفق  
 فهو من قوادح الخطا كما في تعاقب الحوافر على الحوافر **الترشيح الثالث**  
 في اقسام المصنفين واحوالهم اعلم ان المؤلفين للعبارة تصانيفهم في اقسام  
 من له في العلم ملكة تامة وذمة كافية وقادرة في شقة وحسن صائب وفهم ثاقب  
 فتصانيفهم عن قوة تبصر ونفاذ فكر وسداد رأي كالنصير والعصم والسيد والسعد  
 والجلال وامثالهم فان كل واحد منهم يجمع الى خبره بالعاني فذهب الى الفاظ وهو كلاء  
 احسنوا الى الناس كما احسن الله سبحانه وتعالى اليهم وهذه لا يستغنى عنها احد  
 والثاني من له ذهن ثاقب وصيانة طلاقة طالع الكتب فاستخرج دررها واحسن  
 نظمها وهذه ينتفع به البهتدون والمتوسطون ومنهم من جمع وصنف للاستفادة  
 لا الافادة فلا حجر عليه بل يرغب فيه اذا تاهل فان العلماء قالوا ينبغي للطالب ان  
 يشتغل بالخبر والتصنيف في ايامه صنفه ان الحاج الناس اليه فهو جسيم بآيته  
 غير مانع عن التصطير مبدنا كما ذكره مظهره لمبتدئ كسبه جميل التذكار وقصير  
 التذكار من غير منسحق ان يفرغ قلبه لاحد من اذنه في غير ذلك من غير ان يفرغ  
 يسمع سامع عن نيل ذلك لانه يشهد ذلك لا يبره من راحته من ان يفرغ قلبه من  
 ان يفرغ قلبه من راحته من ان يفرغ قلبه من راحته من ان يفرغ قلبه من راحته

التبديل بالنصير  
 امثالها ليس عندنا  
 ينبغي ان قال صاحب  
 على طريق النكاح في الفضلاء  
 فالله انهم انما يفتشون  
 من القيم والشواهد  
 من هذا من هذا المصنف  
 اختلف صاحب الكرام  
 لان في النفس هو واحد  
 ما يقع الاسلام واحدا  
 الدنيا والاخرة عارون  
 تصانيف تلك الطائفة  
 التي في تصانيف الانام  
 الله يعلم وانتم تعلمون  
 اصناف

وفي سلامة من افواه جنسه الموضع كتابا ولم يقل شعرا وقد قيل من صنف  
 كتابا فقد استشرف المديح والدم فان احسن فقد استهدفت من الغيبة والحسد  
 وان اساء فقد تعرض للشتم والقذو قالت الحكماء من اراد ان يصنف كتابا او يقول  
 شعرا فلا يدعوه العجبية وبغضه الى ان يتحمله ولكن يعرضه على اهلها في عرض سائل  
 او اشعار فان راي الاسماع تصفي اليه ويدى من يطلبه التحمل وادعاه والا فليأخذ  
 في غير تلك الصناعات **قف** ومن الناس من ينكر التصنيف في هذا الزمان مطلقا  
 ولا وجه لانكاره من اهلها وانما يحمله عليه التنافس الحسد الجاري بين اهل  
 الاعصار والله در القائل في نظمه

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل التقديما  
 ان ذاك القديم كان حاشيا وسيبقى هذا الحديث قديما

**واعلم** ان نتائج الافكار لا تقف عند حد وتصرفات الانظار لا تنتهي الى غاية  
 بل لكل عالم ومتعلم منها حظ جرد في وقته القليلة وليس لاحد ان يزاحمه فيه كاد  
 العالم المعنوي واسع كالبحر الزاخر والفيض الالهي ليس له انقطاع ولا اخرو العلوم من  
 الحية ومواهب صمدانية تغير مستعدان يدخل بعض المتأخرين عالم يدخل كثير  
 من المتقدمين فلا تغرب يقول القائل ما ترك الاول للاخبريل القول الصحيح الظاهر  
 كمر ترك الاول للاخرا فاما استجد الشيء ويستذل لمجده وداعته في ذاته لا لقدمه  
 وحدونه ويقال ليس كلما خضر بالعلم من قولهم ما ترك الاول شيئا لانه يقطع الامار  
 عن العلم ويحل على النفاذ عن التعلم فيقتصر الاخر على ما قدم الاول من الظاهر وهو  
 خطر عظيم وقول سقيم فلا وائل وان فلا ويا استخراج الاصول وتهدىها فلا ويا  
 فاز وابتغى الاصول تشييدها كما قال صلوات الله عليه وآله لا يدري لو طأخرا او اخرها  
 وقال ابن جبريه في العقداني ايت اخركل طبقة واطبعي كل حكمة ومولف كل ادب لهن  
 لفظ او اسم هل اغتر واحكم من اهاب واضر طريقة من الاول لانه ناقص متعقب الاول بلا متعقب  
 انتهى في روي ان خواجدة كان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد اتمانية السنين والشيخ

البحر جاني بنية الاستفادة وذكر صاحب الشفاقي في ترجمة شمس الدين الفخاري  
 ان الطلبة الى زمانه كانوا يطلون يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فاضاف اليهما يوم  
 الاثنين للاستغال بكتابة تصانيف العلامة التفتازاني رحمه وتخصيها التي  
 الترتيب الرابع في بيان مقدمة العلم ومقدمة الكتاب اعلم ان المقدمة  
 بكسر اللام المشددة ونحوها تطلق على معان منها ما يتوقف عليه الشيء سواء كان  
 التوقف عقليا او ماديا او جعليا وهي في عرف اللغة صارت اسما لطائفة متقدمة  
 من البحث وهي في الاصل صفة من التقدم بمعنى التقدم ولا يبعد ان يكون من  
 التقدم التعدي لانها تقدم انفسها بشيئا عنها على عدائها في النظر فترقت  
 عما يتوقف عليه الشيء وهذا المعنى يضم جميع المعاني الالئية ومنها ما يتوقف عليه  
 الفعل بغير ذلك ما قال السيد السند في حاشية المضدي في مسائل الوجوه  
 في بحث الحكم القدر عند الاصوليين على ثلاثة اقسام ما يتوقف عليه الفعل  
 عقلا كترك الاصل في فعل الواجب فعل الضد في الحرمان وتسمى مقدمة عقلية  
 وشرطا عقليا وما يتوقف عليه الفعل عادة كغسل جزء من الرأس لغسل الوجه  
 كله وتسمى مقدمة عادية وشرطا ماديا وما لا يتوقف عليه الفعل باحد الوجهين لكن  
 الشارع يجعل الفعل هو فاعليه وصيغة شرطه كالتطهارة للصلاة وتسمى مقدمة  
 شرعية وشرطا اعتباريا انتهى ومنها ما يتوقف عليه صحة الدليل بلا واسطة كما هو  
 المتبادر فلا ترد الموضوعات والمحولات واما المقدمات الجيدة للدلائل فانما هي  
 مقدمة الدلائل مقدمة الدلائل ومنها قضية جعلت جزء قياس او حجة  
 وهذان المعنيان مختصان بآداب المنطق ومستعملان في مباحث القياس  
 صرح بذلك المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح التسمية وهي على قسمين قطعية  
 تستعمل في الادلة القطعية وهي سبع الاوليات والظهورات والمشاهدات والقياسات  
 والمتواترات والحدسيات والوهييات في المحسوسات ظنية تستعمل في الامارة  
 وهي اربع السلمات والمهورات والمقبولات والمقررة بالقرائن كقول المنطوق

على  
 قلت من فاربعا من  
 ايام الدار في تصانيف  
 شيخنا التفتازاني ومن  
 من اهل الوجود وكان من  
 اهل الوجود وكان من  
 لم يجتهد في تصانيف  
 من علوم الدين ان  
 شاء الله تعالى

على  
 وذلك انه ان لم يجد  
 السيد السند في حاشية  
 ذكرنا الاصل في حاشية  
 الاقسام الثلاثة كما  
 لا يخفى

السحاب الوط بكذا استفاد من شرح للواقف في الراد بالقياس ما ينشأ ولا يستفاد  
 والتمثيل ايضا وادناه بلغة او حجة لدفع توهم اختصاص القياس بما يقابلها  
 وقيل والتشديد على اختلاف الاصطلاح فقيل انها مختصة بالحجة وقيل تشمل ما  
 جعلت جزءا وهذا المعنى مما يشك في المعنى السابق وقيل اخص من الاول كما استفاد  
 من بعض حواشي شرح المطالع ومنها ما يتوقف عليه المباحث الالائية فان كانت  
 تلك المباحث الالائية العلم برصده تسمى مقدمة العلم وان كانت بقية الباب الفصل  
 تسمى مقدمة الباب أو الفصل وبالحجة تضاف الى الشيء الموصوفه كما في الاطول وقد  
 اشتهر بينهما من مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشرع في ذلك العلم والشرع  
 لا يتوقف على ما هو جزء منه ولا الداريل على ما يكون خارجا عنه ثم الضروري  
 في الشرع الذي هو فعل اختياري توقفه على تصور العام بوجه ما وعلى التصديق  
 بفائدة ترتب عليه سواء كان جازما او غير جازم مطابقا او لا لكن يذكر من جملة  
 مقدمة العلم امور لا يتوقف الشرع عليها كرم العلم وبيان موضوعه التصديق  
 بالفائدة المرتبة المعتد بها بالنسبة الى المشقة التي لا بد منها في تحصيل العلم وبيان  
 مرتبته وشرافه ووجه تسميته باسمه الى غير ذلك فقد اشكل ذلك على بعض المتأخرين  
 واستصعبوه فمنهم من غير تعريف المقدمة الى ما يتوقف عليه الشرع طلقا  
 او على وجه البضيرة او على وجه زيادة البصيرة ومنهم من قال الاول لا يفسر  
 مقدمة العلم بما ينشأ به في الشرع وهو لا يصلح الى ما سبق لان الاستعانة في  
 الشرع انما تكون على احد الوجوه المذكورة ومنهم من قال لا يذكر في مقدمة  
 العلم ما يتوقف عليه الشرع وانما يذكر في مقدمة الكتاب فرق بينهما بان مقدمة  
 العلم ما يتوقف عليه مسائله ومقدمة الكتاب طائفة من الانفاظ قد تمت امام  
 المقصود لئلا تنها على ما يتفاد في تحصيل المقصود سواء كان ما يتوقف المقصود  
 عليه فيكون مقدمة العلم او لا فيكون من معاني مقدمة الكتاب من غير ان  
 يكون مقدمة العلم وايد ذلك القول بانه يغنيك معرفة مقدمة الكتاب عن مظهر

ان قولهم المقدمة في بيان حد العلم والغرض منه وموضوعه من قبيل جعل  
 الشيء ظرفا لنفسه وعن كلفات في دفعه فالنسبتين المقدمتين هي المباني  
 الكلية والنسبة بين الفاظ مقدمة العلم ونفس مقدمة الكتاب عموم وجه  
 لانه اعتبر في مقدمة الكتاب التقدم ولم يعتبر التوقف واعتبر في مقدمة العلم  
 التوقف ولم يعتبر التقدم كما لا بد من مقدمة العلم ومعاني مقدمة الكتاب عموم  
 من وجه وقال صاحب الاطول والحق انه لا حاجة الى التغير فان كلاما يدل كسر  
 في المقدمة ما يتوقف عليه شروع في العلم هو اما اصل الشروع في العلم او شروع  
 على وجه البصيرة او شروع على وجه زيادة البصيرة فيصدق على الكل ما يتوقف  
 عليه شروع ودخول الشروع على ما هو في معنى المنكر مساعضا كما في ادخل  
 السوق انتهى وههنا بحث تركناها مخافة الاطراب فمن اراد الاطلاع عليها فعليه  
 بالرجوع الى شرح التلخيص في الشريعة للشيخ الفاضل الدين الدهلوي في رسالته في هذا الباب  
 المقدمة تطابق على امور جزئية من اجزاء الكتاب عنون بهذا اللفظ وتجزء كذلك وتكون  
 مثله به وان لم يعنون بذلك اللفظ وما يستحق ان يقدم سواء قدم وعنون بها  
 او لا وهذا يسمى بمقدمة العلم والاولى الاول لان بمقدمة الكتاب فيفسر مقدمة  
 الكتاب بما يفسر به الكتاب من الفاظ والمعاني والنقوش وان كان الثالث  
 محان ياتي مثل اشترت الكتاب هذا كتاب فلان ولا يلتفت اليه في مثل صنفت  
 الكتاب في قرأته وهذا كتاب جيد متين وماتن وشرح وحاشية وتفسير مقدمة  
 العلم بما يفسر به العلم من الادراك والمدرجات فيتحقق بينهما نسب مختلفة كالكتاب  
 صدق او الكلية والخبرية او العموم والخصوص للطاق كما اذا اشتمل مقدمة الكتاب  
 على غير مقدمة العلم ايضا للعموم من وجه اذا لم يقدم مقدمة العلم وقدم  
 شيء من غير هاهنا هو الكلام على العرب المشهور والذي يقتضيه النظر الصحيح ان  
 يحى بمقدمة الكتاب ماله دخل في خصوص الكتاب ومقدمة العلم ماله دخل  
 في العلم مطلقا ويحتمل ان اذا لم يكن مدخل في خصوص الكتاب لا ماله دخل في العلم

و تحقيقهما باعتبار هذا النظر ان يقال قد تبين في العلم لا على ان العلم التام لا يشترط  
ذوات الاسباب لما يحصل بعرفة علمها التامة وهي مجموع المصلحة الفاعلية والغا  
والمادية والصورية وسائر ما يتوقف عليه حصول الشيء من الشرط والالات و  
المعدات القريبة ونحو ذلك فيما يوجد فيه جميعها وبعضها فيما يوجد فيه بعضها  
فنقول ان المتقدمين لما افترضوا من نتائج تكرار الاحكام المتعلقة بشئ واحد  
وحد ما من جهة واحدة علومها متفرقة وشحنوا بها كتبهم وارادوا ايقاعها على  
مركز اعصار وعلوها كالمذموم قرنا بعد قرن حتى وصلت اليها فاستحسنوا نقلها  
بعض مبادئها على ان يكون تسهيلات لطلابها وتبصرة لشارعيها وقد علمت وجه  
الضبط فاعلم ان هذا امر بنجاحها العلم بما هو هو من عناية عن مسائل  
مخصوصة ومطالب معينة يتاينها الكتاب عن عبارة عن الفاظ متفرقة ومعان  
مرتبة وربما كان كتاب احد في علوم متعددة او كتب متعددة في علم واحد  
ورب علم ليرد في كتاب واحد او كتاب اخر شامل على علم بل على مسائل متفرقة  
واحاديث ملحية من نظم ونثر وايضا ما يختلغا في امور كثيرة كالمنفعة والنظر  
والجودة والرداءة والضعف والقوة وغيرها ونسبة الكتاب بمعانيه الى العلم كنسبة  
العلم الى الواقع بالمطابقة واللا مطابقة فكل منها مباد تنفاية فلاحق ان يحمل  
كل منها مقدمة مغايرة لمقدمة الاخر ويجعل مقدمة العلم من مقدمة العلم  
ولكن الناس يجمعونها ومنهم من يكفي باحد هما ومنهم من يكثر من مقدمة  
الكتاب في الذي يبيح مقدمة العلم في جزء من الكتاب يصدره بالصدفة ويذكر  
في كل ما يبره ويتفق له ولكن مقدمة العلم ومقدمة الكتاب في الاغلب اختلفا  
في الكتاب في ذلك لعدم افرانها بعناية النظر ونحو ذلك مبادي كلامهم مع من  
ضبط مقول من المبادي الفاعل فما فصل العلم جميعه فاول من اخبر به من العلوم  
الى الفعل ودونه وفصله كاسطاطا ليس بحكمة المسائل والنطق وينوب  
الهمزة الذين هم اهل اسنباط وتخفيف لقواعد واما فاعل الكتاب حقيقة



فصنفه وينوب متابعه من عليه الاعتماد في دولته وتوجيهه واصلاحه ومنها  
الغاية وهي بيان الحاجة الماسة الى تدوينه وتصنيفه أما العلوم فلها غاية  
عامة هي تكميل النفس في القوة العلمية ومعرفة غايتها خاصة تدرك في كل فن  
وأما الكتب فلها ايضا غاية عامة وهي تسكين وهجر القلب بايراد ما يخلج فيه المرء  
التزويج والابقاء كما قيل ع كل علم ليس في القرطاس ضاع وغاية خاصة من  
توضيحه مجمل او تخلصه طول او تعميم انتفاع او كتم عن رعايا او اناية حق او ازالة  
شك او ارضاء عظيم او تبكيت لشيم الى غير ذلك ثم ان الغاية في الافعال الاحتمالية  
تتم بامرين معرفة المطلوب حذرا عن طلب المجهول المطلق ومعرفة فائدة فاعله فلا  
عن تعبث فوضع الاول معرفة الاسم ووجه التنمية للكتاب الرسم ايضا العلم  
ولثاني بيان الفائدة والمضرة ترضيل في تحصيله ومعا لجزء عن افساده ومنها  
المادة والصورة وعلوها بالحقبة انما يكون بعد اتمام تحصيل العلم والكتابان  
الصورة جزء اخر للعلوم والمادة مقارنتها ليل حصولها هو عين حصول للعلوم  
وذلك منافي لغرض المقدمة فاذا هو مقام ما شيد من آخرين أما مقام المادة  
فله علم بيان موضوعه الذي تنتهي اليه موضوعات مسائله كانها شعب تفصيل  
ونو حن حارضة له ويبان حيثية البحث الذي تنتهي اليه محمولات المسائل لذلك  
والكتاب بيان لغة الفاظها عربية او فارسية وهي كثيرا ما تكون قليل الوجد  
ويبين العلم الذي هو فيه فان التحرير والتقرير بما يقع فيه على صورتي ووجه  
مختلفة وأما مقام الصورة فالعلم بيان ابوابه الاشارة الى كلمات اصوله وفروعه  
والكتاب بيان ترتيبه وتفصيل اجزائه من المقالات والابواب والفصول وغيرها  
في فهرستها ومنها الشرط فبعضها حكمه لكل علم في المعلم والتعلم زمان التعليم والتصنيف  
وقل حروفه رسائل تسمى اداب المتعلمين واداب المصنفين وبعضها خاصة فلكل  
طائفة من العلوم معلومات لم تعلم لم يعلم ولم يصح لغيره به ما لم يستعمل ويسمى  
بالحدود والعلوم المتعارفة والمصادرات والاصول للموضوعات وبعض الكتب موز

واصطلاحات ما لم تعلم اشكل فهم الكتاب في منها الآلات فان الفاعل القريب للكتاب  
 العلوم هي الأفكار وطرق وجودها ليسهل التفصيل بها يسمى الانشاء التعليمية وهي  
 التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان والكتب شروح وحواش يسهل فهمها  
 بأعمالها ومنها المعدات القرينة فيبين مرتبة العلم لتأخر عما يجب تقدم علمها  
 يجب كذلك مرتبة الكتاب وبيان الكتب التي منها ماخذ الكتاب العلوم التي  
 يحصل منها استعداد العلم المطلوب بهذا الوجه لضبطها ووسائل المشفقين يكتفون  
 على بعضها لما روي ان منها ما يكفي مؤنة غيرها ولكن في سعة الافراد بحث على الاستيفاء  
 والعلم عند الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله **الترشيح الخامس** في التحصيل  
 قال الشيخ العلامة رفيع الدين الدهلوي في التكميل غلب في تحصيل الجهولات التعلم  
 على التفكير ولم يكن له قانون قد ركن والذي العارف الواصل والضرير الكامل الشيخ  
 ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم العمري في ازالة الكتب تعليمها ضوابط فاضفت اليه ونقحي  
 الله سبحانه به وهي هذه فنخر في التحصيل موضوعه العلوم المدونة من حيث تفاد  
 وتفاو وغيابته الخوض فيها على بصيرة والخفاة عن سوء الفهم لقاصدها وتبميز  
 لها بها عن ذبايحها وكسب الاقتدار والمهارة فيها ونفرد في كمال الكتاب للعلم من  
 ناقصها فلا يرسم باحدتها وتكمل للناس في العلوم بدو لا ينبغي فائدة كجهد  
 الامة واساطين الحكماء ومدققى الهوى والا فرج من المنطق ونظرة في خمسة  
 فان التعلم بالتغريز ممن ينكر عليه مناظرة ومن يد عن له تدريس وتعلم و  
 بالتخريج تصديق ومطالعة **بسط المناظرة** توجه الخصمين في مطلب الاظهار  
 الحق وان تعرض للميلان اولي الدين الحجة والمعرف فمن الاول (١) حل الصطلح  
 والمغلق (٢) تعيين المحذوف والرجع والمختل لا شدة العجز وتخصيص نفيده  
 (٣) دفع الاخلال بالتنقيذ وتبادر خلاف (٤) دفع الاستدلال (٥) سبب  
 العدول عن ظاهره ومثله (٦) تنبيه عن الاضرار بزيادة وتركها (٧) على  
 تعارض الكلامين صريحاً والتمار (٨) وعلى تداخل الشقوق والاقسام (٩) طلب

حكموا سكوتهم بها (١) خلوا مدعى عن الفائدة (١١) استثنات الدعاوي شطية  
 (١٢) ظاهره ويجاب بالبيان (١) و (٢) انهما القرينة (٣) وقائل هذا اللفظ (٣)  
 والترجيح (٥) ودفع المضار (٦) والتوفيق (٧) والقيود ولو في الجملة او بالحقائق  
 دون المصادق (٨) والدليل (٩) ووجه النفع (١٠) والاطلاع (١١) و (١٢) او  
 يصلح في الكل فلا استدلال او النقل ومن الثاني (١) تحقيق المذهب (٢) نصيح  
 النقل (٣) عدم الاعتداد به (٤) تغيير معناه (٥) منع المقدمات كلاً او  
 بعضها كالصغرى والكبرى والملازمة والثاني والوضع والرفع (٦) السند الذي  
 البديهة فالمساوي يفيد هاتين اثباتاً او الاخص للمعارض اثباتاً والاعم المستدل  
 نفيًا (٧) فساد التاليف للحد شرطه وعدم تكرر وسط ونفي حصره في دان على  
 الشقين كثيراً (٨) مناسبة الاوسط لضد الاكبر والمقدم لضد التالي (٩) النقض  
 بالتخالف عن المدعى (١٠) وباستلزامه محالاً (١١) المصادرة على المطلوب جزئية  
 (١٢) توقفه ولو باختلاف اللفظ (١٣) القول بالموجب لعمومي الدليل والعموم  
 (١٤) لقصور عنها بخصوصه (١٥) المعارضة حليها (١٦) على مقدماتها (١٧) اجزاء  
 المبني وهو خبر القيد في دليله وذلك في المقدمات القريبة وانفع منه لهذا المسألة  
 ولكن في طري المناظرة لثلاث شوش بالاستتقال (١٨) تساوى الدليل والدعوى قبل  
 ورد الاشكال في اصل (١٩) استثنات التفريق عليها بعد الاعتراف بتقدمها  
 (٢٠) مخالفة النص وامام الفن ويجاب بالاحكام (٢١) والعرض (٢٢) والتوفيق (٢٣)  
 والترجيح بقرب وشهادة حاذق (٢٤) والاستدلال (٢٥) و (٢٦) التطبيق على القواعد  
 (٢٧) ونفي المناسبة (٢٨) والفرق بين الصورتين (٢٩) و (٣٠) المنقذتين (٣١)  
 وايداء وسط برفع التوقف (٣٢) وتوجيه التقريب (٣٣) و (٣٤) تبديل المنصب  
 (٣٥) و (٣٦) تأييد المبني بعد تحريمه (٣٧) وقطع التقريب (٣٨) ونصيح الفرع برفع  
 الاستبعاد كالاتحاد (٣٩) والتاويل راجحاً والجرح مرجحاً ولو رجحاً لا عمل غيره (٤٠)  
 وعند الجرح الاستتقال او الاذعان والثالث اي للمعروف لا يحتمل للنقض المعارضة

ومنوع الأحكام الضمنية دعاوى يجب اثباتها كالدرع مصرحاً ومضمرة فيها  
 التحليل والتصويري للبدية والصور والحوادث مطلقاً والمنع والجمع وإفاد التناول و  
 التناول لللطابق ووجه الشبه بالمباشرة قاصراً والذاتية حد الفقد أحكامها  
 وكلاء في الخفاء بعد الظهور مجادلة لا يساعدها وقلمها يلزم اثباتها للتدليس  
 تفهيم الكتاب باللسان وطريق المقاصر للدرجة فقط فيتميل الدهنان والغالي  
 ذكر ما أمكن حفظاً ومراجعة فيعتبر ليسير بالتجمل ويطول زمان التفصيل و  
 المستعمل لاكتفاء بصدور الكتب بالدقة فيخرج إلى شغل ثان للاستيفاء والاقتضا  
 على العدل في العلماء والحاذاق من كل علم مبسوط وفي البداية تعليمات سهلة  
 لمعرفة الاصطلاحات وأصول القواعد وشرح مستوفى لقواعد القبول والأدلة  
 والأبحاث والاختلافات المشهورة وحاشية لما لا يمكن تحقيق جرحاً وتعدلاً وتوجيهاً  
 والأغلياد بوصول الخارج وجمع المنتشر فإن احتيجديد ومن المختصر ما يكفي فيقارب  
 (١) ضبط الشكل بنوع الحركة والسكون والأحجام والأعمال والتقديم والتأخير  
 (٢) شرح الغريب لغة واصطلاحاً (٣) كشف اللغوي صيغة وتركيباً (٤) تصوير  
 المسئلة بمثل وتشكيل (٥) تقريب الأدلة بتصريح المطويات والوصل بالأصل  
 (٦) تحقيق القواعد بقواعد القبول وسبل الانكسار بالأصول والأخلاق (٧)  
 تنقيح التعريفات بما وبأستنباط المشرك والمميز من التقسيمات (٨) وجوه  
 والترتيب في الأقسام والأبواب (٩) تفريق المتبسين من التوجيهات والتعليقات  
 والأقوال (١٠) تطبيق للتخالفين من كلامي واحد ومخدي مذهب (١١) التنبية  
 على الاستثناءات والآراء الظاهرة والورود فيها (١٢) تفتيش الأحوال على  
 (١٣) بيان المبدء من وجوه النظر الأولى للصواب السؤال المقدس (١٤) الترجيح  
 بين التوجيهات وأبداء الأسلم والأقرب منها أو ما على كل (١٥) سبب تغيير الأسلوب  
 المعروف (١٦) تعيين السؤال والجواب بنوعه ومثله ومورده (١٧) حسن  
 التقرير بأضاح موجز (١٨) الترجمة بلغته الطالبين (١٩) أعمال فخره في جوامع كبرى

سواء كان المراد به

أو المراد به  
الغنى

في القواعد

فيما يتعلق  
بالشكل  
والجوانب  
غيرها

(٢٠) حفظ السان عن سوء الخلق (٢١) حفظ وضع العارض والجيب (٢٢) تلخيص  
 المشتت (٢٣) توزيع الفروع والعلل على متقوف أو متقوف (٢٤) التيقظ عند ترتيب  
 الأسئلة والاجوبة لأصل الأبحاث (٢٥) الحدز عاين جيب سوء الغرض ليس  
 فيه للنقول والمقول البرهاني والخطابي إلا أن الاعتبار في الأول تحقيق العبادات  
 والربط الكثر في الثاني بالوصل إلى البديهيات أصولا والمسلمات فرعاً وفي الثالث  
 بالناسية الظنية فلا يزال ينبه عليه بما يتصل حق يقدر ملكة تفكر ثم يعرض  
 مطالعة على مطالعة وعلى الحاشي ويفهمه الغلط والحدز عنه ثم يختم بتصنيف  
 شرح إحاشية يودي فيه حقه ويستحق الوفاق برأيه التامع فهم الكتاب  
 بالاستماع بعد الصحة والمعايش ولو بالقناعة والشوق والجد ولو بالتحريم فهم  
 والحفظ ولو بالجهد والادومة وحسن الظن مع الأستاذ ولو في الفن والكتاب والوضع  
 الصحيح والأستاذ الماهر الشفيق ولو بالطبع حقه (١) صحة القراءة (٢) وتميز الجمل  
 (٣) والاستماع بتفريغ القلب (٤) والتثبت في الفهم (٥) واستكشاف الخطأ  
 وعرض الشبهة بالأدب (٦) وجمع سابق البحث ولا حقه في الذهن (٨) وقلة  
 النظر يكون واقع وعلى بصيرة وفي البداية تجنص العلم انفع (٩) والمعاودة  
 ليستقر وبالنظر برأيه (١٠) والمحافظة للاحضار حيث ينبغي ومع الكتابة احسن  
 (١١) والامتناع لما يراه أصلياً (١٢) والاجتناب عما يتقبض به الخاطر (١٣) وتذكر  
 التعرض لبعيد المناسبة (١٤) وعن الضمير من الحالة فيما تعسر جرافته  
 سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويا نيك بالآخبار من لم تزدد  
 (١٥) ولطالب التحقيق سلم الألفاظ للتخيلة عن صورة الشيء بطايقاً جميع  
 صفاته ولا يثبته جميع فروع الثقة عليه **التصنيف** تأليف الكلام لفرد  
 نثر أو نظم والمراد مآقي العلوم فيما يتعلق بغيره صريحاً فتم أو يتعلق متصلاً  
 مدحج أو مفصولاً يقال أقول وعرفها أو على الطريقة فتعلق وحاشية ومن كل واحد  
 ووسيط وبسيط وآله أغراض سياقه بحسبها (١) اختراع جديد (٢) ضبط

من  
 في  
 النشر

أي  
 من  
 الذي  
 من

من  
 في  
 الذي  
 الذي  
 وهو  
 حقه

أي  
 في  
 أي  
 من  
 من



الأوصاف في غيرة وكونه اهدى المقاصد وادنى مصداق او فائدة لآله لطل ولغى او قوله  
 معنى او مزيد نفعه او نحو (٤) واشعار من سياقه كالنقد ير والتأخير والعزل  
 وجواب الوهم والانتباذ والمجاز حيث يذكر الادارة على الوصف والتعقيب  
 في التذليل شبهها (٨) ومفهومه كالتيسير والتشديد والفتامة والحقارة والتدقيق  
 والمسامحة والاهتمام والتبعية (٩) ونجوة لتعد بالحقيقة وقيام القرينة (١٠)  
 فكنايته لعدم وقام الصريح بالعرض ولن صحر (١١) ونعارفه من زيادة لفظ وبهائية  
 بمضافة والتكثير بالواحد والاعتبار لتكرار وعزمه وتعميم خاص وعكسه وإخراج  
 المتكلم من الكلام (١٢) وبالترامه بالالتفات الى ما لا ينفك ذهنا العلاقة ذاتية  
 كالملكة لعدم موافق التضامنين للأخر او عادة طبيعة كالنور للكواكب والحجارة  
 للناد أو عرفية كالسقاوة للحاتم والشجاعة لرستم (١٣) ومناقاته لوجوب ارتفاع مقام  
 (١٤) واقضائه لما يتوقف عليه صدقة عقلا او شرعا او عادة وهما بيان بالعن  
 الأعم (١٥) واستزامه لما يرتب عليه ولا يعرف إلا بممارسة وفكر من خبر البين  
 (١٦) وفحواه فيما حليته مناطه وحصوله في الفرج بالعرف للغة (١٧) والقياس  
 عليه في مثله بالنظر (١٨) واعتباره لاجتماع مبادئ الذهن او رشت بجماعه ما لا ينقد  
 لغيرة (١٩) ومفهوه الخالف بشرط حيث يتعين فائدة (٢٠) واليفادة انما هي مقتضى  
 في اننا هم مشتركتين في جزء واستثنائنا من شريطة او فرع لاصل مع احتراق او انكار لاحد  
 طرفها (٢١) والاقتصار عليه من الابين ولا رفق في معرض البيان وتجل في فهم المعنى الجمل  
 بالموضع له والوضع وخواص التراكيب المصحح والصارف للقرينة ثم رجاء المعاملة المحذرة  
 والمخط ولا انتشار فبعد كسب السليقة بالنمذ يستعان بالخصص عن معادنها والشروح  
 والحواشي وكتب الفن ومعان الفكر واعظم نفعها في الكتاب السنة هذا ما تيسر  
 بفضل الله وله المنية ومن ارتقى الى الكمال فليزد فيه ما شاء فان العلوم تزايد  
 بتلاحق الافكار والله سبحانه ياتر الحجد مفيض الاسرار والحمل لله انتهى كلامه  
 وهو الباب الثاني من كتابه على التمام الكمال

على  
 اي الكلام

وقال الشيخ العلامة عليم الله بن عبد الزاق في شرح رسالة المطالعة ما عبا<sup>م</sup>ته  
 واعلم ان المطالعة علم يعرف به مراد المحرر بقرينة وخليفته الفوز بواحدة حقا والسلا<sup>م</sup>  
 عن الخط أو الخطيئة باطلا وموضوع المحرر من حيث هو فاذا اردت التوسع في المطالعة<sup>العلمية</sup>  
 وهو صرف الفكر في بحث يتجلى معناه فانظر وتأمل في البحث مبتدأ من اوله منتهيا  
 الى اخره نظرا اجماليا لكن ينبغي ان يكون ذلك النظر على وجه منتقش في خهك  
 جملة المعنى المراد منه فان انتقش في النظر الاول فذلك ولا فذلك اما الخفاء في  
 اللغة او غلط او سهو او غفلة من الناظر بعد ان ازداد زيادة او قلب او تصحيف او  
 لتعقيد او قصور فيك فراجع في الاول الى كتب اللغة او الى من عنده علمها وفي  
 الثاني والثالث والرابع الى نسخة صحيح منها او ما في الاخيرين فانظر نظرا ثانيا او لما  
 فصاعدا حتى ينتقش المراد ثم بعد الانتقاش لا حظ الامور التصورية من حيث  
 قضية منه او لا فاولا في ترتيب ثمة النظر في تلك الملاحظة واستبصر في كل من تلك  
 الامور هل يرد على واحد منها ام من الامور القادحة فيها ام لا والامر بالورد ههنا  
 للتوجه الذي هو محور منه وبعد ظهور ذلك الامر من القواوح استبصر ثانيا هل يمكن  
 دفع ذلك الامر منها ام لا وبعد ظهور الدافع ثالثا هل يمكن دفع ما يدفعك الى دفع ام لا  
 وهكذا الى حيث يتوطن الالذهن واية التوطن الاختيارية تشبه النظر ومثاليته فصاعدا  
 على حسب المقام وبعد الفراغ من تلك الملاحظة لا حظ الامور التصورية ايضا بل قدوة  
 النظر واستبصر في كل منها هل يتوجه على واحد منها شي من الاشياء التي يقع فيها  
 ام لا وبعد ظهور شي من القواوح استبصر ثانيا هل يسوغ ويمكن التفتي عنها ام لا  
 وبعد ظهور التفتي عنها ثالثا هل يمكن التفتي عن ذلك التفتي ام لا وهكذا الى حيث  
 يحصل التوطن واية ههنا اية هناك وبعد الفراغ عن تلك الملاحظة لا حظ  
 الامور القادحة الورد التي اوجها على امر دسوا كانت محقرة في شرح او حاشية او لا والعرب من  
 هذه الملاحظة ان يظلم اليه هل هي توجه كما هو في قوله الام لا فان ظهر غير متوجهة ام لا  
 فلا تفتت اليها الا ان يكون المراد عظيم الشأن معتقد الكل والا كذا في القصور فيك لا به موقف

في  
 الصلح المطالعة  
 تصورية كانت او  
 تصورية او لا  
 تصورية او لا  
 فقط وهو الظاهر  
 وذلك التفتي  
 لها هنا ولا تفتي  
 لها هنا ولا تفتي  
 مع ان لا حظ اليه  
 بالساق من الاخر  
 لان التفتي  
 مقاصد الاضاح  
 او اذا نسب اليك  
 لا تفتت منه



حينئذ واخترت نظرك بذكره مرة بعد اخرى في المطالعة مع الاقراران فيها العرض على  
 للشافع والاستاذين فان اذا احوال شبهتك هذا ولا التسليم والاحالة الى وقت فتحه  
 تعالى والا فاستبصر في دفعها اهل هو ممكن او لا وبعد ظهور المدافع يمكن دفع ما يدفعه  
 ام لا وهكذا الى حصول التوطن فاذا طرقت في البحث من اوله الى اخره على هذا الوجه  
 المذكور فلا غلو حالك عن احد هذه الامور الثلاثة امان لا تكون انت احدا  
 ومصيبا شي من القوادح اطلاقا لعدم الوجدان والاصابة اما القصور ذهنا  
 احذ انك لم تعد فيه كمال من حرفة في الصبر بحيث لا يتطرب اليه ورجح ولا تقصص اصلا  
 او لو وقع تخبره هذا كمالا واما ان تكون انت واحدا شي من الاشياء الواردة الفاحضة  
 للدفعه التي دفعها الناس او امكن دفعها واما ان تكون انت واحدا شي من الاشياء  
 الواردة الغير في دفعه والقصور في شي من هذه الاحوال التي هي الامور الثلاثة المذكورة الاولى الحالة  
 الاولى فان القصور فيها محتمل كما تقدم واذا كانت ناشئة من القصور وظهورك ان البحث  
 الاول منشأها قصور ذهني عن دركه فلا تقدر جدك وجهك في النظر في المطالعة  
 بل اسقم وانسب على ذلك فان الممارسة شي وما لا لزوم في فهم الكمال في ذلك  
 الشيء اذا فرغت عن النظر في البحث الاول بالطريقة الملهية بها المأدبة الى الحق فانظر  
 في البحث الثاني من اوله الى اخره على الوجه الذي بيناك فان ظهور عليك ان القصور ونقصك  
 باقي بعد بان لم تجد مدعاة وشبها من القوادح فلا تقدر جدك وجهك في النظر  
 في المطالعة بل اثبت فانظر في البحث الثالث على ذلك الوجه وهكذا الى ان يتم الكمال فان  
 حصل الكمال فذلك والا فاعادته الى كتاب اخر فاخر الى ان يحصل الكمال  
 وعد نفسك محلا والابقض ان الكمال انت عليها ولا تأس من فضل الله فانك ايها  
 العاقل لست من الذين قد عاينوا اطباء عن دقاتهم وفصل الله على الخلق في  
 من خواطرهم واذا وضع جدك وجهك في المطالعة على هذا التمام والطريق المذكور  
 سنتراو اكثر الى سنتين لا اظنك ان لا تنق بل اجزم ان تترقى في المطالعة الى وجه  
 نقدر على تمييز القبول من الاحكام عن المردود منها فاذا صرت معتقدا لكامل القدرة

على ذلك الطريق بحيث لا يحتمل حواك قصور ولا خطأ ولا فتور وتيقن الى حيث صحت  
 قوماً وتفحصه من المراتب العالية من الكمالات النفسية التي هي معرفة الله تعالى  
 ذاتها وصفة حيث قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدني اى ليعرفن كما  
 فسر بعضهم وقف اعلم ان الشارح والمختير اذا ادخل الاصل شيئاً فالزائد لا يخلو  
 اما ان يكون بخلافه اعراضاً وتفصيلاً لا اجمالاً او تكليلاً لا انقصه واهملاً لا تكليلاً  
 ان كان ما خرج من كلام سابق او لاحق قابلاً لافاقه اراض فعلى الاولين اما تفسير  
 لما بهمه فان كان كلمة اى اوبالبيان او بالعطف فتفسير باللفظ وان كان بكسبة  
 يعنى او ما يراد به تفسير المعنى الظاهر وصيغ الاعراض مشهورة ولعظم ما عمل لا  
 بتشارك فيه الاخر فيرد وما استنق منه لما لا مدفع له بغيره المعترض وتوجهه ما  
 المشتق منه اعم منه وتحوّل قلت مما هو بصيغة العلوم شرطاً لما يتحقق له الجواب  
 مع قوة في البحث وتحوّل قبله مع ضعف فيه وقدرة ال وتخلف لما فيه ضعف  
 شديد وتخفيفه نك لما فيه ضعف ضعيف وفيه بحث وخوف لما فيه قوة سواء  
 خضع الجواب اولاً وصيغة المجهول ما ضاها كان او ضارها ولا بعدد ويمكن كلوية  
 صيغ التبريز يدل على ضعف مدخلها بحثاً كان او جواباً واقول وقلت لما هو خاصة  
 القائل وقد اشتهر من الاستاذين ان لا يعدل شرح الكافية للشيخ الاجل الكامل في الكل  
 الشيخ عبد الرحمن الجاوي قدس سره من خواصه وكذا اقل بقا لا تشرح الموافقة للسيد  
 سند الكل في الكل له خاصة واختيار صيغ التبريز بوضع منها مع الله تعالى  
 واذا قل حاصله او محصله او تحريره او تنقيحه او نحو ذلك فذاك اساق الى قصور  
 الاصل واشغاله على حشو وايهام وتواهم يقولون في مقام إقامة شيء مقام آخر  
 مرة نزل منزلة واخرى ابدى منابه واخرى اقيم مقامه فالاول في الجملة الاصل  
 مقام الادنى والثاني بالعكس والثالث في المساواة واذا رايت واحد منهما يتردد  
 الاخر فذاك نكتة واما الاختار وان الاول التفعيل وفي الاخيرين الافعال لان نزل  
 الاصل مكان الادنى يجوز الى العلام والتدريج فيما يختم البحث بخوانا من فضل اشارة



عليه وان منع مقدمة غير معينة بان يقول ليس هذا الدليل لجميع مقدّماته صحيحا  
بمعنى ان فيها خلافا لذلك يسمى نقضا اجماليا ولا يسمع الا ان يذ كر الشاهد على الخل  
وان لم يمنع شيئا من المقدّمات لاجمالا ولا تفصيلا بل قابل بدليل دال على  
نقيض مدعاه يسمى معارضة روح يصير السائل معللا او العكس واعلم ان السؤال  
المتعلق بالافهام يسمى الاستفسار وهو طلب بيان معنى اللفظ في الاغلب وانما يسمع  
اذا كان في اللفظ اجمال او غرابة وكذلك كل ما يمكن فيه الاستفهام حسن الاستفهام  
والا فهو كجاح وقعت ولفائدة المناظرة مفوت اذ ياتي في كل لفظ تفسير متسلسل  
والجواب عن الاستفهام ببيان ظهوره في مقصوده اما بالنقل عن اهل اللغة او  
بالعرف العام او الخاص او بالقرائن الضمومة وان عجز عن ذلك كله فالتفسير بما  
يصح لفته والا يكون من جنس اللعب فخرهم عما وضعت له المناظرة من اظهار الحق  
وهذا الاستفهام يرد على تقرير المدعى وعلى جميع المقدّمات وعلى جميع الادلة فلا  
سؤال اعم منه تنبيه من الواجب على العلل ان لا يستعمل بالاجواب بل يطلب منه  
توجيه المنع وتحققه اذ ربما لا يتمكن المانع في جهة او يظنهم فسادا او بتد كجوابه فاذا  
اجيب فعل المانع ان لا يستعمل بل ويطلب توجيه الجواب تفصيلا اذ ربما لا يقدر  
عليه او يكون غلط او مما يجب على المتناظرين ان يتكلموا في كل علم  
بما هو حده وظيفته فلا يتكلموا في الحقيقة بوظائفه الظني وبالعكس

## الباب الرابع في فوائد منتشرة من ابواب العلم

وفيه مناظرة وتوجاهة

### المنظر الاول في العلوم الاسلامية

اعلم ان العلوم الواقعة في العرمان لهذا العهد التي يخوض فيها الله ربي المؤمنين  
فيما بينهم تحصيلها وتعليلها هي على دنفه مصدق ما يعبر به

بفكره وصنفه فقليل ياخذ ممن وضعه والاوّل هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي  
 يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويحتدي بمدركه البشرية الموضوعات  
 ومساائلها واخبار براهينها ووجوه تعليلها حتى يقف نظر ويحتمل على الصواب من الخطا  
 فيها من حيث هو انسان ذو فكر والثاني هي العلوم العقلية الوضعية وهي كلها  
 مستندة الى الخبر عن الواقع الشرعي والاجمال فيها للعقل الا في الحقائق الفروع ومسائلها  
 بالاصول لان الخبر ثبات الحكايات المتعاقبة لا تدبر تحت النقل الكلي بحجم وضعه  
 فتحتاج الى الاحكام بوجه قياسي لان هذا القياس يتفرع عن الخبر بنبوت الحكم  
 في الاصل وهو نقل فروع هذا القياس الى النقل لتفرع عنه واصل هذه العلوم  
 العقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله تعالى  
 وما يتعلق بذلك من العلوم التي تحبونها للافادة ثم يستتبع ذلك علوم السالك  
 العربي الذي هو لسان الملة وبه نزل القرآن واصناف هذه العلوم العقلية  
 كثيرة لان المكلف يجب عليه ان يعرف احكام الله تعالى المفروضة عليه على  
 ابناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب السنة بالنص او بالاجماع او بالاخبار فلا بد  
 من النظر في الكتاب بيان الفاظه اولا وهذا هو علم التفسير ثم باسناد نقله وترويه  
 الى النبي صلوات الله عليه من عنده واختلاف روايات القراء في قراءته وهذا  
 هو علم القراءات ثم باسناد السنة الى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها و  
 معرفة احوالهم وعدل التهم ليقع الوثوق باخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه  
 من ذلك وهذه هي علوم الحديث ثم لا بد في استنباط هذه الاحكام من اصولها  
 من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط وهذا هو اصول الفقه  
 هذا يحصل الفرة بمعرفة احكام الله تعالى في افعال المكلفين وهذا هو الفقه  
 ثم ان التكليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالامان من سبب ان يستعد مما لا  
 يستعد وهذه هي العقائد الالمانية في الذات والصفات امور الحسن والنعم والعبد  
 والقدر والنجاسات عن هذه بلا دلة العقلية هو علم الكلام ثم النظر في القراءات الحديث

لا بد ان تده العلوم السانية لانه متوقف عليها وهي اصناف فمنها علم اللغة  
وعلم النحو وعلم البيان وعلم الادب حسبما تكلم عليها كلها وهذه العلوم العقلية وكلها  
مختصة بالملة الاسلامية واهلها وان كانت كل ملة على الجملة لا بد فيها من مثل ذلك  
ففيما ذكره لها في الجنس البعيد من حيث انها علوم الشريعة المنزلة من عند الله  
تعالى على صاحب الشريعة المبلغ لها واما على الخصوص فمباينة لجميع الملل لانها  
لها وكل ما قبلها من علوم الملل الضعيفة والنظر فيها محظور فقد نهى الشارع عن النظر  
في الكتب المنزلة غير القرآن قال صلوات الله وسلامه عليه لا تصدقوا أهل الكتاب تكذبوا وهم وقولوا آمنا  
بالذي انزلنا وانا نزل البكر والهنأ والهنأ والهنأ واحد ورأى النبي صلوات الله عليه  
الله عنه ورقة من التوراة فغضب حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال انكم ترونها  
بيضاء نفعية والله لو كان موسى حامدا وسعة الاتباعي لمران هذه العلوم لتشرية  
التقليدية قد انقضت اسواقها في هذه الملة عارضا من عليه وانتهت بهامدا في الادب  
الى الغاية التي لا فوها وهذا لاصطلاحات رست الخشب بنات من سرائرنا  
في الحسن والتفريق وكان لكل في رجال يرجع اليه فدية اوضح ويستفاد منها التعليم  
واختص الشرف من ذلك في الغرب بما هو مشهور فيها وقد كسدت لهذا العهد سوانا  
بالغرب لتناقص العمران فيه وانقطاع سندا العلم والتعليم وما ادري ما فعل الله بالشرق  
والطن به نفاق العلم فيه واتصال التعليم في العلم وفي سائر الصنائع الضرورية  
والكمالية لكثرة عمرانه والحضارة ووجوه الاعانة لطالب العلم بالحجرات من اوقاف  
التي استعنت بها اوراقهم لله سبحانه وتعالى هو الفعال المريد بيد التوفيق من الاعانة في

### المنظر الثاني في ان حملة العلم والاسلام اكثرتهم العجم

وذلك من الغريب الواضح لان علماء الملة الاسلامية والعلماء المنحوبة و  
العقلية ما اكثرهم العجم الا في القليل النادر والناهي صوابا في الجدي  
في جميع لغات رتبة ومفرد مع ان العلم بها من وصاحب شرعية

والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لمقتضى احوال المساجدة والبلدانة  
وانما الاحكام الشرعية التي هي اوامر الله ونواهيه كان الرجال يتقون بها في صدورهم  
وذنوبهم فما اخذها من الكتاب السنة بما تعلق من صاحب الشرع واصحابه والقوم  
ومنذ عرّب لم يعرفوا امر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دعاهم اليه  
نيسة وجرى الامر على ذلك من الصحابة والسابعين وكانوا يسمون المتخصصين بحمل  
ذلك ونقله القراء اي الذين يقرؤون الكتاب ليسوا الميامين لان الامية يومئذ  
حالة في الصحابة كما كانوا يعرفون بحمل القرآن يومئذ قراء اشارة الى هذا فقرأوا  
لكتاب الله والسنة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام الشرعية الامنية ومن الحديث  
الذي هو في غالب موارد تفسيره وشرحه قال صلواتي عليكم امري بن تفضل  
ما قسمكم بهما كتاب الله وسنتي فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد فاصبح احتج  
الى وضع التفسير القرآنية وتقييد الحديث بحفاة ضياعه ثم احتج الى معرفته انما  
وتعدى الى الناقلين للتفسيرين الصحيحين من الاسانيد وما دونه فكر انما استخراج احكام  
الواقعات من الكتاب السنة وفسد مع ذلك اللسان فاحتج الى وضع القوانين النسخية  
وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباط والاستخراج والتظهير  
التي هي من لوازمها وهي وسائل لها من معرفة قوانين العربية  
تتروا في ذلك الاستنباط والقياس والذنب عن العقائد الالمانية بالادلة لكثرة  
الاجماع والاحاد فصارت هذه العلوم كلها علوم ما ذات ملكات محتاجة الى التعليم  
فندرجت في جملة الصنائع وقد كنا قد مرنا ان الصنائع من متخل الحضرة العرب  
اي من الناس عنهما فصارت العلوم لذلك حضرة وبعد عنها العرب وعن سواها  
والحضرة ذلك العهد هم العجم ومن في معناهم من الموالي واهل الحواضر الذين هم  
يؤمنون بربهم في الحضرة واحوالها من الصنائع والحرف لا هم اوفى على ذلك للحضرة  
الارضية فيهم سنة دولة الفرس فكان صاحب صناعة النسخ سيويه والفاطمي بعد  
والزجاني من بعدهما وكلهم عجم في انسابهم وانما يروا في اللسان العربي فالتسوية بالروبي

وبخاططة العرب وصديقه قباين وفنالمس بعدهم وكذا جملة الحديث الذين ينظرون  
 عن اهل الاسلام اكثرهم عجا ومستمعون باللغة والمربي وكان علماء اصول الفقه  
 كلهم عجا كما يعرفون وكذا جملة علم الكلام وكذا اكثر المفسرين ولم يتم بحفظ العلم <sup>بذلك</sup>  
 الا الاحكام وظهور مصداق قوله صلى الله عليه وسلم في علمه بالعلم باكتاف السوء لئلا يقوم من  
 اهل فارس واما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وسوقها وخرجوا اليها عن  
 البدوة فشغلهم الرئاسة في الدولة العباسية فوما دعو اليه من القيام بالملك  
 عن القيام بالعلم والنظر فيه فانهم كانوا اهل الدولة وحاسمتها واولي سياستها  
 مع ما يحقهم من الانفة عن انخال العلم حيث تدب باصا من جملة الصنائع والرئيس  
 ابدل يستكشفون عن الصنائع والمهن وما يجر اليها ودفعوا ذلك الى من قام به من  
 العجم والمولدين وما زالوا يرون لهم في القيام به فانه دينهم وعلومهم ولا يخفون  
 حملها كل الاحتقار حتى اذا خرج الامم من العرب جملة وصار العجم صادرة العلوم  
 الشرعية عربية عربية النسبة عند اهل الملك باهم علمية من البعد عن نسبتها وامنت  
 حملها بما يرون انهم بعداء عنهم مشتغلين بما لا يعني ولا يجدي عنهم في الملك  
 والسياسة وهذا الذي قرناه هو السبب في ان جملة الشريعة او ما منهم من العجم  
 العلوم العقلية ايضا فلم تظهر في الدولة الا بعد ان تميز جملة العلم ومثل قوة استقرار  
 العلم كله صناعة فاخصت بالعجم وتركها العرب انصرفوا عن انخالها فلم يحملها  
 الا المعربون من العجم شأن الصنائع كما قلناه او لا فلم يزل ذلك في الامصار وكذا  
 الحضارة في العجم وبلادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر فلما خربت تلك  
 الامصار وذهبت عنها الحضارة التي هي سر لهما في حصول العلم والصنائع ذهب  
 العلم من العجم جملة لما شامهم من البدوة واخص العلم بالامصار والمؤرخة الحضارة  
 ولا زفر اليوم في الحضارة من مصر هي ام العالم واوان الاسلام وينبوء العلم  
 والصنائع وبقي بعض الحضارة في ما وراء النهر لما هنالك من الحضارة بالدولة التي  
 فيها اهلهم يزل ذلك حصص من العلوم والصنائع فتذكر قد ننا عا في ذلك كلامه



صلواتهم في تأليف وصلت اليها الى هذه البلاد وهو سعد الدين التفتازاني واما  
 غيره من المجرم فلم ير لهم من بعد الامام بن الخطيب نصير الدين الطوسي كالايمول  
 على نهايته في الاصابة فاعتبر ذلك وتامله في عجبا في احوال الخليفة والله يعلم ما يشاء الله  
 الا هو وحده لا شريك له الله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله

## المنظر الثالث في علوم اللسان العربي

اركانه اربعة وهي اللغة والنحو البيان الادب معرفة ضرورية على اهل الشريعة  
 اذ ما اخذ الاحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة العرب ونقلها من  
 الصحابة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العلوم  
 المتعلقة بهذا اللسان لمن اراد علم الشريعة وتفاوت في التاكيد بتفاوت مراتبها  
 في التوفيق بقصود الكلام حسبما ينبغي في الكلام عليها فافنا والذي يتحصل  
 ان الاهم المقدم منها هو النحو اذ به يتبين اصول المقاصد بالكلافة فبعد الفاعل  
 من المفعول والمبتدأ من الخبر ولو لا الجهل اصل الافادة وكان من حق علم اللغة  
 التقدم لو لان كثرة الاوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف الاعراب الدال  
 على الاسناد والسند والمسند اليه فانه تغير بالجملة ولم يبق له اثر فلذلك كان علم  
 النحو اهم من اللغة اذ في جملة الاخلال بالتفاهم جملة وليس كذلك اللغة والله  
 سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق وقد قلنا ان العالم من جملة الصنائع  
 لكنه اشرفها فلا نعيد الكلام على ذلك حذرا من الاطالة

## المنظر الرابع في ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء الشيخة

### مزيد كمال في التعلم

والشيخ في ذلك ان البشر ياخذون معارفهم واخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب  
 والفضائل تارة صلواتهم واعلموا الفاتحة تارة محاسبة وتلقين بالباشرة الا ان حصول

الملكات عن المباشرة والتلقين اشد استحكاما واوقر مدسوخا فعلى قدر كثرة الشيوخ  
يكون حصول الملكات ورسوخها والاصطلاحات ايضا في تعليم العلوم مخاطبة  
على المتعلم حتى لا يظن كثير منهم انها جزء من العلم ولا يدفع عنه ذلك العار بالبر  
لاختلاف الطرق فيها من المعلمين فلقاء اهل العلوم وتعدد الشاغل يفيد  
تميز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرق فهمها في غير العلم فان العلم انما يتعلم  
وطرق توصيل وتفهض قراءه الى اللبس والاشكال في الملكات ويصح معارفه  
وبميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثر ناس من الشيوخ عنه  
قد دهم وتوقعهم وهذا ليس الله عليه طرق العلم والهداية فالرجل لا يلد  
منها في طلب العلم ككتاب الفرائد والكمال بقاء الشاغل ومباشرة الرجال  
وايه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويؤشده الى طريق سوي وقد يوقن

### المنظر الخامس في ان العلماء من بين البشر ابعد عن السوء وهذا

والسبب في ذلك انهم معاندون للنظر الفكري والعوض على المعاني وانذارهم من  
المحسوسات وجردها في الذهن امور اكلية عامة ليحكم عليها بامور العمى والخصوص  
مادة ولا شخص ولا جيل ولا امة ولا صنف من الناس ويطبقون من بعد ذلك  
الحيل على الحارصات وايضا يقيسون الامور على اشياها وامثلةها بما اعتادوا من  
القياس الفقهي فلا توال احكامهم وانظارهم كلها في الذهن ولا يصير الى المطابقة  
الا بعد الفراغ من البحث والنظر ولا يصير بالجملة الى مطابقة وانما يتفرع ما يخرج  
عما في الذهن من ذلك كالاحكام الشرعية فانها تفرع عما في المحفوظ من ادلة الكتاب  
والسنة وتطلب مطابقة ما في الخارج لها من الاثر في العلوم العقلية التي تطلب  
في صحتها مطابقة ما في الخارج فهم متعذرون في سائر انظارهم الامور الدنيوية  
ولا ينفذوا الفكرية لانهم فوجواها وانسانا يحتاج صاحبها الى مراعاة ما في الخارج  
وما يخطر في احوال ويتغير ما في اخيمية واعدا ان يكون فيها ما يجمع من احكامها

بشبهه أو مثال حيزي في الكل لا يجزئ في أول تطبيقه عليها ولا يقاس شي من أحوال  
العمران على كذا أفراد كما اشتبه في أمر واحد فلعلهما مختلفا في أمور وتكون العلماء  
لاجل ما توجد من تعميم الأحكام وقياس لأمر بعضها على بعض إذا نظرنا في السبب<sup>ية</sup>  
أمر عموما ذلك في قالبين نظارهم وفي استدلالاتهم فيقعون في الغلط كثيرا ولا يؤمن  
عليهم ويحق بحجج أهل الذكاء والكيس من أهل العمران لا أنهم يزعجون بقول إلهاتهم  
المثل شأن الفقهاء من الغوص على المعاني والقياس والمحاكاة فيقعون في الغلط  
والعامي السليم الطبع المتوسط الكيس يفصح فكره عن ذلك وحلم احتياذ إياه  
يقصر لكل مادة على حكمها وفي كل صنف من الأحوال والأشخاص على الاختصاص به  
ولا يعتد بالحكم بقياس لا تعميم ولا يفارق في أكثر نظرات المواد المحسوسة ولا يجاوزها  
في ذهنه كما سيجب لا يفارق البر عند اللوح قال الشاعر **شعر**

فلا تزل إذا ما سبحت فان السلامة في الساحل

فيكون ما صونا من النظر في سياسته مستقيم النظر في معاملة أبناء جنسه فيحسن  
معاشه وتندفع أفاته ومضارة باستقامة نظره وفوق كل ذي علم عليم ومن هنا  
يتبين أن صناعة المنطق خير ما صونة الغلط لكثرة ما فيها من الاندفاع وبعد لها  
عن المحسوس فأنها تنظر في المعقولات الثوابي ولعل المواد فيها ما يمتنع تلك الأحكام  
وينافى فيها عند مراجعة التطبيق البقيني وأما النظر في المعقولات الأول وهي التي لا  
تريب فليس كذلك لأنها خيالية وصور المحسوسات حافظه مودنة بتصدق  
التطابق والله سبحانه وفعالي أعلم وبه التوفيق

## المنظر السادس في موانع العلوم وعوائدها

وفيه فتوحات فتحه الله على كل خير مانع وعلى العلم موانع منها الوشوق للمستقبل  
والوثوق بالذكاء ولا انتقال من علم إلى علم قبل أن يحصل منه قدر يعتد به أو مكنت  
لكتاب قبل ختمه ومنها طلب المال أو الحماة أو الركون إلى الذات البهيمية وفيها

ضيق الحال وعدم المودة على الاشتغال ومنها أقوال الدنيا وتقليد الاعمال ونها  
 كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصاصات فانها عجلة حادثة فتحة اما الوثوق باستقبال  
 فلا ينبغي للعاقل ان كل يوم ان يمشا فله فلا يفرغ شغل يومه ففتح واما الوثوق  
 بالركاء فهو من السجاسة والتدبير لا ذكيا فانه العلم بهذا السبب فتح واما الانتقال من  
 علم الى علم قبل ان يستحكم الاول فهو سبيل الجحيم ان عن الكل فلا يجوز وكذا الانتقال من كتاب  
 الى كتاب كذلك فتح واما طلب العلم واجبا او الزكوة الى اللذات الشهوية فالعلم امران  
 مع خيرة او على سبيل الطبيعة ولذلك يرى كثرا من الناس لا ينالون من العلم  
 قدرا صالحا يعتد به الاشتغال به بطلب المنصب والدراسة وهم يطلبونه دائما لئلا  
 ونها كاداسر او لا يفترون وكان ذكرهم وذكرهم تحصيل المال واجبا مع انهم  
 في اللذات الفانية وعدم ركونهم الى السعادة الباقية ومناصبهم في الحقيقة من  
 اجنية لانها شاكلة عن الشغل والحصيل على القانون المتغير في طريقه فتح واما  
 ضيق الحال وعدم المودة على الاشتغال فمن اعظم الوانغ واشد هالان صاحبها  
 محصور ومشغول القلب بالفتح واما اقبال الدنيا وتقليد الاعمال فلا شاء لانه يمنع  
 صاحبها عن التعليم والتعلم فتح واما كثرة المصنفات في العلوم واختلاف الاصطلاحات  
 في التعليم فهي طائفة عن الحصيل لانه لا يفي عن الطالب بما يكتب صناعة واحدة اذا اخرج  
 لها لان ما صنغوه في الفقه مثلا من المتن والشروح لو التزمه طالب لا يتيسر  
 له مع انه يحتاج التمييز طرق المتقدمين والتأخرين وهي كل امة مكررة والمعلم  
 واحد والمتعلم طالب والعمر يقضي في واحد منها ولو اقتصر على المسائل  
 للذهبية فقط لكان الامر دون ذلك ولكنه ذاء لا يرفع ومثله علم العربية  
 ايضا في مثل كتاب سيبويه وما كتب عليه وطرق البصريين والكوفيين  
 والاندلسيين وطرق التأخرين مثل ابن حبيب وابن مالك وجميع  
 ما كتب في ذلك كيف يطلب به المتعلم وينقضي عمره ووجه ولا يطعم

الذي هو آلة من آلات ووسيلة فكيف تكون في المقصود الذي هو الغرة ولكن الله  
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمجتهدين فتح وأما كثرة الاختصارات المولفة في  
العلوم فإنها محملة بالتعليم ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والآخذ  
في العلوم يولعون بها ويدون منها برزاجا مختصرا في كل علم يشغل على حصر  
مسائله وأدلتها باختصار في الألفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك  
الفن فصارت ذلك محلا للإبلاغ وعسير على الفهم وربما عمل إلى الكتب الأمتها  
المطولة في الفنون للتفسير والبيان فاختصرها تقريرا لمخفظة كما فعله أبو الحارث  
في الفقه وأصول الفقه وابن مالك في العربية والنحوي في المنطق ومناهلهم  
وهو فساد في التعليم وفيه إخلال بالتحصيل وذلك لأن فيه تخليطا على البينة  
بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم  
ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم يتبع الفاظ الاختصار العويصة بالفهم  
بإزاحم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها لأن الفاظ المختصرات  
تجدد لأجل ذلك صعوبة عويصة فيقطع في فهمها حظا كبيرا عن الوقت ثم  
بعد ذلك فالمملكة الحاصلة من التعليم في تلك المختصرات إذا تم على سداد  
ولم تعقبه أفة فهي ملكة قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة  
المطولة بكثرة ما يقع في تلك من التكرار والأحوال المفيدة لحصول الملكة  
النائمة وإذا اقتصر على التكرار قصرت المملكة لقلته كسان هذه الموضوعات المختصرة  
فقصدوا إلى تحصيل الحفظ على المتعلمين فأركبهم صعبا يقطعهم عن تحصيل  
الملكات النافعة وتمامها من ذلك القليل كتاب التهذيب في المنطق لسعد الدين  
الفنائزي والسلم والمسلم لحب البهاري في الفصول الأكرى في الصغر والقلادة  
الصغيرة في النحو من عهد الله فلا مضل له ومن بضل فلا هادي له والله سبحانه أعلم

المنظر السادس في أن الحفظ غير الملكة العلمية

اعلم ان من كان عنايته بالحفظ اكثر من عنايته الى تحصيل الملكة لا يحصل  
 على طائل من ملكة التصرف في العلم ولذلك ترى من حصل في الحفظ لا يحسن  
 شيئا من الفن وتجد ملكته قاصرة في علمه ان فاوض او فاضطر اكثر فقهاء  
 المغرب وطلبة علمه من اهل بخارا وبعدا وكابل وقد حارو من البهايم الذين  
 والامصار ومن ظن انه المقصود من الملكة العلمية فقد اخطأ واذا المقصود  
 هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدال الى المدلولات ومن  
 اللازم الى المألوم وبالعكس فان انضم اليها ملكة الاستحضار فعمل الطالب هذا  
 لا يتم بجزء الحفظ بل الحفظ امر يسار الاستحضار وهو راجع الى جودة قوة الحافظة  
 وضعفها واذك من احوال الاممجة الخلقية وان كان مما يقبل العلاج

### المنظر السابع في شرائط تحصيل العلم واسبابه

وفيه فتوحات ايضا فتح اعلم ان شرائط التحصيل كثيرة لكنها مجمعة في ما نقل  
 عن سفيان وهو قوله ينبغي ان يكون الطالب شابا فارغ القلب غير ملتفت  
 الى الدنيا اصحح المراجع عجا العلم بحيث لا يختار على العلم شيئا من الاشياء صدقا  
 منصفيا بالطبع متدينا امينا عالما بالوظائف الشرعية والاعمال الدينية غير مختل  
 بواجب فيها او محرم على نفسه ما يحرم في ملة نبيه ويوافق الجمهور في الرسوم العاد  
 ولا يكون فظاسي الخلق ويرحم من دونه في المرتبة ولا يكون اوك ولا شهيمكا ولا  
 خاشعا من الموت ولا حاسما المال لا يهدد بالحاجة فان الاشتغال بطلب السبيل  
 المعيشة مانع عن التعلم انتهى فتحة ومن الشرط تركية الطالب عن الاخلاق التي  
 وهي متقدمة على غيرها كالتقدم الطهارة فكما ان الملائكة لا تدخل بيوتهم كلب  
 كذلك لا يدخل القلب اذا وجد فيه كلاب باطنية وكانت الاوائل يختبرون التعلم  
 اولافان وجدوا فيه خلفاء ردوا عنهم لئلا يصير آلة الفساد وان وجدوا محمدا  
 علموه ولا يلقونه قبل الاستكمال خوفا على فساده ودين غيره فتحة ومنها

لا خلاص في مقاساة هذا المسالك ونطع الطمع عن مبول احد فيجلبن ينو  
 في فعله ان يعمل بعلمه لله تعالى وان يعلم الجاهل وببفظ الغافل ويرشد القوي  
 فانه قال عليه السلام من تعلم العلم الاربع دخل النار لياهي به العلم اذ لم يأت  
 به السفهي لم يقبل به وجرى الناس اليه ولما اخذ به الاسوال فتحه ومن السمرط  
 تقليل العوائق حتى لا اهل ولا اولاد والوطن فانها صارفة وشاخلة ما جعل  
 الله لرجل من قلوبين في جوفه ومهما فونعت الفكرة قصرت عن درك الحقائق  
 وفاد قيل العلم لا يعطى له شيء حتى تعطيه بكذا فاذا اعطيت كذا فقلت  
 على خطر من الوجوه الى بعضه فتحه ومنها ترك الكسل وابناء السهر في الليالي  
 ومنها على اسباب الكسل فيه ذكر الموت الخوف منه لكنه ينبغي ان يكون من جملة  
 اسباب التحصيل اذا جعل يحصل به الاستعداد للموت افضل من العلم والعمل  
 به والخوف منه لا ينبغي ان يتسلط على الطالب بحيث يشغله عن الاستعداد وقوله  
 عليه الصلوة والسلام اذكروا ذكرا ذم الذي استبدل على انه ينبغي ان يكون ذكره  
 سببا لا نقطاع عن الاذات الفانية ودون الباقية فتحه ومن الشروط العزم والثبات  
 على التعلم الى آخر العمر كما قيل الطلب من المهد الى الحد وقال سبحانه وتعالى  
 تحببه صلى الله عليه واله وسلم وقل بديني علما وقال وفي كل ذي علم عليم  
 واعلم في صرف الاوقات على التحصيل انه اذا مل من علم اشتغل باخر كما قال ابن  
 عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام مع المتعلمين ها قوادوا وين السعراء فتحه  
 ومنها اختيار معلم فاصح في الحسب كبر السن لا يلاس الدنيا تشغله عن دينه  
 ويسافر في طلبه استاذ الى اقصى البلاد ان لم يكن ببلد الذي يسكن فيه ويقال  
 اول ما يذكر من الرعاستادة فان كان جليلا حل قدرة فاذا وجد يلحق اليه زمام  
 امره ويد عن تعجزه عن المريض الطبيب لا يستبد بنفسه كالأعلى ذهبه ولا يكثر  
 عليه وحل العلم ولا يستكف لانه قد ورد في الحديث من لم يحل ذل التعلم ساء  
 بجه في ذل الجهل ابد او من اذاب احترام المعلم واجلاله فمن تأدى منه استاذ

جهر مركة العلم ولا يتقبح به الا قليلا ولا ينبغي ان يعتقد من منعه من حق الحق بالحق  
 ومنازل المسلمين ومن توقيده توقيدا لا يراه ومنعاه من تعظيم العلم فعظيم  
 الكتب الشراء فتح ومن الشروط ان يأتي على ما قرأه مستقربا لا يتكلمه من مبادئ  
 النهاية بتفهم واستشبات بالحق وان يقصد فيه الكتب الجيدة وان لا يستغنى  
 في علم انه حصل منه على مقدار لا يمكن الزيادة عليه ذلك طبعه ووجوب الحرمان  
 فتح ومنها ان لا يدع فنانا من فنون العلم الا وينظر فيه نظر مطلع على غايته  
 مقصدا وطريقته وبعد المطالعة في الجميع والاكثر اجمالا ان مال طبعه الى فن  
 عليه ان يقصد ولا يتكلف غيره فليس كل الناس يصلحون للتعلم ولا كل من يصلح  
 لتعلم علم يصلح لساير العلوم بل كل مبسر لما احسن له وان كان مساه الى الفنون على  
 السواء مع موافقة الاسباب ومساواة الايام طلب للتجرب فيها فان العلوم كلها  
 متعاونة مرتبطة بعضها ببعض لكن عليه ان لا يرغب في الاخر قبل ان يستحكم  
 الاول لتلاصقها بل لا يفهم من الكل ولا يكن من يميل الى البعض ويغفل عما  
 كان ذلك حصل عظيم واياه ان يستهين بشي من العلوم تقليدا لما سمع من  
 الجاهلة بل يجب ان ياخذ من كل حظا ويشكر من هداية الى فهمه ولا يكن ممن يذم العلم  
 ويعتد به الجاهل مثل ذمهم للنطق الذي هو اصل كل علم وتقويم كل ذهن مثل  
 ذمهم العلوم الحكيمية على الاطلاق من غير معرفة القدر المدوم والمردوح بها  
 ومثل ذم علم الفهم مع ان بعضها منه فرض كغاية والبعض مباح ومثل ذم  
 مقالات الصوفية لاشتباها عندهم والعلم وان كان مذموم ما في نفسه كان عذرا  
 فلا يخلو تحصيله عن فائدة اقلها اذ القائلين به وقف اعلم ان النظر للمطالعة  
 في علوم الفلسفة على بشرطين احدهما ان لا يكون خيالي الذهن عن العقائد الاساسية  
 بل يكون قويا في ذهنه واسطحا على الشريعة الترفيع والثاني ان لا يتجاوز مسائلهم  
 الخافقة للشريعة وان تجاوز فاما ناطقها كالدرا غير هذا المن ساعد الذهن والسر  
 والوقت مساعدا لهما في فضله الى الحرمان والا فعليه ان يقتصر على كاهمه وهو قوة



ما يحتاج اليه فيما يقرب به الى الله تعالى وما لابد منه في المبدء والمعاد والمعاملات  
 والمعاداة والاخلاق والعادات فتتم ومن الشروط المعتبرة في التحصيل للذاكرة  
 مع الاقران ومناظرهم فيقبل العالم بغير من ومائة درس لكن طلبها للشوايق اظهرها  
 الصواب فيل مطارحة متباينة غير من تكرار شهر ولكن مع منصف سليم الطبع وينبغي  
 للطالب ان يكون متاملا في دقائق العلوم ويعتاد ذلك فانما تدرك به خصصها  
 قبل الكلام فانه كالسهم فلا بد من تقويمه بالتامل والافتح ومنها الجهد والهمة فانك  
 الانسان يطيرهم الى شوايق الكمالات وان لا يوتر شغل يوم الى غد فان لكل يوم  
 مشاغل ولا بد ان تكون معه محبرة في كل وقت حتى يكتب ما يسمع من الفوائد  
 ويستنبط من الزوائد فان العلم صيد والكتابة قيد وينبغي ان يحفظ ما كتبه من  
 العلم اذ العلم ما ثبت في الخواطر كما اودع في الدفاتر بل الغرض منه المراجعة  
 اليها عند النسيان للاعتماد عليها فتتم ومن الشروط مراعاة مراتب العلوم في  
 التقرب والبعد من المقصد فكل منهار تارة تزيها ضروريا بحسب العناية في التفصيل  
 اذ البعض طريق الى البعض ولكل علم حلا يتعداه فليعلم ان يعرفه فلا يتجأ وذاك  
 الحول مثلا يقصد اقامة البراهين في الحق ولا يطلب ايضا بقصر عن حله  
 كان يقنع بالجدل في الهيئة وان يعرف ايضا ان ملاك الامر في المعاني هو  
 الذوق واقامة البرهان عليه خارج عن الطوق ومن طلب البرهان عليه التعب  
 نفسه كما قال السكاكي قبل ان تمنح هذه الفنون حقا فلننهيها على اصل يكون  
 على ذكرناك وهو ان طلب من الواجب في صناعة وان كان المرجع في اصولها و  
 تفاديعها الى مجرد العقل ان يكون الدخيل فيها كالناشي عليها في استفادته الذي  
 عن باقيها اذا كانت الصناعة مستندة الى محكمات وضعية واعتبارات الغية  
 فلا بد من على الدخيل في صناعة علم المعاني ان يقلد صاحبها في بعض فتاواه  
 ان فاته الذوق هناك الى ان يتكامل له على مهل موجبات خاك الذوق  
 انتهى فتتم ومنها العلوم الالهية لا يوسع فيها الا نظار وذاك ان العلوم المتداولة

على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات والحكميات في علوم هي الالهية ووسيلة لهذه العلوم كالعربية والمنطق واما المقاصد فلا يخرج في توسعة الكلام فيها وتفرع المسائل واستكشاف الاحكام فان ذلك يزيد طالبا علمنا في ملكة اما العلوم الالهية فالذي ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الاله الغيرة ولا يوسع فيها الكلام لان ذلك يخرجها عن المقصود وضار الاشتغال بها الغوامع ملقيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تفصيل العلوم المقصودة بالذات اطول وسائلا فيكون الاشتغال بهذه العلوم الالهية تضيقا العرو وشغلا بما لا يعني وهذا كما فعله المتأخرون في النحو والمنطق باصول الفقه لانهم اوسعوا دائرة الكلام فيها انقلا واستدلوا بالذات والافراد من التفريق والمسائل بما اخرجها عن كونها الاله وصيرها مقصودة بذاتها فيكون لاجل ذلك لغوا ومضرا بالمتعلمين لانها لمهم بالمقصود اكثر من هذه الآلات فانها في العرفها فمق يظفر بالمقاصد فيجب علمه ان لا يستجر فيها ولا يستدرك ثمن مسائلها

### المنظر الثامن في شروط الافادة ونشر العلم فيه فوائد

واعلم ان الافادة من افضل العبادات فلا بد له من النية لم يكن ذلك ابتغاء لموضة الله تعالى وارشاد عباده ولا يريد بهن الا زيادة وحرمة ولا يطلعه ما فادته اجرا اقتداء بصاحب الشرع عليه الصلوة والسلام ثم ينبغي له مراعاة امور منها ان يكون مشققا ناصحا به وان يفهم على غاية العزم وبزجره عن الاخلاق الردية ومنعه ان يتشوق الى رتبة فوق استحقاقه وان يتعهدى الاشتغال في طاقته وان لا يزجر اذا تعلم الرياسة والمباهاة اذ عارضا به بالاغرفه كما ينبغي له ان لا يوسع بل ينبغي ان يرغب في فرع من العلم يستفاد به الرياسة لا الاطلاع فيها حتى يستدرك الحق اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل الرياسة وحسن التدبير حفظ للشرع والعلم مثل الحب الملقى حول الشبكة وكما المشهور الدائم مثل القناسل فلهذا قيل لولا

الرئاسة لبطل العلم وان يزجر عايج الزجر عنه بالتعرض لا بالتصرح وتوفا  
 لمن يهدم بالاهل المستعلم في الحال اما في معايشه او في معادته ويعين له ما يليق بطبعه  
 من العلوم ويروى في الترتيب الاحسن حسب مقتضيه رتبته على قدر الاستعداد فمن  
 بلغ شدة في العلم ينبغي ان يثبت اليه حقائق العلوم والا تحفظ العلم وامساكه  
 عن ان يكون اهلا له اولى به فان يثبت المعارف الى غير اهله امدوم وفي الحال  
 لا نظر حواله في فناء الكلاب كذا ينبغي ان يجتنب سماع العوام كلمات الصوفية  
 التي يخرجون عن تطبيقها بالشرع فانه يؤدي الى الخلال قيد الشرع عنهم فيفتح  
 عليهم باب الاحاد والزندقة فينبغي ان يرشد الى علم العبادات الظاهرة وان  
 عرض له شبهة يعالج بكلام اقناعي لا يفتح عليه باب الحقائق فان ذلك فساد  
 النظام وان وجد كما تابنا على قواعد الشرع جازله ان يفتح باب المعارف  
 بعد امتحانات متولية لا لا يفرل عن جادة الشرع فاعلم انه يجب على الطائفة  
 ان لا ينكروا ما لا يفهم من مقالاتهم الخفية واحوالهم الغريبة اذ كل ميسر لما  
 خلق له قال الشيخ في الاشارات كل ما قرع سمعك من الغرائب فذره في بقعة الاثام  
 ما لم يزدك عنه فائده البرهان انتهى وانما الغرض من تدوين تلك المقالات المتكثرة  
 ليس يعرف الاسرار والتنبية على من لا يعرفها بان لنا اهلا يجمل عن الاذهان فهمة  
 يرغب في تحصيله كما في الحديث الامن العلم هيبة المكون لا يعرفها الا العلماء بالله  
 حق فاذا نطقوا لا ينكروا الا اهل الغرة وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدثت في قلبي ولا اخرجت من قلبي قطعه من العلم و  
 غرضهم علم اماكن التعبير عنه وحرف مقايسة السامعين الاحوال الالهية  
 باحوال الممكنات فيضلوا بسوء الظن في قائلها فيقالوا بها انكار انتهى قلت للمراد  
 بالوجاء الاخر اخبار دولة بني امية كما صرح به اهل الحديث ومن قال بخلافه  
 لم يأت بما يشفي العليل فان شئت لاطلاع على تمام الكلام في ذلك فارجع الى  
 القسط الثاني ولا تغفروا لاهل الذين ليسوا من علم السنة المطهرة في ورد ولا

ف ومنها انه ينبغي ان لا يخالف قوله فعليه ان لو كذب مقالة بحاله منفر الناس عنه وعن الاسترشاد به واكثر للغلدين ينظرون الى حل القائل واما المحقق الذي لا ينظر الى القائل فهو نادر قليل عناية بتركيب اعماله اكثر منه بنحس علمه لا بد للعالم من الورع لكي يكون عليه انفع وفائدة اكثر وان يكظم غيظه عند التعليم وان لا يخطئه بمنزل فيقوس قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب ولا يبال اذا التزم قبل قوله لا بد بان يمتحن ففهم المتعلم وان لا يجادل في العلم ولا يماري في الحق فانه يفهم بالضلالي ان لا يدخل علماني علماني في تعليم ولا في مناظرة فلن ذلك مشوش وكثير اما غلظة السبب ان بحث الصغار على التعليم سيما الحفظ وان يدركهم ما يحفظه فهمهم وان كان الطلاب مبتدئين لا يلقي عليهم المشكلات وان كانوا متقدمين لا يتكلم في الواضحات ولا يجيب متعنتا في سؤاله ولا ملالة عليه من الاغلوطات وان ينظر في حال الطالب ان كان له زيادة فهم بحيث يقدر على حل المشكلات وكشف المضللات يهتم بتعليمه اشدا للاهتمام ولا يعلم بقدر ما يعرف من لغز القرض والسان ثم يامره بالاشتغال بالاكساب ووافل الطاعات لكن يصبر في امتحان ذهنه مقدار تلك سنين وان سئل عما يشاء فيقول لا ادري فلان لا ادري في نصف العلم

### المنظر التاسع فيما ينبغي ان يكون عليه اهل العلم

قال الفقيه ابو الليث يراود من العلماء عشرة اشياء الخشية والنصيحة والشفقة والاحتمال والصبر والجلد والتواضع والعفة عن اموال الناس والدوام على النظر في الكتب وقلة الحجاب ان لا يمانع احد او لا يخاصمه وعليه ان يشتغل بمصالح نفسه لا بقهر عدوه قيل من اراد ان يرغم الله عدوه فليحصل العلم وان لا يترفع في الطعام والملبس وان لا يجول في الاثاث والمسكن بل يورث الاقتصاد في جميع الامور ويتشبه بالسلف الصالح وكما ان زاد الى جانب القلة ماله زاد قربه من الله سبحانه وتعالى لان التزين بالمباح وان لم يكن حراما لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى شق

تركه فالحكم ما جلتأب ذلك لأن من خاض في الدنيا لا يسلم منها البتة مع انها  
مزرعة الآخرة ففيها الخير للنافع والسم النافع ففي تمييز الأول من الثاني احوالها  
معرفة رتبة المال فتعلم المال الصالح منه للصالح اذا جملة خادما لا يخدم وما وهو  
مطلوب لتقوية البدن بالمطاعم والملابس والتقوية لكسب العلوم والمعارف التي  
في المقصد الأقوى ومنها مراعاة جهة الدخل فمن قدر على كسب الحلال الطيب في ذلك  
المشقة وان لم يقدر ياخذ منه قدر الحاجة وان قدر عليه لكن بالتعب واستغراق  
الوقت فعلى العامل العاوي ان يختار التعب وان كان من الأهل فان كان ما فاته من  
العلم والحال أكثر من الثواب الحاصل في طلب الحلال فله ان يختار الحلال الغير  
الطيب كمن غص ببلعة سيفها بالخنجر لكن يخفيه من الجاهل منهما الممكن كما لا يترك  
سلسلة الضلال ومنها المقدار المأخوذ منه وهو قدر الحاجة في المسكن و  
للطعم والملبس والمنكح ان جاوز من الأدنى لا يجزي القوام عرض الوسط ومنها الخرج  
والانفاق فالحصول منه الصدقة والانفاق على العيال وقد اختلف في ان الاخذ  
والانفاق على الوجه الشرعي أو لم تركه راسا مع الاتفاق على ان الاقبال على الدنيا  
بالكلية مذموم فالقبول على الآخرة والصارفون للدنيا في عملهم فهم الافضلون  
من التارك بالكلية ومنهم عامة الانبياء عليهم السلام ومنها ان تكون نيته  
صالحة في الاخذ والانفاق فينوي بالاخذ ان يستعين به على العبادة وبكل  
ليتقوى به على العبادة هـ

## المنظر العاشر في التعلم وفيه فوائد ايضا

وان احلم ان تكميل النفوس البشرية في قواها النظرية والعملية انما يتم بالعلم  
بحقائق الاشياء وما هو اليه كالوسيلة وبه يكون القصد الى الفضائل والاجتناب  
عن الرذائل اذا كان هو الوسيلة الى السعادة الابدية ولا شيء ما شنع واقبح من الانسداد  
مع ما فضله الله سبحانه وتعالى به من النطق وقبول تعلم الاداب العلوم ان يعمل

نفسه ويعبر بها من الفضائل وقد حث الشارع عليه السلام على اكتسابه حيث قال  
 طلب العلم فرضة على كل مسلم وقال اطلبوا العلم ولو بالصين وقيل اطلبوا من  
 المجد الى الحد **ف** اعلم ان الانسان مطبوع على التعلم لان فكره هو سبب ابتناؤه  
 عن سائر الحيوانات ولما كان فكره راغبا بالطبع في تحصيل ما ليس عنده من الادراك  
 لزمه الرجوع الى من سبقه بعلم فيلقن ما عنده ثم ان فكره يتوجه الى اهل العلم  
 وينظر ما يعرض له لانه واحد بعد واحد ويقرن عليه حتى يصير الحقائق الواضحة  
 بتلك الحقائق ملكة له فيكون علمه حينئذ بما يعرض لتلك الحقيقة علما مخصوصا  
 ويتشوق نفوس اهل القرن الناشئ الى تحصيله فيقرعون الى اهل العلم **ف** وقد قيل  
 وتعلم ذهني انما يكون بعلم سابق في معلوم ما من عالم كمن ليس بعالم وقد يكون بالطبع  
 مستغادا من وفاء الزمان بتردد الاذهان ويسمى علما تجربيا وقد يكون بالبحث و  
 اعالى الفكر ويسمى علما قياسيا والعلم محصور في التصور والتصديق والتصور يطلب  
 بالاقرار النادرة والتصديق يكون عن مقدما في صواب القياسات للتأكد  
 يحصل به اليقين وقد لا يحصل به الاقناع وقد موافق النعائير ما هو اقرب تناولا كما يكون  
 سلبا الغيرة وجرت سنة القدماء في التعليم مشافهة دون كتاب لئلا يصل العلم  
 الى غير مستحقه وكثرة المشتغلين بها فلما اصعبت لهم اخذوا في تدوين العلوم وخصوا  
 بعضهم فاستعملوا الرمز واختصروا من ذلك الاثبات على الاقزام من عرف مقاصد علم  
 علما اخر اضاهم **ف** اعلم ان جميع للعلوم انما تعرف بالملكة عليها باحد الامور  
 الثلاثة الاشارة والخط واللفظ فالاشارة تتوقف على المشاهدة والنظر فيوقف على خبر  
 المخاطب واما الخط فلا يتوقف على شيء فهو اعلم انفع واشرفها وهو خاصا صنائع  
 الانسان في فعله المتعلم ان يوجد ولو بنوع منه ولا شك انه ما ينظر والقراءة تظهر تصان  
 النوع الانساني من القوة الى الفعل واما نزع سائر الحيوانات في ضبط الاول لم تحفظ  
 العلوم والكمال وانتقلت الاخبار من زمان الى زمان فحبلت غرائز القوابل على قبول  
 الكتابة والقراءة لكن السعي لتحصيل الملكة هو موقوف على الاخذ والتعلم والقرن

والتدرب فاعلم ان العلم والنظر وجودهما بالقوة في الانسان فيفيد صاحبهما عقلا  
 لان النفس المناطقة وخروجها من القوة الى الفعل انما هو بفتح العلوم والاشارات  
 من المحسوسات والاخر ما يكتب بالقوة النظرية الى ان يصير ادراكا بالفعل وعقلا  
 محضاً فيكون ذاتاً روحانية ويستكمل حينئذ وجودها فثبت ان كل نوع من العلوم  
 والنظر يفيد هاهنا عقلاً مزيداً وكذا الملكات الصناعية تفيد عقلاً والكتابة من بين  
 الصنائع اكثر افادة لذلك لانها تشغل على علوم وانظار اذ فيها انتقال من صور الحروف  
 الخطية الى الكلمات اللفظية ومنها الى المعاني فهو ينتقل من دلائل الى دلائل فتتبع  
 النفس ذلك دائماً فتحصل لها ملكة الانتقال من الادلة الى المدلول وهو معنى النظر  
 العقل الذي يكتبه العلوم الجعولة فتحصل بذلك زيادة عقل ومزيد فطنة و  
 هذا هو ثمر التعلم في الدنيا فان المقصود من العلم والتعليم والتعلم معرفة  
 الله سبحانه وهي غاية الغايات ودراس انواع السعادات ويعبر عنها بعلوم اليقين التي  
 ينصبها الصوفية اولوا الكرامات فهو الكمال المطلوب من العلم الثابت بالادلة واياك  
 ايها المتعلم ان يكون شغلاً من العلم ان يجعله صنعة غلبت على قلبك حتى تضيق  
 غيباً يتكرو عند الزرع كما جعل ان لها طاهر الزاوي كان يكرر مسألة ضمان لذلك  
 حالة نزعها بل ينبغي لك ان تقلد سبيلاً الى النجاة ذكر احراق الكتب  
 اصلها ومن اجل ذلك نقل عن بعض المشائخ انهم احرقوا كتبهم منهم المعتز  
 بالله سبحانه وتعالى محمد بن ابي الحارث فانه كما ذكره ابو نعيم في الحلية لما  
 فرغ من التعلم على الناس فخطب عليه يوماً خاطب من قبل الحق فحل كتبه الى شطالها  
 فجلس بيك ساعة ثم قال نعم الدليل كنت لي حل ربي ولكن لما نظرت بالمدلول علمت  
 ان الاشتغال بالمدلول محال ففصل كتبه وذكر ابن الملحق في ترجمته من طبقات  
 الاولياء ما مضى وقد روي نحو هذا عن سفيان الثوري انه اوصى بدفن كتبه وتكثرت  
 ندم على لشيء كتبها عن الضعفاء وقال ابن عساکر في الكنى من التاريخ ان ابا عمرو بن  
 الاملاء كان اعلم الناس بالقرآن والعربية وكان دافئاً ملامية الى السقفة فترك

وأحرقها في ذكرها البقاعي في حاشيته على شرح الألفية للزوين العرفاني وهي له قال  
 سألت شيخنا بعض ابن حجر العسقلاني عاقل دأود الطائي وامثاله من أعلام كتبهم  
 سببه فقال لم يكن فيرون أنه يجوز لأحد روايتها بالأجانة ولا بالوجادة بل يرون  
 أنه إذا رواها أحد بالوجادة يضعف فإوان مفسدة أن لا فيها أخف من مفسدة  
 تضعيف بسببهم انتهى أقول وجواب النظر إلى فن الحديث لا يقع جوابا عن علم  
 ابن أبي السحر أي وامثاله لأن الأول بسبب ضعف الأسناد والثاني بسبب الزهد  
 القليل إلى الله سبحانه ولعل الجواب عن أعلامهم أنه إن أخرجوه عن ملكه بالهبة  
 والبيع وضوء لا تحسم مادة العلاقة القلبية بالكلية ولا يضمن أن يخطر بباله الرجوع  
 إليه ويخيل في صدره النظر والمطالعة في وقت ما وذلك مشغلة بما سوى الله سبحانه  
 وتعالى وفي طريق النظر التصفية أعلم أن السعادة الأبدية لا تتم إلا بالعلم والعمل  
 ولا يعتد بواحد منهما بدون الآخر وإن كانا من كثرة الآخر مثلا إذا ظهر الرجل في العلم  
 لا مندوحة له عن العمل بوجه أدنى قصر فيه لم يكن في علمه كمال وإذا باشر الرجل  
 العمل وجاهد فيه وأفاض حسبا بينوع من الشرائط نصب على قلبه العلوم النظرية  
 بكمالها فهاتان طريقتان الأولى منها طريقة الاستدلال والثانية طريقة  
 المشاهدة وقد انتهى كل من الطريقتين إلى الأخرى فيكون صاحبه مجعما البحرين  
 فسلك طريق الحق نوعان أحدهما ابتدئ من طريق العلم إلى العرفان وهو  
 يشبه أن يكون طريقة التحليل عليه الصلوة والسلام حيث ابتدأ من الاستدلال  
 والثاني ابتدئ من الغيب ثم وكشف له عالم التمهادة وهو طريق الحبيب صلى  
 الله عليه وسلم حيث ابتدأ بشرح الصدر وكشف له سبحانه وجهه صلى الله عليه وسلم

### مناظرة أهل الطريقتين

أعلم أن السالكين اختلفوا في تفضيل الطريقتين قال إرباب النظر الأفضل طريق النظر  
 لأن طريق التصفية صعب الواصل قليل على أنه قد يفسد الزايم ويختلط العقل  
 في أثناء المجاهدة وقال أهل التصفية العلوم الحاصلة بالنظر لا تصفو عن شوائب الوهم



ونخاطبة الخيال خلاباً لهذا الكثرة إما يقصرون الغائب على الشاهد فيضلون وإيضاً  
لا يخلصون في المناظرة من اتباع الهوى بخلاف التصرف فإنه تصفية الروح  
وتطهير القلب عن الوهم والخيال فلا يبقى إلا الانتظار للفيض من العلوم الإلهية  
وأما صعوبة المسالك وبعدة فلا يقلح في صحة العلم مع أنه يسير على من يسر  
الله سبحانه وتعالى وأما اختلال المزاج فإن وقع فيقبل العلاج وشلوا بطائفتين  
تنازعتا في المباهلة والافتخار بصنعة النقش والتصوير حتى أدى الافتخار إلى  
الاختبار فعين لكل منهما جدار بينهما حجاب فكلف أحدهما في صنعة اشتغل  
الأخر بالتصقيل فلما ارتفع الحجاب ظهر تالوا ليجدار مع جميع نقوش المقابل قالوا  
هذه أمثال العلوم النظرية والكشفية فالأول يحصل من طريق الحواس بالكد  
والعناء والثاني يحصل من اللوح المحفوظ والملا الأعلى وأعرض عليهم بأن  
لأنهم مطلق الحصول لأن كل علم مسائله كثيرة وحصولها عبارة عن الملكة  
الراسخة فيه وهي لا تتم إلا بالتعلم والتدريج كما سبق ولعل المكاشف لا يدعي حصول  
العلوم النظرية بطريق الكشف لأنه لا يصدق إلا أن يقول بحصول العناية والفرط

### المحكمة بين الفريقين

وقد يقال أنه قد سبق أن العلوم مع كثرتها متفرقة فيما يتعلق بالآليات وهو العلوم  
الحقيقية تسمى حكيمية أن جرى الباحث على مقتضى عقله وشرعية أن بحث على  
قانون الإسلام وفيما يتعلق بالآلهة والعبادة وهي العلوم الآلية المعنوية  
كالمنطق ونحوه وفيما يتعلق بالعبادة والكتابة وهي العلوم الآلية اللفظية أو  
الخطية وتسمى بالعربية ثمان مآخذ الأول من الأقسام الأربعة لا يسيل  
إلى خصيصها إلا الكسب بالنظر أما الأول فقد يحصل بالتصفية أيضاً ثمان الناس  
منهم الشيوخ المبالغون إلى عشر السنين فاللائق بشأنهم طريق التصفية أنظاراً  
لما مضى الله سبحانه وتعالى من المعارف إذ الوقت لا يساعده في حقهم تقدل بطريق  
النظر ومنهم الشباب الأخيلاء فحكمهم حكم الشيوخ ومنهم الشبان الأكفيا المستعدين

لفهم الحقائق فلا يخجلوا ان لا يشدهم ما هم في العلوم النظرية فعليه من ما على  
 الشيوخ واما ان يسأله من التقدير في وجود عالم ما هو مع انه اعظم من الكبريات  
 فعليه تقدير طريقة النظر ثم الاقبال بشراسة الى فرع باب الملوك ليكون  
 فاقرا بنعمة باقية لا تنفد ابدا

## الباب الخامس في لواحق الفوائد وفي مطالب مطلب لزوم العلوم العربية

اعلم ان مباحث العلوم انما هي في المعاني الذهنية والخيالية من بين العلوم  
 الشرعية التي اكثرها مباحث الالفاظ وموادها وبين العلوم العقلية وهي في  
 الذهن واللغات انما هي ترجمان عما في الضمائر من المعاني ولا بد في اقتناصها من  
 الفاظها بمعرفة دلالاتها اللفظية والخطية عليها واذا كانت الملكة في الدلالة <sup>نسخة</sup>  
 بحيث تنبذ المعاني الى الذهن من الالفاظ زال الحجاب بين المعاني والفهم لم يبق  
 معاناة ما في المعاني من البياض هذا شأن المعاني مع الالفاظ والخطاب بالنسبة  
 الى كل لغة ثم ان اللغة الاسلامية لما اتسع ملكها ودرست علومها ولا بد من بنيتها  
 وكتابتها صيرت علومهم الشرعية صناعة بعد ان كانت نقلا فحدثت فيها الملكة  
 ونشوق الى علوم الامم فنقلوها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الدفاتر التي  
 بلغتهم الانجليزية نسيا ملسيا واصبحت العلوم كلها باللغة العرب احتاج للقائون  
 بالعلوم الى معرفة الدلالات اللفظية والخطية في لسانهم دون ما سواه من اللسان  
 لروسمها وذهاب العناية بها وقد ثبت ان اللغة ملكة في اللسان والخط صناعة  
 ملكتها في اليد فاذا تقدمت اللسان ملكة العجزة صار مقصور في اللغة العربية  
 لان الملكة اذا تقدمت في صناعة اخرى لان تكون ملكة العجزة السابقة لم  
 تستحكم كما في اصباغ ابناء العجم وكذا شأن من سبق له تعلم الخط الانجي قبل العربي  
 ولذلك ترى بعض علماء الانجرام في دروسهم بعد ثلثون عن نقل المعنى من الكتب

لما قرأ تها طاهر يخفون بذلك عن انقسام مؤنة بعض الحجب وصاحب المملكة في  
 العبارة والمخاطبة عن ذلك

## مطلب العلوم العقلية واصنافها

اما العلوم العقلية التي هي طبيعة للانسان من حيث انه ذو فكر في غير مختصة  
 بملة بل يوجد النظر فيها اهل الملل كلهم ويسترون في مداركها ومباحثها في  
 موجودة في النوع الانساني منذ كان عمران الخليفة وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة  
 والحكمة وهي مشتملة على اربعة علوم الاول علم المنطق وهو علم يعصم الذهن  
 عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الامور الحاصلة المعلومه وفائدته  
 تميز الخطأ من الصواب فيما ينفسه الناظر في الموجودات وعوارضها باليقظ على  
 تحقيق الحق في الكائنات ثمة في فكرة النظر بعد ذلك عندهم ما في المحسوسات  
 من الاجسام العنصرية والمكونة عنها من المعدن والنبات والحيوان والاجسام  
 الفلكية والحرركات الطبيعية والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك ويسمى  
 هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها واما ان يكون النظر في الامور التي  
 ولها الطبيعة من الروحانيات ويسمونه العلم الاخرى هو الثالث منها والاعلم الرابع  
 وهو الناظر في المقادير ويشتمل على اربعة علوم وتسمى للتعاليم اولها علم الهندسة  
 وهو النظر في المقادير على الاطلاق اما المنفصلة من حيث كونها معدودة والمتصلة  
 وهي اما ذو بعد واحد وهو الخط او ذو بعدين وهو السطح او ذو ابعاد ثلاثة وهو  
 الجسم التعليمي نظر في هذه المقادير وما يرضيها اما من حيث ذاتها او من حيث  
 نسبة بعضها الى بعض وثانيها علم الارزاع يطبق وهو معرفة ما يرضي الكرم للفصل  
 الذي هو العدد ويعتدله من الخواص العوارض للاشياء وثالثها علم الموسيقى وهو  
 معرفة نسبة الاصوات والنغم بعضها من بعض فنقد بها بالعدد وفنونه معرفة  
 تلاحين الغناء واربعا علم الهيئة وهو تعيين الاشكال للافلاك وحصر اوضاعها  
 وتعدادها الكل كوكب من الميكة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية

المشاهدة الموجودة لكل واحد منها ومن رجعها واستقامتها وأقبلها وأدبرها  
 فهذه أصول العلوم الفلسفية وهي سبعة المنطق وهو المقدم منها وبعد التعليل  
 فالأرثا طيقي أو لأنه الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطب ثم الحيات ثم الأخلاق لكل  
 واحد منها فروع تتفرع عنه فمن فروع الطبيعيات الطب ومن فروع علم العدد علم  
 الحساب والفرافض والمعاملات ومن فروع الهيئة الأوزان وهي قوانين تحسب بحركات  
 الكواكب فعد لها الوقوف على مواضعها متى قصدت ذلك ومن فروع النظر في الجيوم علم  
 الأحكام النجومية فاعلم ان أكثر من عني بها في الأجيال الذين عرفنا أخبارهم  
 الأمانان العظيمتان في الدنيا قبل الإسلام وهما فارس والروم فكانتا أسوار العلم  
 نافقة لديهم على ما بلغنا كما كان العبران من قوم أفهموا الدنيا والسلطان قبل الإسلام  
 وحصر لهم وكان لهذه العلوم محور رزاقية في أفانهم وأما مصر وكان لكل الدين  
 من قبيلهم من السريانيين ومن عاصروهم من القبط عناية بالبحر والجافة وما يتبعها  
 من الطالسم وأخذ ذلك عنهم الأمام من فارس ويونان فأختص بها القبط وطل  
 بحر هافهم كما وقع في المتأولين خبرها كدوت وماروت ووشان السحرة وما نقله  
 أهل العلم من شأن البرابي بصعيد مصر ثم تهاجت الملل بحظر ذلك وخرقه فارتد  
 حلوه وبطلت كان لم تكن الأبقايا يذنا قلها استعملوا هذه الصنائع والله أعلم بحصنها  
 مع ان سبوت الشرع قائمة على ظهورها مألعة من اختبارها وأما الفرس فكان  
 شأن هذه العلوم العقلية عندهم عظيما ونظا فها متبعها لما كانت عليه دولتهم  
 من الحضارة واتصال الملوك ولقد يقال ان هذه العلوم انما وصلت الى يونان منهم  
 حين قتل الاسكندر دارا وعلب على مملكة الكينية فاستوى على كتفهم وعلومهم  
 ما لا يأخذ الحصر لما فتحت ارض فارس ووجدوا فيها كتب كثيرة كتب سعد بن  
 أبي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذن في نقلها ونقلها السليمان فكتب اليه عمر  
 رضي الله عنه ان اطرحوها في الماء قل يكن ما فيها هدى فقد هذا الله بأهدى منه  
 وان يكن ضالا فقد كان الله فطرحوها في الماء اوق النار وذهبت علوم الفرس فيها

عن ان فصل البنا واما الروم فكانت الدولة منهم يونان اولاد كان طلبة العلوم  
بينهم رجال رجب معلما شاعرا من رجالهم مثل ساطين الحكمة وغيرهم فاختصر  
فيها المشائون منهم اصحاب الرواق بطريقة حسنة في التعليم كانوا يقرؤن في  
رواق يظلمهم من الشمس والبرد على ما زعموا والفصل فيها سبند تعليمهم على  
ما ينعمون من لدن لقمان الحكيم في تلميذه بقراط ثم الى تلميذه افلاطون  
ثم التلميذ ارسطو ثم الى تلميذه الاسكندر الاقروسي واما مسطيون وغيرهم  
وكان ارسطو معلما لالاسكندر ملكهم الذي جلب الفرس على ملكهم انتزع  
الملك من ايديهم وكان استخرجهم في هذه العلوم قد ما وابعدهم فيها صيتا  
وكان يسمى المعلم الاول فطار له في العالم ذكر ولما انقرض امر اليونان صار  
الامر للقباصرة واخذ ابا دين النصرانية هجر واثلك العلوم كما تقتضيه الملة  
والشرائع فيها وبقيت في صحفها ودواوينها مخدلة باقية في خزائنهم ولكل  
الشام وكتب هذه العلوم كفية فيهم ثم جاءه بالاسلام وكان لاهله الظاهر  
الذي لا كفه له وابتزوا الروم ملكهم فيما ابتزوه للامر وابتداء امرهم للسذاجة  
والغفلة عن الصنائع حتى اذا تبجح السلطان والدولة واخذ وامن الحضارة  
بالخط الذي لم يكن لغهم من الامر وتغنوا في الصنائع والعلوم تشوقوا الى  
الاطلاع على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة والاقسة للعاهدة  
بعض ذكر منها وبما تسموا اليه افكار الانسان فيها فبعث ابو جعفر المنصور الى  
ملك الروم ان يبعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه بكتابا وقليل  
وبعض كتب الطبيعيات فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا حبا  
على الغفر بما بقي منها ارجاء المأمون بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة بما  
كان يتحذه فابعث حدة العزم حرصا واوقد الصل على ملوك الروم في استخراج  
علوم اليونانيين واثنا خها بالخط العربي وبعث المترجمين لذلك فاعجم من  
واستخرج حكمة جليلها النفع من غير الاثر وحذقوا في فنونها وانتمت

الى الغاية انظارهم فيها واخالفوا كثيرا من اراء المعلمين الاولين واختصوا بهما البرج  
 والقبول لوقوع الشهرة عنده ودق فوا في ذلك الذي اوين واربعوا على من تقدمهم  
 في هذه العلوم وكان من اكابرهم في الملة ابو نصر الفارابي ابو علي بن سينا المشهور  
 والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو بكر بن الصائغ بالاندلس الى اخرين بلغوا  
 الغاية في هذه العلوم واخص هؤلاء بالشهرة والذكر واقصر كثير على التخل  
 التعاليم وما يضاف اليها من علوم النجامة والسحر والطلمات ووقفت الشهرة  
 في هذا التخل على مسلمة بن احمد المجرطي من اهل الاندلس وتلميذه ودخل على  
 الملة من هذه العلوم واهلها داخله واستوفى الكثير من الناس بما جشوا  
 اليها وقلدوا اراءها والذنب في ذلك لمن ارتكبه ولو شاء الله ما فعلوه ثم المشرق  
 والاندلس لما ركزت بحر العيران بهما وتناقصت العلوم بتناقصه اضحل ذلك  
 منها الا قليلا من رسومه تجد هاهنا تفارق من الناس وتحت رقبة من علماء  
 السنة ويبلغنا عن اهل المشرق ان بضائع هذه العلوم لم تزل عندهم موقوفة  
 وخصوصا في عراق العجم وما بعده فيما وراء النهر وانهم على شيم من العلوم العقلية  
 لتوفر عمرهم واستحكام الحضارة فيهم ولقد وقفت بمصر على تاليف متعددة  
 لرجل من علماء ههنا من بلاد خراسان يشهر بسعد الدين التفتازاني منها في علم  
 الكلام واصول الفقه والبيان شهيد بان له ملكة تاسخه في هذه العلوم وفي  
 اثباتها ما يدل على ان له اطلاعا على العلوم الحكمية وقد ما حالية في سائر الفنون  
 العقلية وانه يؤيد بنصره من يشاء كذلك بلغنا هذا العهد ان هذه العلوم  
 الفلسفية ببلاد الافرنج من ارض رومة وما اليها من العدة الشاملة نافعة  
 الاسواق وان رسومها هناك متجردة ومجالس تعليمها متعددة ودواوينها جارية  
 متوفرة وطلبتها متكثرة والله اعلم بما هنالك وهو جليل ما شاء وخبرنا انهم قلت  
 ثم انقضت تلك السنين واهلها فكانها وكما انهم احرام  
 فلم يبق اليوم في المشرق ولا في المغرب ولا في اليونان الا نعيم وصاحبها من المدن والامصار

والقرى من العالم لا يسمونه من الذين لا يسمونه وأباد الزمان أصله كان لم يفتوا بالاسم  
فقد ذهب العلم برسته وجاء للجهل باسمه وكان امرأته قد راقت وربما

## مطلب في ان اللغة ملكة صناعية

اعلم ان اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة اذ هي ملكات في اللسان العبارة  
عن المعاني وجودها وقصورها بحسب تمام الملكة او نقصانها وليس ذلك بالنظر إلى  
المفردات وانما هو بالنظر إلى التركيب فاذا حصلت الملكة التامة في تركيب الالفاظ  
المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على  
مقتضى الحال بلغ التكلم حينئذ الغاية من افادة مقصوده للسامع وهذا هو معنى  
البلاغة والملكات لا تحصل إلا بتكرار الافعال لان الفعل يقع الا و يعود منه لذلك  
صفة ثم تكرر فتكون حالا ومعنى الحال انها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار  
فتكون ملكة اي صفة راسخة فالتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية  
موجودة فيهم يسمع كلام اهل جيله واساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم  
عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها اولاً ثم يسميهم  
التركيب بعد ها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يجرد في كل لحظة و  
من كل متكلم واستعماله يتكرر الى ان يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كاحد  
هكذا تصير تلك السن واللغات من جيل الى جيل وتعلمها العجم والاطفال وهذا هو  
ما نقوله العامة من ان اللغة للعرب بالطبع اي بالملكة الاولى التي اخذت عنهم  
ولم يراخذوها عن غيرهم ثم انتهت فسدت هذه الملكة لمضيقها عليهم الا عاجز  
وسبب فسادها ان الناس ممن لم يسمع في العبارة عن المقاصد كصفات  
اخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المخاطبين  
للعرب من غيرهم وليسمع كيفيات العرب ايضا فاختلط عليه الامر واخذ من هذه  
وهذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الاولى وهذا معنى فساد اللسان العربي





باختلاف الاحوال وما زالت هذه البلاغة والبيان ديدن العرب من هبهم  
 لهذا العهد ولا تلتفتان في ذلك الى خرفشة النخاع اهل صناعة الاعراب القاصرة  
 مدركهم عن التحقيق حيث يزعمون ان البلاغة لهذا العهد ذهبت وان اللسان  
 العربي فسد اعتبارا بما وقع واخر الكلام من فساد الاعراب الذي يتدارسون قوانينه  
 وهي مقالة دسها الفتور في طباعهم والقها القصود في افئدةهم ولا يخفى ان نجد  
 اليوم كثيرا من الفاظ العرب لم تزل في موضوعاتها الاولى والتعبير عن المقاصد  
 والتعاون فيه متفاوت لا بانه موجود في كلامهم لهذا العهد والسايب اللسان  
 وغنونه من النظم والنثر موجودة في محاطباتهم وطمح الخطيب المصنع في محاسن  
 وعجايبهم والشاعر المطلق على اساليب لغتهم والذوق الصحيح والطبع السليم شاهد  
 بذلك ولم يفقد من احوال اللسان المدون الحركات الاعرابية او اخر الكلام فقط  
 الذي لزم في لسان مضر طريقة واحدة ومهيما معروفة وهو الاعراب هو بعض  
 احكام اللسان وانما وقعت العناية بلسان مضر لما فسد بخاطمتهم الا حجب  
 استولوا على ممالك العراق والشام ومصر المغرب صارت ملكته على غير الصلة  
 التي كانت اولا فان قلب لغة اخرى وكان القرآن منزله والحديث النبوي منقولا  
 بلغته وهما اصلا الدين والملة فخشى تناسيها وانغلاق الافهام عنها بفقدان  
 اللسان الذي تنزله فاحتيج الى تدوين احكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه  
 وصار علماء افضول وابواب ومقدمت مسائل سماه اهلها بعلم النحو وصناعة  
 العربية فاصبح فنا محفوظا وعلم مكتوبا وسلمنا الى فهم كتاب الله وسنة رسوله  
 ولعلنا لوالدنا عينا هذا اللسان العربي لهذا العهد واستقر بنا احكامه فنتاض  
 عن الحركات الاعرابية في كلامها بما هو اخرى موجودة فيه فتكون لها قوانين  
 تخصها ولها ما تكون في واخرة على غير النتائج الاولى في لغة مضر فليست اللغات  
 وملكاتها عجائبا ولقد كان اللسان المضي مع اللسان الحميري بهذه المثابة وتغيرت  
 عند مضر كثيرا من موضوعات اللسان الحميري وتصاريف كلماته تشهد بذلك

الانقال الموجود قد لا يخالفا لمن رجحاه على انها كلمة واحدة ويلقس اجزاء اللغة المحيطة  
 على مقاييس اللغة المضربة وقوانينها كما يزعم بعضا من اشتقاق الفيل في اللسان  
 المحيري انه من القول وكثير من اشياءها وليس ذات بصيرة بلغة حذرة لغة اخرى  
 مغايرة للغة مضرب في الكثير من اوضاعها وتصريفها وحركاتها كما هي لغة  
 العرب لعمدنا مع لغة مضرب لان العناية بلسان مضرب من اجل لشربتها كما قلناه حمل  
 ذلك على الاستنباط والاستقرار وليس عندنا هذا العدد مما يحملنا على مثل ذلك في غير  
 اليه وما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد حيث كانوا من الاقطار شاغرين  
 النطق بالقاف فانهم ينطقون بها من مخارج القاف عند اهل الامصار كما هم يدركون في  
 كتب العربية انه من اقصى اللسان وما فوقه من الحناك لا على روي ينطقون بها الايتنا  
 من مخارج الكاف ان كان اسفل من موضع القاف ما يليه من الحناك لا على روي بل يجيرونها على  
 بين الكاف والقاف وهو موجود للجيل الجمع حيث كانوا من غربك شرق حتى صار ذلك حاله عليهم  
 الامم والاجيال مختصا بذكرها فيها غير محتمل ان يريدهم العرب لانتساب الجيل الى الذين فيه  
 يحاكمهم في النطق بها وعند هوانه انما يتميز العربي الصريح من الذجيل في العروبية  
 والحضري بما لطق بهذه القاف ويظهر بذلك ان اللغة مضربية فان هذا  
 الجيل الباقيين معظمهم رؤساء وهم شرقا وغربا في بلد منصور بن حوكة من جفصة  
 بن قيس بن عيلان من سليم بن منصور ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية  
 بن بكر بن هوازن بن منصور وهو هذا العهد اكثر الامم في المعمر واخبرهم وهم  
 من اعقاب مضرب وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف اسوة وهذه اللغة لم يبد  
 هذا الجيل بل هي متوارثة فيهم متعاقبة ويظهر من ذلك ان اللغة مضرب اولين  
 ولعل اللغة النبي صلى الله عليه وسلم بعينها وقد ادعى ذلك فقهاء اهل البيت زعموا  
 ان من قرأ في اول القرآن اهدنا الصراط المستقيم بغیر القاف التي لهذا الجيل فقد كان  
 وافسد صلاته ولم ادر من اين جاء هذا فان لغة اهل الامصار ايضا لم يستحل ثوبها  
 وانما اتوا قلوبها من لدن سلفهم وكان اكثرهم من مضرب لما نزلوا الامصار من بلاد الفتح

واهل الجبل ايضا الجبل في الامم ابعدهم عن الخلطة الا ما جرم اهل الامم في هذا  
 يرجع فيما يوجد من اللغة لديهم انه من لغة سلفهم هذا مع اتفاق اهل الجبل كلهم  
 شرقا وغربا في النطق بها وانها الخاصة التي يتميز بها العربي من المجبان والمصري  
 فتفهم ذلك والله الهادي المبين هدي لمن يشاء الى طريق مستقيم

### مطلب في اللغة اهل الحضرة الامصار قائم بنفسه كخالط اللغة

احلم ان عرف الخاطبة الامصار بين الحضرة بلغة مضر القديمة ولا بلغة اهل  
 الجبل بل هي لغة اخرى قائمة بنفسها بعيدة عن لغة مضر وعن لغة هذا الجبل  
 العربي الذي لمهدنا وهي عن لغة مضر ابعدها فاما انها لغة قائمة بنفسها فهو ظاهر  
 يشهد له ما فيها من التغاير الذي يعد من اصناعة اهل النسخنا وهي مع ذلك  
 تختلف باختلاف الامصار في اصطلاحاتهم فلو ان اهل المشرق مباينة بعض الشيء  
 للغة اهل المغرب كذا اهل الاندلس معهما وكل منهم متصل بلغته الى تادية قصوة  
 والاكثة مما في نفسه وهذا معنى اللسان واللغة وفقدان الاعراب ليس بضائكم كما  
 قلناه في لغة العرب لهذا العهد واما انها ابعده عن اللسان الاول من لغة هذا الجبل  
 فلان البعد عن اللسان انما هو بخالطة الجمجمة فمن خالط الجمجمة اكثر كانت لغته عن ذلك  
 اللسان الاصيل ابعده لان الملكة انما تحصل بالتعليم كما قلناه وهذه ملكة ممتزجة من  
 الملكة الاولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي للجمجمة على مقدار ما يلبس معونه  
 من الجمجمة ويروى عليه ويبعدون عن الملكة الاولى واعتبر ذلك في امصار افريقية والحق  
 واندرلس والمشرق اما افريقية والغربي فخالطت العرب فيها الذبابة من الجمجمة  
 عمر بن الخطاب لم يولد بخالطتهم مصر ولا بين فغلبيت الجمجمة فيها حال اللسان العربي  
 الذي كان لهم وصار بلغة اخرى متميزة والجمجمة فيها اقل لما ذكرناه في عن اللسان  
 اهل البعد عن المشرق بل اقل العرب في لغتهم من فارس والله اعلم بما لا يدرك  
 تنقاعات بلونهم لغتهم في اكره والاصلاحي والسعي الرديت ما تاملوه وهدى غير الاندلس

واظهاراً ومراضعاً فسدت لغتهم بفساد الملكة حتى انقلبت لغة أخرى وكلنا  
اهل الاندلس مع عجم الجلالة والأفحجة وصار اهل الامصار كلهم من هذه الألفاظ  
اهل لغة أخرى مخصوصة بهم فخالف لغة مضر فخالف ايضاً بعضهما بعضاً كما تذكروا  
وكانها لغة أخرى لا تستقيم ملكتها في احياءهم والله خالق ما يشاء ولا يقدر ثم

### مطلب في تعليم اللسان المصري

اعلم ان ملكة اللسان المصري لهذا العهد قد ذهبت فسدت فلهذا اهل الجبل  
كلهم معايرة للغة مضر التي نزل بها القرآن وانما هي لغة أخرى من اصناعات الجحمة  
يوحكما قد منهاه الا ان اللغات لما كانت ملكات كما امر كان تعلمها ممكنات لان سائر  
الملكات وجه التعليم لمن يتقني هذه الملكة ويروم تحصيلها ان يأخذ نفسه  
بمحافظة كلامهم القديم الجاري على اساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف  
ومحاطبات قول العرب في اصباغهم اشعارهم وكلمات المولدين ايضاً في سائر  
فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من النظم والنثر بمنزلة من نشأ بينهم  
ولقن العباد عن المقاصد منهم ثم تصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على  
حسب عما يلهيهم وتاليف كلاماتهم وما داه وحفظه من اساليبهم وترتيل الفاظهم  
فتمحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرة ما روى وخواصه ويحتاج  
مع ذلك الى سلاسة الطبع والتفهم الحسن لينزع العرب اساليبهم حتى التالكيب  
ومراعاة التطبيق بينهما وبين مقتضيات الاحوال والذوق يشهد بذلك وهو  
ما بين هذه الملكة والطبع السليم فيما كما نذكر وعلى قد بالحفظ وكثرة الاستعمال  
تكون جودة القول المصنوع نظماً ونثراً ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل  
على لغة مضر وهو الناقد البصير بالبلاغة فيها وهكذا ينبغي ان يكون تعلمها والله اعلم

من يشاء بفضلنا وكرمه اللهم

مطلب في املكة هذا اللسان خارج صناعة العربية

ومستغنية عنها في التعليم والسبب في ذلك ان صناعة العربية انما هي معرفة قوانين  
 هذه المملكة ومقاييسها خاصة فهو علم وكيفية لا نفس كيفية فليست نفس المملكة وانما  
 هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع صلا ولا يحكمها كما لا مثل ان يقول بصير  
 بالخطا غير محكم للملك في التصدير عن بعض انواعها الخطا هي ان يدخل الخط  
 في خروا مرة تغيرها في لفتي الثوب مجتمعين ويخرجها من الجانب الاخر وقد اكدنا  
 بردها الى حيث ابتدأت ويخرجها قدام منفذها الاول بطريق ما بين التفتين الاولين  
 ثم يتاخر على ذلك الى اخر العمل ويعطي صورة الحرك والنسب والتفتير وسائر انواع  
 الخطا واعمالها وهو اذا طوب ان يعمل ذلك بيد لا يحكم منه شيئا وكذا الوصل  
 حالم في التجارة عن تفصيل الخشب فيقول هو ان تضع المنشار على راس الخشبة  
 وتمسك بطرفه واخرها تلك مسك بطرفه الاخر وتعاقبانه بينكما او اطرافه  
 المضرة المخرجة تقطع ما مرت عليه ذاهبة وجائية الى ان ينتهي الى اخر الخشبة  
 وهو لو طوب بهذا العمل او شي منه لم يحكمه وهكذا العالم بقوانين الاعراب  
 هذه المملكة في نفسها فان العالم بقوانين الاعراب انما هو علم كيفية العمل  
 ليس هو نفس العمل ولذلك تجد كثيرا من جهابذة الفخاة والمهرة في صناعة العر  
 المحيطين علم ابتك القوانين اذا شئ في كتابة سطرين الى اخيه او ذي مودته  
 او شكوى ظلامة او قصد من تصوره اخطا فيها عن الصواب واكثر من الحق والوجد  
 تاليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود على اساليب اللسان العربي وكذا تجد كثيرا  
 ممن يحسن هذه المملكة ويجيد الغنين من المنظوم والمثور وهو لا يحسن اعراب  
 الفاعل من المفعول ولا المرفوع من المجرور ولا شيئا من قوانين صناعة العربية فمن  
 هذا تعلم ان تلك المملكة هي غير صناعة العربية وانما مستغنية عنها بالجملة وقد نجد  
 بعض المهرة في صناعة الاعراب بصير احوال هذه المملكة وهو قليل وانفاي واكثر  
 ما يقع للخطاطين ككتاب سبويه فانه لم يقتصر على قوانين الاعراب فقط بل اكدنا  
 من امثال العرب في شواهد لغاتهم وعباراتهم فكان ميرزا صالحا من تعليم

هذه الملكة فتجد العاكف عليه والحصل له قد حصل على حظ من كلام العرب فانما  
 في تحفظه في امكانه ومفاصل حاجاته وتنبه به لشأن الملكة فاستوفى تعليمها فكان  
 ابلغ في الافادة ومن هؤلاء الخاطين لكتاب سيبويه من يغفل عن التفتن  
 لهذا فيحصل على علم اللسان صناعة ولا يحصل عليه ملكة واما الخاطون لكتاب  
 المتأخرين العارضة عن ذلك الا من القوانين النورية مخرجة عن اشعار العرب وكلامهم  
 فقلما يشعرون لذلك بامر هذه الملكة او يتنبهون لشأنها فتجد هم يحسبون انهم  
 قد حصلوا على رتبة في لسان العرب وهم بعد الناس عنه واهل صناعة العربية  
 بالاندلس ومعلوم اقرب الى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من سواهم لقيامهم  
 فيها على شواهد العرب وامثالهم المتفقه في الكثير من الغريب في مجالس تعليمهم  
 فيبقى الى المتبدي كثير من الملكة انشاء التعليم فتقطع النفس لها وتستعد الاخصيلا  
 وقبولها واما من سواهم من اهل المغرب وافريقية وغيرهم فاحروا صناعة العربية  
 بمرءى العلوم مجتازوا قطعوا النظر عن التفقه في تركيب كلام العرب الا ان احراوا  
 شاعدا او رجوا مذهباً من جهة الاقتضاء الذي لا من جهة محامل اللسان و  
 تراكيبه فاصبحت صناعة العربية كالفهم من جملة قواني المنطق العقلية او الجدل و  
 بعدت عن متاحي اللسان وملكته وما ذلك الا لعدم فهم البحث في شواهد اللسان  
 وتراكيهم وتمييز اساليبه وغفلت عنهم عن المزان في ذلك المتعلم فهو احسن ما يقدر  
 الملكة في اللسان وتلك القوانين انما هي مما تلى للتعليم لكنهم اجروها على غير ما  
 قصد بها واصادروها علما بحتا وبعدوا عن شرفها وتعلم مما قرأناه في هذا المقام  
 ان حصول ملكة اللسان العربي انما هو بكثرة الخط من كلام العرب حتى يرسم في  
 خياله المتوال الذي يسجد عليه تراكيهم فينبج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من  
 نشأ معهم وخاطبوا انهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة  
 عن المقاصد على نحو كلامهم والله مقدرا لامور كلها والله اعلم بالغييب التمام  
**مطلب في تفسير الذوق في مصطلح اهل البليكان**

## وتحقيق معناه بيان انه لا يحصل غالباً المستغربين العجم

احكام ان لفظة الذوق يتداولها المعتنون بقنول البيان ومعناها حصول ملاحظة  
 البلاغة للسان والبلاغة مطابقة الكلام للمعنى من جميع وجوهه بخلاف  
 التركيب في انارة ذلك فالتكلم بلسان العرب والبلوغ فيه يخفى الهيئة المفيدة  
 لذلك على سالك العرب وانما محاطا بعمق ونظم الكلام على ذلك الوجه بحدوث  
 فاذا اتصلت مقاماته بلفظة كلام العرب حصلت له الملكة في نظم الكلام على ذلك  
 الوجه وسهل عليه امر التركيب حتى لا يكاد يخفى فيه غير معنى البلاغة التي العربان  
 سمع تركيبا غير جار على ذلك المعنى بجملة ونبا عنه سمعه بآدنى كدليل وبغير فكر ان الاستغناء  
 من حصول هذه الملكة فان الملكات اذا استقرت ونحت في محالها اظهرت كانها  
 طبيعة وجيزة لذلك المحل ولذلك يظن كثير من المغفلين من لم يعرف شأ الملكات  
 ان الصواب العربي في لغة اعرابا وبلاغة امر طبيعي ويقول كانت العرب تنطق بالطبع  
 وليس كذلك وانما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورنحت فظهرت في بادىء الامر  
 انها جلية وطبع وهذه الملكة كما تقدم انما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع  
 والتفطن لخواص تركيبه ليس يحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها اهل  
 صناعة اللسان فان هذه القوانين انما تفيد علما بذلك اللسان ولا تفيد حصول الملكة  
 بالفعل في محالها او قدر ذلك اذا تفر ذلك فملكة البلاغة في اللسان تخدس البليغ  
 الى وجوه النظم وحسن التركيب للموافق لتركيب العرب في لغتهم ونظم كلامهم ولو دام  
 صاحب هذه الملكة جدا عن هذه السبيل المينة والتركيب المخصوصة لما اورد عليه  
 ولا وافقه عليه لسانه لانه لا يعتاده ولا تخد به اليه ملكته الراحة عنده واذا عرض  
 عليه الكلام حائلا عن اسلوب العرب وبلاغة لم في نظم كلامهم عرض من جهة وجوه  
 وعلم انه ليس من كلام العرب بل من مآرس كلامهم وروما جهم عن الاحتجاج لزيد كما  
 تصنع اهل القوانين النحوية والبيان فان ذلك استدلال بما حصل من القوانين والبيان

بالاستقرار وهذا امر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب حتى يصير كواحد  
 منهم ومثاله لو فرضنا صبييا من صبييائهم نشأ وبى في جيلهم فانه يتعلم لغتهم  
 ويحكم شأن الاعراب والبلاغة فيها حتى يستولى على غايتها وليس من العلم القائل  
 في شيء وانما هو يحصل هذه الملكة في لسانه ونطقه وكذلك تحصل هذه الملكة  
 لمن بعد ذلك الجليل بحفظ كلامهم واشعارهم وخطبهم والمداومة على ذلك  
 بحيث تحصل الملكة ويصير كواحد من نشأ في جيلهم وبى بين اجيالهم والقوانين  
 بمنزل عن هذا واستعمل هذه الملكة عند ما ترسخ وتستقر اسم اللفظ الذي اصطلح  
 عليه اهل صناعة البيان وانما هو موضوع لادراك الطبع ولكن لما كان عمل هذه  
 الملكة في اللسان من حيث النطق بالكلام كما هو محل لادراك الطبع واستعملها لاسم  
 ايضا فهو وجداني اللسان كما ان الطبع محقق له فقبل له ذوق واذا تبين لك  
 ذلك علمت منه ان الاحكام الداخلة في اللسان العربي الطارئين عليه المضطرب  
 الى النطق به فخالطة اهل كالفرس والروم والترك بالشرق وكالبربر بالمغرب فانه  
 لا يحصل لهم هذا الذوق لقصور خضمهم في هذه الملكة التي هي امرها لا يتصور  
 بعد طائفة من العمر وسبق ملكة اخرى الى اللسان وهي لغاتهم ان يعشوا اما  
 يتداوله اهل مصر بينهم في المحاوراة من مفرد ومركب لما يضطرون اليه من ذلك  
 وهذه الملكة قد ذهبت لاهل الامصار وبعد واعينها كما تقدم وانما لهم في ذلك  
 ملكة اخرى وايست هي ملكة اللسان المطبوعة ومن عرف تلك الملكة من القوانين  
 السطرية في الكتب فليس من تحصيل الملكة في شيء انما حصل احكامها كما عرفت  
 وانما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاستعداد والتكرار لكلام العرب فان عرض لك  
 ما سمعته من ان سيديوه والفارسي وانز مخشري وانما لهم من فسان الكلام كما قالوا  
 اعجازا مع حصول هذه الملكة فهم فاعلم ان اولئك العوام الذين تسمع عنهم انما  
 كانوا عجماني في نسبهم فقط ولما العربي والنشأة فكانت بين اهل هذه الملكة من العرب  
 ومن تعلمها منهم فاستقر في لسانه من الكلام على غاية دؤره او كانه من العرب



نشأتم من العرب الذين نشأوا في أجيالهم حتى ادركوا كنه اللغة وصاروا من أهلها  
 لهم وإن كانوا أجمع في النسب فلم يواجبهم أجمع في اللغة والكلام لأنهم ادركوا الملكة في  
 عنقوتهم كالأمة في شبايبها ولم تكن هب آثار الملكة منهم في أهل الأمصار ثم حكفوا  
 على الممارسة والمدارسة لكلام العرب حتى استولوا على خليته واليها والواحد من  
 العجم إذا خالط أهل اللسان العربي بالأمصار فقول ما يجد تلك الملكة المقصودة  
 من اللسان العربي مخفية الآثار ويجد ملكته الخاصة بمملكة أخرى مخفية الملكة  
 اللسان العربي فزاد فرضنا أنه أقبل على الممارسة لكلام العرب وأشاعهم بالمدار<sup>س</sup>  
 والحفظ لتستبد خصايها فقل أن يحصل له ما قدمناه من أن الملكة إذا سبقها  
 ملكة أخرى في الحل فلا تحصل إلا ناقصة محدودة وإن فرضنا أجمع في النسب  
 من خطاطة اللسان البهي الكلية وذهب إلى تعلم هذه الملكة بالمدارسة فما يحصل  
 له ذلك ولكنه من النقص ويحيث لا يفيض طبعه ما تقرروا به ما يدعي كثير من ينظر في  
 هذه القوانين البيانية حصول هذا الفرق به وهو غلط ومغالطة وإنما حصلت له الملكة بوصول  
 في تلك القوانين البيانية ولاست من ملكة العبارة في فني وأمره من يشاء الصراط مستقيم

**مطلب في أن أهل الأمصار على الإطلاق قاصرون في  
 تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم**

ومن كان منهم أبعد عن اللسان العربي كان حصولها له أصعب وأعسر والسبب  
 في ذلك ما سبق إلى المتعلم من حصول ملكة منافية للملكة المطلوبة بما سبق  
 إليه من اللسان الحضري الذي أفادته الجمجمة حتى نزل بها اللسان عن ملكته الأولى  
 إلى ملكة أخرى هي لغة الحضرة هذا العهد ولهذا نجد المعلمين يذهبون إلى المسابقة  
 بتعليم اللسان للولدان وتعتد بالفحاة أن هذه المسابقة بضاعتهم وليس كذلك  
 وإنما هي بتعليم هذه الملكة بخطاطة اللسان وكلام العرب نعم صناعة الضيق أقرب  
 إلى خطاطة ذلك وما كان من لغات أهل الأمصار أعرف في الجملة وأبعد عن لسان  
 مضر قصر بصاحبه عن تعلم اللغة للضرية وحصول ملكته التمكن المنفاة <sup>س</sup> واعتبر

ذلك في اهل الامصار فاهل افريقية والغرب كانوا عري في العجم وبعيد عن السان  
 الاول كان لهم قصور تام في تحصيل ملكته بالتعليم ولقد نقل ابن الرقيق ان  
 بعض كتاب الغيرة ان كتب الى صاحب له يا اخي ومن لاعدت فقد اعلمني  
 ابو سعيد كلاما انك كنت ذكرت انك تكون مع الذين تاتي وحاقت اليوم فلم  
 يتصبا لنا الخروج واما اهل المنزل الكلاب من امر اثنين فقد كذبوا هذا باطلا  
 ليس من هذا احراق واحد واكتاي اليك وانما شتاق اليك ان شاء الله تعالى و  
 هكذا كانت ملكته في اللسان للضري شبيه ما ذكرنا وكذلك اشعارهم كانت  
 بعيدة عن الملكة نائلة عن الطبقة ولم تزل كذلك لجلد العجم ولذا ما كان في افريقية  
 من مشاهير الشعراء الا ابن رشيق وابن شرف واكثر ما يكون فيها الشعراء طائفة  
 عجمية ولم تزل طبقتهم في البلاغة حتى الآن مائلة الى القصور واهل الاندلس  
 منهم الى تحصيل هذه الملكة بكثره معاناههم واستلاهم من المحفوظات اللغوية  
 نظاما ونذا وكان فيهم ابن جيان المؤرخ امام اهل الصناعة في هذه الملكة ورفع  
 الراية لهم فيها وابن عبد ربه والقسطلي واما لهم من شعراء ملوك الطوائف المازن  
 فيها جاحل اللسان والادب تداول ذلك فيهم اثنين من السنين حتى كان الانقضاء  
 والجلاد ايام قلب النصرانية وشغلوا حتى تعلم ذلك وتناقص العجمان فتناقص  
 ذلك شأن الصناعة كلها فقصرت الملكة فيهم عن شأنها حتى بلغت الخفيض و  
 كان من اخرهم صاحب بن شريف ومالك بن الرحل من تعلموا هذه الطبقة الاشيلية  
 بسببته وكتاب دولة ابن الاحمر في اولها والقت الاندلس افلاذ كيدها من اهل  
 تلك الملكة بالجلاد الى العدو وعدو الاشيلية الى سببته ومن شرق الاندلس  
 الى افريقية ولم يلبسوا الى ان انقرضوا وانقطع سندا تعليمهم في هذه الصناعة  
 قبول العدو قلما وصوبوها عليهم معوج السنتهم ورسوخهم في الجحمة البربرية وهي  
 منافقة قلنا شرعادت الملكة من بعد ذلك الى الاندلس كما كانت وخبرنا ابن  
 وابن جابر وابن الجباب طبقتهم من ابراهيم الساجي الطرقي وطبقته وقفا هم

ابن الخطيب من بعدهم لها الشاهد العهد في هذا السبيل أجداه فكانت في  
 اللسان ملكة لا تدرك وتابع انزول تليد بعدد وياجملة فكانت هذه الملكة لا تدرك  
 اكثر وتعليمها اليسر واسهل عما هو عليه لهذا العهد كما قد مناه من معاناة علوم  
 اللسان ومحافظة علمها وحل علوم الادب وسند تعليمها وكان اهل اللسان  
 البهي الذين تفسد ملكتهم انما هم طارئون عليهم وليس عجتهم اصلا للغة اهل  
 الاندلس والبربر في هذه العداوة وهو اهلها ولسانهم لسانها الا في الاصبا فقط  
 وهم فيها منتسبون في بحر عجمتهم ووطأتهم العربية فيصعب عليهم تحصيل الملكة  
 السانية بالتعليم بخلاف اهل الاندلس واعتبر في حال اهل الشرق لها الدلالة الامور والعابسية فكان  
 شاعروها اهل الاندلس في تمام هذه الملكة واجادها بعد هذا العهد على الاعاجم والظواهر في  
 القليل كان من هذه الملكة في ذلك العهد اقوم وكان لحوال الشعر والكنايا وتفاوت العرب ولما تفرقت في  
 انظرها اشتمل عليه كتاب الاغانى من نظمهم ونثرهم فان ذلك الكتاب هو كتاب العز  
 وديوانهم وفيه لغتهم واخبارهم وادابهم وملتهم العربية وسيدتهم واثار خلفاتهم  
 وماوهم واشعارهم وغنائهم وسائر مغايرهم له فلا كتاب او عجب منه لاحوال  
 العرب وبقي امر هذه الملكة مستحكما في المشرق في الدولتين وربما كانت فيهم  
 ابلغ من سواهم من كان في الجاهلية كما هو المعلوم حتى ثلاثي امر العرب ودرست  
 لغتهم وفسد كلامهم وانقضى امرهم ودولتهم وصار الامر للاعاجم والملك في  
 ايدى يجر والتغلب لهم وذلك في دولة الديلم والسلاجقة والظواهر اهل الامصار و  
 الحاضر حتى بعدد عن اللسان العربي وملكته وصار متعلمها منهم مقصر عن  
 تحصيلها وحل ذلك نجد لسانهم لهذا العهد في في المنظوم والنثر وان كانوا  
 مكثرين منه والله جليل ما يشاء ويضاروا الله سبحانه ونعالى علمه والتوفيق لرب سواه  
**البا ب السادس في انقسام الكلام الى فنون النظم والنثر**  
 وفيه مطالب مطلب اهل اللسان العرب وكلامهم على فنيين في الشعر  
 المنظوم وهو الكلام الموزون القفع ومناه الذي تكون اوزانه كلها على وزن

وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنتين يشقل  
على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والثناء واما النثر  
فمنه السجع الذي يوق به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً  
ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاء بل يرسل رسلاً  
من غير تقيد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب والرداء وترغيب الجمهور  
وتوبيخهم فاما القرآن <sup>فمن</sup> وان كان من النثر الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى  
مرسلاً مطبقاً ولا مسجعاً بل تفصيل ايات ينتهي الى مقاطع يشهد الله  
بانتهاء الكلام عند هاترهما كما في الآية الاخرى بعدها وينش من غير التزام  
حرف يكون سجعاً ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث  
كتاباً متشابهاً مثاني تشعرونه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات  
ويسمى آخر الآيات منها فواصل اذا ليست اسماً او التزاماً بينهما كما يلتزم في السجع و  
لا هي ايضاً قوافٍ فاطلق اسم المثنائي على ايات القرآن كاي على العموم لما ذكرناه  
واختصت بآل القرآن للعلبة فيها كما في الخطب الذي اطلقنا هذا اسم السبع المثنائي وانظر  
هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثنائي يشهد لك الحق برجحان ما  
قلناه واعلم ان لكل واحد من هذه الفنون اساليب تختص به عند اهله الاصليين  
الفن الاخر ولا تستعمل فيه مثل النسيب المختص بالشعر واحمل والدعاء المختص بالخطب  
والدعاء المختص بالمخاطبات وامثال ذلك وقد استعمل المتأخرون اساليب الشعر  
وموازينه في المنشور من كثرة الاسجاع والتمام التقفية وتقلد غير النسيب بين يدي  
الاغراض وهذا المنشور اذا تاملته من باب الشعر وفنه ولم يفدق الا في الوزن وسفر  
المتأخرون من الكتاب على هذه الطريقة واستعملوها في المخاطبات السلطانية و  
قصر والاستعمال في المنشور كما على هذا الفن الذي انضوه وخلطوا الاساليب فيه  
وهجر المرسل وتناسوه وخصوصاً اهل الشرق وصارت المخاطبات السلطانية  
العهد عند الكتاب الغفل جارية على هذا الاسلوب الذي اشتهر اليه وهو غير صواب

من جهة البلاغة بالاحاطة في تطبيق الكلام على مقتضى الحال من احوال الخطاطب والخطاطب  
 وهذا الفن المنور للفقهاء اذخل المتأخرون فيه اساليب الشعر فوجب ان تدرج  
 الخطابات السلطانية عنه اذا ساليب الشعر تنافها الودعية وخلط الجمل بالمرسل  
 والاطناب في الاوصاف وضرب الامثال وكثرة التشبيهات والاستعارات حيث لا  
 تدعو ضرورة الى ذلك في الخطاب والزام التقفية ايضا من الودعة والتزيين و  
 جلال الملك والسلطان وخطاب الجمهور عن الملوك بالترغيب والتزهيب ينافي  
 ذلك ويبيانه والتمجيد في الخطابات السلطانية الترسل وهو اطلاق الكلام و  
 ارساله من غير تجميع الا في الاقل للتأدرو حيث ترسله الملكة ارسلا من غير تكلف  
 له ذر عطاء الكلام حقه في مطابقتها لمقتضى الحال فان المقامات مختلفة وكل  
 مقام اسلوب يخصه من اطناب او ايجاز او حذات او اسبات او تصريح او اشارة او  
 كناية او استعارة واما اجراء الخطابات السلطانية على هذا النحو الذي هو على اشد  
 الشعر قسدا ومما حل عليه اهل العصر الاستيلاء العجيبة على السنتهم وقصصهم  
 لذلك عن اعطاء الكلام حقه في مطابقتها لمقتضى الحال فيجوز ان يعن الكلام المرسل  
 لبعض امد في البلاغة وانفساح خطوبه وولعوا بهذا المصباح يلفقون به ما ينقصهم  
 من تطبيق الكلام على المقصود ومقتضى الحال فيه ويجبرونه بذلك القدر من  
 التزيين بالاجزاء والالفاظ البديعة ويغفلون عما سوى ذلك واكثر من اخذ بهذا  
 الفن وبالع فيه في سائر احوال كلامهم كتأليف المشرق وشعر اهل هذا العهد حتى انهم  
 يلغون بالاعراب في الكلمات والتصرف اذا دخلت لهم في تهنيت او مطابقة لاجتماع  
 معها فيجرون ذلك الصنف من التهنيت ويدعون الاعراب ويفسدون بنية  
 الكلمة حساها تصادف التهنيت فتاامل ذلك بما قد مناه الله تقف على محنة  
 ذكرناه والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

مطلب في الاستحقاق الجاد في فن المشق والمنظوم مع الاقل

والسبب في ذلك انه كما بيناه ملكة في اللسان فاذا تسبقت الى محله ملكة اخرى قطع  
 بالمحل عن تمام الملكة اللاحقة لان تمام الملكات وحصولها للطبائع التي على الفطرة  
 الاولى اسهل والسر واذ اتقدمت بها ملكة اخرى كانت متانصة لها في المادة القابلة  
 وعائقة عن سرعة القبول فوقت المتانصة وهذا هو القدر التمام في الملكة وهذا موجود  
 في الملكات الصناعية كلها على الاطلاق وقد برهننا عليه في موضعه بخمسة من هذا  
 البرهان فاحتر مثلها في اللغات فانها ملكات اللسان وهي بمثابة الصناعة وانظر  
 من تقدم له شيء من العجبة كيف يكون قاصر في اللسان العربي ابدأ فالعجبة التي  
 سبقت له اللغة الفارسية لا تستولي على ملكة اللسان العربي ولا يزال قاصراً فيها  
 ولو تعلمه وحله وكذا اليريري والرومي والاخرى قل ان تجد احدا منهم يحكم  
 لملكة اللسان العربي وماذا لو انا سبق الى السنتهم من ملكة اللسان الاخر  
 حتى ان طالب العلم من اهل هذه الالسن اذا علمه بين اهل اللسان العتو  
 جاء مقصراً في معارفهم عن الغاية والتحصيل وما اني الا من قبل اللسان وقد تقدم  
 لك من قبل ان الالسن واللغات شديدة بالصنائع وان الصنائع وملكاتها لا تزدحم  
 وان من سبقت له ايجاد في صناعة فقل ان يجيد اخرى او يستولي فيها على  
 الغاية والله خلقكم وما تعلمون

### مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه

هذا الفن من فنون كلام العرب وهو السمو بالشعر عندهم هو جدي سائر اللغات الا اننا لان اتمانكم  
 في الشعر الذي للعرب فان امكن ان تجد فيه اهل الالسن الاخرى مقصودهم  
 من كلامهم والا فكل لسان احكام في البلاغة تخصه وهو في لسان العربي ينظر  
 الذعر من رز الخى اذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متحدة في  
 المحر في الاخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتاً  
 يسمى المحر في الاخير الذي يتفق فيه روي او قافية ويسمى جملة الكلام الى اخره قصيدة

وكلمة ونقد كل بيت منه بافادته في تكميله حتى كانه كلام وحده مستغنى  
 عما قبله وما بعده واذا افرد كان تاما في بابه في مدح او تشبيب لوراء فيحصر  
 الشاعر على اعطاء ذلك البيت ما يستقل في افادته فريستائف في البيت الآخر  
 كلاما اخر كذلك ويستطرح للخروج من فن الى فن ومن مقصود الى مقصود بان  
 يوطى المقصود الاول ومعانيه الى ان تناسب المقصود الثاني وبعد الكلام  
 التنافر كما يستطرح من التشبيب الى المدح ومن وصف البداء والطول الى وصف  
 الركاب او الخيل او الطيف ومن وصف المدح الى وصف قومه عساكر ومن  
 تنقيح العزائم الى التناثر وامثال ذلك ويلا في انفاق القصيدة كلها  
 في الوزن الواحد جذا من ان يتساهل الطبع في الخروج من وزن الى وزن  
 يعاربه فقد يخف ذلك من اجل المقابلة على كثير من الناس ولهذا الموازين  
 شروطا وحكام تضمنها علم الغرض وليس كل وزن يتفق في الطبع استعملته  
 العرب في هذا الفن وانما هي اوزان مخصوصة تسميها اهل تلك الصناعة الجوزية  
 حصروها في خمسة عشر بجا بمعنى الشعر لم يجدوا العرب في غيرها من الموازين  
 الطبيعية نظاما واعلم ان فن الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب  
 لذلك جعلوه ديوان علومهم واخبارهم وشاهد صوابهم وخطاهم واصلا  
 يرجعون اليه في الكثير من علومهم وحكمهم وكانت ملكته مستحكمة فيهم  
 شأن الملوك كلها والملكات السامية كلها انما تكتسب بالصناعة والارتياض  
 في كلامهم حتى يحصل شبه في تلك الملكة والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ  
 على من يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت عنه بان كلام  
 تام في مقصوده راجع الى متغرد دون ما سواه فيخرج من اجل ذلك الى نوع تلطف في  
 تلك الملكة حتى يخرج الكلام الشعري في قوله التبرعرت له في ذلك النظم شعر العرب ببرزه  
 مستغنى بنفسه فراقى بيت اخر ذلك فربما يستكمل الفنون الوافية مقصودا في تأنيدها  
 البسيط في وكالة بعضها مع بعض بحسب اختراذ الفنون التي في القصيدة واصعبه من صفا

وعناية فنه كان محكا القرائح في اسجادة اساليبه وشحن الافكار في تنزيل الكلام  
 في قوالبه ولا تكفى فيه مملكة الكلام العربي على الاطلاق بل يحتاج بخصوصه الى التلطف  
 ومحاولة في رعاية الاساليب التي اختصتها العرب بها واستعمالها ولذا ذكرهنا سلوك  
 الاسلوب عند اهل هذه الصناعة وما يريدون بها في اطلاقهم **فاعلم**  
 انها عبارة عن <sup>مجموع</sup> المنوال الذي تنسج فيه التركيب والقالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع  
 الى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب ولا باعتبار  
 افادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان  
 ولا باعتبار الوزن كما استعمله العربي في الذي هو وظيفة العروض فلهذا العلم  
 الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية وانما يرجع الى صورة ذهنية للتركيب  
 المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص من تلك الصورة ينتزعها الدهن  
 من اعيان التركيب واختصاصها ويضيقها في الخيال كالقالب والمنوال ثم ينتقى  
 التركيب الصحيح عند العرب باعتبار الاعراب والبيان في رسمها فيه رصا كما يفعله  
 البناء في القالب والنساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التركيب الوافية بقصده  
 الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار مملكة اللسان العربي فيه فان لكل فن من  
 الكلام اساليب تختص به وتوجد فيه على احواء مختلفة فصول الطول في الشعر  
 يكون بخطاب الطول بقوله **ع** يا دارمية بالعلماء فالسند وتكون باستدعاء  
 الصبح للوفوف والسؤال كقوله **ع** فغاسال الدار التي خف اهلها او باستدعاء  
 الصبح على الطل كقوله **ع** فثابتك من ذكرى حبيب ومنزل او بالاستدعاء كقوله  
 الجواب لمخاطب غير معين كقوله **ع** الرتال فتعبرك الرسوم ومثل هية  
 الطول بالامر لمخاطب غير معين بضميتها كقوله **ع** حبل اليا رجب الفل + اق  
 بالذات لها بالسقيا كقوله **ع**

اسفط الوهم اجش هذير وخذت عليهم نضرة ونعيم

او مؤثاله السقيا لها من البرق كقوله **ع**



يا سرق طالع منزلا بالافق      واحد السحاب طاحدا لا يكتف  
 او مثل النفع والخرج      باستدعاء البكاء كقوله  
 كذا فيلج الخطب وليقدح الامر      وليس لعين لم يقض ماؤها عذب  
 او استظام الحاد كقوله      اريد من جملوا على الاعواد او التسجيل على الاكران الصيدية تفقد كقوله  
 منابت العشب لا حرام ولا راح      مضى الردى بطول الرجح والباح  
 او لا دنكار على من لم ينفع له من الجمادات كقول الخارجية  
 ايا شجر الخاير ماله مودقا      كانك لم تخرج على باب طريف  
 او تهنته فريقه بالراحة من ثقل طأته كقوله  
 الف الرياح بيعة بن نزار      اودى الردى بفريقك المغوار  
 واما مثل ذلك كثيرا في سائر فنون الكلام ومذاهبه وتنظم التراكيب بما يحل وغير  
 المحل انشائية وخبرية اسمية وفعلية متفقة وغير متفقة مفصلة وموجزة  
 على ما هو شأن التراكيب في الكلام العربي في مكان كل كلمة من الاخرى يعرفك  
 فيه ما تستفيد بالانقياض في اشعار العرب من القالب الكلي المجرى في الذهن من  
 التراكيب المعينة التي ينطبق ذلك القالب على جميعها فان مؤلف الكلام هو كالمثل او  
 الساج والصورة الذهنية المنطبقة كالقالب الذي ينطبق فيه او النوال الذي ينطبق عليه  
 فان خرج عن القالب في بناءه او عن النوال في نبحه كان فاسدا ولا تقول ان معرفة  
 قوانين البلاغة كافية في ذلك لان القول قوانين البلاغة انما هي قواعد علمية  
 قياسية تنفيها عن استعمال التراكيب على هيئاتها الخاصة بالقياس وهو قياسي  
 صحيح كقوله في القوانين الاعرابية وهذا الاساليب التي نحن نقررها ليست من القياس  
 فهي انما هي هيئة ترميز في النفس من تتبع التراكيب في شعر العرب ليجري بها على  
 اللسان حتى تستحكم صورتها فيستفيد بها العمل على مثالها والاخذ بها في كل نز  
 من الشعر كما قد منذ ذلك في الكلام باطلاق وان القوانين العلمية من العروض والبيان  
 لا تفيد تعليم بوجه وليس كل ما يجرى في قياس كلام العرب وقوانينه العلمية استعلاء

وإنما المستعمل عندهم من ذلك انحاء معروفة يطالع عليها المحافظون لكلامهم <sup>مترج</sup>  
 صور تحت تلك القوائين القياسية فاذا نظر في شعر العرب على هذا النحو و  
 بهذه الاساليب اللغوية التي تصير كالعقالب كان نظرا للمستعمل من تركيهم <sup>في</sup> ما  
 يقتضيه القياس ولهذا قلنا ان المحصل لهذه العقالب في الذهن انما هو حفظ <sup>شعر</sup>  
 العرب وكلامهم وهذه العقالب كما تكون في المنظوم تكون في المتنوع فان العرب  
 استعملوا كلامهم في كلا النوعين وجاءوا به مفصلا في النوعين ففي الشعر بالقطع  
 الوزنية والقوافي المقيدة واستقلال الكلام في كل قطعة وفي المتنوع بغير  
 الموازنة والتشابه بين القطع غالباً وقد يقيدونه بالاسجاع وقد يرسلونه وكل واحد  
 من هذه معروفة في لسان العرب والمستعمل منها عندهم هو الذي ينبغي مؤلف  
 الكلام عليه تاليفه ولا يعرفه الا من حفظ كلامهم حتى يخرج في ذهنه من العقالب  
 المعينة الشخصية قالب كل مطلق يوجد وحدة في التاليف كما يجد البناء <sup>البناء</sup>  
 والنساج حل النوال فلذا كان من تاليف الكلام منفر دافع نظر الخوي واليا في  
 العروضي نعم ان مراعاة قوانين هذه العلوم شرط فيه لا يتم بدونها فاذا حصلت  
 هذه الصفات كلها في الكلام اختص بنوع من النظر لطيف في هذه العقالب التي  
 يسمونها اساليب ولا يفيد الا حفظ كلام العرب نظماً ونثراً وانظر معنى الاساليب <sup>شعر</sup>  
 فلنذكر بعد هذا رسماً للشعر به تفهم حقيقة على صعوبة هذا الغرض فانما  
 نقف عليه لاحد من المتقدمين فيما رايناه وقول العروضيين في حل انه الكلام  
 الموزون المقفى ليس بجمل لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم  
 انما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوافي الخاصة  
 فلا جرم ان حل هو ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقة من  
 هذه الحقيقة فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والامعان  
 الفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منهما في عرضه  
 ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة به فنقول ان الكلام

السليخ جنس وقولنا المبني على الاستعارة والأوصاف فصل عما يخلو من هذا فإنه  
 في الغالب ليس بشعر وقولنا الفصل بأجزاء متفقة الوزن والروي فصل له عن  
 الكلام المنشود الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه و  
 مقصده عما قبله وبعداً ببيان الحقيقة لأن الشعر لا تكون أبياته إلا كذلك ولشعر  
 بفصل شيء وقولنا الجاري على الأساليب الخصوصية به فصل له عما يرجع منه على  
 أساليب العرب المعروفة فإنه حينئذ لا يكون شعراً إنما هو كلام منظوم لا الشعر  
 له أساليب تخصه لا تكون المشورة كذا الأساليب المنشود لا تكون الشعر فما كان من الكلام  
 منظوماً وليس على تلك الأساليب فلا يكون شعراً وهذا الاعتبار كان الكثير من أهل  
 هذه الصناعة الأدبية وإن أن نظم المتنبي المعري ليس هو من الشعر في شيء لأنهما  
 لم يرجعوا على أساليب العرب من الأم عند من يرى أن الشعر يوجد للعرب وغيرهم  
 ومن يرى أنه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج إلى القول ويقول مكانه الجاري على أساليب  
 الخصوصية وإذا قد فرغنا من الكلام على حقيقة الشعر فلنرجع إلى الكلام في كيفية علمه  
**فقول** اعلم أن عمل الشعر واحكام صناعته شرطاً لتمام الحفظ من جنسه أي  
 من جنس شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسجم على منوالها وتتجر الحفظ من البحر  
 النقي الكثير الأساليب وهذا الحفظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من الفحول <sup>الأسلاف</sup>  
 مثل ابن أبي ربعة وكثير وزى الرمة وجبريل وابي نواس وحبيب الجعفي والرضي <sup>والج</sup>  
 فراس وألفه شعر كتاب لا خافي لأنه جمع شعراً أهل الطبقة الإسلامية كله والمختار  
 من شعر الجاهلية ومن كان خالياً من الحفظ قطعه فاصطدي ولا يعطيه الروق  
 والحلاوة الأكلة الحفوظ من قل حفظه أو عدمه لم يكن له شعر وإنما هو نظم ساقط  
 واجتناب الشعراء إلى من لم يكن له محفوظ ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشغل القريحة  
 للمسلم على المنوال يقبل على النظر وبالكثارة منه يستحضر ملكته وترجمه ويرى يقال أن  
 من شرطه تسييل ذلك الحفظ النقي رسمه الحرفية الظاهرة إذ هي صادقة مستمرا  
 بعينها فإذا أنسيها وقد تنكفت النفس بها انتقش الأسلوب فيها كأنه منوال يأخذ

بالنسج عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة نفي لا يدل له من الخلو واستحادة للكلام  
 المنظور فيه من المياه والازهار وكذا السموع لاستمارة القرحة باستجاءها وتشطها  
 بملاذ السرور ثم مع هذا كله فشرط ان يكون على جوارم والشا ط فذلك اجمع له في الشط  
 للقرحة ان تأتي بمثل ذلك المنوال الذي في حفظه قالوا وخير الاوقات لذلك  
 اوقات البكر عند الهبوب من النور و فراغ المعدة و نشاط الفكر وفي هو لا يجام  
 وربما قالوا ان من بواعثه العشق والانشاء ذكر ذلك ابن رشيقي في كتاب العمد  
 وهو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة واعطاء حقها ولم يكتب فيها احد قبله  
 ولا بعده مثله قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فلم تركه الى وقت اخر  
 لا يكره نفسه عليه ويمكن بناء البيت على القافية من اول صوغه ونسجه  
 بعضها وبقي الكلام عليها الى اخره لانه ان غفل عن بناء البيت على القافية صعب  
 عليه وضعا في محله افرع ما تحي نافرقة قلعة واد اسمح الخاطر بالبيت ولم يناسب الذي  
 عده فليتركه الى موضعه الا ليق به فان كل بيت مستقل بنفسه ولم يبق المناسبة  
 فليتخير فيها كما يشاء وليراجع شعره بعد الخلاص منه بالتقويم والنقد ولا يرضى به  
 على التزك اذا لم يبلغ الاجادة فان الانسان مفتون بشعره اذ هو يات فكره  
 واختراع فريضة ولا يستعمل فيه من الكلام الا الاصح من التراكيب الخالص من  
 الضمير لانت اللسانية فليجربها فانها تنزل بالكلام عن طبقة البلاطة وقد حضر  
 ائمة السان عن الولد اريحاب الضمير اذ هو في سعة منها بالعدل عنها الى  
 الطريقة المثلى من الملكة وجنب ايضا العقد من التراكيب جمده وانما يقصد  
 منها ما كانت معانيه تسابق الفاظ الى الفهم وكذلك كثرة المعاني في البيت  
 الواحد فان فيه نوع تعقيد على الفهم وانما الثغار منه ما كانت الفاظ طبقات على  
 معانيه او اوفى فان كانت المعاني كثيرة كان حسوا واستعمل الذهن بالنصوص  
 عليها فتنبع الذوق عن استيفاء مدلك من البلاغة ولا يكون الشعر سهلا الا اذا  
 كانت معانيه تسابق الفاظ الذهن ولهذا كان شعري ارحم مما يراه يعيون

شعر أبي بكر بن خلف شاعر شعوق الأندلس لكثرة معانيه وازدهارها في البيت الواحد كما في أبيهون شعر المتنبي العربي بعدم النسيج على الأساليب العربية كما مر فكان شعرها كلاماً منظوماً نازلاً عن طبقة الشعر والحاكم يدرك هوذا وفيه يجتنب الشاعر أيضاً الخوشى من الألفاظ والمقصور وكذلك السوقي المبتذل التداول بالاستعمال فإنه ينزل بالكلام عن طبقة البلاغة أيضاً فيصير مبتذلاً ويقر من عدم الفائدة ويبعد عن رتبة البلاغة اذها طر فان ولهذا كان الشعر في الروايات والنوادر قليل الإجادة في الغالب لا يجد في فيه إلا الفحول من القليل على العشران معانيها متداولة بين الجمهور فتصير مبتذلة لذلك واذا تعدد الشعر بهذا كله فلا يراه وضوحاً ويماودة فان القرينة مثل الضرع يدرك الأمثلة ويجف بالترك والإهمال وبالحاجة هذه الصناعة وتعلمها مستوفى في كتاب العمدة لابن رشيق وقد ذكرنا منها ما حضرنا بحسب المحمد ومن اراد استيفاء ذلك فعليه بذلك الكتاب فغية البغية من ذلك وهذه نبذة كافية والله المعين

هذه  
هي  
التي  
تسمى  
بالتنبيه  
على  
الخطأ  
والنقص  
في  
الشعر  
والنثر  
والنظم  
والبحر  
والجمل  
والفرد  
والنظم  
والبحر  
والجمل  
والفرد  
والنظم  
والبحر  
والجمل  
والفرد

## مطلب في صناعة النظم والنثر إنما هي في الألفاظ والمعاني

احلم ان صناعة الكلام نظراً ونظراً إنما هي في الألفاظ والمعاني إنما يحتاج إلى أصل فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم والنثر إنما يحاول في الألفاظ بحفظ أمثلها من كلام العرب ليكثر استعماله وجريه على لسانه حتى تستقر له الملكة في لسانه مضمرة وبغالب من العجوة التي ربي عليها في جيلها ويفرض نفسه مثل وليد ينشأ في جيل العرب يلقن لغتهم كما يلقنها الصبي حتى يصير كأنه واحد منهم في لسانهم وذلك اننا قد منان اللسان ملكة من الملكات في النطق يحاول تحصيلها بتكرارها على اللسان حتى تحصل في اللسان والنطق إنما هو الألفاظ ولما لم يتجلى غير الضمائر وايضاً المعاني موجودة عند كل واحد في طوع كل فكر منها ما يشاء ويرضى ولا يحتاج إلى صناعة تليف الكلام للعبارة عنها هو المحتاج للصناعة كما قلنا

وهو بمثابة القرب المعاني فكما ان الاواني التي يغترف بها الماء من البحر منها انية  
الذهب والفضة والصدف والزجاج والخزف والماء واحد في نفسه وتختلف في  
في الاواني المماثلة بالماء باختلاف جنسها باختلاف المائدة الى جودة اللغة وبالاختلاف  
في الاستعمال تختلف باختلاف طبقات الكلام في ناليقه باعتبار تطبيقه على المعاني  
والمعاني واحدة في نفسها وانما الجاهل بتأليف الكلام واساليب على مقتضى ملكة اللسان  
اذا حاول العبارة عن مقصوده ولم يحسن بمثابة للفعل الذي يروم التوضيح ولا  
بستطيعه لفقدان القدرة عليه والله يعلمكم ما التمكنون واتعلمون

### مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وديج الحفظ

قد مرنا ان لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي وقد جردت المحفوظات وطبقة  
في جنسه وكثرتها من فله تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ من كان يحفظ  
شعر حبيب او العتيابي او ابن المعتز او ابن هاني او الشريف الرضي او رسائل ابو الفتح  
او سهل بن هارون او ابن الزيات او البديع او الصابي تكون ملكته اجود واعلى  
مقاما ودية في البلاغة من يحفظ شعرا من سهل من المتأخرين او ابن النديم او  
ترسل البيهقي او العماد الاصفهاني لنزول طبقة هؤلاء عن اولئك يظهر ذلك  
للصبر الناقد صاحب الذوق وعلى مقدار جودة الحفظ او المسمع تكون جودة  
الاستعمال من بعد ثم اجادة الملكة من بعد ما فارتقاء الحفظ في طبقة من  
الكلام ترتقى الملكة الحاصلة لان الطبع انما يسير على منوالها وتغنى قوى الملكة بتغنى  
وذلك ان النفس ان كانت في جبلتها واحدة بالنوع فهي تختلف في البشر بالقوة  
والضعف في الادراكات واختلافها انما هو باختلاف ما يرد عليها من الادراكات  
والمطالعات والالوان التي تليقها من خلج فبهذا يتم وجودها وتخرج من القوة الى  
الفعل صورتها او الملكات التي تحصل انما تحصل على التدريج كما ذكرنا فاما الملكة الثغرية  
تتشأ بحفظ الشعر وملكة الكتابة بحفظ الامجاد والترسيل والعملية بمخاطبة العلون

والادراكات والاجازات والانظار والفقهية بخلاصة الفقه وتنظيم المسائل وتقريرها  
 وتخرج الفروع على الاصول والتصوفية الربانية بالعبادات والاذكار وقطعيل الحواس  
 الظاهرة بالخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع حتى يحصل له ملكة الرجوع الى حسه  
 الباطن وروحه وينقلب ربانيا وكذا ساثرها والنفس في كل واحد منهما لكون تنكيف  
 به وعلى حسب ما نشأت الملكة عليه من جودة او رداءة تكون تلك الملكة ونفسها  
 فملكة البلاغة العالية الطبقة في جنبها انما تحصل بحفظ العالي في طبقة الكلام  
 ولهذا كان الفقهاء واهل العلوم كلهم قاصرين في البلاغة وما ذاك الا لما سبق  
 الى محفوظهم ويمتلي به من القوانين العلمية والعبادات الفقهية الحاجة على استنباط  
 البلاغة والنزالة عن الطبقة لان العبارات عن القوانين والعلوم لاحظ لها في  
 البلاغة فاذا سبق ذلك المحفوظ الى الفكر وكثر وتلون به النفس جاءت الملكة <sup>شبه</sup> النازلة  
 عنه في غاية القصور واخرت عباراته عن اساليب العرب في كلامهم وهكذا نجد  
 شعرا الفقههاء والخطاة والمتكلمين والنظار وغيرهم من لم يعتلئ من حفظ النظم <sup>كلام</sup> العربي  
 العربي اخبر في صحننا الفاضل ابو القاسم بن رضوان كاتب العلامة بالدولة المرومية  
 قال ذكرت يوما صاحبنا ابا العباس ابن شعيب كاتب السلطان ابي الحسن وكان  
 المقدم في البصر بالسكان لعهده فانشده مطلع قصيدة ابن النوني لم ينسها له هو هذا  
 لم ادر حين وقفت بالاطلال ما الفرق بين جديدها ولها لي  
 فقال لي على البرهية هذا شعر فقيه فقلت له ومن اين لك ذلك قال من قوله ما  
 الفرق اذ هي من عبارات الفقهاء وليست من اساليب كلام العرب فقلت له والله  
 ابوك انه ابن النوني واما الكتاب والشعراء فليسوا كذلك تخبرهم في محفوظهم النظم  
 كلام العرب واسبابهم في الترسل وانتقامهم الجيد من الكلام ذكرت يوما صاحبنا  
 ابا عبد الله بن الخطيب وزير الملوك بالاندلس من بني الاسمر وكان الصدر المقدم  
 في الشعر والكتابة فقلت له اجد استعجابا علي في نظم الشعر من رده مع بصر به  
 وحفظ الجيد من الكلام من القرآن والحديث وفنون من كلام العرب وان كان محفوظا

قليلا وانما اتيت والله اعلم من قبل ما حصل في حفظي من الاشعار العلمية والقوافي  
 التاليفية فاني حفظت قصيدتي الفناطلي الكبرى والصغرى في القراءات وتدارست  
 كتاب ابن الحاجب في الفقه والاصول وجعل الخوي في المنطق وبعض كتاب التسهيل  
 وكثيرا من قرائن التعليم في الجالس فامثلا محفوظي من ذلك وخدش وجه الملكة  
 التي استعدت لي بالحفظ الجيد من القرآن والحديث وكلام العرب غما والفرح  
 عن بلوغها فظفر الي ساحة مجيها ثم قال الله انت وهل يقول هذا الامثلة ويظهر  
 لك من هذا المطلب وما تقر بقيقه سر اخر وهو اعطاء السبب في ان كلام الاسلاميين  
 من العرب اعل طبة في البلاغة واذا فاقها من كلام الجاهلية في متورهم منظوم  
 فانا نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن ابي ربيعة والحطيئة وجبريل والفرزدق وعبيد  
 وغيرهم ذى الرمة والاحوص وبنشار ثم كلام السلف من العرب في الدولة الاموية  
 وصدام الدولة العباسية في خطبهم ورسائلهم ومحاوراتهم الملوك ارفع  
 طبقة في البلاغة شمع النابغة وحنتره وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن عبد وطرفة  
 بن العبد ومن كلام الجاهلية في متورهم ومحاوراتهم والطبع السليم الذي في  
 شاهدان بذلك لنا قد البصير بالبلاغة والسبب في ذلك ان هؤلاء الذين ادركوا  
 الاسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث الذين هم عجز البشر  
 عن الاتيان بمثليها لكونها لو نجت في قلوبهم ونشأت على اساليبها نفوسهم فمضت  
 طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من اهل الجاهلية  
 ممن لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها فكان كلامهم في نظهم ونثرهم احسن جبا  
 واصفى رونقا من اولئك وارضف مبنى واعدل ثقيفا بالاستفاد ووه من الكلام  
 العال الطبقة وتامل ذلك يشهد لك به ذوقك ان كنت من اهل الذوق والتبصر  
 بالبلاغة ولقد سألت يوما شيخنا الشريف ابا الفاسم قاضي غرناطة لعهدها وكان  
 شيخ هذه الصناعة اخذ بسبحة عن جماعة من متبنيها من تلاميذ الشاويين واستمع  
 في علم اللسان وجاء من وراء الغابة فيه فسا ابيدين ما بال العرب الاسلاميين اعلم



طبقة في البلاغة من الجاهليين لم يكن يستنكر ذلك بدونه فسكت طويلا ثم قال  
 لي والله ما أدري فقلت اعرض عليك شيئا ظهر لي في ذلك وفعله السبغية وذكر  
 له هذا الذي كتبت فسكت مجيئا ثم قال يا فقيه هذا كلام من حقه ان يكتب بالكتابة  
 وكان من بعد هابو ثم علي وصين في مجالس التعليم الى قولي وبشهادي بالنباهة والعلوم  
 والله خلق الانسان وعلمه البيان ط

## مطلب في ترفع اهل المراتب عن انتحال الشعر

اعلم ان الشعر كان ديوانا للعرب فيه علوهم وادبارهم وحكمهم وكان  
 رؤساء العرب منافسين فيه وكانوا يقفون بسوق عكاظ لا لشدة وعرض  
 كل واحد منهم ديباجته على فحول البشائر واهل البصر لم يميز حوله حتى انتهوا  
 الى المناغاة في تعليق اشعارهم بالكان البيت الحرام موضع جهم وبين ابراهيم كما  
 فعل امرؤ القيس بن حجر والناطقة الذي ياف وزهير بن ابي سلمى وعنترة بن شداد  
 وطرفة بن العبد وصلفة بن عبد كالا عشي وغيرهم من اصحاب المعلقات السبع  
 فانه انما كان موصل التعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وحصيتته  
 ومكانه في مضر على ما قيل في سبب نعيمها بالمعلقات ثم انصرف العرب عن ذلك  
 اول الاسلام بما شغلهم \_\_\_\_\_ من امر الدين والنبي والوحي  
 وما ادهشهم من اسلوب القرآن ونظمه فاخسوا عن ذلك وسكنوا عن الخوض  
 في النظر والنز هنا ثم استقر ذلك واوش الرشد من الملة ولم يزل الوجه في تحريم  
 الشعر وحظره وممنعه النبي صلي الله عليه وآله فرجوا حينئذ الى دينهم منه وكان  
 لعمر بن ابي ربيعة كبير قريش لذلك العهد مقامات فيه عالية وطبقة مرتفعة  
 وكان كثيرا ما يعرض شعرا على ابن عباس فيقف لاستماعه معجابه ثم جاء بعده  
 ذلك الملك والدولة العزيزة وتفر بليلهم العرب بشعرا وهم يندحرون بها  
 يحيرهم الخلفاء اعظم الجاهل اتز على نسبة الجود في اشعارهم ومكانهم في قومهم

تقول في محمد بن جرد  
 النظر والقدر فقط  
 الشعر في القلوب

في المناغاة المأراة  
 والمناصرة

وصحرون على اسنهدا اسعاهم يطعون منها على الانادوا لاختبار واللغة وشعر  
 الساب والعر يطالعون ولهم يحفظها ولم ينزل هذا الشان ايام بنو امية حوبا  
 من دولة بنو العباس انظر ما نقله صاحب العقد في مسامرة الرشيد للاصمعي  
 باب الشعر والشعراء قبل ما كان عليه الرشيد من المعرفة بذلك والرسوخ فيه العناء  
 بانقلاؤه والتبصر بهذا الكلام وردية وكثرة محفوظه منه ثم جاء خلق من بعدهم لم  
 يكن لسانا أصح من اجل العجمة ونقص هذا اللسان انما تعلو صناعة ثم مدحوا باشعارهم  
 امراء العجم الذين ليس لسانهم طالين معروفيهم فقط لا سوى ذلك من الاخر اخذ  
 كما فعله حبيب والبحري والمتنبي وابن هاني ومن بعدهم الى علم جرافضا غرض  
 التعرف والقبول انما هو الكذب والاستجداء لذهاب المنافع التي كانت فيه الاولين  
 كما ذكرناه انقار وانف منه لذلك اهل العلم والمراتب من المناخير ونغير الحال واصبح  
 قماطية حمنة في الراكمة ومذمة لاهل للناسب الكبيرة واهه مقلب الليل والنهاك  
**مطلب** اعلم ان الشعر لا يقتصر باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة  
 سواء كانت عربية او عجمية وفذكر ان في الفرس شعراء وفي اليونان كذلك وذكر منهم  
 ارسطو في كتاب المنطق او ميروس الشاعر واشق عليه ويكان في جميع ايضا شعراء  
 متقدمون فلما فسد لسان مصر فلفهم التي دونت مقاييسها وقوانين اعراها  
 وفدت اللغات من بعد بحسب ما خالطها وما نجاها من العجمة فكانت تخيل العرب  
 بانفسهم لغة خالفت لغة سلفهم من مصر في الاعراب جملة وفي كثير من المعوصما  
 اللغوية وينادوا الخماك في ذلك الحضر اهل الامصار نشأت فيهم لغة اخرى خالفت  
 لسان مصر في الاعراب كذلك اوضاع والتبصريف وخالفت ايضا لغة الجبل من  
 العرب لهذا العهد واختلقت في نفسها بحسب اصطلاحات اهل الانا  
 فلاهل المشرق وامصار لغة غير لغة اهل المغرب امصاره وتخالفتها ايضا  
 لغة اهل الاندلس واصبارة ثم لما كان الشعر موجودا بالطبع في اهل كل لسان  
 كان الموازين على نسبة واحدة في اهل الشعر كان السواكن ويقابلها موجودة

في طباع البشر فلم يجر الشعر بفقدان لغة واحدة وهي لغة مصر الذين كانوا يقولون  
 وفرسان ميدانه حسبا اشتبهوا بين اهل الخليفة بل كل جيل واهل كل لغة من العرب  
 المسيحيين والخصر اهل الاصنام الذين عاينوا منه ما يطاوعهم في انتقاله ووصف  
 بناته على جميع كلامهم فلما العرب اهل هذا الجيل استجوبوا عن لغتهم لم يبق فيهم من لغتهم  
 سائر الا ما ذكره في بعض الاماكن من لغتهم السعوية ويأتون منه بالطلاقة مستند على ان العرب  
 والندح والرواء والجماد ويستطردون في الخروج من فن الى فن في الكلام وربما اهل على  
 المقصود الاول كلامهم واكثر ايتدا بهم في قصائد هم باسم الشاعر ثم بعد ذلك  
 ينسبون فاهل اصنام الغرب من العرب يسمون هذه القصائد بالاصمعيات نسبة  
 الى الاصمعي داوية العرب في اشعارهم واهل المشرق من العرب يسمون هذا  
 النوع من الشعر البدوي وربما الجحوني فيه الحان بسيطة اهل طريقتا الصنعة  
 الموسيقية ثم يغنون به ويسمون الغناء به باسم الحوراني نسبة الى حوران اهل  
 العراق والشام وهي من منازل العرب البادية ومسكنهم اهل العهد ولهم  
 اشعر كثير التداول في نظمهم يسمون به معصبا على اربعة اجزاء يخالفونها  
 الثلاثة في روية ويلتزمون القافية الرابعة في كل بيت الى اخر القصيدة شبيها  
 بالمرج والخمس الذي احده المتأخرون من المولدين ولحقاء العرب في هذا الشعر  
 بلاغة فائقة وفيهم الفحول والمتأخرون والكثير من المنقذين العاقلين لهذا العهد و  
 وخصوصا علم السان يستنكر هذه الفنون التي لهم اذا سمعها وفيهم نظمهم في النشد  
 ويعتقد ان ذوقه اغلظا عنها لا يستحييها وقد ان الارباب منها وهذا انما اذ من  
 فقدان الملكة في لغتهم فلم حصلت الملكة من ملكاتهم لشهد الطبعة ذوقه ببلاعتها  
 ان كان سليما من الاغاني في فطرته ونظيره ولا فلاحا لعل مدخل له في البلاغة انما  
 البلاغة مطابقة الكلام المقصود مقتضى الحال من الوجوه فيه سواء كان الرفع  
 دال على الفاعل والنصب دال على المفعول او بالعكس وانما يدل على ذلك فوات الكلام كما هو  
 لغتهم هذه فالذات لا تجيب ما يصطح عليه اهل الملكة فلا عجز في اصطلاح في ملكة واشتهر

صحة الدلالة وإذا طابعت تلك الدلالة المقصود ومقتضى الحال حصلت الابلادة ولا  
غيره بقوانين النجاة في ذلك واساليب الشعر وفنونه موجودة في اشعارهم هذه  
ما عدا حركات الاغراب في اواخر الكلام فان غالب كلامهم موقوفة الاخر فيعجز  
عند هذا الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر بقراءة الكلام لا بحركات الاغراب  
واما اهل الاندلس فلما كثرت الشعر في قطرهم وتهدبت مناجية وفنونه وبلغ  
التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فنا منده سموه بالوشح ينظمونوا مطا  
اسماطاً واخصاناً اخصاً لاكثر من غيرها من اعارضها المختلفة ويسمون المتبعدين  
منها بيتاً واحداً ويلتزمون عند قوافي تلك الاغصان واوزانها مستألفاً فيما بعد  
الى اخر القطعة وأكثر ما تنتهي عندهم الى سبعة ابيات ويشغل كل بيت من الاغصان  
حدها بحسب الاغراض فلذا ذهب وينسبون فيها ويعد حوت كما يفعل في  
القصيد وتجاروا في ذلك الى الغاية واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة  
تناوله وقرب طريقه وكان الختار لوجيزية الاندلس مقدم من معارف القرطبي  
من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني واخذ ذلك عنه ابو عبد الله احمد بن  
عبد الله صاحب كتاب العقد ولم يظهر لهم مع المتأخرين ذكر وكسدت مع شاعرهم  
فكان اول من رجع في هذا الشأن عمادة القرطبي الشاعر العظيم صمد صاحب البرية  
وقد ذكر الاعلام البطليوسي انه سمع ابا بكر بن زهير يقول كل الوشاحين عبال على  
عمادة القرطبي وزعموا انه لم يبق عمادة وشاح من معاصريه الذين كانوا في من  
الطوائف وجاء مصنف خلفه منهم ابن ارفع راس شاعر المأمون ابن ذي النون  
صاحب طباطبة فوجدت الحيلة التي كانت في دولة الملقين فظهرت لهم المراتع  
وسابق فدمسان حلبة هم الامم الطليطلي تهمي ابن بقي وذكر غير واحد من المشايخ  
ان اهل هذا الشأن بالاندلس يذكر ان جماعة من الوشاحين اجتمعوا في  
جلس باشبيلية وكان كل واحد منهم اصطنع وشحة وتأنق بها فقدم الامير  
الطليطلي بالاسناد فاستمعهم سوتجوا انهم يودون قوله صاحبك عن حسان ساد

عن درصاق عنه الزمان + وحواء صدي + صرفت ابن بقي موشحته وتبعه الباقر  
وذكره اهل البطايحي انه مع ابن فخير يقول ما حسن قط وشاحل قول الابن فخير  
اما ترى احمد في عهد العالي لا يلحق + + اطلعه الغرب فاذا مشاه يامشرق  
وكان في عصرها على الموشحان المطبوعين ابو بكر لا يرض وكان في عصرهما ايضا  
الحكيم ابو بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة واشتهر بعد هو كاه في صدر  
دولة الموحدين محمد بن ابي الفضل بن شرف وابو اسحق الرويني قال ابن سعيد  
وسابق الحيلة التي ادركت هو كاه ابو بكر بن زهير وقد شرت موشحاته وغربت  
واشتهر بعد ابن حيون واشتهر معها ابو مثنى بن طاطة المهرين الغرس وبعد هذا ابن  
حمون بجرمية وابو الحسن سهل بن مالك بغرناطة واشتهر باشبيلية ابو الحسن  
بن الفضل واشتهر بين العدوة ابن خلف الجرائري ومن محاسن الموشحات للشاعر  
موشحة ابن سهل شاعر اشبيلية وسبعة من بعدها واما المشاركة فالكلف ظاهر  
على ما عايناه من الموشحات ومن احسن ما وقع لهم في ذلك موشحة ابن سنان الملك  
المصنف اشهر شرقا وغربا ولا شاع في التوشيح في اهل الاندلس واخذ به الجمهور <sup>سنة</sup>  
وتتبع كلامه وقصيع اجزائه تسبعت العامة من اهل الاندلس على منواله وظلوا  
في طريقته بلغتهم المحضرية من غير ان يلزموا فيها اعرابا واستخدموه فناسموا بالرجل  
والترمو النظم فيه على مناحيمهم الى هذا العهد فجاؤا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلادة  
مجال بحسب لغتهم المستعجرات اول من ابدع في هذه الطريقة الخولية ابو بكر بن قزمان  
وان كانت قبلت قبله بالاندلس لكن لم يظفر حلاها ولا انسبكت معانيها واشتهرت  
رشاقته الكافية له وكان لعهد الملقين وهو امام الرجالين على الاطلاق قال ابن حنبل  
ورابت ارجاله مروية ببغداد اكثر مما رابتها بواض الغرب قال وسعت ابا الحسن  
بن محمد الاشبيلي امام الرجالين في عصرنا يقول ما وقع لاحد من ائمة هذا الشأن  
مثل ما وقع لابن قزمان شيخ الصناعة وكان ابن قزمان مع انه قرطبي الدار كغيره  
يقرء الى اشبيلية ويبيت بضرها وكان في عصرهم يشرق الاندلس محلف الاسود

وله محاسن من الرجل وجاءت بعد حلبة كان سكتها مد غيس واقمت لا اله الا الله  
 في هذه الطريقة وظهر بعد هؤلاء باستيالية ابن محمد الذي فضل على الزجلين  
 في فتح ميورقة بالزجل قال ابن سعد لقيته ولقيت تلميذة المجمع صاحب الزجل  
 المشهور فترجعا من بعدهما إلى الحسن سهل بن مالك امام الادب ثم من بعدهم  
 طه الصوي الوزي ابو عبد الله بن الخطيب امام النظم والنثر في اللغة الاسلافية  
 من غير مدافع وكان لعصا بالاندلس محمد بن عبد العظيم من اهل ولدي اش  
 كان اماما في هذه الطريقة وهذه الطريقة الزجلية لهذا العهد هي في العامة  
 بالاندلس من الشعر وفيها نظمهم حتى انهم ينظرون بها في سائر الصور الخمسة عشر  
 لكن بلغتهم العامية ويسمون الشعر الزجلي وكان من الجيد في هذه الطريقة اكد  
 ابو عبد الله الواسي ثم استحدث اهل الامصار بالمغرب في الشعر في اواخر  
 مزدوجة كالوشم ونظموه بلغة نظم الحضرة ايضا ومموءة عروض البلد وكان اهل  
 من استحدثه فيهم رجل من اهل الاندلس نزل بفاس يعرفان عيدين فظم قطعة  
 على طريقة الوشم ولم يخرج فيها عن مذهب الاعراب فاستحسنه اهل فاس ولعبوا  
 به ونظموا على طريقته وتركوا الاعراب الذي ليس من شأنهم كثر سماعي منهم واستعمل  
 فيه كثرة مناهج ونوعها اصنافا الى المزج والكري والمعبدة والغزل واختلقت اسماؤها  
 باختلاف اندادها وملاحظاتهم فيها وكان منهم الشيخ علي بن الوليد  
 سلمان وزرهون من ضواحي مكناسة رجل يعرف بالكفيف ابدع في مذهب  
 هذا الفن واتي فيه بكل غريبة من الابداع واما اهل تونس فاستحدثوا في المعبدة  
 ايضا على لغة نظم الحضرة الا ان اكثره ردي وكان لعامة بغداد ايضا في الشعر  
 يسمنونه المايلوا تحتها فنون كثيرة يسمنون منها القوما وكان ومنه مفرد وممد  
 بيتين ويسمنونه دوبيت على الاختلافات المعينة عند هم في كل احد منها وغلها فزود  
 من اربعة اعضاء وشعرهم في ذلك اهل مصر والقاهرة واقوافها بالغرائب تجر دواهيها في السلب  
 البلاغة بمقتضى لغتهم الحضرة تنجوا والبالغة واعلم ان ما ذكره في معرفة البلاغة كلها انما

تحصل من خالط تلك اللغة وكذا استعمالها ومحاط به يد ايجيما كما حذر به رسول  
ملكها كما قلناه في اللغة العربية فلا انداسي بالبلاغة التي في شعر اهل المغرب  
ولا المغربي بالبلاغة التي في شعر اهل الاندلس والمشرق ولا المشرق في البلاغة التي  
في شعر اهل الاندلس والمغرب واللسان الحضري وراكبه مخلفة فيهم وكل واحد  
منهم مدرك لبلاغة لغته وذائق محاسن الشعر من اهل جلته ومن اياه خلق السمو  
والامراض واختلاف السلتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين <sup>عليه</sup> السلام

## مطلب في بيان الرديف والمستراد والمزدوجة

قال السيد العلامة غلام علي ازاد رحمه الله تعالى الرديف عبارة عن كلمة مستقلة  
فصا عدت تكر بعد الروي والشعر المشتغل عليه يسمى مردفا من الرديف وهو يزيد  
الاشعار جملا ويلبس بنات الافكار خلت لايه يتنوع الشعر الفارسي على انواع لا تحصى  
واقساما تنهاى في الرديف في شعر العرب وان تكلف احد بالرديف لا تظهر له جملة  
مثل ما تظهر في شعر الفرس فهو الفارسية برة العروس في العربية رجل الطاووس  
ولا منشأ له الا خصوبة اللسان ومن يعرف اللسانين يشاهد ان الرديف في الفارسي  
طبيعي وفي العربية غير طبيعي ويأبى ان الرديف يحى في الفارسية عضو بالانضمام  
بل لا يحسن اغراض الرديف او وصل بالروي ويجوز في العربية بالانضمام حيث يحتاج  
ال فرض رديف يصح معناه في جميع ابيات القصيدة بل يها يورق الرديف اللزج  
عن التطرق الى المعاني العالية بخلاف الفارسية فان الرديف فيها يبحث اللزج على  
العافى العالية ويهدى الى الجمال العالية وقد سبق ان سبب ذلك الميل الى الخصوبة  
اللسان ولهذا ما وجد في كلام العرب العرباء شعر امرد فاونا وجدته في كلام  
الاحاجير على سبيل التشدد كما نظم الزعشمري قصيدة مردفة في مدح علام الدين

والي حوازم مطلعها

الفضل حصيلة علماء الدولة والمجد انكاد علماء الدولة

معناه انشراح  
نظمه المؤلف  
السيد العلامة  
من كلام  
عنوان السند  
وجوان المبتد  
والخروج  
حذف  
المستطاد  
فيلم  
الدولة  
جود

وكما انظر الشيخ عبد العزيز البنا في قصيد ممدودة مطلعها كسبه  
 بشركا ومن به سنن بشرك العبد ومن به كل ميت بنشر العبد  
 والآية المكررة في سورة الرحمن من القرآن المجيد وهي في أي الأء ربكم أن كنن بان  
 فيها راحة من الرديف ولا يخفى ان التكرار نوع من التقى في الكلام وضرب من  
 طلاقة السنة الأعلام ورايت في الرديف فائدة وهي ان حروف الروي التي توافها  
 قليلة كالذاء المشنة طحا المحبة والذال الجوز والواو في الحجة والطاء للههله والطاء المحبة  
 والغين المحبة والكاف اذا وقعت دويا يضطر فيها الإنسان الى إيراد اللغات المحشوة  
 والألفاظ الغير الدائسة وبالرديف يتخلص عن هذا الاضطراب ويتسع عليه مضيق  
 القوافي والروي المنون بلا اشباع والمحرك بلا وصل لا يكون إلا في الشعر المردف  
 لوقوع الروي في وسط الكلام وهو في الشعر المردف من وجه وسط المحرور والروي  
 به فلا يشبع بل ينتقل فيه الاشباع من الروي الى الحرف الواقع في آخر الرديف ومن  
 وجه آخر لو كان مدادا القافية عليه فيشبع فالروي المنون بلا اشباع كما في قوله  
 رشاً لا يدق قائل والله ان المحب لغافل والله  
 والروي المشبع كقولنا  
 جور الحبيبة في مني مضية ذبح المتيم فمنا مضى  
 والروي المحرك بلا وصل كقولنا  
 قل القلوب من الصفاء يلوح ثمن الجواهر بالجملة يلوح  
 واعلم ان المستزاد من مستخرج جات العجم فترتأوله العرب هو كلام وزود  
 يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت جزءان من بحر المستزاد عليه بشرط أن تأتي  
 او بعد كل بيت الا البيت المصراع فانه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الأول ايضا  
 كما تراعي فيه القافية والقسم الأول اوفق بالبيت والقسم الثاني يوفق بالتصنيف  
 ولا يخفى على الناقد ان تمكين القافية في زيادة المستزاد قلما يوجد مثله في غيره  
 فالزيادة فيه كأنها برة في سباق العادة نعم للذين احسنوا الحسنة بزيادة وتتم



تجلب المعاني الزائفة وتجنّب النجاسات الفائقة بخلاف الوديف فإنه يطرح المعاني  
يقصّل الغواني فخره لا يتكلم بين الزيادة وبين المستزاد عليه تدركه القرينة السليمة  
ولا يجلد لا يتكلم في كل وزن من اوزان العروض بل حدة اوزان من الفارسية اما  
بالعربية فلا يوجد الا في ثلثة اوزان احدها المتقارب الزيادة فيه اما مفعول فقول  
سالم او مقبوضا او فعلان فعل سالم او مفعول فاع او فاعول مقبوضين او فاعول  
فعل مقبوضا ومفعول فاع او فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول  
العين فيهما ويسكون فيهما او بفتح العين في احدهما وسكون في الآخر  
كلا البحرين من الدائرة الخامسة من العروض وثالثها الدبيت وهو في الاصل  
من مستخرجات البحر استخرجوه من بحر المخرج لا من بحر الكامل كما زعم بعضهم المخرج  
عند الفرس ثمانية مفاعيل يتركب الدبيت منه ومن بعض فروعه بعد الزيادة  
واختراع الحسن القطان من اهل خراسان لضبط اوزانه فبحرين احدهما شجرة  
الاحرب مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول مفعول  
بضم اللام من مفاعيل بالخرم وهو حذف الهمزة والنون من مفاعيل واخرها  
شجرة الاخرى ايضا مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول  
مفعول من مفاعيل بالخرم وهو حذف الهمزة فقط من مفاعيل ويجوز الجمع  
بين بعض هذه الافاعيل وبين بعض اخرى دبيت واحد لا يختل به الوزن  
واوصل بعضهم اوزانه بضرب بعضها في بعض الى عشرة آلاف فخر الزيادة في  
مستزاد الدبيت على تسمين القسم الاول ما فيه اول البحرين بالخرم وهو فاعول  
من مفاعيل كما امر والثاني منهما اما فاعول فيكون البحران مفعول فاعول او فعل  
فيكون البحران مفعول فعل والقسم الثاني ما فيه اول البحرين اخرم وهو مفعول  
من مفاعيل كما سبق والثاني منهما اما فاع فيكون البحران مفعول فاع او فاع  
فيكون البحران مفعول فاع والزخافات التي تقع في مفاعيل وتتولد منه الاخير والاول  
في القسمين من الزيادة مد كورة في كتب العروض الفارسية في شرح الرباعي ويجوز الجمع

بين هذه الأفاعيل في الزيادات كما يجوز في الأبيات الأصلية وعرفنا صاحبنا  
 الانشاء المستزاد بأن تستزاد بعد كل مصراع فقرة من النثر وتيسره في صحة المرحان  
 ثم اختلج في خاطري أن النظم والنثر متضادان كيف يصح الاجتماع بينهما فاستخرجت  
 الوزن للزيادة وعرفت المستزاد بالتعريف الذي تقدم والمستزاد أحكام منها  
 أن لا يجوز قطع الكلمة بين المصاييع وبين الزيادات في أي محل كان فالأول من أن  
 يحتم كل المصراع والزيادة على تمام الكلمة لأجل بعضها لأن كلام المصراع الأصلي  
 والزيادة قطعة على حدة كإتصال بينهما الألفي المعنى ففي القسم الأول أربع قطع وفي  
 القسم الثاني ثلث قطع ومنها أن يأتي في العروض والحزب الثاني من زيادات أقول  
 في وزن الدبيت كما يجوز في المتقارب المستزاد وغير المستزاد وعلى هذا القياس  
 فاع من غير أن يجعل الحزب الأخير منهما من المصراع الثاني كما يحصل منه أحيانا  
 في غير المستزاد وهذا النوع من الحكم الأول أيضا لكن بينته زيادة التوضيح ومنها  
 أن يصح في راس الزيادة أن يوزن الأجزاء من الوصل بالقطع من غير مضائق لما  
 من أن كلامهما قطعة على حدة ولما كان السزاد من مخترعات شعراء العجم لم  
 تشعراء العرب أن يعملوا على ما فرغ شعراء العجم من قواعدهم والأحسن أن تنسب  
 القصيدة إلى الرويين وروى المصراع الأصلي وروى الزيادة ويقال مثلا للقصيدة  
 الأولى من نثر لادن هذا الديوان الألفية المحزية أما ترتيب الديوان

على ترتيب حروف الهجاء فمداو على روى الزيادة **ولقد** أكثر شعراء  
 العرب النظم في وزن الدبيت بعد رتبة وسلاسته لكن ما ينظم أحسن قصيدة  
 في هذا البحر فضلا أن ينظم المستزاد فيه ورايت في ديوان الشيخ صفى الدين الحلبي  
 موشعا في وزن الدبيت مشتق على الزيادة لكنه قسم آخر من الشعر ما هو على طريقة  
 اختراعها ولا شك في أن المستزاد طريقه صعب لما فيه من رعاية القافيتين وتخل  
 الداهيتين فاجريت الكميت في ميدان الدبيت ونظمت فيه قصائد المستزاد  
 أسست أساسا جديدا على غير السداد كما المستزاد في المتقارب وكفى الخيل فاستخرج

اذا لم يسبق اليه ذهن قبلي فهو اول بناء اسسته بالعربية شعر شعراء الفرس نظموا  
 المستزاد في البيت وخيرة قليلا قليلا لكن ما رتب احد منهم ديوانا فيه فديوان اول  
 ديوان رتب في المستزاد اول صيد نشب في حبال الصياد انتهى كلامه وقال ثم  
 في اول كتابه مظهر البركات ان الزدوجة من اقسام الموزونات حق للسان الفارسي  
 فانها فيه طبيعية تاتي عفوا بلا تكلف وضعها شعراء الفرس لنظم القصص والنجباء  
 ومموها للثني اما اللسان العربي فهي فيه غير طبيعية لا تاتي الا بانجاشم كما ان  
 القصيدة في اللسان الهندي غير طبيعية ليس وجودها فيه اصلا يعرف هذه الزدوجة  
 من له معرفة تامة بهذه الالسة ولهذا ما نظم الزدوجة من شعراء العرب الا  
 اشخاص معدودة منهم الشيخ ابو يعلى محمد بن الهبارية العباسي نظم الصاخر الماغ

### في الزدوجة

الحول الذي جاني      بالاصغر من القلب للسان  
 وانما فضيلة الانسان      وفخره بالعقل والتبيان  
 ومنهم الشيخ بهاء الدين العاملي نظم مزدوجة في الواسعها وايضا في الارواح منها  
 الا يا خاضعا بحر الاماني      هذا لك الله من هذا التواني  
 ونظم مزدوجة اخرى في الرمل سماها سواخ سفرا المحجاز منها  
 ياندبي ضاع عري وانقضت      قما لا استدراك وقت قد مضى  
 وما رايت شاعرا عربيا نظم الزدوجة في الخفيف ونظمها فيه شعراء الفرس كثيرا  
 وهو اوفق بالزدوجة في اللسان العربي ايضا فاختلج في خاطري ان انظم الزدوجة  
 العربية في الخفيف فنظمت هذه الزدوجة وسميتها مظهر البركات ولشعراء الفرس  
 الرديف وقد نظمت ديوانا مرديفا رويته على ترتيب حروف الهجاء لا منجان الطبيعة  
 واختار القرحة ورايت ان الرديف في الزدوجة العربية طبيعي يروق السامع  
 بخلاف القصائد العربية بل الرديف في الزدوجة بمنايع الطبع على اداء المقاصد  
 ويخرج به من مضيق القافية وتبين ان هذا من خصائص الزدوجة وشعراء

الفرس الحجاب وهو عبارة عن الزديف بين القافيتين وبعض الشعر المشتغل على محرمها  
ورأيت ان الحجاب ايضا طبيعي في التردد وجه المرأة تقبل الطمع بلا اكرام واعلم  
ان شعراء الفرس والهند دايمهم ان يختاروا لانفسهم اسماء ويذكروها في اواخر  
منظوماتهم لتعلم بها من نظمها ويسمى شعراء الفرس هذا الاسم الخاص والشعر  
ذلك ان الاسم الاصيل للشاعر لا يسمونه الاوزان فيختارون ما يختصرا بسبعة الوزن

## مطلب في طبقات الشعراء

احل ان المبلغاء طبقاتهم العلمية الجاهلية الاولون ثم الخضر ثم الاسلاميون  
ثم المولودون ثم المحدثون والعصرين في هذه الطبقات الست شك منها حار واقرب  
السبق في حلبة الرهان معرفة كلامهم فرض كفاية في الاسلام لانه يستدل به على  
الكلام العربي الذي تستبسط منه احكام الاحلال والحرام والحسن به بعضهم بعد كتاب  
لطائف المعاني دون الالفاظ الحكمة المباني ومن حققه لم يكن منه على ثقة وان  
في الشعر دقائق لم يكشف عنها الغطاء منها ان اهل المعاني قالوا ان التعقيد المعنوي  
واللفظي ينافي الفصاحة فقال بعض المتأخرين ان الالفاظ كلها خير فصيح لما فيها  
من التعقيد المعنوي وليس كما قال ابن هلال العسكري قال في كتاب الصواعيق  
انها فصيح وان التعقيد انما يذكره اذ المر يقصد فان قصد فهو فصيح ومما يقوله  
ان الاسنوي قال في كتابه طراز الحافل ان من السبب ان يلقى الالفاظ على من في  
مجلسه تشيذا لا ذهانا لما رواه البخاري عن ابن عمر من حديث النخلة قال ابن هلال  
ومنه نوع بديع ميمية شبه الالفاظ وهو ان يوصف شيء بصفات تساق على غير  
الغز وليس المقصود الالفاظ انتهى وان محجة كل نبي على وفق زمانه وقومه ولما  
كان اشرف الخلق العرب واعظم ما عندهم الفصاحة والكرم كان اعظم  
محجزات نبيهم اصل القرآن للجزء فصاحت وبلاغته ولما كان خاتم الرسل ولا نبي بعده  
جعل له محجة باقية الى القيمة لا تزال تتلى وجديدة على كثرة التردد في التختان والتبلي

النص من نسخة  
مخطوطة  
عمران الجاهلية  
نصف قرن  
من ادراكها  
كاشا  
كامل  
كذلك  
لعمري  
سبيل  
نقري  
نقري

وبلغاء العرب في الشعر الخطيب على ست طبقات الجاهلية الأولى من قوم عاد و  
 قحطان والخصرمون وهم من أدلى الجاهلية والإسلام والاسلاميون والولادون  
 والمحلثون والمتأخرون ومن الحق بهم من العصورين والثالث الأول هم ما هم في  
 البلاغة والبحر والمعرفة شعرهم رواية ودراية عند فقهاء الإسلام فرض كتابه  
 لأنه به تنبت قواعد العربية التي بها يعلم الكتاب السنة المتوقف على معرفتها  
 الأحكام التي يتميز بها الحلال والحرام وكلامهم وان جاز في الخطأ في المعاني لا يبرز  
 فيه الخطأ في الألفاظ وتركيب المعاني إذا عرفت هذا فاعلم أن الطبقات الثلاث  
 الأولى جمعوا أشعارهم في كتب كثيرة غير الدواوين كالحجاسة والمفضليات وأشعار  
 هذيل وغيرها من الكتب المغيرة ثم أورد الشهاب الخفاجي بعد ذكر هذا من نظم  
 ونظمهم جملة صالحة في كتابه رجاء الألباء وذكر كلام الولدين وبعض شعراء  
 الجاهلية ثم قال إن للمتأخرين وإن تأخر زمانهم عن المتقدمين فقد زاد حوزهم  
 بالركب وكادوا أن يرقوا إلى أعلى الرتبة كما سيما شعراء المغرب فقد اتوا بمعانيديعة  
 وارتقوا إلى مرتبة رفيعة كزيد بن خالد الأشيبيلاني وصف السفن معان لم  
 يسبق إليها من شعرائهم ابن خفاجة وقال الأديب بدئ الشعر بمالك وختم بمالك  
 والأول امرؤ القيس فانهما أول من هاهل الشعر وهديه ونسج نسبه وربته والثاني  
 ابن المعتز فانه من أوتي جوامع الكلام نظما ونثرا وإنشاء وشعرا والعامية تقول كلام  
 الملوك ملوك الكلام وقيل أبو فراس والأول أقرب إلى القياس ولما بلغ عبد الملك  
 أن الحجاج لا يرعى الشعراء فقدم ذلك عليه فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم  
 من عبد الله عبد الملك إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فقد بلغني عنك أمر كذب  
 فراسني فيك وانحلف غثي بك من أراضك عن الشعر والشعراء فكانك لا تعرف  
 فضيلة الشعر والشعراء ومواقع سهاهم وما علمت بالمخاتيف أن بقاء الشعر  
 بقاء الذكر ونماء النظم وإن الشعر طائر الملك وحلي الدولة وعنوان النعم وتمام الحمد  
 وكمال الكرم وأهم محضون على الأفعال الجميلة ويتهون عن الأخلاق الذميمة

وانهم سئوا سبل المكارم لطالبا ودلو العفاة على اوابها وان الاختصاص اليهم  
كرم ولا اعراض عنهم لوهم وندم فاستدل بك فوط نقر بطك واحمر بصوابك وحي  
اغايطك والسلام فهذا صحت وقع الشعر اعتماد الملوكة وانه سبيل الى الكرام  
مسالك وان الشعر امة فانه قول الذكر الجميل وان بضاعتهم نافقة عند الكرام  
كاسدة عند اللئام والسلطان سوف تجلب له الرغائب وتجيى له اعمامه تمتلئ  
بها الخفاش انتهى المقصود منه بالتلخيص

### مطلب في مدح المنظوم والكلام وكمائل النظم بتعاقب الاقلام

روى الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان  
اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امور الجاهلية وهو ساكت وبهما  
يتبسّم معهم وروى عن حائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يضع لخصان بن ثابت منبر في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وروى مسلم عن حائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخاطب حسان فشفى واستشفى وقال السدي طي في الخصائص الكبرى اخرج البیهقي  
من طريق يحيى بن ابي اسحق قال سمعت النابغة ذابغة بن جعد يقول انشدت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاجبه فقال اجدر لا يفيض الله قاله  
فلقد رايته ولقد اتي عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له من امر اخرجه البيهقي  
من وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي ا. مائة من وجه اخر عنه وفيه فكان من احسن  
الناس شعرا فكان اذا سقط له سن نبت له واخرجه ابن السكيت من وجه اخر عنه وفيه  
فرايت نبت النابغة ايضا من البرد لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ محمد  
حيات السنة الذي في مسالك الانحاديث للسلسلة عن نابغة بني جعدة النابغة طي  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانشدته قصيدتي التي اقول فيها ست  
بلغنا السماء السبع مجد وسجنا وانا الذي فوق ذلك مستظرا

فقال ابن بابويه قلت الى الجنة يا رسول الله قال الى الجنة ان شاء الله تعالى

وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

جاء الشحنة كي تغالب ربها وليغلب مغالب الغلاب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت في ذلك هذا وفي رواية ابن الله ليس

ذلك لك وعقد اليه في الالكل يا بامستقل في الشعر وقال باري اختياره صل

الشعر وروى كحل في أطوار الأعراب جابر رضي الله عنه وحاصل الحديث انه جاء رجل

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله يريد ان ياخذ مالي فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يا باريك عندي فلما جاء ابو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انت

تأخذ مالي قال سلة يا رسول الله لا مصرفت لماله الاثمانه وقراباته اما اصغر على

نقيصه وحيالي فانزل جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله قال هذا الشيخ في نفسه

شعرا ما وصل الى اذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في نفسك شعرا فاحذرن

الشيخ وقال لا يزال يزيدنا الله تعالى بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة ايات نظرها

في نفسه وهي

خذت منك مولودا ومنتاك يا فعا تعلم بما اجنى عليك وتعلم

اذ ليل مضى ما لك السقم المسمك الاساهر المملسم

تخاف الردى نقيصه عليك وانما تعلم ان الموت حتم موكل

كاني انا الطريق دونك بالكد طرقت به دوني فصيتني فعمل

فلما بلغت السن الغاية اليه انتك مرا ما فيه كنت اوكل

جعلت جزائي فلفظ ولفظا لظلمة كانك انت المنعم المتفضل

فلنتك اذ لم نزع حق ابوتني فعلت كما ابجاء المجاور فعمل

قال جابر فيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اخذ تلبينا بته وقال له اذهب

فانت وما لك لا يملك انتي وقد ثبتت تصروف الاب في مال الابن قد راضوا فخذنا

الحديث قال الشيخ بها ما الدين العاصي في بعض مؤلفاته روي عن قيس بن جاحم

قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وعند الصلصال بن  
 الدخيس فقلت يا أيها الله عظمتا من عظمة نطق بها قوم نظير في البرية فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا قيس ان مع العز ولا فان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء رفيقا وعلى  
 كل شيء حسيبا وان لكل اجل كتابا وان كل نداء لعنوا قيس من قريين يدفن معك وهو  
 حي وقد فن معه وهو ميت فان كان كرمي لا كرمك وان كل انثى اسلبت فمولا تحضر الامعة  
 ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صاحبا فان حملت نسبه وان فسدت استنق حشر الامعة  
 وهو ذكرك فقل يا أيها الله احسان يكون هذا الكلام في ابهاك من الشعر الخفيف وعلى  
 من يلين من العرب ومن خروء وامر النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيه بخسائى فاستبان لي القول قبل  
 مجيئ حسان فقلت يا رسول الله قد حضر في ابهاك احسبها قوافي ما تريد فقلت

تخير خليطا من فصالك انما	قري الفقى والقوم كان يعمل
ولا بد بعد الموت من ان تعد	ليوم ينادى المراء فيه فيقبل
فان تلك مشغول بشي فلا تكن	بغير الذي يرضى به الله تشغل
فان يصحب الانسان من بعد مو	ومن قبله الا الذي كان يعمل

اقول روى البخاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة  
 ولا يخفى على حكماء الكلام والمأهرين بشرائين الا كلام ان بعض الشعر وهو الذي  
 كان محمودا شروا مندرج في مفهوم الحكمة لان مفهوم الشعر اخص من وجه من  
 مفهوم الحكمة والمقصود من هذا الكلام بيان فضيلة الشعر فينبغي ان يقع الشعر  
 غير اعنه ويكون مقدما في الذكر وحق العبارة ان يقال بعض الشعر حكمة ولكن  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة فاقى التقدم اللفظي على اصله الماهيات  
 بشأن الشعر وافادة المحصر وقلب الاسلوب المعنوي وجعل الحكمة محمرا عنه السابغة  
 في مدح الشعراء ما هيبة الحكمة بعض الشعر فلزم ان يكون افراد الحكمة بأسرها بعض  
 الشعر ومنذ جهة فته فان اندراج الماهية مستلزم لاندراج جميع الافراد وقصدهم  
 من افادة المحصر تقدير الخبر وايراد الكلام على اسلوب التأكيد مبالغة فيكون معنى الخبر



الاقداس انما الحكمة بعض الشعر في قوله لطيف بالودعه صاحب جوامع الكلام ص ١٠٤  
 وهو ان المبالغة لها مناسبة بالشعر فراجع ص ١٠٤ هذه المناسبة الشعرية في كلامه ووجه  
 في مدح الشعر وادافه وسند كما ملاحظ ان المبالغة اذا اقتضت مصلحة دينية ومثاله قوله  
 صلوات من البيان اسحر قال الطيبي في مكانه من التبعض الكلام فيه تشبيه وحقه  
 ان يقال ان بعض البيان كالسحر فليجعل الخبر بسند المبالغة في جعل الاصل لوما  
 والفرع اصلا ووجه التشبيه بتغير تغير ارادة المدح والذم انتهى يعني ان السحر له  
 وجهان المدح والذم ووجه تشبيهه البيان به ههنا الاول قال الحق في الشعر في  
 حواشي الكشاف عند تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر  
 وما هم بمؤمنين فان قيل فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس لا يجب  
 بان فائدة التشبيه على ان الصفات المذكورة تنافي الاشياء فينبغي ان يجعل كون  
 المتصنف بها من الناس يتعجب منه ورد بان مثل هذا التركيب قد ياتي في مواضع  
 لا يتناقض فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الاخبار بان من هذا الجنس لا فائدة  
 متصنفة بكذا كقوله تعالى من المؤمنين رجال فلا وان يجعل مضمون اجار والمجرور  
 مبتدأ على معنى وبعض الناس او بعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة  
 تلك الاوصاف ولا استبعاد في وقوع الظرف بنا ويل معناه مبتدأ انتهى كلامه وروى  
 ابن ماجه الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو آت بها وقال صاحب كفاية  
 الحاجة في شرح سان ابن ماجه قوله ضالة المؤمن اي مطلوبة له اشد ما يتصور من  
 الطالب فالأقوال بحال المؤمن ان يطلبها كما يطلب المؤمن ضالته فهذا الكلام بطريق  
 الارشاد والتعليم لا الاخبار اذ كرم من مؤمن ليس له طلب اصلا وبطريق الاخبار  
 بحال المؤمن على الكامل قوله حيث ما وجدها اي ينبغي ان يكون نظر المؤمن الى  
 القول لا القائل وهذا كما قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال انتهى والكلمة  
 الحكمة شاملة للنظم والنثر لعموم اللفظ وتفيد الاول قوله صلوات من الشعر  
 حكمة ومن الجواب ان الكلمة تطلق على القصيدة كما قال الجوهري وغيره واذا تمهد

هذا فاقول لو قطع النظر عن المبالغة في الحديث واخذ اصل المعنى اعني بعض الشعر  
 حكمة يحصل من انضمامه بالحديث الثاني الشكل الاول من الاشكال المنطقية اعني  
 بعض الشعر كجاء الحكمة ضالة المؤمن فبعض الشعر ضالة المؤمن وانما ذكر  
 لفظ الحكمة في الشعر لان الشعر حكمة قياسية وقد ثبت بعد النتيجة الصحيحة للنتائج  
 من الشعر اذ التي تكون موافقة بالشريعة الغراء والدليل القاطع والبرهان الساطع  
 على ثبوت النتيجة ما رواه مسلم عن عمر بن الشريد عن ابيه قال ردت رسول الله  
 يوما فقال هل مبعث من شعرا مية بن الصلت شي قلت نعم قال هيه فانشده  
 بيتا فقال هيه ثم انشده بيانا فقال هيه حتى انشده مائة بيت ويستفاد من هذا  
 الحديث طلب الشعر المأمور الذي هو نتيجة الشكل واستحباب الزيادة والطلب استحباب  
 الانشاد واستحباب الطلب حيث ما وجد فان امية بن الصلت مات كافرا وقد قال  
 صلام فيه امن لسانه وكفر قلبه وتحقق من ههنا ان من طلب الشعر المحمود في  
 بالعمل المستحب من انكر ذكره كيف لا وقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول  
 خلو ابني الكفار عن سبيله      اليوم نصر بكم على تزييله  
 ضربا يزيل الهام عن عقيله      ويد هل الخليل عن خطيله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرم الله تقول شعرا  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر فلهي اسرع فيهم من نهم النبل وروى البخاري  
 عن سعيد بن المسيب قال مررت في المسجد وحسان ينشد فانكر عليه عمر فقال  
 كنت انشده وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك  
 بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ابد بروح القدس قال نعم  
 وفيه منع الانكار عن الشعر وهو الانشاد في المسجد قال القسطلاني هذه المغالة  
 منه صلى الله عليه وسلم على ان الشعر حق اهل صاحبه لا ينبغي في النطق به بغيره بل  
 عليه السلام وما هذا شأنه يحسن قوله في المسجد قطعا وروى عن ابن سيرين انه انشد

شعرا فقال له بعض جلسائه من ذلك ينشد الشعر يا ابا بكر فقال ويحك يا كعب  
وهل الشعر كلام لا يخالف سائر الكلام الا في القوافي فحسنه حسن وتغيير قيم  
وروي الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكر عند رسول الله صلوات الله عليه الشعر فقال  
رسول الله صلوات الله عليه كلام حسنه حسن وقيمة قيمة **والقصيدة** ان الشعير  
في نفسه مدح وموابل الحسن والقيم راجعان الى الشهور والمفهوم اذا كان قبيحا  
فالشعير والمنظوم من القول سواء ومعنى القيمة ان يكون فيه تحش او اذى لمسل او كذب  
والكذب المنوع في الشعر ما كان مضرا لمرد يفي لا الكذب الذي اتى به لتصيد الشعر  
فقط فانه ما ذون فيه وان استغرق الحول وتجاوز الاحتاد لاوى قصيد كعب  
بن زهير رضي الله عنه فانه تغزل فيها بسعاد والى من الاخرافات والاستعارات في  
التشبيهات بكل بديع لاسيما تشبيه الرضاب بالشراب في قوله **شعر**  
تجلى عوارض ذا ظلم اذا ابتسمت كأنها متهل بالبراج معلول  
والنبي صلوات الله عليه وما انكر بل صارت هذه القصيدة احسن الوسائل الى الشفاء  
واولها الذرائع الى الاغراض عن الشناعة وفارفع حسن القبول من جنبه وجارحه  
فانها باعطية من جلبابه والله درايها صاق الغزي حيث قال

مخرج قصيدة الشعراء غي	وتنظم المديح من الرشاد
محت بها من سعاد ذنوب كعب	واعلت كعبه في كل نادي
وما اقفر النبي القصيد	مشية بين من سعاد
ولكن من اسداء آه ياداي	وكان الى المكارم خير هاد

وقد قالوا افضل هذه القصيدة على القصائد الاخرى القصيدة صالحة لفضل  
الصناعة على التلاعبين ومن بعد هذا وقد فيه واصفه صلوات الله عليه المقلد  
بجودة مية وما انكره احد من السلف في الخلف فقال القفال والصيد لاني قولا  
صدقا وهو ان الشعير كذب به ليس بكذا بل كان قصدا الكاذب تحقيق قوله وقصدا الشا  
نسين كلامه فقط وما حرمه انه ثبت جواز القصيد لالت الكلامية والتوسع في المضامير

الاقلامية وتحقق ان الاكثار من الشعر المحمود هو بركة السبق فان لا تسمع لومنا لآخر  
 فيما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما الصحابة والتابعون واهل العلم وموضع القدر  
 رضي الله عنهم وقد ورد النهي عن سب الشعراء روى البخاري عن عروة بن الزبير قال  
 ذهبت اسب حسنة الحمد عيشة فقالت لاسبه فانه كان ينال عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
 شك ان من انشأ أو انشد الشعر المحمود فهو تلو المناجحين حيث يرجع المؤمنين  
 بالحكم البانية ويدافع عنهم ما يملوهم من العواض النفسانية ويعضد ما روي  
 عن ابن عباس انه كان اذا فرغ من درس التفسير والحديث يقول لتلا مديته  
 احضوا ويا صرهم بالاحض في محله الكلام خوفا عليهم من اللال والاكحاض اصله  
 من الحوض وهو ما سلم وزمن الثبات ومقابله الخلة وهو ما كان حيا تقول العرب  
 الخلة خبز الابل والحوض فكهنتها لانها اذا ملئت من الخلة مالت الى الحوض ومنه فطم  
 للرجل اذا جاء محمد جانت مخنل فحوضي واما قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاورد  
 فهو في الشعراء المشركين يستفاد من الآية ان علة الدم الغيان في كل واحد من الكذب  
 الباطل وهذا الاعتبار الشعر مذموم وكل ما ورد من ذمه في القرآن والحديث فهو  
 راجع الى هذا الاعتبار وهو مدح باعتبار انشائه على الحكم ولذا امر الله سبحانه الشعراء  
 المؤمنين عن هؤلاء المشركين بالاستئثار وارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله ان من الشعر حكمة  
 واما قوله تعالى وما علنوا الشعر وما ينبغي له فهو رد على الكفار القائلين بانه صلى الله عليه وسلم  
 ولا يخفى ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا يقول به من له ادنى شبه لان الشعر يكون  
 مقف مؤزنا وليس القرآن كذلك يمكن ان يكون قولهم منبها على ان الشاعر يراعي الوزن  
 والقافية في الكلام فالذي يكون قادرا على الشعر سهل له ان ينشئ الكلام بلا مراعاة  
 الوزن والقافية فيما ياتي به هو نافع عن صليقته لا كما يدعي عليه مغزل من السماء فرد الله سبحانه  
 عليهم وقال وما علنناه الشعر لان كثرة خيالات لا حقيقة لها وتغولات بالساء والامارد  
 وافتخارات باطلة ومن لم يستطع الاضطرار الى القرآن ليس هو هذا الاسلوب فعايد  
 بقوله تعالى وما ينبغي له ان لا ينشئ الشعر فلما اجتاز على الامور المذكورة وقد اخبر عن صلى الله عليه وسلم

من اربعين سنة فما وجد من افعاله واولاها ينسب شيئا منها ولا يخرج  
ان في قوله تعالى وما ينبغي لما يشاء ايمان النبي صلى الله عليه وسلم كان قادر على الشعر ولم يقله  
بناء على ما كان ينبغي له فانه سبحانه نفى الانبعاذ من القداسة عليه فخره  
بقوله تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين اي كتاب سماوي ظاهر انه ليس من كلام البشر  
لما فيه من العجائب وقد تبين من هذا ان في الآية تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يحيل القرآن  
بسليقة كما هو شأن الشعراء حيث يملئون الكلام الموزون بسلاقتهم ولا المعنى النظر  
لاجل فيه ذم الشعر بل تجد مدحا عظيما ولبت شعري اي شيء يستدعي اذم الشعر مطلقا  
فان الحسن والقبح راجع الى المعنى كما تقدم واذا كان المعنى حسنا فليظهر ازيد حسنا وكما  
من الشور والرفع للمشكر في ما قصده من ايقاع المعاني في نفس المخاطب والخطاب في  
التوجه اليه بالرغبة ولقد اجاد ابو صير كيف قال

فالد يزيد احسنا وهو منتظم      وليس عقص قد را غير منتظم  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول طرفه وهو ح      وياتيك بالانبار من امر تزد      ويقول اصدق  
كلمة قالها الشاعر كلمة لا يدع      الاكل في ما خالاه باطل      وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لما ايشه رضوا الله عنهم اهدى ايم الفاتة الى اعمالها قالت نعم قال فبعثتم معها من يعني قالت  
ولم تفعل قال وما علمت ان الانصار قوم يعجبهم الغزل الا بعثتم معها من يقول  
اتيناكم اتيناكم فحيونا خيكم      وكولا الحظوة السراء امر فحل بوايدكم  
وقد ورد في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم اشدق      بسم الله وبه هدينا      ولوعبدنا غير شقنا  
اللهم ولا انت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا      فانزلن مكيته علينا      وثبت لاقدام الاقينا  
ان لا اقلد بغوا علينا      اذا ارادوا اقتنوا بونا      ويرفع صوتنا بينا ابينا بالوعدة وفي رواية اتينا  
بالثناء الغوفة واختلف العلماء في صدق الشعر من صلى الله عليه وسلم ونقل المشركون اشياء منها قوله صلى  
حين كان بيني وبين مسجد صلى الله عليه وسلم      هذا الحال الاحمال خبير      هذا البربرينا واطهر  
وكان الزهري يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا وقد ألف السيد محمد  
الهرزقي المديدي رسالة في ثبوت الكفاية والقراءة والشعر صلى الله عليه وسلم يقول فيها الاشياء الشعر

أما كان حكمة الخراج عنه صلوات من الشعر حكمة كمال ولا ينبغي أن يخطئ صلوات على  
 ملائكة النفس الكملة الجامعة لجميع صفات الكمالات الانسانية بل والمملكة  
 وابقاخ النفس التهمة بالنظر الى القرآن انما يريد بالنسبة الى ما قبل نزول الوحي ثبوت  
 النبوة اما بعد فلا كما قيل في الكتابة والقراءة وكل ما صدر عنه من النطق بالشعر  
 فانما هو بعد النبوة ولم يقل أحد قط انه صلوات نظم الشعر أو يرويها ويجالس الشعراء  
 قبلها أو ما بعد النبوة فقد نطق به ورواه واستشهد الصحابة وانشدت القصائد  
 بحضرة واصليهم كلامهم كما اصليهم من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه قوله من  
 سيوف الهند وليل له بسيف الله فلا اخلا لنبوته ولا حمة في مجزته بل هو مجزة  
 اخرى وكما لا اخف الا مانع من تجزئة انتهى كلامه وقدم البيت للذي اصليهم صلوات هكذا  
 ان الرسول لنور يستضاء به مهتد من سيوف الله مسلول

أقول لعل وجه اصلاحه صلوات لا يقع لفظ مستند في الكلام فان الهند لما  
 قال الجوهري السيف المطبوع من حديد الهند هذا ما مني في فضيلة الشعر المحمود  
 هذا الكوكب السعدي ثم اقول من قد رجا له النطق بالبرهان ونظم اللالي الخاصة بجزيرة  
 الانسان صفي الله آدم عليه السلام فالشعر المتولد منه آدم الاشعار والجذال الاعمال  
 الافكار واستند ابن الاثير وغيره من الجرح والغير الى آدم عليه السلام وانكر جمع كثير من المتعقبين  
 وقال لخرون في آدم هابيل بالسريانية فلما وصل الى عرب بن قحطان ترجموا بالعربية  
 واختلفت في فضيلة هابيل ابن وقعت فعمهم رخ هب الى انها وضعت بالهند على جبل نوح  
 الذي نزل عليه آدم عليه السلام من السماء وقيل بمكة ثم اوردوايات تعاضد في ان آدم  
 نزل بالهند من السماء وتوطن بعد ذلك بجدة الغبراء وقد فصلته في رسالتي في تلوية العبر  
 فيما رجع في الهند من هيد البشر وقد توارث الاولاد آدم الشاعرية منهم من سكن الهند وما  
 اطلت النوبة الاسلام على هذا السواد الذي الاسلام به رجاءه في هذه البلاد وتكادوا  
 باسائها وترغبوا باحسانها ومنهم من كلامه صاقيها وعرواها من اصحابها وقفا على افع  
 بن نواخذة الجند في ابدل مع تعاني من جرحهم من النواخذة الذين في تاسيس الملبان

ثم علم ان الجولان في مخرج الادب من الائمة الفصحاء من العرب فانهم سعدوا في قم  
 اطواد وبلغوا قصارى انجاء وليمري لان اذهار الفصاحة باهمة بنسائهم وارجاء  
 البلاغة فاشعة بشائهم جزاهم الله عدا وفي الاجزية وذكرهم في مجامع القديين باحسن  
 الاقنية ولما الف الاسلام بين الامم وقصت مخالطة العرب والعجم وجلس الخلفاء  
 في بغداد وامتهم الخلاق من شواسع البلاد اكثب العجم الفصاحة من العرب  
 العرباء وتجاوزوا على سمنهم في هذه الدوحة العليا لاسيما من كان قريبا من  
 دار الخلافة وجار امتصلا بمرکز الشرافة كما تشهد به يتيمة الدهر للثعالبي ودمية  
 القصور للباخري وغيرهما **واما الهند** فتفتح في عهد الوليد بن عبد الملك حتى بلغ  
 قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة وبلغت راياته المظلة على الفوج من جرج  
 السند الى اقصر ففوج سنة خمس وتسعين وبعد ما حاد عاد دولة الهند الى امكتهم  
 وبقي الحكم من الخلفاء الروائية والعباسية بهلا السند وفي عهد العباسية كان  
 ابو حفص ربيع بن صبيح السعدي البصري من اتباع التاميين واصحاب الحمد ثين  
 بالسند وهو اول من صنف في الاسلام قال صاحب المغني مات بأرض السند  
 سنة ستين ومائة وقصد السلطان محمود الغزنوي واخر المائة الرابعة  
 غزو الهند واتي مراراً وغلب واخذ الغنائم وانتزع السند من الحكم الذين  
 كانوا من القادر بالله بن المقتدر العباسي ولكن السلطان محمود اقام مملكة الهند  
 وكان اولاده متصرفين من غزنين الى لاهور حتى استولى السلطان معز الدين  
 سام الغوري على غزنين واتي لاهور وقبض على خسرو ملك ختم الملوك  
 الغزنوية وضبط الهند وجعل دهلي دار الملك سنة تسع وثمانين وخمسائة  
 ومن هذا التاريخ الى الآن ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية  
 ولما انقش الاسلام في هذه البلاد وطلعت شمس على الاعوار  
 والانجاد ظهر جمع من الادياء الاسلامية ونشروا على بسط الانصنة كالي  
 من السحب الاقلامية وليست كتب القوم حاضرة عندي في حال الخرج

احملوا رأس تراجمهم على منصة التقدير انتهى المراد من تسليمة القواد ومن ادب الهند  
القاضي عبد الفتاح بن ترك الدين الشرحي الكندي الدهلوي المتوفى سنة احدى  
وتسعين وسبعمائة له قصيدة لامية مشهورة مطلعها

يا سائق الظعن في الامحار كالمصل سلم على دار سلمى وبك تفرسل

ومنهم الشيخ احمد التهانيسري وله رحمه الله تعالى قصيدة دالية مطلعها  
اطار لبّ حنين الطائر الغرد وهاج لوعة قلبا ثابته الكمد

ومنهم السيد غلام علي بن السيد فوج البلگرامي المتخلص بأزاده سبعة دواوين  
والقصيدة في وصف اعضاء المشوقة من الراس الى القدم سما امرأة الجبال شرحها  
شرح الطيف منها ديوان مردوف وديوان مستزاد وديوان مرجع والتجميع  
نوع من الشعر انشأه في نهاية الرقة ولم ينظم التجميع العربي قبله احد من الشعراء  
وسمى الدواوين السبعة بالسبعة السيارة ونظم الدفاتر السبعة المسماة بمظهر البركان  
مزدوجة في بحر الخفيف في غاية السلاسة والعذوبة ولم ينظم قبله مزدوجة  
عربية في هذا البحر ولم يتفق لاحد من شعراء العرب والمقلدين لهم من شعراء الجعم  
مزدوجة على هذه الكيفية ونظم الدفاتر السبع في سنة وما تيسر في سنة الهجرة  
وله تصانيف كثيرة في العربية والفارسية كما سمي في تفصيلها في ترجمته ان  
شاء الله تعالى وجملة اشعاره المنظومة في المذكورات احد عشر الفا وما سمع قط من  
اهل الهند من يكون له ديوان عربي او شعر عربي على هذه الحالة وهو حسا لله  
مدح النبي صلى الله عليه وآله وقصائده واوجد في مدحه معاني كثيرة نادرة لم  
يتيسر مثله لاحد من الشعراء المقلقين وابدع فيها مخالصة لم يبلغ مداه فرد  
من القصائد المشددين وله في المنقول طور خاص قلما اوجد في كلام غيره يعرفه  
اصحاب الفن ومنهم الشيخ كاجل مستند الوقت الشاه ولي الله المحدث الدهلوي وله  
قصائد حسنة وكلام اعزاء في مدحه صلام ومنهم الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين  
والشيخ محمد اسمعيل الدهلويون رحمهم الله تعالى ولهم مشهور ومنظوم لطيف بليغ



ومنهم الشيخ الاديب او حل الدين البلكرامي حبر ايت له نثر اقصي وكونظما بليغا وتقاريط  
كثيرة على كتب عديدة ومنهم الشيخ الكامل فضل بن الخليل الهادي وكمل له من قصائد  
واشعار عارض بها الحزمي والبدائع واتي فيها بكل لفظ لطيف ومعنى يدبر لولا انه  
اكثر فيها من التجنيس والاشتقاق ولا لفاظ الحوشية بالاحلا وفيهم السميع الغاضل  
المولوي علي عباس الحجاكوفي حامي الصفا له ديوان الشعر ومكاتيب وتقاريط ومنهم  
الشيخ الغاضل فيض الحسن السوارنخوري سلمه الله تعالى وله قصائد بليغة واشعار  
لطيفة لم تنق مثاله المعاصريه ولحقين الاخيرين كتابا البينا ونظم في مدح كتبنا قد  
طبع بعضها ومنهم اخي من ابي وامي السيد السند احمد حسن القنوجي المتخلص  
بالعرشي وبعض قصائده بره على كلام لاسانك لا سيما الفارسية منها واما هذا الفقير  
فليس من هذا العلم في ورد ولا صدر ولا غلج واديه ولا صدر وهذا الذي تراه من  
اثارة الباقية في العربية والفارسية وما ذكره في الاثنا له فانما هو طبل من ابل  
هو كلام الادباء وقبض من ساحل اولئك الكلام الغبراء فانه قد صرف بره من الزمان  
في تتبع قالمهم وقيلهم واتبع اثارهم في ذلك وشمر على سبيلهم ولنعموا قيل  
فهذا الشذ انار رفقة معي ولست يورد انما ان اترجيه

فرا علم ان المقصود من علم الادب عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فنون النظم  
والنثر على اساليب العرب والعراة ومناحي الادباء القدماء فيجوز لذلك من حفظ  
كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ويجمع مقاسا في الاجادة  
ومساكن من اللغة والضم مشوثة انما ذلك متفرقة يستقر منها التناظر في الغالب  
معظم واثنان العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهمه ما يقع في شعاعهم وكذلك  
ذكر المهر من الاساس النحوية والاخبار العامة والقصور بدلت كل ان لا يخفى على الناظر  
فهو شيء من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملكة  
من حفظ الاعد فهمه فيحتاج الى تقدير جميع ما يتوقف عليه فهمه ثم انهم اذا  
حدوا هذا الفن قالوا حفظ اشعار العرب واخبارها والاخر من كل علم بطر قديم

من عالم السالكين والعلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث  
اذ لم يدخل غير ذلك من العاقل في كلامهم الا ما ذهب اليه المتأخرون عند كلامهم  
بصناعة البديع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج  
صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفتها ليكون قائما على فهمها ومعناها من شيوخنا  
في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن وانكاها ربعة دواوين وهي ادب الكاتب  
لان قتيبة وكتاب الكامل للميدوني وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر  
لابي علي الفاي البغدادي وما سوى هذه الاربعة فضع لها وفروع عنها وكتب الحديث في  
ذلك لكثرة وكان الغناء في الصد الاول من اجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر  
القضاء انما هو تلحينه وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدلالة العباسية تأخذ  
انضمهم به حرصا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه فلم يكن اتقاه فادحافى العدالة  
والمروءة وقد ألف الفاضل ابو الفرج الاصبهاني وهو ما هو كتابه في الاغانى جمع فيه  
اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وادبهم ورواههم وجعل منها على الغناء في المائة  
صوت التي اخذها المغنون للرثيد واستقصى فيه ذلك انما استيعابا ووافقه العرف  
انه ديوان العرب وجامع اشعار الحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر  
والتاريخ والغناء وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما علمه وهو الغاية  
التي يسو اليها الاديب ويقف عندها وانى له بها والله الهادي للصواب هذا اخر  
ما نقلناه من كتاب عنوان العبر ديوان المبتدأ والخبر قد نبهناه ايضا صاحب كشف  
الظنون لكن بالتفصيل المختل ولا اختصار العمل فلم اعتمد عليه واخذت من حيث اخذت مع زيادات  
نزلها في مواضع شتى من كتب اخرى حرصا على الجمع وطعنا في تمام الفائدة ولاخر  
ان كان قد وقع بعض تكرار في غير موضع من هذه المطالب بوجوه فخطب عنديك  
عند التامل فيما لديك وبالله التوفيق

مطلب في تعيين العالم الذي هو فرض عين علي  
مكلف اعني الذي يتضمنه قوله صلوات الله عليه وسلم طلب العلم فرض على كل

اعلم ان للعلماء اختلافا عظيما في تعيين ذلك العلم ولا اكثر من عشرين قولاً وحاصله  
ان كل فرقة نزل اليها من الجواب على العلم الذي هو بصدده قال المفسرون والمحدثون  
هو علم الكتاب والسنة اذ بها يتوصل الى سائر العلوم وهو الحق الذي لا يخفى عنه  
ولا مغير الا اليه وعليه جمهور المحققين من السلف والخلف بلا خلاف بينهم وقال  
الفقهاء هو العلم بالحلال والحرام ويسمى بعلم الفقه وهذا يتدرج في الاول كما هو  
الظاهر وقال المتكلمون هو العلم الذي يدرسه التوحيد الذي هو سائر الشريعة  
ويسمى بعلم الكلام وهذا ايضا داخل في الاول لان مسائل التوحيد مبينة فيها كما ان اشياء  
وايسر مما يمكن الله ورسوله بيان واما الكلام الذي يختص به المتكلمون فخطوا  
فيه المنطق والافسفة فليس هو من هذا الباب فقال الصوفية هو علم القلب وهو  
الحق لان النية التي هي شرط الاعمال لا تنفك الا بها وهذا شعب من شعب السنة  
المطهرة فان العالم بها عالمه على الوجه الاخر الاكمل وقال اهل الحق هو علم الكا  
شفة ولا وجه للتخصيص به ولم يردل عليه نفع ولا برهان وقيل انه العلم الذي يشغل عليه  
قوله صلواتي الاسلام على خمس الحديث لانه الغرض على عامة المسلمين وهو  
اختيار الشيخ ابي طالب المكي وزاد عليه بعضهم ان وجوب الباطن الخمسة انما هي بقية  
الحاجة مثلا من بلغ ضيق النهار يجب عليه ان يعرف الله سبحانه وتعالى بصفاته  
استدلالا وان يتعلم كلامي الشهادة مع فهم معناها وان عاش الى وقت الظهور يجب  
عليه ان يتعلم احكام الطهارة والصلوة وان عاش الى رمضان يجب ان يتعلم احكام  
الصوم وان ملك ما لا يجب ان يتعلم كيفية الزكاة وان حصل له استطاعة الحج يجب  
ان يتعلم احكام الحج ومناسكه هذه هي المذاهب المشهورة في هذا الباب والاول والا  
فان هذه كلها تدخل فيه ولا يخرج عنه حتى يحتاج اليه وزاد في كشف اصطلاحات  
الفنون قال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه من الله تعالى قيل بل هو العلم  
بالاخلاص اذ ان النفس وقيل بل هو علم الباطن وقال المتصوفة هو علم التصوف  
وقيل هو العلم اشتغل عليه قوله صلواتي الاسلام على خمس الحديث وتقديم

والذي ينبغي ان يقطع بما هو مراد به هو علم هو العلم بالله تعالى في حياته من العلم  
الاعتقادية والعلمية كذا في الاجام للعلمي واطال في بيان ذلك وقال في السراجية  
طلب العلم فيضة بقدر ما يحتاج اليه لا يرد منه من احكام الموضوع والصلة و  
سائر الشرائع ولا مورد معاشه وما وراء ذلك ليس بفرض فان تعلمها فمهم افضل  
وان تركها فلا اثر عليه وهو هذا بيان علم فرض العين واما فرض الكفاية فقد  
ذكر في منتخب الاجلاء ان علم الطب في تصحيح الايدان من فروض الكفاية كذا في السراجية  
يستحب ان يتعلم الرجل من الطب قدر ما يمنع به عما يضرب عنه وكذا من فروض  
الكفاية علم الحساب في الوصل والملايكة وكذا الفلاحة والحياكة والحجامة والسياسة  
التي هي في الطب فليس بواجب وان كان فيه زيادة قوة على قدر الكفاية فهذا العلم  
كالفروع فان الاصل هو العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله  
وانما الصحابة والتعلم بعلم اللغة التي هي آلة لتفصيل العلم بالشرعيات وكذا العلم  
بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص مما في علم الفقه وحلم القراءة ومخارج الحروف  
والعلم بالاخبار ونفاصيلها والافان واسامي رجالها وزوائرها ومعرفة السند والمرسل  
والعوي والضعيف منها كل ما من فروض الكفاية وكذا معرفة الاحكام لقطع الخطأ  
وسياسة الولاة وهذه العلوم وانما تعلق بالآخرة لانها سبب استقامة الدنيا وفي  
استقامتها استقامتها فكان هذا علم الدنيا بواسطة صلاح الدنيا بخلاف علم الاصول  
من التوجيه وصفات الباري هكذا علم الفتوى من فروض الكفاية اما العلم بالعبادة  
والطاعات ومعرفة الحلال والحرام فانه اصل فرق العلم بالفرامات والحدود و  
الحيل واما علم المعاملة فهو علم المؤمن المتقي كازهد والتقوى والرضا والشكر و  
الحق في الله تعالى في جميع احواله والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق ولا خلاف ان  
فهذه علوم زائدة ايضا واما علم الكاشفة فلا يحصل بالتعليم والتعلم وانما يحصل  
بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى مقدرة الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا  
لنهدىهم سبلنا واما علم الكلام فالسلف لم يشتغلوا به حتى ان من اشتغل به

نسب إلى البدعة ولا اشتغال بما لا يعنيه هذا كله خلاصة ما في التائنا بخاتمة ونحن  
 الغزالي الفقيه والفقيه بعلم الدنيا وعلماؤها قال ولعمري أنه متعلق أيضا بالدين ولكن  
 لا بنفسه بل بواسطة الدنيا فإن الدنيا مزرعة الآخرة فموسم بين الفقه والطائفة  
 الطب أيضا يتعلق بالدنيا وهو جهة الجسد لكن قال إن الفقه اشرف منهن من ثلاثة وأوجه  
 فذكرها وأطال في بيان علم الماشقة وحلم المعاملة فذكر الفلسفة وقال إنها ليست  
 علما براسها بل هي أربعة أجزاء إما الهندسة والحساب فهما مباحان وإما المنطق و  
 الطبيعيات فبعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم وبعضها ليس  
 كذلك وأطال الكلام في تفصيله وقال في خزنة الرواية أن السراجة تعلم الكلام  
 والمناظرة فيه قد ما يحتاج إليه غيره مني قال الشيخ شهاب الدين السهروردي في  
 اعلام الهدى أن عدم الاشتغال بعلم الكلام إنما هو في زمان قريب العهد بالرسول  
 صلوا وأصحابه الذين كانوا مستغنيين عن ذلك بسبب بركة صحبة النبي صلوا ثم  
 الوحي وقلة الوقائع والفتن بين المسلمين وصح به السيد الشريف والعلامة القام  
 وغيرهما من المجتهدين المشهورين بالعدالة أن الاشتغال بالكلام في زماننا من فرائض  
 الكفاية وقال التفتازاني إنما المنع لقاصر النظر والمنصب للذين يتقون وهذا ذكر العلوي المحقق  
 وأما العلم المبكر فمنه العلم بالاشعار التي لا تخفى فيها وتواريخ الأخبار وما يجري مجراها  
 وأما المذكورة في التائنا بخاتمة وأما علم الحسب والندرجات والطلمات وعلم النجوم ونحوها  
 في علوم غير محدودة وأما علم الفلسفة والهندسة فبعضه عن علم الآخرة استخرج ذلك  
 الذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وفي فتح المبين شرح الأديان العلمي وغيره  
 صرحوا بجواز تعلم الفلسفة وفروعها من الآطية والطبيعية والرياضية بل يدرك علم أهلها ودينهم  
 شرفهم عن الشريعة فيكون من باب أعداد العدة وفي السراجة تعلم النجوم قد ما  
 تعرف بهما وقت المصلحة والقبلة لا بأس به وفي الخاتمة وما سواه حرام وفي الخلاصة  
 والزيادة حرام وفي المدارك في تفسير قوله تعالى فنظر نظرا في النجوم فقال أيسقم  
 قالوا علم النجوم مكره حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفة انتهى وقال الضاد أي فرائضها

وانصافها وفي علمها وفي كتابها ولا يمنع منه انتهى وفي التفسير الكبير في هذا المقام  
ان قيل النظر في علم النجوم غير جائز فكيف اقدم عليه ابراهيم عليه السلام قلنا لا نسلم  
ان النظر في علم النجوم والاستدلال بمعانيها حرام وذلك لان من اعتقد ان الله تعالى  
خص كل واحد من هذه الكواكب بقوة وخاصة لاجلها يظهر منه اثر مخصوص هذا  
العلم على هذا الوجه ليس بباطل انتهى فعلم من هذا ان حرمة تعلم علم النجوم يختلف  
فيها واما اخبار النجاشين فقد ذكر في الدراك في تفسيره ان الله عنده علم الساعة  
الاية واما النجم الذي يضيء بوقت الغيث والموت فانه يقول بالقياس والنظر في الطالع  
وما يدرك بالادلة لا يكون غيبا على انه مجرد الظن والظن غير العلم وفي الكشف معقولا  
النجمة على طريقتين من الناس من يذكرونها واستدل عليه بقوله تعالى ما كان الله  
ليطلعكم على الغيب ويقول عليه السلام من انى كاهنا او عريفا فاضدقه فقد كفر  
بما انزل على محمد ومنهم من قال بالتفصيل فان النجوم لا يتوكلان يقول ان هذه الكواكب  
مخلوقات او غير مخلوقات الثاني كفر صريح واما الاول فاما ان يقول انها فاعلالت  
مختارات بنفسها فذلك ايضا كفر صريح وان قال انها مخلوقات مسخرات ادلة على  
بعض الاشياء ولها اثر خلق الله تعالى فيها كالنور وال نار ونحوها واضطر سخر حوا ذلك  
بالحساب فذلك لا يكون غيبا لان الغيب ما لا يدل عليه بالحساب واما الاية واتخذ  
فيها محمولان على علم الغيب وهذا ليس بغيب واما المنطق فقد ذكر ابن حجر المكي في  
شرح الاربعين للنووي ان من الاستدلال العلم الشرعي من فقه وحديث وتفسير والنظر  
الذي بايدى الناس اليوم فانه علم مقبل لا محذور فيه ووجه انما المحذور فيما كان  
يخلط به شيء من الفلسفيات المتبادلة للشرائع ولانه كالمعلوم العربية في انه من مواد  
اصول الفقه ولان احكام الشرعي لا بد من تصوره والتصديق باحواله اثباتا ونقيا  
والمنطق هو المرصد لبيان احكام التصور والتصديق فوجب كونه علما شرعيا اذ  
هو ما صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصالح عن الشرع فيوقف وجود كل  
الكلام او توقف كمال علم العربية والمنطق ولذا قال الغزالي لاثثة رفقته مرتبة

لا ينطق اي من قواعده المنطق مركوزة بالطبع فيه كالمجتهدين في العصر الاولين  
 بالتعلم ومن اتى على المنطق الفخر الرازي والأمدى وابن الحاج وشراح كتابه  
 من الأئمة والقول بتجزئته محمول على ما كان محلولاً بالفلسفة انتهى كلام كشاف  
 اصطلاحات الفنون مع تصرف فيه ببعض الزيادة وسياتي حكمه على المنطق وما  
 هو الحق فيه تحت علم الميزان في باب الليم في القسم الثاني من هذا الكتاب وكذا حكم  
 علم الكلام ذكرته في كتابي قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل والسيد الامام  
 المجتهد محمد بن ابراهيم الوزير اليماني ركتب ورسائل مستقلة في هذا الباب منها  
 كتابه المسمى بالروض الباسم في الدين صحت ستة ابي القاسم فان شئت الزيادة فعلياً  
 بها واما ما ذكره صاحب كشاف الاصطلاحات في هذا المقام من حكم العلوم  
 كما تقدم انها ما هو الا قول اهل العلم المحضة وارادهم الساذجة التي لا اثر لعلوم  
 من علم وهذه احكاميات والمقالات منها كثير الوجود في كتب الفقهاء ولكن من  
 لا يتبع الاماقرق الدليل لا يقبل ذلك ابد الا بد من ولا يوجه الى تلك الافعال التي  
 هي الاستناد الى الكتاب العزيز والسنة الطاهرة التي لا علم غيرها وما كان له دخل في  
 فهمها وما كان كالآلات لها وقد ذكرنا في هذا الكتاب تحت بعض العلوم حكماً  
 ناصحاً ينبغي ان يسمعها ههنا في المسئلة وليس هذا الكتاب مما ينبغي فيه ذكر  
 بل تأمل في كتابه عليه السلام وجه التفصيل فانها ممدونة في دواوين الاسلام و  
 كتب الأئمة وقد تضمنتها الوجوه في حقها الحق عن الباطل والخطأ والصواب  
 انظر مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني وتلميذه الامام الرياني الحافظ ابن  
 القيم كاخانة الصفحان عن مكانة الشيطان وغيره ومؤلفات السيد ابن الوزير  
 والعلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني وتصانيف قاض القضاة للمجتهد المطلق  
 محمد بن علي الشوكاني وامثال هؤلاء واحسن بها اعتناء لا يفتقر طبعك منها واشد  
 بد لك علمها تشد بالغا مبلغ النهاية تفكر بسعادة الدارين وخيري الكونين ان  
 شاء الله تعالى ويتفهم عليك عند مطالعتها ان اي علم الحق بالتفصيل ولا اكتساب

واشهد هاد خلاقي الانقاذ من الله لكات في الدنيا والاخرة وان لم يوصف له الدهر  
 الاطلاع عليها فاجهد في تحصيل مختصرات هؤلاء الاشراف الخيرة كادب الطائفة  
 المفيدة وارشاد النقاد ونحوها فان قصرت يدك عن هذه ايضا فانرجع الى  
 التي تختصها من مؤلفات تلك العصاة الكرام والفضاهاء الذين هم هذا المرام وفي  
 طبع اكثرها في هذه الايام وانتشرت في الافاق من العرب والعجم فانها تستعمل على فوائدها  
 نفيسة وحقائق صحيحة وعوائد نافعة ومقاصد صالحة وحقوق ثابتة بالكتاب  
 السنة وهي تكفي المقلد وتغني المجتهد وتنفي العليل وتروى الغليل وتسلية  
 وتوصل المريد الى المراد وانه العجب من قوم بسطوا القول في بيان علوم الغرض في الكفاية  
 والمحسنة منها والمذمومة وجاءوا في تبينها بزيادة افكارهم ونحوها اذها لهم من  
 غير جهة تارة وصعدوا في تعيينها تارة الى السماء وترلو اخرى الى الارض لم يرضوا  
 رؤسهم الى ما جاء عن سيد العلماء وسند الفضلاء صلي الله عليه وآله وسلم  
 في ذلك ولم يعنوا النظر هم فيه وهو قوله صلوات الله عليه وآله في سنة ثمانية  
 او في سنة عادية وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجه عن  
 عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما في قوله صلوات الله عليه وآله في العهد اي  
 علم الدين وقيل للاستغراق كما في قوله تعالى الحمد لله وهو الراحم والمكاد بالاية  
 الكتاب العزيز والسنة علم الحديث الشريف وبالريضة علم الميراث وهو جزء  
 من علم الكتاب السنة وما سوى هذين الاصلين فضل اي نافلة لا ضرورة فيه  
 كما انما كان ولا سيما العلوم التي جاءت من كفرة اليونان وليست مبنية على اسس  
 شرعية ولا علم عرفان بل حدثت هي في الاسلام بعد انقراض القرون الثلاثة التي تلت  
 لها بالخير فانها ليس فيها من الخير شيء بل كلها كما قيل علم لا ينفع وجهل لا يضر ومن  
 تمسك باذيال الكتاب الاطفي والحديث النبوي فقد استغنى عن جميع العلوم والفنون  
 وكل الصياد في جوف الفرس ومن لم يستغن بما جاء عن الله تعالى ورسوله ولم يتركها  
 وافيا لأمور الدنيا والاخرة فلا اخاه الله ولا حياه والعرض عن هذين العلمين الكريمين



فلا ضلalin الشريفين الجامعين للعلوم النافعة في المعاش والمعاد في الخوض والغوص  
 الاحصائية ولا اشتغال بها ليلان ونهارا ولا استعراق فيها ما وقاته كلها ليس أهلا  
 فتخاطب ولا تحلل الانفات ولا موافقا للخير ولا موافقا للخجة وفي حديث معاوية <sup>رضي</sup>  
 الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الاعلوطات رواه ابو داود وهذا الغنوت غالبا  
 من هذا القبيل وتحي ارضا عن النظر في الكتب السماوية المنزلة على الانبياء عليهم  
 السلام من قبله فكيف بالنظر في هذه الجبال والخرافات التي سموها علوما ووقفا  
 وجعلوها من جوهر الفضيلة وربطوا بها كمال الشخص حصرة في اكتسابها الذي  
 لا ينبغي التعبد عنه الا باضاعة الاوقات واهلاك النفس الناطقة بالقها  
 في الموبقات اعاذنا الله واخواننا المسلمين المتبعين عما يكره ولا يرضاه وصاننا  
 واياهم عما يضر في دين الاله انه قريب محب وبالله التوفيق وهو المستعان

## مطلب في طبقات اهل العلم

من كتاب ادب الطلب لشيخنا وبركتنا الامام الجليل الرواني محمد بن علي الشوكاني  
 قاضيه قضاة القطر الباني رحمه الله تعالى رضي الله عنه اول ما على طالب العلم ان يحسن  
 نيته ويصلي طويته ويتصور ان هذا العمل للذي قصد له والامر الذي اراده هو  
 الشريعة التي شرعها الله سبحانه لعباده وبعثها رسلا وانزل بها الكتب ويجرد  
 نفسه عن ان يشوب ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا او يخلط بها يكد من  
 الارادات التي ليست منه هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه  
 المحسوسات وهي هات ذاك فان من اراد ان يجمع في طلبه بين قصد الدنيا والاخرة  
 فقد اراد الشطط وغلط اقيم الغلط فان طلب العلم من اشرف انواع العبادة و  
 اجملها واعلاها وقد قال تعالى واعبدوا الله مخلصين له الدين وصريح عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى ومن اهم ما يجب على  
 طالب العلم تصوره عند الشروع بل في كل وقت ان يقر عند نفسه ان هذا العمل

هو تحصيل العلم بما شرعه الله لعباده والمعرفة لما تعبد به في محكم كتابه وعلى سائر  
رسوله صلواته وان هذا المطلب هو سبب انحصاره وذلك سبب الظفر بما عند الله  
ومثل هذا لا يدخل فيه العصبية ولا الجهل عند الحجة بل هو شيء تعبد به الله  
ليس لاجل احد ان يتبعه غير متعبد به فضلا ان يرتقي الى درجة تكليف عباده بما اوصاه  
عنه من الرأي فان هذا الامر يمكن الا الله سبحانه لا يفيد كائنات من  
ولا ينك في هذا وقع اختلاف بين ائمة الاصول في اثبات اجتهاد الانبياء فقير  
فان الخلاف لفظي عند من انصف وحقق واهم ما يحصل لك ان تكون منصفاً غير  
متعصب في شيء من هذه الشريعة فلا تتحقق بكها بالتعصب لعالم من علماء الاسلاف  
بان تجعل باية واجتهاده حجة عليك وعلى سائر العباد فانه وان فضلك بوج  
من العلم وفاق عليك بمدرسة من الفهم فهو امر خارج عن كونك محكوما  
عليه متعبد بما انت متعبد به بل الواجب عليك ان تعترف له بالسبق وعلى  
الدرجة اللائقة به في العلم معتقد ان ذلك هو الذي لا يجب عليه خيرة ولا يكرمه  
سواء وليس لك ان تعتقد ان صوابه صواب لك وخطاؤه خطأ عليك بل عليك  
بالاجتهاد والجد حتى تبلغ الى ما بلغ اليه من اخذ احكام الشريعة من ذلك المحدث  
الذي لا معدن سواء والوطن الذي هو اول الفكر واخر العمل فاذا وطئت نفسك  
على الانصاف وطعم التعصب لمذاهب من المذاهب ولا تعال من العلماء فقد تفر  
باعظم فوائد العلم ورجت بانفس فائدة ومن عرف الفنون واهلها معرفة صحيحة  
لم يبق عنده شك ان اشتغال اهل الحديث بفهم لا يابيه اشتغال سائر اهل الفنون  
بفنونهم ولا يقاربه بل لا يعد بالنسبة اليه كثير شيء وان انصاف الرجل لا يتم حتى ياخذ كل  
فن عن اهله كائنا ما كان واما اذا اخذ العلم من غير اهله وجر ما يجده من الكلام  
لاهل العلم في فنون ليسوا من اهله واعرض عن كلام اهله فانه يخطئ ويغفل ويأثم  
من الاقوال والتأسيحات لما هو في ابعاد درجات الاتقان وهو حقيق بانك وفي علمك  
للمذاهب الاربعة من هو اوسع علما واعلم فذلك من امامه الذي ينبغي ان يرفع

عندائه ويقنّدي بما قاله في عبادته ومعاملته وفي فتاواه وقضائه ويسرّ  
ذلك الى مصنفاته فيرجح فيها ما يرجح امامه وان كان دليله ضعيفا او موضوعا  
او لا دليل عليه اصلا بل يجرّح بعض الرأي بوضع من الادلة المخالفة له ما هو مخرج  
من شمس النهار تارة بالعاويل للتعسف وحين بالزور والملفّف بالجملة فما صنع هذا  
لنفسه بل لك النصيف الاما هو خزي له في الدنيا والاخرة ووبال حليته والادلة  
والعاجلة الشافعي ان الطلبة تلك طغيات الاول من يقصد البلوغ الى مرتبة  
في الطلب اعلم الشرع ومقدّماته وترتفع ههنا فيكون عند تحصيلها اماما موعزا  
اليه مستفادا منه ما هو في قوله مدرسا مفتيا مصنفنا قاضيا والثانية مترقعا  
ههنا عن هذه الغاية فتكون غاية مقصده ومعظم مطلبه ونهاية رغبته  
ان يعرف ما عليه منه الشائع من احكام التكليف والوضع على وجه يستقل فيه  
بنفسه ولا يحتاج الى غيره من دون ان يتصور بالبلوغ الى رتبة اهل الطبقة الاولى  
والثالثة من يكون نهاية مرادهم مرادون اهل الطبقة الثانية وهو اصل الشافعي  
وتعريفهم فيهم بما يقتضون به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وعدم  
الخرفه وتحييفهم من دون قصد منهم الاستقلال ونتم طبقة رابعة يقصدون  
الوصول الى العلم بالعلوم واطمين او اكد الغرض من الاغراض الدينية او الدنيوية من  
دون تصور الوصول الى العلم الشرع فكانت الطبقات اربعة وينبغي لمن كان صادقا في  
قوي الفهم ناقب للنظر عن النفس شهما طبع على المهمة ساعى الغيرة ان لا يرضى  
لنفسه بالدين ولا يتنعم بما دون الغاية ولا يقعد عن الجهد والاجتهاد المبلغين  
له الى اعلى ما يراود ارفع ما يستفاد فان النفوس الالهية والهمم العلمية لا ترضون  
بالغاية في المطالب الدنيوية من جواهر او مال او رياسة او صناعة او حرفة واذا كان  
هذا تساهل في الامور الدنيوية التي هي سرعة الزوال قريبة الاضمحلال فكيف يكون  
من مطالب المتوجهين الى ما هو اشر من مطالبها وعلى مكسها ارفع مرادها اجل  
خطر الاعظم قد لا واعود نفعها واتم فائدة وهي المطالب الدنيوية مع كون العلم



فان فيه من القول في الصفة ما لا يوجد في غير ثم ينبغي له بعد ثبوت الملكية ان يخرج  
وصرفا وان لم يكن قد وقع من سماع كتب الفنين ان يشرح في علمه العاني والبيان في  
يحفظ مختصر من مختصرات الفن يشتمل على مهمات مسائله كالتمخيص وشرح السعد  
المختصر وما عليه من الحواشي شرحه المطول وحواشيه فانه اذا حفظ هذا المختصر و  
حقق الشرحين المذكورين وهو اشبهما بلغ الى مكان من الفن ممكن فقد احاطت هذه  
الاجزاء بما في مؤلفات المتقدمين من شراح الفتنح وخواه واذا ظفر بشي من مؤلفات  
عبد القاهر الجرجاني او السكاكي في هذا الفن فليمعن النظر فيه فانه يقف في  
تلك المؤلفات على فوائد وينبغي له حال الاشتغال بهذا الفن ان يشتغل بفنون  
مختصة قريبة الماخذ قليلة الباهات كفن الوضع وفي المناظر وكيفية في الاول  
رسالة الوضع وشرح من شروحه وفي الثاني آداب البحث العضدية وشرح  
من شروحه ثم ينبغي له ان يكسب على مؤلفات اللغة المشتملة على بيان مفرداتها  
كالصاح والقاموس وشمس العلوم وضيء المحلوم وديوان الادب ونحو ذلك  
المؤلفات المشتملة على بيان اللغة العربية عموما او خصوصا كالمؤلفات المختصة  
بغريب القرآن والحديث ثم يشتغل بعد هذا بعلم المنطق فيحفظ مختصرا منه  
كالتهذيب او التمهيد ثم يأخذ في سماع شرحهم على اهل الفن فان العلم بهذا  
الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد به الطالب مزيدا ذلك وكمال استعداد عند  
ورود البحر العقلية عليه واقل الاحوال ان يكون على بصيرة عند وقوفه على البنا  
التي يوردها المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية كما يفعلها كثير  
من المؤلفين في الاصول والبيان والضرر ثم يشتغل بفن اصول الفقه بعد ان  
يحفظ عن هرام من مختصراته المشتملة على مهمات مسائله كالمختصر المنتقى او جمع الجوامع  
او الغاية ثم يشتغل بسماع شرح هذا المختصر ثم كشرح العضدية على المختصر وشرح الخليل  
على جمع الجوامع ونحو بوناه حتى انفاية وينبغي له ان يطول الباع في هذا الفن  
ويجمع على مؤلفات اهل هذا الفن كالفن والفن والتوضيح والتأويل والمناظر وغيرها

فان واجه كتاب اللغة  
كتاب تاج العروس  
شرح القاموس في  
الوقف الجليل في  
الضرر في شرح  
كتاب هذا الفن كما  
قبل كل الصديق في  
النور وقد طبع  
اه في مصر القاهرة  
كن نصف الكتاب  
فان تيسر الكتاب  
في المؤلفات على  
التيسر له ويكفي في  
وصل من جميع اسفار  
هذا العلم واسباب  
على حسن خاتمة  
الله تعالى

ابن الهمام وليس في هذه المؤلفات مثل الضرير وشرحه ومن انفع ما يستعان به على  
 بلوغ درجة التحقيق في هذا الفن الأكتاب على الحاشي التي ألفها المحققون على  
 الشرح العنصري وعلى شرح الجمع ثم ينبغي له بعد اتفاق في اصول الفقه وان  
 لم يكن قد فرغ من سماع مطلقاته ان يستعمل بفن الكلام المسمى باصول الدين في يأخذ  
 من مؤلفات الاشعرية بنصيب ومن مؤلفات المعتزلة بنصيب ومن مؤلفات  
 الماتريدية بنصيب من مؤلفات المتوسطين بين هذه الفرق كالزيد بن نصيب  
 فانه اذا فعل هكذا عرف الاختلافات كما ينبغي وانصف كل فرقة بالترجيح والتجريح  
 على بصيرة وقابل كل قول بالقبول والرد على حقيقة ذاتي قول بعد هذا الا ينبغي  
 لعالم ان يدل بين غير ما كان به السلف الصالح من الوقوف على ما تقتضيه ادلة الكتاب  
 والسنة وامرارا العفان كما جازت ورد علم التشابه الى الله سبحانه وعدم الاعتدال  
 من تلك القواعد المدونة في هذا العلم البلية على شفا جرفها من اداة العقل  
 التي لا تغفل ولا تشبه لا يجرح الدعاوي والافتراء على العقل بما يطاق الهوى لا سيما اذا  
 كانت مخالفة لادلة الشرع الثابتة في الكتاب السنة فانها حينئذ حادثة خرافة و  
 لعبة لا يجب ثم بعد احراز هذه العلوم تشتغل بعلم التفسير فيأخذ عن الشيوخ ما  
 يحتاج مثله الى الاحكام كالكتاب في كتب التفسير على اختلاف انواعها وتباين  
 مقاديرها ويعتمد في تفسير كلام الله سبحانه على ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانهم اهل اللسان العرف فما وجد من تفاسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب المعتمدة  
 كلامها وما يلقى بها قد تمه على غيره واجمع مؤلف في ذلك الدل الشرح للسيوطي  
 له ان يطول المباح في هذا العلم ويطالع مطلقات التفسير كفاية الغيب للرازي وكيفية  
 على تفسير بعض الآيات مسميها بابايات الاحكام كما وقع للسيوطي وصاحب الثمات و  
 يقدم على قراءة التفسير الاطلاع على علومها كمدخل في التلاوة وسائر العلوم المتعلقة  
 بالكتاب العزيز وما انفع الاثبات للسيوطي في مثل هذه الامور ثم لا يعمل النظر في كتب  
 القرآن وما يتعلق بها كالنشاطية وشرحها والطبعية وشرحها واسطخا انما في ذلك

٢٢٤  
 من كتب  
 ابن الهمام  
 الاشعرية و  
 المعتزلة و  
 المتوسطين  
 والظاهرية  
 والباطنية  
 السلفية و  
 الحديثية  
 من

والثالث انفعوا وسعوا قدر اوجها خطر احم السنة المظفرة فانه الذي تكفل ببيان  
الكتاب العزيز فما استقل بما لا ينحصر من الاحكام فيقبل على سماع الكتب كجامع  
الاصول والمشارك وكذا الحال في التفتي بين تجميعه وبلوغ المرام لان حجر والعلامة  
في تجميع الامهات الست ومسندها وحملها في خزانة جامع ابن الجارود وسنن الدارقطني  
والبيهقي وما بلغت اليه قدرته ووجد في اهل عصره شيوخة ثم يشتغل بشرح  
هذه المؤلفات فيسمع منها ما يتيسر له ويطلع ما يتيسر له سماعه ويستأذن من النظر  
في المؤلفات في علم الحج والتعديل بل يتوسع في هذا العلم بكل علم وانفع ما  
ينفع به مثل النبلاء وما يخرج الاسلام وذكاة الحفاظ والميزان وهذا بعد ان يشتغل  
بشيء من حلل اصطلاح اهل الحديث كموافقات ابن الصلاح ولا الفهرست العراقي شروحا  
ويبلغ ان يشتغل بمطالع الكتب المصنفة في تاريخ الدليل وحوادث العالم في  
كل سنة كما فعله الطبري في تاريخه وابن الاثير في كامله فان الاطلاع على ذلك  
فائدة جليلة فاذا احاط الطالب بما ذكرناه من العلوم فقد صار جديدا في الطبقة  
العالمية من طبقات المجهدين وكمل له جميع انواع علوم الدين وصار قادرا على  
استخراج الاحكام من الادلة متى شاء وكيف شاء ولكن ينبغي له ان يطلع على علوم  
اخرى كمل له ما قد حاز من الشرف ويتم له ما قد ظفر به من بلوغ الغاية في ذلك  
علم الفقه واقل الاحوال ان يعرف مختصرا في فقه كل مذهب من المذاهب المشهورة  
فانه قد يحتاج اليها للجهل لا فائدة المتمسكين بالسائلين عن مذاهب ائمتهم وقد  
يحتاج اليها للدفع عن شيعه عليه واجتهاده كما يقع ذلك كثيرا من اهل التعصب والتقصير  
فانه اذا قال له قد قال بهذه المقالة العالم الفلاني او عمل عليها اهل المذهب  
الفلاني كان ذلك دافعا لصلواته كما امر السورة وما انفع الاطلاع على المؤلفات  
اليسيرة في حكاية مذاهب السلف واهل المذاهب وحكاية ادلتهم وما دار بين  
المناظرين منهم ما لتحقيق افروض كموافقات ابن المذروني وقائمة وابن حزم  
ابن تيمية ومن سلك مسالكهم فان تلك المؤلفات هي مطاوع انظار المحققين

وهي لا تقرب من  
فهمها حال  
عن القوم الثاني  
من هذا الكتاب  
ويجب ما لا بد  
الطالب من الاطلاع  
وقد اطلع عليه  
من يجد حوز  
الدنيا باسقاط  
حاجب ركن  
الحوز عاصه

ومطامح الحكماء المجتهدين وما يزيد من أراد هذه الطبقة العلمية علواً وتقييداً في  
 إدراك وصحة فهم وسبلان ذهن الإطلاع على اشعار فحول الشعراء وعجيد عجم  
 مع ما يحصل له من ذلك من الاقتدار على النظم والتصرف في فنونه فإن من كان بهذا  
 المنزلة الرفيعة من العلماء إذا كان لا يقتدر على النظم كان ذلك خدشة في وجه  
 محاسنه ويضعف في كماله وهكذا الاستكثار من النظر في بلاغات أهل اللسان  
 المشهورين بلا جادة ولا إحسان التصرفان في رسالاتهم ومكاتبتهم وأقصر سالك  
 وأمين بيان لأنه ينبغي أن يكون كلامه على قدر علمه وهو الذي يماس جميل النظم  
 والتركيب كان كلامه ساقطاً عن درجة الاحتبار عند أهل البلاغة والعلم شجرة  
 ثمرة الألفاظ وما اتجم بالعالم المتبحر في كل فن إن يتلاعب به في النظم والنثر من  
 لا يجاريه في علم من علومه ويتفادك منه من له أدنى النام يستحسن الكلام ولو  
 النظام واقع ما ينتفع به في ذلك منظومة الجزار وشرحها والمثل السائر في أدب  
 الكاتب والشاعر لا ينال تأثيراً لا بأس على من ربحه قدمه في العلوم الشرعية أن أخذ  
 بطرف من فنون هي من أعظم ما يحصل للافكار ويصفى القرائح ويزيد القلب سروراً و  
 النفس اشتراكاً العلم الرياضي والطبيعي الهندسة والهيئة والطب وبالحكمة فالعلم  
 بكل فن خير من الجهل به بكنز ولا سيما من رشح نفسه للطبقة العلمية والالتفات الرفعة  
 ودع عنه ما أسمع من التشذبات فإنها شعبة من التقليد وانت بعد العلم بآية  
 علم من العلوم حاكم عليه بالديك من العلم غير محكوم عليك وأختر لنفسك ما  
 يحلو وليس يخش على من قد ثبت قدمه في علم الشرع من شيء وإنما يخشى على من  
 كان غير ثابت القدم في علوم الكتاب والسنة فإنه ربما يزلزل ويخرفه فاذا قد  
 العلم بما قدمنا لك من العلوم الشرعية فاشتغل بما شئت واستنكف من الفنون  
 ما أردت وتبخر في الدقائق ما استطعت وحارب من خلفك وهذا ما وضع عليك

بقول القائل

أنا أن سواد مرجحاً حلوما ليس يعرف من سواد



علوما لو دراهما ما قلاها ولكن الرضا بالجهل سهل  
 واني لا احب من رجل يدعى الاضاف والحببة العلم ويجري على لسانه الطعن في  
 علم من العلوم لا يدري به ولا يعرفه ولا يعرف موضوعه ولا غايته ولا فائده  
 ولا يتصوره بوجه من الوجوه ولقد وجدنا لكثير من العلوم التي ليست من علم  
 الشرع نفعا عظيما وفائدة جليلة في دفع المبطلين والمتعصبين واهل الرأي المجت  
 ومن لا اشتغال له بالادلة ولما الاهلية التي يكون صاحبها محلا لوضع العلم فيه  
 وتعليمه اياه في شرف المحند وكرم النجار وظهور الحسب او كون في سلف الطالب  
 من له تعلق بالعلم والصلاح ومعال المدين او تعالى الامور ورفيع الرقب فان هذا  
 امر يحاذر بطبع صاحبه الى معالي الامور ويحول بينه وبين الرذائل وامان كان  
 سقط المتاع وسفاسف اهل المهن كاهل الحياكة والعصارة والقصابة ونحو ذلك  
 من المهن الذميمة والشره الوضيعة فان تعسلا تفارق الرذائة ولا تجانب السقوط  
 كاجابي المهانة فاذا اشتغل مشغول منهم بطلب العلم ونال منه بعض ائبل وقع  
 في امور منها العجب الزهو والخيلاء والتطاول على الناس فيعظم به الضرر على اهل  
 العلم فضلا عن غيرهم من هو ذلهم وامان كان اهل العلم وفي مكان من الشر  
 فانه يزداد بالعلم شرفا الى شرفه ويكتسب به من حسن السمات وجميل التواضع رائق  
 الوقار ويدفع الاخلاق ما يزيد علمه علوا وعرفانه تعظيما وتبين هاتين الطائفتين  
 طائفة ثالثة ليست من هؤلاء ولا من هؤلاء جعلوا العلم وكسبا من مكاسب الدنيا  
 ومعيشة من معاش اهلها اغرض لهم فيه الادراك منصب من مناصب اهل القوم  
 ونيل رياسة من الرياسات التي كانت لهم كما يشاهد في غالب البيوت المحيطة بالقضا  
 او القضاء او السخابة او الكتابة او ما هو شبيه هذه الامور فهذا ليس من اهل العلم  
 في ورد ولا صدر ولا ينبغي ان يكون معدوهم ولا فائدة في تعليم ائحة الدين  
 قطا والذي ينبغي لطالب العلم ان يطلبه كما ينبغي وتعلمه على الوجه الذي يريد الله  
 منه معقد انه اعلم امور الدين والدنيا راجيا ان ينفع به عباده بعد الوصول الى

الفائدة منه هذا ما ينبغي لاهل الطبقة الاولى واما اهل الطبقة الثانية فهم من يطلب  
 ما يصدق عليه سمي الاجتهاد ويسوغ به العمل بأدلة الشرح فهو يكفي ان يأخذ من  
 كل فن من فنون الاجتهاد بنصيب يعلم به ذلك الفن حلا يستغني به عند الحاجة  
 اليه او يهتدي به الى المكان الذي فيه ذلك البحث على وجه يفهم به ما يقف  
 عليه منه فيشرح به علم علم النسخ حتى تثبت له فيه الملكة التي يرتد بها على معرفة  
 احوال او احوال الكلام اربابا وينا واكل ما يحصل له ذلك بحفظ مختصر من المختصر  
 المشتملة على مهمات مسائل النسخ المنظمة لتقرر ربما حذله على الوجه المعتبر الكافية  
 وشرح من شرحها واحسنها بالنسبة الى الشرح المختصر الى الشرح الجامعي ثم يحفظ مختصرا  
 في الصغر كالشافية وشرحها الجاردي ثم يشتغل بحفظ مختصر من مختصرات علم  
 المعاني والبيان كالنحو القرويني وشرح السعد للمختصر وانفع ما ينفع به الطالب  
 الغاية للحسين بن القاسم وشرحها له ثم يشتغل بقراءة تفسير من التفاسير المختصرة  
 كتفسير البضاوي مع مراجعته ما يمكنه من مراجعته من التفاسير ثم يشتغل بسماع كالأدب  
 منه من سماعه من كتب الحديث وهي الست الكاميات فان عجز عن ذلك اشتغل  
 بسماع ما هو مشتمل على ما فيها من المتن كجامع الاصول ثم لا بد من البحث عن ما هو  
 موجود من احاديث الاحكام في غير ما يحسب ما تبلغ اليه طاقته ويبحث عن الاحاديث  
 الخارجة عن الصحيح في المواطن التي هي مظنة للكلام عليها من الشروح والفتاوى ويكون  
 مع هذا عند ما راسه تعلم اللغة على وجه يهتدي به الى البحث عن الالفاظ العربية  
 واستخراجها من مواطنها وعند من علم اصطلاح الحديث وعلم الجرح والتعديل ما  
 يهتدي به الى معرفة ما ينكر به الحفاظ على ما في الاحاديث ومتونها واما اهل  
 الطبقة الثالثة وهم الذين يرجعون الى اصلاح السنن وتقريرها ثم يقرأون في كتبهم  
 به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرح وعلم ضريفه وتصنيفه ثم يقرأون  
 من دون قصد منهم الى الاستقلال بما يعرفون على التعويل على اسوال عند  
 النفاذ والاحتياج الى التخرج فينبغي ان يهتدي به من سأل عن التخرج فينبغي به اجابة

او اخر الكلام ويكفيه في مثل ذلك حفظ منظومة الجودي وفراة شروحه على اهل  
 الفن وتدريبه في اعراب ما يطالع عليه من الكلام المنظوم والشعر ويحق السؤال عن احوال  
 ما اشكل عليه حتى تثبت له مجموع ذلك ملكة يعرف بها احوال او اخر الكلام  
 وبناء قوس علم اصطلاح علم الحديث ويكفيه في مثل ذلك مثل النسخة وشرحها  
 ثم يعد هاتيك على سماع المختصرات في الحديث مثل بلوغ المرام والعمدة والمنشقة  
 وان تمكن من سماع جامع الاصول او شيء من مختصراته فعل فاذا اشكل عليه معنى  
 حديث نظر في الفتح او في كتب اللغة وان اشكل عليه الراجح من المتعارضات او  
 التبس عليه هل الحديث مما يجوز العمل به ام لا سأل علماء هذا الشأن الموقوفين فافهم  
 وانصافهم ويعمل على ما يرشدونه اليه استفتاء وعمل بالدليل لا تقليدا وعمل  
 بالرأي ويستغل بسماع تفسير من التفسير التي لا تحتاج الى تحقيق وتدقيق كتفسير  
 البغوي وتفسير السبوطي السمي بالدر الثور واذا اشكل عليه بحث من المباحث  
 او تعارضت عليه التفسير ولم يثبت الى الراجح او التبس عليه امر رجع الى تفهيم  
 شيء مما يجده في كتب التفسير يرجع الى اهل العلم بذلك الفن سألوا عنهم الرواية لا  
 عن الرأي وقد كان من هذه الطبقة العصاة والتابعين وتابعهم فانهم كانوا  
 يسألون اهل العلم عنهم عن حكم ما عرض لهم مما يحتاجون اليه في معاشهم و  
 معادهم فبرؤن لهم في ذلك ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلواتهم فعملون  
 بروايتهم لا برأيهم من دون تقليد ولا التزام بأي كما يعرف ذلك من يعرفه وكان  
 الطبقة الرابعة الذين يقصدون الوصول الى علم من العلوم او علمين او اكثر لغرض  
 من الاغراض الدينية والدنيوية من دون تصور الوصول الى علم الشريعة وذلك  
 كمن يريد ان يكون شاعرا او منشا او حاسبا فانه ينبغي له ان يتعلم ما يتوصل به الى  
 ذلك المطلب فمن اراد ان يكون شاعرا فعلم من علم الفقه والمعاين والبيان ما يفهمه  
 مقاصد اهل هذه العلوم ويستكثر من الاطلاع على علم اللدنيح والاحاطة بانواع اللحن  
 عن مكنه واسرار وعلوم العروض والقوافي ويمارس اشعار العرب ويحفظ ما يمكنه

حفظه منها ثم اشعار اهل الطبقة الاولى من اهل الاسلام كجبريل والفرزدق وطبقتهما  
 ثم اشعار مثل بشار وبرد وايبى فواس مسلم بن الوليد واعيان من جاء بعدهم كالبي  
 تمام والبحتري والمنيني ثم اشعار المشهورين بالجوقة من اهل العصور المتأخرة حتى  
 على فهم ما استصعب عليه بكتب اللغة ويكتب على الكتب المشتملة على نزهة اهل الادب  
 كتيمة الدرر وذو الجواهر والذوق العتيق وما هو على غلط من مؤلفات اهل الادب  
 كالرحامة والنخبة وكما يحتاج الى ما ذكرناه من اراد ان يكون شاعر فيحتاج اليه  
 ايضا من اراد ان يكون متشيا مع احتياجه الى الاطلاع على مثل النثر السائر في ادب  
 الكتاب في الشعر كمن لا تير والكامل المبرر والا مالى القالي ومجاميع خطيب البلغاء  
 ورسائله مخصوصا مثل ما هو من ومن بلاغات الجاحظ والفاضل والعماد  
 واما الظرف فانه ينفع بذلك انما انتفع ومن اراد ان يكون حاسبا اشتغل بحل المسائل  
 ومؤلفاته معروفة وهكذا من اراد ان يطالع على علم الفلسفة فانه يحتاج الى معرفة  
 العلم الرياضي العلم الطبيعي والعلم الاطبي وهكذا علم الهندسة فمن جمع هذه العلوم  
 الاربعة صار فيلسوفا والعلم بالعلوم والفلسفة لا ينافي علم الشرع بل يزيد المشرع  
 الذي قد رخصت قد مر في علم الشرع غبطة بعلم الشرع وحجة له لانه بعلم انه لا سبيل  
 للوقوف على ما حاول الفلاسفة الوقوف عليه الا من جهة الشرع وان كل باب غير  
 هذا الباب لا يفتي من دخل اليه الى غاية وفائدة ومن كان مريدا العلم الطيب عليه  
 بمطالعة كتب جالينوس فانها انفع شئ في هذا الفن باتفاق من جاء بعد علي بن ابي طالب  
 بهذه الصناعة الا النادر القليل فلما انتفع منها جماعة من المتأخرين ستة عشر كتابا  
 وشرحوها ثم قام فائدة فان قدر عليه ذلك فاكمل ما وقف عليه من الكتب الجامعة  
 بين المفردات والمركبات والعلاجات كتاب القانون لابن سينا وكامل الصناعة  
 المشهور بالملكي لعلي بن ابي اس ومن اتبع المختصرات الذخر ثمانية بن قرة في النفع  
 باصناف خواص الادوية المفردة وبعض المركبات تذكر الشيفر داود الانطاكي ولو كل  
 العلماء كان مغنا عن غيره ولكنه انقطع بعد ان شرع في العمل على ما كان العظماء

على حروف لا يجد فوصل الى حروف الطاء ثم انقطع الكتاب فمن انفعها في هذا الفن  
 الوجوه وشرحه وبكلمة فمن كان قاصدا الى علم من العلوم كان عليه ان يوصل  
 اليه بالمولفات المشهورة بنفع من اشتغل بها للحررة احسن صورة لهذه  
 ابلغ تهذيب وقد مدني في كل فن ما فيه ارشاد الى احسن المؤلفات فيه وكثيرا ما  
 يقصد الطالب الذي لم يتدرب باخلاق النصفين ويتهدى برشاد المحققين  
 الاطلاع على مذهب من المذاهب المشهورة ولم تكن له في غير رغبة ولا حاجة  
 لما سواه تشاطف اقرب الطرق الى ادراك مقصده ونيل ما يريه ان يتدني بحفظ  
 مختصر من مختصرات اهل ذلك المذهب كالكنز في مذهب الحنفية والمنهاج في  
 مذهب الشافعية فاذا صار ذلك المختصر محفوظا له حفظا متقنا على وجه يستغني  
 به عن حمل الكتاب شرح في تفهم معانيه وتدبر مسائله على شيخ من شيوخ ذلك  
 الفن حتى يكون جامعا بين حفظ ذلك المختصر وفهم معانيه مع كونه مكررا للدراسة  
 متدبرا للعانية الوقت بعد الوقت حتى يتم حفظه رسوخا يامن معه من النقل  
 ثم يشتغل بدرايس شرح مختصر من شيوخه على شيخ من الشيوخ ثم يترقى الى ما هو اكثر  
 منه فرائد واكمل مسائل فربك على مطالعة المؤلفات المحققين من اهل ذلك الفن  
 فيضم ما وجد من المسائل خارجا عن ذلك المختصر الذي قد صار محفوظا له اليه  
 وجه يستغني عن الحاجة اليه ولكنه اذا لم يكن لديه من العلم الا ما قد صار عنده  
 من فقد ذلك المذهب فلا ريب انه يكون حامي الفهم سيئ الادراك عظيم البلاهة  
 خليفا لطبع ضليع ان يتدني بتهديب فهمه وتلقيه فكره بشيء من مختصرات النحوي  
 مجاميع الادب حتى تثبت له الفقه الصورية واما الفقه الحقيقية فلا يصف  
 بها الا الجهد بلا خلاف بين المحققين هذا خلاصة كلام الشوكاني رحمه الله  
 زيادة الاطلاع على مطالب هذه المذاهب لولا فطنته باصل الكتاب فان في تحت  
 كل قول فرائد جملة لا يسع لذكرها هذا الموضع وهذا آخر الكلام على هذا  
 المرام وبالله التوفيق وهو المستعان



ومنها الوجود بحسب الخارج ان نافي عدم لذاته فواجب ولا يفهم له ماهية ولا تعلق  
 عن ملائس محض فالذات حال يحتاج شخص الى شخص الاخر والمنعوت محل فما  
 استغنى عن طبيعة الحال موضوع للمرض وما لا فائدة للصورة والجوهر ماهية  
 وجودها العينية لا في موضوع ووطن في الزمان والمكان والجوهر الفرد والخط والسطح  
 المستقلين والجسم والصورة جسمية وجمعية والهيولى والنفس العقل وحقق  
 في خمسة الاخيرة فما لا يقبل قسمة وانما كان فعل في الجسم بالذات واستكمل به  
 نفس والافعل والقابل لهما محال الهيولى فعلية بالاستعداد ومحال امتثال في  
 الجميع من الدات صولة جسمية ومختلفة في عية ومركبا جسمان <sup>منه</sup> الاحمر في الحين  
 حاتم في هادي والاشكال والشهادي بنوعيته بسيط افلاك وكواكب وعناصر مركب  
 عنصري ناقص بلا مزاج نام به فما يحفظ البيئة فقط معدني وما يقوى ويولد فقط  
 نبات وما يحس ويحرك بالاداة حيوان وملائكة تفكر وتصنع بالآلات انسان ارضي وحر  
 ناري والنفوس الشاعرة فلكية وحيوانية وناطقة والعاطلة عن فانية والفاعل  
 بلا شعور طبيعة وبما يعيم والمالك عندنا جوهر شاعر ليس بذي نغو وشهوة وغضب  
 وان اراد انعاما وانتقاما او يقال عليه روحاني ومثالي وسماوي وهوائي ومن كل  
 منهم ما ممد وبر ويتشكل في ممد كنه وممد كنه غير باشكل مختلفة كالجني والخرق  
 انضمام وجودها في انفسها هو وجودها الحاله وانما عية وجودها خصوصي  
 وجودها في انفسها او مقبسا الى غيرها وتبقى زما او تبعت بعض لبعض ويتبع  
 الجوهر في الخبير والنقلة وان اوهر تجل الامثال في الاشعة والاطلال والاصوات  
 والنقلة عن الجوهر في الاصباح خلافه وتجل ومنها نسبة يدخل غير الحال في  
 فروع او فروع يقبل المساواة والزيادة والنقصان لذاته وكيفية اسرارها فالنسبة الى النظر  
 مكانا ليزن وما فاضته الى الاثر بالتدبير ايقا حاضل وقبلي افعال الى احوال وخواص  
 مختلفا بانتقاله مشتملا على كلة او بعضه صلك وخير وضع والى نسبة اضافة مشاكلة  
 بوغها الفة والكثير ان اشترك بعضها فمتصل فالقار يحقق الاجزاء ويزيد خطا ويعد

منه  
 ان من النظم  
 لا يوجد الا كدالة  
 النظم

منه  
 ان من النظم  
 لا يوجد الا كدالة  
 النظم

سطحاً وقطارة جسم مثلي وغيره الخاف من ذلك لا ينفصل جدره في الكيف فحسب من سعة  
 وبعض اوشما وذو اوسا وشركية وهيم كالوزان كالحسن والحسنة والسعة  
 واضدادها ونفساني في البدن كالحسنة والحسنة وفي النفس كالحسنة والزيادة والقارة  
 البراسخة من كذا النفع المات وملكات وسورة الزوال <sup>في النفسانيات</sup> والنفوسيات <sup>في النفسانيات</sup> وحالات استعداده  
 يقوي قوة القبول وعدله او الفعل وظيان الحركة منهم ولا يضر عدم استقراره  
 كالاصوات فكل ما فيه فرد غير قادر بما وصل فيه بانواع تدريجه ويختص بالكميات  
 كالشكل والزاوية والزوجة والفردية ولعل النقطة منه ومنها للماهية فمن  
 حيث هي ليست لاهي وذاتياتها يسلب عنها جميع العوارض الوجودية والعدمية  
 واللازمة والمفارقة ومن حيث ما هي عليه معرضة للتقابلات فتوهم ارتفاع  
 النقيضين واجتماعهما وهي <sup>المرام القسم الاول منها</sup> (١) اما حقيقية تقوم بلا اعتبار وضع من الناس  
 او اعتبارية صناعية و(٢) اما خارجية تقع في الاحيان او ذهنية و(٣) اما بسيطة  
 لا جزء لها بالفعل او مركبة منتهية الى بسيط بالفعل وتركيبا الطرفين وان تلازما  
 بالحقيقة فقد يختلفان بالحد والاسمية او الاجزاء المحسولة والغير المحسولة اجزاء  
 (١) اما الزان اصلها قتيبي بانتظام احدها وعرضية لكانها فالور (٢) اما اولية  
 او ثانوية و(٣) اما تركيبة بالفعل في الواقع فقط او في الحسن ايضا والقوة و(٤)  
 اما متداخلة تحت ولا تحت باعتبارين كما مر في مخالفة الحقائق قطعا متحدة العيان  
 كاللون والياض ومما يميزه متطابقا كالصوت والصورة والنفس والبدن وادعوا  
 في حقيقتيات المعموم والخصوص المطلق بينهما في المتخالف هي الحسن الفصل المستقيمة  
 والمادة والصورة بالعل وفي المتطابقة بالعكس او متباينة متجاوزة متميزة او متخالفة  
 بالنوع او بالحسن والحد والمثاق والحكمة والاجزاء المتداخلة في الجسم المركبة كيميائية  
 وثبائية وفي البسيط تحليلية فقط وجا زان يكون الشيء بانواع اولية متداخلة  
 وثانوية متباينة واجزاء الاعقابيات جواهر واعراض حقيقية وضافية سلبية  
 وشعوية العمل الابع فرجه اول للعلول او الخارج ثلاث في الالمابان فقد تختلف

الاول قسمين

الاول قسمين  
 منقسم الى قسمين  
 منقسم الى قسمين



فيها اسم الكل من جميع الاجزاء لغوات شرط الاطلاق ولا بد في الكل من جهة واحدة  
 وهي بالجماعة بلا دورا في التفصيل او الحصول او البقاء او تنقيب الغرض وتكون  
 في الحقيقة بالذات واللوازم وفي الاعتباريات بالمفارقات ايضا وتنشخص الماهية  
 بنحو تفريقها وتقوم هذا النحو ابتداء للمفردة في فرد واحد بمقتضاها والنفس بالها  
 ثم بالعكس ولما يحل بمجاله مع الزمان وتحلل المنقسم بالوضع الصحيح للاشارة معر في اصل  
 الجمل بسيط ثم يحل التركيب فني يادي النظر من قال بتقديم الثبوت على الوجود  
 او زيادته على الماهية في الخارج قال بالركب ومن لا قال بالبيسط وفي تمامه  
 لا يتم الا باخراج الاليس من اللبس ويحلل المركب بين اجزائها لا يذنها وبيان اجزائها لا يتأخر  
 سلب الذات والذاتيات عن الشيء وتفصيل حاصل قبل فومنها الكثرة جهة الانقسام  
 وتغريق العدد باعتبار خصوص الرتبة مبهما ومعينا فيه دونها والوحد جهة وحدة  
 وهي تقوم الكثرة وتعرضها وتقابلها بما لا حطة البدلية في عملها وهي طبيعة المميز  
 ولو بقيد زمان او مكان او نحوها وتباين الوجود والانقسام اما بتحليل الذهن  
 الحقاق المتطابقة واما الكل الى جزئياته يضم قيود مختلفة الى مشترك محصلة او حاصلة  
 ليتكثر اجناسا وانواعا او اصنافا واشخاصا واما الكل الى اجزائه يفتك او يعرض حقيقة  
 او نسبي او بغير شيء دون شيء جزئيا بتعيين المقسم وهما او كلي ابد ونه عقلا في  
 المتصلات وتباين الاشخاص والاطراف في المنفصلات وفرق بين الكل والجزء وبين  
 الكل والجزء في بادئ معقول الاول في جزء وحمله عليه وبارتفاعه وتوقفه بارتفاعه  
 على جميعها وانخفاضه وحدهم الشخصية مع كثرتها دون الثاني وكمال الوحدة في  
 لاهية لتعاليها واصفة انضمامية لذاته ولا تعد حثيات متقدمة لتأخرها ثم  
 للمفارقات ثم للنفس ثم لما لا ينقسم من ذوات الاوضاع ثم لتفصيل الذات ثم للكم كبا  
 الطبيعية ثم للاشخاص ثم للاجناس في الاعراض العامة ثم للنبس المشتركة والاتحاد  
 جهة الوحدة في كثرته ومنه الشراكة والاشارة وفي الحركة والسكون وفي المكان العرفي والزمان  
 والصفة ونسبة الابد والملك ونحوها وتختلف الجهات في قوة وضعها فافقها الاتحاد بالذات

سلمه  
 الى باقية  
 فيقوم من  
 انظر الى  
 المتكسر

والتعابير بالاعتقاد واضعها بالعكس ومن الكثير اشكال فالوصف ان اخلاقا لشخصه فقط  
 فمقتا لان لو الماهية فان جاز اجتماعها فحقا لكان والا فمقتا بلان فان قابل وجودها  
 مثله فما تالز ما تعقد امتضاءان حقيقيان ويكفي ان قوة وفعل او وعد او محلا  
 هما مشهوريان ولا امتضاءان فمع غاية الخلاف حقيقيان ويكونان نوعي جنس  
 يتصلون بلحل ورد وفي مشهوريان او سلبه فالماطل سلب فيجب بسبب او عدولي  
 المقيد بل قابل للوجود في وقته او شخصه او صفته او فوعه او جنسه القريب  
 او البعيد حل مسلكه ومن الكثير ما لا يتساهل ويقين جواز في مثل اللزوم ما لا يقف  
 عند حد اذ ليس كنه حقيقة وامتزاج في المدارك البشرية مفصلا بالجدان  
 في العمل والاعداد بالبرهان اذ لا فقه اذ لا فقه اذ لا فقه اذ لا فقه اذ لا فقه اذ لا فقه  
 ولا تأثير وحركة للشاه المتوازي لغيره اليه مع ثبات المبدء يتطل ضرورة المحصرين  
 التوازي والتقاطع على تقدير عدم التماهي عند قطع السمات ما بينهما في كل حد و  
 لو جب قطع سموت غير متناهية في زمان متناه وبغير اخر ما في غير ما فاشترط الفارق في  
 الوجود والرتب والاختلاف والمادية واسقط جمودهم والاخير المتكلمون والاخيرين  
 وبعض الحققين الاخير زاعم اغناء إمكان فرض التطبيق الاجالي عن الترتب الواقع  
 وعندى انه ان تم لزوم العدد اكثر فكما يطل انحو الامتسا هي عن الواقع حينها وعلا  
 لا هذا فوق المدارك العامة ومنها ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو ما لا يشغ  
 اما عدمه فقط وهو المانع او عدمه بعد الوجود وهو العدا ووجوده فقط فهو ما يخرج  
 او صحيح والتجميع هو التأثير والافتضاء فالقضي للشيء المؤثر في وجوده هو العلة فبانه  
 فعلية المعلوم الصادرة وماه قبوله المادة وتخلان في المركب وفي البسيط الصورة  
 هي المعلوم والمادة هي القابلة ان كانت وما منه ضرورة الفاعل وما اجله صنعته  
 الثابتة وهي علة ذهنا معلولة خارجا وها خارجا والحاجة الى الثالثة الاخير للتركيب  
 وضرة القابل والامكان ولاختيار الفاعل قريبا او بعيدا ومنه غايات الطبائع و  
 الصحيح شرط الما لتاثير الفاعل ومنه آلات الطبيعة كالقوى والبحارح والصناعات وابت

الحرف وهي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في اتصال الأثر والقبول المادة اول تمام  
 الصورة اول تدب الغاية وما وجبت قبله ولم يجب زواله معد بالعرض على اوجه شرط  
 للمعد بالذات ومن العمل (١) كامة لا يتوقف على ما قبلها فليست شيئا واحدا <sup>نفسه</sup>  
 غير هاو (٢) موجبة لا يتخلف المعلول عنها وهي تامة وجزء اخر منها الوفا على مستقيم بشرط  
 التأثير وهي مثلا (٣) مستقلة هي جملة فروع منها بشرطه ومنها كافية  
 تكفي لتخصيل جملة ما لا بد منه (٤) قربة لا يتوسط بينها وبين المعلول علة وبعدة و  
 (٥) علة لا تباين ذات للمعلول كالثبات الطابع في عملها او (٦) علة مختلفة للأثر وغير هي  
 وحقيقة التأثير مع حصول الأثر والتوليد قريب فعل على فعل آخر لفاعله في تعدد  
 الحدث والمبقي للشيء في اشكال الصلاب وجمع اجزاء المركبات ودعائم السقف بدل  
 ما يتحلل ويدل الجبين ويستند ثابت الشخصية الى متبدل شخص او فوفا باعتبار القدر  
 المشترك وبالعكس لاختلاف القوايل والشرط والوازم الى علة المازوم وعدم المعلول  
 الى عدم شيء منها وجزاء توارد حللتين مستقلتين معا ويدل على الواحد النوع على  
 الشخصية لا تساهل في الاستقلال والعلمية ويطلد وقد اتقدم من جهة واحدة <sup>الشيء</sup>  
 وتوقع الممكن بلا ايجاب العلة وتختلف عن التامة واستناد جهة التعدد الى جهة الوحدة  
 وهي السبب والاتفاقي منه غير متوقع الاتصال وعند الاصولييين هو المفرد في الجملة  
 فيختلف عنه للسبب وهي الموضوعية لتخصيل الحكم فلا يتخلف عنها ومنها التقديم  
 التام خريد ببيان متضادان واجتراح موصوفيهما بجيدتيهما ان امتنع فزافي وجهها  
 كاجزاء الزمان بالذات ولما يقرن بها بواسطة <sup>أي العلة</sup> الا كما ما يحسب كالحاجرة في فان  
 حازت خلف المتأخر فطبيع وهو العلة الغير الموجبة والشرط والمعداس في انوني <sup>و</sup>  
 فعيلة وهو الموجبة في الوجوب واملاهم فان <sup>الظن</sup> تجاز لا انقلاب بتغيير المبدء فوهي وهو الفرض  
 من المبدء المفروض في ضرب حصار عقلا والا قبل الشرف وهو بالزيادة في المصفة للقصبة  
 وما يسمي بالماهية كقندم انذات على الذات والذات على العوارض فلا ينفك <sup>الشيء</sup>  
 الا في بعض المحاذات والعمية المشركين في تلك الوجوه حيث ليس بين حذرهما متعلما آخر

متعارف الكل معامع المتقدم متقدم في غير المعنى الكثير لما يجمع البعض في القفاقما كساو الجهد

## خاتمة القسم الاول في تطبيق الاسماء

اقول قد ورن الداهب المختلفة يادلتها واعتراضاتها اوردت داءعضا الامن  
الحكيم والشك في القدم ورفع الامان عن الجدين فالعامة بين متعصب للتقليد  
لا يميز القريب عن البعيد ومن يدين بجائز الحق السديد فلا زنت بتوفيق الله سبحانه  
في الدلائل والذليل دفعه كليات موازين التحقيق واسباب الاختلاف وضوابط  
التطبيق وادركت ابرادها ههنا راجعا من الله سبحانه ان ينفع بها عمدا في فصول

### فصل في ماهية التطبيق وهليته

نكتة ليس المراد بالتطبيق نفي دعوى مخالفة احد الخصمين للآخر ولا حمل كلام  
احدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة اصول مذهب كل وفروعه على الواقع  
بل هو عبارة عن معرفة قد انطباق كل مذهب مع الواقع وقد اضرا فافهمه  
ومعرفة سبب الاختلاف بحيث يتفطن اليه من كلامه واصوله وفروعه حتى يطعن  
القلب ويزول الريب نكتة الادراكات والاعتقادات الحاصلة في النفوس  
موجودات حادثات فلها بالضرورة اسباب حالة وقابلية وشرط ومعدلات وجميعها  
امور واقعية او منتهية اليها والامر الواقعي يمنع ان يستلزم باطلا محض او ما يستلزمه  
في الجملة حالها كمال سائر الشرو والواقعة في العالم اما شروها بحسب جهة دون جهة  
ومنشأها اعدام جزئية لازمة لطائفة من الموجودات فذلك بطلان بعض العقائد  
بحسب جهة دون جهة ومنشأها اعدام لاحقة لبعض الصور الوجودية كحصول شيء بغيره  
خبره عقيب طلبه وتمثل شيء بصورة شيء آخر واجراء القاعدة مع الغفلة عن وجود  
الدافع والقياس مع الفارق واخذ العام عن غير اهله كحسن الظن به وحمل الكلام  
على غير محله لا ديكاز مرجح في القلب ويخونك فاذا امن فيها من قبل مبادئ الوجبة  
ها غيبية وشهادية وعلوية وسلفية واضطرارية واختيارية واخلت في المذكرة وخارج

هذا المطلب الذي قبل  
هنا المودع من كتاب  
الطهارة في شرح  
بفتح الميم من الشرح  
السند محقق العبد  
المحدث المذنب المجهول  
سنة ١٢٠٢ هـ

عنهما لاح مستقر كل قول واربعاً ظاهراً في قولهما وكيفية اقترافهما لهذا المعنى كقولهما لا يليق  
 ان يرتاب في هذا الاجمال وان كان تفصيلي زوال الاختلاف من رحمة الله الخاصة  
 وامر يخص رحمته من انشاء نكتة لكل من يكمل شيئا مما يحكي عليه بما يناسب  
 الصورة الخاصة منه في ذهنه فمسطر اشارته في الحقيقة صاحب تلك النكتة والحق  
 الفرق بين صاحب الصورة وبين ما ذكرنا هو ان القصود بها واضح والصورة لا تخالف  
 صاحبها ابداً فليس من هذه الجهة كذب اصلاً وكل اغايج الحقيقة الخاصة عند <sup>المتكلم</sup> <sup>المتكلم</sup>  
 عليه ولكن يجب ان لا يقتصر على هذا حتى يعرف بين الحق والباطل ليظهر الحادي والاضال  
 نكتة لا يرب ان الاشياء في مناسبة بعضها لبعض ليست على السواء وان كان لا يخلو  
 من جميع الاشياء بل بالشيء الواحد من جميع الجهات مختلف فلاسان اذا اردت تفصيل امر  
 فقد تصوره على غير ما هو عليه واذا عرفه فقد يطلبه من غير مباديه او ياخذ من  
 غير ما ذكره اما من الحوادث العرفية التي ملائت سمعاً والواضعات المعادية التي اطمان  
 بها قلبه فمنتهى الى امر يريد له باد حسنة ومسلكة فيعتقد مطلوباً فيفسكه  
 فيضل ولا يتركها ما سلف في المنطق من جهة الغلط تايداً لهذا المقام نكتة  
 واذا صح طلبها انتهى الى الامر الواقع بالوجه الذي يناسب مسلكه واقعا في نظام من  
 النظامات وموطن من المواطن ومرتبة من المراتب فيذكر عن له ويذكر على من سلك غير  
 مسلكه وانتهى الى وجه اخر من ذلك النظام ونظام اخر من ذلك الوطن او وطن  
 اخر من تلك المراتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فينسج بينهما حريم النزاع والحق  
 لا تداخل بين النظامات والمواطن والمراتب عند بقا البصيرة اصلاً نكتة هذه  
 الكثرة الوجودية نظماً لاجزاء وحدقة دائمة وعرضية مختلفة بالعمود والخصوص  
 فتقرب افرادها حساً وعقلاً لتقيم نظاماً والنظامات المتوافقة في ذلك موطن واحد  
 والمواطن التي يتعدى بها وجودات الاشياء لا تقع احدها عن الاخرى في جهة فبينهما  
 نسبة الغيب والشهادة تسميه مراتب الواقع فالشجرة ينظر فيها النجار من جهة يحصل  
 فيها من الجذوع والامواح وغيرها من الكالات الخشبية ولما اذا صمم خشبها من الاغراض

وابن السبيل من جهة مالها الظل والفلاح من حيث كونه شقي من الماء ومن ابن حزم  
 ومن ابن مفسر ولا يصيد لاني من اجزائها من لبف وخشب وورق وزهر وشروفاه  
 والطبيب من حيث افعالها في بدن الانسان والطبيب من حيث قواها من جاذبية و  
 ماسكة وهاضمة ودافعة ومن حيث نشر جهاتها في جهاتها اثرها قد يتعرض لها  
 من حيث خبثها وبلدها وقد يتعرض لها من حيث هي في دوحها ما كان هناك  
 فيها ما كان يكون بعدها وقد يتعرض لها من حيث ملكها ما كانها من اي مال  
 وما يحصل له منها فتلك نظامها في مالها من الرواغ والاذاق والاوان والكيفيات  
 المدبوسة مواطن فاذا غفل صاحبها فقد عصى صفات اخرى وانكرها انفق الذراع فكلت  
 ليس في التطبيق تجهيل الطرفين الامن جهة قصور كل عن خاية التوجيه لكل الامن  
 ومن المعلوم ان الاسباب المودية الى الخصومة لا تفرغ القلب لحد الامر وانما على طالب  
 الحق استغراق الجهد في ذلك الواقع لاني خدمته كلام الناس فمن يضمن احد في  
 القصور في العلم وقد قال الله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقد سبغنا التطبيق  
 الايات مفسر لامة عبد الله بن عباس رحمه الله والى تطبيق الاحاديث صاحب المغيث  
 من مختلف الحديث وفي اراء المسلمين الشيخ علاء الدولة السمناني في الشريعة والفلسفة  
 اخوان الصفا وبيان رأي الحكميين ابو نصر الفارابي وفي الاسلام والهندية دارا سكون  
 ومهد حجة الاسلام لتاويل مذاهب المتبدعة الوجودات الخمسة في فيصل النقرة

بين اهل البدع والزندقة وقال الشيخ ابن عربى

عقد الخلاق في الآله عقائدنا وانا الحققت جميع ما عقده

وتسعى في التطبيق بين الشبهية والوجودية العارفة ان الجليلات الشيخ محمد السهروردى  
 والشيخ ولي الله الدهلوي قدس الله اسرارها وان لم يمهدها له ضوابط وقد عرفناك  
 فضل منفعته فذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكركم

### فصل موازين التحقيق

نكتة طرق اقتناص العلم فعل ونقل وكشف والحس شرط لكل وسيلة المفضل

منها اذا اجتمع شرط صحته كان مطابقا للواقع فاستمع ان تكون متناقضة بالحققة  
لئلا يلزم اجتماع التقيضين نعم قد تكون مخالفة بحسب الظاهر للاعراف عن الجادة  
القوية نخرج من الغلط واللام فيه او الاختلاف في مسائل الدلائل او موطن  
الدلول فكلنا الحكاين عن امور في الواقعة وان اختلف موطن نظر واحد عن  
الأخر فهذا يقين وبعض من تفتن لوجوب التطابق وغفل عن اختلاف المدلولات  
يحمل كلام الحكاين على غير هذه ويصلح بين الخصمين من دون تراخيها ويأتي فذاك  
بما يحبه الطبع السليم ويطلب الإنكار عليه ومن العلوم العادية ان المذهب المتخلفة  
للتعارفة في الدلائل وثاقه وركاكة التي يتني عليها النظام المحسوس ابتداء صحيحا ويرفع  
عنه النقوض الواردة دفعا غير محتمل ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على  
الاطلاق ولا حقة بكل تغير وقطع من فروعها واصولها وان كان بعضها الكفر موافقة  
من بعض فاذا تصفحنا عنها بالتعمق في ماخذها والتأمل في كيفيات اخذها ودرج  
اغراض مدونها ودرجات فهمها عرفنا منشأ الاختلاف وموضع الالتباس  
وموطن الحكاية والقيدين للتيقن والظنون بتوفيق الله سبحانه وعنايته نكتة  
العقل اصل طرف الأكتساب لا غنية للنقل والكشف والحس عنه بل هو الحاكم بها  
والعامل فيها والمميز بين اقسامها ومراتبها وحاكمها من حيث الادراك والقبول  
وان كان قد يقصر عن بعضها من حيث التحصيل والوصول وفوقهم طور وراء طور  
العقل يمتون به القواعد التي معدها الملقون باصحاب العقل وانقراة بلا انضمام و  
صعوبة من غير واصحابه متفاوت في ما بينهم بالحس والتجربة فممن هم من يكون  
استحضار المبادئ أكثر وانتقاله الى الوازم البعد وقصده في روابط الانتقال احد  
يكون وقائعه اوفر وشغله امد وحسه اجمود ونقطته للامور المشتركة من العمل  
والاحكام واختلاف ماخذها شدة ونظره الى الواقع اوصل ومخالفة المألوف عليه اسهل  
ومنه هم دون ذلك النقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو قوي واصحابه  
متفاوتون فيما بينهم رواية ودراسة فممن هم من يكون اصح سند وانتقاسا لثقة

واحد في علمها او اصدق في خبرها او اقرب الى حقا واكثر متساو وضع الخطا واضبط سماعه في كل  
حفظا وان يد شيوخا واما درجته وافقه فهموا وان ترجم الاسانيد واسباب المخرج عندهم  
وجوه مختلفة **ومنه** دون ذلك والكشف اذا تم فهو واسعها واصحابه في هذا  
بينهم جد في التطلع على العالم كحضرته الذين هم في الرقوع المستجيب فيهم **فمنهم**  
من يشتمل له لطائف الجسمانيات كالامانة السفلية والشمائلين والجن او الحقائق  
الثالية على طوائفها كالهادية ونارة الاضلال او الحقائق الروحية على درجاتها  
من البشرية والفلكية والعالوية او يتجلى له الاسماء والصفات الالهية او يتجلى له الكون  
فيما هو احدثاكية بالتأثير في قراءه او في قلوب مثالية بالتشهير بما هو مرة انكشافا فاصحاب  
**منهم** من يفهم في خلاصة احواء وعادات راسخ فيه اولى لطائفه الكامنة في  
جوهره فيظهر بعض الحقائق بخروجها بظهورها في لطيفة اخرى او يفهم في وجوداته المختلفة  
التي تهيئها في التدرجات الماضية او التدرجات الالهية او يفهم في الحقائق السارية في بعضها  
خلفية كحقائق الصور الجسمانية العنصرية او الفلكية او هيولى الجسم المطلق او العماء  
وتبعضها حقيقة من الاسماء الجزئية والكلية على منازلها والشؤون الذاتية باصنافها  
وفي كل ذلك يتوفر عليهم علمهم بذاك للمقامات احوالها ومقتضىاتها  
فكثرة المعنويات العقلية ما ينتمي الى البقنيات بالطرق الدانية انتهى قريبا  
او جليا ومن النقلات ما يحفظ اوصافه وما توارث من معانيه والقر والشهود  
لها بالخير وتعاظمت عليه الاثار من غير صرف عن الظاهر المتعارف في مثله  
حقيقة وجماد اوصافه كناية ومن الكشفيات ما كان عن ذي فناء تام او بعد الفراغ  
الكلية والتوجه الى الله سبحانه متوازنا مستمرا يحفظ الصورة بعينها واورث حلا في الاحوال  
الالهية او الملكية وعرف مقام صاحبها وسرته فكثرة فصلوا في المنطق شروط  
الحديث والخرقة والاوليات والشاهدات وفي اصول الفقه والحديث شروط العصة  
وجوه الصحيح والتزجي وفي مالا يعول عليه للشيخان عند شروط الكشف فلهذا  
اليها طالب التصيل واكتفينا على الاجمال بقصد الانجاز فكثرة الشاغل تخرج دون

على علمه في كل شأن  
منها خلق حاله في كل  
الاسماء والصفات  
خلق كما في كل شأن  
سالكين في كل شأن  
على علمه في كل شأن  
كانت في كل شأن  
خلقها في كل شأن  
ما في كل شأن



للعقل والسلف من الحد ثين للنقل ومتأخر الصفة للكشف واما المتكلمون فكلام  
 خططين نقل وعقل ولا شراعية بين عقل وكشف ولما معون بينهما على اعتدال  
 نذر فكتة من العلوم علوم محسوسة ومنها معقولة منتظمة تطابق المحسوس و  
 منها معقولة تصرفه لانظير لها في الحسن والعقل في الجزم بها سبيل ومنها علوم  
 استقرائية لا سبيل الى الجزم فيها قصوى امرها الظن او الى فهم منها كما لا سبيل فيها  
 للعقل انما اتكال سماعا من حسن او وحي او كشف فمنها ما للجزم بها سبيل ومنها كما  
 لا جميعها يختلف في الجلاء والخفاء وفي الملازمة لبعض النفوس والمناورة لها وفي  
 الضرر والمنفعة لسعادات النفوس وفي المآخذ والمسالك وفي الحكمة الى عمارسة  
 العمل وعدمها وفي كثرة الرغبة فيها والشغف عنها وقتها وفي انتقالها من رور الزمان  
 وثباتها وفي تقدم بعضها على بعض والتأخر عنه وفي كونها مقصودة او وسيلة  
 وفي تكميل القوى المختلفة وفي دخلها في قضاء الحوائج المعاشية والاقتنائية ومعرو  
 قمايزها بالموضوعات والغايات المترتبة عليها في الدنيا والآخرة ويختلف بذاتها  
 ودرجاتها العالين بها فكتة الباحثون عن الحقائق على درجات صنف  
 هم المستخرجون المسائل والواضعون للعلوم والنقادون لها ونظرهم الى الواقع مطلق  
 فمعظم لانهم تعتمد على اصول صحيحة ولكن في تفريعها حق وباطل وبعضها على اصول  
 فاسدة باقيلونها حفظ الذين هم في الفروع العلوم حقيقة بحيث لا يستطيعوا  
 تفريعها على غير تلك الاصول او ضاوا اوزوم فروع مسلمة البطالان على اضدادها و  
 اذعاناً بالالف او ملائمة طبع او تحصيل غرض او اطلاعا على دليل غير واحد دفعه  
 والمحقق انما يعتز بكلامهم وصنف هم الشارحون لكلام اولئك المفرعون  
 على قراهم والذابون عنهم ونظرهم الى الواقع مقيد وخطأ منهم متضاعف  
 ومع ذلك يوجد في كلامهم فوائد مختمة وصنف يضربون بعض الكلام ببعض  
 سواك او يوافقونها على قدر ما احاطوا به من الكتب وكلامهم اقل جدوى والامر  
 في كلام الائمة وعاداتهم ناج عن فتنة شغبهم لانهم قد عبرت معاريف الحق في

هيا نفهم ونسقط من افواههم خصال الحكيم وصنعت قصوى هي ههنا في حبه  
العبادات والمناقبات اللفظية وترجيح الصفات لكل وجه قريباً وبعيداً لا يروى  
الى الواقع بل كما يتقطع اسبابهم بعناية وفي لحظة قيد وابداء احتمال وليس المحقق  
اعتبارهم بل صلا وهداجاري في اكثر الفنون فعليك بتمييزهم

## فصل في اسباب الاختلاف

نكتة كما ان اللبث امر طبيعي لجميع البشر باختيار الطبيعة الخاصة والعامّة معاً  
فالتخصّص تقتضيه لقيامها بالحركة والرطوبة والعامّة لا يفاء العناية الا لئلا يمتنع  
الطبايع الكلية من العناصر والافلاك والنباتات تقتضي الاختلال للركبات ولا وضاع السواء  
تنهي الى اللقواطع فكذلك الاختلاف طبيعي لعقول البشر باختيار الطبيعة الخاصة والعامّة  
معاً واليه الاشارة في قوله تعالى ولا يزنون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم  
امّا الخاصة فوجود القوة الحاكمة منهم وبخالفة ما احاطت مدركة احد هم لم يدركه  
الاخر لاسباب سببها واما العامة فلان صانع العالم جل مجدته لما اراد انتظام النشأ<sup>ت</sup>  
وتعميد الارضين بآثارها اجمال والجلال فيها وانا طحسب تلك العناية للساعة في الدنيا  
بالاعتقادات وجبا اختلافها كما التطبيق لا بحسب العالم الفهم لا بازالة الخشوع<sup>ت</sup>  
من بين الناس نكتة الاختلاف بالاعتقادات لاسباب عامة شاملة لها ولا غيرها  
منها اختلاف الاوضاع السماوية بحسب الادوار والقرانات الكلية والحجرات<sup>ت</sup> والاعمال  
الواليد والميائل وجرب في الهنود ان من كانت الشمس المشتري في سابعه انكشف  
له حقيقة الاسلام وخرج من دينه اليه ويدكر ان وقوع الارلي على الطالع والعام<sup>ت</sup>  
ينور العقل واتصال سم الغيب بالسعود يصوب الاراعي ابوابها ومنها اختلاف  
الطبايع الارضية من الافاق والبلاد وسواها وخرزها وبلها وحضرها والنباتات  
المراجية وعادات القوم والهنود يقع في مدارهم طول الايام والعرب بالعكس  
منها اختلاف الاستعدادات حسب الهوى الشخصية وتصنيفها العاقبة على المراتب



فكمية خلق الناس على غرائزهم وحادات شتى فليس لهم مصاحبات اغراض  
 وانما آثارهم في معنى واختلافها مدخل جليل في احداث الآراء وترجيح الخلافات فمنهم  
 من يحد بدى يستطيع تخليص الاطراف عن شوب المبالغات والعبادات والبلبل <sup>منهم</sup> يجر عنه  
 والمختص في المحسوس لا يرى العقول الا من كان بعيد التجرد عنه والمفرط في قياس  
 الغائب على الشاهد والبالغ في القرار عنه والتجول في القول والاكثار من خبرات  
 يحيط خبره وللتأني فيه والتسامح بيقين بالظن وبصورة من الصور المحتملة التي تفيظ  
 المقصود والخاص عنه والمتيقظ بالمشاركات واللباسات والوازم والمفضل عنه  
 والمغلوب فياخذ كلهم بدى الامر على الاعتبارات الحصنة والغالب عليه والتأطر في الشيء  
 ببدل الجهد وصرف القصد والتكاسل عنه يمرسوا ولا ينفلا ويثير العقل بشتى  
 الاشياء بلا تعليم وبادى اشارة ومظلمة يجر عنه والمتقيد بالشرائع والواهر فيها  
 والناوف بالرسم وغير المبالى به وواسع الغمهم يحيط بالشقوق والقيود والسابق  
 واللاحق والمبسوطات وتضيقة واشتداد <sup>منهم</sup> عندهم يعجب التقليد والمنطق  
 لفروع الشيء وعواقبه والاكاد عليه والتمسك بحدوده في البغض له فيكون الاخر  
 كالادراج فيه كل صعب ذلول والحقن والقليل والنصف والتمسك والاجتماع والقد  
 على اداء ما في الضمير والاقاص عنه ومستقيم الفهم ومعوجة نظم الباطن بوجه الباطل  
 قلنا كاكل الذباب وكثرة المطامير بالاكاذيب والتمسك بالمقصود عن الوسائل والواحق  
 والتخاطب فيه والتمسك برفع في قلبه والحكم بعد النظر فيه والتمسك بالحكم لا غير ذلك وما  
 لا يصر على الفطن عند الاستقراء معرفة اصنافه وتعين اشخاصه فضل واشباهها  
 امتثال الزبائح على البصائر وتجميعها عن نيل الواقع على ما هو عليه من غير خلط  
 ونفسها عليه ولا يشبه لخال الحق ان يفضل عنها او يحبس في الردي منها بشرط ان  
 ينفذ في امره والتعريف ويرى في كل ذي حق حقه فكمية من اسباب الاختلاف  
 في الآراء والافعال من تدرج في اختلاف الجهات والنظامات وما  
 ولا ينفذ في امره والتعريف ويرى في كل ذي حق حقه فكمية من اسباب الاختلاف

اولاً كافية اولاً ويكون له على كذا في قد يكون الشيء واجب الاجتماع مع شيء على  
 تقديره ومنع الاجتماع معه على تقديره ومنع الاجتماع راجحاً او غير على تقديره  
 وربما يكون بين شيئين علاقة الغيرية من وجه والعينية من وجه او وجه آخر  
 يكون الشيء بسيطاً تركيبياً مركباً تحليلياً او بالعكس او يكون له جزء في الحقيقة كانه  
 المحس او يكون فيه ما داخله خارجاً حقيقة بسيطاً عينياً لا ذهنياً او بالعكس  
 وقد يكون الشيء واحداً باختياراً كثيراً باختياراً متناهياً بالفعل غير متناه بالهوى ضرورياً  
 مطلقاً او بالنظر الى شرط اختيارياً بامعنا او بلا شرط موجود في الزمان او بالعموم  
 او بالعرض معدوماً في الان او بالتخصيص او بالذات مسقراً في خاصاً متجداً  
 تخصصاً بل يصح بعنوان نظر بابعنوان آخر معرض التناقضات في ضمن الافراد وفي  
 حدود الامتدادات متجول الحكم بالقياس الى الطبيعة او في حد واحد من الحدود  
 ثابتاً على صفة في وقت متغيماً او على غير تلك الصفة في وقت آخر فتلك امثلة للجهات  
 وكذلك الاختلافات النظامات حقاً واطلاً ضاراً ونافعاً كما لا فساداً بحسب نظامين  
 كنظام المحس والشرع كنسب لحد الزنا والربا في الآخرة والدين والسلم للاسع والموسع  
 ومن النظامات نظام الطبيعة الكلية والطبائع الجزئية المترتبة من البساط والكرسي  
 المتخلفة ونظام الحكمة الواجب التعليل ونظام القدرة المانع منه نظام الاختيار <sup>نظام</sup>  
 الجوازات ونظام الاوضاع السماوية ونظام العادات البشرية الى غير ذلك وعلى سبيل  
 ذلك الاختلاف المواطن يكون الشيء جوهراً في موطن عرضياً في موطن آخر حيواناً  
 في المثال جمادياً في الشهادة سعيداً في وجود شقيماً في وجود قد يما في ظرف ولذا  
 في ظرف في حين واحد او احياناً شئ واحد بحسب ظرف له اعيان وصوكمية  
 في ظرف آخر ولا شك ان احكام احد الوجهين متباين احكام الوجه الآخر فمتى اعتمد  
 احد النماذجين بوجهه والاخر باخر باخر بمسلكه او التباس وقع له اختلاف  
 الاختلافات في الاطراف والانتصارات وتمازج الحكماء على سبيل ما يصح  
 ان يشبه له او يشبه له في كونه من باب الاختلافات الى المختصين بالاختلاف

التعديرات فقد يحصل في الذهن هيئة واحدة اجمالية فيختلصون في شئها  
بحسب اللغات والاصطلاحات المتعارفة عندهم وفي شرحها فيحسب المعاني المهمة  
طريقا وشخصا والاقتصاد فيهم وفي تصور بها بعبارة مختلفة قريبا وبعد اعلى قد بلاغهم  
وقد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورة الظاهر في المدركة او ميل المدركة  
لامثاله فيقال مثلا صارت الشمس تحت السحاب هي فوقها ومرة بما ناله عن انوار  
وتفتيش عن الحقيقة كما يعبر عن الرؤيا قبل تاويلها ومرة بعد التبريد للحقيقة  
عن ملائمتها وعواشيتها ومرة من حيث تعيينه في مرتبة او كونه اثر الفاعل او  
صورة في مادة او مبدأ الغاية على اختلاف في الفاعل والمادة والغاية في كل اختلاف  
فيه وليس كذلك وقد ينظر الى الشيء بالاجمال اوسطيا بعد الاعتناء به او على التفصيل  
والغوريطنا بعد بطن على مراتب الاعتناء به وقد يقع في الكلام تخصيص على التصور  
او الاهتمام او تعيير خاص للابصار والسمعين او بالمبالغة او يقع ادعاء حصر للتأكيد فقط  
او ايراد جازم تعارف عند القائل او كناية والمقصود غيرها وتليق وتوقع تمثيل ذلك  
مختلفة وفيها تقرب من وجه وتبعد من وجه وايها في الغد والجامع وذلك  
لكونها البليغ في سلبية القائل والتفريق في العبارة ويقع صرح عن الظاهر لضيق  
العبارة كوضع الترتيب الزماني موضع الرئي والمصاحبة الزمانية موضع المصاحبة  
الواقعية ويكون الواقع عند الكل شيئا واحدا وبعد ذلك مقام لتفتيش الاستعمالات  
والاصطلاحات فيبين اشياء معنيين في لفظ او دردت لفظين على تمل اللفظ  
او مع تفارق بملاحظة في جزء او شرط وهذا وان كان يسيرا بعد الاحاطة بالحوط  
والنظامات ولكن الحق انه لا يستقيم ايضا الا من المعنى محقق منصف يجمع الوصفين  
كثرة التبرير والعبور على كلمات كرامة المحققين وقوة التدقيق والبحث في فهم  
والترجيح مع تأييد وهذا من الله ولي التوفيق فكلمة من اجلة السبب الاختلاف  
تنوع فهم اللاحقين لكلام السابقين وهذا هو الذي اذكره من تعبير الشيوخ  
والمتأخرين واورث افترقا المذهب على اهلها ويكون من ذلك فيهم تارة لآمال

الحاجة أو العداوة أو تارة للغفلة عن معنى قصده ومطرح نظره  
 طهنا التعريض العدول بذلك فحقن بواد والعدل بوادي  
 وتارة للقصور عن استيفاء المقدرات في الوجز وحفظ الغيوب الضمنية والمطرب  
 وتارة للخطأ في الحمل للاشتراك والتجوز وإرجاع الضمير وتارة للمبادرة بالأصهار  
 على ما استقر في النفس قبل من غير إيفاء النظر حقه وتارة للحمج على السمع كحسن  
 ظن كاذب في قائله وتارة للمبالغة عن نبيل المعنى الدقيق ولا اعترا برأيه  
 مع بطلان ما لا يزال عدو الما جهل واما مثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام  
 وسياقة فهم الطبيب اء السقيم من عوارضه ومن التدبير المقدم

### فصل في ضوابط التطبيق

نكتة في تناول التوفيق ينبغي ان يأخذ الواقع اقلما وسيعا ويقطع لصاحب كل  
 مذهب منها فطر من افتقار العلويات والسفليات من افاق الغيوب والشهادة  
 وناحية من فواحي العلم والعين بل يأخذ كل شخص بلدا عامرا فيه من الاوصاف  
 اللازمة والمفارقة والنسب الظاهر والباطن والدانية والغريبة والانضمامية  
 والاعتبارية والحقيقية والاضافية الثبوتية والسلبية مالا يحصى انما اجمال الباحثين  
 منها ميدان دون ميدان ويقتيد عموم الثبات كل ونفيه في مقامه ومشهدة  
 فان لكل مقام علومها ومعارفها لا تكون في غير كما ورد لكل حد مطلع وصاحب كثير  
 ما يغفل عما حواه فلا يروي عن الاما احاط به وان لا يد عن انفي واحد قول الاخر  
 ولا تناوله اياه الا ما كان من صاحب الوحي لا يطعننا محكما وان لا يسرع في انكار  
 مستغرب ان يبالغ في تصحيح عقد الوضع بتخصيص ان من اقليم الوجود ان هو و  
 كيف هو باستقراء اوصافه التي وقعت عنوان جهش وقع نظره فربما ينعون عن  
 ذوات متغايرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معا او تعاقبا او بدلا وبالعكس  
 ويصح عقد الحمل بتميز اطلاق مفهوم عن خصوص نحو ثبوت الوضع وتحققه فيه

ولا يستدل في فن الاركان كلام دستور وفخر حبه ولا يغفل عن فهم احكامه كلامه فقد هو آية  
 وشهد اصغرهم والذين لا تاكل ولا تقرأ في نصيح الواحد حق يبين سقوط ادلتهم فيها  
 وقربها وضيقها وخصوصها عن الدعاوي وعمقها كثر وجود في نظر الفروع عن نظر  
 الامارات المحصورة بها نظر ابتداءية فقد وقع في النظر بتأديها وتغفلت وان  
 يخص عن بداهة المخرجين والناصريين المذاهب وتقلبات احوالهم الى ما انتهى اليه  
 شأنهم لادبه يعرف اغراضهم ورجوعهم في الاقوال واسبابه وانتقاهم من درجته  
 درجة اعلی واحد ومطهر نظرهم في مساهبتهم من نيل الحق او طلب السعادة او المال  
 الجاه وافساد دين او طريقه وان يتنبه لتواردهم واختلافهم في ذكر وترك واجمال  
 وتفصيل ويعلم ان من الاراء ما يكون منتهى السعي ابانة صاحبه في جهله  
 بعمدة الباب وبالحكمة فانما ناط على هذا امثاله بسليقة موهوبة او فطنة مكتسبة  
 هان عليه ان يفتن بآداب الله وانه . . . ان صراط مستقيم **نكتة**  
 الواقع هو ما عليه التي بنفسه في شرفه مع ذلك انه نظر عن ادراك المبدأ لكن تمثيل  
 المعبرين والوصول اليه يكون بالعنان او بالبرهان بصحة قوم بما هو مغفلة النظر  
 والبرهان ولما اختلف الظنون في اعتقاد المبدأ صفت برهان او شبهة وفي اخذ  
 الظروف منسقة او متضعة اختلفت معنوا الواقع فاختلقت الحكايات عنه وقد  
 استنه لهذا الاختلاف لم يتنبه للباطن فمنهم من زعم الواقع ظرف النور  
 ونور الوجود ومنهم من يحصر في الوجود ولو ازمه ويحمل الوجود اصيلا فقط  
 او اوصافا طائفة او انما او يخالط او متحدة من يحصر الدائرة الامكنة فيماله جز  
 وتارة في متحدة من يحصر عراقي للمبهمات المعاني التي ليسها ومنهم من يحصرها  
 في كماله من دون انما في متحدة من يحصر هائل بمجموعة الاجزاء ومنهم  
 من يمتد لها امة من سكان تدور منساق للوجود فيجب النقاط امرهم عن  
 شدة تركيزه في احوالهم في انبات عام المثال اصل عظيم من اصول التطبيق  
 من شدة تركيزه في احوالهم في احواله في واقع على ما فيه من الناظر في خبره



عما وجدوا وان لم يعرفوا الله من عالم المثال وذلك في النقليات والكشفيات الكونية  
 في العقليات ومن جهة ان فيه روحانيات تسمى داعية اليهودية والنصرانية  
 وغير ذلك من الاديان والمذاهب انما تلقي صور المعتقدات لهم في المدارك وترويح  
 تلك العقائد بالمناجات والهوائف فظن النفوس اليها وتفر عن اضدادها  
 ومن جهة ان فيه خزانة الكواذب كما فصلته في تفصيل رسالة المحبة ويقدر  
 بالانصهار بها الرأى شقي وتستمزج الرأى بروح ملكية ومن جهة ان تلك الصور التي  
 تقع عنوانات ومرابا للامور الغائبة والوهومة فيظن التخالف فيها وهذا كثير  
 في العقليات وفي هذا العلم المألوف والبعاد واشكال ولايزاحم الاجسام المادية  
 ومختلف الشكليات لطافة وكثافة وروبو واختفاء والعوام لا تظنها غير الاجسام  
 وتسميها اجساما غيبية وشهادية فبحر على ذلك من يخاطبهم ويفهمهم فاما  
 انكارها وحصر الاجسام في الشهادية وضبط احكامها من تدقيقات الفلاسفة  
 والمنكبين فكنته من اصول التطبيق الخيالي وهو ثابت عقلا ونقل لا كشفا وهو من  
 احكام جهة الكثرة لا ينكره منكرو وحد الوجود ولا يستغني عنه فانها تميز ايدى الاحكام  
 الحقية والخلقية ومبنت مادته وصورة في رسالة المحبة وغيرها وله جنسان ثانيا  
 الواسطة ورفضها فالذي بانبات الواسطة مآدته ماله اختصاص بالاصحاح  
 والحكاية معا وصورة ارادة التعرف وينقسم الى وجودي ينتظم به امر العالم  
 كما اني هو في نفسه امر خارجي وشهودي حاصل في الرايا الادراكية ومن هذا القسم  
 صوري ومعنوي وذوق والذوق رفع الواسطة اما ان يكون المحجب من جهة التجلي  
 له من صف او مالايس او بين التجلي والتجلي له ومن جهة التجلي هذا لما تصور بالانفصال  
 مشايخ الشان من موطن الى موطن ورفع ما في البين اما بانفاته او رفع حيلولة في التجلي  
 او تدلي التجلي والمحقق الصوري همه في كل الانحاء ايجاب وهو من والفرق بين يتعلق  
 النفس بالبدن والتمثل بالتمثل والتجلي بالتجلي حصول الانحصار والانتقال  
 معاني الاول والثاني فقط في الثاني وانتفاءهما معاني الثالث ولا بد من التجلي

في رسالة  
 المحبة ثلثة  
 اجزاء مفصلة  
 وقد سبق  
 تفصيل هذا  
 من اوله في  
 الجزء الثالث  
 سنة ١٣٣٠

في تفصيل  
 الدلائل القوي  
 دليل على  
 الدين الحق

من مما رجعته عالم المثال ان ضمن جهة الحكاية فان الشهاديات لا تختمل الحكاية طبعاً  
 وان احتلتها ووضعا لكثير من اختلافات العقليات والسميات والكشفيات يتخلل به  
 نكتة قد يستغرق المتفكر والكاشف في السالك فحتى عليه ما عداه فينطق الكلية  
 وما مصدره الا الانجزئية وقد يعتريه عنده دقيق فيتبعه النظر فيحكم به على ما فيه  
 شائبة منه وادنى مناسبة معه ولا يلتفت اليه غير وقد يشبهه الظل بالاصل  
 والمقيد بالمطلق فيد عن اصاله الظل واطلاق المقيد ولا يتنبه له الا بعد الترفي  
 عنه والعارف بالاصل والمطلق يفهم قوله ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع  
 وخطية الاول وقد يعترف بالخوض فيه وانكشاف سره وبطنه فيصير الحكم السابق  
 فيظن الاختلاف باقيا وقد اغنى فاحفظ عليه فكتة الاصابة والاختلاف بطلان  
 في العمليات فادارة على ترتيب الغاية على الصنعة وحده وثمة على الجرايح وفي القواعد  
 في الشرعيات وقول الوصول الى مراد الشارع ومرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف  
 بحسب الاختلاف بالماخذ فيكون معنى الحكم بشيء ان مقتضى هذا القدر من  
 المبادي كذا وهذا المعنى يرتفع التنازع في الشرعيات وتبعد ذلك فالشيخ ايضا من  
 اقسام التطبيق اي فيه اعمال كل دليل في وقته وكذا التخصيص اذ فيه اعمالها في  
 محل ما وبعد ذلك فمن باب التطبيق فيما يحسم سنده وكلامه ولو في الجملة الحمل على  
 العزيمة والرخصة او على الاباحة والكره او على التشديد والتسهيل او التنزيه  
 والخصم يبنى على ضابطه اسقاط الانكار وعامة الرواية ممن لا يخوض ويح قائل الاحكام  
 اذا روى بالمعنى امكن ان يزيد وينقص في الطلب الكف واما الذكر والذكور والنهيان  
 والايهام فلا يعد من باب المعارض الا من قل خوضه في المعاني وقريب منها نقد  
 وتأخير في الكلام فكتة ذكر حجة الاسلام في فصل التفرقة بين اهل البيت والزيد  
 ان الشيء يكون له وجود في نفسه خارج المحس والعقل وهو الوجود الذاتي ووجود  
 في المحس كالشمس رغيفا والقطرة خطأ وقس من محيط الدائرة الكبدية مستديرة ووجود  
 في الخيال اما على صورة انشاء نكتة لطيف النافذة والتمسك ولما على صورة الذكر والتمسك

في العقل يتجلى الذات والوصف المختص ولو عرفنا عن خواصيهما كما صنعت من اليد  
والحفظ من العين وتوجد تشديدي وهو استعارة اسم المبادئ لشيء مشتركهما في  
معنى معروف فيجب الحمل في النصوص على ما هو لا قوي والتعديب المذكور لا يلج  
للمناظر ما يدل على نفي شيء من السوابق فيحمل على اللاحق مدعنا بأنه مراد الشارع  
فهذا وجه من التطبيق في الأخبار وأصابة التي كاملا أو ناقصة ظاهرة

### فصل في الجرح والتزجيم

نكتة محمول التطبيق لا يستغني عنها لما سبق ان القاطعين لا يتعارضان  
فمعارض القاطع سطوفا كان او مجزأ به مجروح وشبهته يحجب على الحق ويكشفها  
يرتفع والمظنونات والمجروح مات دون تعارض فيجب تمييز قرينة تطابق الواقع وتقلد  
عما يلتبس به من امارات قاصرة وكلمات شعيرة وتصورات سفسطية تصير  
خبنا على عين العقل فهذا المحاول والمجادل يشترك في الجرح اشتراك المعالج  
للمصلح البينة والمعاد للفسد لها فيه والفارق ان نظرا الاول بالانصاف وهو في  
انتخاب السالكين المقدوح وما خذ كماله صاحب المذهب من الاشارات التفرقة  
ونظر الثاني بالاعتساف وهم في الزام الشناعة لضرر الحجة المخالفة وما خذها  
فرط من قلم لسان بصرفه الى مستبعد ومخالفة عامة مما يوجب التبيكيت والتحقيق  
نكتة الجرح ما في طرف الحكم من حمل على غير الحمل او في نفسه نفيا واثباتا او  
في سوزة من عموم وخصوص او في جهة كدوام ولا دوام واما في قوته من وجهية  
او وطنية ضعيفة او قوية او متوسطة او جزئية مطابقة او غير الحقيقة ترجع الى الاربعة الاول  
وقد فصلته اكثر من هذا في المناظرة فنكتة وجوه التزجيم كت اشرب الكثير منها  
في تعارض مراتب اصحاب الطرق الثلاثة العقل والنقل والكشف فاذا تعارضت  
وجوه التزجيم فالقارئ القوية القليلة تقدم على الكثرة الضعيفة وهي اذا كانت  
لوقوع ترجيح على مجرد صحة الاحتمال وحكم الشيء بخصوصه على حكمه في ضمن العموم  
والمعلوم وفنه على مجهوله وموخر الوقت على مقدمه والجملة ان الحسن ان يحكم في

ذلك القلب السليم والوجدان المستقيم فما أطعن اليه القلب يقدم على خبره و  
قدين وحده واحد لا ترجيح كثيرا ما يختلف وينهض تارة وينقص أخرى ولا ضرورة  
في التزام موارد النقوض والتكلف لدفعها والعقل اذا حسم مقدم النقل فانقل يشهد بالعقل  
ففي تركه البطل الاصل بالفرع وايضا سالم النقل بالتأويل ولا مسأخ له في العقل كما  
يتفاهن على الكشف انزيد الاشبهات ومداخلة التعبيرات المتأويلات فيه  
وقولهم هذا طور راء العقل يريدون به القواعد التي استنسبها الفلاسفة ومبناها  
للعقول وما هي الاخرات العقل القاصر اذ هو راء طور العقل في ابتداء الحصول  
وان كان يتلفاها من جهة الاصلاح والقبول بالاجزاء لا ريب في ان العقل المتكامل  
لثبوتها يضر عن حقيقة المكتوف والمنقول فليحسم وق وجه الورد والاكتار واما  
العقل المغدور انقول ان ليس من الحق مخالفه ولذلك اتفقوا ان لا يعتقدوا  
ضواهر النصوص من انفسهم بل من انفسهم ان وهذا هو المبدأ لعلهم كمال الفهم  
بنك بقا ووزنات بمداخلة جمل من مبدئية راء افسان زود  
نكتة في نفس التطبيق من ارجح ان يحتمل ان يثبت بالدهان ما يثبتت حكايات  
اهل المذاهب بحسب شبهة ودره ان يثبت الحق في واحد وبين اعدا القاصر  
والخرفان عنه بقرا شهاة ان يبدى احتمال صحيح يطابق به المذهب ويكون  
رجحانه بنفس هذا الاطبا في لا بد من اخر فتر ان تبدى احتمالات للتطبيق  
فيقع الحق من انقد انفسه يبين ان النزاع ليس حقا فتر ان يطبق عمدة الباب  
يلغى بغيره ان الغريبة من اعداء نكتة بانع في غفلة الاصول بحسب وجه وضع  
المرجع ١٠ حسم ووضع كل الاول وحال الثاني والقياس الفهمي ولا يهتد الاطالة فيه  
وتنم في رجحان عامة التفتيات وعوضا قرب مفصدا فالتقطت ما استحسن منها  
لشرطة لا يجاوز الذراع واحلت الباقي على المرجعة اليه واستطرد بترجيح الحق  
بالرئيس والتعارف والدائرية على غيرها بوقفة لا يهمل صلاح من اللغة والشرح و  
تحتاج طريق كسبه ومحو ذلك واخذ لغوا في العموم والخصوص كذرة النقص حتى

الاتفاق وتعرض كتركب التركيبات منتهى وثلاث وما زاد وترك تعارضها وهو اهم لكثرة  
الوقوع والحاجة وتعرض لبعضها صاحب التتبع نكتة يرجع المنقول بالسند <sup>الاول</sup>  
والخارج فمن <sup>الاول</sup> فطر الوثاقة وهو في الحفظ فمن وافق المكتوب بلا اعتنا عليه  
فهو احسن وفي الفهم ومنه المهاراة في اللغة وخصوص الفكر وتنبه القارئ يعلم  
التلفظ وفي الوریع والصدق وفي التلقيح عن السماع والقرب وتوجه القلب المباشر  
ومنه الاتصال فالسند على الرسل والمرسل من لا يروى الا عن عدل على غير وفاء  
الوسائط وصراحة الرفع والسماع على مجرد القاء ومنه العدد فالمتواتر على الشهور  
وهو على الاحاد وكثرة الروايات على قلتها ومن الثاني الذي يبين الحكم والمفسر  
الاخر والبارة على الاشارة الى الاخر والمحرر على البيه والاثبات على النفي والتجان على  
الاشارة والتأسيس على التاكيد والتقييد على الحشو والاطلاق على التقييد وهو  
على التخصيص في الابقاء على النسخ والفصل على الجمل ومعلوم التاخير على خير ولاجماع  
الصريح على السكون ونحوها ومن الثالث التابع والشواهد ومعاضدة دليل آخر  
وتفسير راو فاهم القرائن حارون المقاصد وموافقة عمل الراوي وكثرة المزاين  
وجودتهم ويصغروا ونحو ذلك نكتة يقدم القياس على مثله بالاصل لكن قطعيا  
او اقوى طنائات الحكم متغافا عليه وبالعلة لذلك ولو كانت ثبوتية حقيقية  
ظاهرة المناسبة والتاثير منضبط مطردة منعكسة ضرورية لا حسينية وتكميله  
فقط وعامة المكلفين وبالفرج المشاركة في حين الحكم والعلة مع الاصل <sup>عطف</sup>  
وجود العلة فيه وشمولها له ولزم وماله وحمل المنقول ان كان اضعف من ضعف  
السند او بعد المعنى ونحوه وبعض هذه الوجوه مختلف فيها والله اعلم بالصواب

### فصل في امثلة التطبيق توضيحا للواهم وقرينا للفاهم

نكتة في اثبات الجزع ونفيه عرفة بانه جوهري ووضع لا يقبل القسمة فكلوا  
ولا عقلا وانفقوا على انتهائهم الاولين عند غاية الصغر واختلاف اوقا الثلاثة في الحكم

حيث جعلوا العقل ظرفا واقعيا كان ويوجب مطابقة تجزئة الصغير والكبير في  
 الحاديات والمربع والبطيخ في الحركات قسمة واقعية لا تقف عند حد والتكلمون  
 لما انكروا كان معنى القسمة العقلية عند همران يحكم العقل بوقوعها في الخارج حيث  
 ذكره في الاستدلال عليه ان الله تعالى قادر على جميع الممكنات والتقسيمات حيث  
 لم يشترط منها الاخر بسابق ممكنة معاذ ان جعل الله تعالى كل قسمة ممكنة فاحتم  
 تلك القسمة ان انقسمت لزم المخلف والا لزم الجزء والحكماء لم يردوا إمكان وقوع  
 جميعها في الخارج بالانهاية وانما اثبتوا حكمها الجمالي بما في الاطراف المتكلمون  
 اعترفوا بقيام مستحتمات على ما كانت به فيما دعوا انما في الاطراف والفرق بينهم وبين الاجسام  
 الذي عبقراطيسية ان المانع في الجزء والصغر فقط وفيها ذلك مع الصلابة فلا نزاع  
 في محل واحد والتكلمون بعد إمكان الجزء لم يشترطوا ابتداء تركيب الاجسام منها  
 والقول بإمكانه لا يستلزمه كما ذهب اليه محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ولكن  
 قالوا به قصر المسافة فان نظره لم يصح اصول الشرائع فقط والحكماء حيث اذوا  
 تحقيق الحقائق مع هذا الكلام على امكانك فخاصم المشائيه الذي عبقراطيس في ابطال  
 مذهبه ثم فلا طون في اثبات الله في ثم فرغوا عليه بآثار بركات مقدرة عند  
 المتكلمين مخالفة على حسب تقريرهم اصول الشرائع فطرح المتكلمون مؤنتها  
 فعدا منهم كقول بطليموس لا تثبت في الفلكيات فضلا ولم يثبت بالبرهان  
 ان الصانع جل مجدده هل صنع فيها ما يزيد على ضرورة ضبط الحركات ام لا يبرهان  
 فانهم نكتة اختلفوا في المكان سطح او بعد وانفقوا على انه كالأمر الذي يشاس  
 بحسبه ههنا وهناك فاذا اشد الى مكان ثم الى آخر كان بينهما بعد قطعا فثبتت  
 له الاشواقية ونزهوا على وجوده ان في الغلة فضاء يتوارده الاجسام مطابقة له  
 باجماعها قالت المشائية هو امر موهوم وما ذلك البعد الا الاجسام فيتم هذا التوارث  
 المتساوية متحدة باقيا فاعترفوا ان ههنا بعدا موهوما يتوارده التخيز ان تغفل  
 فيه بعدا هاهنا وهو من ههنا المتكلمين وهذا الوهم سواء اسند الى اللفظ او المظهر

فان مداره هو الظرف اذ به تعرف مسارات المظروفات للتعاقة والتكاملون لا  
 يتكرون حواء سطح جسم جسم ففي غير ما فرض محدودا لا زمان فلم يبق نزاع الا  
 ان الحق بالتسمية هذا هو ذلك والظرفية العرفية شاملة لها وقبل حصول الجسم  
 كلاهما متوهم وبعد البعد وهو م <sup>سواء بعد هو م</sup> والسطح موجود في حيزه وقوله <sup>الجزء بالجزء</sup> يخرج ما به تقاير  
 الاجسام فلا إشارة وضعها كان او مكانا ففيه انه لا يقال الجسم في الوضع كما يقال  
 هو في الحيز والاشارة بهنا وهناك الى المكان دون الوضع فان الوضع واقع  
 فلا بد فيه من ملاحظة الامر المبين ولا يحتاج الى صياح في هنا وهناك وفيهم  
 الاشارة انه كلما ان مدار التقدم والتأخر بالذات هو الزمان ومدار الصغر والكبر  
 للقدار ومدار القلة والكثرة العدد كذلك يجب ان يكون مدار ما يشارة اليه  
 وهناك بالذات ما يمنع الحركة عليه وعلى اجزائه المفروضة لذاته فان المكان يتحدد  
 قبل النقلة فيمنع عليه التخلخل والتكثف والفصل ووقوع الحدود بالفعل وكل امر  
 زائد على نفس البعد والمقدارية ولو كان سطحا كان قابلا لها لتبعية محله وان لم يكن  
 ذلك لم يكن لما يشارة اليه في نفس الجسم نقلة من هنا الى هناك سواء كان حيزا  
 بالفعل او بالقوة القريبة منه ولزمان يكون تصور انتقاله محو الى تصور امور  
 خارجة عنه فلو فرض تصور العالم كله بحركة واحدة وضعنا لم يثبت الاجزاء حركته  
 انتقاله اصلا لا تحفظ الاوضاع والاشارة لما اعتادوا مطاعه لطائف الانوار  
 والامور المشابهة ان عليهم تصور ونحو على المشائية فتوجبوا الرباط المارة بان  
 الاعداد متناهية يصح على كل منها ما يصح على الآخر فاداء احتياج تعدلها في  
 الاجسام الى مادة احتاج اليها جميع الاعداد فصارت اجساما وقد عرفت احتياج  
 المتماثلة من بيان احكامه ونارة بان انتقاله التداخل للبعدية فتوكان بعدا  
 مجردا المستنع انتقال الجسم فيه من حيز الى حيز اخر ومن البين ان التداخل في الجواهر  
 الفرقة عندهم متنع فالخبر على الاستقلال علة نطعا فان من غير <sup>الجزء بالجزء</sup> اذ يراون  
 للبيان عن تلك العلة فلا حاجة الى اشارة اخرى في شغل يد رسالته منه كالاودى اليه

بأنه  
 لا بد من  
 انتقاله





ولم يرد وبالقدر فعلنا فان الزمان ليس من فعلنا ولا نفس الامور المتجددة فانها  
تكون جواهر او عرضا قارة وليس شي منها زائلا بل الابد والامر هو ما يحسبه  
يتقدر بمجدد يتجدد وهو عند الحكماء كذلك فان اهل العقول المتوسطين  
الحكماء والمتكلمين توافقوا ان الحركة القطعية التي ينطبق عليها الزمان امر مرتسم  
في اخیال من الحركة الوسطية وان اتصال المعدوم بالمعدوم محال وايضا اتفقوا على  
ان الحركة هي المتجددة المنتصرة لذاتها فكانهم قالوا هو ما يحسبه وبالنظر اليه يتقدر  
توالي احوال الحركة ساقبية ولا حقيقة <sup>في النقطة</sup> والمتكلمون لم يوافقوهم في اعفانهم  
لمعان وتفرعات غير مسلمة عندهم ولا كنفاء بعنوان واحد من بين وجوه  
متعددة لا ينبغي ان يعدل نزا حقيقيا ولا اشراقية وافقت محقق المشائية في وجوه  
الدهري وانه متصل للذات مقدار الحركة ولكنهم كما زعموا البعد القاري الجسماني  
مقدار اجزائها زعموا البعد الغير القاري مقدار اجزائها بحيث لم يجد وطبيعة  
ناعية للذات ولا وجد وايضا معنى الحول فلا يقال الزمان في الحركة كما يقال البعد  
في الحركة واللون والبعد والحركة في الجسم ولا وجود والخصوص الحركة الوضعية  
في تقويمه مدخل لا تقفار الحركة النفسانية الكيفية المتقدمة  
بالذات على الوضعية اليه ولا وجوده يتعدد بتعدد حركات مع تقدما جميعا  
به وامتناع تقدما الشيء بالذات بما يقوم بغيره ووجوده ابعدا في قبول العدم من مجاه  
وحامل محله ومقوم حامله لا استلزامه الوجود على تقدير العدم بنفسه وفيها  
مع ان وجود العرض في نفسه هو وجوده محله فيعدم بعدمه حضان الوجود  
اذا قام بشي اخر بعدمه وهو اشد معاندة للعدم منه والشائية لما سلكت  
في اثباته نقد للحركات به وما كان المقدار عندهم الا كما جزوا عرضيته محلا  
قرائن الجوهري على استبعادات عرفية ووهمية ثم بالغوا في ان اية حركة مقومة  
له والمتاخر من محقق الكلام اذ عتقوا الحذر والعالم باسم جعلوا الزمان قسما من جواهر  
التجدد والحركات وهو في الوجود الدائم به جعلوا صفا للقدم الزماني الواجب للعدم

الشرائع انذ ليس العدم شديداً محققاً حتى يحتاج الى زعمان موجد قاسوه على  
 البعد القار المتحقق من المركز الى المحر والتمتعهم منه الى ملائمتهم وهو لا يقدركوا  
 شيئاً من مسالك التطبيق فانهم هذا واعلم ان التطبيق بين كل ابي هو الاء الماهرين  
 في التفرجات والقيادات عسير بالنسبة الى غيرهم والله اعلم فكتة اختلافوا في  
 سلبية رفع اليدين في الصلوة بعد الصلوة مع انفاقهم على انهم لم يعبر فيه امر واستجاب  
 ولا يمكن فضيلة ولا في الصلابة عنه قطوعاً على ان ثبت عن صلى الله عليه وسلم فعله مد  
 الا انه زاد ابن مسعود رضي الله عنه فقال لا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه  
 فلم يرفع يديه الا في اول مرة وظاهر انهم يرد تركه ايضاً وانما اراد تركه آخر كما يشعرون  
 بعض ما ينقل عنه ان اهل الامرين ترك الرض ولا يدي مدة الترك فيحتمل انه تركه في الم  
 الرض للضعف فظن قوم ان سنيته كانت تخرج الفعل فطلت بالترك وتقوم ان الترك  
 بعد وبغيره لا ينفذ السنية كترك القيام الغرض بالعد رضي اذا باقية فلا مناقشة  
 للجهته في في اصل سنيته في الجملة ولا في بقا جوار وان منعه بعض المتعصبة اذ  
 ليس ما يخالف افعال الصلوة لبقائه في الصلوة والقنوت والعمودين فلا تذكروا على افعاله  
 لا حد بل في بقاء سنيته بناء على الظنين فلا نزاع الا في الواطية والرحمان وحيث <sup>طلب</sup>  
 عليه جمع بطواحد الاستغاضة فوق الشبهة ولم تعرض صلى الله عليه وسلم الفعل كما  
 تعرض لرفع اليدين خلف السيلام حيث قال ما بال ايديكم كأنها اذ ناب خيل فتمسوهي  
 صلى الله عليه وسلم كان يرى خلفه كما — يرى امامه فثبت بقاء سنيته وتركه  
 صلى الله عليه وسلم احساناً كما رواه ابن مسعود رضي الله عنه والبرامين حازب فهو عدم التعرض  
 لتاركه ينقص به طائفة ما يبلغ ابا حنيفة رحمه الله خبر هذا الجمع انما تركه لا اذ  
 عن ابن شهاب عن مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما فرج عليه ابو حنيفة فحاذ عن ابيهم  
 عن طلحة عن ابن مسعود بكثرة الفقة لا بكثرة الحفظ فكانوا يظن انه تغفل ابن مسعود  
 للنظر دون ابن عمر حيث لم يرفع الا في التسمية بناء على ان السكون في معرض اليدين  
 الحصر فيما ذكر عن انما رضي رحمه الله عن عدم الرض عند قرة مشعر بعد التاكيد

من هذا في سنيته من رفع اليدين

نكتة اختلغوا في نسك النبي صلى الله عليه وآله كل فخر الحج أو قارنا أو متمتعاً سائق  
 الهدى ووجه التطبيق أن النبي صلى الله عليه وآله حين جمع الناس وخرج من المدينة المنورة  
 الحكمة المعظمة كان لا يرى إلا الحج فلما بات بذي الحليفة في العقيق أمره القراء  
 فقال ليلىك هجرة وعمره فلما دخل مكة وقد كسحالة العرب بن العمرة في شهر الحج  
 من أفجر الفجر وعرف أنه في أحر عمره ولا يعيش إلى قابل أراد ردها الوهم بأبلغ  
 وجه فامر الناس بفسخ إحرام الحج بجملة عمره وقال لو استقبلت من أمري استأثر  
 ما سقت للهدى واحللت مع الناس كما حلوا فكان مفرداً بحسب ابتداء النية والشهر  
 وقارنا بحسب تلبية من العقيق حيث ابرصل في هذا الوادي المبارك وقيل عمره  
 في حجة وكان متمتعاً سائق الهدى بحسب المحرر الرغبة فلم ينقل بحدود الإحرام للحج  
 يوم الذرية نعم عرف بجدد التلبية عند الشاء السفر إلى عرف من متى كان قارنا  
 حقيقة مفرداً في أول عمره متمتعاً في آخره **نكتة** ورد في الحديث لأحدى وورد  
 في آخره من الجذوم كما نفر من الأسد واختلغوا في وجه التطبيق فقيل لأحد  
 سبباً مستقلاً وفر من الجذوم لأنه من الأسباب العادية لا يجادها تعالى المرض  
 عقيب محالته كسائر أضرار الاحتمايات والركاب خلاف الزواج وإنما نفر عنها دون  
 ساوئها لأنه لم يقين وجهه تأثيره ظن روحانياً فاهرب مستقلاً وقيل لأحد وفي  
 نفس الأمر وفر من الجذوم خيراً عن مواضع التهم والتوهم قبل لأحد في حكم الشرع  
 فلا يلزم على المعدي ضمان جنائنه ولا الانتقام منه وفر من الجذوم وصون الجسد  
 من العلة الخبيثة العسيرة **نكتة** طائفة من الصوفية قالوا بوحدة الوجود  
 بمعان ليس في الخارج إلا ذات الحق وحده وكل ما يسمى غيرا سوى فهو من تطولت  
 ظهوره وتفيد أشيؤه وطائفة قالوا بالنسبة بين الحق والمخلوق بالنسبة إلى الجاد فلا  
 صنية ولا وحدة أصلاً بينهما فمن الوجود من قال إن ذلك في المعاينة والوجدان  
 دون الواقع فلا حاجة معه لا يمكن اجتماع هذه العينية الوجدانية مع الغيرية  
 المحضة الواقعية كاختفاء الكوكب عن البصيرة **نكتة** في شأنه الذي كان في

الحق على العالم عند وضع رجاءه على العين ومن اعتقد انه في الواقع كذلك  
 فالمتدين على معتقده ان في العالم نظرين نظر الى جهة امتياز الحقائق وما هي لاجهة  
 عدمية وان للعدم ان يتحد الوجود فيبلغ في امتياز الحقائق وسقوطها في ظلها وهام  
 ونزاهة وجه الحق عن غير الاكوان ولا فهم وقال هو وراء الوداء وفرو شرف كثر بقطاع  
 النسبة سوى ظلية الصفات وليجاد مراد الذات فيطابق حينئذ مسائل الشهود  
 ولا يدعي احد انها الممكنات بترتبة الاحدية للدرجة وصرافة الذات والنظر الثاني في  
 العالم من حيث الكنافة بقبومية الحق ووجوده بمركان فيضه من حيث له اقرب  
 اليه من جبل الوريد وهي النسبة الى الحق كالصوب للذاتية في مرآته او اموال <sup>شكلا</sup>  
 متوهمة في شموله واتساعه فلم تثبت للعالم حينئذ غير الحق وقال هو عين كل شيء  
 في الظهور ما هو عين الاشياء في ذواتها بل هو هو ولا شيء اشياء عفا الشهود <sup>بكل</sup>  
 وجود العالم بقبومية الحق قديمة موجود لم هو لا يقاس بطاقومية النفس البدن  
 والجوهر العرض بل اشد من ذلك واقرى من غير مد اخذة ومما جرة وبضما فيعبر  
 عن ذلك بالاجاد واخلاق لا تخلق الباني للبناء او اقتضاء الصو التوعوية لا الاعراض  
 واما التعبير فهو هو او هو ليس هو فهو لا يغير بظا واقعا انما هو طرق التعبد المعنى  
 الدقيق ليس بين الثلاثة والفرد ربط واحد صحيح ان يقال تارة الثلاثة فرد وتارة  
 الثلاثة مفهوم والفردية عارضة لها وقد بدت في وضع الباطن هذا المعنى بما لا ينفك  
 عليه فمن اشتاق فليرجع اليه <sup>واها</sup> بعض الشهودية الذين قالوا ان العالم موجود  
 خارج حقيقته مستقل غير الواجب من اثار صنعه <sup>و</sup> بعض الوجودية الذين قالوا  
 ليس الواجب غير هذا الميكمل المخصوص للمسيح العالم فهو من كثرة اجزائه عالم وحيث  
 وحد اجتماعه من فهمه على طرف مضادة يجمعهم هذا السر المذكور من قبل <sup>و</sup> بعض  
 بينهما تصور نظر كل من الفريقين **نكتة** اساس النزاع بين الفريقين على ما  
 حصله امام الشهودية هو عينية الظل وغيره للاصل الحقيقية <sup>بشبه</sup> والاطباق ان لم يلط  
 العلم على غيره وكذا اساس الصفات هو بنفسه مخرج ايضا بان قاعد العقلا من مبادئ

ما به الشيء هو غير مسلم في الماهية الظلية بل الظل هو باصلا لا بنفسه فلهذا لم  
 اليه من نفسه فحينئذ لم يبق بينه وبين قول الوجودية الظل ظهور الشيء في المرتبة  
 الثانية وما بعد هاتين الفرقين يعتد به إلا بالتعبير فان كلامهما عند الشهودية أخذ  
 بشرط المرتبة مع الحقيقة فنبينا وعند الوجودية لا بشرطها فأتى له منشأ العزيم  
 اعتناء واحد بجهة الامتياز واخر بجهة الاشتراك والغفلة عن الاخرى فتبنت العينية  
 من وجه والغيرية من وجه نكتة اتفق العلماء والصوفية المشهودية على النبوة  
 افضل من الولاية ولذلك ان النبي معصوما عن المعاصي ما مومن الخاتمة علمه قطعي  
 قبوله واجب وانكاره ردون الوالي وقل سبحانه وتعالى لكل البر من الحق بالله البر  
 الآخر والملائكة والكتاب النبيين ولم يذكرهم الا اولياء وقالت الوجودية الولاية  
 افضل من النبوة ولما كان التفوق به ثقيل لا منكر افسر بان المراد جهة شخص احد من  
 الانبياء والولاية توجهه الى الحق بالتام والنبوة توجهه الى الخلق بالامر لا واسطة جهة  
 الحق اشرف من جهة الخلق فاختلس منه ان النبوة افضل والولاية اشرف وتخاصمهم  
 الشهودية بان النبوة ليست نفس التبليغ والترقية بل هي قبول الوحي من سبحانه  
 لا امر التبليغ في جهة الحق دون الخلق وبان النبوة غاية الولاية وانتهاء كما انها في  
 افضل منها وبان التوجه الى الخلق بديانة الحق وجارحيته يجعل نفسه في ضمن  
 الحق وتجهته بخلاف التوجه الى الحق فانه يجعله خارج الحق في مسامته وتقطن  
 الشيخ المجدد ان غرض امرانه بمعنى التوحيد الوجودي يحصل من زوال الاقنية  
 وقام الفناء وكما الواصل كما هو عند الاولياء ما لا يحصل في احكام جهة العابد  
 والمعبودية بحفظ الادب كمال الاطاعة كما هو دعوة الانبياء عليهم السلام وطريقهم  
 المتوارثة عند العلماء فان احاط به بان طريقة الولاية وكما انها ظلية وهما للنبوة اصلية  
 وشرح عليهم انهم ان طريقة النبوة في البدلية والنهاية تفضل طريقة الولاية فيها وتو  
 الانبياء الى الهوية الخارجية الواجبة بلا فرق بمطهر برزخ وسرعة الى الانفس والافاق  
 وانتهى بهم الى التجليات الوجودية الى حصول ربط الغيوب والامانة والحياة على يد

من يأيد به نظام القضاء والقدر فيرتب عليهم آثاره في الخارج وتوجه الأولياء  
 إليه سبحانه بتوسط اللبائخ وروايات الانفس والاتفاق فمن جاور هذا منهم فقد دخل في  
 وراثة النبوة بالعرض وانتهاهم بالبقاء الوجداني بلحق ولا يثبت عليهم آثاره الأولى  
 والوجوب مطلقاً إلا في أدركهم ووجدانهم وإلى التقياء بكمال المتابعة للأنبياء  
 بحسب مراتبها السبعة وإن اشتركوا في نيل تجلياته تعالى في المراتب الأدراكية  
 والتنافي منه سبحانه بلا واسطة فالحق أن فضل الولاية بطول البقاء وسعة الولاية  
 ودخل السعي والاكساب فيها وفضل النبوة بمحصل نوع من الاستقلال ومزيد  
 الاختصاص والجاه وانتمكاز الرابطة معه وإن الولي إذا خاض في غايته دخل  
 في مراتب الاطلاق وداخل في حقائق الأشياء وانكشف عليه شأن من الذات  
 رعايته على النبي الذي يجب تعريفه بواسطة الالتقاء والتجمع بين رويته وكلامه  
 وليس ذلك الولي ولكن الحق الصريح ان التابع دون المتبوع مع ولئاس فيما  
 يشعرون مذهباً ومما يوجب الاستنباط ان الآخر حصري لا غير عند صاحبه  
 ثم ان هذا في محض النبوة والولاية الخاصة فمن تازع ذلك بنوع آخر من الكمال  
 أو بالتجمع بين صنوف من الكمال ينبغي ان ينظر في فضله وفضل اجتماعها فيه  
 ولا يقتصر على ذكر ذلك في الحكماء امتناع الحق ولا يشار على الافلاك وخالفهم  
 الشرائع في ذلك الحق ان الحكماء لم يوافقوه ببرهان فالادلة المذكورة في عقولهم تمامها  
 انما تدل على امتناعها في محذور الامكنة والارزمنة ولا دخل لبقاى الافلاك في ذلك  
 وانما حكموا بذلك لدخولها في اسم الفلاك ولو افقهما له في الحركة الدورية مطلقاً  
 فيها الدوام ولم يعلموا ان دوام ميل نفسي مستند لكل لا يتنافى ميلاً مستقيماً  
 لا جراته سيما المنعصلة منها وقد صرح صدر المشيراني بان هذا الحكم منه مخرج  
 من اشد من وما هذا الحكم من الامن قبل تبادر الدمن لامن مقدمات البرهان  
 واصل الشرح جزوا لجزوت الافلاك من مواضع انتشار العناصر في اصلها ذكوة  
 ذكر الحكماء لكائنات الحق اسباباً من تغيرات الهواء والماء بالاستحالة لا بالانقلاب

والاختلاطات وأرجعها أصحاب الشرائع إلى ملائكة يتصرفون بأمر الله فبيننا  
 بينهما ولا تنافي فإن للأشياء أسبابا أربعة والحكماء اعتنوا بالمادية وأصحاب الشرائع  
 بالفاعلية كيف والحكماء لا يستغنون عن أسباب مادية غيبية يسميها حاتمهم  
 بالوضع المخصوصة وخواصهم بالقوى الروحانية وإنما تصرف الفاعل بجمع  
 المواد وأصلها كما نرى في أفاعيلنا فلا ينبغي أنكار كيف ويعرف من التوراة  
 أن البخار يرتفع من وجه الأرض فيسقي فواحيها ولما ثبت نزول هذه القوى من  
 السماء صحران الماء ينزل من السماء وجازان يراد من السماء طبقة الزمهرير والبرد العاقدة  
 فيها هو جبال البرد يصيب به من يشاء ويصرفه من يشاء **نكتة** أهل الشرائع يقولون  
 من مثل قوله تعالى والأرض فراشا ونحوها وسطا أنها مسطحة والحكماء أثبتوا  
 كرويتها بالأدلة الصحيحة فتعولم الخلاف ويدفع بأن القدر المحسوس منها في كل  
 بقعة سطح مستوي فإن الدائرة كلما عظمت قل انحدارها حتى إذا استولت عليها باعتبار  
 محسوسة اجزاءها وكرويتها باعتبار معقولة جعلتها **نكتة** ورد في الحديث  
 أن الشمس إذا غربت نزلت هب حتى تهبط تحت العرش وأثبت الحكماء أنها لا تنفك  
 عن موضعها من الفضاء إذا بقيت كالأرض فإن فهم العرش محيطا فهي إنما تحت  
 العرش وإن فهم إلى الفوق فقط فهي لم تذهب إليه وحل الخلاف أن الحكماء أثبتوا  
 اختلاف أحوالها بالنسبة إلى السفليات في الأوتاد الأربعة فأصحاب النفوس المظهرة  
 والقلوب النورية ينطبق في بواطنهم حال القاع عند الطلوع وحال القاع عند  
 الاستواء وحال الرأك عند الغروب وحال الساجد عند غاية الانحطاط وهي في جميع ذلك  
 تحت العرش لأنه فوقها دائما ومحيط بها **نكتة** ورد في المصنف الجيد والعلى في الأرض  
 رواه ابن عميد بكر وجعلنا الجبال أوتادا وفي الحديث الشريف كانت الأرض حلقف  
 تيمد على الماء فاستكسها الملائكة فما سكنت فخلق الله سبحانه الجبال فسكنت جهات أثبت  
 الحكماء أن النجول لا ينقل إلى مركز العالم الذي هو مركز الأرض من الماء فالأرض فوق  
 الأرض معتدل من كل جهة عليها على سمت مركزها كيف تميد عليها والجبال في

سنة  
 بين الطالع والقدوس  
 القاسم  
 العاشر  
 من

الأرض فأن كانت ممتلئة كيف تمسها من الحركات والطبقات من الحسوس الثمينة عند  
 أهل الهندان البراءة إذا حصل إلى الأرض فخرج فيه الماء من الجوانب ليعرق من السام بطايرها  
 زاياله من قديمها انتهى إلى طبقة صلبة لا يدرأها الماء أصلاً ثم إذا وقع فيه بكسر هاتبع الماء العذب  
 فيبقى به يشد كأنه كان مضطرباً فارتفع فان خرج من الآف فتركها بنقص الحسوس  
 فيبقى بها من الحسوس ما لا يدرأه الله يعلم كم يوجد الماء وراءها ولا شك في أنها  
 ليست بأرض صلبة أخرى فكان قبل الأرض بهذا الماء لا الماء المنبسط فوقها ونصب على الجبال  
 في الطبقة التي تليها من الأرض لا في هذه الأرض فقط فاهم فكتة وقع في الكلام الجيد للشأن  
 خلق سبع مهن من الأرض مثلها من أي مثل السموات السبع وجاء في الحديث أنها طبقات  
 متفاصلة وكما نزلت على أن الأرض قطرها ألفان وخمسمائة وخمسة وأربعون ميلاً  
 وهذا لا يسع سبع أرضين في جوفه قريب من هذه الأرض فما ظنك إذا كانت السافرة  
 أعظم من العالية كما يرى ولا يوجد أرض أخرى بين السماء والأرض وهذا وإن كان  
 الآية قطعاً لأفراد الأرض إذا خال من التبعية في فهم أن تلك السبع قطع أرض  
 واحدة وهي كذلك فان المعنى منها سبع بلاد مختلفة بالأديان والرسوم والطبائع  
 والنباتات وبعض الحيوانات لاجل هذا السودان من البر والبر والبحر والحيث وأخر  
 البيض من الأفريق والطنجة والسفالية ثم لغرض ثم للغاوس ثم لهذا ثم لهذا ثم للصين  
 بقية في الأرض ان المولد العاصم هو سبع طبقات أما الحمل على العالم فبغير ذلك  
 يخالف الحديث الصريح ويدفع هذا الخلاف بأن ستة أرضين في طبقات عالم الغا  
 كأنها ستة فمما نزل لهذه الأرض العامة وأصحاب الشرائع لا يعرفون بين اجسام  
 الشهادية والمنازلة إلا بالصفات كالطافة والكثافة والنعومة والظلمانية وغير ذلك  
 ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن فيها ابن عباس كل من عباسكم وقد يظن  
 أن تلك الأرضين هي المنتشرة في طبقة منها في النفوس العقلية وفيه أنها المنتشرة  
 فالأرضون عشرة إلا أن يتكلف ذلك كما ليس للأرض قدر محسوس بالنسبة إلى  
 كمالها والعلو ليس هو صامدة فيما فوق تلك الشرائع ولا يخفى بعد



هذا الخبر ما نقلناه من كتاب التكميل وأما اثر ابن عباس الذي أشكنا له فهو من  
 رواية الحكم في المستدرک عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن  
 ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى ومن الأرض مثلهم قال سبع ضيق  
 في كل أرض نبي كتب إليكم وأدم كاد مكر وفوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى  
 وهذه الألفاظ فيها نقد ويرى تأخير في بعض الطرق قال الحكم هذا حديث صحيح  
 الأسناد قال البد الشيلي في أكام المرجان في أحكام الحان قال شيخنا الذهبي استأذ  
 حسن ورواه الحكم أيضاً من طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى بلفظ في كل أرض نوح  
 إبراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على  
 شرطها وزاد رجاله أئمة حكاة تلميذ عبد الدين الحنفى في أكام ورواه أيضاً البيهقي  
 في شعب الإيمان وكتاب الأسماء والصفات له وقال أسناده صحيح ولكن شاذ بمجوع ولا  
 أعلم لأبي الضحى عليه متابعا قال السبوطي في الحادي وهذا الكلام من البيهقي في غاية  
 الحسن فإنه لا يلزم من صحة الأسناد صحة المتن كما تقر في علوم الحديث لاحتمال أن  
 يصح الأسناد ويكون في المتن شد وذو صلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث  
 اغتر ذلك عن التأويل لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ويمكن  
 أن يؤول على أن المراد بهم النذال الذين كانوا يبلعون الحج عن أنبياء البشر فيبعد  
 أن يسمى كل منهم باسم النبي الذي بلغ عنه والله سبحانه وتعالى أعلم انتهى ورواه  
 ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى بلفظ في كل أرض مثل  
 إبراهيم ونوحاً على الأرض قال العسقلاني والقسطلاني هكذا أخرجه مختصلاً  
 وأسنداه صحيحاً انتهى وذكره السبوطي في الدال المنثور وعراه ابن أبي حاتم وقال في  
 التدرج في الكلام على الطرق الأولى ولم ازل العجب من تصحيح الحكم حتى ريت البيهقي  
 قال ثم قال القسطلاني فنبه أنه لا يلزم من صحة الأسناد صحة المتن كما هو معروف  
 عند أهل هذا الشأن فقد روي الحكم الأسناد ويكون في المتن شد وذو صلة تفيد في  
 صحته ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف ونحوه في روح البيان ومثله في سبيل

ذكره في التكميل  
 كان عبد السلام  
 منها لفظاً بعباس  
 ذكره في التكميل  
 منه

قال في البداية وهذا المحصول ان صح نقله على ان ابن عباس اخذه من الاسانيد  
قال البخاري في المقاصد الحسنة اي اقاويل بني اسرائيل مما ذكر في التوبة او اخذت  
علمهم ومشاغبتهم كما في شرح الخبيرة وذلك اذا لم يخبر به معصوم ويصح سند اليه  
فهو مردود على قائله انتهى ونقل في الكمالين حاشية المجالين عن ابن كثير تلميذ  
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما تقدم من البداية ولفظ علي البخاري في موضع  
المختصر المسمى بالصحيح نقله عن الحفاظ اكثر من ذلك وامثاله اذا لم يصح سند الى معصوم  
فهو مردود على قائله انتهى وقال الحلبي في انسان العيون بعد ما نقل قول البيهقي  
ولا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن فقد يكون فيه مع حجة اسناده ما يمنع صحته  
فهو ضعيف انتهى ومثله في تفسير القاضي ثناء الله المسمى بالمظهر في كفايل  
وضعفه الزرقاني ايضا وفي تفسير البحر المحيط ولا شك في وضعه وذكره الشوكاني في  
تفسيره فتح القدير ولم يزد على قول البيهقي وفي اسناده عطاء بن السائب وهو  
من الحفاظين كما صرح به النووي في مقدمة شرحه لمسلم وقال الحفاظ في التقریب  
صادق وفي هدي الساري مقدم فتح الباري اختلط وضعفه بسبب ذلك فلا  
يجوز من معين لا يخرج حديثه وصاروى عنه البخاري لا يعتد به في مقام واحد مع  
الي بشر لم يخرج عنه مسلم وقال الحاكم في باب الكوف من المستدرک لو خرج  
بسبب عطاء بن السائب انتهى والعجب من الحاكم كيف حكم بصحته مع علمه بان  
التبخين لم يخرج احديث عطاء وهذا الاثر من روايته فما حقه بالتضعيف وقال  
المنذري في كتاب الترغيب عطاء بن السائب التقي قال احمد ثقة ورجل صالح  
من سمع منه قدما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء ورواية شعبة و  
الثوري وحماد بن زيد عنه جيد اذ في المذهب ممن سمع منه قدما قبل ان  
يقهر شعبة وغيره وحماد بن زيد قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء  
عنه في الاختلاط الاشعبة وسفيان فثبت ان شريكا سمع منه في حالة الاختلاط  
والنقل عنه بل ذلك وهذا الاثر الضعيف من رواية سريته عن عطاء والاصطلاح

له هكذا وجدناه ولم  
نقف على هذا التفسير  
فان كان بناء هذا  
الحكم على رواية  
موقوفة على غيره  
فان كان على غيره  
فليظهر فيه

وعلى تقدير بثبوت محتمل ان يكون اللعين ثمرن يقتدى به ويسمى بهذا الاسماء وهم  
رسول الرسل الذين يبلغون الحق عن انبياء الله ويسمى كل منهم بامم النبي الذي  
يبلغ عنه انتهى نداء السيوطي رحمه حينئذ كان لنبينا صالما رسول من الجن اسمه  
كاسمه ولعل المراد اسمه المشهور وهو محمد صالما فليتامل ومثله في تفسير روح البيا  
ونحوه في نساكن العيون نقلا عن السيوطي وحمله ابن عربي في الفتوحات على عالم  
المثال حيث قال وخلق الله من جملة سمواتها علما على صورته اذا البصر العارفين ما به  
نفسه فيها وقد اشار الى مثل ذلك ابن عباس فيما روي عنه في حديث هذا الكعبة  
وانها بيت احد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من السبع الارضين خلقا  
مثلا حتى ان فيهم ابن عباس مثله وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف  
وعليه حمله صاحب التكميل كما تقدم وعلى ذلك ليس فيه ما يفيد المستدل به  
وليس الاثر الموقوف بحديث عند اهل النقد والمعرفة بعلم الحديث حتى يحججه به في  
الاحكام والتفاسير عند المجاهدين قال الشوكاني في السيل الجرار تفسير الصحابة للآية  
لا تقوم به الحجية لاسيما مع اختلافها انتهى وهذا الاثر قد ورد في بلاد الخلق دون  
العقائد حتى تنبى عليه عقيدة ويحتاج الى تطبيقه وتاويله وتصحيح معناه وثابت  
مبناه والمعتبر في العقائد هو الادلة اليقينية لا الظنية كما صرح بذلك اهل العلم  
بالكلام قال الرازي في الكبير ان الاحتقاد ينبغي ان يكون مبناه على اليقين وكيف  
يجوز اتباع الظن في الامور العظيمة وكما كان الامر اشرف واخطر كان الاحتياط فيه  
اوجب واجد انتهى وعلى هذا فلا يستأنس في تأييد هذا الاثر الضعيف والموضوع  
الى ما ذكره في العرائش وبدائع الزهور من وجود الخلق في بقية طبقات الارض  
لكونه مختلعا مفتعلا مرويا من الاسرار واليات قال النيسابوري في تفسيره ذكر  
التعليق في تفسيره فصلا في خلائق الحيوت والارضين واشكالهم واسماهم اضرنا  
عن ايرادها لعدم الوثوق بتلك الروايات انتهى قال الخليل جيم في رحمة البية كوي  
وطبعت هذه المسئلة من ضروريات الدين حتى يكفر من انكسر الوتر رد فيجاء بالرد

تعتقد انها طبقات سبع ولها اسكان من خلقه يعلمهم الله اتى وقد وقفت  
والقلاقل لاجل ذلك لا فطر هذا العهد بل ان ابناء الزمان بما لا ياتي بفائد ولا يمتنع بعائد  
ولهذا اذكر اني بعض الفتاوى انه ليس اثبات تلك الا وادم والنحو اتم من احكام الشرع  
في ورد ولا صدر وليس على القول بموجبه اثاره من علم وكل حزب بما لديهم فرحون  
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فمن استدلل بهذا لا فطر على مكان وجع  
مشبه صلواته وكونه داخل تحت المقدرة الالهية فقد اطال المسافة وابتعد النجدة  
واني بما هو اجني عن المقام وخارج عن محل النزاع فان بين المسلمين بون  
واني لم اكن اوش من مكان بعيد وقف هذا الرقم قد فرحون رب البرية  
في شهر ربيع الاول من سنة احدى وتسعين ومائتين والف للهجرة والآخرة له  
بينما الفقير الى عفوه واهله ابن عبد واهله الخاسر المتوازي ابو الطيب  
صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري ستر الله جيوب  
نفسه وجعل خداه خير من امسه وهذا العبد عفا الله عنه ما جناه واستعمله  
فيما يحبه ويرضاه له بد جارية وبغنى عاملة في العلوم الشرعية سيما النفس برو  
الحديث والفقه واصولها والتاريخ والادب كما يلوح من مؤلفاته وقد خصه الله تعالى  
بكرمه الوافر لهذا العهد الاخر وتدين احكام الاسلام على الوجه السابق عليه  
الانام والسلف الكرام على نعم لم يسبق اليه احد من علماء الدنيا لخدمة الله والله  
يخص برحمته من يشاء

ولان لي في كل منبت شعرة لسانا للاستغفرت واجب حمد

وقد احاطه سبحانه وتعالى على تحصيل تلك العلوم وكلها النفيسة العزيزة والوجع  
بأنواع العلوم والوجود وامال اليه قلوب اوليائه وازدات اليه من نعمه ما لا يحاط به  
ووفقه بايثار الحق على الخلق ورضا الخالق على المخلوق وقد بع العلوم الحقبة لاسلام  
على الفنون العقلية الفلسفية حتى ذهب غالب وقاته والزمع في دراسة الكتاب  
والسنة وما يليها مما يجانبه اهل البدع والاهواء واستفاد من كلام السلف استفادة

بعض كون امكان مثله  
صلواته قد رآه بوجهه  
ثابت بالادلة لا فطر  
فطر هذا الدليل وان لم  
يقض في الخارج حسب  
الوجه الا في موقوف  
عبد عبد الشايد  
كتبه في سلكه  
تعالى

تامة واستفاض مكتب محققه الخلف استفادة عامة الى ان حصل منها حل فرائد  
لا يستطيع ان يوجع بها عوائد لا يقدر ان يلوح اليها وحائق لا يمكن العبارة عنها الا  
بالعوائد والعوائد ومساقل لها منها صليها شواهد كيف وهي فوق وصف الوصف  
ووراء طور البيان ولا يهتدي الى مثل ذوقها ولذيقها الافراد من فزع الانسان الذين  
ناحوها في درك المباني واخذ المعاني على وجه يكمل به الاتقان ولاذعان الله  
الحمد على كل حال وهو الغرض الكمال على مثال جبر مثال وما احسن ما قال الجليل  
التحقيق ذيل وطرف للتقريب في الغالب كليل وانغلط والوهم رسيب للناس و  
خليل والتقليد عرق في الادميين وسليل والتطفل على الغنون عريض وظل  
ومرعى الجهل بين الانام وخيم وبيل والحق لا يفاء برسلطانه والباطل يقدف  
بشهاب النظر شيطانه والناقل انما هو مبلي وبقل والبعث قد اصبحت اذا نقل  
والعالم تحول لها صفحات الصواب وتصل الى اثنى وبأجالة والمحققون بين اهل  
الملل والنحل قليلون لا يكادون يجاوزون عداد الانامل ولا يركضون في انفاق الجبر  
قسطاس نفسه في تزييفهم فيما ينقلون واتباعهم بها يقولون ببداهة لم يات  
من بعدهم ولا اء الاقل وبليد الطبع والعقل او مبطل البصيرة على خالك المنوال و  
يحتذي منه بالمثال فيجلب صونا قد تجردت عن مبادها وصفها انضمت  
من اغاها ومعارف يستنكر الجمل طارها واندها وانما هي اراء لم تعينها  
ومقالات لم تعتبر اجناسها ولا تحققت فصولها يكرهون في دراستهم الجمل  
السند اوله منذ زمان باعيا انها تقليد لمن عني من اذكار والرهبان بنساقها  
يفعلون امر الكمال السنة النانث في جوانها بما اخو عبيد من نيرانها انفسهم  
صحفهم في بيانها والسنة من تبيانها اثر اذا تعرضوا لبر الذكرا لفساد نسبتهم  
انجارتها نسقا غير محافظين على نعلها وهما اوصد فالأيتضرون ابد ايتها ولا  
يدكرون السند الذي رفع من رايها واظهر من ايتها نسقا التي لم يورثها  
تسفيح المنع للحد يث منطها بعد الى احوال حجبها وضعها وروايتها في غير

تمسكها واعتزها وتراحها وقعا فيها باحسان للمقنع في تبيينها او تناسيها ولذلك  
 تراني لما طالعكت كتب القوم وسيرت عور الامس ونجد اليوم نهضت حين القرية  
 من سنة الغفلة والنوم وممت التاليف غالبا في الكتاب والسنة وما يليها من  
 نفسي وانا المفلس احسن السور فانشأت في نديين ذلك كتبنا ورسائل جمعت  
 لتيسير هذه الصعاب والاطلاع على تلك المضايك اسفارا ومساكيل فهدت منها  
 خذ بيادقها الا انها مرقها وانثيت بما تمعك بحقائق دين الاسلام واسبابه  
 ويعرفك كيف دخل اهل العلم من ابوابه حتى نزع من التقليد يدك وتقف  
 على احوال من قبلك من سلف الامة واثنمتها ومن بعدك فعليك بمؤلفاتنا ومؤلفات  
 مشيختنا في كل باب تجد هان شاء الله تعالى لوعة ديننا جتنا وشرا عاصرا عند كل  
 ابواب وذهاب ولعلك لا تحتاج بعد احرازها في درك الحق الحق بالصور  
 من الاحكام والمسائل الى سفير كتاب ان كنت ممن ينصف ولا يتعسف ويؤثر الحق  
 على الخلق ولا يتوقف ولا يخاف في الله لومة لائم وهو عن رجالنا عصري صائم  
 نداء لمراد ان الله معصية فمن نصير له وفي الحق من مقيلك فعاقلك و  
 شذ الخرافة سمع اول من هذا الكتاب وبالله التوفيق واليه المرجع والناس يتلوه  
 اسمعوا لخير ان شاء الله تعبت في ٥٥٥

قدرة القسم الاول من كتاب

ابجد العلوم المسمى

بالوشى المرقوم



فهرس الجزء الثاني من كتاب ايجاد العلوم المستمرة  
ب السحاب المركوم في بيان انواع الفنون واقسام العلوم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٦	الديباجة	٢٩٨	علم اداب التوبة
٢٤٤	المقدمة في بيان اسماء العلوم	٢٩٩	علم اداب الحسبة
	وعلم تعيين الموضوع ونوعها	=	علم اداب الدرس
	وموضوعات العلوم	=	علم اداب كتابة الصحف
٢٨٩	باب الالف	٣٠٠	علم اداب السفر
=	علم الابعاد والاحرام	=	علم اداب السماع والوجد
=	علم الآثار	٣٠١	علم اداب العصبة
٢٩٠	علم الآثار العلوية والسفلية	٣٠٢	علم اداب الغزاة
=	علم الاحاجي والاطلوطات	=	علم اداب الكسب والمعاش
٢٩١	علم الاحساب	٣٠٣	علم اداب النبوة
٢٩٢	علم الاحكام	=	علم اداب النكاح
٢٩٣	علم احوال رواة الحديث من يومنا هذا	=	علم اداب الملوك
٢٩٤	علم اخبار الانبياء	٣٠٥	علم اداب الوزراء
=	علم الاختلاج	=	علم الادب
٢٩٥	علم الاختيارات	٣٠٨	علم الادعية والاوزاد
=	علم الاخفاء	=	علم ادوات الخط
٢٩٦	علم الاخلاق	٣٠٩	علم الادوار والاكوار
٢٩٧	علم اداب الاكل	=	علم الارتما طيقي
٢٩٨	علم اداب البحث	٣١٠	علم الازياج



صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣١١	علم الاسرار	٣٢٤	فصل في حقيقة اصول العقدة
٣١٢	علم اسباب النزول	٣٢١	علم الاطعمة والنزوات
=	علم اسباب ورود الاحاديث	=	علم اعجاز القرآن
٣١٣	علم الاستعانة بنحو خاص لادوية والفرق	=	علم اعداد الوفق
=	علم استعمال الالفاظ	٣٣٠	علم الاعراب
=	علم استنباط المعادن والمياه	=	علم اعراب القرآن
=	علم استئصال الارواح واستحضارها	٣٣٥	علم افات الحياه
٣١٢	علم اسرار الحروف	=	علم افات الدنيا
=	علم اسرار الطهارة	٣٣٦	علم افات الرياء
=	علم اسرار الصلوة	=	علم افات العجب
=	علم اسرار الزكوة	٣٣٤	علم افات الغرور
٣١٥	علم اسرار الصوم	٣٣٨	علم افات الغضب
=	علم اسرار الحج	=	علم افات الكبر
٣١٤	علم اسطرلاب	٣٣٩	علم افات اللسان
=	علم الاسماء الحسنى	=	علم افات المال
٣١٨	علم اسماء الرجال	٣٣٠	علم افضل القرآن وفاضله
=	علم الاسناد	=	علم اقسام القرآن
٣١٩	علم الاشتقاق	=	علم الاكتاف
٣٢١	علم الاصطرلاب	٣٣١	علم الاكر
=	علم احوال الحديث	=	علم الاوقات المحرمية
٣٢٢	علم اصول الدين	٣٣٢	علم الاوقات المشرفة
٣٢٣	علم اصول الفقه	٣٣٠	علم احوال النساء
		٣٣١	علم الاوقات النظائرية

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣٤٣	علم آلات الموسيقى	٣٤٣	علم واقع القرآن
٣٤٥	علم آلات الروحانية	=	علم المذبح
=	علم الالباز	٣٤٤	علم الابد ومسا فانه
٣٤٦	علم الاله	=	علم البلاغة
٣٥٥	علم آيات النبوة	٣٤٤	علم النكاحات
٣٥٦	علم الامثال	=	علم البيان
=	علم املاء الخط	٣٤٦	علم البرزة
٣٥٤	علم انبساط المياه	=	علم البيطرة
=	علم الانساب	٣٤٣	باب التاء الفوقانية
٣٥٨	علم الانشاء	=	علم التاريخ
٣٥٩	علم الاوائل	٣٤٦	علم تاريخ الخلفاء
٣٥٠	علم الازداد الشهيرة والادعية	=	علم التاويل
=	علم الازاد والعوازين	٣٤٤	علم تبيد المصالح للروضة في كل باب
=	علم الاوقاف والقادير المستعملة	=	من الابواب الشرعية
=	في علم الطب	٣٤٨	علم التجويد
٣٤١	علم الاهتداء بالبركة والافكار	٣٤٩	علم تحسين الحروف
٣٤٢	علم الايات المتشابهات	=	علم تدبير المنزل
=	علم ايات الله	٣٨٠	علم ترتيب حروف التهج
٣٤٠	علم ايام الازاد	=	علم ترتيب العساكر
=	باب الباء الموحدة	٣٩١	علم الترسل
=	علم ايام الازاد	=	علم تركيب الاشكال
=	علم ايام الازاد	=	علم تركيب المداد

مطالب	صفحة	مطالب	صفحة
علم الجبر والمقابلة	٢٢٧	علم نسطيم الكثرة	٣٨٦
علم الجدل	٢٢٨	علم تشبيه القرآن واستعاراته	=
علم الجراحة	٢٣٠	علم التشريح	٣٨٦
علم جبر الاثقال	=	علم التصريف	=
علم الجبرم والتعديل	٢٣١	علم التصريف بالاسم الاعظم	٣٨٦
علم جغرافيا	٢٣٢	علم التصريف	=
علم الجغرافيا الجامعة	٢٣٣	علم التصريف بالحروف والاسماء	٣٨٥
علم الجناس	٢٣٣	علم التصريف	=
علم الجواهر	٢٣٥	فصل في حقيقة علم التصريف	٣٨٧
علم الجهاد	=	علم التعاقب العددية والحروب	٣٩٥
باب الحاء المهملة	٢٣٧	علم تعبير الرؤيا	٣٩٧
علم الحجامة	=	علم التعديل	٣٩٩
علم الحلايل الشريف	=	علم تعاقب القلب	=
فصل في ذكر علوم الحلايل	٢٣٣	علم تعبير المساكين	٣٩٩
فصل في تفاوت المجتهدين في علم الحجة	٢٣٤	علم التفسير في القرآن	=
علم الحروف والاسماء	٢٣٩	فصل في بيان علوم القرآن من التفسير	٣٩٣
علم الحروف النونية والظلمانية	٢٤٠	فصل قال الله تعالى واتلوا عليا	٣٩٥
علم الحساب	=	علم تقاسيم العلوم	٣٩٥
علم الحضرة والسفر من الايات	٢٤٥	علم تافيق الحديث	=
علم حكايات الصالحين	=	باب الثام المشقة	=
علم الحكمة	=	علم الثقات والضعفاء من رواة الحديث	=
علم ان الكثر من عني بالحكمة	٢٥٩	باب الجليل	٣٩٧

صفحة	مطالع	صفحة	مطالع
٢٤٥	علم الحركات	٢٨٥	علم دفع مطاع الحديث
=	علم تحليل الساسانية	=	علم دفع مطاع القرآن
٢٤٦	علم تحليل الشرعية	=	علم دلائل الإعجاز
٢٤٧	علم الحروف	=	علم الدواوين
٢٤٨	باب النجاء المجمة	٢٨٨	باب الدال المجمة
=	علم الخطابين	=	علم الذكروا لافى
=	علم الخط وفيه فصول ثلاثة	٢٨٩	باب الراء المهملة
	في فضل الخط ووجه الحاجة اليه	=	علم ريع الدائرة
	وكيفية وضعه وانواعه	=	علم رجال الاحاديث
٢٤٩	فصل في الخط السرياني والعبراني	٢٩٠	علم رسم العصف
	والرومي والصيني والفاوي والهندية	٢٩١	علم الرصد
	والسندي والنحوي والحشي العربي	٢٩٢	علم الرقص
٢٥٠	فصل في اهل الخط العربي	=	علم الوثائق
٢٥١	ذكر النقط والاعجام	=	علم الرمل
٢٥٢	علم الحفأ	٢٩٥	علم رموز الحديث
=	علم الخلاف	=	علم الرمي
٢٥٣	علم خواص الاعمال	٢٩٦	علم رفاة الحديث
٢٥٤	علم خواص الحروف	=	علم رواية الحديث
=	علم خواص المرتبة على قراءة اسماء الله	=	علم الرياضة
٢٥٥	باب الدال المهملة	٢٩٧	علم رياضة النفس وقد لا خلا
=	علم رواية الحديث	٢٩٨	علم الرياضة
٢٥٦	علم دعوة الكوكب	=	باب الذاي المجمة

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٩٨	علم الزاوية	٥٢٣	علم صلوة الحاجات
٥٠٠	علم الزهد والورع	٥٢٣	علم صور الكواكب
٥٠١	علم الزيج	=	علم الصيدلة
٥٠٢	باب السين المهمة	=	علم الصيغ والتشافي
=	علم السباحة	٥٢٥	باب الضاد المهمة
=	علم السموات والشروط	=	علم ضرب الامثال
=	علم السحر	=	علم الضعفاء المتروكين في وفاة المحتل
٥١٠	علم السلوك	٥٢٤	باب الطاء المهمة
٥١١	علم السماء والعالم	=	علم الطب
=	علم السيامية	٥٣١	علم الطب الشرعي
٥١٢	علم السير	٥٣٢	علم طب النبي صلى الله عليه وسلم
٥١٣	علم السيميا	=	علم طب الاطعمة والاشربة والمعاجين
٥١٤	باب الشين المهمة	٥٣٣	علم الطبقات
=	علم الشامات والخيولان	=	علم طبقات القراء
=	علم شرح الحديث	=	علم طبقات المفسرين
٥١٥	علم الشرع	=	علم طبقات الفخرين
٥١٦	علم الشروط والسجلات	=	علم طبقات الشافعية
٥١٨	علم الشعبذة	=	علم طبقات الحنفية
=	علم الشعري	٥٣٨	علم طبقات ابن الكاكي
٥٢٠	علم الشراذ	=	علم طبقات النجاشية
=	باب الصاد المهمة	=	علم طبقات الفخاة
=	علم الصنف	=	علم طبقات الحكماء

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٣٢	علم طبقات الأطباء	٥٥٢	علم الففال
"	علم الطبيعي	٥٥٤	علم الامتداد
٥٣٤	علم الطبقات	"	علم الفراسة
"	علم الطيرة	٥٥٤	علم العرائض
"	باب الظاء المعجمة	٥٥٨	علم الفروع
"	علم الظاهر والباطن	"	علم الفصل
٥٣٦	باب العين المعجمة	٥٥٩	علم فضائل القرآن
"	علم عجائب القلب	"	علم فضيلة كسر الشبهتين
٥٣٣	علم العدد	"	علم الفقه
٥٣٣	علم العرافة	٥٤١	علم الفلاحة
٥٣٤	علم العروض	٥٤٢	علم الفلسفيات
"	علم العزائم	٥٤٣	فصل في ابطال الفلسفة وفساد من عليها
٥٣٨	علم عقود الابنية	٥٤٩	علم الفلقطيات
"	علم عمل القراءات	"	علم في اصل الاي
"	علم عمل الاضطراب	٥٨٠	باب القاف
"	علم عمل ربع الدائرة	"	علم القافية
٥٣٩	علم الحيافة	"	علم القراءة
"	باب اللعين المعجمة	٥٨٣	علم القرائات
"	علم غريب الحديث والقرآن	٥٨٣	علم قرض الشعر
٥٥٣	علم غرائب لغت الحديث	"	علم القراعة
"	علم الفخيم	"	علم القضاء
٥٥٣	باب الفاء	٥٨٥	علم فلع الانشاء

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٨٥	علم قوانين الكتابة	٤١٨	علم مبادئ الشعر
=	علم المعاني	=	علم مبادئ القرآن
=	علم قرد الحساب والجبر	=	علم مشابه القرآن
٥٨٦	علم قوس قزح	٤١٩	علم من الحديث
=	علم القيافة	=	علم المحاضرات
٥٨٧	باب الكاف	٤٢٠	علم مخارج اللفاظ
٥٨٨	علم كتابة التقويم	=	علم مخارج الحروف
=	علم الحكمة	٤٢١	علم مخارج اللسان
=	علم الكسر والبسط	=	علم المراجعات
=	علم الكشف	=	علم مراكز الاثقال
=	علم كشف الدرك وياضح الشك	=	علم المزايا العروقة
٥٨٩	علم الكلام	٤٢٢	علم المساحة
٥٩٠	علم الكون والفساد	=	علم مسائل البلدان والامصار
٤٠٠	علم الكهانة	٤٢٣	علم مسامرة الملوك
٤٠١	علم كيفية الارصاد	=	علم مشكل القرآن
=	علم كيفية انزال القرآن	=	علم المعادن
٤٠٢	علم الكيمياء	=	علم المعاد
٤١٣٠	باب اللام	=	علم المعاني
=	علم اللدني	٤٢٤	علم المعاملات
٤١٣	علم اللغة	٤٢٥	علم المعاملة
٤١٤	باب الميم	٤٢٦	علم معرفة الارض والسموات
=	علم مبادئ الانشاء وادواته	=	علم معرفة اول ما نزل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٢٧	علم معرفة اسماء القرآن	٢٢٠	علم معرفة حكم الشرائع
=	علم معرفة الاموال والفقر وما بينهما	٢٢١	علم معرفة الخبر الانشاء
٢٢٤	علم معرفة اداب تلاوة القرآن وتلفه	=	علم معرفة خواص السور
=	علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه	=	علم معرفة خواص القرآن
=	علم معرفة اعرابه	=	علم معرفة خواص الروايات
=	علم معرفة الايجاز والاطناب	٢٢٢	علم معرفة سبب النزول
=	علم معرفة الايات المتشابهة	=	علم معرفة شروط المفسر وادابه
٢٢٨	علم معرفة اعجاز القرآن	=	علم معرفة الشتات في الصافي
=	علم معرفة امثال القرآن	=	علم معرفة الشواذ والقرينة في التواتر
=	علم معرفة اقسام القرآن	٢٢٣	علم معرفة طبقات المفسرين
=	علم معرفة اسماء من تولى في القرآن	=	علم معرفة اصول القرآن في الائمة كالامة ومروءة
=	علم معرفة افضل القرآن وفاضله	٢٢٣	علم معرفة العالي والمنال من اسانيد
٢٢٩	علم معرفة بيان الوصول لقطر الفصول	=	علم معرفة عام القرآن وخاصة بمجمله
=	علم معرفة بدائع القرآن	=	علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن
=	علم معرفة تشبيه القرآن واستعاراته	=	علم معرفة غريب القرآن
=	علم معرفة تفسير القرآن واولاد الخو	٢٣٥	علم معرفة غرائب التفسير
=	علم معرفة جبهه وترتيب	=	علم معرفة الغراشي النومي
٢٣٠	علم معرفة جلال القرآن	=	علم معرفة فواصل الاي
=	علم معرفة الحضري والسفري	=	علم معرفة فرائد السور
=	علم معرفة حفاظه ورواته	=	علم معرفة فضائل القرآن
=	علم معرفة حقيقة القرآن ومجازه	=	علم معرفة فروع علمه
=	علم معرفة حصار القرآن والاختصاص	٢٣٦	علم معرفة كيفية انزال القرآن



مطالب	صفحة	مطالب	صفحة
علم معرفة تفسير سور الخط وأداب كتابته	٤٢٠	علم معرفة كيفية تحمل القرآن	٤٢١
علم معرفة أشكال القرآن وهو لا يختلف	=	علم معرفة كليات القرآن وتفسيراته	=
علم معرفة النجاشي والليالي	=	علم معرفة العباد	=
علم معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه	٤٢١	علم معرفة السلاكة	=
علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن	=	علم معرفة السكبي والمدين	=
علم المعنى	=	علم معرفة ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم	٤٢٢
علم المغازي والسير	٤٢٢	علم معرفة ما تكره نزوله	=
علم مفردات القرآن	٤٢٣	علم معرفة ما نزل من حكمه عن نزوله	=
علم المقادير والأوزان	=	علم معرفة ما نزل من فرق أو تنازل جمعاً	=
علم مقادير العلويات	=	علم معرفة ما نزل من شيعا أو نزل مفرداً	=
علم مقالات الفرق	=	علم معرفة ما نزل من على بعض الأنبياء	٤٢٤
علم المقلوب	٤٢٣	علم معرفة التواتر والشبه والاحاد الشاذ	=
علم المكاشفة	=	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الجاز	=
علم الملاحظة	٤٢٥	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب	=
علم الملاحم	=	علم معرفة معاني الآداب التي يحتاج إليها	٤٢٩
علم منازل القمر	٤٢٤	علم معرفة المحكم والمتشابه	=
علم مناسبات الآيات والسور	=	علم معرفة مقدم القرآن ومثوره	=
علم المناظر	٤٢٤	علم معرفة مطاق القرآن ومفيدة	=
علم مناظر الانشاء	=	علم معرفة مناسبات الآيات والسور	=
علم المناظرة	٤٢٨	علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء والكلمات	٤٣٠
علم المنطق	=	علم معرفة معاني القرآن	=
علم مواسم السنة	٤٥٥	علم معرفة مفردات القرآن	=

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٨٥	علم الوجوه والنظائر	٢٨٤	علم المواقيت
=	علم وسطية الوجود	٢٨٤	علم مواقيت الصلوة
٢٨٤	علم الوصايا	=	علم للموسيقى
=	علم الوضع	٢٨٩	علم الموعدة
٢٨٤	علم وضع الاصطراب	٢٨٢	علم للميزان
=	علم وضع ربع الدائرة	٢٤١	علم الميقات
=	علم الوعظ	٢٤٢	باب النون
=	علم الوقف	=	علم النبئات
=	علم وقائع الأمم	=	علم النجوم
٢٨٨	علم الوقوف	٢٤٩	علم النضو
=	باب الهاء	٢٨٢	علم نزول الغيث
=	علم الهندسة		
٢٩١	علم الهيئة	٢٨٥	علم النظر
٢٩٤	باب الياء التثنية	=	علم النفوس
=	علم اليوم والليلة	=	باب الواو

اعلم ان العلوم التي اشغل عليها هذا الغرض ليست كلها علوماً مستقلة بل انما هي  
 فروع لعلوم اخرى انما صلت علومها على حدة لكون ان التأليف فيها وقعت مستقلة  
 مفرقة لا يعلم لهذا العهد من يعرف تلك العلوم كلها كيف والجامعة لا سيما على  
 وجه الاتقان فيها هي الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم بل كل من مهرفي بعض من  
 هذه العلوم حتى المجاهرة فقد فاز بحظ عظيم من العلم لا سيما من كان  
 له يد جارية ويمف عاملة في علوم الكتاب العزيز والسنة المطهرة  
 وما يرجع اليهما فهو اعجب الدنيا والغنية الكبرى بين المعاصرين وما احق

هذه بن العلماء بالاشتغال يوماً وتركوا الاشتغال إلى غير ما كمل الصيد  
 في جوف القرى وما جددوا الإنسان بأن يقال له في هذا المقام طرق  
 كرى أطرق كرى أن النعام في القرى وبالله التوفيق وهو المستعان  
 ومنه الخبز كله وعليه التكلان \*

فَدُرَّتْ فِرْهُرُسُ الْقِفِّ

الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْجَدِّ

الْعُلُومُ الْمُسَمَّى بِالسَّحَابِ

الْمَرْكُومُ الْمَطْرِبَانُوعِ الْفُنُونِ

اصْنُافِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ لِلَّهِ

حَسْبُنَا وَكَفَىٰ بِنَا عَلِيمٌ  
وَلَقَدْ هَمَمْنَا بِكَ تَفَضُّلًا عَلِيمًا

الحمد لله الذي وفقنا في هذا الزمان لطبع القسم الثاني من كتاب المهاراة



على عهد حضرة الحاج الميرزا محمد باقر الصدر في كربلاء

١٢٩٤ هـ في شهر ربيع الثاني  
في المطبع الصدوقية في كربلاء المحمدية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يفي  
تضرع صلوته الله تترى على  
طريقهم كالبدر الهدى  
ودعوة أسأل من فضله  
بمجة كل شكور وفي  
الفتار والآن ومن يقضي  
من أسواه اليوم منصف  
النجوى من شدة الموقف

وبعد فهذا هو القسم الآخر من كتاب ابجد العلوم المسمى بالسجك  
الركن المظهر لأنواع الفنون وأصناف العلوم ضمنته مقدمة وبواباً وخاتمة

المقدمة في بيان أسماء العلوم وموضوعاتها  
وعدم تعيين الموضوع في بعضها

اعلم ان المشهور عند الجمهور ان حقيقة أسماء العلوم المدونة المسماة  
الخصائص والتصديق بها والملكة الحاصلة من ادراكها مرة بعد اخرى  
يقدر بها صاحبها على استحضارها متى شاء واستحضارها بسهولة وقال السيد يوسف

الواقف ان اسم كل علم شئ باناء مفهوم اجمالي شاطلي له انتهى خزانة قد يطلق على  
العلوم على السائل والمبادي جميعا لكنه قد يشعر كلام بعضهم الى ان ذلك لا يطلق  
حقيقة والراجح انه على سبيل التجوز والتغليب والا لزم بما يلزم الاختلاط بالبحرين  
اذ بعض المبادي علم يجوز ان يكون مسئله من علم اخر فلا يتايزان واما في التنبيه  
عليه انهم اختلفوا في ان اسماء العلوم من اي قبيل من الاسماء اختار السيد الشريف  
الحنفي رحمه الله انها اعلام الاجناس فان اسم كل علم كلي يتناول افراد متعددة  
اذ القائل منه يزيد غير القائل منه بعينه شخصا وقال زين الدين احو في انها اعلام  
شخصية نظر الى ان اختلاف الاعراض باختلاف الحال في حكم العدم وقال <sup>العلماء</sup>  
الحفيد المنقول عن المركب الاضافي لا يتعارف كونه اسم جنس كثير من اسماء العلوم  
مركبات اضافية وقد خطر به الي انه يجوز ان يجعل وضع اسماء العلوم  
من قبيل وضع المضمرات باعتبار خصوص الموضوع وعموم الوضع ولا غبار على  
هذا التوجيه الا انه لم يتعارف استعمالها في الخصوصيات وينبغي ان يعلم ان لزوم  
الموضوع والمبادي والمسائل على الوجه المقرر انما هو في الصناعات النظرية للبرهان  
واما في غيرها فقد ظهر كما في الفقه واصوله وقد لا يظهر الابتكاف كما في بعض الادبيات  
اذ ربما تكون الصناعات عبارة عن عدة اوضاع واصطلاحات تنبيهات متعلقة  
بامر واحد بغير ان يكون هناك اثبات اعراض خاتمة لموضوع واحد بادلة منبئية  
على مقدمات هذه فائدة جليلة ذكرها السعد التفتازاني الشافعي في شرح المقاصد  
يتنفع بها في مواضع منها جواز ان يحال تصور المبادي التصورية في علمه على علم اخر  
ومنها جعل اللغة والتفسير والحديث وامثالها علوما الى غير ذلك واما موضوعات  
العلوم فقد ألف فيها جماعة منهم الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي الف كتابا  
اورده فيه ستين علما وسمي <sup>محمد</sup> الاقوال في حقائق الاسرار والشيخ جلال الدين محمد  
بن اسعد الصديقي الدمشقي التوفي سنة ثمان وتسعمائة الف كتابا واورده فيه عشرة من  
العلوم وسماه اغنوج والشيخ عبد الرحمن بن محمد البساطي الف كتابا ايضا وذكر في  
فوائده طر فامن العلوم واورده فيه عجايب غرائب امر نفعها اذ ان الزمان حافل

مقدار مائة علم وذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية والشيخ لطف الله به بن  
حسن التوفاني القول في سنة تسعة مائة الف للسلطان بايزيد كتابا جمع فيه نبذ  
من العلوم وهو مختصر فشرح وسماه المطالب بالاهلية وفيها رسالة للشيخ محمد بن  
بن خطيب قاسم والشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن تايي بركات السوي كتابا جمع فيه  
اربعة عشر علما وسماه النقاية ثم شرحه وسماه اتمام الدراية وتوفي سنة احدى  
عشرة وتسعمائة والشيخ محمد امين بن صدر الدين الشراي التوفي سنة ست  
وثلاثين والف جمع كتابا للسلطان احمد العثماني اورجفيه ثلثة وخمسين علما  
من انواع العلوم العقلية والنقلية وسماه الفوائد الخافانية الاحمد الخانية  
ورثبه على مقدمة وميمنة وميسرة وساقفة وقلب على نحو ترتيب جيش السلطان  
القديم في ماهية العلم وقسمه والقلب في العلوم الشرعية واليمنية في العلوم  
الادبية والميسرة في العلوم العقلية وقال اورجيهما ثلثين علما والساقفة في علم  
آداب الملوك وانما انقصر على ذلك العدد ليكون موافقا لعدد احمد على حكاية  
ابجد وقد جمع الشيخ عصام الدين احمد بن مصطفى المعروف بطاشكيري زادة  
كتابا عظيما اورجفيه نحو خمسمائة علم وسماه مفتاح السعادة ومصباح السيادة  
وصحله على طريقتين الاول في خلاصة العلم وذكر فيه ثمانية عشر فصية لطا  
والثاني في تعداد العلوم وضمنه ثلثة اقسام الهية واعتقادية وعلمية وجعل  
علم الاخلاق ثمرة كل العلوم وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة ثم ان ابنه الشيخ  
كمال الدين محمد نقله الى التركية ببعض الحافات وتصرفات في مجلد كبير و  
توفي سنة اثنيتين وثلثين والف والارمني تلسيد قاضي زاده محمود الرومي  
شارح للجني في كتاب سماه مدينة العلوم ورتبه على مقدمة وطرفين وخاتمة قال  
في المقدمة ثمان الاشياء ومعداتي الكتابة والعبارة والادهان والاعيان وكل سابق  
منها دال على اللاحق ثم العلم المتعلق بالثلك الاول الذي العلم المتعلق بالاخير اما  
عمل لا يقصد به حصول نفس بل حصول غير او نظري يقصد به حصول نفس فقط

ثم كل منها كما أن يبحث فيه من أنه ما عجز من الشريعة فهو العلم الشرعي أو من  
 حيث أنه مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكمي فهذا هي الأصول السبعة وكلها منها  
 أنواع ولاواعها فروع وإن كان لا يخصص قال بعض الفضلاء علم النفسية لا يتم إلا بأكثر  
 وعشرين علما وعلما الإمام الشافعي رحمه الله جلوس الرشيد ثلثا وستين وعاشروا  
 القرآن وقال بعض العلماء العلوم المستخرجة من القرآن ثمانون علما ودونها  
 وقيل إن العلوم الحكيمية تتضمن خمسة عشر علما وإن فروعها أكثر من خمس بن شهر  
 قال نقل عن بعض الفضلاء أن العلوم للمدونة ثلثمائة وستة وستون علما ثم  
 قال والخمسة عشر ان حد العلوم أكثر من أن يضبطه القلم وعن الإمام الأقرع  
 عن بعض إمام القرآن يحتوي سبعون وسبعين ألف علم يأتي علم كذا ذكره في الطب  
 الرابع من كتاب آداب التلاوة من أسماء العلوم ونقل السيوطي عن القاضي أبي بكر  
 بن العربي أنه ذكر في قانون التناويل أن علوم القرآن خمسون علما وأربع مائة علم  
 وسبعة آلاف علم وسبعون ألف علم على حد علم القرآن مضمرة في أربعة أذكل  
 كلمة ظهر وبطن وحد ومطلع ونقل عن الغزالي أيضا أن من العلوم ما استأثر الله به  
 ولم يطلع أحدا عليه منها ما يعرفه الملائكة دون البشر ومنها ما يعرفه الأنبياء دون المؤمنين  
 ومنها ما تصونه الأديهان لم يدرك في الكتاب ومنها ما دون خرافات كجهاوي  
 انطسبت آثارها وانقطعت أخبارها انتهى في قوله في الدريجة وإدخالها في العلوم  
 كثيرة وتحصيل كلها غير يسير ومدة العمر قصيرة وتحصيل الأن تحصيل عسير فكيف الطريق  
 إلى الخلاص من هذا الضيق فتأمل فيما قدرت عليك من العلوم وما ورسمه وموضعه  
 نفعا فإن مهمل عليك تحصيل تلك العلوم كلها فخذ ونقل الحد الذي هو العلم  
 قال أفلاطون ما من علم مستقيم إلا واليهل به انتهى إن عجزك الوقت خشيت أن تغفل  
 الشواغل بالغفوت فخذ من كل علم أحسنه وإن اختلج في صدرك أن لا غرض مختلج في  
 أمر العلوم وتغافل في الليل إليها الطباع والفهوم وتبكين في استحصائها المعاني والنسب  
 حتى بعد طاعة من قبل الجنون تحصيل ما عند الأخوت من الغفوت أذ كل حزب بما



لديهم فخرجون فتأمل قول من قال هـ

كل العلوم سوى القرآن مشغلة الأحاديث والآل الفقه في الدين  
العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس الشياطين

وقد قيل هـ

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال  
وبالحكمة أحسن العلوم ما سأل عنه جبريل عليه السلام نبينا صالما حين سأل  
أولاً عن الإيمان ثم عن الإسلام ثم عن الأحسان والحديث والتفسير لم يزل العلوم  
وأصول لها وأولها بنهي مدارها انتهى حاصله قلت في الحديث عن عبد الله بن  
عمر قال قال رسول الله صالما العلم ثلاثة أيقمك أوستة قائمة أو فريضة عاكمة  
وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه أبو داود وابن ماجه ومعنى فضل الذكر <sup>في</sup> الذكر  
أحب حديث المصطفى وأودة + وأدرسه عمري واضبط كتبه  
وذلك عند المصطفى لي شاهد تجلى له والمرء مع من أحبته  
**قف** اخترنا في هذا الكتاب الترتيب الذي اختاره صاحب كشف الظنون  
لكونه سهل التناول ولم نجد ابن خلدون ترتيباً في ذكر العلوم نعم رتب صاحب  
مدينة العلوم كتابه على ترتيب غير ترتيب حروف المعجم وذكر في المقدمة تحطروا  
على الأجمال كما تقدم بطله وتكلم في الكتاب على سبع دوحات كل منها في بيان  
أصل من الأصول السبعة ثم ذكر في كل دوحه منها شعباً البيان الفروع فالدوح  
الأولى في بيان العلوم الخطبة وفيها مقدمة وشعبتان **أما المقدمة**  
ففي بيان الحاجة إلى الخط وسيأتي هذا البيان في ذكر علم الخط من هذا الكتاب  
لكن ناسب أن نذكر هنا عبارة المدينة في تهديد كل أصل من الأصول السبعة بفتح  
حال ترتيبه ونفريعه ويسهل على الناظر لحاق كل فرع بأصله فتقول قال في  
بيان الحاجة إلى الخط ما عبرته أن فائدة الخطاط في المحاورات في العلوم ما أتقضه  
على معرفة أحوال الألفاظ سيما الألفاظ العربية التي ابني عليها شريعتنا هذه فمعناها

افضل اللغات واكملها ذوقا وبرهاناً اعتنى علماء ملتنا هذه بالبحث عن احوالها و  
ضبط اصولها وفروعها واستخراج خواصها ومزاياها فوضعوا لذلك حلولها واصولها  
فروعها واعلم ان الالفاظ لما اخصت منافعها بالحاضر ونسبت لهم الامر الى اطلاق اللفظ  
من المعاصرين ومن الذين سبوا من بعدهم وضعوا خطوطا دالة على تلك  
الالفاظ ويجوز ان احوالها من كيفية نقوشها وحركاتها وسكناتها ووضاؤها  
من نقطها وشداتها ومداتها وعن تركيبها وتسطيرها الى غير ذلك من الاحوال فخذ  
هذا كعلوم مشقة انتهى ثم اوردناها في ضمن شعبتين الاولى في العلوم المتعلقة بكيفية  
الصناعة الخطية وذكر فيها علم دوان الخط وعلم قوانين الكتابة وعلم تحصيل الحروف  
وعلم كيفية تولد الخطوط عن اصولها وعلم ترتيب حروف التهجئة وعلم ترتيب اشكال الخط  
الحروف وعلم املاء الخط العربي وعلم خط الصحف وعلم خط العروض ثم جعل الدوة  
الشأنية في علوم تتعلق بالالفاظ وفيها مقدمة وذلك شعب المقدمة في بيان الحاجة  
الى العلوم المذكورة قال اعلم ان الانسان لما كان مدنيا بالطبع احتاج الى تعينه  
الى الاعلام ما في ضميره ولغيره والى الوقوف على ما في ضمير الآخرين فاقضت الحكمة الالهية  
والرحمة الانسانية دوال يخفف عليه ايرادها كاليتبعها الضدادها بل لا يحتاج  
في تحصيلها الى آلات غير الآلات الطبيعية ثلاث ايضا في اوقاته فيما يشغل نفسه عن كثير  
من المهمات الطبيعية والشرعية ففادها الالهام الالهي الاستعمال للصوت المعارض للعرض  
الضروي الحيوان بالآلات الذاتية الطبيعية وتقطيعه بتوسط تلك الآلات بان يفيد  
تلك الآلات الاصوات كصفات على الخاء شق وطرق مختلفة يمتاز بسببها بعضها عن  
بعض باعتبار مخارجها ومفاتيحها وتسمى تلك الالفاظ حروفا ويجعل منها بحسب  
التركيبات المتنوعة كلمات الاله بحسب الاوضاع المختلفة على اللسان في الحاصلة في  
ضمائر المتكلمين التي توقف عليها العايش وتحصيل المعارف ثم تركيبات تلك الحروف  
لما امكن من حروف مختلفة الخاء ووجه تسميتها في اربعة فصول واربعة فصول

السنة مختلفة ولغات متباينة بحيث لا تعد كثرة إلا أن اخصها واحدا لها اللغة  
 التي خصت بها الوسط الامم واخصهم وقد نزل عليها اشرف الكتب واعلاها ونهجها  
 من جهة الاحكام وادومها الى يوم القيام وقد نطق بهذه اللغة انبياء  
 وخاقهم واشرفهم وخص خاقهم اعني لغة العرب العرباء التي اخصت بالكتابة  
 والاعجاز وبسحر الكناية والمجاز وهل اخص غيرها بقون لو عد اشهرها بلغت الى  
 اربعين بل اكثر وهل شرف ما عد لها بالتمدي حتى فاق واحد على اثنين وقل  
 لجهل ظهرت العلوم ولو عقلية هكذا منقحة بلغة اخرى افليست هذه بالتعظيم  
 والتبجيل والى اخرى فوجب الاعتناء بشأن هذه اللغة المجيدة المقدرة بتغيير  
 حروفها بحسب الخارج ثم احوال تركيباتها بحسب الاشتقاق ثم احوال وضعها للتعان  
 فتدبل بعض حروفها الى اخر لتحصل الخفة تركيبية اعرا بانها السهل الانتقال منها  
 الى معانيها اخر تطبيقها القضي الحال لرفع شان الكلام فلهذا ما بدلت حلية  
 لتلاخيص فمما لا يدرك العقل انهم السامعين ثم رعاية الحسنات اللفظية وان كانت  
 عرضية ليستفهمها الاسماع وبشرح الاذهان لقبولها ثم معرفة احوال الخطوط الدالة  
 عليها فهذه اصول العلوم العربية ولها فروع كثيرة ثم اعلم ان العلوم الادبية  
 ثلاثة افرع لانها اما باحثة عن المفردات او عن المركبات او عن فروعها فجميعها ثلث  
 الاولى فيما يتعلق بالمفردات انتهى وذكر في هذه الشعبة علم مخارج الحروف وعلم  
 اللغة وعلم الوضع وعلم الاشتقاق وعلم الصرف وعلم النحوي وعلم المعاني وعلم البيانيات  
 وعلم الابداع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قريض الشعر وعلم مبادئ الشعر وعلم الانشاء  
 وعلم مرادى الانشاء وادواته وعلم المحاضرة وعلم الدواوين وعلم التاريخ قال الشعبة  
 الثالثة من الدروس الثانية في فروع العلوم العربية وذكر فيها علم الامثال وعلم وقائع  
 الامم وعلم استعمال الالفاظ وعلم التزويل وعلم الشرائط والسجلات وعلم الاحكام والاعوان  
 وعلم الالغاز وعلم النجوم وعلم التنجيم وعلم القلوب وعلم الجناس وعلم مسامرة الملوك  
 وعلم حكايات الصالحين وعلم اخبار الانبياء وعلم المغازي السيرة وعلم تاريخ الخلفاء وعلم طبقات

القرآن علم طبقات للمفسرين علم طبقات للمحدثين علم سائر الصناعات والتدابير في حكم  
 طبقات الشافعية علم طبقات الخفية علم طبقات المالكية علم طبقات المحابذة في حكم  
 طبقات النخاعة علم طبقات الحكماء علم طبقات الأطباء قال الله وحده الثالثة  
 وفيها شعبتان الأولى في العلوم الآلية التي تصمم عن الخطأ في الكسب ذكر في هذه  
 الدعوة علم المنطق قال الثانية في علوم تصمم عن الخطأ في المناظرة والدرس  
 ثم ذكر في هذا علم آداب الدرس وعلم النظر وعلم الجدول وعلم الخلاف قال الله وحده  
 الرابعة في العلم المتعلق بالإعيان وهذا قسمان ما يبحث فيه بجراد الرأي مقتضى  
 العقل فقط وهو العلوم الحكيمة الباقية عن أحوال الموجودات الخارجية بحسب  
 الطاقة البشرية وما يبحث فيه على قواعد الشرع وعلى تسليم المدعى وأخذ الشريعة  
 وهو علم أصول الدين وفيها مقدمة وعدة شعب المقدمة اعلم أن العلوم الحكيمة  
 النظرية إما أن يبحث فيها عن موجود منزه عن المادة في الخارج وعند البحث أو يبحث  
 عن موجود مقارن للمادة خارجا دون البحث أو يبحث عن موجود مقارن للمادة  
 خارجا ومختلا والقسم الأول يسمى بالعلم اللاهوتي يبحث عن الألهيات وبالعلم الإلهي يبحث  
 موضوعه بسبب تجرده عن المادة ويسمى بعلم ما بعد الطبيعة أيضا القراءات في ما  
 بعد العلم الطبيعي والقسم الثاني يسمى بالرياضة النفوس بها أولا إذا لا على  
 كافر أو مبتدئ في التعليم بها كونه كلاً لها يقينية ولتعداد النفوس باليقينيات  
 بأدي بل حتى كافر أو يفتد موضوعا على المنطق ويسمى بالعلم الأوسط أيضا لعدم تجرده  
 عن المادة بالكلية ولعدم مقارنته إياها بالكلية والقسم الثالث يسمى بالعلم  
 الطبيعي يبحث عن طبائع الأجسام وبالعلم الأول لمقارنته بالمادة بالكلية فلهذا هي  
 الأصول الثلاثة للعلوم الحكيمة انتهى ثم ذكر كلاً منها في شعبة ولكل منها فروع  
 لا تحصى ثم ذكر فرع كل منها في شعبة أخرى فصارت الشعبتين وقد علم العلم الإلهي على  
 الباقي لشرفه ثم ذكر الأوسط ثم الأدنى فقال الشعبة الأولى في العلم الإلهي  
 والشعبة الثانية في فروعه وهي علم معرفة النفوس الإنسانية وعلم معرفة النفوس

الملكية وعلم معرفة المعاد وعلم امالات النبوة وعلم مقالات الفرق وعلم تقاسيم  
 العلوم والشعبة الثالثة في العلم الطبي وله سبعة فروع وعند البعض  
 عشرة وهي علم الطب وعلم البيطرة واليدوية وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم  
 احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات وعلم السيميا وعلم الكيمياء وعلم الغلاحة <sup>والزراعة</sup>  
 لان نظرها ما في ما يتفرع على الجسم البسيط او التركيب وما يعصها والاجسام البسيطة اما  
 الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية فالطلسمات والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه  
 مزاج وهو علم السيميا ويلزمه مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيمياء او بذي نفس فاما  
 غير مدركة كالغلاحة او مدركة فاما مع كمال ان يعقل او لا الثاني البيطرة واليدوية  
 وما يجري مجراها والذي لا ذي النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ صحته  
 واسترجاعها وهو الطب واما الالهة الدالة على الاحوال الباطنة فالفراسة او  
 احوال نفسه حال غيبية عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعام البسيط والتركيب السحر ولهذا  
 الفروع فروع ياتي ذكرها قال الشعبة الرابعة في فروع العلم الطبي فذكر  
 فيها غير ما تقدم من افناو علم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن وعلم الحج وعلم الكون  
 والفساد وعلم قوس قزح قال الشعبة الخامسة فيها عدة عنايد الاول منها  
 في فروع علم الطب وهي علم التشريح وعلم الكحالة وعلم الصيدلة وعلم طبخ الاشارة وعلم  
 قطع الاثار من التياب وعلم تركيب انواع المداد وعلم الجراحة وعلم الفصد وعلم الحجامة  
 وعلم العقادير والاوزان وعلم الباه العنقود الثاني في فروع علم القيافة وعلم الشاما  
 والاحملاان وعلم الاساير وعلم الاكتاف وعلم قيافة الاثرو علم قيافة البشر وعلم  
 الاهتداء بالبلدي والافقار وعلم الريافة وعلم استنباط المعادن وعلم نزول  
 الغيث وعلم المرافد وعلم الاختلاج العنقود الثالث في فروع احكام النجوم وعلم الفها  
 غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحساب فيكون من فروع الرياضيات الاول يعرف  
 بدلالة الطبيعة على الاثاف فيكون من فروع الطبي وهي علم الاخيارات وعلم الرمل  
 وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطيرة والزجر العنقود الرابع في فروع السحر وعلم

ان استحدثت الاحداث ان كان يخرج التاتية النفساني فهو السحر وان كان على سبيل  
 الاستعانة بالفلكيات فهو دعوى الكواكب وان كان على سبيل قزح القوى البشرية  
 كالارطية فهو الطلسمات وان كان على سبيل الاستعانة بالخواص الطبيعية فاما  
 بالقراءة فهو علم الخواص او الكتابة فهو علم النجرات او الاتصال غيرهما فهو الوقي  
 وان كان على سبيل الاستعانة بالارواح الساذجة فهو العزائم وان كان ياخذ  
 تلك الارواح في قالب الاشباح فهو علم الاستحضار ويسمى علم تحضير الجن واما الاخبار  
 عن الحوادث الغير الحاضرة فلما عن الماضي والحال او الاستقبال فهو علم الكهانة  
 ثم ان الانسان كما يقدر على استحضار الحوادث كذلك يقدر على تقييد الحاضر على الحس  
 ويسمى علم الاخفاء وكذلك على اخفاء الامور الحاضرة عن الحاضرين ويسمى بالهيل  
 الساسانية وامثال ذلك كثيرة انتهى فذكر هذه العلوم على هذا النظم وعند منها علم  
 القلطيل ادي وعلم الكتابة المسمى بالسرا المكتوم وعلم كشف الداء وعلم الشبهة وعلم  
 تعلق القلب وعلم الاستعانة بخواص الادوية قال الشعبة الخامسة والعلوم  
 الرياضية وهي العلوم المباحثة عن امور يصير فهمها عن المادة في الدهن فقط  
 ويخصر هذه في اربعة اقسام لان نظرها اما عن الكمية المتصل او عن الكمية المنفصل وكل  
 منها ما قام الذات او الاقوال علم الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع  
 الموسيقى الشبهة السادسة في فرع علم الهندسة وعندها علم عقود الابنية  
 وعلم المناظر وعلم المرايا المحرقة وعلم مراكز الانتقال وعلم جبر الانتقال وعلم المساحة  
 وعلم انبساط المياه وعلم الآلات المحرقة وعلم الرمي وعلم التعديل وعلم النكاحات وعلم  
 الملاحة والسباحة وعلم الوزان والوزاين وعلم الآلات المبنية على ضرورة عدم الخلط  
 قال الشعبة السابعة في فرع علم الهيئة وذكر فيها علم الزيجات والتقويم وعلم  
 كتابتها وعلم حساب النجوم وعلم كيفية الارصاد وعلم الآلات الرصدية وعلم المواقيت  
 وعلم الآلات الظلمية وعلم الاكروم وعلم الاكروم المتحركة وعلم تخطيط الكرة وعلم صول الكواكب  
 وعلم مقدار العلويات وعلم منازل القمر وعلم جغرافيا وعلم مسالك البلدان والامصار

وعلم معرفة الدين ومساقتها وعلم خواص الاقاليم وعلم الادوار والاكوار وعلم القنات  
 وعلم الملاحة وعلم تواسم السنة وعلم مواعيت الصلوة وعلم وضع الاصطرلاب وعلم  
 عمل الاصطرلاب وعلم وضع ربع الدائرة وعلم عمل ربع الدائرة وعلم آلات الساعة  
 الشعبة الثامنة في فروع علم العدد منها علم الحساب وعلم حساب الخليل  
 وعلم البحر والمقابلة وعلم حساب الخطاين وعلم حساب الدرهم والدينار وعلم حساب  
 الذرو والوصايا وعلم حساب العقود وعلم اعداد الوفي والدق وعلم التعالي العدة  
 الشعبة التاسعة في فروع علم الموسيقى منها آلات العجبية وعلم الرقص  
 علم الفخيم قال الدروحة الخامسة في الحكمة العملية وان الانسان لما كان  
 مدني الطبع وكان انشغاله لا شرفه من عصمه الله تعالى وقليل ما هم مجربون  
 على جلب المنافع ودفع المضار بحيث يريدون اخذ ما في ايدي الآخرين بقومهم  
 الشهوية ودفع ما يزعجه في ذلك بقوم الغضبية وكان ذلك موجبا الى التقاتل  
 والتشاجر ولا اقل من العداوة والخصامة هذه الامور منافية بقضية الفلاح والاجتماع  
 وعمارة المدن والاصقاع اقتضت الحكمة الالهية لطفه منه ورحمة ان يشرف خواص  
 عبادة وهم الرسل والانبياء عليهم السلام بروحي من عنده يتضمن قوانين ينظم  
 برجاتها احوال المعاش ويكمل باجرائها احوال المعاش تلك القوانين هي المشرائع  
 النبوية والنقبي اميس الالهية ثم ان الحكماء استنبطوا من المشرائع السابقة قوانين  
 منسوبة بمكمل الاخلاق وانتظام تدبير المنزل وتدبير المدينة وسموها حكمة  
 حسانة تدرك بالا بها في شعبة الشعبة الاولى علم الاخلاق الثانية علم تدبير المنزل  
 الثالثة علم السياسة الرابعة فروع الحكمة العلمية منها علم اداب الملوك وعلم  
 اداب الوزارة وعلم الاحساب وعلم فدا العساكر الدروحة السادسة في العلم  
 الشرعية اعلم ان العلوم الاعتقادية اما متعلقة بالنقل او فهم المنقول وتقريرة  
 وتشديد بالادلة واستفهام الاحكام المستنبطة بالنقل ان كان عمالي به الرسول  
 بواسطة الوحي فهو علم القرآن او ما صدر عن نفسه المؤيد بالعبادة فعلم رواية الحديث

وفهم القول ان كان من كلام الله تعالى فاعلم تفسير القرآن اومن كلام الرسول فاعلم  
دراية الحديث والتقرير اما الأثر فاعلم اصول الدين او الأفعال فاعلم اصول الفقه  
او استخراج الأحكام من أدلتها فاعلم الفقه وسنافع هذه العلوم معرفة اما في الدنيا  
مخفظة للمال والأموال وانتظام سائر الأحوال واما في الآخرة فالنجاة من العذاب الجليم  
والغلبة بالنعيم المقيم وفي هذه الدوحة شعب الأول علم القرامطة الثانية علم ولاية  
الحديث الثالثة علم تفسير القرآن الرابعة علم دراية الحديث الخامسة علم اصول  
الدين المسمى بالكلام السادسة علم اصول الفقه السابعة علم الفقه الثامنة  
فروع العلوم الشرعية وهي علم معرفة الشواذ وتفرقةها من المتواتر وعلم خارج الحديث  
وعلم خارج الألفاظ وعلم الوقوف وعلم علل القراءات وعلم رسم كتابة القرآن وعلم  
آداب كتابة المصنف ومن فروع علم الحديث علم شرح الحديث وعلم أسباب الجرد  
الأحاديث وعلم نافع الحديث ومنسوخه وعلم تأويل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وحمل روى  
أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وأشباه لغات الحديث وعلم دفع مطاعن الحديث علم تليق  
الأحاديث وعلم أحوال رواية الأحاديث وعلم طب النبي صلى الله عليه وسلم واما فروع علم التفسير  
فالقرآن هو كالتنقيص عما يشبهه قال ولندكر منها قدر ما تنفي به قوة التقرير ويحيط به  
نظام التحريم فذكر علم معرفة المكي والمدني وغيره من الأقسام التي ذكرها السيوطي  
والاثنان وجعل كل فرع علما مستقلا وليس كما ينبغي لكن ذكرنا هاهنا هذا الكتاب  
موتيا بعالمه رحمه الله تعالى كما استوقف عليه قال هذا الذي ذكرته من فروع  
علم التفسير هي ما وقع في كتاب الاثنان وهذا بعض من علوم عدد هاهنا  
فروع علم التفسير يأدني الملائسة فلندكر ههنا علم خواص الحروف علم معرفة الحروف  
الروحانية علم التصرف بالحروف والأسماء علم الحروف النورية والظلمانية علم  
التصرف بالأسماء الأعظم علم الكسرة السطحة علم الجفرة والجامعة علم الزائجة علم  
دفع مطاعن القرآن ومن فروع علم الحديث ايضا علم الواعظ علم الادعية  
ولا واراد علم الأناجيل والزهدي والورع وعلم صلاة الحاجاد وعلم المغازي ولما فروع



علم اصول الدين فاعلم ان موضوع الكلام على ما تقر به أي المحققين عليه هو العلوم  
حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية ولا شك ان موضوعات جميع العلوم  
من درجة تحت العلوم وقد تقر في موضعين الاصاله والفرعية في العلوم  
بحسب عموم الموضوع وخصوصه فيكون جميع العلوم الشرعية من فروع علم اصول  
الدين واما فروع علم اصول الفقه فمنها علم النظر وعلم المناظرة وعلم الجدل  
وعلم الخلاف واما فروع علم الفقه فمنها علم الفرائض وعلم الشريعة وطوائف الصلوات  
وعلم معرفة حكم الشرائع وعلم الفتاوى قال هذا اخر ما تيسر لي من تفصيل العلوم  
النظرية التي ضمنها الطرف الاول من هذا المختصر ولنشر بعد هذا في العلوم  
المتعلقة بالاعمال وهي علوم التصفية والمعرفة على نوعين احدهما المعرفة  
بطريق النظر وهي لا تكتمل الا بالعمل وثانيها المعرفة بطريق العمل وهي غاية الغرض  
بالله تعالى والعلم المتعلق بالاول يسمى علم الدراسة لحصوله بالدرس والتدبر  
والعلم المتعلق بالثاني يسمى علم الوراثة لكونه مما يورثه العمل ويسمى ايضا بعلم التصفية  
وعلم المياطن وعلم الحال وعلم المكاشفة وعلم الحقائق وهذا الطرف الثاني  
اربعة اقسام الاول في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم اسرار الطهارة وعلم  
اسرار الصلوة وعلم اسرار الزكوة وعلم اسرار الحج والقسم الثاني  
في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم آداب الأكل وعلم آداب النكاح وعلم آداب  
الكسب وعلم آداب الصحبة والمعاشرة وعلم آداب العزلة وعلم آداب السفر وعلم  
آداب السماع والوجد وعلم آداب الحسبة وعلم آداب الفتوة القسم الثالث في  
الاخلاق المهلكات منها علم عجايب القلب وعلم رياضة النفس وقد يباين الاخلاق  
وعلم فضيلة كسر الشهوتين وعلم آداب اللسان وافاته وعلم آفات الغضب وعلم  
آفات الدنيا وعلم آفات المال وعلم آفات الجاه وعلم آفات الدنيا وعلم آفات الكبر  
وعلم آفات العجب وعلم آفات الغرور القسم الرابع في الاخلاق النجيات منها علم  
آداب التوبة وعلم في اتد الصبر وعلم منافع الشكر وعلم منافع الرجا وعلم منافع

النور وعلم فوائد الفقر وعلم فوائد الزهد وعلم فوائد التوكل وعلم فوائد المحبة وعلم فوائد الشوق  
وعلم فوائد الكس وعلم فوائد الرضا وعلم فوائد النية وعلم فوائد الاخلاص وعلم فوائد الصدق وعلم فوائد  
المراقبة وعلم فوائد الحسبة وعلم فوائد التفكير وعلم فوائد ذكر الموت والبعث والنشور  
قال خاتمة الرسالة في شرائط الطريقة وادابها منها شرائط الشيخ وشرائط المريدة  
واداب الخرقية في انباسها واداب الناج واداب السجادة انتهى ولم يذكر ما  
ذكره في هذه الخاتمة في كتابنا هذا لانه ليس علما براسه وقد تقدم في القسم  
الاول من كتابنا هذا فصل مستقل في ذكر تقسيم العلوم المدونة واحصى  
التقسيم منها التقسيم الخامس على ما ذكره صاحب مفتاح السعادة وهو  
مشتل على ما ذكرناه من العلوم مهننا ولا مضايقة في بعض التكرار عند  
جدة الفوائد والاشكار

## باب الالف علم الابعاد والاجرام

وهو علم يبحث فيه عن ابعاد الكواكب عن مركز العالم ومقدار جرمها اما  
بعدا فيعلم بمقدار واحد كنصف قطر الارض الذي يمكن معرفته بالقراسم  
والاميال واما اجرامها فيعرف مقدارها كجرم الارض واعلم ان مباحث هذا  
الفن في غاية البعد عن القبول ولذلك تركه الناس اذا سمعوا الوارثهم  
ورايتم يصرون وقالوا ان هذا الكذب مفترى وذلك لعدم اطلاعهم  
على احكام الهندسة والمناظر واعتقادهم انه لا سبيل الى خلك التقدير الا بالصعود  
والقرب من تلك الاجرام ومساحتها بالايدي والاقلام والحق في هذا الفن سلم السماء

## علم الاشارة

هو فن باحث عن اقوال العلماء الراشدين من الاصحاب والتابعين لهم وسائر

جاء في بعض نسخ  
السعادة اربعين في الفوائد  
ما لا تكتب على غير  
الفنون وقد فقهنا على  
منه العلوم فوجدناه  
بما لا ندرس في العبادات  
بما لا ندرس في الفنون  
في الاشارة على غير  
كله صاحب المفتاح  
تعرض لذكر الفصول  
مقدم ان الفصول  
الفرق بين الفصول  
في الفنون والعلوم  
مشتقات ان اسرارها  
مستعصم من وقف  
وعرفت انما هي  
علما في حكمة الله  
ما يستعمل في الدنيا  
بجمل علما وادب ودين  
منه وادب محبة

السلف وأفعاله وسيرهم في أمور الدين والدنيا ومبادئه أمور مسموعة من الثقات  
والفرض منه معرفة تلك الأمور بقدر فهمه وينال ما نالوه وهذا الفن أشد ما يحتاج إليه  
علم الوجود هذا ما قاله لطف الله في موضوعاته وقد نقله طاشكبري زيادة بصارته  
في مفتاح السعادة فر قال في الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب سير الصحابة و  
التابعين والأهادل والناسقاني وكتاب وضو الرياحين للها في وغير ذلك النقص  
وأما أنا والطحاوي في شرح مشكله مع ما يتعلق به فإن معنى الآثار مع ماير في تعريف هذا  
العلم وهو على ما في كتاب أصول الحديث بمعنى الخبر قال شيخ الإسلام الحافظ ابن  
عمر العسقلاني في نخبة الفكر إن كان اللفظ مستعملاً بقوله احتجج إلى الكتب المصنفة  
في شرح الغريب إن كان مستعملاً بكثرة لكن في مدلوله دقة احتجج إلى الكتب المصنفة  
في شرح معنى الأخبار وبيان المشكل منها وقد أكثر الأئمة من التصانيف  
في ذلك كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم رحمهم الله تعالى انتهى

### علم الآثار العلوية والسفلية

هو علم يبحث فيه عن المركبات التي لا مزاج لها وتعرف منه أسباب حدوثها  
وهو ثلاثة أنواع لأن حدونه إما فوق الأرض أعني في الهواء وهو كائنات الأجواء  
على وجه الأرض كالأجواء والجمالات لما في الأرض كالمعادن فيكتب الحكماء عنها كتاب السماء والعالم

### علم الأحكامي والغلطات من فروع اللغة والصرف والنحو

والأحكامي جمع أحجية كالأضحية كلمة مخالفة المعنى وهو علم يبحث فيه عن الألفاظ  
المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها إذ لا يتيسر ادراجها فيها  
بخبر القواعد الشرعية في الألفاظ المذكورة من حيثية الذكر ومبادئه ما حوزت من العلوم  
العربية وغرضه تخصيص ملادة تطبيق الألفاظ التي يرى بحسب الظاهر مخالفة  
لقواعد العرب وغايته حفظ القواعد العربية عن تطفل الاختلال والأختراج  
الذي العلم من حيث أن الألفاظ العرب قد يوجد فيها ما يخالف قواعد العلوم العربية

بحسب الظاهر بحيث لا يتيسر ادراجها فيها بحمد معرفة تلك القواعد فاجتمع  
 الى هذا الفن والزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة تاليف لطيف في  
 هذا الفن سماه الحاجات وللشيخ علم الدين علي بن محمد الصفاري الدمشقي المتوفى  
 سنة ثلث واربعين وخمسمائة شرح هذا المتن الدقيق التزم فيه ان يعقب كل  
 احجية الزمخشري بلغز من من نظره وأبو المعالي سعد بن علي الوراق الحطيري  
 المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة صنف فيه ايضا والساحسة والثلاثون التي  
 تعرف بالمطانية من المقامات الحزبية في هذا المعنى فمنها المثال  
 يامن سما بدكاء وفي الفضل اراء الزناد + ماذا يماثل قولي + جمع امد بزاد +  
 يا ذا الذي فاق فضلا + ولم يدنس شين + ما مثل قول الحامي + ظهر اصابته عين  
 فطريق معرفة المماثلة فيه ان تنظر جمع امد بزاد فتقابل به بطواير لان طوي  
 مثل الجمع في المعنى ومير مثل امد بزاد لان مير الامداد بالزاد وكذا تقابل ظهر  
 اصابته حين بقولك مطا عين فتجد المطا الظاهر حين الرجل اصاب العين فلو تركت  
 الالفاظ بغير تقسيم يظهر لك معنى الآخر وهو ان الطواير الكتب والواحد طويرا  
 المطا عين جمع مطعان وهو كثير الطعن وعليه نفس

### علم الاحتساب

وهو النظر في امور اهل المدينة باجراء مراسم معتبرة في الرأسة الاصطلاحية  
 وهي ما يخالفها وتنفيذ ما تقر في الشرع من الاعمال بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والسلطان بالنسبة الى الملك بمنزلة الراس عن البدن الذي هو تبع الرأية  
 والتدبير والوزير بمنزلة اللسان المعبر عما في الصدر واهل الاحتساب بمنزلة اليد  
 والاقلام والماليين اخذتم وان يتبعوا الملك لا هو لاء الثلث هذه عبارة فقهاء  
 العلوم وقال في كشف الظنون هو علم باحث عن الامور التجارية بين اهل البلد  
 من معاملاتهم اللاتي لا يتم الغد من بدونها من حيث اجرائها على التقاطع الدل  
 بحيث يتم الداعي بين المداين وعندها اسسه لعباد بني المانكية امارا فتر

بحيث لا يؤدي الى مشاجرات ففاحر بين العباد بحسب ما رآه الخليفة من الزجر في  
ومبادئه بعضها اقل في بعضها اكثر استحقاقا لثبته في أي الخليفة والغرض منه تحصيل  
للملكة في تلك الامور وقائده اجراء امور المدن في المحاري على الوجه الاقرب هذا  
من ادق العلوم ولا يدركه الا من له فهم فاذ في حد من صائب اذا اشترى و  
الازمان والاحوال ليست على غير واحدة فلا بد لكل واحد من الازمان والاحوال  
سياسة خاصة وذلك من اصعب الامور فلذلك لا يليق بمنصب الاحتساب الا من له  
قوة قدسية مخرج عن الهوى كعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان عالما في هذا  
الشان كذا في موضوع لطف الله وعرفه ابو الخير بالنظر في امور اهل المدينة باجراءها  
رسم في الرياسة وما تقر في الشرع لئلا يوافقا سرا وجه لا تفرق قال وعلم السيرة للملك  
مستعمل على بعض لوازم هذا المنصب لم نكتب كتابا صنف فيه خاصة وذكر في الاحكام  
السلطانية ما يكفي انتهى اقول في كتابنا في الاحتساب خاصة ذكر فيه مؤلفه المحبة  
في الشريعة تتناول كل من فرع بفعل الله سبحانه وتعالى كالاذان والاقامة واداء التلوة  
مع كثرة تعدد احوالها ولا فيل القضاء ما بين ابواب المحبة وفي العرف مختص بالموافقة  
الى تمام خمسين وفيه كتب كثيرة في محالها انتهى ما في الكشف

## علم الاحكام

والاحكام اسم متي اطلق في العفلات ليدل به الاحوال العبية المستنتجة من معادتها  
معلومة في الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفي المشرعيات يطلق على  
الفرع الفقهية المستنتجة من الاصول الاربعة وسياقي في علم الفقه واما الاول في  
الاستدلال بالشكوك الفلكية من اوضاعها واما الثاني في علم الكون والفساد في احوال  
والثالث والتدليس في التزييع على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد في احوال  
الحج والمعادن والنبات والحيوان وموضوع الكواكب بقسميها ومبادئه اخلا  
الحركات والانظار والقران وغايته العلم بما سيكون بما اجرى الحق من  
العادة بذلك مع امكان تحلفه عند انكسار افع المفردات وما يشهد

بصحة بنية بغداد فقد احكمها الواضع والنفس والاسد وعطارد في السبع والتميز  
 في القوس فقطض الحق ان كاهن في يده ملك واحول كذلك وهذا بحسب العموم واما  
 بالخصوص فمضى علمت ببولي شخص مهمل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض علاج  
 وكسب وغير ذلك كذا في تذكرة داود ويمكن المناقشة في شاهد بعد الامعان  
 في التاريخ لكن لا يلزم من الجرح بطلان دعواه وقال ابو الخير ما علم ان كثيرا من العلماء  
 على غير علم النجوم مطلقا وبعضهم على تحريمها اعتقادا ان الكواكب مؤثرات  
 وقد شكر عن الشافعية انه قال ان كان النجم يعتقد ان لا يؤثر في الله سبحانه وتعالى  
 لكن اخرى الله عاقبة بان يقع كذا عند كذا واللوثر هو الله سبحانه وتعالى  
 لا باس به وحيث جاء الادم ينبغي ان يحمل على من يعتقد تأثير النجوم بل انما ذكره  
 ابن السبكي في طبقاته الكبرى وفي هذا الباب اطلب صاحب مفتاح السعادة الا انه لم  
 في الطعن قال واعلم ان احكام النجوم غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحساب فيكون  
 من فروع الرياضيات والاول يعرف بدلالة الطبيعة على الاول فيكون من فروع الطبيعة  
 ولها فروع منها علم الاختيارات وعلم الرمل وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطير  
 والزجرات انتهى قلت والحق في ذلك ما دلت عليه الاحاديث كما اقره صاحب الرجال  
 بازانهم الفاسد وعقولهم الكاسدة قال في مدينة العلوم من المختصرات في مجمل  
 الاصول كوشيار والحاج مع الصغير لمحي الدين المغربي من المنوسسات كتاب الجمارع و  
 المغنم ومن المبسوطة مجموع ابن سريج ولا داراي معن ولا رشاد كذا في بيان البيهقي  
 والمولى اليد الخصبي والتحاويل السجري والقرانات للبارزدا والمسائل القصصية للاختيار  
 العلانية وروح الفلك لتكوشاوا النظم البيري وقال في كشف الظنون في كتب كثيرة

علم احوال رواة الحديث من وفياتهم قبائلهم  
 واوطانهم وجرحهم وتعداياهم غير ذلك

وهذا العلم من فروع التواريخ من وجه ومن فروع الحديث من وجه اخر وفيه كتاب

ذكره أبو الخير وقد وردت من جملة فروج الحديث فلا يخفى أنه علم أسماء الرجال في اصطلاحات أهل الحديث

### علم أخبار الأنبياء

وهذا من فروج علم التواريخ وقد اعترف بها العلماء وهو حقيق بالاعتناء به كما بالتدوين كما مضى في قصص الأنبياء لابن الجوزي وغيره من العلماء الكرام رحمهم الله

### علم الاختلاج

وهو من فروج علم الفراسة قال أبو الخير هو علم باحث عن كيفية ذلك الاختلاج أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم على الأحوال التي يستقع عليه وأحواله وبقية والفرض منه ظاهر لكنه علم لا يقدر عليه فضعف كالبته وضوحه ليس كذلك وليت في هذا العلم مسائل مختصة لكن لا تشفى العليل ولا تشفى الغليل انتهى ومثله في مدينة العلوم قال الشيخ داود الأنطلي في تذكرته اختلاج حركة العضو المبدن غير ارادية تكون عن قاعل هو البخار وما دي هو الغذاء البخار صوري هو الاجتماع وغاي هو كذا فاع ويصير رغبة اقتدار الطبع وحال البدن معه كحال الأرض مع الزلزلة عموماً وخصوصاً وهو مقدرة لما يقع للعضو المختلج من عرض يكن عن خلط يشابه البخار المنصرف في الأضغ وفاقاً وقال جالينوس العضو المختلج أصح الأعضاء إذ لو لم يكن قوياً ما تكاثف تحت البخار كما أنه لم يتجمع في الأرض لا تحت ثورم الجبال قال وهذا من فساد النظر في العلم الطبيعي لأن عللة الاجتماع تكاثف المسام واشتدادها لا قوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يرفع ولا الأرض الرخوة مع صحته تروها ولا فاشهد اضطباب المواد الأعضاء الضعيفة ولا الاختلاج يكن جدياً في قليل الاستحمام والتدليك دون العكس عند أكثر الناس علماً قوله أفاطوبه احكاماً ونسب إلى قوم من الفرس والعراقيين والهند كطه طم أقليد ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الأسكندر فلم يثبت على اتبعه ما قيل عليه مكن لأن العضو المختلج يجوز استدارته إلى حركة الكوكب الناشئة عن





وله دعوات عزائم إلا أن صاحب مدينة العلوم قال إن الغالب على ظني إني لك  
لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا بمباشرة اسباب يترتب عليها ذلك صفة

### علم الاخلاق

هو قسم الحكمة العملية قال الأئمة في مدينة العلوم هو علم يعرف من أنواع الفضائل  
وهي اعتدال ثلاث قوى هي القوة النظرية والغضبية والشهوية منها أوساط بين الرذيلتين  
الحكمة وهي كمال القوة النظرية وهي التوسط بين الرذيلتين المبالغة والحرارة الأولى ترتبطها  
والثاني لواطها والتقصاة وهي كمال القوة الغضبية وهي التوسط بين الرذيلتين البخل والتهور  
الأول تفرطها والثاني إفراطها والعفة وهي كمال القوة الشهوية وهي التوسط بين الرذيلتين البخل  
والفجور والأول تفرطها والثاني إفراطها وهذه الثلاثة أعنى الحكمة والشجاعة والعفة تدل كرم في علم  
الاخلاق ثم يراها أفراط في العلاج بأن يفتر عن طريق التوسط ويعتدل في الوسط وغيره من أوساطها  
وموضوع هذا العلم الملكات النفسانية من حيث تعدلها بين الإفراط والتفريط و  
متقنة أن يكون الإنسان كاملاً فضلاً جسمياً لا مكان ليكون أولاً سعيداً وأخوه  
حميد انتهى قال ابن صدر الدين في الغراند الحاقانية وهو علم بالفضائل وكيفية  
اقتنائها لتحصل النفس بها وبالذات وكيفية توقيفها لتحصل عنها فموضوعه الاخلاق  
والملكات والنفس الناطقة من حيث الانصاف بها وهما شبيهة بقوة وهي ان  
الفائدة في هذا العلم إنما تحقق إذا كانت الاخلاق قابلة للتبديل والتغيير  
الظاهر خلافه كما يدل عليه قوله صلوات الله على من معدن كمعادن الذهب والفضة  
خيال كرمي في الجاهلية خيار كرمي في الاسلام قد روي عنه صلوات الله أيضاً إذا سمعتم رجلاً قال  
عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم رجلاً قال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه سيعود إلى حاله  
عليه وقوله عز وجل لا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ناظر إليه أيضاً وأيضاً  
الاخلاق تابعة للنزاج والنزاج غير قابل للتبديل بحيث يخرج عن عرض وأيضاً  
السيرة تقابل الصفة وهي لا تغير والجواب أن الخلق ملكة فصد سبها عن الغش  
افعال بسهولة من غير فكر وروية والملكة كيفية لا تتغير في النفس لا تنزل بسرعة

وهي فئتان احداهما طيبة والاخر عادية اما الاولى فهي ان يكون مزاج الشخص فاضل  
 الطهر مستعدا لكيفية خاصة كامنة فيه بحيث يتكيف بها باحدى سبب كالزجاج  
 اليابس بالقياس الى الغضب والكار الرطب بالقياس الى النهم والبارد الرطب بالنسبة الى  
 النسيان والبارد اليابس بالنسبة الى المبالاة واما العادية فهي ان يزاول في الاوقات فضلا  
 باختياره ويتكرره والقرن عليه يصير ملكة حتى يصد عنه الفعل بسهولة من غير  
 روية ففائدة هذا العلم بالقياس الى الاول ابراز ما كان كامنا في النفس وبالقياص  
 الى الثانية تخصيصها والى هذا يشير ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثت  
 لاتيكم مكارم الاخلاق وهذا قيل ان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر عن القسم  
 الحكمة العملية على اكمل وجه وانتم تفصيل انتهى وفيه كتب كثيرة منها اخلاق الارباب  
 والنجاة من الاشرار لابي حامد الغزالي واخلاق الشيخ الرئيس اخلاق راغب اخلاق  
 علائي واخلاق عضد الدين الايجي واخلاق فخر الدين الرازي واخلاق الناصب ومثل  
 اخوان الصفا وخلائق الوفا واخلاق جلالى للحق الزاين وعجالة مدينة العلوم ومن  
 الكتب المختصرة فيه كتاب البر والام لابي علي بن سينا وكتاب الفوز لابي علي مسكويه  
 ومن المبسوط كتاب الامام فخر الدين ابن الخطيب الرازي انتهى وقد تضمنت هذه  
 المصطفوية حق علم الاخلاق فلم تدع لاحد فيه مقالا يقوله وكلاما يتكلم به فالتكلم  
 والسنة يكفيان لمن يريد ادراك هذا العلم والتحلي به عن تلك الكتب المشار اليها فان  
 الصباح يغني عن الصباح

## علم آداب الاكل

وهي حل الطعام كسبا بعد حله في نفسه شرا عا وغسل اليد قبل الطعام وبعدة  
 ووضع الطعام على السفرة لانه اقرب الى التواضع والنجو على الكربة عند الاكل وان  
 ينوي عند الاكل ان يقوي على الطاعة وان يقنع بالخاصة وان يجتهد في تكملة الاكل  
 حل الطعام وان يبدأ بيسم الله ويختم بحمد الله ويلقن اصابعه وينشط فمات الطعام  
 ولا يتدي به قبل من يستحق التقدير كبر سدا وفضله ولا يسكت بل يتكلم بالعرف

وحكايات الصالحين في الاطعمة وغيره وهذا العلم مدرج في كتب علم الحديث وذكره  
في مدينة العلوم هكذا وهو من العلوم المتعلقة بالعبادة

### علم آداب البحث

ونقال له علم المناظرة قال ابو الجبر في مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن كيفية  
ايراد الكلام بين المناظرين وهو ضرورة الادلة من حيث انها يشتد بها المدعى على  
الغير ومباديه امور دينية بنفسها والغرض منه تحصيل ملكة طرق المناظرة لتلا  
يقع الخط في البحث فيصح الصواب انتهى وقد نقله من موضوعات لطفي بعبارة ثم  
اورد بعض ما يذكره من المؤلفات قال ابن صدق الله في الفوائد الخاقانية وهذا  
العلم كالمنطق يجزم العلوم كلها لان البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين  
في النسبة بين الشيئين اظهرها الصواب لا الزام الخصم والمسائل العلمية تترايز يوما  
فيوما بتلاحق الأفكار ولا نظار فلتفاوت مراتب الطبايع ولا ذهان لا يخلو علم من  
العلوم عن تضادم الأراء وتباين الأفكار وادارة الكلام من الجانبين الجرح والتعديل  
والمرء والقبول الا انه بشر الظاهر معتبرة مشروط برعاية الاصول منوط والا لكان كلامه  
غير مسموعة فلا بد من قانون يعرف به مراتب البحث على وجه يتميز به المفضل عما  
هو لمرود وذلك القوانين هي علم آداب البحث انتهى قوله والا لكان مكابرة تها في  
ان لم يكن البحث اظهرا الصواب لكان مكابرة وفيه مثل لغات اكثرها مختصرا في شوا  
للتأخير منها آداب شمس الدين السمرقندي هي اشهر كتب الفن وآداب عضد الدين  
الايجي وآداب احمد بن سبلان كمال باشا وآداب ابي الجبر احمد بن مصطفى طاشكيري  
زاد في سنة اثنتين وستين وتسعمائة وهو جامع لمهمات هذا الفن مفيد  
جد الى غير ذلك

### علم آداب التوبة

وحقيقة ارتكاز الذنب في الحال والعزم على ذلك في الاستقبال وانتدب على صاحب  
بتلافي مافات وشه طاعتها المناهي ان يتامل في كبر طاعة ذكورها في كبر مصيبة

في ساعات عمره فتوب عن الله تعالى . لا يردم القصر عليها وحسب عدد ما و  
يعمل مكان كل سنة حسنة تسويها أو تذا من في مصالحة . وروى عن مكانه  
ظلم منها حسنة لصاحبها وأدب النوبة ونزولها وما يليها من حسنة في كتاب  
الاحياء للقراني وهذا العلم معدود في علوم الاخلاق النجيات على ما ذكره في هذا العلم

## علم آداب حسنة

هي من جملة الواجبات ولا بد وان يكون المحاسب عالما بها وجمع الحسنة وان يكون  
ورعا حسن الخلق اذ العلم والورع لا يكتفي في اللطف الرفق ما لم يكن لصاحبه حسن  
الخلق ومن آدابها تقليل العلائق حتى لا يكثر خوفه ويقطع الطمع حتى تزل هذه الدنيا  
وهذا العلم من العلوم المتعلقة بالعادات ذكره في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام  
عليه ايضا في علم الاحساب .

## علم آداب الدرس

وهو العلم بالتعاليم والآداب تتعلق بالتلميذ مع الاستاد وعكسه ومنفعته وفائدة وغرضه  
ظاهرة جدا وقد استوفى هذا الباب في كتاب تعليم المتعلم مؤلفه رحمه الله

## علم آداب كتابة المصحف

ذكره ابو الخير في شرح علم التفسير وانت تعلم انه اشبه منه في كونه فمرحبا بالعلم الخط  
قال في المدينة هو علم تعرف منه كيفية كتابة المصحف ليكون موافقا لآداب  
المعتبرة في الشرع والمستحسنة عند السلف وفائدة غير خافية على ارباب البصائر  
منها تحسين كتابته وتبينها وايضا حقا وتحقيق الخط ويكره كتابته في الشيء  
الصغير وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى مصحفا قد كتب بقلم دقيق ضرب كتابه  
وكان اذا رأى مصحفا عظيما سربه وكان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يكره ان  
يخذ المصاحف صغارا قالت الشافعية وتكره كتابته على الخطان والجدران  
وعلى السقوف شدد كراهته لانه يؤذي الناس

## علم آداب السفر .

وهو في حان ظاهر وباطن ولكل منهما آداب أما الظاهر فهو ان ينوي به طلب العلم والعبادة او يكون للهرب من مشوش في الدين او في البدن كالمرض او في المال كالفلا فاذ اراد بدأ برده المظالم والديون والودائع وأعد النفقة له ولعائلته من الحلال ثم يختار رفيقا يعينه على الدين وان يستودع الله اهله وعياله ويصلي ليل السفر صلاة الاستخارة ثم يصلي في بيته اربع ركعات اذا شغل عليه ثياب سفره ويخرج يوم الخميس لا يزل حتى يحى النهار ولا يعيش منفردا عن القافلة ويرقى بالذلة والكمال ولا يجالس اهل الانطيق ولا يضرب في وجهها ويستعصب ستة اشياء الشجيرة والسوء والسكينة والنشاط والركومة والمقراض ويزيد ما شاء مما يحتاج اليه ويقدر عليه واذا قدم لا يطفق اهله ليلا بل يغيرهم قبل دخول البيت ويدخل الاسجد فيصلي ثم يدخل البيت ويحل لاهل بيته واقاربته تحفا من مطعم او ملبس او غير ذلك بذلك وردت السنة الطاهرة وآما الباطن فهو ان لا يقرأ الا رواية امر ديني ويستفيد في كل بلد من مشائخها آدابا او كلمة ينفع بها لا يحكي ذلك عنهم فقط ويقيم بكل بلدة بقدر الحاجة لا اكثر من ذلك ولا يجالس فيها الا العلماء والصالحاء الصادقين المتبعين للكتاب السنة والاعم في الطريق الذكر وقراءة القرآن وشغل العلوم الكتابة والعمل الصالح واذا تسرخنة قوم صالحين فيها ونعمت وان لم يحصل في السفر زيادة في الدين فلا يرجع اذ لو كان بحق لظهر اثره .

## علم آداب السماع والوجد

حرمة الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من المشايخ المعتمدين في امور الدين والاخبار فية كثيرة ومن الصوفية من اباحه ولا بأس به فقد دلت السنة الصحيحة على ذلك بشروط لا يؤدي الى المنكر في الشرع وقد حقق المقام الامام الهمام شيخنا العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في كتابه نيل الاوطار شرح منتهى الاخبار وهو المعتمد واما الصوفية فقالوا الى مراتب سماع صوت طبع وهو

وهو اما موزون او غير موزون اما مفهوم او غير مفهوم فهدل درجات والصوت  
الطيب الاحرمه فيه بل هو حلال كصوت البلاليل ونغمه العنادل ولا يفتاوت  
ذلك بصدور عن حيوان او عن حجر انسان والموزون من حيث انه متوازن  
خير مما اذا قل انشد الشعر بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكون  
الحرمة فيه الا بحسب مفهومه وان كان محرما فمحرما سواء كان موزونا او غير موزون  
ولا فلا يحرم ولذا ورد الشعر كلام حسنة حسن وقيمه قيمه فاذا عرفت كون الشعر  
الحسن مباحا فاعلم ان الكلام الموزون والصوت الطيب يحرك القلب ويراد ان  
انقباضا ونشاطا وغما وخلاصا مركزا في طبع الانسان حتى الصديق في الهدى بل في  
طبع الحيوان ايضا كما يحرك من ميل الجبال الى الاصوات الطيبة والحداء فاذا كان  
كذلك لم يحزان يحكمو مطلقا باحتماله وحرمة بل يخالف ذلك باختلاف احوال القلب  
قال ابو سليمان السماع لا يصل في القلب ما ليس فيه بل يحرك ما هو فيه وذكر في  
مدينة العلوم سبعة مواضع للفناء عليس ذكرها مراد النائي في هذا الموضع

## علم آداب الصحبة والمعاشره مع اصناف الخلق

ولا بد ان يكون الغرض من الصحبة النفع الديني كاستفادة العلم والعمل وكاستفاده  
الغنى والمجاهة تحصنابه عن اذى من يشوش القلب كاستفادة المال للاكتفاء به  
عن اضاغته الاوقات في طلب الاوقات كاستعانة في المهمات فيكون عدد في  
المصائب وقوة في الاهوال والنوائب وكالتبرك بجمود الرعاء وكالتنظار الشفاء  
في الآخرة ومن حقوق الصحبة الاشتراك في المال مع عقد الاخوة والاخانة في قضاء  
الحاجات والسكوت عن ذكر عيوبه في حضرته وغيبته وذكر مناقبه  
في الغيب والعفو عن الزلات والهفوات والدعاء للخير في حياته وبعد  
مماته والوفاء والاخلاص في الماملة وترك التكلف في الصحبة وهذا  
العلم من فروع علوم المعاديات على ما ذكره في مدينة العلوم

## علم آداب العزلة

وطا فضائل وأفات وآداب أما الفضائل فصفة أهل القراع للعبادات لا يستيناس  
بمناجاة رب الأرباب عن مناجاة الخلق فأتى الاستكشاف بأسرار الله تعالى في  
أمر الدنيا والآخرة وملكوته السماء والأرض وثانيها التخلص بالعزلة عن المعاصي  
التي لا يسلو منها الإنسان عند الصبوة الأنادر ثالثها الخلاص من الفتن والخمسة  
وصيانة الدين والنفس رابعها الخلاص من شر الناس من الغيبة  
له وسوء الظن به والتمه عليه والافتراحت والاطماع الكاذبة التي يعد الوفاء  
بها خاسرها انقطاع طمع الناس عنه وانقطاع طعمه عنهم سادسها الخلاص  
من مشاهد التقلد السفها ومقاساة اخلاصهم وأما الآفات فاولها فوات  
التعليم والتعلم وهما اعظم العبادات ثانيها فوات النفع والاستفاد لان كلامهم  
بلكماله ثالثها فوات التاديب والتأديب بكسر النفس وقهر الشهوات بقهر اذى  
الناس رابعها فوات الاستيناس والايئاس بالصالحاء الاتقياء خامسها فوات نبيل  
التراب واثالثه ابا النيل فيحضر الرحمة والرحمات والجنات وعبادة المرضى حضور  
العبيدين واما الالة في سداب التنعير والتنهية والعبادة والزيارات كان  
حكما اتقيا في هذه الصور ينبغي ان يوازن في اربابها فافهم ما ترجع سادسها  
فوات التجارب اذ العقل الغريزي غير كاف بها واما آدابها في ان ينوي بعزلة  
كف شره عن الناس ولا تطلب السلامة من الاشرار ثانيا اثر الخلاص من آفات  
الاخلاط ثالثا اثر الصبر بكنه الصمت لمبدأ الله رابعا اثر المواظبة في الخلوة على  
المعلم والعمل والفكر والذكر والخلاص عن استماع اخبار الناس والادحيف بالمبالغة  
يشوشان القلب لاسيما في الصلوة وهذا العلم ذكره في مدينة العلوم وفي العلوم  
المتعلقة بالعبادات

## علم آداب الكسب والعاش

وهي ان لا يتعبد صاحبها فيما يتعبد فيه وان يحمل الغبن ان اشترى مريض

او فقير ان يسامح في طلب الثمن وان يحط فيه وان لا يتقاضى المديون ان يحتمل  
 اذى الدائن وان يقبل من يستقبله وان يعلم مراتب الحلال والحرام والشبهات  
 بما مراتب الحرام فاربعة احداها ورع العزول وهو ان يترك ما يجره قاتر  
 الفقهاء وتلقيها ورع الصالحين وهو الامتناع عما ينطرق اليه احتمال الضرر بغير ثلثها  
 ان يترك ما لا بأس به خوفا ان يقع فيما فيه بأس وتلبعتها ورع الصديقين وهو  
 ترك ما لا بأس به اصلا ولكن يخاف ان يكون لغير الله ولا على نية التقوى جهادة  
 الله او ينطرق الى سبابه المسهولة له كراهية او معصية واما مراتب الشبهات  
 فمعرفة ما عوقفت عليه معرفة مراتب الحرام وقد مر ذكرها وحلى معوفة مراتب الحلال  
 وهي ان الحلال المطلق ما لا تنطرق اليه اسباب التحريم والكرهية ويقابله الحرام  
 المحض وهذا ان عرفان ظاهر ان ليس فيها شبهة وهو قرأه عليه الصلوة والسلام  
 الحلال بين والحرام بين وانما مشار الشبهة خمسة الاول الشك في السبب المحلل  
 والحرم فلهذا اربعة اقسام الاول ان يعلم المحلل قبل ويقع الشك في التحريم الثاني  
 ان يعرف المحل من قبل ويتك في التحريم الثالث ان يكون الاصل التحريم وطراً  
 عليه سبب التحليل الرابع ان يكون المحل معلوما ولكن يغلب على الظن بغيره  
 محرم بسبب معتبر في ظلية الظن شرعا للثالث الثاني في الشبهة شك منشأ الاختلاط  
 بين الحلال والحرام للثالث الشبهة ان يقتصر بالسبب المحلل معصية المنذر  
 الرابع للشبهة الاختلاط في الادلة وهذا كالاختلاط في السبب ثم انه اذا وقع  
 احرام في ذمة احد فان وجد ما لكه يدفعه اليه ولا يرد الى ذمته وان كان كذلك  
 احق غائبا ينظر اليه وان انقطع الرجاء عنه ولم يكن له وارث او كان المال لم  
 يمكن رده لكثرة الملاك كالغلول في مال النعمة لم يحكم هذا المال ان يتصدق به  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له شاة مصلية فكلته الشاة بانها حرام  
 قال اطمعوا الاسارى كذا ورد في ذلك لا فزع من بعض الصحابة رضوا الله  
 تعالى عنهم اجمعين الى يوم الدين



## علم آداب النبوة

ولا بد من معرفتها ليقترن بها القول تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل من الله سبحانه وتعالى ان يزين بمكارم الاخلاق والآداب وكان يقول صلى الله عليه وسلم بعثت لاتم مكارم الاخلاق ونحن عايشة انفا سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن وهذا ظاهر ان من اراد ان يتخلق باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فعليه ان يتخلق بما في القرآن من الاخلاق واحسن الكتب المؤلفة في ذلك هذا لعدم من يخبر العباد بالمحافظة على القيم وكتاب سفر السعادة للشيخ الفيرز آبادي فانها جمعا كل ادب وعادة وسيرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم في كل باب من ابواب الدين والدنيا وهما عموم الاسلام وقواعد الدين ثم اؤلف في الاسلام على ما مثلها اوليساهما كتاب في هذا العلم يعرف بذلك من ربحته قد في علم السنة المظهرة

## علم آداب النكاح

وهي حسن الخلق مع المذكورة وليس هو كفا الاذى بل احتمال الاذى ان يلاحظ يمازج من انها تطيب قلب النساء وان لا ينسطل الدجاجة الدرجة يسقط هيئته وان يعتدل في الغيرة والنفقة وان يعلم زوجته احكام الطهارة والصلوة وان يعدل بين نسوة ولا يميل الى بعضهن ذكره في مدينة العلوم من انواع العلوم المتعلقة بالعبادات

## علم آداب الملوك

هو معرفة الاخلاق والملكات التي يجب ان يتحلى بها الملوك لتنظم دولتهم سميها تفصيلا في علم السياسة وفيه كتاب الشيم القاضى الفاضل علي بن محمد الشوكاني سماه الدرر الفاخرة الشاملة على سعادة الدنيا والاخرة قال في مدينة العلوم علم آداب الملوك هي احوال رسمها الامراء والملوك بالتجارب والمحدث والرائي مما ينبغي ان يفعلها او يجتنبه وكتاب نصيحة الملوك للامام الغزالي نافع في هذا الباب

ومن الكتب المصنفة فيه سراج الملوك للأمام أبي بكر بن الوليد بن محمد القرشي  
القمي الهندي الاندلسي الطرطوسي نسبة الى طرطوس تضم المجلدين مدينة تالاند  
في اخر بلاد المسلمين وسوان المطاع في علم ان الاتباع لابن ظفر انتهى وقد طبع  
هذا الاخير بمصر القااهرة في هذا الزمان وانتشر خبره في الجوايب

### علم اداب الوزراء

ذكره ابو الخير من فروع الحكمة العملية وهو مندرج في علم السياسة فلا حاجة  
الى افراده وان كان فيه تأليف مستقل كالاشارة وامثاله وفي مدينة العلوم  
هو علم يعرف منه اداب الوزارة من كيفية صحبة السلاطين وتعيين الرعايا  
وان يذكر السلطان ما يرضيه ويعينه على امره بالخير ويردعه عما قصده من الجور  
وكتاب الاشارة الى اداب الوزارة نافع في هذا الباب وفي كتاب نصيحة الملوك  
سراج الملوك ما يكفي انتهى قلت وفي كتاب الدرر الفاخرة المشتملة على سعادة الدنيا  
والاخر للشهير العلامة العالم الرباعي القاغي علي بن محمد الشوكاني تفصيل تتعلق احوال  
الوزارة اتي فيه بما يقضي حتى المقام وقد وقعت عليه انتفعت به في كتابي اكمل الكرام  
في تبيين مقاصد الامامة وبالله التوفيق

### علم الادب

هو علم يختص به عن الخطأ في كلام العرب لفظاً وخطاً قال ابو الخير علم ان فائدة  
التخاطب والمجاورة في افادة العلوم واستفادتها كما لم يتبين للطالين الا بالافط  
واحوالها كان ضبط احوالها مما احتق به العلماء فاستخرج من احوالها علوم ما اقيم  
انواعها الى اثني عشر قسم او سموها بالعلوم الادبية لتوقف ادب الدرس عليها  
بالذات وادب النفس بالواسطة وبالعلوم العربية ايضا ليجتمع عن كل انما انما  
فقط الوقوع شريعتا التي هي حسن الشرائع وافضلها واعلاها واولاها على افضل  
اللغات واحكامها وواجبها وانتهى واختلجوا في اقسامه فذكر ابن ابي نباريه  
في بعض تصانيفه ثمانية وعشرين قسم في التسلط الى اثني عشر قسم كما

وقد وقع في كتاب  
السراج الملوك على التالاند  
وكذا في جوامع العلوم  
انما في الادب والعلوم  
الادبية التي هي غلبة  
فمنها ما هو من العلوم  
التي هي غلبة  
والتي هي غلبة  
منها ما هو من العلوم

اورده العلامة الجرجاني في شرح المفتاح وذكر القاضي كركي في حاشية اليضاح  
 انها اربعة عشر وعد منها علم الفرائض قال وقد جمع صاحبها في مصنف سمته  
 اللطيف التنظيم في روم المتعلم والتعليم لكن يرد عليه ان موضوع العلوم الادبية كلام  
 العرب وموضوع الفرائض كلام الله سبحانه وتعالى ثم ان السيد السعد تنازع في  
 الاشتقاق هل هو مستعمل كما يقوله السيد او من تمة علم الصرف كما يقوله السعد  
 وجعل السيد البديع من تمة البيان والحق ما قاله السيد في الاشتقاق والظاهر  
 الموضوع بالحمية المعتبرة والعلامة المحفدة مناقشة في التعريف والتقسيم ورواها  
 في موضوعاته حيث قال واما علم الادب فلم يجتز به عن الخلل في كلام العرب  
 لفظا او كتابة وههنا بحثان الاول ان كلام العرب بظاهرة لا يتناول القرآن بعلم  
 الادب يجتز عن خله ايضا الا ان يقال المراد بكلام العرب كلام يتكلم العرب على  
 اسلوبه الثاني ان السيد رحمه الله تعالى قال لعلم الادب اصول وفروع اما الاول  
 فالبحث فيها عن المفردات من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فعلم اللغة او حيث  
 صورها وهيئاتها فقط فعلم الصرف من حيث التكتاب بعضها ببعض بالاصالة  
 والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية  
 وتاديتها المعانيها الاصلية فعلم النحو واما باعتبار افادتها المعاني مغايرة لاصل المعنى  
 فعلم المعاني واما باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الموضوع فعلم البيان وعلم  
 "بديع" يدل على المعاني والبيان اصل تحتها وليس علمها بل علمها عن المركبات الموزونة فاما  
 عن حيث وزنها فعلم العروض من حيث او اخرها فعلم النواحي واما الفروع فاما  
 فيها اما ان يغني مقوش الكتابة فعلم الخط او يختص بالنظور فالعلم السمي يقرض  
 شعره وانظر فعلم الاشعار السلي او الخطب لا يختص بشي فعلم النظم من حيث التواريخ قال السيد  
 هذا منطوقه فاورد النظر بثمانية اوجه حاصلها انه بدخل بعض العلوم والقسم  
 دون الاقسام ويخرج بعضها منه مع انه مذكور فيه وان جعل النافذ واللغة علما فاما  
 لمشكل ان يسا على كلمة وجواب لا خبر مذكور فيه ويمكن ان يجمع ايضا على ان العلم الصادق

وفي إرشاد القاصد الشيخ فخر الدين الكافى المحلى لادب وهو علم يتعرف منه التقاطع  
في الضمائر بأدلة الفاظ الكتابة وموضوعه اللفظ والخط من جهة ذاتها على المعاني منضمة  
أظهار ما في نفس الإنسان من المقاصد وإيصاله إلى شخص أو من النوع الإنسانى حاضر كان  
أو غائبا وهو حلية اللسان والبيان وبه يتميز ظاهر الإنسان على سائر أفاع الحيوان وتخصو  
مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البيان  
وعلم العروض وعلم القوافى وعلم النظم وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وذلك  
لأن نظرها على اللفظ والخط والاول فاما في اللفظ المفرد والتركيب وما يعنى بهما وما انظر في  
المفرد فاعني كما على السماع وهو اللغة او على الحجة وهو التصريف وما انظر في التركيب فاما  
مطلقا او مختصا بوزن ولاول ان تعلق بخاص في ارباب الكلام ولحكامه الاسنادية فعلم  
المعاني وكذا فعلم البيان والتخصيص بالوزن فنظر فاما في الصورة او في المادة الثاني علم البيان  
ولاول ان كان بجزء الوزن فهو علم العروض وكذا فعلم القوافى وما يسمي المفرد والتركيب فهو  
علم النظم والثاني فان تعلق بصور الحروف فهو علم قوانين الكتابة وان تعلق بالمعاني  
فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص بالعربية بل توجد في سائر لغات الامم الفاضلة  
من اليونان وغيرهم واعلم ان هذه العلوم في العربية لم توجد عن العرب قاطبة بل عن  
الفصحاء البلغاء منهم وهم الذين اخرجوا غيرهم كهدى وكناية وبنو تميم وبنو عدي وغيرهم  
ومن ايضا منهم من عرب المحجاز واسا طخود فاما الذين اصابوا في العجم في الاله ارف فلم يعتبر  
لغاتهم واحولها في اصول هذه العلوم وهو لا يحكيروهم ان وخوان ولا اذ انما رجع  
الحبشة والفرع وطى وخسان لحا الطتم الروم والشام وعبد الغيس لجواز وشيخ  
الحجيرة وفارس ثماني ورو العقول السليمة ولاذهان السننمية وروا اصولها  
هذا باصولها حتى تقررت على غاية لا يمكن ان يزيد عليها انتهى ما في كتابه في اللغة  
قال ابن جني للوزن يستشهد به في المعاني كما يستشهد بالقواعد في اللفاظ قال ابن شنيعة ما ذكره في  
المعاني استعانت الناس في الدنيا وانتشار العرب في اقطار الارض فانهم حضروا في كل  
وطعام والادب مع قوافي المعاني فادلتهم عليه بل ادهت عقولهم من فضل التشبيه وغيره من

## علم الادعية والاوراد

هو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاوراد المشهورة بتصحيحها وضبطها  
وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعدد تكرارها واوقات قرائتها وشرائطها ومصادرها  
مبيناً في العلوم الشرعية والعرض منه معرفة تلك الادعية والاوراد على الوجه  
المذكور ليتأهل باستعمالها الفوائد الدينية والدنيوية كذا في مفتاح السعادة  
وجده من فروع علم الحديث بعلة استدراجه من كتب الاحاديث والكتب المؤلفة  
فيه كعدة جداوله احصى احصين واذكروا في الغروي الذي يقال فيه به الدارو  
نسب الذي روى منها الحنفية الاعظم لعلي الفارسي قال في مدينة العلوم وكب  
شيخ عبد الرحمن الاطالي نافذة في هذا الباب انتهى ولم اقف على هذه الكتب من  
كتب سلاح التوفيق والنجاة للمشيخ عبد الجبار الناكوري المهاجر المتوفى بمكة المكرمة  
في سنة الهجرة واحسن هذه الكتب مكان فيه الروايات الصحيحة الثابتة بالسنة  
مشهورة بالارتعاع ومنها شرح عدة احصين لشيخ الامام العلامة محمد بن علي  
الشوكاني رضي الله تعالى عنه وارضاه

## علم ادوات الخط

هو علم يبحث في ادوات الخط التي هي كذا في كشف الظنون وقال الارمني  
في مدخله في علم الخط من ادوات الخط من ادوات الخط من ادوات الخط من ادوات الخط  
وطريق برهانه وخوارزميه في علم الخط من ادوات الخط من ادوات الخط من ادوات الخط  
افعال الاداء وكيفية صنعته واصنافها ومن انواع الكاغذ ومعرفة حيدها من  
ادوات الخط من ادوات الخط من ادوات الخط من ادوات الخط من ادوات الخط  
منهية لعلي بن هادي بن ابوب العبدى وهو تلميذ لم يوجده في المتداولين  
ولا في المتأخرين من كتب هذه ولا قمره وان كان نوعا من مقالة اول من نقل  
هذا من طريق من خزانة كوتوبين وارزها في هذه الصورة لكن ابن البراءة في  
وتحقيقه كسب الحلاوة وكان شيخه في الكتابة ابن سدر الكاتب البزاز البغدادي في

ابن بواب سنة اوسنة ببغداد ودفن جوار الامام احمد بن حنبل ورسالة الطيفه  
لابن الدراغوث بن عبد الله المستعصي كان من ماليك الخليفة كتب الخط البديع وحي  
توفي سنة ومن المصنفات فيه الباب الواحد من كتاب جميع الاعشاش في كذا الاثنا  
لابن العباس احمد القلقشندي ثم المصري ورد في الباب المذكور ما يتعلق بالخط واجا  
فيه كل الاجادة ونقل الكثره عن ياقوت المستعصي انت هي حاصلة

## علم الادوار والاكوار

ذكره ابو الخير من فروع علم الهيئة وقال والدور يطابق في اصطلاحهم على  
وستين سنة شمسية والكور على مائة وعشرين سنة قمرية ويبحث في  
العالم المذكور عن تبدل الاحوال الجارية في كل دور وكور وقال هذا من  
فروع علم النجوم كما هو ظاهر عند اهله مع انه لم يذكر في بابيه ومثله في مدينة العلوم

## علم الازمنة طيعة

هو علم يبحث فيه عن خواص العدد من حيث التاليف اما على التوالي او بالتضيق  
مثل ان الاعداد اذا اقلت متغايرة بعدد واحد فان جمع الطرفين منها مساو  
لجمع كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد ومثل ضعف الواسطتان  
كانت حدة تلك الاعداد فردا مثل افراد على تواليها ولاز واج على تواليها ومثل  
ان الاعداد اذا اقلت على نسبة واحدة يكون اولها نصف ثانيها وثالثها نصف  
رابعها الخ او يكون اولها ثلث ثانيها وثلثها ثلث رابعها الخ فان ضرب الطرفين احدهما  
في الآخر ضرب كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد احدهما في الآخر ومثل  
مربع الواسطتان كانت العدة فردا وذلك مثل اعداد زوج الزوج المتوالية من  
اثنين فاربعة فثمانية فستة عشر ومثل ما يحدث من خواص العدد في وضع  
الثلثات العددية والربعات والخمسين والسادس اذا وضعت متتالية في سطرها



من طريق حركته وما أدى اليه برهان الهيئة في وضعه من سرعة بطوله واستقامة  
ورجوع وغير ذلك يعرف فيه مواضع الكواكب في أفلاكها التي وقت فرض من قبل حجابها  
حركاتها على تلك القوانين المستخرج من كتب الهيئة ولهذا الصناعة قوانين كالمقدّمات  
والاصول لها في معرفة الشهور والأيام والتواريخ الداخية واصول متفرقة من معرفة  
الايام والخصائص والميول واصناف المحركات واستخراج بعضها من بعض يسمى  
في جداول مرتبة تسهيلات على التعالين وتسمى الأزياج ويعني استخراج مواضع الكواكب  
لوقت المفروض لهذه الصناعة تعديل وتقويم والمداس فيه تاليف كثير من المتفكرين  
والمناظرين مثل البناني وابن الككاد وقد عول المناظرين لهذا العهد بالمغرب على نجم  
منسوب لابن اسحق بن يحيى تونس في اول المائة السابعة ويؤمنون ان ابن اسحق عول  
فيه على الرصد وان يهوديا كان بصقلية ما هراق الهيئة والتعاليم وكان قد عني  
بالرصد وكان يبحث اليه بما يقع في ذلك من احوال الكواكب وحركاتها فكان <sup>المتفكر</sup> في  
عواربه لوثاقة مبناه على ما يزعمون وكخصه ابن البناء في جزء سماه المنهاج لم  
به الناس لما سهل من الاعمال فيه وانما يحتاج الى مواضع الكواكب من الفلك  
لتبني عليها الاحكام النجومية وهو معرفة الأثار التي تحدث عنها باوضاعها  
في حال الانسان من الملك والدول والماليد البشرية والله الموفق لما يحبه ايضا الامير <sup>سوله</sup>

### علم الاساطير

هو علم باحث عن الاستدلال بالخطوط الموجودة في كنف الانسان وقدرته  
وجسمته بحسب التقاطع والتباين والطول والعرض والقصر وسعة الفرجة <sup>شدة</sup> الكا  
بينها وضيقها على احواله كطول عمرة وقصره وسعادته وسقاوته وغناؤه وفقره  
ومن تمهر في هذا الفن العرب واليهود غالبا وفيه تصنيفات لهم لكن جملته  
خيال للفراسته كذا في مفتاح السعادة وعبارة مدينة العلوم وقد توجد في هذا  
العلم مصنفات وكذا ما توجد ذيل الكتب علم القرآن قال الاعشى <sup>ص</sup>



ج فاضل إلى كفى واسرارها هل انت ان وعدتني ضائتي

### علم اسباب النزول

من فروع علم التفسير هو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة أو آية ووقتها ومكانها وغير ذلك وما لديه مقدمات مشهورة منقولة عن السلف والغرض منه ضبط تلك الأمور وفائدته معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب وان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرفت السبب قصد التخصيص حل ما عداه ومن فوائد فهم معاني القرآن واستنباط الاحكام اذ على ما يمكن معرفة تفسير الآية بدون الوقوف على سبب نزولها مثل قوله تعالى فايما قولوا اقم وجه الله وهو يقتضي عدم وجوب استقبال القبلة وهو خلاف الاجماع ولا يعلم ذلك الا بان نزولها في نافلة السفر فمن صلى بالتخري ولاجل القول فيه الا بالرواية والسمع من شاهد التنزيل كما قال الواحدي ويشترط في سبب النزول ان يكون نزولها ايام وقوع الحادثة والا كاد ذلك من باب الاخبار عن الوقائع لما ضيعة لقصة الغيل كذا في مفتاح السعادة ومن الكتب المؤلفة فيه اسباب النزول للشيخ الحدادين علي بن المديني وهو اول مؤلف فيه ولاين مطرف الاندلسي في مائة جزء وترجمته بالفارسية لابن النصر سيف الدين احمد الاسير تكسيني ومحمد بن اسعد العراقي والشيخ ابي الحسن علي بن احمد الواحدي المفسر وهو اشتهر ما صنف فيه وقد اختصر برهان الدين الجبجي فخرنا سا نيابة ولم يزد عليه شيئا ولا بن الجوزي البغدادي والحافظ ابن حجر العسقلاني وله ريض المسير ايضا اسماء لباب القول وهو كتاب حافل وقد اكملنا على اسباب النزول في رسالتنا السيرة في اصول التفسير فارجع اليه فانه ينفعك نفعاً عظيماً

علم اسباب ورود الاحاديث وازمنتها وامكنتها

وموضوعه ظاهر من اسمه ومنعمته ظاهرة لا تخفى على احد ذكره ابو الخير من فروع

علم الحروف وفيه مصنفات كثيرة لا تحصى

## علم الاستعانة بخواص الادوية والمفردات

كما يجد في القنطاريين الحديد ونحو ذلك وفيه حكاية وهي خوف صليب من حديد في الهواء في داخل حجر موضوعه جمل في رايه الاربع مقناطيس متساوية المقادير واقتان النصرى به وهذا العلم من حيث كونه اثر الخواص يسمى بعلم الخواص من حيث كونه محير للناس من لعدم وقوعه راسيا بها بعد من فروع علم السحر كذا في قوله العلوم ذكره ابو الخير ايضا من فروع علم السحر وقال وهذا وان كان من فروع خواص الادوية لكن لعدم معرفة العوام سببه رعا بعد من السحريات تعلم ان علم علم لا يصلح سببا لان بعد من فروع

## علم استعمال الالفاظ

هو من فروع علم البيان وهو علم يبحث فيه عن استعمالات الالفاظ في المعاني التشبيهية والكنائسية بطريق الاستعارة والمجاز وهذا الفن في علم البيان بطريق الكلية وفي هذا الفن بطريق الجزئية ومبادئه استقرائية وموضوعه وغرضه وفائده لا تحصى على الفطن المتأمل ولا يصح ان يبي عبدة في هذا الفن ايضا ككتبه في كذا في مدينة العلوم

## علم استنباط المعادن والمياه

هي معادن الذهب الفضة وهو علم يبحث فيه عن تعيين محال المعدن والمياه اذا معدنا لا بد لها من علامات تعرف بها عن صفاتها في الجمال والارض ومبادئه والانه قوية من علم الرافعة وهو من فروع علم الفراسة

## علم استئصال الارواح واستحضارها في الجانيات

هو من فروع علم السحر واعلم ان تنحية النفس او الملك من شجرة رزخا وحسنه عندك يسمى علم العزائم بشرط تحصيل مقاصدك بواسطته وفيه سحر

وتجسد في حقائق علم الاستحضار ولا يشترط تحصيل مقاصدك بها أو ما  
استحضار الملك فان كان سماويا فالحسن لا يمكن إلا بالنباء وان كان ارضيا  
ففيه الخلل ولا يصح عدم جواز ذلك لغير الانبياء مطلقا كما في مفتاح السعادة  
ومدينة العلوم ومن الكتب المصنفة فيه كتاب ذات الدوائر وعديدة +

### علم اسرار الحروف

وهو المسمى لهذا العهد بالسيما عياقي في حروف السنين

### علم اسرار الطهارة

وهي الرابطة بين الطهارة الظاهرة عن الحدث والخبث على ما بين في الشرع المطهر  
وثابتها تطهير الجوارح عن الآثام لان الاثر والنظر الى القلب كالخبث بالنسبة الى  
البدن والتمتع بالقلب عن ذمائم الاخلاق لانها بالنسبة الى الروح كالآثام  
بالنسبة الى القلب واجتهدوا تطهير السرا عن سوء الله تعالى لان الامتثال الى خير الله  
تعالى بالنسبة الى السر بمنزلة ذمائم الاخلاق بالنسبة الى الروح وهذه طهارة الانبياء

عليهم الصلوة والسلام والصلوات

### علم اسرار الصلوة

وهو علم يتدرج من عدة فروع في تحقق الصلوة بدونها وهي التي ينظر الفقهاء في اعتبارها  
من عدة فروع: ١- في النية وهي النظر في الشروط الباطنة من أعمال القلب كخشوع  
وخصوص بالقلب ٢- في النية وهي هذا خسر الخشوع اذ كسر حاضر القلب بتوجهه اليه  
ليس فيه تعظيم لانه انما يتولد من عز وجلال الله تعالى وعظمته ومعرفته حقيقة  
الذات وكونه خسر شريفا وكهيبية وهي امر لا يدرك بالحواس منشأها خوف فساد  
العباد والرجاء في ربه مع فناء طوائف وترمة وعجز العباد وطوائف  
صعبة وعز في ربه في عدة البينة للصبر كتحسينه استغفار العاصي  
في العباد وعز في ربه عن الغفلة عن عظمته في ربه يحسنه وعز في ربه

علم اسرار الصلوة

ولهذا اذاب ثمانية الاول ان يفرض من الرتبة العجائب بان يكون العجوب  
سوى الواحد الحى رتبة مراتب اولها الذين ينزلوا عن جميع العلوم فاعلم الصديق وانما هما  
الذين يدعون على رتبة الحاجة وصرفون الفضل في وجوه البر والتفاهل الذين يقتصر على  
اداء الحاجة هذه اول رتبة ولقد رتبة فائدة اولها تطهير القلب عن الاوساخ الثانية تطهير  
النفس عن صفات الخلق الثالثة شكر النعمة الدالية الادب الثاني التحليل عند حلول الوقت  
اظهار الرغبة والافتقار الى فصيل لا تسرع قلبك في قول الادب الثالث الامر ان ذاك العبد  
من السعة والرياء الادب الرابع ان يقصد اقتداء الناس عند الاظهار ويحفظ من الرياء  
مهما قد لا يهم الا ان يتكلم في الفقير بمناصرة الادب الخامس ان لا يفلس صدقة  
بالن والادب السادس ان يستصغر العظمة ولا يدخل العجوب الادب السابع ان يتقن  
من ماله اجرة واجبة عليه واطيبه واحله الادب الثامن ان يطلب صدقة الاغنياء  
وهم ستة المتخرجون من الرتبة والاعلاء اذا صحت نياتهم في العطاء فيقولون  
الفقر الساعون لغيرهم افضل العائلة المحبسون من ضاردين الاثام وذو الاحكام

### عشر اسرار الصبر

وله ثلاث مراتب الصبر الاولى صبر العزم وهو كف الفرج والبطن عن قضاء الشهوة  
ثالثها صبر الخصوم وهو كف الجوارح عن الاثام ثالثها صبرم اخصل لخصوم  
وهو غض البصر عن المحارم والمكاره وعما يلي عن ذكر الله وحفظ اللسان  
عن التذنب والغيبة والنميمة والخش والجهلاء والخصومة وكف السمع عن الاصفا  
الكل بكمرة وكف بقية الجوارح عن المكاره وكف البطن عن الشهوات وان  
لا يستكثر من احلال وقت الاكل لا يعيش على بطنه وان يكون قلبه بعد الاكل  
متعلقا مضطربا بين الخوف والرجاء لا يدي انه يقبل صوته فيكون من  
المقربين او يرد فيكون من البقوتين

### علم اسرار الحج

واعلم انه اظاهرة مبينة في الشرع المظهر وهي عشرة اولها ان يكون البغية محلا



الرابع عشر ان يتذكر عند الوقوف بعرفات وقوفه في العرصات مع الصديقين  
والاولياء ويروح الغفرة من ربا العالمين كما يروح اهل العرصات شفاعدة الانبياء  
الموسلين الخماس عشر ان يقصد برعي الحمار اظهاد العبودية من خرج حظ العقل  
والنفس اذا الشيطان قد يلقي في قلبه ان هذا ايضا اللعب وفيه امثال الامر للرحمن  
دارغام لانف الشيطان السادس عشر ان يتذكر عند الذبح ان يعتق بكل جزء منه  
جزء من بدنه من النار السابعة عشر ان يتذكر فضل المدينة المنورة عند وقوع  
البصر على حيطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجد تلك البلدة المباركة فالتفت  
تربة النبي صلى الله عليه واله وسلم وتربة وزريه وفي يمينه قبور اصحاب المهاجرين  
وغيرهم وهم افضل خلق الله تعالى ويا رحم توفت بركات الدنيا وسعادة الآخرة الثامن  
عشر ان يعرف ان السفر الى مسجد صلى الله عليه واله فضل عظيم وزيارته صل  
بعد موته كزيارته حيا التاسع عشر ان يحضر بالبال عند الفراغ من هذه الاعمال  
انه بين خطر الرد وشارة القبول لانه لا يعرف ان حجه قبل وهو من زمرة المحبوبين  
اورد وهو من المطرودين العشرة ان يتحقق قلبه عند قوله الى بلده انه قد اراد  
تجافيا عن دار الغرور الى دار الانس بالله تعالى او زاد القرب في دار الغرور ويرى  
اعماله فان كان من الشق الاول فذاك دليل على القبول وان كان ونحوه با  
منه من قبيل الثاني فليس حظه من هذه الاعمال الا النعب والعنا نعب بالله  
من الحمرمان والانسلاك في حزب الشيطان .

### علم اسطرلاب

وهو بالسبيل على ما ضبطه بعض اهل الوقوف وقد تبدل السيد صادق الله في  
جوار الطاء وهو اكثر واشهر ولدك اوردناه في حرف الصاد

### علم الاسماء الحسنى

واسرارها وخواص فائدها قال البهائي ينال بها كل مطلوب يتوصل بها الى

مرغوب وبلا زمتها تظهر الفرات وصريح الكشف والاطلاع على اسرار المغيبات  
 واما افادة الدنيا فالقبول عند اهلها والهيئة والمعتقد والبركات في الارض الى  
 والرجوع الى كلمته وامثال الامثلة وخمس الاسئلة عن جوابه الاخير الى غير ذلك  
 من الآثار الظاهرة بأذن الله تعالى في العالي والصور وهذا سر عظيم من العلوم  
 لا ينكر شرجا ولا عقلا انتهى وسماني في حلل الحروف

### علم اسماء الرجال

يعني رجال الاحاديث فان العلم بها نصف علم الحديث كما صرح به العراقي في شرح  
 الالفية عن علي بن المديني فانه سند ومات والسند نجارة عن الرواة فمعرفة  
 احوالها نصف علم الحديث علم الخلف والكتب المصنفة فيه على انواع منها المؤلفات  
 والمنتحلة بجماعة كالدارقطني والخطيب البغدادي وابن مأكولا وابن نقطة ومن  
 المتأخرين الذهبي الذي وابن حجر وغيرهم وصنفوا الاسماء المخرجة عن القاب الكنى مع  
 صنف فيه الامام مسلم وعلي بن المديني والسمائي وابو بشر الدوالي وابن عبد البر  
 احمد بن زبيد اب الامام ابو عبد الله الحاكم وللذهبي المقتنى في شرح الكنى ومنها  
 الامام صنف فيه ابو بكر الشيرازي وابو الفضل الفكيكي سماه منتهى الكمال لابن  
 نجزي ومنها المنساب صنف فيه الخطيب كتابا باسمه تلخيص المتشابه ثم يليه بما فاته  
 وتبعها الاسماء المخرجة عن القاب الكنى صنف فيه ايضا غير واحد منهم من جمع  
 اقتراجم مطلقا كان سعد في الطبقات لابن ابي حنيفة اسحق بن زهير والامام ابو عبد الله  
 البخاري في تاريخها ومنهم من جمع الثقات كان حبان وابن شاهين ومنهم من جمع  
 الضعفاء كان عزي ومنهم من جمع كليهما جردا وتعدى لا ومنهم من جمع رجال البخاري  
 وغيره من احوال الكتب الستة والسنن على ما بين في هذا الحول وقد ذكرنا كتب اسماء الرجال  
 على ترتيبها في كتابنا الخاف النبلاء المتقين باسما عما اثار الفقهاء الحديث

### علم الاسناد

ويسمى باصول الحديث ايضا وهو علم باصول تعرف بها احوال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

علم  
 تاريخ الرجال  
 وهو علم يعرف به  
 احوال الرجال في  
 كل عصر من عصور  
 الاسلام من حيث  
 النشأ ووفاته وكنى  
 واسمه وادبه ودينه  
 وجماله وقلبه وادبه  
 ودينه وادبه ودينه

من حيث صحة النقل وضعفه والفضل والإداء كذا في الجواهر وفي شرح النخبة هو علم  
 يبحث فيه عن صحة الحديث وضعفه ليحل به أو يترك من حيث صفات الجواهر  
 وصيغ الأداء انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون فموضوعه الحديث كحديثه لا كحديثه

### علم الاشتقاق

هو علم باحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض يتنبأ مناسبة بين الخرج والخرج  
 بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها والقيود الأخير يخرج الصرف ليدل في إيضاحه  
 الأصالة والفرعية بين الكلم لكن لا يحسب الجوهري بل بحسب الهيئة مثلا يبحث في  
 الاشتقاق عن مناسبة هي وتلقى بحسب المادة وفي الصرف عن مناسبة بحسب  
 الهيئة فامتاز أحدهما عن الآخر وأندفع توهم الاتحاد وموضوعه المفردات من  
 الحينية المذكورة ومبادئه كثيرة منها قواعد استخراج الحروف ومساكنة القواعد  
 التي يعرف منها أن الأصالة والفرعية بين المفردات بأي طريق يكون وبأي وجه  
 يعلم ودلائله مستنبطة من أصل علم الخارج وتنسب مفردات ألفاظ العرب لاستعمالها  
 والعرض منه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب وغاية الاستخراج  
 عن الخلل في الانتساب الذي يوجب الخلل في الفاظ العرب وأعلم  
 أن مدلول أجيالهم بخصوصها يعرف من اللغة وانتساب  
 البعض إلى البعض على وجه كلي أن كان في الجواهر فالاشتقاق وإن كان في الهيئة  
 فالصرف فظهر الفرق بين العاوم الثلاثة وإن الاشتقاق واسطة بينهما ولهذا  
 استحسنوا تقديمه على الصرف وتأخير عن اللغة في التعليم ثم إنه كثير ما يذكر في  
 كتب التصريف وقلة ما يدون مفرداته أم القلة قواعد أو لا اشتراكها في الباء  
 حتى أن هذا من جملة البواعث على اتحادها والاتحاد في التدوين لا يستلزم اتحادها  
 في نفس الأمر قال صاحب الغوائد الخافيه أعلم أن الاشتقاق يوجد تارة باعتبار  
 العلم وتارة باعتبار العمل وتحقيقه أن الضارب مثلا يوافق الضرب في الحروف والأصول  
 والمعنى بناء على أن الواضع حين إزاء المعنى حروفه وافرح منها ألفاظا كثيرة بأزاء



المعاني المتفرعة على ما يقتضيه رعاية التناسب فالاشتقاق هو هذا التفرع ولا خلاف  
 فتحد يد بحسب العلم بهذا التفرع الصادر عن الوضع وهو ان تجد بين اللفظين  
 تناسبا في المعنى والتركيب فتعرف بهما الى الآخر ولعله منه وان اعتبرناه  
 من حيث احقيق احد اللفظين عرفناه باعتبار العمل فنقول هو ان تأخذ من اصل  
 قرأ بواو فقه في الحروف الاصول وتوصله الى اللفظ معنى بواو في معناه انتهى والحق ان اعتبار  
 العمل لانك غير محتاج اليه وانما المطلوب العلم بالاشتقاق في الموضوعات اذ الوضع قد  
 حصل وانقضى على ان المشتقات مرويات عن اهل اللسان ولعل ذلك للاعتبار  
 بتوجيه التعريف المنقول عن بعض المحققين ثم ان الاعتبار فيها بالوفاقة في الحروف  
 الاصلية ولو تفقد اذا الحروف الزائدة في الاستعمال لاقتعال لا تمنع وفي المعاني ايضا  
 لما بزيادة او نقصان فلو اتخذنا في الاصول وترتيبها كضرب من الضرب بالاشتقاق  
 صغير او توافقا في الحروف دون التركيب كجهد من الجهد فهو كبير او توافقا في  
 الاخر الحروف مع التناسب في الباقي كنعم من النعم فهو كبير وقال الامام الرازي  
 الاشتقاق اصغر والكبر فالاصغر كاشتقاق صبيغ الماضي المضارع واسم الفاعل والفعول  
 وغير ذلك من المصدر والا كبر هو تغليب اللفظ المركب من الحروف الى انقلاباته  
 المحضرة مثلا اللفظ المركب من ثلاثة احرف يقبل ستة انقلابات لانه يمكن جعل  
 كل واحد من الحروف الثلاثة اول هذا اللفظ وعلى كل من هذه الاحتمالات  
 الثلاثة يمكن وضع الحرفين الباقيين على وجهين مثلا اللفظ المركب من ا ل م  
 يقبل ستة انقلابات كل م كل م كل م كل م كل م كل م واللفظ المركب من اربعة احرف  
 يقبل اربعة وعشرين انقلابا وذلك لانه يمكن جعل كل واحد من الاربعة  
 ابتداء تلك الكلمة وعلى كل من هذه التقديرات اربعة يمكن وضع الاحرف الثلاثة  
 الباقية على ستة اوجه كما هو حاصل من ضرب الستة في الاربعة اربعة وعشرين  
 وعلى هذا القياس المركب من الحروف الخمسة والاربعين الاشتقاق الواقع في قولهم  
 هذا اللفظ مشتق من ذلك اللفظ هو الاشتقاق الاصغر خاليا بالتفصيل في حيث

الاشتقاق من الكتب القديمة في الأصول وقد افرد بالتدوين شيخنا العلامة  
الامام القاضي محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى في كتابه في حقائق  
سميته العلم الخفا من علم الاشتقاق وهو كتاب نفيس جدا ليسبق اليه

### علم الاصطراب

هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال الآلة معهودة يتوصل بها الى معرفة كثير من  
الامور النجوى على ايسر طريق واقر بياخذ مبين في كتبها كان تمام الشمس معرفة  
الطالع وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذلك اوصى كيفية وضع الآلة على ما  
بان في كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما هو اصطراب كلمة يونانية اصلها السين  
وقد يستعمل على الاصل وقد تبدل صداها في جوار الطاء وهو الاكثر معانها  
ميزان الشمس وقيل مرآة النجم ومقياسه ويقال له باليونانية ايضا اصطراب قون  
واصطراب هو النجم لا قرن هو المرآة من ذلك سمي علم النجوم اصطرابي وقيل الاكوان  
كافوا فيخذون كرة حل مثل الغلج ويسمون حلج الدوائر ويقسمون بها النهار  
والليل فيصحون بها الطالع الى زمين ادريس عليه السلام وكان لادريس ابن يمين  
وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الآلة وصلت الى امه قاتل قال مع طره  
فقبل سطرلاب فيقع عليه هذا الاسم وقيل سطرلاب اسم رجل قيل فارسي هو صاحب كتاب  
ابن احوال الملوك قال بعض هذا الظاهر واقر الى الصور لا ليس بها فرق الابتعاد فيكون  
مفاتيح العلو للرحم الاول وقيل لول من جعل بطليموس اول من علمه الاسلام ابراهيم بن حبيب القرطبي  
ومن الكتب المصنفة فيه تحفة الناظر في حقائق الافكار وضميد الاعيان

### علم اصول الحديث

ويقال له علم رواية الحديث والاول شهر لكن ذكره صاحب الكشف في الدال نظرا  
الى المعنى فتأمل وهو علم يبحث فيه عن سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما وقفا  
معنى من حيث القبول والرحم وما يتبع ذلك من كيفية تحمل الحديث وروايته وكيفية  
ضبطه كتائده فادانته وطالبه وقيل في رسمه ما هو اخصر وهو علم تعرفه احوال



في العقائد قلت في الكتب في هذا العلم كثير تجدوا احسنها كتب المحدّثين واني انما اعمدته  
 على الوجه المذكور عن الكتاب السنة وفي الرد على المتكلمين منها كتب شيخنا سلاسله  
 مع كتب تلميذه الحافظ ابن القيم وكتاب الررض البياص في الذب عن سداي القاسم  
 الامام محمد بن ابراهيم الوزير اليمني وكتاب السفاريني وهو مجلد كبير وقد من الله تعالى  
 بتلك الكتب النافعة عليّ من كافيتها وافيا وكتبت قبل ذلك رسالة سميتها بقصد السبيل  
 لخدم الكلام والتاويل وهي تفسر مجرول ليس هذا موضع بسط القول في ذم الكلام و  
 مدح العقائد الموافقة لمعنا اهل الحديث الكرام قال في كتب خلاص طلائع الفنون لما  
 وجه سميت باصول الدين فكونه اصل العلوم الشرعية لا ينشأ عليها ولما وجه سميت  
 بالكلام فانه يورث قدره على الكلام في الشرعيات امكن ابوابه حققت اولا بالكلام  
 في كذا وان مسئلة الكلام اشهر اجزائه حتى كثرة التناقل قال وسماه ابو حنيفة طائفة  
 الاكبر وفي مجمع السالك ويسمى علم النظر والاستدلال ايضا ويسمى ايضا بعلم التوحيد والصفات  
 وفي شرح العقائد التفتا زاني العلم للتعليق بالاحكام الفرعية اي العلمية يعني علم الشرائع  
 والاحكام والاحكام الاصلية اي الاعتقادية يعني علم التوحيد والصفات انتهى فذكر  
 هذا العلم على انقدم وابدأ فوا قد قيود المذكور انفا قال وموضوعه هو للعلوم  
 وقال الارمني ذات الله تعالى قال طائفة منهم الغزالي موضوعه الوجود بما هو موجود  
 اي من حيث هو غير مقيد بشيء وفائدته وغايته التفرق من حضيض التقليد الى خدرة الايقان  
 وارشاد السارشد بن يا صراح الحجة المهر الزام العائد بن باقامة الحجة عليهم وحفظ قواعد  
 الدين ان نزلها شبهة البطول وان تبني عليه العلوم الشرعية فانه اساسها  
 واليه يؤول اخذها واساسها فانه ما لم يثبت وجود صانع عالم قادر مكلف موصل الى  
 منزل للكتب لم يتصور علم تفصيل ولا علم فقه واصوله فكيف متوقفة على علم الكلام  
 مقتبسة منه فالأخذ فيها بارادة كيان على غير اساس غاية هذا الامر وكما في الغزالي  
 الدارين ومن هذا تبين مرتبة الاعراض شرفه فان شرف الغاية ينسب شرف العلم  
 وايضا لان تلك بقية حكمها صحت العمل بدليله المتكبر ويرى في العقل

تأييدها بالنقل هي الغاية في الوثاقة إذا لا تبقى حينئذ مشبهة في صحة الدليل وأما مسائله  
 التي هي المقاصد فهي كل حكم نظري للعلوم والكلام هو العلم الأعلى إذ منتهى العلم الشرعي  
 كالحج وفيه تثبت موضوعاتها وجعلها قاطبة فليست له مبادئ تبين في علم آخر شرعياً أو غيراً  
 بل مبادئه إما مبينة بنفسها أو مبينة فيه في مسائل له من هذا الحقيقة ومبادئها  
 آخره لا تتوقف عليها إلا يلزم الدور فلا وجدت في الكتب الكلامية مسائل لا يتوقف  
 عليها أثبات العقائد أصلاً ولا دفع الشبه عنها فذلك من خلط مسائل علم آخره  
 لتكثير الفوائد في الكتاب فمن الكلام يستمد غيره من العلوم الشرعية وهو لا يستمد من  
 غيره أصلاً فهو ليس العلوم الشرعية على الإطلاق بأجملة فعلمنا أن الإسلام من ذلك لا يتك  
 العقائد الدينية المتعلقة بالصانع وصفاته وأفعاله وما يتفرع عليها من مباحث النبوة  
 والمعاد هل يتوصل به إلى علم كلي للحق فيها ولو رضوان يكن فواجب تبين فيه العلم  
 آخر أصلاً فخذ موضوعه على وجهين أول تلك العقائد والمباحث النظرية التي تتوقف  
 عليها تلك العقائد سواء كان توقفها عليها باعتبار مواد أدلتها أو باعتبار موضوعها  
 وجعلوا جميع ذلك مقاماً مطلوباً في علمهم هذا فجاء علماء مستغنياً في نفس علمهم  
 ليس له مبادئ تبين في علم آخر هذا خلاصة ما في شرح المواقف انتهى وإنظر في هذا الباب  
 كتاب العواصم والقواصم للسيد محمد بن إبراهيم الوزير اليمني مع تصحيح الخطأ المصوب

## علم أصول الفقه

هو علم يعرف منه استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها الإجمالية  
 البقيدية وموضوعه الأدلة الشرعية الكلية من حيث أنما كيف تستنبط من الأحكام  
 الشرعية ومبادئها مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية كاصول الكلام  
 والمفسر والمحدث وبعض من العقلية والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الأحكام  
 الشرعية الفرعية من أدلتها الأربعة أعني الكتاب والسنة والإجماع والقياس فذلك  
 استنباط تلك الأحكام على وجه الصحة وأعلم أن الأصول وإن كانت متناهية في نفسها

بالقضاء والالتزام لا ينفك عن مقتضى ما لم يمت الدنيا غير داخل تحت حصر  
 فلا تعلم احكامها جزئياً ولما كان لكل عمل من افعال الانسان حكماً من قبل الشارع  
 منوطاً بدليل يخصص جعلها قضاءً موضوعاتها افعال المكلفين وبحكماتها احكام  
 الشارع من الوجوب والاختيار فهو العلم المتعلق بها الحاصل من تلك الأدلة فقها  
 نظراً في تفاصيل الأدلة والاحكام وعمومها وجود الأدلة راجعة الى التكاليف المسنة  
 والاجماع والقياس وجود الاحكام راجعة الى الوجوب والندب والحرمة والكره  
 والاباحة وتاموا في كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الاحكام اجمالاً من  
 غير نظر الى تفاصيلها الاعلى طريق التمثيل لمحصل فهم قضايا كلية متعلقة بكيفية  
 الاستدلال بتلك الأدلة على الاحكام اجمالاً ببيان طرقه وشروطها لتوصل بكل  
 من تلك القضايا الى استنباط كثير من تلك الاحكام اجزائه عن ادلتها التفصيلية  
 فضبوطها ودقها واضاف اليها من الراجح وسموا العلم المتعلق بها اصول الفقه  
 قال الامام علاء الدين الحنفى في ميزان الاصول اعلم ان اصول الفقه فرع لعلم اصول  
 الدين فكان من الضرورة ان يقع التصنيف فيه على اعتقاد مصنف الكتاب واكثر  
 التصانيف في اصول الفقه لاهل الاعتراف بالخالفين لنا في الاصول واهل الحديث الخ  
 لنا في الفروع والاعتقاد على تصانيفهم وتصانيف اصحابنا قسمان قسم وقع في غاية الاحكام  
 والاتقان لصدوره من جمع الاصول والفروع مثل ماخذ الشرع وكتاب الجدل  
 للماتريدي ونحوها وقسم وقع في نهاية التحقيق في المعاني وحسن الترتيب لصدره  
 قصدى استخرج الفروع من ظواهر المسموع غير انه لم يمتدحهم وان دقائق الاصول  
 وقضايا المعقول انضى اليهم الى رأي المخالفين في بعض الفصول ثم هجر القسم الاول  
 او التوجه الى الفاظ طالعنا في القصور والهمم والتوازي واشتهر القسم الآخر انتهى وهذا الذي  
 نسبته الى اهل الحديث وعدم الاعتماد على تصانيفهم نفس تعصبية صدرت  
 من بطن التقليد واقامه معتد بتصنيف اهل الحديث الذين هم القدر والاسوة واليد  
 والعرفاء النصوص من الكتاب السنة اكثر من اهل الفقه والمقران بمبرس كنيسة ومنابع

غفر في قاي جماعة تليق بالاعتقاد والتعويل فما هذا الحرف من هذا الحنف للتعصب إلا أنه  
شد يد الأيتاني مثلها إلا عن ليس من العلم والأصناف في صدور ولا ورد هذا القول  
ليس عليه آثار من علم قال في كشاف اصطلاحات الفنون علم أصول الفقه يسمى  
بعلم الداية أيضا على ما في مجمع السلوك وله تعريفان أحدهما باعتبار الأضافات وثانيهما  
باعتبار القباي باعتبار أنه لقب لعلم مخصص من ثم ذكر هذين التعريفين ونسب القباي  
في فوائدها ونقل عن ارشاد القاصد الشيخ شمس الدين الألفاني البخاري أصول  
الفقه علم يعرف منه تقرير مطلب الأحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها و  
بجملها واستخراجها بالنظر وموضوعها أدلة الشرعية والأحكام اذ يبحث فيه عن العوارض  
الذاتية للأدلة الشرعية وهي اثباتها للحكم وعن العوارض الذاتية للأحكام وهي  
ثبوتها بتلك الأدلة قال وان شئت زادة التحقيق فارجع الى التوضيح والتلويح لمقتضى  
كلام الكشاف ملخصا ثم أعلم ان أول من صنف في أصول الفقه الإمام الشافعي  
ذكره الأسنوي في التمهيد وحكى الإجماع فيه وهو شيخ الحديث والفقهاء والكتب  
المنصفة فيه كثيرة معروفة واحسنها ترتيبها واحملها لتحقيقا وقد بينا وبانها قبول  
واعدها انصافا فاكثرت أدلة الشغل الى تحقيق الحق من علم الأصول لقاضي القضاة  
شيخنا محمد بن علي الشوكاني اليمني التوفي في سنة خمس وخمسين ومائتين ألف قد  
لخصنا كتابه هذا وسميناه بحصول المأمول من علم الأصول وهو نفيس جدا فان  
كنت ممن ينبغي تحقيق الحق على جانب من التقليد والعصبية لأراهم الرجال ويعتبر  
هذا العلم على أفيد من القيل والقال فارجع اليها تجد ما ديا باجة الدنيا ومكرمة الدهر  
ونكتة عطاره التي يغفر بها الفجر

مذاهب شتى للمحبين في الحق ولي مذهب وحداء يشبهه وحسن  
وكم من رأى في الدين الشريعة محسنة ولهم عن جماعة السنة المطهرة عطف  
فأعبد ربنا حتى بانيك اليقين قال في مدينة العلوم ومن الكتب القديمة المنصفة  
في هذا العلم كتاب الحصة من أحمد بن علي بن بكر الرازي وكتاب الأسرار

وكتاب تقرير الأدلة للإمام زيد الدين تومي قرية بين خارا وسوق قد التوفى سنة ١٠٢٠ هـ  
 أصول فخر الإسلام البردي وكتابه شرح كثيرة أشهرها الكشف لعباد العزيز ابن  
 البخاري ومنها أصول شمس الأئمة السرخسي واحكام الأحكام للأمددي ومنتهى السؤل  
 والأمل في علمي الأصول والمجلد ومختصر هذا كلاهما لابن إسحاق بشر وحدثه زيد بن  
 عشرة وكتاب القواعد والبدائع كلاهما لابن الساعاتي وعليه في هذا الكتاب النسب وله  
 شرح ومنها المغني للبخاري وشرح أسراج الدين الهندي قاضي الحنفية بالقاهرة  
 وكتاب المختصر للأخيه والمختصر للإبيوردي والمختصر للفخر الرازي التجميع وشرح  
 التوضيح لصل الشريعة والتلويح على شرح التجميع للسعد التفتازاني وفصول البدائع في  
 الأصول الشرائع لشمس الدين الفخاري ومنها ج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي  
 على مذهب الشافعي وله شرح ومنها مرقاة الوصول إلى علم الأصول وغير ذلك انتهى  
 كلامه قلت ومنها جمع الجوامع لتاج الدين السبكي وله شرح قد طبع بمصر القاهرة في  
 هذا الزمان وأحسن كتب هذا العلم كتاب شيخنا الشوكاني الذي تقدم ذكره فاشدد  
 يدك عليه تهتم به في حادثة الحق

كتاب

**فصل** قال قاضي القضاة مؤيد الدين عبد الرحمن بن خلدون رحمه الله تعالى  
 المنع برودي وان المبدأ والخبر ما نصه أعلم أن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعية  
 واجلها قدرها فائدة وهو النظر في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام  
 والتكاليف وأصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة النبوية له  
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم كانت الأحكام تنطق منه بمكوي اليمن القرآن وبينه بنو  
 وفعله بخطاب شفاهي يحتاج إلى نقل ولا إلى نظر في قياس من بعده صلواته الخطأ  
 الشفاهي ولحفظ القرآن بالتواتر وما السنة فاجمع نسخة رضوان الله عليهم  
 العمل بما يصل البناء فوقه لا وفعله بالنقل الصحيح الذي يغلب على الصدق مدقه و  
 تعيدت دلالة الفروع والكتاب السنة بهذا الاعتبار وقد رزق الإجماع من ذلك ما يرجع للصحة  
 على النكاح على الفهم ويكون ذلك لا عن مسند لأن مثله لا يقع من غير



كتبت مع شهادة الادلة بعصمة الجماعة فصلا الاجماع حليلا فابينا في الشرعيات  
 نظرا في طرق استلال الصحابة والسلف بالكتاب والسنة فانهم يقيسون الاشياء بالاشياء  
 منها وينتظرون الامثال بالامثال باجماع منهم وتسليم بعضهم لبعض في ذلك فان  
 كثيرا من الواقعات بعد صلوات الله عليه وسلم لم تتلحج في النصوص الثابتة فقاموا  
 بما ثبت الحقها بما نص عليه بشر وطبي ذلك لا يحاق تعميم تلك المسألة بالاشياء  
 او المتأخرين حتى يغلب على الظن ان حكم الله تعالى فيها واحد وصار ذلك حليلا لشرعها  
 باجماعهم وهو القياس وهو رابع الادلة واتفق جمهور العلماء على ان هذه هي اصول  
 الادلة وان خالف بعضهم في الاجماع والقياس لانه شذوذ والحق بعضهم بهذه  
 اربعة ادلة اخرى لاحاجة بنا الى ذكرها الضعيفة ان كانا شذوذ القول فيها فكأنما  
 اول صاحب هذا الفن النظر في كون هذه ادلة فاما الكتاب فدام له المعجزة الفاطمية  
 في منتهى التواتر في نقله فلم يبق فيه مجال للاختلال واما السنة وما نقل اليها منها فالاجماع  
 على وجوب العمل بما يصح منها كما قلناه معتمدا بما كان عليه العمل في حياته صلوات  
 انفاذ الكتب والرسائل التواحي بالاحكام والشرائع امرافا هيا واما الاجماع فلا نفاد  
 على تكرارها الغيرة مع العصمة الثابتة الامة واما القياس فباجماع الصحابة رضي الله  
 عنهم ثم عدلنا هذه اصول الادلة فنزل المنقول من السنة محتاج الى تعميم الخبر بالنظر  
 في ضرورة بعض عدالة اننا قد بينا سمي زائحا للمصلحة للظن بصدقه الذي هو مناط  
 وجوب العمل وهذه ايضا من قواعد الفن ويلحق بذلك عند التعارض بين الخبرين  
 طلب المتقدم منهما معرفة التأخير والنسوخ وهي من فصوله ايضا وابوابه فخر من ذلك  
 يتعين النظر في دلالة الانفاذ وذلك ان استفادة الاحكام على الاطلاق من تراكم  
 الكلام على الاطلاق يتوقف على معرفة الدلالة الوضعية مفرقة ومركبة والقوانين  
 الساندة في ذلك هي علوم الحق والتصريف والبيان وحين كان الكلام ملكة لاهله  
 ثم تكن هذه علوم ما لا قوانين ولم يكن الفقه حينئذ يحتاج اليها لانها جيلة وملكة  
 فقه فسدت الملكة في لسان العربي قديما لاجل ابد الفخر دون لذلك ينقل صحيح وقايس

مستبقة صحيحة وصارت علوماً يحتاج إليها الفقيه في معرفة أحكام الله تعالى فإرشادنا إلى  
 استفادات أخرى خاصة من تراكيب الكلام وهي استفادة الأحكام الشرعية بين  
 المعاني من أدلتها الخاصة من تراكيب الكلام وهو الفقه ولا يكتفي فيه معرفة الدلالات  
 الوضعية على الإطلاق بل لابد من معرفة أمور أخرى توضح عليها تلك الدلالات الخاصة  
 وبها تستفاد الأحكام بحسب أصل الشرع ومجاورة العالم من ذلك وجعلوا قريين  
 لهذه الاستفادة مثل أن اللغة لا تنبت قبلاً والشرك لا يراد به معناه معاً ولو  
 لا تقتضي الترتيب والعالم إذا خرجت أفراداً نحو من هل يبقى حجة في ما عداها ولا في  
 اللجوب أو التدب والفرق أو التراخي والذي يقتضي الفساد أو الصحة والطلاق هل  
 يحمل على المقيد والنص على العلة كاف في التعدد أم لا أو أمثال هذه فكانت كلها من قبيل  
 هذا الفن ولكونها من مباحث الدلالة كانت لغوية ثم إن النظر في القياس من أعظم  
 قواعد هذا الفن لأن فيه تحقيق الأصل والفرع مما يقاس وبما نل من الأحكام ونفخ  
 الوصف الذي يغيب عن الظن أن الحكم عليه في الأصل من تبين ويضاف ذلك إلى  
 لوجود ذلك الوصف والفرع من غير معارضة منع من ترتيب الحكم عليه في مسائل آخر  
 من قواعده ذلك كما هو في أصل هذا الفن وأما علم من هذا الفن من الفنون المستخرجة  
 في المسئلة وكان السلف في غنية عنه بما كان أسفه له إذ في من الانفاظ لا يحتاج فيها  
 إلى مزيد ما عند فهم من الملكة اللسانية وأما الفواوين التي يحتاج إليها في استفادة الأحكام  
 خصوصاً فهمهم أخذ معظمها وأما الأسانيد فلم يكنوا يحتاجون إلى النظر فيها القرب  
 العصر وممارسة النقطة وخبر فهمهم فلما انفرض السلف ذهب الصدر الأول وانقلب  
 العلوم كلها صناعة احتاج الفقهاء والمجتهدون إلى تحصيل هذه الفواوين والقواعد  
 لاستفادة الأحكام من الأدلة فكتبوها فإثباتاً برأسه سورة أصول الفقه وكان أول  
 من كتب فيه الشافعي أهل فيه رسالته المشهورة تكلم فيها في الأوامر والنواهي من حيث  
 والخبر والنسخ وحكم العلة المنصوصة من القياس ثم كتب فقهاء خلفه فرتبها  
 تلك القواعد وأوسع القول فيها وكتب المتكلمون أيضاً كذلك لأن كتاباً في فقهنا

امس بالفقه واليق بالفروع لكثرة الامثلة منها والشواهد ومنها المسائل فيها على  
 النكت الفقهية والتكلمون يخرجون صور تلك المسائل عن الفقه ويميلون الاستدلال  
 العقل ما لم يكن لانه طالب فقه ومقتضو طريقتهم فكان لفقهه الخفية فيها اليد الطولى  
 من الفروع على النكت الفقهية والنقاط هذه القوانين من مسائل الفقه ما امكن جعله  
 ابي زيد الدبوسي من ائمتهم فكثرت القياس باوسع من جميعهم وقمر الاجاز والشرط  
 التي يحتاج اليها فيه وكذلك صناعة اصول الفقه بكماله وقد بذلت مسائله وتوصلت  
 فواحد وعشرون الناس بطريقة التكلمين فيه وكان من احسن ما كتب فيه التكلمون  
 كتاب البرهان لآمام الحرمين والمستصفى للفراي وهو من الاسمية وكتاب العهد العبد الجليل  
 وشرحه العقدة لابي الحسين البصري وهما من المعتزلة وكانت الاربعة في احدى الفنون  
 والكانه ثم خص هذا الكتاب الاربعة فخلان من التكلمين التاخرين وهما الامام فخر  
 الدين بن الخطيب في كتاب الحصول وسيف الدين الامدي في كتاب الاحكام اختلفت  
 طرائقهما في الفن بين التحقيق والحجاج فان الخطيب اصيل الى الاستدلال من الادلة و  
 ولا يحتاج والامدي مولع بتحقيق الداهية فترجع المسائل ولما كتاب الحصول فاختصر  
 فليس لآمام سراج الدين الاروي في كتاب التحصيل وتاج الدين الاروي في كتاب  
 المحاصل واقتطف شهاب الدين الفرائي منهما مقدمات وقواعد في كتاب صغيرا  
 التفتيحات وكذا الفضل البضاوي في كتاب النهاج وعن البستان بهذين الكتابين  
 وشرح ما كبر من الناس ولما كتاب الاحكام الامدي وهو اكثر تحقيقا في المسائل  
 فلفظه ابي عمرو بن الحاسب في كتابه المعروف بالخص الكبير ثم اختصر في كتاب اخر  
 قد اوله طلبة العلم وعن اهل المشرق والمغرب به وعطاه عنه وشرحه وحصلت  
 زبدة طريقة التكلمين في هذا الفن في هذه المختصرات واما طريقة الخفية فكتبوا  
 فيها كثيرا وكان من احسن كتابة فيها للمتقدمين تاليف ابي زيد الدبوسي واحسن  
 كتابة للتاخرين فيها تاليف سيف الاسلام الاروي من ائمتهم وهو مستوعب وجاء  
 ابن الساعاتي من فقهاء الخفية فجمع بين كتاب الاحكام وكتاب الاروي في الطريقتين

وسمى كتابه بالبدائع فجاء من احسن الاوضاع وابيد دعها واثمة  
العلماء لهذا العهد تداولته قراءة وبحثا وطلع كثير من علماء العصر وشيوخه  
والحال على ذلك لهذا العهد هذه حقيقة هذا الفن وتبيين موضوعاته وتعدد  
التأليف الشهير لهذا العهد فيه والله ينفعنا بالعلم ويجعلنا من اهله بمنه وكرمه  
انه على كل شيء قدير انتهى كلامه ومن الكتب المصنعة في هذا العلم كتاب مفتاح  
في علم الاصول للشيخ حبيب الله القندهاري من رجال هذه المائة وسلم الثبوت للشيخ  
البهاري ودراسة الشيخ محمد امجد الدين الهلوي وحصول المأمول للكتاب محمد بن محمد

## علم الاطعمة والمزورات

ذكره ابو الخير من فروع علم الطب وقال هو علم باحث عن كيفية تركيب الاطعمة  
اللاذنية والنافعة بحسب الامزجة ورايت فيه تصنيفا انتهى ولا يخفى انه صناعة

الطبخ وميه الديبج في الطبخ

## علم اعجاز القرآن

ذكره ابو الخير من جملة فروع علم التفسير وقال صنف فيه جماعة فذكر منهم محمد بن  
الرواف والرازي انتهى ومنهم المبالا في بيان برائة طين ابي الاسود والزمكا في درجته

## علم اعداد الوفق

ذكره ابو الخير من فروع علم العدد قال في الكشف وسياتي بيانه في علم الوفق  
بذكر هناك قال في مدينة العلوم علم اعداد الوفق والدفق جداول مربعة لها  
بيوت مربعة يوضع في تلك البيوت ارقام عديدة او حروف بدل الارقام بشرط  
ان يكون اضلاع تلك الجداول واقطارها متساوية في العدد وان لا يكون احد  
مكمل في تلك البيوت وذكره وان لا اعتدال الاعداد خاص فائضة من روحانيا  
تلك الاعداد او المحروقة تقرب عليها اثار عجيبة ونصفا غريبة بشرط اختيار  
اوقات متاسبة وساعات غريبة وهذا العلم من فروع علم العدد باعتبار نوعه  
علم الحساب ومن فروع علم الخواص اعتبار اثاره قال وسند ذكره في موضعه ايضا

تعالى وفي هذا العلم كتب كثيرة أحسنها كتاب شمس الأفاق في علم الحروف والأوراق  
وجهر الحروف في علم الأوراق والحروف قال وفي هذا العلم كتب كثيرة خارجة عن  
حد العدد وانتهى لكن في جواز استعمالها خلاف والحق منعه لعدم ورود النقل  
به عن الشارع عليه السلام

## علم الأعراب

وقال له علم النحوي يأتي في باب النون ان شاء الله تعالى والكتب المؤلفة في هذا العلم  
لا تحصى كثرة وتريد في كل زمان ومن أحسن مختصراته كتاب ضئيلة الطالب  
ومنية الراغب للشيخ أحمد فارس أفندي مدير الجواثب اشتمل على رسوم وفوائد  
تنبه لا يوجد في غيره وهذا في النحوي الشيخ بهاء الدين العاملي وهو باع واجمع من  
الكافية لا يوجب كنهت عليه شرحاً فارسياً في زمان الطائفة منتهى في هبة القفا  
وشعيرت يوسف بن عبد الرحمن الجواليقي ترفيد من الشهابية في كتابه أرسى من  
من علم علم النحو العربي وهو كتاب لم يسبق إليه دني علمت والله اعلم

## علم أعراب القرآن

وهو علم على عارفين السعادات لكنه في الحقيقة هو من علم النحو  
وعلمه من علمه سعة ليس كما ينبغي وذلك لما ذكره بهاء الدين العاملي والآن في الأنواع  
فإنه من العلوم التي لا يجب على العرب مراعاة من الأمور التي ينبغي ان تجعل مقدماً  
في كتاب أعراب القرآن ولكنه أراد تذكير العارفين والعوائد وهذا النوع من التصنيف  
جاءه من علم الشيخ الإمام مكي بن أبي طالب حموت بن حمز القديسي النحوي المتوفى سنة  
سبعمائة ثمانين واربعمائة واربعمائة بعد حمد الله جل ذكره وكتابه في الشكل خاصة  
وابو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي النحوي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسة  
وكتاباً أوضح وهو في عشر مجلدات وابو القاسم عبد الله بن الحسين العسكري النحوي  
المتوفى سنة ست عشرة وستمائة وكتابه اشهرها ما كان اوله الحمد لله الذي وفقنا

كحفظ كتابه وابو اسحق بن ابراهيم بن محمد السقاقي المتوفى سنة اثنى عشر واربعمائة  
 وسبع مائة وكتابه احسن منه وهو في مجلدات منها التوحيد في اعراب القرآن الجيد  
 اوله الحمد لله الذي شرعنا بحفظ كتابه الخ ذكره البحر الشيخ ابي حيان ومده  
 ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين في الجمع بين التفسير والاعراب فتفرق فيه  
 المقصود فاستقار في التخصيص جمع ما بقي في كتاب ابي البقاء من اعرابه لكونه كتابا  
 قد علف الناس عليه فضعه اليه بعلامته المهمة واورده ما كان له بقلت ولما كان  
 كتابا كبيرا اجمعت في مجلدات كخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخي الشافعي المتوفى  
 سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة واعرض عليه في مواضع واما كتاب الشيخ شهاب  
 الدين احمد بن يوسف المعروف باسمين الحلبي المتوفى سنة ست وخمسين سبعمائة  
 فهو مع اشتماله على غير اجل ما صنف فيه لانه جمع العلوم الخمسة الاعراب والتفسير  
 واللغة والمعاني والبيان ولذلك قال السيوطي في الاثقان هو مشتمل على حشو  
 تطويل كخصه السقاقي فوجه انتهى وهو وهم منه لان السقاقي لم يحصل اعرابه  
 منه بل من البحر كما عرفت والسمين كخصه ايضا من البحر في حياة شيخ ابي حيان  
 ناقشه فيه كثيرا وسماه الدال المصون في علم الكتاب المكنون اوله الحمد لله الذي  
 انزل على عبده الكتاب وفرغ عنه في اواسط رجب سنة اربع وثلاثين وسبع مائة  
 فائدة اوردها في الدين في طبقاته وهي ان المولى الفاضل علي بن امر الله المعروف  
 بابن الحنا القاضي بالثام حضر مرة دس الشيخ العلامة بد الدين الغري لما اتم  
 في الجامع الاموي من التفسير الذي صنف وجو في بينه ما اجاز منها اضرافا  
 السمين على شيخه فقال الشيخ ان اكثرها خير واوردها وقال المولى علي والذي في اعتقاده  
 ان اكثرها وارجح واصر ذلك ثم ان المولى المذكور كشف عن ترجمة السمين فرأى ان الحنا ظاهرا  
 وافقه فيه حيث قال في الدرر صنف في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة فاعطاه  
 جيدة فكتب الى الشيخ ابي تائب سأل ان يكتب ما عثر الشهاب عليه من اجازات واستخرج  
 عشرة منها اورجح فيها كلام ابي حيان واربعة اعترافا بنات السمين بن طهنا سماعا بالدر

الثمان في المناقشتين في حيان والسمين وادسها الى القاضي فلما وقف انتصر  
 للسمين ورجع كلامه على كلام ابي حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ بدالدين  
 ورد كلامه في رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام وروى الكتاب على كتابة اليد  
 واقربا بالفضل والتقدم ومن صنف في اعراب القرآن من القدي ماء الامام ابو  
 حاتم سميل بن محمد البجستاني المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين وابو واربع  
 الملك بن جبير بن سليمان المالكي القرطبي المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو  
 العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرداني المتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين  
 وابو العباس احمد بن يحيى الشهير بشعيب النخعي المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين  
 وابو جعفر محمد بن احمد بن النحاس النخعي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وابو  
 طاهر اسمعيل بن خلف الصفي النخعي المتوفى سنة خمس وخمسين واربعمائة وكتابه  
 في تسع مجلدات والشيخ ابو ذكريا يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي المتوفى سنة  
 اثنتين وخمسمائة في اربع مجلدات والشيخ ابو البركات عبد الرحمن بن ابي سعيد  
 محمد الانباري النخعي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وسماه البيان اول  
 السجد لله منذ الذكر الحكيم والامام الحافظ قوام السنة ابو القاسم اسمعيل بن محمد  
 الطلي الاصفهاني المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومنه كتاب حسين  
 بن ابي العز بن الرشيد المهداني المتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة وكتابه  
 تصنيف متوسطه لاس به اوله الحمد لله الذي بنعمته حمل وجدائنه عبد المجيد  
 محمد وسماه بكتاب الفريد في اعراب القرآن المجيد وابو عبد الله حسين بن احمد  
 المعروف بابن خالويه النخعي المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة وكتابه في اعراب  
 ثلاثين سورة من الطارق الى اخر القرآن والفاخرة شرح اصول كل حرف وتلخيص  
 فرجه والشيخ موفى الدين عبد اللطيف بن يوسف البخاري الشافعي المتوفى  
 سنة تسع وعشرين وستمائة وكتابه في اعراب الفاخرة والشيخ اسحاق بن محمد بن  
 حمزة تلميذ ابن الملك جمع اعراب الحجز والاخير من القرآن وسماه التبيه واوله اول

اليان المذكور انقا والولى احمد بن محمد الشهيد بن شاذي زاد في المتوفى سنة ست  
ثمانين وتسعمائة كتب الى الاعراف ومن الكتب المصنفة في اغراب القرآن تحفة  
الافران فيما قرئ بالتثنية من القرآن الى غير ذلك مما يعرفه اهل هذه الشان في

## علم افات الحياه

وسبب الحياه هو ان الرمح الانساني كونه او ايلانيه في عالم الملكوت يجب العلم والقدره  
والحريه بالطبع فينسلط العلم على عجائب مصنوعات الله تعالى فينسلط بقدرته  
على اموال الناس واعراضهم ويجب الاستغناء بحريته عن سائر الخلق وكل الذي  
توهم باطل لان العلم الحقيقي لله تعالى ولا علم للعبد الا بفيض منه تعالى لا بالقدره  
النماة لله تعالى وانما للعبد الكسب فقط وان محل الحريه انما هي الآخرة فيكون سبب  
حب الحياه على الجهالة ومن هو من اهل المعرفة لا يتورط في ذلك وايضا الرضا على  
جميع من على بسط الارض لم يبق ذلك بعد خمسين سنة او ستين سنة في الضيق  
للماقل ان يضع دينه لاجل لذة وهمية زائلة عن تربيع عيشه في ان

## علم افات الدنيا

وهي عبارة عن الامور التي قبل الموت كما ان الآخرة عبارة عن الامور التي بعد الموت  
والدنيا ثلثة اقسام احدها ماله لذة عاجلة فقط كالعاصي والمباحات وثانيها  
ماله لذة عاجلة واجلة كالعلم والطاعات لمن يلذذ بها وثالثها ما هو متوسط بينهما  
وهو كل لذيذ يستعان به على امور الآخرة كالقويحة من الطعام وما يستلزم العورة و  
يفي من الحرام والبرد من اللباس ونحو ذلك وليس للعبد بعد الموت الا صفاء القلب  
وطهارته وذلك بالكف عن الشهوات والانس بالله وذلك لكثرة ذكر الله تعالى والرجوع  
لله وذلك لا يحصل الا بالمعرفة وهي تنولد من الفكر فكل ما يشغلك عن الفكر من  
امور الدنيا يجب ان تحجز عنه وكل ما يعينك على ذلك فهو من امور الآخرة وان



كان من الدنيا ظاهراً

## علم آفات الرياء

وهي علم أربعة مراتب الأولى وهي اعظمها ان لا يكون مراده الثواب اصلاً فهو المعروف عند الله عز وجل والثانية ان يقصد الثواب قصداً ضعيفاً بحيث لو كان في الخلق لا يفعل هذا اقرب مما قبله والثالثة ان يكون قصد الثواب الرياءاً وحيداً بحيث لو خلى كل منهما عن الآخر لم يبعثه على العمل ويرجى ان يسلم راساً برأس الرابعة ان يكون اطلاع الناس مرجحاً ومقبولاً للشا ط ولو لم يكن لكان لا يترك العبادة قال ذلك يظن والعلم عند الله انه لا يحيط اصل الثواب ولكن ينقص منه او يعاقب على مقدار قصد الرياء وينتاب على مقدار قصد الثواب والمخلص من جميع ذلك ان يلاحظ خفاً الحق وتكون الخلق حزين ومقهوون تحت ثقلته وليس للعاقل ان يدع رضى الغالب القاهر رضى المغلوب المقهور

## علم آفات العجب

وهو ان يرى في نفسه فضيلة تحصل بها لنفسه هزة ومرح ولا يشترط فيه روية الغير بل لو لم يوجد احد غيره ممكن ان يحصل له العجب بخلاف الكبر فانه روية النفس انها افضل من غيرها وآفاته كثيرة لانه قد يؤدي الى الكبر ويستأني آفاته ومن آفاته انه ينسى ذنوبه وذنوبه يستغفر عن نفعدها ويستصغرها ولا يندركها وربما يظن انها تعثره ومنها انه يستعظم عبادته ويمتن بها على الله سبحانه تعالى ويفتر بنفسه وربه ويا من مكر الله ويظن انه عند الله بمكان ويجرح العجب الى ان يحل نفسه في حقها ويركبها برأيه وان كان خطأ وبس تكلف عن سؤال من هو اعلم منه وعلى وجه العرفه بان جميع ماله من الكمال انما هو نعمة من الله فضل من غير مكافئة تدبير وتصرف من نفسه فاذا عرف ذلك حتى العرفه وعرف ان ليس له

من نفسه كمال ينقطع عرف العجب الذي ينشأ هو من الجبر

### عبارات المفرد

وهو سكوت النفس الى ما يوافي القوي وقيل اليه الطبع عن شبهة وخدعة من  
 الشيطان والمغرورون اصناف منهم العلماء الذين احكموا العلوم الشرعية  
 والعقلية وتعمقوا فيها واهملوا محافظة الجوارح عن المعاصي والزامها بالاحكام  
 الصالحة وهم مغرورون لان العلم اذا لم يقارنه العمل لا يكون له مكان عند الله تعالى  
 وعند اشخاص من عباده ومنهم الذين احكموا العلم والعمل واهملوا تزكية قلوبهم  
 عن الاخلاق الذميمة وهم مغرورون ايضا اذ لا يخفى في الآخرة الامن ايا الله بقلب سليم  
 ومنهم الذين اعتبروا بان النجاة في الآخرة انما هي بتركيب النفس عن الاخلاق الذميمة  
 الا انهم لم يحسنوا انهم يتفكرون حتى يوهى كاد مغرورون ايضا لان هذا من العجب  
 العجيب من اشد الصفات بساطة ومنهم الذين اقتصر ابا العلم وتركيب الاخلاق  
 لكن بقي منها حجاب في زينة ذهاب ولم يشعر بها او حتى غابا عن مغرورون بظواهر  
 اعمالهم وخفايا عن خصمها لا يسلم ومنهم الذين اقتصر واعمل علم الفتاوى  
 ونجلاء الاحكام وهم مغرورون لانهم اقتصر واعمل فرض اكفاية واخلاقا بغير العين  
 وهو اصل ارجح انفسهم وتركيب اخلاقهم ونصفية قلوبهم من الحسد والحسد والافكار  
 ومنهم الوعاظ واعمالهم رقيقة من يتكلم في اخلاق النفس صفات القلب من الخوف  
 الرجاء والاخلاص ونحو ذلك ولا يدرى مغرورون انهم يتكلمون فيما ذكره وليس لهم  
 ذلك شيء ومنهم من اشتغل بالسنن ودقائق العلوم العربية والفنون وهم يظنون انهم  
 اعلم من علماء الامم لانهم في صدق اسرار الكتب السنن وهم مغرورون  
 لانهم يظنون والقشر مغصودا فاعتره وابه واصناف المغرورين من الناس لا يمكن  
 عدادهم وفي هذا القدر كفاية لمن اعتبر اللهم هذا من دواعي الضرورة لا يمكن  
 ذلك بالعقل الذي هو مبني على الحروف اساسها كالمعروفة وهي لانهم لا يعرفون  
 نفس فاندل والعبودية ومعرفته ووجه الحق والتهيب من سبيل قلبه بل قد انما جاءت

قلت قد عدت كثر  
 ان يكون في القلوب  
 ما لا يمكن ان يكون  
 فان شئت الزيادة  
 لا ترجع اليه  
 فاما الاطراف  
 سحر العدم

واستوت عند من الدنيا ذمها ومدد لها ولا يفر للشيطان عليه من سلطان في  
يلسد في قلبه مدخل الفروور من لم يجعل الله له فريضة لم يفر

## علم آفات الغضب

وهو مدوم يكتب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجتماع الصحابة  
والتابعين وحقيقة انه حارة تبعث من الباطن لدفع اللصا للمبدئية لان البدن  
لكونه غير مأمون عن الضرر خلق الله تعالى في البدن نا والغضب لتدفع الضرر عنه  
وله درجات اعداها الا فرط وهو مدوم لانه يتجاوز عن حد دفع الشر الى ايقاع الشر  
وقايتها التفرط وهو ايضا مدوم لانه لا يقدر على تحقيق ما خلق الفضيلة وهو دفع  
الشر وثالثتها الاعتدال وهو ان ينتظر اشارة العقل والدين فيبعث حيث تجب الحجة  
ويظفي حيث يحس الحكم وهو الوسط والتحصيل هذا الاعتدال طرق ورياضات يعلمها  
اهلها وليس هذا للقيام موضع تفصيلها

## علم آفات الكبر

وهو صفة في النفس وما في الظاهر من اماراتها هو ان يرى نفسه في الغير في  
صفات الكمال فيحصل في قلبه اغترار وزهرة وفرح وكون الى روية نفسه والتكبر  
اما على الله تعالى والعباد بالله من ذلك تكبر فروع ونمرد واما على الرسل والانبياء  
لا يطعمهم كتكبر ارجل ابن خليف واما على الخلق وهذا وان كان دون الاولين الا انه امة  
عظيم ولهذا ذمه الله تعالى ورسوله والكتاب والسنة مشهور ان من ذمه وماله التواضع  
ولسبابه الظاهرة اما العلم لانه يكون سببا لروية النفس واستحقار الغير واما العمل  
والعبادة لان صاحبه يرى فضيلته في نفسه يذل الى غير واما بالحسب والنسب  
قلما يغفرك عنه نسب واما الجمال واكثر ما يكون ذلك في النساء واما المال كما يكثر  
في الاغنياء واما القوة كما تكثر في الاقوياء فاعظم تكبرون بها على الضعفاء واما الكثرة  
الحكم والعبيد والافارب والبنين ومن ذلك للمكثرة بالمستفيدين بين العلماء واما  
اسبابه الباطنة فهي اما الجبر والكلال الباطن واما الحق لانه اذا رشح في القلب نف النفس

علم آفات الغضب  
علم آفات الكبر  
علم آفات الجور  
علم آفات البخل  
علم آفات النفاق  
علم آفات الخيال  
علم آفات الشهوة  
علم آفات الحسد  
علم آفات الكبر  
علم آفات الجور  
علم آفات البخل  
علم آفات النفاق  
علم آفات الخيال  
علم آفات الشهوة  
علم آفات الحسد

علم آفات الغضب  
علم آفات الكبر  
علم آفات الجور  
علم آفات البخل  
علم آفات النفاق  
علم آفات الخيال  
علم آفات الشهوة  
علم آفات الحسد

من ان تطيع الحق هو له الحمد وهو ايضا بعثه علي ان يعامله باخلاق الكبر واما الله  
فان كثيرا من الناس يتكبر على الخو لا يستفيد منه العلم لثلاثة ائ ان انة افضل منه  
وطرفي معاكحة الكبر اما عام يقطع عرقه بالكلية وهو ان يعرف ذل نفسه ان الكبر  
لله تعالى وان يواطى على قصد التواضع والتشبه بالتواضعين الى ان يرضخ فيه  
ذلك في تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انا انا عبد لكل كما ياكل العبد مع ان له من  
النصيب الجليل فوق جميع للناس اما خاص وهو ان يدفع الكبر بالنسب بان ذلك  
اعتدادا بكمال الغير ويدفع الكبر بالجمال بما لاحظته ما في باطنه من الاقدار وما  
سببها اليه في القبر ويدفع الكبر بالقوة بانه اذا فرض يصير اجز العاجزين وبان الحكماء  
البقر اكل في ذلك صفة ويدفع الكبر بالغنى والاعوان والانصار بان جميع ذلك في معرض  
الانفاق ويدفع الكبر بالعلم بان محبة الله تعالى العالم اكد بان تكبر لا يليق الا الله عز وجل سبحانه

### علم اوقات اللسان

وافاقه انما هي في التكلم بما لا يعنيه وهو ان تتكلم ما لو سكت عنه لكانت له ولتتضرر في حال  
او مال لانك ان حكيت بعض الحكايات وانت صادق فيها فقد ضيعت اوقا نك وان كنت  
فيها وانقصت عنها فانت اثم لان ذلك كذب مثلا اذا سألت رجلا هل انت صائم  
فان سكت فقد تأذيت ان قال لا فقد كذب ان قال نعم اسبقك سر عمله جهر  
فدخل عليه الرباء وتفاصيل افواح الاوقات بحسب انواع الكلام المذكورة في المطولات

### علم اوقات المال

وله منافع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ومضارة وهي  
كثيرة مذكورة في القرآن والحديث اما منافعها في الانفاق على نفسه ليعين على  
الطاعة كالطعم والملبس والسكن والمنك وسائر ضروريات المعيشة والانفاق في  
سبيل الله تعالى كالتزكوة والنجح ونحوها والانفاق لوقاية العرض كدفع هجر الشاعر وقطع  
السمه السفهاء فان ذلك صدقة لان فيه منعه عن الغيبة والانفاق على الخدم فان  
ذلك منعه من دينية اولون في الانسان جميع مصالحه بذاته لغاته كثير من الطاعات

لما قيل من  
دفع من سكت  
دفع من سكت  
على سبيل  
مطالعة

طما مضارة وهي المال الكثير بما يحجر الإنسان الى المعاصي والشبهات وايضا المال  
المباح وما لا ينبغي لتحصيل مراد الله الديني به فبحر ذلك الى الوقوع في الشبهات فبحر  
ذلك الى الوقوع في الحرام ومن الآفات التي لا يتخلص منها الا الاقلون وهو الراء  
العضال والحصر ان العظيم الهاء صاحبه عن ذكر الله تعالى وما علاجه فلان  
محب المال سبيل واحد ما حب الشهوات وطول الامل وثانيه ما حب عين المال و  
علاج الاول القناعة والصبر وقصر الامل بكثرة ذكر الموت الاقراء  
وعلاج الثاني تكرار ما ورد في القرآن والحديث من مودة الدنيا وحقوقها وكوفها  
مودة الله تعالى وعد وثقة الانسان

### علم افضل القرآن وفاضله

ذكر ابو الخير من فروع علم التفسير ونقل فيه مذاهب الائمة الاعلام كما في الاقناع

### علم اقسام القرآن

جمع قسم بمعنى اليامين جعله السيوطي نوعا من اقسام علوم القرآن وتبعه صاحب  
مفتاح السعادة حيث اورد من فروع علم التفسير وقال صنف فيه المحافظان  
انقيم رسم مجلدا اسماء التبيان اقسام الله بنفسه في القرآن في سبعين مواضع والباقي  
كله قسم بمخلاقاته واجابوا عنه بوجوه

### علم الاكتاف

هو علم ما حث عن الخطوط والاشكال التي ترى في اكتاف الضان والمغز اذا قبلت  
بشعاع الشمس من حيث كانت على احوال العالم الاكبر من الحروب الواقعة بين  
الملوك واهوال الخصب والجرب فلما يستدل بها على احوال الجزئية لانسان  
معين فوجد لوح الكذب قبل طينته كجه ويلقى على الارض ولا تميز نظريه فيستدل  
باساطله من الصفاء والكدر والحمة والخضرة الا احوال الجارية في العالم من الغل والرخا

والحروب الواقعة بين الامراء ولبن الغلبة فيها وتنصب اطرافه الاربعة الجهات  
العالم ويحكم بذلك على كل ضلع منها باحوال متعلقة بها على ما يظهر في اللوح  
وينسب علم الكف الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صاحب  
مدينة العلوم وصاحب مفتاح السعادة رايت مقالة في هذا العلم مختصرة غاية  
الاختصار لكن بين فيها الانية دون اللبية يعني المسائل مجردة عن الدلائل وقد  
سبق انه من فروع علم الفراسة

### علم الاكرام

هو علم يبحث فيه عن الاحوال العارضة للكرة والمقادير المتعلقة بها من حيث  
انها اكرام من غير نظر الى كونها بسيطة او مركبة عنصرية او فلكية فموضوع الكرة  
بما هو كرة وهي جسم يحيط به سطح واحد مستدير في داخله نقطة يكون جميع الخطوط  
المتقيمة الخارجة منها اليه متساوية وذلك النقطة مركزها سواء كانت مركزا  
نقلا ولا وقد يبحث فيه عن احوال الاكرام المتحركة فاندراج فيه ولا حاجة الى جعله علما  
مستقلا كما جعله صاحب مدينة العلوم ومفتاح السعادة وعلما من فروع  
علم الهيئة قال اتوقف براهين علم الهيئة على هذين اشد توقف ولهذا جعل يقع  
هذا العلم وفيه كتب لا وافق الا اخر منها الاكرام المتحركة للمهندس الفاضل او طوبو  
اليوناني وقد عرجه في زمن الامون ثم اصله يعقوب بن الحسن الكندي واكرامنا لاؤمر

واكرامناؤز وصيوس +

### علم الآلات الحربية

هو علم يتعرف منه كيفية اتخاذ الآلات الحربية كالمنجنيق وغيرها وهو من فروع  
علم الهندسة ومنفعته ظاهرة لانه شديد العناء في دفع الاعداء وحماية المدن  
وهذا العلم احد اركان الدين لتوقف امر الجهاد عليه ولبنى موسى بن شاكر كنا  
مفيد في هذا العلم كذا في مفتاح السعادة ومدينة العلوم وطبعي ان يضاف علم  
رب القوس والبنائى الى هذا العلم وان يبينه على ان امثال ذلك العلم صمان علم

وضعها وصنعتها وعلم استعمالها وفي كتب

## علم الآلات الرصدية

ذكره ابو الخيزر من فنون علم الهيئة وقال هو علم يتعرف منه كيفية تحصيل الآلات  
الرصدية قبل الشروع في الرصد فان الرصد لا يتم الا بالآلات كثيرة وتبناها وتحصيل  
تلك الآلات يتوقف على معرفة احوالها وكتابتها بالآلات العجيبة التي لا تأتي في شغل على  
ذلك انتهى ومثله في مدينة العلوم قال العلامة تقي الدين الراصد في سدره تنقيح  
الافكار والغرض من وضع تلك الآلات تشبيه سطحها بسطح دائرة فلكية ليتمكن بها  
ضبط حركاتها ولن يستقيم ذلك ما دام لنصف قطر الارض قد محسوس عند نصف  
قطر تلك الدائرة الفلكية لا يبعد يله بعدا لاحاطة باختلاف الكلي وحيث احسنا  
بحركات دورية مختلفة وجب علينا ضبطها بالآلات رصدية تشبهها في وضعها لما  
يمكن له التشبيه ولما لم يكن له ذلك يضبط اختلافا ثم فرض كرات تطابق اختلافا  
المقيسة الى مركز العالم تلك الاختلافات المحسوس بها اذا كانت متحركة بحركة بسيطة  
حول مراكزها فبمقتضى تلك الأغراض تعدت الآلات والذي انشأناه بدار الرصد  
لجديد هذه الآلات منها الهيئة وهي جسم مربع مستوي يستعمل به الليل الكلي والبعاد  
للكواكب وعرض البلد ومنها الحلقة الاعتدالية وهي حلقة تنصب في سطح دائرة  
المعدل لتعلم بها القبول الاعتدالي ومنهادات لا وتار قال وهي من مخترعنا وهي  
اربع اسطوانات مبعات تغني عن الحلقة الاعتدالية على انها يعلم بها قبول الليل  
ايضا ومنهادات الحلق وهي اعظم الآلات هيئة ومدلولها تركيب من حلقة تقام مقام  
منطقة فلك البروج وحلقة تقام مقام المارقة الاقطاب تركيب احدها في الاخرى للتصنيف  
والقطيع وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركيب الاولى في محور المنطقة  
والثانية في محورها وحلقة نصف النهار وقطر مقعرها مساقط وحلقة الطول  
الكبرى ومن حلقة الارض قطر محورها قطر مقعرها حلقة من انبيل الصغرى

فترض هذه على كرسى ومنها ذات السميت والارتفاع وهي نصف حلقة قطرها  
سطح من سطوح اسطوانة متوازية السطوح يعلم بها السميت والارتفاع وهذا الآلة  
من مخترعات الرهبان الاسلاميين ومنها ذات الشعبتين وهي ثلاث مساطر كل كرسى  
يعلم بها الارتفاع ومنها ذات الحجب وهي مسطرتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين  
ومنها المشبهة بالناطق قال وهي من مخترعات كثيرة الفوائد في معرفة ما يدرك الكواكب  
من البعد وهي ثلاث مساطر ثنتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين ومنها  
الربع السطري وذات النقطتين والبتكام الرصدي وغير ذلك والعلامة غير الدين  
جشيد رسالة فارسية في وصف تلك الآلات سوى ما اختصة تقي الدين  
واعلم ان الآلات الفلكية كثيرة منها الآلات المذكورة ومنها السدس الذي ذكره  
جشيد ومنها ذات المثلث ومنها انواع الاسطرلابات كالنام والمسطح والطوارق  
والهلال والاروقي والعقري والاسي والقوسي والجهوني والشالي والكبرى البطر الموسط  
وسحق القمر والمغني والجماعة وعصا موسى ومنها انواع الارباع كالنام والحجب المقطري  
والافاق والشكاري ودائرة العدل وذات الكرسي والزرقالة وزرع الزرقالة والبط الناطق  
وذكر ابن الشاطر في الفقه العام انه اسمع النظر في الآلات الفلكية فوجد مع كثرتها انها  
ليس فيها ما في جميع الاعمال الفلكية في كل عرض قال ولا بد ان يدركها الخلل في غالب  
الاعمال الهامة من جهة تفسير الوضع كالبطلان او من جهة تخرار بعضها على بعض كدقة تفاوت طولين  
خطوطها او احكامها كالاسطرلاب الكاذبة والزرقالة التي تسمى الآلات من جهة الخطوط غير ان الشري  
وتزاحم الخطوط كالارباع المقطري والهجينة وان بعضها يعسر كتابتها الفلكية وبعضها لا  
يفي الا بالقليل وبعضها مختص بمرح واحد وبعضها بمرح مختص وبعضها يكون اعمالها طرية  
غير مهانية وبعضها ياتي ببعض الاعمال بطري مطولة خارجة عن الجرد وبعضها يعسر حملها او تجهيز  
شكلا كآلة الشاملة فوضع الآلة يخرج بها جميع الاعمال في جميع الافاق بسهولة متناهية

ووضح بزهران فسمها الربع النباء

علم الآلات الساءة ١



من الصناديق والضوابط وامثال ذلك ونفعه بين لكل احد وفيها مجلدات عظيمة  
هذا حاصل ما ذكره ابو الخير في فروع الهيئة ونحوه في مدينة العلوم اقول لا يخفى  
عليك انه هو علم البنكومات الذي جعله من فروع الهندسة وسياتي في الباء و  
كيفية وضعها مسطورة في كتاب جيل بهر<sup>نور</sup>

### علم الآلات الظلية

هو علم تعرف منه مقادير ظلال المفاصل واحوالها الاخر ولخطوط التي ترسم في  
اطرافها واحوال الظلال المستقيمة والمنكوسة ومنفعة معرفة ساعات  
النهار بعدة الآلات كالساعات والقائمت والساكنات من الرخامات وفيه كتاب من  
ابراهيم بنستان الحراني ذكره ابو الخير في فروع علم الهيئة ومثله في مدينة العلوم

### علم الآلات العجيبة الموسيقائية

هو علم يتعرف منه كيفية وضعها وتركيبها كالعود والمزامير والقانون سبب الارغون  
وغير ذلك ولقد ابدع واضعها فيها الصنائع العجيبة والامور الغريبة قال ابو الخير  
ولقد شاهدته واستمعته مرات عديدة ولم تزد للمشاهدة والنظر الا دهشة  
وجرة ثم قال وانما تعرضت لها مع كمال العجوبة في شريعتنا الكوفية من فروع العلوم<sup>الطبيعية</sup> والار  
اقول وسياتي بيان حكمته لحرمة في الموسيقى وعبادة مدينة العلوم ولاطول الكلام  
بذكر انواع الآلات الموسيقية لانها عظم في شريعتنا وعمرها لا تحصى اشرف مران  
بضيع او فاته في امثال هذه وانما تعرضت لها هنا لتعظيم انواع العلوم انتهى قلت ومن  
قول اصحاب هذا العلم هو الشعر

من كل شيء لا دين احسن قد وكل ناطقة في الكون يطربني

ومن انواع تلك الآلات الكوس والطبل والتقارة والدائرة ومن انواع المزامير الناي  
والسورينا والنقير والمنقال والفرال وآلة يقل لها بوري ودودك ومن انواع ذات  
الاقوار الطنبور والششتا والرياب آلة يقال لها قبور وجنك وغير ذلك وقد  
اورد الشيخ في الشفا بصورها واذ العلاء الشيرازي في حجة الساج

## علم الآلات الروحانية

وهو علم يتبين منه كيفية إيجاد الآلات المرتبة المبينة على ضرورة عدم الخلط ونحو  
 كقدح العدل وقدح الجور أما الأول فهو ناء إذا امتلأ منها قدح معين يستقر فيها  
 الشراب وإن زيد عليها ولو يشفع لسيده ينصب المساء ويخرج الأناء عنه  
 بحيث لا يبقى منه قطرة وأما الثاني فله مقدار رضعان إن صب فيه الماء بذلك  
 القدر القليل يثبت وإن ملأ يثبت أيضاً وإن كان بين المقدارين يتفرغ الأناكل  
 ذلك لعدم إمكان الخلط وهذا العلم من حيث تعلقه بمقدار معين من الأناء  
 من فروع علم الهندسة ومن حيث كونه سبباً على عدم الخلط من فروع علم  
 الطبيعي ومن هذا القبيل دوران الساعات ويسمى علم الآلات روحانية لأن نتائج الفهم  
 وإنتاجها بغير آداب هذه الآلات فكشهر كتب هذا الفن حيل بني موسى بن شاكر وفيه  
 كتاب مختصر لغيلان وكتاب مبسوط البديع الخوري كذا قال أبو الخبير

## علم الألفاظ

هو علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية لكن لا بحيث  
 يتبين منها الأذهان السليمة بل تسفها وتشرح اليها بشرط أن يكون المراد في الألفاظ  
 الدورات الموجودة في الخارج وهذا يفرق من المعنى المراد من الألفاظ اسم شيء  
 من الإنسان وغيره وهو من فروع علم البيان لأن التصرف فيه وشرح الدلالة كما سيأتي  
 والغرض فيها الإخفاء وسائر المراد والى كان دلالة الإخفاء على وجه الندرة عند بعض  
 الأذهان لم يلتفت اليها البلغاء حتى لم يعدوها أيضاً من الصنائع البديعية التي  
 يبحث فيها عن أحسن العرضي فلهذا المدلول الخفي أن لم يكن اللفاظ وحروفاً بلا  
 قصد دلالة لها على معان أخر بل ذوات موجودة يسمى اللغز وإن كان اللفاظ وحروفاً  
 دالة على معان مقصودة يسمى معنى وهذا يعلم أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون معنى  
 ولغزاً باعتبارين لأن المدلول إذا كان اللفاظ فإن قصد بها معان أخر يكون معنى

وان قصد دلالت الحرف على انهما من الذات يكون لغوا والكذب مادي هدي العلم  
 ما خوف من تتبع كلام اللغوي واحكام المعنى بعضها المورخية تعتبرها الاذواق  
 ومساثلها ارجحة الى المناسبة للذوقية بين الدال والدلول الخفي على وجه يقبلها  
 للذهن السليم ومنعتهما تفويها لا وهما الخفية هما من امثلة اللفاز قبل القائل في القلم  
 وما غلام راكع ساجد . الخوض له دمه جاري  
 ملازم الخس لا وفاتها . منقطع في خدمة الباري  
 ولخر في الدينان

وقاضي قضاة يفصل الحق سياكتا . وبالحق يقضي لا يوح فينطق  
 قضى بلسان لا يميل وان يمل . على احد الخصمين فهو مصدق  
 ومن الكتب المصنفة فيه ايضا كتاب اللفاز الشريف عز الدين حمزة بن احمد  
 الدمشقي الشافعي المتوفى ستايع وسبعين وثمانمائة وصف فيه جمال الدين عبد  
 الرحمن بن حسن الاسدي الشافعي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة والشيخ  
 عبد الوهاب بن السبكي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومن الكتب المصنفة  
 فيه الزخاير الاشرفية والافعال الخفية للقاضي عبد الدين شحاتة الحلبي المتوفى سنة  
 احدى وعشرين وتسعمائة وهو الذي انتخب ابن نجيم في الفن الرابع من الاشياء  
 وذكر ان خير الفقهاء والعدة اشتغال كل كثير من ذلك لكن اجماع الغار فقهية

### علم الاهي

هو علم يبحث فيه عن الاحداث من حيث هي موجودات وموضوعه الوجود من حيث  
 عوونهات . من حيث الابعاد والحقائق . ويرتبط لطائفة تخصص للسماع والابتن  
 والسيادة السرمدية كذا في مفتاح السعادة وفي كشاف اصطلاحات الفنون هو علم  
 باحوال ما لا يتغير في الوجود بل هو الخاضع للذوق الى المادة ويسمى ايضا بالعلم الاعلى  
 وبالفلسفة الاولى بالعلم الكلي بما بعد الطبيعة وبما قبل الطبيعة والبحث في الكميات  
 المتصلة والكميات المنفصلة المختصة بالكميات والمنتهى عما يقتضي المادة في الوجود

الخارجي استطرادي وكذا البحث عن الصورة مع ان الصورة تحتاج الى المادة والشكل  
 كذا في العلمي في الصدق من الحكمة النظرية ما يتعلق بامور غير مادية مستعينة  
 القوام في ضوى الوجود العينية والذهني عن اشتراط المادة كالاشكال والحق والعقول  
 الفعالة والاقسام الاولية الموجود كالواجب الممكن والواحد والكثير والعلية  
 المعلوم الكلبي المجري وغير ذلك فان خالف في شأن المبدأ بنسبة فلا يكون على  
 سبيل الافتقار والوجود في عوالم هذا القسم المعلوم الاصل فتنه العلم الكلبي فتشتمل على  
 تقاسيم الوجود المنفرد الفلسفة الاولى ومنه الاطفي الذي هو من التفارقات وتوقع  
 هذين الفين اسم الاشياء وهو الوجود المطلق من حيث هو انما هي مفهوم الاطفي خمسة  
 الاول الامور العامة الثاني اثبات الواجب وما يليق به الثالث اثبات العلم الروحاني  
 الرابع بيان ارتباط الامور الارضية بالقوى السماوية الخامس بيان نظام الممكنات في  
 قمان الاول البحث عن كيفية الوحي وصيرورة العقل محسوسا ومنه تعريف الالهيات  
 ومنه الروح الامين الثاني العلم بالاعاذه وحيث انهم قال صاحب كتاب شفا القاصد بعينه  
 بالاطفي لاشتماله على علم الروحانية والعلم الكلبي لعمومه وشموله لكليات الوجودات وبعلم  
 ما بعد الطبيعة فيخرج موضوع عن المبادئ والاشياء اقل واجزاؤه ولا صلبة بخسة الاول النظر  
 في الامور العامة مثل الوجود والمماهية والوجود الامكان والتقدم والحدوث والوحدة و  
 الكثرة والثاني النظر في مبادئ العلوم كلها وتبين معذباتها ومراتبها والثالث النظر في  
 اثبات وجود الاله ووجوبه والدلالة على وحدته وصفاته والرابع النظر في اثبات الحقائق  
 المجردة من العقول والنفس الملائكة والجن والشياطين وحقائقها واحوالها والآخر  
 النظر في احوال النفس البشرية بعد معارفها واحال المعاد والاشياء الحادثة اليه اختلاف النظر  
 في المطالبين من ادم اذ كان بالجنة والنظر وهو لا زهرة الحكماء الباحثين في راسم ارسطو وهذا  
 الطريق انفع للعلم في جملة المطالبات عليه اربعين بقية وهي اربعة منهم من هو الطريق  
 تصفية النفس بالرياضة والآخر يصل الى كون وقته بكنهه كآله العيان في اربع توصيفات من  
 استد امر بالبحث والنظر وتتم الى التفريل وتصفية النفس لجميع الفضائل وينسب مثل هذا حال ان

وا فلا طون والسهروردي والبيهقي انتهى وقال ابو الخير وهذا العلم هو المقصد المصغر  
 والطلب الاعلى لكن لمن وقف على حقائقه واستقام في الاطلاع على فائده <sup>حظيه</sup>  
 فقد فاز غزاة عظيمة ومن زلت فيه قدمه او غنى به قلبه فقد ضل ضللا بعيدا  
 وخسر خسرا كبيرا اذا الباطل يشاكل الحق في ما حذره والوهم يعاين الحق في  
 دلائله جل جناب الحق عن ان يكون شبيهة الكمال لاداء ويطلع على برائته لا  
 واحد بعد واحد وقلبا يوجد لسان يصفو عقله عن كد الاوهام ويخلص نفسه  
 عن صغائر الالهام ويستسلم لما قرره الاعراض واعلم ان من النظر رتبة مناظر  
 طريق الصافية ويقرب حدها من حدها وهو طريق الذوق ويسمونه الحكمة الذوقية  
 ومن وصل الى هذه الرتبة في السلف السهروردي وكتاب حكمته الاشار له صادر  
 عن هذا المقام برز اخفى من ان يعلم وفي المتأخرين الفاضل الكامل مولانا شمس الدين  
 القناري في بلاد الروم ومولانا طلال الدين الدواني في بلاد الهند ورئيس هو اعلى الشيخ صدر  
 الدين القنوي والعلامة قطب الدين الشيرازي انتهى ملخصا وسياتي تمام التفصيل في  
 الحكمة عند تحقيق الاسماء ان شاء الله العزيز والعلام واعلم ان منبع العلوم الحكيمية  
 النظرية واستاذ الكل فيها ادريس عليه السلام انا الله الحكمة والنبوة وانزل عليه  
 تثنيد صحيفة وعلم النجوم وافهمه عدد السنين والحساب وعلمه الاسنة حتى تكلم  
 الناس في منه باثنتين تسعين الف سنة وعصره هو من الهرامس واليونانية ارمين  
 عطارد وعربهم من اسمها الاصلي هونج وعرب اخنوخ وسماه الله تعالى في كتابه  
 العبري للمبين ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وقيل ان معلمه غوثا ذيو الفاضلات  
 المصغر وتفسيره السعيد المجزئ قيل وهو شيخ علي السلام ثم ان ادريس عرف الناس صفة  
 نبينا محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بانه يكون بريئا عن المذمات والآفات كالحي كما ملا في  
 الفضائل الممدوحات لا يقصر عما يسأل عنه عما في الارض والسماء وما فيه دونه وشفاء  
 وانه يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه ويكون مذهبه ودينه ما يصلح العالم  
 وكانت قبيلة ادريس جميعا جنوب على خط نصف النهار وكان رجالا تام الخلقة

حسن الوجه اجتمع كثر الحجة ملج الشاغل والفتا طيط تام الباع عريض المنكبين ضخمة  
 العظام قليل اللحم راف العين انجليها متانبا في كلامه كثير الصحة واذ اغناط احد  
 جمل سببته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنى عشر يوما سنة ثم رفعه الله  
 مكانا عليا وهو اول من خاطب الثياب وحكم بالجوم وازد بالطوفان واول من بنى الحصان  
 وجه الله فيها واول من نظر في الطب واول من ألف قصائد ولاشعار وهو الذي بنى  
 اهرام مصر وصورها فيها جميع العلوم والصناعات لانها خفية ان يذهب بها الطوائف  
 واعلم ايضا ان من اساتذة الحكمة الكلدان فلاطون احد الاساطين الخمسة للحكمة  
 من يونان كبير القدر وقبول القول البليغ في مقاصد اخذ عن فيثاغورس وشاكد مع  
 سقراط في الاخذ عنه وصنف في الحكمة كتابا كثيرة لكن اختار فيها الرمز والافلاط  
 وكان يعلم تلاميذه وهو ماشط في هذا المشايق وفرض الدرس في اخر عمره الذي  
 اصحابه وانقطع هو للعبادة وعاش ثمانين سنة وتولد في مدينة اتيس ولازم سقراط  
 خمس سنين وكان عمره اذ انك عشرون سنة وتزوج اراتين وكانت لنفسه التعليم  
 مباركة فخرج هاجلا واشتهر وامر بعده ومن جملة اساتذة الحكمة ارسطاطاليس  
 تلميذ افلاطون لازم خدمته مدة عشرين سنة وكان افلاطون يوفيه علفا  
 ويسميه العقل وهو خاتم حكماءهم وسيد علمائهم واول من اختصر المنطق وله  
 كتب شريفة في الفلسفة وكان معلم الاسكندر بن فيلقوس وادابيه وسياسته  
 على هو فظهر الخير وفاض العدل وبه انتفع الشر في بلاد اليونانيين ومعنى <sup>طال</sup> ارسطاطاليس  
 محبا للحكمة او الفاضل الكامل عاش سبعا وستين سنة ومصنفاته تنيف على ثمانين  
 وكان ايضا اجلح حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر  
 كثر اللحم اشتهر بل العين اقنى الانف يسرع في مشيته ناظرا في الكتب دائما يقف عند كل  
 كلمة ويطلب الاطراف عند السؤال قليل الجواب يتقل في اوقات النهار في القيام  
 وضو الانها محبا للاستماع الاحسان والاجتماع باهل الرياضة ونحوها الجدل منصف في  
 نفسه اذا خصم ويعين موضع الاصابة والخطا معتدلا في الملابس والمأكل مات ليلة ثمانين



وصنف كتابا شريفا في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه احد لا ذهب  
احد مذهبه ولا يستغني عنه احد من طلاب العلم وكذا كتابه في اغراض افلاطون  
ارسطو اطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علما وبرايا كيفية التدريج ببعضها لبعض  
شيئا فشيئا ثم بدأ بفلسفة ارسطو ووصف اغراضه في تواليها المنطقية والطبيعية  
فلا اعلم كتابا اجدى على طالب الفلسفة منه وفاراب احدى مدرك الفهم وراى  
ومن جملة اساطير الحكماء ابو علي حسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور وكان ابو  
من يلج ثم انتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكفاة وقول العمل بقرية من بخارا  
يقال لها هرستان ثم انتقل الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل  
بالعلوم وحصل الفنون ولما بلغ عشرين سنة من عمره اتقن علم القرآن العزيز ولا  
وحفظ اشياء من اصول الدين وحساب الهندسة والجبر والمقابلة ثم قرأ كتابا في النحو  
على ابي عبد الله النابلي واحكم عليه ظواهر المنطق لانه لم يكن يعرف دقائقها ثم حل  
هو نفسه دقايق غفل عنها الاول واحكم عليه اقليدس والجبر وفاقه واضعافا  
كثيرة وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظرهم  
ثم اشتغل بتحصيل الطبي واللاهية وغير ذلك ففتح الله عليه ابواب العلوم ثم فاقه  
علم الطب الاول والاخر في اقل مدة واصبح عديم القرن فقيدا للثبيل وقرأ عليه  
فضلاء هذه الفنون انواعا والمعالجات المغنسية من الصخرة وسنه اذ ذاك نحو ست عشرة  
وفي مدة اشتغاله لم يتم ليلة واحدة بكما لها ولم يشغل في النهار شيئا سوى العلم  
والمطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسألة توخا وقصد المسحرجا مع وصل ودعاء الله  
عن وجل ان يسهلها عليه ويفتح مغلقها له فتم الله تبارك وتعالى مشكلتها ثم انما اتصل  
بخدمته نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان بسبب الطب ودخل الى خزائن كتابه  
واطلع على كتب لم تقرأ اذ ان الزمان يفتلها وحصل فخب غرائبها وتخلل  
بتفأس فرئدها ويحكى عنه انه لم يطلع على مسألة الى اخر عمره الا وكان يعرفها  
وكان في ثمانية عشر سنة من سنه حتى حكى عنه انه قال كل ما علمته في ذلك الوقت





ومن يلى هو لاد في معرفة الحكمة الشيخ شهاب الدين السهروردي بل فاق كثيرا  
 في الحكمة الذوقية ومن خرط في مسالكهم الشيخ قطب الدين الشيرازي والشيخ قطب  
 الدين الرازي وسعد الدين التستلائي والسيد الشريف الجرجاني في لال الادي  
 قال لا ينبغي بعد ما ذكر في مدينة العلوم ومن فضلاء بلادنا مولانا مصطفي الدين  
 التمهيري خواجه نلد و مصطفي الدين الشهير بالقسطلائي لكن هو لا السببة  
 قد فاق على اكثر المتقدمين في الحديث والتفسير والاصول والفروع بل ان كان علم غير  
 الدين الرازي فانه تميز فيها مع مشاكته هو لاد في علوم الحكمة بما فيها وان اتفاده  
 اقوى من اتفاده انتهى قلت وفي قوله فاقوا على اكثر المتقدمين الى اخره نظر لان العلم  
 الجرح بالحديث والتفسير لا يكفي في صحة الاعتقاد والعمل حتى يستعملها على وجهها  
 وقول بمقتضاها ويحقق فوائدها وان لم ينشأ وش من مكان بعيد والفخر الرازي اكثر  
 من هو لاد في علوم التفسير ولكن قال اهل التحقيق في حق كتابه مفاتيح الغيب فيه كل شيء  
 الا التفسير وقد بحث في تفسيره هذا عن كل شيء لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها  
 وقد اخطأ في مواضع فاما يتعلق بقوم القرآن الكريم ويقال انه لم يكمل تفسيره بل اكمل  
 بعض من جاء بعده والخطا منه وقد اصاب في مواضع منها رد التقليد واثبات  
 الاتباع والله اعلم ثم قال في مدينة العلوم ان الكتب المولفة في العلم الاولي في امر جل عز  
 الرباخي والطبي ايضا حينئذ تذكر بعد الفراغ عن الكل اللهم الا نأخذ كالمباحث  
 للمشرفية لاد ما فخر الدين الرازي وامثاله ولا تظن ان العلوم الحكيمية تحالف للعلوم الشرعية  
 مطاها بل الخلاف في مسائل يسيرة وبعضها خالف في مسائل قليلة ظاهر الكن  
 ان حقق يصالح احدها الاخر ويعانقها انتهى قال في كشف الظنوت  
 نعم اهل ان البحث والنظر في هذا العلم لا يخلو اما ان يكون على طريق النظر او على طريق  
 الذوق فالاول اما على قانون فلاسفة المشايخ والمتكفل له كتب الحكمة او على قانون  
 المتكلمين فالتكفل حينئذ كتب الكلام فاضل التأخيرين والثاني اما على قانون فلا  
 الاشرافيين فالتكفل له حكمة الاشراف ونحوه او على قانون الصوفية واصطلاحهم

فكتب انصوف وقد علم من صرح هذا الفن وبطلانها فلا تغفل فان هذا التنبيه هو علم  
ما فات عن اصحاب الموضوعات وفوق كل ذي علم عليم وعبارة ابن حلدون في تاريخه  
هكذا قال علم الالهيات هو علم ينظر في الوجود الطلق فاواني الامور العامة للجسمانيات  
والروحانيات من الالهيات والوحدة والكثر والوجوب والامكان وغير ذلك ثم ينظر  
في مبادئ الوجودات وانهار وجانبات ثم في كيفية صدور الوجودات عنها وراثتها  
ثم في احوال النفس بعد مفارقة الاجسام وعودها الى المبدأ وهو عند عمر علم شريف  
ينعون انه يوقفهم على معرفة الوجود على ما هو عليه وان ذلك عين السعادة  
في زعمهم وسيان الرد عليهم وهو قال الطبيعيات في ترتيبهم ولذلك يصوبه علم  
ما وراء الطبيعة وكتب المعلم الاول فيه موجودة بين ايدي الناس ونحضره ارسينا  
في كتاب الشفاء والنهاية وكذلك انحصار ابن رشد من حكماء الاندلس وما اوضح التلويح  
في علوم القوم ودقها فيها وقد علمهم الترتيب ما ردت منها ثم خلط المتأخرون من المتكلمين  
مسائل علم الكلام بمسائل الفلسفة لغرضوا في مباحثهم وتشابه موضوع علم الكلام  
بموضوع الالهيات بمسائلها فصار ترتيبها في واحد ثم غيروا ترتيب الحكماء  
في مسائل الطبيعيات والالهيات وخالطوها فصاروا احد اقربوا الكلام في الامور بالعلماء  
ثم اتبعوا بالجسمانيات فراجعوا الى اخر العلم كما فعله الامام ابن الخطيب في المباحث  
المشرقة وجميع من بعده من علماء الكلام وصار علم الكلام مختلطاً بمسائل الحكمة  
وكشفه عسوة بها كان الغرض من موضوعهما ومسائلهما واحد والتبس ذلك على الناس  
وهو غير صواب لان مسائل علم الكلام انما هي عقائد متلقاة من الشريعة كما تلقاها  
السلف من غير رجوع فيها الى العقل ولا تعويل عليه يعني انها لا تثبت لابه فان العقل  
مؤول عن الشروع وانظاره وما تضمنت فيه التكلمون من اقامة الحجج فليس جتاً عن  
الحق في هذا التعويل والدليل بعد ان لم يكن معلوماً هو شأن الفلسفة قبل انما هو التكميم  
حجة عقلية فعضد عقائد الانما كان وما ذهب السلف فيها كاذباً فذهب اهل البدع  
عنها الذين زعموا ان مداركهم فيها عقلية وذلك بعد ان تفرض صحيح الادلة

العقلية كانت لها السلف واعتقدوها وكثير ما بين المتأخرين من التعارض مع ذلك بل إنك  
 صاحب الشريعة توسع نطاقها عن مدارك الأنظار العقلية فهي في حقها محيط  
 بها لا سندا لها من الأنوار الإلهية فلا تدخل تحت قانون النظر الضعيف والمدارك  
 الحاطة بها فإذا هذا الشارع إلى مدرك فينبغي أن تقدمه على مداركنا ونثق به دونها  
 ولا ننظر في تصحيح مدرك العقل ولو جاز به بل نعتقد ما أمرنا به اعتقادا وحكما ونسكت  
 عما لم نفقه من ذلك ونفوضه إلى الشارع ونعزل العقل عنه والتكلمون أنما دعاهم  
 إلى ذلك كلام أهل الاتحاد في معارضة العقائد السلفية بالبدع النظرية فاحتجوا  
 إلى الرد عليهم من جنس معارضاتهم واستدلوا على ذلك بالحجج النظرية وعجالة العقائد  
 السلفية بها وأما النظر في مسائل الطبيعيات والآلهيات بالتصحيح والبطالان فليس  
 من موضوع علم الكلام ولا من جنس انظار المتكلمين فاحكم ذلك تمييزه بين الفقيه  
 فانهما مختلطان عند المتأخرين في الوضع والتأليف حتى مغيرة كل منهما أصاحبه  
 بالموضوع والمسائل وانما جاء الالتباس من اتحاد المطالب عند الاستدلال وصار  
 احتجاج أهل الكلام كانه إنشاء لطلب الاعتدال بالدليل وليس كذلك بل انما هو  
 حجة المحبرين والمطالوب مفروض الصدق معلوم وكذا جاء المتأخرون من خلافة  
 التصوف المتكلمين بالإنجاد أيضا فخلطوا مسائل الفنين بفهم وجعلوا الكلام  
 واحدا فيهما كالمثل كالصوم والنبوات والاتحاد والحلول والوحدة وغير ذلك و  
 المدراك في هذه الفنون الثلاثة متغايرة مختلفة وابتدعها من جنس الفنون العلوية  
 مدراك التصوف لا حميد عون فيها الوجدان ويقرون عن الدليل والوجدان  
 بعيد عن المدراك العلمية وإحاطتها وغايتها كما بيناه ونبينه والله يهدي من  
 يشاء إلى صراط مستقيم انتهى كلامه

### علم آراء النبوة

من الآراء صائب المحجرات العقلية والفعلية وامثال ذلك وكيفية دلالة هذه على

النبوة والفرق بينهما وبين العلم وتبين الصادق من الكاذب وموضوعه وعرضه وغايته  
ظاهرة جدا ومنفعته اعظم للمنافع وفي هذا العلم وصفات كثيرة لكنه لا يقع ولا  
احسن من كتاب اعلام النبوة للشيخ الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب المازندراني هو  
كل من يكملها الفقه والاشافعية توفي سنة ٥٠٠ وعمره ست وثلاثون سنة ذكره في مدينة العلوم

### علم الامثال

وهذا من فروع علم اللغة وهو معرفة الالفاظ الصادقة عن البليغ المشتهرين  
الافلام بخصوص الفاظها وحيثها وصورها ونسب ورودها وقائلها واولها  
ومكانها والابح الفاط عند استجالاتها في مضاربها وهي الواضع والمقامات  
المشبهة بمرادها ولا بد ان يتيقن الالفاظ المذكورة من حيث ورودها وتعيينها  
مضاربها النوع ومبادئ مقدمات حاصلها بالتوازن من الفاظ الثقات اما عرضها  
ومنفعة فغنيان عن البيان فان الامثال اشدها يحتاج اليها المنشي والشاعر لهما  
تلك الكلام حلة التريين ترفيه اعل درجات التحسين ومن الكتب النافعة في كتاب  
الامثال اربع بومها المستقصى في الامثال للشيخ عيسى ومنها مجمع الامثال للاسفر اثني  
وهو كتاب عظيم جامع كذا في مدينة العلوم قلت وقعها كتاب الامثال للسيد في مجمع  
ما جمع فيه قال في كشف الطون علم الامثال يعني ضربها وسياقي في حرف الصاد

### علم املاء الخط

هو علم يبحث فيه بحسب الابنية والكمية على الاحوال العارضة لتقوش الخطوط  
العربية لا من حيث حسناتها والسطور بل من حيث دلالتها على الالفاظ العربية  
بحسب آلات الصنائع بين القلم وامثال البعد رعاية حال السائط الحروف من حيث الامانة  
على الحروف التي هي من اجزاء الالفاظ وهذا العلم من حيث حصول نقش الحروف بالآلة  
من انواع علم الخط ومن حيث دلالتها على الالفاظ من فروع علم العربية هذا حاصل  
ما ذكره ابو الخير وجعله من العلوم التي تتعلق باملاء الحروف والفرجة وكذا الباطل



البحري وانساب السمعاني وانساب قريش لزيد بن بكار القرشي وانساب المحمديين  
لحافظ محمد الدين محمد بن محمود بن البخار البغدادي وانساب القاضى المهدى انتهى ملخصاً  
ولعلنا تكلمنا على النسب في رسالتنا القطعة العجالة فيما تمس الى معرفته حاجة الناس  
فليراجعوا الحق واناه معيد جداً

### علم الانشاء

اي انشاء النثر وهو علم يبحث فيه عن المنشور من حيث انه بليغ فصيح ومشتمل على  
الأدب الحسن وعندهم في العبارات المستحسنة واللائقة بالمقام وموضوعه وغرضه  
وغايته ظاهرة مما ذكره مبادئه مأخوذة من تتبع الخطب والرسائل بل له اسرار  
من جميع العلوم سيما الحكمة العلية والعلوم الشرعية وسير الكمل وحكايا الكرام  
وصايا الحكماء والعقلاء وغير ذلك من الامور الغير المتناهية هذا ما ذكره الاثيني  
وابن النخير ويندرج فيه ما ورد في حلوه مبادئ الانشاء وادواته فلا وجه لجعله علماً  
اخر واتما ابن صدر الدين فانه لم يذكر سوى معرفة المحاسن والمعائب ونبرة من  
اداب المفتي ويزيد كلامه ان المنشور من حيث انه نثر محاسن ومعائب يجب على المشتري  
ان يفرق بينهما فيتمتع بالمعائب ولا بد ان يكون اعلى كعبا في العربية محترزا عن  
استعمال الالفاظ العربية وما يخل يفهم المراد ويوجب صعوبته وان يتمتع من التكرار  
وان يجعل الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اذ المعاني اذا تركت على سجيتها طالت  
لانفسها العاظم تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعاً واما جعل الالفاظ متكلفة في  
المعاني تابعة لها فهو كلباس ملهى على منظر قبيح ان يجذب عما يقبله بعض من الخشوف  
بإيراد شيء من المحسنات اللفظية فيصرفون العناية الى المحسنات ويجعلون الكلام كأنه غير  
مستوفى لفائدة المعنى فلا يلبثون بخفض الالاف وتركالة المعنى ومن اعطوهما بلقي لم يتفقا  
صناعة الانشاء ان يكتب بمراد لا ما يريد كما قيل في الصاحب المعاني ان الصاحب يكتب ما  
يراد والصاحب يكتب ما يريد ولا بد ان يلاحظ في كتاب النثر حال المرسل والمرسل اليه ليعرف  
الكتاب على ما يناسب المقام انتهى والكتب المصنفة فيه كثيرة جداً منها البكار والافكار والوطول اعطاه

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكوفي المتوفى سنة ثمان وعشرين من سبعمائة وصاحب كتاب  
 المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ابو الفتح ابن الاثير الجرجسي وهو في مجلدين وقد ايد  
 المعاني المتقدمة في صناعة الانشاء لمؤلف الدين وله كتاب الوشي الرقم في حل المنظوم  
 ودعوان الترتل في عدة مجلدات قال الاذيني ومن الحب العجائب علم الانشاء لقلنا  
 الحديدي وقد حل على اسلوبها كثير من الناس رايت منها ثلاثة وتواريخ الصبي وهذا  
 يمكن من حاشي الحاضر ايضا وقصص الانشاء لا يكثر من حجر ايضا والعني هو ابو النصر محمد بن  
 عبد الجبار ذكر فيه اسهل محمود بن سبكتاين وحرره مع الاعلاء وهذا الكتاب علم  
 في الفصاحة والبلاغة والطائفة انتهى قلت ومن هذا الباب كتاب شجائب الملقن وفيه  
 احوال تيموز ومقامات البديع الهادي ومقامات السيوطي وريانة الاباء ونخبة  
 الريانة وما يليها من كتب ادب العربية فانها في علم الانشاء وقد طبع في هذا الزمن  
 بمصر القاهرة كتب كثيرة لها تعلق بهذا الفن ونقي شي كثير لم يطبع وبالكافة فهذا العلم  
 طويل الدليل عظيم السيل كثير النفع لكن قصر عنه هم العلماء حتى انهم قد طس  
 والله الامر من قبل ومن بعد وعندنا ذخا من محفوظ هذا الفن قد من الله تعالى على  
 علينا والله الحمد وانتفعنا بها كثيرا

### علم الاوائل

هو علم يتعرف منه اوائل الوقائع والحوادث بحسب الموطن والنسب وموضوعه  
 وغايته ظاهرة وهذا العلم من شروح علم التواريخ والمحاضرات لكنه ليس بمذكور  
 في كتب الموضوعات وقد احتج بعض المتأخرين بمباحث لاواويله وفيه كتب كثيرة  
 منها كتاب الاوائل لابن هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة خمس و  
 تسعين وثلاثمائة وهو اول من صنف فيه وهو رسالة مختصرة ومختصا بالمسمى بالواوائل  
 لجلال الدين السيوطي ومنها اقامة الدلائل لابن حجر وعجاس الواسطي للشمسلي و  
 محاضرة الاوائل لعلامة دة وازهار الجبال لابن دوقه كين والواسطي ارجوزة ايضا  
 كتاب الاوائل للطبراني كتاب الاوائل لمحمد بن القاسم الزندي وكتاب الجلال بن خطيب داريا



## علم الأوزان والموازين

قد تقدم في هذا الباب بلفظ علم الادعية والأوزان فراجع فانفعك

## علم الأوزان والموازين

وهذا العلم لضبط انقال الاجزاء في البناء وضبط انقال الاعمال ومعرفة مقاديرها ومعرفة الآلات التي توزن بها الاشياء من الميزان والقسطاس والصاع والكيل وامثال ذلك وضبط هذه الامور لا ينسب الا لمن له حظ في علم الهندسة كما لا يخفى

## علم الأوزان والمقادير المستعملة في علم الطب من الدرهم والاوقية والرطل وغير ذلك

ولقد صنف له كتب مطولة ومختصرة يعرفها من اولها هذا ما في مفتاح السعادات وقد جعله من شريع علم الطب قال في الكشف في اليت شعري لهذه الكتب المطولة نعم هو باب من ابواب الكتب المطولة في الطب فلو كان امثال ذلك علما متفرعا على علم الطب لكان له الفرع بل وازيد منه انتهى وقال ابن خلدون في تاريخه السمي بالعبران الدينار والدرهم مختلفا السكة في المقادير الموازين بالافاق والامصار وسائر الاعمال والشرع قد تعرض لذكرها وعلق كثيرا من الاحكام بهما في الزكاة والالتكز والحرد وغيرهما فلا بد لها عند من حقيقة ومقدار معين في تقدير يجري عليهم الاحكام دون غير الشرعي منها فاعلم ان الاجماع منعقد منه صلح الاسلام وعهد الصحابة والتابعين ان الدرهم الشرعي هو الذي تزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب والاوقية منه اربعين درهما وهو على هذا سبعة اعشار الدينار ووزن النقال من الذهب ثنتان وسبعون حبة من الشعير فالدرهم الذي هو سبعة اعشاره خمسون حبة وخمس حبة وهذا المقادير كلها ثابتة

بالاجماع فان الدرهم الجاهلي كان بينهم على انواع احودها الطبري وهو ثمانية دنانير والدينار  
وهو اربعة دنانير فجعلوا الشرعي بينهما وهو ستة دنانير فكانوا يوجبون الزكاة في عانة  
دوهم بغيلة ومائة طبرية خمسة دراهم وسطا وقل يختلف الناس هل كان ذلك  
من وضع عبد الملك او اجماع الناس بعده عليه ذكر ذلك الخطابي في كتابه معالي السوء  
والماوردي في الاحكام السلطانية وانكر المحققون من المتأخرين لما يلزم عليه ان يكون  
الدينار والدرهم الشرعيان مجعولين في عهد الصحابة ومن بعدهم مع تعلق الحقوق  
الشرعية بهما في الزكاة والنفقة والحج والصدقة والسياسة اتماعا في المقدار في ذلك العصر  
كجواز الاحكام في منتهى ما يتعلق بهما من الحقوق وتكون مقدارها غير شخص في الحاجج وانما كان  
متعارفا بينهم بالحكم الشرعي على المقدار في مقدارها ورتبها حتى استعمل الاسلام وعظمت  
الدولة ودعت الحال الى تخصيصها في المقدار والوزن كما هو عند الشرع لئلا يجرى من كلغة  
التقدير وتقرآن ذلك ايام عبد الملك فتخصص مقدارها وعينها في الحاجج كما هو في الدرهم  
ونقش عليها السكة باسمه وقرضا الشهادين الامامتين وطرح النقود الجاهلية  
واسحق خلصت ونقش عليها سكة وتلاشى وجودها فعمل هو الحق الذي لا يخفى عنه  
ومن بعد ذلك وقع اختيار لعل السكة في الدول على مخالفة المقدار الشرعي في الدينار  
للدوهم واختلقت في كل الاقطار والافاق ورجع الناس الى تصور مقاديرها الشرعية  
ذهنا كما كان في الصدر الاول وصار اهل كل امة يفرجون الحقوق الشرعية من مسكنهم  
بمعرفة النسبة التي بينهما وبين مقاديرها الشرعية واما وزن الدينار باثنين وسبعين  
حبة من الشعير الوسط فهو الذي نقده المحققون وعليه اجماع الامم حرم فخره ذلك  
وزعم ان وزنه اربعة وثلاثون حبة فنقل ذلك عنه القاضي عبد الحق وردة المحققون  
ومدونة وهما خطا وهو الصحيح والله اعلم بالحق وكذا تعلم ان الاوقية الشرعية ليست  
المتعارفة بين الناس لان المتعارفة مختلفة باختلاف الاقطار والشرعية متحدة وهذا لا

اختلاف فيها والله خلق كل شيء فقدره تقديرا انتهى كلامه

علم الاهتداء بالبراري والاقفاس

هو علم يتعرف به احوال الكون من غير ان يحيط به بالامارات المحسوسة ذلاله ظاهر من خفيه يقوم  
 الشامة فقط لا يعرفها الا من يتدبر فيه كالا استدلال برأيه الزايف مسامحة الكواكب المشابهة وما  
 القهر اذ لكل بقعة لا تحتج خصوصية وكل كوكب سمعت يفتدى به كما قال الله تعالى هو الذي  
 جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وتقع هذا العاصم عظيم بين ولا هلاك  
 القوافل وضلت الجيوش وضاعت الدواب والفقار وقيل قد يكون بعض من هؤلاء  
 في سائر العلوم ما هو في هذا الفن كما يمكن حكمه وقد يحصل هذا النوع من التفسير  
 في الابل والفرد هذه الاصلاح ما في مفتاح السعادة وهو فرع من فروع علم الفراسة  
 قال في مدونة العلوم من كل بعض المصنفين اني كنت في قافلة في مفازة صحار زرو  
 ضلنا الطريق وعجز الكل عن الاحتذاء فقلدوا احملا هروما والقوا حبله على غاربه فاخذوا  
 يتنقل من جانب الى جانب من تنال الى تنال فبذنب بيميننا وشمالا وصعدوا ونزلوا  
 واستقر على هذا الحال مقدار فرسخين وخفنا على انفسنا حتى وصل الى الجادة المستقيمة  
 الصراط السوي والعجز القويم وقبحنا منه كل العجز انتهى ولم اقف على تأليفه في ذلك

### علم الايات المتشابهات

كما برز القصة الواحدة في سورتي فواصل مختلفة بان تأتي في موضع مقدما وفي اخر من خوا وفي موضع  
 بنو ادة وفي موضع بدو وفي موضع اومقرا ومنكر اوجعا او جهرت وجهرت اخرى او مدغا  
 فهو الى غير ذلك من الاختلافات وهو من فروع علم التفسير واول من صنف فيه  
 الكسائي ونظير السخاوي وصنف في القرآن وفي قصصه متشابه القرآن وحدث التنازل وغرة  
 التنازل وهو احسن منه وكشف المعاني عن متشابه المتشابه وملاك التنازل احسن  
 من الجميع وقطف الانهار وكشف الاسرار

### علم ايام العرب

هو علم يبحث فيه عن الوقائع العظيمة والاهوال الشديدين قبال العرب وتطلق  
 الايام فتراد هذه على طريق ذكر الحلال واردة الحال والعلم المذكور ينبغي ان يجعل قرا  
 من فروع التواريخ وان لم يذكره ابو الخير مع انه ذكر ما هو ليس بمشابة ذلك وصنف في

ابو عبيدة معمر بن القتيبي المتوفى سنة عشرين مائة ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
الفاو صاتي يوم وفي الصغير خمسة وسبعين يوما واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة زاد عليه وجعل الفاو سبعة مائة يوم

## ٢ علم الايجاز والاطنا

ذكره ابو الخير من فروع علم النفس ولا ينبغي ان من مباحث علم البلاغة فلا وجه لمجمله  
فرا من فروع علم التفسير الا انه التزم تسجيما ما اورد السيوطي في اقتائه  
من الانواع علما وليس كما ينبغي وسياتي تفصيل تلك الانواع في باب الميم

## ٣ يا رب العالمين

### علم ائب الحن

هو معرفة احوال القلب والتخلية ثم الخلقة وهذا العلم يعبر عنه بعلم الطريقة  
والحقيقة ايضا واشتهر علم التصوف به وسياتي تمام تحقيقه فيه واما دعوى  
التقابل بين الظاهر والباطن كما يدعى بمجمله القوم فتعريفها في العلم من الخصائص

## ٤ علم البتة

هو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاعادة الصالحة  
لذلك القوة والادوية للقوة او الملازمة للجماع او العظمة او المضيقة وغير  
ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وادابه الذين لهم  
مدخل في اللذة وحصول امر الخيال الا انهم يدرون لاجل انشاء الصانع لاشكالها  
بجسر فعلها بل يتنوع ويدلون ذلك لاشكال بحكايات مشبهة فتصل استماعها  
الشهوة وتحرك قوة الجماع واما وضعها لمن ضعفت قوتها مباشرة او طلت  
فانها تعيد حالها بعد الايسر روي ان ملكا بطلت عنه القوة فرجع عبد الله  
جارية حسنة وهيا لها مكانا بحيث يراها الملك ولا يراها غيره فتمت قوته

بمشاهدة أفعالها حتى خرجت من أحليها شبيهة بالخبر الرب فقد رعد ذلك  
قد قرأت في انتهى لمختص من اللغات ومثله في مدينة العلوم ولا يعد أن يقال وكذا  
النظر إلى تساقط الحيوانات لكن النظر إلى فعل الإنسان أقوى في تأثير عود القوة وهذا  
العلم من فروع علم الطب بل هو باب من أبوابه كبير غير أنهم أفرجوه بالتاليغ التي  
يفضاه ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الألفية والشافعية قال أبو الخير حكى أستاذ  
بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وغير الأطباء معاجتها بالأدوية فاختاروا  
حكايات عن لسان امرأة مسماة بالألفية لما أنها جامعها ألف رجل فحكى عن  
كل منهم اشكالا مختلفة وأوضاعا متشعبة فصادت ياستماعها قوة الملك التي  
ومثله في مدينة العلوم والآيضاح في أسرار النكاح أي في الباء للشيخ عبد الرحمن  
بن نصر بن حيد الله الشيرازي وهو مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الإنسان

طين وانشد فيه

عليك بضمون الكتاب فإنا وجدناه حقا عندنا بالبحر  
يزيدك في الألفاظ طشوقه وحظيك عند الغايات الكواكب

قال في مدينة العلوم ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجع الشيخ  
الصابغ في القوة حل الباء وكتاب رشد اللبيب إلى معاشره أجيب كتاب الفهم  
النصوب إلى سيد المحبوب بكتاب تحفة العرب وجلاء النفوس وكتاب نصير الطوبى  
فأفصح في هذا الباب وقد طبع الكتاب لأول بعصر القاهرة في هذا الزمان فليعلم

### علم بدائع القرآن

ذكره أبو الخير في فروع علم التنزيل ولا يخفى أنه هو علم البدع لا الله وقدر الكلام

### علم البدع

هو علم تعرف به وجوه تنفيد الحسن في الكلام بعد رعاية لطائفة مقتضى الحال و  
بعد رعاية وضع الدلالة على المرام فإن هذه الوجوه إنما تعد بحسنة بعد تنك  
الرايتين والالكان كنعليق الدر على أعناق الخنازير فربته هذا العلم بعد

عليه العاني والبيان حتى ان بعضهم لم يجعل له حداً وجعله خيالاتهم  
 تاخرته لا يمنع كونه علماً مستقلاً ولو احتجوا على ان كان كثير من العلوم علماً  
 على حد نفسه اطل وظهر من هذا موضوعة وغرضه وغايته قال في مدينة العلوم  
 موضوعة اللفظ العربي من حيث التحسين والتزيين العرضيين بعد تكميل كل  
 الفصاحة والبلاغة وعرضه تحصيل ملكة تحلية الكلام بالمحسنات العرضية و  
 غايته الاحتراز عن خلل الكلام عن التحلية المذكورة في نظم القسط السامع و  
 القول في العقول ومبادئه تتبع الخطب والرسائل ولا شعاع للتحلية بالصنائع  
 البديعية انتهى عبارة الكشف موضوعة اللفظ البليغ من حيث ان له توابيع  
 قال في الكشف واما منفعة فاعلم ان روق الكلام حتى يلزم لا دون بعين ان يتعلق  
 بالقلب من غير كد وانما دونوا هذا العلم لان الاصل وان كان الحسن الذاتي  
 وكان للمعاني والبيان مسلي كفي في تحصيله لكنهما عتقوا ابشان المحسن العرضي  
 ايضا لان احسن ما ذاعرت عن التزيينات ربما يضل بعض القاهرين عن تتبع  
 حكاية القوم في تتبعها لان جملة التحسين الزايل ما رجعت الى تحصيل الصالحة وان كان بعض من  
 تحصيل اللفظ متعباً وما رجعت الى تحصيل اللفظ كذلك فالاولى تسمى معنوية والثانية لفظية  
 وهذا الفن ذكره اهل البأس في ما اخرج علم البيان لان المتأخرين ذاعوا عليها  
 سيما كثرة اوزنهم فيها قصائد والفواكيا ومن الكتب المختصة بعلم البديع كتاب البديع  
 العباس عبد الله بن المعتز العباسي المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين وهو اول  
 من صنف فيه وكان جملة ما جمع منها سبع عشرة نوعاً الفه سنة اربع وسبعين  
 ومائتين وكأبي احمد حسن العسكري وشهاب الدين احمد بن شمس الدين الغولي  
 المتوفى سنة ثلث وتسعين وستمائة وزهر الربيع الشيرازي المطرزي وشهاب الدين  
 الادباء وهي قصائد مع شروحها قال في مدينة العلوم والبديع للشيخ الفاضل  
 والتجريد ابن ابي الاصبغ وشرح البديع لابن حجة ومن الكتب المشتملة على الفنون  
 الثلاثة روض الاشهاد واما النصاب لابي لا بن مائة وكنائس مغتات العلوم للسكاكي

اشتغل على هذه الثلاثة وقدم عليها الاشتقاق والنحو الصرف واورد عقب النكت  
 المذكورة بطريقتي التكملة على الاستدلال علم العروض والفواقي ودفع المطاع عن غلقها  
 واه شرح كثيرة ذكرها في كشف الظنون منها شرح السعد للفتاواني ومن الكتب  
 النافعة في العلوم المذكورة تلخيص الفتح والايضاح وهو جدير بمجرب الشرح  
 للتفصيل كما انها لفاضل القضاة جلال الدين القزويني الشافعي ومن اراء الوقوف  
 في علم البلاغة على الجب الجباب والصهر في هذا الباب ضليه بكما جلا ل  
 الاعجاز واسرار البلاغة كلاهما من مولفات الشيخ عبد القاهر الجرجاني وقيل ان  
 كتابيه في هذه الفنون جران تشعب منهما العيون وله علم وصلا في البلاغة  
 للشيخ شمس الدين الفقيروهي بالقاهرة

### علم البرد ومسافاتها

البرد بضمين جميع برود وهو عبارة عن اربعة واسم هو علم يعرف منه كمية  
 مسالك الامصار فريضة واعبالا وانها مسافة نهيرة او اقل او اكثر ذكرها في البحر  
 فروع علم الهيئة وذلك اولى بان يسمى علم مسالك انما ذلك مع انه من مباحث جغرافيا

### علم البلاغة

عبارة عن علم البيان والبدع والمعاني والغرض من تلك المسألة ان البلاغة سواء  
 كانت في الكلام او في التشكيل يرجعها الى امرين احدهما البلاغة ازمنة انما هي في نداء  
 المعنى او اي ما هو مراد البليغ من العرض المصحح عنه بكلامه وهو التبادر من اطراف  
 المعنى المراد وليت علم البلاغة فلا بد من تحييه الاحتراس من التعقيد المعنوي كما اتفق  
 البعض في الاحتراس من التعقيد مطفا ولشأن تقييد الضمير عن غير معرفة ان هذا  
 الكلام ضمير وهذا غير ضمير فسمه ما بين في عروق من اللغة البنية في النحو اريد  
 بالحس وهو اي ما بين في هذه العلوم وعلل الجواب في اللغة البنية في النحو اريد  
 في النحائي ناحية المعنى المراد الى علم الاحتراس في اللغة البنية في النحو اريد

لهما علمين المعاني والبيان وسموها علم البلاغة لم يرد اخذت من لهما في العلمين  
 لمعرفة ما يتبع البلاغة من وجوه التحسين الى علم آخر فوضع له علم الابداع فما  
 يجتزئ به عن الاول اي الخطا في النادرة علم المعاني وما يجتزئ به عن الثاني في التخييد  
 المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم الابداع

## علم البنكومات

يعني الصور والاشكال الموضوعات لمعرفة الساعات المستوية الزمانية فاذا هو علم في  
 به كيفية اتخاذ آلات يقدر بها الزمان وموضوعه حركات مخصوصة في اجسام  
 مخصوصة تنتج بقطع مسافات مخصوصة وغايته معرفة اوقات الصلوات وغيرها  
 من غير ان يحاط بحركات الكواكب وكذا معرفة الاوقات للمفروضات القيام في الليل  
 اما التهيؤ والنظر في تدبير الدول والتأمل في الكتب والصكوك والخرائط المنضبة  
 بها احوال المملكة والراعي لا يخفى ان هذين الامرين فرض كفاية وما لا يتم الواجب الا به  
 فهو واجب واسهل ادم من قسمي الحكمة الرياضي والطبيعي ومع ذلك يحتاج الى ذلك  
 كثير في تضرعها في كثير من الصنائع وهذا العلم عظيم النفع والبنكومات كما ان الوطنيين  
 فيها كثر طائفة الى بنكومات الماء وهي اصناف ولا طائل فيها ايضا والى بنكومات جوية  
 معموله بالريال يدرب بعضها فقال في كشف الطبون وهذا العلم من ياداني  
 على افتتاح السعادة فان ما ذكر صاحبه من انه علم بالآلات الساعات ليس كما ينبغي  
 فتأمل ومن الكتب المصنفة فيه الكواكب الدرية والطرق السنية في آلات الروحانية  
 في بنكومات الماء كلاهما العلامة تقي الدين الراصد وكتاب بدائع الزمان في الآلات  
 الروحانية انتهى وفي مدينة العلوم كتاب ارشعيدس هو المعركة في هذا الفن المشهور  
 فيه تصانيف مفيدة حسنة جدا



هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بآكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود  
 بأن تكون دلالة بعضها أعم من بعض وموضوعه اللفظ العربي من حيث وضوح  
 الدلالة على المعنى الواحد وغيره تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وفهم دلالاتها  
 ليختار الأوضح منها مع فصاحة المفردات وفائده الاحتمال من الخطأ في تعيين المعنى  
 للوارد بالدلالة الواضحة ومبادئ بعضها عقلية كاقسام الدلالات التشبيهات و  
 العلاقات المجازية ومراتب الكنايات وبعضها وجدانية ذوقية كوجوه التشبيهات  
 واقسام الاستعارات وكيفية حسنها أو نطقها وانما اختاروا في علم البيان وضوح  
 الدلالة لأن مجملها انقصر على الدلالة العقلية اعني التضمنية والانتزاعية وتلك  
 تلك الدلالات خفية سيما اذا كان اللزوم بحسب العادات والطباع وبحسب الالف  
 فوجب التعبير عنها باللفظ اوضح مثلاً اذا كان المرئي دقيقاً في الغاية فتحتاج احاطة  
 في ابصارها الى شعاع قوي بخلاف المرئي اذا كان جليلاً وكذا الحال في الروبة العقلية  
 اعني الفهم والادراك والحاصل ان المعبر في علم البيان دقة المعاني العترة فيها  
 من الاستعارات والكنايات مع وضوح الالفاظ الدالة عليها قال في كشاف اصطلاحات  
 الفنون علم البيان علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة  
 عليه كذا ذكر الخطيب في التلخيص قد اخبرني عن ملكة الاقتدار على إيراد المعنى الواحد  
 عن الترتيب الذي يصير به المعنى معنى الكلام المطابق لمقتضى الحال بالطرق المذكورة  
 فانها ليست من علم البيان وهذه الفائدة اقوى مما ذكره السيد السند من ان فيها ذكر  
 القوم تنبيهها على ان علم البيان ينبغي ان يتاخر عن علم المعاني في الاستعمال وذلك  
 لانه يعلم منه هذه الفائدة ايضا فان رعاية مراتب الدلالة في الوضوح والخفاء على  
 المعنى ينبغي ان يكون بعد رعاية مطابقة مقتضى الحال فان هذه كالاصل في المقصود  
 تلك فرع وثقة لها وموضوعه اللفظ البليغ من حيث انه كيف يستفاد منه المعنى  
 الزائد على اصل المعنى وان شئت زيادة التوضيح فان رجع الى الاصول انتهى قال ابن خلدون  
 فجب ان علم البيان هذا العلم حادث في اللغة بعد علم العربية واللغة وهو من

من العلوم اللسانية لأنه متعلق بالألفاظ وما تفيد ويحصل به الدلالة عليه  
 من المعاني وذلك أن الأمور التي يقصد التكليم بها أفادة السامع من كلامه في  
 ما تصور مغزاه فتسند ويسند إليها ويغض بعضها إلى بعض والدلالة على هذه  
 هي المفرادات من الأسماء والأفعال والحروف ولما تميزت المسندات من المسند اليها كالألفاظ  
 وبدل عليها بتغير الحركات وهو الأعراب بانية الكلمات وهذه كلها هي صناعة  
 النحوي ويقع من الأمور للكشفة بالواقعة المتعجزة للدلالة أحوال المتكلمين والفاعلين  
 وما يقتضيه حال الفعل وهو محتاج إلى الدلالة عليه لأنه من تمام الأفادة وإذا حصل  
 المتكلم فقد بلغ غاية الأفادة في كلامه وإذا لم يستعمل على شيء منها فليس من جنس كلام  
 العرب فإن كلامهم واسع ولكل مقام عندهم مقال يختص به بعد كمال الأعراب  
 والابانة ألا ترى أن قولهم زيد جملني مغاير لقولهم جاءني زيد من قبل أن التقدم  
 هو الأهم عند المتكلمين قال جملني زيد أفادوا اهتمامه بالجمع قبل الفصحى المسند إليه  
 ومن قال زيد جاءني أفاد أن اهتمامه بالشخص قبل الجمعي والسند وكذا التعبير عن  
 أجزاء الجملة بما يناسب المقام من موصول أو مبهمل أو معرفة وكذا تأكيد الاستناد  
 على الجملة بقولهم زيد قائم وإن زيد قائم وإن زيد قائم متغاير كلها في الدلالة  
 وإن استوت من طريق الأعراب فإن الأول العاري عن التأكيد إنما يفيد الخاطيء  
 الذين والثاني المؤكد بأن يفيد التردد والثالث يفيد المنكر في مخالفة وكذلك  
 نقول جاءني الرجل ثم نقول مكانه بعينه جاءني رجل إذا قصدت بذلك التأكيد  
 وأنه رجل لا محالة أحد من الرجال ثم الجملة الاستنادية تكون خبرية وهي التي لها خارج  
 تطابقه أو لا وإنشائية وهي التي لا خارج لها كالمطلب أو الفاعل ثم قد يتعين ترادفها  
 بين الجملة وإن كان للثانية محل من الأعراب فينزل بدلها مترلة التابع المرفوعا  
 وتؤكد أو بدلها لا حطاف أو يتعين الحطاف إذا لم يكن للثانية محل من الأعراب ثم يقتصر  
 المحل الأطناب ولا يحتاج فيه رد الكلام عليه فاقترع بدل باللفظ ولا يريد منطوقه ويريد  
 لاروه إن كان مغزاه كما تقول زيد أسد فلا تريد حقيقة الأسد المنطوقة وإنما تريد

غيبا عنه اللازمة وتسند هالي زيد وتسمى هذه استعارة وقد نريد باللفظ المركب  
 الدلالة على ما زومه كما تقول زيد كثير الرماد وتريده ما لزم ذلك عنه من الجود  
 وقرى الضيف لان كثرة الرما ذنا شئة عنهما فهي حالة عليهما وهذه كلها دلالة زائدة  
 على دلالة الالفاظ المفردة والمركب وانما هي هيئات في احوال لواقعات جعلت للدلالة  
 عليها احوال هيئات في الالفاظ كل بحسب مقتضيه مقامه فاشتغل هذا العمل يسمى  
 بالبيان على البحث عن هذه الدلالات التي للهيئات والاحوال والمقامات وجعل على  
 ثلاثة اصناف الصنف الاول يبحث فيه عن هذه الهيئات في احوال التي تطابق باللفظ  
 جميع مقتضيات الحال ويسمى علم الالفة والصنف الثاني يبحث فيه عن الدلالة على  
 الالام اللفظية وما زومه وهي الاستعارة والكناية كما قلناه ويسمى علم البيان ويتقوى  
 بهما صنف اخر وهو النظر في زيب الكلام وتحسينه بنوع من التقيق لما سمع يرفه او  
 تجنيس يشابه بين الفاظها ونز صريح ويقطع اوزانه او قودية عن المعنى للفتنة يد بها  
 معنا خفي منه لاشترائك اللفظ بينهما وامثال ذلك ويسمى عنده علم البيان ويعبر عنه  
 على الاصناف الثلاثة عند المحققين اسم البيان وهو اسم الصنف الثاني لان اربعين  
 اول ما تكلموا فيه ثم تلا حقت مسائل الفن واحدة بعد اخرى كتبت بها جعفر بن محمد  
 والحاج اوفد امة وامثالهم املاغا غير وافية ثم تزل مسائل الفن تسعة في اتمنا الى  
 محض اسكالي زيد به هذب مسائله ورتب ابوابه على نحو ما تدبره في ما بينه  
 والف كتابه المسمى بالفتاح في النسخ والصرف والبيان فجعل هذا الفن من بعض معرفة  
 واخذت التي اخرون من كتابه وللخصوص اسمه امهات هي المتداوله هذا العمل كما في  
 السكالي في كتابه المتبكات ومن مالک في كتاب المصباح وجمال الدين في التقرير  
 في كتاب الايضاح والتلخيص وهو اصغر مجيها من الايضاح والعناية به عند العرب  
 عند اهل المشرق في اسرح وتعليم منه اكثر من غيره وبالحاجة قالوا ذوقه على هذا  
 الفن اقوم من الغارية ومبيه واه اعلم انه كما لي في العلوم والمسانة والخصاناع  
 الكمالية فوجد في العرمان والمشرق اوفر عمران من المغرب او فنون لصاية المحم

وهو معظم أهل المشرق كتفسير الزمخشري وهو كما يصير على هذا الفن وهو أصله إنما  
 اختص بأهل المغرب من اصناف عالم البلدي خاصة وجعلوه من جهة على كذا  
 الشعرية وفرعوا له القبايا وعددوا البوابا ونوعوا النواحي وزعموا انهم احصوها  
 من لسان العرب وانما احاطهم على ذلك الواويع بانزيان الالفاظ وان علم البلدي  
 سهل لما خذ وصعبت عليهم ما خذ البلاغة والبيان لادقة انظارهم او غموض  
 معانيها فحقوا عنها ما من ذلك البلدي من أهل الفريفة في شيق فكذلك انهم قد اشتهروا  
 كثير من أهل الفريفة في الاندلس على ما علم ان ثروة هذا الفن ما هي في قولهم ان القرآن انما  
 في وقاء الالالة من جميع مقتضيات الاحوال منطوقة ومفهومة وهي على مرثب الكلام مع الكلام  
 يخص بالالفاظ في مقامها وحيدة وصفها وركبها وهذا هو الاعجاز الذي نقصر انهم عن ركابها  
 يدرك بعض الشيء من مكان لثافة وقبح الالامان العربي وصون لعلته فيدركون على ما  
 ذوقه في ذلك من مدارج العرب الذين سمعوه من مبلعه على مقام في ذلك انهم  
 فمن ان الكلام ترصيعا لذاته والادرف عندهم وجودا فرما يكون واحدا هو اوج  
 ما يكون الى هذا الفن المفسرون واكثر من سائر اللغات من عطف عند منظرهم  
 جاد الله الزمخشري ووضع كتابه في التفسير في اللغة العربية في كتاب هذا النوع في ابيد  
 البعض من الاعجاز فانقرده هذا الفضل على جميع التماسير لودون في شق لا يصل  
 البلدي عند اشتباهاهم انقران بوجوه الالفاظ والوجوه في الالفاظ في التماسير  
 السنة مع وفور بعضها عند من البلاغة فمن احسن عمادها في ذلك في ذلك في ذلك  
 لفن بعض المساركة جميع بقدر على الالفاظ في حسن ذلك في ذلك في ذلك في ذلك  
 عنهما ولا تضر في معتدلة فاذ بتعين علمية التماسير عند التماسير في ذلك في ذلك في ذلك  
 مع السلامة من المبلد وكان هو في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك  
 في قول ان نفسه في السعد قد وفي الحق المعاني والبيان راما في التماسير في ذلك في ذلك  
 الكرم على نحو ما اشار اليه ابن خلدون بيد الله رجل ففقد في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك  
 السالف في تعرف علم الحرام من المعرفة في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك

الينيزج ووقفه لتفسير كتابه العزيز على طريقة الصحابة والتابعين وهذا حالهم  
 وما يزين الأقوال الصحيحة والأراء السليمة وفسر بالاختيار المرفوعة والآثار المأثورة وحل  
 المضكلات وكشف القناع عن وجوه المشكلات اعترابا وقراءة ولغة فخره الله عنا  
 خير الجزاء ثم وفي الله سبحانه هذا العبد بخرير تفسير جامع لهذا كله على ما بلغ استو  
 وامتن طريقة فني عن تفاسيد الدنيا بتمليها وهو في أربع مجلدات وسماه فخر البيان  
 في مقاصد القرآن ولا أعلم تفسيره على وجه البسيطة يساويه في اللطافة والتفصيل  
 بوازيه في الرقة والتصحیح ومن يرتأب في دعواي هذه فعليه بتفاسيد المحققين  
 المحققين ونظر في ما أؤاكره في ذلك يتخيله الأمر بالدبرين ويسفر الصبح لذي  
 عينين وبالله التوفيق قال في مدينة العلوم ومن الكتب المفردة فيه الجامع الكبير  
 لاين انظر الجزري ونهاية الأعجاز للإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى انتهى

### علم البيرزة

هو علم يبحث فيه عن احوال الجوارح من حيث حفظ صحوها وإزالة مرضها ومعرفة  
 العلامات الدالة على قوتها أو الضعف فيها وفيه موضوعه ووظيفته وغرضه  
 ظاهر لا يخفى على أحد وكتاب القانون الواضح كان في هذا العلم كذا في مفتاح السع  
 ومثله في مدينة العلوم

### علم البيطرة

هو علم يبحث فيه عن احوال الخيل من جهة ما يحتم ويغرض وتحفظ صحته ويزول مرضه  
 وهذا في الخيل بمنزلة الطب في الإنسان وموضوعه ووظيفته ظاهرة للتبصير من صحة  
 عظامه لان الجهاد لا يقوم ولا يقوى صاحبه إلا به وعجالة مدينة العلوم  
 اما منفعة فمن اعظم المنافع جلالة عمود الاسلام وبه يقوى احد مفاصل الاسلاك  
 اعني الجهاد في سبيل الله بل الجهاد ايضا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حفظ الخيل معقود  
 بنواصير الخير الى يوم القيامة الى غير ذلك من اوصافها والخيل منازل مدحها

بكل الاسنة في كل زمان وكتاب حنين بن اسحق كان في هذا الباب انتهى وقد  
 طبع بمصر القاهرة كتاب مشكوة اللانين في علم الاقواوين البيطري وهو الماهر  
 المعالي بنوت وترجمة من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية المحاذق الطيب  
 محمد افندي عبد الفتاح قال فيه اعلمان للادة البيطرية الطبية اهم فرع  
 البيطرة وهي علم يبحث فيه عن الاحوال المختلفة التي الادوية وبه يمكن الطبيب  
 من انتقاء الادوية ويعرف قوتها واستعمالها وكيفية تخصيصها المختلفة فعلم  
 من هذا التعريف موضوع للادة الطبية مع انحصار علمه حسب الاناء العامة  
 المتعلقة به والواقع ان الكليات التي يتجزأها هذا الفرع من علم تاريخ الحيوان  
 الطبيعي من حيث اصل الحيوان الطبية واصنافها الطبيعية وكيفية تركيبها وعلاها  
 الكيميائية واعتبار تأثيرها في بنية الحيوان فيشتمل على الطبيب من معرفة صفاتها  
 والادوات الملازمة لاستعمالها في الفرع المذكور ويصير بها كاملا ويعلمون كيفية  
 تأثيرها في جسمها وكيفية تخصيصها واستعمالها في الامراض فزان الادوية المذكورة  
 في هذا القانون هي الادوية التي جعلت وخصصت لمعالجة الحيوانات في الاسبنتا  
 المصرية انتهى كلامه وهذا الكتاب مجلد اعطى يحتوي على مسائل من هذا العلم <sup>عليه</sup> فحقه

## باب التاء

### علم التاريخ

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا يقال ارخت الكتاب تاريخا وزخته قرحا  
 كما في الصحاح قيل هو مخرج من ماء وروز عرفا هو تعيين وقت لينسب اليه  
 زمان ياتي عليه او مطلقا يعني سوام كان ماضيا او مستقبلا وقيل تعريف الوقت  
 باستدانة الابلول حدوث امر شائع من ظهور صلة او دولة او امر هائل من الانوار  
 العلوية والحيوانات السطوية مما يندرج في ذلك مبداء معرفة ما بينه و  
 بين اوقات الحوادث والامور التي يجب ضبط اوقاتها في مستأنف السنين وقيل

حدد الأيام والميالي بالنظر إلى ما مضى من السنة والنهر والماضي وفيه كتاب  
 نقطة الجولان مما تمس إليه حاجة الإنسان المؤلف عفا الله عنه وطول التاريخ  
 هو معرفة أحوال الطوائف وبلادهم ورسومهم وعاداتهم وصناعاتهم وأصنافهم و  
 أنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك وموضوعه أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء  
 والأولياء والعلماء والحكام والملوك والشعراء وغيرهم والغرض منه الوقوف على  
 الأحوال الماضية وبفائدة العبر بآثار الأحوال والتعصير بها وحده . في ملكة التجسس  
 بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترز عن أمثال ما نقل من المضار ويستعمل نفعها  
 من المنافع كذا في مدونة العلوم وهذا العلم كما قيل عمر الخلق نظر في ولا انتفاع  
 في مصر بمنافع تحصل لمتسافرين كذا في مفتاح السعادة وقد جعل صاحبها لهذا  
 العلم فرعا للعلوم الطبقات والوفيات لكن الموضوع من حيثها عليها أفلا وجه للأفراد  
 والتفصيل في مقدمة الفذلكة من مسوحات جامع الحجة وأما الكتب المصنفة  
 في التاريخ فقد استقصيناها إلى ألف وثلاثمائة انتهى ما في كشف الظنون فمن الكتب  
 المصنفة فيه تاريخ ابن كثير الحافظ عمدة الأدب وتاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري  
 وتاريخه أصح التواريخ وانتهى وتاريخ ابن كثير المجري سماه الكامل لبداية من  
 أول الزمان إلى آخر سنة وهو من خيال التواريخ وتاريخ ابن الجوزي المحدث وهو  
 محمد بن سماء المنتظم في تواريخ الأهم وتاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي قال ابن  
 خلكان رأيت بخطه في أربعين مجلداً وقال الأرنؤي وأنا رأيت في ثمان مجلدات تسمى في مجلدات  
 ضخام بخط دقيق وتاريخ ابن خلكان الذي الشافعي قال الأرنؤي رأيت في خمس مجلدات  
 بخطه قلمه طبع بمصر القاهرة في مجلدات ضخمة وتاريخ الحافظ ابن حجر العسقلاني  
 مجلدات وتاريخ آخره للشيخ باباء الغمر وهو مجلدان وله أيضاً الدرة الكامنة  
 في أعيان المائة الثامنة وتاريخ صلاح الدين الصفدي وهو بخطه أكثر من خمسين  
 مجلداً وتاريخ السيوطي ثلث مجلدات وتاريخ الخطيب البغدادي عشرين مجلدات وخيل  
 تاريخ بغداد للحافظ عبد الله بن التتارجي أو ثلثون مجلداً وتاريخ أبي سعيد السمناني

في خمسة عشر مجلد او ذيل تاريخ السمعاني الذي في قرية من فواحي واسط في تلك  
 مجلدات وتاريخ الحافظ محمد بن احمد الذي في الحولش امام صنف التاريخ الكبير ثم  
 الاوسط المسمى بالعبر والصغير المسمى دول الاسلام وكتب اليه الخ روين علي النجف  
 البغدادي وتاريخ يتيمة الدهر للتعالي ودمية القصر لما خرتي وريضة الدهر  
 للخطري وخريدة القصر وحميدة العصر للحماد الاصبهاني وتاريخ بد الدين العيني  
 وتاريخ الحافظ ابن عساكر سبعة وخمسون مجلد قال الارمني ومن اجمع التواريخ و  
 احسنها والطغوسي الوردة بمرات عديدة والتفصيل للناس لا سيما له سلة المصنف  
 تاريخ الماضي مجلد ان كبير ان وكتب التواريخ اكثر من خمسة اثنان في زمانه كقول المرام  
 وان اردت التوصل فيه فعملك بكتاب مروج الذهب لله سعودي ونصارى الزمان له  
 ايضا ويستكان التواريخ وسعدن الذهب ووقد اخبار وحيوت التواريخ ووقد  
 كتابا من تاريخ لا يطول بذكرها ان كانت كتاب خرفال واما التواريخ فله ان في غير ما ذكر  
 من ان خمسة وكنها ذكرها الا سنة اء بما ذكرنا منها انتهى في دراسة في  
 الكشف اسماء التواريخ مع اسماء مؤلفيها ان شاء الله عز وجل تاريخ ابنه رقمه  
 النفيسة المعتبرة في هذا العلم تاريخ القاضى عبد الله بن شيبان الحضرى  
 لما ذكره التوفى سنة ثمان وثمانائة وهو كبير عظيم في زمانه كذا في التواريخ  
 انه كان في وقته يهوى قاضيا جليل فحصل في حوزته المجلد من تاريخه ان  
 وسافر معه الى مصر وقد فقال له يوم ما بال تاريخك كبير جعلت فيه الى ان  
 بمصر وسيد ظفر به المحزون شيبان الى مرق فقال له هل يمكن ان لا يهمل هذا الامر  
 الكتاب فاستأذنه في ان يعود الى مصر ليحيى به فاخذ له ولعل ذلك الكتاب  
 العبر وديون المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والديمر وقد استمر حتى ثلثه بالمدة  
 ودون مفردا وهو كتاب مفيد جامع لمنافع لا في جلد في خيرة ربيع الشيخ احمد بن  
 التوفى سنة احدى واربعين ولف مؤرخ الاندلس مقدمته كذا الخبر به ابن  
 السيلاني ونزجه او اتمل المقدمة شيخ الاسلام محمد بن صاحب المعروف ببيري را

تاريخ  
 من  
 واسط  
 في  
 سنة



سنة اثنين وستين ومائة والحب انتهى

## علم تاريخ الخلفاء

هو علم من فروع التواريخ وقد افرده بعض العلماء تاريخ الخلفاء الاربعة وهم احكام  
بالاعتناء وبطريقهم معهم الامويين والعباسيين لاشتغال احوالهم على مزيد الاضيق  
والكتب المصنفة فيه كثيرة لا تحصى على ذوي الاحاطة منها نسخة الظرفاء في تاريخ الخلفاء  
فيه كتابا لجلال الدين السبوطي رحمه الله تعالى سماه تاريخ الخلفاء وقد طبع بمصر

## علم التاويل

اصاله من الاول وهو الرجوع فكان الما قول صرفت الآية الى ما يقتضيه من المعاني  
وقيل من الايالة وهي السياسة فكانه ساس الكلام ووضع المعنى موضعة تختلف  
في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطائفة هم بمعنى وهذا ذكر ذلك قوم وقال  
الراغب التفسير اعلم من التاويل واكثر استعماله في الالفاظ ومعناها واكثر استعمال  
التاويل في المعاني والمحل واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية وقال غيره التفسير بيان اللفظ  
لا يستعمل الا وجه واحد والتاويل توجب لفظ صوريه الى معان مختلفة الى واحد  
منها بما ظهر من الادلة وقال لما تروى في التفسير القطع على ان ازيد من اللفظ هذا  
والشهادة على الله سبحانه وتعالى انه عني باللفظ هذا والتاويل ترجيح احد المحتملات  
بدون القطع والشهادة وقال ابو طالب التحليل التفسير بيان وضع اللفظ ما حقيقة  
او مجازا والتاويل تفسير ياطن اللفظ ما اخو من الاول وهو الرجوع نحاقية الامر  
فالتاويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن حليل المراد مثاله قول الله  
وتعالى ان يدرك لبا الرصاذ وتفسيره انه من الرصد ففعال منه وتاويله الرصد  
من النجاة بان بامر الله سبحانه وتعالى وقال الاصبهاني التفسير كشف معاني القراء  
وبيان المراد عنهم ان يكون بحسب اللفظ المعنى والتاويل اكثر ما يعبر عنه والتفسير  
اما ان يستعمل في غريب الالفاظ او في حيزه يتبين بشرحه واما في كلام متضمن

لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها وأما التأويل فإنه يستعمل مرة عام ومرة خاصة نحو القول  
 المستعمل تارة في الجرد المطلق وتارة في جرد الباري خاصة وأما في لفظ اشتراك  
 بين معان مختلفة وقيل يتعلق بالتفسير بالرواية والتأويل بالدراسة وقال أبو نصر  
 القشيري التفسير مقصور على السماع والاتباع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل قال  
 قوم ما وقع عينا في كتاب الله تعالى ومثله رسوله صلى الله عليه وسلم تفسير أو ليس كذلك  
 يتعرض إليه باجتهاد بل يحل على المعنى الذي ورد فلا يتعداه والتأويل الاستنباط  
 العلماء العالمون ببعض الخطأ المأثورين في آلات العلوم وقال قوم منهم الغوري  
 وأبو شي هو صرف الآية المعبر موافق لما أبدا وبعبارة أخرى احتماله الآية غير مخالف  
 للكتاب السنة من طريق الاستنباط انتهى وأعله هو الصواب هذا خلاصة  
 ما ذكره أبو الخير في مقدمة علم التفسير وقد ذكر في فروع علم الحديث علم التأويل  
 أقوال النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا علم عام وموضوعه وبين نفعه وظاهره فليست موضع  
 وفيه رسالة نافعة لمؤلفنا شمس الدين الفخاري وقد استخرج الأحاديث تأويلات  
 موافقة للشرع بحيث يقول من رآه الله مرة وعلى الله أجره وأيضا الشيخ صدر الدين  
 القوري شرح بعض الأحاديث على التأويلات لكن بعضها مخالف لما عرفت من مظاهر  
 الشرع مثل قوله إن الفلك لا تطلع المسمى بلسان الشارع العرش وفلك الثواب  
 المسمى عند أهل الشرع الكريم قد يمان وأحال ذلك إلى الكشف الصحيح والعيان  
 الصريح وأدعى أن هذا غير مخالف للشرع لأن الوارد فيه حديث السموات  
 السبع والأرضين إلا أن هذا الشيخ قد ابدع في سائر التأويلات بحيث ينشرح  
 الصدر والبال والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال انتهى أقول شرح تسعة وعشرين  
 حديثا سماه كشف أسرار جواهر الحكم وما ذكره من القول بالقدم ليس هو  
 أول من يقول به بل هو من ذهب شيخنا ابن عربي وشيوخه شيخنا القاضي علي بن أبي طالب

علم تبين المصالح المرعية في كل باب من أبواب الشرعية

وهو علم يعرف به حكمة وضع القوانين الدينية وحفظ النسب الشرعية بأمرها  
 وأما موضوعه فهو النظام التشريعي المجري الخفي على صاحبها الصلوة والسلام  
 من حيث الصلوة والفسدة وأما غايته فهو علم وجدان المخرج فيما قضى الله سوله  
 والانتهاك التام لاحكام الاطمية وكمال الوفاء والاطمئنان بها والمحافظة عليها  
 بحيث ينجذب اليها النفس بالكلية ولا تقبل الى خلاف مسلكها وفي هذا العلم كثرة  
 حجة الله البالغة للشيخ الاجل احمد ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المتوفى  
 سنة ١١٤٩ هـ وقيل من صنف فيه او خاص في تاسيس منهاينه او رتب منه الاصول  
 والفروع او اوقى بما سمن او يغني من جرح كيف ولا تنبئ اسرار الامن يمكن في العلوم  
 الشرعية باسرها واستبد بالفتون الالهية عن اخرها ولا يصغو مشربه الا لمن شرح  
 الله صدره لعلمه الذي ولا قلبه بسره وفي كان مع خالك وقاد الطبيعة سيال  
 الرحمة حاذق في التقدير والخبر يارحاني التوجيه والتجريد عرف كيف جعل  
 الاصول وبنى عليها الفروع وكيف يهد القواعد وياتي لها بشواهد العقول  
 والسموع ولم اعرف من احدا اداء الله منه حظا وجعل له منه نصيبا الا صاحب  
 الحجة فانه قد تفرد بالتأليف في هذا العلم وهدى الناس الى الحجة والله اعلم

### علم التجويد

هو علم بأحسن تحمين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها  
 وترتيل النظم لميلان باعطاء حقها من الوصل والوقف والمد والقصر والرواء والادغام  
 والاطمأنا والاختفاء والامالة والتحقيق والتخييم والترقيق والتشديد والتخفيف والقلب والتسهيل  
 الى غير ذلك وموضوعه وغايته ونفعه ظاهر وهذا العلم نتيجة فنون القراءة وثمرتها  
 وهو كما هو ميقين من جهة ان العلم لا يكفي فيه بل هو عبادة عن ملكة حاصلة من ثمرات  
 امرء بفكره وتدريبه بالتلفظ عن افواه معلميه ولذلك لم يذكره ابو الخير كالتفقه  
 عنه بذكر القراءة وقرعده والتجويد اعلم من القراءة واول من صنف في التجويد  
 بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان اخا قاضي البغدادي المقرئ المتوفى سنة خمس عشر

وثلاثة ذكره ابن الجوزي ومن المصنفات فيه الداليم وشرحه والزيادة وخاتمة  
المراد والمقدمة الجوزية وشرورها واخصها

## علم تحسين الحروف

سيأتي تحقيقه في علم الخط هكذا ان الكشف قال في مدينة العلوم هو علم  
منه تحسين تلك النقوش وما يتعلق به من كيفية استعمال ادوات الكتابة وتزيين  
حرفها عن رديها واسباغ الحسن في الحروف اللة واستعمالها وتباينها هذا الفن  
الاختصاصات الناضجة من مقتضى الطبع السليمة وتختلف صورها بحسب الالف  
والعادة والمزاج بل بحسب كل شخص شخص ولهذا لا يكاد يوجد خطان متماثلان  
من كل الوجه انتهى

## علم تدبير المنزل

هو قسم من ثلاثة اقسام الحكمة العملية وعرفوه بانه علم يعرف منه اعتدال  
الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجته واولاده وخدام وطريق علاجهم  
الخارصة عن الاعتدال ووجه الصواب فيها وموضع احوال الاشخاص المذكورة  
من حيث الانتظام ونفعه عظيم لا يخفى على احد حتى العوام لان حاصله انتظام  
احوال الانسان في منزله ليتمكن بذلك من رعاية الحقوق الواجبة بينه وبينهم و  
ينفع على اعتدالها كسب السعادة الاجلّة والعاجلة ولا اخصر ان يقال هو علم يحكم  
جماعة متشاركة في المنزل وفائدته ان يعرف كيفية المشاركة التي ينبغي ان تكون  
بين اهل المنزل واعلم انه ليس المراد بالمنزل في هذا المقام البيت المتخذ من الحجر  
والاشجار بل المراد التالف المخصوص الذي يكون بين الزوج والزوجة والوالد والوالدة  
والخدام والخدم والقول والمال سواء كانوا من اهل الدار او اهل الوجود واسبب  
الاحتياج اليه فكون الانسان مدنيا بالطبع وكتب علم الاخلاق متكفلة ببيان

مسائل هذا الفن وقواعد موافق كتب هذا العلم كتاب دروش وفي هذا العلم الكتب  
كثيرة غير هذه

## علم ترتيب حروف التهجئة

سما في بيان في الخط في مدينة العلوم علم يبحث فيه عن كيفية ترتيب حروف  
التهجئة في الكتاب بهذا الترتيب المعهود فيما بيننا واشترائك بعضها بعض في صورة  
الخط واذالة التباسها بالنقط والاشارة والنقط يكون غائبة في بعض فوائدها في الألف والواو  
مثلة كذلك إلى غير ذلك مما يتعلق بهذا الشأن وموضوع هذا العلم ومبادئه و  
غرضه وظائمه ومنفعته ظاهرة ولا ينحصر في الجزئي والجزري رسالة في هذا الباب كذا  
٤ اورد القلم شندي ما فيه كفاية في كتاب صحيح الاشارة

## علم ترتيب العساكر

هو علم يبحث عن قوام الجيش وترتيبهم ونصب الرؤساء لضبط احوالهم وتسيئة  
ارزاقهم وتبديل النجاع عن الجيران واسمالة قلوبهم بالاحسان اليهم فوق الاحسان  
الى الضعفاء من الاقران وقبضة الالفتقال بالسر والسرور والسلاح من ادب في العساكر ان يكون  
كل منهم في موضعه ليؤتيه الخير والفلاح في امره ان يظلم احد ولا ينقضوا عهد ولا يجهلوا ركن  
من اركان الشريعة فان اهلها الى استيصال الدولة ذريعة اتي ذريعة هذا  
لتخصيص ما ذكره ابو الخير وجعله من فروع الحكمة العملية ولكنه على الوجه الذي ذكره  
مندرج في علم سياسة الملوك قبل الامور المذكورة من مسائل فذلك العالم فاقول  
يتبين ان يكون موضوع هذا العلم اذكرة الحكمة في كتب التعاليم البحرية فهو  
علم يبحث فيه عن ترتيب الصفوف يوم الزحف وخواص اشكال التعالي وحوال  
ترتيب الرجل والغرض منه والغاية لا يخرج على كل احد وقالوا ان الرجال كالاشباح  
والتعالي كالارواح فاذا احلت الارواح الاشباح حصلت الحياة وقد اجرى الله سنته

ان كل عسكر مرتب التعالي منصور وقد صنف فيه بعض الكبار مسائل ظنية  
بعضها كونه الحمد وسياقي في علم التعالي وانه هو ترتيب العساكر كما عرفه بذلك  
الفاضل وفي كتاب الاحكام السلطانية للماردي ما يكفي في هذا الباب

### علم الترسل

من فروع علم الانشاء لان هذا بطريق حقيقي وذلك بطريق كلي وهو علم تذكيره  
احوال الكاتب والمكتوب والمكتوب اليه من حيث الادب والاصطلاحات الخاصة  
بالملائمة لكل طائفة طائفة من حيث العبارات التي يجب الاحتراز عنها مثل الاحتراز  
عن الالفاظ المحذرة لا يجب قولها ادم الله سبحانه وتعالى حراسه المكان لفظ المحرم والاسماء  
وعن ذكر لفظ القيام كقولهم اقام الساعة وامثال ذلك وموضوعه وظائفة وغرضه  
ظاهرة المتأمل ومباديه اكثرها بدهمية وبعضها امور احتشائية كذا في مدينة  
العلوم قال من الكتب المصنفة فيه مصطلح الكتاب بلغة الدواوين والحساب  
انتهى وله استمداد من الحكمة العملية وفيه كتب كثيرة مذكورة في علم الانشاء فلا  
حاجة الى التعرض لها

### علم تركيب الاشكال

يعني اشكال البسائط الحروف وسياقي يمانية في علم الخط وهو علم يبحث فيه عن التركيب  
بين اشكال البسائط الحروف مطلقا من حيث دلالتها على اللفاظ بل من حيث  
حسنها في السطور فكما ان الحروف حسنا حال بساطتها فكذلك لها حسن مخصوص  
حال تركيبها من تناسب الشكل والنقط وتناسب خلال الحركات والسطور وموضوع  
هذا العلم واغراضه ووظائفه ظاهرة ومباديه امور احتشائية يرجع كل واحد الى  
الخطوة النسبة الطبيعية في الاشكال وله استمداد من الهندسة وفي هذا الفن رسالة  
لان جني ووضع القلقشندي في هذا العلم ايا استغلا في كتابه صير الاحشوة

### علم تركيب المداد

هو علم يحث فيه عن تركيب انواع الداد من السواد والحمرة والصفرة وسائر  
الالوان مثل الذهب والارورود والياقوت والزمرد والساجد العراق ويسمونه  
الداد الطائوسي الى غير ذلك من الالوان العجيبة اللطيفة كذا في مدينة العلوم  
وذكره ابو الخير في الشعبة الخامسة من فروع العلم الطبيعي ولا يخفى انه من قبل  
تقليد السواد وتضييع القهطاس والداد لانه امر صناعي جزئي لا يعد مثله علما  
ولا يبلغ العلوم الى الوفاء

### علم تسطير الكرة

هو علم يعرف منه كيفية ايجاد الآلات الشعاعية كذا في كشاف اصطلاحات  
الفنون وقال في كشف الظنون كيفية نقل الكرة الى السطح مع حفظ الخطوط والاداء  
المرسومة على الكرة وكيفية نقل تلك الدوائر عن الدائرة الى الخط وتصوير هذا  
العلم عسير جدا كما قد يقرب من خرق العادة لكن علمها باليد كثير اما في كراهة  
الناس ولا عسر فيه مثل عسر التصوير انتهى ما ذكره ابو الخير وقد جعله من فروع  
علم الهيئة وهو من فروع علم الهندسة ودعوى عسر التصوير ليست على الجرائد  
بل هو بالنسبة الى من لم يمارس في علم الهندسة انتهى ومنفعة الارتمياض يعلم  
هذه الآلات وعملها وكيفية انتزاعها من مورد ذهنية مطابقة للاوضاع المتخذة  
وايصال بها الى استخراج المطالب الفلكية ومن الكتب المصنفة فيه كتاب تسطير  
الكرة لبطل الميوس والكامل للفرغاني ولاستيعاب للبيروني واللدستور الرجيني  
فواعل تسطير لفرغاني والآلات التقويمية لراشدي رحمهما الله تعالى في

### تأثير تشبيه القمر في استه آرائه

تأثير تشبيه القمر في استه آرائه  
أما من اذا من مباحث علم البيان كما لا يخفى

## علم التشريح

هو علم يبحث عن كيفية اجزاء البدن وقدرتها من العروق والاعصاب والغضاريف والعظام والحمور وغير ذلك من احوال كل عضو عضوه وموضوعه اعضاء بدن الانسان والغرض والمنفعة والفائدة ظاهرة وكسب التشريح اكثر من ان يخص ولا ينفع من تصنيف ابن سينا والامام الرازي ورسالة لابن الهيثم مختصر نافع في هذا الباب انتهى ما ذكره في مدينة العلوم ومثله ذكر ابو الخير وجعله من فروع علم الطبيعى والرسالة المذكورة ليست لابن الهيثم وانما هي لابن جماعة وقد رآها ابن الهيثم عليه وقال ابن صدر الدين هو علم يتفصيل اعضاء الحيوان وكيفية تضادهما وما اوردع فيها من عجائب الفطرة واثبات القدرة ولهذا قيل من لم ير الهيئة والتشريح فهو عديم في معرفة الله تعالى انتهى والتركيب الطب متكفلة ببيان هذا العلم سوى اقيه من التصانيف المستعلة للصورة

## علم التصحيف

وهذا من انواع علم البدن حقيقة لكن بعض الادباء توغل فيه وافرق بالتصنيف وجعله من فروعه وموضوعه الكلمات الصعبة التي وردت عن البلغاء وبهذا الاحتياط يكون من فروع الحاضرات وقائده وغرضه وصفه ظاهرة غير خافية على اهل البصائر قال عبد الرحمن البساطي اول من تكلم في التصحيف الامام علي اكرم الله وجهه ومن كلامه في ذلك خراب البصرة بالريح بالراء والحاء المهملتين بينهما الخمر وفت قال الحافظ الذي ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة يعني خراب البصرة بالزيم بالراء والنون والجيم واللام في هذا العلم صنائع بدعيّة ومن امثلة التصحيف في علم متى يعود اشارته الى رجل اسمه مسعود وقس عليه نظائره قال الارمني ومن بدّل الفح التصحيف ما غشّه بحجر السائس على خاتمه لان استاذهم واسمه يحيى



وكان يهواه وهو هذا الفجر عشق نجني بريل نجم عشق نجني ومن بد بع كلام عليكم  
الله وجهه كل عيب الكرم عطيه يعني كل عيب الكرم عطيه ومن امثلة التصنيف  
قولهم في المنصيرية حجة والمنصيرية اسم موضع والارادية البس تضر به حجة انتهى  
قلت في كتاب اصول الحد يشاهدان مستقلة لهما مع امثلة للتصنيف ومن الكتب المنصفة  
فيه كتاب التصنيف للإمام أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري لا ب  
المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة الذي جتمع فيه فاعب على

## علم التصريف بالاسم لا عظم

ذكره ابو النجاشي من فروع علم التفسير قال وهذا العلم قلما وصل اليه احد من الناس  
خلا الانبياء والاوصياء وهذا الموضع في شأه تصنيفا بعين هذا الاسم لان كشفه  
على احد الناس لا يصل اصلا اذ فيه فساد العالم وارتفاع نظام بني ادم انتهى فمن  
التصانيف المفردة فيه جواب من استفسر قال في مدينة العلوم وقصص هذا  
العلم في كتاب الادب العظيم في خواص القرآن العظيم للإمام الفاضلي وغير ذلك من  
كتب المشائخ انتهى قلت ولكن لا يعتمد عليها لما اختص به الانبياء وعلية السلام

## علم التصريف

هو علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية للمفردات كلام العرب من حيث صورها  
وهياتها كالاعلال والادغام اي المفردات الموضوعة على الوضع النحوي ومدلولاتها  
والهيئات الاصلية العامة للمفردات والهيئات التغيرية كبيان العتلات قبل  
الاحلال وبعد الاحلال وكيفية تغيرها عن هيئاتها الاصلية على الوجه الجلي  
بالمقاييس الكلية كصنع الماضي والمضارع ومعانيها ومدلولاتها وموضوعها  
الصنع المخصوصة من الحثية المذكورة وخرجه تحصيل ملكة يعرف بها ما ذكر  
من الاحوال وغايته الاحتراز عن الخطأ من تلك الجهات وما ديه مقدمات مستنبطة  
من تتبع استعمال العرب في قول من دون علم التصريف ابو عثمان المازني وكان في ذلك

منه رجائي علم الفخر ذكره ابو الفخر وكتب التصريف كثيرة مستطها ما ذكره كتاب الجليل  
في هذا المحل ولا تطول بذكرها وسياتي ذكر هذا العلم في باب الصلاة

## علم التصريف بالحروف والاسماء

قال ابو الفخر وهذا علم شريف يتوصل بالمدراومة عليه على شرائط معينة وورثا  
خاصة الى ما يناسب تلك الحروف والاسماء من الخواص قال في مدينة العلوم  
هذا علم لا يتوصل اليه الا بالرياسة ومجاهدة مراعي القواعد الفريضة حتى ينفتح له  
باب الملكوت فيصرف في روحانيات تلك الحروف ويتوصل بها الى مقاصد هم  
الدنيوية والاخرية انتهى وموضوعه وغايته ظاهر قيل تحت هذا العلم كلمة  
وثمانية واربعون علما وكتب الشيخ احمد البوني واللبساطي مشهورة في هذا العلم  
انتهى وقد جعل ابو الفخر فروع علم النفس وسياتي تفصيله في علم الحروف مع كتبها

## علم التصوف

هو علم يعرف به كيفية ترقية اهل الكمال من النوع الانساني في مدارج سعادته  
والامور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية واما التصبير عن هذا  
الدرجات والمقامات كما هو حقه فقير يمكن لان العبارات انما وضعت للمعاني  
التي وصل اليها فهم اهل اللغات واما المعاني التي لا يصل اليها الا فاضل عن ذاته  
فضلا عن قوى بدنه فليس يمكن ان توضع لها الالفاظ فضلا عن ان يصبر عنها  
بالالفاظ فكما ان المحقولات لا تدرك بالاهام والموجودات لا تدرك بالانجاليات  
والانجاليات لا تدرك بالحواس كذلك ما من شأنه ان يعين بعين اليقين لا يمكن  
ان يدرك بعلم اليقين قالوا يجب على من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول  
اليه بالعيان دون ان يطلبه بالديان فانه طور وراء طور العقل سه

علم التصوف علم ليس عرف  
الاخر فطنة بالحق معروف

وليس يعرف من ليس بشاهد  
وكيف يشهد ضوء الشمس مكنون

هذا ما ذكره ابن صدر الدين واما ابو الخير فانه جعل الطرف الثاني من كتابه  
 في العلوم المتعلقة بالتصفية التي هي ثمرة العمل بالعلم ولهذا العلم ايضا ثمة تسمى  
 علوم الكاشفة لا يكشف عنها العبارة غير الاشارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من العلم  
 كهشة المكنون لا يعرفها الا العلماء بالله تعالى فانها نظموها بكرة اهل الفقه فترتب  
 هذا الطرف في مقدمة ودوحة لها شعب وثمره وقال الدوحة في علوم الماطن  
 ولها اربع شعب العبادات والعبادات والمهلكات والمنجيات فخصص فيه كتاب الاجزاء  
 للفرابي ولم يذكر الثمرة فكانه لم يذكر التصوف المعروف بين اهله قال القشيري  
 اعلموا ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بسمية  
 علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم الا الفضيلة في حقها قليل لهم الصحابة ولما ادرهم  
 اهل العصر الثاني سمي من صحبة الصحابة بالتابعين ثم اختلف الناس وتباينت الراي  
 فقليل من اهل النفا من اهل شدة العناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت الابل  
 وحصل للنداء في بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فافترسوا اهل  
 السنة الراعون انفسهم مع الله سبحانه وتعالى المحافظون قولهم عن طوارق الغفلة  
 باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الكاكر قبل المائتين من الهجرة انتهى واول  
 من سمي بالصوفي ابو هاشم الصوفي المتوفى سنة خمس ومائة واعلم ان الاشرافيين  
 تسميهم الاطهين كالصوفيين في المشرق والاصطلاح خصوصا المتأخرين منهم لا  
 ما يتخالف مذهبهم مذهب اهل الاسلام ولا يبعد ان يؤخذ هذا الاصطلاح من  
 اصطلاحهم كما لا يخفى على من تتبع كتب حكمة الاشراف وفي هذا الفن كتب غير  
 محصورة ذكرها في كشف الظنون على ترتيبه اجمالا ولشيخ الاسلام احمد بن حنبل  
 كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان تدفيعا للتصوف في الطيف وهو من اجمع  
**فصل** قول عبد الرحمن بن خلدون هذا العلم من العلوم الشرعية المحاكاة في  
 السلة واصله ان طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة  
 والتابعين ومن بعدهم طريقة السخى والعبادة واصلاها العكوف على العبادة ولا لقطاع

في الحديث ذكره في  
 العلم المثل لم يور  
 في الحديث المضمون  
 الاما دونه المضمون  
 بعد تتبع المضمون  
 في كتابه المسمى  
 في كتابه المسمى  
 في كتابه المسمى

الى الله تعالى ولا عراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجاهل  
 للذة ومال وسجاء ولا انفراد عن الخلق في الخلوة والعبادة وكان ذلك حاكما في الصحابة  
 والسلف فلما افتتأ الافعال حل الدنيا في القرن الثاني وما بعده ونجم الناس الى الخلوة  
 الدنيا اختص المقلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة وقال التشيعي  
 ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس والظاهر انه لقب وقال  
 اشتقاقه من الصفا اذن الصفة فبعد من جهة القياس للعوي قال وكذلك  
 من الصوف لا نعم لم يخصوا بلبسه قلت لا ظهر ان قيل بالاشتقاق انه من الصنوع  
 وهم في الغالب مختصون بلبسه لما كانوا حلي من مخالفة الناس في لبس غير المتكلمين  
 الى لبس الصوف فلما اختص هؤلاء بذهب الزهد الانفراد عن الخلق والافعال  
 على العبادة اختصوا بماخذ مدركة لهم ذلك ان الانسان بما هو انسان انما يقرب  
 عن سائر الحيوان بالا ادراك واحد اذ له فوجد ادراك لمعروف والمعبود من اليقين  
 والظن والشك والوهم وادراك الاحوال القائمة من الفرج والحزن والغضب والبسط  
 والرضاء والغضب والصبر والشكر وامثال ذلك فالروح العاقل والمتصرف في الابد  
 تنشأ من ادراكات وارادات واحوال وهي التي يميز بها الانسان بعضها ينشأ من بعض  
 كما ينشأ العلم من الادلة والفرح والحزن عن ادراك المالح او المنفذ به والنشاط  
 عن الحماز والكسل عن الاعياء وكذلك المريد في مجاهدة لا بد وان ينشأ له عن  
 كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة وتلك الحالة اما ان تكون نوع عبادة فتفرح  
 وتصبر مقام المريد واما ان لا تكون عبادة ولما تكون سفة حاصلة للنفس من  
 حزن او سرور او نشاط او كسل او غير ذلك من المقامات فلا يزال المريد يترقى من مقام  
 الى مقام الى ان ينتهي الى التوحيد والعرفه التي هي الغاية المطلوبة للعبادة قال  
 صلوات من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة فانريد لا بد له من الترقى في هذه  
 الاطوار واصلاها كلها الطاعة والاخلاص بتقديمها الايمان بصاحبها وتنشأ عنها  
 الاحوال والصفات تنشأ عنها اخرى اخرى الى مقام التوحيد والعرفه

واذا وقع تقصير في النتيجة او غلط في العلم انه انما اتى من قبل التقصير في الذي قبله  
 وكذلك في الخواطر النفسانية والواردات العقلية فلهذا يحتاج الريد الى عاكسة  
 نفسه في سائر اعماله وينظر في حقائقها لان حصول النتائج من الاعمال ضروري  
 وقصورها من الغلط فيها كذلك والريد يجد ذلك بذوقه ويحاسب نفسه على سبابه  
 ولا يشار كهم في ذلك الا القليل من الناس لان الغفلة عن هذا كانها شاملة وضا  
 اهل العبادات اذا المروءة الى هذا النوع النهم يكون بالطا حاد محض من نظر  
 الفقه في الاجزاء ولا مشال وهو لا يبحثون عن نتائجها بالادواق والمواحد  
 لم يطلعوا على انها خالصة من التقصير ولا فظهر ان اصل طريقتهم كلها عاكسة  
 النفس على الافعال والذوق والكلام في هذا الادواق والمواحد التي تحصل عن  
 المجاهدات فترتفع الريد مقام ادوق منها الى غير هاتم لمع مع ذلك اذا جرت  
 جهرا اصطلاحات في الفاظ تدور بينهم اذا اوضح الغوية انما هي المعاني المتعارفة  
 لما ادر من المعاني ما هو غير متعارف اصطلاحا عن التعبير عنه بلفظ يتيسر فهمه  
 فلهذا الشخص هو ادم هذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من اهل الشريعة  
 الكلام فيه وصار علم الشريعة على صنفين صنف مخصوص بالفقهاء واهل الفتيا و  
 هي الاحكام العاقبة العبادات والمعادات والمعاملات وصنف مخصوص بالقوم في  
 القيام بهذه المجاهدة وعاكسة النفس عليه كالكلام في الادواق والمواحد العارضة في  
 طريقه او كيفية الترقى منها من ذوق الى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور  
 في ذلك فلهذا كتبت العلوم ودونت والف الفقهاء في الفقه واصوله والكلام و  
 التفسير وغير ذلك كتب جال من اهل هذا الطريقة في طريقهم فمنهم من كتب الورع  
 وعاكسة النفس على الاقتداء في الاخذ والترك كما فعله القشيري في كتابه السالك  
 واليه روي في كتابه عرف المعارف وامثالهم وجمع الغزالي رحمه الله بين الامرين في  
 كتاب الاجزاء فذكر فيها احكام الورع والاقتداء ضربين اداب القوم وسنتهم  
 شرح اصطلاحاتهم في عباداتهم وصار علم التصوف في الملة علما مدينا بعد ان كانت

الطريقة صمادة فقط وكانت احكامها انما تتلقى من صدور الرجال كما وقع في سائر  
العلوم التي دونت بالكتاب من التفسير والحديث والفقه والاصول وغير ذلك  
فإن هذا المجاهد طاعنا والذكرية هو اذ لم يكشف حجاب الحس والإطلاع على حرم  
من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شي منها والروح من تلك العوالم وسبيل  
الكشف ان الروح اذا رجع عن الحس الظاهر الى الباطن ضعفت احوال الحس ففوت  
احوال الروح وغلب سلطانته وتجدد نشوة واحسان على ذلك الذكر فانه كالغذاء  
لنفسه الروح ولا يزال في غيور وتزيد الى ان يصير شهودا بعد ان كان حليما ويكشف  
حجاب الحس ويتم وجود النفس الذي لها من ذاتها وهو عين الادراك فتعبر عن  
حيث من المصالح الربانية والعلوم الدنية والفقر الالهى وتقرب ذاته في تحقيق  
حقيقته من الاقنى الاطلاع في الملائكة وهذا الكشف كثير لما تعرض لاهل الجاهل  
فيدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم وكذلك يدركون كثيرا من  
الواقعات قبل وقوعها أو تصرفون بهم وقوى نفوسهم في الوجودات السفلية  
وتصير طوعا اذ هم فالعظماء منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا ينصرفون ولا يخرجون  
عن حقيقة شئ لم يوروا بالكلام فيه بل يعدلون ما يقع لهم من ذلك بحسنة وتعودون  
منه اذا جاءهم وقد كان الصبرية رضي الله عنهم على مثل هذه المجاهدة و  
كان حظهم من هذه الذمات او الفرق المخطئة انهم لم تقع لهم بها عناية وفضائل  
اليه بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كثير منها وتعمهم في ذلك اهل الطريقة  
من ائمتنا سائلة القشيري على ذكرهم ومن تبع طريقة منهم من بعدهم ثم ان قومنا  
من المتأخرين انصرف عنايتهم الى كشف الحجاب المدارك التي وراءه واختلفت  
طرق الرياضة عنهم في ذلك باختلاف تعليمهم في امانة القوى الحسية وتقدير  
الروح العاقل بالذكرة حتى يحصل للنفس ادراكها الذي لها من ذاتها بتأمل نشوةها  
وتقديرها فاذا حصل ذلك زعموا ان الوجود قد انصرف في مدارجها حيثما انغم  
كشفوا ذات الوجود ونصروا حقائقها كلها من العرض الى النطر هاتر قال الغزالي

في كتاب الاحياء بعد ان ذكر صورة الرياضة ثم ان هذا الكشف لا يكون صحيحا  
 كاملا عند هـم الا اذا كان ناشيا عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل لصاحبه  
 والخلق وان لم يكن هناك استقامة كالسحر والنصر وغيرهم المتواضين ليس اذ لا الكشف الناشئ  
 عن الاستقامة وكذلك ان المرأة الصغيلة اذا كانت محبوبة لموقعه وحسبها جهة التي في شكل  
 معوجا على غير صورته وان كانت مسطحة تشكّل فيها التي هي صحيحا فالاستقامة لنفس  
 كالانساط المرأة فيما ينطبع فيها من الاحوال ولما عني التأخرون بهذا النوع من  
 الكشف كمالوا في حقائق الوجودات العلوية والسفلية وحقائق الملك الروح  
 والعرش والكرسي وامثال ذلك وقصرت مداركهم لم يشاء لهم في طريقهم  
 عن فهم اذ واقفهم ومولاهم في ذلك اهل القيايين منكر عليهم ومسلم  
 لهم وليس البرهان والدليل ينفع في هذا الطريق ردا وقبولا اذ هي من قبيل  
 الوجدانيات وربما قصد بعض المصنفين بيان مذهبيهم في كشف الوجود  
 وترتيب حقائقه فاق بالاعراض فلا غرض بالنسبة الى اهل النظر ولا اصطلاحات العلوم  
 كما فعل الفرغاني شارح قصيدة ابن الغاضي في الديباجة التي كتبها في صدره  
 الشرح فانه ذكر في صدره الوجود عن الفاعل وترتيبه ان الوجود كله صادر عن  
 صفة الوجودانية التي هي مظهر الاحدية وهما معا صادران عن الذات الكريمة  
 التي هي عين الوجود لا غير ويسمون هذا الصدور بالجليل واول مراتب التجليات  
 عندهم غلج الذات على نفسه وهو يتضمن الكمال بافاضة الابداد والظهور لقوله  
 في الحديث الذي تناقلوه كنت كذا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق  
 ليعرفوني وهذا الكمال في الابداد المتتدل في الوجود وتفصيل الحقائق وهو عندهم  
 عالم المعاني والمحمدة كالكلمة والحقيقة المحمدية وفيها حقائق الصفات والوجود  
 العلم وصفه قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق  
 لتبينهم من الله عن هذه الحقائق وما شئت اخرجني في كنهها البينة  
 وهي مرتبة المتال برسمها العرش والكرسي ثم الاله لاك ثم عالم العناصر ثم عالم التركيب

قال في هذا الموضع  
 في غير الطبقات  
 طائفة من الناس  
 من كادوا ان يضلوا  
 عن سبيل الحق  
 بسبب هذه الالهام  
 فيهم انوار  
 من نور  
 من نور  
 من نور

هذا في عالم الرتبة فاذا تجملت في عالم الفسق ويسمى هذا المذهب هذا هو  
 التجلي والمظاهر والحضرات وهو كلام لا يقتدر اهل النظر على تحصيل مقتضاه  
 لغرضه وانغلاقه وبعد ما بين كلام صاحب المشاهدة والوجودان وصاحب  
 الدليل وربما انكر مظاهر الشرع هذا الترتيب وكذلك ذهب اخرون منهم الى  
 القول بالوحدة المطلقة وهو ياتي اغرب من الاول في تعمله وتفاعيله يزعمون  
 فيه ان الوجود له قوى في تفاصيلها كما كانت حقائق الوجودات وصورها واولها  
 والعناصر انما كانت بما فيها من القوى وكذلك ما دلت عليها في نفسها قوتها كما هو  
 شأن المركبات فيها تلك القوى متضمنة في القوة التي كان بها التركيب كالقوة المعدنية  
 فيها قوت العناصر بحيث لاها وزيادة القوة المعدنية ثم القوة الحيوانية تتضمن القوة  
 المعدنية ونزاد قوتها في نفسها وكذا القوة الانسانية مع الحيوانية ثم الغالبات  
 القوة الانسانية وزيادة وكذا الذوات الروحانية والقوة الجامعة الكل من غير  
 تفصيل هي القوة الالهية التي انبثت في جميع الوجودات كلية وجزئية وجمعتهما  
 واحاطت بهما من كل وجه لامن جهة الظهور ولا من جهة الخفاء ولا من جهة  
 الصورة ولا من جهة المادة فالكل واحد وهو نفس الذات الالهية وهي في الحقيقة  
 واحدة بسيطة ولا اعتبار هو المفصل لها كالانسانية مع الحيوانية الا ترى انها  
 مندرجة فيها وكائنة بكونها فتارة يمتلونها بالجنس مع النوع في كل موجود كما  
 ذكرناه وتارة بالكل مع الجزء على طريقة المثال وهم في هذا كله بفرق من الترتيب  
 والكثرة بوجه من الوجوه وانما اوجبهما عند همز الوهم والخيال والذي يظهر من كلامهم  
 ان دهقان في تقرير هذا المذهب ان حقيقة ما يقولونه في الوحدة نسبية مما  
 تقولوا الحكماء على الانوار من ان وجودها مشروط بالضوء فاذا عدم الضياء لم يكن  
 الانوار موجودا بوجه وكذلك انما هو الموجودات المحسوسة كالماء والارض والسموات  
 المحسوسات والوجودات المعقولة والدرجتها ايضا مشروطة بوجود الملائكة انما هي في العالم  
 المعقل كالمشروط بوجود الملائكة البشري فلو فرضنا عدم تلك الملائكة البشري جلت اركان



هناك تفصيل الوجود بل هو بسيط واحد فالحر والبر والصلبة واللين بل الارض  
والماء والنار والسموات والكواكب انما وجدت لوجود الخواص المدركة لها لما جعل  
في المدركة من التفصيل الذي ليس في الوجود وانما هو في المدركة فقط فاذا فقد  
المدركة المفصلة فلا تفصيل انما هو واحد الك واحد وهو ان لا غير ويعتبر من ذلك  
بحال الناصر فانه اذا نام وفقد الحس الظاهر فقد كل محسوس وهو في تلك الحالة  
الاما يفصله له الخيال قالوا فكذا اليقظان انما يعتبر تلك المدركة كالحاصل التفصيل  
بنوع مدركة البشري ولو قدر فقد مدركة فقد التفصيل وهذا هو معنى قولهم  
الموهوم الوهم الذي هو من جهة المدركة البشرية هذا منخصص بالهم على ما يفهم  
من كلام ابن دحقان وهو في غاية السقوط لا انقطع بوجوب البهائم الذي هو مكشوف  
هذه والمه يقيناً مع غيبته عن اعيننا ووجوب السماء المطلة والكواكب وسائر الاشياء  
الغائبة عنا ولا انسان قاطع بذلك ولا يحكم بالحد لنفسه اليقين مع ان المحققين من  
المتصوفة المتأخرين يقولون ان المراد عند الكشف بما يرضى له توهم هذه الوحدة  
ويسمى ذلك عندهم مقام الجمع ثم ياتي في هذه الى التمييز بين الوجودات ويعبرون  
عن ذلك بمقام الفرق وهو مقام العارف المحقق ولا بد المراد عندهم من عقبة  
الجمع وهي عقبة صعبة لانه يخشى على المراد من وقوفه عند ما تفحص صفة فقد  
تبينت مراتب اهل هذه الطريقة ثمران هو الامتأخرين من المتصوفة المتكلمين  
في الكشف وفيما وراء الحس فوغلوا في ذلك فذهب الكثير منهم الى احوال الوحدة  
كما اشرنا اليه ومثل الصنف منه مثل المحرقي في كتاب المقدمات له وغيره ومنهم  
ابن العربي وابن سبعين وتلميذهما ابن العفيف وابن الفارض والخمير الاسو ايلي  
في فضاء ذلك هم وكان سلفهم من الطائفة الاسماعيلية المتأخرين من الرافضة الدائرين  
ايضاً بالحوال والطبقة الائمة مذهباً لم يعرفوا له ولم فاشرب كل واحد من الفرقين  
مذهب الآخر واخلط كلامهم وشابهت عقائد هم وظهور في كلام المتصوفة القول  
بالقطب ومعناه راس العارفين يزعمون انه لا يمكن مساويه احد في مقام المعرفة

حتى يقبضه الله فموت مقامه كالموت من اهل العرقان وقد اشار الى ذلك ليسينا  
 في كتاب الاشكال في حصول التصورات منها احتمال جل جناب الحق ان يكون شريحة  
 لكل بوجه او يطالع عليه الا الواحد بعد الواحد وهذا كلام لا تقوم عليه حجة عقلية  
 ولا دليل شرعي وانما هو من انواع الخطابة وهو ميمنه ما نقول الرافضة وادوابه شر  
 تاوابة تريب وجود الابدال بعد هذا القطع كما قاله الشيعة في التقاء حتى اغمر لما  
 اسند والياس خرقه التصوف لم يصلوا اصلا لطريقة لهم وتظهرهم رضى الى اعلى  
 رضى الله عنه وهو ان هذا المعنى ايضا والا فلي رضى الله عنه لم يخص من بين  
 الصحابة بخلفية ولا طريقة في لباس ولا حال بل كان ابو بكر وعمر رضى الله عنهما  
 ان هذا الناس بعد رسول الله صالما واكثرهم عبادة ولم يخص احد منهم في ذلك  
 بشيء يفرغه في الخصوص بل كان الصحابة كلهم سواسية في الدين والزهد والمجاهدة  
 يشهد لذلك من كلام هؤلاء المتصوفة في امر الفاطمي وما شخو الكتب في ذلك  
 مما ليس لسلف المتصوفة في كلام بقاوا ثبات وانما هو ما خرد من كلام الشيعة  
 والرافضة ومذاهبيهم في كتبهم والله يهدي الى الحق خزان تكبير امن الفجاءة  
 واهل الفتنة انتدوا بالرد على هؤلاء المتأخرين في هذه  
 المقالات وامثالها وشملوا بالكثير ما اوقعت لهم في الطريقة والحق ان كلامهم  
 معهم فيه تفصيل فان كلامهم في اربعة مواضع احدها الكلام على المجاهد  
 وما يحصل من الادواق والواجد ومحاسبة النفس على الاعمال التحصيل تلك الادواق  
 التي نصير مقامها وترقى منه الى خير كما قلناه وثانيها الكلام في الكشف والحقبة  
 المدركة من عالم الغيب مثل الصفات الربانية والعرش والكرسي والمدالكه والكر  
 والنبوة والروح وحقائق كل موجود غائب او شاهد وتركيب الاكوار في صدرها  
 عن سجدها وتكونها كما سر وثالثها التصرفات في العالم والاكوار بافراح الكرام  
 ورابعها الفاظ موهمة الظاهر صدرت من كبر من ائمة الفوم بعين عنهم في  
 اصطلاحهم بالشطحيات تستشكل ظواهرها فمفكر وعحسن ومتاول فلما الكلام

في المجاهدات والفتا مات وما يحصل من الأذواق والمواجد في نتائجها وما كسبه  
 النفس على التقصير في أسبابها فكم لا مدفع فيه لأحد وأذواقهم فيه صحيح والتحقيق  
 بها هو عين السعادة وأما الكلام في كرامات القوم واختيارهم بالمتنيات فنصهم  
 في الكائنات فامرهم بغير منكر وإن مال بعض العلماء إلى انكارها فليس ذلك من الحق  
 وما أحججه الاستاذ أبو إسحق الأصغراني من أئمة الأشعرية على انكارها كالتباسها  
 بالهجرة فقد فرغ المحققون من أهل السنة بينهما بالتحري وهو دعوى وقوع الهجرة  
 على وفق ما جاء به قالوا إن وقوعها على وفق دعوى الكاذب غير مقدر وإن  
 دلالة الهجرة على الصدق عقلية فإن صفة نفسها التصديق فلو وقعت مع الكاذب  
 لتبدلت صفة نفسها وهو محال هذا مع أن الوجود شاهد بوقوع الكثير من هذا  
 الكرامات وانكارها نوع مكابرة وقد وقع العصاة وأكابرا السلف كثير من ذلك وهو  
 معلوم مشهور وأما الكلام في الكشف وإعطاء حقائق العلويات وترتيب صدور  
 الكائنات فالأدلة عليهم فيه نوع من التشابه لما الله وجداني عندهم وفقد الوجود  
 عندهم عزل عن أذواقهم فيه والفتا لا تليق دالة على ما هو منه لانها لم توضع  
 إلا للتعريف والكثرة من الحسوس فينبغي أن لا تعرض لكلامهم في ذلك ونقله فيما  
 نقلناه من التشابه ومن رزقه الله فهم شيء من هذه الكلمات على الوجه الموافق لطا  
 الشريعة فأكرمهم بأسماء وأما الألفاظ اللوحية التي عبرون عنها بالاشطحية في قوله  
 بها أهل الشرع فأعلم أن الانصاف في شأن القوم لا يخلو هل غيبة عن الحق الوارد  
 فلكم حتى ينطقوا عنها بما لا يقصدونه وصاحب الفية غير مخاطب بالمجور معذور  
 فمن علم منهم فضله واقتداه حل على القصد الجميل من هذا وإن العبارة من  
 الواجد صعبة لفقدان الوضع لها كما دفعه لا في زيد وسأله ومن لم يعلم فضله  
 ولا اشتهر فهو اخذ بما صدر عنه من ذلك إذ لم يبين لنا ما يحملنا على تأويل كلامه  
 وأما من تكلم غفلة وهو حاضر في حسه ولم يملكه الحال فواخذ أيضا ولهذا الفتنة  
 الفقهاء وأكابرا النصف بقتل الحلاج لأنه تكلم في حضور وهو مالك الحال والله اعلم

وقد كان لا يخفى على العباد  
 أنهم في الكائنات والموت  
 طبع في نفس الكائنات  
 بل ما يرون ذلك على  
 يرون ذلك من أذهانهم  
 وقد يقولون من قال ما  
 بمقتضى أن ما بالفتا  
 من العقل فقول القائل  
 هو منقول من القول  
 ثم صرحوا بالفتا  
 ولكن ليس ذلك ما  
 أيضا ليس هو  
 سبب في سائر القول

وسلف المتصوفة من أهل الرسالة أصلاً الملة الذين تأشروا إليهم من قبل لم يكن لهم حرص على كشف الحجاب ولا هذا النوع من الأدراك إنما هم لا اتباع ولا اقتداء ما استطاعوا من عرض له شيء من ذلك اعرض عنه ولم يحفل به بل يفرون منه ويترددون من العواقب واللعن والله أدراك من ادراكات النفس مخلوق حادث إن الموجود لا يتحصن في مدارك الإنسان وعلم الله أوسع وخطه أكبر وشريعته بأهدأية أملاك فلا ينطقون بشيء مما يدركون بل حظوا الخوض في ذلك ومنعوا من يكشف له الحجاب من أصحابهم من الخوض فيه والوقوف عند بل يلزمون طريقةهم كما كانوا في عالم الحس قبل الكشف من الاتباع والاقتداء ويأمرون أصحابهم بالتراضي وهكذا ينبغي أن يكون حال المريد والله الموفق للصواب انتهى كلام ابن خلدون رحمه الله ذكر من كرامات الأولياء فهو حق يدل عليه القرآن والسنة وما ذكر من النصرة في العالم والأخبار عن الغيبات ففيه نظر وتفصيل ذكر في محله فليعلم والله أعلم

### علم التعابي العسكرية في الحرب

هو علم يعرف منه كيفية ترتيب العساكر في الحرب وكيفية تسوية صفوفها إذا وافرادا وتعيين أعداد الصفوف وأعداد الرجال في كل صف منها وهيئة الصفوف إما على التدوير أو التثليث أو التجميع إلى غير ذلك حسب مقتضيات الأحوال وبينوات في رعاية الترتيب المذكور نظراً بالمرام ونصرة على الأعداء ولا يكون مغلوباً إلا بأذن الله سبحانه وتعالى لأن العلماء ما خطوا هذا العلم وضوا به عن الأغيار والشجعان من السادة المحرقة لتصنف هذه العلم الأربعة عشر قسمًا هي: ١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣- ١٤- ١٥- ١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠- ٣١- ٣٢- ٣٣- ٣٤- ٣٥- ٣٦- ٣٧- ٣٨- ٣٩- ٤٠- ٤١- ٤٢- ٤٣- ٤٤- ٤٥- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٥٠- ٥١- ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٥٦- ٥٧- ٥٨- ٥٩- ٦٠- ٦١- ٦٢- ٦٣- ٦٤- ٦٥- ٦٦- ٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠- ٧١- ٧٢- ٧٣- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٧٧- ٧٨- ٧٩- ٨٠- ٨١- ٨٢- ٨٣- ٨٤- ٨٥- ٨٦- ٨٧- ٨٨- ٨٩- ٩٠- ٩١- ٩٢- ٩٣- ٩٤- ٩٥- ٩٦- ٩٧- ٩٨- ٩٩- ١٠٠- ١٠١- ١٠٢- ١٠٣- ١٠٤- ١٠٥- ١٠٦- ١٠٧- ١٠٨- ١٠٩- ١١٠- ١١١- ١١٢- ١١٣- ١١٤- ١١٥- ١١٦- ١١٧- ١١٨- ١١٩- ١٢٠- ١٢١- ١٢٢- ١٢٣- ١٢٤- ١٢٥- ١٢٦- ١٢٧- ١٢٨- ١٢٩- ١٣٠- ١٣١- ١٣٢- ١٣٣- ١٣٤- ١٣٥- ١٣٦- ١٣٧- ١٣٨- ١٣٩- ١٤٠- ١٤١- ١٤٢- ١٤٣- ١٤٤- ١٤٥- ١٤٦- ١٤٧- ١٤٨- ١٤٩- ١٥٠- ١٥١- ١٥٢- ١٥٣- ١٥٤- ١٥٥- ١٥٦- ١٥٧- ١٥٨- ١٥٩- ١٦٠- ١٦١- ١٦٢- ١٦٣- ١٦٤- ١٦٥- ١٦٦- ١٦٧- ١٦٨- ١٦٩- ١٧٠- ١٧١- ١٧٢- ١٧٣- ١٧٤- ١٧٥- ١٧٦- ١٧٧- ١٧٨- ١٧٩- ١٨٠- ١٨١- ١٨٢- ١٨٣- ١٨٤- ١٨٥- ١٨٦- ١٨٧- ١٨٨- ١٨٩- ١٩٠- ١٩١- ١٩٢- ١٩٣- ١٩٤- ١٩٥- ١٩٦- ١٩٧- ١٩٨- ١٩٩- ٢٠٠- ٢٠١- ٢٠٢- ٢٠٣- ٢٠٤- ٢٠٥- ٢٠٦- ٢٠٧- ٢٠٨- ٢٠٩- ٢١٠- ٢١١- ٢١٢- ٢١٣- ٢١٤- ٢١٥- ٢١٦- ٢١٧- ٢١٨- ٢١٩- ٢٢٠- ٢٢١- ٢٢٢- ٢٢٣- ٢٢٤- ٢٢٥- ٢٢٦- ٢٢٧- ٢٢٨- ٢٢٩- ٢٣٠- ٢٣١- ٢٣٢- ٢٣٣- ٢٣٤- ٢٣٥- ٢٣٦- ٢٣٧- ٢٣٨- ٢٣٩- ٢٤٠- ٢٤١- ٢٤٢- ٢٤٣- ٢٤٤- ٢٤٥- ٢٤٦- ٢٤٧- ٢٤٨- ٢٤٩- ٢٥٠- ٢٥١- ٢٥٢- ٢٥٣- ٢٥٤- ٢٥٥- ٢٥٦- ٢٥٧- ٢٥٨- ٢٥٩- ٢٦٠- ٢٦١- ٢٦٢- ٢٦٣- ٢٦٤- ٢٦٥- ٢٦٦- ٢٦٧- ٢٦٨- ٢٦٩- ٢٧٠- ٢٧١- ٢٧٢- ٢٧٣- ٢٧٤- ٢٧٥- ٢٧٦- ٢٧٧- ٢٧٨- ٢٧٩- ٢٨٠- ٢٨١- ٢٨٢- ٢٨٣- ٢٨٤- ٢٨٥- ٢٨٦- ٢٨٧- ٢٨٨- ٢٨٩- ٢٩٠- ٢٩١- ٢٩٢- ٢٩٣- ٢٩٤- ٢٩٥- ٢٩٦- ٢٩٧- ٢٩٨- ٢٩٩- ٣٠٠- ٣٠١- ٣٠٢- ٣٠٣- ٣٠٤- ٣٠٥- ٣٠٦- ٣٠٧- ٣٠٨- ٣٠٩- ٣١٠- ٣١١- ٣١٢- ٣١٣- ٣١٤- ٣١٥- ٣١٦- ٣١٧- ٣١٨- ٣١٩- ٣٢٠- ٣٢١- ٣٢٢- ٣٢٣- ٣٢٤- ٣٢٥- ٣٢٦- ٣٢٧- ٣٢٨- ٣٢٩- ٣٣٠- ٣٣١- ٣٣٢- ٣٣٣- ٣٣٤- ٣٣٥- ٣٣٦- ٣٣٧- ٣٣٨- ٣٣٩- ٣٤٠- ٣٤١- ٣٤٢- ٣٤٣- ٣٤٤- ٣٤٥- ٣٤٦- ٣٤٧- ٣٤٨- ٣٤٩- ٣٥٠- ٣٥١- ٣٥٢- ٣٥٣- ٣٥٤- ٣٥٥- ٣٥٦- ٣٥٧- ٣٥٨- ٣٥٩- ٣٦٠- ٣٦١- ٣٦٢- ٣٦٣- ٣٦٤- ٣٦٥- ٣٦٦- ٣٦٧- ٣٦٨- ٣٦٩- ٣٧٠- ٣٧١- ٣٧٢- ٣٧٣- ٣٧٤- ٣٧٥- ٣٧٦- ٣٧٧- ٣٧٨- ٣٧٩- ٣٨٠- ٣٨١- ٣٨٢- ٣٨٣- ٣٨٤- ٣٨٥- ٣٨٦- ٣٨٧- ٣٨٨- ٣٨٩- ٣٩٠- ٣٩١- ٣٩٢- ٣٩٣- ٣٩٤- ٣٩٥- ٣٩٦- ٣٩٧- ٣٩٨- ٣٩٩- ٤٠٠- ٤٠١- ٤٠٢- ٤٠٣- ٤٠٤- ٤٠٥- ٤٠٦- ٤٠٧- ٤٠٨- ٤٠٩- ٤١٠- ٤١١- ٤١٢- ٤١٣- ٤١٤- ٤١٥- ٤١٦- ٤١٧- ٤١٨- ٤١٩- ٤٢٠- ٤٢١- ٤٢٢- ٤٢٣- ٤٢٤- ٤٢٥- ٤٢٦- ٤٢٧- ٤٢٨- ٤٢٩- ٤٣٠- ٤٣١- ٤٣٢- ٤٣٣- ٤٣٤- ٤٣٥- ٤٣٦- ٤٣٧- ٤٣٨- ٤٣٩- ٤٤٠- ٤٤١- ٤٤٢- ٤٤٣- ٤٤٤- ٤٤٥- ٤٤٦- ٤٤٧- ٤٤٨- ٤٤٩- ٤٥٠- ٤٥١- ٤٥٢- ٤٥٣- ٤٥٤- ٤٥٥- ٤٥٦- ٤٥٧- ٤٥٨- ٤٥٩- ٤٦٠- ٤٦١- ٤٦٢- ٤٦٣- ٤٦٤- ٤٦٥- ٤٦٦- ٤٦٧- ٤٦٨- ٤٦٩- ٤٧٠- ٤٧١- ٤٧٢- ٤٧٣- ٤٧٤- ٤٧٥- ٤٧٦- ٤٧٧- ٤٧٨- ٤٧٩- ٤٨٠- ٤٨١- ٤٨٢- ٤٨٣- ٤٨٤- ٤٨٥- ٤٨٦- ٤٨٧- ٤٨٨- ٤٨٩- ٤٩٠- ٤٩١- ٤٩٢- ٤٩٣- ٤٩٤- ٤٩٥- ٤٩٦- ٤٩٧- ٤٩٨- ٤٩٩- ٥٠٠- ٥٠١- ٥٠٢- ٥٠٣- ٥٠٤- ٥٠٥- ٥٠٦- ٥٠٧- ٥٠٨- ٥٠٩- ٥١٠- ٥١١- ٥١٢- ٥١٣- ٥١٤- ٥١٥- ٥١٦- ٥١٧- ٥١٨- ٥١٩- ٥٢٠- ٥٢١- ٥٢٢- ٥٢٣- ٥٢٤- ٥٢٥- ٥٢٦- ٥٢٧- ٥٢٨- ٥٢٩- ٥٣٠- ٥٣١- ٥٣٢- ٥٣٣- ٥٣٤- ٥٣٥- ٥٣٦- ٥٣٧- ٥٣٨- ٥٣٩- ٥٤٠- ٥٤١- ٥٤٢- ٥٤٣- ٥٤٤- ٥٤٥- ٥٤٦- ٥٤٧- ٥٤٨- ٥٤٩- ٥٥٠- ٥٥١- ٥٥٢- ٥٥٣- ٥٥٤- ٥٥٥- ٥٥٦- ٥٥٧- ٥٥٨- ٥٥٩- ٥٦٠- ٥٦١- ٥٦٢- ٥٦٣- ٥٦٤- ٥٦٥- ٥٦٦- ٥٦٧- ٥٦٨- ٥٦٩- ٥٧٠- ٥٧١- ٥٧٢- ٥٧٣- ٥٧٤- ٥٧٥- ٥٧٦- ٥٧٧- ٥٧٨- ٥٧٩- ٥٨٠- ٥٨١- ٥٨٢- ٥٨٣- ٥٨٤- ٥٨٥- ٥٨٦- ٥٨٧- ٥٨٨- ٥٨٩- ٥٩٠- ٥٩١- ٥٩٢- ٥٩٣- ٥٩٤- ٥٩٥- ٥٩٦- ٥٩٧- ٥٩٨- ٥٩٩- ٦٠٠- ٦٠١- ٦٠٢- ٦٠٣- ٦٠٤- ٦٠٥- ٦٠٦- ٦٠٧- ٦٠٨- ٦٠٩- ٦١٠- ٦١١- ٦١٢- ٦١٣- ٦١٤- ٦١٥- ٦١٦- ٦١٧- ٦١٨- ٦١٩- ٦٢٠- ٦٢١- ٦٢٢- ٦٢٣- ٦٢٤- ٦٢٥- ٦٢٦- ٦٢٧- ٦٢٨- ٦٢٩- ٦٣٠- ٦٣١- ٦٣٢- ٦٣٣- ٦٣٤- ٦٣٥- ٦٣٦- ٦٣٧- ٦٣٨- ٦٣٩- ٦٤٠- ٦٤١- ٦٤٢- ٦٤٣- ٦٤٤- ٦٤٥- ٦٤٦- ٦٤٧- ٦٤٨- ٦٤٩- ٦٥٠- ٦٥١- ٦٥٢- ٦٥٣- ٦٥٤- ٦٥٥- ٦٥٦- ٦٥٧- ٦٥٨- ٦٥٩- ٦٦٠- ٦٦١- ٦٦٢- ٦٦٣- ٦٦٤- ٦٦٥- ٦٦٦- ٦٦٧- ٦٦٨- ٦٦٩- ٦٧٠- ٦٧١- ٦٧٢- ٦٧٣- ٦٧٤- ٦٧٥- ٦٧٦- ٦٧٧- ٦٧٨- ٦٧٩- ٦٨٠- ٦٨١- ٦٨٢- ٦٨٣- ٦٨٤- ٦٨٥- ٦٨٦- ٦٨٧- ٦٨٨- ٦٨٩- ٦٩٠- ٦٩١- ٦٩٢- ٦٩٣- ٦٩٤- ٦٩٥- ٦٩٦- ٦٩٧- ٦٩٨- ٦٩٩- ٧٠٠- ٧٠١- ٧٠٢- ٧٠٣- ٧٠٤- ٧٠٥- ٧٠٦- ٧٠٧- ٧٠٨- ٧٠٩- ٧١٠- ٧١١- ٧١٢- ٧١٣- ٧١٤- ٧١٥- ٧١٦- ٧١٧- ٧١٨- ٧١٩- ٧٢٠- ٧٢١- ٧٢٢- ٧٢٣- ٧٢٤- ٧٢٥- ٧٢٦- ٧٢٧- ٧٢٨- ٧٢٩- ٧٣٠- ٧٣١- ٧٣٢- ٧٣٣- ٧٣٤- ٧٣٥- ٧٣٦- ٧٣٧- ٧٣٨- ٧٣٩- ٧٤٠- ٧٤١- ٧٤٢- ٧٤٣- ٧٤٤- ٧٤٥- ٧٤٦- ٧٤٧- ٧٤٨- ٧٤٩- ٧٥٠- ٧٥١- ٧٥٢- ٧٥٣- ٧٥٤- ٧٥٥- ٧٥٦- ٧٥٧- ٧٥٨- ٧٥٩- ٧٦٠- ٧٦١- ٧٦٢- ٧٦٣- ٧٦٤- ٧٦٥- ٧٦٦- ٧٦٧- ٧٦٨- ٧٦٩- ٧٧٠- ٧٧١- ٧٧٢- ٧٧٣- ٧٧٤- ٧٧٥- ٧٧٦- ٧٧٧- ٧٧٨- ٧٧٩- ٧٨٠- ٧٨١- ٧٨٢- ٧٨٣- ٧٨٤- ٧٨٥- ٧٨٦- ٧٨٧- ٧٨٨- ٧٨٩- ٧٩٠- ٧٩١- ٧٩٢- ٧٩٣- ٧٩٤- ٧٩٥- ٧٩٦- ٧٩٧- ٧٩٨- ٧٩٩- ٨٠٠- ٨٠١- ٨٠٢- ٨٠٣- ٨٠٤- ٨٠٥- ٨٠٦- ٨٠٧- ٨٠٨- ٨٠٩- ٨١٠- ٨١١- ٨١٢- ٨١٣- ٨١٤- ٨١٥- ٨١٦- ٨١٧- ٨١٨- ٨١٩- ٨٢٠- ٨٢١- ٨٢٢- ٨٢٣- ٨٢٤- ٨٢٥- ٨٢٦- ٨٢٧- ٨٢٨- ٨٢٩- ٨٣٠- ٨٣١- ٨٣٢- ٨٣٣- ٨٣٤- ٨٣٥- ٨٣٦- ٨٣٧- ٨٣٨- ٨٣٩- ٨٤٠- ٨٤١- ٨٤٢- ٨٤٣- ٨٤٤- ٨٤٥- ٨٤٦- ٨٤٧- ٨٤٨- ٨٤٩- ٨٥٠- ٨٥١- ٨٥٢- ٨٥٣- ٨٥٤- ٨٥٥- ٨٥٦- ٨٥٧- ٨٥٨- ٨٥٩- ٨٦٠- ٨٦١- ٨٦٢- ٨٦٣- ٨٦٤- ٨٦٥- ٨٦٦- ٨٦٧- ٨٦٨- ٨٦٩- ٨٧٠- ٨٧١- ٨٧٢- ٨٧٣- ٨٧٤- ٨٧٥- ٨٧٦- ٨٧٧- ٨٧٨- ٨٧٩- ٨٨٠- ٨٨١- ٨٨٢- ٨٨٣- ٨٨٤- ٨٨٥- ٨٨٦- ٨٨٧- ٨٨٨- ٨٨٩- ٨٩٠- ٨٩١- ٨٩٢- ٨٩٣- ٨٩٤- ٨٩٥- ٨٩٦- ٨٩٧- ٨٩٨- ٨٩٩- ٩٠٠- ٩٠١- ٩٠٢- ٩٠٣- ٩٠٤- ٩٠٥- ٩٠٦- ٩٠٧- ٩٠٨- ٩٠٩- ٩١٠- ٩١١- ٩١٢- ٩١٣- ٩١٤- ٩١٥- ٩١٦- ٩١٧- ٩١٨- ٩١٩- ٩٢٠- ٩٢١- ٩٢٢- ٩٢٣- ٩٢٤- ٩٢٥- ٩٢٦- ٩٢٧- ٩٢٨- ٩٢٩- ٩٣٠- ٩٣١- ٩٣٢- ٩٣٣- ٩٣٤- ٩٣٥- ٩٣٦- ٩٣٧- ٩٣٨- ٩٣٩- ٩٤٠- ٩٤١- ٩٤٢- ٩٤٣- ٩٤٤- ٩٤٥- ٩٤٦- ٩٤٧- ٩٤٨- ٩٤٩- ٩٥٠- ٩٥١- ٩٥٢- ٩٥٣- ٩٥٤- ٩٥٥- ٩٥٦- ٩٥٧- ٩٥٨- ٩٥٩- ٩٦٠- ٩٦١- ٩٦٢- ٩٦٣- ٩٦٤- ٩٦٥- ٩٦٦- ٩٦٧- ٩٦٨- ٩٦٩- ٩٧٠- ٩٧١- ٩٧٢- ٩٧٣- ٩٧٤- ٩٧٥- ٩٧٦- ٩٧٧- ٩٧٨- ٩٧٩- ٩٨٠- ٩٨١- ٩٨٢- ٩٨٣- ٩٨٤- ٩٨٥- ٩٨٦- ٩٨٧- ٩٨٨- ٩٨٩- ٩٩٠- ٩٩١- ٩٩٢- ٩٩٣- ٩٩٤- ٩٩٥- ٩٩٦- ٩٩٧- ٩٩٨- ٩٩٩- ١٠٠٠- ١٠٠١- ١٠٠٢- ١٠٠٣- ١٠٠٤- ١٠٠٥- ١٠٠٦- ١٠٠٧- ١٠٠٨- ١٠٠٩- ١٠١٠- ١٠١١- ١٠١٢- ١٠١٣- ١٠١٤- ١٠١٥- ١٠١٦- ١٠١٧- ١٠١٨- ١٠١٩- ١٠٢٠- ١٠٢١- ١٠٢٢- ١٠٢٣- ١٠٢٤- ١٠٢٥- ١٠٢٦- ١٠٢٧- ١٠٢٨- ١٠٢٩- ١٠٣٠- ١٠٣١- ١٠٣٢- ١٠٣٣- ١٠٣٤- ١٠٣٥- ١٠٣٦- ١٠٣٧- ١٠٣٨- ١٠٣٩- ١٠٤٠- ١٠٤١- ١٠٤٢- ١٠٤٣- ١٠٤٤- ١٠٤٥- ١٠٤٦- ١٠٤٧- ١٠٤٨- ١٠٤٩- ١٠٥٠- ١٠٥١- ١٠٥٢- ١٠٥٣- ١٠٥٤- ١٠٥٥- ١٠٥٦- ١٠٥٧- ١٠٥٨- ١٠٥٩- ١٠٦٠- ١٠٦١- ١٠٦٢- ١٠٦٣- ١٠٦٤- ١٠٦٥- ١٠٦٦- ١٠٦٧- ١٠٦٨- ١٠٦٩- ١٠٧٠- ١٠٧١- ١٠٧٢- ١٠٧٣- ١٠٧٤- ١٠٧٥- ١٠٧٦- ١٠٧٧- ١٠٧٨- ١٠٧٩- ١٠٨٠- ١٠٨١- ١٠٨٢- ١٠٨٣- ١٠٨٤- ١٠٨٥- ١٠٨٦- ١٠٨٧- ١٠٨٨- ١٠٨٩- ١٠٩٠- ١٠٩١- ١٠٩٢- ١٠٩٣- ١٠٩٤- ١٠٩٥- ١٠٩٦- ١٠٩٧- ١٠٩٨- ١٠٩٩- ١١٠٠- ١١٠١- ١١٠٢- ١١٠٣- ١١٠٤- ١١٠٥- ١١٠٦- ١١٠٧- ١١٠٨- ١١٠٩- ١١١٠- ١١١١- ١١١٢- ١١١٣- ١١١٤- ١١١٥- ١١١٦- ١١١٧- ١١١٨- ١١١٩- ١١٢٠- ١١٢١- ١١٢٢- ١١٢٣- ١١٢٤- ١١٢٥- ١١٢٦- ١١٢٧- ١١٢٨- ١١٢٩- ١١٣٠- ١١٣١- ١١٣٢- ١١٣٣- ١١٣٤- ١١٣٥- ١١٣٦- ١١٣٧- ١١٣٨- ١١٣٩- ١١٤٠- ١١٤١- ١١٤٢- ١١٤٣- ١١٤٤- ١١٤٥- ١١٤٦- ١١٤٧- ١١٤٨- ١١٤٩- ١١٥٠- ١١٥١- ١١٥٢- ١١٥٣- ١١٥٤- ١١٥٥- ١١٥٦- ١١٥٧- ١١٥٨- ١١٥٩- ١١٦٠- ١١٦١- ١١٦٢- ١١٦٣- ١١٦٤- ١١٦٥- ١١٦٦- ١١٦٧- ١١٦٨- ١١٦٩- ١١٧٠- ١١٧١- ١١٧٢- ١١٧٣- ١١٧٤- ١١٧٥- ١١٧٦- ١١٧٧- ١١٧٨- ١١٧٩- ١١٨٠- ١١٨١- ١١٨٢- ١١٨٣- ١١٨٤- ١١٨٥- ١١٨٦- ١١٨٧- ١١٨٨- ١١٨٩- ١١٩٠- ١١٩١- ١١٩٢- ١١٩٣- ١١٩٤- ١١٩٥- ١١٩٦- ١١٩٧- ١١٩٨- ١١٩٩- ١٢٠٠- ١٢٠١- ١٢٠٢- ١٢٠٣- ١٢٠٤- ١٢٠٥- ١٢٠٦- ١٢٠٧- ١٢٠٨- ١٢٠٩- ١٢١٠- ١٢١١- ١٢١٢- ١٢١٣- ١٢١٤- ١٢١٥- ١٢١٦- ١٢١٧- ١٢١٨- ١٢١٩- ١٢٢٠- ١٢٢١- ١٢٢٢- ١٢٢٣- ١٢٢٤- ١٢٢٥- ١٢٢٦- ١٢٢٧- ١٢٢٨- ١٢٢٩- ١٢٣٠- ١٢٣١- ١٢٣٢- ١٢٣٣- ١٢٣٤- ١٢٣٥- ١٢٣٦- ١٢٣٧- ١٢٣٨- ١٢٣٩- ١٢٤٠- ١٢٤١- ١٢٤٢- ١٢٤٣- ١٢٤٤- ١٢٤٥- ١٢٤٦- ١٢٤٧- ١٢٤٨- ١٢٤٩- ١٢٥٠- ١٢٥١- ١٢٥٢- ١٢٥٣- ١٢٥٤- ١٢٥٥- ١٢٥٦- ١٢٥٧- ١٢٥٨- ١٢٥٩- ١٢٦٠- ١٢٦١- ١٢٦٢- ١٢٦٣- ١٢٦٤- ١٢٦٥- ١٢٦٦- ١٢٦٧- ١٢٦٨- ١٢٦٩- ١٢٧٠- ١٢٧١- ١٢٧٢- ١٢٧٣- ١٢٧٤- ١٢٧٥- ١٢٧٦- ١٢٧٧- ١٢٧٨- ١٢٧٩- ١٢٨٠- ١٢٨١- ١٢٨٢- ١٢٨٣- ١٢٨٤- ١٢٨٥- ١٢٨٦- ١٢٨٧- ١٢٨٨- ١٢٨٩- ١٢٩٠- ١٢٩١- ١٢٩٢- ١٢٩٣- ١٢٩٤- ١٢٩٥- ١٢٩٦- ١٢٩٧- ١٢٩٨- ١٢٩٩- ١٣٠٠- ١٣٠١- ١٣٠٢- ١٣٠٣- ١٣٠٤- ١٣٠٥- ١٣٠٦- ١٣٠٧- ١٣٠٨- ١٣٠٩- ١٣١٠- ١٣١١- ١٣١٢- ١٣١٣- ١٣١٤- ١٣١٥- ١٣١٦- ١٣١٧- ١٣١٨- ١٣١٩- ١٣٢٠- ١٣٢١- ١٣٢٢- ١٣٢٣- ١٣٢٤- ١٣٢٥- ١٣٢٦- ١٣٢٧- ١٣٢٨- ١٣٢٩- ١٣٣٠- ١٣٣١- ١٣٣٢- ١٣٣٣- ١٣٣٤- ١٣٣٥- ١٣٣٦- ١٣٣٧- ١٣٣٨- ١٣٣٩- ١٣٤٠- ١٣٤١- ١٣٤٢- ١٣٤٣- ١٣٤٤- ١٣٤٥- ١٣٤٦- ١٣٤٧- ١٣٤٨- ١٣٤٩- ١٣٥٠- ١٣٥١- ١٣٥٢- ١٣٥٣- ١٣٥٤- ١٣٥٥- ١٣٥٦- ١٣٥٧- ١٣٥٨- ١٣٥٩- ١٣٦٠- ١٣٦١- ١٣٦٢- ١٣٦٣- ١٣٦٤- ١٣٦٥- ١٣٦٦- ١٣٦٧- ١٣٦٨- ١٣٦٩- ١٣٧٠- ١٣٧١- ١٣٧٢- ١٣٧٣- ١٣٧٤- ١٣٧٥- ١٣٧٦- ١٣٧٧- ١٣٧٨- ١٣٧٩- ١٣٨٠- ١٣٨١- ١٣٨٢- ١٣٨٣- ١٣٨٤- ١٣٨٥- ١٣٨٦- ١٣٨٧- ١٣٨٨- ١٣٨٩- ١٣٩٠- ١٣٩١- ١٣٩٢- ١٣٩٣- ١٣٩٤- ١٣٩٥- ١٣٩٦- ١٣٩٧- ١٣٩٨- ١٣٩٩- ١٤٠٠- ١٤٠١- ١٤٠٢- ١٤٠٣- ١٤٠٤- ١٤٠٥- ١٤٠٦- ١٤٠٧- ١٤٠٨- ١٤٠٩

انحصم وهذا العلم ما اخص به ساحات الخيرية وارباب الكشف والشهد من

الصوفية الواقفين على امور الايات القرآنية

من يخطب المحسن من غيرهما بعيد عليه ان يغزو بوصلها

والعلماء اخفوا هذا العلم ولم يبرزوه ولم يظهروه الا لبعض من الكاملين من ارباب  
العدة والتعريف لان في اظهاره فسادا عظيما كما لا يخفى ومن اراد الوقوف على هذا  
العلم فعليه خدمة السادات الصوفية حتى يستأهل المكاشفات القرآنية ولا يلزم  
القرآنية والا فممن مثل هذا العلم يعزل عن الوصول الى هذا المقصد الف مائل  
وله دراهم الشافعي حيث قال

كيف الوصول الى معاد ورجوعا قل الجبال ودودهن حوت

الرجل حافية ومالي مركب والكف صفر والطريق مخوف

ولبعد الرحمن الانطاكى رسالة لطيفة في هذا العلم لكن ضمن ببيان امور كل الضمة <sup>انظر</sup>

## علم تعبير الرؤيا

هو علم تعرف منه المناسبة بين التخیلات النفسانية والامور الغيبية ليستقل من  
الاولى الى الثانية وليستدل بذلك على احوال النفسانية في الخارج او على احوال  
اخرية في الافاق ومنفعته البشري او الانذار بما يروى هذا ما ذكره الانبياء  
ابو انجر ما ورد في فروع العلم الطبيعي وذكر فيه ايضا ما هي الرويا واقسامها  
كذا فعل ابن صدر الدين لكني است في صدره بيان ذلك فهو مبين في كتابه  
العين وقال في كشف اصطلاحات الفنون هو علم تعرف من الاستدلال من التخیلات  
العملية علما ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب فخيالاته العقلية  
مثلا يدل عليه في عالم الشهادة وقد جاء ان الرؤيا الصالحة من ستة اربعين  
جزء من النبوة وهذه النسبة تعرفها من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها ما تأمرا  
طابقت الرؤيا مدلولها دون تاويل وربما اتصل تخيال بالحس كاحتمالهم ويختلف

ما أخذ التواويل بحسب الاشخاص احوالهم ومنفعة البشر بما يرد على الآسنان من  
 خير ولا انداء بما يتوقضه من شر والاطلاع على الحوادث في العالم قبل وقوعها انتهى  
 وأما الكتب المنقذة في التعبير فكثيرة جداً منها الآثار الاربعة في اسرار الواقعة والارواح  
 التعبير واصول دانيال تعبيران القرني بابي سهل المسيح واسطوب وقلاطون القليل  
 وبطليموس والجواظ وحالونين والتعبير المنيف والتواويل الشريف لمحمد بن قطب  
 الدين الذي لا ينبغي التوفى سنة خمس وخمسين وثمانين وثمانمائة ذكر فيه اقوال المعبرين  
 فخرهم على اصطلاح اهل السالك وتعبيرنا بغير لابي طاهر ابراهيم بن يحيى الخليلي  
 المعبر المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وايضا الشيخ الفناحي النيسابوري الشاعر  
 فارسي منظوم وحوادث في علم الشيخ بدير محمد الكهوي فارسي مختصر منشور قال في مقدمة  
 العاشر والذي يصر في علم التعبير من السلف هو محمد بن سيرين ومن عجائب تعبيراته  
 انه رأى رجل يجتمع على افواه الرجال والنساء وفروج هؤلاء فصرها ابن سيرين  
 بانك مؤمن اذنت في رمضان قبل طلوع الفجر وكان كذلك ويحك ان رجلاً  
 سأله انه رأى اده يدخل الزيت في الزيتون فقال ابن سيرين ان صدقت فالي  
 تحرك املك فاضطر بالرجل ففحص عنها فكانت امه لانها سببت بعدايبه فاشترها  
 ابنها الفتي قال ابن خلدون رحمه هذا العلم من العلوم الشرعية وهو حادث والملة  
 عندها صادرة العلوم صنائع وكتب الناس فيها وأما الرؤيا والتعبير لها فقد كان  
 موجودا في السلف كما هو في الخلف وبما كان في الملوك والأمم من قبل الا انه  
 لم يصل اليه الاكتفاء فيه بكلام المعبرين من اهل الاسلام والا فالرؤيا موجودة في  
 صنف البشر على الاطلاق ولا بد من تعبيرها فقد كان يوسف الصديق عليه السلام  
 يعبر الرؤيا كما وقع في القرآن الجيد وكذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه والرؤيا مدرك من مدارك الغيب قال صلوات الله  
 الصالحين جزء من مستقر بعين جزأ من البوة وقال لم يبق من المبشرات الا الرؤيا  
 الصالحة وما الرجل الصالح الا ترى له واول ما يدرى به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا

قال في رتبة العلوم  
 ومن شئنا ان نذكرها  
 ونسطرها ودرجتها  
 ودرجتها وما من شئنا  
 ان نذكرها وما من شئنا  
 ان نذكرها وما من شئنا  
 ان نذكرها

فكان لا يرى روياء اجاءت مثل فلق الصبح وكان النبي صلوات الله عليه وسلم انفتل من صلوة  
 الغداة يقول لا تصحابة هل رأى احد منكم الليلة رؤيا يا اهل عمر عن ذلك لم يستشر  
 بما وقع من ذلك عاقيه ظهور للمدين واعزازة ولما السبج كون الرويا ممددا للغيب فهو  
 ان الروح القليل وهو البخار اللطيف المنبعث من تجويز القلب المحي يتنشر في الشرايين  
 ومع الدم في سائر البدن وبه تكمل افعال القوى الحيوانية واحاسها فاذا ادرك  
 الدلائل بكثر التصرف في الاحساس الحواس الخمس وتغير القوى الظاهرة في شئ من سطح البدن  
 ما يشاء من برد الليل انخس الروح من سائر اقطار البدن الى مركز القلب فيستقيم  
 بذلك معاودة فعله فتعطى الحواس الظاهرة كلها وذلك هو معنى النوم ثم اورد  
 الروح القليل هو عطية الروح العاقل من الانسان والروح العاقل مدرك لجميع شئ  
 حاله لا من يد انه اد حقيقة وفاته حين الادراك وانما يمنع من تعقله المدراك  
 الغيبية ما هو فيه من جمالك الاشتغال بالبدن وقواه وحواسه فلو قد خلا من هذا  
 الجماد فخرج عنه لرجع الى حقيقة وهو عين الادراك فيعقل كل مدرك فاذا تفرج عن  
 بعضها خفت شواغله فلا بد له من ادراك لشيء من عالمه بقدر ما تفرج له وهو في  
 هذه الحالة قد خفت شواغل الحس الظاهر كلها وهي الشاغل الاعظم فاستعد لقبول  
 ما هناك من المدراك الاثقة من عالمه اذا ادرك ما يدرك من عوالمه رجع الى  
 بدنه اذ هو ما دام في بدنه جسماني لا يمكنه التصرف الا بالمدراك الجسمانية والمدراك  
 الجسمانية العلم انما هي الدماغية والتصرف منها هو الخيال فانه ينزع من الحس المحسوس  
 صور الخيالية ثم يدفعها الى الحافظة تحفظها له الى وقت الحاجة اليها عند النظر في ذلك  
 وكذلك تفرج النفس منها صور اخرى نفسانية عقلية فيرتقي التجرد من المحسوس  
 الى المعقول والخيال واسطة بينهما واذ لك اذا ادركت النفس من عالمها ما تدركه القسمة  
 الى الخيال فيصوره بالصورة المناسبة له ويدفعه الى الحس المشترك فيدركه الذائق كانه  
 محسوس فينتقل المدرك من الروح العقلي الى الحيد والخيال ايضا واسطة هذه حقيقة  
 الرويا كون هذا التفرج يظهر لك الفرق بين الرويا الصالحة واضغاث الاحلام الكاذبة

فانها كلها صور في الخيال حالة التوهم لكن ان كانت تلك الصور معتزلة عن الروح  
 العقلي لذلك فهو رؤيا وان كانت مأخوذة من الصور التي في الخياطة التي كانت  
 الخيال ارجعها اليها اسند البقعة في اجساد احلام واما معنى التعبير فاعلم ان  
 الروح العقلي اذا ادرك مدركه والقاء الخيال فصوره فانما يصور في الصورة  
 لذلك المعنى بعض الشيء كما يدرك معنى السلطان الاعظم فصوره الخيال بصورة  
 البحر ويدرك العداوة فصوره الخيال في صورة اللحية فاذا استيقظ وهو لم يعلم  
 من امره الا انه رأى البحر والحجة في نظر المعبر بقوة التشبيه بعد ان يتيقن ان البحر  
 صورة محسوسة وان المدرك وراءها وهو صحتي بقراش اخرى تعين له المدرك  
 فيقول مثلاً هو السلطان لان البحر حق عظيم يناسب ان يشبهه السلطان وكذلك  
 الحجة يناسب ان تشبه بالعدو لعظم ضررها وكذا الاواني تشبه بالنساء لافنية اوجعة  
 وامثال ذلك ومن الرؤيا ما يكون صريحاً لا يقتضي الى تعبير بل لاها ووضوحاً او يقرب  
 التشبه فيها بين المدرك وشبهه ولهذا وقع في الصحيح الرؤيا ثلث رؤيا من الله ورؤيا  
 من الملك ورؤيا من الشيطان فالرؤيا التي من الله هي الصريحة التي لا تفتقر الى تاويل  
 والتي من الملك هي الرؤيا الصادقة <sup>التي</sup> تفتقر الى التعبير والرؤيا التي من الشيطان هي الاشفا  
 واعلم ايضا ان الخيال اذا لقي اليه الروح مدركه فانما يصور في القول المجتازة  
 للص ما لم يكن المحسوس اذ ركه قط فلا يصور فيه فلا يمكن من ذلك ان يصور له السلطان  
 بالبحر ولا العدو بالحجة ولا النساء بالافواني لانه لم يدرك شيئاً من هذا وانما يصور له  
 الخيال امثال هذا في غيرها ومناسبتها من جعل مدركه التي هي السموات والسموات  
 وليحفظ المعبر مثل هذا فربما اختلط به التعبير وقد فاقه شعران على التعبير علم  
 بقوانين كلية يبنى عليها التعبير عبارة ما يقص عليه وتاويله كما يقولون البحر يدل على  
 السلطان وفي موضع آخر يقولون البحر يدل على الغيظ وفي موضع آخر يقولون البحر يدل  
 على الضرر والامر القاطع ومثل ما يقولون الحجة تدل على العدو وفي موضع آخر يقولون  
 هي كاتسرو وفي موضع آخر يقولون تدل على الحياة وامثال ذلك فيحفظ المعبر من القوانين



الكلمية ويعبر في كل موضع بما تقتضيه القرائن التي تعين من هذه القوائين ما هو  
 البين بالروايات تلك القرائن منها في البقطة ومنها في النوم ومنها ما يقبل في نفس  
 العبد بالخاصية التي خلقت فيه وكل ميسر لها خلق ولم يزل هذا العلم متناهما بين  
 السلف وكان محمد بن سيرين فيه من اشتهر العلماء وكتب عنه في ذلك القوائين  
 وتناقلها الناس لهذا العهد والى الكرماني فيه من بعده ثم الف المتكلمون المتأخرون  
 واكثره والمتداول بين اهل المغرب لهذا العهد كتب ابن ابي طالب القيراني من  
 علماء القيرانيين مثل المتع وغيره وكتابه الاشارة السالحي وهو علم مضيئ بنور النبوة لنا  
 بينهما كما وقع في الصحيح والله علام الغيوب انتهى

### علم التعديل

هو علم يعرف منه كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات فيهما  
 عند تفاوتها في الصيف والشتاء ونفع هذا العلم عظيم انتهى كلام ابن النخعي قد اورد  
 من فروع علم الهندسة ولعل ما ذكره هو التعديلات المستعملة في الدستور والوضع  
 لاستخراج التقويم من الزيج وفيه جدول تعديل الايام وفي الزيج جدول لهذا  
 العلم ولا يخفى على اهل اذه ان كان مراده هذا المعنى فهو من مسائل علم الزيج و  
 التقويم لكن ياباه تعريفه بكيفية تفاوت الليل والنهار فان ذلك العمل لتعديل  
 حركات الكواكب واما التعديل بالمعنى الذي ذكره فلم يرد في كتب الهندسة ولم يجمع  
 مثله مسألة فضلا عن كونه علما ولو قال هو مسألة من مسائل علم التقويم لغير  
 بالحساب والاسطرلاب لكان له وجه وجيه

### علم تعلق القلب

هذا علم وربما يظهره بعض المتبتلين لمن في عقله خفة حتى يظنون انه يعرف  
 الاسم الاعظم او ان الجن تطيعه وربما اداه انفعاله الى مرض وخوف او مطامعة  
 ذلك المتبتل فيما قصده كذا في مدينة العلوم واورده من جملة العلوم المتفرعة

على النظم وهذا كما ترى شغره من علو اهل الخيل ولا وجه لافزاده

## علم تعمير المساكن

ويسمى بعلم عقود الابنية كما سياتي في باب العاين والمساكن حامية للناس عن  
تأثيرات الجو وهي اوى الوسايط في تغدير عوارض الالهوية والكلام عليها مختصر  
في طريقتين الاول في اخيار الاماكن الثاني في اختيار موقن العماره وطرق عمار المساكن  
بها وما يتعلق بذلك من الاحتراسات والاول له مراتب وهي درجة ارتفاع الاماكن  
وهي تختلف باختلاف الانخفاض عيوب البقعة وجير العبابات والبحور والانهار  
والبلاد والثاني له مراتب ايضا وهي علو البيوت وسفلها وفتحها وقياس البيت  
واحتراسات تخص حفظ الصحة في البيوت والمساكن انواع منها الحكم والكلام على  
الاستخدام البارد والحار وعلى الاشياء التابعة له بطول ومنها الحال التي ترتب فيها  
العمارات ومنها المراحض ومنها مقابر الموت ومنها الاماكن العمومية وهي العمارات  
الحاوية لانس كثر من مثل المدارس والعباد والمدارس والربط و  
اواوين الحكم وجمع الناس وبيوت العساكر وكتاب قانون الصحة المسمى بالخطة <sup>والمست</sup>  
الصحة للحكيم الماهر محمد الهروي تكمل لميلان الكلام على تلك الاماكن وهذا المساكن  
على احسن اسلوب ابداع وضع وفيه ما يكفي لادراك حقائق صحة الهواء للمساكن  
والملبس والسفن وغيرها ذلك

## علم التفسير اي تفسير القرآن

هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحج الطائفة البشرية وبحسب مقتضيه القواعد العربية وبيان  
العلوم العربية واصول الكلام واصول الفقه والجدل وغير ذلك من العلوم  
الجمعة والغرض منه معرفة معاني النظم بقدر الطاقة البشرية وفائدة حصول القدرة  
على استنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة والاتعاظ بما فيه من القصص والعبر



ومراتبه وآثارها احتمال اللفظ لمان مختلفة كما في الجواز ولاشترائه ودلالة الألفاظ  
 فيحتاج الشكج الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في التصانيف ما لا يخفى عنه  
 بشر من السهو والغلط او تكرار الشيء او حذف المعهود وغير ذلك فيحتاج الشارح للتبصير  
 على ذلك اذا تقر بعد ان يقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن فصحاء  
 العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما دافعي ما ظنه فانما كانت تظهر لهم بعد  
 البحث والنظر مع سواد العرب الذين صالوا في الاكثر كسوادهم لم ينزل ولم يلبسوا اليما فهم ظاهره فقالوا  
 وايضا لم يظهر نفسه ففسره النبي صالوا والفراء واستدل عليه ان الشراك لظلم عظيم  
 وغير ذلك مما سأله عنه صالوا ونحن نحاجون الى ما كانوا يحاجون اليه مع  
 احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة فغير تعلم نحن اشد احتياجا  
 الى التفسير واما شرفه فلا يخفى قال الله تعالى يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتي الحكمة  
 فقد اوتي خيرا كثيرا وقال الاصبها في شرف من وسع احد لها من حجة للوضوح  
 فان موضوعه كلام الله تعالى الذي ينبوع كل حكمة يبعد عن كل فضايلة في  
 ثنائها من جهة الغرض وان الغرض منه ايات عظام به تدبر  
 الوشق والوصول الى السعادة الحقيقية التي هي الغاية المقصود والذات من جهة  
 الحاجة فان كل كمال ديني او دنيوي مقتدر الى العلوم الدينية والعارفين  
 الدينية وهي متوقفة على العلم بكتابه الله تعالى واختلف الناس في نفسه  
 القرآن ليجوز لكل احد الحضر فيه فقال فيرد بحججهم ان به ايات كثيرة في  
 من القرآن وان كان كماله بآياتها معروفة لا ذرة والاشارة الى ما في  
 ولا تار وليس الا ان ينتمي ذواته الى عين النبوة من حيث خبثت وسنعت في  
 يجوز تفسيره من كان جامعها للمعروف في جنته ليعلم بها ويؤمن بها  
 والحق والتصريف ولا اشتقاق وللعاني والبيان والبدع ومن لم يقرأ بالذات كما يقرأ  
 به كيفية النطق بالقرآن والقرآن لا يرجع بعض الوجوه المحتملة على بعض اصول الدين  
 الى الكلام واصول الفقه واسباب النزول والقصاص اذ يبب النزول يعرف معنى

الآية المنزلة فيه بحسب ما ازلت فيه والناسخ والمنسوخ ليعلم الحكم من غيره و  
 الفقه والاحاديث المبيحة لتفسير البهم والجمل وعلم الوهبة وهو علم يورثه  
 الله لمن عمل بما علم والله الاشارة بحديث من عمل بما علم اورثه الله تعالى وعلم ما  
 لم يعلم وقال البغوي والكواشي وغيرهما التاويل صرن الآية الى معنى موافق لما  
 قبلها وما بعد ها تخالفها الآية غير مخالف للكتاب السنة غير مخلو على العلماء  
 بالتفسير كقولهم تعالى انفر واخفا فارقا لا قيل شبا يا وشيوخا وقيل اغنياء  
 وفقراء وقيل نشاطا وغير نشاطا وقيل اصحاء ومرضى وكل ذلك سائغ ولاية  
 تخلفه واما التاويل المخالف للآية ولا شرع يحظر لانه تاويل الجاهل من مثل تاويل  
 الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انما علمه فاطمة جبرج منها التوراة  
 والرجان يعني الحسن والحسين انتهى وذكر العلامة الغفاري في تفسيره الفاتحة  
 بصلا مفيدة في تعريف هذا العلم ولا بأس بزيادة اذ هو مشتغل على طائفة  
 التعريف قال قطب الدين الرازي في شرحه للكشاف هو ما بحث منه عن مراد  
 الله سبحانه وتعالى من قرأه المجيد ويرد عليه ان البحث فيه ربما كان على حوالا  
 كلفاظ كسباحت القرأت وناسخة الالفاظ ومنسوختها واسباب نزولها وترتيب  
 نزولها الى غير ذلك فلا يحتمل احداً وايضا يدخل فيه البحث في الفقه الاكبر والصغر  
 عما ثبتت بالكتاب فانه بحث عن مراد الله تعالى من قرأه فلا يمنع احد فكان  
 الشراح اتفقدوا في اتمام دلل عنه لذلك الى قوله هو العلم المباحث عن احوال القاطن  
 كذا في سبجانه وتعالى عن حيث الدلالة على مراد الله وتردد على مخذلة ابصاره  
 الاول ان البحث المتعلق بالفاظ القرآن ربما لا يكون بحث يورث في المعنى المراد  
 بالدلالة والبيان كما بحث علم القراءة من اتمال التخميم والامالة الى ما لا يحصى فان  
 علم القراءة جزء من علم التفسير افرز عنه لغيره الاهتمام افرز الاحكام من الطب الفرائض  
 من الفقه وفرد حرج بقيد الحقيقة ولم يجمعه فان قيل اراد تعريفه بعد اقرار علم  
 القراءة فلاننا سبب الشرح المشرع للبحث في التفسير بما لا يغيره المعنى في مواضع لا يخص

**الثاني** ان المراد بالمراد ان كان المراد عطاء الكلام فقد دخل العام الاحدية و  
 ان كان مراد الله تعالى بكلامه فان اريد مراده في نفس الامر فلا يفيد وجه التفسير  
 لان طريقه خالفا لمراد اية الاحاد والادلة بطريق العربية وكلاهما ظني كما عرف  
 ولان فهم كل احد بقدر استعداده ولذا لم يوافقوا في الشك في رحمة الله في الايمان لان  
 يقال امنت بالله وما جاء من عنده على مراده وامنت برسول الله وما قاله صلى الله  
 ولا يعين بما ذكره اهل التفسير ويكرر ذلك علم الهدى في تأويلاته وان اريد مراد  
 الله سبحانه وتعالى في زعم المفسر ففيه خزائن من وجهين **الاول** كون علم التفسير  
 بالنسبة الكل مفسر بل الى كل احد شيئا اخر وهذا منل ما اعترض على جمل المفسرين  
 صاحب التفسير وظن وروده والا فاني اجيبه بان التعدد ليس في حقيقة النوحية  
 بل في جزئياتها المختلفة باختلاف القوابل وايضا ذكر الشيخ صدر الدين القوي في تفسيره  
 ما اكد يوم الدين ان جميع المعاني العشر هي لفظ القرآن رواية او رواية صحته ان  
 مراده سبحانه وتعالى لكن بحسب المراتب والقوابل كما في حق كل احد **الثاني**  
 ان الاوهان تنساق بمعاني الالفاظ الى ما في نفس الامر على ما عرفت فلا بد لمرادها  
 عنه من ان يقال من حيث الالة على ما يرض انه مراد الله سبحانه وتعالى **الثالث**  
 ان عبارة العلم الباحث في المتعارف ينصرف الى الاصول والقواعد او ملكها و  
 ليس لعلم التفسير في اهل تفرع عليها الخبرية كما في مواضع نادرة فلا يتناول شيئا  
 تلك المواضع الا بالناية فالاول ان يقال علم التفسير معرفة احوال كلام الله سبحانه و  
 تعالى من حيث القرآنية ومن حيث كآله على ما يعلم او يظن انه مراد الله سبحانه و  
 تعالى بقدر الطاقة الانسانية فهذا يعني اول اقسام البيان بأسرها انتهى كلام الفاضل  
 بنوع تفضي ثم اورد فصلا في تقسيم هذا العلم الى تفسير توقيفي وبيان الحجة اليه و  
 جواز الخوض فيه ما وصفته ووجهها السمة بطلانها وطريقا ويطنا من اراد الاطلاع على  
 حقائق علم التفسير فليعلم عطا الله ولا ينبغ مثل خبر ثمران بالخبر الطال في ذكر  
 طبقات المفسرين ونحو اشواق الى من ليس لهم تصديف فيه من مفسري الصحابة والتابعين

اشارة اجمالية والباقي مبسوط ذكر كتابه اما المفسر من من الصحابة فمنهم من خلفه  
 الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب زيد بن ثابت وابو موسى الاشعري  
 وعبد الله بن الزبير واثاب بن مالك وابو هريرة وجابر وعبد الله بن عمر بن العاص  
 رضي الله عنهم ثم اعلم ان الخلفاء الاربعة اكثر من روي عنه علي بن ابي طالب  
 والرواية عن الثلاثة في ثلاثة جداول والسبب فيه تقدم وفاتهم واما علي رضي الله عنه  
 فروي عنه اكثر من روي عن ابن مسعود انه قال ان القرآن انزل على سبعة عشر  
 مائتها حروفا وله ظهروطن وان حلي رضي الله عنه عند من الظاهر والباطن  
 واما ابن مسعود فروي عنه اكثر مما روي عن علي مات بالمدينة سنة ثمانين في  
 ثلثين واما ابن عباس المتوفى سنة ثمان وستين بالطائف فهو ترجمان القرآن في  
 حركاته وشرائحه المفسرين دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وفقه في الدين وعلمه  
 التأويل وقد روي عنه في التفسير والاصح كثره لكن احسن الطرق عنه طريقه  
 علي بن ابي طلحة الهاشمي المتوفى سنة ثلث واربعين ومائة واعتمد على هذا البخاري  
 في صحيحه ومن جيد الطرق عنه طريق قيس بن مسلم الكوفي المتوفى سنة عشرين  
 ومائة عن عطاء بن السائب وطريق ابن ابي عمير صاحب السور واهي طريقة طريق  
 الكلبي عن ابي جابر الكلبي هو ابو النصر محمد بن السائب المتوفى بالكوفة سنة ست واربعين  
 ومائة فان انضم اليه رواية محمد بن مروان السدي الصغير المتوفى سنة ست وثلاثين  
 ومائة فهي سلسلة الكذب كذلك طريق مقاتل بن سليمان بن بشر الازدي المتوفى  
 سنة خمسين ومائة الا ان الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من اللذاهب الردية و  
 طريق خصاله من مزاحم الكوفي المتوفى سنة اثنتين ومائة عن ابن عباس منقطعة  
 فان الضحاك لم يلقه وان انضم الى ذلك رواية بشر بن عازرة ضعيفة لضعف شيوخها  
 وقد اخرج عنه ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جرير عن الضحاك فاشد  
 ضعفا لان جريرا شديدا لضعف متره وانما اخرج عنه ابن مردويه وابو الشيخ  
 ابن حبان دون ابن جرير واما ابي بن كعب المتوفى سنة عشرين في خلافة فيه فضعف

نسخة كبيرة يروها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن هذا  
 استأذنيهم وهو واحد الأربعة الذين جعلوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله  
 كان أقر الصحابة وسيد القراء ومن الصحابة من ورد عنه اليسير من التفسير  
 غير هؤلاء منهم أنس بن مالك بن النضر التوفي بالبصرة سنة إحدى وتسعين  
 وأبو هريرة عبد الرحمن بن عوف على خلاف التوفي بالمدينة سنة سبع وخمسين  
 وعبد الله بن عمر بن الخطاب التوفي بمكة المكرمة سنة ثلث وسبعين وجابر بن عبد  
 الأنصاري التوفي بالمدينة سنة أربع وسبعين وأبو موسى عبد الرحمن بن  
 قيس الأشعري التوفي سنة أربع وأربعين وعبد الله بن عمرو بن العاص السبي  
 التوفي سنة ثلث مئة وهو واحد العبادة الذين استقر عليهم أمر العلم في  
 آخر عهد الصحابة وزيد بن ثابت الأنصاري كاتب النبي صلى الله عليه وآله سنة ثمان  
 وأربعين وأما المفسرون من التابعين فمنهم أصحاب ابن عباس وهو علماء  
 بمكة المكرمة شرفهم الله تعالى ومنهم مجاهد بن جبر المكي التوفي سنة ثلث و  
 مائة قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة واعتدل على تفسيره الشافعي  
 والبخاري وسعيد بن جبير التوفي سنة أربع وتسعين وعكرمة مولى ابن عباس  
 التوفي بمكة سنة خمس ومائة وطاوس بن كيسان البجلي التوفي بمكة سنة  
 ست ومائة وعطاء بن أبي رباح المكي التوفي سنة أربع عشرة ومائة ومنهم  
 أصحاب ابن مسعود وهو علماء الكوفة كلهم بن قيس التوفي سنة اثنتين و  
 مائة ولا سود بن يزيد التوفي سنة خمس وسبعين وأبراهيم الغني التوفي سنة  
 خمس وتسعين والشعبي التوفي سنة خمس ومائة ومنهم أصحاب زيد بن أسلم  
 لعبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس ومنهم الحسن البصري التوفي سنة إحدى  
 وعشرين ومائة وعطاء بن أبي سلفة مفسر الخراساني ومحمد بن كعب القرظي التوفي  
 سنة سبع عشرة ومائة وأبو العالية رفع بن محمد بن أبي الراعي التوفي سنة تسعين  
 والضحالك بن مزاحم وعطية بن سعيد العوفي التوفي سنة إحدى عشرة ومائة



وقتادة بن دعامة السدوسي التوفي سنة سبع عشرة ومائة والرابع بن انس  
 والسدي ثم بعد هذه الطبقة الذين صنعوا كتب التفسير التي تجمع اقوال الصحابة  
 والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشمعون الحجاج وزيد بن رثمة  
 وعبد الرزاق وأحمد بن الحجاج وابو اسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد الله  
 بن حميد وابو بكر بن ابي شيبة واخرون ثم بعد هؤلاء طبقة اخرى منهم حماد  
 الرزاق وعلي بن الحارث بن جابر بن ابي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه و  
 ابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في اخرون ثم انتصبت طبقة بعد هم ان تصنيف  
 تفسير مشحونة بالفوائد محدوفة الاسانيد مثل ابي اسحق الزجاج وابي عيسى  
 الفارسي واما ابو بكر النقاش وابو جعفر النحاس فكلدرا اما السند لك الناس عليها  
 ومثل مكين بن ابي طالب وابي العباس المهدوي ثم اختلف في التفسير طائفة من  
 المتأخرين فاختصر الاسانيد ونقلوا الاقوال بترافد دخل من هنا الدخيل و  
 التبس الصحيح بالعليل فخرصار كل من سخر له قول يورده ومن خطر به اله شيء  
 يعتمد ثم ونقل ذلك خلف عن سلف ظان ان له اصلا غير ملتفت الى تحريف  
 ما ورد عن السلف الصالح ومن هم القلوة في هذا الباب قال السيوطي راي  
 في تفسير قوله سبحانه وتعالى خير المذنبين عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال  
 مع ان الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة والتابعين ليس غير اليه هو النص  
 حتى قال ابن ابي حاتم لا علم في ذلك اختلاف من المفسرين ثم صنف بعد ذلك  
 قوم من عوام في شيء من العلوم ومنها من ملا كتابه بما غلب على طبعه من الغر  
 واقصر فيه على ما تقرر هو فيه كان القرآن انزل لاجل هذا العلم لا غير مع  
 ان فيه تبليان كل شيء فالنهي تراه ليس له الا الاعراب وتكثير الالوه المعاملة  
 فيه وان كانت بعيدة وينقل قواعد الضرر مسائله وفروعه وخلافاته كالزجاج  
 والواحد في البسيط وابي حيان في البحر والنهر والخباري ليس له شغل الا القصص  
 واسبقاؤه ما والخبار عن سلف سواء كانت صحيحة او باطلة ومنهم المتعالي للفقهاء

يكاد يسهل فيه الفقه جميعاً وربما استطرحت إلى إقامة أدلة الفرع الفقهي التي لا يمكن  
 لها كالأية أصلاً والجواب عن الأدلة المخالفة كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية  
 الكلام في الدين الرازي قد لا تفسيره بقول الحكماء والفلاسفة وخرج من شيء إلى شيء  
 حتى يقض الناظر العجيب قال أبو حنيفة في الجرح جمع الأمام الرازي في تفسيره أشياء كثيرة قطاعة  
 لا حاجة بها في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء إلا التفسير البديع  
 ليس له قصد التحريف إلا يات تفسيرها على مذهب الفاسد بحيث أنه لو لاح له ما شرع  
 من بعيد اقتصرها وأوجد موضعاً له فيها أدق مجال سارع إليه كما نقل عن البلقيني  
 أنه قال استخرجت من الكشاف اعتزالنا ما قيل فيها أنه قال في قوله سبحانه وتعالى  
 فمن رزق عن النار وأدخل الجنة فقد فاز أي فوزاً عظيماً من دخول الجنة أشارة  
 إلى عدم الرؤية والمحدد لآمال من كفره والحكمة في آيات الله تعالى وفائدته على الله  
 تماماً لم يقبله كقول بعضهم إن هي إلا فتنة ما على العباد من ربهم وينبغي  
 القول إلى صاحب قوت القلوب على طالب اليقين من ذلك القليل الذين يتكلمون  
 في القرن بلا سند ولا نقل عن السلف لأهمية الأصول الشرعية والقواعد العربية  
 كالتفسير محمود بن حمزة الكرماني في عمدة السالكين سماه المحاجات الغرائب ضمنه أقوالاً  
 عجائب عند العلوم وغرائب عما عهد عن السلف بل هي أقوال منكورة لا يحل الاعتقاد  
 عليها ولا ذكرها إلا التحذير من ذلك قول من قال في ربنا ولا تتحملنا ما لا طاقة لنا به أنه  
 الحب والعشق ومن خاك فوجهم في ومن شر غاسق إذا وقب أنه الذكر إذا قام وفطم  
 من الذي يشفع عنه معناه من دل أي من الذل وذو إشارة إلى النفس وينسب  
 من الشفاء جواب من وع امر من الوعي وسئل البلقيني عن فسر عبد الله في بآته  
 ملحد وأما كلام الصوفية في القرن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاواه وجد  
 عن الإمام الواحدي أنه قال صنف السلي حقائق التفسير إن كان قد اعتقد أن ذلك  
 تفسير فقد كفر قال النيسابري عقائد النصوص تحمل على خواهرها والعدول عنها  
 إلى معان يدعيها أهل الباطن المحاد وقال الثغفاني في شرحه سيملاً للاحد

باطنية لأدعائهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعلمها  
 إلا المعلم وقصد هم بذلك نفي الشريعة بالكلمة وقال ولما ما ينهض بعض المحققين  
 من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى حقائق متكشفة على  
 ارباب السالكين يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المادية فهم من كمال الايمان في محض  
 العرفان وقال تاج الدين عطاء الله في لطائف المصابيح تفسير هذا الكلام  
 لكلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعاني الغريبة ليست احاطة الظاهر  
 عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهومة مما جعلت الآية له ودلت عليه في عرف  
 اللسان وفيها فهم باطنة تفهم عند الآية وانما هي من فخر الله تعالى قلبه وتوحيده  
 في الحديث لكل آية ظاهري بطن ولكل حرف حد ولكل جرم مطمح فلا يصدك عن  
 تلقي هذه المعاني منهم ان يقول لك ذو جلد هذا الحالة كلام الله تعالى وكلام رسوله  
 فليس لك باحالة وانما يكون احالة لو قال لا معنى للاية لا يمد وهو لا يقولون ذلك  
 بل يفسرون الظواهر على ظواهرها مراد بها موضوعية انتهى انتهى قال في كشاف  
 اصطلاحات الفنون اما الظاهر والباطن ففي معانها اوجه ثم ذكرها قال قال بعض  
 العلماء لكل آية ستون الف فهم قد ايدل علي ان في فهم المعاني من القرآن  
 بما لا متسع وان النقول من ظاهر التفسير ليس منى في ذلك فبسبب النقل السماع  
 لا بد منه في ظاهر التفسير انتهى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك ينسج الغفلة لا يستنبط  
 ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير للظاهر بل لا بد منه او لا لا مطمح في الوصول  
 الى الباطن قبل احكام الظاهر وان شئت الزيادة فان رجع الى الانعكاس انتهى قال حذا  
 مفتاح السعادة الايمان بالقرآن هو التصديق بانه كلام الله سبحانه وتعالى وانزل  
 على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام وانه حال على صفة انزالية له  
 سبحانه وتعالى وان ما حل هو عليه بطريق القواعد العربية مما هو مراد الله سبحانه  
 وتعالى من لا يب فيه ثم ترك الدلالة على مراده سبحانه وتعالى بواسطة القوانين  
 الادبية الموافقة للقواعد الشرعية والا حاديف النبوة مراد الله سبحانه وتعالى

ومن جملة ما علم من الشرائع ان مراد الله سبحانه من القرآن لا يخص في هذا القدر  
لما قد ثبت في الأحاديث ان لكل آية ظهرا وبطنا وذا المراد الاخر لما لم يدر به  
كل احد بل من اعطى فهمها وعلمها من لدنه تعالى يكون الضابط في صحته ان يضع  
ظاهر المعاني المنفردة عن الالفاظ بالقوانين العربية وان لا يخالف القواعد الشرعية  
ولا يمانع اعجاز القرآن ولا يناقض النصوص الواقعة فيها فان وجد هذا الشرط  
فلا يطعن فيه والا فهو يعزل عن القبول قال الزمخشري من حق تفسير القرآن  
ان يتعاهد بقاء النظر على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به التحدك  
سليما من القادح واما الذين يتأيدت فطرهم النفية بالشهادات الكشفية  
فمن المعلوم في هذه المسالك ولا يمنع من اصلاحها ان يغفل في ذلك ثم ذكر  
ما رجس على المفسر من اذاب وتآل فتراعى ان العلماء كما بينوا في التفسير  
تسابقوا بمنزلة من انفسهم في شتى من الاعمال عري عنها او هو فيها را حبل  
وشي ان يعرف خمسة عشر جزءا من لغة العرب والكتابة والنحو والتفسير  
ولا ينساق والمعاني والمبادئ والبرهان ونحو ذلك واصل الفقه  
واسباب النزول والقصص والذخيرة والنسخ واللفظ والحدائق المبينة لتفسير  
البيان والبيان وهو علم الوهبية وهو علم فروعها او سببها وتعالى من علم بما علم وهذا  
انعوضني لا مذكور وحده لتفسير عنها ولا علم لتفسير بزيادة من البحر في كل العلوم  
ثم ان تفسير القرآن ثلاثة اقسام الاول علم ما لم يطبع الله تعالى عليه احد من  
خلقه وهو ما استأخره من علوم اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقائق  
اسمائه وصفاته وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه والثاني ما طبع الله سبحانه وتعالى  
بنبيه عليه من اسرار الكتاب اختص به فلا يجوز الكلام فيه الا له عليه الصلوة  
والسلام اولن اذن له قيل واوائل السور من هذا القسم وقيل من الاول والثاني  
علوم علمها الله تعالى بنبيه مما اودع كتابه من المعاني الجلية والخبية وامر بتعليمها  
وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا بطريق السمع كاسباب النزول

والناسخ والنسخ والقرآن واللغات قصص الأمم وأخبار ما هو كائن ومنه ما  
يخذ بطريق النظر والاستنباط من الألفاظ وهو قسمان قسم اختلقوا في جوارده  
هو تأويل الآيات المتشابهات وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الأحكام الأصلية  
والفرعية والأعرابية لأن مبناها على الأقيسة وكذلك فنون البلاغة وضم  
المواظ والحكم والاشارة لا يمتنع استنباطها منه لمن له أهلية ذلك وما حدا  
هذا الأمر هو التفسير بالرأي الذي فني عنه وفيه خمسة أنواع الأول التفسير  
من غير حصول العاقل التي يجوز معها التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي لا يحل  
إلا الله سبحانه وتعالى الثالث التفسير القريب الذي يفسد بان يحمل المذهب  
اصلا والتفسير تابعه فيرد إليه بأي طريق أمكن وإن كان ضعيفا والرابع  
التفسير بأن مراد الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا على القطع من غير دليل الخامس التفسير  
بالاستحسان والهوى وإذا عرفت هذا الفوائد وإن اطنبنا فيها الكونه راسل العاقل  
ورئيسها فاعلم أن كتب التفسير كثيرة ذكرنا منها في كتابنا الأكسير في أصول  
التفسير ما هو مسطور في كشف الظنون وذكرنا عليه أشياء على ترتيب حروف الهجاء  
قال في مدونة العاقل الكتب المصنفة في التفسير ثلاثة أنواع وجب وسبوط  
بسوط ومن الكتب الوجيزة فيه زاد المسير لابن الجوزي والوجيز للواحد في تفسير  
الواضح للرازي وتفسير الجلالين إذ جعلنا صفرا لا يخرج جلال الدين المحلي وكمله جلال  
الدين السيوطي والشهير لابي حيان ومن الكتب المتوسطة الوسيط للواحد في تفسير  
المازدي وتفسير التيسير لجم الدين النيسابوري وتفسير الكشاف للزمخشري وتفسير  
الطبري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي وتفسير البيضاوي وتفسير القرطبي وتفسير  
سراج الدين الهندوي وتفسير مدارك التنزيل لابي المبركات اللسفي ومن الكتب  
المبسطة البسيط للواحد في تفسير الراغب للأصمعي وتفسير الجحيان للشمس  
بالبحر والتفسير الكبير للرازي وتفسير العلامي ودايته في أربعين مجلدا وتفسير  
ابن عطية المصنف وتفسير المحرر نسبة إلى الشيخ محمد بن أبي بكر الجوزي وقد اقتصرنا على

الكتب  
التي هي  
من كتب  
الشيخ

وتفسير ابن عقيل وتفسير السيوطي السمي بالدر المنثور في التفسير المأثور وتفسير الطبري  
 ومن التفاسير اعراب القرآن للسفاحي انتهى قلت ومن احسن التفاسير المؤلفة  
 في هذا الزمان الاخير تفسير شيخنا الامام المجتهد العلامة قاضي القضاة جصنعا  
 الدين محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين واللف المحمدي  
 السمي بفهم القدير الجامع بين في الرواية والدلالة من علم التفسير فخر تفسير هذا  
 العبد القاصر السمي بفهم البيان في مقاصد القرآن وقد طبع بحمد الله تعالى مطبعتنا  
 ببلد هيوپال وكان المصروف في ولية طبعه عشرين الف دينار وسار فيه الركبان  
 من بلاد الهند الى بلاد العرب والعجم ووزق القبول من علماء الكتاب السنة القاطنين  
 ببلاد الله الحرام ومدينة نبيه عليه الصلوة والسلام ومحمد في السكن  
 وصنعاء والقدس والمغرب وغير هؤلاء والله لكل الخول على ذلك

**فصل** قال ابن خلدون في بيان علوم القرآن من التفسير والقرآن اما  
 التفسير فاعلم ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم فكانوا كلهم  
 يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرجاته وراكبه وكان ينزل جملا وزيادات  
 ايات لبيان التوحيد والفرع من الدينية بحسب الوقائع منها ما هو في العقائد  
 الايمانية ومنها ما هو في احكام الجوارح ومنها ما يتقدم ومنها ما يتاخر ويكون  
 ناسخا له وكان النبي صلى الله عليه وسلم الجليل ويميز الناسخ من المنسوخ ويعرفه اصحابه  
 فعرفوه وعرفوا سبب نزول الايات ومقتضى الحال منها منقول عنه كما علم  
 من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح انما نفع النبي صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك ونقل ذلك  
 عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وتداول ذلك التابعون من بعدهم  
 ونقل ذلك عنهم ولم يزل ذلك متناقلا بين الصديقين الاولين والسلف حتى صار  
 المعارف علومها ودرجات الكتب فكتب الكثير من ذلك ونقلت لانوار الوردية فيه  
 عن الصحابة والتابعين انتهى ذلك الى الطبري والواقدي والتعليق وامثال ذلك  
 من المفسرين فكتبوا فيه ما شاء الله ان يكتبوه من الانوار صارت علومها

صناعية من الكلام في موضوعات اللغة واحكام الاعراب والمبالغة في التركيب  
فوضعت الدواوين في ذلك بعد ان كانت ملكات العرب لا يرجع فيها الى نقل  
ولا كتاب فتوسى ذلك صارت تلقى من كتب اهل الساكن فاجتهدوا في ذلك وتوسع  
القرآن لانه بالسكن العرب وعلى منهاج بلاغتهم وصار التفسير على صنفاين  
نقله مسند الى الآثار للنقولة عن السلف وهي معرفة الناسخ والمنسوخ واسباب  
الزول ومقاصد الالهي وكل ذلك لا يعرف الا بالنقل عن الصحابة والتابعين  
وقد جمع المتقدمون في ذلك واوجوا الا ان كتبهم ومنقولاتهم تشغل حل الغف  
والسماين والمنقول والمردود والسبب في ذلك ان العرب لم يكونوا اهل كتاب ولا علم  
وانما غلبت عليهم البداءة والامية واذا نشقوا الى معرفة شيء ما تنشق اليه  
النفوس البشرية في اسباب المكونات وبدء الخليقة واسرار الوجود فانما يسألون  
عنه اهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم اهل التوراة من اليهود و  
من تبع دينهم من النصارى واهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية  
مثالهم ولا يعرفون من ذلك الا ما تعرفه العامة من اهل الكتاب ومعظمهم  
حميد النبي اخذوا من الدين اليهودية فلما اسلموا بقوا على ما كان عندهم من الاماني  
بالاحكام الشرعية فالتفتوا الى ما طعنوا له من اخبار بدء الخليقة وما يرجع الى الحقائق  
والملاحض والمثال ذلك هو ما مثل كمال الاحبار وروهب بن منبه وعبد الله بن  
سليم واهل السلف فاستلذت التفاسير من النقولات عندهم وفي امثال هذه الاخر  
احبار موقوف عليهم وليست مما يرجع الى الاحكام فيخرج في الصحة التي يجب بها العمل  
ويتساؤل المفسرون في مثل ذلك وملأوا كتب التفسير بهذه النقولات واصلا كما  
قلنا عن اهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقيق عندهم معرفة بما ينقلونه  
من ذلك الا انهم بعد صيتهم وعظمة اقدارهم لم كانوا على من المقامات  
في الدين والملة فتلقيت بالقبول من يومئذ فلما رجع الناس الى التحقيق والتحيز  
وجاء ابو محمد بن عطية من التاخير بالمغرب فلخص تلك التفاسير كلها واخره

ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب متداول بين اهل المغرب  
 الا ندرس حسن النسخ وتبعه القليبي في تلك الطريقة على من يحتاج واحد في كتاب  
 آخر مشهور بالشرق والصنف الآخر من التفسير وهو ما يرجع الى اللسان من معرفة  
 اللغة والاعراب والبلاغة في تأدية المعنى بحسب المقاصد والاساليب وهذا  
 الصنف من التفسير قل ان يفرح من الاول اذا الاول هو المقصود بالذات و  
 انما جاء هذا بعد ان صار للسان وعلومه صناعة فعمد يكون في بعض التفسير  
 غالباً من احسن ما اشغل عليه هذا الفن من التفسير كتاب الكشاف للزمخشري  
 من اهل خوارزم العراق الا ان مؤلفه من اهل الاعتزال في العقائد فياتي بالحجج  
 على مذاهبهم الفاسدة حيث تعرض له في أي القرآن من طرق البلاغة فضلاً  
 عن ذلك المحققين من اهل السنة لخصر اف عنه وتحد ير للجهل ومن مكابته مع قوله  
 بروسوخ قد منه فيما يتعلق باللسان والبلاغة واذا كان الناظر فيه واقفاً مع ذلك  
 على المذاهب السنية تحسنا للبحر اجبها فلا جرم انه ما هو من غوائله فلتعلم  
 مطالعة لغزاً به فونه في اللسان ولقد وصل اليها في هذه العصور تاليف  
 لبعض العراقيين وهو شرح الدين الطيبي من اهل نوري من عراق النجف  
 فيه كتاب الزمخشري هذا وتبع الفاظه وتعرض لمذاهبه في الاعتزال باحثة  
 تزييفها وتبين ان البلاغة انما تقع في الآية على ما يراه اهل السنة لا على ما يراه  
 المعتزلة فاحسن في ذلك ما شاء مع امتناع في سائر فنون البلاغة وفوق  
 كل ذي علم عليم انتهى كلامه **فصل** قال الله تعالى واتزلنا عليك الكتاب  
 تنبينا لكل شيء وقال تعالى فطنا في الكتاب من شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتن قليل وما الخمر منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبله كرم وخبر ما بعده كرم وحكم  
 ما بينكم اخرجوه الدردية وغيره وقال ابو سعود من اراد العلم فعليه ان يقرأ  
 فان فيه كرم الاولين والاخرين اخرجوه سعيد بن منصور في سنة من البيهقي  
 اراد به اصول العلم وقال بعض السلف ما سمعت حذيفة الا التمس له اية من



كتاب الله تعالى وقال سعيد بن جبير ما يظن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جمعه ألا وجدت مصداقه في كتاب الله أخرجه ابن أبي حاتم  
 وقال ابن مسعود رضي الله عنه أتت في هذا القرآن كل علم وميزنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لو أغفل شيئاً لأغفل  
 الذرة والحجر والبعوضة أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة وقال الشافعي جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن قلت ويعيد قوله صلى الله عليه وسلم في الأصل لا  
 ما أحل الله في كتابه رواه بهذا اللفظ الطبراني في الأوسط من حديث عائشة رضي الله عنها  
 قال الشافعي أيضاً ليست تنزل بأحد في الدين نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها لا يقال إن من الأحكام ما ثبت ابتداءً السنة  
 لأن ذلك ما أخذ من كتاب الله تعالى في الحقيقة لأن الله تعالى أوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في غير موضع من القرآن وفرض علينا ألا نأخذ بقوله دون  
 من حداه ولهذا نفى عن التقليد وجميع السنة شرح القرآن وتفسير القرآن قال الشافعي  
 مرة بمكة المكرمة سألني عما شئت من أخباركم عنه من كتاب الله فقيل له ما تقول في الحرم  
 يقتل الزبور فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ما أناكم الزبور فخذوه وما أخذك  
 عنه فأنتم هو ثم روى عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقدموا  
 الدين من بعدني أبي بكر وعمر ثم روى عن عمر بن الخطاب أنه قال يقتل الحرم الزبور ومثل ذلك  
 حكاية ابن مسعود في لعن الواشيات وغيرهن واستدل به بالأية الكريمة المذكورة وهي معروفة رواها البخاري وخوفاً حكاية المرأة  
 التي كانت تشتمك بالقرآن وهي التي قال عبد الله بن المبارك خرجت فاصداً بيتاً  
 الله الحرم ونزلت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا أنا سأل في الطريق ولذا أسود  
 ظهره به وإذا هي عجي عليها مدرع من صوف وخمار من صوف فقلت للسلام عليك ورحمة الله وبركاته  
 فقال السلام فوالله من رب رحيم فقلت لها برك الله تعالى

ما صنعنا في هذا المكان فقالت من يضل الله فلا هادي له فقلت انما ضالة عن  
 الطريق فقلت لمن تريد ان تقول فقالت سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام  
 الى المسجد الاقصى فعملت انما قضت حجها وتريد بيت المقدس فقلت انت منكم في  
 هذا المكان فقالت ثلث ليال سوياف قلت لها ان فعك طعاما فقالت وانتم الصيام  
 الى الليل فقلت لها ليس هذا شهر رمضان فقالت ومن تطوع خير فان الله شاكر  
 عليه فقلت لها قد ايج لنا الاطراف في السفر فقالت وان تصوموا خير لكم فقلت لها  
 لا تهليني مثل ما اكلمك به فقالت ما يلفظ من قول الا لاني رقيب حذير فقلت  
 لها من اي الناس انت فقالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد  
 كل اولئك كان عنه مسئولا فقلت لها قد اخطأت فاجلني في حل فقالت لا تنيب  
 عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت لها اهل بالان احملك على ناقتي وتلحق القافلة واث  
 وما تفعلوا من خير يعلم الله فانحت مطين لها فقالت قل للؤمنين يغضوا من  
 ابصارهم يغضضت بصري معها فقلت لربي فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة  
 بها ومزقت ثيابها فقالت وما اصابكم من مصيبة فبها كسبت ايديكم فقلت لها  
 اصبري حتى اعاقها فقالت ففهمناها سليمان فتحدث لها الناقة وقلت لها انك  
 فلما اركبت قالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لنقلبون  
 فاخذت بزمام الناقة وجعلت اسعه واصحى طربا فقالت لي واقصد في مشيك و  
 اغضض من صوتك ان تذكره صوات لصوت الحجارة فجعلت لعشي وانصر بالسمع  
 فقالت واقرأ ما تيسر من القرآن فقلت ليس هو حجر امر قالت وما يدرك الا انوا اليها  
 فطقت عنها ساعة فقلت لها اهل لك ربيع قالت يا ايها الذين امنوا لا تملوا عن اشياء  
 ان تبذل لكم نسواكم فسكت عنها ولم اكلمها حتى ادركت بها القافلة فقلت لها هذه  
 القافلة فمن لك فيها فقالت للمال والبنوت ذينة احبوه رديا معلت ان لها اولادنا  
 وما لا تقل طعاما ثامهم في الحاج قالس وعالما بوبلجهم ومحمدون فعملت  
 الهدهد ياد الركيب فتصدت بها العبد بآس والعاريت فقلت ن لك فيها فتألت في الحقد

الله ابراهيم خليله ولا وكلم الله موسى تكليمًا يا يحيى خذ الكتاب بقوة فلنستد بالبرهان  
يا موسى يا يحيى الخاضع بالثبوت فانهم شيان كانهم لا هما فلنقبل ان قلنا السمع  
عنه اجلس قالت لم فاعشوا احدكم ورد فكم هذا الى المدينة فليطرا ارجاء الرطبا ما  
فليدكم من فم منه فليطاطف فقام احدكم فاشد طعما ما تقدم من بين يدي  
وقالت كلوا واشربوا من حيث السعة في الايام اضحية فقام طعما فكم هذا اعلى  
حرام حتى اغبر في انكم هذا فقالوا عندنا الرمن سدة ما تكلموا بالقران مخافة ان  
نزل في كلامنا فيضبط الله عليها فسيحان الله ففاد على كل شيء انتهت الحجة  
وهي ثقل على ان القران الكريم في كل شيء قال بعض السلف ما من شيء الا ويمكن  
استخراجه من القران لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استطاع فهم النبي صلواته واستاد  
سدة من قوله تعالى في سورة النافقين ولين من خرافه قد ما انا ما احاطا فانها  
ثلاث وستين وعشر ما يتعان لمظهر التعان في فقهه قال الموسوي جمع القران في  
الادب والآخرين حيث لم يخطوا على الحقيقة التكميل في قوله رسول الله صلواته  
ما استأنه سبحانه في ضرورة عنه معظم ذلك سادة الصحابة واولادهم مثل الخلفاء  
الرابعة وان مسعود وابي ناس حتى قال لوضاع على عقل بعير لو جردته في كتاب الله  
ثروته صمهم الناس من بالحقان ثم فاصرت المهر وفدت العزائم وقال اهل العلم  
وضعهوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علومه وما ترفقوه فيقولوا اعلمه  
وقامت كل طائفة بن من فقهه فاعتن في مضبط لغاته وخرجه كما انه ومعرفة مخافة  
حروفه وحمل كلماته وادبائه وسوقه واجزائه وانصافه وادبائه وعلو سجداته في العلم  
عنه كل عشر اية في غير ذلك من حصر الكلمات المشابهات والافات المتماثلة من غير  
تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اوضح فيه ففهموا القران وآمنوا بالحجة بالمعرب منه والبعي والامم  
والافعال والحرف العاملة وغيره او ومعنى الكلام في الامم او فوابعها وضرب  
الافعال والالزام والنوع في رسم خط الكلمات في جميع ما يتعلق به خيران بعضهم  
اعرب بشكله وبعضهم اعربه كلمة كلمة وآمنوا بالمعربون بالفاظ فوجدوا منه لفظا

يدل على معنى واحد وانما يدل على معنيين وانما يدل على كل الاقسام والاول على  
 حكمه واذا عرفت ان معنى الشخص منه وخاصا في تفسير احد معانيه في المعنيين والاول على  
 واعمل كل منهم فكم وقال في انقضاء النظر وانقضاء الامور ان ما فيه من الاصلية النظرية  
 والنسبة الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى لو كان في الفرة الا الله انفس الى  
 غير ذلك من الايات الكثيرة فاستنبط منه اداة على وحيدة الله وحده وبما  
 وقد مر وقد مر وعلمه وتبينه على اطلاقه وهو هذا المبدأ وهو الذي في تلك  
 طائفة منهم وعاني حجابها فأتى به في بعض النسخ وهو انما يقتضي الخصوص  
 الى غير ذلك فاستنبط من الحكم الثابت من الحقيقة والحجاب وكما ان الشخص في  
 الاصل والنسبة في معنى الحكم والنسبة في المعنى والنسبة في المعنى في ذلك المعنى  
 الاقضية واستصحاب المعاني والاستقراء وهو هذا الذي اصول الفقه واحكام طائفة  
 صحيح النظر مما في الفكر في اية من الحلال والحرام وسائر الاحكام فاستنبط اصول الفقه  
 فينبط القول في ذلك بسنن حسنة وسنن حسنة بسنن الفروع والفقه ايضا وتبينه طائفة  
 ما فيه من قصص القرون السابقة ولا علم الخالية ونحو الخبر هم ودون الامم  
 ووقائهم حتى ذكر اولها والاول والاول الى انما حتى هو ذلك بالتأخير والقصص  
 وكتبه اخرون لما فيه من الحكم والاحكام الواقعة التي في قلوب الرجال فكاد  
 ذلك لك شواهد الجبال فاستنبط ما فيه من النوح والوعيد والحنن والتبشير  
 وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب الجنة والنار فهو اصل المعاني  
 واصولها من الزواجر فهو هذا الحفظ والرجاء واستنبط قوم ما فيه من اصول التعيير  
 مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرة والاعراف في ما في الجبر وفي رواية النشر  
 والقمر والقصور ساجدة وهو قصيد الرثاء واستنبط التفسير كل ما في الاكابر فان كان  
 عليهم اخراج ما منه من السنة التي هي شريعة الكتاب فان حشر من الحكم والاحكام  
 فنظر لئلا يصطلاح السامع في حكايةهم وعرف ما فيهم الذي انشأه القرآن  
 بقوله وأمر بالعرفان في حكاية التواريخ في حكاية الامم وادبها في حكاية

علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثالث والرابع والسادس  
 الثامن حساب الفرائض ومسائل العول واستخرجوا منها احكام الوصايا ونظر قومه الى ما  
 فيه من الاتقان الدالة على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر منازلها والجم  
 والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه علم الواقيت ونظر الكتاب والشعر اذ ما فيه  
 من جلالة اللفظ وديباج النظر وحسن السياق والمباذي والمقاطع والمخالص التراكيب  
 في الخطابة والاعشاب ولا يحصى وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبراع  
 ونظر فيه ارباب الاشارات اصحاب الحقيقة فلا يحصى طهر من الفاظه معان ودقائق  
 جعلوا لها اعلاما اصطلاحيا عليها من الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة و  
 الانس والوحشة والقبض والبسط وما تشبه ذلك هذه الفنون التي اخذتها الملة  
 الاسلامية منه وقد احتج على علمه آخر — مثل الطب والجبرول والهيئة والهندسة  
 والجبر والمقابلة والنجمة وغير ذلك **اما الطب** فمداره على حفظ نظام الصحة  
 واستحكام القوة وغير ذلك مما لا يمكن باعداد الازاج يتفاعل الكيفيات المتضادة و  
 قد جمع ذلك في اية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما وعرضا فيه بما يمد  
 نظام الصحة بعد اختلاطه وحدوث الشفاء للبدن بعد اعلائه في قوله شرأب مختلف  
 الوانه فيه شفاء للناس ثم زاد على طب الاجساد طب القلوب وشفاء لما في الصدور  
**واما الهيئة** ففيه تضاعيف سور من الايات التي ذكر فيها من ملكوت السموات  
 والارض وما بين في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات **واما الهندسة**  
 ففيه قوله تعالى انظر الى خلق ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يعنى من الله بفتان فيه القاعة  
 الهندسية وهي ان اشكل للثلث لاطل نه **واما الجدل** فقد حوت آيات  
 من الابرار والمقدمات والتنازع والقول بالوجوب والمعارضه وغير ذلك شيئا  
 كثيرا ومناظرة ابراهيم اصل في ذلك عظيم **واما الجبر والمقابلة** فقد قيل  
 ان اوائل النسخ فيها ذكر مدح اعوام وايام ونواحيهم سابقه وان فيها نارا يخرج  
 هذه الامه وتاريخ هذه الدنيا وما مضى وما بقي مضرب به ضرب في بعض

قال الله تعالى انظر الى خلق ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يعنى من الله بفتان فيه القاعة الهندسية وهي ان اشكل للثلث لاطل نه  
 قال الله تعالى انظر الى خلق ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يعنى من الله بفتان فيه القاعة الهندسية وهي ان اشكل للثلث لاطل نه  
 قال الله تعالى انظر الى خلق ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يعنى من الله بفتان فيه القاعة الهندسية وهي ان اشكل للثلث لاطل نه

**واما النبي** ما تفي قوله واظهاره من علم فقه شرعيين قسامين يدينك وفيه  
 اصول الصانع واسماء الالات التي تدعو الضرورة اليها فمن الصانع الحيطة  
 في قوله وطفقا يخصفان والحدادة في قوله اوتوني زرا الحديد وقوله والنال الحديد  
 والبناء في ايات والتجارة ان اصنع الفلك والغزل نقضت غزلها والتسم كمثل  
 العنكبوت اتخذت بيتا والفلاحة افرايم ما يجري قوت وفي اياتها خروا الصبي  
 في ايات والتعويض كل بناء وغواص فيخرجون منه حلية والاصباح في اتخاذ  
 قوم موسى من بعده من حليهم مجلدات والزجاجة صرح محمد بن قنار  
 المصباح في زجاجة والتجارة فاوقد لي ياها ما ن علي الطين والبلادة اما  
 السفينة الآية والكتابة علم بالقلم وفي اياتها خروا الصبي اهل قوت  
 والطير فجاء بجمل حديد والفصل والقضارة وثيابك فطهر قال الجارود في نظم  
 القصارون والتجارة الاما خاتم والبيع والشراء في ايات كثيرة والصنع صبغة  
 ومن احسن من الله صبغة وبض حمراء التجارة تنحون الجبال بيوتا والكمالة في  
 البوذية في ايات كثيرة والرمي ما رصبت اذ رصبت واعل اللهم اسقطهم من قوة  
 وفيه من اسماء الالات وضرب الماكولات في المشرقيات والمنكوبات جميع ما  
 وقع ويقع في الكائنات ما يحقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء انهم  
 كلام المرسى ملخص مع زيادات قال السبوطي في الاكليل وان يقول قد اشتمل كتاب  
 الله العزيز على كل شيء اما انواع العلوم فليس ثمة باب ولا مسألة هي اصل  
 الا وفي القرآن ما يدل عليه اوفيه علم نجائب الخوارق وادب مدونات السموات  
 والارض وما في الافق الاحل وخصت الثرى روضة شوق واسماء مشاهير الرسل  
 ولما ذكره وعيوننا اخبار الامم السابقة تتعنه اذ سمع الله في امر اجه من  
 عذرا لا في قوله لا يروى مع يوسف في الاكليل في قوله لا يروى مع يوسف في  
 قوله لا يروى مع يوسف في الاكليل في قوله لا يروى مع يوسف في الاكليل

والقائه في الليل وقتله القبطي ومسيره الى مدين وتزوجه ابنة شعيب وكلامه  
 بجانب الطور ويحييه الى فرعون وتزوجه واغراق عدوه وقصة الجبل والقوم  
 الذين خرج بهم واخذهم الصاعقة وقصة القليل وذبح البقرة وقصة قتل  
 الجبارين وقصة مع الخضر والقوم ساروا في شمس من الارض الى الصين وقصة  
 طالوت وداود مع جالوت وخمسة وقصة سليمان وخبره مع ملكة سبا <sup>قصة</sup>  
 وقصة القوم الذين خرجوا من ارض الطاعون فاما نعم الله ثم احياهم وقصة ابراهيم  
 في محادثة قومه ومناظره نمرود وقصة وضعه ابنه اسمعيل مع امه بمكة و  
 بناء البيت وقصة الذي يحمي قصة يوسف وما السطها واحسنها قصصا وقصة  
 ميريم ولادتها احمده وارسله ورفعها وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة ابي ب  
 ذي الكفل وقصة ذي القرنين ومسيره الى مطلع الشمس ومغربه كونه بالسند  
 وقصة اهل الكهف وقصة اصحاب القيم وقصة جنت نصر وقصة الرجلين اللذين  
 لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن الى يس وقصة اخنوخ القليل  
 وقصة النجار الذي اراد ان يصعد الى السماء انتهى وبقيت قصص لم يرش اليها  
 السيوطي منها قصة قتل قابيل اخاه هابيل وقصة داني هابيل بذكر الخراف  
 وقصة وصية يعقوب بنيه الى غير ذلك قال وفيه من شأن النبي <sup>عليه السلام</sup>  
 دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وبعثه دهم به وتبين غزواته غزوة بدر في سورة  
 الانفال واحاديث الى عمران وبنو الصغرى فيها والخندق في الاحزاب والنضير في  
 الحشر والحديدية في الفتح وتبوك في براءة وبعثه الوداع في المائدة وكذا حبيب  
 بلششمس وتحرير سورة ونظاها راجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء  
 وانتشاق القبر ومصر اليهود وفيه بدء خلق الانسان الى موته وكيفية الموت بقدر  
 الروح وما يفعل بها بعد عودها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقاعا الكافرة  
 واذاب القبر والسؤال فيه ومغزى الارواح واثراط الساعة الكبرى العشرة وهي  
 نزول عيسى وخروج الدجال واجور وما جوج والارباب والديخان ورفع القرآن





الكتاب والسنة والایجام والقياس تسامح ظاهر كيف وهما كميلان لمحكم كل واحد  
 في العلم ويحدث فيه الى يوم القيامة دلت على ذلك آيات من الكتاب العزيز واثر  
 من السنة المطهرة والى ذلك ذهب اهل الظاهر وهم الذين قال فيهم رسول الله  
صلي الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق الحديث قال بعض  
 السلف ما قال النبي صلي الله عليه وسلم من شئ الا وهو في القرآن او فيها اصله فربما  
 يعد غممة من فصح وعجمي منه من عجمي وكذلك ما حكمه او قضى به انتهى فلذا كان الشبهة  
 شرحا للكتاب فماذا يقال من فضل الكتاب نفسه وكفى له شرفا انه كلام ربنا  
 الخلاق الزاقي المنعم بالاستحقاق انزل احكامه لا جامعا للعلوم والفضائل كلها  
 واللغون باسمها والفواضل والحاسن والمكارم والحكم والمناقب والارباب بقاها واكثرها  
 لا يسهو به كتاب لا يوازيه خطاب وهذا جملة القول فيه وقد اكثر الناس التصنيف  
 في انواع علوم القرآن وتفسيرها واللب الشيم الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه  
 في جملة من افادها كتابا بالذول والمغرب واليهما ومواطن الورد وغير ذلك  
 وما من كتاب منها الا وقد افاد الكتب العظيمة في نوعه بيد مع اختصاره وجميع خبره  
 وكثرة جمعه وقد افاد الناس في احكامه كتب القاضية امصيل والبكر بن العلاء والي  
 بكر الزاري والكتب المخراسة وابي بكر بن العربي وابن العربي والمؤرخ وغيرهم وكل من  
 لفاد واجاد وجمع فابدى واوعى والسيوطي في ذلك كتاب الاكليل في استنباط النبر  
 اورد فيه كل ما استنبط منه واستدل به عليه من مسئلة بفضيلة او اجوبة  
 او اعتقادية فاشهد بذلك الكتاب يديك وعرض عليه بناجز بك والفتا والاحكام  
 خاصة كتاب نيل المرام من تفسير آيات الاحكام والجملة فعلوم الكتاب لا يخصي تفسير ولا  
 تفسير وفوقه لا شأني وبركانه لا تقف عند حد وانوار لا رسم برسم ولا تحرج  
 واذا اقر ذلك من كتاب العلوم التي ذكرناها في هذا الكتاب كلها موحدة في ذلك  
 الكتاب كماله اولئك منطوقة الموعود ما غفر الوجوه ولا يعرفها الا من رتب قدس  
 الكمال وسبحه في جوارحه العظمى النصيب للاختلاف براه بهدي من نبينا وارجو المستمع

## علم تقاسيم العلوم

هو علم يبحث فيه عن تشريح من اعمدات موضوعات الى اخصها ليحصل اليها من مجموع العلوم المتدرجة تحت ذلك الاعم ولا كان اعم العلوم موضوع العلم الالهي جعل تقسيم العلوم من فروعها ويمكن التشريح فيه من الاخص الى الاعم على عكس ما ذكر لكن الاول اسهل وايسر وموضوع هذا العلم وظافته والغرض منه وما منه كلف لا يخفى على احد وصنف ابن سينا في هذا العلم رسالة وهذا الكتاب الذي نحن بصدده تنقيح وقهذيب عظيم ينفع في هذا الباب ان شاء الله تعالى وتقدم الكلام على هاتين تقاسيم في القسم الاول من هذا الكتاب على وجه التوصل

## علم تليق الحديث

هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الاحاديث المتما في مخايلها اما بتخصيص العلم تارة او بتقييد المطلق اخرى او بالحمل على تعدد الكأفة الى غير ذلك من وجوه التاويل وكثيرا ما بوردت شراح الاحاديث مثلنا وغيرهم لان بعضا من العلماء قد اعتزى بذلك فدفعوا على خلاف ذكره او اخبر من فروع علم الحديث والتصنيف في هذا الفن قليلة

## باب الشاء المثالثة

## علم الثقات والضعفاء من زوارة الحديث

هو من اجل نوع واخيه من انواع علم الاسماء والرجال فانه الرقاة المصرفة صحة الحديث وسقمه والى الاحياء طي اموال الدين وتميز مواضع الغلط والخطأ في بدء الاصل الاعظم الذي عليه مبني الاسلام واساس التبرعة والحفاظ عليه تصانيف كثيرة فمنها ما افرج في الثقات ككتاب الثقات للامام الحافظ ابى حاتم

محمد بن حبان البستي المتوفى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكتاب الثقات من له  
يقع في الكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع  
وسبعين وثلاثمائة وهو كبير في اربع مجلدات وكتاب الثقات تحليل شهاب  
وكتاب الثقات العجلى فيهما افرق والضعفاء كتابا للضعفاء والبخارى كتابا للضعفاء  
للناسى والضعفاء لمحمد بن عمر العقيلي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة  
ومنها ما جمع بينهما كتاب شيخ البخاري وناجي بن ابي حنيفة قال ابن الصالح رحمه  
وما اعز زر فوائده وكتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم

## بَابُ الْجِيمِ

### علم الجبر والمقابلة

هو من فروع علم الحساب لا يعلم من فيه كيفية استخراج مجهولات عددية  
بمعادلتها المعلومات مخصوصة على وجه مخصوص ومعنى الجبر زيادة قدر ما  
نقص من الجملة المعادلة بالاستثناء في الجملة الاخرى لتعادلا ومضلة المقابلة  
اسقاط الزائد من احدى الجملتين المتعادلتين وبنيانه انهم اصطلاحوا على ان يعملوا  
بالمجهولات مراتب من نسبة تقضي ذلك بطرق التضعيف بالضرب او لها  
العدد لانه به يتعين المطلوب المجهول باستخراج ما من نسبة المجهول اليه ثانيا  
الشيء لان كل مجهول فهو من حيث ابهامه شيء وهو ايضا جذر لما يلزم من تضعيفه  
في المرتبة الثانية وثالثها المال وهو مخرج مبهم وما بعد ذلك فعلى نسبة الاس  
في المضروبين ثم يقع العمل للفروض في المسئلة فخرج العمل للفروض الى معادلة  
بين مختلطين او اكثر من هذه الاجناس فيقابلون بعضها بعضا ويجرون ما  
فيها من الكسر حتى يصير صحيحا ومحيطون المراتب الى اقل الاسوس ان امكن حتى يؤول  
الى ثلاثة التي عليه امدار الجبر عندهم وهي العدد والشيء والمال فوضيحت ان كل  
حد يضر في نفسه يسمى بالنسبة الى حاصل غيره في نفسه شيئا في هذا العلم

وقرئ هناك كل مجهول يتصرف فيه شيئا أيضا وليس الحاصل من نصيب  
 بالقياس إلى العدد المذكور مما لا في العطر فإن كان في أحد المتعادين من الجناس  
 استثناء كما في قولنا عشرة الأشياء بعدل أربعة شيئا فالحجج رفع الاستثناء بزيادة  
 مثل المستثنى على المستثنى منه فيجعل العشرة كاملة كأنه يجبر بقصاها أو بزيادة مثل  
 المستثنى على حلها كزيادة الشيء في المثال بعد جبر العشرة على أربعة أشياء  
 تفسير خمسة وإن كان في الطرفين جناس متماثلة فالمقابلة أن تقص الجناس  
 من الطرفين بعدة واحدة وقيل هي تقابل بعض الأشياء ببعض على المساواة  
 كما في المثال المذكور إذا قبلت العشرة بالخمسة على المساواة وعبر العلم بهذا  
 العملين علم الجبر بالمقابلة لكثرة وقوعهما فيه قال ابن خلدون فإن كان العمل  
 بين واحد وواحد يعين فالمال والجوز يوزن إيهامه بمعادلة العدد ويعين  
 والمال وإن حاول الجوز ويعين بعدتها وإن كانت المعادلة بين واحد واثنين  
 أخرجه العمل الهندسي من طريق تفضيل الطرفين واكثر ما انتهت المعادلة عند  
 الجبريت مسائل لأن المعادلة بين عدد جزائي شي ومال مغرور أو مركبة غير مستمرة  
 ومنفعة استعمال الجبر في المعادلة إذا كانت معلومة العوارض رياضية الداهن  
 وأول من كتب هذا الفن أبو عبد الله الخوارزمي وهذا أبو كامل شجاع بن اسلم  
 جاء الناس على اثره فيه وكتابه في مسائل الست من أحسن الكتب الموضوعة  
 فيه وشرحه كثير من أهل الأندلس فأجادوا في أحسن شروحه كتاب القرشي قد بلغنا  
 بعض لغة التعاليم من أهل المشرق أغنى المعادلات أكثر من هذه الستة الجناس وبلغها  
 الموفق العشرين واستخرجها كلها الأعمال واتبعه به إلهام هندسية والله يزيد الخلق  
 ما يشاء سبحانه وتعالى انتهى قال الشيخ عمر بن إبراهيم النخعي إن أحد المعاني التعليمية  
 من الرياض هو الجبر بالمقابلة وفيه ما يحتاج إلى إصناف من المقدمات ومقاصد جودا  
 متعذر حلها أما المتقدمون فلم يصل إليها منهم كلام في العلم لم يتعلموا بها بعد  
 الطلاب للنظر أو لم يضطر الجسد للنظر فيها أو لم يقل إلى سائر كلامهم وأما المتأخر

فقد عن لهم تحليل المقدمة استعمالها الرافعي في الرابعة من الثانية في الكثرة والاسطر  
 بالبحر يتأدى الى كتاب واموال واصلا دستعادة فالمرتب في له طويلا بعد ان انكرها  
 مليا فحزم بانته منفع حتى تبعه ابو جعفر الخازن وحلها بالقطوع المخروطة في  
 بعد جماعة من الهندس الى عدة اصناف منها فبعضهم حل البعض انتهى  
 نقل في مدينة العاوم ومن الكتب المختصرة فيه نصاب البحر لان فلوس المازديني  
 والمفيد لان المحلي الوصلي ومن الموسطه كتاب الطفر الطوسي ومن المبسوط جمع  
 الاصول لابن المحلي والكمال ابى شجاع بن اسلم وبرهن السهولك على بحسائه بالدرر  
 العددية والحدسية وارجوزة ابن الياسمين وشعره مختصر فافع اورد فيه  
 منه ومن الرسائل الواضحة بالمقصود رسالة شرف الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود

## علم الجدل

هو علم يبحث عن الطرق التي يقف عليها على ابرام اي وضع اريد بلفظ اي  
 وضع كان وهو من فروع علم النظر ومبني على علم الخلاف مأخوذ من الجدل الذي  
 هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها  
 مبينة في علم النظر وبعضها خطابية وبعضها امور عادية وله استعمال في علم  
 المناظرة المشهور باب البحث وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل  
 منتهى النقص في الابرام والخدم والاحكام وتلك تكنة في الاحكام العالمية العلمية  
 من جهة الالتزام على المخالفين ورفض شكوكهم كذا في مفتاح السعادة ولا بعد ان يقال  
 ان علم الجدل هو علم المناظرة لان المال منها ولعل ان الجدل اخص منه ويؤيد  
 كلام ابن خلدون في الموقرعة حيث قال هو معرفة اداب المناظرة التي تجري بين اهل  
 المذاهب لفظية وغيرهم فانه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول منسدا وكل  
 واحد من المناظرين في الاستدلال والحوار يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون  
 صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الائمة الى ان يضعوا ادابا واحكاما

يقف المتناظران عند حد واحد في المبدأ وكيف يكون حال الاستدلال  
 وحيث يسوغ له أن يكون مستدلاً وكيف يكون مخصوصاً منقطعاً ومحل اعتراض  
 أو معارضة طرأ من يجب عليه السكوت في تحصيل الكلام والاستدلال لأن الاستدلال فيه  
 انه معرقة بالقرائن من الحدود والأدلة الاستدلال التي يتوصل بها الحفظ والبرهان  
 وهذه كانت ذلك الرأي من الفقهاء وضع وهي طريقة البرهان وهي  
 خاصة بالأدلة الشرعية من النص والاجماع والاستدلال وطريقة العميد وهي  
 عامة في كل دليل يستدل به من أي علم كان والكثرة استدلال وهو من الناس  
 المحسنة والمعالطات فيه في نفس الأمر كثرة والمخالفة بالنظر المنطقي كان والناس  
 أشبه بالقياس المعالط والسوقسطان لأن صور الأدلة والأقسام فيه معجولة  
 مراعاة نظري فيها طرق الاستدلال كما ينبغي وهذا العميد هو أول من كتبها  
 ونسبت الطريقة اليه ووضع الكتاب المسمى بالإرشاد مختصراً وبعده من بعد من  
 المتأخرين كالنسفي وغيره جازوا على اثره وسلكوا مسلكه وكثرت في الطريقة التي  
 وهي هذا العهد مجرى لفظة العلم والتعليم في العصر الإسلامي وهو مع ذلك  
 كما لا يدرك وليس ضرورة في قوله تعالى وقولنا في قوله التوفيق انتهى وقال أبو الخير  
 والناس فيه طرق أحسنها طريق ركن الدين العميدي وأول من صنف فيه من  
 الفقهاء الإمام أبو بكر محمد بن علي بن اسمعيل اللقب الشافعي المتوفى سنة  
 ست وثلاثين وثلاثمائة ومن بعض العلماء إياك أن تشتغل بهذا الجدل الذي  
 ظهر بعد انقراض الأكابر من العلماء فإنه يبعد عن الفقه ويضيع العرف في مش  
 الوحشة والعداوة وهي من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كل امرئ  
 في الحديث حيثما ذكر في تعليم التعلم والله در القائل **شعر**  
 نرى فقهاء العصر طرا أضاعوا العلم واشتغلوا بالعلم  
 اذا ناطقهم قهراً لم تبق منهم سوى حرفين لم لا نسلم  
 قلنا أو انصاف أن الجدل لا طمها والضوابط على مقتضى قوله تعالى وجادلهم بشي

احسن لا يأس به وربما يستغفره في تخميد الأذهان في تحقيق الغايات وقرين الطبايع و  
 المنوع هو الجدل الذي يضيع الأوقات ولا يحصل منه طائل وكثيرا ما لا يخفى  
 عن القاسد والفاش المدعو من في الشرح فعملك الاحتياط لتلاقي في الممالك  
 حتى لا تنزعها مني قال في مدينة العلوم من الكتب المختص فيه للمعالي المبري و  
 الفصول المنبسط والحلاصة المراعي ومقدمة النسي وعليها شروح احسنها  
 الموقدي ومن المتوسطات الفاش العبدى والرسائل الاروى وقد رتب الكتب  
 للاجبري وفي هذا العلم مصنفات كثيرة لكنهم لم تستمر في بلادنا غير المذكورة

### علم الجراحة

هو علم يبحث عن احوال الجراحات العارضة لبدن الانسان وكيفية برقاها وظلا  
 ومعرفة انواعها وكيفية القطع ان احتيج اليه ومعرفة كيفية المراهيم والضامات  
 وانواعها ومعرفة الامراض الملائمة لهذا وهذا العلم جزء من علم الطب وقد افرج  
 عنه بائنا من منسقة عظيمة جدا وهذا العلم والعمل اشبه منه بالعلم في  
 كتاب مناج البيان ما فيه كفاية في هذا الشأن اقول الاصل فيه عدة الجراح  
 لابن النفيس في الكتاب المولفة فيه جراح ثمانية اربعين من عبد الله الجراح ذكر  
 فيه ان قلعة متون لما فقت وجد فيها كتابا يونانيا اسمه جندار فترجمه وترجم  
 على ثلاثة وعشرين بابا وجراحات الراس بالمقدراط وحجيرة والله اعلم بالصواب

### علم جراحة الاثقال

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتخاذ آلات جراح الاشياء الثقيلة بالقوة اليدية في  
 منسقة هذا هو حقرة العوام وقد برهن اكدت في كتابه في هذا العلم على نقل اياته  
 الفصول التي تخصه وهذا امر يستعده العقول القاصرة وهو من فروع علم  
 الهندسة ومن الامم في آخر جامع العلوم على بعض مسائله ولم يذكرها  
 مفتاح الهندسة كتابا في هذا الفن وكذا صاحب مدينة العلوم ولكن حشرت

في هذا الزمان كتب كثيرة في هذا العلم وسكن الغرض وطريقه في ذلك  
وقد وجدنا في زماننا هذا شيئا من الاتقال والاحمال الكثيرة الى مسابغة  
شائعة عسيرة في ازمة قليلة يسيرة تهاومها الاوهام وتالي عن ضبطها  
الاقدام منها الجملة الدخانية تقطع بسيرة شهرية في يوم وليلة +

## علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالقاطع مخصوصة وعن مراتب  
الافراط وهذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب  
الموضوعات مع انه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثلاث عن علي  
اهم صلى الله عليه واله ولم يفرع عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم حتى  
ذلك تورعوا وصونا للشرعة لا طمنا في الناس كما جاز الجرح في اليهود جاز في الرواة  
والتثبت في امر الدين اولى من التثبت في الحقوق والاموال فلهذا افتراضنا على  
انفسهم الكلام في ذلك واول من عني بذلك من الائمة الحفاظ شعبة بن الحجاج  
شريحه يحيى بن سعيد قال المذهبي في مؤلفه الاعتدال اولى من جمع في ذلك منهم  
يحيى بن سعيد القطان وكثير فيه بعدة فلا مذهب يحيى بن معين وعلي بن المديني  
واحمد بن حنبل وعمر بن علي القلاسي ابو حنيفة زهير وثلاثون في زينة  
وابي حاتم البخاري ومسلم وابي اسحق الحنبل وابي النعمان والنسائي وابي خزيمة والنسائي  
والدارقطني وابي عدي وابي النعمان الازدي والدارقطني والحاكم النجاشي  
اقول من الكتب المصنفة في كتاب الجرح والتعديل لابي الحسن احمد بن عبد الله الحلي  
الكوني في طرابلس الغرب المتوفى سنة احدى وستين وكتاب الجرح والتعديل للامام  
الحافظ ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة سبع وخمسين وكتاب  
وهو كتاب كبير اوله الحمد لله والغبين جميع محمد بن كمال ذكر فيه له لما لم يجد سبيلا  
للمعرفة شيء من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من معاني رسول الله صلى الله عليه واله من جهة النقل



والرأى في بعض من مضى من الناقلة والرواة وثقائهم طاعل الحفظ والثبت  
والاعتناء منهم وبين أهل الفعلة والهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الخش  
الكاذب في الكتب انتهى ولكن ما لم لا ين حلي وهو كل الكتب فيه وميزان الاعتدال  
في نقد الرجال للذهبي وهو أجمع ما جمع فيه ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني

## علم جغرافيا

هي كلمة يونانية بمعنى صورة الأرض ويقال جغرافيا والواو على الأصل وعلم  
يتعرف منه أحوال الأقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرة الأرض  
وعرض البلدان الواقعة فيها وأطوالها ودرجاتها وارتفاعاتها ودرجاتها  
وانخفاضها إلى غير ذلك من أحوال الربع المعمور كما في مفتاح السعادة ومدينة  
العلوم قال الشيخ داود في تذكرته جغرافيا علم أحوال الأرض من حيث تقسيمها  
إلى الأقاليم والجزائر والآنهار وما يختلف حال السكان باختلافها انتهى هو الأصل  
لفعله على غير السبعة وجغرافيا علم لم ينقل له في العربية لفظ مخصوص  
وأول من صنف فيه بطليموس القاذري فإنه صنف كتابه المعروف بجغرافيا  
سهد ما صنف المحيط وذكر أن عدد المدن أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثة  
مدينة في عصره وما أمدينة مدينة فإن عدد جبال الأرض مائة وأربعين  
ونيف وذكر مقدارها وما فيها من المعادن والجواهر وذكر البحار أيضا وما فيها  
من الجزائر والحيوانات في خواصها وذكر أقطار الأرض وما فيها من الخلق على أصغر  
واخصلافهم وما يأكلون وما يشربون وما في كل سقع مما ليس في الآخر غير ذلك في  
التحفة والامتعة فصا صا يرجع إليه من صنف بعده لكن اندلس كثيرا ذكره  
وتغيرت أسماءه وخبر فاسد بآب لا تتداع منه وقد عر بوه في جهل المأمون ولحقه  
الأن تعريبه انتهى أقول وفي كتابي نقطه الجبال طرف من هذا العلم على سبيل  
الاختصار وكذلك في مقدمة ابن خلدون وأريد أن أفرز هذا العلم منها فإنه أحسن  
في بيانها وأجاد وحرر ووافاد وفي لسان الأفرغ والمندكية حدثت كتب كثيرة وفيها

الكتاب  
الذي  
هو  
العلم  
الذي  
هو  
العلم  
الذي  
هو  
العلم

العلم في عصرنا هذا ليس صلاها ويطول حلها واضحا فيها ما عليه اتفاق  
السبعة الآن من المدن والامصار والقري والايثار والسواحل والايثار والبرار  
والقفار مع اختلاف لغات الامر في اسمائها والله الاكثر من قبل ومن بعد

## علم الجفر والجامعة

قال اهل المعرفة بهذا العلم هو عبارة عن العلم الاجمالي بلوح القضاء والقدر  
المحتوي على كل ما كان وما يكون وكلما وجرى والجفر عبارة عن لوح القضاء  
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى طائفة  
ان الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وضع الحروف الثمانية والعشرين  
على طريق البسط الاعظم في جمل الجفر يستخرج منها طرق مخصوصة وفرائض  
معينة الفاظ مخصوصة تدل على لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه  
اهل البيت وتنفى الهم وبأخذ منهم من المشايخ الكرامين وكبار الائمة  
يكفونه عن غيرهم كل الكتاب وقيل لا يفقه في هذا الكتاب حقيق الا المهدي  
المستظر خروجه في اخر الزمان وورد هذا الحديث في الاما السالفة كما نقل في مسير  
عليهما الصلوة والسلام نحن معاشرة الانبياء ناتيكم بالانجيل واما الداميل فسادكم  
به الباطل الذي سميتكم بعدي نقل ان الخليفة للمؤمن لما عهد بالخلافة  
من بعد علي بن موسى الرضا وكتب اليه كتاب عهد كعب هو في اخر ذات  
الكتاب بضم لا ان الجفر والجامعة يدان على ان هذا الامر لا يتم وكان كما قال ابن  
المؤمن استشر لاجل ذلك فتد من طرف بن العباس فم الامام علي بن موسى  
الرضا في عتب على ما هو للسطون في كتب التواريخ كذا في مفتاح السعادة ومدينة  
العاون وقال ابو طحمة الجفر والجامعة كتابان جليلان احدهما ذكر الامام علي  
ابي طالب وهو ينظم على المذبح الكوفة والاخر اسره اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واما هذا منه فكتبه عليه حروف متفرقة على طريق سفر آدم في جفر يعني في ربي

فد صنع من جلد البعير فاشتبه به الناس به لانه وجل فيه ما جرى الاولان  
والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكديره فمنهم من كسره بالتكدير الصغير  
وهو جعفر الصادق وجعل في حافته الباب الكبير والباب الثاني الى اخرها والباب الصغير  
ايجد الى قرشت. وبعض العلماء قد سمي الباب الكبير والجفر الكبير والصغير بالجفر  
الصغير فخرج من الكبير الف مصدر ومن الصغير صبحانة ومنهم من يضعه بالتكدير  
للتوسط وهي الطريقة التي توضع بها الاوراق الحرفية وهو الاصل الاصح عليه  
مدار الحافيت القرية والشمسية ومنهم من يضعه بطريق التكدير الكبير وهو  
الذي يخرج منه جميع اللغات والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي  
وهو مذهب فلاطون ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وهو مذهب  
سائر اهل الهند وكل موصل الى المطاوعة من الكتب المصنعة فيه الجفر الجوامع  
النور الالامع للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة النصبيني الشافعي المتوفى سنة  
اثنيتين وخمسين وستة مائة مجلد صغير اوله الحمد لله الذي اطلع من اجابة  
ذكر فيه اثلاثمائة من كداد جعفر يعرفون الجفر فاختر من اسرارهم فيه اثني  
في كشف الظنون اقول وهذه اقوال ساقطة جدا والحق في الباب ما ذكرناه  
وحققناه في كتابنا القطعة المجلان فارجع اليه

### علم الجناس

هو ان كان من انواع البدع لكن لما كان البحث هناك على رجة كل مطبق  
بكل كلام فلهنا على وجه جزئي في كلام منقول عن الفضلاء والبلغاء افردوه  
بالندوب وجعلوه فرعاً على البدع او على الحاضرات هو علم يبحث  
عن اللفظين الذين بينهما تشابه في اللفظ فقط او فيه وفي الخط مع تمايزها  
في المعاني والا فلا تجنس اصلاً ووجه التشابه واقسامه المذكورة في موضعها  
وليس هذا المقام موضع الاستقصاء فيه قبل التجنيس على فوجين جناس شكلي  
وجناس غير شكلي قال ابو الفتح البستي من اعلم فاسد ادع جاسد ومن اعلم

غضبه اضاع اديه حادات المناذرات سادات العادات من سعادة جبريل وقيل  
عند حرك الرشفة رشاً الحكامات النية فضحك من الامنية حل العفاف الرضا بالاف  
ومن ذلك قول رشيد الدين الوطواط رب رب غني غني سرورته يفرجه فجاو  
بعد ثلث عشر مائة اي يلبك كم من غني متصرف بالفاوقة سروره اضاروا الناس  
حتى جاءه بفترة بعد طول معاشرة وهو فيهم العسر والفقر ومنه ان لم يكن لنا حظ  
في ذرك ذرك فخاصنا من شركو شرك ومنه ان اخلينا من مبارك مبارك  
فارحنا من معاركة معاركة ومن غرائب التفسير قول علي بن ابي طالب عليه  
السلام غرك عرك فصار قصدي ذلك فاحش فاحش فعرك فعرك فحك  
بعدا فاجابه معاوية علي قدامي غلي قدامي

## باب الحاء المهملة علم الحجامة

علم يعرف به احوال الحجامة وكيفية معضاها وشرطها بالحجامة وانما في اي موضع من البدن  
نافعة وفي اي موضع مضرة الى غير ذلك من الاحوال ذكره في مدينة العلوم من فروع العلم الطيب

### علم الحديث الشريف

ويسمى بعلم الرواية والاخبار ايضا علم ما في جميع السالك وليس جملة علم الرواية و  
الاخبار علم الاحاديث انتهى فعلم هذا علم الحديث يشتمل على علم الآثار ايضا  
بخلاف ما قيل فانه لا يشتمل والظاهر ان هذا منبني على عدم اطلاق الحديث  
على اقوال الصحابة وافعالهم على ما عرفت وهو الحق بالحجة في قول احمد بن ابي حنيفة  
وعلم الحديث هو علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وآله وافعاله واهل بيته فليس هو  
موضوع له ما ذكره في الفوائد بسعادة الدارين كذا في الفوائد الخافائية وهو ينقسم  
الى العلم برواية الحديث وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول  
عليه الصلوة والسلام من حيث احوال ذويها ضبطا وعدالة ومن حيث كيفية  
السند اتصالا وانقطعا وغير ذلك وقد اشتهر بأصول الحديث كما سبق رآلى  
العلم برواية الحديث وهو علم يبحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعنه  
المؤلف فما ينبغي على قواعده العربية وضوابط الشريعة ومطابقا لحوال النبي صلى الله عليه وآله  
وموضوعه احاديث الرسول صلى الله عليه وآله من حيث دلالتها على المعنى المقصود او المراد  
وعاينته الصالحين والابرار النبوية والصلح عاينته وبنهاه ومنفعة اعطاه والمنافع  
كما لا يخفى على المتأمل ومبادئ العلوم العربية كلها ومعرفته القصص والاخبار  
المتعلقة بنبي عالم ومعرفته الاصلين وانفقه وغير ذلك كذا في مفتاح السعادة  
ومدينة العلوم والاصواب ما ذكر في الفوائد احاديث اعم من القول والفعل

والمعتبر كما حقق في محله وفي كشف اصطلاحات الفنون علم الحديث علم فخر  
 به اقرال رسول الله صلى الله عليه وآله اما اقول في الكلام العربي فمن لم يعرف أصل  
 الكلام العربي فهو معزل عن هذا العلم وهو كونه حقيقة وبجاءة وكناية ومصرحا  
 وصامنا وخاصة مطلقا ومقيلا ومنطوقا ومفهوما ونحو ذلك مع كونه على قانون  
 العربية الذي بينه النخلة بتفصيله وعلى قواعد استعمال العرب وهو المعبر  
 بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امرنا بها فيها ان لا  
 كالافعال الصادرة عنه طبعيا وخاصة كذا في المعنى شرح صحيح البخاري في ذلك  
 واحواله ثم في المعنى وموضوعات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث انه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومبادئه ما توقف عليه المباحث في  
 احوال الحديث وصفاته ومسائله هي الاشياء المنقضية من موضوعات الفنون السعدية  
 انتهى قال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض ونقل والفرض  
 ينقسم الى فرضين وفرض كفاية ومن اصول هروض الكفايات احاديث رسول الله  
 صلى الله عليه وآله واصحابه التي هي ثاني ادلة الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاح  
 ذكرها العلماء وشرحها المحققون والفقهاء يحتاج طالبه الى معرفتها والوقوف عليها  
 بعد تقدير معرفة اللغة والاعراب اللذين هما اصل لمعرفة الحديث وغيره لورود  
 التسمية الطبرية على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم والرجال واسماهم  
 انسانين واما اعمارهم ووقت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرائطهم التي هي  
 معها قبول روايتهم والعلم بسند الرواة وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه  
 والدليل بلفظ الرواة وايرادهم كونه حجة وانصافه الى من باخذه عنهم وذكر مراتبه  
 والعالي بخوارق الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه والاضافة اليه  
 ليس منه . . . . . ثم ثمة بزرارة فيه وانعبر بالسند وشرائطه العالي منه والنزول  
 العلم بالمرء وانقسمه الى المنقضي والوقوف والمفضل وغير ذلك لا خلاف  
 الناس في قبوله وزدده والعلم بخرجه والتعديل وجوازها وقوعها وبيانها

الجرح من العلم والاسم الصحيح من الحديث والكذب في القسام الخبر اليقيني والى الغرب  
 والحسن وغيرهما طبعهم بلخيار التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وضربك مما  
 توافى عليه آفة أهل الحديث وهو ينفذهم تعارف فمن اتقها اتى دار هذا العلم  
 من بلخيار واحاط بجميعها اتقوا بقدر ما يفوته منها تاتل درجته ونحط  
 رقبته الا ان معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث  
 فان الحديث لا يقتصر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لانه يستنبط الاحكام  
 من الاحاديث فيحتاج الى معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ فاما المحلل لوظيفة  
 ان يتقل ويروي ما سمعه من الاحاديث كما سمعه فان تصدى لكره او اذ فائدة  
 في الفضل واما مبدء جمع الحديث وتالفة وانتشاة فانه لما كان من اصول  
 الفرض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك يسر له سبحانه وتعالى  
 العلماء النفاذ الذين حفظوا آياته واحاطوا فيه فتاقلوا كابرار عن كابر واولاه  
 كما سمعه اول الى اخر وحيد الله تعالى اليهم بحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته  
 فما زال هذا العلم من عهد الرسول عليه الصلوة والسلام اشرف العلوم واحاطا  
 لدى الصحابة والتابعين وتابى التابعين خلفاء بعد سلف لا يشرف بينهم احد  
 بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى الا بقدر ما يهبط منه ولا يعظم في النقص الا بحسب  
 ما يسمع من الحديث عنه فقوت الرغبة فيه فما زال لهم من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى ان انقضت الحمر على قلبه حتى لقد كان احدهم يروح الى الموصل ويقطع القيا  
 والمفاوز ويحجب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليمعه من رايه  
 فمنهم من يكون المباحث له على الرحلة طلب ذلك الحديث لذاته ومنهم من يقرب  
 بتلك الرغبة سماعة من ذلك الراوي بعينه اما تشته في نفسه واما العواطف  
 فانبعثت العزائم الى تحصيله وكان اعتمد على الحفظ والضبط في القلوب  
 غير ملتفتين الى ما يكتسبه من حفظ هذا الحديث كمن يخطب كتاب الله سبحانه وتعالى له من  
 الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الافان وما معظم من قبل الضبط المحتاج العمل

في الحديث

الى تدوين الحديث وتقسيمه بالكتابة ولعمري انها الاصل فلما انما اختلفت في ذلك  
 يحفظ فانتى الامر الى زمن جماعة من الاثمة مثل عبد الملك بن جرير ومالك  
 بن انس وغيرهما فدوا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كما  
 ابن جرير وقيل موطا مالك بن انس قيل اولى من صنف وبوب الربيع بن  
 صبيح بالبصرة ثم انتشر جميع الحديث وتداوله وتسطير في الاجزاء والكتب  
 كثر ذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري  
 وابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فدوا كتابهما واوثقتا فيها  
 من الاحاديث ما قطعوا بصحة وثبتت عندهما نقلهما وسميا الصحيحين من الحديث لانهما  
 صدقانيهما قالوا لله مجازيها عليه ولذلك رزقهما الله تعالى حسن القبول شرقا  
 غربا ثم ازاد انتشاد هذا النوع من التصنيف وكثرت الايدي وتفرقت اغراض  
 الناس وتوعدت مقاصد هم الى ان قرئ ذلك العصر الذي قد اجتمعوا  
 وانفقوا فيه مثل ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابي داود سليمان بن  
 الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النساقي وغيرهم فكان  
 ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه المنتهى فخر فضلك  
 الطلب وقل الحمد في فازت لهم فذلك كل نوع من انواع العلوم والصنائع <sup>الدول</sup>  
 وغيرهما فانه يبتدي قلبه لا قليلا ولا يزال يعمود يريد الى ان يحصل الى غاية في  
 منتهى ثم يعود وكان خاية هذا العلم انتهت الى البخاري مسلم ومن كان في عصر  
 ثم نزل وقاصد الى ما شاء الله قرآن هذا العلم على شرفه وعلمه منزلة كان علما  
 عن بابه شكل اللفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الاصناف فمنهم  
 من قصروا همته على تدوين الحديث وصفا الحفظ لفظا ويستبعد طائفة الحكم كما  
 نعتهم عبد الله بن موسى الضبي ونسبوا الى الطائفة وغيرهم الا ثانيا احمد بن  
 حنبل ومن بعدهم فانهم اقبلوا الحديث من مسانيد روايته فملا كثر عسنا  
 اليه بكر اصداف في رتبته الله عنه وشبهت فيه كل ساروه عنه ثم يذكر كثر في ذلك



الصحابة واحد بعد واحد اصل هذا النسق ومنهم من وثبت الأحاديث في الأماكن  
 التي هي دليل عليها فيضعون كل حديث بما يختص به فإن كان في معنى الصلوة ذكره في  
 باب الصلوة وإن كان في معنى الزكاة ذكره فيها كما فعل مالك في الموطأ لأنه لقلة  
 ما فيه من الأحاديث قلت إوابه فما قتدي به من بعد فلما انتهى الأمر إلى زمن البخاري  
 ومسلم وكثرت الأحاديث الواردة في كتابيها ما كثرت أبوابها واقتدى بهما من جاء  
 بعدهما وهذا النوع سهل مطلبها من الأول لأن الإنسان قد يعرف المعنى وإن لم يعرف  
 رأيه بل سبب الاحتياج إلى معرفة رأيه فإذا أراد حديثا يتعلق بالصلوة طلبه من  
 كتاب الصلوة لأن الحديث إذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر أن ذلك الحديث  
 هو دليل ذلك الحكم فلا يحتاج أن يفكر فيه بخلاف الأول ومنهم من استخرج أحاديث  
 تتضمن الفاظ الغريبة ومعاني مشككة فوضع لها كتابا قصيرا على ذكر معنى الحديث  
 وشرح غريبه وأعرابه معناه ولم يتعرض لذكر الأحكام كما فعل أبو عبيد القاسم بن  
 سلام وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من أضاف إلى هذا  
 الاختيار ذكر الأحكام وأراء الفقهاء مثل أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي في  
 معالم السنن وأعلام السنن وغيرهم من العلماء ومنهم من قصد ذكر الغريب دون ذلك  
 الحديث واستخرج الكلمات الغريبة ودونها أو رتبها أو شرحها كما فعل أبو عبيد  
 أحمد بن محمد الهروي وغيرهم من العلماء ومنهم من قصد الاستخراج أحاديث تتضمن  
 ترغيبا وترهيبا وأحاديث تتضمن أحكاما شرعية غريبة معها دنياه أو أخرجها  
 وحدها كما فعله أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصابيح وغيره من العلماء  
 أو تلك الأعلام هو السابقون فيه لم يأت صنيعهم على أي الأوضاع فإن حرصهم  
 كان أو لاحظوا الحديث مطلقا أو ثباته ودفع التذنب عنه والنظر في طرقه من  
 حفظ رجاله وتركه لهم واعتبار أسرارهم والتفتيش عن أمورهم حتى قد حازوا  
 وعدوا أو أخذوا أو تركوا هذا به الاختيار والضبط والتدبر فكان هاتمة همهم  
 الأكبر وغرضهم الأدنى ولم يتسع الزمان لهم والعمر كثر من هذا الغرض الأعظم

الاعظم ولا أدنى أيا مخرجاً ان يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي الترتيب  
 بل ولا يجوز لهؤلاء الكفار الواجب أو اثبات الذات ثم ترتيب الصفات والحاصل  
 إنما هو بيان ترتيبها ثم ترتيبه وتحسين وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعبد  
 اعتدلتهم للمناقب قبل الفراغ والقبول لافضلها فافضلوا ثم والفتن من ثم ففعلوا  
 من بعد ثم جاء الخلف الصالح فاحوالاً يظهر في تلك العجيلة ويشيع في هذا  
 العلوم التي افنوا العلم وجمعوا ما يابى دواعي ترتيبه ورواياته في الاختصاص  
 او تقريب او استنباط حكمه وشرح غريبه من هؤلاء المتأخرين من جمع بين كتب  
 الأولين بنوع من التصرف في الاختصاص وكن جمع بين كتابي البخاري ومسلم مثل  
 احمد بن محمد الوائلي وابن سعد ابن ابراهيم بن محمد بن حيدر الدمشقي وابي عبد الله  
 محمد الحميدي فانهم رتبوا على السانيد دون الأبواب وتلاههم ابو الحسن رزين بن  
 معاوية البغدادي فجمع بين كتب البخاري ومسلم والوفا لذلك وجامع الترمذي  
 وسنن أبي داود والنسائي ورتب على الأبواب لأن هؤلاء اودعوا متون الحديث  
 عارضة من الشرح وكان كتاب رزين أكبرها واعملها حيث حوى هذه الكتب الستة  
 التي هي أم كتب الحديث واشهرها وبها حاذيها أخذ العلماء واستدل الفقهاء ورو  
 اشبهوا الأحكام ومصفوها أشهر علماء الحديث وأكثرهم حفظاً والهم للثبوت في الروايات  
 الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاثير الجعفي فجمع بين كتاب رزين وبين  
 الاصول الستة بهذا ترتيبه ورتب أبوابه وتسهيل مطالبه وشرح غريبه في جامع  
 الاصول فكان اجمع ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي  
 الصيوطي فجمع بين الكتب الستة والسانيد الغفر وغيره في جمع الجوامع فكانت  
 اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة المتن الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع  
 الاحاديث الضعيفة بل للوضوح وكان اول ما بدأ به هؤلاء المتأخرون انهم  
 حذفوا الاسانيد كمن روى الحديث من الصحاح لبيان كان خبره اورد  
 من يروى عن الصحاح ان كان اثره الزم الى الغرض لأن الغرض من ذكر الاسانيد

كان أو اثبات الحديث في صحيحه هذه كانت ظهيرة الأولين وقد كلفنا التأليف  
 فلا حاجة إلى ذكر ما فرغنا منه ووضعنا أصحاب الكتب الستة جلاء وروا  
 بالكسوف فيجعلوا النجاشي لأن نسبه إلى بلدة اشهر من اسمه وكنيته وليس في حروف  
 باقي الاسماء ظواهر يسلم لأن اسمه اشهر من نسبه وكنيته بل تلك ظواهر اشهر  
 كتابه بالخط الكوفي لأن الميم اول حروف اسمه وقد اعطوها مسجداً وياقي حروف  
 مشيقيه في حروفها ولما لم يدرى لان اشهرهارة بنسبه اكثر ولاين ذاورد لان كنيته  
 اشهر من اسمه ونسبه والذال اشهر حروفها واولها من الاشياء ولما ساقى روى  
 لان نسبه اشهر من اسمه وكنيته والسين اشهر حروف نسبه وكذلك وضعوا  
 لأصحاب السانيد بالافراد والتركيب كما هو مستطوع في كل كتاب في كتاب اصطلاحات  
 الفنون لأهل الحديث مراتب اولها الطالب وهو المستدعي للراغب فيه ثم الحديث  
 وهو الاستاذ الكامل وكذا الشيخ والامام معناه ثم الخاطم وهو الذي احاط بحله تمام  
 الفن حديثه بنحو ما سلكه او احوال رواه حروفاً بعد يلا وتاريخاً ثم الحجة وهو الذي  
 احاط علمه بالعلمة الف حديثه كذلك قاله ابن المطري وقال البحر في الراوي نقل  
 الحديث بالاسناد والحديث من نقل بروايته وعنه بدليله والحافظ من روى ما يصل اليه  
 وزعم ما يحتاج اليه انتهى قال ابو الخير اعلم ان قصارى نظرنا هذا الوكان في علم  
 الحديث النظر في مشارق الافراد فان ترفع إلى مصابيح البغوي ظلت افعالنا تصل  
 للدرجة الحديثين وذلك لأجل جهلهم بالحديث بل لو حفظهما عن ظهر قلب ضم إليها  
 من المتن مثلهما لم يكن محدثاً حتى يبلغ الجمل في سم الخياط وإنما الذي بعد أهل  
 الزمان بالغالى النهاية ويأدونه محدث الحديثين ونجاشي العصور من انشغالهم بجمع  
 الأصول لأن الأتم مع حفظ علوم الحديث لأن اصلاح والتقريب للروى لأنه ليس  
 في شيء من رتبة الحديثين وإنما الحديث من عرق السانيد والمحل واجتماع الرجال ولما  
 والناسد وحفظهم ذلك جملة مستكنة من نون وسمع كتبت استه وسند التام  
 حديث من نزل وسنن البيهقي ويجمع الخبر في رتبة إلى هذا القدر ما في رتبة من خبر

الحريفة هذا اقل فاذا سمع ما ذكرناه كتبنا الخرافات وزاد على الصحيح ونقول  
 العلوي والقرطبي لا يمانيد كان في اول درجته ثلثين آخرة يداه من حافته ونحوها  
 من يشاء ما يشاء هذا ما ذكره تاج الدين السبكي وذكره صدق الشريعة في تعديل العلوي  
 من سائر الخرافات فيقولون فيقول الاعراب وذكر السبكي في طبقات الشافعية ان ابا  
 سهل قال سمعت شيوخ الصالح يقول سمعت شيخنا يقول ان طبل طبل عمر الرسل  
 استغاثوا باحضار الرسل صلواتهم وصدقوا الخبر فان اهل الحديث اذا سمعت  
 اجماعهم ضحكوا في غاية الطول انتهى والكتب الممنوعة في علم الحديث اكثر من ان يحصى  
 لكن يستوفى منها ما اقتضاه عليه في كتابنا اضاف النقاد المتقدمين باجماع ما ذكرناه  
 الحديثين بالفارسية على ترتيب جرون العجم قال في مدينة العلوم لكن اتفق السلف  
 من مشائخ الحديث على ان اصح الكتب بعد كتاب الله هو صحيح البخاري وصحيح مسلم  
 واصحهما صحيح البخاري وهو الامام شيخ السنة ونور الاسلام وحافظ العصر ورواه الله  
 في ارضه الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري حرمان والي بخارى جعفياً  
 وهو نسبة الى قبيلة الباقين ونسب البخاري اليها بالولاء والامام مسلم بن الحجاج القشيري  
 البغدادي احد الائمة المحفوظ وعلم الحديثين امام خراسان في الحديث هذا البخاري  
 ومن الصحاح كتاب سنن ابي داود والازدي المجتبي وكتاب الترمذي كتاب السنن  
 والنووي عرّف هذه الخمسة في الاصول الا ان الجمهور رحلها ستة وعدوا منها كتاب  
 انوط الامام دار الهجرة وقدوة المتقين واحدا لائمة المجتهدين الامام مالك بن انس  
 وجعل بعضهم كتاب انوطا بعد الترمذي وقيل النسائي والاصح انه بعد مسلم في  
 الرتبة وعدوا بعضهم كتاب انوطا بن ماجه عمل بن يزيد الحافظ القزويني واعلم  
 ان لقن بن الحنفية في الكتب الستة جامع ابن نجيم بنين العبدري صاحب الجمع  
 بين الصحاح وجامع شيخنا محمد بن العتيق وجامع الترمذي في جامع الترمذي وجامع  
 الترمذي في جامع الترمذي وجامع الترمذي في جامع الترمذي وجامع الترمذي في جامع الترمذي



في كيفية اخذ الروايات عنهم عن بعض بقراءة أو كتابة أو سماعاً أو اجازة وتفاوت  
 رتبهم أو العمل الذي في ذلك من الخلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام والفاظ  
 تقع في متون الحديث من غريب أو شكل أو مصنف أو مفروق منها أو مختلف ما هنا  
 ذلك هذا معطوياً ينظر فيه اهل الحديث وغالبه وكانت احوال فضلة الحديث في  
 عصر السلف من الصحابة والتابعين معروفة عند اهل بلادهم انما كان فيهم النجاشي ومنهم  
 بالبصرة والكوفة ومن العراق ومنهم بالشام ومصر والجميع معروفون مشهورون في  
 احوالهم وكانت طريقة اهل الحجاز في اعضاءهم في الاسانيد على ما هو في يومنا هذا  
 في الصحة لاستبدالهم في شروط النقل من العدالة والقبض وتفاوتهم عن قبول النقل  
 الحال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم حكا  
 مثل الامام محمد بن ادریس الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم وكان هذا الشريعة  
 في مبدع هذا الامر نقلاً في شيوخها السلف وقهر والصحيح حتى اكملوا وكتب مالك كتابه  
 الموطأ اودعه اصول الاحكام من الصحيح المتفق عليه ووجهه على ابواب الفقه ثم عرف الصحة  
 بمعرفة طرق الاحاديث واسانيد حاشا للخطبة وربما يقع اسناد الحديث من طرق  
 متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث ايضا في ابواب متعددة باختلاف  
 العتاف القياش على ما جاء محمد بن اسمعيل البخاري امام الحديثين في عصره فخرج  
 الاحاديث الستة على ابواب في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للجحان بين والده ابيه  
 والشافعيين واعمل منها ما احصوا عليه دون ما اختلفوا فيه وكنه لا حديث  
 ينو في كل باب مجتزعا من الباب الذي تضمنه الحديث فتكررت لذلك الاحاديث  
 حتى يقال انه اشغل على تسعة آلاف حديث وما يقين منها ثلثة آلاف وتكررت  
 في الطرق والاسانيد عليها اختلاف في كل باب فوجه كلامهم سلب الجحش في  
 روايتهم سند الصحيح حاشا لغيره والبخاري في تسعة آلاف حديث من حديثه  
 من طريقين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة او ثمانية او عشرة او عشرة  
 او اثنى عشر او اربعة عشر او خمسة عشر او ستة عشر او سبعة عشر او ثمانية عشر

الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي في السنن بأوسع من الصحيح وقصدا وأما أبو  
 فيه شرط العمل إماما من الرقة العالية في الاستياد وهو الصحيح كما هو معروف وإماما من  
 الذي حوته من الحسن وغيره ليكون ذلك إماما السنة والعمل وهذا هو الاستياد  
 المشهورة في الملة وهي إمامات كتب الحديث في السنة فأنها وإن تعددت ترجع  
 إلى هذه في الأغلب ومعرفه هذه الشروط والأصطلاحات كلها هي علم الحديث  
 وربما يفرد عنها النسخ والنسخ فيجعل فتايرسه وكذا الغريب والناس في التأليف  
 مشهورة ثم المؤلف والمختلف وقد لفت الناس في علوم الحديث وأكثر وأحسن فحول  
 علمه وأنه واثقهم أبو عبد الله الحاكم وقاليفه فيه مشهورة وهو الذي هو ظاهر  
 فحاشته واشتهر كتاب المتأخرين فيه كتاب أبي عمرو بن الصلاح كان لعهدنا وائل  
 المائة السابعة وثلاثة في الدين النووي بمثل ذلك والحق شريف في مقراءه لأنه  
 معرفة ما يحفظ به السنن المتعولة عن صاحب الشريعة وقد انقطع لهذا العهد  
 تخريج في من الأحاديث واستدلها على المتقدمين إذا العادة تشهد بان هو لا  
 الأئمة على تعدد هم وتلاحق حصصهم وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا يغطوا  
 شيئا من السنة أو يتركه حتى يعثر عليه المتأخر هذا بعيد عنهم وإنما تنصرف العناية  
 لهذا العهد إلى تصحيح الأمهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر في أصالتها  
 المؤلفين وأعرض ذلك على ما تقر في علم الحديث من الشروط والأحكام لتصل  
 الاستياد محكمة إلى محتواها ولم يزد في ذلك على العناية بما كثر من هذا الأخت  
 الحق الآن القليل فلما البصري وهو أعلامه تارة فاستصعب الناس شرحه واستغفلوا  
 منها من أجل ما يحتاج إليه من معرفة الطرق المتعددة ورجالها من أهل الحجاز  
 والشام والعراق ومعرفة أصولهم واختلاف الناس فهم ولذلك يحتاج إلى إعمال النظر  
 في النقطة في تراجمه لأنه يترجم الترجمة ويورد فيها الحديث بسندا وطريق شريفا  
 أخرى ويورد فيها ذلك الحديث عينه لما تضمنه من المعنى الذي ترجمه الإمام وكذلك  
 في ترجمة وترجمته إن ينكر الحديث في أبواب كثيرة بحسب معانيه واختلافها

ومن شرحه ولم يستوف هذا فيه فلم يوفى حتى الشرح كمن يطال في حقها  
 وابن النين ويظهره ولقد صحت كذا من شيوخنا رحمهم الله يقولون شرح كذا  
 البخاري من على الأمانة يعنيون ان اصل الحق الامام يوفى ما يجب له من الشرح بعد  
 الاعتبار قال في كشف الظنون اقول ولعل ذلك لانه من يفهم شرحي الحق من مجرد  
 العقلائي والعيني بعد ذلك انتهى قلت وشرح الحافظ ابن حجر اوفى الشرح  
 يعادله شرح وكذا كتاب الاصيل للشوكاني لشرح البخاري اجاب انه لا يجرى بعد الفهم  
 يعني فخر المارزي وما اطف هذا الجواب عند من يفهم لطف الخطاب تشرقا  
 خلدون واما صحيح مسلم فكثرت عناية علماء المغرب به ولا يوافق عليه واجمعوا على  
 تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح ما يمكن على شرطه واكثر ما وقع انه في التزاجم  
 واصح الامام المارزي من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه المعلم بغرر مسلم  
 اشقل على حيون من علم الحديث وفنون من الفقه فمكمله الفاضل عياض  
 من بعده ونسبه وسماه اكمال للعلم وتلاهما في الدين النووي شرح استوفى ما في  
 الكتابين وزاد عليهما فحوا وافيما واما كتب السنن الاخرى فيها معظم من قبله  
 فالكثير مما في كتب الفقه الامامي يخص بعلم الحديث فكتب الناس عليها واستوفوا  
 من ذلك ما يحتاج اليه من علم الحديث وموضوعاته واسانيد التي اشقت على  
 الاحاديث للعلماء السني واسلم الا انها قد تفرقت في هذه المدة بالهتاف ومن ضعف علمه  
 وغيرها تنزهها ائمة الحديث ورجالها ولم يبق طريق في تصحيح ما يصح من  
 قبل ولقد كان ائمة الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث  
 لم يروى حديث بغير سند وطريقه يفتنون لانه قد قلب عن وضعه ولقد  
 وقع مثلي ذلك الامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد وقصده الخلفاء  
 امتهانته فسأله عن احاديث قلبوا اسانيدها فقال لا اعرف هذه ولكن خذ في بلاد  
 ثم افرج جميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل ما قل الى سنده واقبلوا له الامانة  
 وقت قال ابن خلدون واعلم ايضا ان ائمة المجتهدين تفادوا في الاكتفاء في الصنعة





فالقوا حق الناس بالظلم الجليل يوم الناس النجاة الصيحة طمعه الله سبحانه وتعالى العلم بما في حقاني كالموت

## حلم الحروف والأسماء

قال الشيخ جواد الانطالي وهو علم باحث عن خواص الحروف افراد او ثنائيا  
وموضوعه الحروف الالحائية ومادته الاوافق والذالكيب وصورته تقسيمها كماله  
كيفها وتاليفها الانقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على  
وجه يحصل به المطلوب اتفاقا وانزاعا ومقابلة بعد الروحانيات والنفوس النجاة  
قال ابن خلدون في المقدمة علم اسرار الحروف وهو السمي هذا العود والسيما نقل  
وضعه من الطبقات اليه في اصطلاح اهل التصرف من المتصورة فاستعمل استعمالا  
العام في الخاص في هذا العلم والملة بعد الصدد الاول عند ظهور الغلظة من المصنوع  
وجنحهم الى كشف حجاب الحس وظهور الخواص على ايديهم والتصرفات في عالم  
العناصر وزعموا ان الكمال الاسمي مظاهرة اوضاع الافلاك والكواكب وان طبائع  
الحروف واسرارها مائة والاسماء في مائة في الاكوان وهو من تفاريع علوم السيميا لا  
يرقف على موضوعه ولا يحتاج الى العدد مستاثرة تعددت فيه تاليف البوني وابن  
العربي وغيرهما واصلها عندهم وثمة تصرفات النفوس الراحية في عالم السابعة  
بالاسماء الحسنى والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالامور السارية في  
الاكوان ثم اختلفوا في ما التصرف الذي في الحروف هم هو فنهم من جعله للنزاج  
الذي فيه وقسم الحروف بقسمه الطبائع الى اربعة اصناف كما العنصر اختصت  
كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرف في طبيعتها فعلا وانفعالا بل في الالف والصاد والظفر  
بقانون صناعي يسمى التفسير وفهم جعل هذا السر للنسبة العددية فان حروف الهمزة  
دالة على احد احوال المتعارفة ووضعا وطبعها والاسماء اوافق كما الاعداد ويختص  
كل صنف من الحروف بصنف من الاوافق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل او  
عدد الحروف وامتنع التصرف من السر الحرفي والسر العددي لاجل التباس الذي  
بينهما فالسر هذا التباس الذي بينهما يعني بين الحروف وامرجه الطبائع او بين الحرف

والاعداد فامحس على الفهم اذ ليس من قبيل العلوم والقياسات وانما مستند هو فيه  
 الذوق والكشف قال البوني ولا تظن ان سول الحروف مما يتوصل اليه بالقياس العقلي  
 وانما هو طريق الشاهدة والتوفيق الالهي بل انما التصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف  
 والاسماء المركبة فيها وانما الاكوار عن ذلك لا ينكر لشبوتها عن كثير منهم فواتر او قد يظن ان بعض  
 هؤلاء وتصرفت اصحاب اسماء الطلسمات واحدا وليس كذلك ثم ذكر الفرق بين هاتين  
 اطال وقد ذكرنا طرفا من التفصيل في كتابنا السمي بروح الحروف والكتب المصنفة  
 في هذا العلم كثير وجدنا انتهى حافي كشف الظنون وقد اطال ابن خلدون في بيان  
 هذا العلم الى ثلثة عشر ورقا وعقدناه فصلا مستابدا ذكره لفائدة الفائدة منه في  
 هذا العصر وعدم الحاجة اليه في ذلك الدهر

## علم الحروف النورانية والظلمانية

قال في مدينة العلوم ان الحروف ثمان احدها حروف نورانية تستعمل في اعمال  
 الخير وهي نص حكيم له سواقطع والآخر حروف ظلمانية تستعمل في الشر وهي ما عدا  
 الحروف النورانية واجمعا على انه ليس في سواها الفائدة ولا في القطعات في اوائل  
 السور القرآنية شي من الحروف الظلمانية وتفصيل هذا العلم في كتاب غاية النعم

فاسرار العلم الاعظم انتهى

## علم الحساب

هو علم بقواعد تعرف بها طرق استخراج المجزئات العددية من المعلومات العلية  
 المخصوصة من الجمع والتفريق والتنضيف والتضعيف والضرب والقسمة والاسداد  
 بالاستخراج معرفة كمياتها وموضوعه العدد اذ يبحث فيه عن عوارضه الذاتية و  
 العدد هو الكمية للثلاثة من الوحدات فالوحدة مقومة للعدد واما الواحد فليس  
 بعدد ولا مقوم له وقد يقال لكل ما يقع تحت العدد فيقع على الواحد وصاراة ابن  
 خلدون هي صناعة علمية في حساب الاعداد بالضم والتفريق فالضم يكون في الاعداد

بالأفراد وهو المجموع بالاضافة <sup>ويعتبر</sup> كعند حساب ايجاد جلد آخر وهذا هو الضرب والتعريف  
 ايضا يكون في الاعمال احيانا بالافراد مثل ازالة جلد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح  
 او تفصيل جلد باجزاء متساوية تكون عدتها محصلة وهو القسمة وسواء كان هذا  
 الضم والتعريف في الصحيح من العدد او الكسر ومعنى الكسر نسبة جلد الى جلد وذلك النسبة  
 كسر او كذلك يكون بالضم والتعريف في الجبر ورومناها العدد الذي يضرب في مثله  
 فيكون منه العدد المربوع فان تلك الجبر ايضا يلحقها الضم والتعريف وهذه الصناعات  
 حادثة اقليم اليها الحساب في المعاملات انتهى ومنفعة ضبط المعاملات وحفظ  
 الاموال وقضاء الديون وقسمه الموارث والفرقات ومسطرات تقاعدت للمالك وغيرها  
 ذلك ويحتاج اليه في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب فيل يحتاج اليه في جميع  
 العلوم بالجملة ولا يستغني عنه ملك ولا عاقل ولا سواد شرافة قوله سبحانه وتعالى  
 وكوننا حاسبين ويقول تعالى وتعلموا عدد السنين والحساب في قوله تعالى فاسأل الله  
 ولذا لك الف في الناس كذا رواه في الامصار بالتعليم للولدان ومن احسن التعليم  
 عند الحكماء لا ابتداء به لانه معارف متخذه وبراهين منتظمة فيشأ عنه في الغالب  
 عقل مضي يبدل على الصواب قد يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحساب اول ما يخلب  
 عليه الصدق لما في الحساب من صحة المباني ومناقضة النفس فيصير له ذلك خلفا وتعود  
 الصدق ولا يلزمه مذهبا وهو مستغنى على البندي في كل من طريق البرهان وهذا  
 شأن علوم التعاليم ان مسائلها واعمالها واضمروا ان قصد شرحها وهو التعليل فمثل تلك  
 الاحمال ظهور من العسر على الفهم ما لا يوجد في اعمال المسائل وهو فرع علم العدد المسمر  
 بالامر بما يطيق وله فروع اوجد صاحب مفتاح السعادة بعد ان جعل علم العدد اصالا  
 وعلم الحساب مرادفا له مع كونه فرعاً حقيق قال الشنبة النامعة في فروع علم العدد وقته  
 ليبر يعلم الحساب ففرع بتعريف مغاير لتعريف علم العدد فقال في مدينة العلوم  
 اعلم ان الحساب فروع منها علم حساب النسخ والميل وهو علم يتعرف منه كيفية اقله  
 فيعمل في تحسب اربعة اقسام تسمى بالاعداد وتعني بها اعداد يحفظ اثرها في تسبب هذا

الارقام الى الهند انتهى فقال صاحب الكفة بل هو علم يصح ان يرقى الى الله عز وجل لا حد له طلاقة  
 ارقام حاله على الاحاد ارقام الهندية والرومية والفرسية والافريقية واليهودية  
 وغيرها ويقال له الخت والزايا انتهى فوضع هذا العلم ظاهره ولا ينهيه كتابه من  
 بعرفة تاصول اعماله بدرايين عديدة لما فيه من تسهيل الاعمال الحسابية والكتب  
 الشاملة فيه كتاب نصير الدين الطوسي كتاب الياثية وشروحه وكتاب المحمدية لعل  
 القوي وغير ذلك من الكتب التي لا تحصى ولاهل المغرب طرق ينغردون بها في الاعمال  
 الجبرية من هذا العلم فعمتها قرية الماخداط في ابن الياسين ومنها جريدة كطرس  
 كذا والمدينة ومنها علم الجبر القابلة وقد سبق في الجيم ومنها علم حساب الخطاين وهو قديم  
 مطلق الحساب سياتي في الخاء المجهدة وانما جعل علماء براسة تذكيرا لانواع ومنها  
 علم حساب النجوم وهو علم يبحث فيه عن كيفية حساب الارقام الواقعة في الزيجات  
 وهذا فان كان من فروع علم العدد الا انه لما امتزجت عن سائر علم الحساب بقوامه  
 مخصوصة يعرفها اهلها وتوقف علم التقويم عليه جعلوه علما براسه ومنها علم حساب  
 الدرد والوصايا وهو علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في يادى النظر  
 مثاله رجل وهب متقدي مرض موته مائة درهم لا مال له غيرها فقبضها وامان  
 قبل موت سيد وخلد بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر السئلة الى الهبة  
 فقبض من المائة في ثلثها فاذا مات المتقدي رجع الى السيد نصف الجائزة والهبة فزيداد  
 مال السيد من ارضه وهلم جرا وهذا العلم تعيين مقدار الجائزة  
 والهبة وظاهر ان منفعة هذا العلم جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة ومن كتبه  
 كتاب افضل الدين الخوئي اقول هذا العلم يؤول الى علم الجبر والمقابلة ولين قاتل  
 لطيف لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى سنة احدى وثمانيين وما كتبه  
 وكتاب نافع لاحمد بن محمد الكرايسي وكتاب مفيد لابي كامل شجاع بن مسلم  
 فيه كتاب الوصايا بالجبر للشيخ بن يوسف ومنها علم حساب الدرهم والدينار وهو  
 علم يتعرف منه كيفية استخراج الجواهر والعددية التي تزيد على المعادلات الجبرية

وهذه الزيادة لبواتك المجهول بالدهر والدينار والغلس وغير ذلك ومنعت  
 كمنفعة البحر والبقالة فيما ذكره من الاجناس العادلة ومن الكتب الواردة فيه كتاب لابن  
 فلوبس اسمعيل بن ابراهيم بن خازي المازدي الحلي المتوفى سنة سبع وثلاثين وسنة  
 والرسالة المغربية والرسالة الشاملة الفروق والكافي للكرخي ومختصر المسؤل بحسب  
 بن عباس المغربي الاسماعيلي المتوفى سنة ست ومعين ومساكنة كذا في اوشك القاصد  
 وكتاب ابن الحلي الوصيل من البسوط فيه الكافي والكامل لابن القاسم بن السهم  
 ومنه اعلم حساب الفرائض وهو معرفة فروض الورثة وتقسيمها من الفريضة مما  
 تصح باعتبار فروضها الاصول او مناصبها او ذلك اذ اهلك احد الورثة وانكسر بعد  
 سهامه على فرض ورثته فانه حيث يحتاج الى حساب يصح الفريضة الا واصلح  
 يصل اهل الفروض جميعا في الفريضتين الى فروضهم من غير تجزئة وقد تكون هذه  
 المناصب اكثر من واحد واثنين وتعدد ذلك بعدد اكثر وقد رما تعدد خطم  
 الى الحساب وكذلك اذا كانت فريضة ذات وجهين مثل ان يقر بعض الورثة بوالد  
 ومكره الاخر فصح على الوجهين حينئذ ويظهر مبلغ السهام ثم تقسم الزكاة على تسليماً  
 الورثة من اصل الفريضة وكل ذلك يحتاج الى الحساب وكان ظاهراً فيه وجعلوه  
 فنامر جاول الناس فيه تأليف كثرة اشهرها عند المالكية من متأخري الاندلس لكتاب  
 ابن ثابت عظم القاضى ابن القاسم الحقي ثم الجدي ومن متأخري إفريقية ابن الفراهيدي  
 وامثالهم ولما الشافعية والحنفية والحنابلة فالهم فيه تأليف كثير واعمال عظيمة صعبة شاهدة  
 لهم باتساع الباع والفقه والحساب قد يخرج اكثر من اهل هذا الفن على فضله بالحد  
 المنقول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الفرائض ثلث العلم وانما اول ما ينبغي في رواية تصف  
 العلم خرجة الوضيم الحافظ واحقر به اهل الفرائض بناء على ان المراد بالفرائض فروض الو<sup>رثة</sup>  
 والذي يظهر ان هذا الحيل يعيد وان المراد بالفرائض انما هي الفرائض التكليفية في  
 العبادات والاعادات الموارث وغيرها وهذا المعنى يصح في النصفية والتمثلية والافروغ  
 الواردة في اهل من ذلك كما بالنسبة الى علم اربعة اشياء يعين ذلك المراد من حمل الف<sup>رائض</sup>

انما انشأ على هذا الفن المخصوص بالاختصاص به فرض الويلولة انما هو صلاح ناشئ عن الفهم  
 عند من كان الفنون كالاصطلاحات ولم يكن صادرا لاسلام بطابق عليه هذا الاعل  
 عموم مشتق من الفهم الذي هو لغة التقدير والقطع وما كان المراد به اطلاقه الا للجمع  
 كما قلنا وهو حقيقة الشريعة فلا ينبغي ان يجعل الاعل ما كان يجعل في عصره وهو الذي  
 منه واهله بحكمة ومقام العلم وبه التوفيق انتهى كالاول من خلاصتها ومنها علم حساب  
 وهو علم يعرف منه كيفية حساب الاموال العظيمة في الخيال بلا كتابة وطا طرف  
 وقوانين مذكرة في بعض الكتب الحسابية وهذا العلم عظيم النفع للتجار في الاسفار  
 واهل السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة والخواص اذا عجزوا عن احضار آلات  
 الكتابة ومنها علم حساب العقود اي عقود الاصابع وقد وضعوا كلالها بما اثاره عدد  
 مخصوص لم يرتبوا الاوضاع الاصابع احادا وعشرات ومئات والوفاء ووضعوا قواعد  
 بها حساب الالوف فما في قبايد واحدة وهذا عظيم النفع للتجار سيما عند استعمال  
 كل من الشبايعين لسان الاخر وعند فقد آلات الكتابة والعصمة عن الخط اي هذا العلم  
 الا من حساب العوام وكان هذا العلم يستعمله الصفاة رضي الله عنهم كما وقع في الخلد  
 في كيفية وضع اليد على الخد ومن في التشهد انه عقد خسا وخسين وازاد بذلك  
 هيئة ووضع الاصابع لان هيئة عقد خمس وخسين في علم العقود هي عقد اصابع  
 اليد غير السبابة والايهام وتخليق الالهام معها وهذا الشكل في العلم المذكور دال  
 على العدد الرقوم فالاولي ذكر المذلول والاولى اربعة من دليل على شيوع هذا العلم عند  
 المراد بالعقود في قبيل الدلالة غير القبطية او غصية هي عقود الاصابع حيث مثلوها  
 بالخطوط والوقود كما نشأت والنصب وفي هذا العلم اربعة اركان الحروب وورد فيها  
 مقدار الحجة ورسالة شرف الدين النيردي اورد فيها قدر الكفاية ومنها علم اعداد  
 الوفي وقد ذكر في الفوتبة علم خوص لاعداد القفاية والتبا خصة ومساقي والخلد  
 ومنها علم التبا في العدد به وقد سبق في التاء ورواه الثلثة من فروع علم العدد من  
 حيث الحساب ومن فروع الخواص من جهة اخرى ولان ذلك وردناها اجمالا كما اورد

صاحب مفتاح السعادة ومروية العلوم وأما علم حساب النجوم فهو علم يتعرف منه  
قوانين حساب الدراج والدرقائق والثواني والثالث بالضرب والقسمة فهو التميز في التفرقة  
ومراتبها في الصعود والارتفاع وتقدم فيه كتب مفردة غير ما بين في مبسوطات الكتب  
الحسابية وأما المصنفات في علم الحساب طالعاً فكثير فذكرها صاحب كشف الظنون  
على ترتيب الكتاب إجمالاً لا لأطول بذكرها

## علم الحصر والسفري والآيات

هو من فروع علم التفسير ذكره أبو الخير لم يخرج تنكير السواد إلا فلا وجه لعدده علم السور  
وكن الأكثر ما ذكره من التواريخ قال إمامنا الحجة بكثرة وأما أمثلة السفري فقد ضبط  
وارتقت إلى نيف وأربعين كما في الاتفاق

## علم حكايات الصالحين

قال أبو الخير من فروع علم التواريخ والمخاضة وقد اعتنى بحكايات أئمة وأفردوها  
بالترتين كصفوة الصفوة لابن الجوزي وروض الرياحين للهاشمي غير ذلك وظائفة  
وغرضه ظاهرة ومنفعته أجل المنافع وأعظمها انتهى ما في كشف الظنون

## علم الحكمة

هو علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة  
الشريفة وموضوعه الأشياء الموجودة في الأعيان والأدهان وخرقه بعض المحققين  
بأحوال أعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية يعني  
بذلك حجة الأنسائي بتمامه في أن يكون مجتهداً بقا لنفس الأمر في الخلقة في التعريف  
السائل الخالفة لنفس الأمر لولدته الجبر بتمامه في تطبيقه على نفس الأمر فيكون هو

علم الحصر والسفري والآيات  
هو من فروع علم التفسير ذكره أبو الخير لم يخرج تنكير السواد إلا فلا وجه لعدده علم السور  
وكن الأكثر ما ذكره من التواريخ قال إمامنا الحجة بكثرة وأما أمثلة السفري فقد ضبط  
وارتقت إلى نيف وأربعين كما في الاتفاق

علم حكايات الصالحين  
قال أبو الخير من فروع علم التواريخ والمخاضة وقد اعتنى بحكايات أئمة وأفردوها  
بالترتين كصفوة الصفوة لابن الجوزي وروض الرياحين للهاشمي غير ذلك وظائفة  
وغرضه ظاهرة ومنفعته أجل المنافع وأعظمها انتهى ما في كشف الظنون

علم الحكمة  
هو علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة  
الشريفة وموضوعه الأشياء الموجودة في الأعيان والأدهان وخرقه بعض المحققين  
بأحوال أعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية يعني  
بذلك حجة الأنسائي بتمامه في أن يكون مجتهداً بقا لنفس الأمر في الخلقة في التعريف  
السائل الخالفة لنفس الأمر لولدته الجبر بتمامه في تطبيقه على نفس الأمر فيكون هو



الاحيان الموجودة في اقدار هذه الحوادث كقوة في كشاف اصطلاحات القنود  
بالماء او حيا او غايته في الشريف بالكالات في العاجل والنو بالنسبة الاخرية  
في الاجل وذلك الاحيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا  
او لا فالعلم باحوال الاول من حيث هو في الاصلاح للعاش والمعاد يسمى حكمة علمية  
لان غايته ابتداء الاحمال التي لقد تمادخل فيها انصبحت الى الغاية لا ابتداء  
والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية لان المقصود منها حصول النظر وهو لا يتكافأ  
التصورية والتصدقية المتعلقة بالامور التي لا تدخل لقد تمنا واختيارنا فيها ولا يرد  
ان الحكمة العملية ايضا منسوبة الى النظر لان النظر ليس غايته اعلان وجه التسمية ولا يعلم  
اطلحة وذكر الحركة والسكون والمكان في الحكمة الطبيعية بناء على كونها من احوال  
الجسم الطبيعي الذي ليس وجوده بقدرتنا وان كانت تلك مقدورة لنا وكل منهما  
ثلاثة اقسام اما العملية فكلها علم بمصالح شخص بآفرادة ويسمى بحسب الاخلاق  
وقد ذكر في علم الاخلاق ويسمى الحكمة الخلقية وفائدتها انتعيم الطباع بان تعلم الغضا  
وكيفية اقتسامها التزك في النفس ان تعلم الرضا والكييفية في نظرها عنها النفس  
فاما علم بمصالح جماعة متفكر في المنزل كالوالد والولد والمالك والمملوك ونحو ذلك  
ويسمى بتدبير المنزل والحكمة المنزلية وقد سبق في التاء واما علم بمصالح جماعة متشاككة  
في المدينة ويسمى السياسة المدنية ويسمى في السنين وقائدتها ان تعلم كيفية المشاككة  
التي بين أشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الابدين ومصالحهم بقاد فوج الانسان كما ان  
فائدة تدبير المنزل ان تعلم المشاككة التي ينبغي ان تكون بين اهل منزل واحد لتنظم بها  
الصالحات للترتبة التي يهتدي بها الزوج وزوجة ومالك ومملوك ووالد وولد ومن لود  
فائدة تعدد الحكمة عامة شاملة لجميع اقسام الحكمة العملية ثم مبادي هذه الثلاثة من  
جهة الشريعة وبها يقين كالات حلال ودهاي بعض هذه الامور معلومة من  
الشرع على ما يدل عليه تقسيم الحكمة المدنية الى ما يتعلق بالمالك والاسلطة والغير  
العلم باسم من صدصاحب الشرع كذا ذكر السيد الشافعي في حاشيته شرح حكمة العبد

وإنما النظرية فلا تها ما علم بأحوال ما لا يقهر في الوجود الخارجي والتعلق بالامادة  
 كالإناء وهو العلم الالهي وقد سبق في الأول وأما علم بأحوال ما يقهر في الوجود  
 دون التعلق كالكرة وهو العلم الأوسط ونسب بالإناء خبير والتعليمي وسيأتي في الآراء  
 وأما علم بأحوال ما يقهر في الوجود الخارجي والتعلق كالإنسان وهو العلم الأدبي و  
 ينسب بالطبيعي وسيأتي في الطاء وتجعل بعضهم ما لا يقتصر إلى المادة أصل المحسوس  
 ما لا يقهر بها مطلقا كالآلة والعقول وما يقارنها كالكلى على وجه الافتقار كالوجه  
 والكرة وما تفرأموه العامة فيسمي العلم بأحوال الأول علم الدنيا والعلم بأحوال الثاني  
 علم الكلى وفلسفة أولى وانتقله في أن النطق من الحكمة أم لا فمن فسر بما يخرج  
 النفس إلى كمالها الممكن في جانبي العلم والعمل جعلها معها بل جعل العمل أيضا معها كمالا  
 من ترك الأعيان من تعريفها جعله من أقسام الحكمة النظرية إذ لا يفتقد فيها  
 عن العقول الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وأما من فسر ما بأحوال  
 الأعيان الموجودة وهو المشهور بينهم فلم يعد منها لأن موضوعه ليس من أعيان  
 الوجودات وأما من العامة ليست بموضوعات بل محمولات ثبتت بالأعيان  
 فتدخل في التعريف ومن الناس من جعل الحكمة استكمال النفس الإنسانية  
 في قوتها النظرية أي خروجها من القوة إلى الفعل في الإدراكات التصورية و  
 التصديقية بحسب الطاقة البشرية ومنهم من جعلها استكمال القوة النظرية  
 بالإدراكات المذكورة واستكمال القوة العملية بالكتساب الملكية التامة على أقوال  
 الفاضلة للتوسط بين طرفي الإفراط والتعريط وكلام الشيخ في عيون الحكمة  
 يشعر بالقول الأول وهو جعل الحكمة إما الملكات المعترفة بالقوة النظرية فقط وذلك  
 لأنه فسر الحكمة باستكمال النفس الإنسانية بالتصورات والتصديقات سواء كانت  
 في الأشياء النظرية أو في الأشياء العملية فهي مفرقة عند الكتاب هذه الأدراكات  
 وأما الكتاب الملكية التامة على الأفعال الفاضلة فما جعلها جزءا من عمل جعلها  
 غاية الحكمة العملية وأما حكمة الأشراف فهي من العلوم النفسانية بمنزلة التصديق

من معنى الاسلامه كما ان الحكمة الطبيعية والالهية منها بمنزلة الكلام منها  
 بأن ذلك ان السعادة العظمى والمرتبة العليا للنفس الناطقة في معرفة الصانع  
 بماله من صفات الكمال والتبرع عن النقائص بما صدر عنه من الآثار والأفعال  
 في النشأة الأولى والآخرة وبالجملة معرفة المبدء والمعاد والطريق الى هذه المعرفة من طريقين  
 احدهما طريقة اهل النظر والاستدلال وثانيها طريقة اهل الرياضة والمجاهدة  
 السالكون للطريقة الاولى انما يتوصلون الى ممل الاثبات عليهم العبادة والسلوك فيهم  
 للتكامل والافهم الحكماء المشاكرون والسالكون الى الطريقة الثانية ان واقفوا في  
 رياضتهم احكام الشريعة فهم الصوفية والافهم الحكماء الاشراقون فكل طريقة طائفة  
 وحاصل الطريقة الاولى الاستكمال بالقوة النظرية والتفكير في مراتب الاربعة اعني  
 مرتبة العقل اليوناني والعقل بالفعل والعقل بالملكة والعقل المستفاد والاخير هي  
 الغاية القصوى لكونها عبارة عن مشاهدة النظر بآثار التي ادركتها النفس بحيث  
 لا يغيب عنها شيء ولهذا قيل لا يوجد المستفاد لاحد في هذه الدار بل في دار القرار  
 اللهم الا بعض المتجربين عن علائق البدن والمخترطين في سلك المجدات حاصل  
 الطريقة الثانية الاستكمال بالقوة العملية والتفكير في درجاتها التي اولها تهاذيب  
 الطاهر باستعمال التراجع والنواميس الالهية وثانيها تهاذيب الباطن عن الاخلاق  
 الذميمة وثالثها تحيّل النفس بالصورة القدسية الخاصة عن شوائب الشكوى والاوهام  
 ورابعها ملاحظة جمال الله سبحانه وعالي وجلاله وقصر النظر على كماله والدرجة  
 الثالثة من هذه القوة وان شاركها المرئسة الاربعة من القوة النظرية فانها انقبض  
 على النفس بمباصير المعلومات على سبيل المشاهدة كما في العقل المستفاد لا ان  
 تغاف عنها من وجه من وجوه الارواح حاصل المستفاد لا يتخلو عن السهوات والهمم بل  
 هو حرامه استغلا في طريقه من غير تحذير تلك الصور القدسية فان النفوس  
 تحسده على تحوير هذه النفوس في غير ما هي عليه فلا تتركها في غير ما هي عليه  
 على النفس في الدنيا من ثلاثة قد يكون صورته مستغلا بنفسه به في غير ما



على ما يزعمون من لدن لقمان الحكيم في تليده الى سقراط ثم الى تليده افلاطون  
ثم الى تليده ارسطو ثم الى تليده اسكندر الاكبر ثم موسى كان ارسطو ان يصف في هذه  
العلوم ولذا يسمى العلم الاول ولما انقرض امر اليونانيين وصار الامر للقيصر و  
وتصر اجبر وانك العلوم كما تقتضيه الملل والشرايع وبقيت من مذهبها ودولها  
عجالات في خزانهم فمرحما الاسلام وظهر اهلها عليهم وكان ابتداء امرهم والفعلة  
عن الصانع حتى اذا اقتصر السلطان والدولة واخذوا من الحضارة لشوق الاطلاع  
على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة وفيما تسوق اليه الكار الانسان فيها  
فبعث ابن جعفر للتوصل الى ملك الروم ان يبعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه  
بكتاب قليل من بعض كتب الطبيعيات وقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا  
حرصا على النظر بها بقي منها وجاء المأمون من بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة  
فادركه الرسل الى ملك الروم في استخر لهم علوم اليونانيين وانتخبها بخط الفرس  
وبعث المترجمين لئلا يغلظ عليها واستوعب وعكف عليها النظر من اهل الاسلام  
وحصلوا في فنونها وانتهت الى الغاية انظارهم فيها وخالطوا كثيرا من اراء العلم الاول  
واختصوا بالرجوع والقبول ودونوا في ذلك الدواوين وكان من اكارهم في السادة  
الوقرة الفارابي وابو حلي بن سينا في المشرق والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو  
بن الصانع بالاندلس بلغة الغاية في هذه العلوم واقتصر كثير على افعال التعاليم وما  
يضاف اليها من علوم الفلك والحجرات والعلوم وقفت الشهرة على مسلمة بن احمد الخزاز  
من اهل الاندلس فمران المغرب بالاندلس لما كادت ربيع العمران بها وتناقصت العلوم  
بنافسه اخجل ذلك من اقليل الامم وسوءه وبلغنا عن اهل المشرق ان بعضا من هذه  
العلوم لم يزل عندهم موقوفة وخصوصا في حراف العجم وما وراء الهند وتوفعوا ثم قام  
استحقاق الحضارة فيهم وكذلك بلسنة الهند عهد ان هذه العلوم الفلسفية تبادلت  
وبالها من المدونة الشامية تافهة الاسواق وان رويها هناك متجدة وجالس تعليمها  
متعددة انتهى خلاصته لاكرة ابن خلدون اقول ويكان سوق الفلسفة والحكمة



وسمى كتابه بالتعليم الثاني فلذلك لقب بالعلم الثاني وكان هذا في خزانة السلطان  
 الى زمان السلطان مسعود من احواد منصور كما هو مسود بخط الفارابي وغير  
 محرم الا لياض الفارابي غير ملتصق الى جمع نصائفه وكان الغالب عليه السلام  
 علي بن الفلندرية وكانت تلك الخزانة باصفهان وتسمى صوان الحكمة وكان الشيخ  
 ابو علي بن سينا وزير المسعود وتقرّب اليه بسبب الطب حتى استغزاه وسلم اليه  
 خزانة الكتب فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب ووجد فيما بينها التعليم الثاني  
 ونحس من كتاب الشفاء ثم ان الخزانة اصابتها افة فاحترقت تلك الكتب فقام ابو علي  
 بانه احد من تلك الخزانة الحكمة ومصفاته ثم احرقها لئلا يتشربن الناس  
 ولا يطلع عليه فانه يمتنان وافلاك ان الشيخ مقر اخذ الحكمة من تلك الخزانة كما  
 صرح في بعض مسائله وايضا فهم في كثير من مواضع الشفاء انه تلخيص التعليم الثاني  
 انتهى الى هنا خلاصة ما ذكره في احوال العلوم العقلية وكتبها ونقلها الى العربية  
 والتفصيل في تاريخ الحكماء ثم ان الاسلاميين لما راوا في العلوم الحكمة يختلف  
 الشرع الشريف صنفوا لها العقائد واشتهر علم الكلام لكن المتأخرين من المتفكرين  
 اخذوا من الفلسفة ما يخالف الشرع وخطوا به الكلام لشدة الاحتياج اليه كما  
 قال العلامة سعد الدين في شرح المقاصد فصار كلامهم حجة لاسلامية ولم يألوا لورد  
 المتصبيين وانكارهم على خطهم لان الرد يجول على عدواة ما جملوا لكنهم لما لم  
 يكن احزهم وخطهم على طريق النقل والاستفادة بل على سبيل الرد والاعتراض والنقض  
 ولا يرام في كثير من الامور الطبيعية والفلكية والضرورية فقام اشخاص من الاسلاميين  
 كالنصير بن رشد ومن غير الاسلاميين واستصوبوا في ردهم وتبينهم فصار في  
 الكلام كالحكمة في النقض وتزييف الدلائل كما قال الفاضل القاضيه مير جلال الدين  
 في اخر رسالته المعروفة بجوامع كبرى في مناقب الاقوال فقال الطالب ان ينظر في كلام الفلاس  
 وكلام اهل التصوف ويستفيد من كل منهما ولا ينكر اذ الانكار سبب البعد عن الشيء  
 كما قال الشيخ في احوال اشارات تامم الكتب المصنفة في حكمة الطبيعة واللاهية و

في الروم انهم بعد الفتح الاسلامي الى اواسط الدولة العثمانية وكان شهر الفول  
 في تلك الاصلها ريعا رخصه له واحاطته من العلوم العقلية والنقلية وكان  
 في عصرهم تحول من جمع بين الحكمة والشريعة كالعلامة شمس الدين الفناري  
 والفاضل قاضي زاده الرومي والعلامة خواجه زاده والعلامة علي القوشجي و  
 الفاضل ابن التويد ومير علي العلامة ابن الكمال والفاضل ابن الحناي وهو  
 اخوه فلما حل اوان الاخطا طرأت ربح العلوم وتناقصت بسبب منع بعض  
 المفتين عن تدريس الفلسفة وسوقه الى درس المذاهب والكل فاندربت العلوم  
 باسرها الا قليلا من رسومه فكان المولى المذكور سببا لانقراض العلوم في الروم  
 كما قال مولانا الاديب شهاب الدين الخفاجي في خبايا الزوايا وقد كان من جملة  
 ابرار الاخطا طرأ الدولة كما ذكره ابن خلدون والحكم به العلي العظيم ونقل عن  
 انه كانت الحكمة في القديم ممنوعة منها الا من كان من اهلها ومن علم ايتربطها  
 طبعها وكانت الفلاسفة تنظر في مواليد من يولد الحكمة والفلسفة فان علمت  
 منها ان صاحب المولد في مولد الحصول فلا عسق ومع وفاء اولي الحكمة والافلا  
 وكانت الفلسفة ظاهرة في اليونانيين والروم قبل شريعة المسيحية لولا انصرفت  
 الروم ممنوعتها واحرق بعضها وخزفي البعض اذ كانت ايضا الشرع تزلزل  
 عادت الى مذهب الفلاسفة وكان السبب في ذلك ان جوليانوس بن قسطنطين  
 وزله تاسطوبوس مفسر كتب ارسطاطاليس ثم قتل جوليانوس في حرب الغور  
 ثم عادت النصرانية الى حالها وعاد النعم ايضا وكانت الغر من نقلت في القديم  
 شيئا من كتب المنطق والطب الى اللغة الفارسية فنقل ذلك الى العربي عبد الله بن  
 المقفع وغيره وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمي حكيم آل مروان فاضلا في نفسه  
 له همة وشجوة للعلوم فخر بملكه الصنعة فاحضر جماعة من الفلاسفة فامرهم  
 بنقل الكتب في الصنعة من اليوناني الى العربي وهذا اول نقل كان في الاسلام  
 ثم ان المامون رأى في منامه رجلا حسن الشان قال من انت فقال الفيلسوف طاطا





ثريا مينة قالوا هاليس يا سوادني بل يوراني ولا نقي لان معدنهم الكذب غي في بلادهم  
هم نقل الى العربي الا لتاخذ النادر وما نقل لهم بق على اصل معناه لكثرة التخييل في  
خلال القزحهم كما هو امر مقرر في نقل الكذب من لسان الى لسان وقد اختبرنا وحققنا  
ذلك حين الاستغفار بنقل كتاب اطلس وغيره من لغة لان الى اللغة التركية فوجدنا  
كذلك ولم نراع ظم كتابا من الشفا في هذا الفن مع انه شيء يسير بالنسبة الى اصنف  
اهل القادمية التي في بلاد رافا فخران بعض المحققين اخذوا من كتب الشيخ كالشفا  
والجوا ولا تاركت وعيون الحكمة وغيرها وجعل مقدمة ومن دخلها العالم والعلمية  
كلها داية لا خير الدين البهري وعين القواصل الكاثر القروي في فصار قصداى هم اهل فنانا  
الاكتفاء بشي من قراءة الهداية ولو ترجم بعض المشتغلين وسمى الى مزاكرة حكمه العباد  
لكان تلك اقصى النغاية في ما بينهم وفليل ما هم انتهى ما في كشف الظنون

علم الحِكَمَات

وقال اعلم الدعاوس والحكام وضع صناعي مركب الكيفية للتدبير والاستعداد في المداخل  
والخارج معا وغاية جلب المنافع للبدن ورفع المضار عنه باعتبار حالة عناصر ذلك  
البدن فينبغي احصاؤها وفسادها والحاجة تراعى الى التقاؤه وهذا العلم من فروع علم الطب  
وميه رسالة السيوطي في رسالة الحكم محمد احسن الحاشي غوي نزيل هو بال لطف الله به  
في الحال والمآل قال بلاء ام العلامة محمد بن صلي النسوكاني في كتابه وبل الغام اتماما لرو  
في الحكامات روايات غلبها الضعاف فيها ما هو في نسخة احسن وحاصل ما دللت عليه شرح  
دخوله على النسب مع القاء عمل الرجل لاني في نسخة ودراسي في ذلك في الرسالة للسما  
تفريق النبيل في ارسال الما لقال جعلها اجابا الرسالة سواها مؤلفي ارسال الما لقال الى  
حس الاشكال انتهى كلامه رحمه الله تعالى

عالم الحیات السائنیه

ذكره أبو الخير من فروع علم السحر قال تعلم يعرف به طريق الاختيال في جلب المنافع  
وتحصيل الأموال والذي باشرها في أي بلد يري يناسب تلك البلدة بأن  
يعتقد أهلها في أصحاب ذلك الذي يشكرونها ويختارون ذي الفقه ما وثارة ذي الوعظ  
وثارة ذي الشرافة وثارة ذي الصوفية إلى غير ذلك ثم انهم يختارون في خداع العوام  
بأمور تفتن العقول عن ضبطها والتفطن لها منها ما حكى واحد أنه رأى في جامع البصرة  
قروطة مركب مثل ما يركب أبناء الملوك وعليه البسة نفيسة نفوسا بوسا ثم وهو  
يبكي وينوح وحوله حدم يتبعونه ويكونون ذاهل العافية اختبروا بسيدنا  
هذا فإنه كان من أبناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله بسحرها إلى أن مشى  
صورة القرد وطلبت منه أن يعطيه الفضة من هذه الحالة والفرج يركب القرد والفرج  
يرفون عليه ويكون وجهه أجمل شيئا عظيما من الأموال فخره شواله في الجامع  
بعبادة فضيلة عليا كعبتين ثم صلب الجمعة مع الناس ثم ذهب بعد الفراغ عن الجمعة  
بطلب الأموال وأعمال هذه الحيل كثيرة جدا قلت ذكر هذه الحكاية في تاريخ ما قبل  
أيضا وكتاب الختار في كشف الاستار بالغ في كشف هذه الأسرار والله أعلم

## علم الحيل الشرعية

هو باب من أبواب الفقه يدل فن من فنونه كالفرانض وقل مشغرا فيه كتبنا التلخيص  
كتاب الحيل للشيخ الإمام أبي بكر اسحق بن عمر المعروف بالخصاف الخفيف المتوفى  
سنة إحدى وستين ومائتين وهو في مجلدين ذكره القمي في طبقات الخفوية  
وله شرح منها شرح شمس الأئمة الخواص وشرح شمس الأئمة الشرحي وشرح  
الإمام خواهر زاده ومنها كتاب محمد بن علي النخعي وابن سواقة وافي بكر الصيرفي  
وأي حاتم القزويني وغير ذلك ذكر وافية بحيل الدافعة للمغالاة وأقسامها من  
الحرة والكروية والنباحية وقد اطلعت على حافظ ابن القيم رحمه الله في كتاب أحكام  
المؤمنين عن ريب العالمين في إبطال الحيل التي أحدثها الفقهاء وأحاديث

## علم الحيوان

هو علم يبحث عن اسرار خواص انواع الحيوانات ومجانيها ومناضها ومضارها  
وموضوعه جنس الحيوان الذي هو البحري والماشي والراحت والطائر وغير ذلك  
والغرض منه التداوي والانتفاع بالحيوانات والاجتناب عن مضارها والوقاية  
على عجائب احوالها وغرائب افعالها مثلاً في غريب الاندلس حيوان لو اكل الانسان  
اعلانه اعطى بالخاصية علم الغيوم واذا اكل وسطه اعطى علم النبات واذا اكل عجزه  
وهو ما يلي ذنبه اعطى علم المياه الغنية في الارض فيعرف اذا في ارض الامام فيها  
على كرم ذراع يكون الماء فيها وفيه كتب قديمة واسلامية منها كتاب الحيوان لابن  
ذكرية طباطبة ومناضه وكتاب الحيوان لارسطاطاليس تسع عشرة مقالة نقله ابن  
الطبرقي من اليوناني الى العربي وقد يوجد سرانيا نقله لديماجور من العربي في  
ابن ابي ابي نعت الحيوان الغير الناطق وما فيه من المنافع والمضار وكتاب الحيوان  
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المصنف المتوفى سنة خمس وخمسين وما تيسر وهو  
كبير اوله جنكاه تعالى الشبهة وحصلت من الحيرة الخرقا الصفاي ومن وقع على  
كتابه هذا وغالب تصانيفه ورأى فيها الاستطرادات التي استطردها والانتقالات  
التي يتقل اليها والجهالات التي يعترض بها في خصوص كلامه ما في ولا يسهل علم ما  
يلزم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف اقول ما ذكره الصفاي من ابتداء  
الجهالات اليه صحيح واقع فيما يرجع الى الامور الطبيعية فان الجاحظ من شيوخ الفصاحة  
والبلاغة لا من اهل هذا الفن ومختصر حيوان الجاحظ لا في القاسم هبة الله بن القا  
الرشيد جعفر المتوفى سنة ثمان وستائة واختصر المتوفى البغدادي ايضا وكتاب  
الحيوان لابن ابي الاسود في مختصر المتوفى المذكور ايضا وكتاب حيوان الشيخ  
كمال الدين محمد بن عيسى الليري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب  
مشهور في هذا الفن جامع بين الفن والسويج زاد الله منفعته فاضل محقق

في بعد لو لم يدينه لكانه ليس من اهل هذا الشأن كما انما قصد تصحيح  
 في تفسير الاسماء المهمة كما اشار اليه في اول كتابه هذا وذكر انه جمعه  
 من خمسمائة وستين كتاباً ومائة وتسعة وتسعين ديواناً من دواوين شعراء  
 العرب وحمله ثنتين صغرى وكبرى في كبريول زيادة التاميم وتعبير الرؤيا  
 به مختصرات ذكرها في كشف الظنون وتعبارة معدودة العلوم وقد صنف فيه  
 كتاباً الذين تدميري نصيفاً حسناً مطولاً ومختصراً ورأيت مختصراً يسمى بخلاف  
 الحيوان وهو كتاب في هذه الباب لا اني لم اعرف مصنفه انتهى قلت وقد طبع كتاب  
 حياة الحيوان للكمي بمصر القاهرة . هذا الزمان وعمر نفعه في البلاد

## باب انحاء المعجمة علم الخطاين

من فروع علم الحاسب وهو علم يعرف منه استخراج الجداول العددية اذا  
 تكررت ويرد في اربعة اعداد متتالية ومنفعة هي منفعة الجبر المقابلة  
 من اهل جبرها وماهلهما واهل علمها وماهلهما لانه يفرض المطلوب شيئاً ويختبر  
 في ذلك ما لا يوافق له في حفظ ذلك الخطأ وفرض المطلوب شيئاً آخر ويختبر  
 في ذلك ما لا يوافق له في حفظ ذلك الخطأ ويستخرج المطلوب منها ومن المقدارين  
 المتكررين في هذا في النقص وقوم المسئلة او في اربعة اعداد متتالية  
 المتكررة من اهل جبرها وماهلهما واهل علمها وماهلهما لانه يفرض المطلوب شيئاً ويختبر  
 في ذلك ما لا يوافق له في حفظ ذلك الخطأ وفرض المطلوب شيئاً آخر ويختبر  
 في ذلك ما لا يوافق له في حفظ ذلك الخطأ ويستخرج المطلوب منها ومن المقدارين  
 المتكررين في هذا في النقص وقوم المسئلة او في اربعة اعداد متتالية

لانه يفرض المطلوب شيئاً ويختبر  
 في ذلك ما لا يوافق له في حفظ ذلك الخطأ

علم الخطاين

من فروع علم الحاسب وهو علم يعرف منه استخراج الجداول العددية اذا  
 تكررت ويرد في اربعة اعداد متتالية ومنفعة هي منفعة الجبر المقابلة

خطا لفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم  
انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب وجه لانه المسير فان سمي به  
سمى آخر كتب كغيرها نحو ياسين وحاميم ليس وخمير هذا ما ذكرناه في تعريفه و  
الغرض والغاية ظاهرة لكم اطنبوا في بيان احوال الخط وانواعه ونحن نذكر  
خلاصة ما ذكرناه في فصول ٢٢

## فصل في فضل الخط

اعلم ان الله سبحانه وتعالى اضاف تعليم الخط الى نفسه وامان به طريق عباده  
في قوله علم يا معلم وناهيك بذلك شرفا وقال عبد الله بن عباس الخط لسان  
اليدين ما من امر الا والكتابة موكل به مدبره ومعبر عنه وبه ظهرت خاصية  
النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتاز به عن سائر الحيوانات وقيل الخط  
افضل من اللفظ لان اللفظ يفهم الحاضر فقط والخط يفهم الحاضر والغائب فضلا اكثر فمعرفة

## فصل في وجه الحاجة اليه

اعلم ان فائدة الخطا للمرتدين الى الالفاظ واحوالها وكره خط احوالها ما اعتنى به العلماء  
ضمن احوال ما يدل على الالفاظ ايضا ما يعتنى به وهو الخطوط والنقوش الخالة  
على الالفاظ فحشوا عن احوال الكتابة الثابتة نقوشها على وجه كل زمان وحركتها  
وسكناتها ونقطها وشكلها ووضوئها من شداتها ومداتها وعن تركيبها وتقسيمها  
ليستغل منها الناظرون الى الالفاظ والحروف منها الى المعاني الحاصلة في الالفاظ

## فصل في كيفية وضعه وانواعه

فصل اول من وضع الخط ادم عليه السلام ذكره في طين وطحنه في بعد الطون  
وفصل ابراهيم بن عبد الله بن عباس بن اوزم من وضع الخط العرب ثلثة رجال من زمان  
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم اشارة الى ظهور اوضاع الصور وثانهم اسلم وصل فصيل  
رثلة من عامر وضع الكعبة ثم انتشر وقيل اول من اخترعه ستة اشخاص من طلبة  
اساتيرهم يجل من خطي كمالين سعد بن مسعود فريشت فوضعوا الكتابة والخط وصا

من اسماءهم من الحروف الحقاها ويرد على انها اسماء ملوك مدون وفي السيرة  
 لابن هشام ان اول من كتب الخط العربي محمد بن سباق قال السهيلي في التعريف  
 وكلامه والاحم مرويانا من طريق ابن عبد البر رصه الى النبي صلواته قال  
 اول من كتب بالعربية اسمعيل عليه السلام قال ابو الفتح وعلم ان جميع كتابا  
 الا من اثنت عشرة كتابة العربية والحيرية واليونانية والفارسية والسريانية في  
 العربية والرومية والقطبية والبربرية والاندلسية والحندية والصينية فخص  
 منها اصبحت وذهب من يعرفها وهي الحيرية واليونانية والقطبية والاندلسية والبربرية  
 وثلاثة بقي استعمال في بلادها وذهب من يعرفها في بلاد الاسلام وهي الرومية  
 والحندية والصينية ونفيت اربع هي المستعملة في بلاد الاسلام وهي العربية  
 والفارسية والسريانية والعبرانية اقول في كلامه بحث من وجوه اما اولها ان  
 انحصر في العدد المذكور غير صحيح اذ الكلام المذكور اوله بين اهم لان اكثر من ذلك  
 سوى المنقرضة فان من نظري كتب القديما المدونة باللغة اليونانية والقطبية  
 وكتب اصحاب العرب الذين بينوا فيها انواع الاقلام والخطوط علم صحة ما قلنا هذا  
 انحصر في حق قلة الاطلاع واما ثانيا فلان قوله خمس منها اصبحت ليس بصحيح ايضا  
 لان اليونانية مستعملة في خواص الملة النصرانية اعني اهل قاهرة المشهورة  
 الواقعة في بلاد اسبانيا وفرنسا واسبانيا وهي كثيرة واليونانية اصل علومهم  
 كتبهم واما ثالثا فلان قوله وذهب من يعرفها في بلاد الاسلام وهي الرومية كلامه سليم  
 ايضا ذهبت يعرف الرومية في بلاد الاسلام اكثر من ان يحصى وينبغي ان يعلم  
 ان الرومية المستعملة في زماننا هي من اليونانية بتحويل قليل واما القلم المستعمل  
 في زماننا فهو من اليونانية واما ما ذكره من حلة السريانية والعبرانية من  
 المندية في زماننا فلا بد ان يتبين ان السريانية خط قديم بل هي تقدم الخطوط  
 منسوبة الى سور ارميا في زمانه وادخلها في زمانه فلم يبق من مبرراتها ان كانت  
 في القرون والعبرانية في زمانه في زمانه وهي من اصل اللغة العربية وسبقها

والعبرانية في الخطوط المشابهة قديما طاعة

**فصل** واعلم ان جميع اللغات متوقفة على ترتيب ابجدياتها لانهم العرب واليهود  
منفصلين عن اليونانيين والفرسيين والمصريين والهنود والروميين والاندلسيين  
والإسبانيين والعبرانيين والسريانيين والعربية من اليونانيين والهنود والاندلسيين والفرسيين

### الخط السرياني

ثلاثة أنواع المفقوح المحقق ويسمى اسطويلا وهو اجمل الاشكال المذموم ويقال له  
الخط الثقيل ويسمى اسكوليا وهو اقله ونسخت الخطاوي يكتبون به وترسلوا سرياني اصله في

### الخط العبراني

اول من كتب به حاصر بن شالم وهو مشتق من السرياني وانما الفتح بدل الفتح  
عبر ابراهيم الفرات يريد الشام وزعمت اليهود انه ادى الى اختلاف بينهم ان  
الكتابة العبرانية في لحيين من حجارة وان الله سبحانه وتعالى دفع ذلك اليه

### الخط الرومي

وهو اربعة وعشرون حرفا كما ذكرنا في المقدمة ولهم في يعرف بالاسمية ولا نظيرة  
عندنا فان الحرف الواحد منه يدل على معان وقد ذكره جالينوس في ثبوت كنيته

### الخط الصيني

خط لا يمكن تعلمه في زمان قليل لانه يتعب بحافته المتاهة فيه ولا يمكن التحصيل  
ان يكتب به في اليوم اكثر من اربعين حرفا وانه يكتب به دياتهم وعلومهم  
ولهم كتابته بها لاجل الكتابة المجموع وهو من قس كذا يتكلم به ثمانية احرف واثني  
في كل واحد واحد وكذا في كل واحد من سبعة وثمانين حرفا في كل واحد واحد  
فاذا زاد وان كان هو اما يكتب في ساعة اربعة كنيته في ساعة واحدة هذا التقدير

### الخط المانوي

مستفهم من الفارسي السرياني استخراجها من كتابه في ترتيبها مركب من الجوسه و  
وحروفه زائدة على حروف العربي هذا التقدير كتب في قدماء اهل فارس



كتب خراسانهم والشرقية فنام بخصوصه

## الخط الهندي والسندي

مواظفة عدة يقال ان لهم نحو مائتي ولم بعضهم يكتب بالأرقام التسعة

على معنى الجود وينفطون غنة نقطتين أو ثلاثا

## الخط النرجي والمحشي

على ندر ظفر فالجروفه متصلة بحروف المحشي يبتدي من الشمال الى اليمين

يفرقون بين كل اسمين بأكثر من ثلاث نقط

## الخط العربي

في غاية توحيد لا فنية اليد وقال ابن احنو اول خطوط العربية الخط الديواني

الديني ثم البصري ثم الكوفي ولما لم يكن والمدني ففي شكله انضج يسير في الكندي

لا علم كتابة بمثل تحليل حروفها وندر قيمتها ما تحتل الكتابة العربية وبها في

سرعة لا يمكن في غيرها من الكتابات

## فصل في اهل الخط العربي

قال ابن احنو اول من كتب المصاحف في الصد الاولين ويوصف بصور الخط

من اهل الصحاح وكان سعد نصبه ككتاب صف الفتح والفتح والوايد بن عبد الملك

وكان الخط العربي حينئذ هو العروف الان والكوفي ومنه استقيت الاقلام كما في

شرح نضية ومن كتاب المصاحف ختام البصري والمهدي الكوفي وكان في أيامه

وصارهم ابو حنيفة وكان يكتب مصاحف في أيام اعينهم من كبار الكوفيين وحدثهم

واول من كتب في أيامه خط فنية فنه من حروفه اربعة واستبق بعضهم بعضا

ومن كتب ان من كان في أيامه خط فنية فنه من حروفه اربعة واستبق بعضهم بعضا

العلماء من ان كان في أيامه خط فنية فنه من حروفه اربعة واستبق بعضهم بعضا

العلماء من ان كان في أيامه خط فنية فنه من حروفه اربعة واستبق بعضهم بعضا

العلماء من ان كان في أيامه خط فنية فنه من حروفه اربعة واستبق بعضهم بعضا

فلم العهد قلم القصص فلم اشرف فاج فحين ظهر الما فمليون حوت حاد يسمى العربي  
 وهو المحقق ولم يزل يزيد حتى انتهى الامر الى المامون فاحذر كنهه فوجد خطه طويلا  
 ظهر جل يوف بالاحول المحرقة تكلم على رسومه وقوانينه وجعله انواعا ثم ظهر قلم الموس  
 وقلم النساخ وقلم الراسي باختراع ذي الرياستين الفضل بن سهل وقلم الرقاع  
 وقلم غبار الحلية ثم كان اصحى بن ابراهيم التميمي المكنى بابي الحسين معلما المتقدرو  
 الاكابر الكلب اهل زمانه وله رسالة في الخط سماها تحفة الواثق ومن الورد  
 ان كتاب ابو علي محمد بن علي بن مقلة المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو اول  
 من كتب الخط البديع ثم ظهر صاحب الخط البديع علي بن هلال المعروف بابي  
 المتوفى سنة ثلث عشر واربعمائة ولم يوجد في المتقدمين من كتب مثله ولا قاربه  
 وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وامن هذا في هذه  
 الصورة وله بين الك نصيبا في السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب  
 هذب طريقته ونقحها وكساها حلاوة وبهجة وكان شفيعة في الكتابة عجمي اسد  
 الكاتب ثم ظهر ابو الدبا قوت بن عبد الله الرومي السجوي المتوفى سنة ست  
 وعشرين وستمائة ثم ظهر ابو الجور ياقوت بن عبد الله الرومي السجوي المتوفى  
 سنة ثمان وتسعين وستمائة وهو الذي سار ذكره في الاذواق واعتزقوا بالبحر  
 عن مدافاة رتبته ثم اشتهرت الافلام السنة بين المتأخرين وهي الثالث والنسخ  
 والتعليق والريحان والمحقق والرقاع ومن الماهرين في هذه الانواع ابن مقلة  
 وابن البواب وياقوت وعبد الله ارجون وعبد الله الصيرفي وعبيد الصوفي والشيخ  
 احمد السهمي ودي ومبارك وشاه السيوفي ومبارك شاه القطب واسماعيل الكرماني  
 ومن المشهورين في البلاد الرومية محمد الله بن الشيخ الامامي وابنه ددة جليل  
 والحلال والجمال واحمد القرطبي المصاري تلميذ الحسن وعبد الله الغري وغيرهم من  
 النساخين ثم ظهر قلم التعليق والديواني والدشتية وكان من اشتهر بالتعليق سلطانا  
 علي شهمي ومير علي ومير عباد في الديواني ناج وغيرهم مدون في غير هذا المحل

مفصلاً ولا معاً شخص بل ذكرهم لأن غرضنا بيان علم الخط وأما البواخير فادرج في  
 الشعبية الأولى من مفتاح السعادة علوما متعلقة بـ كيفية الصناعة الخطبية  
 فنذكرها الجلا في فصل قما ذكره أولاً علم ادوات الخط فمن القلم وطريق  
 برها واحول الشق والنقط ومن الدواة ولانها ادوا وكما اخذنا قول هذا الامور من  
 احوال علم الخط بدو وجه الارادة ولو كان مثل ذكرنا علم ان كان الامر عسيرا  
 وذكرنا البواب نظم فيه فصيله لانه رائية بليغة مستقصى فيها ادوات الكتابة  
 وليا فترت مسائل فيها ايضا ومنها اعلم قرائن الكتابة اي معرفة كيفية لقنن صلح  
 الحروف البساط وكيف يوضع القلم ومن اي جانب ينبغي ان يكتب في الكتابة وكيف  
 يسهل تصحيح تلك الحروف ومن المصنفات في الباب الواحد من كتاب صحيح الا عشرة  
 وما ذاك لاعلم الخط ومنها علم تحسين الحروف ونقلها في باب العلم وهو ايضا من  
 قبيل تكثير السواد قال وينبغي هذا العلم الاستحسانات الناس من مقتضى الطبائع السليمة  
 بحسب الآلاف العادية والزاويل بحسب كل شخص غير ذلك لما نثر في امه ساكن  
 الصواب واستقبا حيا ولهذا يتنوع هذا العلم بحسب قوم وقوم ولهذا لا يكاد يوجد  
 خطان متماثلان من كل الوجوه اقول ما ذكرنا في الاستحسان مسلم لكن تنوعه  
 ليس بمنفرد عليه علم وجدان الخطابين المتماثلين لا يترتب عن الاستحسان بل  
 هو امر عادي قريب الى الجملي كما نرى اخلاق الكاتب في شكله وفيه سهل لا يطاع  
 عليه الا افراد ومنها اعلم كيفية قول الشخص طعن اصولها بالاختصاص والتزادة  
 وغير ذلك من انواع التغيرات بحسب قوم وقوم وبحسب اغراض معلومة وفيه  
 وحذاق الخطاطين صنعوا فيها مسائل كثيرة سيما كتاب صحيح الا عشى فان  
 في كفاية في هذا الباب لكن هو ايضا من هذا القبيل ومنها علم ترتيب حروف  
 التهجى بهذا الترتيب المعهود فيها ليتنا واسترنا بعضها بعض في صورة الخط والاداء المتنا  
 بالنقط واختلاف تلك النقط وقد ذكرنا في باب البناء وكان جمعي الجزئي سألنا وهذا  
 بابا اجماعا ترتيب الحروف فروع من احوال علم الحروف واعمالها من احوال علم الخط

هذا العلم  
 وهو علم  
 ترتيب الحروف  
 في الخط  
 بالترتيب المعهود  
 في الخط

## ذكر النقط والاعجام والاسلام

اعلم ان الصمد الاول اخذ القرآن والحديث من افواه الرجال القارين ثم  
 كذا اهل الاسلام اضطررنا الى وضع النقط والاعجام فقبل اول من وضع النقط  
 سواد الاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدؤلي يتلقين على يوم الله  
 الا ان الظاهر انها موضوعة مع الحروف اذ بعد ان الحروف مع تشابه صوتها  
 عرية عن النقط احيين نقط الصمد وقد روي ان الصمد مجرد والمصحف من كل شيء  
 حتى النقط ولولم توجد في زمانه لم يكن التجويد منها وذكر ابن خلكان في ترجمة الحجاج  
 حكيه ابو احمد العسكري في كتابه التصحيف ان الناس مكثوا يقرؤن في مصحف عثمان رضي  
 الله عنه نيفاً واربعين سنة الى ان ام عبد الملك بن مروان فكر في التصحيف وانتشر  
 بال عراق فخرج الحجاج الكلابي وسالهم ان يضعوا هذه الحروف المشبهة علامات  
 فيقال ان نصرت عامر وقيل يحيى بن يعمر فامروا له فوضع النقط وكان مع  
 ذلك ايضا يضع التصحيف فحدثوا الاعجام انتهى واعلم ان النقط والاعجام في  
 واجبان في المصحف اما في غير المصحف فمعد خوف اللبس احياناً لئلا يمازوا وضاع  
 الا ان التواما مع امر اللبس فذكره اول سيما اذا كان المكتوب ثلثه اهل لا وقد حكى  
 انه عرض على عبد الله بن طاهر خط بعض الكتاب فقال ما احسن ولا اكثر شوقاً  
 ويقال كثرة النقط في الكتاب سوء الظن بالمكتوب اليه وقد يقع بالنقط ضل كما يحكي  
 ان جعفر المتوكل كتب الى بعض عماله ان احص من قبلك من الذين وعرفنا  
 يبلغ عدد هم وقع على الحاء نقط فجمع العامل من كان في عمله منهم فخصاهم  
 فماتوا عبر رجلين الا في حروف لا يميز بها الصورة الياء والنون والفاء والقاف  
 وفيها اربعة اعمية ثم اورد في الشجرة الثانية علومها متعلقة بما لا الحروف المفردة  
 وهي ايضا كالاولى فمنها علم تركيب اشكال بساط الحروف من حيث حسن شكلها  
 ابن الخوف وحسن حال بساطها فكذا ذلك لها حسن مخصوص حال تركيبها من تناسيب

الشكل ومبادئها امور استحقاقية ترجع الى رعاية للنسبة الطبيعية في الاشكال  
 ولما استفاد من الهندسيات في ذلك الحسن بن علي حسن التشكيل في الحروف  
 يكون بخسة اطلاق التوفية وهي ان يوفي كل حرف من الحروف حظا من النقوش في  
 الانتهاء والانبطاح والثاني الاتمام وهو ان يعطى كل حرف قيمته من الاقدار في  
 الطول والقصر الرقة والغلاظة والثالث الانكباب والاستلقاء والرابع الاشباع  
 والخامس الاوصال وهو ان يرسل بلا بسرة وحسن الوضع في الكلمات وهي ستة  
 للتصنيف وهو وصل حرف الى حرف والتأليف وهو جمع حرف غير متصل بالتصنيف  
 وهو إضافة كلمة الى كلمة والتفصيل وهو مواقع المدات المستحسنة ومراعات  
 فواصل الكلام وحسن اندادها في قطع كلمة واحدة بوقوعها الى آخر السطر وفصل  
 الكلمة السابعة ووصلها بان يكتب بعضها في آخر سطر وبعضها في اوله ومنها علم  
 اهلنا بالخط العربي في الاحوال العارضة لتعوض الخطوط العربية الحسن حيث حسن  
 بل من حيث دلالة الخط في الفاظه وهو ايضا من جميل تكثير السواد وقتها علم خط الخط  
 عليه ما اصطلم عليه الصحابة على جميع افراد ان يكتب على انفرادين بن ثابت بن  
 الاصطلاح السلفي ايضا وهذا العلم وزن كان في روعه الخط من حيث كونه  
 باخفا عن نوع من الخط لكن جعلت عند صاحب مدينة العلوم في علوم تنعوت الفراء  
 الكريم وانما تعرفنا له هنا تقبيل الاقسام وقمة العميلة الرائجة للشاطنين ومنها علم خط  
 العروض وهو ما اصطلم عليه اهل العروض في تقطيع الشعر واعتمادهم في ذلك على  
 ما يقع في السمع دون المعنى اذ الخط في صنعة العروض انما هو اللفظ لا المهم يريدون  
 به عدد الحروف التي يقوم بها الوزن مخروجا وساكن اذ يكونون التوئين فورا ساكنة ولا  
 براعون حنفيا في الوقت تكون الحروف المدغمين ويجدون الامم ما يدغم  
 فيه في الحرف الذي بعده كالرحاب والاهب الضارب ويعتمدون في الحروف على  
 اجزاء التفاعيل ويقطعون حروف الكبر بحسب سبعة في ثلث السبعة عشر  
 سبدي لك الايام ما كنت ج هذا وبأسد ولا تجار من لم يروى في



الفرعية ككاتب حنيفة والشافعي وغيرهما وبين علم الخلاف ان البحث في الجوز  
 بحسب الملة وفي الخلاف بحسب الصورة وقد صنف بعض العلماء في  
 الخلاف المسائل العشرة وبعضهم العشرين وبعضهم الثلاثين تكون  
 مثلا لا يحتل بياني غير هاتين فيكون من خيارين فيتم رتبة اعلم ان هذا الفقه  
 المستفيض من الادلة الشرعية كثر فيه اختلاف بين الجمهورين باختلاف  
 مداركهم وانظارهم خلافا لمد من وقوعه لما قدمناه والسفر في الملة انما عا  
 عظما وكان للمذاهب اربعة فيكونوا منهم ثم انما التي خالف الى الائمة الاربع من  
 علماء الاصهار وكان بمكان من حسن نشأته بحسنه ليس على تقيدهم من غير  
 سواهم لاجل اجابة لصعوبة من شعب لعلوه التي هي مودة بانصاف الزمان فافقا  
 من يفهم على سوى هذا المذاهب اربعة فاقبت هذا للدلالة اربعة اصول  
 للملة واجري الخرافين للمساكين بغير او الاخذين باحكامها تجري الخلاف  
 النصوص الشرعية والاصول الفقهية وجرى بينهم المناظرات في تصحيح كل منهم  
 امامه تجري على اصول صحيحة وضرر في غلبة صحة كل على مذهبه الذي قلده  
 وتمسكه واجريت في مسائل الشريعة كلها في كتاب من ابواب الفقه فثابتوا  
 الخلاف بين الشافعي ومالك وابو حنيفة يوافق احدهما وتارة بين مالك وابي  
 حنيفة والشافعي يوافق احدهما وتارة بين الشافعي وابي حنيفة ومالك يوافق احدهما  
 وكان في هذه المناظرات بيان ماخذ هؤلاء الائمة ومشارا في اختلافهم و  
 مواقع اجتهادهم كان هذا الصنف من العلم يسمى بالخلافيات ولا بد له من حاجة  
 من معرفة القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام كما يحتاج اليها المجتهد  
 الا ان المجتهد يحتاج اليها للاستنباط وصاحب الخلافات يحتاج اليها للحفظ  
 تلك المسائل المستنبطة من ان يحدوها بالخلاف بآدلة وهو اعرج على عطل  
 للفائدة في معرفة ماخذ الائمة وادلتهم ومراتب الخلفاء من له على الاستدلال في ابروه  
 الاستدلال عليه وتليف الحنفية والشافعية فذكر من تليف المالكية لان التماس

عن تحففة اصل للكثير من فروع مذهبهم كما عرفت فهو اذ اهل النظر  
والبحث واما الماتكة فلا تكثر مع اهل البيت من اهل نظر واداء اكثرهم  
اهل المغرب وهم ياديه خلف من الصنائع الا في الاقوال في الفقه الى غير كتاب الجاهل  
ولا في زيد الدبوسي كتاب التعلية ولا في النصارى من شيوخ النعمية وغيره  
الادلة وتدل جميع اهل البساق في مختصر في صحت الفقه جميع ما يفتي عليه اهل الفقه  
الخلافي مدح في كل مسألة ما يفتي عليه من الخلافات انتهى ومن كذا الخوا  
فيه ايضا المنظومة النفسية وخلافات الامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين  
بن علي البصري المتوفى سنة ثمان وخمسين واربع مائة جمع فيه المسائل الخلافية  
بين الشافعي ومروني حنفية ثم وقال في مقدمة العلوم علم الخلاف هو احدث  
عز وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة الاجمالية او التقصيلية المذهب  
التي منها ما يقع من العلماء افاضلهم وامثالهم ابو حنيفة ومروني بن ثابت الكوفي  
ومن صحبه ابو يوسف ومحمد وزفر والامام الشافعي والامام مالك والامام  
احمد بن حنبل ثم البحث عنها بحسب الابرام والنقض لا يوضع في تلك الوجوه ومبادئ  
مستنبط من علم الجدل والجدل بمنزلة المادة والخلاف بمنزلة الصورة وله  
استمداد من العلوم العربية والشرعية وغيره تحصيل طلبة الابرام والنقض  
وفائدة دفع الشكوك عن المذاهب وايضا هي المذهب المخالف وقد ارجح علم  
الخلاف في الجدل الامام محمد بن الرازي في كتاب المعالم وغير ذلك من الراسا  
والتعليقات كذا في صفة مكتبه وانطس اثاره وبطل معالدين اشتهاروا علم  
ان اول من اخرج علم الخلاف في الدنيا ابو زيد الدبوسي المتوفى سنة ٣٣٠ وهو ابن  
ثلاث وستين ناظر مرة رجل الفجل الرجل يتسم ويضوك فانشد ابو زيد لنفسه  
ما لي في لزومه حجة قال لي بالضحك والقهقهة  
ان كان ضحك المرء في حجة فانصب في انصهاره واقفه  
ثم جرح علم الجدل واختلف من فروع علم الفقه انتهى كلامه ثم





فيه ما من ذكر الجحائب و غرائب التي نراها بسنعة العقل ولا يحصل في انقلب المستقيم  
وان كان الله عز وجل قادر على كل حال وما ذكر من ايراد الهند اعجب من كل  
عجاب لان اقليم الهند حاله مع هذه مسافة بلادها معا و لكل احد ولم يسمع  
من يسكنه الا ان مثل هذه الالواد في بلاد من بلادها موجود ولم يعدل  
لحاكي لها اسم ذلك البلد او كانت تلك الالواد في وقت من الايام الحالية  
ولم يبق لها الآن اثر ولا عين مع ان كل حال في حقه سبحانه وتعالى يمكن  
سهل الحصول والقدرة صالحة كالمثال تلك الالواد لكن الكلام في صحة هذا  
الكلام وفيما ذكره من عجائب الانام ولا توجد ولا تعلم منها احد العلماء والاعمال

## علم خواص الحروف

اعلم ان الحروف لاسماء المقطعات التي في اوائل السور لها خواص شريفة واحول  
عجبة يعرفها اهلها وقد فصلها احسن تفصيل الشيخ عبد الرحمن البساطي  
في كتبه الموفقة في هذا الشأن كذا في مدينة العلوم للاريني رحمه الله

## علم الخواص

وهو علم باحث عن الخواص المترتبة على قراءة اسماء الله سبحانه وتعالى او كتبه  
المنزلة وعلى قراءة الادعية ويترتب على كل من تلك الامور والدعوات خواص  
مناجبة كذا في مفتاح السعادة لثا شكري زادة قاز واعلم ان النفس بسبب  
انتمائها باسماء الله تعالى والى خواصها الواردة في الكتب المنزلة تنوجه الى الخلق  
تتولد من تحلي عن الامور المشاهدة في انفسهم فيسقط ذلك التوجه والخلق يقتضون  
تدبيره في روافقه في سبب انفسهم في ذلك كما تبين في سبب اشتغالهم في هذا التفسير  
كذلك في خواص الادعية بحيث يحصل الرب ان الله عز وجل في الخلق في روافقه  
من خواص الانبياء في روافقه من خواصهم في روافقه من خواصهم في روافقه من خواصهم في روافقه  
غيره في روافقه من خواصهم في روافقه من خواصهم في روافقه من خواصهم في روافقه من خواصهم في روافقه

خير معقولة المعنى ثم ان تلك الحواص تنقسم الى قسمين كثيرة صحتها خواص الاسماء  
 المذكورة الداخلة تحت قواعد علم الحروف وكذلك خواص الحروف المركبة عنها  
 الاسماء وخواص الادعية المستعملة في العزائم وخواص القرآن قال ابو النجاشي  
 ما ينكر في ذلك كما تمسندة بخاربا الصالحين وورد في ذلك بعض من الاحاديث  
 اوردها السيوطي في الانتصار وقال بعضهم موقوفات على الصحابة والتابعين وما  
 لم يرد اثره فقد ذكر الناس من ذلك كثيرا والله سبحانه وتعالى اعلم بصحته ويقال  
 ان الرقي للمعوذات وغيره من اسماء الله هو الطب الروحاني الذي كان على لسان الانبياء  
 الخاق حصل الشفاء باذنه سبحانه وتعالى فلم يخرج هذا النوع من الناس الى الطب  
 الجسماني ويشير الى قوله عليه الصلوة والسلام لو ان رجلا موقنا قرأها على  
 جبل زال واجاد القرطبي الرقية باسماء الله وكلامه سبحانه وتعالى قال فان كان ثوبا  
 استحب قال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لباس من يرقى بكتابه الله تعالى  
 وبما يعرف من ذكر الله قال الحسن البصري ومجاهد ولا ذراع على لباس يكتب القرآن في  
 اناء ثم غسله ومقيه المرض وكرهه النخعي ومنها خواص العدد والوفق والتكبير  
 ومنها خواص الاعداد المتخابة والمتباخضة قال فيلينة العلوم ان كسكة المالك  
 من حكام الهند استبط الاعداد المتخابة وذكر انها اذا وضعت في طعام او شراب او غير  
 ذلك مما يستعمله شخص ما لاف بينهما محبة عجيبة وان رسمها على قود الخرافة  
 والعدد الاصغر منها كثر والعدل الاكبر منها كثر في رسم قلم الخبار وتغطي الاصغر  
 من شئت وتاكل انت الاكبر فان الاصغر يطبع الاكبر بخا صفة طريفة ويستعمل في  
 الزبيب حب الرمان واشباهها عدد الاسماء ثم ان افلاطون الانطاقي بين خواص  
 الاعداد المتخابة والمتباخضة وذكر انه لو كتب اعداد المتخابة في كوز لم يسه الماء  
 شرابه شخص ما فانه يتوارى بينهما محبة كدلة يعجز ذلك قبل ان يلفه لوفيل في الاعداد  
 المتباخضة مثل ذلك فانه يظهر بينهما عدل لوفرة راحة رآه انتهى وبقيته في ذكره  
 الاحكام في بيان الخرافة مستوفى من اهلين عديدة وخواص النذيرج والواكيب خواص

هذا الحديث  
 في فضل الاعتقاد  
 في فصل العلم  
 به في مستند  
 في نظر قديم  
 من اولي سبط  
 احمد بن محمد  
 سلمه الله

وخواص النباتات وخواص الحيوانات وخواص الأقاليم والبلدان وخواص البحار وغير ذلك وصنف في هذه الخواص جماعة منهم أحمد بن أبي الغزال في التبيين في ذكر الأختصاص وهو كتاب مفيد في تلك المقاصد وغيرهم وخواص الأسرار في البحر الأنيار وخواص الأسماء المحق الشيخ أبو العباس أحمد بن أبي منصور والشيخ جمال الدين قاتل في مدينة العلوم علم الخواص علم يحصل بسبب ترتيب ماله الخواص من العادن والابحار وغير ذلك آثار عجيبة وأمو غريبة يتغير فيها الباطن من مهنات بعضها من الأول بن دار وجعل في حدها الأربعة والسقف الأرض من البحار المقاطيس متساوية المقدار وجعل في وسطها صليبا من حديد يحمل كل من تلك البحار ذلك الصليب انفسه فوق ذلك الحديد بالضربة في الهواء في وسط البيت وافتق بذلك جمع من النصارى ومنها كان في النباتات نبات اذا طلى به الإنسان بدنه انخرق النار وطال ذلك كثيرا مذكرة في كتب الخواص وأعلم ان الخواص قد ترتب على أسماء الله تعالى وعلى الآيات التنزيلية وآيات التوراة والانجيل لكن تلك الخواص ليست من فروع علم السحر بل هي من فروع علم القرآن استعمل

## بَابُ الدِّالِ الْمُحْمَلَةِ عِلْمُ رَايَةِ الْحَدِيثِ

تقدم الكلام عليه في علم الحديث وقال الشيخ شمس الدين الأقفاني السخاوي رواية الحديث علم تعرف منه أنواع الرواية واحكامها وشروط الرواية واصناف الرواية واستخراج معانيها ويحتاج العاقل يحتاج اليه علم التفسير من اللغة والنحو والتعريف المعاني والبيان والبدع والاصول ويحتاج الى تاريخ التفتلة انتهى ولما كنا نحتاج الى الحطة بذكر الصحاح الستة ذكرنا فيه جميع فروع علم الحديث وشرط هذا العلم هو العلم بالاهتمام بالله وتراجعه احكامها فان شئت الزيادة ذكره اليه وذكرني في بعض من فقه الصحيح في علم الحديث اذا اطلق برأيه عند التحصيل بخلافه

قلت ركن تلك العلم بها من فروع علم القرآن استعمل

أطلق لفظ الصيحين يراد به عندهم صحيح البخاري وصحيح مسلم وإذا أطلق لفظ الصحاح  
يراد به عندهم الصيحيان وصحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن عوانة و  
صحيح مسند راجع الحاكم وهذه هي الصحاح الستة انتهى وفيه نظر وأصحهم قال ترمذ  
السنن إذا أطلقت إحداهما في اصطلاحهم سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن  
النسائي وسنن ابن ماجه القرويني وأما سنن غيره فلا يفتدرك مقيدة كسنن  
الدارقطني وسنن البيهقي وإذا أطلق المسند يراد بها في اصطلاحهم مسند الإمام  
أحمد بن حنبل ومسند أبي يعلى الوصلي ومسند الدارمي ومسند البزار ثم إن العلماء  
إذا أطلقت يراد بها الجمع الكبير والارسطو والصغير الثلاثة للطبراني قال لما فوضنا  
عن ذكر الأقدمين من المحدثين اقتضى الزاوي أن نورد ههنا بعضا من المتأخرين  
منهم وعند ذكر الصالحين نذكر الرحمة تتركب من ذكر أبي سليمان الخطابي وابن الجوزي  
والنووي وأما السعادات الجزرية وأبا محمد حسين البغوي وابن الصلاح والحسن  
الصفيان الأحمري والمزني وأكمل الدين الباء برني شاح المشارف والقاضي عاصم  
وذكر تراجمهم باختصار وكتابتنا أختان النبلاء المتقين بأخبارهما آثار الفقهاء  
المحدثين قد اقتضى الوطء عن ذكر الكتب المولفة في علم الحديث تراجم أكا بهذا العلم

## علم دعوة الكواكب

قال في مدينة العلوم كما أن استحضار الحي وبعض الملائكة ممكن فكذلك يمكن  
تخيير روحانية الكواكب سيما السعة السيارة فينصل بذلك إلى المقاصد المحرمة  
من قتل الأعداء واحراز ما رزق من الغائب وأمثال ذلك فيستحق به امتن شكر الله  
بلا مكره منقذ حكيم ملكا كان مستغلا بدعوة رجل وكان أصحبه يلوهمونه  
في ذلك وفي بعض الأيام عرض له عدو وكان ذلك العدو له عظيم العجز  
دفعه بخارية فاشتغل ذلك فمات بدعوته حصل فأنزل من السماء حي فخاف  
أهل المجلس عنه ففرقوا فادعاهم ثم أتوا أحدهم فقرأوا سورة بقره ثم استنشد

الشكل وفيه راس الملك الذي بناه من مظهره مقطوعاً ففر حواجزك وهرب العسكر  
ونصر الملك بروحانية رجل قال انتم ستمهقون في اشتغال بالدعوة وهذا انفعه الادبي  
فاعتقدوا الدعوة كالحصر واما كون الظرف من الخاس وكونه مثلثاً فلا قضاء  
طبيعة رجل فذلك المعدن وذلك الشكل واعلم ان دعوة الكواكب كانت مما اشتغل  
فيها الصائبة فبعث عليهم ابراهيم عليه السلام بمطالقاتهم وراد احليم  
واذا جاء نهار الله بطل نهر معقل انتو قلت وليست هذه الدعوة بعد ما  
نزل شرع نبينا صلعم في شيء من امر الدين بل هو شرك بحت وكفر محض اذا  
نزل الله واخواننا المسلمين عن امثال هذه العلوم

### علم دفع مطاع الحديث

لم يزد في كشف الظنون على ذلك والظاهر انه من فروع علم الحديث قال في مدينة  
العلوم موضوعه ونفعه ظاهر الادب الا ان باب قد طعن في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم  
من الملاحدة وهم القرامطة وعلماؤهم الاسلام جزاهم الله تعالى خيراً الجزاء انصروا  
لدفع تلك الاوهام الفاضحة كاد ان يفتروا هذين واختره وصفوا في كتبهم ما يطالبون به

### علم دفع مطاع القرآن

علم باحث عن دفع شبهات ارباب الضلال المودة على القرآن الكريم بحسب الظاهر  
او بحسب معناه ومبادئه العلوم العربية وعلم الاصلان والله اعلم

### علم دلالة الايجاز

منه في كشف الظنون لم يكف في الظاهر الظاهر من فروع علم البيان والمعاني

### علم الدواوين

منه في كشف الظنون على هذا ذكره في نسخة اسماء وزين الشعر او من العرب والعجم



في شعره وانما يقال له المتنبي لانه ادعى النبوة حتى حبس فخره في اطلاق دجوان  
البحري سئل الحري اي الثلاثة اشعر ابو تمام ام الجعفي ام المتنبي فقال فاكسما  
والشاعر الجعفي وشعره سائر ودوانه موجود ودونان شين بدين عطية الخطيف للقيمة  
كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة وهو اشعر من  
الفرزدق عند اكثر اهل العلم واجمعت العلماء على ان يلبس في شعراء الاسلام مثل  
ثلاثة جهم وفرزدق واخطل ويقال ان بيت الشعر لا يبعد في بحر ومدح ونسب فجهل  
وفي الاربعة فاق جمر على غيره فدعوا ان الفرزدق ودجوان ابني فواس جسر بن عرج  
الشاعر الكوفي كان الماسون يقول لوصفت الدنيا نفسها لما وصفت بشئ قوله  
الاكل حي هالك وابن هالك  
وذو نسب في الهاك ابن عربي  
اذا سخن الدنيا لبب تكشفت  
له عن حل وشباب صديق

[illegible]



## بابُ الذالِ المعجمةُ علمُ الذِكرِ والانتِ

لما كان ذكره في موضوعات العلوم وإن كان يستحق لذلك لما ألف هذا الباب  
كتب مستقلة وهو في الأصل فرع من علم النحو والادب فيه ما قيل هو علم يبحث  
فيه عن الفاظ لغات استعملت العرب من كرم وثقافة وثقافة وهي على شكل الألفاظ التي  
وموضوعه اللفظ من حيث لا يذكر في ذلك الفرع استعمال الألفاظ على وجهها في التذكير والانت  
وجائته الاحراز عن الخطأ في ذلك الاستعمال والبيان به علم ما هو عليه في كتب  
الادباء والمؤلفين ما فيه علامة التانيث لفظاً حقيقة كأمراء وظلمة أو حكما كريب  
وعقرب. فإن الحرف الزائد في المؤنث في حكمه التانيث ولهذا لا يظهر التانيث في  
تصغير غير الثلاثي من المؤنثات أو تقديرها كند ودار والمذكر بخلافه أي ما لم يوجد  
فيه علامة التانيث لفظاً ولا تقديرها كاحكاما وكجاعة من لغة النحوي كتب في هذا  
العلم منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن أحمد النحوي المتوفى سنة  
سبعين وثلاثمائة وكافي حاتم سهل بن محمد الجعفي وكافي الفتح عثمان بن جني المتوفى  
سنة ثمانين وتسعين وثلاثمائة ولحسين بن زياد الغزي المتوفى سنة سبع ومائتين  
ولابن شقير أحمد بن حسن النحوي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكافي جعفر أحمد  
بن حبيب الكوفي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعمائة وكافي اللذين هما  
بن محمد الأنباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين وخمس مائة مختصرهما في البلغة أول  
المحمدية الشريفة جلال الأحادية وكافي محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة  
أربع وسبعين وثلاثمائة وكافي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ثمان  
وعشرين وأربع مائة قال ابن خلكان ما عمل أبو محمد وكافي بكر محمد بن عثمان  
المعروف بأحمد أحد أصحاب كتابه ولا ابن محمد بن الحسن بن أبي بكر الخطاطمي  
النحوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكافي عبد القاسم بن حازم النحوي المتوفى سنة





وهذا العلم وان كان من فروع علم الخط لكن باختصاصه بخط المصحف جعله قسما  
 من مدينة العلوم من فروع علم وموضوعه رسم خط المصحف من الحروف والزيادة  
 البديل والفصل والوصل وما فيه قراءة ثان فيكتب على احد اعمامه وغايته حفظ المصحف  
 الامام نقل عن مالك انه لم يجر كتاب المصحف على ما عليه الناس من الجاهل واوجب  
 اتباع المصحف الامام ونقل عن احمد انه حرم مخالفته وصنف فيه ابو عمر الداريني  
 للفتوح وابو العباس المراكشي عنوان الدلائل في مرسوم خط التتريك والمصنف في التتريك  
 الوثيق بالعقيدة الشيعية الشاطبي شرحها برهان الدين ابراهيم بن الحسين التتري سنة ١٠٢٠ هـ في كتابه  
 المصنف

### علم الرصد

اول من وضع في الكلام رصد وضع بوشق سنة اربع عشرة وما تيان قلت قال الفاضل  
 ابو القاسم صاحب الاندلسي في كتاب التتريك طبقات الامم لما افادت الخرافة  
 السيد الله المامون بن الرشيد العباسي وطعت نفسه الفاضلة الى ادراك الحكمة في  
 همة الشريعة الى الاشراف على علوم الفلسفة ووقف العلماء في وقته على كتاب  
 الجسط في معرفة آلات الرصد الموصوفة فيه بعثة شرقه وحدا نباه على  
 اجمع علم عصره من افكار ملكته وامره ان يصنعوا مثل تلك الآلات في قبس  
 الكواكب ويتعرفوا احوالها كما يصنع بطليموس ومن كان قبله ففعلوا ذلك  
 ونولوا الرصد بها مدينة الشمسية وبلاد دمشق من ارض الشام سنة اربع عشرة  
 وما تيان فوفوا على ما من سنة الشمس الرصدية ومقدار ما اخرجها وخرج مراكزها  
 ومواضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال ما في الكواكب من السيار والظلمة  
 فخر قطعه بجمع عن استفاء عرفهم موت الخليفة المامون في سنة ثمان عشرة وما تيان  
 فقيدوا لما اتهموا الله وسموه الرصد الماموني وكان الذي تولى ذلك يحيى بن ابي نصر  
 كبير النجاشيين في عصره ومالدين عبد الملك المروزي وسند بن علي العباس بن سفيان  
 الجعفي والفتوح بن محمد في ذلك نجلاء وياكرو وياكرو وياكرو وياكرو وياكرو  
 في سنة ثمانمائة وثمانين في سنة ثمانمائة وثمانين في سنة ثمانمائة وثمانين

كتب التعاليم بالمجسطي الذي احيى اول الالهياب عمارته وكان له مصداق الختام ثم بالاصح  
 فلهذا في منه من الاجازات بغيره العقول ومن لا سند اكانت الزوائد المهمة بما فيها  
 القول والعرفان المصداق ما شين على تلك الاصول الى ان جاء العلامة الماهر  
 والفهماء المياهر علي بن ابراهيم الشاطر فاصل اصولا عظيمة وفتح منها فخرها جسية  
 وهي وان لم تكن بصورها النوعية خارجة عن الاصل للتدويري المبرهن على صحة  
 والمجسطي لانه حله حباب الرياسة والظهور على العدائين عن ذلك الطريق المبرور  
 وركب على المجسطي برده مقدرا في وقت في امثاله وتعود عبادات لم تسلم من النسيج على  
 منوالها وزادت افلاك محلة بالقرب من المساحة والساحة سلم ذلك الكفاية  
 امثاله تافه انه الكتاب لا يتيسر لا حد كشف محلاته لا بتطبيق الشهوات ولا بتفسير  
 حل مشكلاته الا بالانقطاع والخلوات مع عقد القلب ربط القلب على ما عقد على  
 قلبه ومطلب الحق وايقار الصدق وعدم قصد التكاثر والفخار والوصول الى درجات  
 الاحسان قال لو ان كنت ممن ولد ونشأ في البقاع المقدسة وطالعت الاصول اتمحل  
 مطالعة وفتحت مغلفات صوفها باطلانة والمدافعة ورايت ما في الرضا المتدلا  
 من الخلل والاضيق والزلل الفاخيم تعلق البال والخلد تجد يد تحرر الرصد ومن اعرجا  
 وتعلق على تباغية حلة الطرائق الرصدية من الكتب المعتمدة ومن افواه المشايخ العظام  
 وانخرعت ثلاث اخرون المهمات بطريق التوفيق واقمت على صحة ما يتعاطى بها  
 من الاصادق الراهبين ونصبتها بامر الملك الاعظم السلطان مراد خان وباشارة  
 الاساذ الاعظم حضرة سعد الدين افندي ملقب بالحضر الشريفة وشرعت في  
 تقرير الخيرات الرصدية الجملدة حاذيا حاد والعلامة النصير ومقتنيا اثر العلم  
 الكبير وبعثت غلبت عبيد بعينها زدت منه من الوجوه القريبة والخيرات الغربية  
 حتى ان نصير الدين المراد محمل الرصد رأى هذا كوما ينصرف عليه ففأله  
 هذا العمل يتعلق بالخير مرة افاند وهو برصا قد تغافل الضربة لتسعد مشاة الفاء  
 ان يامر من يطبع الى اعل هذا المكان ويده به برعي من اعونه طسنت نفا من كتب



ببغداد سنة سبع وعشرين وما تثنى رصداً ما لوس برومة سنة أربع  
وعشرين وثمانمائة قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وخمسمائة رصداً واجه جي  
سنته بالهند ببلدة جيبود

## علم الرقص

لم يزد صاحب الكشف على هذا اقل في مدينة العلوم هو علم باحث عن كيفية صد  
الحركات الموزونة عن الشخص بحيث يورث الطرب والسرور لمن شاهد لها ويرغب  
فيها اصحاب الرفة والاعتناء ومن يجوز وحذوهم واهل الهند ما هرون في الرقص  
ولم ينفك طولي الا ان هذا العلم محرر في شريعتنا وتفضله بمالكاً في العلم على كل

## علم الرق

هكذا في كشف الظنون وقيل في مدينة العلوم هو علم باحث عن مباشرة افعال عصف  
كعقد الخيط والشم وغيرهما والكلمات مخصوصة ببعضها بالملوية وبعضها قبطية وبعضها  
هندية تدرب على تلك الافعال والكلمات للتأدية خاصة من ابراء المرض ورضع النضر  
وحل المعقود وامثال ذلك وانما سميت رقية لانها كلمات تقيت من صدر الرائي  
واهل القصر يسمونها السون وانما سموها بذلك لانهم كيدوا ما يقرأونها على الماء يسقو  
المرضى او يصوبونه عليه والشرع اذن بالرقية لكن اذا كانت بكلمات معلومة من اسماء  
الله تعالى والآيات القرآنية والدعوات المأثورة وهذا الذي اذن به الشرع من  
الرق ليس من روع علم السحر بل هي من فروع علم القرآن انتهى وفيه فصل واحد من  
كتاب القول الجميل في بيان سواء السبيل للشيخ المحرر ولي الله احمد الدهلوي  
وحكم المستأمن مصرح في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار للشيخ القاضي محمد بن علي الشوكاني

## علم الرمل

هو علم يعرف به الاستدلال على احوال المستدعيين السؤال به اشكال الرمل وهو ان  
عشر اشكال على عدة الدروج وكذا يدرك هذا الفن امور مختلفة من علم الرمي  
فلهذا تفرق الكفرية ولا يبعد المتدين في رمله ولا هو انجبه فيهم في رمله

له  
والفصل  
بعض  
ويذكر  
من  
الارد  
العلم

من  
وقد  
المسألة  
دليل  
الطالب  
الطالب  
الطالب  
الطالب  
الطالب  
الطالب  
الطالب

كل واحد من الاربعة يقتضي حرفا معينا وشكلا من اشكال الرمل فاقا سئل عن  
 المطلوب ثم يقتضي وقوع اوضاع الاربعة شكلا معينا فبدل بسبب المدة لا اذ هي  
 الاربعة على احكام مخصوصة مناسبة لا اوضاع تلك الاربعة لكن المدة كذا في التوفيق  
 لا يقينية ولذلك قال عليه السلام كان نبي من الانبياء عجظ فني وافق خطه فذلك  
 قيل هو ادريس عليه السلام وهو معجز قله والمراد التعيق بالمحال والاما في الفرق  
 بين المعجزة والصناعة زوي عن بعض الشائخ انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من جملة  
 الاثار التي ذكر الله سبحانه وقالي حيث قال ما يتوفي بكتاب من قبل هذا او اثاره من  
 علم ان كنت صاهدين وفي مصباح الرمل ابن علم معجز وشيخ في خبر است طليم  
 السلام الاول آدم الثاني ادريس الثالث لقمان الرابع ارميا الخامس اشعيا السادس  
 دانيال عليهم السلام ثم انكر خط موافق خط يعقوب ان امد كما كتبني خلال يوده  
 والكتب المؤلفة في هذا الباب كثيرة يعرفها اهلها ومنها ابواب الرمل اصلها  
 اصول الرمل اني لا اقلدي تاليف مولانا شه تحفه شاهي تقويم الرمل للشيخ  
 غنيمت جامع الاسرار جمان على خلاصة البحرين ذخيره رسالة يونس رسالة  
 سرخواه رسالة كاه كوج روشي يا ض الطالبيين زبدة زين الرمل سي باب شامل  
 لخصر شجرة اوزان ترهة العقول وافي نصير طوسي هداية النقطه وكتاب  
 تجر رب العرب وكتاب الزماني اصح طرق هذا الفن

### علم رموز الحديث

هذا ذكر الكشف غير ذلك وقال في مدينة العلوم علم رموز احوال النبي صلى الله عليه وسلم  
 واسترانه وهذا علم ظاهر الموضوع باهر النفع لا يخفى غايته وغرضه ورايت في هذا  
 الفن تصديقا لطيفا

### علم الرمي

هذا اسماء على ذات قال في مدينة العلوم علم الرمي مثل رمي القوس والسناد  
 رمي الامور المذكورة بالرمي والرمي في معنى رمي وجه الامور



عظيمة في كل الامور انتهى قلت يلتصق بالمناديق المدافع وما يشاكلها وحكام البرطانية  
أكل الناس في هذا العلم في هذا الزمان وكذا الاثر الكويديل له قوله تعالى واصدوا  
لهم ما استطعتم من قوة لان العدة مجهول اللفظ لا بخصوص السبب في

### علم رواية الحديث

وهو علم اسماء الرجال وقد مر وهذا العلم من فروع علم التواريخ من وجه لانه  
يبحث فيه عن وفيا تهم وبقائهم واطا تهم وتعدا تهم وجوههم وغير ذلك والمصنف  
في هذا العلم كثيرة وقد سبق نبذ منها

### علم رواية الحديث

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم حيث  
احوال رواها فاصطوا وحده ومن حيث كيفية السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك  
من الاحوال يعرف بانفاذ الاحاديث وموضوعه الفاظ الرسول من حيث صدرت  
عنه صلواته وضعفه الى غير ذلك وفي هذا الفن منفعة بينة وغاية عظيمة بل هو  
احد اركان الدين والكتب الصنف في هذا العلم اكثر من ان يحصى من كتب  
ابن الصلاح وفيه تصنيف النووي وكتاب الشيخ الامام حافظ العصر فقه الدهر  
امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين احمد المعروف بابن حجر العسقلاني مولد مصر  
محمد الكاظم في سيرة العلوم وقد تقدم الكلام عليه تحت علم الحاشي فصل

### علم الرياضة

الرياضي من اقسام الحكمة النظرية وهو علم يبحث عن امور مادية يمكن تجريدها  
عن المادة والبحث عمي به لان من عادة الحكماء ان يتواخسوا في ميد تعليمهم  
الى صبيانهم ونذ الصبي علم تعليميا اياها وبالعلة لاوسط لتوسيع بينه وبين  
العلم اذ تروى ان يحيى بن سعيد بن ربيعة ر. من وجهه - استنداد بين وجه  
ذو له اصول والكر في فروع ف. بن. ربيعة في خمسة من خمسة في الحاشي  
وذلك ان موضوعه الكمال وهو سبعة على سبعة في فصل الاول في حاشي

هو التحريك هو الهيئة والسكن هو الهندسة والثاني اما ان يكون له نسبة بالهيئة  
 او لا فالاول هو الموسيقى والثاني هو الحساب وفروعه ستة الاول علم الجمع والتفرق  
 الثاني علم الجبر والمقابلة الثالث علم المساحة الرابع علم جداول اقال الخامس علم الزيج  
 والتمثيل والسادس علم الارض وهو انفاذ الآلات الهندسية قال صاحب كتاب  
 اصطلاحات الفنون الرياضي علم باحوال ما يقتضي الوجود الخاضع لحوادث العقل  
 الى المادة كالتمتع والتثليث والتدوير والكروية والمخروطية والعدد وخواصه  
 فاهـ امور تقتضي الى المادة في وجودها لا في حد ودها ويسمى بالحكمة الى سطر وقت  
 اخلاف قدماء الفلاسفة في ترجيح احد من الرياضي والطبي على الاخر في الشرف  
 والفضل وكل قد مال الى طرف فحججوا ذلك فيما بينهم وانما ان الحكم بغير فضيلة  
 احد على الاخر غير سديد بل كل واحد افضل من الاخر من وجهه فالطبي افضل  
 من الرياضي من جهة ان موضوعه جسم طبيعي وهو جوهر والراعي موضوعه  
 كره وهو عرض والجوهر اشرف من العرض وايضا الطبيعي في الاصل معطى للامر والراعي  
 لان معطى الامر افضل وايضا هو يشغل على علم النفس وهو ام الحكمة واصل  
 الفضائل والراعي افضل من الطبيعي من جهة ان الاحوال الوهية والنجية غير  
 متناهية القيمة فهناك لا تقف عند حد فهو افضل مما هو محصور بين الحواصر  
 وايضا الامور الرياضية اصفى والطفـ ان وانما عن الامور المذكورة الجمالية  
 وايضا يقل التشويش والغلط في براهينه العددية والهندسية بخلاف الطبيعي  
 بل لا يلزم من احاد ذلك قبل ادراكه الا في الطبي من جهة ما هو شبه واحول  
 فيقين ان ذى الصلوات انتهى حله

## في تكميل تكميل الاخلاق

قال ابن رشد في تكميل تكميل الاخلاق في تكميل تكميل الاخلاق في تكميل تكميل الاخلاق  
 في تكميل تكميل الاخلاق في تكميل تكميل الاخلاق في تكميل تكميل الاخلاق في تكميل تكميل الاخلاق

عقله وشركه كذلك يسمى خلقا حسنا وان صدر عنها الافعال الذميمة عقلا وشركا  
 كذلك يسمى خلقا سيئا وقد ثبت بالادلة العقلية والنقلية تمييز الاخلاق الى السنية  
 الى الاخلاق الحسنة وقد حلت الشواهد النقلية والتجارب الحسية على ان ذلك  
 للتغيير لا يمكن الا برضاة النفس تلك الرضاة لم يمت في شرب متاهة الابائناح  
 الرسول صلواته ولا يمكن ذلك الا بمجاهدة في رياضات يعمر فيها اهلها ويشعر بها  
 اهل السلوك وليس هذا المختصر موضع تفصيل انتهى +

### علم الريافة

وهو معرفة استنباط الماء من الارض بواسطة بعض الامارات الدالة على وجوده  
 فيعرف بعدا وقربه بشم الزوايا او راحة اليانبات في اوج حركة حيوان مخصوص  
 وجعل فيه فلا بد لصاحبه من حسن كامل وتخييل قوي شامل ونفع هذا العلم من  
 وهو من فروع الفراسة من جهة معرفة وجود الماء والخصاصة وتبين كنهها واخرها وما

### باب الزلزلة المجهة

### علم الزلزلة

هو من القوانين الصناعية لا يخرج الغيوب المنسوبة الى العالم المعروف بابي  
 العباس احمد السبكي وهو من اعلام التصوفية بالمغرب كان في آخر المائة السابعة  
 بمراكش ويعهد يعقوب بن منصور من ملوك الموحدين وهي كثيرة الخواص  
 بولعون باستفادة الغيب منها بعملها وصورتها التي يقع العمل عندهم فيها دائرة  
 عظيمة في ادخالها دائرتهم وادخالها للافلاك والعناصر والممكنات والروحانيات الى  
 غير ذلك من اصناف الكائنات الوجودات والعلوم وكل دائرة منها مقسومة  
 بانقسام فلها الى الدروج والعناصر وغيرها وخطوط كل منها مارة الى المركز ونحوها  
 الاوتار وعلى كل وتعرف متتابعة موضوعة فمنها امراد مرسومة بوسم الزنم  
 التي هي في شكل كوكب عند اهل الدرازين والحكمة بآيات ب و ص و ي ا ب و م

فلم الغبار مشتملة كسفة كلها مع تلك الحروف وفي داخل الزاوية وروى في الزاوية  
 أسماء العلوم وموضع الأكوام وعلى ظهورها الزاوية من مستطائر البيوت المستطاعة  
 طولاً وعرضاً يشتمل على خمسة وخمسين بيتاً في العرض ومائة وأحدى وثلاثين  
 في الطول وجانب منه معمورة البيوت تارة بالعدد وأخرى بالحروف وجوانب آخرها  
 منها خالية البيوت ولا يعلم نسبة تلك الأعداد في أوضاعها  
 نسبة البيوت العامة من الخالية ونحوها في الزاوية أيات من عرض  
 بحر الطويل الكامل على روي الألام للصورة تتضمن صورة العمل في استخراج المطالب  
 من تلك الزاوية لا أنها من قبيل الغزاة على علم الوضع ومستقيمة غير جلية فإذا  
 ارادوا استخراج البحر كما يسألون عنه احضر آلة الاصطلاح لاخذ الارتفاع و  
 استخراج الطالع فإذا علموا درجة من الدرج احضر واحد من تلك الدرج في تلك  
 الزاوية وهو سلطان الطالع ثم يملكون بعضها من الأعمال المتداولة بينهم للروية  
 عند هم حتى يخرجون حروفاً مقطعة إذا ركبت فيخرج منها بيت منظومة على الوزن  
 والروي لا ياتي إلا كانت القصيدة الموسومة مع الجدل وقد يزعم بعضهم أنه يخرج منها  
 أيما نكاح من واحد وعلى أحد أيضاً في أخرى لا بد عند هم من أحكام العمل بهذا القانون  
 أن يخرجهم له الجواب عن سؤاله منظوماً مفهوماً وقد يكون مستغلقاً على الفهم لقصور  
 الملكة في العمل بذلك القانون وهي من الأعمال الغريبة في استخراج الجواب قال في الكشف  
 وفي بعض جوانب الزاوية بيت من الشعر منسوب إلى بعض أكابر أهل الحجاز قال في  
 وهو مالك بن هبيل الذي كان من علماء أشيلية في الدولة العتبية والبيت هذا

سؤال عظيم الخلق حوت فضي أنا غراب شك ضبط الجحش مثلاً

وقيل استخراج البحر الجواب على أسئلة من السائل على قافيه وذلك لما وقع من مطالعة  
 الجواب للسؤال لأن الغيب لا يدرك بأمر صاعى البتة وإنما المطابقة فيها بين الجواب  
 السؤال من حيث الأرقام ووقع ذلك هذه الصنادقة في تكسير البحر في المجتمعة من السؤال  
 وروى في بعض من سنن كوفي ومروزي في بعض من ذلك مثل أن سبب محصل به معرفة

السهل منها بالتناسب بين الاشياء وهو من الحضور على الجهول من المعلوم والحاصل  
 للنفس بطريق حصوله سيما الرياضة فانها تقيد العقل زيادة ولذلك ينسب الى ارسطو  
 الى اهل الرياضة في الغالب والارادة منسوبة الى سهل بن عبد الله ايضا وهي من  
 الاعمال العربية في تاريخ بن خلدون وهي غريبة العمل وصنعة عجيبة ولكن  
 الخواص يحلون بها كفاية الفقيه حلها اصعب على الجاهل انتهى عبارة مؤيد العلوم  
 من هذا العلم هو الفيلسوف عن ان العالم كله بما فيه من كل مجزئ حلوا وسفلا اذ لا  
 وعندنا صروفنا ومعاني الفاظنا وحروفنا واما ما وافعا لمتناسبة كل ما على مقدار مقدرة  
 وربط بعضها ببعض لا يقا ط غير منفصل من ذلك السؤال الجواب في الفاظها  
 وحروفها وسعانيها قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون في كتابه المسمى بمرآة  
 المعرفين والبتدر والتجربان الناس لفتوا في هذا العلم فرقةين لان منهم الواسعون  
 بهم ان يكون في احكام العمل بقاؤه ويعتقدون استحسان الغيوب بذلك القانون  
 وعمله واخرون من دعون بانكاره ويرجون ان العمل بقاؤه غير صحيح ونفسه  
 وان كان الحاصل فلنا منهم ان صاحب ذلك العمل بعد البيت منظوما وغيره جوابا  
 عن السؤال فظهر به الغراب كل مطاوع قال ولحق ان من هذا العلم كراما وعلماء  
 التناسب بين الامور المذكورة فيمكن ان يرفع الله سبحانه وتعالى الحجاب عن عقول  
 بعض عباده فيطلع على وجه التناسب بينهما فتقف على بعض الامور الكاشفة في  
 عالم الملك ومع ذلك لا يمكن للبشر ان يطلع على علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه  
 اذ التناسب بين العلم الرباني الذي من عالم الملكوت وبين عالم الملك بعيد  
 فكيف يتدبر تحت هذا القافيت الذي مناه على التناسب بين الكائنات في  
 عالم الملك فالفرق بين الصنعة لا يصل الى معرفة الغيب بوجه من الوجوه والله  
 يعلم وانتم لا تعلمون انتهى .

### علم الزهد والوادر

قال في مزية السوء الزهد: امر ارض عن الدنيا والديار في الحلال خوفا

من الوقوع في الشبهات وقيل الزهد والاحتيا نبيحة من الحزم وكتب  
الشيخ الامام العلامة الغزالي رحمه الله تعالى فاضلة في هذا العلم

## علم الزيج

هكذا في كشف الظنون ولم يزد عليه والزيجات كثيرة ذكرها صاحب الكشف  
من شاء فلا يرجع اليه وقد تقدم في الآلاف في علم الأزياج قال في موطئ القادر  
علم الزيجات والتعاريف علم يعرف منه مقدار حركات الكواكب السبعة السنية  
وتقويم حركاتها واخراج الطوالع وغير ذلك منة من الأصول الكلية ومنفعة  
معرفة الاتصالات من الكواكب من القارئة والمقابلة والتربيع والتثنية والتسوية  
والخسوف والكسوف وما يجرى هذا الجري وقال في كتاب اصطلاح  
الفنون منفعة معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة إلى فلكه في  
فلك البروج وانتقالها ووجوها واستقامتها وتغيرها وتنبؤ وقتها  
في كل زمان ومكان وما أشبه ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس  
وخسوف القمر وما يجرى هذا الجري انتهى والغرض منه امران أحدهما ما  
ينفع به في الشرع وهو معرفة اوقات الصلوات ومدة القيامة والساعات في  
احوال الشفق والفجر وثانيها معرفة الاحكام التجارية في عالم العناصر وهذه المعرفة  
لكونها مبنية على امور واهية وكما بل ضعفه لا تغيب شبهة فضلا عن حجة  
وطدا لا يعتمد بها في الشرع والذي يصحتمها في بعض الاوقات فانما هو بطريق الاتفاق  
وذلك لا يدل على الصحة وانفع النجاة التي في الذي تولاها خواصه نصير الدين  
الطوسي واقنعوا بغير الغيبات من شاخ مرزا ابن امير بيور وقد تولا بسوقه غيا  
الدين حشيد وتوفاه الله تعالى في مبادي احواله ثم تولا فاضل الحارثي توفاه  
الله تعالى ايضا قبل ايامه وانما ائمه واحكامه على بن محمد القويحي واهل مصر

بعضهم في بعض في النجوم والزيجات

من ادكر كثيرا في بعض النجوم والزيجات

## باب السين المهمة علم السياسة

هذا من فروع علم الملاحة وانه يحصل للزواجر والادمان والذمر من يحتاج اليه  
الملاحون كذا في مدونة العلوم وليات الشخصا لم يرد طوي في هذا العلم ولها انواع  
كثيرة منها السياسة في الاجار والانهاد قلنا ومنها كمالها ومنها مستقيا على الظاهر  
غير ذلك من الصول التي يعرفها اهلها او الاصل في معرفة هذا العلم العمل على المعرفة الساد

## علم السجلات والشروط

وهذا بابا عتبار العلم من فروع علم الانشاء ويأخذ اربعة اقسام من فروع علم الفقه وهو  
علم يبحث فيه عن انتاء الكلمات المتعلقة بالاحكام الشرعية وموضوعه ومنه  
ظاهرة وبها يتبين علم الانشاء وعلم الفقه وله اسعير من الفروع فكيف في هذا العلم  
كثيرة جدا من يطالب كذا في مدونة العلوم ويتبين في بعض النسخ في العلم في هذا العلم

## علم السحر

من علم يستفاد منه حصول ملكة تعسافية يعتقد في كل اتصال غريبة باشيء خفية  
قاله في كتاب اصطلاحات الفنون وفي كشف الظنون هو ما يخص سبعة وصفت  
استنباط الاثر العقول وحقيقة كل ما يحجر العقول وانقادت اليه النفوس  
وتحجب واستحقاق تقبل الازياء الاقوال والاعمال الصادرة عن الساحر صلا هذا  
التقدير هو علمنا حقا من معرفة الاحوال العقلية واوضاع الكواكب وعن ارتباط  
كل منها مع الامور الارضية من المواليد الثلاثة على وجه خاص يظهر من ذلك  
الاشياء والامتناع حالها واسبابها وفكيب الساحر في اوقات المناسبة من اوضاع  
العقلية ولا تظاهر الكمية بعض المواليد بعض فيظهر ما جعل اثره ونفسه بين  
اوضاع عجيبة وافعال غريبة فيخبر في العقول ويخبر عن خلقها افكار العقول  
وتستفاد هذا العلم في اختيار ارض من عجم لانهم هم من ان يكون له في موضع حرية  
التي كانت في ذلك في فرض حر دغش في ذلك في فرضه بانهم في ذلك في فرضه ان تعلم السحر في

انما هو انما لا يكون في دون عتبة الازاد الذين لا يخلفون في طريق  
 السحر فطريق الهند ينصفية النفس بطريق القبط يعمل المرء في بعض الادوات المناسبة  
 وطريق اليونان يستعمل روحانية الادوية والكواكب طريق العراقيين والقبط والفرس  
 وذكر بعض اسما السحرة في مكانه قسم من العراقيين وعوامهم يتجوزون الملة فكل  
 القاطن الذين من الكتب الواردة في هذا الفن الايضاح الاندلسي والبساطون يحكم  
 الانس والافانج السحر والشياطان وبغية الناشئة ومطالب الفضل على طريق  
 العراقيين والسحرة ايضا اورسائل لوطوا في الاسكندرية وفيه الحكم السحر والكتب  
 طيا ومن كتاب اوراق الكواكب على طريقة العراقيين وكتاب سحر الباطن في  
 وكتاب السحر على طريقة العراقيين وحرارة المعاني في ادراك العالم الاسدي على  
 طريقة الهنداسي مافي كشف الظنون وفي تاريخ ابن خلدون علم السحر الطائفة  
 هو علم بكيفية استعدادات تقدر النفوس البشرية على التأثيرات في عالم  
 العناصر اما بغير معين او بعين من الامور السماوية والاول هو السحر والثاني هو  
 الطاسمات لما كانت هذه العلوم محيية عند الفراعنة لما فيها من الضرر ولما  
 يشترط لها من الرجعة الى غير الله من كواب او غير كانت كتبها كالمقودير للناس  
 الا ما وجد في كتب الامم الاقدمين فيما قبل مائة موسى عليه السلام مثل النبط  
 والكلدانيين فلان جميع من تقدمه من الانبياء لم يشعروا الشرع واجاوا به احكام  
 انما كانت كتبهم مظهر حمد الله وتذكير بالجنة والنار وكانت هذه العلوم في اهل  
 بابل من السريانيين والكلدانيين وفي اهل مصر من القبط وغيرهم وكان لهم فيها  
 الذليل والافار ولم يرجعوا من كتبهم فيها الا الفضيل مثل الفلاحة النبطية  
 من اوضاع اهل بابل فاحذ الناس من هذا العلم وتغشوا فيه ووضعت بعد  
 ذلك الاوضاع مثل مصاحف الكواكب السبعة وكتاب عظم الهندي في صون  
 للدرج والكواكب وغيرهم فظهر بالشرق جابر بن حيان كبير السحرة في هذه الملة  
 فصح كتاب القوم واستخرج الصناعة وخاص على ريدتها واستخرجها ووضع فيها



غيرها من التاكليف واكثر الكلام فيها وفي صناعة السيميا لانها من قواعدها  
احاطة الاجسام بالروح من صورها الى اخرى فانما يكون بالقوة النفسية لا بالامساك  
العملية فهو من قبيل الصنف ثمانية من اصول الجربط امام اهل الاندلس في  
التكليم والصناعات فخص جيع تلك الكتب وهذا بها وجمع طرفها في كتابه الذي  
سماه غاية الحكيم ولم يكتب احد في هذا العلم بعد؟ ونقد مرهنا مقولتين  
بها حقيقة الصنف وذلك ان النفوس البشرية وان كانت واحدا بالخلق فهي مختلفة  
بالخلق اخص في اصناف كل صنف مختص بخاصية واحدة بالخلق لا في جلد والصنف  
الاخر وصارت تلك الخواص فطرة وجبلة للصنف فانفوس الانبياء عليهم السلام  
لها خاصية تستعمل بها لمعرفة الرأية وحاطبة الملائكة عليهم السلام من  
الله سبحانه وتعالى كما امر وما يتبع ذلك من التاثير في الاكوان واستجواب  
روحانية الكواكب المتصرف فيها والتاثير بقوة نفسانية او شيطانية فالتاثير  
الانبياء فعله الهوي وخاصية تدبانية ونفوس الكهنة لها خاصية الاطلاع  
على الخفيات بقوى شيطانية وهكذا كل صنف مختص بخاصية لا توجد في  
الاخر والنفوس الساهرة على مراتب ثلاثة ياتي شرحها فاعلموا ان القوة الهية  
فقط من غير الله كالمعين وهذا هو الذي تسعيه الفلاسفة الصنف الثالث  
بعين من مزاج الافلاك والعناصر او خواص الاعداد ويسمونه الطلسمات  
بقية من الاول والثالث تاثير في القوى التخيلية بعد صاحب هذا التاثير القوي  
فيتصور فيها نوع من التصور ويلقي فيها انواعا من الخيالات والمخيلات من اعيان  
من ذلك شريف نظر الحسن من الرازي بقوة نفس المولدة فيه فينظر الاثران كلهما في  
الخارج وليس هذا وشي من ذلك كما يحكى عن بعضه جازانه يرى الاسياك والانهاد  
الغنى والندى هناك شيء من ذلك ليس هو الغنى والندى الذي يذكره ابن  
الشيخ بل هو الغنى والندى الذي يذكره ابن الشيخ بل هو الغنى والندى الذي يذكره ابن  
شان القوى البشرية صنفها وانما هو من القوى البشرية



العهد على من اشرك به من الجن في نفسه في فعله ذلك استبعاد العزيمة و  
 لتلك البنية والامعاء السيئة روح خبيثة تخرج منه مع النخلة متعلقة بريقها  
 من فيه بالنفث فتزل عنها ارواح خبيثة ويقع عن ذلك بالمسحوق ما يحاوله  
 السحرة وشاهدنا بعض النحويين الصر وعلما من يشهد الى كسا ما وجدنا ويتكلم  
 عليه في سورة قلذاهم قطع مقرف ويشهد الى بطون الغنم كذلك في مواضعها بالبحر  
 فاذا لما عاها سا قط من بطونها الى الارض وسعدان ما رضى الخند لهذا العهد  
 يشهد الى السان فيتحته قلبه ويقع ميتا ويقب من قلبه فلا يوجد في حشا ويشهد  
 الى الرامة وتلقم فلا يوجد من حشا شي كذلك سعدان ارض الخوان ارض للزنا من  
 يحضر السحابة فيطر ارض الخصوبة وكذلك داما من على الطلمات عجائب في  
 الاعداد المتخابة وهي (ركون د) احد العددين مائتان وعشرون والاخر  
 مائتان واربعه وثمانون ومعنى المتخابة ان اجزاء كل العدد التي فيه من نصف  
 وثلاث وربع وسدس وخمس والمثل اذا جمع كان مساويا للعدد الاخر صاحبه  
 فيسمى لاجل ذلك المتخابة ونقل صاحب الطلمات ان لتلك الاعداد اثنان لا اربعة  
 بين المتخابين واجتماعها اذا وضع لها مثالان احدهما طالع الزهرة وهي في بيتها  
 او شرفها فانظر الى القمر فطرية وقبول ويحصل طالع الثاني سابع الاول ويضع على  
 احد التساين احدا العددين والاخر على الاخر ويقصد به اكثر الذي يولد المتلا  
 اعنى المحبوب ما دعي الاكثر كمية او اكثر اجزاء فيكون لتلك من التاليف  
 العظيم بين المتخابين ما لا يكاد ينفك احدهما عن الاخر قاله صاحب الغاية  
 وغير من ائمة هذا الشأن وشملت له القمر بقول طالع الاسد ويسمى ايضا طالع  
 الحصه وهو ان يرسم في قالب هذا السابع صورة اسد مثلاً ذنبه عاضا على حصا  
 قد قمتها بنصفين بين يديه صورة حية مسابة من رجليه الى قبالة وجهه  
 فاعرف فاعا الى فيه وعلى ظهره صورة عقرب تدرب ونحوه يرسمه حول الشمس  
 فانوجهه كقول اولئك من الاسد بشرط صلاح الدبرين وسد منها من الفوس



للنفس الإنسانية بان لها آثارا في بدنها على غير الجري الطبيعي واسبابها الجسمانية بل  
 أناد عارضة من كليات الانواع تارة كالصفوة العادية عن الفرح والسرور وجمعة  
 اتصفت بالنفسانية أخرى كالذي يقع من قبل القوم وفان الماشي على حروف  
 حائط أو على جبل منتصب إذا قوي صدأ قوهم السقوط سقط بلا شك وهذا الجهد  
 كثر من الناس يسدون انفسهم ذلك حتى يذهب عنهم هذا القوم فيجد هم  
 يمشون على حروف الحائط والجبل المنتصب ولا يخافون السقوط فثبت ان ذلك من  
 آثار النفس الإنسانية ونص بها السقوط من اجل القوم وإذا كان ذلك آثارا للنفس  
 في بدنها من غير اسباب الجسمانية الطبيعية فجاز ان يكون لها مثل هذا الأثر  
 في غير بدنها إذ نسبتها إلى الابدان في ذلك النوع من التأثير واحد لا يغير حاله  
 في البدن ولا منطبعة في منتهى انما تؤثر في سائر الاجسام وأما التفرقة عندهم  
 بين السحر والطلمات فهو ان السحر يحتاج السحرة إلى معين وصاحب الطلمات  
 يستعين بروحانيات الكواكب واسرار الأعداد وخواص الوجودات وأوضاع الفلك  
 المؤثرة في عالم العناصر كما يقولون فيقولون السحر يحتاج روح وروح والطلم  
 يحتاج روح عجم ومعناه عندهم ربط الطباع العلوية السماوية بالطباع السفلية  
 والطباع العلوية هي روحانيات الكواكب ولذلك يستعين صاحبها في غالب الأمر  
 بالنجامة والساحر عندهم غير مكتسب السحر بل هو مفضل عندهم على تلك الجلالة  
 المختصة بذلك النوع من التأثير والفرق عندهم بين السحر والنجمة والنجمة قوة الهية  
 تبعث في النفس خالق تلك التأثير فهو مؤيد بروح الله على فعله ذلك والساحر إنما يفعل  
 ذلك من عند نفسه وبقوته النفسانية وبإمداد الشياطين في بعض الأحوال فينبغي  
 الفرق في المعنوية والحقبة والذات في نفس الأمر وإنما استدلل نحن على التفرقة  
 بالاعلامات الظاهرة وهي وجود النجمة لصاحب النجيم في مقادير النجوم والنفس  
 المختصة بالنجيم والنجيم بها على قوى النبوة والسحر إنما يوجد لصاحب السحر وفي أعمال  
 الذم في الغالب من تنفر بين الزوجين وضرب الأهل - ولما ذكرنا ذلك ونفس المختصة

لشبه هذا هو الفرق بينهما عند الحكماء الاطمين في حكمه بعد بعض المنصرفة واضمحلت  
الكلمات فانها ايضا في احوال العالم وليس معددا من جنس السحر واما ما هو الاثر في  
لان طريقهم ونحوهم من الفارقين وتوافقها في العلم والاطمين في حفظ على قدر صاعدهم  
ايانهم ونفسهم بكلمة الله واذا اقتدوا احد منهم على افعال الشر فلا ياتيه الله منقيد  
فيما ياتيه ويدرك الامر الا في فساد يقع لهم فيه الا ان لا ياتونه بوجه ومن اناهم  
فقد عدل عن طريق الحق وربما سلب حاكمه وما كانت الحجة واما ما ادرك روح الله والقوى  
الالهية فلذلك لا يمارسها شي من السحر وانظر شأن محبة فرعون مع موسى في محبة  
العصا كيف تلفظ ما كانوا يافكون وذهب سحرهم واضمحلت كان لم يكن ولكن ذلك لما  
انزل على النبي صلواته في العبد الذي في العقد قالت عائشة رضي الله عنها  
فكان لا يقرؤها على عقدة من العقد التي يحرقها الا اخلت فالسحر لا يثبت مع اسم الله  
وذكره وقد نقل النبي عن ان زكش كويان وهي راية كسرى كان فيه الوفاء للشيخ  
العددي مسجودا بالذهب في اوضاع فلكية رصدت لذلك الوفاء ووجدت الريبة  
وتم قتل رستم بالقادسية واقعة على الارض بعد ان هزم اهل فارس وشتم قهرهم  
فيما ترعرع اهل الظلمات والافاق مخصوص بالغلب في الحرب وان الريبة التي يكون  
فيها او معها لا يهزم اصلا الا ان هذه عارضها المدد الاطمين من ايمان اصحاب سورته  
صلى الله عليه ونفسهم بكلمة الله فاضل مع كل عقد سحري ولم يثبت وبطل من كان  
يعلمون واما الشريعة فلم تفرق بين السحر والظلمات وجعلت هذه بابا واحدا في  
لان الافعال التي تباح لنا الشارح منها ما هي في ديننا الذي فيه صلاح اخوتنا  
معاشنا الذي فيه صلاح دنائنا وما لا يهدى في نبي منها ما كان في غير ما نرى من السحر  
ضرره بالوهم ويحيى به الطمسات لان انزها واحدا في كلمة التي فيها نوع ضرر بعقده  
التأثير نفسه في عبادة الانسانية بوقد الامور الى غير الله تعالى فيكون حينئذ لا يضر  
مخصوصا عن ... ان يبرهان يمكن هذه عليته ولا يضر ولا ينافي من ان تركه قودا  
التي ...

والمعروف قبا با واحد لما فيها من الضرر وخساستها كخطر والتحريم ولما للفرق عند هذين  
 الحجرة والسحر الذي ذكره المتكلمون انه راجع الى التحريم وهو دعوى وقومها على ذلك  
 ما لا داع له قالوا لا حصر معروف عن مثل هذا التحريم فلا يقع منه وقوع الحجرة على  
 دعوى الكاذب غير مقدور وان دلالة الحجرة على الصدق عقلية لان صدق نفسها  
 التصديق فلو وقعت مع الكذب لاستحال المصادق كاذبا وهو محال فاذا لا تقع الحجرة  
 مع الكاذب باطلا ف ولما استحكماء فالفرق بينهما عندهم كما ذكرناه وفي ما بين تخير الشر  
 في نهاية الطرفين فالأحرار لا يصدرونه الشر ولا يستعمل في اسباب الخير وصاحب الحجرة لا  
 يصدرونه الشر ولا يستعمل في اسباب الشر فكانا على طرفي التقيص في اصل فلو طبقا  
 والله يهدي من يشاء وهو القوي العزيز كارب سواء ومن قبيل هذه التاثيرات النفسية  
 الاصابة بالعين وهو تاثير من نفس البعيا ان عندما يستحسن بعينه مدركا من الاشياء  
 او الاحوال ويفرط في استحسانه وينشأ عن ذلك الاستحسان حيث يشاء انه يروعه  
 سلب ذلك الشيء عن تصف به فيفسده وهو جملة فطرية اعني هذه الاصابة  
 بالعين والفرق بينهما وبين التاثيرات وان كان منها ما لا يكتب ان صدرها راجع  
 الى اختيار فاعلموا الفطري منها قوة صدرها انفس صدرها فطرية قالوا القائل بالسحر او الكثرة  
 والقائل بالعين لا يقتل وما ذلك الا لانه ليس بما يريد ان يقصد او يتركه وانما هو محقق  
 في صدره عنه والله اعلم بما في الغيوب ومطلع على ما في السر ان انتهى كلام ابن خلدون  
 ومن عينه نقلت هنا وفي كل موضع من هذا الكتاب والله تعالى الوفي الحق والصواب

### علم السلوك

هو معرفة النفس مالم يولجها من الوجود ثبات ويسمى بعلم الاخلاق وهو الى التصرف في  
 وفي جميع نسلها وان اشرف العلوم علم الحقائق والمنازل والاحوال وعلم المعاملة والاخلاق  
 في التي كانت ناتجة الى الله تعالى من جميع اليجات ويسمى هذا العلم بعلم السلوك فمن  
 في الدنيا من يتبع ما يراه من الخير والشر ويتبع ما يراه من الخير والشر ويتبع ما يراه من الخير والشر  
 من كان له من الخير والشر فلا يصيبه من الخير والشر من كان له من الخير والشر فلا يصيبه من الخير والشر

شرة العلوم كلها ووافيتها فاعلم ان السالك الى علم الخلق يقع في جهل ساحل انه و  
اي علم الخلق علم الظلم وعلم العداوة وعلم الامور ويقال له علم الاشدة ومعرفة  
اخلاق النفس اذ يبحث فيه عن عوارضها الذاتية مثل احب الدنيا في قبحها حب الدنيا  
راس كل خطيئة خلق من اخلاق النفس حكمه عليه بكونه راس الخطايا وراس الاخلاق  
الزبيلة التي تضرر بسببها النفس وكذا الحال في قولهم فض الدنيا راس الحسنات  
غرضه التقرب والوصول الى الله تعالى انتهى ما في كشف اصطلاحات الفنون و  
تقدم الكلام على هذا العلم في باب البناء القوقانية تحت علم التصوف فلا يعميه

### علم السماء والعالم

هو من اصول الطبي وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجسام التي هي اركان العالم  
السماوي وما فيها والاعانصر الاربعة من حيث طوائرها وحركاتها ومواضعها ووقت  
الحكمة في صنعها وتزويدها وموضع الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير  
في الاحوال والقياسات فيها ويبحث فيه عما يعرض له من حيث هو كذلك كذا في التلويح  
وقيد الحثية احذر الا عن علم الحثية

### علم السياسة

اقصر صاحب كشف الطنون عن ذلك ولم يزد عليه قال في مدينة العلوم هو علم بشر  
منه احوال السياسات والاجتماعات المدنية وحوالها مثل احوال السلاطين والملوك  
والامراء واهل الاحتساب والقضاة والعلماء وزعماء الاموال ووكلاء بيت المال  
وما يجري مجرى هؤلاء وموضع علمه في المدينة واحكامها ومنفعة معرفة الاجتماعات  
المدينة الفاضلة والمرادية وجه استفاد كل واحد منها ودفع كل زللها وجهات  
اتقانها ومن اعظم اسباب انتقال الدولة الاخلاق بركن من اركان الشريعة وقواعد  
العمارات وكذا السياسة الذي ارسلنا موسى اليه لانه كان من اركان الشريعة وقواعد  
هذا العلم وكتاب اراء المدينة الفاضلة كافي نصر الله كفاي جامع القوانين ومن الكتب  
نحوه من كتب اراء المدينة الفاضلة كافي نصر الله كفاي جامع القوانين وكتاب



الأخلاق الجلالية لجلال الدين الأذاني ومن الكتب المخصصة للحكمة أصول هذه  
 الفنون الثلاثة رسالة لواعضد الدين وشروحها لتليد على ناضل للدين الكرم  
 وقد شرحها شرحا جامعاً في عنقوان الشباب فصادجها الله ناضل في هذا الباب  
 وأقول فيه كتاب السياسة الشرعية لأصلاح الراعي والوعية للشيخ الإسلام أحمد بن  
 تيمية الحراني رضي الله عنه وأرضاه مختصر وجدته في مكة المكرمة واستفهمته بآية  
 نفسي ولما أخلفه وهو موجود في دار الكتب لي ولله الحمد وترجمه بدر محمد بن علي  
 العاشق لأعلام رحاله إلى السلطان سليم خان وبين ما عجز عن القصد وسماه معراج  
 الأيالة ومنهاج العدالة زائديه أشياء متعلقة بالحرية بيت المال وفي كتابنا  
 اكمل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة نصول مستقلة في هذا الباب

من كتاب الطائفة  
 ابن سينا في الحكمة  
 وقد عجز عن نقل  
 بيلال الكوفي  
 سيد علي بن نون  
 سلم المصنفات

### علم السيرة

قال في مدينة العلوم علم سيرة الصحابة والتابعين من فروع للحاضرات فيها كتاب  
 سيرة الصحابة والتابعين وهو كتاب عظيم لم يوجد مثله انتهى قال في كشف الظن  
 أول من صنف فيه الإمام المعروف بمحمد بن الحسن رئيس أهل المغازي المتوفى سنة  
 إحدى وخمسين ومائة فإنه جمعها وروى فيها أبو محمد عبد الملك بن هشام الحنكيلي  
 المتوفى سنة ثمان مائة ومائتين فأحسن وإجاد وأكمل كتاب في شرح ما وقع في أشك  
 السيرة من الغريب فوافى به المتأخرون فتبع الإمام أبو القاسم عبد الرحمن البجلي  
 المتوفى سنة إحدى ومائتين وخمسة مائة غريب السيرة وسماه الروض الأني وهو كتاب  
 مفيد معتبر ونظم أبو نصر فخر بن موسى الخضر أدي القصير المتوفى سنة ثمان مائة  
 وستة مائة سيرة ابن هشام وعبد العزيز بن محمد المعروف بسعد الديري المتوفى  
 في حدود سنة سبع ومائة وسماه أبو الحسن الأصبهاني النخسائي على آية  
 الأئمة وفيه الدرر عشرين باباً في السيرة المعروف بـ "الشمس" المتوفى سنة ثمان وتسعين  
 وسماه في باب في السيرة في باب في السيرة في باب في السيرة في باب في السيرة  
 في باب في السيرة في باب في السيرة في باب في السيرة في باب في السيرة في باب في السيرة

الحافظ الكبير عبد الوثمن بن خلف الدمي اطي المتوفى سنة خمس ومسجده في الشيخ  
 ظهير الدين علي بن محمد الكازوني المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة وهو غير  
 سعيه الكازوني صاحب المصنف الشيخ محمد بن علي بن يوسف الشافعي الشامي  
 المتوفى سنة ست مائة كتاب في السيرة وشرحها في المصنف المذكور في المجلد الحلي المتوفى  
 سنة خمس وتسعين وستمائة المولد العذب الحلي في الكلا على سيرة عبد الغني  
 مختص سيرة ابن هشام المبرهان ابو ابي محمد بن محمد بن الحسن وزاد عليه ما هو داود بن علي  
 ثمانية عشر مجلسا وسماه الدخيرة في مختصر السيرة ومن صنف في السيرة ابن ابي  
 يحيى بن حميد الحلي المتوفى سنة ثلثين وستمائة في ثلاث مجلدات وسيرة مغلاطي  
 مختصا قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وشرح منها قطعة  
 كبيرة العلامة عبد الدين محمود بن احمد العيني الحنفي المتوفى سنة خمس وخمسين  
 ثمانية وستمائة كشف الشافعي وصراف الشيخ عز الدين بن عمر في حجة الكنايا مختصا في  
 السيرة اوله انا عبد بن محمد بن علي بن جليل الفضالة

في هذا الموضع قال في المدينة ومن جملة ما سئل الاذاعي عن يهودي تحفه في السفر  
 وانه اخذ ضفدا ففحصها بطريقة علم المصباح حتى صادت خذرا فباعها من قريش  
 النصراني فلما صاروا الى يوثم عاد ضفدا فاطفقوا اليهود وجمع الاذاعي فلما  
 قرب منه راوا راسه قد سقط ففزعوا وولوا هاربا وبقي الراس يقول الاذاعي بالبحر  
 هل غابوا الى ان بعد واعنه فصار الراس في الجسد هذا ما حكاه ابن السكيت في كتاب  
 صعيد النعم وميدان النعم ومنفعة هذا العلم وغرضه ظاهر ان جد الانظار سيما في  
 معرب اصله سيميه ومعناه اسم الله واما الغلات السبع عشرة للحلاج فانما هي على  
 سبيل الزمر والشيوخ ابن سينا امور غريبة يتقل عنه في هذا العلم وكذا الشيخ شهاب  
 الدين السهروردي المقتول انتهى وقد حقق شيخ الاسلام ابن تيمية رسم في مؤلفاته  
 ان الحلاج كان من السحرة المشبهين ولم يكن من اولياء الله تعالى كما زعم جماعة من  
 الصوفية والله اعلم وعلمه اشهر

## سالك الشين للجمعة

## علم الشامات والخيالات

هكذا في كشف الظنون لم يزد على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يباحث عن  
 احوال العلامات المذكورة بحسب كالات على الاحوال الباطنة والاخلاق النورية  
 في الانسان بحسب الفطرة وقد صنف فيه بعض الحكماء رسائل لكنها قليلة لا يوجد  
 حاليه

## علم شرح الحديث

هو فرع الحديث اعترف العلماء بجميع حديث الاربعين وشرحه لما روي في النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على اربعين حديثا من السنة كتبت له شفيعا  
 يوم القيامة وفي رواية من حل عني من امي اليعين حديثا لقي الله عز وجل يوم  
 القيامة فعيها حكما وفي رواية من تحذا اربعين حديثا ابتغى وجه الله تعالى  
 ليعلم به امي في حلالهم وحرامهم بحشر الله سبحانه وتعالى يوم القامة تعالى الله

ما في كشف الظنون أقول وهذا الحديث من جميع طرقه ضعيف عند محقق أهل  
الحديث لا يحتفل عليه ولا يصح إليه إلا من لم يستخ في علم الحديث قدسه وقد تكلمنا  
عليه في غير هذا الموضع ولا يخص شرح الحديث بشرح اربعين حديثاً بل كل من شرح  
كتاباً من كتب السنة المطهرة واثق بما ينبغي به وقض حقه فقد شرح الحديث كما  
فعلنا في مسك الختام شرح بلوغ المرام وفي عون الباري محل أحلة البخاري وكما  
فعل قبلنا بجماعة من الأئمة الحفاظ يطول ذكرهم عنها فخر الباري شرح صحيح البخاري  
لحافظ الإمام أبي العباس السقلافي وبيل الأوطار شرح منقبة الأخيار لشيخنا الجليل  
القاضي محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنهما أقل في مدينة العلوم علم شرح الحديث  
علم بأحث عن رادرسول الله صلى الله عليه وآله من أحديثه الشريفة بحسب القواعد العربية  
والأصول الشريفة بقدر الطاقة البشرية ونفعة غايته بمكان لا يخفى على أنساع  
الكتب المصنفة فيه أكثر من أن تحصى أشهرها شرح البخاري للكويتي والبرماوي و  
الملقن والمعيني والحافظ ابن حجر والكويتي والسيوطي وغير ذلك وشرح مسلم النووي و  
السيوطي وشرح الصائغ لخطابي والنوريشقي ومظهر الدين العرب وغير ذلك وكذا  
شرح الشاكرين للبياق وشرح صاحب القاموس شرح أكمل الدين وشرح ابن المالك  
وغير ذلك انتهى قلت وقد استوفيت شرح الكتب المشيئة في كتابي الخلف النبلاء  
فحث ذكر المتن فاصبر إليه

### علم الشرع

هو علم صدر عن الشرع أو توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقف وجود كمال  
الكلام أو توقف كمال كعلم العربية والنطق كذا قال ابن حجر المكي في شرح اربعين  
النروي ومن آلات هذا العلم علم الصرف والنحو واللغة والعاني والبيان والعلم  
الشرعي عبارة عن التفسير والحديث ولما الفتحة فهو من علوم الدين والشرع ما  
شرعه الله تعالى لمادة من الأحكام التي جاء بها كتابه المنزل ونبيه المرسل الموحى  
إليه منه تعالى سواء كانت متعلقة بكيفية عمل وتسمى فريضة وعلمية ودونها





من كتابه ما اودعه كتابه واخبرهم ان من عجيبة اهل الري فرجك هذا شيخنا  
والشيخ ابو بكر محمد بن حماد الصديقي فصنف في ادب القضاة والشروط  
ومن صنف في الشروط التي اهل فيه كتابا جامعاً واثبت في كتابه فيها منسوطاً  
الكراسي عيان في تاليفه ما وقع في كتب اهل الري من الخلل في شروطهم وودادهم  
عليها صيغاً في شرح وكذا به اصولنا التي لم يذكروا فيها الاثمة على عجيبة  
من الشرط واسمه ابو بكر بن علي ابيه ابو له ونصلاً وقبلاً ابو عبد الرحمن الشافعي

### علم الشعبة

هو تقدم الكلام عليه في ذيل علم السحر في تسمية العلوم علم الشعبة وتخيلا ولاخذ  
بالعبارة السردية في صفة شعبة برزوخية التي على خلاف ما عو عليه الشعبة  
وهو يقال الشعبة في معرب شعبة وهي اسم رجل ينسب اليه حال العلم وهو علم  
مبني على حرفة اليد بان يرى الناس الامر المكرر واحداً والواحد مكرراً في صورة النظر  
ويرى الحق كحيا ويخفى المحسوس عن اجاب الناس بلاخذ من عددهم باليد التي  
ذلك من الاحوال التي يتعارف فيها الناس لانهم قد علموا هذه الامر من السحر في اي اكن اشبهه  
به في رأي العين جندة من فروعه انتهى

### علم الشعر

لم يتكلم فيه في كشف الظنون سوى ذكر اسمه وسيأتي في باب التقاد في المستطرد  
من كل فن مستطرد في فصل في ذكر الشعر الشعراء وعرفانهم وكذا في محاضرات  
الحداد وغيرهم من كتب الادب والشعر يتكسر فيكون اعيان لغة الكلام الموزون  
المتقن في التخييل بعد ان في امر به الكلام الذي قصد الى زينه ونقته قصداً  
اليد ولا يتكلم في الكلام يسمى شاعر فمن يقصد الى في صدره كلام موزون  
مخفياً لا يكتم شاعر وعلى هذا اذ يكون الشعران والحوادث شعر العلم المقصد الى  
وزنه في حفظ قصيدته في يد مذكورة انك اذا تلبعت كلامه الناس في الاسواق  
قد يحدو يكون وزون او افعاف في بحر من بحر الشعر ولا يسمى التكملة شاعراً

ولا الكلام شعر لعدم القصد الى تلفظ الولا وبالحجة والشعر ما قصد وزنه اذ والى  
شعر تكلم به مراعى جانب الوزن فيتمعه المعنى فلا يرد ما يثوره من ان الله تعالى  
لا تخفى عليه خافية وفاعل لا اخفاء كالكلام الموزون اذ ما دونه سحره معوله  
له انما كونه سودا وناو صا د و عن قصد واختيار فدا معنى انه في كونه - قصصا  
لان الكلام الموزون وان صدر عنه تنجاس قصد واختيار لكن لم يصدر عن قصد  
اولي هو الواوهم نافعا لذكره في الجلي فما شئ شج المواقف لانه في الشعراء كان توحيد الواصل  
مكار ولا خلاف في جملة عمدة وحفظه من بعض صور عبد الرحمن شعره او ما في الشعر الصالحين  
بما هو في وكان ابو بكر وعمر شاعرا وكان علي الشعر النفاذ والشعر اربعة قسم الفان اربعة جملتها  
والثلاثة وخمسة التي في الشعر كان الشعر هو قصيد اذكر انما اياها في هذه الاية والله اعلم  
نعمه وقال سلمان المشهور في هذا شعره في ان الذي تصورهم به من الليل فذكره في الرازي في تفسيره  
وقال ايضا في شعره في حجة الشعراء فيهم العار والخراب في كل واحد من لان ذكره فيهم في كتابه  
حقيقة لها واعلم انه في النسب للمحرر ذكر صفات النساء التي في البيت في تبيين لانه في الفلاح في  
الانساب والوجدان في الذنب والافتخار في الباطل وصلاح من لا يستحقه والاطراء فيه  
نعم قال في له لا يبين بن منقلا ايدة استثناء للشعراء فيهم من الشعر الصالحين الذين  
يكثر وزن ذكر الله ويكون اكثر اشعارهم في التوحيد والتناء على الله والحمد على  
طاعته ولوقا في ايجي الزاد وابه الاتصاف من هي شعر كالحجج حجة المسلمين كابن  
رواحه وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وكعب بن زهير وكان عليه السلام  
يقول لحسن قال روح القدس بعد انتمى ذكر ابو الحسن الا هو زبي في كتابه القوافي  
ان الشعر عند العرب ينقسم الى اربعة اقسام اولها القصيدة وهو الموزون الشعر والجزول  
قصدا به اتم ما يكون من الخلق الثاني المثل وهو الموزون بياجا ما كان اتم ما كانه قصير  
عن اوله تشبه بالمر في الطواف وقد اسمى هذا ايضا قصيدة الثالث الرجز وهو المثل  
على ستة اجزاء كمنطوق الرجز والمربع مبي يذكركم تقادير اجزائه وقلة حروفه تشبها  
بشافة التي في مشيها في ان يمتد بها الى الع الخفيف وهو المثل هو واكثر ما حاد في



[illegible]



بنايل التي خضعت له واعطت منه ما وقع في بعض كتب الصرغ من ان موضوعه  
الاصول والقواعد والاصول والاصول وما يتبعها من مسائلها كحل المسائل  
والفصل والفرع وحقق ما يتبعها من اجزاء حل المسائل كقوله في وقوع الاعلال في  
الكلمة والادالة التبعيل منها ونسألكم الاحكام المتعلقة بالوضع كقوله في الكلمة اما مجرد  
او مزيين او جزئية كقوله ابتداء الكلمة لا يكون ساكنة او جزئية كقوله في الاسم اما  
ثلاثي او رباعي او خماسي او عرضة كقوله في الاعلال اما بالقلب والحدوث او بالاسكان  
وخاينه غاية الجردى حيث يحتاج اليه جميع العلوم العربية والشعرية فتعلم  
التفسير والحديث والفقه والكلام ولذا قيل ان الصرغ ام العلوم والضرابوها  
قال الرضي ان الصرغ جزء من اجزاء النحوي والاختلاف من اهل الصيغة والاختلاف  
على ما حكى سيبويه عنهم هو ان يفتي من الكلمة بما لم يثبت العرب على ذلك وما  
يشتهر فقول في البناء الذي يثبت ما يثبت فيه من كلامهم كما يبين في مسائل  
النحويين المتأخرون على ان الصرغ باب في الكلمة وهو يكون محروفا من اصله وزيادة  
وسكون وصحة واعلال واذا غام واما آلة ويما يمرض الشجرها ما ليس بعراب ولا بناء  
من الوقف وطير في ذلك انتهى فالصرغ في الصرغ عند المتأخرين جندوا فان الصرغ  
عليه ما حكى سيبويه عنهم جزء من الصرغ الذي هو جزء من اجزاء النحوي انتهى  
في الكشف قد اطلت الكلام على غير حل الصرغ تركنا ذكر هذه القلة فانتهى وفيه الكفاية  
قال في مدنية العلوم الاولى من دون علم الصرغ ابو عثمان الذي في البصري في شعره  
شبان بجوزد الرواحنة عنهما رأي النساء وامرأة الصبيات  
بسا النساء فانهن عواصر واخو الصبا يجري بهن حنان  
وصنف في الشعر ابو الفخر بن جني فحصر اسماء الصرغ في الملوكة وصنف في الشعر في  
صديقه في الشعر فحصر في شعره وروى في الشعر من النوسطات في هذا العلم كتابا بن جني  
المسمى بالنسبة وافقه والتمتع لابن عصفور علي بن مؤمن الاشجلى وشرح النساء  
لاحمد بن حسن الجارودي وروى الذين الاسرة لبادي وكحسن بن محمد النيسابوري

قلت في كشف  
فيكون مسائلها  
في كتب النحويين  
الاصول والقواعد  
الاصول والقواعد  
الاصول والقواعد



اشد كمال الناس في النكاح الكمية اعان الله تعالى من الشراك والبلادة ووفقنا لانواع علوم الكتاب

## علم صول الكواكب

هكذا ان الكنف والخرز عليه شيئا وقال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه الصولي  
البحر فيلها من اجتماع الكواكب الثابتة ومن تلك الصور اثني عشر صورة في قبيلها على  
منطقة فلك الدروج وهو الدروج الاثني عشر باسماء تلك الصور ومنها ثمانية وعشرون  
صورة هي منازل القمر وضبطوا هذه الصور مواضع الفواشدين وعشرين كوكبا  
من الكواكب الثابتة ولعبد الرحمن الصولي كتاب نافع في هذا العلم وكذا الصولي الذي

## علم الصيدلة

من فروع علم الطب وهو علم يبحث فيه عن تمييز المنشآت من اشكال النباتات  
من حيث انها صينية او هندية او رومية وعن معرفة زمانها صيفية او خريفية  
وعن تمييز جيدها عن الردي وعن معرفة خواصها فالغرض والفائدة منه  
ظاهرا وان لم تكن تأمل فالغرض منه وبيان علم النباتات ان علم الصيدلة لها حث عن تمييز  
احوالها الصالحة وعلم النباتات يكثف عن خواصها الصالحة والاول اشبه لعمل الانسان  
اشبه بالعلم وكل منهما مشترك بالآخر كما في مدينة العلوم وغيرها من الكتب  
المجوزة وفيه كتاب عمدة الطب في الحروف والكلمات لشيخ منصوص احمد المكي  
ترجمه من الفرنسية واخره على القوال العربية وطبع بمصر القاهرة في سنة ١٢٨٣  
في عهد اسمعيل باشا صرقال به علم الصيدلة لثاني علم الاقرباد من علم يبحث فيه عن  
جميع وانتخاب الخواهر الدوائية وتصديرها ووزنها فحتمها للاستعمال الطبي قطع  
النظر عن الظواهر الكيميائية التي قد تظهر من هذه العمليات انتهى وقد وقفت على  
هذا الكتاب ووجدت انفس الكتب المؤلفة في هذا الباب والله الحمد من كثير

## علم الصيغ والشتات

من فروع علم التفسير وهو معرفة وظائفه ومنفعته ظاهرا ولناظرين قال الواحدي  
انزل الله سبحانه وتعالى في الآية الثنتين بعد احوالها في قوله تعالى في الشياطين لا يخفى



المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال الذهبي في ميزان الاعتدال انه ليس بالمرح  
ويستكت من التوفيق وقد اختصره شذيله كما قال وزياده ايضا علاء الدين مغلاطاني  
بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبعمائة وصنف فيه علاء الدين علي بن عثمان  
الدمري في المتوفى سنة خمسين وسبعمائة وصنف فيه محمد بن حيان البستي ووضع  
له مقدمة قسم فيها الروايات الى نحو عشرين فما ذكره البقاعي في حاشيته شرح الالفية

## باب الطاء المهملة علم الطب

علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض بحفظ الصحة وازالة المرض  
قال جالينوس من الطب حفظ الصحة وازالة العلة وموضع بدن الانسان من حيث  
الصحة والمرض ومنفعة بيئته لا تحصى وكفى بهذا العلم شرفا وغزا فاول ما علمه السالحي  
العلم علمان علم الطب للاديان وعلم الفقهاء للاديان ويروى عن علي كرم الله وجهه  
العلوم خمسة الفقه للاديان والطب للاديان والهندسة للبنائين والفلك للامان  
والنجوم للزمان ذكره في مدينة العلوم قال في كشف اصطلاحات الفنون ووضع  
الطب بدن الانسان وما يتصل عليه من الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء  
والقوى والارواح والافعال واحواله من الصحة والمرض واسبابها من الماكل والمشرب  
والاهوية المحيطة بالادان والحركات والسكنات والاستغراغات والاحتقانات  
والضغائنات العادات والواردات الغريبة والعلامات الدالة على احواله من خرواها  
وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالطعام والشارب واختيار الهواء ونقد الحركة  
والسكون والادوية البسيطة والمركبة واعمال اليد تعرض حفظ الصحة وحاجج الامراض  
بحسب ما كان انتهى فنوع علم الطب من فروع الطبعي وهو علم بغاين تعرف منها  
احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمه في حفظ حاصله وتحصيل غير حاصله  
ما أمكن وفوائد القبول ظاهرة وهذا قول من قال من يتما بصير وزول عند الصحة فانه  
مرد عليه ان الحنين للصحة من اول لفظة لا يصح عليه انه ان عن الصحة او صحة البدن

كذا في السديد في شرح النور فالمراد هنا بالعلم التصديقي بالمسائل ويمكن ان يراد به  
 الملكة اي كنهه صفة في شرح القانون فيه هو علم الاحوال بدت الانسان  
 وما يتكبد منه من حيث الصحة والمرض انتهى اعلم ان تحقيق اول حذر الطبيب  
 عند ابتداء العمل واختلاف آراء القدماء عليه وعدم المرح فقوم يقولون بقدمه  
 الذي في الجسد ان اجسامهم يقولون بعده ايضا وهم في ذلك الاول يقول انه خلق  
 مع الانسان والثاني وهم الاكثر يقول انه مستخرج بعدة اما بالعام من الله سبحانه  
 وتعالى كما هو من طب فراط وجالينوس وجميع اصحاب الفلاس واما بقوله في الناس  
 كما ذهب اليه اصحاب التجربة والحيل وناسلس المغالط وقدين وهو محدثون في الموضع  
 الذي به استخرج وبماذا استخرج فبعضهم يقول ان اهل مصر استخرجوا به يصحون  
 ذلك من الداء المسمى بالرمس وبعضهم يقول ان هرمن استخرجه مع سائر الصنائع وبعضهم  
 يقول اهل تونس وقيل اهل سوريا ولزرجيا وهم اول من استخرج الزر ايضا وكانوا يشفون  
 بالحنك والايقاعات لادم النفس وقيل اهل ق وهي الجزيرة التي كان بها فراط واباؤه و  
 ذكر كثير من القدماء عنه ظهري تلك جزا واحد اها زودس والثانية تسمى فيندس  
 الثالثة ق وقيل استخرجه الكلدانيون وقيل استخرجه المصريون من اليمن وقيل من بلبل  
 وقيل من فارس وقيل استخرجه الهند وقيل الصقالية وقيل افريطس وقيل اهل  
 طوليسينا والذين قالوا انهم يقول بعضهم هو الخاتم الرويا واحتجوا بان جماعة ادوا  
 في الاحلام اذوية استعملوها في البقعة فنفعهم من امراض ضعبة وشفت كل من  
 استعملها وبعضهم يقول بالله من الله سبحانه وتعالى بالتجربة وقيل ان الله سبحانه  
 وتعالى خلق الطب لا يمكن ان يستخرجه عقل الانسان وهو راي جالينوس فانه قال  
 في نفعه عنه صاحب صيون الانباء فاما نحن فلا صوب عدلان نقول ان الله سبحانه  
 وتعالى خلق الطب للطبيب الناس وهو اجل من ان يدركه العقل لا نأخذ بالطب الحس  
 من الفلسفة التي يفتن بها استخرجه كان من عداوه سبحانه وتعالى الخاتم عنه لئن لم يوجد  
 الطب وحي الخاتم من الله سبحانه وتعالى لئن لم يصدق في خشره لمس كل جنين





الاحسان الى الناس من غير اجرة ولم يزل ذلك الى ان نشأ بقطط من اهل قرد بمصر  
 من اهل ايل بر او كانا معا من اهل قرد بمصر واما بقراط فيقول ان دونه  
 باعنا في ما كتب من خواصه وكان له ولدان ثاسالوس وحاداين وتلميذ  
 وهو قولون فسلمهم ووضع عهدهما في اوصية عرفت منها جميع ما يحتاج  
 اليه الطبيب في نفسه وعيادة مدينة العلوم ان اول من دون علم الطب بقراط  
 ثم ظهر من بعدهم من مدينة قرد بمصر من اهل قرد بمصر واما بقراط فيقول ان  
 اعلم الطب من هذين بقراط وحاداين وظهر جالينوس بعد سقانة وخسرون  
 ستين سنة من وفاة بقراط وبعده وبين السبعين وسبعون سنة تلميذ  
**واسماعيل** بن وفاة جالينوس الى هذا التاريخ وهو ثمان واربعون وتسعين  
 سنة من هجرة نبينا صالما الف واربعمائة وستة وسبعون سنة تقريبا ومن مشاهير  
 العلماء في الطب محمد بن زكريا ابو بكر الرازي الف كتب كثيرة في الطب ومن  
 الكتب المختصرة النافعة غاية النفع الملائكة الطالكا كتاب التوفيق بين النفوس للصوري  
 ومن الكتب القانون لابن سينا وعليه شرح لابن النفيس في علاجات الشرايين التي  
 حاصلها قلت يحتاج القانون الى اصلاح عبارة في بعض فقه اطال فهد  
 جاء بهما ذات مخيفة شعبة كما لا يخفى على الماهر فيه ومن الكتب الجديدة التاليف  
 كتاب الحكيم احمد بن حسن افندي الرشدي المطبوع بمصر القاهرة سنة خمسة  
 المحتاج في علم الادوية والعلاج الفه باسم اسماعيل باشا مصر وهو في اجزاء  
 من المؤلفات العربية والافريقية وله كتاب بحجة الرؤساء في علاج امراض النساء  
 طبع بمصر القاهرة في سنة الفه باسم محمد علي باشا وافاد واجاد وله كتاب زهرة  
 الافعال في مداواة الاطفال وهو من كبار طبع بمصر في سنة الهجرة باسم محمد علي باشا  
 ايضا ومن الكتب الجديدة كتاب الفقه في سياسة حفظ الصحة للحكيم الاجل محمد الخرو  
 طبع بمصر في سنة ترجمه من الفرنسية الى العربي وهو مجلد متوسط والكتب المؤلفة  
 في هذا العلم كثيرة جدا ذكرها املا كتاب الحلي في كشف الظنون على ترتيبه واولها

وأما الذهب في سلكه ابن خلدون نفسه هكذا ومن فرغ الطبيب من صناعة  
 وفيها من طرقي برون الإنسان من حيث يمرض ويصح فيما أول صاحبها حفظ الصحة  
 وورع المرض بالادوية والادوية بعد ان يبين المرض الذي يخص كل عضو من  
 اعضاء البدن واسباب تلك الامراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الادوية  
 مستعملين على ذلك بالمرجحة الادوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤدية  
 بنظمه وقوله الله ولما ولا في النجاسة والفضلات والنبض مما ذين لذلك قوة  
 الطبيعة فانها المدبرة في حلقى الصحة والمرض وانما الطبيب يحاذيها ويعينها  
 بعض الشيء بحسب مقتضيه طبيعة المادة والفصل والسن ويسمى العلم بالجامع  
 كله علم الطب وربما افردوا بعض الاعضاء بالكلام وجنات علم اخصا كما لم يذكر  
 وظلالها وانما العار ان ذلك المختص بالمرض من منافع الاعضاء وصناعاتها المنفعة في  
 اجسامها خلق كل عضو من اعضاء البدن الحيواني وان لم يكن ذلك من مظهر  
 علم الطب الا انهم جعلوا من لواحقه وقفاهم وتمام هذه الصناعة التي خرجت  
 كتبها منها من الاولين جالينوس يقال انه كان مناصر العيسى عليه السلام  
 ويقال انه مات بصقلية في سبيل تعذيب مطاوعة اغراب وتالف فيها في  
 الامهات التي اقتدى بها جميع اطباء بعد ذلك وكان في الاسلام في هذا الصنف  
 ديمة جاز ومن وراء الغاية مثل الرازي والهمي وابن سينا ومن اهل الاندلس  
 ايضا كثير واظهرهم ابن زهر وهو لهذا العهد في المدن الاسلامية كانوا  
 نقصت لوقوف العرمان وتناقصه وهي من الصناعات التي لا تستدعيها الاخصا  
 والترف قف للزيادة من اهل العرمان طب يبنونه في غالب الامر على تجربة  
 قاصدة على بعض الاشخاص منور تاعن مشاخر نجي وعجائز وربما يصير من بعض  
 الا انه ليس على قانون طبيعى ولا على موافقة المزاج وكان عند العرب من هذا الطب  
 كثير وكان فيهم اطباء معروفون كالحارث بن كاز وغيره والطب المنقول عن  
 من هذا النظمين وليس من الوحي في شيء وانما هو امر كان عارضا في العرب وقبيل

احوال النبي صلعم من نوع ذكر احواله التي هي عادة وجهلة لا من جهة ان  
مشروع على ذلك النص من العمل فانه صلعم انما بعث ليخلصنا من الشرائع ولا يبعث  
لتعريف الطب لا غير من العادات قد وقع له في شأن تلقيهم التحمل او وقع فقط  
انتم اعلم بامور دنياكم فلا ينبغي ان يحل بتي من الطب الذي وقع في الاحاديث  
الصحيحة المنقولة على انه مشروع فليس هناك ما يدل عليه الا انهم اذا استحل على  
جهة التبرك وصديق العقد الايمان فيكون له افر عظيم في النفع وليس ذلك على  
الطبيب المزاجي وانما هو من اثار الحكمة بالايام كما يقع في مداواة البلطون بسبل  
واحد الهادي في الصواب لا ينبغي

### علم الطب الشرعي

قال في المحرر يستحق العلم هو المعارف الطبية المستعملة في الاحكام  
الواقعة بين الناس في الحاكم فمن ذلك يعلم ان نسبتها للطب الشرعي اوسع من  
الفرعي وحده ان يسمى بالطب الحكي والناشئة عن ذلك في جميع فروعها ومن جملتها  
ارباب الحكم لما ينالها من القضاء فيكون من تصديره حكمة فيكون  
تكون الحكومات والقرائن التي هي عليها انما هي اجرة شعبية والطب انما هو  
يحدث في القضاء لا بد من المعارف التي تقبل على خلاف الشرع ولو لم يكن في  
خلاص الاثر انهم ظلموا بل ولعمرة احكامنا من اجابات الدفوع فيجب اعتبار  
الاجابات ايضا وكل من القاضي ومن قدر عليه ان يكون من جملتها من علمه عارفا  
بالاشياء التي تكون المعارف الطبية واسعة بالزهد راء العلم حتى يخرج من  
الحكمي ليهتدي به في فعله وهو ما في الشرع حتى لا يتحكم في الناس بالزهد  
بغير حق وعلى الطبيب الذي يدعي العلم ان يكون حاكما في اجابة رثاء  
ليكون اسما للحاكم بحكمه وجبه ومثله لا من قصد ادعاء الحكمي  
عليه يعلم ان منفعة ليست في معرفة علمه في بقائه في جبهته لم يصب في  
له حين لا يكشف عن شيء لينتقل من شيء في غطته انهم من نوع هذا

الناس باستعمال الرئيس من المعارف الطبية وما يتبعها في تكوين احكام المشاجرات  
 الى اربعة اقسام احكام ومساكنها سواء في الجمليات او غيرها وفوائد الطب الحكيم لا يحصى  
 انما ان وجد حركته من حركات الانسان في مدة معيشته مع الناس بدلت ان يستعد  
 ذلك الطب الموجود في جميع الاماكن في كل الاوقات فهو اول الفنون الحكيمه وانضما  
 لان غاية اسداء الناس واظهارهم واساس المعارف الطبية المتعملة في الطب  
 الحكيم استخراج ما هو اكثر تعلقا بالقضايا الحكيمه من تلك المعارف وترتيبها بحسب  
 طريقا ومذاهبا يتبع ونظن انه لا يوجد شيء تستفاد منه قواعد كلية بما يستعمل في  
 الحكم من المعارف الطبية اقرب من التفتيش في الفنون الطبية المحتوية على تلك المعارف

### علم طب النبي صلى الله عليه وسلم

وهو علم باحث عن الطب الذي جعله الاحاديث النبوية المأثورة دأوا من الفروع الطبية  
 لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفى سنة اثنين وثلاثين واربع مائة و  
 لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ثمان مائة وله الحمد لله الذي  
 اعطى كل نفس خلقها وهو مرتب على ثلاثة فصول الاول في قواعد الطب الثاني في  
 الادوية والاعلاية الثالث في علاج الامراض وكتب ابو الحسن علي بن موسى ايضا  
 المامون رسالة مشتملة عليه والحبيب النمساوي جهمه ايضا وابن السني وعبد  
 الملك بن حبيب لابن طرخان تصنيف في هذا الفن وكذا الامام المستغفري وضع  
 هذا العلم لا يخفى على احد فينبذ كره

### علم طب الاطعمة والاشربة والمعاجين

هو علم يعرف به كيفية تركيب الاطعمة والاشربة النافعة بحسب الامزجة الفطرية  
 كيفية تركيب المركبات الدوائية من جهة الوزن والوقت والتقدير والاختيار  
 وفي المزج ومعرفة ما يفسد منه وما يذاب وكيفية ضبط في الظروف ومعرفة بقاء  
 نفعه وبطلان فائده الى غير ذلك من الاحوال التي يعرفها من براعها وهي من فروع الطب

غير طلبة الاطعمة

## علم الطبقات

هي طبقات كل صنف من اهل العلم كالاذنابة والاصوليين والاطباء والاولياء  
 واليكتبيين والتابعين والحفاظ والحكام والخزفة والمخالب والملاكية والشافعية و  
 المفسرين والمحدثين والخطاطين والرواة والفراس والشعراء والصحابة للمجتهدين  
 والصوفية والطلبين والامم والعلوم والفرسان والعلما والفرسيين والفقهاء  
 ورؤساء الزمن والقراء والفضلاء والفرسيين والكتبيين والعلماء والعلماء  
 والنسابة والنسابة الاخر ذك وفي كل من هذا كتب مستقلة تكتب طبقات  
 من تلك الطبقات قال في مدينة العلوم

## علم طبقات القراء

هو علم يذكر فيه القراء السبعة بل العشرة بل الثلاثة عشر بل الخمسة عشر ورواية  
 هي كذا وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم ويذكر فيه ايضا الروايات  
 والتابعين ومنع نابعهم الى هذا الآن وطبقات الحفاظ الذي تصنف مفيد في  
 هذا العلم ولا جمع ولا تقع من طبقات الشيخ الجزري رحمه الله تعالى

## علم طبقات المفسرين

هو من فروع التواريخ ايضا فيه الجارات الكبار للعلماء رحمهم الله تعالى

## علم طبقات المحدثين

من فروع التواريخ ايضا وفيها المصنفات العظام

## علم طبقات الشافعية

صنف فيها ابن السبكي الكبري والصغرى والطب فيها واجمع واوعب كل من  
 اتسبب المذهب الشافعية وقد اشغل على فرائد التكاثر قمبر في كتاب

## علم طبقات الحنفية

صنف فيها ابن السبكي الكبري والصغرى وفيها المصنفات العظام

بن قطون ففاسه فاج التراسم وهو كتاب في التراسم مع اشغالها على التوسعات

## علم طبقات المالكية

صنفه ابن فرعون فان كان في اربع المراتب سنة سبع وسبعين وثمانمائة سنة من الهجرة النبوية

## علم طبقات الحنابلة

صنفه ابن رجب الحنبلي وقد وقف عليه في مكة المكرمة زادها الله سبحانه وتعالى شرفاً

## علم طبقات النحاة

صنفه يونس بن جابر السجستاني ومحمد بن ابي بكر الشاذلي وصالح بن ابي  
الصغدي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي وغيرهم من العلماء

## علم طبقات الحكماء

قد اثنى بذلك كثيرون منهم الصالح الذي من مشاهير الحكماء وصنف فيه  
كتاب صوان الحكمة ورايته في عنوان الشياخ هوكت الطيف كوني من

## علم طبقات الاطباء

قد صنف في ذلك العلماء ورايت في هذا العلم كتاباً موسوماً بـ "صانعيه" لانهم  
في طبقات الاطباء وطبقات هؤلاء المذكورين من فروع علم التواريخ وموضوع  
كل منها وغايتها وصفتها ظاهرة على من تتبع تلك العلوم — قلت قد قصر

هم أبناء الزمان عن ادراك هذه العلوم وهي ما يحتاج اليه العالم والعامل  
في كل وقت وما اشد حاجة الجيلين الى ذلك لكن طسبت ان اذكرها فادرس  
معالم زبرها فلا يجلد منه الا كتاب واحد في بعض البلاد وعند افراد من

أصل العلم والله الموفق للصواب

## علم الطبيعى

هو علم يبحث عن احوال الاجسام الطبيعية وموضوعه الجسم ويسمى ايضا علم  
الادنى وبالعالم الاسفل وهو علم باحوال ما يقتصر الى المادة في الوجودين وموضوع

هذا الكتاب  
هو العلم  
الطبيعى  
الادنى

الجسم الطبيعي من حيث ان يستعمل الحركة والسكون وفي ارساد الفاعل الشيخ  
 الاكبر في المصنوع العلم الطبيعي علم يبحث فيه عن احوال الجسم الحسوس من حيث هو وما  
 يقتضيه من الاحوال والنباتات فيها فالجسم من هذا الوجه موضوعه وقاما العلم الذي  
 يتفرع عليه وتنشأ منه يسمى عشرة وذلك لان نظرا امانا ان يكون فما يتفرع على  
 الجسم البسيط او الجسم المركب او ما بينهما من الاجسام البسيطة اما الفلكية فاحكام  
 النجوم واما العنصرية فالطلمات في الاجسام المركبة اما ما لا يورثه مزاج وهو علم  
 الجيولوجيا وما يورثه مزاج فاما يغير في نفس الكيمياء او يبدى نفس فاما غير مدركة  
 فالعلاحة واما مدركة فاما مع ذلك ان يدعى اول الثاني البسيط والسيرورة  
 وما يجري مجراها والذي يبدى النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ  
 صحته واساتجاعها وهو الطب او احواله الظاهرة الدال على احواله الباطنة  
 وهي الفراسة او احوال نفسه حال غيبته عن حشة وهو تعبير الرقيا والعلم  
 البسيط والمركب الجبرائلي واصول الطبي ثمانية الاول العلم باحوال الامور الناعية  
 للاجسام الثاني العلم باركان العالم وحرركاتها واما كنه الشيء بجله السواء العالم  
 الثالث العلم بكون الازكان وفسادها الرابع العلم بالركبة الغير التامة ككائنات  
 النخاع الطويل باحوال المعادن السادس العلم بالنفس النباتية السابع العلم بالنفس  
 الحيوانية الثامن العلم بالنفس الناطقة قال ابن خلدون هو علم يبحث عن احوال  
 من جهة ما للحق من الحركة والسكون في نظري الاجسام والحيوانات والعنصرية وما يورثها  
 عنها من حيوان وانسان ونبات ومعادن وما يتكفل في الارض من البهائم والارواح  
 وفي السحب من السحاب والغيار والرياح والبرق والصواعق وغير ذلك وفي ميدان الحركة  
 للاجسام وهو النفس على نوعها والانسان والحيوان والنبات وكتب ارسطو فيه  
 من جودة بين ايدي الناس ترجمت مع ما ترجم من علوم الفلسفة ايام الماسون والذ  
 الناس على حذوها واوجب من ألف في ذلك ابن سينا في كتاب الشفاء جمع فيه العلم  
 السبعة للفلاسفة ثم خصه في كتاب النجاة وفي كتابه اشارات وكانه يخالف ارسطو



في الكثير من مسائلها وبقول برأيه فيها وأما ابن رشد فخص كتابه بطولها  
منعاه غير مخالف والمفاد الناس في ذلك كثير لكن هذا هو المشهور وتعالى الحمد  
والاعتبرة في الصناعة واهل المشرق عناية بكتاب الاشادات لابن سينا والامام  
ابن الخطيب عليه شرح حسن وكذا الأمدى وشرحه ايضا ضاير الدين الطوسي  
المعروف بخواجه من اهل المشرق ويبحث مع الامام في كثير من مسائله فاقى على  
النظارة وجوقه ووفق كل ذي علم عليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

### علم الطلسمات

قد تقدم الكلام عليه في بيان علم السحر ومعنى الطلسم عقد لا يخل وقيل هو مقادير  
اسمه اي المساطلة من جملة القمر والسطر وهو علم باحث عن كيفية تركيب  
القوى السماوية والفعالة مع القوى الارضية والنفعية في اللازمة للناسبة الفعل  
والمتغير المقصود مع تجوزات مناسبة مقبولة تجالبة روحانية ذلك الطلسم  
ليظهر من تلك الامور في عالم الكون والفساد افعال غريبة وهو قريب لما اخذ  
بالنسبة الى علم السحر كون سباده واسبابه معلومة وأما منفعته فظاهره كالمطبخ  
تضمينه شارب الماء بسط البحر يطي قواعد هذا الفن في كتابه غاية الحكيم فابعد  
لكنه اختار جانب الاخلاق والدقة لفرط ضيقه وكمال جهله في تعليمه وتعليمه  
كتاب جليل فيه ونقل ابن الرخبية من النبط كتاب طيناني في ذلك العلم

### علم الطيرة والزجر

هذا ضد الفاعل اذا افعال سبب الاقدام وهذا سبب الاجرام وهو تشمل بشيء  
بمد المناظر والسامع ما تنفر منه النفس وأما ما ينفر منه الطبع كصرير الحديد و  
صوت الحمار فليس من ذلك والطيرة مأخوذة من الطير وهو الاصل في هذا الباب  
وهو به ماعداه وكانت العرب اذا ارادوا سفر يطيرون طيرا فاذا طار عن  
اليمين يتوجهون الى المقصد وان طار عن اليسار يرجعون عن السفر ويسمون  
الاولى السامع والثاني الباسع وانبيى صلى الله عليه وسلم نهي عن الطيرة وامر بالفال

قال في مدينة العارفين قال شيخنا فظان القم حفي كنهه مفتاح دار السعادة  
 ان التطهير ما يضرب من اشفق منه وخاف واما من لم يمان به ولم يحش له ولا يفر  
 البتة لاسيما ان ذل عند رؤية ما يطهر به او عند مصادفه اللهم ذرية الاطير لا  
 خير الاخير ولا الغر لا الله لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسوءات الا انت  
 حول ولا قوة الا بك قال ابن عبد الحكم خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة والقروى  
 الدبر فخرش ان اخبر به فقلت ما احسن استواء القروى في هذه الليلة فخرش  
 فقال كانك اردت ان تخبرني ان العرق في الدبر ان لا يخرج بعضه فخرش ولكنه ان  
 بالله الواحد القهار قال في مفتاح دار السعادة ايضا واما من كان معتنيا بالطهر  
 في اسرع اليه من السبل الى منزله وقد فحش له ابواب الوساوس في اسمعه ووراء  
 ويفتح له الشيطان بين المناسبات البعيدة والقريبة ما يفسد عليه دينه فيذكر  
 عليه معيشته هذا ذكره واحلم ان بعضا من الناس قد فحش له باب الوساوس في العجز  
 امور البعيد فيضحك منه الشيطان ويسخر به الصبيان مثل ان يشام بعضهم  
 في سفر رجل اذا سمعه او رآه ويقول انه سافر رجل وبعضهم يشكوا بالياسمين  
 ويقول انه يابس زمرة وبعضهم يشكوا في ريشة ويهزونها في يدهم  
 حكي ان جعفر البرمكي اختار وقتا يستقل الى داره فيبنيهاها فاختاروا له ساعة من  
 ليلة عندها فخرج في ذلك الوقت والصرق خالية اذ سمع منشد يقول  
 يدري بالنجوم وليس يدركه ورب النجوم على ما يريد  
 فطهر ودعا بالرجل وقال له ما اردت بهذا قال ما اشرت به معني من المعاني  
 انك تدعي عرضي وجرى على لساني فاما اني بل بئرا ومضى لوجهه ووردت عظمته  
 فخرش عنه فمضى بعض الاولاد الاخوان في انفسهم فخرشوا فخرشوا فخرشوا فخرشوا

الطاهر المحيطة





ربه وشكره لذاته التي لا تقاطع ولا انقطاع وتم تصفيا البصائر  
 من غير ان يمشي الاصل نحو لاء القوم الذين هم خيرة الخيرة واتس في الاخر  
 منه ليه لهم السلطان الاكبر على قلوب هذا العالم يجدونها الى طاعت الله  
 سبحانه والاخلاص له ولا تكمل عليه والقرب منه والبعث عما يشغل عنه و  
 يقطع عن الوصول اليه وقل ان يتصل بهم ويختلط بخيارهم الامم سبقت له  
 في حوزته العناية الراية اليهم لانهم يخشون انفسهم ويظهرون في  
 مفاد انهم لم يدلل عليهم الا من ادن الله له ولسان حاله يقول  
 كما قال الشاعر شعر

وكم سائل عن سر لي لفته      بعياي عن الحيل العين يقين  
 يقولون خبرنا فان شئنا      وما لنا ان خبرتهم ما عين

في طالب الخيرة اذ ظهرت يدك بواحد من هؤلاء الذين هم صفوة الصفوة  
 وخيرة الخيرة فاشدحها عليه واجعله مؤثرا على اهل الدال والقربى الجيب  
 والوطن والسكن فاننا ان وزنا هو لا غير ان الشرع واعتبرنا هم جميع الذين  
 في ربنا ابايائهم الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يخشون وقلنا المعاد هو القاد  
 في عين مرة امهم ما من قال فيه الرب سبحانه كما حكا عنه رسول الله صلى  
 من عادي لي ولينا فقد يارني بالحاربة وقد اذنت بالحرب لانه لا عيب لهم ولا  
 انهم اطاعوا الله كما يجب وامنوا به كما يجب ورفضوا الدنيا الدنية واقبلوا  
 عنه امره عز وجل في سرهم وجههم وظاهرهم وباطنهم وان افرضنا ان في الدنيا  
 لتس في السلوك من لم يكن بهذه الصفات وعلى هذا الهدى القويم فان بدل  
 منه من يخاف هذه الشريعة المطهرة وينافي منجمها الذي هو الكتاب والسنة  
 من ربه عز وجل والواجب علينا ان ندب عنه عليه والضرر به في وجهه كما حكا عنه  
 صلى الله عليه وآله في امره عليه اسرنا فهو ردي وجهه عنه صلى الله عليه وآله في كل بدعة  
 فيه رديا في امره عليه اسرنا فهو ردي وجهه عنه صلى الله عليه وآله في كل بدعة

امره الى الكتاب والسنة فوجدناه مخالفا لما وليس للدين الكتاب الله وسنة رسوله  
 صلواته والخارج عنهما الخالف لها افعال مضل ولا يقلح على هؤلاء الاولياء ويخرج  
 من هو هكذا فانه ليس معدودا منهم ولا سالكا طريقهم ولا مهديا بجهلهم فافهم  
 هذا فان الفلاح في قوم يخرجون ذوا افراد منسوبين اليهم نسبة غير مطابقة لما  
 لا تنفع الا من لا يعرف الشرع ولا يهتدي بهديه ولا يبصر بنوره ولا يحلج في اركانه  
 ان يعرف اولياء هذه الامم وصالحى المؤمنين للتفضل عليهم بالفضل الذي  
 لا يعد له فضل والخير الذي لا يساويه خير فليطالع الحليلة لا يغير وصفه  
 الصغرة لابن الجوزي فانها تحرر كما تحرر اودع كتابها من مناقب الاولياء المروية  
 بالاسانيد الصحيحة مما يجزب بعضها بطبع من يقف عليه الى طريقتهم ولا اقتداء  
 بهم واقل الاحوال ان يعرف مقدار اولياء الله وصالحى عباد الله ويعلم انهم القوم  
 الذين لا ينسحق بهم جليهم وقد صح عنه صلواته انه قال انت مع من احببت فحجة  
 "صالحين فية لا ينسحق" طاعة لا تضيق وان لم يعمل كما لهم ولا جهد نفس كمالهم  
 انتى حاصله واما ما يروى من اولياء الله سبحانه وتعالى من الكرامات الظاهرة  
 "لنبي لا شك فيها ولا شبهة" فهو حق صحيح لا يمتري فيه من له ادى معرفة بآحوال  
 صالحى عباد الله المخصوصين بالكرامات التي اكرمهم بها وتفضل بها عليهم  
 ومن شك في شيء من ذلك نظر في كتب الثقات للمروية في هذا الشأن كحلية  
 الاولياء لابن القيم والرسالة الفخري ووصفة الصغرة لابن الجوزي وصفا  
 الاولياء الشرعي وكتاب روض الرياحين للباقي وسائر الكتب المصنفة في تاريخ  
 "العلم فان كلها مشتملة على تراجم كثير منهم وفيه عن ذلك كتابه ما قصه  
 انه "الشرف كتابه العزيز عن صالحى عباد الله الذين اكرموا بالانبياء كقصته ذى  
 "عزب" من نفسه ثم تفجّر عنه الطباع البشرية وقصة مير كماله امتك الله تعالى  
 "مير كماله" من نفسه ثم تفجّر عنه الطباع البشرية وقصة مير كماله امتك الله تعالى  
 "مير كماله" من نفسه ثم تفجّر عنه الطباع البشرية وقصة مير كماله امتك الله تعالى  
 "مير كماله" من نفسه ثم تفجّر عنه الطباع البشرية وقصة مير كماله امتك الله تعالى

بالعقلي ولما تسمية القسم الاول منه بالعقلي فعلى تشبيه الحركات الفكرية  
 بالحركات الطبيعية من الجوارح او يقال الواحد العمل في تعريفه النظري و  
 العمل اعلم من العمل الذهني والخاصة في ثمر اعلم ان لا يستعمل الجملات العددية  
 من معانيتها على فاشختلفة وهي اما محتاجة الى فرض الجمل شيئا وهو الجبر  
 للقبالة واما اخر محتاجة اليه وهو علم المفوحات وهي كمقد مات الحساب  
 التي سوى المساحة او مما يحصل ببعض من تلك المقدمات واستعانة بعض  
 القواني من النسبة وهو شامل لمسئلة الخطاين ايضا وموضوعه العدد  
 مطلقا كما هو المشهور والتحقيق ان موضوع العدد المعلوم تتعقل عوارضه  
 من حيث انه كيف يمكن التادي منه الى بعض عوارضه الجملية ولما العوارض  
 المطلق فاما هو موضوع علم الحساب النظري فذلك خلاصة ما في شرح خلاصة  
 + الحساب في الله اعلم بالصواب

### علم العرافة

هو معرفة الاستدلال ببعض الحوادث الخفية على حوادث لا تلبث بالناسية  
 او المشاهدة الخفية التي تكون بينها والاختلاط او الارتباط علما ان يكونا معا  
 امر واحد او يكون ما في الحال حلة لما في الاستقبال وشرط كون الارتباط المذكور  
 خفيان لا يطلع عليه الا الافراد وذلك اما بالتجارب او بالحالة المودعة في  
 انفسهم عند الفطر بحيث عبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحذرين والصبيين  
 الظن والغراسة حكى ان الاسكندر حين اراد قتل ملك الفرس قال ذلك الملك  
 لاحاجة الى مقابلة عساكرهم فقاتل معك فاما ان تقتلني ولما ان قاتلك فخرج  
 الاسكندر من الكلاية حيث قد ذلك الملك نفسه في ذكر القتل فكان كما قال  
 ويحك عنه ايضا انه دخل بلاد المغرب على امرأة في مدينة بنجر فوجدت  
 له انها الملك احطية ملكا ذا طول وعرض فمرحبه له فاستأذنت فدخلت له  
 سيد قلع الاسكندر وملكه وفتضبت له ذلك وفتضبت له فتضبت له فتضبت له

امورا قبل وقوعها به الامات تحكم النفس بصدقها كما امر على الامم ان يكون  
 انبياء طول الثوب وعرضه ولما عرفت انت فرغت عنه واوردت قطعه وكان الامر  
 كما فاكنت ويحكى انه كان في زمن هارون الرشيد رجل اعمى من اهل النواضر وكان  
 يستدل على المسؤل عنه بكلام صدر عن الحاضرين عقيب السؤال بشرق يدور  
 من خزائن هارون بعض من الاشياء فطلب الرجل وامران لا يشكرا احد بهما  
 اصله ففعلوا كما امر هارون ولا اعمى القى مبعده ولم يجمع فيهما فامر رشيد على  
 البساط فوجد فيه فواة ثمرة فقال ان المسؤل عنه قد ورد رجل وياقوت فقال  
 الرشيد في ابن هو قال في باثرفه جردوه كما ذكره اعمى فتخبر الرشيد فيه فيسأل  
 عن سبب معرفته فقال اجترى ثمرة وطلع النخل ايضا وهو كاللدة ثم يكون يعرف  
 وهو اخضر وهو لون الزمرد ثم يكون يطبا وهو احمر وهو لون الياقوت ثم يمسك  
 عن مكان السروق سمعت صوت دلو فعرفت انه في باثرفه فاستقص الرشيد <sup>سئل</sup> فورا  
 فاعطاه ما لا يجزيه وحكى ان ابا معشر وصاحبه ذهب الى عراف فساله عن شيء  
 فقال انك سالتما عن سمجون فقالا انه يغاص قال نعم فمخاض فما لا عن سبب  
 معرفة فقال انك سالتما في وقع نظري على قرينة ماء صرحت ان السؤال عن  
 سمجون ولما سالتما في عن خلاصه نظرت فاذا هو قد فرغ قرنته وحكى عن المحدث  
 انه رأى رؤيا فنبأ به بعراف فاحضر فسأله عن رؤياه وقال يا امير المؤمنين  
 صاحب العرافة ينظر الى الحركة فغضب المحدث ان بهدوى العرافة ولا يعرف شيئا  
 فوضع يده على راسه ثم مسح وجهه ثم ضرب يده على فخذه من شدته فغضبه  
 قال العراف يا امير المؤمنين اخبرك عن رؤيتك انك صعدت على جبل ثم رأت  
 في رضى طساء في عينان ساكنتان ثم لست بجوار من فريش فساله المحدث  
 عن سبب معرفة فقال سمعت الرايس وهو الجبل ومسحت بجمهة وهي ارض طساء  
 ثم عدت من تحتان ثم سمعت النخل وهي قبيلتك قال المحدث صدقت واطل  
 به جريح فخرج هذا الحكيم اذ كان فيهم فاتبع الحاضرات في ذلك صاحب مدينة النعموم



## علم العروض

هو علم يبحث في علم أصول الأوزان المستعملة للشعر العارضة للإلفاظ والتركيبات الشعرية  
وموضوعه الألفاظ العربية من حيث أنها معروضة للإيقاعات المستعملة في النظم  
الستة عشر عند العرب على ما وضعه وأضاح هذا الفن خليل بن أحمد فعلى الأول  
يكون من فروع الموسيقى وعلى الثاني من فروع علم الشعر على مذهب المتأخرين و  
إن اعتبرت في الأشعار العربية تكون من فروع العلوم الأدبية وخاصة كلامية  
عن الخطأ في إيراد الكلام على الإيقاعات المستعملة ومبادئ مقدمات حاصلات من  
تتبع أشعار العرب كذا في مدونة العلوم قال ابن صدر الدين الشيرازي في قوله  
الخاتمة هي علم يبحث فيه عن المركبات الموزونة من حيث وزنها وأصلها من أول  
من اخترع هذا الفن الإمام الجليل خليل بن أحمد تتبع أشعار العرب وحصوها  
في خمسة عشر فصلاً وهو كلامي بغير إقبال مما وضعه أحمد وهذا هو المهرري  
ورأى كلاً خفص بجراخه المتداول ولا حاكم في هذه الصناعة الاستقامة  
الطبع وسلامة الذوق فالذي في إن كان فظاً سليماً فذلك ولا لا خبير في  
الكتاب إلى طول حدة هذا الفن ومن الكتب المؤلفة فيه عروض ابن الحاجب  
والخطيب التبريزي وعروض ابن القطاع وعروض أبي الجيش الأندلسي وعروض  
المهرجي وعروض الخليل بن أحمد النحوي إلى غير ذلك ولا يمكن مختصراً يدع وشفاً  
للخليل في علم الخليل لا من الدين المحلي وفيما أورده السكاكي في تكملة مفتاح  
العلوم كفاية في هذا الفن والكتب والرسائل في هذا العلم الفارسية والعربية  
كثيرة شهيرة منذ أوله إلى الآن

## علم العزائم

العزائم هي نوع من الغزير وتصغير الرأي والألفاظ على الأمل والنية فيه ولا يجاب  
على الغير بقال عزيمته بك أي أوجبت عليه وحقت وفي الأصطلاح الإيجاب للشك واليد  
والتعليظ على شخص أو شيء كقوله ابن زيد بن ثابت أنه جاب له الغرض لغيره وما تعلق

بقوله عزمت عليكم فقبلوا بيعتي الطاعة والادعان والتسخير فقبل  
 لنفسه وذلك من الخلق والجماعة عقلا وشرعا ومن أكرها لم يعبأ به لأنه يفضي  
 إلى انكار قدرة الله سبحانه وتعالى لأن التسخير والتذليل إليه وانقيادهم للإنس  
 من يدعي صنعه ومثل الجفيفين برخصا هل يطيع الجحش والشياطين إلا أن  
 سليمان عليه السلام فقال يطيعني فمن عادى الله تعالى وكفى بالله عاقبا  
 الحسن وعزيمته الكبري وأقسامه العظام والتعرب إليه بالسيرة الرضية فهو  
 في أصله وقاعدته على قبيلتين محظوظ ومباح الأول هو السحر المحرم وأما المباح فكل  
 الضد والعكس أو لا يفتقر منه شيء إلا بوجع كامل وعفاف شامل وصفاء خلوة  
 وعزلة عن الخلق وانقطاع إلى الله تعالى وقد علمت أن التسخير إلى الله تعالى غير  
 إلا للتحققين اختلوا في كيفية اتصالهم به من تعالى فقبل على فخر لا سبيل لأحد  
 جوده عز وجل وقيل بالعزيمة كالراء وأجابته وقيل بقاء السيرة الرضية وقيل  
 بالجواسيس الطائعين المنهيين وقيل بالخصبة والسيرة وقيل بالعمار هذا  
 ما يعتمد من كلامه التحقيق قال فخر لا تمة أمه الذي ضد عيانه إذا استجمع الشروط  
 وصوب العزائم صبرها الله تعالى عليهم زاد أعظمه محروقة لهم مضيقه فظن  
 الحكم صبرهم كي لا يبقى لهم ملجأ ولا متسع إلا الخضوع والطاعة فيما يأمرهم بها  
 من هذا إذا كان ما هو مسيرا في سيرة الرضية وأخلاقه الحميدة الرضية فانه  
 يتكلم بمل عليهم ملائكة أقرباء غلاظ أشد الذبر وهم ليسوقهم إلى طاعته  
 وضدته وأثبت المتكلمون وغيرهم من التحقيق هذا الأصول حيث قالوا أما  
 يمنع من أن يكون من الكلام من أسماء الله تعالى أو غير ما في الكتب الغزائر والطائفة  
 ما إذا حفظه الإنسان وكلمه به معجونه كما يحض الجحش والزم قلبه وطاعته واحدا  
 بما طلب منه من الأمور الكاشنة فاعرفه الجحش وشاهد الجحش به لا أنكره هذا  
 هو برون غول من قال إن منهم متهمين وجواسير فأنروا طاعتهم لا أنكره  
 متبعة في عمل ولا هم

لعله لا يفرح بالثمن حتى يفرح  
 بالثمن الذي يفرح به  
 بعض الناس في الدنيا  
 بعض الناس في الآخرة  
 ذلك هو السبيل الذي  
 جالسوا به في الدنيا  
 بعض الناس في الدنيا  
 بعض الناس في الآخرة  
 ذلك هو السبيل الذي  
 جالسوا به في الدنيا

### علم عقود الأبنية

علم يعرف منه احوال اوضاع الابنية وكيفية احكامها وطرق حسناتها كبناء  
الحصون بالحكمة وتقسيد المنازل الهيبة والقناطر المشيدة وامثالها واخلال كيفية  
شق الابهار وتفتية القنية وسد البشوق وانباط المياه وقطاعها من الاغوار الى الجود  
وخير ذلك ومنفعة في عارة المدن والمنازل والقلاع في الفلاحة ظاهرة عظيمة فغير كذا  
لان العيثم وكتاب آخر للكروبي والنصارى حكم الهند وجمهورية يد بطريق هذا

### علم علل القراءات

علم باحث عن مبدء القراءات كما ان علم القراءات باحث عن لغتها واوول  
حداية والثاني روية وما كانت الرواية اصلا في العلوم الشرعية جعل الاوول  
فروعا والثاني اصلا ولم يعكس الامر وان امكن ذلك لاجتماع موضوع هذا  
العلم وغيره فظاهر ان العلم المتكامل المتبسط ذكره في مبدء العلوم

### علم عمل الاصطراب

علم يعرف منه كيفية استخراج الاحمال الفلكية من الاصطراب بطريق خاصة  
في كتبه وهذا ايضا علم نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع  
الشمس ومعرفة المطالع والطول ومعرفة اوقات الصلوة وساعات القبلة ومعرفة  
طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم مسائل كثيرة متفرقة  
عند اهلها

### علم عمل ربع الدائرة

وهو علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق مخصوصة وفي  
هذا العلم مسائل كثيرة ايضا تعرف فيها اهلها وصنفت فيه في عنقون الاشياء  
رسالة فاعلمت جميع الاعمال والاعمال الفلكية الا ان اخر مسمى مذكر  
كالعصاة والزرقانة والشكامة ومما كان في طول الكلام يذكره لان الكلام  
في هذا العلم وما سبق ذكره في مبدء العلوم

## علم الحيافة

ويسمى قياة الاش وهو علم باحث عن تتبع آثار الاقدام والاختلاف والحوادث  
في المقابلة للاش وهي التي تكون في توبة حرة بتشكيل بشكل تقدم ونفع هذا العلم بان  
اذا القائف يجد هذا العلم الفاد من الناس والاضوال من الحيوان يتبع آثارها  
وقرائها بقرة الباصرة وقوة الخيال والحافظة حتى يحكي ان بعض من اعتنوه  
يفرق بين افرودم الشبك والشيخ وقدم الرجل والمرأة وهو غريب كان في مدينة العلوم  
لكن الذي يفيد المصباح والقاسم من ان الحيافة هي زجر الطير فيظن في ذلك

## باب الغين المعجمة

## باب شرح الحديث والقرآن

قال ابو سليمان محمد الخطابي الغريب من الكلام انما هو الغامض البعيد من الفهم  
كما ان الغريب من الناس انما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل والعرب من  
الكلام يقال به على وجهين احدهما ان يراد به انه بعيد المعنى فمفسد كالتنزيه  
لنهم الاصح بعد ومعاذة فكر والوجه الاخر ان يراد به كلام من بعدت به  
لدار من شواذ قباكل العرب فاذا وقعت البنية الكلمة من كلامهم استغنى بها  
بنتى وقال ابن الاثير في النهاية وقد عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان فصيحاً عربياً نسباً حتى قال له علي رضي الله عنه وقد سمعته يخاطب وفلا  
ثم رسول الله عن بنو ابي وازد وازد وكلم وفرد العرب في الانهم اكثر فقال  
ديبي بن فحسن تاديبى فكانت عليه الصلوة والسلام يخاطب العرب على  
احذوف معربهم وفيما هم يحكمونهم به فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن  
عليه عز وجل ان يصحبه يعرفون اكثر ما يعرفون وما جعلوا سألني عنه فبقوا  
غيره من عصره في حين وفاته عليه الصلوة والسلام وجاء عصر الصحابة جازيا  
على هذا لفظ فيكره لسكان العرب عند حكمهم فيمنعوا من ان يدخلوا في

وخاطب العرب غير جليلهم فامرتجت الاسن ونشأ بينهم الاولاد فعملوا من  
 اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب وتركوا ما حلهاء وتمادت الايام الى الرابع عشر  
 عصر الصحابة وجاء التابعون فسلوا اسبيلهم فما انقضى زمانهم الاولاد للثنا  
 العربي قد استحال اعجميا فلما اعطى للداء الحمد لله سبحانه وتعالى جماعة من  
 اولى المعارف ان صوفى الى هذا الشأن طرفا من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة  
 لهذا العلم الشريف فقبل ان اول مرجع في هذا الفن شيئا ابو عبيدة معمر بن المثنى  
 القمي البصري المتوفى سنة عشر ومائتين فجمع كتابا صغيرا ولم تكن قلته كجلاء  
 بغيره وانما ذلك لانه من احد هاتين كل مبتدئ بشي لم يسبق اليه يكون قليلا  
 ثم يكثر والمثاني ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل  
 قد عمى ولم تالك لغوي غريب القرآن وقد صنف عبد الواحد بن احمد اللخمي  
 المتوفى سنة اثنتين ومئتين اربع مائة كتابا في روضة والوسعيد احمد بن خالد  
 الضرير وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى المتوفى سنة تسع و  
 عشرين ومائة صنف في رذ غريب الحديث فمرجع ابو الحسن الفخري الجليل  
 المازني الضوي بعد ذلك من المتوفى سنة اربع ومائتين فمرجع عبد الملك  
 بن فريس الا جميع كتابا احسن فيه واجاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف  
 بقطرب وغيرهم من الائمة جمعوا احاديث وكما هو اعل اختها في اوراق ولم يك  
 احدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الاخر فمرجع ابو عبيد القاسم بن  
 سلام بعد المائتين فجمع كتابا لصا هو القدوة في هذا الشأن فانه افنى فيه  
 عمره حتى لقد قال فيما روى عنه اني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة وربما  
 كنت استعيد الفائد من الافواه فاضعها في موضعها فكان خلاصة عمري في  
 كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه في غريب الحديث وعليه كتاب مختصر لخب  
 الدين احمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة اربع وتسعين ومائة سماه ذكر  
 المرام في غريب القاسم بن سلام مبيونا على المحرف فمرجع عصر ابن محمد عبد الله بن



جميل القائل في مجلد مرتب على الحروف واستمر الحال الى عهد الامام ابو سليمان  
 احمد بن محمد الخطابي السفي التوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال في كتابه المشهور  
 سلك في غريب عبيدة وابن قتيبة فكانت هذه الثلاثة فيه امهات الكتب لانه  
 لم يكن كتاب صنف مرتباً يرجع الانسان عند طلبه الا كتاب الحروي وهو على طوله  
 لا يوجد الا بعد ثقب وعناء فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد الحروي  
 التوفي سنة احدى واربعمائة صاحب الازهري وكان في زمن الخطابي ضعف  
 كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم  
 على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاءه ما في الحسن لانه  
 جاء الحديث مغزوف في حروف كتابه فانتشر قصه وهو العمد في زمانه والناس  
 بعدا يتبعون اثره الى عهد ابي القاسم محمود بن عمر الرنخشي فصنف القائل  
 ورتبه على وضع اختاره مقلد على حروف المعجم ولكن في العثور على طلبه في  
 منه كلمة ومشفرة لانه جمع في التفتير بين ايراد الحديث مسطوراً بجميعه او الاثر  
 ثم فرغ ما فيه من غريب فيمضي يشرح كل كلمة غريبة يشغل عليها ذاك الحديث  
 في حرف واحد فرد الكلمة في غير حروفها واذا طلبها الانسان ثقب حتى يجدها  
 فكان كتاب الحروي اقرب متناولاً واسهل مأخذاً وصنّف الحافظ ابو موسى محمد  
 بن ابي بكر الاصفهاني كتاباً فيه ما فات الحروي من غريب القرآن والحديث متناً  
 وقال في رتبته كحاربه ثم قال واعلم انه سيقم بعد كتابي انباء لم تقع في ولا وقت  
 عليها لان كلام العرب لم يخصص في سنة احدى وثلاثين وخمسة مائة كتاباً  
 الثم كمل به الغريبين ومعاصره ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الامام ابو نعيم  
 كتاباً في غريب الحديث فخر فيه طريق الحروي بمجودا عن غريب القرآن وكان فاضلاً  
 لكنه غلب عليه الوعظ وقال فيه قد فقم انباء فرائد ابدل الواسع في جمع  
 غريب وارجمان لا يشذ عنى محمد من ذلك قال ابن الاثير ولقد تمتعت بكتاب  
 فرائده مختصراً من كتاب الحروي من نسخة من ابيه شهاب الدين عامه يزد عليه

الكلية الشاذة وأما أبو موسى فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الطبري إلا كلمة اضطر  
 إلى ذكرها فإن كتابه أيضاً يصح في كتاب الطبري لأن وضعه استدل ذلك ما فاته الطبري  
 ولم وقعت على دينك الكتابين وهما في غاية من الحسن وإذا أراد أحد كلمة  
 غريبة يحتاج إليها وهما كبيران ذوات مجازات عدة فرائد ان اجمع بين ما فيها  
 من غريب الحديث جردا من غريب القرآن وأخفيف كل كلمة إلى اختصارها  
 في الألفاظ فحينئذ أصبحت النظرة في الجمع بين العاظمين أوفى جردا على كثرة ما أودع  
 فيها ما قد فاتهما الكتابان في بادي الأمر ويدل كوي كلمات غريبة من احاديث  
 البخاري ومسلم لم يرد شي منها في هذين الكتابين فحبت عن نفسي لا عند  
 ما سوى هذين من كتب الحديث فتقعتها واستقصيت قدما وأحدا في الفرائد  
 فيها من الغريب كثيرا واضفت ما حذرت عليه وأنا أقول كما يكون ما قد  
 فاتني من الكلمات الغريبة تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه وتابعيه وذخيرة لغربي انتهى كلام ابن الأثير من كتابه المسمى بالنهاية فخلصنا  
 أقول وصنف الأديبي بعد كتابه في تمة كتابه وصنف معهد الدين بركات  
 عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي المتوفى سنة ثلاثين  
 وثلثمائة بسوسط كان في عصر الحربي ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم  
 يطلع أحدهما على ما صنع الآخر ذكره البقاعي رحمه الله تعالى

### علم غرائب لغات الحديث

وهذا علم غريب موضوع لطيف نفحة وغاية ولقد صنف فيه العلامة  
 المحمدي كتاب الفائق والامام ابن الأثير المحمدي كتاب النهاية قال في مدينة  
 المعجم وقد ذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لأن هذا العلم قد يعد من  
 فروع علم اللغة أيضا انتهى قلت هذا هو العلم المنفرد

### علم الغنى

عند قصاص موضوعات من فروع علم المصنف وقال هو علم انحصار عن جديرة

هذا العلم هو علم غرائب لغات الحديث وهو علم غريب موضوع لطيف نفحة وغاية ولقد صنف فيه العلامة المحمدي كتاب الفائق والامام ابن الأثير المحمدي كتاب النهاية قال في مدينة المعجم وقد ذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لأن هذا العلم قد يعد من فروع علم اللغة أيضا انتهى قلت هذا هو العلم المنفرد



صدور الأفعال الموزونة للهيبة الشوق والميل الطبيعي التي تصد عن العداوة  
والفساد الفايقات الجمال للتصافات بالظرف والكمال اذا اقترب الحسن المؤنة  
بالخير الطبيعي كما ملا في الغاية وان كان العنجر متكلفا او غير  
يكون دون الاول لكن كل شيء من الملبس عليه فهذا العنجران  
وقع اثناء المباشرة وحال الخفاطة والتعبيل وغير ذلك كان محررا للغة  
الوقوع وينتفع به العاجزون عن القربان كل الانتفاع وهذا العنجر مخصص  
الشرع ويحمد هو من النساء في تلك الحال بل قد تخرج منه في الجماع الحلال  
ونساء العرب مشهورات بين الرجال بحسن العنجر ولطف الدال ينعلمه في  
صغرهن ومثله في مله العلوم

### باب الفقه

### علم الفاعل

علم يعرف به بعض ما يحدث من الحوادث الانسية بطريق اتفاق حدث  
من جنس الكلام السمع من الغير او يفهم المصحف او كتب الانبياء والمشيخ  
كديوان الحافظ والشتوي وخونها وموضوع هذا العلم ظاهر من تعريفه  
ومنفعته وفائدته كعلم الرمل وقد اشتهر ديوان الحافظ بالتفاهل حتى  
صنفوا فيه وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس ويتفاهل به  
وكثيرا ما جاء بيت منه مطابقا بحسب حال التفاهل ولهذا يقال له لسان  
الغيب قل الف في تصديق هذا المدح محمد بن الشيخ محمد المروزي رسالة  
مختصرة واورداخبارا متعلقة بالتفاهل به ووقع مطابقا لمقتضى حال التفاهل  
وافرط في مدح الشيخ المذكور وكفى حيل المتوفى سنة ثمان وتسعمائة  
رسالة تركية في نفاذ ديوان الحافظ مشحونة بالحكايات الغريبة وقد  
شرحه مصطفى بن شعبان المخلص بمروري المتوفى سنة تسع وستين تسعة  
شرحا تركيا واما التفاهل بالقرآن الكريم فحوزه بعضهم مازوي عن الصحابة

وكان عليه الصلاة والسلام يحب الغزال ويهي عن الطير وتصنعها اخرون  
 وقد صرح الإمام: العناية ابو بكر بن العربي في كتابه الاختم في حوزة المائدة  
 بغير اخذ الغزال وهو اسحق ونقله الامام القرافي عن الامام الصراطوشي ايضا  
 قال الزميري ومفضل مذهب كراهية كراهية لكن اياحه ابن بطة الخبيلي قال وبين  
 العلوم والاصح الذي شيد الشرع مجازاه والتجربة صدقة هو الذئب قال في القراءات العظم  
 وقد نقل عن الصحابة وعن السلف الصالحين وطريق فتح الغزال من المصحف  
 كذبح مشهور عند الناس لكن الاخص الاختيار العالي دون الالفاظ والحرف  
 انتهى قلت والعمد علم التفاتل من كتب الله ولم يرو عن السلف بطريق  
 يعتمد عليها في هذا الباب ولم يزل به احد من اهل العلم بالحديث واذا  
 كان فتح الغزال الترتيل ممنوعا فكيف بغيره من كتب الانبياء والاولياء والمشاخر  
 وقد تدب بهذا النوع من الشريك في عقائد المسلمين اعادنا الله منه نعم  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الغزال ولا يطيير منها اجر الى المدينة  
 وقاله اسمع مناديا منادي يا سالم فقال لا يحياه سلمنا قلما حل المدينة  
 مع في الاخر يقول يا ختم فقال غمنا فلما اقبل ابي برطب فقال حلانا  
 البائر رواه اهل السير والله اعلم بسندنا وامتثال ذلك كثيرة والاختصار  
 علمه اورد تنبيه السند ولم ونصحت للدين واما الطير والزجر فهو على الغزال  
 لان المطلوب في تغافل ضب لا قيام وفي الطيرة طلب الاجسام واصل الزجر  
 ان ينشأ من الانسان من شيء تشارت نفس من روده على السماع والمناظر تكثر  
 لا تطيعه التفتير الطير كالتفيرة من صوت صوير الزجاج او الحليل ليس  
 من هذا تعجيل واشفاق الطير من الطير لان اصل الزجر في العرب كان  
 من الطير كصوت الغراب فالحج به غير في التعبير ومثاله من الطيرة في العرب  
 كنبه وقد تكون في غيرهم فينكر به عيشهم وينفتح عليهم ابو اب نوسمة  
 من: غنة وهم المتألمات البعيدة من حب اللفظ والمعنى كالسفر والجلال

من السفرجل والياسمين من انياسمين وسرء منة من اناسمة والمصادفة  
 الى معلول حين الخروج وامثال ذلك قال ابن القيم رحمه في مفتاح دار السعادة  
 اعلم ان مضرة النظر وناثيره لمن يخاف به ويتغير منه وامان لمن لم يكن له مضرة  
 منه فلا ناثير له اصلاحه وما اذا قال عند المشاهدة او السماع اللهم لا تضرني  
 طيرك ولا خير الاخيرك ولا اله غيرك انتهى قلت قد نرى صلاح النظر  
 وقال لا طيرة ولا امامة ولا صغر والمسئلة مصححة في كتب الاحاديث  
 لاسيما في فتح الباري شرح صحيح البخاري ونيل الاوطار شرح منتهى الاخبار وغير ذلك

### علم الفتاوى

هو من فروع علم الفقه قال في مدينة العلوم هو علم تروى فيه الاحكام  
 الصادرة عن الفقهاء في الواقعات الجزئية ليسهل الامر على القاصرين من  
 بعدهم والكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى فلا مطمع لاستقصاء  
 ما فيها واشهر من ان تحصى فلا حاجة الى التعرض لها انتهى ولما كان كتاب في اداب  
 الفتوى السمي بذكر الحقي من اداب المفتي وهو نفيس جدا وقد اشتمل كتب  
 الفتاوى على قيامات وتفرعات لا تشهد له ادلة الكتاب لا خصوص السنة وكثرة  
 بحيث لا يمكن الاحاطة بها واختلفت احوال المفتين من اهل المذاهب فيها اختلافا  
 لا تكاد تضبط والحسن ترك النظر في امثال هذه الخرافات والاباطيل وعدم فضيعة  
 الاوقات في الاشتغال بها لعدم انتفاءها على الدليل عليه <sup>من يشاء الى سواء السبيل</sup>

### علم القراصة

هذا صاحب مفتاح السعادة من فروع العلم الطبيعي وقال هو علم يعرف منه  
 اخلاق الناس من احوالهم الطاهرة من الالوان والاشكال والاعضاء والابحاث  
 الاستدلال بالتحقيق الظاهر على الخلق تباطن وموضوعه ومنفعته ظاهر ومن  
 الكتب المؤلفة فيه كتاب الامام زراري خلاصة كتاب ارسطو مع زيادته  
 مهمة ولا فيلمون كتاب في القراصة يخص بالنسوان وكتاب السياسة للمجدد بن



قاله صاحب اغاثة الفهاج السادس لزيادة المشقة قاله نزيل حلب السابع  
 باعتبار العلمين لان العلم نوعان علم يحصل به معرفة اسباب الارث وعلم  
 يعرف به جميع ما يجب قاله صاحب الصواع وخبر الثامن باعتبار التوابع لم يتحقق  
 الشخص بتعليم مسألة واحدة من الفرائض مائة حسنة وبتعليم مسألة واحدة  
 من الفقه عشر حسنة ولو قدرت جميع الفرائض عشر مسائل وجميع الفقه  
 مائة مسألة يكون حسنات كل واحد منهما الف حسنة وحسنات تكون الفرائض <sup>تقدير</sup> اعتبار  
 مساوية لتساثر العلوم التاسع باعتبار التقدير يعني انك لو بسطت علم الفرائض  
 كل البسط البالغ حجم فروعه مثل حجم فروع سائر الكتب كما في شرح السراجين <sup>لعمري</sup>  
 سماها نصف العلم تزغيا ثم في تعلم هذا العلم لما علم انه اول علم ينبغي ينتزع  
 من ابناء الناس وورد انها ثلث العلم وفي الجمع بينهما الجواب ابن عبد السلام للملك  
 في مشروحه لم يردع ابن الحاجبان اجمع ليس اجابا على الفقيه قال الفقيه الامام  
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة في كتاب  
 الرد على الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفة انه ادعى تقدمهم في الفرائض في  
 نقض بسعيد بن جابر وبيد السلامي والشعي والفقهاء السبعة ثم نشأ من  
 بعدهم قبضة فزوي ابو الزناد وفي زمن ابي حنيفة كان ابي اسحق <sup>الشافعي</sup> من شيوخه  
 قد صنف في الفرائض واصحاب مالك والشافعي ايضا كتب منها كتابا في فروع  
 كتاب الكرايسي في كتاب رواه الربيع عن الشافعي في ابسط الكتب فيها كتب ابو العباس  
 ابن مخرج وابسط من اجميع كتاب محمد بن نصر المروزي وما صنف فيها اتقن واحكم  
 منه وجمعه يزيد على خمسين جزءا قال وكنا بنا في الفرائض يزيد على الف ورقة  
 قال ابن السبكي وهو كتاب جليل القدر لا مزيد على حسنة انتهى وبالله التوفيق

## علم الفروع

هو المعروف بعلم الفقه وسباق قريبا

## علم الفصـد

لقد تقدم الكلام  
 على العلم  
 ثم علم الفروع  
 ثم علم الفصـد  
 ثم علم الفقه

علم بأبحث عن كيفية آلات القصد ومعرفته انواع العروق ومعرفته ما يخص  
كل مرض من فصل عرق مخصوص ال غير ذلك من الاحوال التي يجر فيها  
مزاويلها وغايتها وغرضه ومنفعة لا يخفى كذا في مدينة العلوم

### علم فضائل القرآن

اول من صنف فيه الامام محمد بن ادریس الشافعي المتوفى سنة اربع مائتين  
وابو العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة اثنتين وثلثين واربع مائة  
وداود بن موسى الاودي وابو العطاء الملقب وابو الفضل عبد الرحمن بن احمد  
الرازي ولا بن ابي شيبه ولا بن عبد القاسم بن سلام الهجري المتوفى سنة اربع وعشرون  
ومائتين ولا بن الغريس ولا بن الحسن بن محمد الازدي ولا بن ذر والضياء المقدسي  
ولا بن الحسن علي بن احمد الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين واربع مائة مختصر  
اخذ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي اربعين حديثا منه واداة فضائل القرآن  
لبعض المتأخرين اولها الحمد لله الذي امان على عبادة بنبيه المرسل به

### علم فضيلة كسر الشهوتين

المراد بها شهوة البطن والفرج وانما وجب كسرها لان للقلب جنتين حمائل  
عالم الغيب المبرأ عن الشهوات والعيب وجهة الى عالم الشهادة للقلب كالف  
والعادة وهي تعلقه بالبدن ويحتاج بحسب هذا الجهة الى الشهوتين فمن  
غلب ميله اليها لم يلزم المدكوت ويكون في حال الحيوانات ومن اكثف منهما  
بغدا الحاجة كما فعله نبينا صالما يكون سالك الطريقة ويصل الى القامات  
العلمية والمراتب السنية وطريق كسرها معروف عند اهل الطريق وليس هذا  
موضع تفصيله ذكره في مدينة العلوم وفي الاحياء الغزالي ما يكفي في هذا الباب  
هـ والله اعلم بالصواب الى المجمع المذنب

### علم الفقه

وقد في كسر الشهوتين الفنون علمه في كسر الشهوتين وهو علم من علوم

للرباية أيضا على ما في مجمع السالوك وهو معرفة النفس كلها وما عليها أحكاما  
 نقل عن أبي حنيفة والمراد بالعرفة أحد الشجرات عن دليل شرح التقليد  
 قال المتن الذي القيد الأخير في تفسير العرفة مما لا كالة عليه أصلا لا نسبة ولا  
 اصطلاحا وقوله إنما لها وما عليها يمكن أن يراد به ما تنفع به النفس وما تنضر  
 به في الآخرة وللشعر بهذا علم الفقه من العلوم الدينية ويمكن أن يراد به  
 ما يحسن لها وما يجب عليها أو ما يجوز لها وما يحرم عليها ثم ما لها وما عليها يتب أول  
 الاعتقاد ديانت كوجوب الإيمان وخوفه والوجدانيات أي لإخلاق الباطنة والظاهر  
 النفسانية والعلميات كالصوم والصلاة والبيع وغناها فأول علم الكلام والديني  
 علم الأخلاق والتصوف والثالث هي الفقه المصطلح وذكر الغزالي أن الناس  
 تصنفوا في اسم الفقه فخصوه بعلم الفتاوى والوقوف على دلائلها وعليها وأهم  
 الفقه فلهذا كان مطلقا على علم الآخرة ومعرفة دقائق أفعال النعمان والإصلاح  
 على الآخرة وحفارة الدنيا قال أصحاب الشافعي الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية  
 العملية من أدلتها التفصيلية والمراد بالحكم النسبة التامة المحرمة التي العلم بها  
 تصديق وبغيرها تصور فالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا الشرعية المتعلقة  
 بكيفية العمل أصلا بقاها صلا من أدلة التفصيلية التي نهبت في الشرع على  
 تلك القضايا وهي الأدلة الأربعة الكتاب السنة والإجماع والقياس ثم إن  
 إطلاق العام على الفقه وإن كان ظاهريا باعتبار أن العلم قد يطلق على الظن  
 كما يطلق على القطعيات كالأطباء ونحوه ثم إن أصحاب الشافعي جعلوا الفقه أربعة  
 ركعات فقالوا الأحكام الشرعية إما أن تتعلق بأمر الآخرة وهي العبادات وإما  
 أن الدنيا وهي إما أن تتعلق بمبقاء الشخص وهي المعاملات أو بمقام النوع باعتبار  
 الميزان وهي النكاحات أو باعتبار المدينة وهي العقوبات فهذه الجهات الثلاثة  
 مخفية للاختصاص فمن أراد الإصلاح عليها فليرجع إلى التوضيح والتلويح وموضوعه  
 من الميراث من حسب الوجه في الميراث والحل والحكمة وغير ذلك كالنكاح

وقيل موضوعه امر من الفعل ان يقرأ الوقت سبب لزوم الصلوة من جهة  
وليس موضوعه الفعل وفيه ان ذلك يرجع الى بيان حال الفعل بتاويل ان  
الصلوة يجب لسبب الوقت كما ان قولهم النية في الوضوء منذ فتي في قولنا  
الوضوء يندب فيه النية وبالحكمة فهم موضوع الفقه ما لم يقل به احد  
كل مسألة ليس موضوعها راجعا الى الفعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع موضوعها  
اليه كمسئلة المحزون والصبى فانه راجع الى فعل الولي فكذلك النية في الوضوء  
ومسألة الاحكام الشرعية العملية كقولنا الصلوة فرض وغيرها الخاف من ذلك  
الذاري وقيل التوابع المحضة بغيره كما لا يخفى لكونه من العلوم الدارضية التي لا تكاد  
قال صاحب مفتاح السعادة وهو لم يأت من الاحكام الشرعية الشرعية  
العملية من حيث استنباطها من الادلة التفصيلية ومبادئها مسائل اصول  
الفقه وله استمداد من سائر العلوم الشرعية والعربية وادراكه حصول العمل  
به على الوجه المشروع والغرض منه تحصيل ملكة الاقتدار على الاعمال الشرعية  
ولما كان الغاية والغرض في العلوم العملية يحصلان بالظن دون اليقين علمه  
على ان اقوى الادلة الكتاب والسنة وانه وان كان علم الفقه قطعي الثبوت  
لكن اكثر ظني الدلالة فصارت محلا للاختلاف وجاز الاختلاف فيه ولا يذهب ابي  
مجتهد اراد المغالاة والمذاهب المشهورة التي تلقها الامة بالقبول وبذلك اهل  
الاسلام بالصحة هي المذاهب الاربعة الثلاثة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي  
واحمد بن حنبل ثم الاثنى والاثنى من بينهما مذهب ابي حنيفة رحمه الله القدر  
من بينهم بالاتقان والاحكام وجودة الترجمة وقوة الرأي واستنباط الاحكام و  
اكثر المعرفة بالكتاب والسنة وصحة الرأي في حلل الاحكام الى غير ذلك  
ليجوز نقل مذهبها عن الفروع ان يحكم بان مذهبها هو ما يحل الخطأ  
ومذهب الخالف خطأ يحل الصواب فيحكم في الاعتقاد بان مذهبها  
حزما ومذهب الخالف خطأ فاحتمل في مدينة العلوم ما كان في



اتفاقاً فاحسبوا اتباعاً واحكاماً بالقبول به ما ذهب اليه اهل الحديث  
 والقرآن والتزجيم لمذهب دون مذهب فحكم لا دليل عليه بل للمذاهب الاربعة  
 كلها سواسية في الحقيقة والواجب على الناس كلهم اتباع صحيح الكتاب العزيز  
 والسنة المطهرة دون اتباع اراء الرجال واقتوال العلماء ولاخذ باجتهاد انفسهم  
 سيما فيما خالف القرآن الكريم والحديث الشريف وقد حققنا هذا البحث في كتابنا  
 المجتهد في الاسواق المحسنة بالسنة وذكر الغزالي في بيان تبديل اسامي العلوم مما  
 تقدم ذكره وقام هذا البحث ذكرناه في كتابنا قصد السبيل في اخر الكلام الثاني  
 والكتب المؤلفة على المذاهب الاربعة كثيرة جداً لا تكاد تحصى ودواول اسلام  
 من كتب الحديث وشروحه نفى الناس كلهم فرويهم وبدروهم طالعهم وجاهلهم  
 ودانهم وقاصيهم عن كتب الراي والاجتهاد والائمة الاربعة من غير الناس من  
 تقليد هو ولم يوجب الله سبحانه وتعالى على احد تقليد احد من الصحابة والائمة  
 الذين هم قادة الامة واتمها وسلطانها فضلاً عن المجتهدين واحاد اهل العلم  
 بل الواجب على الكل اتباع ما جاء به الكتاب والسنة المطهرة واقفاً  
 اجنبهم الى تقليد المجتهدين لكون الاحاديث والاحكام الصحيحة كثيرة ولكن لان  
 بحمد الله تعالى قد رزق اهل المعرفة بالسنة علم حديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واغنى الناس عن غيره فلا يحتاج الله عبداً قليل واميتع وامرهم بوقد السنة و  
 حمل على التقليد في القول بان المذهب الفلاني من المذاهب الاربعة تقدم وحكم  
 من اناطيل المغالاة في ابطال المغالاة وصدروا من مذاهب العلم والى على انه  
 ليس من اهل العلم لان التقليد من صنيع الجاهل والتقليد ليس من عدو جاني العلماء  
 انظر في الكتب التي الفت لذة التقليد كاحلام الواقعيين عن رب العالمين وغير  
 ذلك فيقيم لك الصواب من الخطأ بل ارباب الكتب المؤلفة والاختلاف الصحيح  
 والحقائق والنصائح كثيرة جداً ذكرناها في كتابنا انصاف النبلاء للنفقين باحسان  
 ما امر الفقهاء المحذرين والتعقل كل الاختيار من بين الاموات السبب وهي معرفة

وفيه من كتب  
 في معرفة الرجال  
 حاشا الى من لا يعرف  
 ١٣

من سنة في كل بلد ذكره في كتابه في حكام السنة المطهرة خاصة في حكام  
 والسنة كل الاستاذين فيهم ومنه في سنة الاخبار وشرحته في الارطار وشرح  
 الارام وشرحته في مسك الختام وسبل السلام والعدة وشرحته في عدة وغير ذلك  
 في ضبط الاحكام الثابتة بالسنة وما يليها مثل السبل الجرار ورويل الغامر  
 ونحوها خاتمة في النهار والهدى القوي وسفر السعادة وكذا حركات شهر  
 الفايدين فان فيها ما يكفي في الفلك السكوني وطلوع النجوم في السنة وقد طال الاربعون في  
 مدونة العلوم في ذكر تراجم الائمة الاربعة في حنفية ومالك والشافعي والحنابلة  
 والفقهاء الحنفية كان في معرف وعبد بن الحسين الشيباني وابن المبارك وداود  
 الطائفي الكوفي ووكيع بن الجراح ويحيى بن زكريا واسماعيل بن محمد بن يوسف  
 بن خالد وعافية بن يزيد وحيان ومندل بن علي الفري وعلوي بن مسهر  
 القاسم بن معين واسد بن طاهر واسد بن حفص وخلف بن ايوب وشاذان  
 حكيم وموسى بن نصر وموسى بن سليمان الجوزي وهلال بن يحيى ومحمد بن سماعه  
 وحكيم بن عبد الله واطال في ترجمة هؤلاء وقال اعلم ان الائمة الحنفية اكثر من  
 ان تحصى لانهم قد طبعوا الكتب التي حتى قيل ان الامام ابي حنيفة سبعة وثلاثين  
 رجلا من تلامذته وهذا ما عرف منهم وما لم يعرف فالكثير من ذلك الكتب التي  
 هيها ما يحويه الوقت والان فلندكر من الكتب المعتمدة في الفقه ما هو المشهور في الزمان  
 التي ذكرها في كتابها قال ان استقصاء الائمة الحنفية وقصاها مخرج عن حلق  
 هذا المختصر لندكر بعد ذلك نبذة من ائمة الشافعية ليكون الكتاب كامل المظهر  
 حائر الشرفين وهو لا يصنعان احدهما من تشرع في حقه الامام الشافعي الاخر  
 من تلامذته من الائمة انتهى ثم ذكر من الصنفين واطال في بيانها وقصاها كلها  
 اطالة حسنة والكتب التي الفتحة بين طوائف المذاهب الاربعة تنقي عن ذكرها  
 خاصة من المقلد للمذهب واحدا وان كانوا الائمة المحضات لتصنيف ولا حجة بكثرة  
 لتقارن الذين قدروا من احدها من المذاهب الاربعة بل لا يخفى ان الصواب هو ذلك

التقليد لأراء الرجال وإيثار الحق على الحق والتسليم بالسنة وقد ألف جماعة كتباً  
 كثيرة في طبقات التابعين و تراجم الصحابة والمحدثين وهم الذين لا يصححهم كتاب  
 وإن طال الفصل والكتاب وهم أكثر وأطيب إن شاء الله تعالى بالنسبة إلى المقلدة  
 وقد تصب أصحاب الطبقات الذين هم في قعر أدهل فخلتهم حيث أدخلوها  
 من ليس منهم وغالب أئمة المذاهب ليسوا بمقلدين وإن انتسبوا إلى أصحابهم من غير  
 مخارون لهم أحسن الأقوال وأحق الأحكام بعد النظر والاجتهاد فقد هم في عتق المقلد بأد  
 شكرة في العلم ليس من الأضلاف في شيء وإنما في أقتة العوام في ادعاء الاجتهاد أو صدم  
 الاجتهاد أنها تقليد فصر على تسببهم إلى مذاهب تلك المذاهب كغير ذلك من المذاهب  
 بتصانيف هؤلاء الأكرام وليس هذا موضع سطا الكلام على هذا الزمام ولا أريدك عجائب  
 المقام واقتضت ما لم يفرج معك من الأمور العظام وأعلم أن أصحاب الدين النجاة  
 لأنك لما الكتاب السنة وما ذكره من أن الأدلة أربعة القرآن والحديث والقياس  
 والقياس ليس على ثلاثة من علم وقد أنكرا ما أم أهل السنة أحسن دليل رضي الله عنه  
 الإجماع الذي اصطلى عليه اليوم وأعرض سيد الطائفة للبيعة جاد الظاهري  
 عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذا من الأماكين نص في محل الخلاف لهذا  
 قال بطولهما عصاة عظيمة من أهل الإسلام قد لا يوجد في باقي زمانها فلم يروا  
 الإجماع والقياس شيئاً مما ينبغي التسليم به سيما عند الصنادقة بخصيص التنزيل و  
 أدلة السنة الصريحة وهذه المسئلة من معارك السابليين بين المقلدة والتبعة وأكثر  
 الناس خائفة الخفية لأنهم أشد الناس قسوة المذهب تغرر ذلك مسبب في المبطل  
 الموافقة في هذا الباب فمن له نظر في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الواحد  
 لا يكمل الحافظان القيم ومن حاز وهما من علم الحديث والقرآن خصوصاً أئمة القس  
 ولا تفرق بين علم هذا القرآن هو الحق لنفسه ولذا هو الفقهاء والكلام المعتمد عليه ليس له اعتبار  
 ولا يخالفه إلا الظاهر وخشية الملائكة أن لا يكونوا في آراءهم من الأدلة على ذلك وعلمنا ما  
 عندنا طوبى له الذين وهو العاصم من الاستغناء وقد لا يفرق في أنهم حرمه محمول من حرمه



والعلة للتصويع في النص لان النص على العلة نص على الحكم في جميع محالها  
وكان امام هذا المذهب داود بن علي وابنه واصحابها وكانت هذه المذاهب الثلاثة  
هي مذاهب الجمهور المشتهرة بين الامة وشذاهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقه  
الفردانية وبنا على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح وحل قتلهم بوجوه  
الائمة ورفض الخلاف عن اهل البيت وهي كلها اصول واهية وشذ مثل ذلك الخواارج و  
المعتقل الجمهور بمذاهبهم بل ووسعوا جانب الكفار والعداج فلا يعرف شيئا من اهل البيت  
ولا نرى كسبهم ولا اثر لفتي منها الا في مواطنهم فكتب الشيعة في بلادهم وصحبت كانت  
دولتهم قائمة في المغرب والمشرق واليمن والخواارج كذلك وكل منهم كتب كتابا في اراء  
في الفقه غريبة فدرس مذهب اهل الظاهر اليوم بدروس اثنته وانكار الجمهور  
على منقطه ولم يبق الا في الكتب المجلدة وربما عكف كثير من الطالبين من كفاة بالتحال  
منهم على تلك الكتب بدروس اخذت منهم منها ومنهم فلا يجاوزون اهل البيت ولا يصير المصلحة  
الجمهور وانكارهم عليه وربما حل بحد الفخلة من اهل البدع ببقوله العلماء من  
الكتب من غير مفتاح المعلمين وقد فعل ذلك ابن خزيمة بالاندلس على علو رتبته  
في حفظ الحديث وصار الى مذهب اهل الظاهر ومعه فيه باجتهاد زعمه في  
اقلهم وخالف امامهم اؤد وتعرض لكثير من ائمة المسلمين فتقهر الناس ذلك عليه  
واوسعوا مذهب استجنانا وانكارا وتلقوا كتب الاغفال والترك حتى انها لم يضر  
بيها بالاسواق وربما تفرق في بعض الاحيان ولم يبق الا مذهب اهل الرأي من  
العراق واهل الحديث من الحجاز فاما اهل العراق فاما مذهبهم الذي استقرت عنده  
مذاهبهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت ومقامه في الفقه لا يلحق به من له بذلك  
اهل جللته وخصوصا مالك والشافعي واما اهل الحجاز فكان امامهم مالك  
من انشراح اصحاب امامه دار الهجرة وجماعته تعالى واختص بزيادة مدركه احوال الحكماء  
غير المدرك المعبر عنه من غير وهو اهل المدينة لانه رأى منهم فيما يتفق وجمعه  
من فعل اوترك متابعين لمن قبلهم ضرورة ليدبره واقتضا ثم وهكذا الى الجنب



الاجتهاد واصالته في مساجد الرواية والاختيار بعضها ببعض والاشهر بالشام  
 العراق من بغداد وفواحها وهم اكثر الناس حفظ السنن ورواية الحديث واما  
 ابو حنيفة فمقلد اليوم اهل العراق ومسلمة الهند والصين وما وراء النهر  
 وبلاد الهند والماكان مذهب اخص بالعراق ودار السلام وكانت تلاميذ صحابة  
 الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم ومناظرهم مع الشافعية وحسنت مباحثهم  
 في الخلافات وجاء منهم ما يستطرون وانظار غريبة وهي بين يدينا في كتب العرب  
 منها في قليل ونقله اليه القاضي ابن العربي وابو الويلد الباجي في رحاياه واما  
 الشافعي رحمه الله فمقلد وبصر اكثر مما هو اقل كان انتشر مذهبهم في العراق  
 حرمان وما وراء النهر وقاصوا الحنفية في الفتوى والدين في جميع الاقطار  
 عظمت مجازل المناظرات بينهم ولحنحت كتب الخلافات فانواع اسئلة لا تنهم نهر  
 درس ذلك كله بعد وس المشرق واطار وكان الامام محمد بن اديس السافعي لما نزل  
 على بني عبد الحكم مصر اخذ عنه جماعة من شيوخ عبد الحكم واتهموا ابن القاسم وابن  
 اللواز وغيرهم ثم احكمت بين مسكين وبنوه ثم انقضت فقه اهل السنة من مصر نظروا  
 دولة الرافضة وتداول بها فقه اهل البيت وتلاقى من صواهم في ان ذهبية  
 العبد بين من الرافضة على يد صالح الدين يوسف بن ايوب ورجع اليهم فقه الله  
 واصحابه من اهل العراق والشام فعاد الى احسن ما كان ونفوس سوقه واشتهر منه  
 يحيى الدين النووي من الحلبه التي دبت في ظل الدولة المملوكية بالشام وعن الدين  
 بن عبد السلام ايضا ثم ابن الرقعة بمصر وتوفي الدين بن دقيق العيد ثم توفي الدين  
 السيكري بعد ما آل الى انتهي ذلك الى شيخ الاسلام بمصر هذا العهد وهو من ارجح الدين  
 الملقب فهو اليوم اكبر الشافعية بمصر وكبير العلماء بين اكابر العلماء من اهل العصر  
 واصحاب الف رحمة فاختص به هذه اهل المغرب ولا بدس وان كان يوجد  
 في غيرهم الا انهم لم يقدروا غير كافي التلخيص له رحلته كانت عائلا الى الحجاز وهو  
 منه سفر هو للمدينة في مثل ذلك رحله ومنها خرج الى ارض العراق ولم يكن العراق في

طريقهم فاقصروا على الاخذ عن علم المدينة وشيوخهم ومثلهما لم يسموا مالكاً  
وشيوخه من قبله وتلميذهم من بعده فجمع اليه اهل المغرب والاندلس وقالوا  
دون غيره من لم يوصل اليهم طريقته وايضا كالبداوة كانت غالبية علم اهل المغرب  
والاندلس ولم يكونوا يسمون بالحضارة التي لاهل العراق فكانوا الى اهل الحجاز اميل  
لنفاستة البداوة ولهذا الميراث الذي ذهب المالكي غنما عندهم ولم يأخذوا بتفصيل  
الحضارة وتفاصيلها كما وقع في غيره من المذاهب لم يصار مذهب كل امرئ على ما هو  
عند اهل مذهبهم ولم يكن لهم ميل الى الاجتهاد والقياس فاحتجوا الى تنظيم المسائل  
في الاحكام ونظمها عند الاشتباه بعد الاستناد الى اصول المقررة من مذهبهم  
وصار ذلك كله يحتاج الى ملكة ذائعة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظيم والفتوى  
واتبع مذهب ما هو في كمال استطاعا وهذه الملكة هي علم الفقه وهذا العلم واهل  
المغرب جميعا مفادون مالك رحمه وقد كان تلامذة افاضوا بمصر والعراق فكان  
يأمرق عندهم القاضي سميع وطبعه مثل ابن خويز منادوا بين الامم والفقهاء  
يؤيدون لا يرى القاضي ابو الحسين بن القضا والقاضي عبد الرحمن بن عبد البر القاسمي  
عبد الحكيم والشيخ مسكين وطبقته من اهل اندلس عبد الله بن حبيب بن خازم بن القاسم بن حبيب  
مذهب ما يث في الاندلس ودون فيه كتاب الواحشية شرودون العيني من تلامذته  
كتاب العينية واصل من افرقية اسدين الفرات فكتب عن صاحب ابني حنيفة او لا  
لم يوصل الى مذهب ما يث وكتب علي بن القاسم في مسائل ابواب الفقه وجماع الفقهاء  
بكتابه وسعى الاسدية نسبة الى اسدين الفرات فترقبوا يحضون على اسد خراسان الى  
المشرف ونفي ابن القاسم واصل عنه وصار مذهب اسد اسدية فرجع عن كتب منها كتب  
يحضون منها كلها ودونها واثبت ما رجع عنه وكتب اسد ان يأخذ بكتاب يحضون  
ونف من ذلك فتدرك الناس كتابه وتبعوا مبدؤة يحضون علم ما كان فيها من  
نحو احوال مسائل في الابواب فكانت تسمى المدينة والحضارة وحلف اهل القيروان  
عنه هذه تلامذته واهل الاندلس على الواحشية والعينية ثم اختصر ابن ابي زيد المروزي



والمختارة في كتابه المسمى بالمختصر والمختصر أيضا ابن سعيد البرادعي من فقهاء القرويين  
 في كتابه المسمى بالتهذيب وأعتد الشيخ من أهل إفريقية وأخذوا به وتركوا ما سواه  
 وكذلك اعتد أهل الأندلس كتاب الغنينة وهو الروضة وما سواه ولم تنل علم  
 المذهب يتعاهدون هذه الأمهات ما اشهرهم ولا يضيح والجمع فكتب أهل إفريقية  
 على المدة وما شاء الله أن يكتبوا مثل ابن يونس والخفي وابن عمر بن التونسي وابن زيد  
 واما لهم وكتب أهل الأندلس على التسمية ما شاء الله أن يكتبوا مثل ابن رشد واما  
 ومع ابن يونس جميع ما في الأمهات من المسائل والخلاف والأقوال في كتاب النوادر فاشتمل  
 على جميع أقوال المذهب وقرع الأمهات كلها في هذا الكتاب ونقل ابن يونس خطه  
 في كتابه على المدة وزخرت حمار المذهب للملكي في الأندلس إلى القراض دولة فوطبة  
 والقيمة ابن عمر بن أبي عمير بعد ذلك إلى ابن جهم كتاب أبي عمر بن أبي عمير  
 لمخص فيه طرق أهل المذهب في كل باب وتعديد أقوالهم في كل مسئلة فاجاز ذلك  
 للمذهب وكانت الطريقة للملكية بقيت في مصر من لدن الحارث بن مسكين  
 وابن البشر وابن الهيثم وابن رشيح وابن شاس وكانت ببلاد أسكندرية في بني عوف  
 وبني سند وابن عطاء الله ولم يرد عن أخذها أبو عمرو بن الحجاب لكنه جاء به  
 القراض دولة العبيديين وذهب فقه أهل البيت وظهور فقه السنية من الشافعية  
 والمالكية ولما جاء كتابه إلى المغرب آخر المائة السابعة علف عليه الكثير من طلبة  
 المغرب بخصومه أهل حيايه لما كان كبير مشيخته أبو علي ناصر الدين الزواوي هو الله  
 جل به إلى المغرب فإنه كان قرأ على أصحابه بمصر ونتم مختصره ذلك فجاء به وانتشر بقطر  
 حيايه في ثلاثين سنة ومنهم من انتقل إلى سائر بلاد مصر والمغرب وطلبة الفقه بالمغرب طردوا  
 العهد يتداولون فراءه ثم يتداولونه لما يورث عن الشيخ ناصر الدين من الترتيب فيه  
 وقد حووه جماعة من شيوهم كابن عبد السلام وابن رشد وابن هارون وكلهم  
 من مشيخته أهل تونس وسابو حيتهم في الأندلس في ذلك ابن عبد السلام وهم مع ذلك  
 يتعاهدون كتاب التهذيب في دروسهم والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

## علم الفلاحة

قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية تدبير النبات من اهل الشجر  
الى منتهى كماله ويدعونه الى تمام نشوع باصلاح الارض اما بالماوى وما يخلطها ويجمعها  
من المعينات كالسماد والرماد ونحوها او يجمعها في اوقات البرد ومع مراعات الاهل  
فيختلف باختلاف الاماكن ولذلك تختلف قوانين الفلاحة باختلاف الاقاليم و  
منفعة من زراعة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للانسان في معاشه ولذلك  
اشفق اسمه من الفلاح وهو البقاء انتهى وقال ابن خلدون هذه الصناعة من فروع  
الطبيعات وهي النظر في النبات من حيث تفتيته ونشوه بالسقي والعلاج وتعيده  
بمثل ذلك وكان للمتقدمين بها عناية كثيرة وكان النظر فيها عندهم صكاً في  
النبات من غرسه وتفتيته ومن جهة خواصه وروحيته ومشاكلته الروحانيات  
الكواكب ولطيف كل المستعمل ذلك كما في باب السحر فعطست عنايتهم به لاجل ذلك  
وترجم من كتب اليونانيين كتاب الفلاحة النبطية منسوبه لعلماء النبط مشتملة من  
ذلك على علم كبير وما نظر اهل المللة فيما اشغل عليه هذا الكتاب وكان باب السحر  
مسدوداً والنظر فيه محظوراً فاقصر اعمه على الكرا في النبات من جهة غرسه و  
علاجه وما يعرض له في ذلك وحذف الكلام في الفن الاخر منه فجاء واختصر  
العوام كذب الفلاحة النبطية على هذا التماح وبقي الفن الاخر منه مغفلاً نقل  
منه مسألة في كتبه الصحفية لمحات من مسائله وكتب المتأخرين في الفلاحة  
كثيرة ولا يجد من فيها الكرا في الفرس والعلاج وحفظ النبات من حراجه وعوائقه  
وما يعرض في ذلك كما هي موجودة انتهى كلامه قال في مدينة العلوم ومن لطائف  
علم الفلاحة اتخاذ بعض نتائج في غير اوقاته واستفاد بعض مبادئه من غير اصله  
وتركب لاجل بعضه ببعض الى غير ذلك ذكر ابو بكر بن وحشة في كتابه المسمى بالفلاحة  
عن ثبوتان من دار حول شجرة السطحي وقطع بالنظر الى وزده تولد ذلك فانها تحرق  
وهي في النفس وتزيل عنه الهمم وتخزن وتغمر تبت

## علم الفلسفيت

العلوم الفلسفية أربعة أنواع رياضية ومنطقية وطبيعية وألهمية فالرياضية  
على أربعة أقسام الأول علم الأرقام الحقيق وهو معرفة خواص العدد وما يطابقها من  
معاني الموجودات التي ذكرها فينا غوريس نيلوما غنس وتحت علم الرق وعلم الحساب  
للهندي وعلم الحساب القبطي والرخي وعلم عقد الأصابع الثاني علم النجوم مظهره  
علم الهندسة والبراهين المذكورة في إقليدس ومنها علمية وعملية وتحتها علم  
المساحة وعلم التكسير وعلم رفع الأقال وعلم الحيل المائية والهوائية والمناظر والخر  
الثالث علم الأسطر قوماً وهو علم النجوم كبرهين المذكورة في الجسطي وتحتها  
علم الهيئة والقياس والنجيم والاحكام والتحويل الرابع علم الموسيقى وتحتها علم الإيقاع  
والعروض والثاني العلوم للمنطقية وهي خمسة أنواع الأول علوم طبعية وهي معرفة  
صناعة الشعر الثاني بطريقاً وهو معرفة صناعة الخطب الثالث بوطيقاً وهو معرفة  
صناعة الجدل الرابع بالو طيق وهو معرفة صناعة البرهان الخامس بوسطيقاً  
وهو معرفة المغالطة والثالث العلوم الطبيعية وهي سبعة أنواع الأول علم المبادئ  
وهو معرفة خمسة أشياء لا ينفك عنها جسم وهي المهيول والصورة والزمان والمكان والحركة  
الثاني علم السماء والعالم وما فيه الثالث علم الكون والفساد الرابع علم حوادث الحيوان  
علم المعادن السادس علم النبات السابع علم الحيوان ويدخل فيه علم الطب وفروعه  
الرابع العلوم الألهمية وهي خمسة أنواع الأول علم الواجب وصفته الثاني علم الروحانيات  
هي معرفة أحوال البسطة العنصرة العالمة التي هي الملائكة الثالث العلوم النفسانية  
هي معرفة النفوس المتحددة والأرواح السارية في الأجسام العنصرية الطبيعية من الفلك  
الحيط إلى مركز الأرض الرابع علم سماسات هي خمسة أنواع علم سياسة النبي الثاني علم  
سياسة ملك واحد التملاض والرعبة وعمر الأوطان الخامس علم الفنون كالأمرئيين المدن  
وعلوم فنون الجيوش ويكون كبحر وصيد وصيد وصيد وصيد وصيد وصيد وصيد وصيد  
فاعة وعلم سياسة خاصة وهي سياسة منزلة الحكيم من سياسة الملك هو علم الأخلاق

## فصل في إبطال الفلسفة وفساد متعلقاتها

من كلام ابن خلدون رحمه الله وهذا الفصل مهم لان هذه العلوم ركنة في العمران كثيرة في المدن وضربها في الدين كثير فيجب ان يصلح بشأنها ويكشف عن المعتقد الحق فيها وذلك ان قوما من عقلاء النوع الانساني دعوا الى الوجود كله المحي منه وما وراء المحي بتلك ذواته واحواله باسبابها وظواهر الانظار الفكرية والاقية العقلية وان تصحح العقائد الدينية من قبل النظر من جهة السمع فانها بعض من مدارك العقل وهو لا يعمون فلا سعة جمع فيلحق وهو باللسان اليوناني يجب الحكمة فيقول عن ذلك وشرواله وهو مواعيل اصابة الفرض منه ووضعوا قوا في بحثي بالعقل في نظرية الى التمييز بين الحق والباطل وسهوه بالنطق وحصل ذلك ان النظر الذي فيه تمييز الحق من الباطل انما هو للذهن في العالي المنزعة من الوجودات الشخصية فجزئ منها اولا صوابا منطبقة على جميع الاشخاص كما ينطبق الطابع على جميع النقوش التي تنوعها في حين اوضح وهذه الجردة من المحسوسات تسمى العقولات الاوائل ثم خرج من تلك العقول الكلية اذا كانت مشتركة مع معاني اخرى وقد غلبت عنها في الالهام فخرج منها معاني اخرى وهي التي اشتركت بها فخرج ثانيا ان شاركها غير هؤلاء الفلاس في النظر الى المعاني بسيطة الكلية للتطبيق على جميع المعاني والاشخاص ولا يكون منها فخر يد بعد هذا وهي الاجناس العالية وهذه الجردات كلها من غير المحسوسات هي من حيث تأليف بعضها مع بعض لتحصيل العلوم منها تسمى العقولات الثواني فانظر الفهم في هذه العقولات للجردة وطلب تصور الوجود كما هو فلا بد للذهن من اضافة بعضه الى بعض وفي بعضها عن بعض بان يراهان العقلي اليقيني ليحصل تصور "وجود تصور" صحيح مطابق اذا كان ذلك بقانون صحيح كما مر وصف التصديق الذي هو مبتدئ ثم تدرج وتكون مفردا عند فهم على صفة التصديق في النهاية والتصور مفردا عن غيره في نهاية العلم لان التصديق انما هو عند فهم حقيقة طلب الادراك

شخصية انما هو من فيها هو مدرك لنا ونحن لاندر اننا نذوات الروحانية حتى  
 يجر منها ما هو من غير بجواب الحس يستأويها فلا يثاني لنا برهان عليها  
 ولا مدرك لنا في اثبات وجودها على الجملة الا ما نجد بين جنتينا من امر النفي لا نشأ  
 واحوال مداركها وخصائصها في الرقيا التي هي وجدانية لكل احد وما ورلد ذلك  
 من حقيقة واصفاها فامرنا مض لا سبيل الى الوقوف عليه وقد صرح بذلك  
 محققهم حيث ذهبوا الى ان الامادة لا يمكن البرهان عليه لان مقدرات  
 البرهان من شرطها ان تكون ذاتية وقال كبيرهم افلاطون ان الاهيات لا  
 يوصل فيها الى يقين وانما يقال فيها بالاحتمال والاولى يعني الظن واذا كنا انما  
 نحصل بعد التعب والنصب على الظن فقط فكيفنا الظن الذي كان او كانا  
 فانك لظن العالوم والاستعمال بها ونحن انما عنايتنا بحصول اليقين فيها وراء  
 الحس من الوجودات على ما هي عليه بتلك البراهين فنقول عزيز مردودا  
 تفسيره ان الانسان مركب من جزئين احدهما جسماني والاخر روحاني فمخرج  
 ولكل واحد من الجزئين مدارك مخصوصة به والمدرك فيها واحد وهو الجزء  
 الروحاني ومدركه تارة مدارك روحانية وتارة مدارك جسمانية الا ان المدرك  
 الروحانية بل كنهها تارة بغير واسطة والمدرك الجسمانية بواسطة آلات الجسم  
 من الدماغ والحواس وكل مدرك فلا يبتاع بما يدركه واعتبره بحال الصبي في  
 اول مداركه الجسمانية التي هي بواسطة كيف يتغير بما يصره من الضوء وبما  
 يسمعه من الاصوات فلا شك ان الابتاع بالادراك الذي لنفس من ذاته غير  
 واسطة كوت انه مدرك ذاته النفس الروحانية اذا شعرت بأدراكها الذي لها من  
 ذاتها بغير واسطة حصل لها ابتاع ولذا لا يعبر عنها وهذا الادراك لا يحصل بغير  
 واعلم وانما يحصل بكشف حجاب الحس لسيان مداركه الجسمانية بالجملة والمنصو  
 كثيرا ما يحزن حصول هذا الادراك لنفس حصول هذه البصيرة فيقولون بالبرهان  
 بامانة القوى الجسمانية ومدراكها حتى الفكر من المدرك يحصل للنفس ادراكها

من ذاتها عند ذلك التواضع الجسمانية فيحصل له نعمة وذلك لا يعبر عنها  
وهذا الذي زعموه بتقدير صحة مسأله لهم وهو مع ذلك غير ذات بمقتضى فهم  
فما قولهم ان البراهين والادلة العقلية محصلة لهذا النوع من الادراك ولا ينبت  
عنه فباطل كما رأيت اذ البراهين والادلة من جملة الادراك الجسمانية لانها بالذات  
الذماغية من الخيال والفكر والذكر ونحن اول شيء نعتي به في تحصيل هذا الادراك  
امانة هذا القوي الذماغية كلها لانها كمنارة له فادحة فيه وتجد لنا امر من علمنا  
على كتاب الشفا والاشارات والنجاة وتلاخيص ابن شد الفص من تأليف ارسطو وغيره  
يعرض اوراقتها ويؤثر في براهينها ويقتبس من القسط من السعادة فيها ولا يعلم انه  
يستكثر ذلك من المواضع عنها ويستند لهم في ذلك ما ينقلونه عن ارسطو انما  
واين سينان من حصل له ادراك العقل الفعال واتصل به في حياته فقد حصل  
حظ من هذه السعادة والعقل الفعال عندهم عبارة عن اول رتبة يتكشف  
عنها الحس من رتب الروحانيات في حصول الاتصال بالعقل الفعال على الادراك  
العلمي قد دأبت فسادها وانما يعني ارسطو واصحابه بذلك الاتصال والادراك  
ادراك النفس الذي لها من ذاتها وبغير واسطة وهو لا يحصل الا بكشف حجاب  
الحس لما فوقه من البهجة الناشئة عن هذا الادراك هي عين السعادة للوعي عما  
فما طل ايضا لاننا تبين لنا بما فرده ان وراء الحس مدية اخرى للنفس من غير  
واسطة وانها تسمى بداركها ذلك ايها جاسد بل وذلك لا يعين لنا انه عين  
السعادة الاخرية ولا يدل هي من جملة الدلائل التي لنا تلك السعادة واما قولهم  
من السعادة في مادرات هذه الوجودات على علمي عليه فتقول باطل مبني على ما  
كنت قد مناه في اصل التوحيد من ادغام ولا غلاطي ان الوجود عند كل مدرك  
مختص في مدركه وبيننا فساد ذلك وان الوجود اوسع من ان يحاط به ويستوفي  
ادراكه بحيث مدوحاتنا او جسمانيا والذي يحصل من جميع ما قدرناه من مداهم  
ان نجز الروح في اذفار القوي الجسمانية ادراك ادراكها انما هي اختصاصا

من الإدراك وهي الموجودات التي احاط بها علمنا وليس بعام الإدراك في الموجودات  
 كلها اذ لم تخصر وانه يتجه بذلك الفهم من الادراك بانها جاشديد كما يتجه الصبي على اركانه  
 الحسية في اول نشوئه ومن لنا بعد ذلك با دراك جميع الموجودات او بوصول السعد  
 التي وعدنا بها الشارع ان لم فعل لها هيهاكت هيهاكت لما فوق عدوت واما فوهمهم  
 ان الانسان مسفل بهذيب نفسه واصلاحها بما لا يستلزمه من الحق ونحوها  
 المذموم فامر مبني على ان اينهاج "نفس" بادر كها الذي لها من ذاتها هو عاب  
 السعادة للوجود بها لان الرذائل عاتقة للنفس عن تمام ادراكها ذلك بما يحصل  
 لها من الملكات الجسمانية ولوانها ودرين ان اثر السعادة والشقاوة من وراء  
 الادراك ما الجسمانية والروحانية فهذا "تهذيب" الذي توصلوا الى معرفته انما  
 نفعه في البهيم للناشئة عن الادراك الروحاني فقط الذي هو على مقائيس وقوانين  
 ولما وراء ذلك من السعادة التي وعدنا بها الشارع على امتثال ما امر به من  
 الاعمال والاخلاق فامر لا يحيط به إدراك المدركين وقد شبهه لذلك زعيمهم  
 ابو علي بن سينا فقال في كتاب المبدء والمعاد ما معناه ان المعاد الروحاني و  
 احواله هو ما يتوصل اليه بالبراهين العقلية والمقائيس لانه على نسبة طبيعية  
 محض طه وندرة واحدة فلنا في البراهين عليه سعة واما المعاد الجسماني وحواله  
 فلا يمكن ادراكه بالبرهان لانه ليس على نسبة واحدة وقد بسطناه لنا الشريعة  
 الحقنة المحمدية فلينظر فيها ونرجع في احواله اليها فهذا العلم كما رايته غير افهم  
 التي حوتها مع ما فيه من مخالفة الشريعة وظواهرها وليس له فيما علمنا الاثر  
 واحدة وهي "الذهن" في ترتيب الادلة والمجارج لتجهيل ذلك الوجود والصواب  
 في البراهين ودلت ان فهم المقائيس وتركها على وجه الاحكام والافتقار هو  
 كما شرطه في حقه عدم المنطقية وفهم ذلك في عمومهم لا يتجسد  
 كغيره اما استعملوه في برهنة حكمية من الضعيفات تعاليمهم بعد فهمهم  
 في امر في كبره في شدة وطه على

والاستدلال لانها وان كانت غير افية بمقصودهم في احكامها علماء من قولنا  
 انظار هذه هي ثمة هذه الصناعة مع الاطلاع على مذاهب اهل العلم ورائهم  
 ومضارها ما علمت فليكن الناظر فيها متممزا جديا من معانيها وليكن بصر من  
 ينظر فيها بعد الامتلاء من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه ولا يكف  
 احد عليها وهو خلو عن كل ملالة فقل ان يسلم لذلك من معانيها او انه للوفيق  
 للصواب الحق والمهادي اليه وما كنا التمهدي لو ان هذا الله قال الغزالي في الاما  
 الفلسفة ليست علما برأسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب  
 مباحان ولا يمنع عنها الا من يخاف عليه ان يتجاوز بها الى علوم مرموقة فان  
 اكثر الممارسين انما قد خرجوا منها الى البدع فيصان الضعيف عنها لا لعينها فخر  
 عليه مع ان القوي يندب الى مخالطتهم قال الثاني المنطق وهو بحث عن وجه  
 الدلائل وسرورها ووجه احوال وشرورها وهذا اخلاص في علم الكلام الثالث الكيمياء  
 وهو بحث عن ذات الله تعالى وصفاته وهو داخل في الكلام ايضا والفلاسفة لم  
 ينفر دوا فيها بقطر اخر من العلم بل القردوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها بلعة  
 الرابع الطبائع بعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو حرام وليس يعلم حتى يورث  
 في اقسام العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استعمالها  
 ويعبرها وهو شبيه بنظر اطباء ولا حاجة اليها وانما حذرنا من تجرد البدع الى اخره قال الله

### علم الفلقطيرات

وهي خطوط مائلة عقدت عليها حروف واشكال اي حلق ودوائر وعوا  
 ان هذه تسمى بالخطوط الفلقية والخطوط الفلقية هي التي تسمى بالخطوط  
 هذه تعليمية وامية ولم نرفقه نصيغيا بين حائل انتهى وقائل صاحبها  
 في موضع آخر وقد اسكت وامننا على الاوراق المتفرقة لكن لم نرفقه نصيغيا  
 ونعنفه على كيفية وضعها واجزائها التي تسمى بالخطوط الفلقية

علم في اصل الالاف



قال في مفتاح السعادة ان اصل كلمة اخر الاية كها في الشعر وفقره الجمع و فرق بين العواصم ورؤس الامي بان الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون رأس اية وقد يكون خيرا ورؤس الامي قد يكون منفصلا وقد لا يكون انتهى وقاصل الايات كتاب الطوق سليمان بن عبد القوي الحنبل الموصوف

باب القاف  
علم القافية

قال في الموضوعات هو علم يبحث فيه عن تناسب اعجاز البيت وعيوبها وخرصه  
تحصيل ملكة ابراد الالبات على اعجاز مناسبتة خالية عن العيوب التي يفرغ عنها  
الطبع السليم على الوجه الذي اعتد به العرب وغاية الاحترار عن الخطا في مجاز  
مقدمات حاصلة عن تتبع اعجاز اشعار العرب انتهى فضله في مدونة العلوم قال  
العلامة ابن الصدا الشرواني في القوائد الخاقانية هو علم يبحث فيه عن التركيبات  
الوزنية من حيث اواخر امياتها واسلم ان الادباء اختلفوا في تفسيد القافية  
فعند الخليل من اخرون في البيت الى اقرب ساكن اليه مع النحر والي الذي قبل الساكن  
وعند الاخفش هي الكلمة الاخيرة من البيت وعند قطرب الرومي هي الحرف الذي  
تبنى عليه القصيدة وسب اليه فيقال دالية ولامية فالقافية في قوله  
قفانك من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول عند الخليل  
من النجاء الى الالام وعند الاخفش هي لفظ حول وعند قطرب هي اللزج انتهى  
الكتب المختصرة فيه كتابا لا يلي ومن المتوسطة كتاب المعروف لابن القطاع الصفي  
ومن المنسوبة كتابا لابن سيدة وكتاب الكافي في علمي العروض والقوافي في  
شرح القصيدة الغراء واخره في الحسناء لطهر الدين الشافعي وابن عصفور  
كتابا في القوافي وما اوردته السكاك في كتابا في القوافي كافي في الكتب العروض والبيان في القوافي

علم التوحید

هو عليه بيح فيهِ عن من ينظر كلامه فيهِ تعالى من حيث فوج الاختلاف المتواترة



هذه القراءات السبع اصول القراءة وربما زيد بعد ذلك قرات أخر كتبت بالسبع  
الأنها عند أئمة القراءة لا تنقوى قوما في النقل وهذه القراءات السبع معروفة في  
كتبها وقد خلف بعض الناس في قراتها لا أنها عند هم كضيفات اللداء وهو غير  
منضبط وليس ذلك عند هم يقادح في قرات القرآن وأباه الأكر وقالي بقواتها قال  
أخرون بقوات غير كداء عنها كالدو التسهيل لعد الوقوف على كيفية السبع وهو  
هو الصحيح ولم ينزل القراءات بل هو من هذه القراءات روايتها إلى أن كتبت للعلوم و  
دونت فكتبت فيما كتب من العلوم وصارت صناعة مخصوصة وعلم منفرد وله قائله  
الناس بالشرق والاندلس في جيل بعد جيل إلى أن ملك بشرق الاندلس مجاهد  
من موالى العامين وكان معنيا بمدا الف من بين فنون القرآن لما اخذ به مكة  
النصلي بن ابي عامر واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان أئمة القراءات مجتهد  
فكان سهمه في ذلك واقرأوا اختص مجاهد بعد ذلك بالمرأة دائمة والجزائر للشرق  
فنفقت به سوق القراءات لما كان هو من ائمتها وبما كان له من العناية بساوق العلم  
على كواقر القراءات خصوصا فظهر بعده ابو عمرو والداي وبلغ الغاية فيها ووقفت عليه  
معرفة وانتهت إلى روايته اسانيدها وتعددت تليفه فيها وعقل الناس عليها و  
حدوا عن غيرها واعتمدوا من بينها كناد التيسير له ثم ظهر بعد ذلك فيما يليه من العصور  
والاجيال ابو القاسم ابن فيرة من اهل شاطبة فعلم إلى تعذيب ما دونه ابو عمرو والخصه  
فظم ذلك كله في قصيدة لغز فيها اسماء القراء بحروف ابجد ترتيبا احكم ليتيسر  
عليه ما قصد من الاختصار وليكون اسهل للحفظ لاجل نظمها فاستوعب فيها  
الفن استيعابا حسنا وعنى الناس بحفظها وتلقينها للولدان المتعلمين وجرى العمل على  
ذلك في مصر والجزيرة والاندلس وربما اضيف إلى قرات القراءات في الروم ايضا وهي  
اوضاع حروف ثمرات في مصحف درسه الخطبة لان فيه حروفا كثيرة وقواعد  
على غير المعروف من بين من خط كبرية دة امية في تيملا ودية كالف في الانبياء  
ولا اوضحوا ولو في جزائر العلماء وصلوا كالفات في مواضع دون اخرى مما يشتم





## علم قلع الأشجار

وقد يعرفه من اسمه ظاهر لكنه علم شريف يقتل به الإنسان على إزالة الأعداء  
والصمغ والألوان التي يمسك بها عن الثياب نحوها يادى شئ أو ادنى حيلة من  
تقتل أيضاً على إزالة الخط من الأوراق من غير كشط ولا بقاء فيها وهذا من  
أعظم الحيل ولا بد من كتابتها إذ يؤل إلى إبطال الصكوك والسجلات وأمثالها  
قال في مدينة العلوم دافع التوت الشامي يزول بورقها وكذلك دافع التوت الحلو  
يزول بورق التوت الحلو ودافع العنب الأبيض يزول بالعنب الأسود وبالعكس  
ولأن المجهول في الثياب يزول بالنقع في خرواحها طول الليل ثم يغسل بكم  
بالصابون فإنه يتقلع انتهى ط

## علم قوانين الكتابة

قال أبو النخير في موضوعاته هو علم يعرف منه كيفية نقش صور الحروف والبيئات  
وكيف يوضع العلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة وكيف يسهل تصوير تلك  
حروف وفيه من المصنفات الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى انتهى مثله  
في مدينة العلوم وكتاب صبح الأعشى جعله مؤلفه سبعة أجزاء قال الأرنؤلي  
في زاد رصغيراً ولا كبدية مما يتعلق بعلم الأسماء لا يوردها وزعم أن المشتري لا يراه  
من معرفة جميع العلوم والأخبار والأحوال فاق في كتابه ما أمكن له التعرض انتهى

## علم القوافي

قد مر تعريفه في علم القافية

## علم قود العساكر والجيش

هو علم راجع عن ترتيب العساكر ونصب الرؤساء لضبط أحوالهم وتجهيزهم  
بذخيرة ومنبر الشجعان والقوي عن الضعيف ومن أدابه الجيش  
في القوام من شجاعتهم فوق أحسان وضعفهم من الأقوان لم يسجل قلوب الشجعان

بنوع العطف والاحسان ويحيي لهم البست الحروب وما يليق بهم من السلاح ثم  
يا امرؤ لا منهم بالزهد الصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح ويا امرؤ ان لا يظلموا احدا  
ولا يفتنوا احدا ولا يهملوا احدا من اركان الشريعة فانه الى استيفصال الدولة  
ذريعة اي ذريعة ذكره ابو الخير ومثل له مثالا في موضوعاته ومثاله في  
مدينة العلوم وقال في كتاب الاحكام السلطانية لما ورد في كتابي في هذا الباب

### علم في س فرج

هو علم يبحث عن كيفية حدوثه وسبب حدوثه وسبب استدارته واختلاف  
اثره وحصوله عقيب الامطار وطرف في النهار وحصوله في الليل اذ يراعى في ضوء  
النهر في الليل احيانا واحكام حدوثه في عالم تكون والفساد اذ في غير ذلك من الاحوال  
بذكره ابو الخير وحده عن علم الطبيعي ومثاله في مدينة العلوم

### علم القيافة

علم يقين قيافة الاثر ويقال لها العيافة وقد مرت وقيافة البشر وهي المادية  
وهو علم يبحث عن كيفية الاستدلال بهيئات اعضاء الشخصين على المشاركة  
والاخذ بينهما في النسب الولادة وفي سائر احوالهما واخلاقيهما والاستدلال بهذا النوع  
مخصوص من بني يدريج وبني الحب من العرب ذلك لمناسبة طبيعة حاصلة فيهم لا  
يمكن فعله وحكمة الاختصاص تؤيد الى صيانة النسبة النبوية كما قال بعض الحكماء  
وتخص في ذلك العرب ليكون سببا لارواح نساءهم حجابا من حيث الحجب وشوقا  
من فساد البذر والروع وحصول العلم بالحس والتجسس لا بالاسرار والنفوس  
الله سبحانه وتعالى علم حكلي ان الامام الشافعي وعبد بن الحسن بن جابر قد اختلفا  
في خبره وقال الشافعي انه حراد فسأله عن صفة فقال كنت حرادا الان تجار  
وانما اسمي بغيره البشير كونه صفة بشرات الانسان وولده واهله والوفاء  
وهذا العلم من جملة العلوم السرية والنفوسية يصنف فيه ذكروا في القلوب  
صاحب العراس كان زعم في زعمه انه يستدل بتركيب الانسان على اخلاقه

تلازمة بفراط ان يحتجوا به لصوروا صورة بفراط فخصوا بها اليه وكذا  
 بان تحكم الصورة في بحث تحاكي الصورة من جميع الوجوه في قليل امرها وكثيره  
 لانهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فلان ان يحكموا بها وكان الامم تعظم  
 في ذلك ولذلك بظلم التفسير من التابعين في التصور بظهورها بيننا فلهذا حذر  
 عند اقلهم ووقف على الصورة وتامليها وامعن النظر فيما قال هذا رجل  
 يجب الزنا وهو لا يدري من هو فقالوا له كذبت هذه صورة بفراط فقال لا بد لي  
 ان يصديق فاسألوه فلما رجع اليه واخبره بما كان قال صدق اقلهم ان انا  
 الزنا وكرا طك نفسي كذا في تاريخ الحكماء قال في مدينة العلوم وميض هذا العلم  
 ما ثبت في المباحث الطبية من وجود المناسبة والمشاركة بين الولد والوالدة  
 وقد تكون تلك المناسبة في الامور الظاهرة بحيث يدركها كل احد وقد يكون في  
 امور خفية لا يدركها الا ارباب الكمال فلهذا اختلف احوال الناس في هذا العلم  
 كما لا يصعب ان حيث لا يتنبه عليه شي اصدلا لسبب كماله في عيون اي القوة  
 الباصرة والقوة الخافضة للعين لا يحصل هذا العلم الا بما وهذا العلم موجود في  
 قسائس العرب يدرك في غيرهم لان هذا العلم لا يحصل الا بالتجارب والمزاولات  
 مدة اطول ولهذا لم يقع في هذا العلم تصنيف وانما هو متوارث ولا اهتمام له  
 بهذا العلم اخص به وقارته خلف عن سلفه فلهذا لم يوجد في خبرهم شي  
 قويم وقد اشتهر بقبلة الشريعة اجد في بعض كاستكار كج ورد في الصحيح  
 عور بن سبيته دخل فرأى امرأة بين زينة وزينة في قطيفة ذرية طبار وسمها وند  
 فنداهم مشربا فحرموا الاسلامي وقار هذه الاقدار لبعضها من نوح من يدر  
 عيني سعيه وسلفان في نظر ان حرم الله له وجهه دخل في الحديت في تبار  
 نداء من اذ يدر من زعمان العائفة لا يدبره فان اعتبروا في معنى به لغيره حصل  
 تورب من سمع والمحبية به انتهى وقاية مطلق القول في ذلك القاضى العائفة محمد

في سوك في مولفة في رجح لئلا

بأدب الكاوي



## علم كتابة النقاويم

هو علم يعرف به كيفية إثبات ما خرج من حساب النجوم في الأوراق التي غفر على وجه خاص وترتيب خاص بهذه أهل هذا الشأن وبين نصير الدين الطوسي جميع أحوال التقويم ومصطلحاته في رسالة له ورثها على ثلثين فصلاً

## علم الكمال

هو من فروع علم الطب وهو علم يبحث عن حفظ صحة العين وإزالة مرضها وموضوعه عين الإنسان وغرضه دفعه ونفعه ظاهران يخفى أن لكل مثلاً والكاتب التي الفتية كثيرة حسنة فمنها تذكر الكمالين وتركيب العين ورسالة التي وشفاء العيون وكشف العين في أحوال العين وصور العين ونتيجة الفكر في أحوال البصر ونور العين والمذهب وغير ذلك ومن الكتب الجريد التاليف فيه كتاب ضياء النيرين في مداواة العينين طبع بمصر ووقفت عليه فوجدته انفس الكتب في علاج أمراض العين وهو للشيخ العالم الماهر أحمد بن حسن الرشيد ألفه باسم محل علي بأشامصر

## علم الكسر والبسط

هو علم يوضع الحروف المقطعة بأن يقطع الإنسان حروف اسم من أسماء الله تعالى ويخرج تلك الحروف مع حروف مطاوية ويوضع في سطر ثم يعمل على طريقة يعرفها أهلها حتى يغير ترتيب الحروف الموجودة في السطر الأول في السطر الثاني ثم يتم إلى أن ينظم عين السطر الأول فيؤخذ من أسماء تلك ودعوات يشغلها حتى يتم مطاوية قائده صاحب مفتاح السعادة ونحوه في مدينة العلوم

## علم الكشف

لم يزد في الكشف على هذا والظن هزته من فروع علم الباطن

## علم كشف الأدواء

قال في مفتاح السعادة هو علم تعرف منه تحيل المغلفة بالصنائع الخبيثة

من القهارات وصنعة السمن واللازورد والعل والياقوت وقطر الدمان في ذلك  
ولما كان منبأه محرم في الشرع اضربنا عن بقية ما ذكرنا أردت الوقوف عليه فخرج  
الى كتاب المختار في كشف الاستدراكات بالبحر في كشف هذا الاسرار التي ومنها قول من العلو

### علم الكلام

قال ابو الحخير في الموضوعات هو علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية بأيراد  
الحجج عليها ودفع الشبه عنها وموضوغة ذات . . . بجواهره وفعالي وصفاته عند  
المقتدرين وقيل موضوغة الوجود من حيث هو وجود وعند التأخير موضوغة  
للمعلوم من حيث ما يتعلق به من اثبات العقائد الدينية فعليا قريبا أو بعيدا أو  
أرادوا بالدينية المنسوبة الى دين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم والكتب التي في  
كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون والسيد الامام العلامة محمد بن ابوبكر كتاب  
ترجيح سائب القرآن لاهل الايمان على سائب اليونان وبيان ذلك باجماع الاعيان  
بأوضح التبيين وكتاب البرهان القاطع في اثبات الصانع بجميع ما جاءت به الشرائع  
رد في هذين الكتابين على المتكلمين والكلام ونفت ان جميع مسائل هذا العلم  
ثبتت بالسنة والقرآن ولا يحتاج معها الى قوانين المتكلمين وقواعد الكلام وهما  
نفيان جدا وما احسن ما قال الغزالي في الاحياء حاصل ما يشتمل عليه علم الكلام  
من الادلة التي ينفع بها القليل والافراد شقاة عليه وما خرج عنها فهو ما لم يجد  
مد موهوم من البدع واما ما شاع به بالتعلق بمناقضات الفرق وتطويل بفصل  
بمقالات التي كثرها هرات في هذا الباب من رد يد الطاع وقبح الاسماع وبعضها خوض فيها  
واعتق بالبدن وفيكون شبيها منها فاق في العصر لا وكان الخوض فيها مكلفا عن البدع ومنه  
وان خرد من علم الكلام هو علم يتضمن الحجج على عقائد الايمان بالادلة العقلية والبرهان  
نستاءة للمؤمنين في الاعتقادات عن ذلك هب سلف اهل السنة وشر هذا العقائد الانمانية  
هو من جده يفسر هذه في فنيه يرد على كسوف رعي التوجيه في فنيه يفسر قوله  
منه في تصحيحه . . . في فنيه يفسر قوله . . . في فنيه يفسر قوله . . .

في عالم الكائنات سواء كانت من الزاوات أو من الأفعال البشرية أو الحيوانية  
 فالإدراك لها من اسباب متقدمة عليها بما تقع في مستقر العادة وعنها يتم كونه  
 طبع من هذه الاسباب حدوث ايضا فلا بد له من اسباب أخرى ولا تزال تلك  
 الاسباب مرقبة حتى تنتهي إلى مسبب الاسباب وموجدها وخالقها سبحانه  
 لا اله الا هو وتلك الاسباب تتفاوت في تنعيم وتنضاعف طولاً وعرضاً ويحار  
 العقل في ادراكها وتعد بدورها فاذا لا يحصرها الا العالم المحيط سيما الأفعال البشرية  
 والحيوانية فان من جملة اسبابها في الشاهد القصور والإرادات اذ لا يتم كون  
 الفعل الا بالرادة والقصد اليه والقصور والإرادات امور نفسانية ناشئة  
 في الغالب عن تصورات سابقة بتلو بعضها بعضاً وتلك التصورات هي اسباب  
 قصد الفعل وقد تكون اسباب تلك التصورات تصورات أخرى وكل ما  
 يقع في النفس التصورات مجهول سببه اذ لا يطلع احد على مبادئ الامور  
 النفسانية ولا على ترتيبها انما هي اشياء يلقبها الله في الفكر يتبع بعضها بعضاً  
 ولا تسانع احد عن معرفة مبادئها وغلبتها وانما يحيط علم الغالب بالاسباب  
 التي هي طبيعة ظاهرة ويقع في ادراكها على نظام وترتيب لان الطبيعة مهيأة  
 للنفس وتحت طورها واما التصورات فقط فهي اوسع من النفس لان العقل اللدني  
 هو فوق طور النفس فلا تدرك اكثر منه فضلاً عن الاحاطة بها تامل ذلك  
 حكمة الشارع في تحييه عن النظر إلى الاسباب والوقوف معها فانه زاد بهيم فيه  
 الفكر ولا يحول منه بطل ولا ينظر بحقيقة قل الله نردهم في خوضهم يلعبون  
 وربما انقطع في خوفه عن الارتقاء المأخوذه فزلت قدمه واصبح من الضالين  
 اليه فكيف تعود بالله من الحيماض والخسوف المبين والחסبان ان هذا الوقوف  
 بالرجوع عنه في مديرك واخذت ريشل بنووت بحصل للنفس وصيغة تسبكه  
 من الخوض في الاسباب على نسبة ما عجز ذو علمه من تحريكها فنتج من ذلك  
 بقطع النظر عنها اجمالاً وتصد فوجية فانه يزداد في نسبة الخسوف من صميمها فانه يحسب لا

انما يقف عليها بالعادة لا فزان الشاهد بالاستناد الى الظاهر حقيقة التاثير  
 كغيره من مهوراته وما اوتيت من العلم الا قليلا قل انك امرنا بقطع النظر عنها والناظر  
 حجة والتوجه الى سببها كمالها وفاقليها وموجد هذا من صفة التوحيد في  
 النفس على ما حلنا الشارع الذي هو اعرف بمصالحنا وديننا وطرق سعادتنا لاطلاعنا  
 على ما وراء الحس فل صلى الله عليه واله وسلم من حيث يشهد ان لا اله الا الله  
 دخل الجنة فان وقف عند تلك الاسباب فقد انقطع وحقت عليه كلمة الاثر  
 وان سجد في جهنم النظر والبحث عنها وعن اسبابها وتأثيراتها واحدا بعد واحد فاننا  
 الضامن به ان لا يعود الا بالتحية فلان لك فيها الشارع عن النظر في الاسباب  
 امرنا بالتوحيد المطابق قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
 كفوا احد ولا تشق بما يزعمك الفكر من انه مقتدر على الاحاطة بالكانات  
 واسبابها وانولوت على تفصيل الوجود كله وسفاه رايه في ذلك واعلم ان  
 الوجود عند كل مدرك في بدي رايه مختص بما ذكره لا يعدوها والامر في  
 نفسه بخلاف ذلك ونحن عن ورائه الا نرى الا كما كيف يخص الوجود عند  
 المحسوسات الاربع والعقول لا يسقط من الوجود عند صفات السموات  
 كذا ان لا عني انما بسفاه عند صفات المراتب وتو لا يرد هم الخلق تقليد  
 الابداء والشيعة من هذا عصرهم والحق ما اقر رايه لكنهم يتبعون الكافة في  
 اثبات هذا الا صنف لا يمتنع من طبيعة ادراكهم ولو سئل الحيوان  
 لا يحكم ونظر لوجده منكم انما عقولنا ساقطة لديه بالكلية فلا علمت هذا  
 فبعل هذا ضرورة من بلاد غير ما ذكرنا لان ادراكاتنا مخوفة محزنة ونظ  
 اليه كبر من خلق الناس والخصم جرمون والوجود اوسع نطاقا من ذلك والله  
 وريثه محيط فانه ادراكات ومدراكات في الحصر واتبع ما لمك الشارع به من  
 مست ذلك وعلمت فتوا احصل على سعادتك واعلم بما يتبعك لانه من عروق  
 دريكن ومن نطاق واسع من فناء في عقاب ليس خزانة بعد ذلك من غير مدرك

من العقل ميزان صحيح فأحكامه بقينيه فكذب فيها غير أنك لا تطع إن تزك به  
 أمور النوحيد والأخوة وحقيقة النبوة وحقائق الصفات الالهية وكل ما وراءها  
 فإن ذلك طمع في حال ومثال ذلك مثال رجل رأى الميزان الذي يوزن به أن  
 قطع أن يزن الجبال وهذا لا يدرك على أن للميزان في أحكامه غير صادق لكن  
 العقل قد يقف عند ولا يتعدى طوره حتى يكون له أن يحيط بآله وبصفاته  
 فإنه ذرة من ذرات الوجود الحاصل منه ونقط من هذا الغلط من يقدم العقل  
 على السمع في أمثال هذه القضايا أو قصور فهمه ووضوح رأيه فقد بين لك  
 الحق من ذلك وأدلتين ذلك فلعن الأسباب اذ لم تجاوزت في الارتفاع نطاق ادراكك  
 ووجودك فخرجت عن أن تكون مدركة بفضل العقل في يبلغ أملا وهما ويحارو  
 ينقطع فإذا التوحيد هو الجهر عن ادراك الأسباب وكيفيات تأثيرها وتوحيدها  
 ذلك أن خالقها المحط بها لا فاعل غيره وكلها تبقى اليه وترجع إلى قدرته  
 وصلاته به إنما هو من حيث صمد ودنا عنه وهذا هو معنى كقول عن بعض  
 الصمد يقين الجهر عن ادراك ادراك ثم ان المعتبر في هذه التوحيد ليس هو الإيمان  
 فقط الذي هو قصد الحق كقوله في ذلك من حديث النفس إنما الكمال في حصول  
 صفة منه تتكيف بها النفس كمال المطلوب من الأعمال والعبادات أيضا  
 حصول ملكة الطاعات والانقياد وتفرغ القلب عن شواغل ما سوى المعجزة  
 ينقلب المرید السالك ربانيا والفرق بين الحال والعلم في العقائد الفرق ما بين  
 القول والانصاف وشرحه ان كثيرا من الناس يعلمون رحمة اليتيم والمساكين في  
 الله تعالى مندوب اليه ويقول بذلك ويعترف به ويدرك ما أخذ به من الشريعة  
 وهو لو رأى نبيا أو مسكينا من أبناء المستضعفين لفر عنه واستكف ان يبشره  
 فضل عن التمسح عليه بمرحمة بعد ذلك يتمم من التحطف والحنو والصدقة  
 فهذا إنما حصل له من رحمة المتيقن مقدم المبرور بحسنه من كمال الانصاف  
 لا أن يحصل له مع صفة العلم بالرحمة ان رحمة الله تعالى مقام آخر

اصل من الأول وهو الاتصاف بالرحمة وحصول ملكها فحق رأى بيتها وسكنها  
 بأدراجه وسمع عليه والقش للثواب في الشفقة عليه لا بكاد يصبر عن ذلك  
 لو دفع عنه ثم تصدق عليه بما حضره من ذات يده وكذا علمك بالتوحيد  
 مع اتصافك به والعلم بالحاصل عن الاتصاف ضرورة هو أو ثبوت معنى من العلم  
 الحاصل قبل الاتصاف وليس الاتصاف بحاصل عن مجرد العلم حتى يقع العمل ويكثر  
 مراراً غير محض فتنعم الملكة ويحصل الاتصاف بالتحقق ويعني العلم الثاني النافع في الآخرة فإن العلم الأول  
 المجرى عن الاتصاف قليل الجهد في النقع وهذا العلم الثالث والاطلاق إنما هو العلم الحال الثاني عشر  
 للمادة وأعلم أن الكمال عند الشارع في كل مكلف به إنما هو هذا في اطراد اعتقاده الكمال في العلم الثاني  
 الحاصل عن الاتصاف مطلوب عمله من العبادات فالكمال في ما في حصول الاتصاف بالتحقق بها  
 ثم إن الأقبال على العبادات والمواظبة عليها هو المحصل لهذه الثمرة الشريفة  
 قال صلواتي راس العبادات جعلت فرقة عيني في الصلوة فإن الصلوة صارت  
 له صفة وحال لا يجد فيها منتهى لذته وفرقة عينه وابن هذا من صلوة الناس ومن  
 لهم بها في بل المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون اللهم وفقت في جعلنا  
 الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
 فقد تبين لك من جميع ما قرأنا أن المطوب في التكليف كلها حصول ملكة  
 راسخة في النفس يحصل عنها علم اضطراري للنفس هو التوحيد وهو تعقيد الأيمان  
 وهو الذي تحصل به السعادة وإن ذلك سواء في التكليف القلبية والبدنية  
 ويتفهم منه أن الأيمان الذي هو حاصل التكليف وبنوعها هو مجرد المذابة  
 ذواتها أروها التصديق القلبي الموافق للثبات وإعلامها حصول كيفية مرتبة  
 لا يعتقد قلبي وما يتبعه من العمل مستولية على القلب فيستتبع العمل من  
 مندرج في تحتها جميع التصرفات حتى تنفرد بالاعتمال كلو في طاعة ذلك المصطفى  
 فإني قد لا أرى مرتبة الإيمان وهو لا يمان الكافل الذي لا يقارن المؤمن  
 صفة تركيبة أروها الملكة وروى عن ما منع من الأخلاق عمنها هي

طرفه عين قال صلوا لاني في ديني وهو من وفي حديث هرق الى  
 سأل اباسفيان بن حرب عن النبي صلواته واحواله فقال في اصحابه هل يزيد احد  
 منهم سخطه لدينه قال لا قال وكذلك الايمان حين تقاطب شاسته القلوب  
 ومعناه ان ملكة الايمان اذا استقرت عسر على النفس مما افتتھا شان الملكات  
 اذا استقرت فانها تحصل بمغاية الجبلة والقطرة وهذه هي المرتبة العالية من  
 الايمان وهي في المرتبة الثانية من العصمة لان العصمة واجبة للانبياء وجوبا  
 سابقا وهذا حاصله للمؤمنين حصولا فاعلموا انهم تصدقوا بهذه الملكة  
 ورسوخها يقع التقاروت في الايمان كالذي ينزل عليك من افوابيل السلف وفي تاريخ  
 البخاري رضي الله عنه في باب الايمان كذا برصه مثل ان الايمان قول وعمل ويزيد ونقص  
 وان الصلوة والصيام من الايمان وان تطوع رمضان من الايمان والحياء من الايمان  
 والمواد بهذا كله الايمان الكامل الذي اشرفنا اليه والى ملكته وهو فعلي وانما التصديق  
 الذي هو اول مرتبة فلا نقاوت فيه فمن اعتبر افعال الاسماء وحكمه على التصديق منع من التقاوت كما  
 قال ائمة المتكلمين ومن اعتبر افعال الاسماء وحكمه على هذا الملكة التي هي الايمان الكامل ظهر له التقاوت  
 ذلك بقاوت اتحاد حقيقة الاول التي هي التصديق والتصديق موجبه في جميع رتبته اقل ما نطق عليه  
 اسم الايمان وهو الخالص من عهدة الكفر والفصل بين الكافر والمسلم فلا يجري  
 اقل منه وهو في نفسه حقيقة واحدة لا تنفادت وانما التقاوت في الحال الخاصة  
 عن الاعمال كما قلناه فافهم واعلم ان الشارع وصف لنا هذا الايمان الذي  
 في المرتبة الاولى الذي هو تصديق وعين امورا مخصوصة كلفنا التصديق بها  
 بقاوتنا واعقادها في انفسنا مع الاقرار بالاستتناء وهي العقد الذي تقررت في  
 الدين قال صلواته حين سئل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وعلائكته وكبريائه  
 وتؤمن بآخره ومن بالغ في خبره ومبره وهذا هو الحق الذي لا يمانيه لغيره في علم الكرامة  
 ونسبته في صحة شديت استحقاقه هذا المعنى وكيف يحذر من فعله اعلم  
 ان الشريعة امرت بان يكون هذا التصديق في القلب على الله واخره به كونه

في تاريخ  
 البخاري

وعرفنا أن هذا الإعلان فجأة عند الموت إذ حضرنا لم يعرفنا بكنهه حقيقة هذا  
المخلوق المعبود إذ ذاك متعذر على إدراكنا ومن فوق طورنا فكيفنا لكي اعتقادنا  
في ديانته عن مشابهة المخلوقين ولا لما صح أنه خالق لهم بعد ما انفارق على هذا  
التقدير ثم تنزهه عن صفات النقص والاشباه المخلوقين ثم توحيده بالاعتقاد  
ولا لم يتم الخلق التام ثم اعتقاد أنه عالم قادر بذاته تتم الأفعال شاهد قضيت  
لكمال الاتحاد والمخلوق ومريد ولا لم يخص شي من المخلوقات ومقدور لكل كما  
والأفلا رادة حادثة وأنه يعيدنا بعد الموت تكميلاً لعنايته بالإيجاد ولو كان الأمر  
فان كان عبثاً فهو البقاء السرودي بعد الموت ثم اعتقاد بعثة الرسل للقيادة  
من شقاء هذا المعدل لاختلاف أحوال المبالغة والسعادة وعدم معرفتنا بذلك  
وقد أمر الله ببناء في الإيمان بذلك وبينان الطريقين وإن الجنة للنعيم وجمع العدل  
هذه أموات العقائد الإيمانية معللة بأدلتها العقلية وأدلتها من الكتاب والسنة  
كثيرة وعن تلك الأدلة أخذ هذا السلف ولز شد إليها العدماء وحققها الأئمة  
الأنانية عرض بعد ذلك خلاف في تفاصيل هذه العقائد أكثر من أن نذكره  
المناسبة قد عايننا ذلك إلى الخصام والتأطر والاستدلال بالعقل زيادة إلى النقل ثم  
بذات علم الكلام ولنبين أن ذلك نصيب هذا الجمل وذلك أن القرآن ورد في صف  
المعبود بالتزنية المطلق الظاهر الدلالة من غير تأويل في أي كبدرة وهي سلك  
كلية وصريحة في بانيها فوجب الإيمان بها ووقع في كلام الشارع صلوات الله عليه  
وكلام الصحابة والتابعين تفسيرها على ظاهرها ثم وردت في القرآن أي أخرى  
مبدئة قوهم التشبيه مرة في الذات وأخرى في الصفات فاما السلف فغلبوا الدلة  
بالتزنية أكثر منها وأوضح دلالتها وعموا السخالة التشبيه وقضوا بأن الآيات  
من كلام الله منوالية وباعتراض بعضها بحث ولا تأويل وهذا معنى قول الكبار  
عندهم أنه قد جرت في أي أموابانها من عند الله ولا تعرض للتأويل والتفسير  
بغير ذلك من بداهة فصح أن ذلك هو الذي وردت فيه وشهد بعضهم مستدركاً



تشابه من الآيات وقولوا في التشبيه ففرقوا في الدلائل باعتقاد اليد والقدم  
والوجه عما لا يظواهر وردت بذلك في دعوا في التجميع الضمير ومخالفة الآية  
التنزيه المطلق التي هي أكثر موارد وأدغم دلاله لأن معقولية الجسم تقتضي التقصير  
والافتقار وتغليب آيات السلوب في التنزيه المطلق الذي هي أكثر موارد  
وأدغم دلاله أولى من التعلق بظواهر هذه التي ينافيها ضمنية وجمع بين الدلائل  
بناوياً لهم شريكون من شناعة ذلك بقولهم جسم كالأجسام وليس ذلك  
بدافع لأنه قول متناقض وجمع بين نفي وإثبات أن كان بالمعقولية واحدة  
من الجسم وأن خالفوا بينهما ونفوا المعقولية المتعارفة فقد وافقونا في التنزيه  
ولم يبق إلا أجسامهم لفظ الجسم اسم من أسمائه ويتوقف مثله على الإذن في فرق  
منهم ذهبوا إلى التشبيه في الصفات كاثبات الجملة والاستواء والذلول والقصو  
والحرف وإمثال ذلك وال قولهم إلى التجميع فترعو أمثال الأولين إلى قولهم  
لكل أصناف حقيقة لا كالجسمات نزول كالذلول يعنون من الأجسام وإن دفع  
ذلك بما أذفع به الأول ولم يبق في هذه الظواهر إلا اعتقادات السلف من  
والإيمان بها كما هي لكثير النفي على معانيها بتفويضها مع أنها صحيحة ثابتة  
من القرآن ولهذا ننظر ما تراه في عقيدة الرسالة لابن أبي زيد وكتاب المحضر  
له وفي كتاب الحافظ ابن عبد البر وغيرهم فإنهم يحسون على هذا المعنى ولا  
تغض عينك عن القرائن الدالة على ذلك في خصوص كلامهم ثم لما كثرت  
العموم والصنائع وولع الناس بالتدوين والبحث في مسائل الأخطاء والف المتكلمين  
في التنزيه حدثت بدعة المعتزلة في تجميع هذا التنزيه في أي السلوب فيضوا  
بمنه صفات إلهية من العنبر والقدرة والإرادة والحياة زائدة على أحكامها  
مما يميز على حدة من تعبدت قد يميز عنهم وهو مردود بان الصفات ليست  
على الذات وتنزيهه وفوضوا خبر الله وكونها من عوارض الأجسام  
بمورد وردت به في التنزيه في لفظها وإنما هو درك السمع وأدغم

وقضوا بنفي الكلام شبه ما في السمع والبصر ولم يعقلوا حقيقة الكلام التي تقوم  
 بالنفس فقصوا بأن القرآن مخلوق بدعة صرح السلف بخلافها وعطروا  
 هذه البدعة ولعنوا بعض الخلفاء عن أنهم فحش الناس عليها وأخالفهم  
 أئمة السلف فاستحل خلافهم إيسار كثير منهم ودماءهم كان ذلك سببا  
 لانتهاض أهل السنة بالإدلة العقلية على هذه العقائد دفع في صيد وهذه  
 البدع وقام بذلك الشيخ أبو الحسن الأشعري إمام المتكلمين فتوسط بين الطوائف  
 ونفى التشبيه وأثبت الصفات المعنوية وقصر التنزيه على ما قصره عليه السلف  
 وشهدت له الأدلة التخصصية لعمومه فأنبت الصفات الأربع المعنوية والسمع  
 والبصر والكلام القائم بالنفس بطريق النقل والعقل ورد على المبتدعة في  
 ذلك كله وتكلم معهم فها هو ذا هذه البدع من القول بالصلاح ولا يصلح  
 والتصين والتبجيل وكل العقائد في البعثة وأحوال الجنة والنار والواب  
 والعقاب والسمي ذلك الكلام في الإمامة لما ظهر حينئذ من بدعة الإمامية من قولهم  
 إنما من حقنا ذلك لأن وانه يجب على النبي تعيينها والخروج عن الهدى في ذلك لأن  
 هي له وكذلك على الإمامة وقضوا في أمور الإمامة أنها قضية مصلحية إجماعية ولا  
 تنحى بالعقائد فلذلك الحقوها مسائل هذا الفن وممنو مجموعه علم الكلام أمثلنا  
 من المناظرة على البدع وهي كلام صرف وليس بحاجة إلى عمل كما كان مبدعه  
 والخوض فيه هو متزعمهم في إثبات الكلام النفي وكثرت أقباع الشيخ أبي الحسن الأشعري  
 واقفى طريقته من بعد تلميذه كابن مجاهد وغيره وأخذ عنهم القاضي أبو بكر  
 الباقلاني فحصل الإمامة في عريقتهم وهذا وضع المقدمات العقلية التي  
 توقف عليها الأدلة والأظار وذلك من إثباتهم الفرق والخلاف وأن العرض لا يقيم  
 بغيره فإنه لا يبقى ثمانين وأما ذلك مما توقف عليه أدلتهم وجعل هذه القواعد  
 بعد حفرها لإيمانية في وجوب اعتقادها لتوقف ثلث الأدلة عليها وإن بطلان ذلك  
 يوجب بطلان المدلول وحقت هذه الطريقة وجاءت من أحسن الفنون النظرية

والعلوم الدينية إلا أن صول الأدلة فتدبرها الألفية ولم تكن حينئذ ظاهرة  
 في الملة ولما ظهر منها بعض الشيء فلم يأخذ به المتكلمين لملاستها للعلوم الفلسفية  
 البينة للعقائد الشرعية بالجملة فكانت محجورة عندهم لذلك ثم جاء بعد  
 القاطبي أبي بكر الباقلاني إمام الحرمين أبو المعالي فامل في الطريقة كتاب  
 الشامل وأوسع القول فيه ثم خصه في كتاب الأرشاد واتخذة الناس لها  
 لعقائدهم ثم انتشرت من بعد ذلك علوم المنطق في الملة وقرأه الناس و  
 فرقوا بينه وبين العلوم الفلسفية بأنه قانون ومعياري للأدلة فقط ليس به  
 الأدلة منها كما يسير من سواها ثم نظر في تلك القواعد والمقدمات فكتبت  
 في الكلام للأقدمين فخالوا الكثير منها بالبراهين التي أحلت في ذلك وربما  
 أن كثير منها مقبوس من كلام الفلاسفة في الطبيعيات والاهليات فلما سيروا  
 لها على المنطق ردهم إلى ذلك فيها ولم يعتقدوا بطلان للدلول من بطلان  
 دليله كما أصدر إليه القاضيه فصارت هذه الطريقة من مصطلحهم مبادئ للطريقة  
 الأولى وتسمى طريقة المتأخرين وربما أدخلوا فيها الرجح على الفلاسفة فيما خالفوا  
 فيه من العقائد الإيمانية وجعلوا هم من خصوم العقائد لتاسب الكثير من  
 مذهب المبتدعة ومذاهبهم وأول من كتب في طريقة الكلام على هذا هي  
 الغزالي رحمه الله وتبعه الإمام ابن الخطيب جماعة فقوا فرهم واعتقدوا القليل  
 ثم قوّل المتأخرين من بعدهم في مخالطة كتب الفلسفة والتبس عليهم شأن  
 الموضوع في العلمين فحسبوه فيها واحدا من اشتباه المسائل فيها وأعلم أن المتكلمين لما كانوا  
 يستدلون في أكثر أحوالهم بالكأشاد وأحوالها على وجود الباري صفاته وهو نوع استدلال  
 غالبا والجسم الطبيعي نظرية الفيلسوف والطبيعية وهو بعض من هذه الكأشادات إلا أن النظر  
 فيها يخالف لنظر المتكلم وهو منظر في الجسم من حيث يتحرك ويسكن المتكلم منظر في جسمه يدل  
 على الفاصل فكذلك النظر الفيلسوف في الأليات إنما هو نظر في الوجود المطلق وما يقتضيه لذاته ونظر  
 المتكلم في الوجود من حيث أنه يدل على الوجود وبالحجة فهو موضع علم الكلام عندنا ما هو محض

الأيمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن أن يستدل عليها بالأدلة العقلية ففرض البدع وتزول الشكوك والشبه عن تلك العقائد وإذا كانت حال الفن في حاله وكيف تدارج كلام الناس فيه صدق بعد صدق كلهم يفرض العقائد الصحيحة وتستعمل في العلم والأدلة حيثما قرأناه ذلك في موضوع الفن وأنه لا يعد ولا يخلط بالطريقتان عند هؤلاء المتأخرين والتبست مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث لا يتبين أحد الفئتين من الآخر ولا يحصل عليه طالبه من كتبهم كما فعله البيضاوي في الطولع ومن جاء بعد من علماء الجرم في جميع تأليفهم إلا أن هذه الطريقة قد يعني بها بعض طلبة العلم الإطلاع على المذاهب والأعراف في معرفة النجاة ولو فذلك فيها وأما محاذاة طريقة السلف بمعنا تدعيم الكلام فأما هو الطريقة القديمة للمتكلمين وأصابتها كتاب الإرشاد وما حاد حذوة ومن أراد إدخال الرمح على الفلاسفة في عقد من تضديد بكتب القرائي وكلامه من الخطيب فأنها وإن وقع فيها مخالفة للاصطلاح القديمة فليس فيها من الاختلاط والمسائل والألقاب في الموضوع ما في طريقة هؤلاء المتأخرين من بعد حمد على الجملة فينبغي أن يعلم أن هذا العلم الذي هو علم الكلام غير ضروري لهذا العهد على طالب العلم أو المتكلم والمبتدعة قد انقرضوا أو لا ثم من أهل السنة كقولنا أنهم في الكتاب والكتاب والحقبة ثم "مناجاة" إليها حين دافعوا ونهوا وأما الآن فلم يبق منها إلا كلامهم في "عن كذبهم" و"أطلاقة" وأما مثل الجنيد رحمه الله فهو صريح من المتكلمين بفضيلة منه هؤلاء فقيل قمر من هؤلاء الله بالأدلة عن صدقات الحوادث ومنه ينقص فقال في العيب حيث يستحيل العيب عيب لكن فأنه في أحاديثنا وطبقة تعلم فأنه معتبرة إذا لم يحسن جمل السنة ليجعل بانحصر النظرية على عقائدها والله تعالى ولي المؤمنين

### أعلم الكون والفتا

هو عالم بوجوه من كسفة الامتداد والجمع والفرق والتباعد ومرتبة ووجوه

في بعض البلاد دون بعض وفي بعض الأزمان دون آخر وسبب نفع بعضها  
وضرر الآخر لا يخرج ذلك من الأحوال ذكره الأرنجبي في كتابه المسمى بـ (درة العالَم)

### علم الكهانة

المراد منه مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح المجردة من الجن والشياطين  
والاستعلام عنهم عن الأحوال الخفية المحادثة في عالم الكون والفساد المخصوص  
بالمستقبل والأزما يكون في العرب قد اشتهر فيهم كهانات أحدها شق وأخر  
سطيح وقصتهما مشهورة في السيرة وقيل كان وجود ذلك في العرب محل استبسا  
معجز إله النبي صلى الله عليه وآله كان يخبر به ويحث على إقامته كما يحكي منهم أخبار عجيبة  
رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ولادته المباركة وتكونه نبي آخر الزمان وخاتم الأنبياء وفي  
هذا الباب حكايات غريبة لا يليق إيرادها بعد المختصر فمن أراد الإطلاع عليها فعليه  
بكتب السيرة والتواريخ ولا سيما كتاب علام النبوة للماوردي كتمهم كانوا محررين  
بعد بعثة نبينا عليه الصلوة والسلام من الإطلاع على المنبئات بمجوزين  
عنها فعليه نور النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد في بعض الروايات أنه لا كهانة بعد النبوة  
فلا يجوز لأن تصديق الكهنة والإصغاء إليهم بل هو من أمارات الكفر والمصد  
يكون كافر القوله عليه الصلوة والسلام من أتى كهنا فصدقه بما يقول فقد  
كفر بما أنزل على محمد لكن المفهوم من كتاب السيرة المكتوم للفهر الرازي هو أن  
ذلك والشرع حيث جوز النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصابة العين وقال العين حق  
قال الرازي إن الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس فهو  
ليس مكتسب قسم يكون بالعرافة ودعوة الكواكب والاشتغال بهما فبعض طرقة  
مذكورة فيه وإن السلوك في هذا الطريق محرم في شريعتنا فعلى ذلك وجب  
الاحتراز عن تحصيله واكتسابه والقسم الأول داخل في علم العرافة وقد تبينه  
عليه في محله فلا تغفل تحكي إن الساطن بمين الدولة محمد بن سبكتكين  
حاصر حصنا فصعب عليه فتحها فخرج من ذاب الحصن رجلا فقتل لا يمنعكم عن فتحها

الأصحاب الأوهام الساكنون فيها ولا ينعهم من ذلك الاستغوثهم بها  
 عنهم عن توجيه الأوهام من ضرب الطبول الزمجة وغلطات العساكر  
 المقلقة عند طلوع الشمس ففعلوا كما قاله والفتح لهم الحسن كذا في من العلوم

### علم كيفية الأرصاد

علم يعرف به كيفية الوصول إلى تحصيل مقادير الحركات  
 الفلكية وأوضاع الأفلاك ومقادير أحوالها وإبعادها بالآلات  
 مخصوصة يعرفها أهلها ومنفعته تكميل علم الهيئة وتحصيل الزيجات و  
 الاقتدار على تدبيرها وحصول علمه بالفعل وكتابه الإصحاحات المبيضة تشمل على  
 نظري هذا الفن ورسالة غياث الدين جمشيد تشمل على تدبير الآلات الهيئة

### علم كيفية أنزال القرآن

قال صاحب مفتاح السعادة وفي معرفة كيفية أنزاله ثلاثة أقوال الأول  
 وهو الصحيح الأشهر أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد  
 ذلك منجها في ثلث أو خمس وعشرين سنة على حسب الاختلاف في مدة  
 إقامته بمكة بعد البعثة الثاني أنه نزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة  
 قدر أو ثلث وعشرين أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله أنزاله في  
 كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجها في جميع السنة وهذا القول نقله مقاتل و  
 قال به نحلي والمأوردي وذكره فخر الدين الرازي بقوله ويحتمل شروق  
 هل هذا القول الأول الثالث أنه ابتداء أنزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك  
 منجها في وقفات مختلفة من سائر الأوقات وأعلم أن العلماء اختلفوا في معنى  
 أنزل فمنهم من قال هو اظها بالقراءة ومنهم من قال الحمد صلوات الله على  
 قومه ومنهم من قال ينطقه الملك من الله تلقا روحانيا ويحفظه من اللوح  
 محفوظ في نزل به إلى الرسول ويلقيه عليه ومنهم من قال أن الذين يقولون  
 نزل به وتريد أنه يقولون أنزاله أيجوز أن تكون الحروف الدالة على ذلك

واثباته في اللوح به واما الذين يقولون انه اللفظ فانزاله عند همز حمر  
ايناه في اللوح ثم في المنزل على النبي صلى الله عليه وآله اقول احداهما انه اللفظ والمعنى  
وثانيها ان حمر ثيل نزل بالمعاني خاصة وانه صلى الله عليه وآله وعبر عنها بلغة العرب  
وتسبك صاحب القول بظاهر قوله فعلى نزل به الروح الامين على قلبك ق  
ثالثها ان حمر ثيل المعنى عليه المعنى وانتم عبر بهذا الالفاظ بلغة العرب وان اهل  
السوء يقرؤنه بالعربية ثم نزل به كذلك انتهى فيه قول غير ذلك ان اردتها  
وجدتها في النفس اسير وحاشي البيضاء وي والاتقان للسيوطي رحمه الله

### علم الكيمياء

هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية وجبا خاصة  
جليلة اليها فاذا قد اتوا خواصا لم تكن لها والاعتماد فيه على نقلات كلها مشتركة  
في النوعية والاختلاف الظاهر بينها انما هو باعتبار امور عرضية يجوز انتقالها  
قال الصفدي في شرح لامية العجم وهذا اللفظة معربة من اللفظ العبراني اصله  
كيم به معناه انه من الله وذكر الاختلاف في شأنه بامتناع عنهم وحاصل  
ما ذكر ان الناس فيه على طريقين فقال كثير مبطلانه منهم الشيخ الرئيس ابن  
سينا ابطاله بمقدسات من كتاب الشفاء والشيخ تقي الدين احمد بن هيميد  
صنف رسالة في انكاره وصنف يعقوب الكندي ايضا رسالة في ابطاله  
جعلها مقالتين وكذلك غيرهم كهم لم يوردوا شيئا يفيد الظن لامتناعه  
فضلا عن اليقين بل لم يأتوا الا بما يفيد الاستبعاد وذهب آخرون الى امكانه  
منهم الامام فخر الدين الرازي فانه في المباحث الشرقية عقد فصلا في بيان  
امكانه والشيخ نجم الدين بن ابي الدرر البغدادي رد على الشيخ ابن قيمه وزيق  
ما قاله في رسالته ورد ابو بكر محمد بن زكريا الرازي على يعقوب الكندي ودا  
خير طائفة ومؤيد الدن بن ابواسماعيل الحسن بن علي المعروف بالطغرائي  
صنف فيه كتب سمعها حقوقي الاشياء بين اثباته ورد على ابن سينا

ثم ذكر الصفدي بهذا من اقوال المتبئين والمنكرين وقال الشيخ الرئيس  
 إمكان صبغ النحاس بصبغ الفضة والفضة بصبغ الذهب وان يزال عن  
 الرصاص الكروم فيه من النقص لئلا يكون المصبوغ يسلب الكروم الأول فحال ذلك في  
 يظهر إلى إمكانه بعد هذه الأمور المحسوسة يشبه ان لا تكون هي الفصول  
 التي تصير بها هذه الأجساد انما قابل هي اعراض وتوازم وفصولها مجهولة  
 وان كان الشيء مجهولاً كيف يمكن ان يقصد قصد ایجاد او اثناء وذكر الامور  
 اخرى للفلاسفة على امتناعه وبطلان بعد ذلك ما قرره الشيخ وغيره وقرره  
 واستدل في المحصل أيضاً على إمكانه فقال الامكان العقلي ثابت لان الاجسام  
 مشتركة الجمعية فوجب ان يصح على كل واحد منها ما يصح على الكل على ان ثبت  
 واما الوقوع فلان انفصال الذهب عن غير اللون والزرانة وكل واحد منها  
 يمكن التسمية ولا منافاة بينهما نعم الطريق اليه عسير وحكي ابو بكر الصانع  
 المعروف بان ما حجة الاندلسي في بعض تأليفه عن الشيخ ابن نصر العربي انه قال  
 قد بين ارسطو في كتابه من المعادن ان صناعة الكيمياء داحضة تحت الامكان  
 لانها من الممكن الذي يعسر مجردة بالفعل اللهم لان متفق قرائن يسهل بها  
 الوجود وذلك انه يخص عنها ولا على طريق الجبال فانقتها بقياس وانطوا بغير  
 على عادته فيما يكسر عناده من الاوضاع خرافتها اخيراً بقياس اللغة من مقتضيات  
 بينها في اول الكتاب وهما ان الفلزات واحدة بالنوع والاختلاف الذي بينها ليس  
 في ماهيتها وانما هو في اعراضها فبعضه في اعراضها الزائنة وبعضه في اعراضها  
 العينية والثانية ان كل شيئين تحت نوع واحد يختلفا بعرض فانه يمكن  
 انتقال كل واحد منهما إلى الآخر فان كانت العرض ذاتياً عسير الانتقال وان كانت  
 معاً فسهل الانتقال والعسر في هذه الصناعة انما هو لاختلاف الكثرة في الجواهر  
 في غير هذه الزائنة عويصة ان يكون الاختلاف الذي بين الذهب والفضة عسير  
 جداً انتهى خبره في كتابه في خمس النسخ محمد بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن



اراد المدبر ان يصنع ذهباً نظيره ما صنعته الطبيعة من الزئبق والكبريت <sup>الظان</sup>  
 فيحتاج الى اربعة اشياء كمية كل واحد من دينك الجوزين وكيفية ومقدار  
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه وكل واحد منها عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان  
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالكسير مثلاً ويلقيه على الغضة لينزع بها ويستقر <sup>خطا</sup>  
 فيها ويكسها لون الذهب ورائته فاستخراج ذلك بالبحرية يحتاج الى استقراء  
 حال جميع المعدنيات وخواصها وان استقرجه بالقياس فمقدار مائه مجرولة  
 ولاخفاء في عسر ذلك ومشقته انتهى وقال الصفدي نعم الطبيعيون في علة  
 كون الذهب في المعدن ان الزئبق لما اكمل طبعه جذب به المية كبريت المعدن  
 فاجنه في جوفه لكلا سبل سيلان الرطوبات فلما اختلطوا وتحلوا زالت  
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه فكون للذهب كمال عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان  
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالكسير مثلاً ويلقيه على الغضة في طبعها ونضجها  
 انعقد من ذلك ضرور المعدن فلما كان الزئبق صافياً والكبريت نقياً واختلطت  
 اجزأهما على النسبة وكانت حرارة المعدن معتدلة لم يعرض لها عارض من البرد  
 واليبس ولا من الملوحات والمرارات والحوضات انعقد من ذلك على طول الزمان  
 الذهب الابيض وهذا المعدن لا يتكون الا في البراري الرطبة والامحار والرخوة و  
 مراعاة الانسان الذي في عمل الذهب بيده على مثل هذا النظام مما نشق معرفة  
 الطريق اليه والوصول الى خائنه <sup>منها</sup> فيكادها بالخيفان من اذهابها بغير ان يكون ذلك الا هو  
 وذكره عقوب الكندي في رسالته فقد فعل الناس ما افرحت الطبيعة بفعله وخداع اهل  
 هذه الصناعة وجههم بطل دعوى الذين يدعون صناعة الذهب والفضة  
 قال المنكرين لو كان الذهب الصباغي مثلاً للذهب الطبيعي كان ما بالصناعة  
 مثلاً لما بالطبيعة ولو جاز ذلك لجاز ان يكون ما بالطبيعة مثلاً لما بالصناعة فكنا  
 نخذ سيفاً او سريراً او خاتماً بالطبيعة وذلك باطل وقالوا ايضا الحياهر للصاغة لما  
 ان يكون اصبر على النار من المصبوغ او يكون المصبوغ اصبراً <sup>كثراً</sup> ومتناً ويان فان كان

الصايغ اصبر وجب ان يكون المصبوغ اصبر وجب ان يفنى الصايغ ويصير  
 المصبوغ على حاله الا في غير ما من المصبوغ وان تساوي في الصبر على النار فما  
 من جنس واحد لا استوائهما في المصاهرة عليهما فلا يكون احدهما صبرغا ولا  
 مصبوغا وهذه الحجة الثانية من اقوى حجج المنكرين والحجاب من المنكرين  
 الاولى انا نجد النار تحصل بالقدح واصطكاك الاجرام والرياح تحصل بالرياح  
 واكثر الفقاع والنوفا قد تدور قد تتخذ من الشعر وكذلك كثير من الزواجات ثم  
 يتقلد ان لا يوجد بالطبيعة ما لا يوجد بالصناعة لا يلزمنا الحزم من قولك  
 ولا يلزمنا من امكان حصول الامر بالطبع بالصناعة امكان العكس بالامر  
 من قولك على الدليل وعن الثانية انه لا يلزم من سواء الصايغ والمصبوغ على الدار  
 استوائهما في الماهية لما عرفت ان المختلفين يشتركان في بعض الصفات في  
 هذا الحجاب نظر وحكم بعض من نفق عمرة في الطلب ان الطغرائي القى المنقل  
 من الاكسبر او على ستمين الف مثقال من معدن انخرصة رذهباً ثم اند  
 القى اخر المنقل على ثلثة ائة الف وان يابس الراهب معلوم خالدين يزيد  
 القى المنقل على الف الف ومائة الف مثقال وقالت ما رية القبطية  
 والله لو لا الله لقلت ان المنقل يلا ما بين الخافقين والحجاب الفصل الثاني في  
 كجهر الكيمياء ليس كمن ناله ولا نام في طلبه

وصاحب الشذور من جملة ائمة هذا الفن صرح بان بوية الصبيغ القاء لواء:

على الالف في قوله

فما د بلطف الحل والعقد

وزعم بعضهم ان المقامات التحريري وكليلة دمنة رموز في الكيمياء فينبغي  
 ان الصناعة موزقة في صورة الدليل وقد كما ببعض من جرب ونجس واقية  
 نبحه وظن ان جدها لعب على محض فانت كيمياء يلا ما بين خالدين يزيد  
 هذا الذي بمقاله في الاصل الا في قوله

وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فانه بذل لك عمرة وذكر الصفدي ان  
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولما مات الحرمين كان كل منهما معروفا به  
**واعلم** ان المعتين به بعضهم يدبر مجسوع الكبريت والزئبق في حرائق النار  
 لتحصل اثار اجابت كثيرة في مدة يسيرة لا يحصل في المعدن الا في زمان طويل  
 وهذا اصعب الطرق لانه يحتاج الى عمل شاق وبعضهم يؤلف العادن على نسبه  
 اوزان الفلزات ويجهها وبعضهم يجهل القياس فيحصل احوال اشتباهه ولا اعتبار  
 فيستعملون بالنباتات والجمادات والحيوانات كالشعر والبيض والمرارة وهم لا  
 يمتدحون الا النتيجة ثم ان الحكماء اشاروا بالطريقة صنعة الاكسيد على طريق الاجابة  
 والافكار والتعمير لان في كنهه مصلحة عامة فلا سيدا الا لا تهتدوا بكميتهم والله  
 يهدي من يشاء قال ابو الاصبغ عبد العزيز بن عامر العراقي يشير الى مكانة الاصل

### لهذه الحكمة

فقد ظفرت عالم بونه ملك لا المندلن ولا كسرين ساكن  
 ولا بن هند ولا النعمان يصير ولا بن دي بن في راس غدران  
 قال الجليلي في شرح المكتسب بعد ان بين التشابه الى الشيخ جابر وخصمه في وضع  
 والله تعالى اقم انه اراد بعد ذلك ان يتعلق عن هذا العلم مراد اعد يدي  
 ويورد على الشاكوك يريدي بذلك الاضلال بعد الحداية وباني الله الاما<sup>لها</sup> لا  
 فهمت مراده وعليت ان المسد قد داخله في حصرة في ميدان الحق ومد  
 اليه سنن اللسان وعجز عن القيام بسيف الدليل ونادى عليه برهان الحق  
 بالافحام في السلم وقام واعتقني وقال انما اردت ان اخبرك واعلم حقيقة  
 مكان الادراك منك فلتكن من اهل هذا العلم على حذر من ياخذ منك  
 واعلم ان من المفترض علينا كتمان هذا العلم وجرير اذا عته لغبر المستحق من  
 بيني وبيننا وان لا نكتمه عن اهله لان وضع الاشياء في حالها من الامور الواجبة  
 لان في اذعته خراب العالم وفي كتمانها عن اهله تضيق لهم وقد بان الحكمة

صارت في زماننا مهله البنيان لاسيما وطلبة هذا الزمان من اهل الصناعات قد  
اجتمعوا على الحال فانهم ما بين سوق وبيعة واصحاب حياء وشبه ذلك لا يرون  
ما يقولون فاخذوا وليد الكرون الطغري ويذكرون ان الكيمياء غنائه الدهر وباقون  
على ذلك بخلاف الحكايات ومع ذلك لا يجتمع احد منهم مع الاخر على شيء واحد  
ولا يرون كيف الطلب مع ان حجر القوم لا يعد وهذا المولد الثالث لكن هم لا يهتم  
او قتلهم في الضلال البعيد ولا ينافاه وجب علينا النصيحة على من طلب الحكمة  
الالهية وهذه الصناعة الشريفة الفلسفية فوضعنا لهم كتابا في موضوعية التجديد في  
قانون طلب الكسيرة ووضعنا الشمس المنيرة في تحقيق الاكسير وفي هذا الرسالة  
التجاري ذكر فيها جملة كلام على عقلية تبلغ ستة وثلاثين وفيه ايضا  
رسالة ابن سينا اسم الكسيرة في الجائز وفي من حكم في علم الكيمياء ووضع  
في كتاب بين صنعة الكسيرة والميران ونظر في كتب الفلاسفة من اهل الاسلام  
احد من يريد به ويندر في سعيه واكمل من استمر هذا العلم عندنا

### بن حيان الصوفي من تلامذة خالد الكافيل

حكمة اورثناها جابر عن امام صادق القول في  
لوصي طالب في تربته فهو كالمسك تراب الخشب

وذلك لانه وفي ليله وسنوت له باخلافة وزوايا الامارة واعلم انه في كتاب  
كثيره لكنه اوصل نحن في اهله ووضع كل شيء في محله واوصل من حبه  
الله سبحانه وتعالى سبيله في الاصل ولكن اشغلهم بافان التدهيش والحال  
حكمة ارتضاها عقله ورأيه بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتبه  
من فوائد عديدة ولما من جاء بعد جابر من حكماء الاسلام مثل مسلمة بن احمد  
الطنجيني وابو بكر الرازي وابو الاصبغ بن تمام العراقي والطبراني والصادق محمد بن  
امير القمني والامير ابو الحسن علي صاحب الشذوذ وكل من هم قد اجتهدوا في اجتهاد  
في التعديل وانجاري من اخر عنهم ثم اجمع ان جماعة من الفلاسفة كالكيمياء

وارسطاطاليس في ثنائ غوريس لما ورد واستخرج هذه الصناعة الالهية جعلوا انفسهم  
 في مقام الطبيعة فغروبا القوة المنطقية والعلوم التجاربية ما دخل على كل جسم من  
 هذه الاجسام من الحر والبرد والرطوبة واليبوسة وما خالط ايضا من الاجسام الاخر فعملوا  
 الحيلة في تقيص الزائد وتزويد الناقص من الكيفيات الفاعلة والمفعولة والمنفصلة  
 لعل تلك الاجسام على ما يراد منها بالاجسام الزاوية والحيوانية والنباتية  
 للتحفة في الزمان والمكان واقاموا التكليس مقام حرق المعادن ولتلاهبها  
 والتسقية مقام للتبريد والتجميد والتساوي مقام للتجفيف والتشميع  
 مقام الترطيب والتلين والتقطير مقام التخمير والتفصيل مقام التصفية  
 والتخلص السحق والتحليل مقام الالتئام والتزجيم والعقد مقام الاتحاد والتماكين  
 واتخذوا جواهر الاصول شيئا واحدا فاعللا غير متعمل محتويا على  
 تأثيرات مختلفة شديدا القوة فان ذاك الفعل والتاثير فيما يلان من الاجسام  
 بمحصل معرفة ذلك بالاهتمام بالسماوية والقياسات العقلية والحسية وكذلك  
 فعل ايضا اسقليدس فيوس ولبيدروماخس وغيرهم في تركيب الزايات و  
 للعاجين والحبوب ولا كمال والراهم فانهم قاموا قويا للادوية بالنسبة الى استخراج  
 ابدان البشر الامراض الغامضة فيها وركبوها من الحار والبارد والرطب واليابس  
 دواء واحدا يستفيعه في المداوات بعد مراعاة الاسباب كما فعل ذي مقراط  
 ايضا في استخراج صنعة الكسيرا الخمر فانه نظرا لاني ان الماء لا يهاضم الخمر في شيء من  
 القوام والاعتدال لانه ماء العنب ووجد من خواص الخمر خمسا وهي اللون  
 والطعم والرائحة والتفريح والاسكار فاحل اذ شرع من اول تركيبه لادوية العقاقير  
 الصابغة الماء بلون الخمر ثم الشاكلة في الطعم ثم العطرة للرائحة ثم المفرجة ثم  
 المسكرة فصنعت منها اليااسات وسقاها بالماثعات حتى اتحدت فصارت دواء  
 واحدا يابس اذا اضيف منه القليل الى الكثير صبغه انتهى من رسالة ارسطو  
 قال الجدلاني في نفاية الطب ان من عادة كل حكيم ان يفرق العلم كله في كتبها

ويجعل له من بعض كتبه خواص يشد إليها بالتقدم على بقية الكتب  
 انحصارها به من زيادة العلم كما خص جابر بن جميع كتبه كتابه السعي بالخسبة  
 وكما خص مؤيد الدين من كتبه كتابه السعي بالنصائح والمفاخر وكما خص المحيطة  
 كتابه الرتبة وكما خص ابن نمير كتابه الصياح ثم قال الجليلي ومن شروط العالم  
 ان لا يكتفم ما عمله الله تعالى من الصالحات التي يعود نفعها على الخلق العام الا هذا  
 الوجهة فان الشرط فيها ان لا يظهر بها بصريح اللفظ ان لا يعام بها الملوك لاسيما  
 الذين لا يفهمون ثم يجب ان لا يظهر هذه الوجهة مرصدا لحول البلاء به من  
 حل قريحه احد هاتين ان اظهر هاتين يتم عليه فقد حل به البلاء لان ما عند  
 مطلوب الناس جميعا فهو مرصدا لحول البلاء لا لغيره وانما تراع مطلوبهم  
 من عند ودمي احوالهم الحسد على اتلافه وان اظهره الملوك يخاف عليه منه  
 فان الملوك اوحج الناس الى المال لان به قوام دولهم فربما يخيل منه انه يخرج  
 عنه دولته بعد ثبته على المال لاسيما ومال الارزني كله حفيظ عند الوصل لهذا  
 الوجهة قال صاحب كنز الحكمة فاما الواصل الى حقيقته فلا ينبغي له ان يعثر  
 به لانه يضره وليس له منفعة البتة في اظهاره وانما يصل اليه كل عالم بطريق  
 يستخرجها لنفسه اما قريبة ولما بعيدة والاشرف دائما يكون نحو الطريق العام والارزني  
 الطريق الخاص فلا يجيذان يحقق عليه اثنان اللهم الا ان يوفق النساء وسبعا  
 عظيمة وعناية العمية لاستاذيلقنه اياها تلقينا وهيها من ذلك الامن جهة  
 واحدة لا غير وهو ان يحجته فليس فان احدهما واصل والاخر طالب ولا يسعه  
 ان يكتفه اياه وهذا اعز من الكبريت الاحمر وطالب الابن العقوف انتهى ونحن  
 اققين اثر احكامنا في كل ما وضعناه من كتبنا قال في شرح المكتسب لان كتبنا  
 هذا متن من كل كتبنا ما خلا الشمس المنير وعاية السرف فان لكل واحد  
 منه منزلة في العز والجل فمن ظفر بهذه الكتب الثلاثة فقط من كتبنا فعدوه  
 لا يغزو به من خفيق عند الله المكتسب اذ لا ريب في هذا العز كندرة من حق

في الملوك لان  
 الملوك الذين  
 لا يفهمون  
 لا يفهمون

بالاستشهادات وشرح المكتسب وبغية الخبير والشمس المنير في تحقيق الأكسبرو  
 رسالة التجاري ومراة المجائب لابن سينا والتقرّب في امور التركيب خلية الخمر  
 شرح الشذوذ والدرهان وكذا الاختصاص من الصباح في علم الفتح ونهاية الطلبة  
 في شرح المكتسب نتائج الفكرة ومفاتيح الحكمة ومصاير الرحمة وفردوس الحكمة  
 وكفن الحكمة انتهى ما في كشف الطنون وقد اطال ابن خلدون في بيان علم  
 الكيمياء ثم عقد فصلا في انكار غرقها واستحالة وجودها وما ينشأ من المفسد  
 عن اتحاليها ثم قال وتحقيق الامر في ان الكيمياء ان صحت وجودها كما ذكره الحكماء  
 المتكلمون فيها مثل جابر بن حيان ومسلمة بن احمد الجعفي وامثالهما فليست  
 من باب الصنائع الطبيعية ولا تم باوصناعي وليس كلامهم فيها من معنى الطيّا  
 لما هو من معنى كلامهم في الامور السحرية وسائر الخوارق وما كان من ذلك  
 العلاج وغيره وقد ذكر مسلمة في كتابه للغاية ما يشبه ذلك وكلامه فيها في كتاب  
 رتبة الحكماء من هذا النسخ وهذا كلام جابر في رسالته وغيره كلامهم فيه معروف  
 ولا حاجة بنا الى شرحه وبالحيلة فاعرفها عندهم من كلمات المواد الخارجة  
 عن حكم الصنائع فكما لا يتدبر ما منه الخشب والحجر في يوم او شهر خشبا او حلا  
 فيما حل اعمى تخليقه كذلك لا يتدبر ذهب من مادة الذهب في يوم ولا ظهر  
 ولا يتغير طريق عاقبة الابار فادعوا راء عالم الطبائع وعمل الصنائع فلكذلك من  
 طلب الكيمياء طلبا صناعا خبيثا ماله وحله ويقال لهذا التدبير الصناعي  
 التدبير العقيم لان شيئا ان كان صحيحا فهو واقع ما وراء الطبائع والصنائع فهو  
 كالشي على الماء وامتطاء الهواء والنفس في كثائف الاجساد ونحو ذلك من انوار  
 الاولياء الخارقة للعادة او مثل تخليق الطير ونحوها من معجزات الانبياء قال تعج  
 واذا خلق من الطين كهيئة الطير اذني فتنفخ فيها فتكون طيرا اذني وعلى  
 ذلك فسيل تيسرها مختلف بحسب حال من يوتاهها فربما ان تها الصالح ويوتها  
 غير فتكون عند معارضة راء او تها الصالح ولا يملك ابتاءها فلا تنم في يد غير

ومن هذا الباب يكون علمنا محروفاً فقد تبين أنها إنما تنفع بتأثيرات النفوس  
 وخوارق العادة أما معجزة أو كرامة أو معصية أو هذا كان كلام الحكماء كلهم فيها  
 اتفاقاً لا يظفر بحقيقة إلا من خاض لحمه من علم السحر وأطلع على تصرفات النفس في  
 عالم الطبيعة وأموار خرق العادة غير منحصرة ولا يقصد أحد إلى تخصيصها وإعجابها  
 يعملون محيطاً وأكثر ما يحمل على التماس هذا الصنعة وانحطاطها العجز عن الطرق  
 الطبيعية للمعاش والمتعاش من غير وجوه الطبيعة كالغداحة والنجاسة والصنعة  
 فيستصعب المعاش والمتعاش من هذه ويريد الحصول على الكثير من المال لخدمة  
 بوجوه غير طبيعية من الكيمياء وغيرها وأكثر من يعني بذلك الفقراء من أهل  
 العراق حتى في الحكماء المتكلمين في انكارها واستحالتها فإن سينا الفارابي استحال  
 كان عليه الوزراء فكأن من أهل الغنى والفرقة والفارابي القائل بإمكانه إيمان  
 من أهل الفقر إلا أن يعجزهم أدنى نفقة من المعاش وأسبابه وهذه تهمة بالحق  
 في أنظار النفوس الموحدة بصرها ونحوها والله الرزاق ذو القوة متين لا يستحق  
 ذلك في مدينة العصور من علم الكيمياء كان معجز فلوس عليه السلام عليه وآله  
 وقع منه ما وقع فطرطير في جبابرة في هود وتعاظوا ذلك وبنوا مدينه من ذهب  
 وفصله يخفق مثاقيق البلاد ومن استنهم بالوصف اليه مؤيد الدين الطغرائي  
 يقال أنه وصل إلى كسر وهو الذي يديره الحكماء ويلقبونه على الجسد  
 حال الفعل بالذوبان فيجعله كالحالة السم الحسنة الوارد عليه كذا في الصلاحية  
 النفساء ويعبرون عن مدة هذا الدواء بالبحر الكرم وربما يقولون حجر موسى لأنه  
 الذي علمه موسى عليه السلام لقارون ويختلف حال هذا الدواء بقدر قوة  
 التدمير وضعفه فيمكن أن واحداً سأل من منتهى هذه الصنعة أن يعلمه هذا  
 "علم من علمه على ذلك سنين فقال أن من شرط هذه الصنعة تعليم بالانفاس من  
 "سند فاطم رجل لا يكون أفقر منه في "بئذ حتى نعلمه وأنت تبصرها فطلب من  
 من من يتولى لا شيء ذوق رجل رجلاً بغسل بمصانة في غاية الرزءة والذل



يفسده بالربول ولم يقلد عمل قطعة صابون فقال في نفسه لم اذ افقر منه فاجبر  
 الاستاذ فقال وجدت رجلا حاله وصفته كيت كيت فقال الاستاذ واه ان  
 الذي وصفته هو شيخنا جابر بن حيان الذي فعلت منه هذه الصنعة وبكى  
 قال ان من خاصية هذه الصنعة ان المصلين اليها يكونون في غاية الاقلام كما نقل  
 عن الامام الشافعي من طلب المال بالكيمياء فلا كسب فقد افلس الا انهم يقولون  
 ان حب الدنيا يرفع عن قلب من عرفها ولا يثر التبع في قصصها على الراحة في  
 تركها حتى قالوا ان معرفة هذه الصنعة نصف السلوك لان نصف السلوك يضع  
 محبة الدنيا عن القلب وذلك يحصل بمعرفة اى حصول ومن قصد الوصول  
 الى ذلك فكتبهم وتعبير انهم اشاروا أنهم فقد صار مخزطاني الاخصرين اعمالا  
 الذين ضل بهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً بل الوقوف  
 على ذلك ان كان فبمعرفة عظيمة من الملك المنان او بواسطة الكشف واهام  
 من اهدى بالجلال والاكرام او بانعام من الواصلين الى هذا الامر المكتوم اشفاقا  
 واحسانا ولا تخمن الوصول الى ذلك بالجد والاهتمام وانما تذكر بعضا من كتبه  
 اكمل الامر لا اطاعا في الوصول الى ذلك السؤل منها كتاب جابر بن حيان  
 وثلث كرامة كونه وكتاب الحكم المجرى وشرح الفصول لعبوت بن المنذرو  
 تصانيف الطحاوي كثيرة في هذا الفن ومعتبرة عند رايها والكتب والرسائل في هذا  
 الباب كثيرة لكن لا خيرة والاستقصاء فيها وانما التعرض لهذا القدر لئلا يغفل الكتاب  
 عنها بالرة نسأل الله تعالى خيري الدنيا والاخرة انتهى حاصله والله اعلم بالصواب

### باب العلم علم الدين

هو العلم الذي تعلمه العبد من الله تعالى من غير واسطة ملك ونبى بالشهادة والشهادة كما  
 انضوي عليه السلام فقال تعالى انما جاء من اذن قبل هو معرفة ذات الله تعالى وصفاته علما  
 وتبيناً لغيره واذن من يصدره فرب كن في جميع العلوم وحكماً في كشفها لاصطلاحات الفنون

## علم اللغة

هو علم يبحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت  
تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي عما حصل من تركيب  
كل جواهر وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية وغايته  
الاختراذ عن الخطأ في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلام اللغة  
ومنفعته الاحتاط بهذه العيوب وتلافية العبارة وجرائها والتكلم من المعاني  
في الكلام وإيضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والأقوال البليغة فإن قيل علم اللغة  
عبارة عن تعريفات لفظية والتعريف من المطالب التصورية وحقيقة كل علم  
مسألة وهي قضية كلية أو تصديقات بها وإياها ما كان في من المطالب التصديقية  
فلا تكون اللغة علم الجبريلان التعريف اللفظي لا يقصد به تحصيل صورة غير صالحة  
كما في سائر التعاريف من الحدود والرسوم الحقيقية أو الاسمية بل المقصود من  
تعريف اللفظي تعيين صورة من بين الصور الخاصة للمعنى وبما يعلم ان يرجع  
له اللفظ فمما لا يصدق بان هذا اللفظ موضح بان ذلك المعنى فهو من  
المطالب التصديقية لكن ينبغي انه حينئذ يكون علم اللغة عبارة عن قضايا  
مخصصة حكمها على الألفاظ المعينة المتخصصة بانها وضعت بأراء المعنى العقلية  
والمسئلة لا بد وان تكون قضية كلية وأعلم ان مقصد علم اللغة مجيء على أساليب  
لان منهم من ذهب من جانب اللفظ الى المعنى بان يسمع لفظا ويضاهي معناه وفهم  
من ذهب من جانب المعنى الى اللفظ فكل من الطرفين قد وضعوا كتباً ليصل كل الى  
مبتغاه اذ لا ينفعه ما وضع في الباب الاخر فمن وضع بالاعتبار الاول فطريقه  
يرد حروف الهيئات اعتبارا واخرها ابوابا واعتبارا وثمة فصول تشهد بالنظر  
في هذه الكتب اختراذاً لجرى في الصحيح ومجال الدين في القاموس وما بدأ العكس  
في هذه الكتب بغير اعتبار او اخرها فصولاً كما اختار في القاموس في المعنى

والمطهر في المغرب ومن وضع بالاعتبار الثاني فالطريق اليه ان يجمع الاجناس  
 بحسب المعاني ويصنع لكل جنس بابا كما اختار الشيخ في قسم الاسماء من مقدمة  
 الادب ثم ان اختلاف الهم قد اوجب احداث طرق شتى فمن واحد ادى اليه  
 الى ان يفرد لغات القرآن ومن اخر الى ان يفرد غريب الحديث واخر الى ان يفرد  
 لغات الفقه كالمطري في المغرب وان يفرد اللغات الواقعة في اشعار العرب فصالح  
 وما يجري مجراها كظواهر الغريب والمقصود هو الارشاد عند مساس انواع العجائب  
 والكتب المؤلفة في اللغة كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون على ترتيب حروف  
 المعجم والغت كتابا في اصول اللغة سميت به البلغة وذكرت فيه كل كتاب ألف فيها  
 العلم الزماني هذا وذكر صاحب مكنية العلوم كتابا في هذا العلم وورد لكل كتاب  
 ترجمة مؤلفه وبسط فيها فليارجمه قال ابن خلدون علم اللغة هو بيان الموضع  
 للغوية وذلك انه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات السبعة عند اهل الفصحى  
 بالاعراب واستبطلت القواوين لحفظها كما قلناه فزاد ذلك الفساد بما لبسه  
 النجوم وما ظنهم حتى نادى الفساد الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كتابي العرب  
 في غير موضوعه عند فهمه مما لا معجم للتعريب في اصطلاحاتهم الخالفة لاصولهم  
 فاحتمل الى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب التدوين خشية الدوس وما ينشأ  
 عنه من الجهل بالقرآن والحديث فكثر كثير من ائمة اللسان لذلك واملوا فيه  
 الدواوين وكان سائق المحلبة في ذلك الخليل بن احمد الفراهيدي الفقيه كتاب  
 العين فخصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الشائي والثلاثي والرباعي والخمسي  
 وهو نهاية ما ينبغي اليه التركيب في اللسان العربي وثاني له حصو ذلك بوجوه عادية  
 حاصرة وذلك ان جملة الكلمات الشائنية يخرج من جميع الاعداد على التوالي من واحد  
 الى سبعة وعشرين وهو دون نهاية حروف المعجم واحدا لان الحرف الواحد منها  
 يؤخذ مع كل واحد من السبعة والعشرين فتكون سبعة وعشرين كلمة شائنية  
 فهي من الثلاثين مع الستة والعشرين كذلك ثم الثالث والرابع فخر في هذا السبع

والعشرين مع الثامن والعشرين فيكون الواحد فتكون كل واحد اقل من  
العدد من واحد الى سبعة وعشرين فتجمع كما هي بالعمل العرف عند اهل  
الحساب ثم تضاعف لاجل قلب الثنائي لان التقدير والتأخير بين الحروف متغير  
في التركيب فيكون الخارج جملة الثنائيات وتخرج الثلاثيات من ضرب الثلاثيات  
فيما يجمع من واحد الستة وعشرين لان كل ثنائية يزيد عليها حركتان ثلاثية  
فتكون الثنائية بمنزلة الحرف الواحد مع كل واحد من الحروف الباقية وهي ستة  
وعشرين حرفا بعد الثنائية فتجمع من واحد الى ستة وعشرين على قولي العدد  
ويضرب في جملة الثنائيات ثم يضرب الخارج في ستة جملة مقوليات الكلمة الثلاثية  
فيخرج مجموع تركيبها من حروف الجيم وكذلك في الراءي والهماس فانحصر التركيب  
بهذا الوجه ورتب ابوابه على حروف الجيم بالترتيب المتعارف واعتمد فيه ترتيب  
الخارج فبدأ بحروف الحوق ثم ما بعده من حروف الخنك ثم الاضراس ثم الشفة وجعل  
حروف العلة اخرا وهي الحروف الهوائية وبدأ من حروف الحلق بالعين لا بالهمزة  
منها فلذلك سمى كتابه بالعين لان المتقدمين كانوا يذكرون في تسمية هذا وهم  
المفضل هذا وهو تسمية اول ما يقع فيه من الكلمات والالفاظ ثم بين المفضل منها  
من المستعمل وكان المفضل والراءي والهماس اكثر لقلعة استعمال العرب له لثقله  
وتحقيقه الثنائي لقلعة دورانته وكان الاستعمال في الثلاثي اطلب فكانت اوضحه  
الكثرة ودانته ومن التحليل ذلك كله في كتاب العين واستوعبها حسن استعمال  
واوحاه وجاء ابو بكر الزبيدي وكتب كتابا للويد بالاندلس في المائة الرابعة في  
مع الحفاظ على الاستيعاب وحذف منه المفضل كله وكثيرا من شواهد المستعمل  
ونخصه بالحفظ الحسن لتفصيل ألف الجوهري من المشاركة كتاب الصحاح على الترتيب  
للتأخر وحروف الجيم فجعل البداية منها بالهمزة وجعل الترجمة بالحروف على الحرف الاخير  
من الكلمة لا يضطر للناس في الاكثار الى اواخر الكلم وحصر اللغة تمتد بعصر التحليل ثم  
ألف فيها من الاندلسيين ابن سيدة من اهل دانية في دولة علي بن محمد

كتاب الحكم على ذلك المخي من الاستيعاب على نحو ترتيب كتاب العين وذا فيه  
 التعرض لاشتغالات الكلام وتصديقاتها من احسن الدواوين ولخصر هذين  
 ابن الحسين جليل المنهج واولاد الدولة الحفصية بتونس قلب ندمية الى ترتيب كتاب  
 الصحاح في احكامها واواخر الكلام وبناء التراجم عليها فكانوا اعمى رحمة وسيل الى اوبة  
 هذه اصول كتب اللغة فيما علمناه وهناك مختصرات اخرى مختصة بصنف من  
 الكلام مستوعبة لبعض الابواب ولكلها االان وجه الحصى فيها خفي ووجه الحصى  
 تلك جلي من قبل التراكيب كما رايت فمن الكتب الموضوعة ايضا في اللغة كتاب  
 الزمخشري في الجاردين فيه كل ما تجوزت به العرب من الالفاظ وفيما تجوزت به  
 المدلولات وهو كتاب يظا فائدة ثم لما كانت العرب تضع الشيء على العموم ثم تستعمل  
 في الامور الخاصة الالفاظ اخرى خاصة بها ففرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال  
 واحتاج الى فقه في اللغة عن ذلك كما وضع الاربض بالوضع العام لكل ما فيه  
 بياض فخرخص ما فيه بياض من الخيل بالاشهب ومن الانسان بالازهر وهو الغنم  
 بالامح حق صا استعمال الاربض في هذا كلها الحنا وخروجها عن لسان العرب  
 واختص بالتكليف في هذا المخي الشعالي واغرد في كتاب له سماه فقه اللغة  
 وهو من الكتاب ما يخذ به اللغوي نفسه لسان يجرى استعمال العرب عن مواضع فليس  
 معرفة الوضع الاول بكاف في التراكيب حتى يشهد له استعمال العرب لذلك  
 اكثر ما يحتاج الى ذلك الا لا يفي في اعظمه ونارة حد ما من ان يكثر تحينه في الوضع  
 اللغوية في مفرداتها وتراكيبها وهو اشد من اللحن في الاعراب والمحسن كذلك الف  
 بعض المتأخرين في الالفاظ المشتركة وتكفل بحصرها وان لم يبلغ الى النهاية في  
 ذلك فهم مستوعب الاكثر واما المختصات الموجودة في هذا الفن المخصوصة المتأخذة  
 من اللغة كتكميل الاستعمال لتسهيل حفظها على الطالب فكثير من الالفاظ لم يكن  
 السكت وفهمه بعد وبغيره وبغيره في اللغة من بعض لا خلاف لظاهر  
 في هذا على وجه الاستيعاب في خلاف تعديله لارب سماعه فتبين وذكر فيه

مدينة العلوم من المختصرات كتب العين للخليل بن أحمد والمنتخب للمجدي علي بن  
حسن المعروف بكراع النخل والمنضد في اللغة للجرى ومن التوسطات للمجلد لابن  
القاسم وجيوان الأدب للفاداني ومن التوسطات للمجلد لابن القاسم  
والتهذيب والجامع للأزهري والجاب الزاخر للصفاي المحكم لابن سيد ووالصالح  
للجوهري والامع للمعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب والقاموس المحيط  
قال ومن الكتب الجامعة لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصالح  
حواشيه والجمهرة والنهاية للشيخ محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد  
بن أبي القاسم ومن المختصرات السامي في الاسامي للسيداني والديستور وروفاة الادب  
والعرب في لغة الفقهاء خاصة المطراني ومختصر الاصلاح لابن السكيت وكتاب طلبة  
الطلبة لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد ويختص بالفقهات وما يختص بفهم الجليل  
نهاية الجزري والغريبان جمع فيه بين غريب الحديث والقرآن ومنهم من افرد  
اللغات الواقعة في اشعار العرب قصائد هي الاخير ذلك انتهى وذكر تراجم اللغويين  
تحت الكتب المذكورة ومن ابسط الكتب في اللغة واقفا كتاب تاج العرب من شرح  
القاموس للسيد مرتضى الاربدي المصري البحر اعي والبحر ارم قصبة بنو ابي قنوج  
موطن هذا العبد الضعيف وكنا المصباح وختار الصالح وفي كتابنا البنية كفاية  
من يريد الاطلاع على كتب هذا العلم

## باب الميم

### علم بادي الانشاء وادوائه

هو علم يبحث عما يحتاج اليه النشئ من الخط والعربية والعلوم الشرعية والتواريخ  
وما ينسب ذلك وموضوعه وغايته وغرضه ظاهرة المتمد برو من المصنفات في  
هذا العلم بحيث لا تغادر قلمي ولا تكثر الاحصاء ولا يدع غنة من المراتب

له  
لفظ في آداب  
الشيخ من آداب  
السبكي والشيخ  
الدين محمد بن  
ابن جعفر بن محمد

كشف عنها واستقصاها ككتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشاء الشيخ الإمام العلامة  
جامع اشتات الفنون أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي الشافعي وهو كتاب  
نافع في بابها في العناية قال في مدونة العالوم ولقد طالعت بعضاً منها وانفتحت  
به لكن لم أقف على ترجمته صنفه العلامة مصوي الدارماني في جردى الأخر سنة  
أحدى وعشرين وثمانمائة عن خمس مئة سنة كذا في تاريخ الخفاوي ومن  
لكتب الدافعة للخصم وفيه كتاب مناظر الأشكال المحمود التمهيد بخواجهان كالأه  
وقع باللسان الفارسي وصاحبه من مشاهير الدنيا وكان ذا فرة ومال عظيم  
كان يصل إحسانه من الهند إلى علماء الروم وفضلوا الجميل في كتابه أيضاً في بلاد الهند

### علم مبادئ الشعر \*

هو علم يبحث عن مقدار ما تخيلية يحصل منها الذي غريب أو الترهيب وتختلف تلك  
المقدرات بحسب قو ومرو في موضوعه الشعر من حيث مقدار ما له المناسبة  
من تتبع الأمور القيلية ومبادئه تحصل من تتبع اشعار الناس بحسب قو ومرو  
الفرض منه تحصيل ما كذا إذا الكلام الشعري على ما احتساسة وطريقة الاحتراز  
عن الخطأ كذا كتاب الشعر من مواد لا قبس لذلك كورق الكتاب الحكيم نافع في هذا الباب

### علم مميزات القرآن

قال أبو الخمر اعلم ان علم المميزات مرجعه العقل الخاضع لجمال الرأي فيه قال العلامة  
في القرآن اسباب ثم سببها وذكر ستة اسباب مميزات القرآن السبيل والوسيلة  
والفاضي بل الدين بن جماعة والسبب في فيه ما يلغى جمع فيه فرائد الكتب المذكورة  
مع لفظ آخر كما ذكره في الألفان \*

### علم متشابه القرآن

أول من صنف فيه الكسائي كما قال السيوطي في الألفان ونظمه الخفاوي في الكتب  
الصنعة فيه البرهان وحرارة التنزيل وكشف المعاني وقطف الأذهان وغير ذلك

سماه فواتح القرآن  
في مميزات القرآن  
وقطع بجمع الفاتحة  
لمؤلفه العلامة  
في الألفان والآخر  
ما نقله على حسن  
منه العلامة \*

## علم مكان الحديث

المكان ما اكتنف الصليب من الحيوان فمن كل شيء ما يقوم به ذلك الشيء فليس  
الحيوان الغاط الذي يقوم به الماء

## علم المحاضرات

قال أبو الخير في مفتاح السعادة هو علم يحصل منه سلامة إيراد كلام الله تعالى  
للمقام من جهة معانيه الوضعية أو من جهة تركيبه الخاص والعموم من جهة  
تألف الملكة وفائدة الإحراز عن الخطأ في تطبيق كلامه منقول عن الغير من  
يقتضيه مقام الخطأ من جهة معانيه الأصلية ومن جهة خصوصيات  
التركيب نفسها انتهى والفرق بينه وبين علم المعاني أن تطبيق الكلام  
علم مقتض لحال وكلام الغير على خواص لا تدفعه له والمخاضات استعمال كلام  
البلغاء أثناء الكلام في محل مناسب له على طريق الحكاية وموضوعه وظائفة  
وغرضه ومبادئه ظاهرة للتدبر ومن الكتب المصنفة فيه سبع الأبرار لجاراه  
الزحرفي وفنون المحاضرة للراغب الأصفهاني والتذكير للمجدونية لابن العالبي  
ريحانة الأدب لابن سعد والمعدل الفريد لابن عبد الله وهو من الكتب المعتبرة  
حتى من كل شيء وقد طبع في هذا الزمان بمصر القاهرة وفصل الخطاب لشيخنا  
وفدائنا الأبي الإخاني لابن الفرج الأصفهاني وطبع بمصر أيضا ووضع الاتفاق  
على أنه لم يعمل في بابيه مثله يقال جمعه في خمسين سنة ورحل إلى سيف الدولة  
فأعطاه ألف دينار وعقد راليه وحكي عن صاحب بن عباد أنه كان في سفر  
وتقلاته يستعجب حمل ثلاثين جملا من الكتب فلما وصل إليه كتاب الأغاني استغنى  
به عنها والسكران لابن أبي حمزة وكان حنفيا المذهب حنبلي المعتقد وكان كثير  
الخط على الاتحادية وصنف كتابا عارض به فساد ابن خراش كلها نبوية وكان  
عليه لانه لم يدع النبي صلي الله عليه وسلم على أهل خلقه ويرميه ومن يقول بمقتلته



ومن يقول بمقالته بالعظائم وقد اُصْحِنَ بسبب ذلك على يد سراج الدين الحنفية  
 وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض وجمع مجامع حسنة منها ديوان الصبابة  
 وطبع بمصر وله مصنفات كثيرة ذكرها في مدينة العلوم وحيوة الحيوان اكمل  
 الدين الدميري وقد طبع بمصر ايضا ومونس الوحيد للشعالبي ومحاضرات  
 الابرار ومسامرة الاخيار لابن عربي الطائفي والفتوحات المكية له وضمن  
 فيها غرائب المعارف الكسفية والذوقية وطبع بمصر سلوان للطاع في حلوان  
 الاتباع لابن ظفر محمد الصفي النعني تحت يد الدين وله مصنفات جليلة اخرى  
 وكتاب المحاضرات والمناظرات وكتاب الامتناع والوانسة كلاهما لابن جيان  
 التوحيد ي نسبة الى نوع من القريبي للتوحيد وقال ابن حجر يحتل ان ينسب الى  
 التوحيد الذي هو الدين فان العترة يسمون انفسهم هل للتوحيد قال  
 في مدينة العلوم بعد ذكر تلك الكتب المذكورة وكتب المحاضرات كثيرة مثل زهرة  
 الاحباب في معاشرته الاحباب واثق الجالس وانيس المحاضرة والروض الخصيب  
 مونس الحبيب ونظم السلوك في مسامرة الملوك وشوان المحاضرات عجائب  
 الغرائب وترويح الارواح وغير ذلك مما يطول تعدادها انتهى + + +

## علم مخارج الالفاظ .

لا يخفى ان الالفاظ مخارج تخصها مغايرة لمخارج الحروف يعرفها اهلها ولا يعرف  
 هذا من العلمين الا من اخذها من افواه الشاخر وهذا العلم ايضا مما يجعل  
 من فروع علم الالفاظ +

## علم مخارج الحروف

وهذا علم يبحث فيه عن احوال الالفاظ العربية خارجة وانها من اي موضع تخرج  
 ويبحث عن صفاتها من الجهر والهمس امثالهما وقد تعدد في فروع علم الالفاظ

لأنه يمكن أن يجعل فرعاً من العلوم لكن من جهة هذا في مدينة العلوم  
في آخر الكتاب وقال في كشف الظنون هو من فروع القراءة والتصنيف  
قال في المدينة موضع آخر في الفقه وهو استخراج الحروف كيفية وكيفية وصفاتها العارضة  
لها بحسب ما تقتضيه ضائع العرب فهو موضوعه ببناء الحروف العربية بحسب مخارجها  
وصفاتها وما حديه بعضها بأيدي وبعضها استقر في ويستعمل من الناحية الطبع  
وعلم التشريح وغيره يحصل ملكة يراى ذلك الحروف في الخارج على ما هي عليه  
في لسان العرب وغاية الأولية الاختراع عن الخطأ في تلفظ كلام العرب بحسب  
مخارج حروفه وغاية الأخيرة القدادة على قراءة القرآن كما انزل بحسب مخارج حروفها  
وصفاتها لقد صنف الشيخ الجزائري في هذا العلم اربعة حوزة هي مقدمة هذا الفن  
وعليه اشرح لولاد المصنف قال في مدينة العلوم وشرحها أنا في عنوان الشباب  
وانتفع بذلك بحمد الله تعالى كثير من الاحادق لقد ادرج الشيخ الشاطبي في قصيدته  
ما فيه كفاية في هذا الفن ولا يرجى المزيد عليه انتهى كلامه لا ينبغي رحمه الله

### علم مخارج اللسان

ذكره في الكشف والشرح

### علم المراحيات

هكذا في كشف الظنون

### علم مراكز الاثقال

قال ابو الخير في مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم  
المحول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عندئذ يتعادل بالنسبة الى احوال ومقتضى  
معرفته معرفة معادلة الاجسام العظيمة بما دونها التوسط انما افادتني وفيه كذب  
لا يسهل الكون في سائل في مقدار ما يراه فيه ولا يسهل فيه كذب مقدار

### علم المراكب المحركة

قال ابو النخعي هو علم يعرف منه احوال المخطوطات الشعاعية للمنطقة والمنعكسة  
والمنكسة ومواقعها ورواياتها ومراجعتها وكيفية عمل الرايا الموقوفة بانعكاس الشمس  
الشمس عنها ونصبيها وحداثتها ومنفعته بليغة في محاصرات المدن والقلاع انتهى  
ومثل في كتابه في اصطلاح الفنون فذكر ان القدماء جعلوا الرايا من سطح مستوي ثم غيروا ذلك الى ان  
في قوس برهن على انها اذا كانت اسطحها مفعرة بحسب القطع المكاني فانها تكون  
غاية القوة ولا حراق وكتاب ابن الصيثم في الرايا الموقوفة على هذا الرأي قاله في نقل العلما

### علم المساحة

هذا هو الكشف في اقول هو من فروع علم الهندسة وهو في محتاج اليه في مسح الارض  
ومعناه استخراج مقدار الارض للعلومة بنسبة شبر او ذراع او غيرها او نسبة ارض  
من ارض الى اخرى يستعمل ذلك ويحتاج الى ذلك في توظيف الخراج على المزارع القدر  
ويستأين القرامة وفي قسمة السواقي والاراضي بين الشوكا والورثة وامثال ذلك  
ولما س في موضوعات حست كذرة والله الموفق للصواب يذكره انتهى ما في ابن  
خلدون وعجالة مدينة العلوم هكذا هو علم يعرف منه مقدار المخطوطات والسطح  
والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والكمب ومنفعته جليلة في امر الخراج وقسم  
الارضين وتقدير المساكن وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن علي اللصلي  
ومن المتوسطة كتاب لابن الخزاز وكتاب نفيد من انتهى وهذا العلم منذ اول اليوم  
في الناس اكثرهم علما به النصارى حكام الهند والله تعالى اعلم بالصواب

تدبر

### علم مسالك البلدان

علم يبحث عن احوال الطرق الواقعة بين البلاد وانها بيرية او بحرية مأمورة او غير  
سهلية او جبلية مستقيمة او مضرية والعلامات المنصوبة في تلك الطرق من الجبال  
والتلال وامثالها ومعرفة ما في تلك المسالك من الخفايا والنجس والفتنة  
وامثال ذلك ومنفعة هذا العلم لا تنحصر على احد ذكره في مدينة العلوم وروايت  
كتابها بالعربي لبعض علماء الهند

عام مسامرة الماولع

هذا من فروع الحاضرات وهو علم يباحث عن احوال الخواص في الملوك من  
القصص والاخبار والمواعظ والعبر والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان  
وغير ذلك من الاحوال التي فيها ترغيب الملوك والخبرة وترقساء واهل الرفاهة  
والانراف ومن الكتب المعتمدة فيه سلوان الطاعين على ان الاتباع لا يظفر  
وكتاب عقائد الخلفاء وكتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك والتركيب الحاضرات  
واقية بهذا المطلب سيعا كتاب حياة السحران وحاضرات الراغب وموضع هو

ظائره وغرضه ومنفعته ظاهرة العاقل الذي

علم مشك كل القرآن

ممكننا وكشف الضنون

علم المعادن

في معادن الكبريت والجر و غير ذلك فال في مدينة العنود المعادن سبعاً ثم معدن  
وهو علم متوفضه احوال الفلزات من طباشيرها والوانها وكيفية تولدها في المعادن وكيفية  
استخراجها واستخلاصها عن الاجزاء الارضية وثقلها وطبائرها واولاها وثقلها  
ومستفعتها لا تخفى على احار حتى العوام والتصانيف فيه كثيرة ولا انفع ولا اجمع

تالیف الطوبی

علم المعاد

ای دارالافتاء

علم المعانی

سبون في حرف الجاء في علم البيان قال في مدونة العلوم هو تتبع خواص تركيب  
الكبر وهو معرفة نوازل القامات حتى يتمكن من الاحتراز عن الخطأ في تطبيق  
المبادئ في ترتيبه وذلك لأن تركيب خواص مناسبة لتتبعها في الأدب  
أما ما سبق ذكره في علم البلاغة فيتمتع بالخص بزيادة في الوضوح وبعض

استحسانية وبعضها أنواع ولوازم للمعاني الأصلية لكن لزوماً معتبراً في عرف البلغاء  
ولأن الاختصاص فيها كصاحب الفطرة السليمة وكذا مقامات الكلام متناهية كما في الشكر  
والشكاية والتهنية والتعزية والحد والجزل وغير ذلك من المقامات وكيفية تطبيقها  
الخاص على المقامات تستفاد من علم المعاني وموارده على الاستحسانات العرفية  
وموضوعه الذكايب الخفية والطلبية من حيث تطبيق خواصها على مقتضى الحال  
ومسائله القواعد التي يتعرف منها أن أي مقام يقتضي أي خاصية من الخواص  
ومسأله المسائل الضمنية والعلوية والاحتمالية المسائل الأدبية كلها ذلك الاستقراء الذي لا يخفى  
والعرض منه تطبيق الكلام على مقتضى الحال وغايته الاستعداد على التطبيق للذكايب  
وقد تم تفصيل هذا المقام ليسعه نطاق الكلام وقام الكتب المصنفة في علم المعاني  
فقد لم يفرغ من البيان البديع ذكرنا ههناك ولا ين الهيثم الجبلي كتاب في علم  
المعاني انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون علم المعاني علم تعرف به أحوال  
اللفظ العربي التي يطابقها اللفظ لمقتضى الحال هكذا ذكر الخطيب في التلخيص والمراد  
بأحوال اللفظ لأمر العارضة المتغيرة كما يقتضيه لفظ الحال من التقديم والتأخير والتعريف  
والتمثيل وغير ذلك وأحوال الأسماء أيضاً من أحوال اللفظ باعتبار أن كون الكلمة  
مؤكدة أو غير مؤكدة اعتباراً مرجع إليها وهو مع العلم ليس مطلق اللفظ العربي  
كما في هذه العبارة بل الكلام من حيث أنه يفيد روائد المعاني فلو قال أحوال الكلام  
العربي لكان أوفى وعرف صاحب المفتاح المعاني أنه يتبع خواص تركيب الكلام في  
الإفادة وما يتصل به من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في  
تطبيق ما يقتضيه الحال ذكره والتعريف الأول اخص وأوضح كما لا يخفى وايضاً التعريف  
بالتبعية تعريف بالمباشرة إذ التبعية ليس بعلم ولا صادق عليه وإن شئت التوضيح  
إلى المطول والأطول انتهى حاصله ٢

## علم المعاملات

من فروع علم الحساب وهو تعريف الحساب في حالات المدن في البيع والشراء

والزكوات وسائر ما يعرض فيه العباد من النعماء لا يفكرون في ذلك حينئذ  
 الحساب للجهول والعلوم والكسب والصبر والجدور وغيره ولا تعرض من تكدر  
 المسائل المفروضة فيها حصول المراتب والدربة بتكرار العمل حتى ترسخ المدة في صناعة  
 الحساب لأهل الصناعة الحسابية من أهل الأندلس قاليف فيها متعددة <sup>منها</sup> <sup>التي</sup>  
 معاملة الزهر أوي وابن السجواني مسلم بن خلاد من تلاميذ سلسلة الجيوطي <sup>التي</sup>

### علم المعاملة

هو علم أحوال القلب لما يحمل منها كالصبر والشكر والخوف والرضا والزهد والفقر  
 والمضياء ومعرفته المنة لله تعالى في جميع الأحوال وحسن الظن والصدق والأخلاص  
 معرفة حقائق هذه الأحوال وحل ودورها وأسبابها التي بها تكسبها وتكون علاماتها  
 ومعاكجة ما ضعف منها حتى يقوى به. قال حتى يودين سلمة لأخوة ومما يزد  
 فخرف الفقر وسخط المقدور والغفل. ونحسد دأحمه والغش وضاب العلو وج  
 الشناء وجب طول البقاء والفقر والخيلاء والتنافس والمباهات والألقه والمعداوة  
 والبغضاء والطمع والجلبال والرغبة والبذخ والافترو والبطر وتعظيم الأغنياء <sup>سببها</sup>  
 بالفقر إلى غير ذلك مما ذكره الغزالي في الأحياء فالعلم بحل ودورها الأمور  
 حقائقها وأسبابها وثمراتها وإصلاحها هو علم الآخرة هو فرض عين في فتوى علماء  
 الآخرة فالعرض عنها كالكسوة ملك المالك في الآخرة كنه أن المعرض عن  
 الأعمال الظاهرة هالك بسيف سلاطين الدنيا يحكم فتوى فقهاءهم ولو سئل  
 فقيه عن معنى هذه المعاني حتى عن الأخلاق من الأوصاف والتوكل أو عن وجه  
 الاحتراز عن الرياء لتوقف فيه مع أنه فرض عينه الذي في أماله هلاكه في الآخرة  
 ولو سألته عن المعاني الظاهرة والسبوت والرمي لسمك عليك مجلدان من التقويمات الدقيقة  
 التي تنقضي للدهور ولا يحتاج إلى شيء منها وإن احتجبت ليرجل تنبيه غيره بقومها أو  
 ينصحه مؤنة التعب فيها فلا يزال يتعب فيها فيملاها في حنطة يورسها فيخس  
 ثم هو مقيم نفسه في الدارين عذبة تنهيه فيورسها في حنطة يورسها في حنطة يورسها

فأله المستعان واليه المالد في ان يعيدنا من هذا الغرور الذي يستخط الرحمن  
ويغص الشيطان +

**علم معرفة الارض والسماء**

اما الارض فظاها واما السماء في ما نزل ليلة المعراج كالآيتين من آخر سورة البقرة  
قال ابن العربي من القرآن سمايا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل  
تحت الارض فالغراما الارضي والسمائي فظاهرا ونظاهرا وما نزل بين السماء والارض  
فلعله اراد في الفضاء بين السماء والارض كالتي نزلت ليلة المعراج واما ما  
نزل تحت الارض في الغار فسر في الرسائل كما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه

**علم معرفة اول ما نزل**

فلا حرج في احواله ظاهري في اول ما نزل اقول اصح ما اذ قرأ باسم ربك وقيل  
ما بين المدة والتوقيق اول سورة نزلت المدة فلا ينبغي ان يكون صدر سورة القلم  
اول ما نزل على الاطلاق والمدة اول بالنسبة الى ما بعد فترة الوحي لا مطلقا  
وقيل اول ما نزل سورة الفاتحة واليه ذهب اكثر المفسرين وقيل اول ما نزل بسم  
الله الرحمن الرحيم واما اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت يستغفونك وقيل  
انها اخر سورة نزلت في القرائن واما اخر اية نزلت على الاطلاق فقيل اية  
الرياء وقيل اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عز عليه الى اخر السورة  
وقيل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا +

**علم معرفة اسماء القرآن واسماء سورة**

اعلم ان الله تعالى سما القرآن بخمسة وخمسين اسما واما السور فمنها ما له اسم واحد  
وهو الاكثر ومنها ما له اسمان واكثر ان كثرة الاسماء نزل على شرف المسمى من ذلك  
الفاتحة ولها ثيف وعشرون اسما ويفصل الاسماء المذكور في كتاب القرآن السبوطي رحمه الله

**علم معرفة الامالة والفتنة وما بينهما**

وكذا علم معرفة الانتماء والادغام ولاظهار والاخفاء والاقبال كل هذا

قال الفيروز في التلخيص  
السير في سائر الاسماء  
سمايا وارضيا  
وسمايا وارضيا  
بلا فصل وهذا العلم  
اذ كان في سورة  
اصلا اذ كانت الايات  
في سورة واحدة  
في سورة واحدة  
في سورة واحدة

مفصلة في علم القراءة وكذا علم معرفة المد والقصر وكذا علم معرفة تخفيف  
 اللهزة وقد افرده جماعة بالتصنيف في هذه العلوم الثلاثة : + + +

### علم معرفة اداب تلاوة القرآن وتاليه

اقرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في البيان وتلك فيه ثلثون ادايا

### علم معرفة الاقتباس وما جرى بحراة

حرمة المالكية مطلقا هذا هو المشهور من مذهب مالك لان استعمال القاض  
 عياض الاقتباس في مواضع من خطبة الشفاء يدل على جوازها وقد يحصل اكرام  
 بالنظم ون التذريع بذلك القاضي ابو بكر المالكية فاما قدماء الشافعية  
 فلم يتعرضوا له وكذا اكثر متأخريهم مع شيوخ الاقتباس في اعصارهم واجابوا  
 عن الدين بن عبد السلام قال ابن حجة الاقتباس بلفظ انواع مقبول ومباح ورد  
 في الاكل وما كان في الخطبة والمواظاة واليهود والثاني ما كان في الغزل والراياكل  
 والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسب الله الى نفسه ويتقله الغافل الى  
 نفسه فتعوز به وثانيها مضامين آية كلاما فيه معنى الحزل ونعوز بالله من ذلك

### علم معرفة اعرابه

اقرده جماعة بالتصنيف منهم مكي وكتابه في المشكل خاصة والحقفي وكتابه  
 اوضحها وابو القاسم اعلمى وكتابه انظرها والسين وكتابه اجلها على ما فيه من حسن  
 وتطويل وتخصه الشافعي فاوجزه وتفسير ابي حيان مشحون بذلك

### علم معرفة الايجاز والاطناب

وهو من اعظم انواع البلاغة والتفصيل في علم المعاني مذكور

### علم معرفة الايات المشتهات

صنف به جماعة او سموا نكسائي ونظمه السخاوي والف في توجيه الكرماء وكتاب  
 البرهان في معرفة القرآن واحسن منه درة التنزيل وعرة التاويل لابن عبد  
 الرازي في احسنه : : : : : جعفر بن الزبير والقاضي بد الدين بن جماعة



كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن مثالب الثنائي وفي كتاب اسرار التنزيل  
السمي بقطف الازهار في كشف الاسرار والقصد به اسرار القصة الواحدة  
في صورتها يعرف ذلك بالتتبع في هذه المؤلفات النفيسة

### علم معرفة اعجاز القرآن

صنف فيه خلاص من علم الخطابي والروائي والملكاني والامام الرازي وابن  
سراقة والقاضي ابوبكر الباقلاني قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه  
**علم معرفة امثال القرآن**

والمثل تصوي للمعاني بصورة الأشخاص وفائدته جمعهم لتقرير المراد وتقريبه  
للعقل وتصويره بصورة المحسوس الى غير ذلك قال الماردي مرعظم  
علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه

### علم معرفة اقسام القرآن

صنف فيه ابن القيم رحمه الله اسماء التبيان والمراد بالقسم تحقيق الخبر تأكيد و  
التفصيل في كتاب الاتقان

### علم معرفة اسماء من نزل فيهم القرآن

وافردة بالتأليف بعض القداماء لكنه وقع غير محرر وكتاب اسباب النزول والاشياء  
ينبغي ان عن ذلك

### علم معرفة افضل القرآن فاضله

اتفق العلماء على ان جميع سور القرآن وآياته متساوية في الفضيلة من حيث  
انها كلام الله تعالى منزلة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لهذا امتها  
لكم به اختلافوا في ان بعضها افضل من بعض لا من القائلين بالاول الحق  
بن زاهويه وابوبكر بن العربي والغزالي والقرطبي وعز الدين بن عبد السلام  
وغيرهم ومن القائلين بالثاني الامام ابو الحسن المشعبي القاضي ابوبكر الباقلاني و  
ابو حنبل وروى الشيخ عن مالك قال ابو حنبل لم يسكن في هذه المسئلة افضل من الكلام

## علم معرفة بيان الموصول لفظاً والمفصول معنى

وهذا العلم من اعظم ممالك الدين قال الله تعالى هو الذي خلقكم نفساً واحداً وجعل منها زوجها وسيق الآية في قصته آدم وحواء وختها بقوله جعل له شركاء فيما اتهمنا فتعالى الله عما يشركون واخر الآية مستكمل حيث نسب لآدم في اليهم مع ان الاجماع منعقد على ان الانبياء معصومون من الشبهة بقرينة قوله وبعد ها فظهر ان الآية مفصلة عن قصته آدم وحواء نزل آخر في الهة القرى كما قال السدي ولهذا غير نظير في القرآن فلا تغفل

## علم معرفة بدائع القرآن

اورد فيها ابواب الاصبع نحو مما ترفع وصف فيه مستغلاً فارجع اليه وذكره اهل البيان في اواخر علم البيان الا ان المتأخرين زادوا عليها تشبيهاً كثيراً وابواب الاصبع والسيوطي ذكر اسمها ما وجد في القرآن والتفصيل في كتاب الاثقان للسيوطي ط

## علم معرفة تشبيه القرآن واستعاراته

وتفسيره وقد تم ما ذكره في علم البيان وكلامه او افغان في القرآن حيث لا يراد فيه احد وعمر من مراتب البلاغة ونظائرها طمير ذكر المدينة كتاباً في هذا العلم علم معرفة تفسير القرآن وتاويله وبيان شرفه والحاجة اليه

قد بين معنى التفسير في كتابي والقرآن بينهما في علم الاصول وما شرف تفسير القرآن فظهر من ان يخفى وما وجه الحاجة الى التفسير فلا يمكن لكل عالم ان يفهم معنى القرآن بل ان تفسيره

## علم معرفة جمعه وترتيبه

والحكم في ترتيب جمع القرآن ثلاث مرات اول حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا يكتبون في السجدة ثم في بيت المقدس ثم في مكة ثم في المدينة ثم في الشام ثم في بغداد ثم في القاهرة ثم في دمشق ثم في حلب ثم في طرابلس ثم في تونس ثم في الجزائر ثم في المغرب ثم في اندلس ثم في الأندلس ثم في الأندلس

لابي بكر جمع القرآن في صحف الثالث ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه  
فأنته كتب مصاحف بأجمع الصحابة وأرسل إلى كل من في صحف أنسخي وأرسل  
إلى مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة والبحرين وجنس بلاديينة واحدا

### علم معرفة جليل القرآن

صنف فيه نجم الدين الطوسي قال العلماء اشتمل القرآن على جميع انواع البراهين  
والادلة الا ان الوارد في القرآن اوضحها واقواها لئلا يتفجع بها الخاصة والعامة  
والعدول إلى الدقيق هو العا جز عن القوي الحكيم وانه اعلم بالاصح

### علم معرفة الحضري والسفري

وموضوعه ونفعه وغايته في غاية الظهور اما امثلة الحضري فكثيرة واما  
امثلة السفري فقد ضبطوها وادركت إلى نيف واربعين استقصاها السيوطي  
في الاتقان في علوم القرآن

### علم معرفة حفاظه ورواته

هو خلق كثير من الصحابة ولكن المشهورين بأقرأ القرآن منهم سبعة عثمان وعلي علي  
وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري كذا ذكره العلامة

### علم معرفة حقيقة القرآن ومجاها

لم يختلف احدي في وقوع الحقائق في القرآن واختلف العلماء في وقوع المجاز فيه  
مما ولا يحرم وقوعه فيه والتفصيل في علم الاصول

### علم معرفة تحصيل القرآن واختصاصه

اما الحصر فيقال له القصر هو تخصيص امر ما بآخر بغير تخصيص من يقال ايضا انما الحكم  
المنكرو ونفيه عما علاه وقد يفرق بين الحصر والاختصاص والتفصيل في علم  
الحا في السيوط في كتاب الاتقان تفصيل اقسامها

### علم معرفة حكم الشئ الخ

علم يبحث عنه عن حكم الشئ الخ ومحاسنها والفقهاء لم يتعرضوا لها اذ وظيفة العباد

معرفة دلائل الأحكام والعمل بها حتى قال قائلهم **شعر**  
 للعقل دلائل الحكمة لكن ليقبل ما يأتي من حكم  
 إلا أن بعض العلماء استبطوا حكم الشرائع وحاسنها على وجه يطابق قواعد  
 الشريعة بقدر الطاقة البشرية ليزداد نشاط العباد في قبولها ومن الكتب المصنفة  
 فيه كتاب محاسن الشرائع والإسلام للشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
 البخاري رحمه الله روحه ذكره في مدينة العلوم

### علم معرفة الخبر والأنشاء

وقد بين تفصيلها في المعاني وفصل السبوطي في الاتفاق في بيان أحوالها

### علم معرفة خواص القرآن

هي أيضا مثل الفوائد في الحسن لتضمنها المعاني البديعة من الحكم والمواعظ  
 العبر وخوها ووقوعها بحيث ينبغي عن الانتهاء لتلايق ذهن السامع بالبعد  
 ويظهر ذلك لمن تأمل يصير ثم ثمانية فائدة

### علم معرفة خواص القرآن

صنف فيه جماعة المتقدمين من الأصوليين الإسلام الغزالي ومن المتأخرين الباقعي  
 سماه الله تنظيم في خواص القرآن العظيم وغالب ما يذكر في ذلك كان مستقلاً  
 بخارج أصحابين ورد في ذلك بعض من الأحاديث وأوردتها السبوطي في الاتفاق

### علم معرفة خواص الروحانية

من العددية والخرافية والتكسيدات العددية والخرافية وهو علم يخفى عن كبرية  
 ترتيب الأعداد ووجوه على تناسب التعداد بحيث يتعلق بواسطة هذا التعداد  
 روح منصفه وتعرف القويان حسب ما يرد ويقصد عن ترتيب الأعداد والخراف  
 كيفيةها وموضوع الأعداد ووجوه وغايته الوصول إلى المطالب الدينية أو  
 الدنيوية والخرافية وغرضه وفائدته لا يخفى وكتب عبد الرحمن الأنطالي نافعاً  
 هذه في كتابه "خير من غير ذلك من المنشآت المذكورة في مدينة العلوم"

## علم معرفة سبب النزول

وفائدته انه ربما لا يمكن الوقوف على تفسير الآية بدون معرفة قصتها وصنف فيه علي الديني شيخ البخاري صنف فيه الواحدي واختصره الجعبري والف فيه شيخ الاسلام ابن حجر الا انه مات فبقي في المسودة والف فيه السيوطي كتابا حافلا  
 سماه لباب النقل في اسباب النزول

## علم معرفة شروط المفسر وادابه

ومن شروطه يجب ان يطلب تفصيل المجل في موضع اخر من القرآن لان القرآن يفسر بعضه بعضا وكذا يطلب تفصيل ما اختصر في موضع اخر لان القرآن يفصل بعضه بعضا وان اعياء ذلك فيطلب من السنة لان السنة تفسير القرآن وان لم يجد في السنة رجع الى اقول الصحابة لا هم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرآن ولا احوال عند نزوله ولما اختصروا به من الهمم للتأمر والعلم والعمل الصالح و اذا تعارضت اقول للجمهور فان امكن الجمع فذاك والا فقد مر ابن عباس لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حقه اللهم فقهه في الدين وعلوه التأويل وان لم يوجد قول من الصحابي فيحتمل على اقول التابعين ولا يصحدهم اعياء المذاهب اللغوية والاستعمالات العربية ومراعي الوجاهات وآداب المفسر فصحة الاعتقاد بعبارة السنة ظاهرا باطنا واجب ان يكون اعتمادا على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ومن عاصروهم ويحتمل المحدثات والمذاهب كلها

## علم معرفة الشكائي والصيفي

وامر موضوعه وغايته ومنفعته لا يخفى قد استقصى ذلك في الايام السيوطي في الاثر

## علم معرفة الشواذ وتفرقاتها من المتواتر

والمتواتر عند اكثر من سبعة محل هم نافع وله راويان قالون وورش وثانيهم ابن كثير وثالثه راويان البزي وغبيل ورابعهم ابو عمرو وله راويان الدوري والسندي ورابعهم ابن عاصم وله راويان هشام وشرذكون و خامسهم عاصم وله راويان

في قولك دام بوجه  
 جواب سوال شيخ  
 ذلك واداره في ان  
 دليل الطالب في شرح  
 اليه من شئ او غير شئ  
 فوالله اني لو لم يكن

شعبية وخص وسادسهم حرة ولما رويان خلف خلا دوسا بهم لكسائي  
وله رويان ابو الحارث والد دوي ولا تظن ان لكل من هؤلاء الشاشم راويين  
فقط حتى اذا وجدت لهم راويا غير هو لا تتحكم بالنسب وذل لكل منهم رواة  
كثيرة وانما اختاروا منهم اثنين لشهرتهما ان في انحصار التواتر والسبعة خلا  
اذ بعض العلماء المحققين يعقوب الخفري ولما ما ودا هو كما التمانية الثالثة  
عشر بل الى ما فوقها فقد اتفقوا على شذوذها كذا في مدينة العلوم

### علم معرفة طبقات المفسرين

اولهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وهم عشرة الخلفاء الاربعة  
وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري  
وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ويليهما التابعون وهو لاء من الكثرة بحيث  
لا يحصون كجاءه وعطاء وعكرمة وسعد بن جبر وطائس وغيرهم وهم  
علماء مكة وطبقة اخرى تجمع اقوال الصحابة والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع  
بن الجراح وشعبة بن الجراح ويزيد بن هارون واخرين وبعد هؤلاء ابن جرير  
الطبري كناية اجل التفسير واعظمها فزاين ابي حاتم وابن ماجة والحاكم و  
ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين ثلثت بعدهم لاء  
اقوال التفسير واختصر الاسانيد ونقلوا الاقوال بازاء فدخل من ههنا الدجيل  
والنسب الصحيح لتعليل هذا الذي ذكرته من فروع علم التفسير هو ما وقع في  
كتابي لثقت وهذا بعض من عوهم عدوها من فروع علم التفسير بادنة  
من اربعة كذا في مدينة العلوم

### علم معرفة عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه

امر سورة في ثمانية واربع عشرة باجماع من يعتد به واما عدد الاي فستة لاف  
ستة مائة وست عشرة مائة وجميع حروفه ثلثة مائة الف حرف وثلثة وعشرين  
الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا واما كلمات القرآن فسبعة و

وسبعون ألف كلمة وستمائة وأربع وثلاثون كلمة فائدة معرفة حدود الأبي معرفة  
الوقف وكان الإجماع انعقد على أن الصلوة لا تنجز بنصف آية وقال جمع من  
العلماء تجزي بآية وآخرون بثلاث آيات والآخرون لا بد من سبع والآخرون  
لا يقع بد من آية فالعدد غاية عظيمة وفي الأحاديث المذكورة اختلافات ذكرها  
السبوطي في الاتفاق في علوم القرآن

### علم معرفة العالي والنازل من أسانيد

وأعلامها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم القرب من الأئمة المشهورين  
ثم العلوي بالنسبة إلى الكتب المشهورة كالتي سيرة والشاطبية ومن أقسام العلوي  
تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذي أخذ عن شيخ ذلك الشيخ ومن أقسامها أيضا العلوي  
بمن الشيخ لا مع الاتفاق إلى أمراخو شيخ آخر موقى يكون وإذا عرفت العلوي بأقسامه  
عرفت النزول فإنه ضده وههنا تفاصيل ذكرها السبوطي رحمه في كتابه الاتفاق

### علم معرفة عام القرآن وخاصة في جملة مقبلة

ومباحث هذا العلم في علم الأصول

### علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن

وقد افرح الناس كتباً في ذلك كالفاضي اسمعيل وبكر بن العلاء وأبي بكر  
الرازي والكنيا الهراسي وأبي بكر بن العربي وعبد المنعم بن القريس وابن خزيمة  
وأفراد آخرون كتباً فيما فيه من علوم الباطن وأفرد ابن بروجان كتاباً  
فيما تضمنه من معاضدة الأحاديث والف جلال الدين السبوطي رحمه  
كتاباً باسمه الأكمل في استنباط التنزيل ذكر فيه كل ما استنبط منه من  
مسئلة فقهية وأصلية واعتقادية وبعضها مما سوى ذلك كثيراً للغاية  
جمالاً فإنه يجري مجرى الشرح لما أجمل من أنواعه في الاتفاق فلا يرأجعه

### علم معرفة غريب القرآن

وهذا العلم وإن كان مذكوراً في كتب اللغة إلا أن بعض العلماء

وقد طبع هذه المصنفات  
في سنة ١٢٩٥ هـ  
على يد المصنفين  
عليهم السلام  
في كتابه  
حافظه الله  
بسم الله الرحمن الرحيم

أخرجه بالتصنيف منه أبو عبيدة وأبو عمر الزاهد وابن دريد والغزيري هذا  
 أشهرها قيل قد أقام الغزيري في تاليف غريب القرآن خمس عشرة سنة يجره هو  
 وشيخه أبو بكر الأثيري ومن أحسنها مفردات الراغب وإلي حيان في ذلك  
 مختصر مقدار كراسين ٢

### علم معرفة غرائب التفسير

الف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابا في مجلدين سماه الجايب والغايب لكن  
 يجب أن تكون الغرائب المستنبطة من القرآن واردة على القواعد العربية  
 والدلالات اللفظية ولا فلا عبرة لها كما فعله بعض السفهاء من يدعى المعرفة  
 وقد أورد السيوطي بعضها منها في الاتقان

### علم معرفة الفرائشي والنوي

وأمر الموضوع والرفع لا يخفى والتفصيل مذكور في الاتقان للسيوطي ج

### علم معرفة قواعد أصول الأبي

الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة الجمع وقرينة بين الفواصل <sup>س</sup> و  
 الأيدين الفاصلة هي الكلام لتفصل عما بعده والكلام لتفصل قد يكون <sup>س</sup> رأس البيت  
 وغيره <sup>س</sup> كذلك الفواصل تكون رؤس أي غير أول كل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رؤس آية

### علم معرفة قواعد السور

صنف فيه ابن أبي الأصم كتابا سماه خواطر السور في أسرار الفوائد وقسمها  
 في عشرة أنواع ذكره السيوطي في الاتقان

### علم معرفة فضائل القرآن

صنف فيه أبو بكر بن أبي شعبة والنسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام وابن القيم  
 وصنفه جلال الدين السيوطي كتابا سماه حسانيل تزهري في فضائل السور

### علم معرفة قواعد المعجمة

مختار في نفسه يدرى سمى السيوطي في الاتقان ولا بد من تنقيب بحر معرفته



## علم معرفة كيفية انزال القرآن

وفيها ثلاثة اقسام الاول وهو انهم انه نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ونزل فيها الثاني انه نزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة القدر او ثلث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك معجيا في جميع السنة الثالث انه ابتداء انزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك معجيا في اوقات مختلفة من سائر الاوقات

## علم معرفة كيفية تحمل القرآن

اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة لئلا ينقطع عدد التواتر فيه وتعلمه ايضا فرض كفاية وهو من افضل القرب ووجه العمل في القرآن السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والقراءة على الشيخ هي المسئلة سلفا وخلفا واما السماع منه فلم يخل به احد من القراء احتياجا لجملة القرآن في الاداء واكتفاء الصحابة بالسماع فلان نزول القرآن على قلوبهم وعد احتياجا لجملة القرآن لغصا احتكام

## علم معرفة كنائيات القرآن وتعرضاته

وتفسيرها ايضا في علم البيان وللمحدث اهل المعاني من افراغ البلاغة واساليب الفصاحة ومن الكناية شئ كثير في القرآن

## علم معرفة المعاد

وهو علم يبحث عن احوال النفس بعد المفارقة عن البدن حيث تتعلق بالبدن الاخر ام لا وهل يمكن لها السعادة او الشقاوة وهل يتبدل احوالها بالآخرى وما سبب كل منهما وموضوعه ونفعه وخضه لا يحتاج الى بيان

## علم معرفة الملائكة

هي العلم بالباحث عن احوال المراتب التي لا تنصرف في البدن وحوالها وكيفية تصورها عن مبدئها وموضوعه وغايته وغرضه ظاهر قلن نمر في العلم الا لغيره

## علم معرفة المكي والمدني

وفالما معرفة المكي والمدني يكون تأنيها او تحضيرا صنف فيه جماعة منهم مكي والعراقي

العلم بالحكام على ذلك  
ويؤلف داء مجمدة في  
التي به دليل الطالب  
يشمل فذلك ان شاء  
المدني والي سيرة  
على حسن فان سيرة

وله أقسام يطول ذكرها وقد استقصاها أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين في كتابه التيسير

**علم معرفة ما نزل على لسان بعض الصحابة**

هو التحقيق من أسباب النزول وقد افرده بالتصنيف جماعة موافقات عمر بن الخطاب عنه قال عروا فقلت لي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذ الناس مقام إبراهيم مصلى فزلات والحزن وامن مقام إبراهيم مصلى فقلت يا رسول الله ان نساء العرب دخل عليهن الذر والفا فلما مرتين ان رجبان فزلات انما الجباب واجتمعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لمن عسولن طلقن ان يبدلن ازلوا باخيرا امكن فزلات كذا وكذا وامثالها كثيرة يكرهها اهلها

**علم معرفة ما نزل من نزوله**

قال الزركشي في البيان قد ينزل النبي مرتين تعظيما لشأنه وقد ذكرنا عند حل في سبب خوف نسبانه قيل الا حرف السبعة للقرآن من قبيل تكرار الاول + + +

**علم معرفة ما نزل من نزوله وما نزل من نزوله عن حكمه**

مثال الاول قوله تعالى لا اقيم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وقد ظهر انزل الحل يوم فتح مكة وقوله تعالى سيم نزل الجمع ويوان الدبر نزلت بمكة وظهر حكمها في يوم بدر ومثال الثاني آية الوضوء وانها مكية اجما حاد ووضه كان بمكة مع فرض الصلوة وكاية الجمعة فانها مدنية والجمعة فرضت بمكة قبل الحكم في ذلك تأكيد الحكم السابق بالآية المتأخرة +

**علم معرفة ما نزل مفرقا وما نزل جمعا**

مثال الاول اقول اول ما علم واول النصي الى قوله فترض في مثال الثاني الفصل سورة الفاتحة والاحد والكوثر وعبت والمعوذات وثلاثة معا ومن الطوال الرسل وسورة الصف وسورة الاحقاف

**علم معرفة ما نزل مشيعا وما نزل مفردا**

وذلك القرآن نزل به جبريل عليه مفردا بلا تشيع واما المشيع فسورة الانعام تشيعها

علم معرفة ما نزل من نزوله  
في موافقات عمر بن الخطاب  
التي ذكرها في كتابه التيسير  
الحسن بن محمد بن الحسين

سبعون الف ملك و فاتحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون الف ملك و آية الكرسي نزلت  
ومعها ثلاثون الف ملك و سورة يونس نزلت ومعها ثلاثون الف ملك و آية واسئل  
من ارسلنا من قبلك من رسلنا نزلت ومعها عشرين الف ملك قبل وسورة الكهف  
ايضا سبعون الف ملك

**علم معرفة ما نزل على بعض الانبياء وملك يتر منة على احد قبل النبي صلى**  
ون الثاني فاتحة الكتاب آية الكرسي حكمة البقرة ومن الاول سجد اسم ربك الاعلى والاول سورة  
الجمعة وخمس ايات من سورة الاحكام وهي قل تعالوا اتل ما حرم عليكم كيكرهتم فانها  
مكتوبة في التوراة وتفصيل هذا الباب مذكور في كتاب اللغات في علوم القرآن السيوطي

### علم معرفة المتواتر والمشهور والاحكام الشاذ

قال البلقيني لقراءة التواتر هي السبعة المشهورة والاحاد هي الثلاثة التي هي تمام الشعر  
والشاذ فرأت النابعين قال ابن الجوزي في النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه  
وافقت احدى المصاحف الثمانية ولو احدا او صح سند هاهنا القراءة الصحيحة التي  
لا يجوز ردها ولا يجل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن دون  
على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم والائمة  
المقبولين متى اختلفت من هذه الازكان الثلاثة اطلق عليها شاذة او ضعيفة  
او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن غيرهم وللفصيل في كتاب اللغات

### علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة المجاز

وقد اورد به بالتصنيف ذكره السيوطي في اللغات قال ابو بكر الواسطي في كتابه  
الارشاد في القراءات العشر والقرآن من اللغات العربية خسون لغة وقد عدل  
السيوطي في اللغات ومن غير العربية الفرس والروم والقيط والحبشة والازريز  
والسريانية والعبرانية وقد فصلها السيوطي في اللغات

### علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب

الروم والتصنيف السيوطي وسماه المذهب فيما وقع في القرآن من المعجب

بعض العلماء منهم الشافعي وقوع العرب في القرآن مستند إلى بقوله تعالى قرأنا  
عربياً وأذهب آخرون إلى وقوعه فيه وقالوا الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تأتي  
واستدل بمنع صرف إبراهيم العجوة والعلمية ورد بأن الكلام في غير الأعلام  
الحكمة في وقوعه أن القرآن حوى علوم الأولين والآخرين ونبا كل شيء فلا بد  
أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن لأنه اختصار لمن كل لغة واحدة  
واختصارها أو كثرتها استعمال العرب والتفصيل في كتاب الألفان للسيوطي

### علم معرفة معاني الآدوات التي يحتاج إليها المفسر

والمراد بالآدوات الحروف وما شاكلها من الأسماء والأفعال والظروف وقد انفرد  
فيها جماعة كالطبرسي في الأهمية وابن أمّ قاسم في البحر الداني وأدوية السيوطي والألفان

### علم معرفة المحكمات المتشابهة

وقد بين تفسيرهما في الأوصاف واختلفت عباراتهم في تفسيرهما وتباينت في الألفان

### علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره

وهو قسمان الأول في ترتيب معانيها في الأوصاف والتقديم بالنقد هو والتأخير نحو قوله تعالى  
فأنت ولي الله هو والأصل هو الأصل في القرآن هو الأصل في القرآن هو الأصل في القرآن هو  
به وقوله تعالى في القرآن هو الأصل في القرآن هو الأصل في القرآن هو الأصل في القرآن هو  
به لهم بها أو الثاني ما ليس كذلك وقد ألف فيه العلامة شمس الدين بن الصائغ  
كتاب المقدمة في معرفة الألفان المقدمة والحكمة في الكل الأهمية بشأن المقدمة  
نكس الأسماء من اسمها في تفصيل الأحكام والتفصيل في كتاب الألفان للسيوطي

### علم معرفة مطلق القرآن ومقيد

وهو قسمان الأول في ترتيب معانيها في الأوصاف والتقديم بالنقد هو والتأخير نحو قوله تعالى

فأنت ولي الله هو والأصل هو الأصل في القرآن هو الأصل في القرآن هو الأصل في القرآن هو

### علم معرفة معاني آيات القرآن والسور

وهو قسمان الأول في ترتيب معانيها في الأوصاف والتقديم بالنقد هو والتأخير نحو قوله تعالى

سورة القرآن مصنف فيه ايضا الشيخ جلال الدين السيوطي كتابا باسمه تناسق  
 للدين في تناسب السور وذكر مناسبات السور والآيات ذكرها في اسرار التنزيل كقول المفسر  
 جامع مناسبات السور والآيات مع ما تضمنه من بيان جملة حروف الاعجاز واسماء الملائكة

### علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء والكفى والالتفات

ذكر الله تعالى اسماء الانبياء والرسل خمسا وعشرين من مشاهيرهم وذكر في  
 من اسماء الملائكة بعضها ومن اسماء الشياطين في الاضمار بعضها التفصيل في الاشارة

### علم معرفة مبهمات القرآن

والمراد باليهي ما ذكر في الموصولة نحو قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم لئلا ينظر  
 العموم نحو قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيث والدينا ونحو ذلك  
 وطريق تعيين مبهمات القرآن الرواية لا غير واسباب الابهام اما الاستثناء عن كون  
 المذكورة في مقام اخر او تعيينه لاشتهاره او قصد السرا ونحو ذلك مصنف في السهيلي  
 وابن القلندر وابن جماعة والسيوطي

### علم معرفة مفردات القرآن

وهو علم يبحث فيه عن احوال آية آية من جهة احكامها ومعانيها كالبحث عن  
 آية هي اعظم القرآن وعن آية هي احكم القرآن وعن آية هي اجمع القرآن وعن  
 آية هي احزن آيات القرآن وعن آية هي ارجى من آيات القرآن ونحو ذلك

### علم معرفة رسوم الخط واداب كتابته

وهذا العلم قد يعد من فروع علم القراء ايضا وقد فصلناه هناك فلا نعيد به  
 علم معرفة مشكل القرآن وهو علم الاختلاف والتناقض  
 مصنف في هذا العلم قطرب وانما قلنا هو علم الاختلاف والتناقض اذ كل امر الله  
 تعالى خال عنها حقيقة وانما يكون ذلك بالنسبة الى لاوها والقاصرة

### علم معرفة النهاية في اليلي

وموضوعه ومنفعة وغايته ظاهرة على الناظرين قالوا نزل اكثر القرآن فهارا ولما





وإدبهاثة وموسى بن عفيفه بن أبي حياش المنوف سنة إحدى وأربعين ومائة  
ومغازيد أصحاب المعازي كذا في المكتفي وهو من فروع علم التواريخ وموضوعه ونفعه  
ومغنيته وغرضه لا يخفى على كل واحد من ذوي اللب ولكن لما كان ثبوتها بالأحادث  
والأفراد جعلنا لها من فروع علم الحديث وهذا العلم مصنفات كثيرة أجلاس أو  
أفضلها تصنيف عبد الملك بن هشام ومغازي بن يحيى وغير ذلك ذكره في كتابه

## علم فروع القرآن الكريم القرآن الحكيم

### علم المقادير والأوزان

المستعملة في علم الطب من الدرهم والآمية والطل وغير ذلك ولقد صنف  
له كتب مطولة ومختصرة يعرفها مزاولها وقد تقدم في باب الألف

### علم مقادير العلويات

هذه في الكشف وقال في مدينة العلوم هو علم ركنه عن قدر الكواكب  
الأفلاك بالأميال والفراسخ وقد ركنه الشمس والقمر والأرض وبعد كل من هذه  
الأجرام بعضها عن بعض ولعننى القدماء بهذا العلم وبينوا مساوئها ببراهين  
قطعية لا رتاب من يتولاها وصحتها انتهى

### علم مقالات الفرق

هو علم ركنه عن ضبط المذاهب الباطلة المتعلقة بالاعتقادات الإلهية  
وهي على ما أخبر به نبينا صلوات الله عن هذه الأمتين أن وسبعون فرقة وموضوعه  
وغايته وغرضه ومنه من عرفة جمل وقد تكفل بتفصيل جملته للقاضي  
عضد الدين في آخر كتابه من علم الكلام ومن أورد فوق المذاهب  
في العلم بطلانها في كتاب الملل والنحل وله نهاية الأقدار في علم  
الكلام والحدود والحدود في المصداق وتلخيص الأقسام للمذاهب لأنام وفهرست  
ممنه يتبين



اقتراح الامر على المذهب والادمان وهو نفيس فافح جد وفقنا الله للقول الصواب  
والذهب الحق وان لا تقل اقل امتناع الصراط السوي المنهج الى اخير القوي والسالك  
الغويير النجوي والطريق للسبطين السفي ويسولنا الاهتلا بعهدي نبيه محمد صلى  
الله عليه وسلم والافتاء بمن اتبع سنته واختر شريعته وافتدى بسيرة النبيين

## علم المقلوب

هكذا في كشف الظنون وهومن فروع علم البديع والمخبرات كما عرفت في علم  
التصنيف وهوان يكون الكلام حيث اذا قلبته وابتدأت من حرفه الاخير الى  
الحرف الاول كان الحاصل بينه وهذا الكلام وهذا معناه فنجيب المقلوب المذكور  
في علم البديع فان المقلوب ههنا يجب ان يكون اللفظ الذي ذكر بخلافه ثمة ويجب ثمة  
اللفظين جميعا بخلافه هنا والقلب قد يكون في التذكير قوله تعالى وربك فقل رب انما  
النظم فقد يكون حيث يكون كل من المصراعين قلبا الاخر كقوله **هـ** اذا الاله  
هالكا نارا **هـ** وقد لا يكون كذلك بل يكون مجموع البيت قلبا لمجموعه كقول ارجاء  
مودته تدوم وكل مول وهل كل مودته تدوم

## وقول الحويدي

اس ارملا اذا عرى واربع اذا المرء اسأ

الا ان قول الحويدي نوع تكلف وهو زيادة هزة مرء وحذفها في القلب واما في النثر  
فاما في مفرد نحو سلس او مركب كما في قوله تعالى ربك فقل رب وقوله تعالى كل في فاك  
والحروف المشددة في هذا الباب حكاية الخفيف لان المعبر هو الحرف المكسر <sup>ومنه</sup> <sup>ك</sup> وسواء كان  
الفرس وهو قول عماد الكاتب وقول القاضي الفاضل دام صلاحه العاد ومنه كماله تحت  
كلامك ومنه عقيب تحت برقع ومنه كبر حاجر بك ومنه لا بقا لا لقبال وله  
نظائر كثيرة وامثال غير قليلة لكان في مدينة العلوم

## علم المكاشفة

ويسمى بعلم الباطن وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتركيبه

وقوله باقاه سي  
بأنه صراع  
بين  
فانما تروى  
فانما تروى  
فانما تروى  
فانما تروى  
فانما تروى  
فانما تروى

من صفاته المدهوسة وتكشف من خلك النور أمور كثيرة كان يسمع من قبل  
اسماءها شيئا شمر لها عار مجزة غير متعظم فتعظم اذ ذلك حتى تحصل المعرفة الحقيقية  
بذات الله سبحانه وبصفاته المتناهية مقامات وافعاله وحكمته في خلق الدنيا والاخرة  
الى غير ذلك مما يطول تفصيله اذ الناس في معاني هذه الامور بعد التصديق باصولها  
مقامات شتى شكرها الغزالي في الاحياء قال وهذه العلوم هي التي لا تسطر في الكتب  
ولا يتحدث بها من العلم فله تعالى عليه شئ منها الامع اهله قال بعض العارفين من  
لم يكن له نصيب من هذا العلم خاف عليه سوء الخاتمة وادنى نصيبه النصيب  
به وتسلية لاهله وقال اخرون كان فيحصل ان لم يفهم شئ من هذا العلم  
بدعة او كبر وقيل من كان محبا للدنيا او مصورا على هوى لم يتحقق به وقد يتحقق  
لبعض العلوم وافل حقيرة من ينكره انه لا يلد في منه شيئا وهو علم الصديقين  
والمقربين ٢ ٢ ٢

## علم الملاحة

هو علم يبحث عن كيفية صناعة السفن وكيفية ترتيب الانهاء وكيفية  
اجرائها في الجردان مقدار هذا الثقل بهذا المقدار من البحر كمرها في الجردان  
هذه الصناعة هي من فروع معرفة سموت البحار والملاحة والاقليم ومعرفة سائر  
الاقليم وتباني ومعرفة سموت البحار وعواصفها وخرابها ومطرها وغير مطرها  
وتبين مبادي علمها في فروعها سموتها ومعرفة سموت البحار وسموتها  
وحوادثها وسموتها في فروعها سموتها ومعرفة سموتها وسموتها  
كتب موجوده عند اهله واكثر مباديها مسندة الى التجربة ٢ ٢ ٢

## علم الملاحة

جمع علمي وهو توفيق العظمة في القنطرة مثل وقعة تحت نور وقعة جندار  
وهذا هو رتبته من علم هذا العلم عن معرفة اوقات الفلك بالذات النجومية

وقد عرفت أن أحكام النجوم من أضعف العلوم كدلالة فلا تحويل عليه أصلاً وإن  
 أردت الوقوف على معرفة الملاحم فعليك بالأحاديث الواردة فيها ولا يثبتك مثل  
 خبر هذا عبارة مدينة العلوم وأقول ليست ملحجة ولا قننة صغرى أو كبرى من  
 الملاحم والفتن التي تكون إلى يوم القيامة وفيها الساحة في مطلع الشمس ومغربها  
 وسائر أقطار الأرض لا وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله في أحاديثه الشريفة كما في حديث  
 حذيفة بن اليمان المروي في السنن وقد وقعت منها ملاحم وفتن كثيرة وسيعم  
 ما بقي منها ولكن العلماء وواقعتها ما استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه ولا يتيسر للبشر  
 أن يعلموا فيها إلا بعد وقوعها وحصول التطبيق بالأحاديث الواردة فيها وقد  
 أوعيت الفتان الواقعة منذ عهد الخلفاء الراشدين إلى الآن في كتابي بحجج الذكرة  
 بالفارسي وكتبت رسالة ناقصة جداً في ذكر الفتان على ما وردت به السنة المطهرة  
 بالعربي المبين وسعيتها بألا ذواتها كما كان وما يكون بين يدي الساحة فعلمك وفطنة  
 الكتابين فأنهما كما فيان وإيمان في بابها ولا يحتاج معها إلى كتاب آخر يشفي غلتك  
 ويسقي غلتك وفيها حكم الفتان وما ينبغي في زمنها للسلام وكما من مفاهيم  
 الأخبار والآثار ولا ينبغي لمن يعتقدين الإسلام بقلب السليم أن يعل عند حذر أو مثال  
 تلك الحوادث والأحوال إلى أقوال المشائخ وأراء الرجال بل الذي يجب على كل مؤمن  
 بالله ورسوله واليوم الآخر أن يستعلم حكم الفتان قبل الابتلاء بها من السنة  
 كما قيل أعط القوم باريها ولا منجأ من حوادث الدنيا أحد كائن من كان ولا عجا  
 له إلا من الله تعالى وهو الذي يقول الصالحين من عبادة وإيمانهم من الخائفين  
 والمحسنة في أرضه وبلاؤه وبالله التوفيق

### علم منازل القمر

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هي علم يتعرف منه صور المنازل الثمانية  
 والعشرين وأسماءها وأحوالها وكل واحد منها وأحكام نزول القمر في كل منها إلى غير ذلك

### علم مناسبات الأيات في السور

من متعلقات علم التفسير

## علم المناظر

من فروع الهندسة وهو علم يبين به اسباب الغلط في الادراك المصري بمعرفة  
 كيفية وقوعها بناء على ان ادراك البصر يكون بخروط شعاعي يرأسه بقطر العالم  
 وقاعدته المرئي ثم يقع الغلط كثيرا في رؤية القريب كبراز الجبل صغيرا وكذا رؤية  
 الاشباح الصغيرة تحت الماء ورأى الاجسام الشفافة كبيرة ورؤية النقط المتكاثرة  
 من المطر خطا مستقيما والشعلة دائرة ومثال ذلك فيبين في هذا العلم اسباب  
 ذلك وكيفية تباين الالوان الهندسية ويبين به ايضا اختلاف النظر في القمر  
 باختلاف العروض الذي يثبت عليه معرفة رؤية الالهة وحصول الكسوفات  
 وكثير من امثال هذا وقد ألف في هذا الفن كثير من اليونانيين واشهر من ألف  
 فيه من المسلمين ابن الهيثم المعروف فيه ايضا تأليف وهو من هذه الرياضات و  
 نقارىعها ذكره ابن خلدون وتنبهت مدينة العلوم في بيان علم المناظر هكذا هو  
 علم يعرف منه احوال الصور في كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن المناظر  
 واختلاف اشكالها واوضاعها وما يتوسط بين المناظر والبصائر وخطتها ورقعة  
 وعلى تلك الامور ومنفعة معرفة احوال الابصار وتفاوت البصائر والوقوف  
 على سبب الاغاثيط المحبة الواقعة فيها ويستعان بهذا العلم على مساحة الاجرام  
 البعيدة والمايا المحركة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب اقليدس ومن المتوسطة كتاب  
 علي بن عيسى الوزير ومن المبسوط كتاب ابن الهيثم في رؤية وتجوهر في كتابه المبسوط  
 في سموت شكل من الاشياء

## علم مناظر الاشياء

وفيه تأليف لمحمود بن الشيخ محمد الكيلاني المعروف بنحو ارجح جوتان تبة  
 على مقدمة ومقتلين وخاتمة وهو من كتب النافعة

## علم المناظرة

علم يباحث عن احوال المتخاصمين ليكون ترتيب الجواب بينهما على وجه الصواب  
حق يظهر الحق بينهما ذكره في علم الميتا علم

## علم المنطق

ويسمى علم البزان ايضا وهو علم يعرف منه كيفية انساب المجهولات التصويفية الحقيقية  
من معلوما تهي موضوع العقول للثانية من حيث الايصال الى المجهول او النفع  
فيه والغرض منه عصة الالمن عن الخطأ في الفكر ومنفعة الاصابة في جميع العلوم  
قال في الكشف الغرض منه ومنفعة ظاهران من الكتب المبسطة في المنطق كذا  
قال في مفتاح السعادة انتهى والمنطق لكونه حاكما على جميع العلوم في الصحة والسقم  
والقوة والضعف واجلها انفعلا واعظمها سماه ابو نصر الفارابي رئيس العلوم وكونه  
المة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصودا بالذات سماه الشيخ الرئيس  
ابن سينا بخادم العلوم وحكي ابو حيان في تفسيره الجوان اهل المنطق بخيرية  
الاندراس كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعل تحزاع عن صولة الفقه حتى اربعض  
الولاد اوان يشكركا بانه كتابا من المنطق فاشتراه خفية حتى فامتهم مع انه اصل  
كل علم وتقويم كل ذهن انتهى قال الغزالي من امر يعرف المنطق فلا ثقة له في العلوم اصل  
خبره روي عن بعضهم انه فرض كفاية وعن بعضهم فرض عين بناء على ان معرفة  
الله تعالى بطريق البرهان واجبة وانها لا تتم الا بعلم المنطق فما لا يتم الا بالبرهان فهو واجب قال الفاضل  
ابن رستم ان هذا العلم يسمى فعليا بالتحقيق والتقويم والمنطق  
هذا اليزان العقول مرجح والتحقيق اصداح اللسان بمنطق  
قال في كشف الظنون قال الشيخ ابو علي بن سينا المنطق فهم العيون على ادراك العلوم  
كلها او قد رفض هذا العلم وحمل منفعة من لم يفهمه ولا اطعم عليه عداوة لما

جهل وبعض الناس بما يتوهموا من شوش العقائد مع ما هو موضوع للاعتبار والخط  
 وسبب هذا التوهم ان من لا خفاء الايمان بالدين امر تود بهم الشريعة من اشتغال بهذا  
 العلم واستضعف بحجج بعض العلوف واستخف بها وياهاها طنا منه انها براهنية  
 لطيفة وجهله بمخالف العلوف ومراتيقها فالفاساد منه كامن للعلوف والوا يستغنى عنه  
 المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري يحتاج اليه من طراهها فان قلت اذا كانت  
 الاحتياج بهذه المرتبة فما بال الائمة للفتدى بهم كملك الشافعي في حليفة  
 واحمل بن حنبل رحمه الله لم ينقل عنهم الاشتغال به وانما هو من العلوف الفلسفية  
 وقد شنع العلماء على من عتياها وادخلها في علوم الاسلام ونقل عن شيخ الاسلام  
 ابن تيمية الحنبلية انه كان يقول ما اظن الله تعالى يفعل عن الامامون العباسي  
 ولا بد ان يعاقبه بما ادخل على هذه الامة فحوايه ان ذلك مر كوفي جلا نعم  
 السليمة وقطرهم المستقيمة وتريفهم من الالعبار انك الاصطلاحات كما ذكر في علم  
 الفقه اصول المنطق تسعة على المشهور الاول باب الحكايات الخمس الثاني باب التعريفات  
 الثالث باب المقصد يقات الرابع باب القياس الخامس البرهان السادس من خطابة  
 السابع الجدول الثامن المغالطة التاسع الشعر هذا خلاصة ما في انغلو حاشية مشر  
 هداية الحكمة الميذبة وشرح حكمة العين وغيرها والكتب المصنفة في المنطق  
 كثيرة منها ايساغوجي وبجوالفرد ونسب الفكر وجامع الدقائق والشمسية و  
 غرة النجاة والقواعد ارجلية ونوامع الافكار والمغالع وحكم النظر ومعارك افكار  
 ونظر العين ونجدة الفكر وغير ذلك انتهى ما في الكشف وكشاف اصطلاحات  
 الفنون ومن كتبه المرقاة تشيخ الفاضل فضل امام الخيري ابدي وهو مختصر مفيد  
 وعليه تروح الحفيد الموحش الحق وقد يب المنطق للفتا زاني الصغر  
 والكبرى بانفا رسة السيد السد التعريف الجرجاني رحمه الله غير ذلك قال بعضهم  
 والذي اجله به شيخ الاسلام من كون المنطق منكر في نفوسهم مرجوب ضعيف  
 لا يخفى ضعفه على من عقل ويعرف مقاصد الشريعة الغراء انتهى القول رجع

في كتاب المنطقية لأن قيمة هذه الواحدة أن جواباً كثيرة وكلها صواب  
 لا يسع ذكرها هذا التقاد وهذا الجواب أيضاً صواب بعرفه من مخضه الله طبعاً  
 لا عوجاج فيه وصاحب القلب الصحيح والفكر السليم لا يحتاج إلى علم المنطق بل  
 يصدر عنه العلم المطابق له من غير درية بهذا الفن كما يصدر الكلام الموزون  
 لا يعلم بعلم العوض والقفافة ولا يحسن تقطعات الأشعار ويقول نظم كثير أو ينظم  
 قصائد طويلة ولا يعرف أوزان الشعر ولا جورة فاي استبعاد في كون المنطق متكاملاً  
 في نفوس بعض اصحاب الصحيح الفخر السليم المراد وقد اختلف أهل العلم في أن  
 المنطق من العلوم أم لا فقد بر قال ابن خلدون ببيان هذا العلم هو فلولين يعرف بها  
 الصحيح من الفاسد في الحدود والمعرفة للماهيات والنجح المفيدة للتصديقات وذلك  
 أن الأصل في الإدراكات إنما هو المحسوسات بالحواس الخمس بجميع الحيوانات مشتركة  
 في هذا الإدراك من الناطق وغيره وإنما يتميز الإنسان عنها بأدراك الكلمات  
 وهي مجرد عن المحسوسات ذلك بأن يحصل في الخيال من الاشغال المتفقة  
 على منطبة على جميع تلك الاشغال المستوفى الكلي فينظر الذهن بين تلك الاشغال المتفقة  
 واشغال أخرى توافقها في بعض فيحصل له صورة متطابق أيضاً عليها باعتبارها  
 اتقافيه لا يزال يرتقي في التجريد إلى الكل الذي لا يجد كلياً آخر معه بوافقه فيكون  
 لأجل ذلك بسيطاً وهذا مثل ما يخرج من الشاخص الإنسان صورة النوع المنطبة  
 عليها ثم ينظر بينه وبين الحيوان ويخرج صورة الجنس المنطبة عليها ثم بينه وبين  
 النباتات إلى أن ينتهي إلى الجنس العالي وهو الجوهر فالجود كلياً بوافقه في شيء خفيف  
 العقل هناك عن التجريد ثم إن الإنسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك  
 العلوم والصنائع وكان العلم ما تصور للماهيات يعني به أدراك سادس من  
 خبر حكمه وما تصديقاً أي حكماً بثبوت أمر لا مرفصاً رسمي الفكر في تحصيل العلوم  
 أما إن تجمع تلك الكلمات بعضها إلى بعض على جهة التاليف فتحصل علوم في  
 الذهن كلية بمنطبة على أفراد في الخارج فتكون تلك الصور والذات جنبه مستند

المعروفة ساساً حجة ذلك لا تخفى. بواحد أن يحكم بأمر على أمر مثبت لا يكون  
 ذلك لعدم جوازها في الحقيقة راجعة إلى التصور لأن فائدة ذلك ذاتها  
 إنما هي معرفة حقائق الأشياء التي هي مقتضى العلم وهذا السعي من الفكر  
 قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد فاقضى ذلك تمييز الطريق  
 الذي يسعى به الفكر وتحويل المطالب العلمية لتمييزها الصحيح من الفاسد  
 فكان ذلك قانون المنطق وكلمة المتقدمون أول ما تكلموا به جملًا  
 ومفردًا ولم يذهب طريقة ولم يجمع مسائلها حتى ظهر في يونان أرسطو في هذا  
 مهاجته ورتب مسائله وفصوله وجعله أول العلوم الحكيمية وفتحها لآل  
 يسمى بالمعلم الأول وكتابه المخصوص بالمنطق يسمى النص وهو يشتمل على ثمانية كتب  
 أربعة منها في صورة القياس وأربعة في مادته وذلك أن الطالب التصديقية  
 على أنحاء فمنها ما يكون المطلوب فيه اليقين بطبعه ومنها ما يكون المطلوب  
 فيه الظن وهو على مراتب فينظر في القياس من حيث المطلوب الذي ينبغي  
 وما ينبغي أن تكون مقدّماته بذلك الاعتبار ومن أي جنس يكون من العلم  
 أو من الظن وقد ينظر في القياس ألبا اعتبار مطلوب مخصوص بل من جهة  
 إنتاجه خاصة ويقال للنظر الأول أنه من حيث المادة ونعني به المادة المنتجة  
 للمطلوب المخصوص من يقين أو ظن يقال للنظر الثاني أنه من حيث الصورة  
 وإنتاج القياس على أحوال كانت لذلك كتب المنطق ثمانية الأول في أحوال  
 العالية التي ينبغي فيها تجريد المخصوصات وهي التي ليس فيها جنس ويسمى كتاب  
 المقولات الثاني في القياسات يسميها واحدة فيا ويسمى كتاب العبارة والثالث  
 في القياس صورته في جهة عينه الرابع يسمى كتاب القياس وهذا آخر منظره حيث  
 أحسنه من الكتب وهو المنطوق وهو المنطوق المنطوق المنطوق المنطوق  
 يجب أن تكون مشتملة بقية شروط أخرى فائدة اليقين على كونه  
 من كونه في ذاته.



اذا المطلوب فيها انما هو اليقين لوجوب المطابقة بين الحد والمحد ولا يتخلل  
 غيرها فلذلك اختصت عند المتقدمين بهذا الكتاب والخامس كتاب الجدل  
 وهو القياس المفيد قطع المنازع والمفاد من الخصم وما يجب ان يستعمل فيه من  
 الشهوات ويختص ايضا من جهة افادته لجدد الغرض بشروط اخرى بحيث  
 افادته لهذا الغرض وهي مذكورة هناك وفي هذا الكتابين ذكر الواضع القى  
 يستنبط منها صاحب القياس قياسه وفيه حكوس للقضايا والسادس كتاب  
 السفسطة وهو القياس الذي يفيد خلافا للحق وينماط به المناظر صاحبها هو  
 فاسد وهذا الكتاب يعرف به القياس المغالطي فيجوز منه والسابع كتاب الخطابة  
 وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور وحملهم على الود منهم وما يجب ان يستعمل في  
 ذلك من المقالات فالتاس كتاب الشعر وهو القياس الذي يفيد التمثيل والتشبيه  
 خاصة للاقبال على الشيء او النفر عنه وما يجب ان يستعمل فيه من القضايا القليلة  
 هذه هي كتب المنطق الثمانية عند المتقدمين ثم ان حكاء اليونانيين بعد  
 ان قد اذنت الصناعة ورتبت رأوا انه لا بد من الكلام في الكليات الخمس المفيدة  
 للتصور فاستدلوا فيها بمقالة مختص بها مقدمات بين يدي الفيلسوف فصارت تسعا  
 وترجمت كلها في الملة الاسلامية وكتبها وتداولها فلاسفة الاسلام بالشرح و  
 التلخيص كما فعله الفارابي وابن سينا ثم ابن رشد من فلاسفة الاندلس والاسلاميين  
 كتاب الفلسفة استوعب فيه علوم الفلسفة السبعة كلها ثم جاء المتأخرون في هذا الصراط  
 للمنطق والحقوق النظر في الكليات الخمس غرته وهي الكلام في الحد ودواله والرس ومفادها  
 من كتاب البرهان وحدوق كتاب المقولات لان نظر المنطقي فيه بالعرض بالذات  
 والحقوق في كتاب العبارة الكلام في العكس لانه من قواعد الكلام في القضايا  
 ببعض الوجوه ثم تكلموا في القياس من حيث لتناجه للمطالب على العموم والخسبات  
 وحدوق النظر في خمسة البرهان الجدل والخطابة والشعر والسفسطة  
 وتعليم بعضهم باليسر منها الدماء واغفلوا عن العلم بها حتى انهم لم يضعوها في

كلاماً مستحقاً نظراً فيه من حيث أنه في براسة لا من حيث أنه آلة للعلوم  
 فقال الكلام فيه واسع وأول من فعل ذلك كلاماً متخالفاً من الخطيبين  
 بعداً افضل الذين الخوخي وصل كتيبه معتمد المشاركة لهذا العهد وله في  
 هذه الصناعة كتاب كشف الاسرار وهو طويل واختصر فيها تحتها الوجز وهو حسن  
 في التعليم ثم مختصر المحمل في قدر اربعة اوراق اخذ بها مع الفن واصول معتدولة  
 المتعلمون لهذا العهد فتتبعون به ويحترق كتب التقلد بين وطرقهم وكان  
 لم يكن وهي ممتلئة من ثروة المنطق وفائدة كما قلناه واحدة الهادي للصواب انتهى  
 كلام ابن خلدون قال في مدينة العلوم وقد علم بشهادة اهل التاريخ والنقد ماء  
 ان اول من دون المنطق ارسطو وقد بدل ملك زمانه في مفاصلة ذلك خمسمائة  
 دينار وادخله في كل سنة مائة وعشرين الف دينار قيل انه تلبه لوجوه تفرقه  
 من نظم كراجه فيلادس في الهندسة ثم ان ارسطو بعد دون المنطق صار كسيرة  
 في سنة من ولاية ملو من بلاد الروم عند ملك من ملوك اليونان ولما رغب الخليفة المأمون  
 في علومه لاوتي ارسال الى الملك المذكور وطلب الكتب فلم يرسل فغضب اليه الملك  
 وجمع العساكر وبعث بجبر الى ملك مجمع البطريق وشاورهم في الامر فقالوا ان  
 اكسر في دس المسلمين وتزول عقائد هم فلا نفعهم عن الكتب فاستحسن الملك  
 فترسوا في ذلك فموت محمد بن ابي عمير مازجي مملوك كمين بن ابي نضير وثابت بن قرة  
 وغيرهم ووجهه ترجمته فموت لاوافق رجعة احد هم ترجمة الاخر فقيت  
 ابراهيم غير محمد بن ابي نضير منصور بن قرة السعدي من ابي نصر الفارابي  
 ان جبره وبخسه فقتل كما اردوا هذا لقب بالعلم الثاني وكان كتيبه في  
 خزنة الكتب البغدادية بان اسم وجوه الحكمة الى زمان السلطان مسعود  
 بكر كانت غير مبضبة لا في الفارابي كان غير ملهت في جمع التصانيف ونشرها  
 بر شيب عليه الساحة ثم ان الشيخ ابا علي نقله عن السلطان مسعود بسبب الطب  
 حرم منوزة واستولى على تلك نسخة ونسخ ما في تلك الكتب في شخص من كذا

الشفاء وغير ذلك من تصانيف وقد اتفق ان احازقت تلك الكتب فاتهم ابو علي بن ابي  
 ليث قطع انتسابه الى العلوي على ما هو متفق على هذا كلام الحسن بن علي بن محمد بن ابي  
 من الملوك كانوا يجمعون جميع الكتب وخزانتها فحدثت في الاسلام خزائن تلك  
 احدها بمدية دار السلام بغداد وكانت فيها من الكتب ما لا يحصى كثرة وقد ذهب  
 الكل في رقة تاكار بغداد وتلك خزانة الفاطميين بمصر وكانت من اعظم  
 الخزائن واكثرها جمعا للكتب النفيسة ولما انقضت دولتهم واستبدلوا للملك صلاح  
 الدين على مصر فاشترى القاضي الفاضل اكثر كتب هذه الخزانة ووقفها على  
 مدرسته وعصى بقيت فيها الى ان استولت عليها الايدي فامسح منها الاقليل  
 وبقيت خزانة بني امية بالاندلس كانت من اجل خزائن الكتب ايضا ولما انقرضت  
 دولتهم واستبدلوا ملوك الطوائف على الاندلس ذهب كل واحد من الكتب التي كانت  
 في المنطق الحجازية من نطق الشفاء لابن علي بن سينا كتب به الاطراف العشرة وكان  
 يكتب كل يوم خمسين ورقة من حفظه وله كتاب النجاة والقانون ولا اشارات فيها  
 كما يبين الحق ومطالع الانوار والمناجم كلها في المنطق والحكمة  
 لا اذكر وكان شافيا وكنا كشف الاسرار لرحمة بن عبد الملك الخوافي وهو صاحب الجوز  
 والمنطق والكتب المطيعة التوضيحية والظاهر في الفقه حجي بن حسن الملقب بشهاب الدين  
 السهمي وروي الحكيم المقتول وقيل اسمه عمر ومنها المختصر وشرح الاشارات للرازي  
 والمعتبر لابن البركات البغدادي اليهودي والافي الكرمي والمختصر في الاسلام وفي آخر  
 عمر اتي في المعتبر باقسام الحكمة غير الرياضي وهو احسن كتاب في هذا الشأن  
 في هذا الزمان استولت عليه اقات لموضع واحد منها على رضى من تحتها  
 الراسم وقد اكدت رؤسها الشواجر وذلك انه سمى طرش وبرص وجهد فنعوذ بالله  
 من نقمة لا تطيقها الابدان ومن زوال العاقبة ونقل الاحسان ولما احسن بالحق ابو صبيح  
 يتولا ان يكتب على قبره هذا فابرا وحدا الزمان ابي البركات شفى العبد صاحب المعتبر  
 فصبحا من لا يغلبه غالب لا يخون فضائه متحيا ولا هارب لسأل الله في حياتنا

العافية وفي مائة احسن العافية رب قد احسنت فيما مضى فلك ان تحسن فيما بقي ولم يتحقق تاريخ وفاته الا انه كان في وسط المائة السادسة ومائة اجمع للامم  
 للكاتب وتذييل الافكار وحواشي ملخص الرازي له ايضا وان اردت بلوغ الغاية  
 في المنطق فعليك بتعديل اللبازان وهو احد اقسام تعديل العاقل ولهذا القدر  
 وقد كشف في هذا الكتاب عن غوامض طالعنا في علم عقول الاقدمين وابرز  
 قواعدهم بقدر اليها احسن من الاوحدين ومع هذا فهو علمهم الشريف ابو حنيفة  
 وابن جبرئيل وكتب المنطق اكثر من ان تحصى واجل من ان تستقصى انتهى حاصله

### علم مواسم السنة

قال الارنيقي ان لكل امة من الامم وكل طائفة من الاقوام مواسم اعياد يعينون  
 كل منها شغلا مخصوصا فالعالم المذكور يعرف به اعياد كل قوم وانها من السنة  
 في اي يوم يعرفون شغلا اهلا في ذلك ومن جملة ذلك يوم النذير وزوال المهرجانات  
 اهل الفرس وكان اهل القبط ياتي ملكهم في يوم النذير وزوالهم من  
 التمل فيقولون رجال احسن الاسم والوجه طيب سنة فيقف على باب حتى يصير  
 فاذ يصير دخل على الملك بغير اذن فيقف عنده فيقول له الملك ما اسمك و  
 من اين انت اقمنا واين نريد ولاي شيء وردت وما معك فيقول اني انا  
 واسمي اندرك ومعي سنة زانجر بل شر نجس يدخل بعد رجل معه طبق من فضة  
 وفيه حنطة وسعير وجذون وذرة وحمص ومشم وازمن كل سبع سنابل اصبع  
 حبات قطعة مكرود مائة فيضه الطبق بان يدي الملك ثم يدخل عليه الملك ايا  
 ليست من ثوبه ثم يمس على قدمه ثم يمس يده ثم يمس رجليه ثم يمس  
 من يده ثم يمس من يده ثم يمس من يده ثم يمس من يده ثم يمس من يده  
 حذرت من فرجه من يده ثم يمس من يده ثم يمس من يده ثم يمس من يده  
 من يده ثم يمس من يده ثم يمس من يده ثم يمس من يده ثم يمس من يده

ويصلهم ويصرف عليهم ما حل اليه من الهدايا وكان من عادة القرين في عيدهم  
 ان يد من الملك يد من البكيات تبركا وبليس القصب الوشي ويضع على راسه تاجا غير  
 صورية الثمن ويكون اول من يدخل عليه الوبد يطبق عليه مازجة وقطعة سكر  
 وبنق وسفرجل وتفتح وصناديق عنقود حنبل اميض وسبع باقات اس نريد خل  
 الناس مثل الاول على طبقاتهم ومن عادتهم في يوم النير ورائهم مجموع بين  
 سبع اشياء اول اسمائهن سينات يأكلونها وهي السكر والسفرجل والسهم والعاق  
 والسذاب والسقنقور وصادات الناس في الاعياد خابهم عن التعبد اذا انتهى فقلت  
 قد ذكر الشيخ الامام العلامة الميرزا في كتاب الخطوط الاثار كثيرا من اعيادهم  
 ويسطفي بيان ذلك ولكن الشرع الشريف قد ورد بابطال كل عيد للناس على  
 اختلاف فرقهم وقبائلهم وعشائرهم الا ما وردت به السنة المظهرة من الجمعة  
 والعيدين واليوم عليه عمل المسلمين الى الان وتشيع الاسلام احمد بن تيمية رضي  
 الله عنه كتابه في اقضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب التحجير في ردا عياد  
 الاقوام في المسلمين عن احتياد عادات هؤلاء الطغام وفي الحديث من تشبه بقوم فهو  
 منهم والشبه يشمل كل شبه يكون في الاعياد والاخلاق وهيئات اللبس والكل  
 والركوب والبناء والكلام وقد تساهل الناس المسلمون اليوم في التحريم عن التشبه  
 الى الغاية وشأن الكفار واهل الكتاب في مراسمهم ومواسمهم الى النهاية الا من  
 عصاه الله وقليل ما هم وتاويل هذا الحد يش يستدعي بسطانا ما وليس هذا موضع  
 بيان المسائل والاحكام فعليك بالنظر في اقضاء الصراط المستقيم يتضح لك الحق ما  
 هو باطل في دين الاسلام وبالله التوفيق

### علم المواقيت

لذي كشف الظنون قال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه ازمة الايام والليالي  
 واحوالها وكيفية التوصل اليها ومنفعة معرفة اوقات العبادات والطواف والطالع  
 من اجزاء البروج والكرات الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الاطوار والارتفاعات

والنظران الولدان بعضها عن بعض وسمي قهاؤين المصنفات فيه نقاش البواقيت  
في احوال الواقيت وجامع المبادئ في الغايات لا في حلي المراكبي انتهى ب. ب. ب.

### علم مواقيت الصلاة

علم معروف منه اوقات الصلوات الخمس على الوجه الماورد في الشرع وبفرض علم تلك  
المواقيت تقريباً واما علمه تحقيقاً فنرض كفاية فلا بد في كل بلد من يعرفها على  
وجه التحقيق كذا في مدينة العلوم قلت السيد الامام العلامة المجهول شيخنا  
محمد بن اسمعيل الامير الهادي رحمه رسالة مماها البواقيت في الواقيت الغوا في ذكر  
اوقات الصلوات الخمس على ما وردت به السنة المظهر صرح فيها بان العمل بالصلاة  
والصوم على علم الواقيت بدو في معرفة من احداث الملوك ولا يتوقف عليه معرفة  
اوقات الصلاة وهذا الرسالة لفيلسفة جدا

### علم الموسيقى

قال صاحب الفقيه الموسيقي علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم من حيث  
الانقار والتساو وحوال الازمنة المختلفة بين النقرات من حيث الوزن وصل الحاصل  
معرفة كيفية تليف النغم هذا ما قد الشجر في شفاة الا ان لفظة بين النقرات بين  
علم كلامه وصدقه بهد في معرفة النغم الحاصل من النقرات ليس بحث عن الازمنة  
تتبع تكون شرايف منعمة او ساذجة وكلامه يشعر بكون البحث عن الازمنة التي تكون  
نقرات منعمة فقط وعرف في "تجريب الوضوءات" اصوات واحداث الزمان فاذا قد  
محسوس في الجسم الذي فيه يوجد الزمان فلا يكون غير محسوس انفراد الصغرة  
فلا مدخل للبحث في "صنوع الثلاث" فيه لا يسمي نغمة وثقوم غير اقل المرتبة الحسنة  
في زمان فمع بين حروفين محمكين مشغوبين على سبيل الاعتدال فظهر لنا انه  
يستعمل على حزين البحث الاول عن "احور" النغم والبحث الثاني عن الازمنة فالاول يسمى  
عنه "لغة نغم" الثاني علم لايقاع والتدبة والغرض منه حصول معرفة كيفية تليف  
الاعان وهو في عرفه انما مختلفة الحلال والشغل بنبت ترتيبا ملائما وقل يقال انكر

بها الفاظ دالة على معان تحركة النفس بحركتها كما ان اوصلى هذا انها بتغيره لتغيره  
 والقراء يكون لها اجزاء لا لتعريف الثالث وهو قوت بها الفاظ منظومة مظهر  
 الازمنة فالاول اعز من الثاني والثالث مابين الثاني والثالث مجموعين وجه وقال  
 في مدينة العلوم هو علم تعرف منه احوال النعم والافعال وكيفية تاليها للحوادث  
 الالات الموسيقائية وانما وضعوا هذه الالات لما ليس في الطبيعة فلم يخصصوا  
 الاخلال به وموضوعه الصورت من جهة تأثيره في النفس اما بالسطا وبالقبح  
 لان الصورت اما ان يحول النفس عن البدء فيجد السط من السرور والذرة وايضا  
 واما الى جبرها فيجد السط في الفكر في العواقب وما يناسب ذلك ومن الكتب  
 المصنفة في كتاب الفانلابي وهو اشهرها واحسنها وكذا كتاب الموسيقى من ابواب  
 الشفاء لابن سينا واصفي للدين عبد المؤمن مختصر لطيف ولثابت بن قرقه تصنيف  
 فاضل ولاي الوفاء البحر جاني مختصر نافع في فن الافعال والكتب في هذا الفن كثيرة  
 فيما ذكرنا كفاية انتهى كلامه وقد اتفق الجمهور على ان واضع هذا الفن الانفاغود  
 من تلامذة مسلمين عليه السلام وكان ذلك في المنارة ايام متوالية لاشخاص  
 يقول لهم واذهب الى ساحل البحر الفلاني وحصل هناك علما غريبا فذهب من غدا  
 كل ليلة من الليالي اليه فلم ير احدا فيه وعلم انهاروا باليست مما يوجب خداجا فافكس  
 وكان هذا الجمع من الحرادين بضربون بالطارق على التماس سبيل لم يرجع وقصده  
 انواع مناسبات بين الاصوات ولما حصل له ما قصده بتفكر كثير وفيض الهامي  
 صنع الترتيل عليها ابريسما واشهد شعرا في التوحيد وتزيب الخلق في امور الاخرة  
 فاعرض بذلك كثير من الاخلاق عن الدنيا وصارت تلك الالة معروفة بين الحكماء  
 وبعد مدة قليلة صار حكما محققا بالغا في الرياضة بصفاء جوهره واصلا الى ماوى  
 الارواح وسعة السموات وكان يقول اني اسمع نغمات شهية ومخاتات جبهة  
 من الحركات الفلكية وتمكنت تلك النغمات في حياكي وضيري فوضع قواعد هذا العلم  
 واضاف بعد الحكماء محترقا تهم الى ما وضعه الى ان شئت الفتوة الى ارسطاطاليس

فقد ارسطو موضع الارشون وهوالة للسوانيين تمل من شنة زقاق كما كانت  
جلود البحر امين يضم بعضها الى بعض ويركب على رأس الزق الاوسط زق كبير اخر  
يركب على هذه الزقاق انابيب لها ثقوب على نسب معلومة تخرج منها اصوات  
طيبة مطربة على حسب استعمال الدتعل وكان غرضهم من استخراج قواعد هذا  
الفن تانيس الازواج والنغمات المناطقة الى عالم القدرين لاجل اهورا وهو الطريقان  
النفس قد يظهر فيها استماع واسطة حسن التأليف وتناسب النغمات بسط فذل كوصف  
النغمات العالي وجمهورية العالم العلوي وتسمع هذا اللذاء وهو ارجحى ايتها النفوس  
الخرقة في الاجسام المدلجة في فخر الطبع الى العقول الرومانية والذخائر النورية  
والامكان القدسية في مقعد صدق عند مليك مقتدر ومن رجال هذا الفن  
من صاروا بطلان كبد المؤمنين فان له فيه شرفه وخواجه عبد القادر بن  
عبيد الحافظ الراعي له فيه كتب عديدة وقد اطل ابن خلدون في بيان صناعة  
الغناء فمن شاء فليدرج اليه فانه يحب لغين

### علم الواعظ

ويقال علم الواعظ وهو علم يعرف به ما هو سبب الانجرار عن المنيبات والانزجار  
الى المأمورات من الامور الخطائية المناسبة لطباع عامة الناس ومباديها  
المروية عن سيد المرسلين وحكايات العباد والزهاد والصالحين وكذا احكايات  
الاشترا والمبتليين بالبيبات بسوء اعمالهم وفساد احوالهم ذكره في مدونة العلوم  
قال ابن العربي في النسخة الحاشية ان الواعظ مندوب اليها بقوله عز وجل وذكر فان  
الذكرى تنفع المؤمنين وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تذكره ولا تتركه  
دواء النفس بشفة لسانه كمن يجمع سحره بالدين الى حاكجة الفتى في  
شد نفوسه كمن يجمع سحره بدينه ويزرع في نسله يقتنعون من الواعظ  
بما يريهم غير محسب بغير نفع او زجر بغير نفع ومن زل مواعظ المحسين بن علي  
... ..



من غير مفاوضة في قضية قياس علة أو قياس شبهة وإرجوان يكون ما أخذت  
 الألفاظ ولا سمي لا يخرج عن موضة الألفاظ وكذلك ما أخذت عن علماء التذكرة  
 من تحسين لفظ وتجميع وعظ لا يخرج عن قانون الجواز وما ذاك إلا بمثابة جمع  
 القرآن الذي ابتدأ به أبو بكر رضي الله عنه ونفى به عثمان وجمع عمر الناس على  
 قرآنه في شهر رمضان وأخذ تميم الداري أن يقص ومثل هذه لا قد ملاك فيها  
 ابتدعت أذ ليست بخارجة عن أصل المشروع وقال الحسن القصص بدعة  
 كرم من أخ يستفيد ودعوة تستجاب انتهى وذكر الشيخ الأجل مسئلة الوقت أحل لله  
 الحديث الدهلوي رحمه في كتابه القول الجميل في بيان السبيل فصل في بيان أن  
 الوعظ والموعظة عبارته هذه قال الله تعالى أرسوله محمدا صلواته على من  
 ذكره وقال الحليم موسى عليه السلام وذكرهم يا أم الله فالتذكير ركن عظيم لتكتم  
 في صفة الذكر وكيفية التذكير والغاية التي يلحقها المذكور من أي علم استداده  
 وما دار كانه وما أدا بالسمعة وما الألفاظ التي تعبر في حاطة من أواضع  
 إنما المذكور فلا بد أن يكون مكلفا حلا كما اشتراط في راوي الحديث والشاهد محذرا  
 مفعرا عالما بحجة كافية من أخبار السلف الصالحين وسيرهم ودعوى بالحديث المشتغل  
 بكتب الحديث بأن يكون قرا لفظها وفهم معناها وعرف مصحتها وسقمها ولو لم يكن  
 حافظا واستغنى طافية وكذلك بالفسر المشتغل بشعر غريب كتاب الله ونوعه  
 مشككه وما روي عن السلف في تفسيره واستغنى مع ذلك أن يكون فصيحاً لا  
 يتكلم مع الناس إلا قد فهمهم وأن يكون لطيفاً ذا وجه ومروءة وأما كيفية التذكير  
 فهو أن لا يذكر إلا غيباً ولا يتكلم وفيهم ملال بل إذا عرف فيهم الرخصة ويقطع عنهم  
 وفيهم رغبة وإن يجلس في مكان ظاهر كالمسجد وإن يبدأ الكلام بحمد الله والصلوة  
 على رسول الله صلواته ويختم بها ويدعو المؤمنين عموماً والمخاضين خصوصاً ولا  
 يخص في الغيب والزغب فقط بل يشرب كلامه من هذا ومن ذلك كما  
 هو سنة الله من إرداف الوعد بالوعيد والبشارة بالإنذار وإن يكون ميسر المعسر

ويحرم الخطاب لا يخص طائفة دون طائفة وان لا يشافه به مقولوا لا تكلم  
 شخص بل يعرض مثل ان يقول ما قال اقول يفعلون كذا وكذا ولا يتكلم بمسقط  
 ويحسن الحسن ويقيم القيمة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكون مسعة واما  
 الغاية التي يلحقها الذكر فيبغي ان يزور في نفسه صفة المسلم في افعاله وحفظ  
 لسانه واخلاقه واحواله القلبية ومدادته على الاكثار ثم يتحقق فهم ذلك  
 الصفة بكمالاتها بالتدريج على حسب فهمهم فيها او لا يفضل الحسنات و  
 مساوي السيئات في اللباس الذي بالصلاة وغيرها فاذا تأملوا انفسهم ولا يذكروا  
 فاذا تفهمهم فليحذرهم على ضبط اللسان والقلب وليستعين في تأنيدهم في  
 بذكريا ماله ووقاته من باهر افعاله وتصريفه وتعليله لا مرفى الذي لا يترك  
 الموت وعدا بالقبور وشدة يوم الحساب وعذاب النار وكذلك بتزخيرات على  
 حسب ما ذكرنا واما استمالة فليكن من كتاب الله على تأويله الظاهر وسنة  
 رسوله صالحة المعروفة عند المحدثين واوائل الصحابة والتابعين وغيرهم  
 من صالح المؤمنين وبيان سيرة النبي صالحة ولا يذكر القصص المجازفة فان  
 الصحابة انكروا على ذلك اشد الانكار واخرجوا ذلك من المساجد وضربوا  
 واكثر ما يكون هذا في الامور اشدلات التي لا تعرف صحتها وفي السيرة وشأن  
 القرن واما انكائه فالترتيب والترتيب القليل بالامثال الواضحة والقصص  
 الرقيقة والنكات النافعة فهذا طريق التذكير والشرح والمسئلة التي يذكرها  
 من الحلال والحرام من باب احاب الصوفية او من باب الدعوات او من  
 باب الاسلام فتقول اجبني ان هناك مسألة يعلمها وطريقها في علمها واما  
 ادب السمعين فان يستعملوا الذكر ولا يصحوا ولا يفتخروا ولا يتكلموا فيها بينهم ولا يذكروا  
 سمع من تذكيري في مسألة بل اذكر من حاطرة فان كان لا يتعلق بالمسئلة فخطا  
 فون او كان دافعا لفتحها فهو العامة فليست عنه في انجس الحاضر فان شاء  
 سأل في نحو وان كان له تعلق قوي فليصبل الجمل يترج عرب فليقتضه

حتى انما انقضى كلامه وليعد المذكور كلامه ثلاث مرات فان كان هذا اهل التقاليد  
شقي والمذكر يقدر ان يتكلم على السننهم فليقل ذلك وليجنب فترة الكلام واجعله  
وتما الا فانت التي نعتني الوفا في ما شافنا فيها عدم فقيدهم بين الموضوعات  
وغيرها بل غالب كلامهم للموضوعات المخوفات وذكر الصلوات والدعوات التي  
صلحوا للحدثون من الموضوعات منها ما بالغت في شيء من الترهيب والترهيب  
ومنها قصصهم قصة كبرياد الوفاات وغير ذلك وخطبهم فيها انتهى قلت ويشمل  
قوله غير ذلك محاسن قصة الكلافة وما يكون فيها من القيام عند ذكر ولادته صلوات  
وقد صرح جماعة من اهل العلم بالكتاب والسنة بان محفل الميلاد بدعة لم يرد  
به دليل ولم يدل عليه نص من الشرع منهم الشيخ الاجل والصوفي الاكمل محمد بن  
الآل الف النائي الشيخ احمد الفاروقي السهرندي وجم غفير من اتباعه ومنهم من افاد  
العلامة المجتهد المطلق الفخامة شيخنا القاضي محمد بن علي الشوكلي اليانبي و  
جميع كثيرين من تلامذته ومنهم من سبوا كوال الدلائل احسن بن علي الحسيني الخا  
القنوجي رضي الله عنهم وعصاة من مستعبد به واخلاقه وما ذهب اليه  
طائفة من العلماء للقلادة من ان البدعة تنقسم الى كذا وكذا فهو قول ساقط  
مردود ولا يستعمل ولا يفتت اليه كيف والحديث الصحيح كل بدعة ضلالة نصير قاطع  
وبرهان ساطع لرد البدع كلها كائنا ما كان والدليل في ذلك على من قال  
بالقسمة والمنازع كيفية القيام في مقام المنع حتى يظهر ما يخالفه ظهورا بينا لا شك  
فيه ولا شبهة واما اراء الرجال والرجال الناس وروايات الكتب الفقهية والفتاوى  
المذهبية فلا تنال عنها فانها اكثر العبارات ووفرة الوجوه والنظائر لا تكاد تفتقر  
صنف السماء ولا ارض فضلا عن الاراق ومن قلد ولم يتبع فقد ضل عن الحق و  
غاب عن الصواب ودخل في الباطل وهو في مهوى التباين بالله المعصية والتفوق

### علم الميزان

ويسمى علم الميزان تقدم وانما سمي بالميزان اذ به توزن الحجج والبراهين وكان اهل

يتمية خاد. العلم مدريس معصوم نفسه بل هو وسيط إلى العلوم فهو كخادم  
لها وأبو نصر يسميه رئيس العلوم لنفاذ حكمه فيها فيكون رئيسا حاكما عليها ولما  
سمي بالمنطق لأن المنطق يطلق على اللفظ وعلى أدراك الكليات وعلى النفس الناطقة  
ولما كان هذا الفن يسمى الأول ويسمى بالثاني مسائل المراد ويحصل بسببه  
كما لا بد الثالث اشترق له اسم منه وهو المنطق وهو علم بقوانين تعيد معرفة طرق  
الانتقال من المعلومات إلى المجهولات وشروطها بحيث يعرض الغلط في الفكر و  
المعلومات تتناول الضرورية والنظرية والمجهولات تتناول التصديقية والتصدقية  
وهذا أولى مما ذكره صاحب الكشف تعيد معرفة طرق الانتقال من الضرورية إلى  
النظرية كما هو حال الانتقال الذاتي على ما يتبادر من العبارة والمراد الآخر من ذلك  
"أنه لا يسمي بالاسماء وإنما يسمى بالكليات" كما ذكره في بعض النسخ  
الفنون وليس المراد أن يكون غرضنا في هذا الكتاب هو التدقيق من العلوم الأولية  
لأن المقصود منه تحصيل الجواب من العلوم ونقد الفرض من قدرته  
العلوم الحكيمة فهو في نفسه غير مقصود ولذا قيل المنطق آلة قانونية تعيد  
مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر وموضوعه التصورات والتصدقات أي  
المعلومات التصويرية والتصدقية لأن بحث المنطق عن أعراضها الذاتية فإنه  
يبحث عن التصورات من حيث انها توصل إلى تصور مجهول أيضا لا في بالي وأنظمة  
كبرى وألزم أيضا لا بعيدا لكونها كلية وجزئية وذاتية وعرفية ونحوها فإن  
يجرأ من هذه الأمور لا توصل إلى التصورات المرغوب اليه آخر يحصل منها أحد  
أو رسم ويبحث عن التصديقات من حيث انها توصل إلى تصديق مجهول أيضا  
فربما كان قد سئل عن التمسك أو بعيدا لكونها قضية وعكس قضية ونقيضها  
نافية ونقيضها لاوعس أو ضد بدوي ويبحث عن التصورات من حيث انها  
توصل إلى تصديق أو كذب أو غير ذلك من الأحوال والاختلافات  
أيضا لمصنفه في تصديقاته أو كذبها أو غيرها من العوارض التي تنبئ

لها فتكون هي موضوع المنطق وذهب اهل التحقيق الى ان موضوعه العقولات  
 الثانية لا من حيث انها كما هي في انفسها ولا من حيث انها موجودة في الذهن  
 فان ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث انها توصل الى الجهول او يكون لها وقع  
 في الاتصال فان المفهوم الكلي اذا وجد في الذهن وقيس الى ما يقتضيه الجزئية  
 فيها اعتبار بخله في ما هي تأخره بل الذاتية وباعتبار خروجه عنها العرضية  
 وباعتبار كونه نفس ما هي تأخره النوعية وما عرض له الذاتية جنس باعتبار اختلاف  
 افرادها وفصل باعتبار اخره وكذلك ما عرض له العرضية اما خاصة او عرض  
 عام باعتبارين مختلفين واذا ركبت الذاتيات والعرضيات اما مفردة او مختلطة  
 على وجه مختلفه عرض لذلك التركيب المحددة والرومية ولا شك ان هذا المعاني اعني  
 كون المفهوم الكلي ذاتيا او عرضيا او قوما وخوفا ذلك ليست من الوجودات الخارجية  
 بل هي مما عرض الطائفة الكلية اذا وجدت في الازدهان وكذا الحال في كون  
 القضية حملية او شرطية وكون المحرقة قياسا واستقراءا وتقيلا فانها باسرها  
 عوارض تعرض لطائفة النسب الجزئية في الازدهان اما وحدها او ما تحوطة مع  
 غيرها في اي المعقولات الثانية موضوع المنطق ويبحث المنطقي عن العقولات  
 الثالثة وما بعدها من الراتب فانها عوارض اتيه للعقولات الثانية فقط  
 فالقضية مثلا معقول فان يبحث عن انقسامها وتنقضها وانعكاسها او  
 انتابها اذا ركبت بعضها مع بعض فالانعكاس والانتاج والانقسام والتناقض  
 معقولات واقعة في الدرجة الثالثة من التعقل واذا حكم على احد الانقسامات  
 احد التناقضين مثلا في المباحث المنطقية بشئ كان ذلك الشئ في الدرجة  
 الرابعة من التعقل وعلى هذا القياس قيل موضوعه الانقسام من حيث انها  
 تدل على المعاني وهو ليس بصحيح لان نظر المنطقي ليس الى المعاني رعاية حائبا  
 للفظ انما هي باعتبار العرض والغرض من المنطق التمييز بين الصدق والكذب في  
 الاقوال والخير والشر في الاعمال والسحق والباطل في الاعتقادات منفعة العقل في

على تحصيل العلوم من نظريته والعملية وأما شرفه فهو ان بعضه فرض وهو الجاهل  
 لانه لتكميل الذات وبعضه نقل وهو ما سوى البرهان من اقسام القياس لانه  
 الخطأ مع الغير ومن اتقن المنطق فهو على درجة من سائر العلوم ومن طلب  
 العلوم الغير المتسقة وهي ما لا يؤمن فيها من الغلط ولا بعلم المنطق فهو كمن يطلب  
 ليل وكما ان العين لا يقدر على النظر في الضوء لا يخل من الموجود بل انقصان  
 في الاستعداد والصواب الذي يصدر من غير المنطق كمن من غير ما ورد  
 ينزل بالمنطق خطأ في التوافل دون المهمات لكنه يمكنه استدراكه بغيره على  
 القوانين المنطقية ومرتبته في القراءة ان يقرأ بعد تهذيب الاخلاق وتعمق  
 الفكر ببعض العلوم الرياضية مع الهندسة والحساب اما الاول فلما قال الميراث  
 البدن ليس بنقي كما خذونه انما يزيد شرا وبالاخرى ان الذين لم يهذبوا  
 اخلاقهم اذا شرعوا في المنطق سلكوا منهج الضلال والخطوات في سلك الجهال  
 فهو ان يكون مع جماعة ويقلدوا في الطاعة فجمعوا الاعمال طاعة لا فائدة  
 ظاهرة من "بدن" التي وردت في الشرائع وقراد انهم ونحو تحت اقل من  
 ثلثي فاستأنس صاحب العزم والبرهان كذا في شرح اشراق الحكمة ومواف  
 المنطق وسماه ارسطو انتهى ما في كشاف اصطلاحات الفنون والفيضان اما  
 العلامة "أبو القضاة محمد بن علي الشوكاني رسالة في هذا الباب سماه "أمنية  
 استوفى في حكم المنطق" وفي الخلاصة في ذلك انه ذهب الى لزوم تعلم  
 المنطق الغزالي وسماه "ذهب الى تكبيده قومون" باخذ جميع جمود صريح وتجري  
 جماعة قال البيهقي في "أدب" المنطق هو في خبيث مذموم مجرول استغناء  
 مبنية بعض ما فيه على القول "بأنه" الذي هو كمن يجرى "العسفة" والزندقة وليس  
 نه ثمة دحينة اصاريل ولا دنوية نصر على جميع ما ذكرته ائمة الدين وعلماء  
 "سبعة" من نص على ذلك لا ما رشحنا في نص عليه من صحابة ما رشحنا  
 "بعض" في "سمرقند" من نص على ما رشحنا في "شهر" من نص "بعض"



وزاد ذلك مودة مشهورة سسمات ليس فيها الاخلو ضعيف فلا يحكم الانسان بشي  
 الظلم الا لرقعة فبذلك شجيرة او لحجة. ثم دلت على المعاش وهو ذلك فتوصلوا  
 بذلك الى بطلان العذر والوعد والوعيد والشرائع وكما هو اللاتوصل الى هذا  
 الخلل ينع فنامن ادق الفتون والبراهين انما صلافة عن اشكالهم وقوع واحد من  
 انواع العلوم وهو الحاق التفاصيل بالجملة وهو اقل العلوم كلفة وان لم يكن ضيقا  
 كمن يعلم ان كل ظلم فيجزم فريعا في وقت معين انه ظلم فانه يعلم ان هذا  
 المدين قيمه احاد التفاصيل بالجملة ولا يحتاج الى ايراد مقدمات في شكل مخصوص  
 انتهى قال القاضي علي بن عبد الله بن رادع وقد عرفت محرم ما ذكره في المنهاج  
 بسمعي اعظم كتب المنطق كالرسالة الشمسية وشرحها وغيرهما ووجدت ما ذكره  
 في اشكالهم لا فائدة فيه الى اخر ما قال في شرحه الا انما اولها بعد بحث من قول هذا  
 القاضي حيث قال بسمعي اعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلامه في شرحه  
 معرفته لا فائدة في بحث من مباحث الرسالة الشمسية وكذا من يظن انه قد عرف  
 علم المنطق وهو لا يعرفه لانه علم دقيق لا يفتح مقدمات فوالله الا انها انما  
 فكتب بحسن الاستشهاد على المدعى بمثل هذه الاشكال ان ثبت انه قال بان طرح  
 في شرح الاثار روي عن المؤلف ايد الله انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا  
 طعنوا على شيء من الفاظ الفلاسفة في اي كلام ورد عليهم لم يفتوا في رده وبطائه  
 يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يثبتوا فيها بطلانها ومن كثير من  
 العلماء المتقدمين وكثير من المتأخرين نهوا عن الخوض فيه ثم انني صنف  
 الشيخ جلال الدين السبوطي كتابا سماه دعوى المستشرق في خوارق الاستغناء بالمنطق ولم  
 يشترط من استعمله في ذلك كثر لنتجه بغيره من المتأخرين الاستغناء  
 بتصوره على ريس برود عليه بانطوني التي سلكوها وكان كذا في السبوطي في  
 صراحة المتقدمين لان قواعدها تعبير بعبارة المنطق بكثرة العطف وغيره من  
 عند ذلك انك تترك السند ولما ان تعرف مع انه مفسد في كل من اودع في



ان بعض الخلفاء العباسيين لما طلبوا الفلاسفة ترجموا المنطق باللغة العربية  
 شاؤوا وكبير الهمم فقال ترجموه لهم فان علمنا هذا لا يدخل في دين الالافسة  
 قال المؤلف دم وقد وجد ذلك الكلام صحيحا فان كثيرا من النعمان في علم المنطق  
 من المسلمين قد مل في كثير من الاصول الى ما يكفر به قطعا واما غير المسلمين  
 من اهل الكتاب فقد تفلسفوا اكثرهم هذا ان كل من خرج عن الاصول الشرعية  
 والعقلية لا يعتد به مثل الباطنية والصوفية وغيرهما انتهى وقال جماعة  
 من العلماء القبول الفصل فيه انه كالسيف يجاهد به شخص في سبيل الله و  
 يقطع به آخر الطريق قال الامام عبيد بن حمزة ان كان الاطلاع عليه لغرض حاشية  
 ونقضها جائز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام وان كان لغرض غير ذلك  
 كالاعتقاد لانا هم والندمين بدنيهم فهو الكفر والفرية التي لا شبهة فيها ولا مرية  
 وفي هذا الفصل من اقوال العلماء كفاية وان كان المجال يتسع لضعاف اضعاف  
 ذلك وليس مردوا الا الاشارة الى الاختلاف في هذا العلم واما ما هو الحق من هذه  
 الاقوال فاعلم انه لا يشك من انه مسك في صحة اطراف ثلثة نذكرها هنا نجعلها  
 كالمنقذ مثلا نضعه الطرف الاول ان علم المنطق علم كعري واضع الحكيم واسطاطا ليس  
 اليوناني وليس من العاوه الاسلامية باجماع المسلمين والنكر هذا منكر الضرورة  
 وليس المشتهمين بمعرفة المكابين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابي وابن  
 سينا ومن خالفهم لا التفهم لرافقة والتعريف بحقائقه وهذا قال الفارابي وهو  
 اعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل ايما علم انت ام واسطاطا ليس فقال لو كنت  
 لكنت من الكبريت لامت له الطرف الثاني ان المتأخرين من علماء الاسلام لا سيما ائمة  
 الاصول والبيان والفقهاء والكلام والجدل من اهل البيت وغيرهم قد استكثروا من  
 استعمال القواعد المنطقية في مؤلفاتهم في هذه الفنون وغيرها وبالعالم الحق ان العلم  
 الحسين بن القاسم في شرح خاتمة السؤل فقال وهذا يحتاج اليها اما الاول  
 فلان هذا العلم لما كان علما بكمية الاستنباط وطريقة الاستدلال عن دلائل



الاصول المنطق من اول محض طائفة وكان كتاب فنون هذه المقامات لا وقد اشتمل على  
 الجاهل منه فانت بغير النظرين اما الجاهل بالعلوم التي لا سبيل الى معرفة الكتاب  
 السنة الا بها والداخل في داخل فيه ابنا عصورك والكون في احد ادهم ولا اقول  
 لك لا سبيل لك على كتب المتقدمين التي لم تشب بهذا العلم بل بما وجد منها  
 ما يكفيك عن كتب المتأخرين وكذلك لا تجد احدا من ابنا عصورك تأخذها عنه  
 بسد الاتصال بطريق السماع كما تجد كتب المتأخرين كذلك ولا اقول اني ايضا ان علم  
 الكتاب السنة متوقف لانه على معرفة علم المنطق فان دين الله اسر من ان  
 يستعان على معرفة بعلم كغيري ولكن معرفة علم الاصول والبيان والنحو والكلام  
 على التمام والكمال متوقفة على معرفته في عصا الى الخبز اليه ومعرفة كتاب الله سنة  
 نبيه متوقفة على معرفتها على زراع والتوقف على المتوقف متوقف وسبب التوقف  
 بهذه الوسطة محبة المتأخرين للتدقيق ولا غرض في الصلوات استعمال  
 في احد الناطقة واصطلاحاتهم ولينهم لم يفعلوا فانه قد تسبب عن ذلك بعد  
 الوصول الى المطلوب على طالب وطول المسافة وكثرة المشقة حتى ان طالب الكتاب  
 والسنة لا يبلغ حد الكفاية لقرائها الا بعد تقويت احوالهم بدلة ومعاونة معانز  
 شديدة فيذهب في تفصيل الآلات معظم هذه الرغبة واستغال القريحة وجودة الزكا  
 لمقطعة ذلك عن الوصول الى المطلوب وقد يصل اليها بل من كليل وفهم قليل  
 فياخذ منه بانز نصيب احقر حظ وهذا هو السبب الاعظم في احوال علمي الكتاب  
 السنة في المتأخرين لانهم قد اذبحوا راء الطلب بماء الرضبة في غيرها ولو انفقوا  
 فيما بعض ما انفقوا في الاثنيما لوجدت فيهم الحفاظ للحرص والافقة الكلمة والامانة  
 وحاصل البحث انه لم يأت من قال بتجريد علم المنطق بحجة مرضية الاقوله انه علم كغيري  
 ونحن نسلم ذلك وكذلك نقول قد جرد في هذه الاعصار بذلك السبب من احوال  
 العلوم حلال او حر لم بل يتوقف كثير من المعارف عليه فاستغل به اشتغال الذين  
 من فنون الآلات ولا تعباً بتشغيلات المتقدمين وتنشيعاً للقصورين وعليه فاختار

ومثل هذا ما حصل من  
 اشتداد الطلب على  
 في علمي المنطق في  
 في التوجيه والارشاد  
 في علمي المنطق في  
 وهو العلم الواسع  
 الطوائف والاطراف  
 السعديين والسادات  
 سيد علي حسن خان  
 والد المؤلف دام رحمه

الفن كالتهذيب والشمسية وحذر من مطولاته المستخرجة على قواعد الميقات  
كشفاء ابن سيدنا وولشابه من كتبه وكتب الفادلي وغيرهما فان في خصوصها  
داء عضالا وسما قالا ولتقتصر على هذا القدر فان احدا سباب الاملا الا ان  
انتهى كلام الشوكاني رح ولا مشاغل مثل كتاب الشفاء والاشارات وما يليها  
من المطولات والمتوسطات التي خلط فيها اهايا للنطق بالحكمة اليقينية والفلسفة  
الكفرية يفضل اكثر المشتغلين بها وبعد هم عن الصراط السوي والهدى الذي  
الذي امرنا باتباعه بنصح الكتاب السند واهم تعالى اعلم بالصواب

### علم الميقات

ذكرة كشف الظنون ولم يبينه ولعل المراد به علم مواقيت الصلوات المحل  
ميقات الناس على اختلاف مساكنهم بل انهم عند ارادة الحج والعمره وقدر  
في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى  
لاهلى المدينة ذالحليفة ولاهلى الشام الحفة ولاهلى بخرقن المنازل لاهل  
الين يلما قال فمن اهل من ولمن اتى عليهن من غير اهل من لم يكن بريد الحج  
والعمره فمن كان دونهن فهولاء من اهلها وكذلك اهل مكة يقولون منها  
وفائدة التوقيت المنع عن تأخير الاحرام فلو قدر عليه جاز والغرض منه والمنفعة  
والغاية ظاهرة لمن يعرف دين الاسلام وميقات العمرة هو المحل وافضل بقاع  
الحل الجمرات ثم التعميم ثم الحديبية وقال في العالم الكريمة التعميم افضل انتهى  
لكن قال شيخ الاسلام احمد بن حنبل رحمه الله صلى الله عليه وسلم  
وخلفاء الراشد بن احد يخرج من مكة ليعمر لا بعد الا في رمضان ولا في غيره  
والذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من اعمر بعد الحج من مكة الا عاتشة رضي الله عنها  
ولاكن هذا من فعل الخلفاء الراشدين انتهى وادلتهم على ما حفظ الواحد للعلم  
محمد بن ابي بكر بن التميمي انه لم تكن في عمرة صلاته عمرة واحدة فاحرام من مكة كما ينبغي  
كثير من الناس وانما كانت عمرة كل واحد اخلالا مكة وقدر اقام بعد الوحي ثلث عشرة سنة

لم ينقل انه احقر خارجا من مكة ولم يفعله احد على عهد قط الاعايشة لانها  
اهلكت بالعمرة فحاضت فامرها فترقت واخبر ان طوافها بالبيت وبالصفاء  
وبالمروة قد وقع عن حجتها وعمرتها فوجدت في نفسها ان ترجع صوابها بحجة  
وعمره مستقلتين فانهم كن منعات ولم يحضن ترجع هي بعمره في ضمن حجتها  
فامر اخلاها ان يعمرها من التعميم يطيبا لقلبها والله تعالى اعلم انتهى ولا سماء  
البيقات تفسير وتحقيق ذكره اهل الحديث في شروحه وذكرته في رسالتي بطلان  
الصلقي الى البيت العتيق مبسوطا فارجع اليه واعمل عليه فانه ينفعك نفعاً تاماً

وهذه الرسالة تطلب  
بالحمد تعالى ان قبل  
في بارة كونس بها الزم  
في تقوية  
سائل الى والعمرة وما  
يحتاج بها من الاجابة  
على حسن مظهره

## باب النون علم النباتات

ذكره في كشف الظنون قال في مدينة العلوم هو علم يبحث فيه عن خواص  
نوع النباتات وجماعتها واشكالها واما فروعها ومضارها وموضوع فروع النبات  
وقال في مسموعة ادي بها كلابن البيطار فيه تصنيف فائق ولا اجمع ولا  
من كتاب ما لا يسع الطبيب جهله ويوجد منه من خواصها والعنف الطبيعية

## علم النجوم

هو من فروع الطبيعى وهو علم باصول تعرف بها احوال الشمس والقمر وغيرهما  
من بعض النجوم كما في بعض خواص الشافية قاله في كشف اصطلاحات الفنون  
وفي كشف الظنون هو علم يعرف به الامتداد على حوادث علم الكون في الفلك  
بالتشكلات الفلكية وهي اوضاع الافلاك والكوالكب المقارنة والمقابلة في الثلث  
والسديم والترجيع الى غير ذلك وهو عند الاطلاق ينقسم الى ثلاثة اقسام  
حسابيات وطبيعية وهيات اما الحسابيات فهي يقينية في علمها فلا يلحق  
بها شرع او اما الطبيعية كالاستدلال بامتثال الشمس في اوج الفلكية على تغير الفصول والحوادث  
والاعتدال فليست برودة شرعية ايضا ولا الهيات كالاستدلال على الحوادث الطبيعية خبيها  
وشرعها ايضا كالأثر الكوكبي في العواصم فلا امتداد له الى اصل شرعي انما انت شرع

من حكمها قال صلوات الله ذكر النجوم فاسكوا وقال تعالى فمن النجوم ما تقدر من النجوم ما تقدر من النجوم  
 والبحر من النجوم والحديث وقال صلوات الله من النجوم فقد كثر الكوكب قالوا هذا ان اعتقد  
 انها مستقلة في تدبير العالم وقال الشافعي رحمه الله اعتقد المجبرون المؤثر في  
 هو الله سبحانه وتعالى لكن عادته سبحانه وتعالى جارية بوقوع الاحوال بحركاتها  
 واوضاعها المعهودة في ذلك فلا بأس عندك ان تذكر السبب في خبرته الكبري  
 وعلى هذا يكون استناد التأثير حقيقة الى النجوم مدعوما فقط قال بعض الحكماء  
 ان اعتقاد التأثير بها لا ينافي حرام وذكرا صاحب مفتاح السعادة ان يحفظ  
 ابن القيم الجوزية ما طنب في الطعن فيه والتنكير عنه فان قيل لا يجوز ان يكون  
 بعض الاجرام العلوية اسبابا للحوادث السفلية فيستدل النجوم العقل من كيفية  
 حركات النجوم واختلافات مناظرها وانما لانها من برج الى برج على بعض الحركات  
 قبل وقوعها فيستدل بكيفية حركات البعض على حدوث العادة قبل  
 وقوعها يقال يمكن على طريق العادة ان يكون بعض الحوادث سببا لبعضها  
 لكن لا دليل فيه على كون الكواكب اسبابا للعادة وعلا للنفس الاحساس والاعتقاد  
 والاعمال اما احصا فظاهر ان اكثر احكامهم ليست بمستقيمة كما قال بعض الحكماء  
 جارية كالاتي وكما يقال لا يتحقق واما عقلا فان حل الاحكام فيكون  
 من مقتضى حيث قال ان من خواص العلوية ليست مركبة من العناصر بل هي  
 خاصة ثم قال في بيوتته من حل ويوسه وحزرة مشترى وطوبه فاشبهوا الطبيعة  
 بتكواكب وحدها قائم سرها فيص مذهب من مذهب كمال الصلوات الى كماله  
 بالنجوم وعرفوا ومنها فصدقه فعلم كبره ان على هذا الحديث وسبب المتابعة  
 في النبي عن هذه الثلاثة ذكره الشيخ حلاله الداية في العروة الوثقى فقال علي  
 من حمل السوي علم النجوم اربع طبقات الاولى معرفة النجوم ومعرفة الاسطرلاب  
 حسبها من تركيب الثانية معرفة الدخول الى علم النجوم ومعرفة طبائع الكواكب والبروج  
 ودرجاتها والثالثة معرفة حركات النجوم وعمل النجوم والتمديد والبروج معرفة

الظن بوقوع الكاش والحدس والتحمين قوى المناظر في فكرة وليس من على  
الكاش ولا من اصول الصناعة فاذا فقد هذا الحدس والتحمين سمحت ادراجها  
عن الظن بالاشك هذا اذا حصل العلم بالقوى الخيومية على سدادها ولم تعرف حقيقة  
وهذا معونه فافيه من معرفة حسابات الكواكب في سدها لتعرف به اوضاعها ولما  
ان اختصاص كل كوكب بقوة لا دليل عليه ومدرك بطاميق في ابناء القوم  
للكواكب الخمسة بقياسها الى الشمس مدرك ضعيف لان قوة الشمس غالبية كبر القوى  
من الكواكب مستولية عليها فقل ان يتغير بالزيادة فيها او النقصان منها عند  
المقارنة كما قال وهذه كلها قاذحة في تعريف الكميات الواقعة في العالم العنصري  
بهذه الصناعة ثم ان تاثير الكواكب فيما تحتها باطل اذ قد تبين في باب التوحيد  
ان لا فاعل الا الله بطريق استدلال كبرائته واجتهاد اهل علم الكلام ما عوفي  
عن البيان من ان اسناد الاسباب الى المستباهل الجهول الكيفية والعقل مقرر على  
ما يقضي به فيما يظهر بادي الرأي من التأثير فعمل استنادها على غير صورة الدلائل  
المتعارف القدرة الالهية رابطة بينهما كما ربطت جميع الكميات علوا وسفلا سيما  
والشرع يرد الحوادث كلها الى قدره تعالى ويبدو مما سلك ذلك النبوا ايضا  
منكرة لشان النجوم وتأثيراتها واستقراء الشيعات شاهد بذلك في مثل قوله  
ان الشمس والقمر لا يخسفان لسوء احد ولا يحيا به وفي قوله اصبر مع عبادي مؤمن  
يحيى وكافري فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بكافر بالكواكب  
واما من قال مطرنا بنوعكنا فذلك كافري مؤمن بالكواكب احدى الصيغ فقد  
بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع وضعف مداركها مع ذلك من  
طريق العقل مع ما نهى من المضار والعميان الانساني بما تبعت في حقها العوام  
من الفساد اذا اتفق الصدوق من احكامها في بعض الاحيان اتفاقا لا يرجع الى  
تعليل ولا تحقيق فليحذر ذلك من كمعرفة له يظن اطل الصدوق في سائر احكامها وليس  
لكذلك فيقع في رد الاشياء الى غير خالفها ثم ما ينشأ عنها الكثير في الدليل من توقع القاطع

وما يبعث عليه ذلك التوفيق من تطاول الأجداد والندريان بالذلة والى  
 الفتن والفتنة وقد شاهدنا من ذلك كثيرا فينبغي أن نحظر هذه الصناعة على  
 جميع أهل العمران لما ينشأ عنها من المضار في الدين والدنيا ولا يقدح في ذلك  
 كون وجودها طبيعيا للبشر يقتضيه الكرم وصلاحهم فالخير الشرطي من وجودها  
 في العالم لا يمكن نزعها وإنما يتعلق التكليف بأسباب حصولها فبتعين السعي في  
 اكتساب الخير بأسبابه ودفع أسباب الشر والمضار هذا هو الواجب على من عرف  
 مفاسد هذا العلم ومضاره وليعلم من ذلك أنها وإن كانت صحيحة في نفسها  
 فلا يمكن أحد من أهل الملة تحصيل علمها ولا ملكتها بل لنظر فيها ناظر وظاهر  
 بها فهو في غاية القصور في نفس الأمر فإن الشهادة لما حظرت النظر فيها فقد  
 الاجتماع من أهل العمران لقرائنها والتخليق لتعليمها أو صدق المراجع بواسن الناس هم  
 الأقل أو قل من الأقل إنما يطلعت كتبها وصقلاتها في كسريته متسقة عن الناس تحت  
 رتبة الجمهور مع تشعب الصناعة وكثرة فروعها واعتدائها على الفهم فكيف  
 يحصل منها علما تليق بخدمه الفقه الذي عمر نفعه ديننا ودنيا وسهلت  
 مأخذ من الكتاب السنة وعكف الجمهور على قراءته وتعليمه ثم بعد التحقيق التجميع  
 وطول الدراسة وكثرة المجالس فتعددها إنما يحزق فيه الواحد في الأعصار  
 الأجيال فكيف يعلم مجيئ التوفيق بغيره دون هذا الحظر والتفريق مكنون عن  
 الجمهور صعب المأخذ يحتاج بعد الممارسة والتفصيل لأصناف وفروعه إلى من يبا  
 حث من تخمين يفتقن به من الدأخل في الحصر والحد في فيه مع هذا كالأقوام  
 ذلك من الناس مردود على عقبيه ولا يبرح من ذلك التوفيق كذا من بين  
 أهل الملة وقلة حمته فاعتبر ذلك يتبين لك صحة ما ذهبنا إليه وأما عدم الغيب  
 فلا يظهر على عيبه أحد ومما وضع في هذا المعنى لبعض أصحابنا من أهل العصر  
 ما غلبت عليه عساكر السلطان أبي الحسن بخاصة بالقيمة وإن كانت راجعة في الغزوات  
 الأولية والإحراء وقت في ذلك أبو القاسم الرومي من شعرا أبي بن سينا



استغفر الله كل حين  
 اصبر في قس وامس  
 انصرف والجمع والنايا  
 والناس في مريه وحرب  
 فاحذري ترى عليا  
 واخر قال سوف ياتي  
 والله من فرق ذا وهذا  
 يا اصد الخن الجوازي  
 مطلقا وقد زعمتم  
 من خيس على خيسين  
 ونصف شهر وعشرون  
 ولا ترى غير زور قول  
 ان الله قد علمنا  
 رضيت بالله لي الها  
 ما هذا الانجم السواذ  
 يقض عليها وليس تقضي  
 ضلت عقول ترى قد يا  
 وحكمت في الوجود طبعاً  
 لم ترحلوا اناء مسير  
 الله ربي ولست ادري  
 ولا الصيول التي تنادي  
 ولا وجود ولا انعدام  
 ولست ادري الكسب الا

قد ذهب العيش والهداء  
 والصبر والساء  
 يحذركم المهرج والوباء  
 وما عسى ينفع المرء  
 حل به الهلك والتواء  
 به اليكم صبا رخاء  
 يقضي لعبده ما يشاء  
 ما فعلت هذا السماء  
 انكم اليوم ما صلياء  
 وجاء سبت واربعا  
 وثلاث جمع القضاء  
 انك اجهل امر اذراء  
 ان ليس يستدفع القضاء  
 حسبكم اليك اوردكاه  
 الاعباد ياء او اساء  
 وما لها والوري القضاء  
 ما شاءه الجرم والقضاء  
 يحذركم الله واليه سواء  
 تغل وهو تربة وماء  
 ما الجوهر الفرج والحلاد  
 مالي عن صود عراة  
 ولا ثبوت ولا انتفاء  
 ما جلب البيع والشراء

ما كان والناس اولياء	وانما مله جي وديني
ولا جدال ولا ارتياء	اذا فصول ولا اصول
ياحم (الكان) لا تقتار	ما تبع الصل وافتعنا
ولم يكن ذلك اهذاه	كانوا كما يعلمونهم
اشعرى الصيف لنتاء	يا اشعري الزمان اني
واشعر عى مشد جزاء	انا جزى بالشر شرا
فرب اعصى لى رجاء	وانني ان اكن مطيعا
اطاعة العرش والثراء	وانني تحت حكم بار
اتاحه الحكم والقضاء	ليس باستطاعكم ولكن
له الى رايه انتمساء	لو حدث الاشعري عن
ما يقولونه ببراء	فقال اخبرهم رايي
انتهى كلامه الشريف والله دره وعلى الله اجرة	

### علم النحو

علم راجح عن احوال المركبات الموضوعة وضعاً نوعياً تنوع وع من المعاني  
التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها وغرضه تفصيل ملكة يفهم  
بها على ايراد تركيب وضع وضعاً نوعياً الى ارادة التكلم من المعاني وعلى فهم  
معنى ابي مركبات بحسب الوضع المذكور وغايته الاحتراز عن الخطأ في  
تطبيق التركيب العربية على المعاني الوضعية الاصلية ومباديه للقول ملكة  
المصاحفة من تتبع الافعال التركيبية في موارد الاستعمالات بموضوعة المركبات و  
انتمت من حيث هو عها في الاربعة الادوات المذكورة وابطال التركيب انما  
يكون في قوله على وجه التدبيرة لا في مسائل اللغة خفيفة كذا في  
رواية العزرة وذلك في كلمة 'ظلمون' وعرفه و: 'منوعه مستغ' على بعض  
قائه سنون والكد المؤامر فذكره معروفه في مذبذبة العلوم علم النحو

من فروض الكفايات لا يحتاج اليه الاستدلال بالكتاب والسنة وفي كشف  
 اصطلاحات الفنون علم النحو ويسمى علم الاعراب ايضا على ما في شرح اللب  
 وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي محضة وسقما وكيفية ما يتعلق باللفظ  
 من حيث وقوعها فيه من حيث هو اول وقوعها فيه كذا في الارصاد ووضوحه  
 اللفظ الموضوع مفردا كان او مركبا وهو الصواب كذا قيل يعني موضع النحوي  
 اللفظ الموضوع باعتبار هيئته التركيبية وناديت بالانبياء الاصلية لا مطلقا  
 فانه موضع العلوم العربية وقيل الكلمة والكلام وقيل هو التركيب باسناد  
 اصلي ومبادئه احد وثمانين علمية مسائل كما في التبت او الخبر ومقدّمات  
 مجموعها اي اجزاء على السائل كقولهم في حجة رفع الفاعل انه اقوى من التركيب في الرفع  
 اقوى الحركات مسائل الاحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة امام عرب  
 او صوفي او جزية كقولهم لغير الكلمة عمل الاعراب او جزية كقولهم الاسم بالسببين  
 يمتنع عن الصرف في عرضة كقولهم خبر اما مفرد او جملة او خاصة كقولهم الاضافة  
 تراصل الثنوين ولو هو اسطة او وسطا اي لو كان تعلق الاحكام باحد هذه الامور  
 ثابتا او اسطة او وسطا كقولهم لا يجب ان يفاء فالأفروحي من الانشاء والانشاء جزئي  
 من الكلام والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التاليف والافتقار على فهم كلامهم  
 به هكذا في الارشاد وحاشيه وغيرها انتهى حاصله قال ابن خلدون رحمه الله  
 ان اللغة في المتعارف هي عبارة التكمّل عن مقصوده وتلك العبارة فعل السالك  
 فلا بد ان تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل ايها وهو اللسان وهو في كل  
 امة حسب اصطلاحاتهم وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك احسن الملكات  
 واوضحها ابانته عن المقاصد الدلالة خير الكلمات فيها على كثير من المعاني مثل  
 نحو تاسي تعين الفاعل من المفعول من الجور وراعي المضاعف مثل الحق  
 التي تضيء بالافعال الى ثلاث من غير تكرار الفاظ اخرى اي في جمل ذلك لا في  
 لغة اعراسها من اللغات فكل معنى او حال لا بد له من الفاظ تخصه بالكلية

ورذلك نجد كلام العجم في عجايبها طويلا مما قد ذكره بكلام العرب وهذا هو  
معنى قوله صلواته وتيت جوامع الكلام اختصر الكلام اختصارا فصلا والحروف في  
لغتهم والحركات والقياسات في الاوضاع اعتدلت في الدلالة على المقصود غير مكلفين  
فيه لصناعة يستفيدون ذلك منها هي ملكة في السنتهم ياخذها الآخر عن  
الاول كما اخذ صديقا هذا العهد لغاتنا فلما جاء الاسلام وفارقوا الجحاز  
طلب الملك الذي كان في ايدي الامم والارامل والاطلاق العجم تغيرت تلك الملكة  
بما بقي اليه السمع من المخالفات التي المنع بين السمع واللسان السانية  
ففسدت بما بقي اليها ما يغريها بجنحها اليه باعتبار السمع وخشي اهل العلم فهم  
ان تفسد تلك الملكة راسا ويطول العهد بها فينقل القرآن والحديث على الفهم  
فاستبطوا من مجاري كلامهم قرانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات  
والقواعد يقيسون عليها سائر انواع الكلام ولحقوا الاشباه بالاشباه ومثل ان  
الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع ثم اؤاغير الدلالة بتغيير حركات  
هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميتها عرابا وتسمية للوجوب لذلك التغيير عاملا  
وامثال ذلك صارت كلها اصطلاحات خاصة بهم نفيدوها بالكلمات على  
صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو اول من كتب فيها الامور  
الدليل من بني كنانة ويقال باشارة علي رضي الله عنه لانه رأى تغير الملكة فلما  
عليه بحفظها ففرغ الى ضبطها بالقرانين الحاضرة المستقرة ثم كتب فيها الناس  
من بعده الى ان انتهت الى الخليل بن احمد الفراهيدي ايام الرشيد اخرج من  
كان الناس اليها لذهاب تلك الملكة من العرب فذهب الصناعة وكمل ابوابها  
واخذها عنه سيبويه فكمل تفاريحها واستكثر من ادلتها وشولها هذا وضع  
فيها كتابه المشهور الذي عدلوا ما الكمل كتب فيها من بعده ثم وضع ابو علي الفارسي  
وابو القاسم الزجاج كتابا مخصوصة المتعلمين يحررون فيها حال الامور في كتابه ثم  
طلب السمرقندي في هذه اللغة ما يحسن من لغته من علمها واكوفته والبطون

القديسين العرب كثرت الأدلة والحجج بينهم وبين الطرقات في التعليم والدراسة  
 الاختلاف في اعراب كثير من أبي القرآن باختلافهم في تلك القواعد وطول  
 ذلك على المتعلمين ووجاهة التأخرون بعد اهلهم في الاختصار فاختصوا اكثر من  
 ذلك لطلب مع استماعهم جميع ما نقل كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل  
 وامثاله واقصا رهم على المبادئ للمتعلمين كما فعله الزمخشري في الفصل  
 وابن الحاجب في المقدمة له ورعا لظنوا ذلك نظما مثل ابن مالك في الامور بين  
 الكندي والصغري وابن معطي في الاسجدة الالهية وبالحجوة فالتأليف في هذا الفن  
 اكثر من ان تحصى او تحاط بها وطرق التعليم فيها مختلفة فطريقة المتقدمين  
 مغايرة لطريقة المتأخرين والكوفيين والبصريين والبغداديين والاندلسيين  
 مختلفة طرقهم كذلك قد كادت هذه الصناعة ان توفد بالذهاب الى اربابنا  
 من النقص في سائر العلوم والصنائع بتناقص العرمان ووصل اليها الغرباء  
 المصنوع ديوان من مصنف منسوب الى جمال الدين بن هشام من علماء اهل استغنى  
 فيه احكام الاعراب بحجة ومفصلة وتكلم على الحروف والمفردات والجمع وحسن  
 ما في الصناعة من المتكرر في اكثر ابوابها واسما بالغمي في الاعراب اشار الى تلك اعراض  
 القرآن كلها وضبطها بابواب وفصول وقواعد انتظمت سائرها وفقنا منه على  
 علمهم يشهد بعلمه في هذه الصناعة وفوقها عنه ومنها وكانه يضي في  
 طريقته من حاجة اهل الموصل الذين اقتصروا ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه فارق  
 من ذلك بشي عجيبي دال على قوة ملكته واطلاعه والله يزيد في الخلق ما يشاء  
 انتي قال في مدينة العلوم ومن الكتب المشهورة في علم النجوم مقدمة لابن الحاجب  
 المسماة بالكافية والناس قد احتواها بالكافية اشد الاعناء بحيث لا يمكن احصاء  
 تسووها واجلها الذي سار ذكره في الامصار والافكار وسيد الصبا والامطار  
 شرح العلامة شجرة كائمه رضي الدين الامير اباي وهو شرح عظيم الشان  
 لكل يمكن وبرهات تضمن من المسائل الفضلها واعلاها ولم يغادر من الفوائد

صغير لا يدره الا احصاها قال السبكي في طبقات النجاشي لم يروى عنه شيء  
في غالب كتب الفقه مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعين وقد اكتب الناس عليه و  
تداولوه وعلقه شيخ العصر في مصنفاتهم رد ربه لهم وله فيه ابحاث كثيرة  
مع النجاشية واختيار راسخة ومن ذهب به بآراءه على النجاشية انتهي  
ويروي ان رضي الدين كان على مذهب الرضا يحكي انه كان يقول العدل  
في عمر ليس بتحقيق موضع قوله العدل في عمر فقد يري يعود بالله من الغلو في  
البدعة والعصية في المأطل ومن شرح الكافية شرح السيد ركن الدين  
كبير ومتوسط وصغير وهذا المتوسط امتداد اول بيان الناس على ابدى البتة  
وشرح الفاضل السامي الشيخ عبد الرحمن الحجاوي يبلغ غاية لا يمكن الزيادة عليها في  
لطف التقرير وحسن الترتيب وظهر حاله في بلادنا اغتنما عن التعرض لتجملته  
وشرح جلال الدين الفخري وفي احمد بن علي قال السبكي هذا الفروع مشهور بآداب  
الناس وشرح الفهم السعدي وشرح تقي الدين السبكي شرح له نفاه من وفيه  
ابحاث حسنة ومن المختصرات لب الآباء وعلمه شرح احسنها شرح السيد  
عبد الله الحلي نقره كاره ومعناه صانع الفضة وكتبه الاعراب لتاج الدين الاسفراحي  
وله شرح منها شرح قطب الدين الفاي وشرح الامام الزوري في محمد بن عثمان  
وزوزن بلد بين حرارة ونيسابور وشرح الشيخ علي الشيرازي صنعك كان من بلاد  
الامام فخر الدين الرازي الرازي يصح في مصنفاته بانه من اولاد عمه بن الخطيب  
وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر الصديق ومن المختصرات ايضا المصباح  
للإمام الطبري وشرحه ضوء المصباح للاسفراحي والحمد لله ابن مالك وعليه  
شروح منها شرح ابن جابر الاندلسي والفتية جلال الدين السبكي ومن المنظومات  
مختصة الاعراب في القاسم الحوزي وآراءه في الشيخان من احب نظره لكافية على  
احسن وجه خاليا عن كلف العظم ومن المنظومات في حانعة بل مني كذا  
ابن حبيب في ابن يعقوب في الفقيه الحنفي وكتابه في...

الآن هشام وله مختصر مما ذكره فواصل الأعراب عليها شرح نافعة قال ابن خلدون  
ما نلتنا ونحن بالعرب نسمع أنه ظهر بعض عالم بالعربية يقال له ابن هشام الخ  
من سبويه وكان كثير الخاطفة لا يحيى شل يدا الأعراف حنة أشهر  
في حياته وقبل الناس عليه قال السيوطي وقد كتبت عليه حاشية وشرح  
لشواهد انتهى حاصل ما في مدينة العلوم وقد اطلع في بيان أجزالة المذكورين

### علم نزل الغيث

هو علم يبحث عن كيفية الاستدلال بأحوال الرياح والسحاب البرق على نزول  
المطر واخص الناس بهذا العلم العرب لاشتداد حاجتهم إلى الغيوت التي بها  
حصل معاشهم من السقي والري وقد حصل لهم هذا العلم  
بكثرة التجارب وحليمة الدوران بين أحوال السحب والأمطار وجاه في غريب  
أبي عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن سحابة فتمثل كيف ترون قواصدها و  
براسها فاجابوا نعم ذلك ثم سأل عن البرق اخفوا أم وميضاً أم يشوق  
فقالوا بل يشوق فقال صلى الله عليه وسلم هكذا في مدينة العلوم

### علم النظر

هو علم يبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين الناظرين وموضوعه الأدلة من  
حيث أنها ثابت بها المدعى على الغير ومبادئه أمور بدنية بنفسها والغرض من  
تحصيل ملكة طرق المناظرة لتلايق الخط في البحث فيصير الصواب خطأ وت  
الكتب المختصة فيه غاية الاختصار رسالة ملوكنا أعضاء الدين وقد بين فواصل  
كلها في مقدار عشرة أسطر وشرحها بعض الفضلاء المعاصرين لنا شرحاً حسناً  
وهو مولانا محمد بن محمد البردي وكان ذكياً في غاية مات سنة ٩٢٤ ورسالة  
شمس الدين السمرقندي صاحب قسطاس الميزان وهذه الرسالة أشهر كتب  
هذا الفن وعليها شرح وكتاب مولانا سنان الدين الكنجي كنجية من قرى  
بروج ولم يتفق له شرح إلى الآن قاله في مدينة العلوم وفيه موضع آخر

## علم النظر

وهو القواعد المنطقية من حيثها جرائها في الأدلة السمعية ضرورة تلك القواعد  
وان كانت جارية على منهاج العقل لكن موادها مستنبطة من الشرع ولهذا  
الاعتبار جعل ابن الحاجب القواعد المنطقية من مبادئ اصول الفقه +

## علم النفوس

اي معرفة النفوس الانسانية بدورها وادوارها القديمة او حادثة او محسوسة ومزوجة  
وغرضه لا يتجسس على الفطن

## باب الواو علم الوجوه والنظائر

هو من نوع علم التفسير ومعناه ان تكون الكلمة واحدة ذكرت في مواضع من القرآن  
على لفظ واحد وحركة واحدة واريدها في كل مكان معنى غير الآخر فلفظ كل كلمة  
ذكرت في موضع نظير لفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر وتفسر  
كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه فاذا النظائر اسم الالفاظ والوجوه اسم  
العاني وقد صنف فيه جماعة منهم الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن  
علي بن محمد بن الجوزي فانه جمع ابيودما جموعة في مختصر سماه نزهاء الاحيان  
في علم الوجوه والنظائر ورتبه على الحروف قال وقد نسب كتاب فيه الى عكرمة  
عن ابن عباس في كتاب الخصال على بن ابي طلحة عن ابن عباس في الف فيه مقانل بن  
سليمان وابو الفضل العباس بن الفضل الاضائي وروى مطرح بن محمد بن  
شاكرو عن عبد الله هادون البخاري عن ابيه كتابا فيه والف فيه ابو بكر محمد بن  
الحسن النقاش وابو علي بن البناء وابو الحسن علي بن عبد الله بن الرغوي في تنوير  
كالمر ابن الجوزي

## علم وحدة الوجود

قيل ان بعض كتاباتها خارجة عن طويعيها وتخرجها في الف من در نفوس



فصارت صبا بين الناس للفتنة خصوصا هذه المسئلة وبسببها يكفر بعض  
الناس بعضها ولا يفرقون بين المطوائف علوية ونفسا بعض يقبلها ويرى <sup>بها</sup>  
وبعض ينكرها ويكفر قائلها لكن الكذابين في بعضها على ظن وتخمين وبمعزل  
عن تحقيق ما أرادوا منها على اليقين فلا يكون الرد والقبول مقبولا ولا لها غير  
التباغض والتخاصم محصولا وفيها تاليفات متحولات منها رسالة المولوي الجاوي  
ورسالة بدر الدين زادة انتهى ما في كشف الظنون وأقول الحق في الباب <sup>الذي</sup> في  
في هذه المسئلة وأما العلم لم تخض فيه للصحة والتابعين ولم يدخل فيه  
سلف الأمة وأئمتها الصالحون ولم ينطق به الكتاب العزيز لا دلالة ولا إشارة  
ولم ترد به السنة المطهرة لأصا حجة ولا كناية ولم يلج به المحققون من أهل العلم  
المقدمين والتأخرين ولم يمسك بذيله إلا أفراد من المتصوفين الذين ليسوا  
من أهل الدراسة ولا من مزاولة العلوم النبوية في فروع فروعهم الله أمرا أتبع <sup>هم</sup>  
القرآن والحديث ولم يعمل عن الصراط السوي وصان نفسه عن الوقوع في الغفلة  
والأحاجي ومن الغرق في بحر الضلالة والمناهي أحسن ما تكلم به أهل العلم  
من أقليم الهند في هذه المسئلة كلهم الشيخ أحمد السهرندي المعروف بمجرح  
آلاف الثاني رحمه الله لا المشاة ولي الله المحدث الدهاوي رحمه الله لا اتباع هؤلاء  
من العلماء الكملاء فإنه صفوة الصفوة وقيه صيانة الأيمان ولا اعتقاد  
عن طغيان الهوى والفساد وبالله التوفيق

### علم الوصايا

ذكرة في كشف الظنون

### علم الوضع

هكذا كشف الظنون وقال في مدنية العلوم هو علم يبحث عن تفسير  
الوضع ونفسه <sup>في</sup> النسخة في النوعي العام وأنه صريح بيان حال وضع الدارات  
وضع الهيئات <sup>في</sup> غير ذلك وموضوعه وضائته ومنفعته لا تنحصر على المتدرسين <sup>في</sup>

مولانا عبد الدين رسالة لكتفها قطر من جهر فكان في خلدي ان اولف فيه رسالة  
ابن فيها مقاصد هذا الفن بكمالاته وقيس لي الى ان ولسال الله التوفيق  
عز المرام انه ميسر لكل عسير

### علم وضع الاصل

علم يباحث عن كيفية وضعه ومعرفة رسم خطوطه على البصائر ومعنى  
كيفية الرسم في كل عرض من الاقاليم وقد يعمل اصطرلاب شامل لجميع البلاد  
وهذا عظيم النفع جدا وفي هذا الفن مسائل كثيرة مشهورة عند اهل الهند وفي مدينة العلوم

### علم وضع ربع الدائرة

وهو نوعان احدهما المسمى بالمخطرات ويرسم عليها ربع الدائرة المرسومة على  
الكرة وهي تختلف باختلاف عرض البلدان والاخر الربع المحيى برسم عليه  
خطوط مستقيمة متقاطعة وفي هذا العلم مسائل مشهورة عند اهل الهند وفي مدينة العلوم

### علم الوعظ

ذكره في كشف الظنون

### علم الوفق

كان في الكشف لم يذكر على ذلك مع انه وجد تحت علم اعداد الوفق انه ما قبله  
في علم الوفق وقد نقله مؤنبا بانه هنالك في لجمه وكتبت جوابا عن سؤال  
ورد لي من اهل المصرة في هذا الزمان وحاصله انه لم يسمع استعمال الوفق  
في زمانه وكونه نوعا من السحر وقسما من الشعراء والعلوم

### علم وقائع الامم وسوهم

كانه من فروع علم التاريخ قال في مدينة العلوم هذا من فروع الحاضر است  
والنواحي وهو علم يبحث فيه عن اماكن اهل مخصوصين ومواضع طوائف معينين  
ويسوم ما كونه وحدثت معروفة لكل قوم وقوم ومما دبه ما خوردة من الاستقارة التي انزل  
من النعمات وغرضه تخصيص ملكة ضبط تلك الامور وعيانه الاحترار عن الخطأ فيها

والكتب الموافقة في هذا الفن كثيرة صنف فيه ابو عبيدة والا حصي كتب كثيرة  
والاكثر قريبا هما عند الخليفة هارون الرشيد بسبب هذا التقى

## علم الوقوف

قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة وقال في مدينة العلوم الوقوف  
عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بينة الاستيناء  
لابنية الاعراض فيكون في رؤس الاي او ساطرها ولا يتأني في وسط الكلمة ولا  
فيما اتصل بها قبل معرفة وقوف القرآن واجب حيث قال الله تعالى في مثل  
القرآن ترتيلا قال علي كرو الله وجهه لترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال  
ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف ولا بد له في قوله قال النكر اوي  
لا يتأني لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة  
الفواصل والوقوف امر كورة في كتب لغوية وما تعرضت لذلك الكتاب من كتب لغوية واحدة

## باب الهاء علم الهندسة

هو علم يقو انين تعرف منه الاصول العارضة للامر من حيث هو الحق في مدينة  
العلوم هو علم يعرف منه احوال المقادير ولو احققها وادفع بعضها عند  
بعض نسبتها وخواص اشكالها والطرق الى عمل ما سبيلها ان يعمل بها واستخراج  
ما يحتاج الى استخراجها بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة اعني الخط  
والسطح والجسم التعليمي لواحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل ومنفعته  
الاطلاع على الاحوال المذكورة من الموجودات وان يكسب للذهن حدثا وفائدة  
ويروض بها الفكر برياضة قوية لما اتفقوا على ان اقوى العلوم هو انما هي العلوم  
لفهنية سية ومن جملة منافعها العلاج عن الجهل المركب لما انها علوم يقينية  
لا مدخل فيها للوهم فيمتاد الذهن على تبيخ الوهم والجهل المركب ليس الا من غلبة  
الوهم على العقل والمصنفات فيه كثيرة اشهرها واصحها تحرير الطوس لكتاب

اقليدس واخصرها واحسنها شرح اشكال التأسيس للجبري وشي من هذا في اقليدس  
 الرومي وقد ذكر ابن سينا في كتاب الهند سجدة واحدة منها اثنتان بالوجه في ستة  
 صلا فروع في كل اذكر العلامة في كتابه من حقائق الهند ما فيه كفاية  
 انتهى والهندسة معربا لاندازة ووجه الهندية شانه في الهندية الهندية الهندية  
 عشرة وذلك لانه اما يبحث عن إيجاد سوية بين خطين متساويين متساويين متساويين  
 والثاني اما يبحث عما يظن اليه اولا الثاني علم عقود الابنية والباحث عن النظر في  
 ان يختص بالانعكاس الاشعة فهو علم المرايا المحرقة ولا فهو علم المناظر واما الاول وهو  
 ما يبحث عن إيجاد المطلوب من الاصول الكلية بالفعل فاما من جهة تقديرها اولا  
 والاول منها ان يختص بالنقل فهو علم مراكز الانتقال الا فهو علم المساحة والثاني منها  
 فاما إيجاد الالات الا الثاني علم انبساط المياه والالات اما تقديرية اولا والتقديرية  
 اما ثقيلة ومجرد الانتقال او زمانية وهو علم الهندكومات التي ليست تقديرية فاما آخر  
 اولا الثاني علم الالات الروحانية والاول علم الالات الحسية وقد ذكرنا هذه  
 العلوم في هذا الكتاب على الترتيب المجاني فارجع اليها قال ابن خلدون ص هذا  
 العلم هو النظر في المقادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم واما المنفصلة كالا  
 وفيما يعرض لها من العوارض الزمانية مثل ان كل مثلث في اياه مثل قائم مثل  
 ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان في وجه ولو خرجا الى غير نهاية ومثل ان كل  
 خطين متقاطعين فالزاويتان المتقابلتان منهما متساويتان ومثل ان الاربعة  
 المقادير المتناسبة ضرب الاول منها في الثالث كضرب الثاني في الرابع ومثل ذلك  
 والكتاب المترجم للونانيين في هذه الصناعة كتاب اقليدس ويسمى كتاب  
 الاصول وكتاب الاركان وهو اسطر لما وضع فيها للتعلمين واول ما ترجم من  
 كتاب اليونانيين في الالة ابا في حصر المنصور وسمي مختلفا باختلاف الترجمة  
 فمنها لحنين بن اسحق وثابت بن قرة وبنو سفيان الخ وشمس على خمس عشرة  
 مقالة اربعة في السطوح ووحدة في الاقوال المتناسبة واخرى في نسب السطوح

بعضها البعض وثالث في العدد والعاشرة في المنطقات والقوى على المنطقات  
 ومعناه الحسوس ومنحس في الجسمات وقد اختصه الناس اختصارات كثيرة كما  
 فعله ابن سينا في تعليم الشاهد أفرادها جزء منها اختصه به وكذلك أبو الصلت  
 في كتاب الألف تصاد وخبرهم وشيخه الآخرون مشروحا كثيرة وهو مبدء العلوم  
 الهندسية باطلاق واعلم ان الهندسة تقيد صاحبها إضافة في عقله و  
 استقامة في فكره لان براهينها كلها بينة الانتظام حلية التي لا يكاد الغاطيل دخل  
 اقيستها لتزيتها وانتظامها في بعد الفكر بما رستها عن الخطأ ويشأ صاحبها عقل  
 على ذلك المجمع وقد اصرح انه كان مكتوبا على باب فلاطون من لم يكن مهندسا  
 فلا يدخل من مزايا وكان شيئا خارا هم الله تعالى يقولون مارسة علم الهندسة  
 للفكر بمنزلة الصابون للشرب الذي يغسل منه الافكار ونقيه من الاوضار  
 الادراك في افاذ العلم اشرف الاله من تربيته وانتظامه من فروع هذا الفن الهندسة  
 المخصوصة بالاشكال الكرية والمخروطات اما الاشكال الكرية فقيم كتابان من كتب اليونان  
 ثاوذوسيتي وميلادوش في سطوحها وقطوعها وكتاباوذوسيتي لمقدم في التعاليم  
 على كتاب ميلادوش لتوقف كثير من براهينه عليه ولا بد منها لمن يريد الخوض في  
 علم الهندسة لان براهينها متوقفة عليها فالكلام في الهيئة كلها كلام في الكرات السماوية  
 وما يعرض فيها من القطوع والدوائر بأساليب الحركات كما نذكره فقد يتوقف على معرفة  
 احكام الاشكال الكرية سطوحها وقطوعها واما المخروطات فهو من فروع الهندسة  
 ايضا وهو علم ينظر في ما يقع في الاجسام المخروطية من الاشكال والقطوع ويبرهن  
 على ما يعرض لذلك من العوارض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الاول  
 وفائدة هذا العلم في الصنائع العملية التي موادها الاجسام مثل التجارة والبناء وكيف  
 تصنع تلك السبل العربية والهندية كل النادرة وكيف ينجح على جبر الانتقال ونقل الهيكل  
 بالبناء والمخارج وما شئت ذلك وقد افراد بعض المؤلفين في هذا الفن كتابا في تحليل  
 العملية يتضمن من الصنائع الغريبة والتحليل المستطرفة كل عجبة ومما تستغل في

الفهم لصعوبة براهينه الهندسية وهو موجود بأيدي الناس ينسبونه الى بنيناكر

والله تعالى اعلم

### علم الهيئة

ذكره في كشف الظنون ولم يزد على ذلك يقال في مدينة العلوم هو علم الهيئة  
منه احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها ومواضعها ومفاصلها  
وابعادها وموضوعه الاجرام المذكورة من الهيئة المذكورة وقد يذكر  
هذا العلم تارة مع براهين الهندسية كما هو الاصل وهذا هو المذكور في المصطلح  
ابطالهموس والمخصة الاظهرية وعربية ومن الكتب المختصة فيه هيئة ابن افطح  
ومن المسوطة القانون الموسوي لابن ايجان البيروني وشرح المجلد في البرهان  
وقد تخرج عن البراهين ويقتصر على التصور والتخيل دون اليقين ويسمى هيئة  
بسيطة ومن المختصة فيه التذكرة لتصوير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة  
العرضي ومن المبسطة ايضا النخبة ونهاية الادراكات لهما العلامة الخطيب الدينوري  
ومن المختصة المخصص المشهور لمحمد بن جعفر وعليه شرح منها شرح لفضل الله العمري  
وكمال الدين الزكائي والشريف الجرجاني واحسن الشروح شرح الفاضل قاضيان  
الرومي ومن المختصر النافع غاية النفع كتاب النخبة لعلي بن محمد القوشجي وعليه  
شرح لمولانا سنان الدين وشرحه استاذي محمود بن محمد بن فاضل زادة  
الرومي وهو ابن بنت المصنف علي بن محمد القوشجي كتبه عند قراءتي عليه  
الكتاب المذكور وهذا الشرح من احسن المؤلفات في هذا الفن وكانت  
القدر مائة قد اقتصر وافي هيئة الافلاك على الدوائر المجردة وتسمى هيئة مسطحة  
وفيه كتاب لابي علي بن الهيئة انتهى كلامه قال في كشف اصطلاح الفوائد  
علم الهيئة هو من اصول البراهين وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجرام المستعدة  
العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة لهما وما  
يلزم منها من الكمية والهيئة من حيثها فيكون ذلك في بعض النكتة دون ما زاد

وانما ما خذت من الطبيعيات وما متصلة كمقادير الاحرام والابعاد واليوم  
 وجزءه وما يتركب منها وما الكيفية فكذلك الشكل اذ تتبين فيه استدارة هذه  
 الاجسام وكثرت الكواكب وضوئها واما الوضع فكقرب الكواكب وبعدها عن  
 دائرة معينة وانضغاب دائرة وميلانها بالسدة الى سمت رؤس سكان  
 الاقاليم وحيلولة الارض بين النديين والقمريين الشمس والبصائر ونحو ذلك  
 واما الحركة فالبحوث عنه في هذا الفن منها هو قدرها وجهتها واما البحوث  
 اصل الحركة وثابتاتها الافلاك فمن الطبيعيات والمرايا الارزمة الدائمة على  
 زعمهم وهي حركات الافلاك والكواكب احترض بها عن حركات العناصر كالريح  
 والامواج والزلازل فان البحوث عنها من الطبيعيات فاما حركة الارض من المغرب  
 الى المشرق وحركة الهواء بشايعتها وحركة النار بشايعتها فالفلك فمالم يثبت  
 ولو ثبت فلا يبعد ان يجعل البحوث عنها من حيث القدر والجهة من مسائل  
 الهيئة والمرايدما يلزم من الحركة الرجوع والاستقامة والوقوف والتعدلات و  
 يتدرج فيه بعض الاوضاع ولم يدر صاحب التذكرة هذا القيد اعني قيد  
 ما يلزم منها والظاهر انه لا حاجة اليه والغرض من قيد الهيئة الاحتراز عن  
 علم السماء والعالم فان موضوعه البسائط المذكورة ايضا لكن يبحث فيه عنها  
 لا عن الحيثية المذكورة بل من حيث طبائعها ومواضعها والحكمة في ترتيبها او  
 قصورها وحركاتها باعتبار القدر والجهة وبالحكمة فموضوع الهيئة الجسم البسيط  
 من حيث امكان عروض الاشكال والحركات المخصوصة ونحوها وموضوع علم  
 السماء والعالم الذي هو من اقسام الطبيعيات الجسم البسيط ايضا لكن من حيث امكان  
 عروض التغير الثبات وانما زيد لفظ الامكان اشارة الى ان ما هو من جزء الموضوع  
 امكان تعرضه عن بعض الاشياء الذي هو المحتوى فان ما يكون جزء الموضوع  
 يعني ان يكون مستمرا في موضوعه امكان تعرضه عن بعض الاشياء وقيل  
 بوضوئه من بعض الاشياء الجسم البسيط من حيث امكان عروض الاشكال والحركات

والتأني بينهما إنما هو البرهان فان اثبت المطلوب بالبرهان لا ي<sup>مكن</sup> يكون الهيئة  
 وان اثبت بالبرهان الذي يكون من علم السماء والعالم فان تمايز العلوم كما  
 يكون تمايز الموضوعات كذلك قد يقع بالحواس والقول بان التمايز في العلوم  
 إنما هو بالوضوح فاصولم ثبت بالدلائل بل هو مجرد رعاية مناسبة واعلم ان التمايز  
 في حركات الكواكب وضبطها واقامة البراهين على اصولها يكفيه الاقتصار على  
 اعتبار الدلائل التي يسميها كهيئة غير مجسمة ومن اراد تصور مبادئ تلك الحركات  
 على الوجه المطابق لقواعد الحكمة فعليه تصورات الكرات على وجه تظاهر حركات الكواكب  
 الكواكب ما يجري مجراها في مناطقها ويسمى تلك هيئة مجسمة واطلاق العام على  
 المجسمة مجاز وهذا قال صاحب التذكرة انما ليست بعلم وان العلم هو  
 التصديق بالمسائل على وجه البرهان فاذا لم يورج بالبرهان يكون حكاية الاشياء  
 المشبهة بالبرهان في موضع اخر من كتابه خلاصة ما ذكره عبد العلي البرجني  
 في حواشي شرح المخصص المذكور في علم الهيئة ليس مبنياً على المقدمات الطبيعية  
 ولا هيئية وما حجت به العادة من تصدير الصنفين كتهجيهما إنما هو بطريق التما<sup>يز</sup>  
 للفلاسفة وليس ذلك امراً واجباً بل يمكن التمايز من غير ملاحظة الابتداء عليها  
 فان المذكور فيه بعضه مقدمات هندسية لا ينطبق اليها تشبيه مثلاً مشاه<sup>داً</sup>  
 التشكلات البدئية والهادلية على الوجه الموصوف في حق اليقين بان نور القمر  
 مستفاد من نور الشمس وبعضه مقدمات بحكميق العقل بحسب الاخذ بالماهور  
 الايق والآخرى كما يقولون ان محدد الحاصل على اساس محدد المثل على نقطة شمس  
 وكذا مقعرة بمقعرة ولا مستند لهم غير ان الاولى ان لا يكون في الفلكيات فصل للتمايز  
 اليه وكذا الحال في احداث الافلاك من انما اتسعة وبعضه مقدمات يذكرونها  
 على سبيل التردد دون الجزم كما يقولون اختلاف حركة الشمس بالسرعة والبطء  
 متباعدة على اعلى الخرج او على اصل التدوير من غير جزم بل كلهما متباعدان  
 من ان اثبات مسائل هذا الفن مبني على اصول فاسدة مأخوذة من نقل افلا<sup>طون</sup>



من نفي القادر المختار وصحة تجويز الخرق والالتزام على الافلاك وعدم ذلك ليس  
 بمنشأ لعدم الاطلاع على مسائل هذا الفن وكذلك لان مشاهد الاشكال  
 البدرية والهلالية على الوجه المصور توجب اليقين بان نور القمر حاصل من نور  
 الشمس وان الخسوف انما هو بسبب حيلولة الارض بين النيرين والكسوف انما هو  
 بسبب حيلولة القمر بين الشمس والبصر مع القول بثبوت القادر المختار ونفي تلك  
 الاصول المذكورة فان ثبوت القادر المختار انتفاء تلك الاصول لا يفيضان ان يكون  
 الحال ما ذكرنا في الامرانما يجوز ان الاحتمالات الاخر مثلاً على تقدير ثبوت القادر  
 المختار يجوز ان يسود القادر بحسب ارادته وينور وجه القمر على ما يشاهد في الاشكال  
 البدرية والهلالية وايضاً يجوز على تقدير الاختلاف في حركات الفلكيات وسكون  
 احوالها ان يكون احد نصفي كل من النيرين مضيئاً والاخر مظلماً ويترك النيران  
 على مركزها بحيث يصير وجهها المظلمان مواجهين لنا في حالتي الخسوف والكسوف  
 اما بانها ملوكة انا انا امين او بالبعض ان كانا ناقصين وعلى هذا القياس في الاشكال  
 البدرية والهلالية فكذلك يجوز مع قيام الاحتمالات المذكورة ان الحال على ما ذكر من  
 استغادة القمر النور من الشمس وان الخسوف والكسوف بسبب الحيلولة ومثل هذا الاحتمال  
 قائم في العلوم العادية والتجريبية ايضاً بل في جميع الضروبيات مع ان القادر المختار  
 يجوز ان يجعله كذلك بحسب ارادته بل على تقدير ان يكون المبدأ موجهاً يجوز  
 ان يتحقق وضع غريب من الاوضاع الفلكية فيقتضي ظهور ذلك الامر الفرضي على  
 مذهب القائلين بالاجاب من استناد الحوادث الى الاوضاع الفلكية وغير ذلك  
 مما هو مذكور في شبه القادحين في الضروبيات ولو سلم ان اثبات مسائل  
 هذا الفن يتوقف على تلك الاصول الفاسدة فلا شك انه انما يكون ذلك اذا  
 ادعى اصحاب هذا الفن انه لا يمكن الا على الوجه الذي ذكرنا اما اذا كان حوارجهم  
 انه يمكن ان يكون على ذلك الوجه ويمكن ان يكون على الوجه الاخر فلا يفتقر  
 الموقف حسنة ونفي بغيره **باب في توجيه امر النور في الحكمة ما تضمنه من القول**

تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها على وجه تيسر لهما ان يعينوا مواضع تلك  
الكواكب واقصالات بعضها ببعض في كل وقت ارادوا بحيث يطابق الحسن  
العيان مطابقة تتجهر فيها العقول والاذهان كذا في شرح التجويد وهكذا يستفاد  
من شرح المواقف في منصف الجواهر في اخبرين محددات الجهات وفي ارشاد القا  
صدا  
الهيئة وهو علم تعرف به احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها  
واوضاعها واجساد ما بينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضوع  
الاجسام المذكورة من حيث كميتها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها وامالها  
المنفردة عليه في خمسة وذلك لانه اما ان ينجس عن إيجاد ما تبهرن بالفعل  
اولا الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب الاعمال او التوصل الى معرفتها  
بالآلات فالاول منهما ان اخضع الكواكب المجردة فهو علم الزيجات والتقاويم  
والا فهو علم المواقيت والآلات اما شعاعية او ظلية فان كانت شعاعية  
فهي علم تسطيح الكرة وان كانت ظلية فعلم الآلات الظلية وقد ذكرنا هذه  
العلوم في هذا الكتاب على نهم الترتيب المختار فيه وقال ابن خلدون علم  
بنظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والتجريد ويستدل بكيفيات تلك الحركات  
على اشكال واوضاع الافلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق <sup>سنة</sup>  
كما يبرهن على ان مركز الارض مبني لمركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال و  
الادبار وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة  
حاملة لها متحركة داخل فلكها <sup>الارض</sup> كما يبرهن على وجود الفلك الثامن  
مجرى الكواكب الثابتة وكما يبرهن على تعدد الافلاك الكواكب الواحدة تعدد  
الميلان له وامثال ذلك وادرك الموجد من الحركات كيفيةاتها واجناسها انما هو  
بالصدف انما علمه حركة الافلاك والادبار وكذا ترتيب الافلاك في طبقاتها  
وكسب الرجوع والاستقامة وامثال ذلك من ثبوتها فيكون يعتنون برصد كذا  
ويخبرون له الآلات التي توضع لرصد حركات الكواكب المعين وكانت سمي عدد



المرات من حيث كونه محضاً في الأيام والليالي وقد قسم الله سبحانه يومها في كتابه  
وأناط الحكم الشرعية باختلافها في كرم خطابها فقال الشمس وضها والقمر إذا تلبها  
والنهار إذا جلتها والليل إذا بعثتها وقال الليل إذا غشى والنهار إذا بجلي قال  
والضحى والليل إذا جى فقد مر النهار مرة والليل أخرى وانظر الليل آترة وقد مر  
كرة بعد أولى واليوم عبارة عن عود الشمس وراى الكل إلى آترة قد فرغت وقد  
انخسف فيه فحصة العرب من غروب الشمس إلى هروبها من الغد من أجل أن  
العربية على مسد القرواوا تلبها مقيد بربوبية الهلال والحلال يرى لدن غروب  
الشمس صارت الليلة عند هم قبل النهار وعند الغروب والروم اليوم وليلت  
من طلوع الشمس بآترة من افق المشرق إلى وقت طلوعها من الغد فصارت لها يوم  
قبل الليل يأتي على أن النور وجود والظلمة عدم والحركة تدب على السكون  
فإن وجد لا عدم وحياة لا موت والسماء الفضل من الأرض والعامل للشباب أصم  
ونابجى لا يقبل العفوة كالزكاد واجمى الآخرون بأن الظلمة أقدم من النور  
والنور طرأ عليها فالأدوم يدركه وغلب السكون على الحركة بأداة الراحة

وخروبه غروب الشمس لقوله تعالى كواواشوا حتى يبتين لكم لخطا لايض  
 من الخط الاسود من الفجر ثم هو الصيام الى الليل وعوض بان الآية انما فيها  
 بيان طرفي الصوم لا تعرف اول النهار وبيان الشفق من جهة المغرب نظير الفجر  
 من جهة المشرق وهما متساويان في العلة فلو كان طلوع الفجر من اول النهار لكان  
 غروب الشفق اخره وقد التزم ذلك بعض الشيعة وفي بدائع الغرر ان الخطا  
 ابن القيم رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من يوم ولا ليلته  
 قبله الا يوم معرفة فان ليلته بعدة قلت هذا مما اختلف فيه لحي  
 عن طائفة ان ليلة اليوم بعدة والمعروف عند الناس ان ليلة اليوم قبله  
 ومنهم من فصل بين الليلة المضادة الى اليوم كليلة الجمعة والسبت  
 الاحد وسائر الايام والليلة المضافة الى ممكن احوال وافعل كليلة عرفة  
 وليلة النفر ونحو ذلك فالمضافة الى اليوم قبله والمضافة الى غيره بعدة  
 واحتجوا بهذا الاثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ونقدوا به  
 بليلة العيد والذي فهمه الناس قديما وحديثا من قول النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم لا تخص يوم الجمعة بصيام من بين الايام ولا ليلة الجمعة  
 بقيام من بين الليالي فيها الليلة التي يسفر صومها عن يوم الجمعة وتبين الناس  
 يتسارعون الى تعظيمها وكره التعبد فيها عن سائر الليالي فزعموا انهم  
 تخصمها بالقيام كما انها هم عن تخصيص يومها بالصيام والله اعلم بالصواب  
 وهذا اخر الجزء الثاني من الكتاب وانجز الله الذي منعمته نتم الصالحات

قَدْ تَرَبَّعُوا لِلَّهِ وَحَسُنَ قَفِيْقُ الْجَزْءِ الثَّانِي مِنْ  
 كِتَابِ الْجَدِّ الْعَلِيِّ الْمَسْنُونِ بِالسَّكَاكِتِ الْمُرْكُومِ  
 فِي الْاُخْرَى مِنْ مَرْضَى الْمُبْدَى وَشَدَّ الْحِجَّةَ عَلَى صُلْحِهَا الْفَتْحِ

فهرس الجزء الثالث من كتاب تجدد العلوم  
المسمى بالرجيق المختوم من تراجم أئمة العلوم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٠١	علماء اللغة	٤٢٢	ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي
٤٠٢	خليل بن أحمد صاحب كتاب العين	٤٢٣	ابوبكر محمد بن الحسن بن دريد
٤٠٣	حلي بن حسن الجعفي المعروف بكراخ النعل	٤٢٤	ابوالفاس محمد بن عمرو الغنوي
٤٠٤	أحمد بن فارس بن زكريا	٤٢٥	ابو حنيفة محمد بن المنصور
٤٠٥	أحمد بن إبراهيم الفارابي	٤٢٦	ابو يوسف المعروف بابن السكيت
٤٠٦	أحمد بن أبان بن سيد الغوري	٤٢٧	علماء التصريف
٤٠٧	محمد بن أحمد بن الأزهري	٤٢٨	مازن أبو عثمان بكر المازني
٤٠٨	حلي بن اسماعيل بن سيده	٤٢٩	عثمان بن جني أبو الفتح
٤٠٩	إسماعيل بن حماد الجوهري	٤٣٠	محمد بن عبد الله بن مالك
٤١٠	عبد الله بن بري	٤٣١	عثمان بن عمر المعروف بابن الحجاب
٤١١	محمد بن يعقوب صاحب القاموس	٤٣٢	حلي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن
٤١٢	محمد بن مكرم صاحب لسان العرب	٤٣٣	أحمد بن حسن الجازي
٤١٣	أحمد بن محمد الميداني	٤٣٤	عبد الوهاب بن إبراهيم الرخاوي
٤١٤	ناصر بن عبد السيد المطري	٤٣٥	حسن بن محمد المشهور بالنظام الأعرج
٤١٥	عمر بن محمد بن أحمد	٤٣٦	أحمد بن علي بن مسعود صاحب
٤١٦	مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير	٤٣٧	أحمد بن علي بن مسعود صاحب
٤١٧	أبو الفيز السيد محمد بن مرقس	٤٣٨	أحمد بن علي بن مسعود صاحب
٤١٨	تاج العروس من شرح القاموس	٤٣٩	علماء النسخ

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٩	ظالم بن عمرو بن ظالم أبو اسود الديلمي	٤٣٩	احمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس فطلب
٤٣٠	عمرو بن عثمان الملقب بسبيويه	٤٣١	محمد بن أبي محمد القاسم الأناصري
٤٣١	علي بن حنيفة الكسائي	=	رضي الدين الاستاذ أبي عبد الله صاحب النفا
=	محمد بن يزيد أبو العباس المبرد	٤٣٢	حسن بن محمد بن شهنشاه شافع الكافيه
٤٣٢	انطويه الواسطي أبو عبد الله	=	أبو بكر النخعي
=	ابراهيم الأقلبي القرطبي	=	الشيخ عبد الرحمن الحكيم شافع الكافيه
=	سعيد بن مسعدة أبو الحسن الواسطي	٤٣٣	علي محمد الدين بن مسعود بن محمد
=	محمد بن المستنير بن احمد المرقطري	=	أبو القاسم يعيش بن علي بن يعيش
٤٣٣	صالح بن اسحق أبو عمرو السجستاني	٤٣٣	عبد الله بن يوسف بن احمد المعروف
=	ابراهيم بن محمد بن السري الواسطي الخراج	=	باب هشام
٤٣٣	محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن الخراج	=	أبو جعفر احمد بن اسمعيل بن بوش الخراساني
=	عبد الله بن جعفر بن حمد ستويه	٤٣٥	علماء المعاني والبيان
=	محمد بن يزيد الخراجي المعروف بابن الأزهري	=	يوسف بن أبي بكر محمد بن علي مراح الدين السككي
٤٣٥	محمد بن مردبان	=	مسعود بن مسعود بن مصلح الفارسي
=	محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان	=	الشهيد بقطب الدين الشيرازي
=	حسن بن احمد بن الفارسي أبو علي	٤٣٦	مسعود بن القاضي فخر الدين الشهيد
٤٣٦	زيد بن علي بن عبد الله الفارسي	=	بسعد الدين التفتازاني
=	حسن بن عبد الله المعروف بالسيرا	=	علي بن محمد بن علي الشريف البحراني
٤٣٦	علي بن عيسى بن علي أبو الحسن الواسطي	٤٣٦	برهان الدين جلال الدين الشيرازي
٤٣٨	محمد بن الحسين الفارسي أبو الحسن	=	عبد الرحمن بن احمد بن الفخار القاضي
=	عبد القاهر بن عبد الرحمن البحراني	٤٣٨	محمد بن محمد بن علي الكرمانلي شافع البخاري
٤٣٩	يحيى بن زياد الدليمي	=	محمد بن علي بن الشريف البحراني

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٨٩	علماء العروض والقوافي	٤٥٥	علماء النحاة
==	ابو القاسم هبة الله العزبي بالقطان	==	مفضل بن محمد الاصفهاني
==	محمد بن علي بن عبد الرحمن	==	ابو القاسم الراغب
==	يحيى بن محمد العزبي الخطيب	٤٥٦	ابو المعالي محمد بن ابي سعيد بن الحسين
٤٥٠	علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بالفضل	==	ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد الله صانداوي
==	علماء الانشاء والادب	==	ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاظمي
٤٥١	ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم المعروف	٤٥٤	احمد بن يحيى بن ابي بكر المعروف بن يحيى
==	بأبى الكاظم السجزي	==	كمال الدين محمد بن موسى اللاديني صاحب
==	ابو القاسم علي بن محمد السجزي	==	كتاب حيوه الحيوان
==	ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصافي	٤٥٨	ابو منصور عبد الملك بن محمد السجزي
٤٥٢	ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف	==	الثعالبي صاحب فقه اللغة
==	بيدبع الهمداني	==	محي الدين بن علي المعروف بأبى عربي
==	امير بن عبد العزيز الاندلسي الداني	٤٦٢	ابو عبد الله محمد بن ابي محمد تصفي صا
==	ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري	==	كتاب لوان المطاع في صلات الانباع
٤٥٣	ابو جلي الحسن بن رشيق المعروف بالقمياني	==	علي بن محمد بن العباس ابو جلي التميمي
==	الشيخ الجليل ابو جلي الحسن بن محمد الصقلاني	٤٦٣	علماء الشعر
==	ابو الهيثم زيد بن الحسن بن زيد الملقب	==	حبيب بن اوس بن الحارث ابو تمام
==	يتاج الدين ابغددوي	==	الطائي صاحب الحماسة
٤٥٣	ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد	٤٦٥	ابو الحسن علي بن احمد بن منصور المعروف
==	الشيخ المرتضى اخو الشريف الرضي	==	باب كرام الشاعرة الشاهور صاحب الزخوة
==	ابو نصير الفتح بن خاقان صاحب بلاد الهند	==	احمد بن عبد الله بن سليمان ابو العلاء
٤٥٥	الصفي ابو القاسم اسمعيل بن عماد الطالقاني	٤٦٦	احمد بن الحسين ابو نصير تميمي



صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٤٨	ابو عبادة وليد بن عبدة الجعفي	٤٤٨	الشيخ عبد العزيز البستاني
٤٤٨	جوين عطية بن الخطيب الفقيه الشاعر الشافعي	٤٤٩	ذكر الشعراء القدماء
٤٤٩	ابو فراس حماد بن خالد الشافعي المعروف	٤٥٠	صلحاء التواريخ
٤٤٩	ابو نواس حسن هاشم بن عبد الاول	٤٥٠	ابو القدا اسمعيل بن عمرو بن كثير
٤٥٠	ابو اسمعيل الحسين بن علي الملقب	٤٥٠	ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن
٤٥٠	مؤيد الدين عميد الملوك المعروف بالطاهر	٤٥٠	خالد الطبري
٤٥١	ابو نضر عبد العزيز بن عمرو بن محمد	٤٥١	حسن الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف
٤٥١	المعروف بآب بن نباتة	٤٥١	باب الاثير الجعري
٤٥٢	ابو العباس احمد بن المعتز العباسي	٤٥٢	ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن
٤٥٣	عمرو بن ابي الحسن المعروف بن الفاضل	٤٥٣	النفسي الواعظ المعروف بآب الجعري
٤٥٣	بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن	٤٥٣	سيطان الجعري شمس الدين ابو المظفر
٤٥٣	يحيى الكاتب ابو الفضل	٤٥٣	ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد
٤٥٥	ابو علي دعلج بن علي الخزازي	٤٥٣	ابن ابراهيم
٤٥٥	الشاعر المشهور	٤٥٣	شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن
٤٥٥	القاضي التنوخي ابو علي الحسين	٤٥٥	حلام الدين المعروف بآب حجر العسقلاني
٤٥٥	كتاب الفرج بعد الشدة	٤٥٥	خليل بن ابيك الشيخ صلاح الدين الصفي
٤٥٤	ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي	٤٥٤	الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ابيك
٤٥٤	ابو اسحق ابراهيم بن علي المعروف	٤٥٤	البغدادى المعروف بآب الخطيب
٤٥٤	بالحصر في القديري في الشاعر المشهور	٤٥٤	الحافظ عبد الدين بن الفجار
٤٥٤	ابو اسحق ابراهيم بن ابي القاسم بن	٤٥٤	فاج الاسلام ابو سعيد الصفهاني
٤٥٤	عبد الله بن خناجة الاندلسي	٤٥٤	عبد الكريم بن ابي بكر
٤٥٤	ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عثمان الاشعري	٤٥٤	محمد بن علي بن عثمان بن علي بن محمد بن

صفحة	مطلب	صفحة	مطلبت	صفحة
٤٨٨	عبد الله بن محمد بن حميد بن سفيان	٩٠	ومن المسلمين القارافي وابن تسيما والفخر	
	المعروف بابن الدنيا		الرازي ونصير الطوسي وظهرهم	
٩١	عبد الرحمن بن محمد بن ادرس البزاز		علماء المنطق	
٩٢	ابن سعيد عبد الرحمن بن احمد العرو		محمّد بن ابي بكر بن احمد الايوبي	
	بابن حبان الصدي		محمد قطب الدين الرازي المعروف بالفخاري	
٩٣	عبدون بن علي بن محمد بن ابي منصور	٩٤	الشيخ محمد بن علي بن حشيش وامير الملقب	
	المعروف بالبغداد		شهاب الدين القفول	
٩٤	ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي	٩٥	ابو البركات البغداد	
	الطيب الباخري		علماء الجدل	
٩٥	ابو العالي سعد بن علي بن القاسم		ابو بكر محمد بن علي الفخار بن ابي سعيد الفخاري	
	المعروف بذكر الكلب		علماء الخلاف	
٩٦	عبد الدين الكاتب محمد بن صفي		عبد الله بن محمد بن جسي اوريد الكوفي	
	الدين الاصفهاني	٩٧	ابو الفتح اسعد بن ابي نصر الملقب	
٩٧	قاضي القضاة يد ساد بن الحسين		الملقب بمجد الدين	
٩٨	نقمة الدين الحافظ ابو العباس علي		ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن العزالي	
	بن الحسن المعروف بابن عساكر		الملقب بحجة الاسلام	
٩٩	الشيخ عبد الرحمن المعروف بابن عساكر	٩٩	ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن الحسين	
	عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف		بن الحسن الرازي	
	بابن عساكر		ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الصبيد	
١٠٠	عبد الله بن اسعد المازني الشافعي الباهلي		زكّ الدين الكوفي	
١٠١	علماء الحكمة	١٠١	ابو طالب محمود بن علي بن ابي رزق	
	ابنهم راسطو وافرطون وهما القدي		علماء المقالات	

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٩٨	ابو القاسم محمد بن ابي القاسم عبد الكريم الكرمي	٨٠٥	محمد بن محمد بن عمر بن جهم الدين الاخشيني
٤٩٩	علماء الطب	=	ابو ابي ابي امام الحسين بن يحيى
=	بقراط الحكيم	٨٠٦	الشيخ صفى الدين الهندي الارمني
=	جالينوس الحكيم	=	صدر الشريعة عبد الله بن مسعود
٨٠٠	ابو بكر محمد بن زكريا الرازي	=	مولانا حسن محمد بن قاسم بن خواجه علي
٨٠١	علي بن ابي الحسن مرعاه الدين بن	=	قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله
=	النفيس الطبيب المصري	=	علماء الفقه
=	ابو يعقوب اسحق بن حنين العبادي	٨٠٤	الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه
=	ابو زيد حنين بن اسحق العبادي	=	الامام مالك بن انس رضي الله عنه
٨٠٢	ابو الحسن هبة الله بن ابي القاسم الفارسي	٨٠٨	الامام محمد بن اسمعيل الشافعي رضي الله عنه
=	ابو علي عبيد بن حمزة بن حمزة	٨٠٩	الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٨٠٣	علماء اصول الفقه	=	المروزي رضي الله تعالى عنه
=	احمد بن علي ابو بكر الرازي المعروف	٨١٠	ذكر ائمة الفقهاء المتقدمين المتأخرين
=	بالجصاص	٨١٢	ذكر حفاظ الاسلام
=	ابو الحسين علي بن محمد بن ابي القاسم الرازي	٨١٣	شيخ الاسلام تقى الدين ابو العباس
=	شمس ائمة المرجعية ابو بكر محمد بن	=	احمد بن عبد الحليم بن تقيية الحارثي
=	احمد صاحب الميسر	٨٢٢	الشيخ العلامة الخطاط بن القيم الجوزي
=	سيف الدين الامدي علي بن محمد بن صالح	٨٢٤	ابو سليمان داود بن علي بن خلف
٨٠٤	ابو البركات الشيخ عبد الله بن احمد	=	الاصفهاني الشهير بالطاهري
=	صاحب كنز الدقائق	=	ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابي
=	سراج الدين الهندي ابو خضر عمر	=	الخير الطبراني
=	بن اسحق بن احمد الغزنوي	=	ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي نزيل المالك



صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٥٩	الشيخ محمد بن محمد السندي	٨٥٩	الشيخ عبد القادر بن الخليل كرك
=	الشيخ صالح بن محمد بن الفلاني	٨٦٠	السيد أحمد بن إدريس المغربي الحنيني
٨٥٠	الشيخ محمد صابو السندي	٨٦١	السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني
٨٥١	علماء اليمن	=	السيد إبراهيم بن محمد بن اسمعيل الأندلسي
=	السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل	٨٦٢	الشيخ أحمد بن فاطم
٨٥٢	أبو المحاسن السيد سليمان بن محمد المداوني	=	الشيخ أحمد بن عبد القادر بن بكر بن الحنيني
٨٥٣	الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الخليل	٨٦٣	الشيخ أحمد بن محمد بن الزمزمي
=	الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري	=	الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم العلمي
٨٥٤	الشيخ أحمد بن حسن الموقري	=	الشيخ سالم بن بكر الأنصاري
=	الشيخ عبد الخالق الموصلي	٨٦٤	الشيخ محمد بن سليمان الكندي
=	السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل	=	السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدري
٨٥٥	الشيخ علاء الدين المراكشي	=	السيد علي بن موسى صابو تاج العرس
=	الشيخ عبد الله بن سالم البصري	=	السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن
٨٥٦	الشيخ أحمد بن محمد الفضلي المكي	=	عمر مقبول الأهدل
=	السيد أبي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل	٨٦٤	الشيخ محمد بن عبد الرحمن
=	السيد يوسف بن حسين البطاح	=	السيد محمد بن إبراهيم الوزير الحنيني
٨٥٤	الشيخ حنبل بن علي الجميلي	٨٦٨	السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الأندلسي
=	الشيخ عبد الرحمن بن محمد التميمي	٨٤١	الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي
=	شرف الإسلام اسمعيل بن أحمد الوبي	٨٤٤	الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني
=	السيد أبو بكر بن علي البطاح الأهدل	٨٦٨	الشيخ القاضي حسين بن محمد الأنصاري
=	يوسف بن محمد البطاح	=	سليم الله تعالى
٨٥٩	السيد طاهر بن أحمد الأنباري	٨٤٤	علماء الهند

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٨٩	ابو جعفر ربيع بن صميم السعدي	٩٠٠	الشيخ عبد الحق الدهلوي
٨٩٠	مسعود بن سعد بن سليمان اللاهوتي	٩٠١	الشيخ فخر الحق بن الشيخ عبد الحق
٨٩١	حسن بن محمد بن حسن بن حيدر	٩٠٢	الدلائل في الجوفوي
٨٩٢	القاضي صاحب مشارق الأفوار	٩٠٣	الشيخ محمد افضل الجوفوي
٨٩٣	شمس الدين يحيى الاودي	٩٠٤	الدلائل في الحكمة السماوية
٨٩٤	الشيخ حميد الدين الدهلوي	٩٠٥	الشيخ عبد الرشيد الجوفوي
٨٩٥	القاضي عبد المقدس الدهلوي	٩٠٦	مؤلف اهدا الهروي
٨٩٦	الشيخ معالي الاعرابي الدهلوي	٩٠٧	القاضي محمد اسلم والد السيد زاهد
٨٩٧	الشيخ احمد الثاني سري	٩٠٨	مولانا كلال
٨٩٨	القاضي شهاب الدين الدولت آبادي	٩٠٩	ملا قطب الدين السهالوي
٨٩٩	الشيخ علي بن احمد الهاشمي الدكني	٩١٠	السيد قطب الدين الشمل آبادي
٩٠٠	الشيخ سعد الدين الشيخ آبادي	٩١١	القاضي عجب الله البهاري
٩٠١	الشيخ عبد الله بن الله داد	٩١٢	الحافظ امان الله البنارسى
٩٠٢	الشيخ اهداد الجوفوي	٩١٣	الشيخ غلام نقشبندي الكهنوي
٩٠٣	الشيخ علي التقي	٩١٤	الشيخ احمد المعروف بجلا جيت
٩٠٤	الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب جميع البحار	٩١٥	السيد عبد الجليل البهاري
٩٠٥	الشيخ وجيه الدين السهالوي الكجراتي	٩١٦	السيد محمد بن عيسى عبد الجليل
٩٠٦	الشيخ ابو الفيض الفخار نصيفي	٩١٧	السيد سعد الله السلواني
٩٠٧	السيد صبغة الله البهرجي	٩١٨	السيد طفيل محمد الانارولوي
٩٠٨	الشيخ احمد السهرندي مجدد الاف	٩١٩	الشيخ وزل الدين الاحد آبادي
٩٠٩	الثاني رحمه الله تعالى	٩٢٠	ملا نظام الدين السهالوي
٩١٠	الدلائل في الصفة الله السهالوي	٩٢١	الشيخ ولي الله الدهلوي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة
٩١٣	الشيخ عبد العزيز الدهلوي	٩٣٠	علماء قنوج	
٩١٥	الشيخ عبد القادر الدهلوي	≈	الشيخ علي إيفغري الشيخ عبد الصمد القنوجي	
≈	الشيخ فضل الحق الشيخ آبادي	٩٣١	السيد أمام والسيد حسن والسيد الله	
≈	الشيخ عبد الحسي الدهلوي	≈	الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي	
٩١٤	الشيخ محمد إسماعيل الشهيد الدهلوي	≈	الشيخ ياسين القنوجي	
≈	الشيخ محمد اسحق الدهلوي	٩٣٢	المولوي نصير الدين القنوجي	
٩١٤	الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي	≈	المولوي سليم الدين بن الشيخ نصير الدين	
≈	المفتي صدر الدين خان بخاند الدهلوي	≈	المولوي نعيم الدين	
≈	السيد حيدر علي الرافضوي	≈	المولوي رستم علي	
٩١٨	الشيخ سلامة الله البدلوي	≈	المولوي محمد علي بن محمد علي	
≈	السيد محمد يوسف البلكراحي	٩٣٣	المولوي حسدن جيل	
٩١٩	السيد قمر الدين الأورنگ آبادي	≈	المولوي غلام حسدن	
≈	مير نور الهدى بن السيد نعم الدين	≈	المولوي محمد امجد	
٩٢٠	السيد غلام علي لناد البلجواحي	٩٣٣	المولوي فتح علي	
٩٢٢	السيد جان محمد البلجواحي	≈	السيد محمد	
٩٢٣	المولوي فضل الحق الشيخ آبادي	≈	الشيخ عبد الوهاب الراجايري	
٩٢٣	المولوي عبد الحق بن المولوي فضل الحق	≈	الشيخ العارف حبيب الله	
≈	الشيخ آبادي سلمه الله تعالى	٩٢٤	سبدي الخاوند الماجد حسن علي القنوجي	
≈	المولوي محمد باقر المدراسي المتخلص في كاه	٩٣٤	السيد العلامة اسحق حسن بن علي العرفي	
٩٢٥	الشيخ عبد القادر المتخلص في كاه	٩٢٥	السيد الفقير لما انزل الله اليه من خبر الملائكة	
≈	الشيخ انصاف المفي محمد سعد الله الميرزا	≈	ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني	
٩٢٥	الشيخ عبد الغني العمري المجلدي	≈	القنوجي البخاري	

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٩٣٨	السيد الصالح ابو الخير بن نور الحسن	٩٤٣	خاتمة جز و سوم از شهيد سلمه به
٩٥٠	الطبيب ولد المؤلف الكبير سلمه الله	٩٤٣	تاريخ طبع جلد سوم از مولوي سيد
٩٥٠	السيد الشريف ابو النصر بن علي حسن	٩٤٣	اعظم حسين صاحب سلمه به
٩٥٠	الطاهر ولد المؤلف الصغير سلمه الله	٩٤٥	تاريخ تأليف كتاب از افتخار الشعر
٩٥١	صالحا ع به و بال الحمية	٩٤٥	بجاء طبعه محمد خان شهيد سلمه به
٩٥١	تاج الهند الكمال نواب شاهجهان بيگم	٩٤٥	تاريخ طبع كتاب از مولوي سيد
٩٥٤	ملكية به و بال الحمية دام اقبالها	٩٤٥	اعظم حسين صاحب سلمه به
٩٥٤	خاتمة الطبع من المولي الطبيب	٩٤٤	ايضا خاتمة الطبع از مولوي سيد
٩٤٠	محمد معز الدين خان	٩٤٣	عبد الباري صاحب سهواني
٩٤٠	خاتمة جز و نخستين كتاب از افتخار	٩٤٣	تاريخ طبع كتاب از سيد محمد رضا
٩٤١	الشعراء حافظ خان محمد خان محمد	٩٤٣	سورقي محمد وظائف الرياسة سلمه به
٩٤١	تاريخ جلد اول از مولوي سيد	٩٤٣	تواريخ تأليف وطبع كتاب از حافظ
٩٤١	اعظم حسين صاحب	٩٤٣	علي حسين كاتب اين كتاب سلمه به
٩٤٢	خاتمة جز و دوم از شهيد سلمه الله	٩٤٣	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد
٩٤٣	تاريخ طبع جلد دوم از مولوي سيد	٩٤٣	عباس صاحب المختص بر فتنه سلمه
٩٤٣	اعظم حسين صاحب سلمه به	٩٤٣	تصحيح الاخلاط - قه الغهر من

## الاعلام

لا يخفى على ناظر هذا القهر من وهذا الكتاب ان القول بار ولان العالم من اجل  
العلماء القلائد سبني على احلاره على ذلك العلم وشهرته به - به ولا غافل  
شبه علمه كان الجبر مشترك في اهل العلوم وغالب اصحاب هذه الترتيبات معية  
في فنون العلوم وان كانوا قد اشتهروا ببعضها وليس الغرض الا لانتزاع علمهم



علم وعلم قلبيا وشهرة من دون اختصاصهم بالفن الخاص ودون خبرة فليعلم  
ذلك ثم لا يخفى ان من ما اخذ هذا الكتاب كتاب مدينة العلوم ولكن لم يتيسر الا  
خطا من خطا فان وقف بعد كل شهر او شيان فيه فعليه بالمراجعة الى  
الاصل فان الناقل معدور والعذر عند كرام الناس مقبول ك ك ك

قد ترمعون الله عز وجل  
فهرس الجلد الثالث من كتاب  
بجد العلوم المسمى بالبرحيق  
المختوم من تراجم ائمة العلوم  
سنة ست وتسعين ومائتين  
والف ليلة على صاحبها صلوة وتحية

وَلَقَدْ جِئْنَا بِكِ بِفَضْلِنَا عَلٰى عَمَلٍ

البحر منه على ما وقفنا في هذا الزمان طبع الثالث من الكتاب للمباراة السبع



عهد تينااج العند فاشاههم ان بيكر دارقباها كخو ادارة المكتبة

الطبعة ٢٩٠٠ في القاهرة في بلد هيو نان

## بسم الله الرحمن الرحيم

بسملة باب الوجود حمد من اسمه الاقدس فاتحة كل كتاب وفهرسة نسخة الشهود  
 ثناء من باكورة حملة في رياض الخير مطلع كل باب ونسأله التوسلية والتسليم  
 سارية الى حى النبي الكريم وازهار النخبة باسمة على عرش الاحضاب والال ما  
 برق ذكاء ولمع ال و بعد فهذا هو القسم الثالث من كتاب الجمل  
 العلوم وكما قد مضى على قمين من قبل ولكن لما انتهى بنا الكلام  
 الى آخر القسم الآخر عتق لنا ان نضجل له قسما ثالثا في تراجم ابرائة العلوم  
 المتداولة ليكون له كالمسك على الخنار ويبلغ به الناظر فيه الى غاية الترام  
 وسعت هذا الثالث من الافام الرجيق المختوم من تراجم  
 ائمة العلوم وبالله التوفيق واليه مصير كل موجود ومعدوم

ويا رب يا رحمن فضلك اكرم  
 وهى خير رب العبد للعبد خير

فوادي داع واللسان منزه  
 واني مضطر وصنعي حافني

قال في كتاب الجواهر المضية ان ذكر فضائل العلماء تعرض لنفحات الوهب  
 من امة تعالى فان ذكرهم والفضائل ذكر الله بالانعام والافضال وثرة  
 ذكر الله طائفة القلب كما نطق به الكتاب المبين ومن الحديث المذكور  
 على السنة عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة رحمة الله برحمته التي  
 وسعت كل شيء وفي رسالة الشيخ المسند حسن العجيني ما معناه من وثق  
 احدا من اهل الفضل والكمال فهو في شفاعة قال الشاعر  
 ارشحهم تظهر باجر وافر فبدكرهم يحل عن القلب الصدا  
 وفي كتاب تحقيق الصفات لمحمد الطبري ان من وثق مؤمنا فضلا  
 عن حاله حامل فكانما احياء ومن احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا انتهى  
 ارشح احبابي لكي القا هم مادمت في الاحياء نصب فواظر  
 وينال سمعي من لذ يذ حدشهم خيرا وان لم يدبروا عن خاطر

### وليعضهم

ان كان قد رحلوا عني وقد بعدا فليس عن حبهم قلبي برحل  
 في حبهم انا معروف حل رشدا ميل الغصن وميل الشارب الثمل

### علماء اللغة

خليل بن احمد البصري صاحب كتاب العين في اللغة استاذ  
 سيبويه وهو اول من استخراج العروض واخرجها الى الوجود وجعل الاشعار  
 بها في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بهرا ثم زاد مائة لاخفش نجرا  
 واحدا وسماه الخجب وله معرفة بالايقاع والنغم ثلاث انعمه احببت  
 له علم العروض فانها امتقار بان في الماخذ وكان دسامة ان يرقه الله  
 علما لم يسبق اليه ولا يؤخذ الا عنه فخرج من حجة وفيه علمه بالعروض  
 وكان من زهاد في الدنيا والمنقطعين الى العدم قال ابي عبد الله رضي بن شهيل  
 قام اخيل في خيصر بالبصر لا يقد على فلسان وتلامذته يكتبون في نوا

وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة أدكي منه وكان له سنة  
ويفرج سنة وابن داود من ثمي ياحمل بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول أكمل ما  
يكون الإنسان عقلاً وذهناً إذا بلغ أربعين سنة وهي السن التي بعث  
الله فيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم يتغير وينقص إذا بلغ ثلاثاً  
وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصفى ما يكون ذهن الإنسان في وقت السحر ومن شعره  
لو كنت تعلم القول حذرتي      أو كنت تعلم ما تقول عذرتي  
لكن جهلت مقالتي فعذرتي      وعلمت أنك جاهل فعذرتي

وانشد

يقولون لي دار الاحياء قد دنت      وانت كئيب ان فالجيب  
فعلت وما اغتني الديار وقربها      اذا لم يكن بين القلوب قريب  
ذكر له ابن خلكان ترجمته خاتمة في وفيات الاعيان توفي الخليل  
سنة خمس وستين او سبعين ومائة وله اربع وسبعون وسبعة  
انته قال اريد ان اعمل نوعاً من الحساب تمضي به الجارية الى البقال فلا  
يمكن ان يظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكرة فصد منه سارية وهو  
خافل فاضدع ومات ورئ في النور فقيل لهما صنع الله بك فقالوا  
ما كنا فيه لم يكن شيئاً وما وجد افضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
علي بن حسن الهنائي المعروف بكراع النمل يضم الكاف بواو الحسن  
النحوي اللغوي قال ياقوت هو من اهل مصر اخذ عن البصريين  
وكان شغراً كوفياً كتب المنضد في لغة المجرّد سنة سبع وثمانية  
احمد بن فارس بن زكريا ابو الحسين اللغوي الرازي القزويني  
كان نحواً على طريقة الكوفي سمع اياه وعلي بن ابراهيم بن سلمة وقرأ  
عليه الاديب الحمداني وكان اماماً في علوم شتى خصوصاً اللغة فانه انفقها

والت كتابه الجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله مسائل  
في اللغة وكان مقبلا بمذاهب فجل منها إلى الري ليقرا عليه أبو طالب بن  
فخر الدين فحسبها وعليه اشتغل بدفع الزمان صاحب المقامات  
وكان شافعيًا فقول مالك كما وقال أخذتني الحمية لهذا الأمام مؤن فخلو  
مثل هذا البلد عن مذهبه وكان صاحب ابن حبان تلميذ له يقول  
شيئا من ررق حسن التصنيف وكان كرمًا جوادًا عما سئل فيه  
شيأه وفرش بيته قال الذهبي مات سنة ٢٨٥ وهو أصح ما قيل في وفاته

ومن شعره

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تقي لركي  
تروبطرف قاترفاقن اضعف من حجة ضوي

اسحق بن ابراهيم الفارابي ابو ابراهيم صاحب ديوان  
الأدب في اللغة خال أبي نصر الجوهري تراسى به الاختراب إلى أرض  
اليمن وسكن زبيد وبها صنف كتاب الجمل ومات قبل أن يروى  
قريبًا من ثمانين سنة وقبل في حدود السبعين وقال ياقوت رابن سنة  
من هذا الكتاب بخط الجوهري وقد ذكر فيها أنه قرأه على ابراهيم  
بقاراب وله رحمه الله تعالى أيضًا شرح أدب الكاتب بيان الأعراب  
احمد بن أبان بن سديد اللغوي لأندلسي صاحب المعلم في  
اللغة أخذ عن أبي علي القالي وغيره وكان عالمًا ما في اللغة و  
العربية قد ذكر أدب أسرار الكفاية روى عنه الألفيطي صنف المعلم  
مائة مجلد مرتبًا على الأجناس بدء فيه بالفلك وختم بالآخرة  
وشرح كتاب الألفخش وغير ذلك مات سنة ثلث ثلث ثلث  
محمد بن احمد بن الأزهري طلحة بن نوح الهروي اللغوي السلفي  
ابن منصور الهروي ولد سنة ٢٨٢ وأخذ عن ربيع بن سليمان ونعوطي

وابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه وورثه ببغداد <sup>بمصر</sup> القلمطة  
 فبقية فيهم دهر أطول وكان رأساً في اللغة واشتهر بها أخذ عنه الهريري  
 صاحب الغرر <sup>بين</sup> وكان قد رحل وطاف في أرض العرب في طلب اللغة  
 وكان جامعاً لشتات اللغة مطالعاً لاسرارها ودقائرها صنف في اللغة  
 كتاباً التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله  
 تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة  
 الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكان حافياً  
 بالحديث حالي الأسناد ثخين الورع ولد في سنة ومات في ربيع الآخر سنة  
 وقيل سنة بمدينة هراة وله أيضاً تفسير ألفاظ مختصر الزبيدي والتقريب  
 في التفسير وغير ذلك ورأى ببغداد أبا اسحق الزجاج وأبا بكر بن الأثير  
 ولم ينقل أنه رحمه الله تعالى أخذ عنهما شيئاً <sup>كك كك كك كك</sup>  
**علي بن اسماعيل بن سيد** الغوري الفخري المروسي <sup>الهنداني</sup> الحنظلي  
 الضمير صاحب المحكم في اللغة وله كتاب المخصص في اللغة أيضاً  
 قيل اسم أبيه محمد وقيل اسمعيل وكان أبوه ضريراً أيضاً قابعاً بعالم اللغة  
 وعليه اشتغل ولده كان حافظاً لم يكن في زمانه أعلم منه بالضم واللغة  
 ولا شعراً وإيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على علوم الحكمة روى عن أبيه و  
 أبي العلاء صاحب بن الحسن البغدادي وله شرح اصطلاح المنطق وشرح <sup>السم</sup> الحكماء  
 وشرح كتاب الاخفش <sup>٥٨</sup> من نحو ستين سنة أو نحوها وكان له في الشعر حظ ونصيب  
**اسمعيل بن حماد** الامام أبو نصر الفارابي الجوهري صاحب الصريح  
 قال ياقوت كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً أصلاً من فاراب  
 الترك وكان أماً في اللغة والأدب وخطه يضرب به المثل وكان يورث الشعر  
 على الحضرة ويطوف الأفاق لأجل العلم صنف كتاباً في العروض ومقدمته في  
 النحو قيل تغير عقله في آخر عمره فعمل لنفسه جناحين فصعد مكاناً علياً

فأرجان يطير فوق مينا وبقي الصحاح في السودة فيضبه تلميذ إبراهيم بن  
 صلاح الوراق فغلط فيه في مواضع قال باقوت قد لايت كتاب الصحاح بخطه عند  
 الملك الأعظم وقد كتبه في سنة ٨٩٦ قال ابن فضل الله في المسالك مات سنة  
 عبد الله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي المصري النحوي  
 اللغوي علق نكتا مفيدة على صحاح الجوهري وشاح ذكره واشتهر ولم يكن في  
 الأديان المصرية مثله كان قيا في النحو واللغة والشواهد صنف للباب للرد على  
 ابن الخشاب في رد على درة الغواص للحريري قال الصفدي لم يكمل هو  
 خواشي الصحاح وإنما وصل إلى قسم هو دبر الكتاب فأكملها الشيخ عبد الله  
 بن محمد البطي مات ابن بري سنة ٩٢٥ وللصحاح تكملة وخواش  
 للصفاء في رحمه الله تعالى وجتمع بينهما وبين الصحاح في مجمع البحرين  
 محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيرزي صاحب  
 صاحب المعجم العجيب الجامع بين الحكم والعباب والقاموس المحيط للقبوس  
 الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شاطئاً والعباب قد بلغ ثمانية  
 مجلدات والقاموس معظم البحر للقابوس الرجل الجليل الحسن الوجه الحسن  
 اللون يقال رجل وسيط فيمالي أو سطمهم نسباً أو رفعهم محلاً ويقال  
 قوم شاطئاً أي متفرقة وجاءت الخيل شاطئاً أي متفرقة أرسله وهو  
 العلامة محمد الدين أبو الطاهر إمام عصره في اللغة قال الخافض بن حجر  
 كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب التنبيه ثم ارتقى  
 وادعى بعدان ولي قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق وكتب بخطه  
 الصديق قلد سنة بكارون وتفقه ببلادة وسمع بها من محمد بن  
 يوسف الزرندي المدي ونظر في اللغة إلى أن يحضر وفاق واشتهر اسمه  
 وهو تائب في الأفاق وطلب الحديث وسمع من الشيوخ منهم حافظ الأمام  
 الواحد المكنى بحجة ابن الغنيم تلميذ الشيخ لا سلام أحمد بن تيمية البحراني



رحمه الله تعالى وجمع بالشام من الشيعة في الدين أبو الحسن السبط الكلي  
 وولده أبو النصر تاج الدين السبكي الصغير وابن ذئابة كاتب جماعة وغيرهم  
 وجال في البلاد الشمالية والشرقية ولقي جماعة من الفضلاء وأخذ عنهم  
 وأخذ دأ عنه وظهرت فضائله وكتب للناس نصا يفيد ودخل اليونان  
 ثم زيد فتلقاه ملكها الأشرف اسمعيل بالقبول ووفقه في قضاءها وبالجملة  
 في كرامه ولم يدخل بلاد الأكرمة متوليا وكان معظمها عند المتولوا عظاما  
 بنحو ذلك خمسة آلاف دينار ودخل الروم فأكرمه ملكه ابن عثمان فحصل  
 له مال جزيل ومع ذلك أنه كان قليل المال لسبعة فقائه وكان يدفعه  
 إلى من يحفه بالاسراف ولا يسافر إلا وحشته صدقة أنجال من الكتب يخرجهم أكثر  
 في كل منزل بنظر البه ويعيد إذا دخل وكان إذا لمق باعها وكان يبيع  
 الحفظ يحكي عنه أنه كان يقول ما كنت أأمرني أحفظ ما لم يسطر مصنف  
 كثيرة وقد عمل منها بضع وأربعون مصنفًا من اللغة والتفسير وأخبار  
 توفي سنة ثمان مائة وسبع عشرة ومائنا ثم وهو متبع بمجاسده ودين  
 بترية الشيخ اسمعيل الجعفي قلت من مؤلفاته كتاب سف السعادة <sup>بالعربية</sup> في  
 وبالفارسية وما جمعه وصحيفة أو عام ليدى لشيء من مؤلفاته بل لا بد أنه  
**محمد بن مكرم بن علي** وقيل رضوان بن اسمعيل بن أبي القاسم  
 حنفية بن منظور الأنصاري الأديبي الناصري جمال الدين أبو الفضل صاحب  
 كتاب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التمهيد في النحو والصحاح  
 وحواشيه والجمهرة والنهية ولد في حمص بسند وسهم من أبي المعز وغيره  
 وجمع وعمره حدث واختص كذا من كذا لادرس المطوية كالألف في اللغة  
 والذخيرة ومفردات ابن سيوط وفتح ابن خنجر خمسة مائة مجلد ودخل  
 في ديوان الإنشاء مدة عشرة ووثب فضله من أنيسر وجمان صدر له ثمانية  
 في الأدب ملحقا لآراء تروى عنه السبكي والذهبي وغيره بالعلوم في تحريرها

بالخواص واللغة والغريب والكتابة والمختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه  
 وعند شمع بلارضى مات شعبان سنة احدى مئتين وسبع مائة  
 احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم اللبادي النيسابوري  
 ابو الفضل الاديب القوي اللغوي صاحب كتاب السامي في الاسامي قال ياقوت  
 في احوال الواحدي صاحب التفسير وغيره وانفق اللغة والعربية وفضلت  
 كتاب الامثال ولم يعلم مثله في نابه ولا نموذج في النحو للمصادر ووزنه الطريقت  
 علم الصغر وكان قد سمع الحارث بن زرواء وكان ينشد كثيرا واخبرنا انه  
 تنفس حبيب الشيب في ليل عاصي فقلت حساه يكتفي بعداري  
 فله اقتضا حاتمته فاجابني - اهل نرى صبا بغير نهار  
 وقرأ عليه ابنة مات في رمضان سنة والميداني نسبة الي عميدان  
 زياد بن عبد الرحمن وهي محلة بنيسابور قل قد طبع كتابه الامتياز في القاموس  
 الحمد العبد وابنه ابو سعد سعد بن احمد كان ايضا فاضلا دينا  
 وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي رحمه الله سنة تسع ثلثين وخمسمائة  
 ناصر بن عبد السيد بن علي بن مضر بن اخفيج ابو القاسم القوي  
 الاديب من اهل خوارزم قرا على الرخشي والموفق وبرع في النحو واللغة  
 والشعر وانواع الادب والفقه على مذهب الحنفية ونقل انه كان جليلا  
 الرخشي وكان معتمد ما يعرفه ربه رأه في الاعمال دعي الله  
 منحل مذهب الامام في حصة في تعريب نصيحا فاضلا في الفقه حنف  
 صاحب المقامات الحسني وهو على وجهه معيد محصل المفصولات  
 ابراهيم بن المغرب تكلم فيه جليل القدر والدين يستعينه الفقهاء من الغرب  
 اورد حنفية فبانه كتاب لازهر في شافعية وما فطر به فانه في مجا  
 نه فاحمدونه عبيد الامام في شافعية ونصاح في النحو ومختصر الاصلاح  
 لاس تسكب وغير ذلك وانفع الناس بكنهه ودخل بغداد حاكما سنة

وكان سائر الذكركمتهور السمعة بعيد الصيت له شعر كثير يستعمل فيه  
 التجانس والمطربى نسبة الى من بطر الثياب ويرقعها ولا اعلم هل كان  
 يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في ابائهم من يتعاطى ذلك فنسب اليه قاله ابن  
 خلكان ولد في رجب سنة ٣٥٥ ومات بخوارزم في يوم الثلاثاء حاد  
 عشر جمادى الاولى سنة ٤٠٥ ورثي باكثر من ثلثمائة قصيدة في  
 عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو خص نخم الدين الامام  
 الزاهد قال السمعاني كان اماما فاضلا مهرا متقنا لغويا سمع ابا محمد محمد  
 السنوسي واما الحسين محمد البرزوي وغيرهما وصنف في كل نوع من العلم  
 في التفسير والحديث واللغة والشروط صنف قريبا من مائة مصنف في  
 بسف في شهر سنة اثنتين وستين واربعمائة و توفي سنة ثمان و  
 ثلثين وخمسمائة وفي هذه السنة توفي ايضا الزمخشري صاحب الكشاف  
 صبارك بن محمد بن محمد بن محمد الدين ابو السعادات البخاري  
 الاملي المشهور بابن الانبار اشهر العلماء ذكرنا واكثر النبلاء قدرا احمد  
 الافاضل المشار اليهم وفردا ما مثل المعتقل في الامور عليهم كان نائب الملك  
 ولد سنة بالحجيرة وانتقل الى الموصل واخذ النسخ عن ابن دهان وبني  
 بن سعد من القرطبي وسمع الحديث متأخرا ونقل في الولايات وكتب  
 في الانشاء وله النهاية في غريب الحديث وجامع الاصول في احاديث الترمذي  
 والبديع في النحو وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في  
 التفسير وكتاب المصطفى والختم في الادعية والادكار وكتاب في صفة  
 الكتابة صنف هذه الكتب وكان عنده جماعة يعينونه عليها في  
 الاختيار والكتابة وله شعر يسير مات سنة ٤٠٥ رحمه الله تعالى  
 ابو الفيض محمد بن تقي بن محمد الحسيني صاحب  
 تاج العروس شرح القاموس السيد الواسطي البجلي تزيل مص

شريف النجار عظيم المقدار كريم الشماثل غزير القواضل والفضائل  
 اخذ العلوم العقلية والنقلية في مدينة زبيد على جماعة اهل  
 منهم السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهل ومن في طبقته  
 كالشيخ عبدالحق بن ابي بكر الزجائي والشيخ محمد بن علام الدين الري  
 قال في النفس اليكاني والروح الريكاني واخذ عن اخيه عنهم كشيخنا الاله  
 رحمه الله ثم توجه الى اقليم مصر واستكمل فيها العلوم والنقلية و  
 العقلية وبرع في جميع العلوم سيما علمي الحديث واللغة وادراك  
 شيوخنا من اهل الاسانيد العالية والفتايل النافعة الواسعة  
 واستبحرني منه شيخنا الوالد واجاز وكذلك استبحرني منه السيد العلامة  
 عبد الله السعدي مقبول الاهل واجاز واستبحرني منه نفسه ولاولاد  
 شيخنا الوالد القاضي العلامة محمد بن اسمعيل الربيعي واجاز وكتب الاجازة  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اجاز لي العمل الصالح المقبول  
 احسن اجازة + ووصل بوجادة ذلك يوم من اوله الكتاب باليمين وعلما  
 لا يخالف سبحانه انجازة + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 شهادة يسندها عن القلب للسان + ويرفع اسنادها على من مسند  
 راية روايتها التي هي علم الايمان + والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
 الرفيع قدره على كل نبي مرسل المظهر نسبة الزكي السلسل + وحلى الله  
 وصحبه الذين قامت لهم عتباته شواهد التفضيل + واخفى مدارج  
 في احوال ما شهد به كل تفصيل + وبعد فلما اشرق سبحانه على من  
 اسعدته شمس العناية وجل قلبه بنور التوفيق بكمال الرعاية ووالى عليه  
 طول املاده عند بزوغ هلاله ولم ينل يعرج في منازل العز الى ان بلغ  
 اوج كماله كان من اصدق ما صدقت عليه هذه العبارة واخرى  
 تضمنت اليه هذه الاشارة السالكة مختصة بالتوفيق بحج المسالك النبوية الراقية

مع  
 ويكني  
 القضاة  
 مع  
 مفتي  
 اخذ  
 عبد الرحمن بن سليمان بن  
 عبد الرحمن بن  
 يحيى بن  
 علي بن  
 استكنه  
 اجاز  
 من زبيد  
 العلامة حسين بن  
 الانصاري شيخ الزيدية  
 وابنه  
 محمد بن  
 العبد

بهمة دعى التحقيق فظفر منه بالغاية المقابلة الرضية وتحل بالفضائل ما أخرج  
 شاهداً الدليل حيث صغر أوقافه النفيسة في التحصيل وارق فكرة في التفرج  
 والتأصيل إلى أن أكفأ من المعارف بالصالح الأوفى وروي من منهلها الأعد  
 الأصغر وتقياً لظلال رياض العلوم بالمدد وروى حديث الفضل عالمي  
 السند وجاء مجلياً في حليلة الفواضل عمرنا قصب السبق بأطراف الأنازل  
 وهو النجيب الكامل صفى الإسلام أبو الأمداد محمد نجل شيخنا الإمام العلامة  
 قاض القضاة حماد الأسلام اسمعيل بن الشهاب أحمد بن الرحيم  
 إبراهيم بن عمر بن عبد الفادر الرعي الأشعري وهو نكاحي الحسب عريق النسب  
 إذاً حمادة إبراهيم هي أمانة ابنة الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم بن اسمعيل  
 العلوي وقد تولى القضاء عن أسلافهم جماعة في موروثهم وبعضهم عند  
 الهداية كهدل مترجم نفعنا الله ببركات السلف الصالحين وأعرضنا هذا  
 الخلف الفالح وأدام النفع به ووصل السبب الخيرات بسببه أمين وقد دعا  
 حسن الظن بي أن كتب إلي كتاباً يستدعي فيه الأجازة مني محرراً على النظام  
 في سالك من تحلي بما خصت به هذه الأمانة من إسناده والقسك بسلسلة الملوك  
 لا شرف الرسل إلى العباد ولقد ذكرني حفظ الله بشيء كاد أن يكون نسياناً  
 ورحمته فقد شوقني لما كان امرأ ظاهر أفعاً خفياً فقد كان فيما عظم من الزمان  
 يرسل إلى الأستاذ العالي إلى شامع البلدان ونطلب الأجازة من بعض تلك  
 الديار وأطراف تلك الأقطار ما الآن فقد زال ذلك الانضباط وطوي ذلك  
 البساط وتفاصت الهمم عن طلبه وركت عن السعي في تحصيل رتبة وذهب  
 المسدود الخلة ومن كانت تزدحم بوجودهم الملاءمة كان لم يكن بين الحق  
 إلى الصفا أنشئ ولم يعم بمكة سأم ولكن بقي من آثارهم بقايا في زوايا  
 الزمان من تحل عنهم خبايا والعبد بمجلاهم من تردد إلى مشائخ علمهم  
 ولا استاد قد يما وصيغ بالتحمل عنهم في ساحتهم أديماً وقد قرت عيني به الآن

توبة من قرأه من حق  
 نيل من الدنيا من العبد  
 في جنة الشام من سنة  
 سنة قرأه من قرأه من  
 القرب من قرأه من  
 منه سنة من سنة  
 حسين بن الوليد  
 عبد الرحمن بن محمد بن  
 تاج الدين بن عبد الله  
 في الساعات والحداد  
 ولا ولا ولا ولا  
 ابن جليل بن محمد بن  
 أفضا ما شئت على  
 النجاشي وكانت داره  
 علم السادة الزك  
 أبا داود وأبو داود  
 في الزمان من قرأه  
 حياء من قرأه من  
 دهر من قرأه من  
 عدت بين من

والشيخ خاطري بوجود طالب هذا الشأن فله الحمد على ذلك والشكر له  
 على سلوك هذه السالك فانه الوفي لما هنا لك المعطى المانع الملك المالك  
 قد اجبت لسيدنا الشار اليه الى مطلق به واسغفته بتحصيل مرغوبه واجزته  
 ان يروي عني جميع ما تحوزني وعني روايته من مقر ومسمع ومحار ومنكولة  
 ووجادة وكتابة ووصية ومراسلة وفروع واصول ومعقول ومنقول  
 ومنثور ومنظوم وتاليف وتخييل وكلام وتصنيف ولغة ونحو وتصريف ومنا  
 وبیان وبدیع وتالیف ودولین وما القته وخريجه ونظمته ونثرته بشرطه  
 الذي حليه عند ارباب هذا الشأن يعتمد وقرنت ذلك بالاقصاء والطرق  
 التي رويت بها احل السند وكذلك ما ذكر اولاد شيخنا الامام  
 العلامة نقيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر حفظه الله وحافظهم بحسن  
 رعايته ولطيف كرامته ذكرها واناء واناسأل من فضله ان لا ينافي من  
 خالص دعواته في خلواته وجلواته واقوسل الى الله تعالى بخاتم انبيائه  
 عليه افضل الصلوة والسلام ان يرزقني واولاهم وجميع المسلمين حسن الختام ايد  
**فاقول** اخبرني ما بين قراءة وماع واجازة خاصة وعامة من اخبرني  
 الاعلام السيد نجم الدين ابو حفص عمر بن احمد بن عفيف الحسيني الشافعي  
 احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الجرجاني الملوي واحمد بن حسن بن عبد  
 الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي وعبد الله بن محمد الشراوي والسيد عبد  
 الحميد بن الحسن بن زين العابدين البهنسي خمسة من عن سيدنا ابحار عطاء بن  
 سالم البصرى والشهاب احمد بن محمد الخليلي **ح** وشيخنا النجم ابو الكاثر محمد  
 بن سالم بن احمد الجعفي عن اسند عبد العزيز بن ابراهيم الزياتي **ح** وشيخنا  
 الشافعي احمد بن عبد النعمان صيام الدمشقي عن الشمس محمد بن منصور  
**ح** وشيخنا ابو المعالي الحسن بن علي المدايني عن عبد الجواد بن ابي  
 نعيم **ح** وشيخنا المعتمد بن عبد الحميد بن محمد المديني عن ابو عبد الله محمد بن

عبد الباقي الزرقاني **ح** وشيخ الشهاب أحمد بن شيبان بن غرام الرعيلى  
 الشهير بالسابق قال هو وهو على يد رجة والزرقاني والحلي والإطعي  
 الزيادي والخطي والبصير **أخبرنا** الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله  
 الدين البجلي وزاد الزرقاني والإطعي والزيادي فقالوا أبو الضياء علي  
 بن علي الشبراكسي **ح** وأخبرنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد  
 العثماني عن أبي العز محمد بن أحمد بن الجعي عن أبيه محدث القاهرة الشهاب  
 أحمد بن محمد الجعي قال هو والبجلي **أخبرنا** المستدور الدين علي بن يحيى  
 الزيادي عن كل من السنين يوسف بن زكريا ويوسف بن عبد الله  
 الأرميني **ك** **أخبرنا** عن الحافظ شمس الدين أبي أنس محمد بن  
 عبد الرحمن السخاوي **ح** وبرواية البجلي والشبراكسي عن الشهاب أحمد  
 بن خليل السبكي وبرواية البجلي خاصة عن خاله سليمان بن عبد الدائم  
 البجلي وأبي الفخاسا لم ين محمد السهوري وعبد الرؤف بن تاج العارفين  
 المناوي والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي والمعمي محمد بن محمد بن عبد  
 الله القلقشندي الواعظ خمسة هم عن محمد بن أحمد بن علي الفطحي عن  
 شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري وبرواية السهوري عن الشهاب أحمد  
 بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخ الإسلام وعن عبد الحق بن محمد السبكي  
 وبرواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكي عن إسماعيل إبراهيم بن أحمد  
 بن إسماعيل القلقشندي وبرواية شيخنا الحنفى البصري عن علي بن عبد القادر  
 الطبري عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب عن الشمس محمد بن إبراهيم  
 العجمي وهو إسماعيل القلقشندي والسبكي وطى وشيخ الإسلام والسخاوي عن  
 حافظ الأمانة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني  
 الشهير بأبي حجر قدس الله سره بأسانيد المتفهمة إلى أئمة الكتب السنة  
 وغيرهم صا وأوردها في كتاب المعجم المفهرس وهو في جزء حافل وبرواية

عبد الواحد الخطيب أيضاً عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي  
 هو ولازميوني وابوزكريا أيضاً عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر  
 السيوطي بأسانيد المذكورة في محجه **ومن مشايخي** أبو ما است  
 الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف الدجاني ومصطفى بن عبد السلام المز  
 اخذت عنهما بشعر ذميض وهما يرويان عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد  
 البدريري عن الشيخ إبراهيم الكوراني وقريش بنت عبد القادر الطبري ومحمد  
 بن عمر الشوبري ومحمد بن داود العناني والمقري محمد بن قاسم المقرئ وأحمد  
 بن عبد اللطيف البشيشي بأسانيدهم **ومن مشايخي** سالم بن أحمد النعز  
 وسليمان بن مصطفى المنصوري وأبو السعد محمد بن علي الحنفي وعبد الله بن  
 عبد الرزاق الحبري ومحمد بن الطيب الفاسي ومحمد بن عبد الله بن أيوب  
 التلمساني الشهير بالنعور وعلي بن العربي السقاط وعمر بن يحيى الطحلاوي وأحمد  
**ومن كتب بالأجازة التي** جماعة أجلاهم الشباب أحمد بن علي الميني  
 الحنفي من دمشق وعلي بن محمد السلي من صاكينها وأبو المواهب محمد بن صالح  
 بن رجب القادري ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب ومحمد بن طه العقاد  
 وأحمد بن محمد الحاوي اربعة منهم من حلب وأحمد بن عبد الله محمد بن أحمد  
 بن سالم السفاريني الحنبلي من نابلس وأحمد بن عبد الله السنوسي ومحمد بن  
 علي بن خليفة الغرياني كلاهما من تونس ولي غيرهم من الشيوع ذي الروسخ المصنوعين  
 بالصلاح المنتظمين في سلك ذوي الفلاح نعم الله عليهم جفوة وزادهم من سلبيل  
 الجنة بصفوة وأسانيدهم مشهورة وفي صحف السماوات مسطورة وأمرنا الله  
 أيهم شكر نعمته وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمته على بساط انسه وحضرة قدسه  
**وما نسب الي من التأليف** التخرجه فشرح القاموس المسمى بتاج العرب  
 في عشرة أسفار كبار اتمه في اربع عشرة سنة وشرح احياء طوكرم في عاشر  
 انه على كماله وقد وصلت فيه الى كتاب الصلوة وتكملة القاموس مما فاته



من اللغة ثم يكمل وتشرح حديث ابريزع احد عشر مجلسا وورق الكحل  
 عن العلل وتخرج حديث شبيبتي هود وتخرج حديث لعماد  
 الخلل والواهب المجلية فيما يتعلق بحديث الاولية والرفقة العلية  
 في شرح الحديث المسلسل بالاولية والعمروس المجلية في طرق حديث  
 الاولية وتشرح الحزب الكبير للشافعي المسمى تنبيه العارف البصير على اسرار  
 الحزب الكبير واثالة المعنى في سر الكنى والقول المبثوث في تحقيق لفظ التناوب  
 وتحسن المحاضر في احاب الجوف والمناظر ورسالة في اصول الحديث وسراة  
 في اصول المعنى وكشف الخطا عن الصلوة الوسط والاحتفال بصوم راسلست  
 من شوال وايضاح المدارك عن نسب العواتك واقرار العين بدل كرسب  
 الى الحسن والحسين والاحتجاج بدكر امر الحجاج والفيوضات العلية بما  
 في سورة الرحمن من اسرار الصيغة الالهية والتعريف بغيره بي علم النظر  
 والعقد الثمين في طرق الالتماس التلقين وتخاف الاصفا بسلاسل الاوليا  
 والتمكان بنى الامن في حكم قهوة اليمين واتخاف الاخوان في حكم الدخان  
 واللقاء عند العندبة في المشاهدة النقشبندية مائة وخمسون بيتا والدمرة  
 المضيفة في الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وآرشا دالاخوان  
 الى الاخلاق الحسان مائة وعشرون بيتا والفة السند في الف وخمسة  
 بيت وتشرحها في حشرة كرايس وتشرح صيغة ابن مشيش وتشرح صيغة السيد  
 البدوي وتشرح ذلك صيغ لابي الحسن البكري وتشرح سبع صيغ المسمى  
 بدلائل القرب للسيد مصطفى البكري ولازهار المتأثرة في الاحاديث المتواترة  
 وتخفة العبد في كراس وتفسير سورة يوسف على لسان القوم ولقطة  
 العجلان في ليس في الامكان ابداع ماماكان والقول الصحيح في مراتب المنعادل  
 والتجريح والتجريح في احاديث المسلسل بالتكبير والامالي الحفنية في مجلدات  
 الامالي الشينونية في مجلدين وقد بلغت اربع مائة مجلس الى وقت تايخ الكنى

إلى غير ذلك من رسائل منقطحة ومشورة ما استأحيى اسماءها الآن وقد  
 اجزت السيد الشار الثاني ومن ذكر معه بكل ما ذكر انجلا وتفصيلا جاز  
 نعمة وخاصة قاله بغه ورقه بقلمه الغفير لولا الشاكر لولا ابو الغيور  
 محمد مرتضى بن محمد الحسيني نزيل مصر وخادم حلم الخديف بها حفظ الله  
 واصلي خطه وتقبل عمله ونعمه امده في مجلس واحد من ليلة خرج المحل  
 الشريف وهي ليلة الاثنين التاسع شهر شوال سنة احسن الله قضاها واسعد  
 جامها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسنت  
 الله ونعم الوكيل **ووصل من السيد المذكور الى شيخنا الوالد**  
**هذا الكتاب المشتمل على شرح بعض اسوالة ومن ادركه من اهل الشا**  
**العبادة** وصورة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 وسلم استعمل من نسا ثم الكما ثم في ابلع تحيا الي الى جناب دى الغضائى من  
 من اهل المعارف من نكس مسائله واستودع معان الوارث امام  
 لغواى تسليم الى حال اهل الغواضل للناض باعباء علوم الشريعة على اهل  
 من قد توب فصله واشرف ومن خص نعماته فاورق وتساوى في البناء  
 حيد يومه ولا سرف اضاءت به افلا والمكارم ولا بدع فانه الشمس سطل  
 سنام ليل البانخ مقعد صهوة الشرف الشاخر مشكوة العلوم اذا اظلمت بين  
 انجباله ضياء العنور اذا دارت على بدوها النير هاله السيد الشريف الجهمي  
 العلامة العفيف شيخنا واستاذنا السيد سليمان بن يحيى كازالت ربوع المكارم  
 بحسن نظارة يحيى امين اما بعد فقد وصل كما بكم اولا وثانيا وكذا مع  
 الفرح ولما بين وتوفاها فقريت بضمونها العيان وزال الغين وماذا نصف  
 وحيد ان اقف فالطوامير بالنسبة الى شكرى قصد صلات عصفتها البرق  
 وتند شير ولو كانت طلائع ما بين للمدى ولا فربندت في حوائف فائق  
 البطاح اسواني ان مشاهد تلك الربوع لانه ومشاهد شجره دله على ما

مع الاستيناس بحضرات الاحياء الكرام في تلك المشاهدة الزكية الماحولة  
 لا بد ان يلقى على ارجاءها فضلا عن مفضلها كيف وقد زادفت جيوشها  
 فلا طبت مواضعها ولعت وارقتها ولكني اسأل الواهب المنان كثيرا ليجود  
 الاحسان ان يقدري الوصول الى تلك الدار لاجل دعوتي والنسب اليك  
 السادة الكبار فان هذا المقدر الذي وصلت اليه انما هو من بركات ملاحظ  
 واسرار مشاهداتهم وقد انفق اني حررت الجواب الذي ورد علينا سابقا  
 الكتاب المرسى الى حضرة شيخنا المرحوم قطب المكارم السيد الوجيه العبد  
 وارسلناهم معا وفيه بيان بعض الاخبار وافشاء نبذ من الاسرار ثم اخبرنا  
 بعد ان جواب مكتوب لم يصل الى حضرة تكم قال ذلك بعض طلبة العلم الشيخ  
 علي العبد بني فقلت لعنه حير وانما ينبغي من ارسال الكاتب كثرة اشغالي  
 وتضايع المهام والاجزان بالقلب البالي التي لا يخلو الانسان منها ولو كان  
 في اجل النعم ثم الذي اخبركم ما من الله تعالى به علي اني حين وصولي الى  
 مصر افترصت المدة ولتتهزت القعدة فاكبت على تحصيل العلوم وتكميل  
 منطوقها والفهوم ونشرت بالسماع الصحيح على مسند بها الموجودين فمن  
**الطبقة الاولى** وهم الذين اذكوا البصري والفلي والبناء والبصري والحمير  
 جماعة وهم الشيخ احمد بن عبد الفتاح بن يوسف الحجري الملوحي ورفيقه في  
 الاخلاص الشهاب احمد بن حسن بن عبد الكريم الخ الذي انجوهري وعبد الله بن  
 محمد بن حام السراوي والشمس محمد بن احمد بن حجازي العشماوي والشهاب بن  
 عبد النعمان صاحب الدار منهوري وسابق بن رمضان بن خزام الرعيلى الشافعي  
 والاخير ادركنا حفظ البالي وجاهزة لانه دار سنة والبالي وفاته سنة وثني  
 شيخنا المذكور في سنة بعد وفاة شيخنا السراوي فهذا الرجل على من وجدته  
 مستد بالديان الصرية وكان له درس لطيف باجماع الانهر يحضر عليه الافراد  
 ولم يتنبه لعلو منتهى الا القليل لانها هم احوالهم ثم ادركت الطبقة الثانية

وهي مضاهية الأولى ومشاركة لهم فمنهم الشيخ سليمان بن مصطفى النصورى  
الحنفى والشيخ حسن بن علي المدائني الشافعي السيد محمد بن محمد البليدي الحسيني  
الملكي وعمرون علي بن يحيى الطحلاوي المالكي والقطيب عبد الوهاب بن عبد السلام  
المرجني العفيفي المالكي وعبد الحميد بن الحسن الحنفى البجلي المالكي وحلي بن موسى الحنفى  
المقدسي الحنفى ومحمد بن سائر الحنفى فترادفت بعد هؤلاء طبقة أخرى مشاركة  
لهم وهم كثيرون ورحلت إلى بيت المقدس فخطت بها جماعة مسندين وفي الوطة  
وتغريلا ودمياط ورسد والحلة وسهوند والنصور وأبو صير ودمهوز وصدقة  
من قرى مصر سمعت بها الحديث كما هو مذکور في البحر الكبير الذي ذكرت فيه  
تفصيل ذلك ورحلت إلى سيوط وجرجان وفروشوط وسمعت في كل منها وأجازني  
من مدينة حلب جماعة ومن مدينة فاس وقوانس وسلا وتلسان جماعة وادركت  
من شيخ الغفارية جماعة مسندين بمصر غيرها ومن كتبت إليه استجيز  
منه لي ونحضر تكلموا خدام السيد الأكبر ومحبنا العلامة عثمان بن جميل خاتمة الخلد ثلثين  
نابلس من الشام النفس محمد بن أحمد بن أبي السفراف الحنبلي وذلك في سنة تسع وسبعين  
ومائة والف فصلت منه الأجازة وفيها أساميكوسطر على التفصيل في نحو كراس  
أخذته من الشيخ عبد القادر بن خليل المدي الذي وصل اليكم من مدني ثلث سنوا  
وفي ظني للعالم أنها جتمع بكم وراكم هذه الأجازة فزان المذكور وورد علينا من اليمن  
وجه إلى نابلس وفي هناك وبقيت الأجازة في جملة كتبه فان اطلعتتم عليها أو كنتم فيها  
نخبة فيها وان لم تطلعوا عليها فان أسانيها الشيخ المشاكر اليه ليجزاكم بحفظه  
عندي فان سمعت نفسك العمل بهذه الأجازة وطلبتتم شيوخه ما رسلت لكم ذلك  
وصحنا من الله تعالى علي أني كتبت على التمام من شرحا غريبيا في عشر  
مجلدات كوامل جملتي الخمسة كراس مكنت مشتغلا به أربعة عشر عاما  
شهرين وثلاثين يوما جدا حتى استكتبته ملك الروم نسخة وسلطان دار فون نسخة  
وملك المغرب نسخة ونسخ منها موجودة في وفاء مبر النواحيديان بعض بذل في

تخصيله بقدر إلى الآن الطلب من مولانا الأفاضل غير متناه وانفق الله جانيه  
 كتاب من السيد العلامة فخر السادة المولانا الأفاضل مولانا السيد عبد القادر الكوكبي  
 حضرة فخر السادة الأفاضل السيد علي القناري يطلب نسخة من الكتاب فحصلت له  
 النسخة أعلاه منه وهو مشتمل على شرح الراوي واليهما السمي بالأعيان إلى آخر الكتاب وهذا  
 العام قد توجه به السيد المذكور إلى بلاد اليمن فان سمعوا خبركم بارسال مكتوب  
 إلى السيد عبد القادر الشارعية فخصيله بالاستكتاب فلا بأس وان قدر الله  
 الكمال اليكم بشي من أوله فعلت وما فعل ان شاء الله تعالى ثم تكون إلى القادر  
 في درس الحديث فشرعت في اقراء صحيح البخاري في مسجد شيخون بالصليبية مع  
 املاء حديث عقبة الدرس على طريقة الحفظ بسنده والكلام عليه بمقتضى  
 الصناعة الحديثية فخرت تلك الامالي إلى الآن فبلغت نحو اربع مائة مجلس في  
 كل جمعة يومان فقط الاثنين والخميس وقد جمع ذلك في مجلدات منقولة الناس  
 وأنا إلى الآن مستمر على هذه الطريقة ودرس آخر في التماثل للترمذي في مقام القطب  
 نفس الدين في محمود الخفيف قدس الله من ولما وصلت إلى حديث امرئ بن امليت عليه  
 نحو سبعة كرايس او اكثر في اربعة عشر مجلسا ونقلته الطلبة واشتهر بينكم كملت  
 اجازة إلى غزة ودمشق وحلب ودمشق وبن نأب وادريجان وقوش وحرار ونادلا  
 وديار بكر وسناد ودارفور ومدلس وغير هاهن البلدان على يد جماعة من اهلها  
 الذين وفدوا علي وسمعوا مني واستبحاروا والبرهان الذين افاضل العلماء فارسلت  
 اليهم مطلوبهم وثلاث اسانيد خالصة ما استغنى تأمنكم ومن حضرة شيخنا المرحوم  
 عبد الخالق بن ابي بكر الزجاسي فقد حصلت اسانيد كثيرة في الدار الحقة والشامية المرقية  
 والمصرية واطرافها كما اخصني بها والحمد لله الذي وفقني لاجراء اسانيد شيخي بعد ان ذكرهم على  
 الزمان لمزل في مجالسهم اذكر كم واشوق الناس إلى ان يحاسنكم وكتب في هذه الدرة عدة  
 رسائل بين مختصر مطول من ذلك جزء في تحريم حديث شيبتي هو وجزء في تحريم حديث  
 نعم الامام الخليل وجزء في تحجب الصلاة الوسطى وجزء في تحريم حديث ياخذ هذا العالم

سنة  
 ١٢٨٠  
 ١٢٨١  
 ١٢٨٢  
 ١٢٨٣  
 ١٢٨٤  
 ١٢٨٥  
 ١٢٨٦  
 ١٢٨٧  
 ١٢٨٨  
 ١٢٨٩  
 ١٢٩٠  
 ١٢٩١  
 ١٢٩٢  
 ١٢٩٣  
 ١٢٩٤  
 ١٢٩٥  
 ١٢٩٦  
 ١٢٩٧  
 ١٢٩٨  
 ١٢٩٩  
 ١٣٠٠

من كل خلف عدوله والاربعين انتهى من اعلل الدارقطني والكلام معه  
 بمقتضى الصناعة ومعارف الامار فيما المذكور والاقايب من الاسرار وجزء في  
 تخرى حديث اسم سمك والاعقل المنظم في اموات النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم والاعقل الثمان في رجال اخر قتلوا في ذكر والتلفين والفرانك الجليلة على  
 مسلسلات ابن عقيلة عشرة كرايس والرفقة العلية في شرح السلسل الا  
 وضعتها على ترتيب منتهى الامال في حديثنا اما الاحمال للمحافظ السبكي وغير  
 ذلك مما لم يحضر في حال تسطير الاحرف وهي كثيرة ومن اعظم ذلك اني شرفت  
 في شرح كتاب الاحياء الغزالي وامليته دسافا تمت شرح كتاب العلم وحده في  
 نحو سبعين كراسا والعامة لماضي جاء في كتاب من عالم مكة وصالحها مولا  
 الشيخ ابراهيم الزمري يطلب ما تبس منه فنقل له من السودة نحو عشرين كراسا  
 وارسلت اليه هذا العام ولكن بعد ارسال ذلك اليه حين التبييض نددت فيه  
 من فوائد المتعلقة به شيئا كثيرا حتى ان كتاب معارفه وقد عرفت في هذه  
 السيرة على ارسال ما مضته وزدت عليه ليكون الاحتاد على السيرة الاخيرة فاذا  
 ارسلتم الى مكة من يستكتب منه نسخة فانه قريب الحصول ومع ذلك فاني فوت على  
 ارسال شرح كتاب العلم منه في حضر تكم السعيدة مع شيء من شرح القاموس فان  
 ساعدت الاقدار يحصل امتني فعلت ذلك وسأفعله ان شاء الله تعالى وهذا  
 الشرح ياتي في غريب الشكل والوصف فانه قد حضرت في المواد المتعلقة به ما لا  
 احصى كثرة وغرابية هي ما كورة في اوله فانه شرح مزور متكفل ببيان روضة  
 ولحنه واثارته وما اخذه وزجج من علوهم ان لا تنسوا اناسه ذكر من صالحه الا  
 وبالترقيق والرواية والتيسير للعل الصالحه خصوصا اتمام هذا الشرح على التوفيق والرضية  
 وساعة تاتي اجواب كت اشهر الرسالة القلسية وهو اني كتاب بعد كتاب  
 العلم وقد بقي منه شيء قليل وستشرح في كتاب اسرار الطهارة ان شاء الله تعالى  
 كل ذلك يدركه نفسكم الطاهر ودعاكم الفاضل فابعد الظاهر لا عيب به عند

اسباب القلوب وإليه علام الغيوب وغير شَيْخنا أدام الله فضله علينا أن جوابنا لكنا  
 السابق الذي لم يصل اليكم كتبنا بثلث استخبر منكم لي على سبيل التجدد ثم جاءنا  
 من جوامع إجماع الذين ياتون دون جليل التلطف ولهم بنا محبة ومحبة واشتياقهم  
 لخصرتكم وشديد وانما صنعهم من الوصول اليكم بعد الديار وكثرة الاخطار  
 طارحهم ففصلكم ارسال اجازة لى بكنكم ولين يسي بعد في هذه الحالة واذا كنتم  
 الاجازة في كرايس فليكتب عليها كذاك من بقي لأن بمدينة زبيد حرسها الله  
 من المستدين المعمرين كل ذلك بجهنكم ويكون ارسالها على يد من يعتمد عليه من  
 الثقات لانتم اهل الانجاء الحاجات وهذه اسامي الجازين بعد  
**كاتبه الفقير** معبد دروسنا السيد الفاضل ابو الصلاح الحسين بن عبد  
 الرحمن الحسيني الشينوي وابو العدل موسى بن داود بن سليمان الكوفي خطيب المسجد  
 الذي بنا اقرأ فيه والشيخ العاصم ابو البراء احمد بن يوسف الحسيني الشينوي وابو الصلاح  
 يوسف بن محمد الدين الطحطاوي المالكي خطيب جامع توطون ووضوان بن عبد الله الدراوي  
 مولى نعمه ولا دها ابو البقاء وثمان ومحمد واسم سلمان ونفيس وابو العرفان عبد  
 الرحمن بن احمد بن محمد الحولاني الكوفي ولوالدة المذكور وفتاى بلال الحشبي وزبي  
 زبيدة بنت الرحوم ذوالعفار الدماطي وفتاى سعادة ورحمة الحبشيتان كل  
 ذلك بتصريحنا منهم تفصيلا مع ذكر ما ينبغي ذكره من اللطائف الاسنادية و  
 الغرائب الحديثية وذكر بعض الكتب من اسانيد والدهم الرحوم ومشائخهم الذين اجازهم  
 عنهم والله يحسنكم حقائق خبريكم في حياتكم وعمركم ويجعلكم ملجأ الى اقد من خال السؤل  
 ابلاغ شريف سلامي وتحاتي الى حضرة سلاله المشايخ الكرام العائدين بالله سميلا  
 الوجيه عبد الرحمن الشرح وقد كنت حررت له جوابا في طي جوابكم ولم يتفق وصوله  
 والى حضرة اخيكم وصنوكم السيد ابي بكر وحجنا الفقيه العلامة عثمان الجليلي فخرنا  
 شيخنا العلامة عبد الله الجوهري فخرنا حضرة سيدنا الامام العلامة القاضي اسمعيل  
 الرضي فخرنا اولاد شيخنا الرحوم عبد الخالق بن ابي بكر والى اولاد شيخنا الرحوم محمد

[illegible]



وكما نافذة مفيدة على اختصار في أكثرها وعندي منها نحو سبع عشرة رسالة  
 واستجاز منه الملك الأعظم أبو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان سلطان  
 الروم كتاب أخبار فكتب له الأجازة وسند الحديث للسلسل الباقر المشهور  
 الراحمون رحمهم الرحمن تبارك وتعالى مع غيره من الأجازات وأهل الجاه  
 الذي رفع مقام أهل الحديث مكانا حليا آخر وكان ذلك في سنة ١٠١٠هـ واختص  
 معها إلى السلطان قصيدة نظمها في مدحه وأولها

سقى الله ريعا كان في فيه مريعا	ومغنى به غصن الشببية ابنعا
وسما مقاما كان في فيه جيرة	بهم كان كاسي بالفضائل متعا
الأور حادها تقطع بأنهم	ولولا الهوى ما كنت يوماله عرا
خنيبي مالي كلما لاخ يارت	تكا دحضا القلب لتصدعا
وان نعمت ربيع الصبا من جيارهم	بكت اعيني دمعيا باجل ادمعا

ألى آخر الأبيات وكتب اجازة أخرى أيضا للدكتور الأعظم أبي المظفر محمد بن  
 صدر الوزارة ونظام الملك أولها الحمد لله الذي دل على الخيرات والبر نافع الناس  
 إليه عليه خطه بقلبه الشريف مودعة لسنة وكان وفاته رحمه بعد تلك السنة  
 وفي منه روح قرابة قريبة من جهة الأخوات يصل نسبنا إلى سيد الساجدين  
 زين العابدين علي بن حسين بن علي السبط رضي الله عنه وينتهي نسبه إلى زيد  
 الشهيد بن الإمام زين العابدين السبط فهو شبل ذاك الأسد ونخبة أهل  
 هذا البيت المجد وإنما اطلت الكلام في ترجمته هذا لجهل أكثر أهل العلم  
 عن حاله وماله وقد أفي رسم عمر في اشتغال العلم والتدريس بمصر  
 والعلم عند الله سبحانه وتعالى

أبو عبد الله محمد بن زيار المعروف بابن الأعرابي الكوفي صاحب  
 اللغة ومن موالى بني هاشم كان أحد العالمين باللغة المشهورين  
 جمع فيها أخذ الأدب عن الكسائي وغيره وأخذ عنه ثعلب بن السكيت

وغيرهما وناقش العلماء واستدلوا عليهم وخطأ كثير من نقلة اللغة  
 وكان داسا في الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا حبيدة والاصمعي لا يجنان  
 شيئا وكان يقول جاز في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فارتجى  
 من يجعل هذه في موضع هذه وينشد **هـ** الى الله اشكروا من خليل اوده  
 ثلث خلل كلها في خاض بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء  
 العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وعمل عليهم وولد  
 في الليلة التي مات فيها الامام ابن حنيفة رحم وذلك في رجب سنة ثمان  
 سنة بس من رأى ولا عرابي نسبة الى الاعراب يقال رجل عرابي اذا كان  
 وان لم يكن من العرب ورجل عرابي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا  
 ورجل عجمي وعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي  
 منسوب الى العجم وان كان فصيحاً

**ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد** الاذني اللغوي البصري امام  
 عصره في اللغة والادب والشعر الفائق اورده اشياء في اللغة لم توجد في  
 كتب المتقدمين له كتاب المجمر وهو من الكتب العترة في اللغة وله كتاب  
 الاشتقاق وكتاب اللغات وكان يقال هو اعلم الشعراء والشعر العلماء  
 بالبصرة سنة وتعلم فيها اخذ عن ابي حاتم الجعفي والرازي والاصمعي ثم  
 سكن عمان ثم خرج الى فاسي فاس ثم انتقل الى فارس ذكر له ابن حلكان  
 ترجمة حافلة في رحله سنة ٣١١ هـ ببغداد

**ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد** الحارزمي الزمخشري صاحب  
 الكتاب الذي لم يصف قبله مثله كان اماما في اللغة والفقه والبيان  
 غير مدافع شدا اليه الرجال في فونه له الفائق في غريب الحديث ولسان  
 البلاغة في اللغة وبيع الزجر ورضاه النشد والرائض في الفرائض والفصل  
 في الضم وشفائق النعمان في حقائق النعمان وشفاء العي من كلام الشافعي

والقسطنطين في البصرى ومحمود بن أحمد بن زيد والمطهر بن الأصم ومحمد بن الأحمق  
 وغير ذلك وكان قد سافر إلى مكة بحسب ما عليه تعالى وجاء إليها ما انفك  
 يقال له جاز الله لك وكان هذا الاسم على حقيقته قال ابن خلكان  
 سمعت من بعض المشايخ أن إحدى رجله كانت ساقطة وأنه كان  
 يمشي في جمل من خشب ثم ذكر لذلك قصة وكان معتزلاً لا يعتكف  
 متظاهراً به ولد سنة بزمخش قرية كبيرة من قرى خوارزم ووفى سنة  
 بخرجانية وهي قبة خوارزم وعبد على شاطئ جحون رحمه الله تعالى  
**أبو جليل معمر بن المثنى البصري اللغوي الفقيه العلامة**  
 الجاحظ لم يكن في الأرض خارجي ولا جامعي علم بجميع العلوم منه وكان  
 يفيض العرب والف في مثالبها كتب وكان يرى رأي الخوارج وكان أبو بكر  
 يتعلم منه ويصفه ويسبب الأصمعي ويحرقه وكان إذا التذلل بين الأتقيين وزنه  
 وإذا تحولت أو قرأ الحسن ويقول النبي محمد ولم يزل يصنف حتى مات من  
 تصانيفه تقارب مائتي مصنف ذكر منها أحداً وأفراد ابن خلكان وقال  
 ولو لا خوف لأطالة ذكرت جميعها وكان الأصمعي إذا أراد الدخول إلى  
 المسجد قال انظر ولا يكون فيه ذلك يعني أبا جليل من خوفه من لسانه فلما  
 مات لم يحضر جنازته أحد لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحد لا شريك ولا  
 خير وكان وصفه الشيخ مدخل النسب مدخل الدين وأخباره كثيرة ذكر  
 جملة صالحة منها في وفاته أحياناً ولد في سنة في الليلة التي توفى بها  
 الحسن البصري ووفى في سنة ٤

**أبو يوسف يعقوب بن اسحق** المعروف بابن السكيت صاحب  
 كتاب إصلاح المنطق وغيره ذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق وكان يوفى  
 أو لا بالتوكل روى عن الأصمعي أبي جليل والفراء وكتبه جملة صحيحة  
 لم يكن له نقاد في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده إلى مذهب من يرى

تقدير علي بن ابي طالب قتل فغلب كل من السكيت يصرون في انواع العلو  
 وكان من اصحاب الكسا في حسن المعرفة بالعربية ولم يكن بعد ابن الاعراب  
 اعلم باللغة منه وله شعر حسن وكتب كثيرة ذكر جملة منها ابن خلكان  
 قال بعض العلماء ما صبر على جمر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح  
 المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من  
 اللغة ولا يعرف في حجة منه في بابه قتل بامر المتوكل في سنة وبلغ  
 عمر ثمانيا وخمسين سنة لان المتوكل كان كذبا الخامل على علي بن ابي طالب وابنه  
 وكان ابن السكيت من المغالين في حبهم وانتالي لهم فقال والله ان قبرا خادما  
 رضي الله عنه خير منك ومن ابنك فقال المتوكل سلى اسنانه في فمهم ففعلوا ذلك فمات

### علماء التصريف

مازن ابو عثمان بكر المازني بصرى روى عن ابي عبيدة والاعمش  
 وابي زيد وروى عنه المبرد وجمعيه وهو اول من جاز علم الصرف وكان  
 اماما في العربية منسجعا في الرواية يقول بالارجاء وكان لا يناظره احدا الا  
 قطعه بفدائه على الكلام وقد اضر لاحض في استبانه كثيرة ففطعا  
 وال المبرد وحرك بهل سبويه علم بالخمسة واخذ عنه لاحض وقيل  
 عن الجحيمي واختلف ثمة ان برع وكان يناظره وكان يقول من اراد  
 ان يصنف كتابا في النحو بعد كتاب سبويه فليصنف مائة في سنة ثم قال  
 الخطيب البغدادي وقال غيره ص سنة

عثمان بن جني ابو الفتح كان من اهل ادب اهلهم بالنحو  
 وتصريف وعلما بصرف قري واكمل من علمه بالنحو وسببه انه كل جبرا  
 النحوي مع موصل عربية ابو علي الفارسي من مستشاري نصر بن نصر  
 فيب فقتله ابو علي تربت فدا ان خذ من من ومنازلة اربع من

واعتنى بالتصريف ولما مات ابو علي تصدرا بن جني مكانه ببغداد واما  
 عنه عبد السلام البصري و**ابو الحسن الميموني** قال في دمية القصر وليس لاحد من  
 ائمة الادب في فتح الخلفات وشرح المشكلات ماله سيما في علم الاعراب  
 وكان يحضر عند المتنبى وينظره في الضوم غير ان يقرأ عليه شيئا ثم شره  
 انفة واكبالا لنفسه وكان المتنبى يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدرة كثير من  
 الناس صنف الخصائص في الضوم وغيره مولد قبل سنة وثمانين صفر من سنة ٣٩٠  
**محمد بن عبد الله بن صالح** جمال الدين ابو عبد الله الطائي الحنبل  
 الشافعي النخعي قيل دمشق امام النخاعة وحافظ اللغة قال الذهبي ولد سنة او  
 ستة وستمع بدشق من السخاوي و**الحسن الصباح** وسجاعة واحدا العربية عن  
 غير واحد وجالس بجليل بن عمرو وغيره وتصدر بها اقراء العربية وصر  
 همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وارنى  
 حاله المتقدمين وكان اماما في القراءة وعلمها واما اللغة فكان اليه انتهى  
 في الاكتفاء من نقد غيريها والاطلاع على وحشيها واما النحى والتصريف فكان  
 فيه جهر لا يجارى ويراد يارى واما اشعار العرب التي يستشهد بها على  
 اللغة والنحو فكان لائمة الاعلام مخبرين فيه ويتعجبون من ابن ياقينها وكلا  
 نظم الشعر سهلا عليه رجزه وطويلة وبسيطة وغير ذلك هذا ما هو عليه  
 من الدين المتين وصدق الحجة وكثرة النوافل وحسن السمعة ورقة القلب  
 وكمال العقل والوقار والتؤدة اقام بدشق مائة يصنف ويشغل روى عنه  
 ابنه الامام **بد الدين الشمس بن ابي الفتح** والبند بن جماعة والعلاء ابن  
 العطاء وخلق انتهى كلام الذهبي قال ابو حيان لم يكن لابن مالك شيخ مشهور  
 يعتز عليه الا ان بعض تلامذته ذكر انه قال قرأت على ثابت بن حيان  
 وجلست في حلقة ابي علي بن لشوبان نحو من ثلاثة عشر يوما ولم يكن ثابت  
 بن حيان من ائمة النحو وانما كان من ائمة العرب قال السيوطي وله شيخ

جليل هو ابن يعلى الحلبي واما تصانيفه فكتيرة جدا منها الالفية في الضم  
 تسمى الخلاصة والعروة وكمال العروة وشرحها والتسهيل وشرحه ولم يتم  
 وقصيدة في الافعال وارجوزة في الثلث وقصيدة في المقصور والمدود  
 وشرحها واعراب بعض احاديث صحيح البخاري وقصيدة في الضاد والظاء  
 واخرى فيما هو مهموز وغير مهموز وتعريف في الصرف وشرحه وسبك  
 المنظوم وفلك المحقق الى غير ذلك تصدر بالثرية العادية والجامع للمعروف  
 وتخرج به جماعة كثيرة وصنف تصانيف مشهورة وادخل في العادية وكان  
 امامها يشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان الى بيته تعظيما له و  
 كان آية في الاطلاع على الحديث واذ لم يجد شاهدا في القرآن حذل الى  
 الحديث فنزل اشعار العرب وكان كثير العبادة والنوافل حسن السمك كان  
 العقل وانفرد عن المغارة بشيئين الكرم ومذهب الشافعية وكان  
 الشيخ زكي الدين القريع يقول ان ابن مالك ما خلى للفرحمة توفي ابن مالك  
 رحمه الله ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة \*\*\*  
**عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس** العلامة جمال الدين ابو عمر  
 ابن الحاجب الكردي الدوفي الاصل لاسناني النود المقرئ القوي المالك الحنفي  
 الفقيه صاحب التصانيف النفيسة والرسالة اوسنة باسنا من الصاعدة قال الزاهد  
 وكان ابو حنبل يكرها صاحب الامير عن الدين موصك الصالح استغل في  
 صغره بالقاهرة وحفظ القرآن واخذ بعض القراءة عن الشاذلي ومع من يدين  
 وراي السبع على ابي الجود ومع من البصري وجماعة ونفقه على ابي منصور البزار  
 وغيره وادب على ابن البناء ولزم الاستغفار حتى برع في الاصول والعربية و  
 انفق اربعة الافان وكان من اوكياء العالم ثم قد مر دمشق ودرس بجوامعها  
 في زاوية المكية وكتب الفضلاء على الاستغفار عليه والاخذ عنه وكان يوجب  
 عليه الخبز العربية وصنف في نفقه مختصر في الاصول مختصر الخرافة

منتهى وفي النسخ الكافية وشرحها ونظمها الروافية وشرحها وفي النسخ النسخة  
 وشرحها إلى غير ذلك وكل مصنفاته في خاية الحسن والإفادة ورزقت في  
 نأما الحسنها وجزالتها وقد خالف الفخامة في مواضع وأورد عليهم اشكالات  
 والزامات مفحمة يعسر الجوابات عنها وكان فيها مناظر مفتية مبررة في حد  
 علوم متبحر ثقة ديناً ورعاً متواضعاً مطرحة التكلف ثم دخل مصر هو  
 والشيخ عمر الدين بن عبد السلام وتصدى له بالفاضلية ولازمه الطلبة قال  
 ابن خلكان وكان من احسن خلق الله ذهنه وجاء في مراراً بسبب اداء شهادته  
 وماله عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ببلغ اجابة بسكون كثير ثبتت  
 تأم انتهى ثم انتقل إلى الاسكندرية ليقوم بها فلم تطل مدته هناك وكان بها  
 في سنة ٥٧٧ وأسنا بلدة صغيرة من احوال القوصية بالصعيد الا على مصر  
 علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابوالحسن بن حفص  
 النخعي الحضرمي لا شيبه كان لواء العربية في زمانه بالاندلس قال ابن الزبير  
 اخذ عن الربيع والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة  
 وتصدى للاشتغال مدة واقبل عليه الطلبة وكان اصبر الناس على المطالعة  
 لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النسخ ولا تاهل غير ذلك وقال  
 الصفدي ولم يكن عنده ورع وحس في مجلس شراب فلم يزل برحمة الناس  
 إلى ان مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ٥٧٧ او سنة ٥٧٨ ومولده سنة ٥٥٩

وصنف الممتع في التصريف

احمد بن الحسن الشيخ فخر الدين اجمار بردي قال السبكي في  
 طبقات الشافعية تزيل تبرز كان اماماً فاضلاً دينا خيراً وقوراً موظلاً على  
 العلم وافادة الطلبة اخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي وصنف شرح  
 منهاجه وشرح الحاوي في الفقه لم يكمل وشرح الشافية لابن الحاجب شرح  
 نكتات مات في رمضان سنة ست واربعين وسبعمائة بتبريز

عبد الوهاب بن ابراهيم بن ابي البالي الحرشي النخعي  
 صاحب شرح الهادي المشهور الذي اكثر الجاهل بردي من النقل عنه في  
 شرح الشافعية قال السيوطي وقت عليه بخطه وذكر في اخره انه فرغ منه  
 في بغداد سنة ثمان ومان الهادي له ايضا وله التصريف المشهور في الغزمية  
 وله مؤلفات في العروض والقوافي وخصه في ضاية الجردة وعلى مختصر  
 في التصريف شرح مفيدة مشهورة عند ابناء الزمان افضلها واحسنها  
 شرح السعد التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني رحمهما الله تعالى  
 حسن بن محل النيسابوري المشهور بالنظام الاخرج شرح الشافعية  
 مزجا وهو مشهور متداول قال السيوطي لم اقف له على ترجمة كذا كذا  
 احمد بن علي بن مسعود صاحب مراح الارواح قال السيوطي  
 لم اقف له على ترجمة وعليه شرح مفيدة متداولها التادبون من اصحابنا  
 والمراح طبع بالهند مرارا  
 علماء النخعي

ظالم بن عمرو بن ظالم وقيل الشافعيان ابو الاسود الدمشقي  
 الكوفي المولد البصري مشدأ كان من سادات التابعين ومن اكمل الرجال الا  
 واسلهم عفا الله عنهم اربع احوال نقية في حديثه زوى عن ابي وروغما  
 وصحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين وقدم على معاوية فآلمه  
 واعظم جاتردوني قضاء مصر وهو اول من وضع علم الفقه ونطق بالعقود  
 مات سنة ثمان وخمسة عشر ومات من سنة وقيل انه مات  
 قبل الطائفة بعدة ائمة وشيخ به معاذ بن مسلم الهراء وخلفه ابو الاسود  
 خمسة من اهل الشام وطهر مدينة بن معدان القيل ولم يكن فيمن اهل عنه  
 نحو ابن مسعود بن مسعود واثبتهم يحيى بن يعمر العدوني التابعي  
 في تاريخه ادب شوي مدبر سمع ابن عمر وجابر وادبهم



وخامسة مائة بنو الاسود خطاء والى حزب ثم خلف هو كادرجا لاجل هم  
عبد الله الحضري احد الامعة في القراءة والعربية وثانيهم حسي التقي الميم  
في النسخ واخذ منه الاصمعي وصنف في النحو الاكمال والجامع يقال ان له  
فيها وسبعين مصنفاد هبت كلها ماتت سنة اوسنة ثلثهم ابو عمر  
بن العلاء المازني الضري المقرئ اخذ القرامح السبعة والاصمعي ان ابنه ربا  
قال ابو عبيدة كان اعلم الناس بالقراءة والعربية وايا ما العرب والشعر  
وكانت دفاتره ثلثة اربعة الى السقف ثم تسك فاحرقها وكان من اشرف  
العرب مدحه الفرزدق وثقه يحيى بن معين قال الذهبي قليل الرواة  
للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمة  
وان امره دنياه اكبر منه اسقك منها يجبل خرمد

مات سنة اوسنة ثم خلفه هم خليل بن اسلم وتقدم ترجمته ثم اخذ منه  
سيبويه وجمع العلوم التي استفاد منها في كتابه فجاء كتابه احسن من كل  
كتاب صنف في النسخ الى الآن

عمر بن عثمان بن قنبر ابولش وفيل ابوالحسن مولى في الحجاز  
بن كعب وسبويه لقب فارسي ومعناه راحة التفاح كانت امه ترقصه  
في صغر وقيل كان تشمر منه راحة الطيب وقيل كان يعادشم التفاح  
قيل للطائفة لان التفاح من لطاف الفواكه وقيل لان وجنتيه كانتا تفاحا  
وكان في غاية الجمال وظاهرة نطوره وعمره وخاليه وعمره لك والفهم  
يقولون بضم الباء وسكون الواو فتم الباء لا هم يكرهون ان يقع في آخر الكلمة  
ويكلاه اللدنة قاله ابن خلكان وكان اصله من بضاء ارض فارس نشأ  
بالصرة واخذ من الخليل وبونس وابي الخطاب الاخفش وحلي بن عمر وكان  
في لسانه حجة وقلمه بليغ من لسانه وناظر هو والكسا في فوطه كنت اظن  
ان العقب اشد لسعة من الزنور فاي هو هي او هو اياها فاختر سيبويه قال

قال الكسائي النخيب وخرج العرب بتجانب الكسائي ومات بالبصرة وقيل في شهر  
 سنة وعمره اثنيان وثلاثون سنة وقيل يفت على اربعين وقيل امان سنة  
 سنة وقيل سنة وقال ابن الجوزي مات بسنة تسعة وتسعين سنة  
**علي بن حمزة الكسائي** من ولد الحسن بن قيس وزامام الكوفيين  
 النخبي واللغة واحد القراء السبعة وتبع الكسائي لانه احرف في كتابه واستمر  
 بغداد وتعلم النسخ على كثير وخدم عمر بن العلاء سبع عشرة سنة ومجلس  
 في حلقة خليل وكان يدبر شرب النبيذ ويأني العلمان وادب له  
 ولد هارون الرشيد ولم يكن له زوجة ولا جارية وجرى بينه وبين  
 ابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الفقيه الحنفية مجالس حكاها في طفا  
 النخاة وغيرها وله مع سيوبه وابي محمد اليربوعي مجالس ومناظر استذكر  
 ابن خلكان بعضها في تراجم اربابها ومات هو ومحمد بن الحسن بالري في  
 يوم واحد وكان اخر جامع الرشد فقيل ذو النخبي والفقه في يوم واحد وذلك  
 سنة اثنتين او ثلث او تسع وثمانين ومائة او ثنتين وتسعين ومائة ثم  
 صار للناس فرقتين كوفيا وشيخهم الكسائي ونليذه المبرد وبصرى او شيخهم  
 سيوبه والاخفش تلميذه ٥٤

**محمد بن يزيد ابو العباس** الازدي البصري المبردامم العربية  
 ببغداد في زمانه كان اماما في النسخ واللغة واللد رغب عنه ومنه  
 تعلما في سبب تلقيه به ذكره اس حليان ترجمه في اوله وادبه  
 اخذ عن الكسائي والازدي وابي حاتم الجسني وروى عنه محمد بن  
 الصفار ونقطوبه والصولي وكان يصحبا بلحا مفوهة نخباء علماء  
 صاحب نوادر وظرافه وكان حميد لاسم في حبه ويكنى له من نصيبه  
 ما راز المبرد مثل نفسه وله تصانيف كثيرة منها الرد على سيرة  
 وصعافى لغز وكان ينفذ وباري خلب من المنة في مذكره وروى عنه

وأبدا نشأ في بلد من بلادنا . عسير كانا الصلب وميد .  
 زقطويه الواسطي أبو عبد الله إبراهيم الضوي المتوفى سنة ١٢٧٧ ربه الله تعالى  
 إبراهيم الأقبلي القرطبي الضوي اللغوي المتوفى سنة ١٢٧٧ ربه الله  
 سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط تلميذ سيديوه من  
 أهل بلخ وكان أجمع وهو الذي لا تنضم شقاه ولا تنطبق على أسنانه والأخفش  
 الصغير العينين مع سوء بصرهما سكن البصرة وكان أسن من سيديوه وكان  
 معتزليا يقول ما وضع سيديوه في كتابه شيئا إلا وعرضه عليه وكان يرى أنه  
 أعلم به مني وأنا أعلم به منه وهذا الأخفش هو الذي زاد في العروض  
 بحر الخبيل له كتاب المقائيس في الضم وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض  
 القوافي وغير ذلك ودخل بغداد وأقام بها مدة وروى بها وصنف وقرأ  
 عليه الكسائي كتاب سيديوه سئ اصنف الأوسط في الفحومات سنة عشرين أو  
 إحدى وعشرين أو خمس عشرة ومائتين **قف** الأخفش ثلاثة الأكابر عبد  
 الحميد بن عبد الحميد الأوسط هذا السعيد الأصغر علي بن سليمان وقيل  
 أربعة والأربع أحمد بن عمران وقيل أحد عشر الخامس أحمد بن محمد المصلي  
 السادس خلف بن عمرو السامع عبد الله بن محمد الثاني من عبد العزيز بن أحمد  
 التاسع علي بن محمد المغربي الشاعر العاشر علي بن اسمعيل الفاطمي الحادي عشر  
 هارون بن موسى بن شريك كذا في مدينة العلوم لا ينبغي ربه الله  
**محمد بن المستنير بن أحمد** أبو علي الضوي المعروف بقطب اللغوي  
 البصري مولى سأل من زبانا لا زميويوه وكان يدبج إليه فإذا خرج رآه على  
 بابه فقال له ما أنت ألا قطب ليل فلقب به وقطب اسم دويبة لا تزال  
 تدب ولا تفتر وكان من أئمة عصره وله من التصانيف كتاب معاني القرآن  
 وكتاب الاشتقاق وكتاب العلل في الضم وكتاب غريب الحديث وهو أول  
 من وضع المثلث في اللغة وكتاباه وإن كان صغيرا لكن له فضيلة السبق

وروى له ابن الفصح في كتاب البائع بيتين وهما

ان كنت لست معني بالذكرك معي      يراد قلبي اذا ما غبت عن بصري  
والعين تبصر من تهوى وتنفقده      وباطن القلب لا يخلو عن النظر  
وكان يرى رأي المعتزلة النظامية فآخذ عن النظام مذهبهم واتصل بابي  
دلف العجلي وادب ولده ولم يكن ثقة وله تصانيف في النحو واللغة وغيرها

مات سنة ست ومائتين وم

صالح بن اسحق ابو عمر وابو بصري مولد جريرين ريان عن  
قباثل اليمن وقيل مولد بجيلة وفي بجيلة جريرين حلقة بين انما والله اعلم  
بالصواب وكان يلقب بالكلب والنياح لصياحه حال المناظرة قال الخطيب  
كان فقيها عالما بالنحو واللغة دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى  
الحديث قدم ببغداد واخذ عن الاخفش وبونس واللغة عن ابي بصير وروى  
سبعون وحديث عنه المبرور وناظر القراء وانتهى علم النحوي زمانه مات سنة  
خمس وعشرين ومائتين له من التصانيف التنبية وغيرها وله في النحوي كتابا  
يعرف بالغريب سعادته في كتاب سيبويه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف على  
أيسر لبس سنة قال لا تقف جمع ولم تسمع ولا رأت ولم تر ولا علمت ولم يعلم  
وكان حائذا بالغة حافظا لها وله كتب انفراد بها وكان جليلا في الحديث  
وكما اخبرنا روى كتاب في نسب رجب وكتاب العروض ومختصر في النحوي وكتاب عز  
سبويه والنحو في نسبة في عدة قبائل كل واحد منها يقال له جرير وفاعلم  
في النحوي نسب هذا جريري ولم يكن منهم واما نزل فيهم فستسمع فله ابن جحكان  
ابو ابي بصير بن جحبل بن السري ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان  
من علماء الفضل والمدين حسن الاعتقاد جميل المذهب من توفيقه ترجع ما  
سنة ومثل عن سنة عند العرفاء فبعد سعد وسعد منه يقول شعر  
موسى بن مذهب احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كتب مختصر في النحوي فمات

وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وأخذ الأدب عن المبرد وشعلب وغير ذلك  
 محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن السراج البغدادي الفوسي قال  
 للرباني كان أحدث أصحاب المبرد مع ذكاء وفطنة قرا عليه كتاب  
 سيبويه ثم اشتغل عليه بالموسيقى وعول على مسائل الاخفش والكوفي  
 وخالف اصول البصريين في مسائل كثيرة يقال ما زال الفوسي مجتهدا حتى  
 عقله ابن السراج باصوله اخذ عنه السيرافي والفارسي والرومي مات شابا  
 في ذي الحجة سنة ٣٢٠ وكان أحد الأئمة المشاهير للجمع على فضله وببلاغه  
 قدرة في الفوسى والأدب اخذ عنه جماعة من الأعيان منهم السيرافي والرومي  
 وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله  
 التصانيف المشهورة في الفوسى كتاب الأصول وهو من أجود الكتب المصنفة  
 في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وشرح كتاب  
 سيبويه وكان يلثق في الرأف فيجعلها خينا والسراج يفتح السين والراء الشدة  
 وبعد ألف جليل هذه النسبة إلى عمل السراج + + + + +  
 عبد الله بن جعفر بن درستويه أبو جعفر الفوسي الفارسي  
 الفوسي أحد من اشتهر وعلاقته وكفى علمه جيد التصنيف صاحب  
 المبرد ولقى ابن قتيبة وأخذ عنه الدارقطني وغيره وكان شديد الانتماء  
 للبصريين في الفوسى واللغة وثقه ابن مندة وغيره وضعفه هبة الله الألكا  
 ولد سنة ٢٥٠ ومات سنة ٣٢٠ وصنف الأرشاد في الفوسى والرد على المفضل في الرد  
 على الخليل وعريب الحديث وغيرهما ضبطه السمعاني درستويه بضم  
 الدال والفاء يقال ابن ما كولا بفتح الشال أول + + + + +  
 محمد بن يزيد الحنظلي المعروف بابن الأزهري الفوسي قال الحنظلي  
 عن المبرد وكان مستلمه وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني والد دارقطني  
 كان ضعيفا روى المنكير وقال غيره كان كذا باقية اللذان ماتت عن نيف وسبعين

مجل بن مزيان ولد بطريق رامهرمز واخذ عن المبرد واكثر  
 بعده عن الزجاج وكان قتيبا بالنخاع اخذ عنه الفارسي والسدراقي و  
 كان ضنيفا لا يقري كتاب سيبويه الا بمائة دينار وكان مع حمله <sup>قطعة</sup>  
 الزرقة ضنيفا واذا اراد ان يمضي الى مكان بعيد طبع نفسه طبق حمال وشدة  
 الجمل وربما كان معه ثرا وخير فياكل ويرى الناس بالنوى يتعذر عنهم  
 وربما مال على رأس الحمال فاذا قيل له يعتذر له شرح كتاب سيبويه لم  
 يتم قال الزبيدي توفي سنة ٢٥٠ هـ

مجل بن احمد بن ابراهيم بن كيسان القوي قال الزبيدي  
 وليس هذا بالقدير الذي له العرض والعمى قال الخطيب كان يحفظ  
 المذهبين البصريين والكوفي في النحاة اخذ عن المبرد وشعيب وكان  
 ابو بكر بن مجاهد يقول كان اخي منها قال يا قوت لكنه الى مذهب البصريين  
 اميل وقال ابن الاثيري خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا قال ابو جابر  
 القويدي ما رايت مجلسا اكثر من فائدة واجمع لاصناف العلوم والنقص  
 من مجلسه وكان يجتمع على بابها نحو من مائة رأس من الدواب الرؤساء  
 والاشراف الذين يقصدونه وكان اقباله على صاحب الرقعة واخلاق  
 كاقباله على صاحب الديباج والذابة والغلامات رح سنة ٢٥٠ هـ  
 حسن بن احمد بن الفارسي ابو علي وبقاله القسوي اخذ  
 عنه ولده عبد الله فاما من اعمال فارس اخذ عنه السدراقي واليربوعي ثم  
 تلاه له عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني وفوف كذا من بغداد في  
 التحقيق والتدقيق ولو لم يكن له سوى كتاب اسرار النبلاء غزو ولا في  
 لغة من فاضلها كان او حذر مائة في حله العربية اخذ عن الزجاج و  
 السراج وطوبى بلاد الشام واقام مجلب عند سيف الدولة وجوز سدة  
 وبين المتنبي مجالس قال تلا مائة انه اعلم من المبرد وكان معتمدا لا يخفى

انتقل في بلاد فارس وصحب عضدا لدولة وتقدم عنده وله كتاب  
 الايضاح والنكحلة في النحو وقصته فيه مشهورة والكلمة في التصريف في  
 ببغداد سنة ذكره ابن خلكان ترجمة حسنة في تاريخه فليرجع اليه  
 زيد بن علي بن عبد الله الفارسي ابو القاسم الفسوي النخعي  
 اللغوي قال ابن عساكر في تاريخه دمشق وابن العديم في تاريخ حلب  
 كان فاضلا يعلم اللغة والنحو جارا فاعلمه كثيرة شرح الايضاح وسكن  
 دمشق واقربا بها ومات بطرابلس سنة سبع وستين واربعمائة رح  
 حسن بن عبد الله بن المزيان المعروف بالقاضي ابو سعيد  
 السيرافي النخعي قال ياقوت كان ابو بصير اسمه هذا فاسلم فمات ابنه  
 ابو سعيد عبد الله وكان بينه وبين ابن الفرج الاصمعي صاحب كتاب  
 الاخاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التناقص وسيراف بكسر  
 السين بلدة من بلاد فارس على ساحل البحر ما يلي كرمان خرج منها جماعة  
 من العلماء وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه  
 الفرائض اخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج قال ابو حيان  
 التوحيدي السيرافي شيخ الشيخ واما الامامة فمعه بالنحو والفقه واللغة  
 والشعر والعروض والقوافي والقرآن والحديث والكلام والحساب الهندسة  
 اتفق في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فمات وجد له  
 خطأ ولا عشر له على زلة وقصر ببغداد مع الثقة والادب والامانة في  
 الرضاة اربعين سنة او اكثر الدهي وكان نزها عفيفا جميل الامور حسن  
 الاخلاق معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا ياكل الا من كسب يد يمينه في  
 ياكل منه وقال في محاضرات العلماء شيخ الدهر قريع العصر العديم المتبر  
 الفقير الشكل ما رايت احفظ منه نظما ونثرا وكان دينيا ورعا تقيا راهبا  
 زاهيا سمعته له داب بالنها من القراءات والتشويح وورد بالليل من القيام

والخضوع ما قرع عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث وشهوة الأكل وجزع  
 ونقص عليه يومه وليلته وامتنع من الأكل والشرب وما رايت أحدا  
 من المشايخ كان أذكرا لحيان الشبك وأكثر استغلا ذهابه منه وكان  
 إذا رأى أحدا من أقرانه عاجله الشيب تسليبه قال في الامتناع هو  
 هو اجمع لشمل العلم ونظم مذاهب العرب وادخل في كل باب واحج  
 من كل طريق والزم المجادة الوسطى والحق والدين واروى الحديث القصر  
 الاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك مدن كبا مصدره بتعظيم  
 تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة وكان حسن الخط  
 طلب ان يقر في ديوان الافتاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى دربة  
 وانا حار منها وسياسة وانا غريب فيها وقال الخطيب كان زاهدا ورعا  
 لا يأخذ على الحكم اجرا انما كان يأكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه  
 حتى ينشئ عشر ورفقت بعشر قدر اهرم تكون قدر ثوبه وكان ابو علي باعيا  
 يحدونه كثيرا مولدا سيرا فبل السبعين ومائتين وفيها ابتدأ طلب  
 العلم وخرج الى عمان وتفقه بها واقام بالعسكر مدة ثم بيغداد الى ان  
 مات بها في خلافة الطائفة ثاني رجب يوم الاثنين سنة ٤٠٦  
 من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يسبق الي مثله وحيدة عليه  
 ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه رحمه الله تعالى رحمة واسعة  
 علي بن عيسى بن علي ابو الحسن الرومي كان يعرف ايضا  
 بالاشيدي والوراق وهو الرومي اشتهر كان امينا في العتبة علاه  
 في الادب في طبقة الفارسي والسيدي معتزيا ولد في سنة ٤٠٦ وخضع  
 الزجاجة وابن السراج وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي لم يرو عنه قط  
 عنسابا لحي غزارة بالكلام وصيرة بالمعاني واستخرج المعاني  
 المشكل مع تارة ودين وفصاحة وعفاف ونظافة وكان يبيع الخوبة بثلث



حتى قال الفارسي ان كان النحوي يقول الروابي فليس معنا منه شيء وان كان  
ما نقوله نحن فليس معه منه شيء قال السيوطي النحوي ما يقوله الفارسي وهذه  
مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصرهما ومن بعدهما بدس لم يعهد فيها  
شيء من ذلك مات الروابي سنة وله تصانيف مفيدة منها شرح اصول  
ابن السراج وشرح مختصر الجرجاني وشرح المقضب وغير ذلك مما لا يحصى  
واصله من سر من رأى والروابي نسبة الى الروان وبيعه اوال قصر الروان  
وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير من الناس  
**محمد بن الحسين الفارسي** النحوي ابن اخ ابي علي الفارسي قال اتفق  
اخذ عن خاله علم العربية وطوت الافاق ورجع الى الوطن وكان خاله  
اوفد له صاحب بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مشواه وورثه  
ونزل بنيسابور دفعات واصل بها من الادب والنحو ما سارت به الركبان  
وال امره الى ان اختص بالامير اممصيل بن سبكتكين فبرزت وبرزت  
الى نيسابور ثم جاء ورصدة ثم عاد الى غزنة ورجع الى نيسابور ثم انتقل الى  
اسفرائين ثم استوطن جرجان الى ان مات فرا عليه اهلها منهم جدا القلم  
الجرجاني وليس له استاذ سواه وله تصانيف منها كتاب المجامع وكتاب  
مائة الشعومات رحمه الله سنة احدى عشرين اربع مائة

**جدا القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني** النحوي الامام المشهور اخذ  
النحو عن محمد الفارسي المذكور ولم يأخذ عن غيره لانه لم يخرج عن بلدة وكان  
من كبار ائمة العربية والبيان شافعي اشعر باصنف المغني في شرح الايضاح  
والمقصد في شرح اعجاز القرآن والعوامل المائة والعروة في التصريف وبن  
مصنفاته دلائل الاجاز واسرار البلاغة في علمي المعاني والبيان وهما الاية  
الكبرى واليد البيضاء في العلمين المذكورين واليهما ينتهي علم من تأخر في  
دينك العلمين وغير ذلك من التصانيف مات سنة اوسنة وامن شعره

كبر على العلم يا خليلي      وميل إلى الجهل ميل هامم  
وعش سمارا قش سعيدا      فالسعد في طالع النجاشي  
وقال ايضا

لانا من النفثة من شاعس      مادام حيا سالما ناطقا  
فان من يمد حكمه كاذبا      يحسن ان يحكي كرم صادقا

ذكره الصالح الكندي ترجمة مختصرة في فوات الوفيات وهو كالأول  
الذين ذكرتهم كلهم من تلامذة سيدي به امام اهل البصرة واما تلامذة  
الكسائي امام اهل الكوفة فاشهر هؤلاء الفراء وبعدة ابو العباس  
بن يحيى ثعلب وبعدة الفاسم بن محمد الانباري اما الفراء فهو  
يحيى بن زياد الدثلي امام العربية كان اعلم الكوفيين بالشعر بعد  
الكسائي اخذ عنه وعليه اعتل واستدعن يونس واهل الكوفة يدعون  
انه استكثر عنه واهل البصرة يدعون ذلك وكانت يجب الكلام ويميل  
الى الاعتزال وكان متدينا متورعا جلي تقي وحبب ونعظم وكان رزاق  
العصبية على سيويه وكان كتابه تحت راسه وكان يتفلسف في نصيبه  
ويسلك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر عقامة ببغداد وكان اخر السنة في  
الكوفة فاقام يوم الاثنين في اهله ما جمعه وكان شديدا  
لا ياكل وجمع ما لا خافه لابن له شاطرا له تصانيف معيدة فيها معاني امرات  
التي يلحق فيها العامة من بطريق مكة سنة عن سبع سنين سنة قال ثعلب  
لولا الفراء لما كانت عربية لانه حنصها وضبطها ذكره ابن خلكان ترجمه  
طويلة قال الفراء بن طابع اهل البصرة والاعراب وطابع اهل تحضر اللحن في ذ  
تخطت له النحن واذ يبعث اليه الطماع يحنه اما ميل له الفراء و  
يعمل الفراء في سبعين ادم كان يفرى الكلام ذكره السمعاني في كتابه  
احمل بن يحيى بن زياد الدثلي في ابوابه من شعبه ثم لم ي...

في النحو واللغة ولد سنة مائتين وابدا النظر في العربية والشعر واللغة  
 سنة ست عشر وحفظ كتب الفراء فلم يشك منها حرف وعنى بالنحو أكثر  
 من غيره فلما اتقنه أكتب على الشعر والمعاني ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة  
 سنة وسمع من تخطويه وغيره قيل إنما فضل أهل عصره بالحفظ للعلوم التي  
 تضيق عنها الصدور قال أبو الطيب اللغوي كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي  
 في اللغة وعلى سلمة بن حاصم في النحو ويروي عن ابن أبي شجرة كتب أبي زيد  
 وعن الأثرم كتب أبي عبيد وعن أبي فص كنز الأجنبي وعن عمرو بن أبي حمز  
 كتب أبيه وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق الوجهة والمعرفة  
 بالعربية ورواية الشعر القدير مقسما عند الشيوخ منذه هو حدث متفنا  
 يستغنى بشهرته عن نعمته وكان ضيق النفقة قال أبو بكر بن مجاهد قال  
 لي ثعلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا وأصحاب الحديث  
 بالحديث ففازوا وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو  
 فليت شعري ماذا تكون حال فانصرفت من عند أفرأيت النبي صلام تلك الليلة  
 فقال لي اقرأ أبا العباس عني السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل  
 وقال أبو عمرو والزاهد سئل ثعلب عن شيء فقال لا أدري فقيل له تقول  
 لا أدري وأليك تضرب أكبا ذالبل وأليك الرحلة من كل بلد فقال لو كان  
 لا مأك بعد وما لا أدري بع لا استغنيت صنف القصير وهو صغير الحجم كثير  
 الفائدة وتقل سمعه في آخر عمر ثم صم أضرب يوم الجمعة من الحرام بعد  
 العصر وإذا بدأ ب من ورائه فلم يسمع صوت حافر فأصدمته فسقط على  
 رأسه في هوة من الطريق فلم يقدر على القيام فحل إلى منزله ومات منه  
 سنة وذكره الداني في طبقات القراء ومن تصانيفه كتاب المصون و  
 كتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه العام  
 وكتاب ما يجري وما لا يجري إلى غير ذلك

**محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد** الأنباري النخعي كان عالماً  
 أنجاريًا حادًا فابالآداب الغريبة ثقة مات في سنة كان علامة وقته والعربية  
 وأكثر الناس حفظها وكان صدر قارئ ثقة خير من أهل السنة صنف كتاب الفقه  
 في علوم القرآن وغريب الحديث اثني عليه الخطيب في تاريخ بغداد ذكره في  
 ورؤيته جماعة من العلماء وكان يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهد لما في القرآن  
 الكريم وقال أحفظ ثلثة عشر صندوقًا وكان يحفظ مائة وعشرين نصيرًا  
 القرآن بأسانيدها وآله غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة وكتاب  
 شرح الكافي في مائة ورقة والمذكر والمؤث ما على أحد أثر منه ورسالة المشكل  
 رد فيها على ابن قتيبة وإبي حاتم وكانت ولادته سنة هـ هذا مشاهير علماء الآداب  
 وهذه ترجمتهم باختصار ولم يختلف من بعدهم مثله إلا قليلا وستعرفهم شاء الله تعالى  
**رضي الدين الاسترأبادي** محمد بن الطاهر الحسين بن موسى  
 بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى النخعي من جعفر الصادق عليه السلام  
 المعروف بالموسوي صاحب ديوان الشعر ذكره النعائبي في كتاب القيمة و  
 هو الإمام المنصور شارح الكافية لابن أعجب الذي لم يؤلف عليها ولا  
 في غالب كتب النسخ مثله جمعًا وتحقيقًا وحسن تعليل ولقبه بخير الأئمة قال  
 السيوطي لم يقف على شيء ولا على شيء من ترجمته إلا أنه فرغ من تأليف هذا  
 شرح سنة وأخبرني صاحبنا المورخ شمس الدين بن عزيم ملكه أن  
 سنة أو سنة سنة وله شرح على السنة انتهى قال في مدرسة  
 العمود يروى أن رضي كان على مذهب الروم حكى عنه أنه كان  
 يقول العبد في عمر ليس يخص موضع فوله العبد في عمر يدرى  
 عودته من الغلو في البدعة والعصدي "ما ظل بعد" وليس  
 في المناسخ من أطبع على يد عيقات كتب سورة مناد انتهى وذكر  
 له ابن الوردي في تاريخه ترجمة وقال ذكره شيخه السدي ومات وهو

فقال رأيت عمر أما حلامة النصب في عمر فقال الرضي بغض علي انكار  
 الى عمر بن العاص وبغضه لي علي فحب الحاضر ومن دهنه مولدة سنة  
 بغداد ومات في سنة قلت ولوقال بدلي قوله بغض علي خض علي كان  
 ابداع وهو اشعر الطالبيين على كثرة شعرا ثم المغلقين انتهى وذكر له  
 ابن حلكان ترجمه حسنة واشى عليه وكان انجب سادات العراقيين  
 مع محمودة الشريف ومفخر المنيف بأدب ظاهر وفضل باهر وحظ من  
 جميع المحاسن وافر ولو قيل انه اشعر قرش لم يبعد عن الصدق يشهد بذلك  
 شاهد عدل من شعرة العال القدر الممتنع عن القدر الذي يجمع الى السلا  
 متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها  
 ودبوانه في أربع مجلدات توفي بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر بغداد  
 ودفن في حارة بخط مسجد الأنباريين بالكرخ وقد خرب بيت الدارود ودفن في القبر  
 ومضى اخوة الرضوي الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان يظفر الى التاج ودفنه  
 حسن بن محمد بن شهنشاة العلوي الاسترآبادي ابو الفضائل  
 السيد ركن الدين شارح الكافية قال ابن رافع في تاريخ بغداد قدم  
 مراة واشتغل على نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفتنة اخذ اصول  
 الفقه عن السيف الأمدى مات سنة وقال الا سنوي سنة قال الصفار  
 كان شديدا التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديدا الحلم وافر الجلالة  
 عند التناكر عاش بضعا وسبعين سنة  
 ابو بكر الخبيصي صاحب شرح الحاجية سماه المعاشم قال السيوطي كان  
 من نرجته زيادة على هذا اقلت خبيص قرية من قرى كرمان ونسبته اليها  
 الا ان ياتع الخبيصة كما توجه بعض الناس من على هذا الشرح فولدته الشريف محمد  
 عبد الرحمن الحامي شارح الكافية بلغ غاية لا يمكن الزيادة  
 عليها في لطف الصبر وحسن التدبير في حاله اخذت اعراضه لزمته

علي محمد الدين بن مسعود بن محمد البساطي من أولادها إمام  
فخر الدين الرازي المعروف بمصنف كتابه شريفة في حرر سنة  
والكان في لغة الجهر للتصغير وكان الفخر الرازي يصح في مصنفاته بأنه من  
أولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر أهل التاريخ أنه من أولاد أبي بكر  
الصلبي ولقد مصنف في سنة وسافر مع أخيه إلى هراة لتحصيل العلم  
في سنة ذكره في مدينة العلوم تصانيف كثيرة يجمل وصفها وهي بالعربية  
والفارسية وفي علم الفقه والأدب والمعاين والبيان والفقه والأصول و  
المنطق والحكمة والتفسير إلى غير ذلك

أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النخعي الحلبي موفى الدين المشهور  
بأن يعيش وكان يعرف بأبن الصانع ولد في رمضان في سنة جمل كان  
من كبار أئمة العربية ما هرا في النخعي والتصريف سمع الحديث على الخطيب  
الطوسي بالوصل وقد دمشق وجالس تاج الدين الكندي وتصدر  
جمل للأفراء زمانا وطال عمره وشاع ذكره وغالب فضله وجمل تلامذته  
وكان حسن الفهم طيف الطبع طويل الروح على التبعدي المنتهي ظريف  
التهليل كثير الخجون حدث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الدمشقي مات في سنة  
قال ابن حليكت لما وصلت إلى حلب لأجل الاشتغال بالعلوم الشريفة وكان  
دخري إليها سنة وهي أدراك أمر البلاد مشغولة بالعلماء والمشتغلين وكان  
شخصه من الأدب شبيه نيجانية في الأدب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة  
تدليه وكان يعرف بجده في المنصورة الشهالية بعد العصر وبين الصلاة  
تدريسه ثم واحدة وكان عنه جماعة قد تلمذوا وعذبوا به وهم ملازمون  
محمد بن عارف مؤنة في وقت الأبرار وأما في كتاب المع لابن جني فقرأت  
عنه معظم ما سمعته في أدروس فيجوز أن يكون من أولاد كتاب الفضل  
من شخصته ثم شرحه شرحا مبنيًا ومنه في نسخة الشرح مثله وشرح نصر

لم يوكي لابن جني شرحاً جيداً واستفح به خلق كثير من اهل حلب وغيرها  
 حتى ان الرؤساء الذين كانوا يجلب ذلك الزمان كانوا قد املوا منه رحمه الله  
 عبد الله بن يوسف بن احمد الشيخ جمال الدين ابن حنبل الخوي انصار  
 ابو محمد الشهير بابن هشام صاحب كتاب مفتع اللبيب قال في الدرر الكامنة  
 ولد سنة ولزم الشهاب عبد اللطيف ابن المرسل وسمع علي ابن حيان و  
 زهير بن ابي سلى وحضر دروس التاج التبريزي وقرأ على التاج الفاكهاني  
 شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة ونفعه للشافعي ثم قبله وذلك قبل موته  
 بخمس سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيخ وتخرج به جماعة من  
 اهل مصر وغيرهم وتصدر لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد العربية و  
 المباحث الدقيقة انتهى ملخصاً قال ابن خلدون ما رانا وضمن بالمتن شمع  
 انه ظهر عصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام الخي من سيديوه وكان  
 كثير الخالصة لابي حيان شديد الاخراف عنه صنف مفتع اللبيب عن كتب  
 الاचारيب واشتهر في حياته واهل الناس عليه انتهى قال السيوطي وقد  
 كتبت عليه حاشية وشرحت احدى توفى ليلة الجمعة خامس ذي القعدة  
 سنة احدى وستين وسبع مائة الهجرية

ابو حفص احمد بن اسمعيل بن يونس النخاس الخوي كان من  
 الفضلاء وله تصانيف مفيدة وكتاب في النخاسمة التفاحه وكتاب الكافي في  
 النخاس وكتاب الناسخ والنسخ روى عن النسائي واخذ النخاس عن ابي الحسن البصري  
 والزجاج وابن الانباري ونقطه وواعيان ادياء العراق وكان قد رحل اليهم  
 من مصر وكانت فيه خسارة وتفتير على نفسه واذا وجب عمامة قطعها  
 ثلث عمامة بخلا وشما وكان يلبى شراء حواشي بنفسه ويتحامل فيها على اهل  
 معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنه فنفع وافاد و  
 اخذ عنه خلق كثير توفي بمصر سنة ٣٨٠ والنخاس نسبة الى من يعمل النخاس

وأهل مصر يقولون لمن يعمل الألوان الصفرية الحاس والله أعلم بالصواب

## علماء المعاني والبيان

يوسف بن أبي بكر محمد بن علي سراج الدين أبو يعقوب

السكاكي كان علامة بارعا في علوم شتى خصوصا المعاني والبيان وله كتاب  
مفتاح العلوم اشتمل على اثني عشر علما من العلوم العربية ونقل عنه أبو  
حيان في الارشاد في مواضع وقال فيه ان السكاكي من خوارزم ذكره  
الشيخ سراج الدين البلقيني فقال هو الخوارزمي امام في الضم والتصرف المعاني  
والبيان والاستدلال والعروض والشعر وله النصيب الوافر من علم  
الكلال ومساثر العلوم من رأى مصنفه علم ببحره وفضله ونبلاء ما من بخوارزم  
في أوائل رجب سنة ست وعشرين وستمائة وكانت ولادته سنة ثمان  
محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشهير بقطب الدين الشيرازي  
الشافعي العلامة ولد بشير از سنة وكان أبوه طبيبا فقرا عليه وعلى عمه  
ثم سافر إلى نصير الطوسي فقرا عليه وبرع ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها  
وولي قضاء سيواس ومطية وقدم الشام ثم سكن تبريز وأقرأ بها العلوم  
العقلية وحادث بجامع الأصول عن الصدر القنوي عن يعقوب الجعفي  
عن المصنف وكان ينظر في شرح السنة للبخاري وكان يحاط بالمؤلفين  
من أصحاب الأجل درهما ولا يغير زي الصوفية وكان من مجرم العالم ومن ذكره  
العالم يرضع للفقهاء ويلازم الصلوة في جماعة وقد وصف كذا صاء وزير  
السمهر ومسودته مبيضة ثم انقطع عن أبواب الأسراء والموت إلى أن مات  
وله شرح كتابات القانون لابن سينا وشرح حكمه الاستراق وصف كتاب  
درة الناح على لسان الفرس ادراج فيه جميع أقسام الحكمه نظرية و  
عملية وصف في المسئلة الخفية ونهاية الإدراك وغير ذلك ومصنفاته



كثير: كلها في غاية الحسن والاتقان مكنت في أربع وعشرين رمضان سنة  
 مسعود بن القاضي فخر الدين عمر بن محمد الدين الشهيد  
 بسعد الدين التفتازاني الأمام العلامة عالم الفقه والتصريف والعاني  
 والبيان والأصليين والمنطق وغيرها شافعي قال ابن حجر الحافظ ولد سنة  
 وأخذ عن القطب والعرض وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار  
 صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول  
 وآخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح وله التلخيص شرح التوضيح و  
 شرح العقائد النسفية وشرح الشمسية في المنطق وشرح تصريف الزنجاني  
 والأرشاد في الخوارزمية والمنطق والكلام وحاشية الكشاف ولم يترك  
 غير ذلك وتصانيفه كثيرة وكان في لسانه لكمة وانتهت إليه معرفة  
 العلوم بالشرق مات بسمرقند سنة ذكره فخر الله الشيرازي في أوائل شرحه  
 للأرشاد وقال لقد زرت مرقد المقدس بسرخس فرجحت مكتوباً على  
 صندوق مرقد من جانب القبر ولد في صفر سنة وتوفي سنة بسمرقند  
 ونقل إلى سرخس انتهى ثم ذكر تاريخه تاليف سائر مؤلفاته رحمه الله تعالى  
 علي بن محمد بن علي الحنفية الشريفة البحر جاني قال العيني في تاريخه  
 عالم بلاد الشرق كان علامة ذهرة ونهضة عصره وكان بينه وبين الشيخ  
 سعد الدين التفتازاني مباحثات ومجادلات في مجلس يجمع لملك وله  
 تصانيف مفيدة منها شرح المواقف للعضد وحاشية شرح الأصفهاني على البحر  
 للطوسي ويقال إن مصنفاته زادت على خمسين كتاباً مات سنة انتفى  
 قال السيوطي ومن مصنفاته شرح القسم الثالث من المفتاح وحاشية الطولي  
 والمختصر وحاشية الكشاف ولم يترك رسالة في تحقيق معاني الحروف  
 افتاد في سيدنا المورخ فخر الدين بن عمر أن مولد الشريف البحر جاني بخراسان  
 من ولاية استرآباد سنة وأنه توفي بشيراز في سادس ربيع الثاني سنة

قلت فمدة عمره خمس سنة وسبعون سنة نقل السيوطي عن شيخه محمد بن  
 ابي القاسم قال السنيدي الشريفي وقطب الدين الرازي لم يزد قائله العربية بل كانا  
 حكيمين قال في مدينة العلوم قلت وهذا الكلام خروج عن الانصاف ولا يلزم  
 عدم انفرادها بعلم العربية ومشاركتها لساؤل العلوم عدم معرفتها بها  
 فانظر بالانصاف في تصانيفها ما يحسب تتعلق بالعربية وقد عجز عنها  
 القدماء من ارباب العلوم العربية

٢٢ وعين البغض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوب **ابن**  
**برهان الدين حيدر الشيرازي** ثم الرومي كان علامة للعلماء  
 والبيان والعربية اخذ عن التفتازاني وشرح الايضاح للغزواني شرحا  
 مزوجا وقدم الروم واقرأ وافق على مذهب أبي حنيفة ومات بعد  
 العشرين وثمانمائة قال السيوطي اخذ عنه شيخنا محي الدين الكافي رحمه الله  
**عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار القاضى** حفيد **الدين**  
 العلامة الشافعي المشهور بالعضد قال في الدرر الكامنة وكان اماما  
 في العقول قائما بالاصول والمعاني والعربية مشاركا في الفنون كغير النفس  
 كثير المال جدا كثير الانعام على الطلبة ولد بعد السبع مائة واخذ عن مشايخ  
 عصره ولازم الشيخ زين الدين تلميذ البضاوي وولي قضاء المالک و  
 من تلامذته الشيخ شمس الدين الكرمانى وسيف الدين الالبهرمي و  
 التفتازاني وجرت له محنة مع صاحب كرمان حبسه في القلعة ومات  
 مسجوناً سنة ١٠٨٠ واورد ابن السكيت في الطبقات التامعية ما كتبه عضد الله  
 يستغني به اصل عصره فيما رفع في الكنائس في قوله تعالى فاقوا سورة مثله  
 حيث قال من مثله متعلق بسورة صفه بما اي سورة كائنة من مثله  
 والضمير لما نزلنا او لعبده ويحوزان يتعلق بقوله فاقوا الضمير للعبد  
 حيث جرت في الوجه الاول كون الصهر في اننا تصرحنا وحظ في الوجه الثاني

تويحاً فليت شعري فما الفرق بين فاتوا بسورة كاشته من مثله فالتزنا  
 وفاتوا من مثل ما تزلنا بسورة وكتب الجواب كثير من الفضلاء سيما  
 فخر الدين الجاربردي ثم رد جواب عضد الدين ابواهيم ولد الجاربردي  
 واطالوا الكلام فيه تركنا ذكرها الطولها وعدم تعلق غرضنا بها في هذا  
 المقام وله تصانيف عدة كثيرة الغوائد منها الغوائد الغياثية مختصة المفتاح  
 محمد بن يونس بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني  
 ثم البغدادى شارح البخاري الامام العلامة في الحديث والتفسير  
 والاصليين والفقه والمعاني والعربية قال ابنه في ذيل المسالك ولد يوم  
 الخميس سنة وقرأ على والده بهاء الدين ثم انتقل الى كرمان واخذ  
 عن العضد وغيره وبهر وفاء اقرانه وفضل غالب اهل زمانه ثم دخل  
 دمشق ومصر وقرأ بها البخاري على ناظرين الفارقي وسمع من جماعة راجع  
 ويرجع الى بغداد واستوطنها وكان تاماً خلق فيه بشاشة وقواعد الفقهاء  
 والعلماء غير مكثر باهل الدنيا ولا ملتفت اليهم يأتى اليه السلاطين  
 في بيته ويستأونه الدعاء والنصيحة وله من التصانيف شرح البخاري  
 اربع مجلدات وشرح المواقف وشرح الغوائد الغياثية في المعاني النبيلة  
 وحاشية على تفسير البيضاوي ورسالة في مسئلة الكل مات يوم الخميس  
 سنة فقل الى بغداد ودفن بقبر اعدته لنفسه بقرب الشيخ ابي اسحق الشيرازي  
 محمد بن علي بن السيد الشريف الحرجاني صاحب التصانيف  
 قرأ على والده وبرع وكل حاشية ابيه على المتوسط وشرح الارشاد في الفقه  
 للفتن زاني وشرح هداية الحكمة وله رسالة مختصرة في المنطق اورد  
 فيها ما يحتاج اليه كتبها على اسلوب رسالة والده في المنطق مع زبادات  
 شريفة لكن كتبها والده بالفارسية وشرح الغوائد الغياثية مبروجاً  
 رحمها الله تعالى رحمة واسعة

## علماء العروض والقوافي

ابو القاسم ربيعة الله بن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر  
 المشهور ببغداد يسمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان  
 غاية في الخلعة والظنون كثير المزاج والمداعبة للحكام مغرباً ولولا  
 بالتجربين لم يسم منه أحد لا الخليفة ولا غير الحكم وله في ذلك نوادر وقائع  
 وحكايات طريفة وله ديوان شعر عث فيه جماعة من الأعيان وتليهم  
 وله مع شخص يص ما جريأت وله كتاب عروض أكثره جيد ولد سنة  
 ووفى سنة ببغداد ودفن بقبرة معروف الكرخي يوم العيد قال ابن خلكر  
 ولولا إثار الاختصار لذكرت من أحواله ومضحكاته شيئاً كثيراً فإنه كان أمة

في هذا الباب

محمد بن علي بن عبد الرحمن الشيرازي الدين الحلي قال الذهبي  
 أحد أئمة الفقه بالقاهرة تصدق لأقرانه وانتفع به الناس وله شعر حسن  
 وتصانيفه حسنة منها رجزة في العروض وشفاء العليل في علم الخليل  
 مات سنة عن ثلث وسبعين سنة

يحيى بن علي بن محمد المعروف بابن الخطيب النيربزي قال ياقوت  
 وربما يقال له الخطيب وهو صاحب العروض كان أحد الأئمة في  
 الفقه واللغة والأدب حجة صدوقاً ثبتاً هاجراً في أئمة الأدب العربي وأخذ  
 عنه وعن عبيد الله الرقي وابن الرهات وعبد الله بن أبي حاتم وغيرهم  
 وسمع الحديث وكتب الأدب على خلق منهم الفقيه أبو طيب الطبري وأبو  
 القاسم الترمذي والخطيب البغدادي وروى عنه السنيقي وخرج عليه خلق  
 كما هو تلمذ وله ذكره الجمعي في كتاب الذيل وذكر فضله وله تلميذ  
 غريب الحديث وله في الفقه مقدمة حسنة وكتاب في أعراب نفرات سماه

المختص قال ابن خلكان رايته في أربع مجلدات وكان قد دخل مصر في عتق  
شبابه فقرأ عليه بها ابن بابشاذ الضوي شيبا من اللغة ثم عاد إلى بغداد  
وأستوطنها إلى المات وولي تدريس الأدب بالنظامية وخرانة الكتب  
بها وأتممت إليه الرياسة في فنه وشاع ذكره في الأقطار وكان الناس  
يقرأون عليه تصانيفه صنف شرح القصائد العشر للكافي في العروض  
والقوافي وثلاثة شروح على الحماسة وشرح شعر المتنبي وشعر أبي تمام وغير  
ذلك ولد سنة ١٠٢٠ ومات فجاء في سنة الهجرة

**علي بن جعفر بن علي السعدي** المعروف بأبي القطاع الصقلي  
المولد المصري الدار الوفاة كان أجده أئمة الأدب خصوصا اللغة صلب  
كتاب المعروف في علم القوافي قال ياقوت كان إماما وفتى بمصر في علم  
العربية وفنون الأدب قرأ علي أبي بكر الصقلي وروى عنه الصحاح للجوهري  
وكان نقاد للزبير بن سبيوينة إلى السأهل في الرواية صنف الأفعال الحسن  
فيه كل الأحسان وهو أجود من الأفعال لابن القوطية وإن كان ذلك  
قد سبقه إليه وله كتاب ابنية الأسماء جمع فيه فاعى وفيه دلالة على  
كثرة اطلاعه وله حواشي الصحاح والدرة الخطيرة في المختار من شعر شعراء  
الجزيرة وكتاب لم الملح جمع فيه خلفا من شعراء الأندلس وغير ذلك واجتهد  
في النحوية الإجازة ورحل عن صقلية لما شرف على ملكها الفرج  
ووصل إلى مصر في حدود سنة ١٠٢٠ وبألف أهل مصر في إكرامه وله شعر  
كثير ذكره فاصالحا منها ابن خلكان في تاريخه ولد سنة ١٠٢٠ بصقلية ومات  
سنة ١٠٨٠ ودفن بقرب ضريح الإمام الهمام محمد بن إدريس الشافعي  
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

علماء الإنشاء والأدب

**ابو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الكرم**  
 الملقب بضياء الدين كان مولده بجزيرة ابن عمر وشابها وانتقل مع والده  
 إلى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثيرا من  
 الأحاديث النبوية ومن الفقه واللغة وعلوم البيان وشيئا كثيرا من الأشعار  
 وله المثل السائر في أدب الكاتب الشاعر وهو في مجادلين ولد سنة  
 ووقف سنة ببغداد وكان له اخوان أحدهما محمد الدين أبو السعادات  
 المبارك تقدم ذكره في اللغة والآخر أبو الحسين علي الملقب عن الدين ياك في ذكره  
 في التواريخ وكان الأخوة الثلاثة كلهم فضلاء نجباء أصحاب التصانيف المعروفة  
 قلما يتفق آخره مثل هو كلاء وهم مشهورون بأن الأثير رحمه الله شج  
**ابو القاسم علي بن محمد الحري** صاحب المقامات ولد في حلة  
 سنة وكان خاية في الذكاء والفظنة والفصاحة والبلاغة تصانيفه  
 بفضلها وكفى له شاهدا على ذلك المقامات النبيلة فاق بها الأوائل واجتازها  
 وكان مولده ببلد قريب من البصرة يقال له المشان وكان صيا مسلما ينفذ  
 النجعة فيكل أنه كتب سبع مائة نسخة من المقامات بخطه وقرئت عليه وله ديوان  
 شعر مات بالبصرة في سادس جب سنة ذكره ابن الوردي في تاريخه ترجم  
 وأشعاره وقال إمام في الفقه واللغة وله عدة مصنفات منها المقامات  
 طبقت الأرض شهرها مرة تصنفها النوشهروان بن خالد بن محمد وزير  
 السلطان محمود وكان خصيصا به قدم ببغداد وقرئ الحري والحري بصري  
 المولد والمنشأ من بني ربيعة الفرس وكان من أهل اليسار يقال أنه كان  
 له ثمان عشرون ألف غلة بمشان البصرة وأصله منها وخلف ابنه الوارد  
 عبده الله من رعاة المقامات والثاني كان متفهما انتهى رحمه الله  
**ابو اسحق إبراهيم بن هلال** الصائغ صاحب الرسائل المشهورة  
 والنظم البديع كان كاتب الأنساء ببغداد عن الخليفة وعن عمه الدواة

ابن بوية الدنكلي تقلد ديوان الرسائل وله كل شيء جليل من المنظوم والمنثر  
توفي سنة ببغداد وعمره احدى وخمسون سنة قيل ان صديقاً له دخل  
عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسوية والتبويض فقال له عمار  
فقال ابا طيل انفقها واكاديب الفقهاء

**ابو الفضل احمد بن الحسين** المعروف بميدع الهادي صاحب  
الرسائل الرائقة والمقامات الفاتحة وحلى منواله نسيح المحرري مقاماته  
واحتذى حذوة واقفة اثره واحترف في خطبته بفضله وانه الذي اشتهر  
الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء النحاة وله النظم المليم روى عن احمد  
بن فارس صاحب المعجم في اللغة وسكن هراة من بلاد خراسان وله كل  
معنى مليم حسن من نظم ونثر فمن رسائله المأما اذا طال مكثه ظهر خبثه  
واذا سكن منه ختمه فنته وكذلك الضيف بجم لقاوة اذا طال قواؤه  
يثقل ظله اذا انتهى محاه والسلام ومنها حصته التي هي كعبة الحاج كعبته  
الحجاج ومشعر الكرم لامشعر المحرم ومشى الضيف لامنى الخيف وقبلة الصلاة  
لاقبلة الصلوة وكانت وفاته سنة تسع مائة مرة ق حكمة انه مات من السكنة  
وجعل دفنه فافاق في قبره وممع صوته بالليل وانه نكس عنه فرجده قد  
قبض على نحيته ومات من هول القبر والله اعلم

**احمية بن عبيد العزيز بن ابي الصلت** الالائي الذي كان فاضلاً  
في علوم الادب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على اسلوب بنية الدرر  
للمعاليم وكان حارفاً في الحكمة فكان يقال له الاذيب الحكيم سكن نغسر  
الاسكندرية ذكره العماد في الخريدة واتى عليه وذكر اشياء من نظمه  
توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين وخمسة مائة

**ابو احمد الحسن بن عبيد الله بن السعيد العسكري** احد الائمة  
في الاداب والحفظ وهو صاحب اخبار وفراد وله التصانيف المفيدة

منها كتاب المصنف الذي جمع فيه قاضي وكتاب الحكم والأمثال توفي سنة ٣٨٢  
والعسكري نسبة إلى عدة مواضع اشتهر بها عسكر مكرم البجلي وهو مدينة  
من كور الأهوار ٥

أبو علي الحسن بن علي شقيق المعروف بالفيراني أحد الأفاضل البلغاء  
له التصانيف السليمة منها كتاب الأفضج والرسائل الفائقة والنظم الجيد  
وأبو مملوك روي عن موالى الأزد توفي سنة ٣٧٦ رحمه الله تعالى ومن شعره  
يا رب لا أقوى على دفع الأذى      وبك استعنت على الضعيف لا بد  
مالي بعثت إلى العن بعوضة      وبعثت واحدة إلى غرور ٥  
وله أيضا ٥

وقائلة ماذا الشوب وذالضنا      فقلت لها قول المشوق المشيم  
هواك اتاني وهو ضعيف اعز      فاطمته كحج واسقته دمي  
ومن تصانيفه أيضا قراصة الذهب وهو لطيف الجرم كثير الفائدة وله كتاب  
الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ٥ ٥ ٥  
الشيخ الجيد أبو علي الحسن بن عبد الصمد بن الشفاء السقلا  
صاحب الخطب المشهورة والرسائل الحميمة كان من فرسان النثر وله فقه لبلد الطح  
ذكره العماد في الخريدة فقال الجيد مجيد كعنته قادر على ابتداء الكلام ونجته  
له الخطب البديعة والملم الصنيعة وذكره ابن يسار في الذخيرة وسرد جملة  
من رسائله توفي مفتولا بخرانة المينود وهي ببلدة القاهرة المعنية  
في سنة ٥٠٠ ومن شعره ٥

حجاب وأعجاب وفرط ضلف      ومذنب غي العدا بتكلف  
ونوكان هذا من وراء كفاية      حذرنا ولكن من وراء تخلف  
أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الملقب بريح الدرب بغداد  
كان أحد عصره في فنون الأدب وعنوان السماع وكان شاع النصح وسافر في



الى بلاد الروم ويعد اليها واستوطن دمشق وقصد الناس واحدا واحدا

توفي رحمه الله تعالى سنة الهجرية ٥٥٠

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور به <sup>لش</sup> بصر  
في البلاغة حتى قيل ففتح الرسائل بعبد الحميد وسخت يابن الحميد وكان  
ين كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المدرسلون  
سلطان يفته لوصا ولا فارة اتفقوا وهو الذي مهل سبيل البلاغة في التوسل  
ومجوع رسا كله مقدار الف ودفعة وهو اول من باطل الرسائل واستعمل  
التمهيدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتبه روا  
بن الحكم الاموي اخرا مولد بني امية المعروف بابن الجعدي ومن كلامه القلم  
شجرة ثمرها الالفاظ والفكر يورثها الحكمة وخير الكلام ما كان لغظه فخلا  
مجانا بكرائمه قبل مع مروان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة هـ  
المشرف المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر كان اماما في علم الكلام  
والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة  
ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير وقد اختلف الناس في كفا  
فهم البلاغة للجمع من كلام الامام علي بن ابي طالب هل هو جمعه ام جمع  
الرجعي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه نسبته اليه هو الذي  
وضعه وله كتاب الغرر والدرر وهي محالها اشتمل على فنون من  
معاني الادب تكلم فيها على الفرو واللغة وخير ذلك وهو كتاب ممتع يدل  
على فضل كثير وتوسع في الاصلاح على العلوم ولد في سنة ٥٥٠ وتوفي في سنة  
٦٠٠ بغداد وفي داره عشية ذلك النهار

ابو نصر الفتح بن عبد الله بن خاقان القيسي الاشيلي صاحب  
كتاب قلندر العقيان له عدة تصانيف منها القلندر جمع فيه من شعر  
العرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة

والطرفة شاردة وكلامه في مقلباته يدل على غزيرة فضله ومعة ما ذكرته  
 وكان كثير الاسفار سبيع الثقلات توفي في سنة ٥٢٥ هـ بمكة مراکش قال ابن  
 دحية كان خليج الغدار في دنياه لكن كلامه في تاليفه كالبحر الجلال  
 والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراکش في سنة ٥٢٩ هـ انتهى  
 الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني كان نادرا  
 الدهر والعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابن فارس  
 اللغوي وابن العميد وغيرهما قال الثعلبي في السيرة ليست تحضر في عبارة ارضها  
 للاصباح عن حلو محله في العلم والادب انتهى نشأ من الوزارة في بصرها  
 ودب ودرج في وكرها وكان وزير ابن بويه الدلمي اجتمع عند من حضره  
 ما لم يجتمع عند غيره ومدحوا بغر المدايح صنف في اللغة كتابا سماه المحيط  
 وهو في سبع مجلدات اشتمل من اللغة على جزء متوفر وله رسائل بدعية و  
 نظم جيد فمنه قوله شعبر

وشادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت قيل شفي

وله في رقة اخبر

رق الزجاج ورقنا خمر ونشأ بها فشا كل الام

فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

واسنة وقوف سنة بالري ثم نقل الى اصبهان والطالقان اسمعيل بن  
 احداها بنجر اسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب من الاخرى

## علماء الحاضرة

مفضل بن محمد الاصفهانى ابو القاسم الراغب كان في اوائل المائة  
 الخامسة له الحاضرة وافاناب البلاغة وغير ذلك والناس يظنون  
 انه معتزلي لكن نقل السيوطي عن الفخر الرازي انه من ائمة السنة وقوله

الغزالي وهذه فائدة حسنة فلا عبرة بظنون الناس ان بعض الظن اثم  
 ابو المعالي محمد بن ابي سعد بن الحسن بن حمدون الكاتب الملقب  
 كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي صاحب التذكرة الحمدونية في علم  
 الحاضرات كان فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور  
 بالرياسة وكتابه التذكرة من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والأدب  
 وال نوادر والأشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله ولد في سنة ٩٥٠ وتوفي  
 سنة ١٠٢٢ وكان موفياً في المجلس

ابو عمر واسمه بن محمد بن عبد ربه مولى هشام القرطبي صاحب كتاب  
 العقد الفريد كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والأطلاع على أخبار  
 الناس وكتابه العقد من الكتب الممتعة سوى من كل شيء طبع في هذا الزمان  
 بمصر القاهرة وله ديوان شعر جيد تشتمل اشعاره كل معنى مليح وكل لفظ  
 فصيح ولد في سنة ٩٥٠ وتوفي سنة ١٠٢٢ وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك بأعوام  
 وقرطبة بالاضمة مدينة كبيرة من بلاد اندلس وهي دار مملكتها  
 ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الأموي الاصبهاني صاحب  
 كتاب الاغانى الذي طبع بمصر حاله ولد باصبهان ونشأ ببغداد وكان من  
 اعيان ادبائها وافراد مصنفها حالما بايام الناس والاسباب السيرة  
 عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم قال التنوخي وكان من المتشيعين  
 الذين شاهدناهم وكان يحفظ من اللغة والحق المغازي والسيرة والاغانى  
 والخرافات الاخبار والآثار والاحاديث المسندة والنسب المارط من يحفظ مثله  
 ويحفظ دون ذلك من علوم اخرى من آلات المأدبة شيئاً كثيراً من مثل البيطرة  
 وحلم الجوارح وطرق من الطب النجوم والاشربة وغيرها وشعره يجمع اتفاق  
 العلماء واحسان الظرفاء وله من المصنفات المسجلة كتاب الاغانى في  
 الحاضرات الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابها مثله يقال انه جمعه

في خمسين سنة وجملة الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار  
اعتد زاليه وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتنقلاته  
يشخص حمل ثلثين جلا من كتب الادب ليطايعها فلما وصل اليه كتب  
الاغانى لم يكن بعد ذلك يستحب سواه استغناء به عنها ومنها كتاب البيان  
وكتاب الديارات وكتاب دعوى الاطباء ومنها كتاب جمهرة النساب كتاب  
العلماء المغنين وكتاب الاماء الشواعر وجعل له ببلاد الاندلس كتب  
صنفها البيهقي ملوك الاندلس وكان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه  
مدائح وشعر كثير ومحاكاة شهيرة ولد في سنة ٢٢٠ هـ بمغداد وكان  
قد خط قبل ان يموت وكان من اولاد مروان بن الحكم الاموي اخر خلفاء  
بني امية وهو اصمباني الاصل بغدادى المنشأ

احمد بن يحيى بن ابي بكر التلمساني المعروف بابن ابي جملة تزيل  
دمشق ثم القاهرة ولد سنة ٢٨٠ هـ واستغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع ومهر في  
الادب ونظم الكتب ونثر فاجاد وترسل فيقول على المقامات وغيرها وكان حفي  
الذهب حنبلي المعتقد وكان كثير الخط على الاتحادية صنف كتاباً عارض  
به قصائد ابن فارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى الله  
ويحط على اهل بيته ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظام ثم وفد امتحى  
بسبب ذلك على يد سراج الهندي وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض  
جمع جميع حسنة منها ديوان الصباية ومنطق الطير والسكران في علم  
المخاصرات والادب الغض اطيب الطب والنعمة الشاملة في العشرة <sup>مئة</sup> الحيات  
وصيحات النحال وغير ذلك مات في مستهل ذي الحجة سنة ٣٤٠ هـ واه احد

وخمسون سنة

كمال الدين محمد بن موسى له من النسخ المصنوعة صاحب  
كتاب جوق النحوان في علم المخاض وله تصانيف مفيدة في علوم عديدة

ولهذا كان يقول ابن سبعين واصحابه في ذكرهم ليس بآله الله وكان يسميهم  
 الشيخ قطب الدين بن القسطلاني اللبسية ويحدثهم وقال في هذا الأصل  
 ترجع كل ما هم للمستبشرة ودحاويهم المتنوعة فإن قلت بما هم لديك صدق  
 هذه المقالة عنهم حتى ترقب حليها ما ذكرت قلت قد اسفر الصبر الذي حينئذ  
 هذا امر لا يشك فيه من له ادنى المأم بكتب القوم هذه الفتوحات الفضل  
 لابن عربي قد اشتهر في الاقطار واشتهر بالذكور وما عند من نظر بعين الانصاف  
 مشحونان بهذه المقالة حتى كانا لمؤلفا لغرض مواضع الغرض وهذا اكتنا  
 الانسان الكامل لعبد الكريم الجليل المحمدي وهذه تأييد ابن الفارض  
 خسر ياته وهذه كتب سائر اهل هذه المقالة

وهيك تقول هذا الصبر ايل ايعى المبصرون عن الضياء

قال في خطبة الفتوحات ما لفظه ان خاطب عبده فهو المسمع السميع وان  
 فعل ما امر بفعله فهو المطاع المطيع ولما حيرني هذه الحقيقة انشأت  
 على حكم الطريقة للخلق

الرب حق والعبد حق يالكيت شعري من المكلف

ان قلت عبده فذاك ميت او قلت رب انى يكلف

فهو سبحانه بطبع نفسه اذا شاء بخلقه ويتصف بنفسه بما تعين عليه من  
 واجب حقه فليس الاشياخ خالية على عروشها خاوية وفي ترجيع الصلابة  
 سر ما اثنى اليه لمن اهتدى الى خير ذلك من نذر الخذلان ونظمه في ابوابه واما  
 ابن سبعين فيكفيك من تصحيحه بالوحدة كتابه المعروف بلوح الاصابة واما  
 ابن التلمساني فقد عرف قوله القرآن كله ترك واما الجليل فكتابته الانسان الكامل  
 كافي لك ببيان حاله ولا تجد في كتب القوم مثله في التصريح بالاحاد والاشهاد  
 لان الرجل امن من المخاوف التي كان اصحابه يضافونها له من عدم قيام  
 العلماء بما اوجب الله تعالى عليهم من نصر الشريعة وقطع دابر من رآهم

تذكر بصغرها وكتابه المذكور محض بهذا الذي ان وهو من الصراحة بالكتاب  
حيث لا يلتبس الا على بهيمة فان شككت فيما حكيناه فعليك بالكتاب المذكور  
ولا فائدة في الاكثر من كفي يا تهم فهذه كتبهم على ظهر البسيطة موزعة  
بايدي الناس فاذا رمت العيون على اضعاف هذه الخاوي راجعها  
وكرر على حد منها فانها مغناطيس القلوب التي لم تحكم قوة ايمانها قال  
الفارسي في العقد الثمين في ترجمة ابن عربي وقد بين الشيخ تقي الدين ابن  
تيمية الحنبلية من حال هذه الطائفة القائلين بالوحدة وحال ابن عربي  
منهم بالخصوص وبين ما في كلامه من الكفر وواقفه على تكفيره لذلك  
جماعة من اعيان علماء عصره من الشافعية والمالكية والحنابلة لما سئلوا  
عن ذلك ثم ذكر نص السؤال ونص الجوابات والحيون شيخ الاسلام ابن  
تيمية رجمه والقاضي سعد الدين الحارثي قاضي الحنابلة بالقاهرة والخطيب  
شمس الدين محمد بن يوسف الجزي الشافعي مدرس الغزبية والمنصورة  
بالقاهرة والشيخ نور الدين "نكري" الشافعي والشيخ شرف الدين عيسى الرواسي  
المالكية واجاب جماعة من العلماء الذين اخرجهم عن حصص هؤلاء  
المجيبين في سؤال ورد اليهم مثل هذا السؤال وصرحوا بان ذلك كفر من  
العلامة الملقية "شفيعة" الامام الجزي وعنه ابن حجر العسقلاني ومحمد بن  
حرفه المالكية عالم افرقية والقاضي بالديار المصرية وعبد الرحمن بن محمد  
المعروف ابن خلدون الحضرمي المالكية قال وحكم هذه الكتب التحريف  
بالتأويل والفصل بالناء الى ما اجاب وكذلك اوردت الحافظ العراقي في  
اجاب بمثل ذلك وكذلك العلامة ابن تيمية وشهاب الدين محمد بن  
بكر بن علي "ناسخ" وقد تكلم "الزهبي" في ميزان في ترجمة ابن عربي فقال  
صنف التصانيف في تصوف الفلاسفة واهل الوحدة ووفاء النبياء منكرة  
وذكره في تاريخ الاسلام وذكره خرافات محزنة وقد خص العلامة بن القيم

مذهب الاتحادية في إيمانه التوحيدية وقد اوضح العلامة شرف الدين اسمعيل  
 الخراساني بن عربي في قصيدته المشهورة وبين فيها من المثالب ما لا يحصى  
 غير مدعي قصيدة طويلة فائقة رائقة ايجاد فيها كل الاجادة والمقري ايضا  
 قصيدة ثمانية طويلة ابان فيها من مخازي هؤلاء المخذولين اشياء كثيرة من  
 المطالع لها جود العجب الجواب وهي متداولة موجودة ومن راعا العشر على  
 مخازي بن عربي واهل تخطيه فعليه بكتاب العلامة الخراساني المسمى بقول  
 النبي عن ترجمة ابن عربي وقد ارفق العلامة اسمعيل المقري كتابين في بيان  
 ضلالات ابن عربي كتابا سماه الذريعة الى نصر الشريعة سردي ذلك كثيرا  
 من مخازيه وكتابا اخر غاب عنه قال العلامة الميرزا نزيل حرم الله صاحب بن  
 مهدي الميبركي في العلم الشايع بعد ان ساق من مخازي اهل الوحدة شطرا  
 صالحا ماضيه وقد ان لي ان اصدق على الحق خوفا على نفسي من الكفر فاقول  
 اللهم شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انه وكفى  
 شهيدا وملائكته والناس اجمعين اني لا ارضى لابن عربي ومن تخطا حقه  
 او الحقه الشريعة بحكمه بالرضا والتسليم مثل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم  
 وتخطا فان لا ارضى لهم بطلان الكفر بل اقول لا اعلم احدا من مرادة الكفر  
 الفروذ وفرعون وابليس والباطنية والفلاسفة بل نقاة الصانع بلغ هذا  
 المبلغ في جميع الكفر يأت الماضية واحداث ما هو شر منها وهي مسألة الوحدة  
 فاعظم ضررهم في الاسلام باصابتهم بهذه المقلدة لهم من جمع شيئا  
 من العلوم ومن غيرهم اللهم عنهم لعنا كثيرا واقطع دابرهم واجه اثرهم  
 اللهم امته على هذا وحشرنا عليه واكتبنا من الشاهدين عليهم واورعنا  
 شكر نعمتك بحفظ الفطرة علينا حين ضيعها هؤلاء المبسبون لهم الذين هم  
 واجهل من قال ما نعبدهم ولا يقربونا الى الله زلفا ومن قال بل وجدنا الله  
 كذلك يفعلون وغيرهم من الضلال الماضين انتهى هذا الخبر كراهة الشريك

وقد تركنا نقل مقالاتهم من كتبهم التي ذكرها الشوكاني في هذه الرسالة مخوفاً  
 من الاطالة ثم قال في آخرها قد اسلفت لك كتبها الناظر في هذا المختصر ما صدر  
 عن هؤلاء المخزولين من المقالات التي كل واحدة منها من الكفر كقولهم لا اتحاد  
 ونخبة الانبياء وقصوب الكفار ورفع انفسهم على الانبياء وكلامهم على  
 القرآن فلا ازيد لك على ذلك فان كنت لا تحكم واحدة من هذه المقالات على  
 صاحبها بالكفر فما فرعون وهامان ونمرود ذاك في حداد الكفرة والله المستعان  
 والمجدي يوم الجمع انتهى كلامه ولنقتصر على هذا المقدار فان داء لا يشفيه هذا  
 الداء لدا عضال وبملا يبري من تلهيه هذا الترافق لسرقتال ولا اعتد  
 بقول من بلغه الى القطبية والغرثية من المتصوفة المتفلسفة فانهم ليسوا  
 من مدرسة الشريعة الحققة في رد ولا صدر مع كون تلك المقالات ظاهرة

في معانيها ومعانيها مدلولها لئلا ينهوا الله اعلم

ابو عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن طاهر البجلي النخعي  
 حجة الدين صاحب كتاب سلوان المطامع في عدوان الاتباع في المحاضرات  
 صنعه لبعض القواد بصقلية احد الاذناء الفضلاء صاحب التصانيف الممتعة  
 فيها تفسير كبير اسمه ينبوع وحاشية درة الغواص وشرح المقامات للمحرر  
 وخبر البشر بخبر البشر وكتاب خبايا الانبياء وغير ذلك من التوابع الطريفة المنيعة  
 وكان فصيحا القامة دميماً الخلقه خير صبر الوجه له شعر كانت نسائه بمكة و  
 مولده بصقلية وتنقل في البلاد وسكن اخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها  
 سنة ٨٠٠ ولم ينزل يكاد الفقر الى ان مات حتى فيل انه تزوج ابنته في حماة من  
 كف من الحاجة والضربة وان تزوج رجل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد  
 قاله ابن خلكان في تاريخه وميات الاعيان

علي بن محمد بن العباس ابو حاتم التوحيدي صاحب كتاب التوحيد  
 والواسة وكتاب الخواص والمنتظرات نسبة الى نوع من القريسي التوحيدي



قال الحافظ ابن حجر ويحتل ان ينسب الى التوحيد الذي هو الدين فان  
 المعتزلة يسمون انفسهم اهل التوحيد شيرازي الاصل وقيل يسابوري  
 كان متفتنا في جميع العلوم من الفقه واللغة والشعر والادب والفقه والكل  
 معتزليا يسلك مسلك الحافظ شيخ الصوفية فيلسوف الادباء اديب الفيلسفة  
 امام البلغاء لا نظير له في الدنيا ذكاء وفطنة وفصاحة واسع الرواية والدراسة  
 اقام ببغداد مدة ومضى الى الري وصحب ابا الفضل بن العميد والصاحب  
 بن عباد مات في حدود الثمانين والثلاثمائة

## علماء الشعر

جيب بن اوس بن الحارث ابو قحافة الطائي صاحب الحماسة  
 الشاعر المشهور كان واحدا عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن  
 اسلوبه وكتابته الحماسة دل على غزارة فضله وانفعان معرفته بحسن اسلوبه  
 وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء  
 الحمالية والخصريين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء  
 وكان له من المحفوظات ما لا يحصى فيه خير قيل انه كان يحفظ اربعة عشر  
 الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ حواثرهم  
 وجاب البلاد وقصد البصرة فرجع قال العلماء خرج من قبيلة طي ثلثة  
 كل واحد منهم مجيد في باب ما تمي جوده وداود الطائي في زهده واوقاف  
 في شعره واخباره كثيرة ولم ينل شعرة غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي  
 ورتبه على الحروف فترجمه علي بن حمزة الاصمعياني ورتبه على الانواع دون  
 الحروف ولد سنة اوسنة اوسنة اوسنة يجاسم قرية من بلاد  
 الحيدور من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونشأ بمصر قبل ان كان  
 يسير الناس ماء بالحجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حاشاكا ويعمل عنده

بدمشق وكان أبوه خماريا وكان أبو تمام أسمر طويلا فصيحاً حلوا الكلام فيه  
 ثقة يسيرة واشتغل وتنقل إلى أن صار منه ما صار وتوفي بالوصل سنة  
 أو سنة أو سنة وقيل سنة كذا قال ابن خلكان في تاريخه وفات الأحميان  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المعروف بالبسام الشاعر  
 المشهور صاحب الذخيرة كانت أمه أمانة ابنة حماد بن النديم وهون  
 أعيان الشعراء وأفاضل الطوائف أئمة مطبوعوا في الحجاء لم يسلم منه أمير ولا  
 وزير ولا صغير ولا كبير في سنة أو سنة عن سيف وسبعين سنة  
 أحمد بن عبد الله بن سليمان التوحي أبو العلام المعروف من  
 صرة النعمان من الشام بالغرب من حماة غزير الفضل شائع الذكرا  
 وأفر العلم غاية في الفهم عالماً باللغة حاذقاً بالفن جيد الشعر جزل الكلام  
 شهرته تفنى عن صفته وله التصانيف المشهورة والرسائل الماثورة وله من  
 النظم لروم ما لا يلزم وهو كبير في خمسة أجزاء أو ما يقاربها وله سقط الزند  
 وشرحها بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب لايلك والعضون في الأدب يقارب  
 المائة جزء وكان علامة عصره متضلعا من فنون الأدب ولديوم الجمعة  
 عند الغروب ثلاث بقين من ربيع الأول سنة بالمعرة وجد في السنة  
 الثالثة من عمره فعي منه وهو مجدد الوجه خفيف الجسم وكان يقول لا أعرى  
 من آل آل الأكرح لا في البست في الجدي في ما مضى غابا العصفرة قال الشعر  
 وهو ابن حماد والشي عشرة سنة وأخذ الفقه واللغة عن أبيه وعن محمد بن  
 سعد الفخري جلد وهو من بيت علم ورئاسة وكان متعيا دينه يرى رأي  
 البراهمة والحكماء المتقدمين لا يرى كل اللو ولا يمتن بالبعض والشور ويشت  
 الرسل وشعره المنصن الإتحاد كذا قال ابن العميل في كتابه وقص الفخري على  
 العربي بن برمده أهل الحسد بالتعطيل ويعلمون على أمانته ألا شعرا يفتخروا  
 فقال المازنة فصد لهلاكه وقد نقل عنه اشعار تضمن حجة عبقريته

وربما ينسب اليه من اسناد الاحاد اليه وقال الذهبي انه لم يرد في  
رجال النسفي اشتهر باب وانا اب وله من التصانيف ديوان الشعر وشرح شعر  
البيهقي وسماه ميجر احمد وشرح شعر الجفري وسماه حبث الوليد وانخصر ديوان  
ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب والتوقي نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة  
قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتخالفوا على التناصر واقاموا هناك فمضوا تنوخا  
والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التي هي نصارى العرب  
وهي بجراة وتنوخ وقيل مات ليلة الجمعة سنة ١٠٠٠ وذكروه ابن الوردي

ترجمة حافلة في تاريخه فليعلم

**احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي**  
**الكوفي ابو الطيب المتنبي** الشاعر المشهور وقيل احمد بن الحسين  
بن مرة بن عبد الجبار وهو من اهل الكوفة قدم الشام في صباه وجال في اقطار  
واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكاذرين في نقل اللغة و  
المطالعين على غريبها وحوشها لا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام الغز  
من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كرتنا من  
الجموع على وزن فعل فقال في الحال جمل وظري قال ابو علي فطالعت كتب  
اللغة تلك ليال على ان احمد لوذين الجمعين فالناب لم يجد قال ابن خلكا  
وحسبك ان يقول في حقه ابو علي هذه المقالة وكان شعرة بلغ الغاية  
من الفصاحة والبلاغة والحكمة وسائر الحسن بحيث لا حاجة الى مدحه  
والناس في شعرة على اختلاف منهم من يريجه على شعراي تمام ومن يبعده  
ومنهم من يريجه شعراي تمام عليه واعترف العلماء بشعر ديوانه حتى قال  
بعضهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطول ومختصر ولم  
يفصل هذا ديوان غير ولا شك انه كان رجلا مسعورا رزق السعادة النادرة  
في شعرة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق

كثير من بقي كلب وغيرهم حتى خلس شواب وأطلق وهذا أصح وقيل  
لقوله أنا أول من بالشعر وقيل لقوله أنا في أمة تدركها الله غريب كصالح في  
ثمود وكان سبب قتله قوله

الحمل والليل والبيداء تفرق - والجرب والضرب والطرط القلم  
وذلك في رمضان سنة من ولد بالكوفة سنة بحلة كندة ويقال إن أبا  
كان سقلا الكوفة وبالحلة فممن نفسه وحقه وناؤه وما جريته كثيرة  
والأخصار أول

أبو عبادة وليد بن حبيب الطائي البصري الشاعر المشهور  
صاحب الديوان ملح كثير من الخلفاء أولهم المتوكل على الله وكثيرا  
من الأكتابر والروساء وأقام ببغداد زمانا ثم عاد إلى الشام وله أشعار كثيرة  
فيها ذكر الخلفاء وكان يتغزل بها روى عنه أشياء من شعره المبدع  
والحمائل والحكمي والصولي قيل له أيما الشعراء أم أبو تمام قال جيدة خير من  
جيدتي ورويتي خير من رديته وقيل للمعري أي الثلاثة أشعر أبو تمام أم الجعفي  
أم لثمي فقال هم أحكمين والشاعر البصري قال ابن خلكان والمعري ما أنصفه  
ابن الرومي في قوله

والفق البصري يسرق ملقا      بل ابن أوس في المدح والتشبيب  
كل بيت له يجود معنا      فمعناه لا ابن أوس حبيب

وشعره سائر ورواه موجودا أثر فلا حاجة إلى الأكتاف في ملح شعره وجمع  
شعره على الحروف أبو بكر الصولي وعلى الأنواع عليه بن حنزة والبصري كتاب  
الحكمة على مثال حسنة أبي تمام وله كتاب معاني الشعر ولد سنة ست وسبع  
أو خمس أو ثلث أو ثنتين وما شئت ولا أول أهم وكان يقال لشعره سلاسل  
وهو في الطبعة العليا قال ابن الجوزي في كتاب أعمار الأعيان توفي بخراسان  
هو ابن ثمانين سنة وكان مونه عشرين طال ابن خلكان في ترجمته ١٩٥

**جربير بن عطية بن الخطمي** الشاعر المشهور صاحب ديوان  
 الشعر كان من فحول شعراء الاسلام وكما ثبت بجهته وبين الفرزدق مما جفا  
 ونفاض وهو اشعر منهم عند اكثر اهل العلم هذا الشأن واجمع العلماء  
 على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جربير والفرزدق والخنضل قال  
 يقال ان يموت الشعر اربعة فخر ومديح وتسبيح وتحميد وفي الاربعة فاق  
 جربير على غيره ويلقب بابن المراغة وهذا القيل له حماء به الخنضل ونسبها  
 الى ان الرجال يترغون عليها فكما مات الفرزدق وبلغ ختم جربير اليك وقال لها  
 والله اني لا علم اني قليل البقاء بعده وقل ما مات ضد اوصديق الا بعه  
 صاحبه وكذلك كان قوي سنة وفيها مات الفرزدق وكان وفاته بالبيعة  
 وعمره ثمانين سنة وذكر له ابن خلكان ترجمة حافلة في تاريخه وفي الايام  
**ابو قواس** همام بن غالب القمي الشاعر المشهور بالفرزدق  
 صاحب جربير وكان بينهما من المماحجة والمعاداة ما هو المشهور في كتب التاريخ  
 وقد جمع طما كتاب يسمى النفاض وهو من الكتب المشهورة توفي بالبصرة سنة  
 قبل جربير اربعين او ثمانين فيما قال ابن الجوزي انهما فويا في سنة  
 قيل لقي الفرزدق علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد قرب المائة والفر  
 قطع العجين وانما لقب به لغلظه وقصر وقيل لانه كان حجم الوجه فذا صابه جلدك  
 في وجهه وهذا القول احم وقصائد مشهورة موجودة منها قصيدته في بلح  
 الامام زين العابدين التي سارت بها الركبان وشرحها جمع جرمين الايمان وطها  
 هذا اسيل حسين وابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت بالظلم  
 هذا الذي تعرف البطايم حقا والبيت يعرفه والحل والحرم  
 ثم وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجربير والمفاضلة بينهما والاكابر  
 على ان جربير اشعر منه واسما الفرزدق كثيرة والاختصار اولى وذكر له ابن خلكان  
 ترجمة حافلة وذكر قصيدته المذكورة مع قصتها وهذه القصيدة ترجمة بالظلم

الشيخ عبد الرحمن الجامي ولما شرح المولوي جميل احمد البجليامي بالفارسية  
قال ابن خلكان وكان القرن دق كثير التعظيم لقبر ابيه فما جاءه احد و  
استجار به الا فاض معه وساعده على بلوغ غرضه انتهى

ابو نواس حسن بن هاني بن عبد الاول الشاعر المشهور  
ولد بالبصرة ونشأ بها وقيل ولد بالاهواز فخرج الى الكوفة ثم الى بغداد  
وامه اهوازية اسمها جليان وكان ابو من جند مروان بن محمد اخو  
بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فزوج جليان  
واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ وروي ان الخصيب صاحب  
ديوان الخراج بمصر سأل ابانواس عن نسبه فقال اغنائي ادبي عن نسبي  
فامسك عنه قال اسمعيل بن رجب ما رايت قط اوسع علما من ابونواس  
ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا  
قسطا نقيضا من شعره على غريب وشواخير وكان في الطبقة الاولى من المحدثين  
وشعره عشرة انواع وهو عفيف بها وقد اعتنى بجمع شعره طائفة من القواد  
منهم الصولي وتوزون وطول ابو جند بوانه مختلفا واخاذه كثيرة واستعاره  
شهير ولد في سنة اوسنة وتوفي سنة خمس اوست وثمانين اوتسعين  
ومائة ببغداد وانما قيل له ابو نواس لانه ابي بن كاتنا نوسان عمل عاتكة

وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث قال

نكث ما استطعت من الخطايا	وانك يا رب اغفورا
سبصر ان وردت عليه عفا	وتلقى سيد ملكا كبرا
تعض ندامة كفيك مما	ترك من اثمك يا رب

قال ابن خلكان وهذا من احسن النعاني واعربها ولما ذكره كثير من رسل

الغافل قصيدة للميمية از الجاح

بدار ما صنعت بك لا يام لم تبق فيك شاة نساة

المغربي رايت ابن نباتة في المنام بعد موته فقالت له ما فعل الله بك فقال  
 دفع لي وريقة فيها سطران يا لاهم وهما  
 قد كان امن لك من قبل ذا . . . واليوم ارضى لك ايمانك  
 والصفر لا يحسن عن محسن . . . وانما يحسن عن جاني  
 ولد سنة و توفي سنة ببغداد قال كنت يوما قائل في دهلزي فلق علي  
 الباب فقلت من فقال رجل من اهل الشرق فقلت ما حاجتك فقال القائل  
 ومن لم يمت بالسيف مات بعلية تنوحت الاسباب والدماء واحدا  
 فقلت نعم فقال ارويه عنك قلت نعم فلما كان آخر النهار دق علي الباب  
 فقلت من فقال رجل من اهل تاهر من الغرب فقلت ما حاجتك فقال  
 انت القائل ومن لم يمت لم يمت فقلت نعم فقال ارويه عنك فقلت نعم  
 وعجبت كيف وصل شعري الى الشرق والغرب قلت وحلم القدرة على  
 الشعر ونظمه فله في كون العالمين الطبقة الاولى لاهل العلم كما حرره قديم  
 شيخنا وكننا محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى رجة واسعة وتقديم  
 ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون  
 الرشيد الهاشمي اخذ الادب عن المبرد وتعلب وخبرها كان اديبا  
 بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب لما خذ سهل اللفظ جليلا للفرجة  
 حسن الابداع المعاني غاليا للعنداء والادباء معدودا في جملة هم مشاييد  
 السيرة مسنون الوجه يخضب بالسواد رضى المال في جيش رغبة الى ان خلع  
 المقتدر وبيع ابن المعتز وبقوة الرضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب  
 بالله وقيل الراضي بالله اثناء واولاده ثم اعيد المقتدر واخفى ابن المعتز  
 ثم اخذه المقتدر وقتله يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين  
 ومائتين والقصة مشهورة وفيه اطلال وهذه خلاصتها وآله من التصانيف  
 كتاب الزهر والرياح وكتاب التلخيص وكتاب مكاتبات الانحران وكتاب الجراح

والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب  
الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغنا وغير ذلك وله اشعار  
رائقة وتشبيهات بدعية فائقة وله الابيات المشهورة \* \* \* \*

سقى المطير ذات الظل والشجر	ودبر عبدون هطال من المطر
قط الما نيهتني بالصبح لها	في غرة الفجر والعصفور يطير
اصوات رهبان حير في صلاتهم	سود المدايح نعاين في السحر
مز من زين على الاوساط قد	على الرؤس اكابلا من الشعر
كم فهم من سليم الوجه كمثل	بالسحر يطبق جفنيه على حور
لا حطته بالهوى حتى استفاد	طوحا واسلفني الميعاد بالظفر
وجاءني في قبص الليل ستر	يستجل الخطا اذ بالى على الاثر
ولاح ضوء هلال كالمفضأ	مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان عالسا ذكره	فطن خيرا ولا تسأل عن الخمر

عبد بن ابي الحسن علي بن المرشد ابو حفص بن الفارض الحوي  
الاصل المصنف الولد والدار والوفاء شيخ الصوفية وصوفي الشعراء له ديوان  
شعر لطيف وسلوبه فيه رائع طريف يتوهم في طريقة الفقراء وله قصيدة  
مقدار سنة بيت مشتملة على اصطلاحهم ومنهم من قال ابن حلكان سمعت  
انه كان رجلا صالحا كثير الشعر على قدم الفجر حاور بمكة زمانا وكان حسن  
الصحة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه تفرغ يوما وهو في خلوة ببيت

الحري صاحب المقامات

من الذي ماساء قط ومن له احسن فقط

فمع قاتلا يقول ولم يرد شخصه

عبد الهادي الذي عليه جبريل خط

ولد في الرابع من ذي القعدة سنة بالقاهرة وتوفي يوم الثلاثاء في الثاني



من جادى الأولى سنة ودفن من الغد بسبع المقطم والقاض هو الذي يكتب  
 العروض للنساء على الرجال انتهى قلت وهو ايضا من اختلف في اسلامه  
 وكفره اهل العلم بناء على مقالة التي تقضي كالحاد والوحدة وهو تلميذ  
 الشيخ محي الدين ابن عربي الطائي حقا الله عنهما وله دويدت وموالي والغار  
 وقد طبع ديوانه مع الشرح لهذا العهد بمصر وهو موجود عندي وما لطف

قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا من لوان اهل ايقية      قول للبشر بعد الياس بالفرج  
 لك البشارة فاخضع عليك      ذكرت لرحلى ما فيك من عرج

وله من قصيدة اخرى

ثم اخل من جدك عليك خلا      سهرى بتشيع الخيال المرفج  
 واسأل نجوم الليل هل لاراكى      جفني وكيف يزور من لم يعرف

ومنها

وعلى تقدي واصفية بحسره      يفتن الزمان وفيه مالم يوصف

بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الكاتب بالفضل  
 من فضلا خضر واحسهم نظا ونذا وخطا واكبرهم مروة كان قد اقل  
 بخدمته السلطان الملك الصالح نجم الدين ابو الفتح ايوب بالديار المصرية وتوجه  
 في خدمته الى البلاد الشرقية ثم راد معه الى القاهرة ولان في سنة بمكة سحر  
 الله تعالى وتوفي عسروم الاحد سنة قال ابن خلكان اجتمعت به ورأيت  
 فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ومائة السجيا وكان  
 متمكنا من صاحبه كبير القدر عند لا يطالع على من الخفي فروع مع هذا كله  
 فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل

سفارته وانشدني كثيرا من شعره منه

ياروضة الحسن      فما عليك ضير      ففوتت روضة ليس بها زهير

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازي رواية ديوانه انتهى  
 ابو علي دعبيل بن علي الخزازي الشاعر المشهور اصله من الكوفة  
 ويقال من قريشاً واقام ببغداد وقيل دعبيل لقب واسمه الحسن ابو عبد الله  
 ابو محمد كان اطر وشا وفي قفاه سلعة وكان شاعر عجمي الا انه كان بلدي  
 اللسان مولعا بالهجاء الخط من اقدار الناس وهجا الخلفاء فمن دونهم  
 المامون وطال عمره وشاع ذكره وكان يقول لي خسون سنة احمل خشيتي  
 على كفتي ادور على من يصليني طليها فما اجل من يفعل لك ومن كلامه فيقول  
 الشعر انه لم يكذب احدا قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه  
 زاد المدح له ثم لا ينع له بذلك حتى يقال له احسبت والله فلا يشهد له  
 شيعة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ولد سنة وتوفي سنة ودعبيل بكسي  
 الدال اسم الناقه الشارف ودمج دعبيل علي بن موسى الرضا بقصيدة اولها  
 مدارس يات خلت عن تلاتو ومهبطي مقعر العرصات

فامر له بجازة سنة فقال ما قلته الا لوجه الله وسأل منه قصيداً باسم  
 جسده الشريف ليجعله في كنفه لعل الله يرد به مضجعه فاعطاه ذلك ولما  
 سمعه فضل بن سهل حمل زوجه عيل فلتين الف درهم وحمل اليه ما موث  
 جزى لا غفر الله له ذنوبه  
 القاضي التنوخي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد رضا  
 كتاب التاريخ بعد انشده وله ديوان شعر جمداً اكثر من ديوان ابيه وكتاب  
 نشوان المحاضرة وكتاب المستحق من فعلات الاجاد نزل ببغداد واقام بها  
 وحللت الى حين وفاته وكان سماعة صحيحاً وكان اديباً شاعر اخبارياً قتلاً  
 القضاء ولا حول من قبل الامام المطيع لله ولد سنة بالبصرة وتوفي ببغداد سنة  
 ذكره واباه النعماني شرفاً في حقه هلال ذلك القمر وخصه هاتيك الشجر النسي  
 العدل بجوابه فضله ونفعه الشيد لصله والنايب عنه في حياته والنايب

مقامه بعد وفاته ومن المنسوب اليه

بل تلجئة في الخمار المذهب      افدت نكاحي التقي المترهب  
 نور نثار ونور خلد كنهته      عجا لوجهك كيف لم يطلب  
 وجمعت بين المذهبين فلم يكن      المحسن عن ذهبيهما من مذهب  
 واذا انت حين السرق نظرة      قال الشعاع لها اذهبي لا تذهي  
 قال ابن خلكان وما الطف قوله اذهبي لا تذهي واما ولده ابو القاسم علي  
 بن المحسن فكان ايضا اديبا فاضلا له شعر صلب ايا العلامة المعري واخذ عنه  
 كثيرا وهم اهل بيت كلهم فضلاء ادباء ظرفاء ولد في منتصف شعبان  
 سنة خمس وستين وثلاثمائة بالبصرة و توفي مستهل المحرم يوم الاحد  
 سنة سبع واربعين واربع مائة اثنى

ابراهيم بن العباس بن مجمل الصولي كان احد الشعراء المحبوبين  
 وله ديوان شعر كله ثقب وهو صغير ومن رقيق شعرة قوله  
 ديب باناس عى تناء زبارة      وشط بليلي عن دنو مزارها  
 وان مقية اب بمنعج اللوى      لا قرب من ليلى وهاتيك ادها  
 وله نثر يدعي فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة  
 الخارجين بهد دهم ويتوعد دهم وهو ما بعد فان لامير المؤمنين اناة  
 فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عن ائمة والسلام  
 وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه بنشأ منه بيت شعر له

اوله

اناة فان لم تغن عقب بعدها      وعيدا فان لم يغن اغنت عن ائمة  
 وله كل مقطوع يدعي توفي بس من راي في سنة  
 ابو اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصرم القروي الشاعر  
 المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاراب وقرى الابواب جمع فيه كل شعر

وكتاب المصون في سأل الغوي المكنون ومن شعره

اني احبك حبا ليس يبلغه ۞ فهم ولا يقيمي وصفي ال صفته  
اقصى نهاية حلي فيه معرفتي ۞ بالجز مني عن ادراك معرفته  
نفي في سنة والغيران في العاقلة في افرقية بناها حقبة بين حمار الصباي ۞  
الله حنه وهو في اللغة القافلة وهو فارسي معرب كاروان وقال في القطع  
الغوي بالفتح الجيش وبضمها القافلة يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان  
تربيت المدينة في موضعها فسميت بها وهو اسم للجيش ايضا ۞ ۞ ۞ ۞  
ابواسمى ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي  
الشاعر له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ذكره ابن بسام في الذخيرة  
واثنى عليه وقال كان مقبلا بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستمارة ملوك  
طوائفها مع توافقه على اهل الادب ومن شعره في عشية انس وقد

ابلى فيه ۞

وعشي انس اخبقتني شوة ۞ فيه تمهد مضجعي وتدمت  
خلعت عليه الازالة ظلمها ۞ والغصن يصفي والحمام يحد  
والشمس تحم للفر وبمريضة ۞ والرعي يرق والغمامة تنفك

ولد في سنة وتوفي بها سنة ثلث ثلثين وخمسمائة

ابواسمى ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشهب الغزي شاعر محسن  
ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في  
خطبه انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الحريدة واشئ عليه وقال انه  
جاء البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان  
وكرمان ولقي الناس ومن شعره ۞

من اله الدست لم يعط الوزير سوا ۞ خريك كحيتة في حال ايماء  
ان الوزير ولا اذ يشد به ۞ مثل العروض له بحر بداء ۞  
وله ۞

٢  
ابواسمى ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشهب الغزي شاعر محسن  
ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في  
خطبه انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الحريدة واشئ عليه وقال انه  
جاء البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان  
وكرمان ولقي الناس ومن شعره ۞

إشارة منك تغنيني واحسن  
 رد السلام غداة البين بالضم  
 حتى اذا طاح عنها المطر من هوش  
 وانخل بالضم سلك العقد الظلم  
 تبسمت فاضاء الليل فالتقطت  
 حبات منثور في ضوء منظم  
 وهو ما تسلمه الادباء وتستظرفه الظرفاء ولد بغرة سنة وثلاثين سنة  
 وانه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوان يغفر الله لي لثلاثة اشياء كوني  
 من بلاد الاما مرثا في وادي شيخ كبير واني غريب رحمه الله وحقق رجاء ائاما  
 قال لي غريب لانه مات بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها  
 الشيخ عبد العزيز اللبناي لما اتف له على ترجمة وذكره السيد ازادي في  
 كتابه الخزانة العامرة وقال طالعت ديوانه الذي صدر من ايران الى  
 هند وتاريخ كتابته سنة ست وسبعين وستمائة وهو في ضاية المتانة  
 وعليه ديباجة محررها ولده بالعربية في نهاية البلاغة والفظانة وهي  
 اللهم يا واسم البوادي باطواق الابدادي وناقع حلة الصوادي بالرواشم و  
 النواذي ودافع معرفة العوادي من الحواضر والبوادي صل صل نبينا الهاذي  
 محمد خير من حضر النواذي وعلى الله وعصمه بدور الظلم والاداي ما غنى  
 الحكم الشادي وارنجر باد ناب القلائض الحادي وانني منية فوادي يومئذ  
 المنادي المزمع اشعار اللبناي ما حكاها ازادي في كتابه المذكور وهو تشبيب

### لقصيدة منها

بالله يا حادي الانضاء والخبر  
 اعترس الركب بالبطاء ام صبرا  
 الا تشدت فوادي عندك اظمة  
 فانه ضل حيث الضال السمر  
 اما مررت بواد الانل من اضم  
 اما دعوتك بها الارام العفر  
 خريد ما جنت بالحسن وجهها  
 الا ومقلتها بالصحرا تعذر

طلت نواها كما طالت غداؤها

وفي خطاها كما في صلاحها قصر

واذا انتهيت الى هذا المقام فاعلم انك تسام هذا النوع  
 من الكلام مع ان احصاء شعراء الاسلام امر  
 تنبوعه اذ هو هام النظر في قلائد العقيان لا في لفظين خافان وريانة  
 الالباء للخفاجي ونفحة الريانة وغير ذلك مما ألف في هذا الباب وهو اكثر من  
 ان يحصر وكذلك الدواوين في الشعر مما لا يستقصي شعرك حقيقة المرام  
 واما الشعراء القدماء فاشعرهم عشرة نذكر اسماءهم لهما منهم امرؤ القيس  
 وهو الذي فتح لهم افلاكن الشعر ومنهم النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمار  
 وقد قدمه بعض الرواة على امرؤ القيس لروقة شعرة ومنهم زهير بن ابي سلمى  
 بضم السين المازني هو اشد همراوا ملاحم واجرهم على الكلام وابنه  
 كعب بلغه الاسلام فاسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما حجا  
 وتاب بعد ما عصاه واشند عدة قصيدته المشهورة بآنت سعاد فمضت عنه  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهله واهله واهله واهله واهله واهله واهله  
 في مدينة العنوة وكلم اهل احدى على هذه الرواية واهله اعلم  
 منهم الاعشى واسمه ميمون بن قيس بن ثعلبة كان لا مدح احد الا ارفع منه  
 ولا يجرح احد الا اوضع عنه ومنهم طرفة بن العبد بن سفيان فظله بعض  
 على خيرة وزعم ليد انه شعر الناس وعينهم اوس بن حجر من بني اسد ادرك  
 زهير والنابغة وكان شاعر قديم ومنهم لبيد بن ربيعة من بني عامر بن  
 صعصعة لم يدرك احد من هؤلاء الاسلام خيرة اطول عمره وكان انقضى  
 تكلموا فلهم فقط ومنهم عدي بن زيد من بني امرؤ القيس كان النضلات  
 محمدا بعد ما عليه بحسن اسنعا راء وحلاوة عياراته ومنهم جديس  
 الارص هو اقدمهم سنا وول جعنة بعد امرؤ القيس ومنهم شراة  
 وهو حاشرهم واهل الحجاز نقل موته عليهم وروى انه اشعرهم واهله  
 سيقا لحوليت واهله احمل بانحوت

## علماء القوارين

ابو الفدا سمعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي  
 الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين المعروف  
 بالحافظ ابن كثير ولد سنة سبع مائة و قدِم دمشق وله من سماعه سبع سنين مع اخيه  
 بعد موت ابيه وحفظ التنبية ومختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان لغزالي  
 والكمال ابن شهبة فخر صاهر المري وصحب شيخ الاسلام ابن تيمية ومدحه  
 في كتابه الباعث الحثيث احسن مدح وقرأ في الاصول على الاصبهاني  
 وكان كثير الاستقصاء قليل اللسان جيد الفهم شاركا في العربية ينظم  
 نظما وسطا قال ابن حجر ما اجتمعت به قط الا استفدت منه وقل لازمة ست  
 سنين وذكره الذهبي في مجله المختص فقال الامام المحدث الفقيه البارع ووصفه  
 بخط المتن وسمع من ابن عساكر وغيره ولا زال الحافظ المري وتزوج وابنته مع  
 عليه اكثر تصانيفه واخذ من الشيخ تقي الدين بن تيمية فالتزمه وصنف  
 التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب فيه امام ذوي  
 التبليغ والتحليل وزعيم ارباب التأويل مع جمع وصنف واطربها لا سماعا بقوله  
 وشنف وحادث واقاد وطارت اوراق فتاواه الى البلاد واشتهر بالضبط والفهم  
 وانتهت اليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق خامس  
 شعبان وقد اجاز له اذركه حيا وهو الفاضل

تقرى الايام تقرى وانما تساق الى الاجال والعين تنظر

ولا عائد ذلك الشباب الذي ولا زائل هذا المستيب المكدر

ولو قال فلا عائد صفو الشباب لكان اصنع

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد  
 بن كثير بن غالب صاحب التاريخ الشهير والتفسير الكبير كان اماما في قنون

كثيرة منها الحديث والفقه والتاريخ والتفسير وغير ذلك وله مصنفات ملحقة  
في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من لائمة المجتهدين  
لم يقبل احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا النهراني المعروف بابن طرار على من  
وكان ثقة في نقله وتاريخه اعم التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي  
في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ولد سنة ٢٣٢ تأمل طبرستان وروى في شوال  
سنة ببغداد رحمه الله كذا في ابن خلكان

عن الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن لا غير المعروف صاحب التاريخ  
السمي الكامل المطبوع بمصر حلا والاكبرية ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده  
واخويه وسمع بها وقدم ببغداد مرارا كجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع  
من فضلائها ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى  
الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفى على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته  
جمع الفضل لاهل الموصل والواردين فيها وكان اماما في حفظ الحديث  
ومعرفته وما يتعلق به حافظ للتواريخ المتقدم والمتأخرة خبير بالانساب  
العرب ووقائعهم واخبارهم واما هم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سمي  
الكامل اتمد أقيه من اول زمان الى اخر سنة ثمان وعشرين وسنة ٥٠٠  
من خيار التواريخ وقفت عليه وخضر كتاب الانساب لابي سعد السمعي  
وزاد عليه اشياء أهملها غيره على اغلاطه وسند له عليه في مواضع  
ونه كتاب اخبار الصحابة في سب مجلدات وكذا في سنة ومات في سنة ٥٠٠  
ابن خلكان اجتمعت به في جلته كماله في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة  
القاصع فلازمه التردد اليه وكان بينه وبين الوالد مواساة أكيدة  
فكان بسببها سابع في الرعاية والكرام انتهى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥  
ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد القشيري  
القمي الصديقي البغدادي الفقيه المحدث المفسر الواسع



الحنبلي المعروف بابن الجوزي الحافظ الملقب جمال الحفاظ كان عالماً  
 حصيلاً وإماماً وفقهه في الحديث وصناعة الوعظ صنف متوناً في فروع الحديث  
 منها زاد المسير في علم التفسير أربعة أجزاء في فيه بأشياء غريبة وله في  
 الحديث تصنيفات كثيرة حسنة ناضجة منها الموضوعات في أربعة أجزاء  
 أورد فيها كل حديث موضوع لكن تعقب عليه في بعضها وأنه تلبس باليس  
 وهو نافع جداً مفيد لمن يريد الأثرة والانتظم في توارخ الأمور وهو كبير وكنا  
 تلقين فهم الأقر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة ولقط المنافع والطيف  
 وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد وكتب بخطه شيئاً كثيراً والناس يغفلون في  
 ذلك حتى يقال أنه جمعت الكرايس التي كتبها وأحييت مدة عمره وقسمت  
 الكرايس عليها فكان ما خص كل يوم تسع كرايس وهذا شيء عظيم لا يكاد  
 يقبله العقل ويقال أنه جمعت برؤية أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منها شيء كثير وأوصى أن يحرق بها الماء الذي يغسل به بعد  
 موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله أشعار كثيرة وكانت له في مجالس  
 الرعدة أجوبة نادرة فمن أحسن ما حكى عنه أنه وقع النزاع بينه وبين  
 أهل السنة والشيعة في المفاضلة بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما فرفض  
 الكل على ما يجب به الشيعي فاقاموا شخصاً سألوه عن ذلك وهو على الكروي في جواب  
 وعظه فقال أفضلهما من كانت ابنته غتته وفي رواية من كانت بنته في  
 بينه وذل في الحال حتى لا يرجع في ذلك فقال السني هو أبو بكر لأن ابنته  
 حابسة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن أبي طالب لأن  
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها وهذه من لطائف الأجوبة ولو حصل بعد  
 العذر تمام وأمعان النظر كانت في غاية الحسن فضلاً عن البديهة وله تصانيف  
 كثيرة بطول شحها قاله ابن حنبل كان وزاد في مدبنة العلوم  
 وسئل ما كنا نرى أنكوز الجدي إذا ضرب فيه الماء ينش ويخرج منه صدى

كان زاعماً صنفها  
 ورأساً صنفها  
 الغواب على الجاه  
 اسم الملك يعاد  
 مؤلف هذا الكتاب  
 منع الله السليمان  
 بعلمه إلى يوم الدين  
 يصف ويكتب في يوم واحد  
 أجزاء من كتب يوم واحد  
 كما يقال لها غالباً  
 فيقبلها العقل واللب  
 والله يخلص من يشاء  
 على ما يشاء

فقال يشكوا كالأفام من اذى لسائر وتسلل ان الكور اذا ملا فاه لا يرد فاذا  
 نقص برد فقال حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الا على ناقص وتسلل كيف  
 نسب قتل الحسين الى يزيد وهرب مشق فانشد شعرا  
 سهم اصاب وراميه نذي سلم من بالغراق لقد ابدت رمالك  
 وله من هذا النوع اجوبة لطيفة كثيرة وله كتاب نزهة الناظر للمقيم والسافر  
 في المحاضرات كتبه سبكه الوالد العلامة حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري  
 ببكة الشريفة لحسن سبكه ولطف مطالبه ولد سنة ثمان اربع مئة وخمس مئة  
 وتوفي ثاني عشر رمضان سنة بغداد ودفن بباب حرب ونوف والى سنة  
 والحوزي نسبة الى فوضة الحوز وهو موضع مشهور

سبط ابن الجوزي شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزويني  
 الواعظ المشهور حنفية مذهب به سببت وسامع في تيسار السيرة عظمه وقبول عند  
 الملوك وغيرهم روى عن جده بغداد وسمع ابن طبرزد وسمع بالموصل و  
 دمشق وحادث بها وبصر وله تاريخ مرثاة ترمك عن ابن حلكر رايته  
 بخطه في اربعين مجلد اقول صاحب مدنية العلوم وانا رايته في عمان  
 مجلد اكثر من خمسين خطا دفع وله كتاب ابدار الانصاف وضمي السؤل في  
 سيرة الرسول والواعظ في الحديث المختصر لمجامع ونفس الفرائد توفي  
 سنة دمشق ومولده في سنة بغداد وكان يقول احبني ابي ان مولده  
 سنة ثنتين وثمان مئة

ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر  
 ابن خلكان الترمكي الشافعي كان دنييا وكل من موصو بكره لاحلاو  
 والديانة ثقة في نقله صنف ما سماه وفات لاعبات في مجلد كبير  
 قد طبع بصر الفاهة هذا المعجل وهو نسخة في خمس مجلدات راحة صاحب  
 مدنية العلوم وكان في ضد بغيره مدونة في راحة وار حوصلة

يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة ١٠٨٠ بمدينة اربل بالملازمة المظفرية  
 ذكر تاريخ ولادته في ترجمة زينب بنت الشجري في آخر الاسامي المذكورة  
 في حروف الزاي وفي يوم السبت السادس والعشرين من رجب سنة ١٠٨١ بمشق  
 للخدمة تفقه اولا على ابيه بابل ثم انتقل بعد ذلك الى الموصل وحضر درس  
 كمال الدين بن يونس ثم انتقل الى حلب وقرأ الفقه على ابي البقاء يعلى بن  
 علي الفوري والفقهاء على ابي الحاسن يوسف بن شداد ثم قدم دمشق واشغل  
 عليا بن الصلاح ثم انتقل الى القاهرة ثم ولي قضاء المحلة ثم صار قاضي القضاة  
 بالشام واه في الادب اليد الطولى وشعره ارق واحسن واعذب رحمه الله تعالى  
 شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن شيخ الاسلام علاء الدين علي بن  
 حجر العسقلاني المصنف صاحب فقه الباري شرح صحيح البخاري الامام العلامة المحجة هادي  
 الناس الى المحجة تصانيف على كفا القبول مرفوعة واثار حسنة لا مقصورة ولا  
 ممنوعة تجمع من العلوم والفضائل الحسنات والكمالات والمبرات والتصنيفات  
 والتأليفات ما لا ياتي عليه المحققان حافظا ديننا ودارنا اهدا عابدا  
 مفسرا شاعرا فقيها اصوليا متكاملا نافلا بصيرا جامعا حريز رحمة جمع كل اعيان  
 وحدرة في جملة البالغين الى درجة الاجتهاد في هذا الشأن منها كتاب الجواهر  
 والدرر في ترجمة شيخ الاسلام حافظ ابن حجر تشهد بفضائله وغزارة علومه  
 وكثرة فوائده تأليفه الموجودة بايدي الناس وقد رزق السعادة النامة والافعال الكبر  
 والانصاف الكامل فيها منها بلوغ المرام من ادلة الاحكام وهو كتاب لم يخط  
 بماء الذهب وبيع بالارواح والهجلا اذني حقه قد ترجمه بالفارسية وسميته مسك  
 الخمار ومنها الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكتات الخبص الجبري  
 فخرهم احاديث الرافع الكبير وتبجيل المنفعة في رجال الاربعة الى غير ذلك  
 من الوسائل المختصرة والذات المطولة واهه مختص برحمته من يشاء وقد ذكرت  
 له ترجمة في اول مسك الختام في اثبات النبلاء الثنتين وهو الامام العلامة

حافظ العصر فاضل القضاة شيخ الاسلام ولد سنة ثلث وسبعين وسبع مائة و  
توفي ليلة السبت السفر صبا حيا عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين  
وغا ثمانية وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر وعشرة ايام  
وصل عليه خلق كثير قال في مدينة العلوم ومن جملة ما ابوا العباس الخضر عليه  
السلام رآه عصاة من اولياء الله تعالى وفيه نظر واختم عندهم بقندي باهل  
الحديث وصانيفه اكثر من ان تحصى وكلها اتقن من تاليفات السيوطي بشعره  
تغني عن اكثر المدح له واطالة ترجمته وهو من مشايخي في علم الحديث وقد  
انتفعت بكتبه كثيرا والله اعلم \*\*\*

خليل بن ابيك الشيخ صلاح الدين الصفدي الشافعي الامام  
الاديب الناظم النافذ صاحب التاريخ الكبير وهو خطه الاكبر من خمسين مجلدا  
ولد سنة وقرأ في الفقه والاصول ويرى في الادب نظما ونثرا وكونه  
وجعا وتلمذ على الشيخ تقي الدين ابى الحسن علي بن عبد الكافي السبكي وكان  
الحافظ اظم الدين بن سيد الناس وبه تهرى في الادب وقال كتب الدين  
سنة ثمان مائة تصنيفا مات بالطاعون ليلة عاشوراء سنة ثمان مائة ثمان  
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب  
صاحب تاريخ بغداد كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتهررين ولولم يكن  
سوا التاريخ لكفاء فانه يدل على اطلاع عظيم وصف قريبا من مائة مصنف  
وفضله اشتهر من ان يوصف اخذ الفقه عن ابى الحسن الخليلي والقاضي  
الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولما دبره  
انجم في سنة وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة وقيل في شوال سنة ببغداد  
وحكاية في ابطال خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي اخرجته اليهود سقا  
لجزية عنهم واجنوا به مشهورة وان الشيخ ابا اسحق الشيرازي من جملة من  
نعت له لانه انتفع به كثيرا وكان يراجع في صانيفه والعجب انه كان وفقة

من تاليفه ما نقله في  
كتاب كافي في تاريخه  
من جملة ما ابوا العباس  
الخضر عليه السلام رآه  
عصاة من اولياء الله  
تعالى وفيه نظر  
واختم عندهم  
بقندي باهل  
الحديث وصانيفه  
اكبر من ان تحصى  
وكلها اتقن من  
تاليفات السيوطي  
بشعره تغني عن  
اكبر المدح له  
واطالة ترجمته  
وهو من مشايخي  
في علم الحديث  
وقد انتفعت  
بكتبه كثيرا  
والله اعلم

حافظ المشرق وأبو عمر يوسف بن حمد البرصاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب  
وما توفي سنة واحدة وقد كان تصدق بجميع ماله وهو ما شاد ينار فرقها على  
أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وأوصى أن يتصدق منه بجميع ماله  
ما عليه من الديار ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف أكثر  
من ستين كتاباً ورؤيت له منامات حسنة صالحة بعد موته وكان قد انتهى  
إليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا الغرما نقلته وكاتب ابن النجار رحمه الله  
الحافظ صاحب الدين بن النجار صاحب ذيل تاريخ بغداد دجاً وثلثين  
مجلداً وذيلاً طال على سعة حفظه وعلو شأنه وهو محمد بن محمود بن الحسن بن  
هبة الله الحافظ الكبير الثقة له مصنف حافل في مناقب الشافعي وخصائيف  
آخر في السنن والأحكام ولد في سنة وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر سجاز  
ومرو وأصبهان ثم مضى وكان رحلته سبعاً وعشرين سنة توفي ببغداد  
في سنة ثلث وأربعين وستائة هـ

تاج الإسلام أبو سعيد السمعي عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن  
أبي المظفر المروزي الفقيه الشافعي رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق الأندلس  
وغربها وجنوبها وشماليها وما فرأى ما دراهم النهر وسائر بلاد خراسان حدة  
دفعات وإلى قوس مصر الري وأصبهان وهران وبلاد الجبال والعراق والحجاز  
الموصل والبحيرة والشام وغيرها من المدن التي يطول ذكرها ويتعدى حصرها  
ولقي العلماء وأخذ عنهم وحالهم وروى عنهم واقتدى بأفعالهم الحميلة و  
أثارهم الحميدة وكان حلة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخاً وصنف التصانيف  
الحسنة الغزيرة الفاتحة منها ذيل تاريخ بغداد وهو نحو خمسة عشر مجلداً وآخر  
مروزيه على عشر بن مجلدات وكذلك الأنساب مخوفان مجلدات وقد وقف عليه  
ولله الحسنة وألده سنة وتوفي بمرو سنة وكان أبوه وجده أيضاً من الفضلاء العلماء  
النبلاء ذكرهما ابن خلكان هـ



توفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ٢٨٤ ذكره ابن شاذان الكوفي ترجمة  
حسنة في فوات الوفيات ان شئت فراجع

عبد الله بن محمد بن حميد بن سفيان القشيري مولى بني امية  
يعرف بابن ابي الدنيا ولد سنة ٢٧٠ وتوفي سنة ٣٤٠ وكان في ذب الحكيم بالله في حداثته  
وهو احد الثقات المصنفين للاخبار والسير والتاريخ له كتب كثيرة تزيد على ثمان  
كتاب سمع من المشايخ وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي و  
كان صدوقا اذا جلس احد ان شاء اخمكه وان شاء ابكاه رحمه الله تعالى  
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن محرز  
ابو محمد بن ابي سائر التميمي الخطي الامام ابو الامام الحافظ ابن الحافظ سمع ابا وخيرا قال  
ابن مندة صنف المسند الف جزء وله كتاب الزهد والفق والفوائد الكبرى مقد  
الشرح والتعديل والتاريخ وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلم  
الاصناف وهذا يدل على سعة حفظه واما منته وكتاب الرد على الجساسة وتفسير كبير  
سائر الفارة مسندة في اربع مجلدات قال ابو علي الخليلي كان يعد من الابرار وقد  
اشق عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة ٣٢٤ رحمه الله  
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد المعروف بابن جبان الصدفي  
المحدث المورخ المصنف كان خيرا باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم حارفا  
بما يقوله جمع مصر تاريخين وما قصدهما ولد سنة ٢٨١ وتوفي سنة ٣٤٠ ورواه الخوافي  
الكتاب بما منه قوله

ما زلت تلج بالتاريخ نكتبه حتى رأيناك في التاريخ مکتوبا

ارخت موتك في فكري حتى لمن يورخي اذ كنت محسوبا

هارون بن حلي بن يحيى بن ابي منصور النخعي البغدادي الايب  
الفاضل صاحب كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين جمع فيه مائة واحدة  
وسئل ساعرا وافتيحه بذكر بشارة بن برد العقيلي وفتحه بمحمد بن عبد الملك

صالح واختار فيه من شعر كل واحد عينه في الحكمة فانه من الكتب النفيسة  
يغني عن دواوين الحاجة الذين ذكرهم فانه اختصر اشعارهم واشتبهها  
ربدها وتراعزتها وكتاب الخريدة وكتاب الخطيري الباخري في العالم  
فروع عليه وهو الاصل الذي تنحى عليه منواله وله كتاب النساء وما خافهن  
من الخمر ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكرام الحسن وكان ابو منصور  
ابيه تيمم ابي جعفر المنصور امير المؤمنين وكان جوسيا وهو اهل بيت فيهم جاح  
من الفضلاء والادباء والشعراء جالسوا الخلفاء فنادوا بهم وقد عقد لهم المناسبات  
في كتاب التيممة بابا مستقلا ذكر فيه جملة منهم وكان حافظا راوية الاشعار  
حسن المناداة لطيف المجالسة توفي وهو حديث السن في سنة رجب الله  
ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخري الناعم  
المشهور صاحب مدينة القصر عصرة اهل العصر وهو ذيل بنية الدهر للثعالبي كاد  
اوحد عصره في فضله وذنه والسابق الى حيازة القصب في نظمه ونثره وكان  
في شبابه مشغولا بالفقه فاخص بملازمة الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين  
عليه مذهب الشافعي ثم تنوع في الكتابة وطلب ادبه على الفقه فاشتهره و  
اختلف الى ديوان السائل وارتفعت به الاحوال وانخفضت ورأى من الدهر  
الجهائب سفرا وحضرا وعمل الشعر ومع الحديث وقد وضع على دميته شرف  
ابو الحسن علي بن يزيد الحسن اليه في كتاب اسمه وشاح الدمية وهو كالزبد  
ودبوان شعره محال كبر والغالب عليه الجودة وقتل الباخري في محلة الكاش  
بباخري في سنة وذهب دمه هذرا وباخري في سنة من فواحسي نيسابور شمل  
جلقه ووزاع خرج منها جماعة من الفضلاء الكرام والاجلة العظم وغيرهم  
ابو لمعالي سعد بن علي بن القاسم الانصاري الخرجي الرزقي  
الخطير المعروف بالمال الكتب كانت لديه معارف وله نظم جيد والفحش  
ما فصر فيها منها كتاب زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الخطا في شعره



الذي ذيله على دمية القصر للباخرزي جمع فيه جملة كثيرة من اهل عصره  
ومن نقل مهم واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيئا من شعره ذكره حماد  
الدين الكاتب في الخريدة واشد له صدق مقاطع وروى عنه لغير شعر كثيرا  
وكان مطالعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب ملخص يدل على كثرة اطلاعه  
وله كل معنى ملخص مع جملة السبك توفي سنة ببغداد ودفن ببغراق باب حرب  
والخطير نسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيرة ينسب اليه كثير العلماء  
والتياب الخطيرية منسوبة اليه ايضا  
عماد الدين الكاتب محمد بن صفى الدين الجفري كان فقيها شافيا  
المنهج تفقه بالمدرسة النظامية واقفن الخلاف وفنون الادب وله من الشعر  
والرسائل ما يفني عن الاطالة في شرحه ثم طبع الرفعة عند السلطان صلاح الدين  
ونور الدين محمود بن اتابك زنكي وتغلبت به الاحوال الى ان عظم امره في  
التصانيف النافذة منها كتاب خريدة القصر وجريدة المعرج له ديوان على بيت  
الدهر المصنوع وجماله في عشر مجلدات وله كتاب الدرر الشامي في سبع مجلدات  
في التاريخ وكتاب الفتح البستي في فتح القديمي وصنف السيد على الدليل جماله  
ديوانا على خريدة القصر وله ديوان رسائل وديوان شعر توفي سنة بدمشق  
وولد سنة رجه الله تعالى

قاضي القضاة بدر الدين العيني الحنفية تفقه واشتغل بالفنون  
ودرع ومهر دولي فضاء الحنفية بالقاهرة وكان اماما حاديا علامة عارفا بالفتا  
والتصانيف وغيرها وله شرح البخاري التاريخ المسمى بالعيني وشرح معاني الآثار  
وشرح الهداية ومختصر تاريخ ابن عساكر مات بعين في ذي الحجة سنة ٥٥٠ هـ  
ثقة الدين الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن  
عساكر الدمشقي كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية  
غلب عليه الحديث فاشتهر به وبأبلغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره

ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشائخ وكان رفيق الحكايات سعادته  
في الرحلة وكان حافظاً ديناً جامع بين المتون والاسانيد مع ببغاء شريفة  
الى دمشق ثم الى خراسان ودخل نيسابور وهرات واصبهان والجهال وصف  
التصانيف المفيدة وخرج التاريخ وكان حسن الكلام على الاحاديث محفوظاً في  
المجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلد بخطه اتي فيه  
بالجانب مثل انه جمع هذا منذ عقل نفسه والافال عمر لا يتسع لوضعه بعد  
الاشغال ولد في اول الحزم سنة ٤٩٩ هـ وتوفي في رجب سنة ٥٥٠ هـ وحضر الصلاة  
عليه السلطان صلاح الدين وله شعر لا بأس به وتوالت حسنة واجزاء متعة  
واما الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الامام المغني ابو منصور  
الدمشقي المعروف بابن عساكر فله ايضاً مؤلفات في الفقه والحديث ورواية  
ومولده سنة ٥٠٠ هـ وامام عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء حسن بن محمد  
بن عساكر فهو الامام المحدث الزاهد ابن الدين ابو اليمن الدمشقي الشافعي تولى  
الحرم سمع من جده ومن ابن التين وحدث بالبحرين بأشياء وكان حاكماً  
فاضلاً جيد المشاركة في العلوم ولد سنة ٥٠٠ هـ وتوفي سنة ٥٦٠ هـ وكان شيخاً  
له تأليف في الحديث قال الشيخ حلاء الدين علي بن ابراهيم بن داود العطار  
قدس سره لما ودعت الشيخ يحيى الدين النوري بنوي حين اردت السفر الى انجاز  
حظي رسالتي في السلام عنه امام ابن عساكر لئلا ذكر فلما بلغته سلامه رد عليه  
السلام وسألني عنه ابن تركته فقلت ببساطة نوى فانشدني بلديها  
اخيتين على نوى اشتا قكم شوقاً يجاذي الصباة والجرى  
واريد قربكم لاني محي يا سادتي قرب ثمقيم على نوى  
عبد الله بن اسعد المازني الشافعي اليافعي الرجل الصالح  
محبت الصلحاء خادماً اولياء الله تعالى المناضل عنهم والمناضل عن شياهم صاحب  
المصنفات الكثيرة وكل تصنيفه نافع في بابها وتاريخه من احوال التواريخ واحسنها



الى دمشق في سنة قال ابن السبكي بجناحه في دمشق فوجدناه اما ما في  
 المنطق والحكمة عارفا بالتفسير والمعاني والبيان مشاركا في الخبر وقد ذكاه  
 على الكشف حواش مشهورة وله شرح على المطالع للارموي في المنطق وهذا  
 شرح عظيم الشأن وله شرح على الرسالة التفسيرية للكاتبي في المنطق وفي  
 سنة بظاهر دمشق عن نحو أربع وسبعين سنة وكان له عبد ربه من صغره  
 وعلمه حتى كان مدرسا فاضلا في كل العلوم وكان يدعى بمبارك شاه المنطقي  
 وهذا الذي اخذ عنه الشريف البحر جاني شرح المطالع لعطب الدين الرازي  
 ابو الفتوح يحيى بن جلش بن اميرك الملقب بشهاب الدين الملقول  
 السهروردي وقيل اسمه احمد وقيل عمر كان من علماء عصره فرائد الحكمة  
 واصول الفقه على الشافعي محمد الدين الجبلي استاذ فخر الدين الرازي بمدينة مراغة  
 من اعمال اذربايجان الى ان برع فيها ورحله فخرج وبعبث ما انتفع وكان اماما  
 في فونه قال في طبقات الأطباء وكان السهروردي او حذامته في العلوم الحكيم  
 جامع العلوم والفلسفة بارعا في الاصول الفقهية مفردا في فهم الباري وكان  
 اكثر من عقله ويقال انه يعرف علم السيماء ويحكي عنه فيه اشياء غريبة يحكى  
 بعضها في مدينة العلوم ووفيات الاعيان وله تصانيف منها التلويحات  
 المطارحات في المنطق والحكمة والهيكل وحكمة الاشراق في الحكمة والتفهيمات في  
 اصول الفقه الى غير ذلك وآثار نظم والنثر اشياء لطيفة لاحاجة الى الاطالة  
 بذكرها وكان شافيا في المذهب وكان يلقب بالمويد بالملوك وكان يتمسك  
 باختلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر  
 ذلك عنه فلما وصل الى حلب افق علماءها باباحه دمه وقتله بسبب عقائد  
 وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان اشد الحاجة عليه الشيخان زين الدين و  
 محمد الدين ابن اسحاق قال سيف الدين الامدي اجتمعت به في حلب فقال  
 لي لا بد ان امالك الارض فقلت له من اين لك هذا قال رايت في المنام

سريت ماء البحر فقلت لعلى هذا يكون اشتهاكم العلم وما يناسب هذا قرأته  
لا يرجع كما وقع في نفسه وراثة كثير العلم قليل العقل ويقال انه لما تحقق  
القتل كان كثيرا ما يبشده

ارى قلمي اراق دمي وهان دمي فهاكدي  
وكان ذلك في دولة المالك المظفر صاحب حلب ابن السلطان صلاح  
فحبسه ثم خفقه في خامس رجب سنة ثمان مائة وثمان وثمانون  
سنة وكان الناس مختلفين في حقه منهم من نسب اليه الزندقة والاحقاد  
ومنهم من يشهد له بحسن الاعتقاد قال القاضي بهاء الدين المعروف بابن  
شداد قاضي حلب ان الشهودي كان كثير التعظيم لشعائر الدين واحلال  
الكلام في ذلك وذكر نفسه في آخر التلويحات في وصايا وذكرها هناك فوافق  
شرو من احسنت اليه من الشام ولقد اصابني منهم شدة قال شارحها  
اراد به بعضا من تلامذته الذين يصاحبون معه السفر والحضر وينقلون  
عنه اشياء مخالفة للشرع ولعل قتله كان بسبب هؤلاء نسأل الله العفو  
والعافية في الدين والدنيا والآخرة وان يجعلنا من اهل الحق والرشاد و  
ان يعصمنا من اهل الزيغ والفساد انه ولي الهداية والارشاد ومن كلامه  
الفكر في صورة قدسية يتلطف بها قلب الارحية ونواحي القدس  
دار لا يطأها القوم الجاهلون وحرام على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت  
السلوات فوجد الله وانت بتعظيمه ملآن واذكرة وانت من ملائكة الكون  
عريان ولو كان في الوجود شمس ان انطست الاركان واني للنظام ان يكون  
غير ما كان

فحقت حتى قلت استبظا وظهرت من سعي على الاكوان  
لوعلمنا اننا ما نلتقي لقضينا من سلب وطرا  
اللهم خالص لطيفي من هذا العالم الكفيف وذكر له ابن خلدون اشعار الطيف

لا تظول الكلام يذكرها فلهذا  
 أبو البركات البغدادي تقدم ترجمته تحت علم النظم في ترجمته

### علماء الجدل

أبو بكر محمد بن علي القفال بن اسمعيل الشافعي الفقيه الشافعي  
 أدنى من صنف الجدل أحسن من الفقهاء كان أمام عصره ببلاد أصفهان  
 محدثاً أصولياً لغوياً شاعراً المردن بما وراء النهر الشافعيين مثله في وقته  
 رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والتهور وسار ذكره في البلاد  
 أخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة في الجدل وكنايب أصول  
 الفقه وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد روى عن محمد بن جرير الطبري  
 وأقرانه وروى عنه الحاكم وأبو مندة وساجدة كثيرة توفي سنة ٢٧١  
 توفي في الشام في سبعة وخمسين وثلاثمائة وشاف مدينته ما وراء  
 نهر سيحور في أرض نزل وخرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال خير القفال  
 المروزي وهو متأخر عن هذا كما قال ابن خلكان في تاريخه وفي كتاب الحوادث

### علماء الخلاف

عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسي فقيه الدال وخفيف  
 الألباء الموحدة نسبة إلى دبوسه وهي بلاد بين جارا وسمرقند نسب إليها جماعة  
 من الأدياء كان من أكابر أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه من يضرب  
 به المثل وهو أول من أخرج علم الخلاف في الدنيا وأبرزه إلى الوجود له كتاب  
 الأسرار والتقرير للأدلة وغيره من النصائيف والتعليق وروى أنه فاضل  
 بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه أبو زيد الزم ما ليسم أو ضحك فأنشد أبو زيد

مائي إذا ألزمته حجة ف  
 قاطني بالفضك والفقوة

إن كان ضحك المرء من فقهاء  
 فالضرب في الصبح أمم فقهاء

قال الذهبي كان من يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج وله كتاب **الأمم**  
 الأقصى توفي ببغداد سنة ١١٥٠ وهو ابن ثلث وستين ذكر له ابن خلكان ترجمة  
**ابو الفتح اسعد بن ابي نصر البهني الملقب بمجد الدين** كان اماما  
 مدبراً في الخلاف والفقه وله فيم تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل  
 الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله وقدمه الغزي ثم ورد  
 الى بغداد وفرض اليه تدريس المدرسة النظامية مرتين واشتغل الناس  
 عليه وانتفعوا به وبطريقة الخلافية والبهني نسبة الى ميهنة قرية من  
 فرى خابران وهي ناحية بين سرخس وابورد من اقليم خراسان ٤٥  
**ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الملقب بحجة الاسلام** زين  
 الدين الطوسي تلميذ امام الحرمين الجويني جد في الاشتغال حتى تخرج في  
 مدة قريبة وصار من الاعيان المشاهير في زمن استاذة ولقي الوزير نظام  
 الملك فآزره وعظمه وبالع في الاقبال عليه واشتهر اسمه وسارت بذكره  
 الركبان واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما  
 كان عليه وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى  
 الشام فاقام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس وانتقل منها الى بيت  
 المقدس واجتهد في العبادة ثم اقام بـ **الاسكندرية** مدة ثم عاد الى وطنه طوس  
 واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في حدة فنون منها احياء العلوم  
 وهو من انقضى الكتب واجملها وكان اماما في الخلاف واصل الفقه الجليل

والكلام ومن شعرة

حلت عقابك صدق في خداه  
 ولقد جهدناه ليجل بهجاءه  
 فمنا الجواب كيف حلت فيه  
 فمنا الجواب كيف حلت فيه

ومن قوله ايضا

فدينتك لولا احب كنت قد  
 ولكن بصحر القلتين سببتني

ابتكرا لما ضاق صدر ري من الهوي ولو كنت تدادي كيف حالني انيتني  
 ولد سنة وقيل سنة وتوفي سنة بالطايران وهي قصة طوس سنة  
 ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البرازي  
 الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب صاحب التفسير الكبير فاق اهل زمانه  
 في علم الخلاف والجدل والكلام واصول الفقه والضرع الفقه والمقولات  
 وحكم الاوائل والاواخر له تصانيف المفيدة في فتوحه وفتوحها تفسير القرآن  
 الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة حتى قيل فيه كل شيء الا التفسير وهو  
 جدا وقد طبع لهذا العهد بمصر قال ابن خلكان لكنه لم يكمله ثم ذكر كتابا  
 من تصانيفه قال وله طريقة في الخلاف وله في اصول الفقه المصنف في نهاية  
 العقول في الكلام وله مواخذات جيدة على النخبة وكل كتبه ممتعة وانتشرت  
 تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها  
 ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتي  
 فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد الطولى ويعظ باللسانين العر  
 والبعير وكان يلحظه الوجه في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه  
 بمدينة هرة اربعة ارباب المذاهب والمفكرات ويسألونه وهو يجيب كل سائل  
 باحسن اجابة ورجع لبيه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم  
 الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بجملة شيخ الاسلام وكان العلماء  
 يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من اقطار ولد بالري سنة  
 وتوفي بجملة في سنة قال ابن خلكان رايت له وصية املاها في مرض  
 موته على احد تلامذته تدل على حسن العقيدة انتهى واطال في تراثه

رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين  
 كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجست وهو اول من افترع مذهبهم



ومن تقدمه كان يميزه بخلاف المتقدمين وصنف في هذا الفن طريقة  
وهي مشهورة بأبدى الفقهاء وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب  
المعاشرة توفي في سنة خمس عشرة وستائة يثمل

ابو طالب محمد بن علي ابي الرجاء التيمي الاصماني صاحب الطريقة  
في الخلاف برع فيه وصنف التعليقة التي شهدت بفضلها وتحقيقه و  
تدريسه صلا للترنائه وجمع فيها بين الفقه والتحقيق وكان عمدة المدرسين  
في القاء الدروس عليها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصاروا  
علماء مشاهير وكان له في الوصل اليد الطولى وكان متفتنا في العلوم  
خطيبا باصباح مدة طويلة توفي في سنة خمس وثمانين وخمسائة

### علماء المقالات

ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم الشهرستاني صاحب  
كتاب الملل والنحل اورد فيه فرق المذاهب في العالم كلها وهو التكملة  
على مذهب الاشعري وكان اماما مبرز ا فقيها متكلما فقهيا على احد  
الحنافي وعلى ابي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي  
القاسم الانصاري تفرد فيه صنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام  
والمناهج والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص اقسام المذاهب الانام  
وكان كثير المحفوظ حسن المخاطرة ويعبظ الناس دخل بغداد سنة واقام  
بها ثلث سنين وظهر له قبول كثير عند النعمان وسمع الحديث من علي بن  
احمد المديني بنيسابور ومن غيرهم وكتب عنه الحفاظ ابو سعد عبد الكريم  
السعدي ولد سنة اوسنة بشهرستان وتوفي بها في آخر شعبان سنة  
اوسنة وشهرستان اسم ثلث مدن اول شهرستان خراسان بين  
نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول الرمل اتصل بنا حجة خوارزم

وهي المشهورة ومنها أبو القم الذي ذكره وأخرجت خلفا كثيرا من العلماء رحم  
 الثانية شهرتها في ناحية ساكنين من ارض فارس الثالثة مدينة بجي <sup>التي</sup>  
 ومعناه مدينة الناحية لفظا محجة

## علماء الطب

بقراط الحكيم اول من دون علم الطب وهو حكيم مشهور معتن  
 ببعض علوم الفلسفة سيد الطبيعيين في عصره كان قبل الاسكندر نحو  
 مائة سنة وله في الطب تصانيف شريفة وكان فاضلا متالفا ناسكا يجمع  
 المرض احتسابا طوافا في البلاد وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس  
 وكان يسكن تحت من مدن الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقير في غياضها  
 لرياضة والتعلم والتعليم وفي ساكنها موضع يعرف بصفة بقراط وكان  
 طبيا فيلسوفا فاضلا كاملا معيدا لساكن الاشياء قوي الصناعة والقياس <sup>والفكر</sup>  
 ولا يخفى ان يقف الطب من العلم علم الغراء الطب وجعلهم عزلة لا ولا  
 وظهر بقراط سنة ثمان مئة تحت نصر وهي سنة من ملك يمين وحاش خصا  
 وتسعين سنة وله كتب نافعة مفسرة بالعربية

جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيع اليوناني ظهر بعد بقراط من مدينة  
 فرغاموس من ارض اليونانيين امام ااطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في  
 وقته مؤلف الكتب الجلية في الطب وغيره من علم الطبيعة وعلم البرهان  
 ومؤلفاته تنيف على ستين مؤلفا <sup>كان</sup> وبعد السيرة عليه <sup>السلام</sup> نحو مائتي سنة وبعد الاسكندر  
 بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا يعلم بعد ارسطاطاليس علم الطبيع من هذين  
 بقراط وجالينوس قبل هون من بلاد ايشيا شري قسطنطينية في دولة القصور  
 السادس وجاب البلاد وبرع في الطب والفلسفة والرياضة وهو ابن سبع  
 عشر سنة وجد علم بقراط وفاق في علم التشريح وكان ابو العلم بالمشاحة

في زمانه وكانت ديانتهم النصرانية مات في مدينة سلطانية وقبرها  
 وعاش ثمانية وثلاثين سنة وكان يأخذ نفسه في كل يوم بقراءة جزء من  
 الحكمة ولم يأخذ من الملوك شيئا ولا دخلهم ولولا هو ما بقي العلم والدراس  
 ودثر من العالم جلته ولكنه أقام أرودة وشرح غامضه وبسط مستصعبه  
 وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره وانتهت اليه الرياسة في  
 ابوبكر محمد بن زكريا الرازي من مشاهير العلماء في الطب  
 المسلمين غير هذا فمهر في المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة  
 وكان في شبابه يضرب بالعود ويغني ثم اقبل على تعلم الفلسفة وكما  
 كتب الطب فمال منها كثيرا وقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها  
 فبلغ من معرفة غاياتها الغاية واعتقد الصحيح منها وحل السقيم وكان  
 امام رفته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر وكان متقنا لهذه  
 الصناعة حاذقا بها حارفا باضا عنها وقواتيها تشد اليه الرجال لاخذها  
 والفتك بها اكثرها في الطب وفوق في كماله ولم يفهم غرضه فقلدا اراء  
 سخيفة واتخذوا مذهب ضعيفة ودثروا رستان الري ثم ما رستان  
 البغداد في ايام الملك النعمان ثم عي في اخر عمره وقوي في سنة قيل له لو قدرت  
 عينيك قال لا قد ابصرت من الدنيا حتى مللت واحسن صناعة الكيمياء  
 وذكر انها اقرب الى الممكن منها الى الممتنع والفت في اثني عشر كتابا وكان  
 كريما متفضلا بار بالناس حسن الزافة بالفقراء ولم يكن يفارق النسخ  
 اما يسود او يبيض وتصانيفه تبلغ مائة وست عشر من الكتب والرسائل  
 في الطب والفلسفة وكلها نافع في بابه والله اعلم ومن كلامه مما قد  
 ان تعالج بالاذنية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء  
 مفرد فلا تعالج بدواء مركب قال واذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا  
 فما اقل لبث العلة قال حكيم في اول العلة بما لا تسقط به القوة ولم يزل

رئيس هذا الشأن وكان اشتغالاً به على كبر يقال انه لم يشرع فيه كان  
قد جاوز اربعين سنة من العمر وطال عمره

**علي بن ابي الحزم حلاء الدين بن النعمان الطوسي** صاحب  
كتاب الموجز في الطب وشرح كتابه الثماون وغيره كان فقيهاً على  
مذهب الشافعي صنف شرحاً على التنبيه وصنف في الطب غير ما ذكرنا  
كتاباً سماه الشامل فيل لو تم كانت ثلثمائة مجلد ثم منه ثمانون مجلد  
صنف في اصول الفقه والمنطق والجملة كان مشاركاً في الفنون واما  
الطب فلم يكن على وجه الارض مثله في زمانه فيل ولا جاء بعد ابن سينا  
مثله قالوا وكان في العلاج يحسن من ابن سينا وكان شيخه في الطب الشيخ  
مهازيب الدين توفى سنة عشرين مائة سنة وخلف امره الاجريلة وقبض  
كتبه وادركه على ما ذكرنا من التصوري

**ابو يعقوب اسحق بن حنين العبادي الطيب** المشهور كان  
اوحد حصره في علم الطب زكاه حارب كتب الحكمة التي بلغها اليونانيون  
الى اللغة العربية وادخلها في لغة في الطب وحققه الفالج واخر  
عمره توفي في سنة واربعمائة في عباد الحيرة وهم حلاء بطون من  
قبائل شتى نزلوا حيرة وكان له رضى ينسب اليه خلق كثير والحمد لله  
قدومه كانت لمي شذرة

**ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطيب** المشهور كان امام  
وفته في صدته نصيب وكان يعرف في اليونانيين معرفة تامة وهو  
الذي عرب كتاب ابقليس وجاءت بن قوة فقهه وهذه وكذلك  
كتاب الجسط واه في الطب مصنفات مفيدة وفاد ذكر ولده اسحق انفا  
وكان المأمور مع ما يتبعها واليونانيون كانوا احكاماً متقدمين على  
الاسلام وهم من بلاد يونان بنه كثر من توفى حنين في سنة

ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنا ثمر بن التليذ الطيب البغدادى ذكره العار الاصفهاني في الخريدة فقال سلطان الحكماء ومقصد العالم في عالم الطب بقراط حصرة وجالينوس سماته ختم به هذا العالم ولم يكن في الماضيين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وحاش نبيل اجليل لا رايته وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المتكى والحننى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد النعم على الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ النصا وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في النظم كلمات رائقة وحلاوة جنية وغزارة بجمية وكان بينه وبين ابي البركات هبة الله بن علي الحكيم الشهور صاحب كتاب المعترف في الحكمة تنافروا وتنافس كما جرت العادة بمثله بين اهل كل فضيلة وصناعة وطراف في ذلك امور ومجالس مشهورة وكان يهوديا ثم اسلم في آخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الاقايص على جسده بعد ان جوعها فبالغت في غشاه فبرئ من الجذام وعمره قصته مشهورة ولا بن التليذ في الطب تصانيف ملحمة فمن ذلك اقرباد بن وحاش على كليات ابن سينا توفي في سنة ببغداد وقد ناهز المائة من عمره ملك في عيد النصارى

ابو علي يحيى بن جيسى بن جزالة الطبيب صاحب كتاب البهجة الذي جمع فيه اسباب الخشايش والعقاير والادوية وغير ذلك شيئا كثيرا كان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى وبين عوارض اهلهم ومدح فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر فيها ما قرأه في التوراة والا انجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وآله مبين وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهره ثم ذكر فيها ما اظهره اليهود والنصارى وعبر رسالة حسنة اجاد فيها وهو من المناهير في عالم الطب وعمله وكان يعطى اهل محله ومعارضة بغير اجرة ويحل اليهود الاشربة

الادوية بغير عوض ويتفقد الفقراء ويحسن اليهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد ابي حنيفة رحمه الله توفي في سنة ٢٤٠ هـ

## علماء اصول الفقه

احمد بن علي ابو بكر الرازي المعروف بالحصار ولد سنة ١٠٨٠ وسكن بغداد واتهمت اليه رئاسة اخفوية ففقه على الكرخي كان على طريقه من الزهد والورع توفي ببغداد سنة ١١٤٠

ابو الحسن علي بن محمد فخر الاسلام البزدي فقيه ماوراء النهر على مذهب ابي حنيفة توفي سنة ١١٤٠ دفن بمرقد له كتاب المبسوط شرح مجلدات شرح الجامع الكبير وكتابه في الاصول شرح اشهرها الكشف في تفسير الامامة السرخسي ابو بكر محمد بن احمد صاحب المبسوط فخرج بعد العز بن الحلواني كان عالما باصولها وقد شاع انه املى المبسوط من غير مراجعة الى شيء من الكتب وله كتاب في اصول الفقه ابداه وهو في الحج محبوس بسبب كلمة نصير بها الامراء وكان يجتمع تلامذته على اعلى الجبل يكون فلما وصل الى باب الشرط اطلق من الحبس فخرج الى فرغانة فكرمه الامير من فوصل اليه الطلبة ذاكما وقيل له يوما حفظ الشافعي ثلثمائة كراس فقرأ حفظ زكاة ما حفظه لحسب ما حفظه فكان اثني عشر الف كراس توفي في حدود سنة خمس مائة وحرره

سيف الدين الامدي علي بن محمد بن سالم تغمي في يد به سنة ١١٤٠ فقرأ على مشايخ بلخ القراءات وحفظ كتابا على مذهب احمد بن حنبل وبقي على ذلك مدة فكان في اول اشتغاله حنبل المذهب ثم انشغل بالساجع ثم رحل الى العراق واقام في الطلب ببغداد مدة وحصل علمه في الاخلاق والمناظرة ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ

له  
تعداد كتابه في الفقه  
اصول الفقه  
القصيدة العينية  
توفي في سنة ١١٤٠  
كان من علماء بغداد

الكثير وتتم فيه ولزمه في زمانه إحياء هذه العلوم وصنف في  
 أصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة  
 وكان قد أخذ علوم الأوائل من إصاري الكرخ ويهودها فاتهم لذلك  
 في عقيدته ففر إلى مصر خوفاً من الفقهاء سنة ٩٧٠ هـ وناظر بها وحاضر وأظهر  
 تصانيف في علوم الأوائل ثم تعصبوا عليه فخرجهم من القاهرة مستخفين  
 ثم استوطن حماة ودمشق وتولى بها التدريس ومات بها في سنة ١٠٣١ هـ كذا  
 الماهر في علوم الأوائل خمس مجلدات وكتاب انكار الأفكار في أصول الدين  
 أربع مجلدات قال الشيخ عز الدين ابن السلام ما سمعت أحداً يلقي في الدرس  
 أحسن من الأمدى ما علمنا قواعد البحث الأمانة وقال لو ظهر مبتدئ  
 مشكك في الدين ما تعين لنا ظرقة الأهل وله كتاب منتهى السؤل والأمل  
 في علمي الأصول والجدل ومختصرها لابن الحاجب وله مقدار عشرين  
 تصنيفاً توفي سنة ١٠٣١ هـ ودفن بسفح جبل قاسيون وكانت ولادته في سنة ٩٧٠ هـ  
 الأمدى نسبة إلى أمروهي مدينة كبيرة في ديار بكر بجوار قلعة بلاد الروم  
 أبو البركات النيسابوري عبد الله بن أحمد حافظ الدين صاحب  
 كتاب الدقائق وكتاب المنار في أصول الفقه وكتاب العمدة في أصول الدين  
 تفقه على شمس الأئمة الكردي وللمنار شرح منها إفاضة الأنوار في  
 إضاءة أصول المنار لسعد الدين محمود الدهلوي رحمه الله تعالى  
 سراج الدين الهندي أبو حفص عمر بن إسحق بن أحمد الغزنوي  
 قاضياً مخفياً بالقاهرة تفقه ببلادة على الوجيه الرازي والسر الختفي  
 والزيون البدائي وغيرهم من علماء الهند وحج وظهرت فضائله له في  
 في كل دولة واسع العلم كثير المهابة وكان يتعصب للصوفية الموحدة  
 وعز ابن أبي جملة لكلامه في ابن الفارض مات في ليلة مات فيها بالهاء  
 السبكي وهي السابع من رجب سنة ١٠٣١ هـ وكان يكتب بخط مولدي سنة

محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الاخشيكي واخشيكت قرية  
 فيما وراء النهر الف المختصر في اصول الفقه مات رحمه الله تعالى سنة  
 ١٠١٠ هـ **ابو المعالي امام الحرمين** عبد الملك بن عبد الله بن سفيان الحنظلي  
 في الكامل ثلثة وفي تاريخ ابن ابي الدم سنة ١٠١٠ هـ امام العلماء في وقته  
 فحل المذهب ومن تصانيفه نهاية المطلب في دراية المذهب سافر الى  
 بغداد ثم الى الحجاز واقام عكة والمدينة اربع سنين يدرس ويفي و  
 يصنف وافر في اخر ميمن الشريفين وبذلك لقب فارجع الى نيسابور وحل  
 اليه الخطابة ومجلس الذكر والتدريس ثلثين سنة وحظ عند نظر الملك  
 وزير السلطان لب ارسال الطوسي ومن تلاميذه الغزالي حسام  
 وابو الحسن علي الكيا الهرمزي وادعى امام الحرمين الاجتهاد المطلق لانه  
 اركانه كانت حاصلة له فمر عاد تقليد الامام الشافعي رحمه الله لعله  
 بان منصب الاجتهاد قد مضت سنة مات بقريه بششقان ونقل الى  
 نيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بجنب ابيه وصلى  
 عليه ولده ابي ايمن سرفا غلغت الاسواق يوم موته وكسب منبره في الجمع  
 وقدر الناس لعزائمه ورؤيته كبريائه

تعبوا ابناء مين على القبائل      وايام الودي شبه الليالي  
 ايمر خصن اهل العلم وها      وقد مات الامام ابو المعالي

وقد كانت بلادهم يومئذ غوار بعامة فكسرت اخبارهم واقلامهم  
 واقاموا كذلك عام كاملا كما في تاريخ ابن الوردي فابن خلكان هو  
 اهل المتأخرين من اصحاب الشافعي على الاطلاق للجمع على امامته المتفق  
 على غزاره مادته وتفنده في العلوم من الاصول والفروع والادب  
 رزق من التوسع في العبادة ما لم يعهد من غيره وكان يذكر دروسا  
 يقع كل واحد منها في عدة اوزن ولا يملغ في كلام منها سافر الى بغداد



ونقي بها جماعة من العلماء ظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من  
 الأئمة وله إجازة من الحفاظ أبي نعيم الأصبهاني صاحب حلية الأولياء  
 ومن تصانيفه الشامل في أصول الدين والبرهان في أصول الفقه غيا  
 الأمر في الإمامة وكان إذا شرع في علوم الصوفية وشرح الأقوال أبلغ <sup>مؤلف</sup> <sup>مؤلف</sup>  
 ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من أول عمره إلى آخره انتهى ملخصاً  
 الشيخ **صفي الدين الهندي** الأرموي المتكلم على مذهب الأشعري  
 كان أعلم الناس بمذهبه وأدناهم بأسراراً متضلعا بالأصول اشتغل  
 على سراج الدين صاحب التلخيص صنف الزبدة في علم الكلام والنهاية  
 في أصول الفقه والثاني فيه أيضاً وكل مصنفاته جامعة حسنة لأسما  
 النجاشي ولد ببلاد الهند سنة ٧٢٠ هـ رحل إلى اليمن فترجم وقدم إلى مصر ثم سار  
 إلى الروم واجتمع بسراج الدين ثم قدم دمشق واشغل الناس بالعلم توفي بها  
 سنة خمس عشرة وسبع مائة هـ

**صدر الشريعة عبد الله بن مسعود بن محمود**  
 عالم محقق وخبر مدقق له تصانيف مثل شرح الوقاية والوشاح في  
 المعاني وتعديل العلوم في أقسام العلوم العقلية كلها والتفصيل وشرح  
 المسبب بالتوضيح في أصول الفقه رحمه الله تعالى رحمة واسعة  
 مولانا **خسرو** واسمه محمد بن قوام بن خواجة علي كان عالماً  
 محققاً فاضلاً استقضاها السلطان محمد خان بالأسكدر ثم صار قاضياً  
 بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتياً بها سنين كثيرة توفي سنة ١٠٠٠ هـ  
 مصنفات كثيرة في علوم عديدة مثل الدرر وشرحه الغرر وحواشي  
 التلويح وحواشي المطول وغير ذلك من الكتب والرسائل  
**قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني** وستأتي ترجمته

علماء الفقه

ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه امام الحنفية و  
مقتدى اصحاب الرأي وولد نشته من الهجرة كذا ذكر الواقدي والسمعاني  
عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت لم يزل  
من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم على رأي  
الحنفية وبألغ في مدينة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم  
وليس كما ينبغي قال وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين  
انكر اصحاب الحديث كونه منهم اذ الظاهر ان اصحابه اعراف بحالهم  
استمر وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة احوال  
التابعين اكثر من معرفة اصحاب الرأي بها وقد لخص الثبت اول من  
النافي تعليل ولا تعويل عليه ولا عبرة بكثرة مشايخه رضي الله عنه  
مشايخ الشافعي رضي الله عنه لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المتبعين وقد ضعف  
المحدثون بحنفية رضي الله عنه في حديث وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى  
فقه مذهب هذا الامام وضروقه في الكلام والاضاف خير الاوصاف  
ولم يكن هو عاقل العالم بلغة العرب ولسانهم والكتب المؤلفة في  
نرجته كثيرة بوجه بعضه فهي نفي عن الاحالة في هذا المقام والكلام  
على ترجيح فقه امام ومذهب على فقه امام اخر ومذهب ليس من العلم  
بغيره واكثر من اينه بامان هذه الخرافات هم المقلدون للمذاهب المتزهد  
للمشايخ والحق عزم الترجيح واحكام المذاهب واصوبها واشرفها ما  
كل موافقا للكتاب والسنة بعد اعراض شوائب الاراء والمضنة وبالله  
الحق والوفى وبالله التوفيق والتحقيق

الامام مالك بن انس رضي الله عنه في حديث الشريفة  
المدينة وامامه احمد بن حنبلين لا يربعة مات وله تسعون سنة وورثه  
بالمدينة على شرطه ففزع ففرقه وكتب وقوله في يوم الرشيد وكره وسنة

ثابتة فمضى كما أحسنه الله في حياته أخذ عنه العلم جماعة كثيرة منهم  
 الشافعي قال إذا ذكر العلماء فمالك النجم وإذا جاء الحديث عنه فاشدد  
 يدك به وقال مالك ليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو فريضته  
 الله تعالى في القلب قال في مدينة العلوم أنه لا ينبغي بتعداد فضائل  
 هذا الطود العظيم الأشم والبحر الزخار إلا طم بطون الكتب ومضامين الأسفار  
 فضلا عن هذه الأوراق والسطور انتهى وهو كذلك وكتابه الموطأ والطبق  
 الأول من كتب الحديث عند المحققين وكان شارحه صاحب المصنف  
 والمسعودي لا اعتد به حتى قال إن المقصود في هذه الدرر العمل بالموطأ  
 وترك العمل بغيره من التفرجات والكتب وبذلك يدل على عظمة رتبة هذا  
 التأليف وثبت في سنة تسع أو ثمان وسبعين ومائة وقد ذكرت له ترجمة  
 حافلة في كتابي المختار في ذكر أصفح السنة واحتاف النبلاء فأرجع إليهما  
 ألا ما محمد بن إدريس الشافعي القرشي ثالث المجتهدين وأعلم  
 العلماء الربانيين لما جلت به أمه رأيت كان المشتري خرج من بطنها  
 وانقض ووقع في كل بلدة منه نسخة فعبر المعبر أنه يخرج من بطنك  
 عالم عظيم فكان كما عبر وهو أول من دون علم أصول الفقه ومنق  
 السعادة التامة في علمه قال أحمد حنبل كان الشافعي كالشمس للنهار  
 كالعاقبة للناس وإني لأدعوه في أثر صلابي اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع  
 بن إدريس الشافعي قال في مدينة العلوم وبأحكمة هو عالم الدنيا وعالم  
 الأرض شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لأحد بعد  
 وفضائله أكثر من أن تحصى لا يسعها إلا الجلدات حدث عنه أحمد بن حنبل  
 وغيره مات تصريفة وله أربع وخمسون سنة واتفق العلماء على طيبته من  
 أهل الفقه والأصول والحديث واللغة والنحو وغيرها على إمامته وعلمته  
 وزهده وورعه وتقواه بمجوده وحسن سيرته وصوف ذلله فالمطب في

مقتصر والمذهب في مذهبه مقتصر وقد كثرت في ذلك الجملادات الكبار  
 ولم تبلغ ساحل هذا البحر الزخار وقد اعتنى جماعة من اهل العلم بترجيته <sup>مفردة</sup>  
 الامام **راحمدين محمد بن حنبل** الشيباني الروزي امام اهل  
 السنة بلامداه وقد ودة اهل الحديث بغير منازع ولد ببغداد سنة  
 ومات بها سنة وله سبع وسبعون سنة به عرف جميع الحديث <sup>مضعف</sup>  
 والمخرج من المعتدل رحل الى الكوفة والبصرة ومكة واليمن والشام <sup>مضعف</sup>  
 وكتب عن علمائنا وسمع الحديث من شيوخه ببغداد وسمع منه الشيخان  
 الكبيران البخاري ومسلم وابودرعة وابوداود الجساني وخلق كثير  
 سواهم وفضايله كثيرة ومناقبه حجة في الاسلام وانما مشهورة <sup>مأثمة</sup>  
 في الدين مذكورة وهو رابع المجتهدين المعول على قوله ورأيه وروايته  
 قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه وكان يحفظ  
 الف الف حديث وكانت مجالسته <sup>مأثمة</sup> لآخره لا يذرك من امر الدنيا  
 شيئا ضرب تسعة وعشرين سوطا على انكار خلق القرآن قال احمد بن  
 محمد الكندي رايته في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفري ربي  
 وقال يا احمد ضربت في قلت نعم يا رب قال هذا وجهي النظر اليه قد  
 اجتنتك النظر اليه فلما مات صلى عليه من المسلمين من لا يحصى <sup>مضعف</sup>  
 الصلوة عليه في جده واموقف الهي الف وثلاثمائة الف خداع ونحوها ذكر  
 له ترجمة كافية في كتابي الحجة وتحاف السلاء وقد لفت في مناديه هؤلاء  
 الاربعة خفف كثرة مستفادة لاحاجة بعدها الى اعادة الكلام بهم وهذا  
 المقام واعلم الاربعة بعلم الحديث واستاد الكل فيه هوذا الاحوال  
 ولولا انه يكن لمذهب السنة بقاء في الدنيا واليه ننهي رباسة علمه  
 واهلها وظهر في اهل نخلته لامة الجردون حلة كذا لا بعلمه <sup>مضعف</sup>  
 مذهب اخر ورزق السعادة الكاملة في علمه ودينه **قف** وذكر

في مدينة العلوم بعد تراجم الأئمة الأربعة تراجم غالب علماء المذهب  
 الخفي بالبط التام لكونه من الخفية ليس ذكرها من غير ضئ في هذا  
 الكتاب وكذلك ذكر تراجم غيرهم من فقهاء المذهب الثلاثة  
 لأن تراجمهم مذكورة في كتب الطبقات كل واحد من هؤلاء مسطوراً  
 في محالها وهم أكثر من أن تحصى وأريد من أن تستقصى وذكرهم يستند  
 مجلدات خفية واسفار عظيمة والأئمة منهم معروفون مشهورون وإنما  
 اشترى إلى تراجم الأربعة المجتهدين لكونهم أئمة الفقهاء المتقدمين <sup>والتأخرين</sup>  
 ولهذا اشترى إلى اسمائهم فمن **الخفية** الإمام القاضي أبو <sup>سفيان</sup>  
 وكان من أهل الاجتهاد والإمام محمد وقد بلغ رتبة الاجتهاد أيضاً وأبو  
 المبارك المحدث المروزي والإمام داود بن نصير الطائي الكوفي ووكيع بن  
 الجراح ونجي بن زكريا والحسن بن زياد التلوي الكوفي وسجاد بن أبي حنيفة  
 الإمام وأسماعيل بن سجاد المذكور وقاسم بن خالد صاحب أبي حنيفة  
 وعافية بن يزيد الكوفي وجابر بن عبد الله بن علي بن مسهر  
 الكوفي وأحمد بن محمد بن عمرو بن حارم وأحمد بن حفص الكبير  
 وخلف بن أيوب بن أصحاب الإمام محمد وشاذل بن حكيم من أصحابه فـ  
 وموسى بن نصر الرازي وموسى بن سليمان الجوزجاني وهلال بن يحيى النخعي  
 ومحمد بن سماعة وأبو مطيع الحكم بن عبد الله القاضي راوي كتاب الفقه  
 الأكبر عن أبي حنيفة قال في المدينة أن الأئمة الخفية أكثر من أن تحصى  
 لأنهم قد طبقوا أكثر المعجزة حتى قيل إن أبي حنيفة رحمه الله سبعمائة و  
 ثلثين رجلاً من تلامذته وهذا ما عرف منهم وما لم يعرف فأكثر من ذلك  
 انتهى ثم ذكر الكتب المعتبرة في الفقه الخفي على ما هو المشهور في ذلك  
 الزمان وهي مذكورة في كشف الظنون على وجه البسط والتفصيل مع ذكر  
 نحوائهم عليها والشرح لها قلنا وأعلم أن استقصاء الأئمة الخفية وتصابيحهم

خارج عن طوق هذا المختصر قلنا ذكر بعد ذلك نبدا من أئمة الشافعية ليكون  
 الكتاب كاملا الطرفين حائز الشرفين وهو كلاء صنفك أحد همامين شرف  
 بصحة الإمام الشافعي والآخر من تلامه من الأئمة أما الأول فمما سجل خالد  
 الخلال أبو جعفر البغدادي وأحمد بن سنان الواسطي وأحمد بن صالح  
 أبو جعفر الطبري وأحمد بن أبي روح الصباح وأحمد بن الرضوي أحمد بن أبي روح  
 وأحمد بن محمد بن حنبل المشهور في الأفاق وأحمد بن محمد بن الوليد ويقال  
 بن عقبة وأحمد بن يحيى البغدادي المتكلم وأحمد بن الوزير المصري وأحمد  
 بن سبيح الرازي ومحمد بن عبد الحكيم المصري ومحمد بن الإمام الشافعي وأبو  
 إبراهيم بن خالد البغدادية وإبراهيم بن محمد بن عبد الشافعي وإبراهيم  
 بن محمد بن هرم وأسمعيل بن يحيى أبو إبراهيم المزني ويحيى بن نصر الخوالي وحارث  
 النقال وحسن بن محمد الصباح البغدادي الزعفراني وحسين بن علي الكركي  
 والحسن الفلاس وحرمة النخعي وربيعة بن سليمان الجبيري المصري وربيعة  
 بن سليمان المرادي وسليمان بن داود العباسي وأبو بكر الحميد بن زهير وعبد  
 العزيز أبو علي الخزازي وعبد العزيز الكندي وفضل بن ربيع والقاسم بن  
 سلام بن تشديد اللام وقحيم الأسواني وهو آخر من صحب الشافعي ثم  
 وصوي بن أبي الجارود المكي ويوسف بن يحيى البويطي وبوطان صعد  
 مصر ويونس بن علي الصدي المصري وأما الصنف الثاني فمما سجل  
 إدريس أبو حاتم الرازي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومحمد بن علي الحافظ  
 الصوفي ومحمد بن نصر النروزي وجليل بن محمد البغدادي سيد الطائفة  
 الصوفية وحارث بن أسد الحارثي وداود بن علي البغدادي إمام أهل  
 الظاهر وسليمان بن الأشعث السجستاني وأحمد بن محمد الدارمي ومحمد  
 هراة وأبو تراب عسكر بن محمد الخشبي وخشب بلدة من بلاد ما وراء النهر  
 عربت فقيلا لها نسف والنسائي صاحب السنن وأحمد بن شاذي القاسمي

واسجد بن محمد ابو علي الرودباري وابو منصور محمد بن احمد الانصاري  
 الغوي وابو زيد محمد بن احمد البغاشاني المروزي وابو بكر محمد بن احمد  
 الحداد المصنعي وابو جعفر محمد بن جرير الطبري احداثة الدنيا علما ودينا  
 ومحمد بن خفيف الشيرازي وابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي وابو بكر الصغير  
 محمد بن عبد الله وابو الحسن جلي شيخ الاشاعرة وابو اسحق الشيرازي ابراهيم  
 بن علي بن يوسف الفهرزدبادي وابو اسحق الاسفرايني ابراهيم بن محمد واسم  
 بن عبد الرحمن الصائفي وابو القاسم القشيري حسن بن علي وابو الطيب  
 بن محمد الصعلوكي والقاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري له مناظر  
 مع ابي الحسن الفدردي من الحنفية والعراقيون اذا اطلقوا لفظ القاضي يعنون  
 اياه والخراسانيون يعنون القاضي حسين والاشعرية في الاصول القاضي  
 ابا بكر الباقلاني والمعتزلة عبد الجبار والاسترأبادي والفقهاء المروزي الصغير  
 واسمه عبد الله بن احمد وهو المراد عند الاطلاق ولا كبري قيد بالنسبة  
 وابن هوانن القشيري وابو محمد الحسيني والد امام الحرمين وابو نصر بن  
 الصباغ وعبد القاهر القمي وابو منصور البغدادي وعبد القاهر الجرجاني  
 وابو المعالي امام الحرمين وابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي الاذني  
 وابو حيان التوحيدي وابو المظفر السمعاني وابو حامد الغزالي صاحب الاحياء  
 ومحمد الخبوشاني وعفي السنة الفراء البغوي وابو الحسن الروياني والحافظ  
 ابن عساكر والشيخ صدر الدين القفوي والامام فخر الدين الرازي والشيخ  
 عز الدين بن عبد السلام ومن تلامذتهم ابن دقيق العيد وابو القاسم الرازي  
 وابو نصر الشهرستاني وابو القاسم الصوفي وابو الفهم الموصلي وابو العباس احمد  
 بن محمد شاذي الوسيط ومحمد الترمذي الذهبي الحافظ والقاضي جلال الدين  
 انظر وبني والصفي الهندي وابن الزمكاوي ومحمد بن سيد الناس الحافظ  
 حله ابن العربي الضرير وعلي بن عبد الكافي السبكي الكبير وابو خطاب

والقاضي شرف الدين البازني انتهى ثم ذكر في هذا تراجم مختصرة وطويلة  
كما ذكر تراجم الفقهاء الجفنية ولم يذكر لامة المالكية والحنبلية تراجم  
ولعل الوجه في ذلك كثرة او لشدة وقلة هؤلاء وقليل من علماء الشيعة  
ولكن تعني عن ذلك كتب الطبقات المختصرة لتراجم المالكية والحنابلة  
وهي لم تعادرا احد منهم وقد ذكر القاضي ابو اليمن عجمي الدين الحنبلية  
في كتابه الانس احوال بتاريخ القديس اخليل جماعة من علماء المذاهب  
الاربعة وقضاة تهم الذين كانوا في ايلياء ومنهم علماء الحنابلة وكذلك  
ذكرهم ابن رجب الحنبلية في طبقاته وغيره من اهل التاريخ والسيرة وتتهم  
الموضوعة لذلك والذين ترجم لهم صاحب مدينة العلوم اكثرهم  
من رجال وفيا لا عيان لابن خنكان وقد زدت عليه رجالا من  
ومن غير واشتبه في المأخذ وزنت تراجم غالب العلماء بحسب كل علم  
مذكور هاهنا واما الى اسمائهم للسبيل المراجعة للطالب الى معرفة  
كل واحد منهم من المأخذ وذكر لان جماعة من علماء الحديث والقرآن  
ترادف ذلك درخافة من علماء الهند المشهورين المتأثر اليهم في  
العلوم العقلية والعلمية ومارد رجم بحسب علماء العلوم المذكورة فقه  
لسهولة الضبط والربط وهم مشاركو الجميع في الجميع لا مانع منه تعدد  
فليك ذلك على ذكر منك وما ذكرناه من علماء المحققين والبن فاكترهم  
مستخرج من كتبهم وهم في سلسلة الاسناد لنا

### ذكر حفاظ الاسلام

وامراد بهذا في هذا الموضع الذين لم يفادوا احد من اهل الاجتهاد  
ولم يكونوا اصحاب الرأي غالب وهم المفسرون المنقرون والمحدثون  
المصنفون لكتب التفاسير والسفن على اختلاف انواعها وتباين اختصا  
سيما الائمة منهم واد انسب بعضهم في الظاهر الى احد من المجتهدين



فهو في الحقيقة ليس منتسبا اليه بل تابع للقرآن والحديث مجتهد بنفسه  
 في علمه وعلمه والله اعلم بالصواب  
 شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن المفيدي  
 شهاب الدين عبد الكريم بن شيخ الاسلام محمد بن عبد البركات عبد  
 السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني الحنبلي مولد رحمه الله  
 ورحمناه بجزان يوم الاثنين عاشوراء ربيع الاول سنة إحدى وثمانين  
 وستمائة هـ أجروا له به وباخوته الى الشام من جورا لترو عفي الشيخ تقي الدين  
 بالحديث ونسخ جملة وتعلم النسخ والحساب في المكتب وحفظ القرآن ثم  
 اقبل على الفقه وقرأ ابا ما في العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها  
 واخذ يتأمل كتاب سيبويه حتى فهمه وبرع في النحو واقبل على التفسير  
 اقبلا كليا حتى سبق فيه واحكم اصول الفقه كل هذا وهو ابن بضع عشرة  
 سنة فانبهر الفضلاء من فطنته وذكائه وسيلان ذهنه وقوة حافظته و  
 ادراكه ونشأ في تصون تام وعفاف وتعبدا واقتصاد في الملابس والمأكلا  
 وكان يحضر المدارس والمخاض في صغره فبناظر يفهم الكبار رايي بما يتحيرون  
 منه وافق له اقل من تسع عشرة سنة وشرع في الجمع والتأليف ومات  
 والده وله احدى وعشرون سنة وبعد صيته في العالم فطبق ذكره  
 الافاق واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام اجمع على كرسي من حفظه  
 فكان يورد المجلس لا يتلعم وكذلك الدرس بتؤدة وصوت جهوري فصيح  
 يقول في المجلس ازيد من كراسين ويكتب على الفتوى في الحال عدة اوصال  
 بخط سريع في غاية التعليق والاخلاق فالشيخ العلامة كمال الدين بن  
 الزمكاني علم الشافعية في خط كبه في حق ابن تيمية كان اذا سئل عن  
 فن من العلم ظن الراي السامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم بان لا يعرفه  
 احد مثله وكانت الفتوى من سائر الطوائف اذا جالسوا استفادوا في

مذاهم منه اشياء قال ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم  
 في علم من العلوم سوى اماكن من علوم الشرع او غيرها الا نال فيه اهله  
 واجتمعت فيه شرط الاجتهاد على وجهها انتهى كلامه وكانت له خبرة  
 تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقا فهم ومعرفة بفنون الجدل  
 وبالعالى النازل والعجيب والسقيم مع حفظه لمثونه الذى افرجه به وهو  
 عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه انتهى في عزوة الى الكتب  
 والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس  
 بحديث ولكن الاحتاط لله غير انه يغتفر فيه من جرح وغيره من الاثمة  
 بغتفر من السواقي اما التفسير فسلم اليه وله في استحضار الآيات  
 للاستدلال قوة عجيبة ولفظ امامته في التفسير وعظمة اطلاعه بين  
 خطأ كثيرا من اقوال المفسرين ويكتب في اليوم واليلة من التفسير او من  
 الفقه او من الاصول او من الرد على الفلاسفة والاوائل نحو من اربعة  
 كراريس وما يبعد ان تصانف الى ان تبلغ خمسمائة مجلدة وله في  
 غير مسئلة مصنف مفرد كسألة التخليل سماه بيان الدلائل على ابطال التخليل  
 مجلد وغيرها وله مصنف في الرد على ابن مطهر الرافضي في ثلث  
 مجلدات كبار سماه منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية  
 وتصنيف في الرد على تاسيس النقديس للرازي في سبع مجلدات  
 وكتاب في الرد على المنص وكتاب في المواقفة بين المعقول والمنقول  
 مجلدان وقد جمع احصاؤه من فتاواه ست مجلدات كبار وله باع طوي في  
 معرفة مذاهب الصحابة والتابعين قل ان يتكلم في مسألة الايدوك فيها  
 مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها وحجج  
 فيها بالكتاب والسنة وله مصنف سماه السياسة الشرعية في اصلاح الرعية  
 والرعية وكتاب رضع الملام عن لائمة الاعلام وبقية صدة سنين لا تفني بحد

معين بل يكلم الدليل عليه معتدلة ولقد ضل السنة المحضة والطريقة  
 السلفية ووجه لها إبراهيم ومقدسات وامن لم يسبق اليها واطمن  
 هناك باب حجر حتمها الاولون والاخرون وهما بواجر هو عليها حتى قام  
 عليه خلق من علماء مصر والشام فما لا مزيد عليه ويدعوها وناظرة في  
 كما برة وهو ثابت لا يدهن ولا يحال بل يقول الحق المر الذي ادى اليه  
 اجتهاده وحلة ذهنة وسعة دائرته في السنين والاقوال وجرى بينه  
 وبينهم حركات حربية ووقعات شامية ومصيبة وكان معظم الحركات  
 الله دائر الابتهاك كثير لانه عاكبة قوي التوكل ثابت الجاش له اوراد و  
 اذكار يدبها وله من النظر في الآخر صجون من العلماء والصلحاء والتجند  
 والامراء والتجار والكبراء وسائر العامة حبه نجيح عنه بضرب الامثال  
 وبعضها يشبه اكارا ابطال ولقد اقامه الله في نوبة خازان والتقى  
 اعياء الامم بنفسه واجتمع بالملك مرتين وبخاطو شاه وبولان وكان في  
 يتعجب من اقدامه وجرأته على المعمل قال القاضي المنشي شهاب الدين  
 ابو العباس اسلم بن فضل الله في ترجمته جلس الشيخ الى السلطان محمود  
 خازان حيث حجر الاسد في اجامها وتسقط القلوب دواخل اجسامها  
 وتجعل النار فتولا في ضمها والنسيب فرقا في قرمها خفا من ذلك السبع  
 المغتال والنمروذ المختال والاحل الذي لا يدفع بجيلة محال فجلس اليه واوقى  
 بيده الى صدره وواجهه ودرأ في خمره وطلب منه الدعاء فرفع يده  
 رد حادعاء منصف الكثر جنبيه وخازان يؤمن على دجائه وكتب ابن  
 الزملكاني على بعض تصانيف ابن تيمية رحمه الله هذه الايات  
 ما اذا يقول الواصفون له وصفاته جلست عن المحصر  
 هو حجة الله قاهره هو بيننا العجربة العصر  
 هو اية في الخلق ظاهرة انوارها اربط حل الفجر

قال القاضي ابو الفتح ابن دقيق العيد لما اجتمعت مائة تيمية رأيت جلوس  
كل العلوم بين عينيته ما خد ما يريد ويدع ما يريد وحضر عنده شيخ  
الخطابة ابو حيان وقال ما رأيت عينا يشبهه وقال فيه حلى الامدي به  
ابياتا منها

قام ابن تيمية في نصر شرعتنا      مقام سيد تيمرا دحضت حضر  
فاظهر الحق اذا ناره <sup>دست</sup>      واخذ شراد طارت له الشرر  
كنا نحدث عن جبريحي فيها      انت الامام الذي كان ينظر

قال ابن الوردي في تاريخه بعد ذلك كله هو اكبر من ان يذبحه مثل طير  
نورته فلوحلفت بين الركن والمقام كحلفت اني ما رأيت يعني مثله ولا  
رأى هو مثل نفسه في العالم وكان فيه قلة مدراة وعدم تودة غالباً  
وامر يكن من رجال الدول ولا يستمع معهم تلك التواميس واحياناً احداه  
على نفسه بدخوله في مسكن كذا يختصها عقول ابناء زمانها ولا يلو  
كسائمه انكفي في الحلب والطلاق ومسألة ان الطلاق بالثلاث لا يقع الا  
واحدة وان الطلاق في الحيض لا يقع وسأس نفس سياسة عجيبة فحبس  
مراتبه صرده مستر ولا سكندرية وارفع وانخفض استبد برأيه وعسى  
ان يكون ذلك كغارة اه وكرم وقع في صعب بقوة نفسه وخلصه الله و  
له نظم وسط لم يترج ولا سرى ولا كابل له من العلوم الا نبي قليل وكان  
اخره يعرفه وصالحه كان يطلب منهم غداء ولا عشاء غالباً وما كانت الدنيا  
منه على بال وكان يقول في كبر من احوال المشايخ بها شطانية وفساد  
فبظهر في متابعة شيخه انكناك السنة فان كان كذلك فحالده صحيح وكشفة  
رحماني غابا وما هو بالمعصوم وله في ذلك حدة قصايف تبلغ مجازاً  
من عجب العجب كمرعوي من صرع الحنجر انسان مجرد تهديد للحنجر وجريته  
في ذلك فصول ولم يفعل اكثر من ان ينلوا بايات ويقول انت ستقطع من جلد

المصروع ولا علمنا معك حكم الشرع ولا علمنا معك ما يرضو الله وسوله  
 وفي آخر الامر ظفر واليه بمسألة السفر لزيارة قبور النبيين وان السفر وشد  
 الرجال لذلك مني عنه لقوله صللم لانشد الرجال الا الى ثلثة مساجد مع  
 اعتراؤه بان الزيارة بلا شد رجل قرية فتنوع عليه بها وكتب فيها جماعة  
 بانه يلزم من منعه شاكبة تنقيص للنسبة فيكفر بذلك وافق صدق بانه مخطئ  
 بذلك خطأ المجتهدين المغفور لهم ووافقه جماعة وكبرت القضية فاعيد  
 الى قاعة بالقلعة فيقبضه وعشرين شهرا والامرال ان يمنع من الكتابة  
 والمطالعة وما تركوا حدة كراسا ولا دواة وبقي اشهر على ذلك فاقبل على  
 التلاوة والتجويد والعبادة حتى اتاه اليقين فلم يبق الناس الا نصيه وما حلوا  
 بمرضه فاراد حمر الخلق عند باب القلعة وبالجوامع زحمة صلاة الجمعة واكر  
 وشيعه الخلق من اربعة ابواب البلاد وحمل على الرؤس وحاش سبعا أو  
 ستين سنة واشهر اركان اسود الرأس قليل شيب اللحية ربعة جمود  
 الصقوا ابض احين قلت تنقص مرة بعض الناس من ابن تيمية عند القلعة  
 ابن الزمكا في وهو يجلب انا حاضر فقال ومن يكون مثل الشيخ تقي الدين  
 في هذه وصورة وشجاعته وكرمه وحلومه وامه لولا تعرضه للسلف الزاهم  
 بالمناكب وهذه نبذة من ترجمة الشيخ مختصرة اكثرها من الدررة البهيمية في  
 السيرة التيمية للامام الحافظ شمس الدين محمد بن محمد الذي رحى قال ابن الوردي  
 وفيها اي في سنة ليلة الاثنين والعشرين من ذي القعدة وفي فيخ الاسلام  
 ابن تيمية رضي الله عنه معتقلا بقلعة دمشق وغسل وكفن واخرج و  
 صله عليه اولا بالقلعة الشيخ محمد بن غمار ثم بجوامع دمشق بعد الظهر واخرج  
 من باب الفرج واشتد الزحام في سوق الخيل وتقدم عليه في الصلاة هناك  
 اخوه والقي الناس عليه منا ديارهم وعائلهم للتبرك وتراص للناس تحت  
 نعشه وحضرت للنساء خمسة عشر الفا واما الرجال ففيل كانوا ما في الف

وكثر البكاء عليه وحملت له صدقة ختم وترد الناس الى زيادة قبرة اياما  
ورويت له مما مات صالحة وراثه جماعة فلبث ورثته انا بمرثية حلح  
الطاء فتأعنت في اشهرت وطلبها من الفضلاء والعلماء من البلاد وهي

العلم من ندر جوهرة الانعام  
خروق العضلات بالحقاق  
وليس له الى الدنيا انبساط  
ملائكة النعيم به اساطيل  
ولا نظيرة لف القمصا  
وحل المشكلات به مياط  
وهي فرة فسقوا لاطوا  
بوعظ للقلوب هو السياط  
ويا لله ما غطي البساط  
سناقه فقد مكر او شاطوا  
ولكن في اداد لهم نشاط  
وعند التيق بالبحر اختباط  
فقد خاف المنون ولم يواظوا  
بحوم العلم ادر كها انقباط  
فشك الشراك كان به مياط  
فان الضد يعجب الخباط  
يرى من الاما فيستشاط  
ولا وقف عليه ولا رباط  
ولم يمهده بكم اختلاط  
اما بحر اذيتة اشتراط

خفا في عرض قوم سباط  
تقي الدين احمد خمير  
قوي وهو محبوب فريد  
ولم حضرة حين قضى الفوا  
قصر غما وليس له قرين  
فتى في علمه اخوه فريدا  
وكان الى التقى يدعو البرا  
وكان البحر تفرق مياط  
فيا لله ما قد ضم محمد  
هم صدوة لما لم ينالوا  
وكافوا عن طرائقه كسالا  
وحس الدوق بالصد فخر  
بال الهاشمي له افتداء  
بنو ابيمة كافوا فبا  
ولكن يا ندامة حاسبه  
ويا فرح اليهود بما فعلتم  
المليك فيكم رجل رشيد  
امام لا ولاية كان به  
ولا جاراكم في كسب مال  
فغيم بجمجمة وغطوة

ويحسن الشيخ لا يرضاه مثلي      فغيبه لقدر مثلكم اغطاط  
 اما والله لو لا حكم سري      وخوف الشياطين لا يخل الرباط  
 وكنت اقول ما عندك ولكن      باهل العالم ما حلق شطاط  
 فما احدا للانصاف يجر      وكل في هواه له انخراط  
 سيظهر قصدكم يا حاسبه      ونبتكم اذا نوب الصراط  
 فمسا هو مات عنكم واسترحم      فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا  
 وحلوا واحقدوا من غير      عليكم وانطوى ذاك البساط

وكنت اجتمعت به بدمشق سنة تسعة بمسجده بالقصا عين وجئت بين يديه  
 في فقهه وتفسيره وخواصه كلامي وقيل وجهي واني لا رجو بركة ذلك و  
 حك لي عن واقعة المشهورة في جبل كسروان وسهرت حذا لمله فرأيت  
 من فتوته ومروته ومحته لاهل العلم ولا سيما الغياك منهم امر الكثير و  
 خلفه المزاويح في رمضان فرأيت على قراءته خشوعا ورأيت على صلاته  
 رقة حاشية ناخذ بجميع القلوب انتهى كلام الامام زين الدين عمار بن  
 الورد في المتوفى جلد سبعة رحمه الله تعالى بعبارة وقد ذكرت ان قيمة  
 رحمه الله ترجمة حافلة بالفارسية في كتابي اعان النبلاء المتقين وآله  
 قدس سره تراجم كثيرة حسنة اثنى عليها جميع خرم العلماء الفضلاء  
 منها كتاب القول الجليل في ترجمة شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الجليل  
 للسيد صفى الدين احمد الحنفي البخاري فزيل نابلس رح وهو جزء لطيف و  
 عليه تقرير للشيخ العلامة محمد النافلا في مفتحة الحنفية بالقدس الشريف  
 وتقرير للشيخ عبد الرحمن الشافعي الدمشقي الشهير بالكروري ومنها كتاب  
 التواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية للشيخ الامام العلامة مرمي  
 ومنها كتاب الرد الوافر على من زعم ان من معي ابن تيمية شيخ الاسلام كافر  
 للشيخ الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن شمس الدين ابي بكر بن تيمية الدين

الشافعي الدمشقي وعلية تقرير الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح  
 الباري وتقرير لقاضي القضاة صالح بن عمر البلقيني رسم وتقرير للشيخ  
 الامام عبد الرحمن التفتني الحنفي وتقرير للشيخ العلامة شمس الدين محمد  
 بن احمد البساطي المالكي وتقرير للقاضي الفهامة نور الدين محمود بن احمد  
العين الحنفي وهذا طول التقارير وهي التي كتبها في سنة ١٢٣٥هـ وايضا عليه  
 تقرير للامام العلامة قاضي قضاة الحنابلة بالدار المصرية ابي العباس  
 احمد بن نصر الله بن احمد البغدادي ثم المصري كُتِبَ في سنة بصادحة  
 دمشق بالاحديث الاشرفيه وتقرير لمحدث حلب الحافظ الامام ابي الخا  
 ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي وتقرير للشيخ الامام العلامة مفيد القاهرة  
 زين الدين ابي النعيم رضي بن محمد بن يوسف العقبي المصري الشافعي  
 ثم قرأ عليه غيرهم من سائر البلدان كالقاضي سراج الدين الحمصي الشافعي  
 وخلق كثير وكان قد بلغ نحو في المائة التاسعة يسمى علماء الدين محمد  
 البخاري بدمشق وتعصب على الشيعي وافق بكفرة وكفر من سماه شيعي الاسلام  
 فرد عليه في هذا الكتاب وحذر من سماه شيعي الاسلام من <sup>هـ</sup> ثمة جميع هذا  
 منهم خصومه كالسيكي وغيره وبعد انما رسله الى مصر ففرط عليه من  
 تقدم ذكرهم وتمن مدح شيعي الاسلام بقصائد حسنة طويلة الشيخ العلامة  
 اسحق بن ابي بكر اللزلي المصري الفقيه المحدث نجم الدين ابو الفضل <sup>هـ</sup> ثمة  
 يعن في بغية نسبة العلم

الى اخره وهي نفيسة جدا وهذه التقارير المشار اليها كلها بعمره من معرفة  
 وهي تقصم عن خلق مكان شيعي الاسلام ابن تيمية رسم في العلوم والمعلومات  
 قد اقر بفضلها وبلغه رتبة الاحكام من لا يحصى كثرة منهم الحافظ الدمشقي  
 والسيوطي والمضاوي والمزي والحافظ ابن كثير وابن دقيق العيد وغيرهم  
 الذين البصري المعروف بسيد الناس والحافظ علم الدين الدزلي وغير هؤلاء



وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والعلامة شهاب الدين بن  
فضل الله العمري في مسالك الألبصار والامام العلامة ابن سرجب الحنبلي  
في طبقات العلامة ابن شاكر في تاريخه والامام العالم الحافظ شمس الدين عبد  
الهادي في تذكرة الحفاظ ترجمة حافلة جلاء وذكر الشيخ الفاضل صلاح الدين  
الكثير في فوات الوفيات من تصانيفه كتابا جمة لا يسع لها هذا الموضع واشي عليه  
شيخنا العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني في آخر شرح الصلوة في شهر ربيع الثاني  
وشهد ايضا بفضله وحله وسعة اطلاعه وكمال ورعه مخالفة منهم الشيخ  
كمال الدين الزملكاني والشيخ صدر الدين بن الوكيل والشيخ ابو الحسن تقي الدين  
السبكي الراذ عليه في مسئلة الزيارة وقد ردد هذا الرد صاحب كتاب الصائم  
الملك علي بن النسيك واجمع له ان شاء الله تعالى ترجمة حافلة مستقلة

في كتاب مقرر لذلك فلنقتصر على هذا المقدار منها

**ب** الشيخ العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابو  
بن سعد بن القيم الجوزي الدعي الدمشقي الحنبلي ولد سنة  
احدى وتسعين وستائة وسمع على الشيخ تقي الدين سليمان القاضي ابي  
بكر بن عبد الله وشيخ الاسلام ابن تيمية والشهاب لنا بلسي العابد وفاطمة  
بنت جوهر وعيسى المطمع وجماعة وقرأ في الأصول على الصفي الهندي وتفقه  
في المذهب وافتى وتفانى في علوم الاسلام وكان حارفا بالنفس ولا يجارى فيه  
وباصول الدين وانبه فيهما انتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق  
الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله بالعربية وله فيها البذل الطول  
وبعلم الكلام وعبر لك من كلام اهل النصوص واشاداتهم ودقائقهم في كل  
فن من الفنون اليد الطولى والعروة الشاملة وكانت حاله بالملل والنحل من  
اهل الدنيا حل القس واستل من اصحابه وكان جري الحنان واسع العلم والبيان  
حارفا بالخلاف ومذاهب السلف خلب عليه حب ابن تيمية رح حتى كان لا

لا يخرج عن غي من قوله بل ينصره في جميع ذلك وهو الذي هذب كنيسته  
 ونشر حله وكان له حظ عند الامراء المصريين واحتفل مع شيخه ابن تيمية  
 في القلعة بعد ان اهابن وطيف به على جل مضرب بالادرة فلما مات شيخه  
 افرج عنه وامنح مرة اخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء  
 عصره وينالون منه وكان نبلاء حقا ونبلهم باطلا قال الذهبي في المختصر  
 حبس مرة لانكاره شد الرجل لزيارة قبر الخليل ثم صدر للاستغفار ونشر لعالم  
 ولكنه محب برأيه جرى على امواله وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منه  
 حاد من مصر اثني عشر سنة الى ان مات قال الحافظ ابن كثير كان ملازم  
 الاشغال لبلايا ونهاكم اكد الصلوة والتلاوة حسن الخلق كغير التور كالحمد  
 ولا يعتقد قال لا احر في زماننا من اهل العلم اكثر جادة منه وكان يضل  
 الصلوة جلا ويذكر كوجها ويحبها وكان يقصد الاقامة بمسئلة الطلاق  
 الى ان حوت له سببا امور يطول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان اذا جلس  
 الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار وكان يقول هذه عبادتي حتى  
 لو امر احدنا سقط قراي وكان مغوى بجمع الكتب فحصل منها ما لا ينحصر  
 كان اولاده يبيعون منها بعد موته دهر اطول اسوى ما اصطفاه لانفسهم  
 منها وله من التصنيفات زاد المعاد في عدي خير العباد ربيع مجلدات كتبا  
 عظيم جدا واعلام الموقعين عن رب العالمين تلك مجلدات وتبليغ الفتاوى  
 مجلدان وجملاء الافهام مجلد واخاذه اللفان مجلد ومصباح ارا السعادة مجلد  
 وكتاب الروح وحاشى الارواح الى بلاد الافراح والاصواح المنزه على تحمية  
 والمعلقة مجلدات وتصانيف اخرى ومن نظم قصيدة تبلغ سبعة اثنى عشر  
 سماها الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية مجلد ومن كلامه  
 بالصبر والفرقة تنال الامامة والدين وكان يقول لا بد لسالك من همد وسد  
 نرفه وعلم بصيرة ونهديه وكل نصائفه مرعوب بها بين الطوائف وهو

النفس فيها قصد الايضاح ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك كله  
 في ذلك ملكة قوية وهمة حلوية ولا ينال يدندان حول مفرداته وينصرها  
 ويحجز لها مآت سنة احدى وخمسين وسبع مائة ثالث عشر رجب وكانت  
 جنازته المقدسة حافلة جدا ورويت له بعد الموت منامات حسنة وكان  
 هو ذكر قبل موته بمدح انه رأى شيخه ابن بقمية في المنام وانه سألته عن منزلته  
 فقال انه انزل منزلا فوق فلان وسمى بعض الكابر ثم قال وانت كذبت تلحق  
 بنا ولكن انت الآن في طبقة ابن خزيمة قال الشيخ العلامة ابن رجب الحنبلي في  
 طبقاته وكان ذا عبادة وتجدد وطول صلاة الى الغاية القصوى وقاله ولحق  
 بالذكر وشغف بالحجة والابانة والافتقار الى الله تعالى ولا تكسالة الاطراح  
 بين يديه على عبدة عوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا ريت اوسع منه  
 حلما ولا عرف بمعالي القرآن والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالمعصوم  
 ولكن لم ارفي معناه مثله وقد امتحن واودى مرات وجلس مع شيخه في المرة  
 الاخير بالقلعة منفردا عنه وكان مدح حليته مشغولا بتلاوة القرآن  
 بالتدبر والتفكير ففهم عليه ذلك خير كثير فحصل له جانب عظيم من الاذواق  
 المواجيد الصحيحة تسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف  
 الدخول في غوامضهم وتصانيفه ممنلية بذلك وجمع مرات كثيرة وجاود  
 بمكة وكان اهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف امرأته  
 منه ولا زمت مجالسته قبل موته ازيد من سنة وسمعت عليه قصيدة  
 النونية الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ منه العلم  
 خلق كثير في حيلته والى ان ماتوا اتفقوا به وكان الفضلاء يعظمونه و  
 يتلمذون له كان عبد الحمادي وغيره قال القاضي برهان الدارعي ما تحت  
 اديم السماء اوسع علما منه درس بالصدقية وامر بالجزيرة مدة طويلة وكتب  
 بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في انواع العلم وكان شديدا

الحجة العلم وكتابه ومطالعة وتصنيفه واقتناء كفيه واقتنى من الكتب  
 ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن ابي داود وايضاح  
 مشكلاته على ما فيه من الاحاديث المعولة مجلد كتاب سفر الحجرتين  
 وباب السعادتين مجلد خفيف وكتاب شرح منكر السائرين كتاب جليل  
 القدر وكتاب شرح اسماء الكتاب العزيز مجلد كتاب زاد السائرين الزوار  
 السعداء في هدي خاتم الانبياء كتاب نقد المنقول والمحك الميزين الرد  
 والمقبول وكتاب ترهة المشتاقين وروضة المحبين مجلد وكتاب الداء  
 والدواء مجلد وكتاب تحفة الودود في احكام المولد مجلد لطيف وكتاب  
 اجتماع الجيوش الاسلامية على غزاة القرقة الجمجمة وكتاب رفع اليد في  
 الصلوة مجلد وكتاب تفضيل مكة على المدينة مجلد وكتاب فضل العلم  
 مجلد حلة الصابرين مجلد كتاب الكبائر مجلد حكم تارك الصلوة مجلد كتاب  
 ورد القوم وحياته مجلد وكتاب التضرع فيما يحل ويحرم من لباس الحوير  
 وكتاب جوابات عابدي الصلوات وان ما هم عدة من الشيطان وكتاب  
 بطلان الكهنة من اربعين رجاء وكتاب الفرق بين الخلعة والعبية وكتاب  
 الكلام لطيف العمل الصالح وكتاب الفهم القدسي وكتاب امثال القرآن وكتاب  
 ايمان القرآن وكتاب مسائل نظر المسية ثلث مجلدات والصرط المستقيم  
 في احكام اهل النجوم وكتاب الطاعون انتهى كلام ابن رجب رحمه الله  
 تعالى مع الاختصار قلت وعندي من هذه الكتب اكثرها وقد انقضت به  
 بتوفيق الله تعالى انقضاء الاستطاعة ان اؤتي شكره ووفقت على بعض  
 الكتب في سفر الحجارة والنقطت منه بعض النواتج وادرجها في تصانيف غير  
 ما ذكرناه لا تحصى كثرة ولكن عز وجودها في هذا الزمان ونسجت عليها عنا  
 الذمبان وغابت عن العيان ودرجت في خبايا كاتمات لئلا تسد وتغيبات  
 من ابتداء الزمان وفلة مكالمة بها من اسراء القدر ووضي من كان

تصنيف من تصانيف هذا البحر العظيم الشأن الرفيع المكان ذو تصنيف شيخه  
العلامة الامام ناصر الاسلام ابن تيمية درة معدن البحر ان او تصنيف شيخنا  
وبركنا القاضي محمد بن علي الشوكاني شمس فلک الايمان او تصنيف السيد  
العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني غرة جبهة الزمان شهاب رحمة  
ربنا الرحمن في الآخرة وخصام الله تعالى بنعيم الرضوان والجنان الكفى  
لسعادة دنياه وآخرته ولم يخرج بعد ذلك الى تصنيف احد من المتقدمين  
والمتأخرين في درك الحقائق الايمانية ان شاء الله تعالى والتوفيق من  
الله المنان وميدان الهداية وهو المستعان وكان ابو ابن القيم ابو بكر بن ابي  
متعبا قليل التكلف سمع حل الرشيد العامري حدث عنه توفي في  
ذي الحجة سنة ٦٣٠هـ وأما ولد الحافظ ابن القيم ابراهيم بن محمد فعولده سنة  
احصوا على ابن الكمال وسبع من جماعة كابن الشيخة ومن بعده واشتهر  
وتقدم وافق ودرس وذكره الذهبي في منجه فقال تفقه بآبيه وشاركه  
في العربية وسمع وقرأ واشتغل بالعلم ومن فواده انه وقع ببلنه بين  
الحافظ حماد الدين بن كثير منازعة في تدريس فقال له ابن كثير انت  
تكرهني لاني اشعري فقال له لو كان من راسك الى قدمك شعرا فاصد  
الناس في قولك انك اشعري وشيخك ابن تيمية رحمة الله شعرا على الفية  
ابن مالك وكان فاضلا في النحو والحديث والفقه على طريقة آبيه ودرس بامار  
عديدة وكانت وفاته في صفر سنة ٦٤٠هـ وأما ولد الآخر جلال الله بن  
محمد فعولده سنة ٦٣٠هـ اشتغل على آبيه وغيره وكان مغرورا بالذكا حفظ سورة  
الاعراف في يومين ثم درس الحديث والفقه والحديث والكافية والاشارة  
وسمع الحديث فلك على اصحاب ابن جلال الدائم وغيرهم وسمع الصحيح في الحجاز و  
في العلم وافق ودرس في مجاز ووصفه ان كثير الحافظ بالذهن الصادق والفكر  
الصائب وقال ابن رجب كان اعجوبة زمانه ووحيد اوانه توفي رحمة الله سنة ٦٤٠هـ

وذكر ترجمتهم للحافظ ابن حجر في اللد الكامنة  
 أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصغر هاني الأمام  
 المشهور بالظاهرية كان زاهدا متقلا لا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق  
 بن راهوية وابي فريد وغيرهما وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع  
 كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد بن علي مذهبهم وانتمت اليه  
 رئاسة العلم ببغداد وهو امام اصحاب الظاهرية قال ابو العباس ثعلب كان عقل داود  
 اكثر من علمه وكان يقول خيرا الكلام ما دخل الاذان بغير اذن ولده بالكوفة  
 سنة ونشأ ببغداد وتوفي سنة قال ولده ابي في المنام فقلت له ما فعل  
 الله بك فقال غفر لي وسأعني فقلت غفر الله لك فم سلكك فقال يا بني الامر  
 عظيم والويل لكل الويل لمن لم يسأله

ابو القاسم سليمان بن اسحق بن ايوب النخعي الطبراني كان حافظا عظم  
 رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق وانجاز واليمن ومصر وبلاد الحبشة  
 واقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وحدث شيخه الف شيخه واه  
 المصنفات المتبعة النافعة منها العاجم الثلاثة الكبير والاسط والصغير  
 وهي اشهر كتبه روى عنه الحافظ ابو نعيم والحلي الكثير توفي سنة والطبراني ينفذ  
 ولده والراء نسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان  
 ابو الوليد سليمان بن خلف الناجي الاندلسي المالكي كان من علماء  
 الاندلس وحفاظا اسكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق واقام بمكة مع ابي ر  
 الهروي ثلثة اعوام ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام بقر الحديث بدار  
 الفقه ولحقه ابا الخطيب الطبري وابو اسحق الشيرازي وروى عن الخطيب وروى  
 الخطيب عنه له كتاب المجتهد والتعديل فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير  
 ذلك وهو احدا ثمة المسلمين وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك  
 توفي بالمدينة سنة ٢٠٠ هـ ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب يسنه بن

ابي محمد بن حزم الظاهري مجالسات ومناظرات وفصول يطول شرحها والباقي  
نسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وشرابجة اخرى وهي مدينة بأفريقية  
وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصفهان

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهير  
المعروف بابن الصلاح كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث اسماء  
الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة والفقه قال ابن خلكان هو  
احد اشياخي الذين انتفعت بهم تولى التدريس بالمدسة الناصرية بالقلاية  
واقام بها مدة واشتغل الناس عليه واستغوا به ثم انتقل الى دمشق وكان  
من العالم والدين على قدم عظيم وصف في علوم الحديث كتابا نافعا ولم  
ينزل امره حالي على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان  
يوم الاربعاء وقت الصبح في ربيع الآخر سنة بدمشق ومولده سنة بشرخان  
ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الكاف الدارقي كان عالما حافظا  
انفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في ذلك احد من نظرائه  
وقصده في اخراياه للافراء ببغداد وكان حارفا باختلاف الفقهاء ويحفظ  
كثيرا من دواوين العرب يدعي عنه الحافظ ابو نعيم اصفهاني صاحب حلية  
الاولياء قبل القاضي ابن معروف شهادته فندم على ذلك وقال كان يقبل  
قولي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بانفرادي فصلا لا يقبل قولي على  
نقل الامع اخره صنف كتاب السنن والمختلف والمؤتلف وغيرهما وخرج من  
بغداد الى مصر وكان متقنا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن ولز سنة  
وفوف في سنة ودفن قريبا من معروف الكرخي ودار القطن محلة كبيرة ببغداد  
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي صاحب التفسير كان  
استاذ عصره في التفسير والفخر ورزق السعادة في تصانيفه واجمع الناس على  
حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط والوسيط والوجيز ومنه

اخي ابو حامد الغزالي اسماء كتيبه الثلاثة وله كتاب اسباب تروق القلوب  
 وشيخ دنوان التنقيح كان تلميذ التعليق الفسوي وعنه اخذ علم التفسير  
 وارب عليه وتوفي عن مرض طويل في سنة بمدينة نيسابور سنة ٤٤٥  
 ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري الكندي  
 المشهور اصله من فارس ومولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء  
 قبل طلوع الشمس في شهر رمضان سنة ٣٩٥ وزيد جده الامير وهو من موالي  
 يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الكوفي كان حفظاً عالماً بعنونه لكل بيت  
 وفقهه مستنبط الاحكام من الكتاب السنة بعد ان كان شافعي المذهب  
 وانتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفتناً في علوم جمة غاملاً بعلمه  
 زاهداً في الدنيا بعد ما تيسر له كانت له ولاية من قبله في الوزارة و  
 تدبر الملك متواضعا افاضاً في جمة وتفوق في كثرة الف في فقه الحديث  
 كتابا سماه الايمان في فهم اخصال الجماعة بكل شرائع الاسلام في الواجب  
 والحلال والمحرم ونسبته الى اجماع ورغبة في قول الصحابة والتابعين  
 من بعده من ائمة المسلمين ونحو لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير  
 ولان بنسكت في حقه كان ابو عبد الله جمع اهل البيت فاطمة لعالم  
 الاسلام واسمهم معرفة مع نوسه في علم اللسان وفوق حظه من البلاغة  
 والشعر والمعرفة بالسير والاحبار كتب عنه من تالفه نحو اربع مائة مجلد  
 شتم على قريب من ثمانين الف ورقة والى الحافظ السجدي ما رأينا مترا  
 فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكره النفس والتدبر وما رأيت من  
 يقول الشعر على البداهة اسرع منه وكان كثير الوقوع في العلماء للتفرد  
 لا يكاد يسلم احد من لسانه فتغرت عنه القلوب واستبدت فقهه ووقته  
 في العمل فقصه وردوا في اراءه واجمعوا على فضيلته وشعبه عليه حذر  
 من ائمة من فتنه ونحو عوامتهم عن ائمة ائمة الاخبار عنه في قصته



للملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها آخر  
 النهار من شعبان سنة وقيل في منت ليشم وهي قرية ابن حزم قال  
 ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج الثقي شقيقين وأما  
 قال ذلك لكثرة وقوعه في الأمانة وكان والده وزيراً لدولة العامرية  
 ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه قلت وذكر الشيخ ابن عربي صاحب الفتوح  
 انه رأى ابا حزم في المنام وقد حاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب  
 احدهما في الآخر فلم اعرف احدهما عن الآخر هذا حاصل معناه وهذا  
 يدل على حسن عاقبته ولطف علمه وخير طريقه وكمال اتخاذه بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك غاية والله اعلم والأظاهرة لهم قد  
 الأمانة وسلفها وقدوة المسلمين في كل زمان ومذهبهم اصفى مذهب

عالم الامكان ولنعم ما قيل

بلاء ليس يعدله بلاء عداوة خير ذي حسب حين  
 يهلك منه عرض الميمنة ويرقع منك في عرض مصون

القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبي كان  
 اماماً وافته في الحديث وعلومه والفن واللغة وكلام العرب واياً منهم لمساكن  
 له التصانيف الغنية منها كتاب الأكمال في شرح صحيح مسلم ومشارفة الألوام  
 في غريب الحديث والشفاء في حقوق المصطفى دخل الأندلس طالباً للعلم  
 واخذ بقرطبة عن جماعة وجمع الحديث كثيراً وكان له عناية كثيرة به  
 ولاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين في العلم والذكاء والفظنة  
 والفهم واستنقصه ببلدة سبتة مدة طويلة حمرت سيرته فيها أثر نقل منه  
 الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها وله شعر حسن ونثر يليق ولد سنة  
 توفي في سنة بغرناطة وهي بلدة بالأندلس

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ الشهير

كتاب تاريخ اصفهان كان احد الحفاظ الثقات لهم اهل بيت كبير خريج

منه جماعة من العلماء توفي في سنة

ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي

الاندلسي الاشبيلي المالكي الحافظ المشهور صاحب كتاب القبس في

شرح مؤطا مالك بن انس قال ابن بشكوال هو ختام علماء الاندلس واخر

اثنائها وحفاظها رحل الى المشرق ودخل الشام بغداد وسمع بها من جماعة

ثم دخل الحجاز فمر حاد الى بغداد وصحب ابا بكر الشافعي واباحامدا الغزالي

وغيرهما ثم صدر عنهم ولقي بمصر الاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب

عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم حاد الى الاندلس وقدم الاشبيلية بعلم

كثير لم يدخل احد قبله بعثه من كانت له رحلة الى المشرق وكان

من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها واجمع لها مقدما في المعاصر

كلها متكسبا في انواعها نافذا في جميعها حرصا على ادائها ونشرها

الذين في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن

المعاشرة وابن الكف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وتباعد

الورد واستقضة بيلا ففزع الله به اهلها الصوامته وشدنه ونفوذ احكامه

وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء وقبل على شرح

العلم وبثه ولد سنة ٤٧٠ وتوفي بمدينة فاس في سنة ٥٣٠ وله مصنفات منها

كتاب عارضة الاحودي في شرح الترمذي والعارضة القلبية والحكمة

والاحودي الخفيف في الشوق لخرقه وقال الاصمعي المشرق في الامور الغريبة

الذي لا يسند عليه منها شيء

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم النضر بن محمد بن النضر

بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية البحراني الملقب فخر الدين المحنبي

الواعظ كان فاضلا قزحا في بلادة بالعلم وكان المشار اليه في الدين

نفع جماعة من العلماء واجتهدوا في تعليمهم العلوم وقدم بغداً وتفقده بها وسيعم  
الحديث وصنف في مذهب الإمام أبي جعفر الحسن فيه وله ديوان  
خطيب مشهور وهو في غاية الجودة وله نظم حسن وكانت البيعة الخطابة  
بحرّان ولا يهله من بعده ولم ينزل أميره جارية على سداً وضلاح حاله  
بعد سنة حرّان سنة وقوف بها في سنة ذكره ابن سلامة في تاريخ حرّان  
واثنى عليه وذكره ابن السكيت في تاريخ اربل فقال ورد دار بل حاجاً و  
فضله قال وكان يدرس التفسير كل يوم وهو حسن القصص طو الكلام عليه  
الشأن وله القول التام عند الخاص والعامة قال سألته عن اسم  
يمنية ما معناه فقال بجوابي انا اشك ايها فلما رجعت الى حرّان وجد  
امراته قد وضعت جارية فلما رجعها اليه قال يا يمنية يا يمنية يعني انها  
تشبه التي راها بسماء فسمى بها او كلاهما هذا معناه وتماها بليدة في بادية نوب  
اذا خرج الانسان من خير اليها تكون على منتصف طريق الشام ويمنية فبوتة  
الى هذه البليدة وكان ينبغي ان تكون تيمانية لان النسبة الى تيماء تيمانية  
لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

**يوسف بن عبد البر بن محمد القرمي** القرطبي امام عصره في  
الحديث والاثر وما يتعلق بهما لم يكن في الاندلس مثله في علم السنة وكان  
احفظ اهل المغرب في زمانه دأب في طلب العلم وافق به ويرع براعة  
فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس والاف في الموطأ كتب مفيدة منها  
كتاب التمهيد قال ابن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف  
احسن منه وله كتاب الاستدراك لمذاهب الاصول وكتاب الاستيعاب  
وكتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحله وغير ذلك  
وكان مرفقاً في التأليف معاناً عليه نفع الله به وكان له بسطة كثيرة في  
علم النسب وفارق قرطبة وجال في غرب الاندلس مدة ثم سكن دانية

وبالنسبة وشاطبة في اوقات مختلفة وقول قضاء الاشربة وشمارين قولي  
في سنة بمدينة شاطبة وكان مولد سنة وهو حافظ المغرب كما كان الخطيب  
البغدادى حافظ المشرق وقد مات في سنة واحدة وهو امام امان في هذا  
الفن وكان امرا به قد امكنه ورأه

ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي واحد زمانه وفرد اقربانه  
في الفنون من كبار اعقاب الحاكم في الحديث ثم اترأى عليه في انواع العلوم  
طلب عليه الحديث واستهربه ورحل في طلبه الى الجبال وانحاز والعراق  
وسمع بخراسان من علماء عصره تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع  
بعض الامام الشافعي له السنن الصغير والكبير ودلائل النبوة وشعب الايمان  
ومناقب الامام الشافعي واحمد بن حنبل وكان قاضيا من الدنيا بالقليل قال  
امام الحرمين في حقه ما من شافعي لم يذهب الا للشافعي عليه سنة الا  
احمد البيهقي فان له حواشي الشافعي سنة وطلب الى نيسابور لنشر العلم فانتقل  
اليها وكان على صيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان له  
في سنة وثلاثون سنة نيسابور ونقل الى بيهقي وقرى بمجموعة بنو ابي نيسابور  
على عشرين في بعضها منها وخمس وجر من قراها فهو منها ٤ ٤ ٤ ٤  
ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي الخطيب  
كان اماما اهل عصره في الحديث له كتاب السنن سكن مصر وانتشرت بها  
تصانيفه واخذ عنه الناس وكان يتبع اصحى بدر مشق قادر على الشهادة و  
حمل الى مكة المكرمة فتوفي بها سنة وهو مدفون بين الصفا والمروة وكان  
يصوم يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثره السجود وكان اماما في الحديث  
ثقة ثمانا حافظا وتسما مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان خرجت  
له ترجمة حسنة في الحطة والاختار مع بقية اصحاب السنة فلا تظن الجواد يذكرها هنا  
الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد

بن الخضر شيخ الاسلام محمد الدين ابو البركات بن تيمية الحراني جد الشيخ  
 تقي الدين قال الشوكاني في حقه علامة عصر المجتهد المطلق شيخ الخطابة  
 المعروف بابن تيمية قال الذهبي في النبلاء ولد في حارث سنة ٥٩٠ هـ وتوفي في  
 سنة ٦٦٠ هـ يوم الفطر تفقه في صغره على عمه الخطيب فخر الدين ورحل إلى بغداد  
 وهو ابن بضعة عشر وسمع بها من احمد بن سكينه وابن طبرزد وبق  
 بن كامل وسمع جرجان روى عنه الدرمياطي وولد له الشيخ شهاب الدين جند  
 الحليم وحمادة وتفقه وبرز واشتغل وصنف التصانيف وانتهت اليه  
 الامامة في الفقه ودرس القرآن وشرح في سنة ٦٥٠ هـ في العراق واليمن  
 استاذ دار الخلافه بغداد ابن الجوزي الاقامة عندهم فعمل بالاهل والاولاد  
 وكان الشيخ ابن مالك يقول لئن لم يولد الشيخ محمد الفقه كما الدين لداود الحديث  
 وابنصر علماء بغداد اذ كانه وفضائله قال الشيخ تقي الدين وجدا له حجة  
 في سرد المتن وحفظ المذاهب بالاكلفة وصنف التصانيف مع الدين في  
 التقوى وحسن الاتباع قال شيخنا وركننا الامام القاضي الشوكاني في نبيل  
 الاطوار وقد يلتبس على من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الدرجة  
 بحفيدة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ  
 ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين عصر فيها الخصام واخرج  
 من مصر بسببها وليس الامر كذلك قال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام  
 هو احمد بن المغني عبد الحليم بن الشيخ الامام المجتهد عبد السلام انتهى وبالحجامة  
 كان اماما حجة بارحاه في الفقه والحديث وله يد طول في التفسير ومعرفة تامة  
 في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مغرط ولم يكن في زمانه مثله  
 وله المصنفات النافعة كالاحكام المسمى بالمنتقى وشرح الهداية وصنف لجزء  
 في الفرائض وكتب في اصول الفقه وشيخه في الفرائض والعربية ابو البقا وكتب  
 البرهات المرغية انه اجتمع به فاورد نكتة عليه فقال محمد الدين الجوازي

عن مائة وجه الاول كذا والثاني كذا وسورها الى آخرها ثم قال للبرهان  
وقد رضىنا منك الاجادة فخص له وانتهى جل كتابه منتقى الاخبار شرح  
لشيخنا القاضي العلامة المجتهد اللطيف الرباني محمد بن علي الشوكاني سماه دليل  
الاطوار اجاد فيه كل الاجادة وبلغ غاية في الاحسان والافادة ونهاية في  
التحقيق والاستكمال مع البدء والاجادة وانه الحمد حمدا كثيرا مباركا  
**شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد**  
بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي انجني احد اركان  
المشهورين وامام الفقهاء المحدثين ولد في رجب سنة وقيل قبلها  
وقيل بعدها وسمع من النقي سليمان وابن سعد وطبقتهما ونفقه بآب  
مسلم وورد الى شيخ الاسلام ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه والاصول  
والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش لكان آية كنت اذ القيت سنة  
عن مسائل ادبية وقواعد عربية فيذكر كالسيل وكنت اراه في المعري  
في اسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه هو الفقيه البار  
المعري المجد المحدث الحافظ النووي الحاذق ذو الفنون كتب عني ومنتقد  
منه وقال الحافظ ابن كثير كان حافظا حلامة اذ احصل من العلوم ما لا  
يلغى في الشيوخ الكبار وروع في الفنون وكان حبالا في العمل والضر في الاجابة  
حسن الفهم حذا صحيح الدمن وله كتاب الاحكام في ثمان مجلدات والتردد  
على ابن الحسن السبك الكبير في ردة على شيخه ابن تيمية سماه الصارم السبك  
على ابن السبك كتبه بخط ابن سافرت الى الحرمين الشريفين على مركب  
فوق البحر المحيط ذهابا من بندر ممبلى الى مكة للشفرة في سنة وله التور في  
الحديث اختصر من الامام لمجودة حلا واختصر التعليق لابن الجوزي و  
عليه وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات مع ابي حيان فيه اعرض  
به على ابن مالك في اللفية وله الكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب

وشرح كتاب العمل على ترتيب الفقه وقفت منه على المجال الأول وجمع  
 النفس المسند ولم يكمله وله الغني في الفقه وهو جمع كتاب في بابيه مغن  
 للمقلد والمجتهد اشيعته بمائة ربية للمدرسة السليمانية الواقعة بمحبة  
 ببولال الحرم سنة قال الذهبي ما اجفعت به قط الا واستفدت منه وكثر  
 التأسف لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة وكانت وفاته في حاش  
 جمادى الاولى سنة ذكر له الحافظ ابن حجر ترجمة حسنة في الدرر الكامنة  
 وكناهه انصارم انه كبريل على سعة اطلاع في علم السنة وخرارة فضل  
 وتحققه في العلوم الشرعية وايشانه الحق على الخلق ربه الله تعالى  
**جمال الاسلام كمال الدين محمد بن علي بن عبد الو**  
**بن الزمكا في الانصاري** الدمشقي قاضي قضاة الشافعية في عصره سمع  
 من ابن علان وطلب الحديث وقرأه وكان فصيحاً متسرحاً صبراً بالذهب  
 واصوله ذكياً صريحاً الذهن صائب الفكر وكان شكله حسناً ومنظره رائعاً  
 ونحله في ربه وهيبته غاية وشيئته منورة يكاد الورد يفتطف وجنتيه  
 وعقيدته اشعرية وفضائله جرحاً حديثاً وفواضله نحوها مشيدة صنف اشياء  
 منها رسالة في الرد على شيخ الاسلام ابن تيمية في مسألة الطلاق ورسالة  
 في الرد عليه في مسألة الزنا والحق في ما مع ابن تيمية ولذلك اعترف  
 اخر بفضلها ومدحه مدحاً بالغاً الى الغاية درس بالشامية البرانية والاط  
 والرواحية والرسالة سماها اربع اربعة توفي في سنة وكان كثير الفضل  
 شديد الاحترار يتوهم اشياء بعيدة نزلت به ذلك وعودي وحسدوني  
 نظمه قصيدة يذكر فيها الكعبة الشريفة ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها  
 اهواك باربة الاستار اهواك وان تباعد عن مغناي مغناك  
 وعمل على هذه القصيدة كرايس سماها عجلة الراكب ذكر له اهل الطبقات  
 زاجر حسنة في مكتبهم

محمد بن علي بن وهب بن مطيع الامام العارضة  
 شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح بن دقيق العيد  
 القشيري المنفوطي المصري المالكي الشافعي احاد الاحكام وقاضي القضاة  
 ولد سنة بناحية ينبع وتوفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة سبع مائة  
 عبد الله بن الزين خالد وابن رواح وغيرهم له تصانيف البلديات  
 كالامام والارهام وعلوم الحديث وشرح عمدة الاحكام وشرح مقدمة المطر  
 في اصول الفقه وجمع الاربعين في الرواية عن رب العالمين وكان له  
 متقنا محدثا محروفا فقيها مدققا اصوليا اديبا شاعرا خويو اديبا خويو اديبا  
 المعاني بجهده وافر العقل كثير السكينة بخلاف الكلام تام الورع شديد التمسك  
 مدين السهم مكمل المطالعة والجمع قل ان ترى العيون مثله سجا جوادا  
 وكان قد قهره الى سويس في امر نيكه وانجسنت وله في ذلك حكايات  
 ووقائع كثيرة وكان كثير التمسك والتمنع وله حلة اولاد تدور باسمه الحيا  
 العشرة تفقه بابيه وبالشيوخ عز الدين بن عبد السلام واستمر اسمه في حياة  
 مشايخه وكان عالما كبيرا خاضعا رشا قويا ومن شعره رحمه الله تعالى  
 احباب قلبي الذين بل كرمهم وتردادهم طول الزمان تعلية  
 لثياب من عيني بل يبع حلاله وحار على الابدان حكم التفريق  
 فما ضرتا بعد المسافة بيننا مررتا نسوي اليكم ملتقى  
 وقال يمدح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 لم يبق لي امل سواك فارغيت وذعت ايام الحياة وداخا  
 لا استلذ بغير وجهك منظر وسوى حديثك لا اريد سكا  
 قف هؤلاء المترجمون هم نقادة الحفاظ ولعل قد اهلنا خلفا كثيرا من  
 نظر ائمتهم فان المجلس الواحد في ذلك الزمان كان يجتمع فيه اربعة عشر  
 الاف محبرة يكتبون الآثار النبوية ويعتنون بهذا الشأن وبينهم من مائتي امام



قد برزوا وناهلوا الفتيا ثم انداح اصحاب الحديث وتلاشوا وتبدل الناس  
 بطلبة بمن يعيها اصحاب الحديث والسنة وليسخروا منهم وصار علماء  
 الاصول وفضلاء الامصار في الغالب حاكفين على التقليد في الفروع من  
 غير تحري لهما ملكين على عقليات من حكمة الاوائل وارااء المتكلمين من غير  
 ان يتعقلوا اكثرها فعم البلاء واستحكمت الاهواء ولاحت مبادئ رفع  
 العلم وقبضه من الناس فرحم الله امرأ اقبل على شأنه وقصر من لسانه  
 واكب على تلاوته قرأه وبكى على معانيه وادمن النظر في الصحيحين عبد الله  
 قبل ان ياتيه الاجل اللهم فوق راحم قال الذهبي في الطبقات في آخر ترجمته  
 اهل الطبقة التاسعة ولقد كان في ذلك العصر وما قاربته من ائمة الشهد  
 النبوي في الدنيا خلق كثير ما ذكرنا حشرهم ههنا واكثرهم مذكورون في  
 تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت خلق من ائمة اهل الرأي والفروع  
 وعد كثير من اساطين المعتزلة والشيعة واصحاب الكلام الذين شوا  
 ورا المعقول واخرجوا عما عليه السلف من القسك بالانوار النبوية وظهر  
 في الفقهاء التقليد وتناقض الاجتهاد فبينما كان من له الخلق والامسار  
 فبأمر الله عليهم واستقيم انفسهم والزم الانصاف ولا تنظر الى هؤلاء النذر  
 الشرور ولا ترمقهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم انهم من جنس محدثي زماننا  
 حاشا وكلا قفا فمن سميت احد والله الحمد الا وهو يصير بالدين حالما  
 بسبيل النجاة وليس في كبار محدثي زماننا احد يبلغ رتبة اولئك في المعرفة  
 فاني احسبك لغرط هؤلاء وسعة جهلك تقول بلسان الحال ان احدك  
 المتقال من احمد وما ابن اللديني واتي نوع البوزرة وهؤلاء المحدثون  
 لا يدرون الفقه ولا اصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان المتعالي  
 ولا الدقائق ولا خبر طهر بالبهتان والمنطق ولا يعرفون الله بالذليل ولا هم من  
 فقهاء الملة فاسكت جمل وانطق بعلم فالعلم النافع هو ما جاء عن امثال هؤلاء

ولكن نسبناك الى ائمة الفقه كنسبة محمد في عصرنا الى ائمة الحديث فالأخ  
ولا انت وانما يعرف الفضل لاهل الفضل ذوالفضل فمن اتقى ما قبل الله  
واعترف بقصه ومن تكلم بالجهل او بالحكمة والنسب فاعرض عنه وذرة غيبه  
فعباة الوبال لسأل الله العفو والعافية انتهى كلامه ملخصا وقال في آخر  
الطبعة الخامسة من كتابه الطبقات كان الاسلام واهله في عز تام وحلم  
غزير واطلام ايجها منشورة والسان مشهور بالبدع مكتوبة والقولون  
بالحق كثيرون والعباد متوافرون والناس في رعدة من العيش بالامن  
وكثرة الجيوش المحمية من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس والى قريب مملكة  
الخطا وبعض الهند الحبيشة وخلفاء هذا الزمان ابو جعفر وابن مثل أبي جعفر  
علم ظلم فيه ثم ابنه المهدي ثم ولده الرشيد هارون وكان في هذا الوقت  
من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهم وداود الطائي وسفيان الثوري ومن  
الفاة مثل عيسى بن عمر والحليل بن احمد وحامد بن سلمة ومن القراء حمزة  
بن حبيب وابن العلاء ونافع ومن الشعراء مروان بن ابى حفصة وشار  
بن برد ومن الفقهاء كابي حنيفة ومالك والاوزاعي قال وعن يحيى القمي  
قال سمعت ابا يوسف القاضي صاحب ابى حنيفة عند وفاته يقول كل ما  
اخذت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ الاما وافق  
القران واجمع عليه المسلمون انتهى قلت وهكذا كان حال السلف فقد روي  
عن ابن خزيمة انه قال ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسكته  
قول اذا احب الخير وكان الحافظ ابن المنذر محمد بن ابي عبد الله وكان ابن  
عبد البر صاحب اتباع وسنة وكان ابن وهب القهري حافظا لعميد الاقوال  
احد وكذا ابو جعفر محمد بن علي الفهرست كان لا يبعد احدا نعصب عليه  
لانكاره مذهب اهل العصر فدفعهم عنه امير الاندلس محمد بن عبد الله  
الرواني واستسمح بكتبه وقال لفي النشر علمك وروي عن يحيى انه قال لقد

من يستن للمسلمين غير ما بالانديس لا يطلع الا بخروج الدجال وهكذا  
 قاسم بن محمد بن سيار اما ما مجتهد لا يقلد احدا وكان مذهبه النظر والحج  
 ولم يكن بالانديس مثله في حسن النظر مات سنة ٢٢٠ الى غير هؤلاء من لا  
 يحصى كثرة ولا يستقص عددا ولذا قال الحقون ان التقليد والمقلد ليسا  
 من العلم والعلماء في صدر ولا رجب ولا يطلق اسم العالم والعالم عليهما  
 وانما حدث التقليد حين ضعف العلم ونسك به الجهال والعوام و  
 عنت به البلوى على مبر الدهور في الانام قال سفيان الثوري ليطلب  
 الحديث من عدة الموت لكنه حلة يتشاغل بها الرجل قلبه وقد صدق  
 والله في هذا القول لان طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث  
 اسم عربي لا يجوز ان لا يحصل ما هيبة الحديث وكثير منها مراق الى  
 العلم واكثر امور يشغف به المحدث تحصيل النسخ المليحة وطلب العالي وقلة  
 الشيوع والفرح باللقاب والابشار بالثناء وقس العبر الطويل ليروي  
 وحسب التفرد الى امور عديدة لازمة للاغراض القسائية لا الاعمال الدنيا  
 فاذا كان طلبك الحديث النبوي محفوفا بهذه الافات فمتى خلاصك  
 منها الى الاخلاص واذا كان علم الانار مدخلا فاما ذلك بعلم المنطق والحج  
 وحكمة الاوائل التي تسلب الايمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله  
 من علم الصحابة والتابعين ولا من علم الازاعي والثوري ومالك وابي حنيفة  
 وابن ابي ذئب وشعبة ولا والله عرفها ابن المبارك ولا ابو يوسف والوكيع ولا ابن وهب  
 ولا الشافعي ولا ابو عبيد ولا ابن الدبري ولا احمد ولا ابو داود ولا الزبيدي ولا البخاري ولا  
 مسلم والنسائي وابن خزيمة وابن شريج وابن المنذر ولا مثله بل كانت علومهم  
 القرآن والحديث والفقه والتاريخ وشبه ذلك ومن كلام سفيان  
 ايضا ما من على اخضل من طلب الحديث اذا صح النية فيه هذا اخر  
 ما استفدته من كلام الحافظ الذهبي وبالله التوفيق وهو المستعان

## علماء الفرائض

أبو عبد الله الحسين بن أبي الفريسي الحاسب كان أماً ما في  
 الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة مملوكة أجاد قبحا وهو شيخ الخجيني  
 في علم الحاسب والفرائض وإتقنه ويكتبه خلق كثير وفي شهادته  
 ببغداد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة في فتنه البساسيري و  
 الوبي نسبة إلى وبن وهي قرية من أعمال قهستان ٥ ٥ ٥ ٥ ٥  
 الشيخ عبد الباقين رستم علي بن علي أصغر  
 القنوجي كان من علماء الهند ولز سنة أخذ العلوم عن أبيه ورحل  
 في فنون النظم والعقلية خصوصا الحاسب الفرائض وروى في ذلك  
 تصانيف مفيدة وكان في زمانه اسنادا لا سائلا وخبره الشائع تلميذا  
 عليه خلق كثير من علماء الهند منهم سيدي الوالد العلامة حسن  
 بن علي القنوجي تشد إليه الرحا في طلب العلوم من بلادنا سعة  
 ونقصه الطلبة من كل فج عميق كان في الفرائض إماما باعرا درس  
 وأفاد والف واجاد وقوي في سنة ثلث وعشرين ومائتين و  
 الف الهجرية ومن مؤلفاته زبدة الفرائض وظم الرأى في شرح  
 ثلاثيات البخاري واختاب الحسنات في ترجمة احاديث دلالة الخجيني  
 واربعون حديثا ثنائيا وشرحه المسمى بأجمل المتان في شرح الأربعين  
 وعجيب البيان في اسرار القرآن وشفاء السائمة وكان له في تصانيف  
 في علم النحو والصرف والفقه والاصول والمنطق ما شرح على نهج  
 يعرف بشرح الفاضل القنوجي وكل شرح الكثرة جدا لخط بعض  
 اهل عصره بعضا بليغا وبكره علماء وقته اكرامه اجلا تلميذا به  
 الملقب ولي الله الفريخ الهادي صاحب المظن المحتاج في شرح صحيح مسلم

## علماء النجوم

اليوم عشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي النخعي كان اماماً ومفتياً في  
 وله تصانيف النفيدة في علم النجاة منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك  
 كانت له اصحاباً عجيبة مات في سنة ٢٢٠ وبلغت نسبة الى بلخ وهي مدينة عظيمة  
 من بلاد خراسان فتحمل الاخفش بن قيس القمي في خلافة عثمان رضي الله عنه  
 وهذا الاخفش هو الذي يضرب المثل في العلم

ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي كان تلميذ المتوكل ومن  
 خواصه وجلساته المتقدمة عنده فخر انتقل الى من بعد من الخلفاء ولم يزل  
 مكيناً عندهم حظياً لديهم يجلس بين يديهم ويفضون اليه باسرارهم ويأمنون  
 على اخبارهم ولم يزل عندهم في المذلة العلمية فخر اتصل بالقيم بن خاقان  
 وعلى له خزانة الكتب الكثرها حكمة وله اشعار حسنة وحاش الى ان  
 خدام المعتدل على الله توفي في سنة ٢٢٠ من رأي وخلف جماعة من الاولاد  
 وكلهم نجباء علماء اديباء ذملاء

ابو الحسن علي بن ابي سعيد عبد الرحمن بن بونل الصدوق النخعي المشهور  
 صاحب الزيج الحاكم المعروف بنحو ٢٠٠ وهو في اربع مجلدات بسط القول والعمل فيه و  
 اقتصر غيره ولم يرق الى رايح على كثرتها اطول من مكان مختصاً بعلم النجوم متصرفاً في  
 سائر العلوم وكان قد اتى عمره في الرصد والتسيير للمواليد وعمل فيها ما لا نظير له وكان  
 يقف للكواكب توفي في سنة ٢٢٠ ودفن بداره وصلي عليه في الجامع بمصر  
 ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الخوافي الحاسب للنجوم المشهور  
 صاحب الزيج الصافي له الاعمال العجيبة ولا رصداً للتقنة وكان واحداً من علماء  
 تدل على خزانة فضله وسعة علمه توفي سنة ٢٢٠ بموضع يقال له قصر الحضر قال ابن خلكان  
 ولم اعلم انه اسلم لكن اسمه يدل على اسلامه وله من التصنيفات الزيج وهي مختار الثانية لوجود  
 معر فطاع البروج فها بين اراج الفلك ومقدار الاتصال وشرح اربع مقالات بطليموس

## علماء المحرمين

الشيخ علي بن محمد بن عريق حاكم المدينة المنورة وخطيب  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان نائبا مناب لسيده في العلم والعمل والتقوى  
له تصانيف مفيدة منها كتاب تزييه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة  
لخصه تلميذه الشيخ راحة الله السندي وهو في غاية اللطف من الاختصار  
الشيخ ابو الحسن البكري المصري الشافعي من آل ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه كان جامعاً بين العلم والعمل وهو من اتفقوا على ولايته في  
جلالته وبلغه رتبة الاجتهاد لا يفارق الكتاب من يده وينظر فيه دائماً  
سئل عن شرب القهوة وذكر له ان المغاربة يحرمونه فقال كيف يدعون ذلك  
وانا اشرب منها تلمذ عليه الشيخ علي المتقي وسمع منه الحديث واخذ عنه  
الطريقة وكان ولده محمد البكري شاعراً مقلداً جيداً له تاليف في التوحيد  
سماه تأييد الملة بتأييد السنة وفي محمد المذكور في سنة ولحمده ولد يسمى  
زين العابدين كان عالماً كبيراً ومن مقالاته ان ابا بكر افضل من علي  
ولكن المحبة والاغتراب شيء اخر وهذا مذهبي وموافقنا كلها على يد سيدنا  
علي رضي الله تعالى عنه \*

الشيخ ابو بكر بن سائر البغدي الحنفي هو من جمع بين العلم والعمل  
والولاية والسيادة له كلام حال وشعر حسن يفيد عن حاله ومقامه

فلا وجود الس ما كان كائن	فهمت بذاتك الس كل البرية
تمسك بنا والزم دقائق حسننا	وزرني بصر الود تسعد زورقي
ولي شرف بالمصطفى سيد الورى	بنسبه فقنا جميع الخليفة
وصل على الهادي النبي واله	واصحابه والتابعين بحمالة

الشيخ شهاب الدين احمد بن الحارث المكي الحنفي كان اعظم علماء

عصية وفقهاء دهره لم يكن له نظير في الفقهامة في زمانه قال الشيخ عبد الحق  
الدهلوي لانه نسبة له بالشيخ ابن حجر العسقلاني الكبير في علم الحديث ولكن يجمل  
ان يكون في الفقه مثله تلمذ على الشيخ زكريا المصري الاخذ عن اخنا فطان بن  
العسقلاني له مؤلفات ممتعة منها شرح الشباكل للترمذي وشرح الاربعين  
للنوري وشرح المشكوة في الحديث والروايع عن اقران الكبار وهو كتاب لم  
يؤلف مثله قبله والصواعق المحرقة في الرد على الروافض وشرح المعينة في  
نعتة صلعم وشرح عين العلم في السلوك وفلاحة العقيان في مينا فب النعمان  
قوي في مشنة انتهى وكان له نعب مع شيخ الاسلام ابن تيمية شديدا عفا  
الله عنه ما جسد

الشيخ احمد ابوالحسن امر كان من فقهاء المدينة وعلماها وكان في علم  
القراءة اية باهره واسنادا لاساتذة في الديار والبحر به مات ولده الفاضل  
الصالح في حياته فخرن عليه حزنا شديدا وبك عند نزع فقالي الولد لا خير  
عليك ان انت فان في بقائك تقع الخلق وتلى هذه الآية اما الزيد فيمن  
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض مات رحي سنة ودفن بالبقيع  
الشيخ محمد البهنسي <sup>نسبة الى</sup> قرية من قرى مصر جرعها الى مكة المكرمة  
واسنوطها وتلمذ على الرمي تلميذ السيوطي وكان يقول عملنا على كتب الاخوان  
الصالح ويستنبط في المسائل الفقهية ويجهد لم افهم على حام وفاته رحمه الله  
السيد جعفر المدي مدرس السجد الشريف النبوي كان يقول  
لما صنف القسطلاني كتابه الواهب اللدنة واورد فيه النقول من كتب  
السيد والاحاديث قال له السيوطي نقلت هذا الاقوال من كتيبي ولم تستقمي  
ولا كتيبي وان كنت نقلتها من غير كتيبي فانت يا صولها فخر القسطلاني وكان  
قد نقلها من كتب السيوطي ولا يخجل ذلك من فزع خابة وعدم دابة انتهى  
قلت قد فعل بكيتي مثل ذلك بعض ابناء الزمان ايضا لاسميه حياء من الله تعالى

الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد العباسي الشاذلي  
 تلمذ في علم الحديث على الشيخ فضل الدين البجلي وعلى والده وعلى السيد  
 غضنفر وروى عن الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري ومحب السيد صبغة الله  
 ولبس منه الخرقه وكان يقول لو كان الشعراني حيا ما وسعته الا اتباعي في  
 الشيخ أحمد القشاشي بن محمد بن يوسف الدجاني والد خانة بنخفيف  
 الحميم قرية من قرى بيت المقدس كان يبيع الفشاخرة في المدينة المنورة وهي  
 سقط المتاع يبيعها السرحاء واخفاء امره وكان له اليد الطولى في علم الشريعة  
 والحقيقة صاحب المناقب الكثيرة منهم الشيخ أحمد الشاذلي ولما وفد عليه قال  
 مرجأ بمن جاء يقتبس منا علوما ومن عجزنا له حواله انه على القرن الكريم  
 من اوله الى اخره في المنام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشيخ  
 عيسى المغربي ما خرجت من عند القشاشي قط الا والدنيا في عيني احقر من  
 كل حقير ونفسي اذل من كل ذليل ولونكر رد خولي عليه مرات فوفي  
 رحمه الله ١٤٥٠ ذى الحجة سنة ٤

السيد عبد الرحمن الادريسي الشهير بالهجرت لم يكن من بلدة  
 بمغرب وساح الزوم والشام ومصر وجاور بمكة المكرمة ورحل الى اليمن  
 لزيارة اوليائها وقال اليمن ينبت فيه الاولياء كما ينبت في الارض البقل  
 قلت وكذا ينبت فيه العلماء بالكتاب والسنة ايضا مثل نبات البقل  
 من الارض وذلك من فضل الله تعالى على اليمن وما فيها والله يختص  
 برحمته من يشاء وكان السيد الهجرتي من مشايخ الحرمين المعروف بالفضل  
 والكرامة والولاية ذكره ترجمه حافلة في اشواق العين في سنة ٤٤٤  
 الشيخ شمس الدين محمد بن العلاء البجلي حافظ الحديث  
 في زمانه استأذ اهل الحرمين ومصر اذ رأى ليلة القدر في بدء امره و  
 الله سبحانه بان يجعله مثل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى



فاجاب الله نداه فكان له روايات الشيخ البخاري وسائر الكتب الكبارية  
عن الشيخ سيدي المصطفى بن مكي ومسلالات صحيحة ضبطها الشيخ حبيب المغربي  
في رسالة وكانها اصل الاثبات المتأخرين توفي في سنة وبابل قرية بمصر  
الشيخ حبيب الجعفي المغربي حفظ القرآن وبرع في علوم الاغنياء  
ورحل الى جزائر وحب السليمان قريبا من عشرين سنة وتجر هذا واخذ عن  
علماء عسقلانية ومصر والحرمين وتوطن بمكة المكرمة له مجموع سماه  
مقاليد الاسانيد نال عليه جهورا اهل الحرمين الشريفين وصاروا يستأذنه  
لهم وكان من اوعية الحديث والفراة قال السيد حسن با عمر من ايراد  
ان ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلينظر الى هذا وكان لا يعمل الا بالاسنة  
المطهرة جلب عليه احراب الشاذلية الفلافية حديثه رحمه مستدا عن  
فيه ايضا الا في روح في سنة الهجرية

الشيخ ابراهيم الكردي عارف بفنون العلم من الفقه والتجديد  
والعربية والاصلايين وله تصانيف في ذلك كلها راجل الى بغداد الشام  
ومصر والحرمين وصنف القشاشي وروى عنه الحديث وكان يتكلم  
بالفارسي والكردي والتركي والعربي وكان متصفا بتوقد الذهن والتجرف  
العلم والزهد والصبر والحلم والتواضع كان زيه ري حامة اهل الحجاز  
ولم يكن يلبس لبس المتفقه ولا المتصوفة ولا يختار هياتهم من تكبير العمامة  
وتطويل الاكام قال الشيخ عبد الله الباسي كان مجلسه روضة من رياض  
الجنة وكان يروح كلام الصوفية على الحقائق الحكسية ويقول هؤلاء الافلا  
قاربوا عتورا على الحق ولم يفتد واليه تاريخ وفاته اننا على فراقك يا ابراهيم  
محزونون

محمد بن محمد بن سليمان المغربي كان حافظ الحديث جامعاً  
لفنون العلم ليس الحرفة عن الشيخ ابي مدين المغربي وجداً واجتهداً في صحيح

كتب الحديث وانقضا اتفاقا كما لا يخفى صلاهما بالحق بآثارهما بين الشئ يقين ومن  
ثقات الحفاظ لاداء الله بسطة في العلم والجسم والعقل المتعلق بالعلم والعاش  
صلى ونحوه الكمال لم يلد كن حاكم وفاته في لسان العيون

الشيخ حسن العجمي واحد من شيوخ الحديث جامع لفنون العلم وفق  
اقرانه والفصاحة والحفظ وجودة الفهم وحب الشيخ حبى المغربى واستاد  
منه كذا وروى عن احمد الفاشى والبا بلى والشيخ زين العابدين بن عبد  
الطبع مفتى الشافعية وكان حقيقا لكن بجمع المصطلحين في السفر وبقرا الفقه  
خلف الامام ولم يكن ملازم مدحيا معينا في جميع الامور بل يجوز التلخيص وكذا  
في عينه هذه وكان مع ذلك الخافرا الحديث لى على وجهه الاوار وصار  
كاجل من روى في الدنيا وذلك من قوله صلوات الله عليه عبد الحديث ضبط  
اسانيد في رسالة يعلم منها سعة علمه قال يقول الناس ولدا العالم  
العالم وصدا فوات العالم له نصفان عالم وليس لواحد منهما معنى فكانهم  
قالوا ولدا العالم لا معنى له ياتي كل رجب الى المدينة المنورة ومعه كتاب من  
الكتب الستة يخذه في المسجد النبوي حتى ياتي السرد تليد عليه الشيخ ابوطا  
المدني شيخ مسند الوقت الشافعية في الله الحديث الدهلوي رحمه الله تعالى

الشيخ ابوطاهر محمد بن ابراهيم الكردي للدي نير الحرم من  
واستجاز له ابوه من مشايخ كثيرين منهم الشيخ محمد بن سليمان المغربي واخذ  
النسخ عن السيد احمد ادريس المغربي الذي كان سيديوه زمانه في العربية  
واكتسب فقه الشافعي عن الشيخ علي الطولوني المصري المعصومي عن المصنف  
الباشير الرومي والحديث عن الشيخ حسن العجمي واسم الخليل والشيخ عبد الله البصري  
والشيخ عبد الله الاهورمي وكان مجتهدا في الطاعة ومشتغلا بالعلم ولذلك ذكره  
رفيق القلب كثير البكاء قال في لسان العيون لما حضرت عند الوداع الى الهند

نسيت كل طريق كنت أعرفه إلا طريقاً يؤدني إلى ربكم  
 فغلب البكاء على الشيخ وتأثرنا ثم أعطينا توفيقاً في سنة الهجرة  
 الشيخ تاج الدين الحنفي القلعي بن القاضي عبد الحسن كاشغري  
 بمكة المكرمة صاحب كثير من مشايخ الحديث وأخذ العلوم منهم كلهم  
 إجازة واستجاره والده من الشيخ جليسي المغربي وكان غالب تعلمه لعلم  
 الحديث من الشيخ عبد الله بن سالم البصري قال عرضت عليه هذا الكتاب  
 على غير البحث والتقييم قرأت الصحيحين على الجيبي وإجازة بجميع ما تصح له  
 روايته ولازم الشيخ صالح الزجاني واستفاد منه وتفقه عليه وحصل الرواية  
 والإجازة عن الشيخ أحمد الخليلي والشيخ أحمد القطان وغيرهما وتعلم منها طريق  
 الدرس وله إجازة عن الشيخ إبراهيم الكردي وعنه روى الحديث المسلسل  
 بالأولية قال الشيخ ولي الله الحديث الدهلوي في إنسان العين حضرت مجلس  
 درسه أياماً حين كان يدرس البخاري سمعت عليه أطراف الكتب الستة  
 وموطأ مالك ومسنن الدارمي وكتاب الأئمة والحديث وأخذت الإجازة لساكن  
 الكتب محدثي الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم وهو أول حدث  
 سمعته منه بعد عودي من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ١٢٣٣  
 قلت وكان والدي السيد أبو أحمد الحسن بن علي بن لطف الله الحسني البخاري  
 القنوجي قدس الله روحه قد تلمذ على الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين أبي  
 الشيخ ولي الله الحديث الدهلوي المذكور ولي سند متصل إليه وإلى مشايخه  
 بواسطة الشيخ محمد يعقوب المهاجر المكي حفيده وكذا انتهى مندي إلى القاضي  
 محمد بن علي الترمذاني بواسطة الشيخ عبد الرحمن بن فضل الله الهندي المتوفى في  
 سنة ١٢٨٥ بمنا والي السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول لأهله ولذلك  
 ذكرت تراجمنا في من أهل الحديث النبوي في هذا الكتاب إجازاتي مكتوبة في  
 سلسلة العمد في ذكر مشايخ السند وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق

الشيخ محمد حيات السندي المديني كان من العلماء الربانيين عظماء  
 الحديثين قرن العلم بالعمل وزان الحسن بالحل واسم والده ملا فلازيه من قبيلة  
 جاجر الساكنة في اطراف حاديبور ببلدة من توابع بكنر ولد بالسند ورجل الى  
 الحجاز ورجع فوطن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتلمذ على الشيخ ابي الحسن  
 السندي نزيل المدينة المكرمة وبرع في الحديث وأخذ الاجازة عن خاتمة  
 المحل ثابن الشيخ عبد الله بن سائر البصري وشذ حرامه عودرس الحديث  
 النبوي افتى عمر في خدمة الكلام المصطنعي وكان يعظ الناس قبل صلوة  
 الصبح بالمسجد الشريف وانتفع به خلق كثير من العرب والعجم واقبل عليه  
 اهل الحرمين ومصر والشام والروم والهند بالاعتقاد والافتاء وحاش  
 عيشة موزية ولقي الله سبحانه يوم الاربعاء السادس من العشرين من صفر  
 سنة ١٢٣٠ ودفن بالبيق ومن تلامذته السيد العلامة غلام علي آزاد البلخاري  
 والشيخ الحديث الفخامة محمد فاضل الاله ابادي وغيرهما رحمهم الله تعالى  
 الشيخ صاحب بن محمد بن نوح رحمه الله بن عمر بن موسى الفلاني من  
 ذرية العلامة الحافظ سليم بن عبد العزيز الكاندلسي الشاطبي اخي يوسف  
 بن عبد الله بن عمر بن الخطيب رضي الله عنه وانما قيل له الفلاني لان ابا  
 نزول في دارهم واستوطنوها ولان علم ما في المانع لبعض يضم الفاء تشبها  
 بالام قبيلة من قلاتة بالفرقية بدل اللون امة من السودان وارضه الله  
 تشابها شقي مسوي قال وكان الفلاني فاضلا ديناصا كذا السانيد حالية  
 نفع الله كثيرا من عباده قولي بالمدينة ليلية الخسيس خمس مضين من جمادى  
 الآخرة سنة ثمان مائتين والف رحمه الله رحمة واسعة انتهى  
 كلام المانع واقل هو استاذ الشيخ محمد عابد السندي الآتي ذكره وفيه  
 حسنة متمعة منها كاد ابقاظهم اول الابصار في رذ التفليد وذكره شيخنا  
 الشوكاني رحمه الفهم الرباني واثني عليه بالخير قال محمد عابد في كراسناك الوطاني

أرويه عن العلامة الكبير والاستاذ الشهير الشيخ صالح الغلاني عن شيخه  
محمّد بن سيّدة قراءة عليه قراءة بحث وتدقيق إلى آخر الكلام ومن الاتفاق  
أن الغلاني له شدة في حق بعض الثقلين وهمّة كبيرة في اتباع السنة لا يتأخّر  
عليها منيذ وتلميذه الشيخ محمد حبيب السندي له عصبية في الجهر على المذاهب  
الحنفية مع كونه معروفاً من الحديث وهذا من غرائب الدنيا وبجانب ذلك  
بلى ولا غرو فان عمر الدنيا قد انصهر وكفر الاختلاف وذهب الامتلاف وجم  
الفساد في البر والبحر وسأل به الوادي وطمر ولم يبق من بليات التقليد إلا قاف  
الرأي الآمن عنده الله وعليه رحمته

الشيخ محمد حبيب السندي بن احمد علي بن يعقوب الكاظمي  
من بني ابي ايوب الاصابي ولد ببغداد سنة ١٠٠٠ وهي على شاطئ النهر شمال  
حيد وباد السند كما يلي ببغداد بوبك ها جرجة اللقب بشيخ الاسلام المازندر  
العرب وكان من اهل العلم والصلاح واقام الشيخ محمد حبيب زبيد دار علم  
بالعين معروفة واستفاد من علمائها واقتبس من اشعة عظمائها حتى عد  
من اهلها ودخل صنعاء اليمن بنظيب كاما مهم وزوج ابنة وزيره وذهب  
مرة صغيرة من امام صنعاء الى مصر وكان شديد الخوف الى روع طابرة وعاد  
مرة ارض قومه فدخل فوارى ببغداد بارض السند ملي يندكر ابي واقامها  
ليال معددات فرعاد الى المدينة الطيبة وولي رئاسة علماءها من قبله  
مصر وخلف من مصنفاته كتاب مبسوط ومختصر منها كتاب المراهب اللطيفة  
على مسند الامام ابي حنيفة وكتاب طالع الانوار على الدر المختار وكتاب شرح  
تفسير الوصول الى احاديث الرسول يبلغ منه الى كتاب الحدود ويقال له شرح على  
بلوغ الرام للحافظ ابن حجر وكان ذا عصبية للمذهب الحنفي ولداك تعبه في بعض  
الرسائل له السيد العلامة اخو الامام حسن الحسيني الفخري البخاري العروشي نوري  
محمد حبيب يوم الاثنين من ربيع الاول سنة ١٣٥٠ ودفن بالبقيع ولم يخلف عقباً رحمه الله

## علماء اليمن

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل كان ماما في جميع العلوم  
 غلب عليه علم الحديث حتى نسب إليه وفيه من الحفظ والإطلاقات  
 شيء لا يمكن وصفه وكان خطه معصم عتيق في روى مسائله وكان له إمامة  
 ومشافقة شفه وله السند العالي الذي عود به من سكنه في اليمن بحوزة  
 عن جماعة من الخطاط مثل السيد أبي بكر بن حري والقاضي أحمد بن اعظم  
 جعفان والشيخ عبدالله المرحلي وكان ذنبه بالبحر الامستغلاغيا  
 امام مدرسا وناليا للقرآن او مصليا بطن صيته وقصدا الضلية من بلاد  
 شامعة وطلب منه الاجازة علماء عصره آت من موافق ومختلفة منهم  
 شافعي مانه طه بن عبدالله السادة من دي حبله وخذاء صنعاء كاسب  
 العلامة هاشم بن حسين الشامي والسيد سحر بن عبد الرحمن والسيد  
 بن اسحق بن المهدي والعلامة اسحق بن يوسف بن كل وابراهيم بن شفيق  
 الهادي وعلاء الحرمين الشافعيين كافة طابوا عنه كالب في قبيل وفاته  
 رحمه الله بسنة فاجازهم وله في بلاد اليمن في الاما في زمانه من  
 احمد بن محمد مقبول الأهدل والشيخ حسن بن محمد بن شافعي وغيرهم وقد حال  
 في النفس الباني والروح الرجائي في ترجمة زهر زركه واحسانه الى الوفود  
 والقصاد وصلاحاته في الدين وصلاحه وكرمانه بحرصه على تعلم العلم  
 واجتهاده في رمضان لان طول الكلام بانه اده في هذا المقام وكان بحسنة  
 جماعة من اقرانه من له تعلق بالعلم فسلبت منه هيبة العلم واجتهاده  
 ليس له منه الا الاسم ولم يخلو من علمه الا الهوى ولكن  
 او اوصيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً علي لظنهما  
 وما احسن ما قيل

جزى الله عنا الحامدين فانهم قد استوجبوا منا كل فعل لهم شكرا  
اذا عوا النادمات فافشوا مكارما وقد قصدوا ذمنا فصار لنا فخر

وبه در الشيخ الحنفى حيث قال في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله در  
الحسد ما احدث له بل مصاحبه فقتله وله مصنفات مفيدة منها كتاب  
في فضل ذوى القربى ومنها القول السديد فيما احدث من العارة بما يعزى  
وبالحكمة كان سيدا علامة وعلما فهامة حافظ عصره بالاتفاق ومحدث  
اقلية بلا شقاق توفي ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٢٨ هـ وهو ابن  
اربعة او ثلاثة وسبعين كذا قال قبل موته باحد عشر يوما قال محمد الحلي  
في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر معنى الاهل الا دنى الاقرب  
وفي نظام الجواهر النفيسة في بيان انساب العصابة الاهلية اصل هذه

٦ الكلمة على الله دل وقيل غير ذلك هذا صحيح

ابو الحسن السيد سليمان بن يحيى المذكور كان من ابيه  
وحالما محدثا كاملا ذا بصيرة وثقوبة قرا العلوم على والده واستفاد من  
طريقه وقاله واخذ من مشايخ الحديث علما وافرا وفضلا ظاهرا منهم  
السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهل والسيد سليمان بن ابي بكر  
محمد ام الاهل والشيخ عبد الخالق الزجاجي والسيد عمر بن احمد بن عقيل  
والعلامة احمد الاشعري ومشايخه من اهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغيرهم  
جموع واسع سماهم في النفس اليك منهم الشيخ الحافظ محمد جيات السندى والشيخ  
حسن بن محمد الكردي والشيخ محمد بن احمد الجوهري والشيخ محمد هلال السنبلي  
مفتي الشافعية والعلامة ابو الحسن المغربي القوسي ومنهم الامام الكبير محمد  
بن احمد بن سالم السفاريني وله كتاب الرحلة سماه وشيخه السمرقاني  
احوال السفر ذكر فيه مشايخه توفي في سنة ٧٩٤ هـ وقد اعتنى بترجمته من العلماء  
غير اهل وامتدحه بعدة قصائد منهم الشيخ عبد القادر كذا والمدني والعلامة

الكبير احمد بن محمد قاطن في تائيد السيرة السليمانية الاحباب بدعية القصص  
 الناضجة لمأسن اهل العصر والشاعر الملقب احمد بن عبد الله اشعراف  
 في كتابه سر النقول في تراجم اعيان بني المقبول وغيرهم رحمه الله تعالى  
 الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الخليل كان جرحا في العلوم العقلية  
 ولا سيما الادبية وفي الحساب المساحة والهندسة والهيئة والحكمة قال  
 اشتغلت بهذه مدة واتقنتها ولم اجد عنها سائلا ولا لاحكاما لافلو كان  
 الاشتغال بدراها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وله نثر فصيح ونظم بليغ  
 ومراجعات ومناظرات ومطاريحات ومفاكهاات بينه وبين ادياء عصره  
 وكان في عمر التسعين لا تراه الا قاليا كتاب الله او مشغولا بذكر الله او <sup>سار</sup>  
 في العلوم النافعة لا يزال هذا دأبه من اول النهار الى حصة وافرة من الليل  
 ومن مؤلفاته تحمل برهاتين عن تكفير الموحدين وذيل على الحصن  
 الحصين ونظم خبيرة الفكر في مصطلح اهل الاثر ونظم الرسالة الالهية  
 في علم المنطق وشرحها ونظم قواعد الاعراب وشرحها ومنظومة لغزاد  
 القاموس ومنظومة في الاستعارة وحاشية على شرح ايساغوجي وذكرين  
 مشاخر رجلا من علماء الهند من اكابر المحققين يسمى حسام الدين وبعده  
 الشيخ علي المتقي توفى رحمه الله تعالى ليلة الخميس قبل الفجر في سنة ١١٩٩ للهجرة  
 الشيخ الفقيه عبد الله بن سليمان الجرجاني كان من اعيان  
 العلماء وعلام الفضلاء مؤلفاته تقارب خمسين مؤلفا في الحديث  
 الفقه والاصول وكان رجلا صديقا للندريس كريم الكف واسع العطف  
 كثير البكاء من خشية الله تعالى خذير الكشف تحمل عنه في ذلك امور  
 ومن مؤلفاته شرح لبو الخ المرامم بكلمة وحاشية على النظم القيم لابن  
 حجر وبلغ الامل في شرح المسائل الفاضلة مع قلتها على كثير العلم ورسالة  
 في بيان دلالة قوله تعالى انارينا السماء الدنيا بمصابيح على الرد على اهل



الهيئة ورسالة الخط وشرح شهاب الامام النووي وحاشية على بداية الهداية الى غير ذلك توفي في سنة رحمه الله

الشيخ احمد بن حسن المقرئ المتوفى سنة كان حاكماً كبيراً حارفاً سالكا اليق السجد والمزل بعزل عن جميع الانام وقد قال صلى الله عليه وسلم عليك بخوصة نفسك لبسك بدتك وقال تعالى ولا يخرجنكم من الجنة فتشقه وله اشعار بليغة شحوها لا يغدر احد ولو كان من اهل العلماء ان ينطق بلفظة عنده الا ان يتكلم هو هيبة من الله تعالى الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمل باقي المزاجي نسبة القرية من قرى الوادي ببيد كان مطلعاً على احوال العلماء سيما الذين كانوا في عصره خصوصاً من فدا اليه من الحرمين ومصر والشام والهند والحجاز وغيرهم له ابحاث في البشائر القرائات الاربعة عشر تليد على الشيخ محمد حياة المدني السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محقق الاموات الست وطل والده الزين والشيخ محمد ابي طاهر الكوراني والشيخ العلامة عبد الكريم الهندكي المكي والشيخ امير الله الهندي شيخ الطريقة كوشك الهندي وحسين البخاري الهندي وغيرهم من علماء الحرمين الشريفين ومصر وغيرهم اسماهم في النفس الباني والروح الريجاني \*

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدال كان من العلماء الراستخين والعباد الزاهدين له البد الطولي في علم القرائات والتفسير الحديث والفقه والاصلايين والنحو والصرف والمعاني والبيان والبلدج والمنطق والحساب والهندسة والفلك وغيرها اشتغل بجميع هذه العلوم حتى برع فيها وحقق طواهرها وخوافيها وكان قد منحها الله ملكة تامة حل حل صغها المسائل في اي فن من الفنون اذا عرضت عليه المسألة الصعبة حلها بفرقة الثاقب وفهم مغلقها برأيه الصائب تليد على خاله

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهل وأخذ عنه التفسير والحديث وكان  
السيد يحيى من الدعاة إلى العمل بما صحبه الدلائل وإلى الترغيب في الأفعال  
على القرآن والسنة وتقدم معانيهما والتفقه في ذلك وكان لسان

### حاله يشهد

أي اختار رجل الناس في الدين <sup>هنا</sup> وصيرة رايًا وحققه فعلا  
فاني أرى علم الحديث وأهله <sup>هنا</sup> أخى أبا حبيب أسد ثم سبلا  
ورايهم أولى وأعدل <sup>هنا</sup> في ثمن ما قال الرسول وما أكل  
تقرانه شارك شيخه في جميع مشائعه رواية وإجازة وله شرح على الطريقة  
وعلل النازية وعلل زيد بن رسلان وعلل طلبة الطلبة وغير ذلك  
الشيخ علاء الدين المزجاوي كان من العلماء الأكابر أخذ العلم  
عن علماء اليمن والحرمين كالفاضل أحمد جمان والعلامة إبراهيم  
الكوراني والشيخ أحمد القطر والشيخ حسن العجيمي والشيخ عبد الله بن سائر  
وغيرهم وهو من مشايخ السيد أحمد الأهل المذكور رحمه الله  
الشيخ عبد الله بن سائر البصري المكي فاري صحيح البخاري في  
الكعبة المشرفة له شرح عليه عزان يلقي في الشرح له مقال لكن ضائق  
به الوقت عن الأكمال سماه ضياء الساري وهذا الاسم موافق لعلم الشرح  
في تاليفه ترجم له آزاد في مجلة المرجان وتسليمة القواد ترجمة حافلة  
حسنة وكذا الشيخ المسند الشاء ولله المحدث الدهلوي في إنسان العين  
وكذا معاصر الشيخ محمد محسن الوهم في كتابه المانع المحي في أسانيد الشيخ  
عبد الغني ومن مناقبه تصحيح الكتب الستة حتى صارت تصححه يرجع إليها  
من جميع الأقطار ومن أعظمها صحيح البخاري أخذ في تصحيحه من عشر نيسة  
وجمع مسند أحمد بعد أن تفرق أيدي سبأ وصححه وصان نسخة أمّا أخذ  
علم الحديث عن جملة من المشايخ منهم الحافظ محمد بن علاء الدين البجلي

والشيخ احمد البناء وغيرهما وعنه اخذ السيد احمد الاهل المذكور انفا ايضا

ق في رحمه الله في سنة الهجرة ٣٣٢ هـ

**صفي الاسلام احمد بن محمد النخعي** المكي كان من اعيان العلماء

الجامعين بين العلوم النقلية والعقلية والفروعية والاصولية اخذ  
عن عدة من العلماء منهم العلامة المحقق عبد الله بن سعيد باقشير <sup>فظ</sup>

محمد البايلي وعليه مدار روايته والشيخ العلامة محمد بن علي بن محمد بن جلال  
الصدائقي والشيخ محمد بن محمد الشرنبلالي المصري ليس الخرفة من السيد عبد الرحمن

المجرب حاش تسعين سنة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

**السيد ابو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الاهل**

يا ليت شعري ما عبرنا طوف عن فضله العالي وعظم انصب

اوليس خاك الماجد العلم الذي سمرت محاسنه ولم تجلبث

اخذ العلوم العقلية والنقلية عن مشايخ عصره منهم السيد احمد

بن محمد شريف المذكور والشيخ عبد الحاق المزجاوي ومفتي زيد الفقيه

العلامة سعيد بن عبد الله الكوردي وكان على جانب عظيم من ائ

الجانب ورجب الصدوق كمال التواضع وبشاشة الوجه وكان في حفظ

كتاب الله عن ظهر قلب آية باهرة وله شعر حسن وكلام فصيح رحمه الله تعالى

**السيد يوسف بن حسين البطاح**

بقال اليتامي والمساكين لم يزل ابالهم بجنو عليهم ويرأف

وهذه استنباط حكم دليله شواهد نقل او قيا شلف

اخذ التفسير والحديث والفقه عن السيد احمد الاهل واستفاد من الشيخ

عبد الحاق المزجاوي وغيره وكان كثير البأحة والمراجعة مع اهل عصره

من اهل العلم كتب له الاجازة السيد العلامة سليمان بن يحيى الاهل

في شوال سنة الهجرة ٣٣٢ هـ

الشيخ عثمان بن علي الجعفي أخذ عن السيد أحمد الأهدل والشيخ  
 عبد الحاق الزجاجي وقرأ شرح النجاشي على الكافية والشرح الصغير للعائني  
 للسعد وشرح التهذيب للشاذلي وشرح سبط المارديني على الألباني  
 في البحر والمقابلة وبرز في العلوم كلها من الفقه والحديث والقراءة  
 وقصد للتدريس في مسائر الفنون لاسيما علم القراءة له شعر حسن  
 واختار ما أفرد أطال في ترجمته في النفس الباني والروح الرباني  
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد المشعشع المتوفى سنة الهجرة  
 كرم له من نفسه بعض نفسه وسأله للصبر والشكر والفضل  
 أخذ عن مشايخ الوقت حلوما حلوا به منهم السيد أحمد الأهدل والزجاجي  
 والكبودي وأحمد الأشبولي وكانت وفاته في قرية الروبة من قرى وادي نينوى  
 بعد أن وصل أشهره حلولة بلا سها وكان شيخا كاملا مكمل الجهد والبر  
 حسن التدبير حاد البصيرة عالما بالفن والصرف والعائني والبيان والهدج  
 والفقه والتصوف والحديث وغيره اشتغل بقراءة صحيح البخاري في حياته  
 كل سنة وحصل كتب كثيرة في عدة من الفنون تلمذ في العائني والبيان على  
 العلامة عبد الله بن عمر الخليل وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام  
 الحارثي أياما فامته بزهد ورجل إلى الحرمين انشرفين وسع الحديث  
 الشيخ للجمع على جلالته أحمد الأشبولي المصري وانتدب له من أعلامه بقضاء  
 بدبعة منهم السيد العلامة قاسم بن يحيى الأمل رحمه الله تعالى  
 شرف الإسلام اسمعيل بن أحمد الربيعي أخذ هو وولد القاض  
 العلامة محمد بن اسمعيل عن السيد أحمد الأهدل والشيخ عبد الحاق الزجاجي  
 الزجاجي أحمد الأشبولي أيام وفاته إلى سيد ومن تلامذته الشيخ أحمد القاطن وكان  
 لا يترك كل يوم من كتابه قدر معلوم من كتاب الله وفوائده وأدب ونسخه من  
 العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الزمان من ذلك الشيء الواسع والتمهوا قبل

فلا تكتب بكلف غير شيء يسرك في القيامة ان تراه  
 وكان صديقاً بالحق واقين عظيم في احاطة المظلم واخانة الماهوت وكان  
 فيه تشيع كثير في كافة اهل بيت النبي صلوات  
 واهل يستوي رزق القادر الذي لهجة في ردة ودلائل

القاضي العلامة عز الاسلام محمد بن اسمعيل بن احمد الربعي كان  
 من افاضل العلماء واما جد الفضلاء فلقد علم السيد احمد بن محمد شريف  
 وعلى المرجاجي وغيرهما في علم الفقه والمعاد والبيان والحساب اصول الدين  
 والهيئة والهندسة والمنطق واصول الفقه والحديث وسمع به على الفاضل  
 العلامة احمد بن محمد الفاضل له مشاخر من الحرمين الشريفين منهم عطاء  
 المصطفى ومحمد بن سليمان الكردي وتصنيف في علوم الفروع والعمري هو حقيق

يقول الشاعر

لقد حسنت لك الايام حتى كانك في فم الدهر ابتسام  
 سراج الاسلام السيد ابو بكر بن علي البطاح الاهل جدوا  
 في الترفي الى الكتاب العالي وسهر في تحصيل العلوم الليالي وكان له ملكة  
 الاختصاص وملكة الحصول وملكة الاستنباط على وجه الكمال برع في  
 التفسير والحديث والتصوف والفقه والالات الاصول وصار اماما مرجع  
 اليه في الفروع والاصول وبلغ الى ان يولي في تحقيق مسئلة مؤلفا باركا كلف  
 ومن هذا الجنس كتابه صلاة الموصول بانيضاح روابط الجمل لابن المقبول و  
 بالجملة فكان البحر الزاخر في جميع العلوم سيما علم الفقه والمنطق فانه كان فيها  
 اية باهرة ونعمة ظاهرة ومن اعظم شيوخه السيد سليمان بن يحيى مقبول

الاهل رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد البطاح

العالم الفاضل الفخر افاضل من بيت العلوم فاروى كل ظمان

أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان الأهدل ولأزمه كثيرا  
وعن الجرجزي والججيلي وسف بن حسين البطاح وعن غير هؤلاء  
أهل اليمن والحرمين وهما حرمان زبيد إلى الحرمين الشريفين وتفرغ  
عظيما لنشر العلوم فدرست ألف ووقع به النفع سيما لطلبة العلم الباقية  
ومن مؤلفاته أفهامها لا فهم شرح بلوغ المرام في مجلدين وشرح منظومة الفوائد  
للسيد أبي بكر المحي القاسم الأهدل وشرح أربع العباد من منظومة الزبد  
في مجلد حافل بالكثرة من مرد الأدلة وذكر الخلاف وله عدة رسائل في  
أعمال الحج الفها لكثرة المسائل الواحة عليه في ذلك وله تشنيف السمع  
العصر والجمع قرط عليه أهل مكة المكرمة حرمها الله ثغامت شهيدا  
في الوفاء العام الواقع في سنة الهجرة

السيد طاهر بن أحمد الأنباري فاضل فقيه وعالم نبه حصل  
العلوم الدراسية والفنون المتداولة وبرع فيها وهو من تلمذ على السيد  
أجل سليمان بن جوي الأهدل وعلى العلامة داود الجي في العجيل  
وعبد الله بن عمر الخليل والجرجزي والججيلي وعبد الخالق المرحاجي والقاضي  
محمد الرابعي وغيرهم

الشيخ العلامة عبد القادر بن خليل بكاء المحدث الحافظ  
المستند الرحلة وجيه الإسلام خطيب المدينة المنورة وفدائي مدينة زيد  
نشرت فيها علوم الأسا دالي خير العباد بعد أن جال البلاد شرفا وعز باو ثقي  
من ثلث أئمة المسدين الأعلام عالما كثيرا والف في لك كبا به المسمى بلطرب  
المعرب الجامع لأهل الشرق والمغرب قال في حبيبته ومدارحل لطب  
الأسا دافع من السلف الخلف رحل جابر بن عبد الله إلى مصر لأجل  
حمادية واحد وكذلك ارخل أحمد بن حنبل وغيرهما قال ارخلت إلى مصر  
وعمره والزمه والعلم من والناكر ولدين والروم ونلت ما نلت مودنا

ولما وفد الى مدينة زيد تلقاه علماءها واعيانها بالاعزاز والاحلال ائند  
عليه الافاضل اخذ الاجازة منه فاجازهم وهو الذي استجاز السيد عبد الله  
بن سليمان بن يحيى بن مقبول الاهل وكما حقه من محلي زيد من مسند  
الشام الحافظ الكبير محمد بن صالح السفاريني عند الحنبلي منها الاثر مع قدرا  
القادر مشربا وسفارين قرية من قرى نابلس فرود الى مدينة صنعاء و  
تلقاه اهلها بالنعظيم والتبجيل واستجاز منه جماعة من العلماء الاعيان  
منهم السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وله مؤلف خاص في ذلك سماه  
السرايعة في شرح الرحلة الى اليمن ثم عاد الى المدينة المنورة وتصل فيها  
لشئ علوم الاسناد واملأ الاحاديث والاجتهاد في هذا الشأن العظيم  
وكانت وفاته بنابلس من ارض الشام في ربيع الاول سنة الهجرة  
صفي الاسلام احمد بن ادريس المغربي الحسيني المتوفى سنة ٢٥٣ هـ  
صديقا وقبرا هناك معروف مشهور وفد الى مدينة زيد سنة ٢٥٣ هـ فيها  
ما يحضه الله من علوم امرار الكتاب والسنة وكاشفا من اشارات الباهرة  
وطائفة الزاهرة بعبارة الجلية المشرق عليها نور لادن الرباني واللاه  
عليها ان القبول الرحمانى وازدحم عليه الخاص والعام حينئذ  
على الاستفادة وتلقى كل احد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد  
على قلبك الصهباء قطبك نشوة ولست على قدر السلاف تصاب  
وكان مذهبه ما صح به الحديث كما هي طريقة خلائق من العلماء الاحرار  
ومن هيب كل ما صح الحديث به ولا ابالي بل ارج فيه اوزار  
فاجاز اهل زيد خصوصا واهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك للحافظ ابن حجر العسقلاني  
عند قدومه زيد فوجه اليه الحديث وتلقاه اهل الاعزاز والكرام وامتنعوا له البند  
بعادة قصدا ثم صاب الى صيدا وكان باقيا فيها الى سنة ٢٥٤ هـ وعلم من علوم السنة  
والكتاب ما يفيد ذرى الدين والالباب وامتنعوا اهل تلك الجهات عنه

ايضا بعدة قصائد منها الحق العلامة عبد الرحمن بن محمد البهكلي قاضي  
 بيت الفقيه وترجم له السيد العلامة محمد بن محمد الملقب قاضي بيد في كراچي  
 السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الحسيني الكوكبي  
 للعلوم الزاهرة والاحوال الشريفة الفخرية اخذ العلوم عن اجداد من  
 اهل صنعاء وزيد والحرمين الشريفين ومن مشايخه سلطان ذوى  
 الاجتهاد وعمدة الحديثين القادر السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير الصنعائي  
 والشيخان العلامة عبد الخالق ومحمد بن جلال الدين الزنجاني السيد  
 الحبيب محمد بن الطبيب المغربي الفاسي الاخذ عن ابي الاسرار الحسن بن علي  
 العجمي والشيخ المسند محمد ابراهيم الكوراني وله من المشايخ سيف وثلاثون  
 شيخا ومن المؤلفات ما يزيد على اربعين مؤلفا منها حاشية الفسطاط  
 في مجلدين وشرح القاموس وشرح نظم قصيد شعرب وحاشية المطول و  
 مختصرة ومن مشايخه ايضا الشيخ محمد حمزة السندي قال القاضي العلامة  
 في ترجمته مظهر السنة النبوية على رؤس الاشهاد مبكدا لاهل البدعة  
 في الحاضر الباد ولقد قام هذا الواجب التوفيقا وذهب عن سنة جد  
 بين الانام وادخلها الى اذان الفقهاء المقلدين وقبلها من له الفهم  
 المتكبر والذهن الثمين له اليد الطولى في كل فن والتحقيق الفائق من بيان  
 الزمن انتهى ملخصا ومن تخرجه به شيخنا القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني  
 والسيد ابراهيم والسيد عبدالله والسيد قاسم اولاد امير المؤمنين في حاش  
 سيد المرسلين محمد بن اسمعيل الامير وغيرهم رحمهم الله تعالى  
 السيد المسند والجليل المعتمد صارم الدين ابراهيم  
 بن محمد بن اسمعيل الامير قال القاضي العلامة احمد بن محمد  
 قاطن في ترجمته والذهن الوفا والفكر المستقل القادر الحاروي نخصا الكفا  
 بأكمل الحلال الراقي اوجه البلاء في جميع الاحوال ان وعظ حمله نحن



وان خطب اعلن السن وارتقط الوسن وقلد المن وبغض لمن وسحب الحشن  
وضيق الخطن ووسع الحزن وشجع الجحان وشجع الجحان وزين الجحان مشيد  
الايمان يخطط الذهب بالترطيب والتبديد بالتقريب والوحيد بالوحد  
والمر بالوصل الى اخر ما قال وله ولدان السيد العلامة علي بن ابراهيم السيد  
يوسف بن ابراهيم وكانا على استقامة تامة من ملازمة الاتباع وتجنب الابتاع  
كما هو طريقة سلفهم الصالحين

ليس الطريق سوى طريق محمد      فهو الصراط المستقيم لمن سلك  
من يعيش في طريقه فقد اهتد      سبل الرشاد ومن يزيغ عنها هلك

ومن مؤلفات السيد علي بن ابراهيم تصنيف الأذان بأسرار الأذان والنباشير  
والصلوات بأسرار الصلوات والفتحة الاميرة لتنبيه الالهية وكتاب السوايق على  
وزن صيد الخاطر لابن الجوزي وكتاب سوق الشوق لاهل الذوق من تحت  
الرفق في شرح حديث ان لربكم في ايام دهركم لغات الاقترعوا لها وهو في  
حافل وله نظم في الدرجة العليا قد جمعه ولده السيد العلامة حسن بن  
في ديوان واما السيد العلامة يوسف فكان على قدم مراحم في العلوم الماثورة  
وله من النظم الراق الفائق الشيء الواسع واما اخو السيد ابراهيم بن محمد المذكور  
فهو السيد الجليل والعالِم النبيل فخر الاسلام وزينة اللبالي والايام عباده  
بن محمد بن اسمعيل الامير وكان من العلماء الاعلام احداً في العصف وحامل  
لواء الفخر في اليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية وجودة النظر والقادة  
في الاحاديث النبوية مشتغلاً بذلك غاية الاشتغال حتى نال من العلم الشريف  
كل منال ترك العصبات الذهنية واخذ بالنسبة المظهر السنية له شعر  
قواليف عظم كعب الله وكتب بخطه كثيرا وحديثي من خطه الشريف كتاب  
سبل السلام شرح بلوغ المرام وغيره والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل  
من تلامذته واستقر ارضه فجاز في ايضا تلمذ على اخيه السيد قاسم فجاز لفظا

صفي الاسلام الشيخ احمد بن محمد قاطن كان من اجل الاعلام  
 الاعيان كبير القدر عظيم الشأن اخذ العلوم العقلية والنقلية من علماء  
 صنعاء وغيرهم منهم السيد العلامة الامام محمد بن اسمعيل الامير والعلامة  
 الاحمد بن زيد بن محمد بن الحسن شراح الاجيان في المعاني والبيان والتحقيق <sup>سم</sup>ها  
 بن يحيى بن محمد الشامي في السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل له منه اجازات  
 وروايات له تحفة الاخوان نظم فيها استاد محمد البخاري وشرحها شرحا عظيما  
 ومن مشائخه محمد حياة المدني السندي الشيخ محمد الدقاق والشيخ سالم  
 بن عبد الله البصري والشيخ محمد بن حسن العجبي وقد ترجموا له المشايخ في  
 تحفة الاخوان المذكورة ومن مؤلفاته نقاش العوالي بالاحاديث العوالي  
 والاعلام باسناد الاحلام ووسيلة المستجير بامه الكبير وترهه الطرف  
 في احكام البحار والجزر والظرف وهو شرح خطير على كتاب العقد  
 الوسيط لشيخه الامام صلاح الاخش له اشعار رائقة ذكرها في انفس  
 اليماي والروح الرجائي وكان بينه وبين السيد عبد الرحمن بن سليمان  
 الاهدل مودة اكيدة وكان يحرضه على العمل بالسنة النبوية وسلوك الطريق  
 السلفية وترك العصبية الذهبية واخذ السيد منه اجازة له ولائحة  
 فكتب الاجازة رحمه الله

الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكرى الجليل اخذ العلوم عن ابايه  
 الكرام وعن غيره من الاعلام وهم كثيرون منهم الشيخ عبد الخالق  
 المزجاني وعمه محمد بن بكرى والسيد ابراهيم بن محمد الامير والشيخ ابراهيم  
 الزمزمي مفتي الشافعية في ام القرى بروايته عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد  
 الطنطاوي المصري مؤلف بذي العصيد في شيء من اسرار اسم محمد والشيخ احمد  
 مؤلفات ورسائل في منظومات مسائل بطول ذكرها مني النجفة <sup>القدم</sup> سنة  
 في وظائف العبودية وعقد جواهر الال في مدح الانبياء والاعلام <sup>وقد</sup>

من جمع جمع منهم السيد الجليل علي بن محمد بن أحمد بن إسحق كنيته مكة  
 الشريفة والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل منه إجازة والجليل  
 السلسل بالولاية وله مناقب وفضائل شهيرة وكان لا يسمع بذي فضيلة  
 في جهة من الجهات الا وتعرف به واستطلع حقيقة فضيلته ومكانه على  
 هذه الحالة دهر اطويلا ثم افاض الخلة والعزلة الى ان شغل الى حوار حماد بن  
 الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي تصدى في ام القرى الاثنا عشر  
 على مذهب الامام محمد بن ادریس فكان يقرئ فيه ويغيد ويبدئ ويعد  
 ويحكم في سائر العلوم لفظا ومعنى وعلى اصولها وفروعها حفظا  
 صفاته في العلوم ان ذكرت يفار منه النسيب والغزل  
 تعرف من حينه حقانها كانه بالعلوم مكمل

استخرج منه للسيد عبد الرحمن الأهدل في سنة ١٩٢ قال اخذت عن الشيخ عبد  
 الوهاب الطنطاوي الأمدی وعن المحقق عبد الله النعماني عن الشيخ عبد الله بن  
 سالم البصري وأما ولادة محمد صالح بن الشيخ ابراهيم الزمزمي فكان خلفا له  
 في العلوم والفضائل منه إجازة للسيد عبد الرحمن الأهدل ذكر فيها الامتياز  
 الست وبقية العلوم مقرنا بسنة العالي عن المشائخ العظام في سنة ٢٢٢ وفيها  
 ان من اعلمنا سائدا سيدنا العلامة المحقق شيخنا صالح بن محمد الفلاوي العمري  
 المغربي ومن اجل شهرته حافظ محمد بن سنة العمري هو ايضا شيخ السيد  
 عبد الرحمن الأهدل كما صرح بذلك في المنهج السوي حاشية النهل الروي  
 الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القليعي مفتي ام القرى على مذهب  
 الامام الاعظم كان كذلك خاشع ورجل العالم الزاخر استجاز منه السيد عبد  
 الرحمن الأهدل فإجازة في سنة ٢٢٣ وذكر في الإجازة مشايخه من اهل الحرمين  
 منهم عبد الله بن سالم البصري

سراج الاسلام سالم بن ابي بكر الانصاري الكوفي من اجل علماء

المدينة المنورة له حاشية على التلخيص للشيخ محمد بن سليمان الكردي الأخذ عن الشيخ محمد  
الدماطي والشيخ محمد بن سعيد سنبل المكي والعلامة أحمد الجوهري المصري

### الشيخ محمد بن سليمان الكردي

ولا تحسب إلا كراد ابناء فارس ولكنهم أبناء عمر بن حامر

تلمذ على المحقق محمد بن سعيد سنبل مقلد الشافعية في أم القرى واخذ  
عن الشيخ أحمد النخعي وإجازة عبد الله بن سالم البصري وعن الشيخ طاهر  
بن إبراهيم الكوراني وله مؤلفات منها فتح الفتاح بالحجج على من يريد فخر  
شر وطالح عن الغير والتفريع الباسم عن معاني الصور التي خرج فيها الأحكام و  
إزهاك الرواقي بآيات أبواب الروا وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن لأهل  
السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس بإحدى المصنفات  
الأمير الكبير العالم الشهير أخذ عن والده وعن السيد عبد الرحمن بن عبد  
بافقيه والسيد العلامة غلام حيدر الحسيني الهندي والسيد فضل الله  
بن أحمد الهندي والحافظ السند الشيخ محمد حياة السندي وغيرهم ومؤلفات  
يسطا العبارة في شرح ضبط الاستعارة وعليه حاشية التحقيق الحنفياوي في  
القرني شرح المقولات العشر والنهل العذب في الكلام على الروح والقلب  
أبو الفيض محمد بن رضى بن محمد الحسيني الواسطي البلخاري تزيل  
مصر تقدم ترجمته الشريفة في تزيل عالماء اللغة فراجعوه وهو صاحب تاج  
العروس في شرح القاموس وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن بن سليمان لأهل  
السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول لأهل  
ينتهي نسبه الشريف إلى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليه  
بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم صاحب كتاب النفس اليما في  
والروح الرحمان في إجازة القضاة بنى الشوكاني وهو شيخ شيخنا الإمام العلامة

المجتهد المطلق الرباني محمد بن محمد الشوكاني الباني الصنعاني وشيخه اخويه  
 العلامة صفي الاسلام احمد وعما د الاسلام يحيى رحمهم الله تعالى الفقيه  
 العلامة سعد بن عبد الله سهيل في ترجمته كتابا حافلا في سنة الله سبحانه  
 فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان قال فيه كانت  
 رضي الله عنه من صلوة والمقربين صاحب العلوم البهجة والفنون الكثيرة  
 والكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة تصانيفه دالة على سعة علمه  
 وغزارة اطلاعه منها فتح الولي في معرفة سلب الولي والفتح السوي حاشية  
 المهمل الروي وفيه دلائل على كماله في علم الحديث وأنه من اجل الله  
 وله فرائد الفوائد وفلا تذاخر ائمة مجلدان جمع فيه فروع والروض الوريف  
 في استخدام الشريف وتلقيح الافهام في وصايا خيرا لانام وشروح بلوغ المرام  
 بلغ فيه الى التيجيم في نحو عشرون كراسا ولم تسأ حدة القدرة على اتمامه و  
 فتح الطيف شرح مقدمة التصريف والجنات الداني على مقدمة الزنجاني و  
 كشف الغطاء عن استئثار ابن العطاء ورسالة في البندقة ونحوها النساك  
 في شرب التبنك الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومن تلاميذه شيخنا الشوكاني  
 ويا له من تلميذ واستاذ ومنهم السيد العلامة محمد بن طاهر الانباري  
 الملقب بالشافعي الصغير والعارف بالله محمد بن احمد المشع وكان في  
 خاية من العبادة سيما قيام الليل وتلاوة الكتاب العزيز وكان هجيرا هجيرا  
 خلفاء النبي صلواتهم وكان حسن الخلق لان الحجاب قريب التناول يتصل به  
 كل احد يحكم بالسان العالي في لطائف الاسرار ويقول ليس العلم بلفظة  
 اللسان ولا بطول الاطباب وبدائع البيان ولا في الكرايس الكثيرة والمجلدات  
 الضخمة ولا ذراعي وانما العلم ما افادته الملكة التامة والرسوخ وكان مما  
 ينفع صاحبه هداه ويقربه الى رب العالمين وله اشعار فائقة واربك  
 رائقة ذكر بعضها في فتح الرحمن واطال في بيان كلماته الرفيعة الشأن

واعتضدها بنقول العلماء الأحياء يطول ذكرها في هذا المكان وكانت  
 ولادته في سنة ١٠٨٠ ومرض حتى التفت قريباً من عشرة أيام وثلاثاً والعين في ليلة  
 الثلاثاء الأخيرة في الحادي والعشرين من شهر رمضان أحد شهر رجب سنة ١١٥٠  
 وله من العمر أحد وسبعون سنة وأرخ بعض الفضلاء وفاته بقوله يهناك  
 الفردوس مفتوح الأنام وآله من الأولاد محمد وعبد الباقي وسليمان وقد أجاز  
 وأكادهم من سيولهم وكافة من أدراك حياته سيما من وقعت بينه وبينه  
 بينه المعرفة والاستفادة العلمية وأكادهم من سيولهم راجعاً بذلك  
 البحر الشامل الكثير إن شاء الله تعالى وهو من مشايخنا والله الحمد  
 الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره في  
 والده في هديه وممنه ودله وافاته وجميع أحواله المرضية السنية  
 ونفع الله به خلقاً كثيراً إن توفي رحمه الله في سنة ١١٥٠ وله من العمر ثمانية و  
 أربعون سنة وله من الكرامات والمكاشفات ما لا يحصى كان غاية  
 في إطلاق اللسان يكتب الجوابات من غير مراجعة لكنب المذهب لسعة  
 ملكته ولما توفي قام مقامه أخوه السيد العلامة عبد الباقي رح  
 السيد محمد بن إبراهيم الوزير بن علي بن المرتضى بن الفضل الحسيني  
 القاسمي الهادي الإمام العلامة والمحدث الأصولي النحوي المتكلم الفقيه  
 المبلغ الرحلة الحجة السني الصوفي كان فريداً العصر فآذرة الدهر خاتمة  
 النقاد وحامل لواء الأسناد وبقية أهل الاجتهاد بلا خلاف وعناد راسخاً  
 في المعقول والمنقول اماماً في الفروع والأصول يقول واصفه في وصفه كثيراً  
 اصداق الفرائد قطاف أزهار الفرائد فاشتهر فقال اللطائف ما كنتم أنفالا الظاهر  
 مصيب شواكل المشكلات بنوا فلان نظارة وطبق مقاصل المعصلا في صوامع  
 أفكاره مضحك كما تكرر ذلك من فوادة ومفتخر انظار النظر في موارد و  
 مصادرة عز الدين محي سنة سيد المرسلين فلان الحسيني نسباً على السماك

حاكيا والسني مذهبا الى الصواب هاديا الى الخوما ذكره في ترجمته وبالحكمة  
 كان مولده في شهر رجب سنة في شطب وهو جبل حاكيا ليمن هكذا  
 نقلته من خطه وحفظته من غير من اهل وله مصنفات عديدة  
 ومجموعات مفيدة منها كتاب العواصم في الذنب عن سنة ابي القاسم  
 اربعة اجزاء في الرد على الزيدية اشتمل من الفوائد على ما لم يشتمل عليه  
 كتاب كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ما جاء به الشرائع  
 الفقه في سنة ومختصر جليل في علم الاثر الفقه بعد اطلاله على نخبه الفكر  
 سماه تنقيح الانظار صنفه في آخر سنة ومنها الروض الباسم مختصر العواصم  
 وكتاب التاديب المكون في مختصر في الجواب والغرائب وكتاب العزلة وقول  
 البشر في التيسير اليسر وكتاب ايثار الحق على الخلق صنفه في سنة الى  
 غير ذلك وخاليها عندي موجود وله الحمد وله ديوان شعر سماه مجمع الحفا  
 والرفاق في ما دح رب الخلاق وشرحه سماه بفتح الخالق والحسام المشهور  
 في الدب عن الامام المنصور وقد ذكر له الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه  
 الدرر الكامنة ترجمة حافلة واشفى عليه ثناء كثير لجميله لا يشك بمثله احدا  
 توفي يوم الطاعون الذي وقع في اليمن شهيدا في سنة فكان جملة عمه ستاوي سنة  
 السيد العلامة بدر الملة المنير المؤيد يا لله محمد بن ابي  
 المتوكل على الله اسطعيل بن صلاح الامير الصنعاني اليمني وهو  
 الامام الكبير الحديث الاصولي المتكلم الشهير فقرأ كتب الحديث وبرع فيها وكان  
 اماما في الزهد والورع يعتقد العامة والخاصة وباقوته بالندور وفيرها  
 ويقول ان قبولها نعيم لهم على اعتقادهم انه من الصالحين وهو يخاف انه  
 من العاكين حكي بعض اولاده انه قرأ وهو يصلي بالناس صلوة الصبح هل  
 انا الصلوات الفاشية فيك وخشي عليه وكان والده ولي الله بلا نزع من  
 اكابر الائمة اهل الزهد والورع استوى عند الذهاب في حجر وخلف اولاده

هم أعيان العلماء والحكماء اعظمهم ولذا هذا قال الشيخ احمد بن محمد  
 المحمدي الشافعي في ذخيرة الأمل في شرح حقايق جواهر الآلال الامام السيد  
 المهدي الشهيد الحديث الكبير السراج المذير محمد بن اسمعيل الامير مستند الزمان  
 ومجد الدين في الاقطار صنف اكثر من مائة مؤلف وهو لا ينسب الى ذهب  
 بل هو من هبة الحديث قال اخذ عن علماء الحرمين واستجاز منهم وار تبط  
 باسماؤهم وقرأ على الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاقي والشيخ عليه  
 وابيها زمده واستند عنه مع تمكنه من علوم الآلال وناضله انتهى على ما  
 نقله السيد محمد حسين العاصمي كتابه حقايق الاقوال في مائة الامة الاقوال  
 ومن شيوخه الشيخ عبد القادر بن علي البغدادي الشيخ محمد طاهر بن ابراهيم  
 الكردي والشيخ سالم بن عبد الله البصري وغيرهم وتدرج عليه ايضا اخذ  
 كثير منهم الشيخ عبد الخالق المزجاقي الزبيدي وهو ايضا استاذ كما نقله  
 وايضا اولاد السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وغيرهمالة مصنفات  
 جليلة ممتعة تنبئ عن بسعة علمه وغزارة اطلاعه على العلوم العقلية  
 والعقلية وكان ذا حلم كبير ورياسة عالية وله في النظم اليد الطولى في  
 رتبة الاجتهاد المطابق ولم يقلل احد اصحابه من اهل المذاهب وصاراه اما كاملا  
 مكملًا بنفسه وقد من الله تعالى عليه بالكرامات فكانه وهي ازدياد من ان يذكر  
 منها سبل السلام شرح بلوغ المرام وهو عندي بخط ولاد السيد عبد الله  
 وفيه خط الشريف ايضا ومنها نسخة الفخار شافية ضرة النهار واسبال  
 المطر على قصب السكر وجميع التثبيات في شرح ابيات التثبيات وتوضيح الكفار  
 في شرح تنقيح الاظفار الى خبر ذلك من الرسائل والمسائل التي لا تحصى وكما  
 فريدة في بابها خطيب في بحر ايجاج وزار واستفاد من علماء الحرمين الشريفين  
 وغيرهم من فضل الامصار فهو اكرم من ان يصنف مثله وقفت له على قصائد  
 بلديعة ونظم راق وكانت له مولاة في الصداق باسحق واتباع السنة وتروا ليد



لم يرم مثله في هذا الأمر وهو من مشائخي في سند الكتب الحديثية علماً  
 صرح به في سلسلة العبد من ذكر مشائخ السند وقد ذكرت له ترجمة  
 في كتابي انحاء النبلاء ونقلها عنه السيد المعاصر حامد حسين والعبدات  
 على تشيعه فلا تظول الكلام ههنا بذكر ذلك الاملاء في ربيع سنة ١٣٢٢ وخرج  
 في زمانه الشيخ محمد عبد الوهاب الهادي الذي تنسب اليه الطائفة الوهابية  
 فظهر قصيدة في ذلك وارسلها اليه واشي على طريقته ثم لما سمع انه يكثر  
 اهل الارض ويسفك الدماء رجع عما كان قاله في قصيدته كما سياتي في ذلك  
 مفصلاً في ترجمة محمد بن عبد الوهاب وكان له صراحة تقدم تاريخه في هذا الكتاب  
 وقد اشفي عليه ذلك السيد عبد الله في اجازة كتبها الشيخ الحديث شيخنا عبد الحق  
 بن فضل الله المحمدي الهندني المتوفى بمضى سنة ١٢٩٠ ومات في ثمان من الهجرة النبوية  
 قال فيه سمع مني حصاة من الحجج البخاري قد من الله عليه بالتوفيق بين يكائمة السنة  
 النبوية والسماع منهم للاثار والاحاديث المصطغوبة منهم والذي وشيخنا ناصر  
 السنة مجلد المائة الحادية عشر رضي الله عنه والشيخ عبد الحق المحمدي قد  
 تامل على شيخنا شيوخنا الشوكاني وكتب له اجازة بخطه الشريف يقول فيها  
 اني احزنت للشيخ العلامة ابي الفضل عبد الحق بن الشيخ العلامة محمد فضل الله  
 المحمدي الهندي كثر الله تعالى بجنه وكرمه فائدة ونفع بمعارفه ما اشتمل عليه  
 هذا التنبط الذي جمعته وميسته انحاء الاكابر باسناد الدفاتر فله وصني ما  
 اشتمل عليه من كتب الاسلام على اختلاف انواعها كما يمل فيه وهو اهل  
 لما هنالك ولم اشترط عليه شرطاً فهو اجل من ذلك اعل حروب الجمعة  
 بتاريخ (١٠) جمادى الآخرة سنة ١٣٣٠ كنهه محمد بن علي الشوكاني انتهى وقد القهني  
 شيخنا عبد الحق بكتاب شيخنا الشوكاني انحاء الاكابر باسناد الدفاتر والي اسانيد  
 اخرى الي الشوكاني كما يوضح من الحطة وانحاء النبلاء وسلسلة العبد

وهو الحمد وله المنة



في امانة طريقة الشيخ الجدي الف في سنة قال فيه كان مستد اجرة في صنع  
 وستين ومائة والف خرج محمد بن عبد الوهاب المحبيل فاذل فحيلة الشيخ عبد  
 العزيز الجدي وكان اهل تلك الحلة قوما عراب مضيعين لا يكادون الاسلام  
 وهو لام اهل اليمامة فلما حل الشيخ محمد المذكور ما زال يدعوهما الى التوحيد  
 ويعلمهم الشرائع من الصلوة والصيام وغير ذلك والشيخ عبد العزيز بن محمد  
 الجدي اول من تابعه واسلم على يديه ثم لما تم للشيخ ابن عبد الوهاب ما اراد  
 في تلك القرى المجاورة للدرعية وهي قرية الشيخ عبد العزيز واجتمع على الامام  
 معه عصابة قوية صادوا يدعون من حولهم من القرى بالرخبة والرهبة و  
 يقاتلون من حولهم من الاعراب ثم لما تمكن في قلوبهم الاسلام وهم عرب  
 اغتنام قريظهم من دحاضير الله او قوسيل بنبي او ملك او حاكم فانه مشترك  
 شاء او ابى احقق ذلك ام لم يعمد الى ذلك الى تكفير جمهور المسلمين وقد علم  
 هذا الوجه الذي ابداه وقد وقفت على رسالة لهم في هذا الشأن وقد كان  
 المولى العلامة السيد محمد بن اسمعيل الامير بلغه من احوال هذا الجدي  
 ما سره فقال لصيده انه المشهور

سلام على نجد ومن حل في نجد وان كان سلمي على البعد لا يجد  
 ثم لما تحقق الاحوال من بعض من وصل الى اليمن وجد الامر غير صاف عن  
 الادغال وقال

رجعت عن القول الذي قلنته الجدل فقد صرح لي عنه خلاف الذي عندي  
 ونقلت من خط العلامة وجهه الاسلام جدي القادر ابن احمد بن الناصر  
 ما صورته في ذي القعدة سنة وصال الينا الشيخ الفاضل مزيد بن احمد بن  
 عمر القيم الجدي البحر على نسبة الى جدي بلد قرب سدوس اول بلاد اليمامة  
 من جهة الغرب وكان وصوله الى اليمن لطلب تحقيق مسألة جرت بينه وبين  
 الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تكفير من دحأ الاولياء والشيخ بكر من فعل

ذلك من شك في كفره ويجهل من خالفه وكان سبب وصوله الى اليمن  
 انه مع قصيدة الشيخ السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير كتبها الى الشيخ محمد  
 بن عبد الوهاب والشيخ مريد عليهما جواب صغير ولم يكن يتعامل في الشعر قط  
 فهذا كلام امامي ذلك الزمان في تحقيق مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
 النجدي من قبل ان يولد كثر هذه الطبقة التي نحن فيها انتهى حاصله ثم  
 رد في هذه الرسالة عليه بعض عقائد ومسائلة وأما السيد العلامة  
 محمد بن اسمعيل الامير فجارته في شرح قصيدة من كونه المومر محو  
 الحوية في شرح ابيات التوبة لما بلغت هذه الايات يعني الفصل الاول  
 وصل اليها بعد احوال من بلوغها رجل عالم سمى الشيخ مريد بن احمد التميمي  
 وكان صوره في شهر صفر سنة واقام لدينا ثمانية اشهر حصل بعض  
 كتب شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم مجتبه وفارقنا في عشرين  
 من شوال سنة راجعا الى وطنه وكان من تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
 الذي وصفا اليه الايات فاخبرنا بلوغها ولم يأت بحواب عنها وكان  
 قد تقدم في الوصول اليها بعد بلوغها الشيخ الفاضل عبد الرحمن النجدي  
 ووصف لنا من حال ابن عبد الوهاب اشياء انكرنا عليه من سفك  
 الدماء وغصبه الاموال ونحوه على قتل النفوس ولو بالاختيار وتكفيره اذابة  
 المحمية في جميع الاقطار بقي معنا تردد فيما نقيه الشيخ عبد الرحمن حتى وصل  
 الشيخ مريد وله نكاحه ووصل ببعض رسائل ابن عبد الوهاب التي جمعها  
 في وجه تكفير اهل الايمان وقناهم وغصبهم وحقق لنا احواله وافضاله واقربيه  
 فرائنا احواله احوال رجل عرف من الشيعة شطرا ولم يعم النظر في افراده  
 من محله فيجهد اياه ويدله على العلوم النافعة ويفضه فيها بل طالع بعض  
 من مؤلفات الشيخ ابي العباس ابن تيمية ومؤلفات السيد ابن القيم ليجريه وقد  
 من غير اتفاق مع انما يحرك القليل ولما حقق لنا احواله وراينا في الرسائل

اقراله وذكر له انه انما عظم شأنه ووصول الالبيات التي وحمدها الله وانه  
 بتعين علينا نقض ما قدمناه وحل ما ابرمناه وكانت هذه الالبيات فاطرت  
 على مطار وبلغت طالب الاطار وانتدأ فيها جوابات من مكة المشرفة ومن  
 البصرة وغيرهما الا انها جوابات خالية عن الاضاف ولما اخذ علينا الشيخ <sup>مريد</sup>  
 ذلك تعين علينا ان لا نكون سببا في شغل من هذه الامور التي ارقبها اب  
 عبد الوهاب الذي ذكر كتبت ايمانا وشرحتها واكثر من النقل عن ابن القيم  
 وشيخه لانها عمدة الخبايا انتهى كلام السيد رحمه الله تعالى وقد وقفت  
 على هذا الشرح وهو عندني موجود الفاء السيد المؤلف في سنة ثمر وقفت  
 على هذا العهد على كتاب رد المحتار حاشية الدر المختار للسيد محمد بن عمر القرو  
 باين العايد بن ذكر في الجزء الثالث منه في باب البغاة في صفحة (٢٥٨) من <sup>الشيخ</sup>  
 المطبوعة بمصر لا وكان في سنة ما لفظه كما وقع في زماننا في اتباع عبد الله  
 الذين خرجوا من نجد وتعلموا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الخبايا  
 لكنهم اعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالف اعتقادهم مشركون  
 واستباحوا ذلقت اهل السنة وقتل علماءهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب  
 بلادهم وظفروهم عساكر المسلمين عام ثلث وثلثين ومائتين والفاة  
 هذا وقد وقفت على رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب منها كتاب النبذة  
 في معرفة الدين الذي معرفته والعمل به سبب الدخول الجنة والسبيل به <sup>عنه</sup> واذا  
 سبب الدخول النار وكتاب التوحيد المشتمل على مسائل من هذا الباب واه  
 قول الله عز وجل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون و ليس لهذا الكتاب  
 ديباجة يذكر فيه الايات والاحاديث ثم يقول فيه مسائل وكتاب في مسائل  
 خالف فيها رسول الله صلى الله عليه اهل الجاهلية من اهل الكتاب وغيرهم  
 وهو مختصر في حكاية وكما كشف الشبهات في بيان التوحيد وما يخالفه  
 والرد على المشركين ورسالة اربع فواعل من فواعل الدين في خورقة وكتاب

الأصغر المعروف والنسب عن المنكر وكتاب في تفسير شهادة أن لا إله إلا الله  
 وكتاب تفسير سورة الفاتحة ورسالة في معنى العبد لله ودينه ودينه  
 ورسالة في بيان التوحيد والصلاة ورسالة في معنى الكلمة الطيبة أيضاً ورسالة  
 في شرح التقليد وهذا أصل ما وقعت عليه من الحقيقة الآن وفيها ما يقبل  
 ويورد على كتابه التوحيد شرح مبسوط مفيد الشيخ العالم العلامة في الدار  
 الخيرية عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب حفيد المؤلف رحمه الله  
 في شرح كتاب التوحيد وافية برة عين الواحد في تحقيق دعوة التوحيد  
 ذكر فيه أنه تصدى لشرح حفيد الشيخ سليمان بن عبد الله في وضع عليه شرحاً  
 أجاده فيه وإفادته ورغبته من البيان ما يجب أن يطلب منه ويراد منه  
 تفسير العزير المحمدي في شرح كتاب التوحيد لما قرأت شرحه رأيت أنه اختلف في  
 مواضع وفي بعضها تذكر بعض ما في بعض منه عن الكل وأبوكم له فاحذرت  
 في تحديده وتقرينه وتكميله وربما أدخلت فيه بعض النقول المستحسنة  
 تنقيهاً للفائدة ومحييةً لفتح المحمدي لشرح كتاب التوحيد ولا يابه أيضاً رسائل منها  
 الرسالة الدينية في معنى الآية التوحيد عبد العزيز بن محمد بن سعود قال  
 فيها من عبد العزيز بن من رواه من العلماء والقضاة في الحرمين الشريفين  
 والشام ومصر والعراق ومئات علماء العرب والشرق سلام عليكم رحمة الله  
 وبركاته أما بعد الخ ولما أراها الثوبني وهو رئيس بدوان العراق أن يقدم  
 على سعد بن عبد العزيز المذكور وقدم عليه في جيش عظيم فقتلاه رجل  
 يقال الطعيس فقتله وأغار سعد على جيشه فاحذره وغفوه فقال الشيخ  
 العلامة حسين بن غنام في حقه بذلك

تالاً الحق والصديق الفخري  
 وشمس الأمان في الشرق وفيها  
 وسبحان ليل الشريعة الظهير  
 ولا يحق في السعد النجدي الزهر

وهي قصيدة طويلة حسنة الفصاحة في سنة ثروقت بعد ذلك كله في سنة

حين السفر الى الحرمات الشريفين على رسالة الشيخ العالم عبد الله بن محمد بن  
 عبد الوهاب امام الوهابية ذكر فيها ما لفظه وبعد فانا معاشر محدثون  
 لما من الله علينا وله الحمد بدخول مكة المشرفة نصف النهار يوم السبت ثامن  
 شهر المحرم سنة ١٢١٨ هـ بعد ان طلب اشراق مكة وعلمائها وكافة العامة من  
 امير الغزو وسعود حاكمه الله وقد كان اصراعا بالحج وامير مكة على القتال والافاق  
 في الحرم ليصدوه عن البيت فلما اذ حفت اجناد الموحدين انقضى الله الرعب  
 قلوبهم فتفرقوا شذوذ كل واحد يعد الاياب غنية وبذل الاماني لا  
 لمن بالحرم الشريف ودخلنا بالتلبية امنين محلقين رؤسنا ومقصرون غير  
 خائفين من احد من المخلوقين بل من مالك يوم الدين الى قوله ولما غنت عمرتنا  
 جمعنا الناس ضحوة الاحد وعرض الامير خافاه الله على العلماء ما نطلب من  
 الناس ولما تاهم عليه قال ثم دعت اليهم الرسالة الموقوفة للشيخ محمد بن  
 النجيد واختصر من ذلك رسالة للعوام انتهى وفي هذه الرسالة اذكر كثيرا  
 مما ينسب اليه من المسائل والا قول المخالفة لصحيح الكتب والشيخ المحدث العلامة  
 محمد بن تاجي الحازمي رسالة في المشاجرة مع اهل مكة المشرفة في المسائل  
 التي اختلف فيها الوهابية وغيرهم اصف في هذه الرسالة خاية الاضاف وانما  
 يقتضيه الحب الجواب وله رحمه الله تعالى رسالة اخرى في اثبات الصفات قال  
 في مطالعتها قد بينا كما تقدم عقيدة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وان عقيدة  
 عقيدة ائمتنا هي عقيدة السلف الماضيين من الصحابة والتابعين وسائر  
 الدين انتهى وقال فيها في موضع اخر ان هذا الاعتقاد الذي حكيناه عن محمد بن  
 عبد الوهاب ائمتنا به يعني في آيات الصفات اجرائها على الظاهر هو الاعتقاد  
 والحكي الذي دل عليه الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائر الامة الى اخر  
 ما ذكره وبالكلمة قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب من اختلف في اعتقاد الناس فنهم  
 من انشي عليه في كل ما قلناه ووضعه وشرعه ودحا اليه وقال عليه وانصر له

وانقصر بالانتساب اليه والى طريقته ومنهم من ساء الظن به كل الظن ورجح عليه كل تقدير وقطر واختاره وذهب اليه وكفروه وبدعه ومنهم من جعل سبيل الاضافه وترك خشية الله تعالى القول بالانتساب فقبل من اقواله ما كان صوابا وورث ما خالف منها سنة وكتبا ولا يعرف هذا هو الطريق السوي والصراط المستوي وهو الذي درج عليه ائمة الامة وسلفها عند اختلاف الناس وتنازعهم في الدين وقضايا الكونية كانوا يعدلون بين المسلمين ومن حاد عن طريقهم وشذ عن فريقهم فهو على شفا حفرة من النار ولا حبر في العامة بل ولا بالخاصة في ضرورة من اجتهاد وخط من انصاف لان ذلك دأب اكثر الناس في غالب الامصار والاعصار والامن عصمه الله ووفقه النصفة والاعتبار والله اعلم بالصواب

محمد بن علي بن محمد الشوكاني شيخنا الامام العلامة الرباني السهيلي الطالع من القطر الباني امام الائمة ومفتي الامة ببحر العلوم ومن الفهوم سند الجهادين الحافظ فارس المعاني والفاظ فريد العصر نادر الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمان الحديث والقرآن علم الزهاد ووحيد العباد فامع البتد حين آخر الجهادين ناس الموحدين تاج المتبعين صاحب النصايف التي لم يسبق اليها فاضحة خاصة شيخ الرواية والسماحة حالي الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد على الاكابر والاجداد المطالع على حقائق الشريعة ومواردها العارف بغوامضها ومقاصدها قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتابه فتح العرف في بيان الشريفة جود كان مولد شيخنا الشوكاني يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي قعدة الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد مائة والاف كما اخبر بذلك في بلدة هجرة شوكان ونشأ على العفاف والطهارة وما زال يجمع اشتغاله ويحجز بالمكرامات له فرائد على والده ولا زمام الفروع في زمانه القاضي



احمد بن محمد الحارزي انتفع به في الفقه واخذ النحو والصرف عن السيد  
 العلامة اسمعيل بن حسن العلامة عبد الله بن اسمعيل النهمي والعلامة  
 القاسم بن محمد الخوالي واخذ علم البيان والمنطق والاصول عن العلامة  
 حسن بن محمد المغربي والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم في كثير من  
 العلوم مجرد زمانه السيد عبد القادر بن احمد الحسيني الكوكباني واخذ في علم  
 الحديث عن الحافظ علي بن ابراهيم بن حامر وغير ذلك من المشايخ في جميع  
 العلوم العقلية والنقلية حتى احرز جميع المعارف واتفق على تحقيقه المخالف  
 والموافق وصار مشاكلة في علوم الاجتهاد بالبيان والمجالي في معرفة غوامض  
 الشريعة عند الزهكان له المؤلفات في اغلب العلوم منها كتاب في الاوطار  
 شرح منتقى الاخبار لجلد ابن تيمية رحمه في اربع مجلدات كبار لم تكلل على ان  
 بمثله في التحقيق اعطى فيه المسائل حقا في كل بحث على طريق الاضاف  
 حلام التقيد بمن ذهب الاسلاف تناقله عنه مشايخه فصح ونهم وطارف  
 الافاق في حياته وقرئ عليه مرارا وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم  
 يرض عن شيء من مؤلفاته سواه لما هو عليه من التحرير البليغ وكان تاليفه  
 في ايام مشايخه فنبهوه على مواضع منه حتى خرب له التفسير الكبير في  
 فتح القدر الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير وقد سبقه الى  
 التأليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة لمحمد بن يحيى بن بهران فله  
 تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا البسط واجمع واحسن ترتيبا وترصيفا  
 وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاتقان انه جعله مقدمة لتفسير جامع الدراية  
 والرواية سماه مطلع البدرين وجمع البحرين وله مختصر في الفقه على مقتضى  
 الدليل سماه الدرر البهية وشرحه شرحا فافعا سماه الدار في الضيعة اورده  
 الادلة التي بنى عليها ذلك المؤلف وله قبل العام حاشية على شفا الملام  
 الامير حسين بن محمد الامام وله درر الحياة في مناقب القراءة والصحابة

وله انفراد الجموعة والاحاديث الموضوعة وله ارشاد الفحول الى  
تحقيق الحق من عالم الاصول بغير نظيرة في جمعه وتصنيفه وحسن ترتيبه و  
تصنيفه وله السبيل الجرار لشدق على حقائق الازهار كان نالقه في اخوة  
ولم يزل يعد شيئا فيما اعلم وقد كلف فيه على عيون من السائل كصح من  
المشروع ما هو مفيد بالدلائل وزيف ما لم يكن عليه دليل وحسن العبارة  
في الرد والتعليل والسبب في ذلك انه نسا في زمانه جماعة من المقلدة المحاكات  
على التعصب في الاصول والفروع ولم تزل المناقولة والمقاوله بينه وبينهم  
دايرة ولم يزلوا ينددون عليه في المباحث من غير حجة فجعل كلامه في ذلك  
الشرح في الحقيقة موجها اليهم في التنفير عن التقليد المذموم وايضا ظهر حال  
النظر في الدليل لانه يرى تحريم التقليد وقد انف في ذلك رسالة سماها  
القول المفيد في حكم التقليد وقد تحاكمه ما حواه جموعة من علماء الوقت واسل  
اليه اهل جهنم بسببها الموم والمعت وثابت من اجل ذلك فتنة في صنعها  
بين من هو مقلد وبين من هو مقتدي بالدلائل توها من المقلدين انه ما اراد الا  
هدم مذهب اهل البيت لان اذها هو عديم في هذه الاعصار ورواياه  
في حياتهم والعامة المذاهب ساءة من التعصب على من اوجبه الله تعالى  
محبتهم وجعل اجر نبينا صلالم في سبيلهم الرسالة مودتهم لان له اولاد انتام لهم  
وقد شرعنا سنهم في مؤلفه در السجادة بما لم تقال بعدة سببة شراب حل ان  
كلامه مع الجميع من اهل المذاهب سواء كان المأخذ واحد والرد واحد  
والخطب يسير والخلاف في المسائل التعليمية الظنية سهل لانها متأرجح  
والاجتهاد يدخلها والمصيب من المتهدين في ذلك له اجران وللخطية له اجر  
وهذا شأن اهل العالم في كل زمان ومكان ما بين رد ومردود وعليه وكا  
ما خرد من قوله وعزوا الا صاحب العصية عليه فصل تصوره والنسب  
ومن طالع الكتب الاسلامية في الفروع والاصول حل احلاف انواعهم اعرف ذلك

وهان عليه سلوك هذه المسالك ومن وزن الأمور بالاضاف لا تخفى عليه  
الحقيقة ومن جعل على التقليد وضيق عطنه عن مدارك الاستدلال فماله  
والاعتراض على المجتهدين ولا ينبغي ان يضاق المجتهد في اجتهاده لأجل  
توقفه في موقفه الذي هو التقليد وقد تفضل الله عليه بالاجتهاد والتقليد  
لا يجوز الا لغير المجتهد والاجتهاد خير متعذر ومن اعترض على المجتهد فيما  
ادى اليه اجتهاده فقد عجز الواسع وجرى على خلاف فهم السلف من اهل  
العلم فعجز قد حازت مقاصد السبل الحجر اري في مؤلف سمعته شهرة الابصار و  
هو واف بالمقصود من ايراد تلك الاحكام من غير تعرض لما يقع به بسط  
الاسئلة من الناس والماتر جملة تاريخ حافل سماه البدر الطالع عجاس من  
بعد القرن التاسع جرى فيه من ذلك الوقت الى زمانه وابته مضية به  
حاجبا اليمن ابراهيم الولي المشهور وله جملة رسائل من مطولات ومختصرات  
وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات وسماها ابنه العلامة علي  
بن محمد بالفهم الرباني وله في الادب البذل الطولي وله اشعار كثيرة مدونة قد  
رتبها ابنه المذكور على حروف العجم فجاءت في ديوان وقد اخذت عنه وكبير  
من الفنون العلمية واخذت عنه غالب مؤلفاته وبمنه طفف على الفصحاحم  
المنير ولا ظن يرون مثله في تحقيقه للعلوم والضمير وقد جرت بيني وبينه  
مكاتبة ادبية ومراسلة لسائل حليلة هي عندي مثبتة بخطه وعلى الجملة  
فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رأى مثله علما وورعا وقيا ما أباحني بقوة جنان  
وسلاطة لسان وقد افرد ترجمته تلميذة الاديب محمد بن حسن الشنخري <sup>بن</sup> النخعي  
بتؤلف قصرة على ذكر مشائحه وتلامذته وسيرته وما انطوت عليه شمالكه  
وما قاله من شعر وما قيل فيه جاء في مجلد ضخم وكانت وفاته في شهر جمادى  
الآخرة في سنة خمس مائة بعد المائتين وكالف وقد كان توفي قبله بمدة <sup>سيرة</sup>  
ابنه العلامة علي بن محمد وهو احد محقق العلماء ومن لازم والده في جميع

للمعارف حتى بلغ ذروة العلوم وتحقيقاً وقد شاركته في الأجل على  
 والده في كثير من مقرواته وقد كنت قلت في والده مراراً لولا الإطالة لذكرتها  
 انتهى كلامه رحمه الله تعالى بلفظه ومعناه مع التخصيص قلت وهذا  
 ظهر كتابه الذي يري المضيق أن مولده رضي الله عنه كان عام سبعين  
 ومائة والف وقد ولاية القضاء من جهة الإمام المنصور بالله عليه السلام  
 في أوائل شهر شعبان سنة وفاته الله تعالى يوم الأربعاء في السادس و  
 العشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة وكان بين وفاته وفاته ولده  
 طاهر بن محمد نحو شهر وكان قد وفاه الله قبله ولم يظهر والده جزعاً ولا حزناً  
 وكان ولداً صالحاً حاكماً ما برز في جميع العلوم وكان نادرة وقته حتى صغر  
 سنه قبل أن يوفي وهو في حدود العشرين رحمه الله الجميع برحمته ثم  
 ذكره تصانيف علماء ثلاثة وخمسون كتاباً باسمها باسمها قال السيد  
 الجليل العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهل  
 في كتابه المسمى بالنفس اليماني والروح الرياني في إجازة القضاء في الشوكا  
 ما عباره ومن تخرجه بسيد الأمام عبد القادر بن أحمد الحسيني مام بحرفة  
 في سائر العلوم وخطيب دهراني أيضاً دقائق المنطوق والمفهوم لم يلاحظ  
 المسند المحمدي في أيضاً السان النبوية إلى المحجة عن الإسلام محمد بن علي  
 الشوكاني بلغه الله والدارين أقصى الأمان  
 ان هذا كلامه بواله المعاملات انساك كل كي هنر عامه  
 وان اقر على رفق انامه . اقر الرق كتاب الانامه  
 ولقد منخرّب العالمين من بحر فضله الواسع هذا القاصد الامام ثلاثة  
 امور اولها انما في هذا الزمان الاخير جمعت لغيرة الأول سعة الشوق والعلوم  
 على اختلاف اجناسها وانواعها واصنافها الثاني سعة التلاميذ للتحقيق  
 والنبلاء للصدقين اولي الافهام للحارقة والفضائل الفاتحة الحقيقين ان يشد

عند حضور جمعهم الغفير ومشاهدة غوصهم على جواهر المعاني التي استخر بها  
من بحر الحقائق غير يسائر

الي اذا حضروني الف محبرة تقول اخبرني هذا وعندني  
صاحت بعقود الافلام <sup>طقت</sup> هذه المكارم لا قصبان من بيان  
الثالث سعة التأليف الحرة والرسائل والجوابات الحرة التي تسامى في كثرتها  
الجهاذة القول وبلغ من تنقيحها وتحقيقها كل غاية وسور وقد ذكر لي بعض  
المعتمد بيان مؤلفاته الحاصلة الآن مائة واربعة عشر مؤلفا حلد سور  
كتاب الله تعالى قد شاحت الامصار والسابعة فضلا عن العربية ووقع بها  
غاية الانتفاع والله عز وجل المستول ان يبارك الاسلام والمسلمين في وفاته  
وان يمتنع بجماعته امين ثم امين

كلنا حال مرانك فينا نعمة ما حدث بها الاقدار  
فوقت نفسك النفوس <sup>الشيش</sup> وزيدت في عمرنا الاحجار  
وقد احقق بشرح مناقبه وفضائله حلة من العلماء الاحلام والجهابذة  
الفيحاء منهم السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوي ومنهم بعض علماء  
كوكبان عظماء القدر كبراء الشان ومنهم السيد العلامة محمد بن محمد  
الدليلي ومنهم القاضي العلامة محمد بن حسن الشنقي الزماري في كتابا جليل  
سماه التخصار في جرد زمن علامتنا امصار ومنهم احقر العلامة <sup>والمراد</sup> العلامة  
لطف الله سبحانه وبالجمل فحل القول في هذا الامار ذوسعة فان وجدت  
لساننا قاتلا فقل

رد في العلامة تشاؤنة وليصنع الحاسد ما يصنع  
فالدهر نخوي كما ينبغي يدرى الذي يخضع ويرفع  
والله المستول ان يهديه مما اوداه وان يصلي لكل منا اخراة واولاة فضلا من  
رب العالمين وكرما منه سبحانه اللهم امين انتهى كلامه رحمه الله ورحمته وبركاته

اتحاد الاكابر باسناد الدرة تذكر فيه مشائخه الاعلام واسماؤهم كتب في القوم  
والمسجوعة ومروياته على التمام فمن شاء الزيادة فعليه بالكتاب المذكور  
فان النظر فيه يقضي العجب المجاب وهذا الذي ذكرناه في هذا الكتاب فظن  
من هم فضائله التي لا تنقص وذرة من ودي فاضله التي لا تستقصي تعد  
بذلك مؤلفاته وتطوق به مصنفاته والله يتفحص بحسنه من يشاء وهو  
الكتاب عن شريعة الاسلام بالسنة والقلم والمتناصل عن الدين النبوي  
وكرم ابدى الحكمة ولا حكمة بين برسميه مما ليس فيه او يفسده بغير الحق والقول  
خير وجهه فلم يضر قول الطاهر الحاسد والباغي الجاحد  
وما ضر نور الشمس ان كان ناظرا اليها عين لم تنزل دهرها عينا  
خير ان الحسد يحمل صاحبه على اتباع هواه وان يتكلم فيمن يفسد به

يلقاه وما احقه بقول القائل

حسدوا الفق اذ لم يزالوا عليه فالقوم اعداء له وخصومه  
فانه تعالى هو المستول ان يقينا شروهم سنا وحصائد السنتا عنه وفضله  
وقد روي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال كان السمريرة قال  
شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه فهذا زمان ابي ذر فمنا ذاك  
زماننا ويا شرارة

ان يسمع الخبر اخفوه وان سمعوا شرا اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا  
فالكتاب من جمع الخاطر من علماء الوقت ورفع الهمة عنهم والقناعة عن  
مخفى من علماء السنة المطهرة واقتصار النظر في كتبهم للحقيقة هذا والله  
الله تعالى مؤلفات مفيدة في فنون جديدة والتي وقفت عليها وهي عند  
موجودة ايضا كثيرة جدا غير ما ذكر منها كتاب ادب الطالب ومنها كتاب  
والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة واتحاد الاكابر باسناد الدرة  
وهذه الذكريات شرح حل الحصص الحصيد وارشاد النفاك الى انفاق الشرائع

على التوحيد والمعاد والنبوات ردًا على موسى بن يعقوب الأندلسي اليهودي  
 في ظاهرها المستند والزندق في باطنها المعتقد والطرد المنيف في الامتضان  
 للسعد على الشريف في المسئلة المشهورة التي تنازع فيها بين يدي يقولونك  
 وشفاء العلل في زيادة الثمن لمجرد الأجل وشرح الصدور في تحرير ربيع القيود  
 وطيب النشر في المسائل العشر جواب على القاضي عبد الرحمن ورسالة  
 اجاب بها على الشريف ابراهيم بن احمد بن اسحق ومنها الصوارم الهندية  
 المسئلة على الرياض الندية لا بطل قول من اوجب غسل الفرجين ورسالة  
 في اختلاف العلماء في تقدير النفاس ورسالة في الرد على القائل بوجوب  
 النخبة والقول الصادق في حكم الامام الفاسق ورسالة في حد السفر الذي  
 يجب معه قصر الصلاة وله تشنيف السمع بابطال ادلة الجمع والرسالة للامام  
 في ادلة البسلة واطلاع ارباب الكمال على ما في مسألة الجلال في العلل من الاختلاف  
 ومنها رسالة في الطلاق البدعي يقع املا ورسالة الطلاق لا يتبع الطلاق  
 ورسالة في ارضاع الكبير هل يقتضي التوخي مام لا ورسالة تنبيه ذوات على  
 حكم بيع الرجا ورسالة القول المحرر في لبس المعصوم وسائر انواع الاحرام وعقود  
 الزجر في جسد مسائل حلامة ضد ورسالة ابطال دعوى الاجماع على تحرير  
 السماع ورسالة زهر النسر في حديث المعمرين الفاضل بفضائل العمود في  
 اخلاف المهرة في الكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة وحقوق الجمان في بيان  
 حدود البلدان واخرى سماها ارشاد الاعيان والضميم ما في عقود الجمان ردًا  
 على السيد العلامة حسين بن يحيى الدائلي ورسالة حل الاشكال في ايجاد  
 اليهود على النقاط الازبال واخرى ردًا على مناقضها السيد العلامة عبد الله  
 بن جسيم بن محمد الكوكبي التي سماها ارسال للقال على لالة حل الاشكال  
 فرد شيخ الاسلام على تعقبه بتوقيف النبأ الى ارشاد المقال ورسالة البنية  
 في مسئلة الرؤية والتشكيك على التقليل وارشاد النعي الى مذهب اهل البيت

في صحب النبي <sup>ص</sup> ورأسالة رفع الحجاج عن نافي المباح هل هو ما صوره امره <sup>ص</sup> والعتق  
 التبر في اثبات وصاية امير المؤمنين والقول المقبول في خبر الجمل  
 من غير صحابة الرسول <sup>ص</sup> وجواب المسائل في جواب والقدر فناء منازل <sup>ص</sup> امنية  
 المشوق الى معرفة حكم المنطق وأرشاد المستفيد الى دفع كلام ابن دقيق العيد  
 في الاطلاق والتقييد والبحث الملم المتعلق بقوله تعالى لا من ظلم <sup>ص</sup> والبحث  
 السفر عن خبر كل مسكر <sup>ص</sup> والآراء العاجل للرفع العدد والصائل <sup>ص</sup> رسالة  
 عجيبة في رفع الظاهر والاشهر والبدل <sup>ص</sup> التضييد في اخلاص كلمة التوحيد  
 ورأسالة في وجوب التوحيد والمقالة المفارقة في اتفاق الشائع على  
 الدلائل <sup>ص</sup> ورأسالة الاحدق في علم الاشتقاق وزرع الرية فيما يجوز  
 ولا يجوز من الغيبة وضرر الدلائل على مقدار ما يجوز بين الامام <sup>ص</sup> والامة  
 من الارتفاع والخفض البعد والحائل وكشف الاستار عن حكم النعمة  
 بالحوار <sup>ص</sup> وأشراق التبرين في بيان الحكم اذا اختلف عن واحد <sup>ص</sup> احد الخصمين  
 ورأسالة التعدير وكتاب <sup>ص</sup> شرح حديث ابي ذر ورأسالة  
 في الخيل بالذهب للرجال ورأسالة <sup>ص</sup> محضه الثمان في اجرة القاض <sup>ص</sup> والسجن  
 ورأسالة في مسائل <sup>ص</sup> القول ورأسالة تنبيه الامثال على عدم جواز الاستعانة  
 من خالص المال ورأسالة في الاتصال بالسلطان وقطر الوبي في معرفة  
 الوبي والتوضيح في تواتر ما جاء في المعادي <sup>ص</sup> التنظر والدجال <sup>ص</sup> والمسيح ورأسالة  
 جيد النقد في عبارة الكشاف والسعد <sup>ص</sup> بغيبة المستفيد في الرد على من  
 الاجتهاد من اهل التقليد والروض الواسع في الدليل المنيع على عدم  
 انحصار علم البديع <sup>ص</sup> وقبح <sup>ص</sup> اخلاق في جواب مسائل عبد الرزاق الى غير ذلك  
 واما الاجابات التي اشغل عليها كتابه الفتح الرياني وخبره فهي كثرية جدا  
 لا يسع هذا المقام وكل بحث منها كراسالة في بابها وقد وفقت على اكثرها  
 بحمد الله تعالى وانتفعت به نقما عظيما <sup>ص</sup> صلح به قلبه وسجده وبابها التوفيق <sup>ص</sup> المستعان



الشيخ العلامة القاضي حسين بن محمد بن علي بن محمد بن  
 مهدي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد  
 بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقي الدين بن سبيع بن حاتم بن خنيسة  
 بن ثعلبة بن خنيسة بن عوف بن مالك بن عمر بن كعب بن الحارث بن قيس  
 بن سعد بن عباد بن دلم بن حارثة بن خزام بن خزاعة بن ثعلبة بن طو  
 بن الحارث بن ساعدة بن الحارث بن أبي الأصاري كانت ولادة شيخنا الحسين في شهر  
 جمادى الأولى سنة ٥٢٠ لما بلغ ثلاث عشرة سنة من العمر توجه إلى قرية اللوح  
 لتحصيل طالب العلم على يد شيخه ومربيته شرف الإسلام وحسنه اللبابة أبي  
 ومي المنير أحمد السيد حسن بن عبد الباري الأهدل فأقام بها ثمان سنين  
 مستغلاً بالطلب في التفسير والحديث والفقه على شيخه الموصى وحصل  
 له منه الإجازة والأسناد كما ذكرنا ذلك معروف ومشهور وأخذ أيضاً على أخيه  
 وشقيقه الكبير القاضي العلامة محمد بن حسن الأصناف فقرأ عليه جميع البحار  
 وقراءة بحث وتحقيق من أوله إلى آخره وفي كثير من علوم الحديث والفقه  
 والفرائض وغيرها والشيخ محمد بن حسن المذكور من الأخذين على خطه السيد  
 حسن بن عبد الباري أيضاً وحصلت للشيخ حسين المذكور الإجازة العامة  
 وأيضا الملاحظات بشيخه القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكاني  
 في بلد الحليدة وإجازة عامة بجميع مروياته ومصححاته وشيخه  
 الإمام العلامة الشريف محمد بن ناصر الحارثي بمكة للشفقة في سنوات جليلة  
 وقرأ عليه ألامهات الست وقراءة بحث وتحقيق ومسند الدارمي وأواصل  
 الشيخ محمد سعيد سنبل المدني وشأن الإمام الزمزمي وإجازة بجميع مروياته  
 ومصححاته إجازة عامة كما هي موجودة بخط الشريف ورحل إلى مدينة  
 وأخذ بها على شيخه السيد العلامة تقي الدين سليمان بن محمد بن حمدان  
 بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل بمكة مدينة ربيع الحارثية

قرأ عليه أوائل الامهات وحصل له الاجازة منه بجميع مروياته ومصححه  
 كما هي موجودة بخطه الشريف هذا الشيخ حسين بن محمد شيطان العلوم المحل  
 اخذت عليه اكثر الامهات الست وظهرها واجازني بها الاجازة عامة تأمته  
 كما هي موجودة عندنا بخطه الشريف مكتوبة في سلسلة العبد في ذكر شانه  
 السند وقرأ عليه ايضا ثمره الفوائد وخبره المراد الولد فوالحسن بآرك اسلمه  
 وحليه وفيها الكتب المحل بثية وحصل له منه الاجازة بجميع مروياته  
 وكتب له الاجازة بخطه الشريف وكم له من تلامذة في بلد تنعم به بالحمية  
 النعمة الكرمي للطالبين والنعمة العظيمة للراجلين كان فيما مضى قاضيا ببلدة  
 الحجة من بلاد اليمن وهو في الحال قزيل هو يال ومدرس بالمدرسة الراسية  
 يدرس ويغيد له علم نافع وعل صاكم وفكرة صحيحة وهمة في اشاعة علم  
 المحديث رفيعة وفناء مبارك نافع لفات علماء اليمن الميرون وامطر  
 علينا نفاش الكتب كالغيث الهتون كم قد ذهب في طلب كتب المحل  
 لنا الى ارض الحجاز وخبرنا ورجع من هناك برسائل نفيسة ومجاميع عزيزة  
 وكتب الشروح والمقرون ودواوين العلوم على الحقيقة دون المجاز احسن الله  
 اليه كما احسن اليه وتفضل حلي وان كان قد بذلنا في تحصيل هذه  
 الكتب وتلك الصحف ما لا يحصى وجعنا ما علم يده من بلاد شتى نحو صنعاء  
 وزيد واي عريش واليمن والحديدة والبصرة ومصر والحسين الشريفين  
 وهو حافاه الله تعالى صرف همته العليا في اشاعة مؤلفاتنا ايضا  
 حتى بلغ بها الى اقصى اليمن وابلغها الى الاماكن البعيدة سوى ما سافر  
 بها الركبان الى بلاد الله تعالى من هذه البلدة ومن مكة اثنتي عشرة

المحل كل المحل والملة

علماء الهند

هذا العمل  
 من قبل  
 صاحب  
 كتاب  
 السند  
 في  
 تاريخ  
 اليمن  
 في  
 سنة  
 ١٢٤٠  
 هـ

تقدم في القسم الاول من هذا الكتاب ان علماء الملّة الاسلاميّة في  
العلوم الشرعيّة والعقليّة أكثرهم من العجم وقليل منهم من العرب في اعلم  
هم سابق حليلة العلوم وفرسان معركة المنطق والفقه وفتحوا من  
دنان الحكم اصف الحميا وتناولوا من خواص العلوم ما كان بالذرياء ولكن الله  
تعالى بعث في الامميين رسولا عربيا تسع جميع الكتب والاديان وجاء التاميم  
باليقين والايمان واخذ بنواصير كافة الامم والزمر طاعته على رقاب العرب  
والعجم وهذا الفخر كان للعرب العرباء واف في باب العلماء لا يدانيهم فيه  
احد من الاحاجم ولا يبلغ شأوه فرد من الاحاطم ولما ورد الاسلام قبل  
العهد الايران والتودان وكشف قوة الاتما غطية الظلم عن هذه البلاد  
نشأت العلوم الاسلاميّة سافقا يتلك البلاد وترعرعت بها اخصان هذا  
النهر المياد واما العهد فقد فتح في عهد الوليد بن عبد الملك حلبي  
عهد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة وبلغت راياته الظلة  
على الفوج من حدود السند الأقصى فخرج سدة خمس وتسعين وبعد  
ما عاد ولاية الهند الى امكنتهم وبقي الحكم من خلفاء مروانية والعباسية  
ببلاد السند وقصد السلطان محمود الغزنوي او اخر المائة الرابعة  
غز و الهند واتى مرارا وطلب واخذ الغنائم ونازع السند من الحكام  
كان من قبل القادر بالله بن المعتد العباسي لكن السلطان محمود  
لم يقم بالهند وكان اولاده متصرفين من غزنيين الى لاهور حتى استولى  
السلطان معز الدين سام الغوري على غزنيين واتى لاهور وقبض على  
ملك خاتم الملوك الغزنوية وضبط الهند وجعل في دار الملك ستمئة  
وثمانين وخمسمائة ومن هذا التاريخ الى اخر المائة الثامنة عشر كانت  
ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد  
وطلعت شعوبه البارزة على الاغوار والاجناد وحلت الكلمة الطيبة في هذه

الغبراء واجتمعت بشجرة طيبة اضاءها ثابت وقرعها في السماء ظهر بها جميع  
 من العلماء والادباء الاسلامية النافذين على انيط الامنة لا في الصيف  
 الاقلامية لكلهم بعد احد منهم الى ضبط تراجمهم ولم يمتحج جان زهر امم اجمع  
 الا نرايسيرا ولذا لا ترى من السلف والخلف كما باستغلا في هذا الباب  
 لا على طري في الاجاز ولا على سبيل الاطنا لا ترى ان جين العلم كتاب مفيد  
 مصنفه على الاصح من اهل الهند كما ذكر ذلك جليل القاري في شرحه اهل على  
 ما صرح به الحافظان حجر العسقلاني ومعه وجود مثل هذا الكتاب للفر  
 واحد من مؤرخي الهند خير وما ايق الزمان كجهر مع لقا الكتابة ثم ان لم  
 اثار جهر خفي من العلماء الاجلاء واندرت معا لم كانت افلا فكيلا للذ  
 كان لم يكن بابي الحجون الى الصفا انيس لم يسر عكة سائر  
 في بعض كذا اهلها فابادنا صرف الليالي وانظر الزوالجر  
 وبالجحالة قد خرج من ارض الهند جماعة كبدرة من العلماء الفصلاد وطلع  
 من بلادها طائفة من النبلاء الادباء قد عاينوا وحلوا وان لم يس بل ذكره  
 الركبان سيرا حثيثا وقد كنت بخطي يالي ان اجمع لراجمهم كما باستغلا لا يذ  
 صغيرا ولا كبيرا وارتب لذكرهم سفر امقر ايثبت طوقا كراجميلا وفضلا  
 كثيرا لكن حافني عن ذلك كثرة الاشغال وتشتت البان من تغير الاحوال  
 حتى لم يتيسر تلك الامنية الى الان فاقصرت في ذلك كاره في هذا الكتاب  
 على ما وجدته في كتاب سيرة المرجان مع زيادة سيرة من تراجم المتأخرين  
 الذين هم من العلم والفضل يمكن مكين فاقول وبالله احوال واصول  
 ابو حفص الربيع بن صليح السعدي المصري هو من اتباع عليا  
 واحيان المحررين كان صدوقا حاديا هذا الاول من خنف في الاسلام  
 روى عن الحسن البصري وعطاء وحذو سفبان الثوري ووكيع وابن ماجة  
 قال صاحب الخفي مات بارض السند سنة ثنتين ومائة ومن ثم ذكرته

في طلاء الهند يعماد ذكره والله العرف

مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري اصله من همدان  
خرج ابوه سعد منها الى الهند وورد كاهور في دولة السلاطين الغزنوية وكان  
منهم السلطان ابراهيم فاعطاه حدة من الاحمال واسنوطن كاهور وتزوج  
بها واستولد كثيرا منهم مسعود المذكور نسأ في كفالة والده واحفظ من العام  
والكمال بطريقه وتالذ الى ان فوض اليه السلطان حكمة بعض الامصار  
وكان شاعرا مجيدا للشعر اعطاه عظمى على ادى شعر وكان  
نذير السيف الذي منح مسعود بن السلطان ابراهيم توفي في سنة محبوسا  
في قلعة نائي وكان لبث في السجن عشرين سنة حفظ هناك القرآن ونظم  
الشعر وكان حارفا بالاسنة الثلاثة العربي والفارسي والهندية صاحب  
ثلاثة دواوين فيها دواوين الفارسي منذ اول في بلاد الهند الايران ولم  
يصل احد من شعراء الجمر في الطريقة اليه الا في حسن المعاني ولا في لطف الاظفار  
والمناني صرح بذلك نظامي العروضي في رسائله جهار مقال له شعر حسن

منه ما وردة الرشيد الوطواط في حداثي الشعر

في بالحسام فعهده ميعوب واركب قل النصر كن فيكون

ومن هذه القطعة في التورية

وليل كان الشمس ضلت مرها ولبس لها غوا المشارق مرجع

نظرت اليه والظلام كانه على العين غرا من الجحرف

فقلت قلني طال بلبي ليس من الهم منجاة وفي الصبر فرج

ارى ذنب السحابة في الجحوا فحول مكن ان الغزالة تطلع

ذكره الاديب صابر والسناقي الحكيم وجمال الدين عبد الرزاق في اشعاره

وانما عليه ثناء حميلا

حسن بن محمد بن حسن بن حميد الصفار صاحب مشايخ

أصله من صفغان بلدة من بلاد ما وراء النهر وولد بلاهور في سنة  
وهو من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان محدثاً لغوياً فقهياً أخذ  
العلم عن والده ورحل إلى بغداد وأقام مدة له مشاركة في العنوم  
والنصائف العبد بده المعيدة فيها صنم كتاب السنور في اللغات كفا  
الافتعال وكتاب العروض وكتاب مصباح الدجى والشمس المنيرة وشرح  
البحاري والعباب في اللغة توفي ببغداد في سنة أو حصر بنقل ميتة إلى مكة  
فدفن بها وكان قد أقام بمكة مجاوراً مدة ثم جاز إلى العراق وأرسل برسالة  
إلى الهند وسمع الحديث بمكة وحدث والهند من شيوخ كثيرة وكان إماماً  
حيناً حالماً متقناً وقد حال في حروقه وقبره بمكة المكرمة في سنة  
مشارق الأفراس حيث قال إمامته بها حميداً فأقبره ثم إذا شاء الشرح فسمع  
الله تعالى نداءه

**شمس الدين يحيى الأودي** وأود بلدة قديمة من الهند يقال  
بناها شيف بن آدم عليها السلام وكانت داراً لما رآه لبعض الرؤساء أخذ  
العلم عن ظهير الدين المكري وفرد الدين الشافعي شيخ الإسلام وأود  
وبابغ الشيخ نظام الدين الدهلوي البغدادي وولد بكون بلدة من قبايع صوفية  
دهلية وهو بكسر الدال وسكون الهاء دار الخلافة لسلطان الهند ذكرها الجوزي  
في العاصم كان حالماً جليلاً وفاضلاً نبيلاً ملحمه تلميذه الشيخ نصير الدين

بقوله

نسألت العلم من أجبك حقاً فقال العلم شمس الدين يحيى  
درس بدله واهتمت إليه رئاسة العلم بها ومات بعد شيخه النظام  
بعد سنة سبعين ولحقه في سنة الهجرة  
**الشيخ حميد الدين الدهلوي** كان عتيداً فقهياً دينياً شرح  
على هداية الفقه لم يقصر فيه ذكره في كشف الظنون وأرى عليه العلامة

ابن كمال توفي في سنة الهجرة

القاضي عبد المقتدر بن القاضي كمال الدين الشيرازي الكندي  
 الدهلوي كان عالماً مقرباً على العلوم الكثيرة بأربع الشئخ نصير الدين الدهلي  
 واخذ عنه الطريقة واقام دولة العالم للتدريس وافاض على الطلبة و  
 المشتغلين عليه انوار النقايس وكان طريقته شريفة واكثر خلفائه المتفاني  
 على سنن الشريعة ولاشتغال بدراسة العلوم الدينية وكان يقول الفكل  
 في مسألة واحدة من الشريعة افضل من الف ركعة مشوبة بالهوى والرياء  
 توفي القاضي في سنة وعمره ثمان وثلاثون سنة ودفن قريباً من الخوض  
 الشمسية الواقع في دهلي وله قصيدة لامية طويلة اولها **س**  
 يا سابق الظعن في الاسفار والاصل سلم حل دار سلمى واليك فرسل  
 اوردك الكرها وترك اقلها الزاد في سحرة المرجان وخير وعليةا شبح لبعض  
 العلماء وهي في ملح النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 الشئخ معين الدين الجمراني الدهلوي كان فاضلاً مشاكراً اليه  
 بالانامل درس به دهلي وارسله السلطان محمد بن تغلق شاه والي الهند  
 انتولى سنة الى القاضي عضد الدين شيراز والتمس قدومه بالهند فامسكه  
 السلطان ابواسمى واكرم الشئخ اكراماً بليغاً وظهرت منه اثار الفضل والعلم  
 على اهله وعلماهم له تصانيف منها السواشي حل الكنز وعل الحسامي وعل

مفتاح العلوم **س**

الشئخ احمد التانيسري بلدة بين دهلي ولاهوتي كان عالماً شاعراً  
 من مریدی الشئخ نصير الدين الدهلوي ولما اخذ تيمور لاجرج دهلي غلب  
 في اقيانه وانتارة الجمالسة حين توجه من الهند الى الروم فثاخر عن موكله  
 وتوفي في دهلي سنة وفتح الزم سنة وفتح الفتح الاول فتح قريب والثاني خلبت الروم  
 في اذن لا مرض فرهاجر الشئخ من دهلي الى كاليه واستوطنها واشتغل بالدراس

والفعل لم الى أن توفي في داخل قلعة بها له شعر جيد حسن وقصيدة طويلة

ملاح بها النبي صلى الله عليه وسلم ولها

اطار لبي حنين الطائر الغرد وهاج لوحة قلبى الثانية الكبد

واذكر نفي وهو ذا الحى سلفت سامة صدحت من كالج الكبد

وهي مذكورة في البهجة وغيرها

**القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمى الزاوي ولد**

بدولة أباد دهلي وتلمذ على القاضي عبد القادر مولانا خواجه كمال الدين

وهو من تلامذة مولانا معين الدين العمري وفاق أقرانه وسبق أخوانه

وكان استاذة القاضي يقول في حقه أنا من الطلبة من جلدته علم

وسمحه حلم وعظمه علم ولما توجه مكب فهو إلى الهند خرج الشهاب في صحبة

استاذة خواجه كمال إلى كالي فأقام هو بها وذهب الشهاب إلى جونपुर بدلة

من صوبية الهند إذ كانت دار الخلافة السلطانية الشرقية خرج منها جمع

جمن من أهل العلم والشيخوخة فاغتنم السلطان إبراهيم الشرفي قدومه و

لقبه بمالك العلماء وهو درس هناك ألف وأفاد وحرر وأجاد ومن ثم فاقه

البحر العجاج بالفارسية تفسيراً ونحوه على كافية النسخ والأشياء من قبله

فيه مثيل المسئلة في ضمن تعرفها وبلد في الميزان في البلاغة وشرح البرزخ

في أصول الفقه وشرح قصيدة بآنت سعاد ورسالة في تقسيم العلوم وفنا

السادات وغير ذلك توفي في سنة ودفن بجونपुर في الجانب الجنوبي من مسجد

السلطان إبراهيم الشرفي

**الشيخ علي بن أحمد المهاجري** من طائفة النواكث قوم في بلاد الدكن

وهو أقدم من بناد كوك وهي ناحية من الدكن مجاورة للبحر المحيط وكان

شيخ من علماء الصوفية وكان منبئاً للتوحيد الحمدي معتقياً بالنبي بن عمر

في سنة ودفن بواله مصنفات تدل على غزارة حلمه وكمال قدرته على العلم

قال الطبري الثاني  
عاف من قريش  
خروج من  
السنة  
علي بن أحمد  
الشيخ المهاجري  
نسب القاسم  
العلماء على  
وغيره من  
العلماء  
الشيخ المهاجري  
علي بن أحمد



منها التفسير الرحمان والزوارف شرح العوارف وشرح فصول الحكم وشرح  
النصوص الشيخ محمد الدين العراقي وادلة التوحيد ورسالة عجيبة  
استخرج فيها من وجوه الاحراب في قوله تعالى انك ذلك الكتاب كآي في  
هذه المتون ما يبلغ علة الى اثني عشر كروا وثلاثة وثمانين لك واربعة  
واربعين الفا وخمسمائة واربعة وعشرين وجها ويكتب ذلك بالهندسة  
هكذا (٢٢ ٥ ٢٢ ٢٢ ١٢) ذكر جملة صالحة من بيان ذلك في سبعة اجزاء  
في اثنا عشر سنة

الشيخ سعد الدين الخيري ابا دي بلدة من صوبه اود كان ابو  
الشيخ قاضي هذه البلدة فمات وتركه صغيرا فحفظ القرآن الكريم وصغره  
ولما بلغ اشد تلمذ على مولانا اعظم الاكوي بلدة من بلاد پورب وليس  
الخربة من الشيخ مينا اللوتي في سنة وجلس للتدريس والارشاد فافاد ولما  
واوصل المرادين الى المراد وحرر شرحا غراء على الكتب المتدولة مثل  
شرح الازدوي وشرح الحسامي وشرح الكافية وشرح المصباح وشرح رسالة  
شيخه مينا وكلما ينقل فيها قلامه فيقول قال شيخنا الشيخ مينا ادامه الله فينا  
حاش محصورا على طريقة شيخه الا بعد حتى لقي من لم يلد ولم يولد وفي خيرة ابد  
وقبره يزار

الشيخ عبد الله بن الهاد العثماني التلبي في بلدة بقر بستان  
كان راسا في العلوم العقلية والنقلية مدرسا في وطنه زمانا طويلا ثم هاجر  
منه الى دهلي واولى الى السلطان اسكندر اللودي فاستوى فلكه على  
فاكره السلطان ونفع الله به اهل الزمان الى ان قوجه في سنة ٩٢٢ الى جنة  
الماوى وكان تاريخه اولئك لهم الدرجات العلى وقبره بداهلي ومن ثلثة  
شرح ميزان المنطق

الشيخ الهداد الجونفوري ومعناه عطية الله تلمذ على الشيخ الفاضل

داخ من الهند  
في تاريخه اربعة عشر  
الفا واربعة وخمسين  
وجها واربعة وخمسين  
شعره واربعة وخمسين  
الف واربعة وخمسين  
وجها واربعة وخمسين  
الوجه لا يستوفى  
تفسيره واربعة وخمسين  
عنه واربعة وخمسين  
على راد عليه اذ كان  
بها فليسا به مبدل  
في تاريخه اربعة وخمسين  
وجها واربعة وخمسين  
على راد عليه اذ كان  
بها فليسا به مبدل

عبد الله التلمبي يبيع راجي حامد شاه للأنكفوري بلدة من صوة العلماء  
 صرف عمره في الإفادة وحرر الحواشي على المتن والشرح كتشريح هداية الفقهاء  
 حارة جلدات وشرح البزدوي والحواشي على الحواشي الهندية والحاشية على  
 تفسير المدارك

الشيخ علي المتقي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان  
 القادر الشاذلي التلدي في بحثه أصالة من جوهر ومواد برهان نور من  
 بلاد الدين تامل على الشيخ حسام الدين المناب وخبر من العلماء عظماء  
 في سنة ٩٥٣ هـ الحسين الشريفي وصاحب الشيخ الحسن البكري وتامل عليه قول  
 البكري للسيوطي منة على العالمين والفتي منة عليه اشتغل بالندريس  
 والتأليف وترتب جمع الجوامع السيوطي على أبواب الفقه تزيد مؤلفاته على  
 المائة وكان الشيخ ابن حجر المكي الفقيه الشافعي صاحب الصواعق المحرقة  
 استأذنه في آخر تامل عليه وليس الخرفة منه توفي سنة ٩٥٣ هـ  
 قضيه ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي ترجمه حافلة في المقصد الأول من  
 كتابه زاد المتقين في سلوك طرق البقاع اثني عليه كثير أحرر إجازة  
 الشريعة في أبواب خمسة بأبضاح تامل الشيخ عبد الوهاب المكي كتاب سماء  
 الخفاف المنقي فضل الشيخ علي المنقي إبان فيه عن فضائله الكثيرة وهو حق  
 بذلك وقد وقف على قالبه فوجدتها نافعة مفيدة ممتعة نعمة  
 الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب مجمع البحار في غريب الخواريزم  
 وفن بلدة من بلاد كجرات تامل على علماء بلدة وصادقهم في العلوم  
 والآداب ودخل إلى الحرمين الشريفين وأدرك علماءهما ومشائخهما سما  
 الشيخ علي المنقي وذكره في مبداء كتابه مجمع البحار إثنى عليه ثناء حسناً  
 وصادقاً في بلدة وضمه من علماء أفادة العلوم وكان طريقه الاستغناء  
 للداد وإحسانه كبة العلوم بهذا الأمد أرحم في حارة الدرس أيضاً استغل

[illegible]

بحاله له المنع في اسماء الرجال وتذكره الموضوعات وعزم على كسر البواهر  
 للمهدوية الذين كانوا قومه وحمد ان لا يقطر العامة على ناسه حتى يزيل تلك البذر  
 فلما استولى السلطان اكبر والي دهلي في سنة ١١٦١ هـ واجتمع بالشيوخ  
 العامة ببده علي داس الشيخ وقال على خدمة معداني نضرة الدين وكسر القرعة  
 البند حين وفي اراحتك وكان قد فوض حكومة گجرات الى اخيه الرضا  
 ميرزا عزير كوكه الملقب بالخان الاعظم فاعان الشيخ وازال رسوم البده  
 مما امكن ثم عزى الخان الاعظم ونصب مكانه عبد الرحيم خان خاناك  
 وكان شيخيا فاعتصم به المهدوية وخرجوا من الزوايا وروا السهام على الخان  
 فحل الشيخ العامة عن راسه وانطلق الى الكربا دشاة وكان في مستقر الخلافة  
 اكره قبعة جمع من المهدوية سرا وجهوا عليه في حوالي اربعين وقتل سنة ١١٩٧  
 فاستشهد ونقل جسده الى فان ودفن في مقابر اسلافه وكان صمد النسب  
 من جهة امه واصله من البواهر واسلافهم حديد الاسلام وبواهر في  
 الهندية التجارة وبوهره التاجر وقد ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوي ترجمته  
 في اخبار الاختار ذكرتها في انحاء البلاد وايضا افردت ترجمتها في سالة  
 مستقلة الحقها في اوائل مجمع البحار قال الشيخ عبد الوهاب المنقي رآيت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا فقلت من افضل الناس في  
 هذا الزمان يا رسول الله فقال شيخك ثم محمد طاهر وبالكها من رؤيا فقلت  
 على القطرة وكذا به مجمع البحار قد طبع بالهند لهذا العهد واشتهر اسمها الشيخ  
 رابعة النهار وهو كتاب جمع فيه كل غريب الحديث وما ألف فيه فجماعه الكثر  
 الصحاح الستة فان لم يكن عند احد شرح لكتاب من الامهات الست فهذا  
 الكتاب يكفيه كحل المعاني وكشف المباني وهو كتاب متفق على قبوله من اهل  
 بين اهل العلم منذ ظهر في الوجود وبالله التوفيق ٥ ٥ ٥ ٥ ٥  
 الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي كان وجهيا في الدنيا

[illegible]



وكانوا معروفين ياخلاق العقائد وسوء التدبير والاحكام والفرقة لعن  
 بالله منهن في سنة ودفن عند قبر ابيه باكره

**الشيخ صبغة الله البروجي** بلدة من كجرات اخذ العلوم  
 عن الشيخ وسماه الدين الجرجاني واشتغل بالتدريس والاشراف برهة ثم رحل  
 الى مكة والمدينة وضمهما وحاد الى بروج ثم ارتحل الى مالوه واقام في  
 احمد نكر من بلاد الدكن عند سلطانها برهان الملك ثم سافر الى الحرمين  
 الشريفين ودخل بجواب فخذه السلطان ابراهيم وهب له اسباب السفر  
 فدخل المدينة وسكن جبل احد وعرب الجواهر الخمسة وحضر عليه تلميذ  
 الشيخ احمد الشناوي حاشية وذكر له الشيخ محمد عقيلة المكي ترجمة حسنة  
 في كتابه لسان الزمان وله كتاب الرحلة ورسالة اراءة الدقائق في شرح  
 مراة الحقائق وما لا يسع المريد تركه كل يوم من سنن القوم توفي بالمدينة  
 سنة الهجرة وقبره بها

**الشيخ احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين الفاار**  
 السمرندي بلدة عظيمة بين دهلي ولاهور وهو المعروف بغيره الاف الثاني  
 كان عالما حاملا حارفا كاملا ينمي نسبه الى الفاروق ولد في سنة  
 حفظ القرآن وقرأ على ابيه اولا واستفاد منه جم من العلوم ثم ارتحل  
 الى سيالكوت وتلمذ على الحق كمال الدين الكشميري بعض العقول بقا  
 من التحقيق واخذ الحديث عن الشيخ يعقوب الحديث الكشميري وكان صاحب  
 كبرام الحديثين باكره ماين الشريفي واسند الحديث عنهم وتناول الحديث  
 المسلسل بالرحمة بواسطة واحدة عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد من كبرام  
 الحديثين في زمانه بالهند وعاطى عنه اجازة كتب التفسير والصحيح الست  
 وسائر مقرواته ورأى الحديث المسلسل بالاولية عن الفاضل بعلول البدع  
 عن ابن فهد المذكور وعلمه هو بواسطة في الاجازة بينهما وفرغ من التخصيل

في عشرين سنة واشتغل بالتدريس ولهم سأل على لطيفته بالسنان  
العربي والفارسي وجاء إلى دهلي في سنة واحد الطريقة النعمانية  
عن خواجة عبد الباقي عن خواجة <sup>أمكن</sup> كي عن أبيه مولانا درويش محمد  
عن خاله مولانا محمد زاهد عن <sup>خواجة</sup> عبد الله اسرار وكذا الطريق الأخرى عن  
شيخ آخر ووصلت سلسلة من الهند إلى ما وراء النهر والروم والشام  
والعرب فقص الغريب مثل فامر وغيرها وله مكتوبات في ثلاثة مجلدات هي  
سج قواطع على نبحر وسععت انما عثر بها بعض العلماء ولكن لم أر العربية  
وتجسسها السلطان جوا نكر في حصن كواليار على عدم سيرة التعظيم منه له  
والله اشارة لاد في غزله

لقد برح الأقوان في الهند ساج وجد في العنى بالمغرب

فالعجب ان صاده متفحص المرقى الأسلاف فيد الجرد

ولما حبس لبث في السجن ثلث سنين فخر اطلق واقام في العسكر يدور معه  
فرحاد السهر فدا العود احمد شرفي في سنة وله ثلث وستون سنة دفن  
بمسلمند ومن مؤلفاته الرسالة التمهيلية ورسالة اثبات النبوة ورسالة  
المبدء والعماد ورسالة المكاشفات الغيبية ورسالة آداب المريدين ورسالة  
المعارف اللدنة ورسالة رد النجعة وتعليقات العواض الى صمد ذلك  
ومن افادته انه اوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود وبين  
ان وحدة الوجود تعتبر السالك في اناء سلوكة فمن فرق مقامها على  
من ذلك تتجلى له حقيقة وحدة التهود فسد بذلك طريق الاتحاد على كبر  
ممن كان يتسبى الصوفية ثم انه باحث الملاحدة في زمانه وجاد لهم بقلبه  
ولسانه ورد على الروافض وحقق الفرق بين البدعة والسنة وايدى المجهدين  
واستحسنات متأخرين المعارف عن القرون المشهود لها بالخير وما احسنه الله  
في القرون المساهرة وعارفه فيما بينهم فرد ذلك مسأله ما استحسنه متأخرون

من فقهاء مذهبية وكان فقيها ما تريد يا حريصا على اتباع السنة مجتهدا فيها  
 قليل الخطأ في دينك والبأس على المدة التي شدد بعض أهل العلم التأكيد  
 بها عليه فالصواب ان لها تاديدا وقد شاركه فيها غيره ممن لا يحصى كثرة فليس  
 اذا خصه الاكثار ومن ابناءه الشيخ محمد سعيد اللقب بخاتن الرحمة له حاشية  
 على المشكاة توفى في سنة والشيخ محمد معصوم لقب بالعروة الوثقى له مجموع من  
 مكاتيبه مفيد توفى في سنة وكان لهما اخ ثالث يقال له الشاه محمد هو اخ  
 عن اخوه وهو الذي خالفهم في مسألة الاشارة بالسبابة توفى في سنة و  
 من اجله اصحابه المتأخرون الشيخ نفس الدين العلوي من ذرية محمد بن الحسين  
 المعروف بجيزا مظهر جانتان كان ذات فضائل كثيرة وقرء الحديث على السالكين  
 واخذ الطريقة الجديدة عن اكاراهاها كان له اتباع السنة والقوة الشخصية  
 فكان عظيم وله شعر مدح ومكاتيب نافعة وكان يرى الاشارة بالسبحين  
 يضع يمينه على شمالك تحت صدره ويقوي قراءة الفاتحة خلف الامام حاكم  
 وفاته عاش حميدات شهيدا ومن اجله اصحاب جانتان القاضى ثناء الله  
 الاموي العثماني من اهل بلدة باني يت بقرب دهلي كان فقيها اصوليا زاهدا  
 مجتهدا له اختيارات في المذهب ومصنفات في الفقه والتفسير وكان شيخه  
 المظهر يفتقر به رأيت له مؤلفات على مذهب النعمان بالفارسية والعربية  
 وبعضها موجود عندي بحضرة الله تعالى

**الملا عصمة الله السهارنفوري** قصة من صوبة دهلي كان مكلف  
 البصر مكشوف البصيرة اتفق عمره في خدمة العلم والتدريس وهو من مشاهير  
 العلماء وله تصانيف مفيدة منها الحاشية على شرح الجاوي توفى في سنة ١٣٠٩ هـ  
 الشيخ **عبد الحق الدهلوي** وهو المتضلع من الكمال الصوت والمعنوي  
 رزق من الشهرة قسطا حزلا واثبت المؤرخون ذكره اجمالا وتفصيلا لحفظ القرآن  
 وجلس على مسند الافادة وهو ابن ثنتين وعشرين سنة ورحل الى الحجاز الشريف

وفتحه الشيخ عبد الوهاب البتقي خليفته القدير عليه المتقى واكتسب علم الحديث  
 وحاد الى الوطن واستقر به اثنتان وخمسين سنة بجمعية الظاهر بالاطار  
 ونشر العلوم وترجم كتاب المشكوك بالفارسي وكتب شرط على سفر المعادة  
 وبلغت نصابها مائة مجلد ولد في محرم سنة ١٢٥٠ وقوف سنة واحدا في حرفة  
 القادرية من الشيخ موسى القادري من نسل الشيخ عبد القادر الجيلاني وكان  
 ذا حصيلة في المذهب الحنفية وانتقل كلامه في مواضع من مؤلفاته وكان  
 ينال من الشيخ احمد السمرندي فخرآب واستغفر ولما وردت دراهلي حضرت  
 على منارة وزرته فوجدت موضع القبر ونسا بردا عفا الله عنه ما كان منه  
 من شدة التقليد وتاويل الاحاديث فخرج رأي وحفظ المذهب وخلص في  
 اعتقاد الاولياء ولم يكن يعرف علم الحد من علم وجهه بل على جهة الاجابة  
 والاستجابة كما يلوح ذلك من مصنفاته وانما كان له اليد الطولى في الفقه  
 الحنفية الذي سمي عليه نبشاً وفيه درج ولكل جواد كبره وعفوا الله سبع كل حقوة  
 الشيخ نور الحق بن الشيخ عبد الحق الدهلوي المذكور نكح على ابنة  
 وولاه السلطان شاهجهان قضاء آگره فادى هذا المنصب في نهاية الديانة  
 والسداد له نصاب كبير منها ترجمة الصحيح البخاري بالفارسية حاشيتين  
 سنة ومات سنة الهجرة

ملا محمد الفاروقي الجونفوري صاحب كتاب شمس البراز  
 في الحكمة كان علامة الاشرافين ونقاد المشائين وجونفوري من بوردهي  
 ملك وسيع في الشريعة من دعلي عبارة عن تلك صواب آرد والاه ابا محمد عظيم  
 قلند ملا محمد بن الشيخ شاه محمد المتوفى سنة ١٢٣٠ وعلى استاد الملك الشيخ محمد  
 افضل الجونفوري وفتح عن تحصيل العلوم وهو ابن سبع عشر سنة له  
 تصانيف شهيرة منها الفرائد شرح القواعد وعلق عليه حاشية احسن  
 فيها كل الاحسان بوي انه لم يصلح عنه في تمام العمر قول يرجع عنه وكان

في الصورة جاريان افش  
 وسبعه مائة سنة في دار  
 الدار من ولدان افش  
 قوام كل من هذا الصنف  
 تقاضا البيا وكل نصبة  
 ما قاضي تقاضا البيا  
 نصبات بويست في حكم  
 البلدان الا انها شتت على  
 عارات طانية ودار في حقبة  
 كانت في دار الجبار والار  
 والدار في دار الجبار  
 المتابعة دارا بالبحر  
 التفرقة على الساب  
 والمدارس والمصاحف  
 وسامد اميرت بصلوة  
 اجتهاد واجامات لصحاح  
 بعل على النصيب  
 البلية كذا في حق  
 بيل على حسن فتح  
 بيل على حسن فتح  
 اي القادر الفاروق  
 تقاضا عن جند الدار  
 في العان دارمان بالبر  
 وكنه من جند الدار  
 سقوة في دار الدار  
 في حقبة البيا  
 في حقبة البيا



بجيب السائل ان كان خاطره حاضرا ولا يقول خاطره في هذا الوقت فخير  
قال متخلف الصبر الصادق وهو من تلامذته رحل الشيخ الى مكة ولحقه حركات  
من اعظم امراء السلطان شاهجهان وكنت معه في هذا السفر ثم حاد الى  
جراتور واشتعل بالنار ليس انتهى له رسالة في اربعة اجوارق بالفارسية  
في اقسام النساء خالية عن الامثلة لان الفرس مغاز لهم بالامار  
لا بالخبر لذلك في سنة فخرن عليه استاذة حزنا عظيما ولم يتب لهم  
يوما ثم سخن بالتلحين قال السيد ازاد ولا ريب انه لم يظهر في الهند مثل  
الغاروفيين احدهما في علم الحقائق وهو الشيخ احمد السهرندي والثاني في  
العلوم الحكمية والادبية وهو ملا محمد صاحب الترجمة انتهى ثم ذكر  
كلامه على مسئلة الحدوث الدهري التي اخترعها من اجل باقر الاستاذ ابا  
من الشمس البارحة

الشيخ محمد افضل السبحي نفوسه كان افضل فضلاء عصره وامثل  
علماء دهره في العقليات والنظريات وكان حضورا نقيا حسن الخلق سليم  
المزاج مقبلا لدولة العلم والتدريس هو تلامذته بجراتور اجلهم اشرفهم  
ملا محمد المذکور مات من حزن موت تلميذة المسطور في سنة كما تقدم  
ملا عبد الحكيم السني الكوفي الفخري نسبة الى الفخام معرب بنجا  
وهو ملك وسيع في الغرب من دهلج حارة عن صوب بنان لاهور وولدت  
ولد بسيا الكوث بلدة من نواب لاهور فام في سن التمييز على طلب العلم  
وتعلم على ملاكمال الدين الكشميري تلميذ الذي كان استاذ المجلد السهرندي  
واشتغل بافادة العلوم في عهد السلطان جهانگیر ولما جلس ابنه  
شاهجهان على سرير المملكة وتصدى لترويج العلم والعلماء جاءه لاله  
سعدته مرارا ووزنه السلطان مرتين في الميزان واعطاه في كل مرة سنة  
الاف من الرياي وانعم عليه فري متعددة بها كان يعلى ويدرس ويصنف

طبع في مطبع  
دعوى السكون  
المنظمة المروية  
في دار الهندية

حتى توفي في سنة ١٠٩٤ هـ وله حواشي تفسير البيضاوي ومقدمة في  
التلويح والمطول والنشيفية وشرح العقائد النفثانية والعقائد الدوائية  
وحاشية على الحياي وحل شرح التسمية وحل عبد الغفور وحل شرح  
المطالع والدرة الثمينة في اثبات الواجب تعالى والحواشي على هوامش  
شرح حكمة العين وحل شرح هداية الحكمة للمبيدي وحل هوامش

مراح الأرواح ❦❦❦❦❦

الشيخ عبد الرشيد الجوزفوري الملقب بشمس الحق تفضل على الشيخ  
فضل الله اشتغل بالتدريس فراقبل على كتب الحقائق سبباً فاضلاً  
ابن عربي وأول كلامه على كامل حسنة ونأى بجانبه عن اختلاط  
الأمراء والأخياء واستطلبه السلطان شاهجهان وارسل اليه كتاباً  
صحبه رسول مهذب فابى ولم يخرج من زاوية العزلة حمداً لله عز وجل  
في حرمته صلوة الفجر ولد سنة له تصانيف مفيدة منها الرشدي  
في المناظر وزاد السالكين وشرح اسرار الخلق لابن عربي والحواشي على  
على مختصر العنبري وحل الكافية ومختصر الطالبين في الايراد ودون  
الشعر بالفارسية حفظاً الله عنه

صير زاهد بن القاضي محمد اسلم الهري الكابلي ولد بالهند و  
نشأ بها وقرأ على ابيه وخرج من علماء الهند وكان ذا ذهن ثاقب وفكر  
صائب سبق في التدقيق السابقين وتفرغ في الحاضر بن وانسك إلى السلطان  
شاهجهان فجعله محرراً وقاض كابل في سنة ١٠٩٤ هـ ولما تولى السلطان حكم الهند  
ارسل إلى معسكره فلاكه احتساب حكمة سنة شرط طلب منه صدامرة  
كابل فسلمها له فعاد إلى كابل ورين بهادست الافادة وصنع الطلابة  
بالحسن وبادة له حاشية شرح المواقف وشرح التهذيب للرازي وحاشية  
التصور والتصديق للقطب الرازي وحاشية شرح الهياكل قال اراد سألت

اسلم خان ابن آلاين لمير محمد زاهد عن حام وفاته فقال سنة فخر ذكر  
شيئا من تحقيقه في العلم وانه من اي مقولة

القاضي محمد اسلم والد مير زاهد ولد بهرات وهو من اصحاب خواجه  
كوهي من مشايخ خراسان دخل القاضي لاهور لطلب العلم وتلمذ على الشيخ  
بهاول من صناديد العلماء بها ثم قصد السلطان محمد تغلق لآگره واحتفى السلطان  
بشانه لكونه من قري مولانا كالان الحديث استاذ السلطان وولاة قضاء كابل  
واشتهر بالتدين في امور القضاء ثم ولاة قضاء عسكرة ولما جلس شهبان  
قزوين على القضاء ووزاد عليه المنصب الهرازي استقر على القضاء ثلاثين  
سنة في نهاية الدبابة والامانة وكان مورد اللعنات السلطانية الى  
الغاية حتى وزنه السلطان في الميزان وجاء في كفته ستة آلاف وخمسمائة  
من الرياني توفى سنة الهجرة ودفن بالاهور

مولانا كالان هو السبط الخواجه كوهي اخذ العلوم الدرسية بكما لها  
والحديث عن ميرك شاه الشيرازي وصحب مشايخ كثيرة وجمع ودخل  
الحند وقوفه بها سنة وهو ابن مائة سنة ودفن بالآگره وكان استاذ  
محمد انكبي بن اكبر شاه واخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند  
وهو من شيوخ علي القاري قال في المرقاة شرح المشكوة اني فرأت بعض  
احاديث المشكوة على مولانا الشهير بعين كالان وهو قاض على يدلة المحققين  
ميرك شاه وهو على والده السيد السند جمال الدين الحديث صاحب  
روضة الاحباب وهو على عمه السيد اصيل الدين الشيرازي انتهى  
ملاقطب الدين الشهيد السهامي لوي نسبة الى قصبة سهالي  
من اعمال كهو وشيوخها فريقان فريق انصاري وفريق عثماني ورياستها  
تتعلق بكليهما فما من الانصار اخذ العلوم عن ملا دانيال الجراسي نسبة  
الجوراس قصبة من بودب وهو تلميذ ملا عبد السلام الدوي نسبة

سنة  
سيد علي النور  
يخضع للأغني  
القارسية ووفاء  
صالح السراطين  
العنف ادبعت  
الناسب السلطانية  
في مشهوره  
كاتب ابن كوي  
لابي الفضل كسبل  
جل صاحب خان  
مسلم السهالي

الى ديوة قصبة من يورب ايضا وعن القاضى كاشى وهو تلميذ نجيب الله  
 الاله ابا دى صاحب رسالة التسوية في التصوف وشايع الفصيح من القاضى  
 وكان الشيخ قطب الدين مقدما في العقليات والنقلات والبه انتهى رياسة  
 العلم والتدريس في يورب وسلسلة تلمذ اكثر علماء يورب وغيرهم  
 المسمى العثمانية ليلية على دارة فقتلة واحرق ادارة فمات سنة ١٢٠٤  
 \* حاشية على شرح العقائد الدواني في غاية اللذة  
 السيد قطب الدين الشمس ابا دى اصله من سادات اميني  
 قصبة من قصبات يورب رحل عنها الشمس ابا دى قصبة من توابع قنوج  
 وتوطن بها وهو قطب العلماء والمدار عليه للفضلاء تلمذ على  
 ملا قطب الدين المذكور وغيره من اساتذة العصر ودرس الشعر العجمي  
 بنفس ابا دى تلمذ عليه خلق كثير وكان من القانعين قولا فاما ولا توجد  
 في بيته ناز وبقاى القافات ولا يظهر الحجات ويدرس طلق الوجه  
 واللسان والحالة هذه وهذا مقام لا يثبت فيه الا من رزق القوة من  
 الله تعالى مات رحمه الله سنة ١٢٠٤ هجرية وله تسعين سنة كما  
 القاضى محب الله البخاري نسبة الى بهار بكسر الهمزة بلدة عظيمة  
 في شرقي يورب تعرف في القديرا اصوله ثم اطلق ذلك على بلدة الملائكة  
 متصلتان ولدا القاضى بموضع كثر من توابع محب على فوره وهي معجزة  
 من مضافات بهار وعشرة القاضى تعرف بملك والقاضى جاب ديار  
 يورب واخذوا اهل الكتب الدرسية من مواضع شتى ثم انقطع بومته  
 الى حوزة درسيه قطب الشمس ابا دى فصاحرا من العلوم وبدرايين النجوم  
 ورحل المذكور وانتم السلطان حاكم كبر فواله قضاء له كنز ثم بعد مدة قضاء  
 سيد ربابا وهو جار الامارة للديار الشرقية من دكن ثم عزله فزاره بتعليم ابن  
 ابنه رفيع القدي بن محمد معظم ثم افوض حاكمه في انخرع بحكومة كابل الى

ابنه محمد معظم الملقب بشاه عالم وسافر هو مع ابنته رفيع القدر من الدكن  
 الى كابل حصه القاضي ولما توفي عالم كبير في الدكن سنة وانهض شاه عالم  
 من كابل الى الديار الهندية اعطى القاضي منصباً جليلًا وولاية صدرة دار  
 الهند كلها ولقيهم بفاضل خان سنة فتوفي في هذه السنة ومن مؤلفاته  
 سلم العلوم في المنطق ومسلم الثبوت في اصول الفقه والحج هرا الفرد في مسئلة  
 الجوز الذي لا يجزى وهذه الثلاثة مقبولة مندولة في مدارس العلماء  
 الكاف امان الله بن نور الله بن حسين البنا رسي بلدة من بلاد  
 يرب وهي معبد الهند حفظ القرآن وبرع في العقول والمنقول وتبحر في  
 الفروع والاصول له كتاب المفسر في اصول الفقه وكتب عليه شرحا  
 سماه حكم الاصول وله حواش على تفسير البضاوي والعضدي والتلويح  
 والحاشية القديمة وشرح المواقف وحكمة العين وشرح عقائد الدواخ  
 والرشيدية في المناظرة وله حكاية بين مير باقر الاسد آبادي وملاحم  
 الجور في مسئلة الحدون الدهرية وكان متقلدا بصدارة لكتوم قبل السلطان  
 ذلك وكان محبا لله في الفاضل ما وكان اجمعا في تحرير بينه وبينه ما طيلة في فينا من سنة  
 الشيخ خلام نقشبند بن الشيخ عطاء الله الكهنوي تلميذ طبر  
 محمد شفيع الدهلوي وهو على الشيخ عطاء الله والشيخ خلام نقشبند  
 وفرغ من التحصيل على شيخ شيوخه بدر محمد الكهنوي وصار تلميذ له يقع  
 خلقا كثيرا بالتدريس والتلقين ولا فاه شاء عالم من حاشية فاهه وكان  
 حاميا للشيعة الفراء حاشيا للبيضة المملدة البيضاء توفي في سنه رجب سنة  
 ودفن بآخرة له تفسير لربع القرآن وحواشيه وتفسير لبعض السور الفرائية  
 وكتاب فرقان الانوار واللامعة العرشية في مسئلة وسئل الوجود وشرح  
 القصيدة الخرجية في العروض وغيرها وهو استاذ السيد عبد الجليل  
 البلگرامي جد مير ازاد من جهة الام والده علم

الشيخ احمد المعروف بملايحيون الصديقي الامير المؤمنين وجيوش الهند  
 احياة حفظ القرآن وتعل في قصبات بورب واخذ العلوم الدينية من  
 علماءها وفرغ من التحصيل عند ملا لطف الله الكوروي وكوذة بضم الكاف  
 بلدة من فراسج بورب فرحل الى السلطان عالمكير فآكراه وراعى اديبه  
 الى العناية وكذلك ~~عند~~ مشاهه حاكم وخير من اولاد السلطان وكان ذا  
 حافظه قوية يقرأ عبارات الكتب الدينية صفحه صفحه وورقا ورقا غير  
 ان ينظر في الكتاب وكان يحفظ قصيدة طويلة بسماع دفعة واحدة حجج  
 الى الهند ودرس والف وتوفي بدار السلطنة دهلي سنة ١٠٠٠ ونقل جسده الى  
 اميريه ودفن بواله التفسير الاحمد ي يختص بآيات الاحكام الفقهية وفرد  
 الانوار في شرح المنار في اصول الفقه على طريقة الحنفية وفيها الربط الياس  
 السيد عبد الجليل بن السيد احمد الحسيني الواسطي البلخي  
 ولد بلكرام قصبه عظيمة يقرب قنوج وهي بلدة مشهورة مذكورة في القاموس  
 يرجع نسب الى علي العراقي من سلسل زيد الشهيد كان علامة بارعا وكو كبا  
 ساطعا مزج العلم بالطهارة وصاغ الزهد في الامارة ولد في سنة ١٠٠٠ بمحطة  
 ميدان في رة وشأه هذه الصورة اخذ العلوم ولقي الجهابذة وسمع الحديث  
 عن السيد مبارك الحداد الواسطي الحسيني البلخي المتوفى سنة ١٠٠٠ وهو اخذ  
 عن الشيخ في الحنفية وهو عن ابيه الشيخ عبد الحق وتادب على الشيخ خلاص  
 نقشبند الكهنوي وتغل في الفنون العالية سيما التفسير والحديث والسير  
 واسماء الرجال وناريخ العرب والعجم واما اللغة فحسابها في بناءه وكان القاموس  
 حل لسانه واما الادب فهو معدن جملة من رتبة عناية كان حارفا بالقرآن  
 والفارسية والتركية والهندية وتكلم بالاربع المذكرة في غاية الطلاقة ولما  
 في كل منها اشعارا في نهاية الرشاقة واجتمع بالسيد علم معصوم صاحب  
 سلافة العصر باورنك اباد فقال ما رأيت لهذا السيد باهتد نظير لا زمر

السلطان حاكم كبير فاعطاه عمل بخشيگري وواقع ككاري بلاد كجراست  
من بلاد خجانب ثم بلاد بكر وبلاد سيوستان من بلاد السند فعلم فيها  
بالشيرة الحسنة وتقررت عليه هذه الاحمال في الطبقات التي بعد حاكم كبير  
وحاد في سنة من بكر الى شاهجهان آباد ولازم السلطان في سير ثم استغفر  
عن الخرمات وفوض خد منه الى امته السيد محمد وولي بلگرام فقلد عليه  
حفيده السيد آزاد ثم رجع بعد سنة الى حيله واقام بها ووفي في سنة  
ونقل جسده الى بلگرام ودفن بها في بستان محمود وخرج من التابوت  
سأما قال آزاد في تاريخ وفاته للذين احسنوا الحسنة وزيادة وايضا لو لم يكن  
لهم عقبة الدارجات حدن ومن تفرقاته دليل هندسي على ابطال اجزم  
لا يجرى ذكره في سحرة المرجان ومن اشعاره القصيدة البليغة

يا صاح لا تلم التيم في الحق  
هو حاشق لا يثني عن خاله  
يا بني الداء سقامه كبيره  
فعل الطبيعة يا معالي خاله

س

حبيب قوس ساجه كنوت  
وصاديد ابن مقلة شكل جينه  
لعنري انه نص جلي  
علان الرماية من عينه  
ذكر له حفيده السيد آزاد ترجمة حافلة في سر آزاد وتسليمة القواد  
وغيرها من مؤلفاته وذكر من اشعاره وفضائله شيئا كثيرا لا يطول  
بذكره الا كلاما ونظم في مدحه قصائد عظام منها قصيدته المشهورة  
التي اولها

ادرك حليلا لقا عتلا بك فيه  
وطرفك لنا حس المراض شفيه  
السيد علي بن السيد محمد بن السيد محمود الدشتي  
هو من مشاهير علماء وصناديد الشعراء يده بشير زيت العلم الفضل  
والمدارسة النظمية بها منسوبة الى حدة مديريات الدين منصور والسيد

اشتهر بعبد المعصوم تزوج باخت شاه عباس الثاني الصفوي وقطن مكة المكرمة  
 وولده من بطنها السيد احمد شامكة والكتب العلوم وفاق الاقران  
 ثم ان مير محمد سعيد الخاطب بمير حجة وزير السلطان عبد الله قطب شاه  
 والي حيدر آباد من بلاد الدكن طلبه الى حيدر آباد فزوج قطب شاه بنته  
 بالسيد احمد وما جاء له منها ولد وكان قد تزوج قبل خروجه من مكة  
 الى الدكن بمكة وتولد السيد علي بالمدينة ولما مات قطب شاه وملك  
 ابو الحسن سعدي اتلاف اخلاف السيد احمد فهرب السيد علي الى بلاد  
 وجاء الى السلطان حاكم كير بربها توب فاعطاه منصب هناري بانضمت  
 وثلاثمائة فارس كل واحد منهم موصاف فرسين ولقبه بسيد عليخان  
 ولما انتهض السلطان الى احمد نكر كان السيد حارسا على اورنگ آباد  
 مدة ثم اخذ من السلطان حكومة فاهور قلعة مشهورة من ديار برما ثم  
 استعفى عنها واخذ دواني برهانپور ثم رحل الى الحرمين الشريفين وبغداد  
 وسمن رأي بركلا وخفف وطوس ثم الى اصفهان وادرك السلطان  
 حسين الصفوي ردها الى شيراز واقام بالمدرسة المنصورية وافنى  
 عمره في افادة طلبه العلم وتوفي سنة ١٠٣٠ في اصله من الهند وانما  
 دخل الهند وقطن بها مدة طويلة له مصنفات منها الفوار الربيع في انواع  
 البديع وسلافة العصر وشرح الصحفة الكاملة  
 السيد محمد بن السيد عبد الجليل البلگرامي كان حافلا  
 لاصناف العلوم وازا الفضائل والده الرحوم ولد في سنة ١٠٣٠ بمهرسة  
 بلگرام تلمذ على السيد محمد لا ترلوي وكان محرابا لسلطان فرخ سير  
 ومتقدرا على تخشيد كبره ببليدة بكر وسوستان له شعر حسن منه  
 صنت عن حاضيه ناظم      وتركت الهوى بلاضنة  
 قال لي لا ترد رجعتا      انه خارج من الجنة



وله مختصر كتاب المستطرف الفقه في سنة وسنة الحج والاشرف من  
المستطرف وللهمد ان زاد في مدحه قصائد اجماع في سنة وله ايضا  
تصنيفات بالماطرين بالفارسي في التمارين .

السيد سعيد الله السلوي هو العالم المجرد بقول سلوي والامام  
الفاقل انا طالع النيكافا جرفوني ولد بسلون قصبة من صوبه الله آباد  
وهو سبط الشيخ بير عمل السلوي من مشايخه المشايخ وفق في بعض سنة  
بالتصنيفات العلوم وطوى مسافة التحصيل في زمان يسير وربع على دست  
التدريس واطلق الدراع في مساح التوليف وحج واقام برهة في ام القرى  
واخذوا اهل الحرمين الشريفين وتلمذوا عليه واخذوا عنه الطريقة  
منهم الشيخ عبد الله المصري المكي صاحب ضياء السيار في شرح صحيح البخاري  
ثم عاد الى الهند وتزوج بالهند الممالك شتى وصار مريضاً لا نام وتوفي  
سنة في سنة الهجرة رحمة الله تعالى

السيد طفيل محمد بن السيد شكر الله الحسيني الانزولي  
البكرامي كان فاضلاً حارفاً كاملاً عالماً بالعلوم الدينية من العقلية  
والنقلية ولد بانزول في سنة قصبة من قواع اكره رجل مع عمه السيد احمد  
الدهلي وقرأ الدرس الاول من ميزان الصرف على السيد حسين الملقب  
برسول ثم قرأ على عمه المذكور الى شرح الجامي وجاء الى بگرام طلباً للعلم  
وتلمذ على السيد الرزي النوفي في سنة والحاج السيد سعيد الله المتوفي  
سنة تلمذ ملا عبد الرحيم قاضي مراد آباد من قواع شافعيان آباد هو  
تلمذ على عبد الحكيم السبالكو في سنة القاضيه عليه الله الكنجري المتوفي سنة  
والسيد قطب الدين الشمس ابادي فراهي العلوم سبعين عاماً وكان في  
السيد عبد انجيل البكرامي في سفر اكره ولم يتزوج توفي في سنة وله

شعر حسن منه



من جبينه نور القدس قو في سنة<sup>١١١</sup> ومن تصانيفه حاشية على شرح  
هداية الحكمة للصمد الدين الشيرازي وشرح على مسلم النبوت في  
اصول الفقه رحمه الله تعالى

مسند الوقت الشيخ الاجل شاه ولي الله احمد بن عبد الرحيم  
المحدث الدهلوي له رسالة سماها الحزن والاطيف في ترجمة العبد الضعيف  
ذكر فيها ترجمته بالفارسية مفصلة حاصلا له ولد يوم الاربعاء من ربيع  
شوال وقت طلوع الشمس في سنة الهجرة تاريخه عظيم الدين ورأى عدة  
من الصالحين منهم والده الماحد مبشرات قبل ولادته وهي من كودة في كتاب  
القول الجلي في ذكر اثار الولي للشيخ محمد عاشق بن حبيد الله البار هوسي  
البهائي المخاطب بعلي والكاتب في صغره من الكتب الفارسية والمختص  
من العربية وشرح في قراءة شيوخ الكامي وهو ابن عشرة سنة وتزوج وهو  
ابن اربع عشرة سنة واستعمل بيعة والده في الخامس عشر من عمره  
واشتغل باشتغال المشايخ النقيبندية وليس خرفة الصوفية وقرأ ايضا  
واجيز بالدرس وفتح من تحصيل العلم وقرأ طرغا من المشكوة والصحيح للبخاري  
والشمائل للزواني والمدارك ومن علم الفقه شرح الوفاية والهداية بتأليف  
الاطراف ايسار ومن اصول الفقه الحسائي وطرفا من النسخ والنوحي  
ومن المنطق شرح التسمية وقسطا من شرح المطالع ومن الكلام شرح العقائد  
وجملة من النجاشي وشرح المواقف وقطعة من العوارف ومن الطب من جز  
القافوت ومن الحكمة شرح هداية الحكمة ومن المعاني المختصر والمطول  
وبعض الرسائل في الهيئة والحساب الى غير ذلك ويرجع في هذه كلها  
اجازة والده باخذ البيعة ممن يريدونها وقال يدركه ثم اشتغل بالدرس  
نحو من اثني عشرة سنة وحصل له فقه عظيم في التوحيد والحجاب الواسع  
في السلوك ونزل على قلبه العلوم الوجدانية وحاجها وخاض في جهار

المذاهب الأربعة وأصول تفهيم خصوصاً مليغاً ونظري الإحداث التي هي  
 متمسكاتهم والأحكام وإن تضمن بينهما كما ملأ طائفة العبد طريقتي الفقهاء  
 المحدثين واشتدوا إلى زيارة المحرمين أنشروا فيهم فخر فيهم في سنة ٣٣٢  
 وإتمام هناك حاملياً كاملين وتلد على الشيخ أبي الطاهر البدي وغيره  
 من مشايخ المحرمين ونوجه إلى المذنبات الموروثة وأبعثوا في فضائل كثيرة  
 وحجب علماء المحرمين حجة شريفة شرعاً في سنة ٣٣٥ إلى الهند ومن  
 دعوا له تعالى عليه أن أكله خلعه في حجة واليه الكمع بين الفقهاء و  
 الحديث واسرار السان ومصالح الحكم وسائر ما جاء به من العلم به  
 عن رجل حتى أثبت عقائد أهل السنة كالأدلة والبرهان وطهرها من قذرة  
 أهل العقول وأعطى علم الأبداع ونحوه والبرهان مع طول النظر  
 وعلم استعداده النعوس الأنسنة بجميعها وأخص عليه الحكمة العملية  
 وتوفيق شيبدها بالكتاب والسنة وتدرجاً لتدبر من الحرف الذي هو  
 وغرف السنة السنية من البدعة من فرضية إنشأ وبكاتب وقاد في  
 سنة الهجرة وأدقها في حيازة من يدعي مدادها بتها في الرحمن  
 في ترجمة القرآن والفوز الكبير في شرح التفسير والموسى والمصنف في  
 شرح الترمذي وأصول التكميل وأخبار الأئمة والأخبار الثمانية وكتبا  
 حجة الله البالغة وكتاب إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء وسلك الطريق  
 وخير لك وقد ذكرت له ترجمة حافلة في كتاب الخفاف للملائي في  
 باحوا ما أقر الفقهاء المحدثين وذكر له معاصره المرحوم البولي شمس  
 بن يحيى البكري القيبي الزهري رحمه الله في رسالة المبالغ في الحجة والبلغ  
 في الشفاء عليه وأقرب عبارة نفيسة جداً وأطال في ذكر أحواله الأولى و  
 الأخرى وأطال فان شئت زيادة الاطلاع فأرجع إليهما وقد طبع كتابه  
 الحجة لهذا العهد بمصر وكذا الأمانة بالهند نفقة الشيخ الزبير محمد جمال الدين

مدبر مقتضى الرياسة حفاة امه تعالى وكان له اولاد صاحبون الشيخ محمد  
والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر والشيخ عبد الغني ولد الشيخ محمد  
الشهيد الدهلوي حكاهما في حقهما بحكام فقهاء كما سلاهم واعلمهم  
كيف وهم من بيت العلم الشريف والنسب الفاروقي المنيف وقد رآه  
الزمان لأن بانصرام ذلك البيت واهله فان الله وانا اليه راجعون وكان  
في الهند بيت علم الدين وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية بل والعقلية  
اصحاب الاحكام الصالحات وارباب الفضائل الباقيات لم يعهد مثل علم  
بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من اقطار الهند  
وان كان بعضهم قد عرف بعض علم العقول وحل على غير بصيرة  
من الفحول ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والاصول وما يلها  
الا في هذا البيت لا يختلف في ذلك مختلف من موافق ولا من مخالف الا  
من اعزاء الله عن الانصاف ومسته العصبية والاعتساف وابن الذي  
من الثريا والنبيل من الحميا والله يختص برحمته من يشاء وكل من راجع  
در مؤلفات منعمة نافعة كفتح العزيز في التفسير والفتحة الاثنا عشرية  
في الرد على الروافض وسر الشهادتين وغيرها للشيخ عبد العزيز الدهلوي  
ومقدمة العلم ورسالة العروض وكتاب التكميل للشيخ رفيع الدين  
ومؤلفهم القران للشيخ عبد القادر ورسالة في اصول الفقه ورسالة في  
الامامة ورد الاشراك للشيخ محمد اسمعيل الدهلوي الى غير ذلك وهذه  
المصنفات منعمة نافعة متداولة بين الناس وفضائلهم شهيرة وهي  
متلقاة بالقبول من العلماء الاكياس

لا يدرك الوصف المطروح خصا وان لم يغا في كل ما وصف  
والشيخ عبد العزيز عمري فاروقي في النسب وكان لسلف من اباة  
من حفلة السيد ناصر الدين الشهيد وجدة الاعلى وجيه الدين الشهيد

حفيد السيد نور الحجاز والشهيد بنوشيه يتصل بالامام موسى الكاظم عليه  
 السلام تسعة وخمسين ومائة والف دل عليه لقبه غلام حلیم قال صاحب  
 البائع الحنفی ومنها كتابه بستان المحلین جمع فيه علوم المحلین مهيبة  
 واختصارها منقحة غير اني لم اقف عليها بعد انتهى قلت ليس فيه علوم  
 المحلین بل فهرس كتبها وترجم بعض اهلها على غير ترتيب وقد  
 وقد ادرجته في مطاوي كتابي اشواق الدلاء فلما راجعه ومن اصحاب  
 الشيخ عبد العزيز اخوه عبد القادر كان عالماً زاهداً فاضلاً كابد  
 ذوارع في الدين وله <sup>وجه</sup> و <sup>وجه</sup> بين المستقيمين صادق الفراسة حسن التوسر  
 اخذ عنه جماعة اجلهم الشيخ ابو العلاء فضل الحق العمري <sup>بأيد</sup>  
 احد في النظر والادباء في زمانه قال في البائع الحنفی حدثنا هو بن <sup>الشيخ</sup>  
 سمعته غير مرة يشتم عليه ويحكى لنا من كراماته اسى ومنهم اخوه الشيخ  
 رفيع الدين المحقق المتقن كانت له خيرة علوم الاوائل وله مؤلفات  
 جيدة يكثر فيها من رموز خفية يعسر الاطلاع عليها ويجمع مسائل كثيرة  
 في كلمات يسيرة وكنابه دمع الباطل في بعض المسائل الغامضة من  
 علم الحقائق معروف <sup>الشيخ</sup> عليه به اهلها وله مختصر جامع بين فيه سر  
 الحجة في الاشياء كلها واضمح للناس اطوار <sup>يسمى</sup> اسرار الحجة ومن اجل  
 تلامذة سبدي الوالد الماجد العلامة حسن بن علي بن ابي طالب  
 المحدث الحسيني القنوجي البخاري قدس سره واستنسخ من رسائله كتب كثيرة  
 الشريفة وان طلب العلم بدليل منها كتاب التكميل ورسالة العرض  
 والفاية ورسالة مقدمة العلم وغير ذلك ثمران الاخيرين توفي قبل الشيخ  
 عبد العزيز وكذا اخوها عبد الغني ابو سعيد الشهيد ومن اصحابه ايضا  
 خنته الشيخ عبد المحي البكري من برانه بلدة من اعمال دهلي وكان  
 احسنهم خيرة بالفقه الحنفی وامرهم بالكتب الدراسية قال في البائع الحنفی

رأيت له رسالة في حق الناس على تزويج إياهم ورد عنهم واستفبح  
 ذلك توفي في الغزوة المشهورة بأرض الأفاغنة انتهى قلت وكان من  
 سيد الوالد وليس له تأليف مستقل إلا هذه الفتاوى التي كتبها ويذكر عنها  
 في الحواشي وله أحاجة عن شيخنا وبركتنا الشوكاني مكتوبة وهو أول من جاء  
 بتأليفه إلى أرض الهند وأشاعه فرتابع الناس ومنهم ابن أخيه اسمعيل  
 بن عبد الغني كان من أذكى الناس بأيامه وكان أشدهم في دين الله  
 واحفظهم السنة يغضب لها ويندب إليها ويشنع على البدع وأهلها ومن  
 مصنفاته كتاب الصراط المستقيم في التصوف والإيضاح في بيان حقيقة السنة  
 والبدعة ومختصر في أصول العقيدة وتنوير العينين قال في المباح المحرم  
 فيها مسائل عن جمهور أصحابه واتباعه عليها أناس من المشتري ومن بخالة  
 وغيرها أكثر عدد من جهة المطبوع وله كتاب آخر في التوحيد والأشراك  
 فيه أمور في حلالة التوحيد والعسل وأخرى في مرامرة الحنظل فمن قائل  
 إنها دشت فيه وقائل أنه تعدها والله عالم بالسائر انتهى وأقول ليس  
 في كتابه الذي أشار إليه وهو السمر برد الأشراك في العربية وتبوية الأما  
 بالهندية شيء مما يشأن به عرضه العلي ويحان به فضله الجلي وإنما  
 هذه المقالة الصادرة عن صاحب المباح المحرم مصدرة تلمذة بالشيوخ  
 فضل حتى أنحر أبادي فانه أول من قام بضدّه وتصدى لردّه في رسائله  
 التي ليست عليها أنارة من علم الكتاب والسنة وإن شئت زيادة الإطلاع  
 على حاله وماله فأرجع إلى كتابنا الخاف النبلاء يتضح عليك ما تذهب به  
 التصائم من صدرك إن شاء الله تعالى ومنهم ابن بنته الشيخ محمد الحق  
 المهاجري قال أنه ولد على التقوى ترجمة المشكوة له معروفة مرغوب فيها  
 على ما فيها من عوج وكذا بعض رسائل فارسية تلصّب إليه نعم كان  
 كثير العبادة قليل العلم غني بالتقوى زرا الإطلاع على الفنون ومنهم الشيخ

جمال الدين المعروف بحسن علي الهاشمي الكوفي كان له خيرة فالحمد  
يحتج بعلمه واشتهر انه كان شافعي المذهب رايته فتاوى بالفارسية  
على طريقة الفقهاء ولم يخل له عن ما عتاز به عن غيره وكان من احباب  
سيدي الوالد الماجد رحمه الله وقد يعقبه الوالد في بعض مسائله وفهم  
الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي كان فاضلا جامعاً بين كبر  
من العلوم الدرسية وكان حسن العبارة دابة الذب عن جملة اهل السنة  
والجماعة والنكاية في الرافضة المشايخ صنف في الرح عليهم كتابه الشوكة  
العربية وغيره مما يعظم موقعه عند الجليلين من اهل النظر فيجاءه  
كثيرون ومن رهنه شيخ الفقيه صدر الدين خان بهادري  
ولي الصدارة بدله من جهة البرطانية حكما لهذا اليوم فاستمر عليه الى  
الفتنة اخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وكتب  
له الاجازة الشيخ محمد اسحق المهاجر وله رسالة منتهى المقال في شد  
الرجال قال في المانع الحفي قد تاق فيما سله الله تعالى لتع اي في تحقيقا  
رائقة قلت هذا خلط بحت بل نزل فيها زلة عظيمة تنبئ عن قلة اطلاعه  
على ادلة المسئلة وما جراتها وقد رد عليه فيها بعض علماء الهند <sup>بغض</sup>  
عن ذلك كله كتاب الصارم المنكي في هذا الباب ومنهم السيد  
حميد علي الرامقوري تزيل ثوبك رح اخذ عن الشيخ عبد العزيز  
المحدث وكان فاضلا جليلا لجمع علم الطب الى سائر علومه وكان يذب  
عن اسمعيل الشهيد قال في المانع الحفي له مع شيخنا ابى العلاء الفضل  
بن الفضل الحفي ابا دي مباحثات في شأن اسمعيل يحويها بطون مؤلفاتهما  
بلدت منه عند البحث بوادروهاها العلماء قوي في الحرم مستهل عالم القوط  
رحم انتهى قلت والحق ان الحق في تلك المباحث بيد السيد لا بيد الشيخ كما يظهر  
من الرجوع الى كتبهما عند نظر الانصاف وقد رايت اكثرها ولم ار السيد كما را

٩١٤  
وقال في نسخة  
وقت من نسخة الخط  
سماطه وادب  
شيخ الاسلام  
منه وادب



الشيخ وقد كتب على بعض كتب لي تقريرا حسنا وبالغ فيه في الثناء عليه  
 بما استأهله وقدم الشيخ الفاضل سلامة الله البديوي في  
 نشر الكانفوي من ذرية عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان فقيها فاضلا  
 شاعرا واعظا حصلت له الاجازة من قبل الشيخ عبد العزيز واجتمع معه  
 في آخر عمره وكتب له ايضا الشيخ رفيع الدين الاجازة بيده من قبل اخيه  
 قال في البيان الجني وهو من اجلة اشياخي في الهند انتهى ثم اثنى عليه و  
 ذكر له تاليفات في التصوف والشعر الرد على الرافضة واقول عداوة  
 عندنا من العلماء البتة حين والفضلاء المريدون للدين المواترين لها  
 على الآخرة والله اعلم

السيد محمد يوسف بن السيد محمد الشرف الواسطي البلكري  
 كان قسطا من العقولات ونما من المنقولات ولدي سنة وهو سبط السيد  
 عبد الجليل وابن خالة السيد ازاد كسب العلوم بالوافقة وسلكا حادة  
 التحصيل بالمرافقة وقرأ الكتب الدراسية والفنون من البداية الى النهاية  
 على السيد طفيل محمد المتقدم ذكره واللغة والسبر على جد هما السيد عبد  
 الجليل والعروض واقفا في علم السيد محمد ثم كسب الهيئة والهداية  
 من فضلاء دجلة حين رحل ازاد الى الحرمين الشريقتين وابعده <sup>نظف الله</sup>  
 الحسين الواسطي البلكري واستقام على الشرايع واقام في الوطن <sup>مد</sup>  
 ازاد الى الدكن ثم توفي سنة ودفن عند قدم جد المذكور له شعر حسن  
 في الساندين العربي والفارسي منه

لاحت لنا روضة راقية حباها وحاضرت في السنا برق اليعاليل  
 فلا تحل تلك اوراد يمين بها هن للصالحين في حمر الفت حليل  
 وله كتاب الفرع الثابت من الاصل الثابت في التوحيد الشهودي وقفت  
 عليه عرجة مفيدة في باب خطيبا في محرابه اخ له السيد ازاد بابيات

عربية ذكرها في سيرة المرجان في اثنا هندوستان في كذا كذا كذا كذا  
 السيد قمر الدين الحسيني اوردنك آبادي كان قمر اطاعا  
 في ميزان المشايخ الميامين وكو كبا ساطعا في اوج الشرف الرصين اباؤه من  
 سادات محمد والسيد ظهير الدين منهم مهاجر منها الى الهند وتوطن في اراضي  
 من توابع لاهور ثم ابنه السيد محمد رحل الى الدكن وكان ابنه السيد غياث الله  
 من العرفاء اخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ ابي المظفر الدرهان ثم  
 عن الشيخ محمد معصوم عن ابيه الشيخ احمد السهرندي وتوطن ببلد كابل  
 على اربع منازل من برهانפור وقوفي بها سنة واربعة والسيد منيب الله توفي  
 سنة كان من العرفاء ايضا وصاحب هذه الدرجة ولد له اربعة اولاد سنة  
 وساح في مناهج الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية حتى صار في  
 الثقليات اماما بارعا وفي العفليات برهانا ساطعا حافظ القرآن ووزان  
 العلم بالعمل وراح الى دهلي وسهرند وزار قبر الجلد ورحل الى لاهور  
 واجتمع بطائفة من العلماء والعرفاء في تلك البلاد ثم رجع الى كابل  
 وجاء الى اوردنك آباد وافضل الوداد بينه وبين السيد ازيد فكانا فراقا  
 على فلك الاتحاد ثم ارسل الى الحرمين الشريفين مع ابنه الكريم مير نور  
 الهدى ومير نور العلي رجع الى الهند ثم انتفض مع اهل بيته الى اوردنك آباد  
 له كتاب في مسئلة الوجود سماه مظهر النور بين فيه مذاهب العلماء  
 ومسالك المتكلمين والحكماء ذكر طرفاتها السيد ازيد في السيرة وارجع له  
 ما يات عربية اولها

فاح عرف السيم في السحر وانا في باطيب الخبير

توفي في اوردنك آباد في سنة ودفن داخل البلد قال ازيد في تاريخ وفاته

موت العلماء عظمة

المير نور الهدى بن السيد قمر الدين في هذا القبر الوفاة وغير

هذا الشجر المبارك ولد في سنة ماورنك وتلمذ من البدء إلى الغاية على  
 أبيه وبرع في العلوم الدرسية وهو ابن ستة عشر سنة ثم حفظ القرآن  
 الكريم وحج وعاد مع أبيه وعكف على التدريس والتصنيف وحرر شرحا  
 على مظهر النور لوالده أوردا شينا من عبارة هذا الشرح في حجة المرجان  
 واثني عليه ثناء جميلا

السيد غلام علي آزاد بن السيد نوح الحسيني سب الواسط  
 حسبا المكرامي مولدا ومنشأ وحفي مذهبنا الحنفية طريقة الملقب بحسن  
 الهند ذكر لنفسه الشريعة ترجمة حافلة بالعربية والفارسية في غالب كتبه  
 وهذا خلاصتها ولد في الخامس والعشرين من صفر يوم الأحد سنة ١٢١٤ هـ  
 بلكرام واتر تحصیل الكتب الدرسية من البداية إلى النهاية على السيد طفيل  
 محمد واخذ اللغة والسيرة وسند الحديث المسلسل بالاولوية وحديث الآداب  
 واجازة اكثر كتب الحديث والشعر العربي والفارسي عن جده القريب من  
 الامام السيد خبدا الجليل المكرامي والعروض والقوافي عن خاله السيد محمد  
 وبايع السيد لطف الله المكرامي المتوفى سنة ١٢٢٤ ورحل إلى البيت العتيق  
 ولذا لك قصة عريضة طويلة ذكرها في سيرة المرجان وتسالية الفوائد  
 خيرها بعبارة احسن من العسل المصفى ومرة في هذه الرحلة على بلدته بهاولا  
 الحوية وقرأ بالمدينة المنورة صحيح البخاري على الشيخ محمد حياة السندي واخذ  
 عنه احكام الامامة والسنن الستة وسائر مرقاةاته وصحب الشيخ عبد الوهاب  
 الطنطاوي المصري المتوفى سنة ١٢٢٤ واخذ عنه فرائد حجة وعرض عليه  
 تلخيصه ازاد فقال انت من عتقاء الله تعالى فاستبش بمذبة الكلمة واترخ  
 لحيته بلفظ علي اعظم ورحل إلى الطائف وزار هناك قبر سيدنا عبد الله  
 بن عباس رضوان الله عنه ثم رجع إلى الهند واخبر له لفظ سفر بخير والقي عصا  
 التسيار بماورنك اباد واقام في تكية الشاه مسافرا في الهند واني المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ

عند شاه محمود المتوفى في سنة سبعة احوام وحصل بينه وبين  
نواب نظام الدولة ناص جنك خلف نواب نظام الملك اصف حجة  
الوافقة فاجبه جاشديد اورفعه مكانا عليا وكان لا يدعه في الطعن  
والاقامة حتى فاز برتبة الشهادة في سنة وكان يوم اركبا على الفيل والار

ایضاً علی فیل الحرفا شدہ

هو ناصر ولا سلام سلطان الورع      ابقا في العيش المخلد به

حاز المناقب والمناثر كلها      جبل الوقار مجنبا ونخبه

ولم ينظم قط في مدح غني بيتنا الأهلين وكان تزيلا ما وردك أبدا فابتنا  
في مقام الفقر والفناء محققا كالركن في دائرة الانواء وما توفي نظام  
الملك في سنة وتولى نظام الدولة رئاسة الدكن بالغ في اختياره  
لمنصب من مناصب الامارة فابى ونفض الذيل عن الهبا وقال هذا الدنيا  
مثل خرطالوت غرقة منه حلال والزيادة عليها حرام والنشد  
عصابة اعطوا العاقلين سلطنة ان سلطوني لنفسي فهو مختتم +  
وله مصنفات جليلة ممتعة مقبولة منها ضء الدار في شرح صحيح البخاري  
الآخر كتاب الزكوة وقفت عليه وذكرت اوله في كتابي المحطة بذكر الصحابة  
الستة وتسليمة الفؤاد وسجدة المرجان وشفاء العليل في المواخذات  
على التنبيه في ديوانه وخرنوب الهند وسند السعادة وسر وازاد وخرانة  
حامد ويلد ايضا وروضة الاولياء وما فر الكرام تاريخ بلگرام ورسائل آخر  
وديوانان وما ظهر في الهند قبله من يكون له ديوان عربي ومن يكون  
له شعر عربي على هذه الحاكاة وقرضا ب القصيدة احدا وعشرين بيتا  
الى احد وثلاثين وهي الدرجة الوسط التي ترجع الاسماع ولا تغل الطباع وحكمة  
اشعاره في الدواوين ثلثة آلاف وارسلها الى بعض الفضلاء بالمدينة المنورة  
فرضها على الروضة الخضراء واصلها الى داخل شباك القبة الغراء

۱۰  
 بعضی ازین دیباچه ها را  
 میانه در و دران سال است  
 و در ماه و در آن سال است  
 و در این دیباچه ها که  
 نوشته شده است  
 که از این دیباچه ها  
 معنی را می توان یافت

والأمثلة المترجمة من قلمه في كتاب سحرة المرجان زائدة على ثلثين ألف  
هذا آخر ما خصه من كتابه المذكور وله الدواوين السبعة بالعربية فترجل  
فيها وأكثر من مدحه صلى الله عليه وسلم وهي موجودة عندي وله مظهر  
البركات في البحر الفارسي واللسان العربي على وزن المشوي أجاده كل  
الاجادة وقد ذكرت ترجمته أيضاً في كتاب احتفائ النبل وأوردت طرفاً  
صالحاً من اشعاره الغراء وله ثلاثة ديوان أخرها اليها مدح النبي صلى الله عليه  
وسلم ولا يعرف لأحد من علماء الهند من يكون له الشعر العربي بهذه  
الكثرة والمثابة وأعطى لقب حسان الهند من جهة الأستاذ وتوفي في سنة  
١٠٠٢ في بلدة أورباك آباد ودفن بالموضع الذي يعرف بالروضة أحله الله تعالى  
في روضة الجنان وخصه بنعيم الروح والريحان

السيد جان محمد البلكراي هو ابن السيد عبد الجليل العلامة  
الواسطي ولد في سنة ١٢٠٣ وكان أبوه السيد معين الدين صاحب دار العدالة  
ببلدة ملتان اقره على هذه ناطقها نواب مكرم خان خلف نواب شيخ  
في عهد عالم أكبر حفظ القرآن وأخذ القراءة ثم رقع في رياض العلوم وأرق  
بها إلى عالي الغصون فأول من كل فن طرفاً صالحاً وتناول من كل نوع  
وزناراً صالحاً وأكثب قلم النظم في غاية الملاحسة وكانت بتكلم بالفارسية في  
نهاية الفصاحة ثم خرج من الوطن تنقلاً إلى الحج وذهب إلى بغداد وسكن  
ومنها إلى جنس وكر بلاء وطوس ومنها إلى البيت الحرام زادى مناسك الزك  
والقيام وسار إلى المدينة وأقام بها متمنياً الموت وكان يجلس بالمسجد النبوي  
ويصحح المصاحف إلى أن توفي في سنة ١٢٤٠ ودفن بالبقيع ومدحه السيد آزاد

بقصيدة بليغة في تسليمة الغواد لها

حيي الغمام بسأكب هتان ارضا هناك وانس الغزلان

ومتها

وله  
دواوين كثيرة  
تقدم على آراءه

طوبى لقوم هاجروا وتوطنوا . تلك للذي راعى امت الإسلام .

وذكر فيها خمسة هجراته إلى الحرمين وما وقع له في هذا البين ٥٥٥ هـ  
**المولوي فضل الحق العمري** الحنفية لما تريد الحنفية الحنفية  
 ولد بها في سنة يرجع نسبة إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 تلمذ على أبيه الفاضل فضل امام وسمع الحديث على الشيخ الاجل عبد الله  
 بن مسند الوقت الشافعي وليا له الحديث الدهلوي وحفظ الكتاب في أربعة  
 اشهر وفرغ عن اکتساب العلوم وهو ابن ثلث عشرة سنة واخذ الطريقة  
 عن شافعي وهو من الدهلوي وصار بارعا في علم المنطق والحكمة والفلسفة  
 والعربية والكلام والاصول والشعر ونظمه يزيد على اربعة الاف شعر  
 وغالب قصائده مدح النبي صلعم وبعضها في هجاء الكفر والفاسق اتته  
 الطلبة للاستغفار عليه من بلاد بعيدة فدرس وافاد والف واجاد الى ان  
 جلس على يدا لا فخر وارسل به الى جزيرة ركون فنق في بها ثاني عشر صغرا  
 سنة كان امام وقته في العلوم الحكيمة والفلسفة بلا مدافع خيراتاه وقع  
 في اهل الحق ونال منهم على تعصب منه وكان السبكي ذلك قلة الخيرة منه  
 بعلوم السلف وطريقة هم في الدين واتبعهم للاخذ الواردة عن سيد  
 المرسلين مع ميل إلى المدح التي يستحسنها المقلدة ولد التقدر عليه عصا  
 من علماء الحق تواليف في ذلك ومن مؤلفاته رسالة المجلس العالي في شرح  
 الجوهر العالي وحاشية شرح السلم للقاضي مبارك وحاشية الا في الدين  
 لباقردامد وحاشية تلخيص الشفاء لابن سينا والهدية السعيدية في الحكمة  
 الطبيعية ورسالة في تحقيق العلم والمعلوم والروض الجود في تحقيق حقيقة  
 الوجود ورسالة في تحقيق الاجسام ورسالة في تحقيق الكلي الطبع والتشكيك  
 وفي الماهيات وتاريخ فتنة الجند الى غير ذلك وله نظم رائق وشعر وافق  
 لولا انه الكفرية من الجند الذي يبعثه السماع وناباه الطماع وقصاة

وغزليات وقاريظ واديات جميعها الشيخ الأديب جميل أحمد البكراني  
 الرحوم في مجموع شرح معانيها وقد رايت الشيخ فضل الحق بدلهي زان الطالب  
 وهو كهل في المسجد الجامع وقد اتى هناك لصلوة الجمعة وزيه ري الأمدام  
 دون العلماء وكان بينه وبين استاذي الشيخ العلامة محمد صدر الدين  
 صدر الصدور بها مودة أكيدة ومحبة شديدة لانها كانتا شريكتين في  
 الاشتغال على استاذ واحد وعلى ابيه الفاضل فضل امام ومع ذلك  
 يسطط استاذي عليه في بعض اموره منها رده على الشيخ الحافظ الواعظ  
 الحديث الاصولي الحاج الغاري الشهيد محمد اسمعيل الدهلوي ويقول لا ار  
 منك ذلك وليس هذا عندك ثم رايت ولده الفاضل الفيلسوف المولوي الشيخ  
 عبد الحق بن فضل الحق في سفره الى دهلي في سنة ١٢٩٣ هـ في جدته ايضا  
 كهل في العمر وبارع في العلم ومهذبا في الخلق وقد كتب كراسة في الشرح  
 لرسالة في اصول الفقه الساسة بحصول المأمول من حكم الاصول وهي دالة  
 على سعة علمه في هذا الفن حياة الله وبياه والذي لايرضيه منه اهل  
 العلم بالكتاب السنة مشبه على طريقة اسلافه من الامم كما في الفلسفة  
 وما عليها وحكم المبالاة بالعلوم الاسلامية وماضا عليها واسمه بهدي بن  
 يشا على صراط مستقيم وقد طالما خطر ببالي ان اكتب كتابا مستقلا في تعليم  
 علماء الهند وفضلائها الى ان سوت او رفاقي ذلك ثم شغلني عنها  
 عوائق الزمان فلم يتيسر لي تفاديها الى الآن ولعل الله يحدث بعد ذلك  
 امرا فاقصرت في هذا الكتاب هذه الساعة على ذكر جملة خاصة منهم  
 مشهورة واعرضت عن ذكر الباقين لاسيما المعاصرين لوجوه ليس هن  
 موضع ذكرها كيف وليس في المعاصرين من يكون في طبقة الراعيين  
 المولوي محمد باقر الناطق المديني المتخلص بأكاكاه اصله من بجلو  
 وولدي ديوبندي سنة كان عالما شاعرا بصرف العلوم الجيدة والفنون

لم يقم من كرامك مثله في الفضائل الجميلة ولحميد رس في بلدك من حسن  
خير من اهل الفرائض الجميلة له يد طول في الادب وبراحة كاملة ولما  
العرب وقفت له على ابيات في الرد على الشيعة وكان شافعي المذهب  
مات ر.م في سنة الهجرة ٤٤٤ هـ

الشاه عبد القادر المتخلص بمصر بان العرف بالفخر في اصله  
من السادة النقية السالكة من يشاير انتقل بعض اسلافه الى قسبة  
كنتور من مضافات كهنود والداه السيد شرف الدين خان الفخري عصا  
السيار ببلدة اورنگ آباد واختص بقضا ببلدة روضة وهناك ولد  
الفخر في سنة ١٢٣٠ هـ وحفظ القرآن واكتسب العلوم العقلية والنقلية ودر  
وطالع كتب التفسير والحديث والتصوف حتى صار بارعا في ذلك كله ولم  
خرقة الطريقة القادرية بخلص مرة بالفخر في اخرى بمصر بان له شعر  
مدون ذكر له استاذة اذاد ترجمة في تذكركه واشي على ذكائه وفطنته  
كثيرا جلس على كرسي الافادة ومستند الارشاد وافتنى عزة في هداية العباد  
وتكميل الزهاد ورحل في اوائل المائة الثامنة عشر الى ملاس واقام بها  
مفيدا مغيضا وعظما فواب والاجاء تعظيما جليلا وحسن العقيدة فيه  
الان مات ر.م في سنة ١٢٥٠ هـ وفي جفائقه الواقع بقسبة ميلا بوز من مضافات  
الشيخ الفاضل المفيد القاضي المفتي محمد سعد الله المراد آبادي  
ر.م لم اذكره ولكن كان بيننا وبينه الكتابة والخط اهذي النار سائل من مؤلفاته  
واضفت اليه كتب من مصنفاتي فاستحسنها كثيرا وافنى عليها شاكيرا  
وطلبت ترجمته فكتب اليها ما ترجمه ولدت بمرااد آباد في سنة ١٢٦٩ هـ  
ظهور حتى وايضا بيد ارجنت الكتب في زمن الصيا الكتب الفارسية من  
معلي المكاتب ورحلت الى رامفور وضيح آباد مرافقا وقرأت مختصرات الفخر  
والنبي عند الولوي عبد الرحمن القهستاني تلميذ بحر العلوم للداع عبد العلي



اللكوي وفي سنة<sup>٣٩</sup> وصلت الى دهلي وحضرت في مجالس الوعظ الشاه  
 عبد العزيز وغيره من اكابر البلدة وكان يحلل الغوامض المستفسرة حتى  
 بالاشادات السانية وحصلت بعض الكتب الدراسية من المولوي محمد  
 الاري الفخامي واخوند شير محمد خان الفاضل والفقه الكامل محمد صدق الله  
 خان ثم رحلت في سنة الى بلدة لكهنؤ وأكملت التحصيل في خدمة المولوي محمد  
 اشرف والمولوي محمد ظهور الله والمولوي محمد اسمعيل المراد آبادي والمولوي حسن  
 المحدث واقمت هناك مدة اثنتين وعشرين سنة وسافرت في سنة الى  
 اكس مين الشريفيين ورجعت الى لكهنؤ وبعد ما انقلبت سلطنة أود و  
 تسلطت عليها التصاري جئت الى رامفور قبل الفساد الواقع في مملكة الهند  
 وانا تزلها الى يومنا هذا ومن مؤلفاته القول المأثور في صفات القاموس  
 وميزان الافكار شرح معيار الاشعار وفوائد الوصول في شرح الفصول  
 وحاشية شرح السلم لجمال الله وحاشية شرح الجفيميز وزاد اللبيب الى دار  
 الحبيب وحصل العروض مع شرحها الى غير ذلك مما لم ينتم انتهى بلفظ الشرف  
 وقد طلبته لقضاء بلدة بهوبال الحبية واراد الرحلة اليها لكن سبق القضاء  
 فوق في رجه الله في سنة<sup>١٣</sup> الهجرة وطلبته منه تراجم علماء بلدة رامفور  
 فكتب شيئا منها وذكر منهم المولوي محمد حسن السهالوي اللكوي وكتبه  
 كان من اشهر علماء هذه البلدة جاء في عهد نواب فيض الله خان الى رامفور  
 واقام بالحكمة المعروفة بالمدرسة وله اولاد المولوي محمد اسحق والمولوي  
 موسى والمولوي عبد الله هؤلاء الثلاثة ههنا ورايت له ولدان بلكنؤ  
 وهما المولوي غلام يحيى والمولوي غلام زكريا ومن مؤلفاته شرح  
 السلم والمسلم والحاشية على الزواهد على شرح هداية الحكمة والشمس الزاهية  
 ومعارج العلوم وغيرها وهي معروفة ومن ارشد تلامذة المولوي محمد سايان  
 اللكوي والمولوي عماد الدين الليكني مات رسم في رامفور ودفن بقبرة نواب

محمد عليخان والد فواب احمد عليخان تشرفت بزيارته حيا وممتهرا في بلاد  
 عبد العلي بحر العلوم قدم برا مغور في زمن فواب فيض الله خان  
 ونقررت له وظيفة مائة ربية في كل شهر ثمرسا فبعد سنة الى مدلس  
 وعظم قدره فواب محمد عليخان والي صوبه انكادله من التاليفات  
 الحاشي والتعليقات والشرح على اكثر الكتب الدراسية فكان شديد الغرض  
 لمذهب الرضيات بعد راس رح وكان حفيظا برا مغور الملا عمر ان  
 والد المولوي خليل الرحمن صاحب حاشية الدوائر على الدائر والمولوي  
 رستم علي والمولوي غلام نبي الشاهجه افغوري ولهما حاش على رساله  
 ميرزا اهدر المولوي محمد جيلاني صاحب جنگنامه وهو لاء كاهم فليد  
 على بحر العلوم قرأ شهر الملا احمد الولاقي تلميذ المولوي بركت في  
 العلوم الدراسية والفلسفية اشتهرا واليه تنتمي سلسلة علماء  
 هذه البلدة وكان المفتي شرف الدين ختناله تلميذ على احمد جماعة من  
 اهل العلم منهم المولوي رستم علي والمولوي هدايت علي وغيرهما  
 ومن اكابر علماء هذه البلدة المولوي سلام الله من اولاد الشيخ  
 عبد الحق الدهلوي كان جامعاً للمعقول والمنقول حارفاً بالحديث  
 مشهوراً به الكمالين حاشية الجلالين والحلي شرح المؤطا وترجمة  
 صحيح البخاري بالفارسية وترجمة الشماثل للترمذي ايضا ولد له المولوي نور  
 الاسلام وبرع في العلوم العقلية والنقلية لاسيما علم الرياضي ومنهم  
 السيد المولوي حميد رحلي جاء في صغر السن وتلمذ على المولوي عبد  
 الرحمن القهستاني الدكني اولا وعلى المولوي محمد جيلاني ثانيا وكمل التحصيل  
 وتزوج بابنته واختص بختانته وكان بارعا في علم الطب له يد طول في  
 ذلك خرج في اخر عهد فواب احمد عليخان الى ثوناك وارفع بها شأنه و  
 قدرته ومات هناك قلت له تقرظ على رسالتنا المسماة بكلمة الحق في رد

علم محمد عليخان

عمل للعالم وكان من احباب والدنا المرحوم وكان بيننا وبينه الخط والكتابة  
 وكان قصيرا القامة خفيف البدن ومن مؤلفاته صيانة الاناس عن سوء  
 الخناس بالهندية ورسالة في انبات رضع اليدين في المواضع الاربعة من  
 الصلوة حررها رجل على المولوي محبوب علي الدهلوي بالفارسية وكان يدنا  
 ويطلب وينفع الناس انتهى قولي واما الموالى الآخرون الذين اجتمعوا في  
 رامفور وهم الملا محمود الولايتي والملا كمال والد المولوي جلال الدين  
 والملا عبد اللطيف الفقيه والملا نسيم المنطقي والملا جمال الصافي والملا  
 عبد الرحيم والملا عبد الله البكوي والملا غفران المعروف بروايت كش  
 والمولوي محمد حيات والمولوي محمد علي بن اخنت زوجة المفتي شرف الدين  
 والمولوي اسمي ولد الملا احمد المذكور الى غير ذلك فلم يبق منهم انا والفا  
 وكان الملا حيات تلميذ المفتي محمد شرف الدين رجلا جاكنا بياحت وبنظر  
 كلام احده كتاب دستور المنه في الصرف الفه في مقابلة دستور المتك  
 واختار لفظ الشك والفك مكان السؤال والجواب واصطلم عليه ما فيه  
 ومن مؤلفات المفتي شرف الدين كتاب سراج الميزان في المنطق وشرح السلم  
 الى مقام لا يجد ولا يتصور وبعض الفتاوى الفقهية قلت وكان شرا في الدين  
 شرف الدين كما سماه بذلك سيد الوالد قدس سره وكان ابعده خلق الله من  
 السنة مع حفظ الحواشي والشرح الكثيرات للكتب الدراسية المتداولة مناصر  
 للخدمة راداعا على اهل الحق بخلافاته حبا للدين حقا الله عنه ما جناه واما علمه  
 هذا العهد فمنهم المولوي عبد الحق بن المولوي فضل حق والفاضل المولوي  
 حيدر علي الفيض آبادي صاحب منتهى الكلام والمولوي سيد الدين خان  
 ولد المولوي رشيد الدين خان الدهلوي المولوي عبد العلي المنطقي والمولوي  
 حسن شاه المحدث والمولوي محمود عالم والمولوي كحافظ الطف الله والدنا  
 انتهى كلام المفتي محمد سعد الله رحمه مع زيادة يسيرة عليه وقد لاقيت الاول



خصية على بعض الفقهاء الحنفية وكان موصوفاً بالصلاح مات في سنة ١٢٤٢  
 ومنهم الشيخ أبو سليمان الصفي بن يوسف الشيخ عبد العزيز أخذ من جده  
 المذكور وجلس بعده مجلسه وكان معروفاً بالزهد والصلاح له مؤلفات  
 بالفارسية يتعاطاها عوام أهل الهند هاجر إلى مكة المكرمة وأقام بها  
 سنتين ثم فرق في بها عام ١٢٤٢) ومنهم الشيخ محمد عبد السندي الأنصاري  
 نزيل المدينة المنورة قرء عليه بعض صحيح البخاري وإجازة بياقيه وكتب  
 له الإجازة العامة برواية الكتب الستة التي أوردتها في كتابه حصر الشرح  
 ومنهم الشيخ أبو زاهد اسمعيل بن إدريس الرومي ثم المدني إجازة كذلك  
 إجازة عامة مكتوبة والله أعلم بالصواب توفي ربح سنة ١٢٩٧ بالمدينة المنورة

### علماء فنوج

الشيخ الأجل علي أصغر بن الشيخ عبد الصمد القنوجي البكري  
 الكرمانى من أولاد الشيخ عماد الدين الكرمانى صاحب الفصول العبادية  
 كان من أعيان علماء فنوج وكبارها ولد في سنة ١٢٨٠ وأخذ العلوم الدرسية  
 المتدولة عن السيد العلامة محمد القنوجي وأتم للتوسطان والمطلوبات في  
 حلقة درس السيد عصمة الله السهارنقوري وقرأ فاتحة الفرائغ عند  
 الشيخ الكامل ملا محمد زمكان الكاكوروي وصار بارحاً في جميع العلوم العقلية  
 والعقلية أما في التصوف والسلوك له مصنفات منها اللطائف العلية  
 في المعارف الإلهية على طريقة كتاب خصوص الحكم لابن عربي الطائي ومنها  
 تبصرة المدايح في علم السلوك جمع فيه ما استغاده من شيخه بزرگ  
 السجورقوري المولود الكهنوي المحدث ومنها التفصيل الموهبانية في الفقه المهرية وشرحها  
 المسمى بالنقائش العلية في كشف أسرار الموهبانية ومنها تفسير القرآن الكريم  
 المسمى بآواب النبأ نزيل مختص على هيئة تفسير الجلالين لكن أحسن منه في  
 البلاغة والمثانة وله شرح خصوص الحكم وخصه ينتهي نسبته إلى أبي بكر الصديق

رضي الله عنه قال السيد غلام علي آزاد البلگرامي رح في مآثر الكرام خرج  
بعض ابائه من المدينة المنورة يتصاريق الزمان وتوطن بكرمان وانطلق  
الشيخ مبارك بن عماد الدين الكوراني من كورمان الى الهند واقام ببلادة  
قنوج وتوطن بها وفيها احقابه الى الآن شارك الشيخ علي اصغر في تحصیل  
العلم مع الشيخ احمد ملاجيون صاحب نور الانوار ولبس الخرقه من الشيخ  
بيدر محمد الكهنوي واستجار فاجاره وبأيعه وجلس في الاربعينات ورجع  
الى قنوج واختار العزلة الى اخر العمر ودرس ستين سنة بلغ خلق كثير في  
حوزة درسه الى منتهى الفضيلة ادرکت صحبه مرارا ووجدته ذات ما  
مقدسا مباركا قوي في شئته وقلت تارخه بالفارسية

مولوي زمان علي اصغر

از وفاتش كمال شد معدوم

سال تاريخ او نوشت خرد

شد نهان آفتاب صبح علوم

انتمی كلامه مندرجا ۱۱۰۰ هـ

السيد امام والسيد حسن والسيد صدر الدين القنوجي  
كا فامن مشاهير علماء هذا البلد في عهد السلطان سكندر اللودي في  
سنة وكان السيد صدر الدين ملازم ركاب السلطان في كل حين واول  
الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي كان سيدا عالما كبيرا  
وعارفا سالكا من سادات رسول دار له معارف وحقائق جبروت وفضل  
شهرة رحل الى الحرمين الشريفين ولقى مشايخهما واستفاد منهم فخرج  
قنوج وبها توفي مزاره بزار له كتاب سماه هداية السالكين الى صراط رب  
العالمين الفيلان السلطان السمي بشاه عالم بهادر وهو في علم التصوف  
والسلوك على طريقة كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي واحياء  
العلوم للغزالي لم اقف على تاريخ وفاته رح

الشيخ ياسين القنوجي كان من اساتذة الوقت واعيان العصر الفضلاء

الكاملين المكملين تلمذ عليه خلق كثير وبلغوا إلى منتهى الفضيلة منهم السيد  
 بن السيد عبد النبي بن السيد الطيب البلكرامي وملا فيض الامروهي وقد ذكر  
 هذين ترجمة السيد اراد البلكرامي رحمه الله في كتابه آثار الكرام تاريخ بلكرام  
 المولوي محمد فصيح الدين كان من شيوخ بلاد قنوج ومن علمائها  
 الكاملين استغل بالدرس والعبادة وبالع في الافاضة والافادة حتى اقامه

اليقين ولقي الله تعالى رب العالمين

المولوي علي الدين بن الشيخ فصيح الدين المذكور كان والفضائل  
 اتمرج السلف الصالحاء وفي العلوم العربية تذاكرا والعرب العربية تلمذ على  
 الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي وانه الكتب الدراسية من البداية والنهاية  
 في حلقة درسه وحوزة افادته ودرس عمرا والف كتب منها حين الهدى  
 شرح قطر الندى في النحو ودرر الفضايل في شرح الشمايل والرسائل في علم

المنطق وحام تاليف حين الهدى سنة

المولوي نعيم الدين هو اخو الشيخ علي الدين والاين الصغير الشيخ  
 فصيح الدين كان في اخذ العلوم وتحصيل الكمالات العلمية تلاو اخيه الكبير  
 تلمذ على العلامة القنوجي عبد الباسط ومن مصنفاته شرح تصديقات  
 سلم العلوم والحاشية على صديا في الحكمة

المولوي ستم علي بن العلامة علي اصغر القنوجي علم عالم  
 وفاضل بن فاضل من بيت العلم المشهور والحي الذي بالفضائل المذكور  
 ولد في سنة اكتب العلوم اشتداولة وكتبها المطولات من ابيه العارف  
 واقفا بعد وفاته في حلقة درس ملا نظام الدين الكهنوي في سنة ١٢٣٠  
 على صديا الافادة مقام والده وحلم ودرس والف ومن مصنفاته تفسير  
 القرآن الكريم المسد بالصغير وشرح على المنار في غاية من الاختصار  
 المولوي محمد عبد العلي القنوجي اخو الشيخ رستم علي المذكور كتب العلوم

من اخيه وصار بارعا في كل فن نبيه له حاشية على شرح الفنا في دار الفنا  
 توفي بقصبة بندق من قبايع كورده حسان آباد \* \* \* \* \*  
**المولوي حسين علي بن علامة العصر بن عبد الباقي**  
 القنوجي احد العلما عن ابيه الماجد وتصدى في حيايته للدراس في اوقاف الطلبة  
 وايضا بهم ومن مؤلفاته كتاب تمرين المتعلم في الصيغ المشككة والتعليق  
 الصعبة توفي بعد ابيه ثمانية اشهر وعمره اربع وعشرون سنة في سنة ١٢١٠  
 ودفن عند ابيه رحمه الله على ضبابه وبوابة في دار النعيم وخصه بنو له  
**المولوي غلام حسنين بن المولوي حسين علي بن الشيخ العلامة**  
 عبد الباقي القنوجي ولد في سنة ١٢١٠ واسمه التارخي غلام حليم تلمذ علي  
 الشيخ العلامة محمد سعادت خان الفرج آبادي المتوكل المشهور وحمل العلامة  
 محمد ولي الله القنوجي الفرج آبادي واخذ عنه علم الحديث والنفس في سنة ١٢٣٦  
 ورحل الى الحرمين الشريفين واقام في برودة من ارضي حجرات ورحل في  
 سنة ١٢٥٠ وحسب هناك الشيخ عبد الله سراج والشيخ شمس الدين شطا والسيد  
 حماد بن علي بن ابي مكرم واسفجار بالمدينة المشرفة من الشيخ محمد جواد  
 السندي فلما زده بكتب الصحاح واللسان المشهورة وزار القرائن العناني واشتغل  
 بكتب التصوف وطالعها له من التأليفات ذيل كتاب المنازل لاشنا عشر  
 مجده وقد قاس في تكميله جهدا بليغا لاقيه مرارا ووصفته في صغريه  
 ببلدة قنوج وارحل الى برودة وسافر في اخر عمره الى الحرمين الشريفين  
 وحج وزار ثم رجع فلما بلغ في بندق عي مرض وتوفي في سنة الهجرة ١٢٦٠  
**المولوي محمد احمد القنوجي** كان من كبار الفضلاء واحاط بالعلوم  
 من اهل قنوج تلمذ علي الشيخ العارف علي اصغر القنوجي وبلغ العناية في  
 الكمال ودرس والف وله حاشية على صدد في الحكمة متداولة في  
 ديار المراقف على تاريخ وفاته \*



الشيخ المولوي فتح علي القنوجي كان قاضياً بها أباً عن جد تلمذ  
علي ملا علي اصغر القنوجي وحصل الخشية العلمية المتدبها وفاق  
الأقران وكان له من كتب تامة بكل علم ومن مؤلفاته حاشية على شرح  
التهديب الجلالی وشرح لمقامات ابی القاسم المحمدي ۞

السيد محمد القنوجي هو من ذوات رسول دار كان استاذ السلطان  
حاکم کبراورنک زيب من صاحباته الباقية عمارة بيت المسافرین  
الذي لم يبعد مثله في هذه الديار وله بستان فيه مقبرة عظيمة  
فيها قبره كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية الفحشية  
على المطول وكان معظم اذاجاه وثروة ودولة عظمى جامعاً بين رئاسة  
العلم والحكومة والشرافة له احقاب في تلك البلدة لكن كالحق حرام

متشعرون ۞ ۞ ۞

الشيخ عبد الوهاب الراجكيري الخاطب ابو انعم خايجي  
وراجكيري محلة من محلات قنوج كان فاضلاً جيداً وحالماً نبیلاً له اليد  
الطولى في العلوم المتداولة والتصانيف المفيدة في الفنون الدراسية  
المتداولة منها مفتاح الصرف وجر المذاهب الكلام وكتاب الصدارة  
في علم العقائد وعندی منها شيء يسير ۞

الشيخ العارف جبيب الله القنوجي هو من مشائخ قنوج كتب  
العلوم الدراسية وبرز فيها ثم توغل في السلوك والتصوف وصار رأساً  
في ذلك العلم والعمل وقصر نفسه على انشاء الخلق الى الله تعالى وذكره سبحانه  
وكان معاصراً للملا علي اصغر القنوجي ومن مؤلفاته اجواهر الخمسة تذكرة  
الأولياء وروضة النبي في السير وانيس العارفين والفصل في الفقه  
ومن آثاره الباقية الى الآن مسجد وخانقاه وروضة فيها قبره قال السيد  
غلام علي ازاد في مآثر الكرام توفي في سنة تاريخه الموت جسر يوصل

الحبيب الى الحبيب قبرة بقتوح وشيخه الشاه عبد اجليل الله ابابادي  
 اخذ للطريقة عن الشاه محمد صادق الاخذ عن الشيخ ابي سعيد ملجحد  
 الشيخ عبد القدوس الكنگوهي رح

سيدي الولد الما جل المرحوم حسن بن علي بن  
 لطف الله الحسيني البخاري القنوجي قدس الله سره  
 ونور الله مجيئه ذكرت له ترجمة حافلة في اخات النبلاء المتقين فلا تخاف  
 الى اعدائهم ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وهذان السيد الامير والكبير  
 نواب اولاد علي خان بهادر افورجك المتوفى بارض حيدر اباد الدكن  
 جهده القرىب السيد ابو عبد الله جلال الدين حسين المعروف بجندوم  
 جهانيان جهان گشت ونسبه الاقصى ينتهي الى سيد نازين العابد بن  
 علي اصغر بن حسين الشهيد بكر بلاه رضي الله تعالى عنه ولد في سنة  
 اخذ اوائلي العلوم الدراسية من الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي  
 ورحل الى الكهنق بعد وفاته فالتسبب عن الشيخ المعارف العام محمد نور محمد  
 من علماء عصره وسافر في سنة ١٢٢٣ الى دهلي وتلمذ على الشيخ عبد العزيز  
 الشيخ رفيع الدين ابني الشيخ الاجل الشاه ولي الله المحدث الدهلوي واخذ  
 الاجازة لكتب التفسير والحديث وغيرهما وصحب السيد الكبير والمعارف  
 الشهير احمد البريلوي مجلد المائة المثلث عشر وبأيعه واستفاض منه  
 فيوضا كثيرة وجاهد معه في سبيل الله وصار خليفة له في دعوة النسي الى  
 دين الله تعالى فوج الى الوطن وتمكن به للدرس والافادة والوحظ الى اخر  
 العمر وكان في التقوى والديانة واتباع الحق واقتراء الدليل ورد الشك  
 والبدع اية باهرة وقلة كاملة ونعمة ظاهرة من الله سبحانه وتعالى وله  
 مؤلفات بالالسة الثلاثة الهندية والفارسية والعربية منها راحة سنت  
 وهذا اية المؤمنين ونور الوفاء من مرآة الصفا ورسالة في معنى الكلمة الطيبة

ورسالة في رد التعزية والضريح وفي رسالة في آداب الذين يكتبون رسائل القربى  
 آداب البعثة وكتاب في الجمل من القصص من سيرة الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين وتوقيفية  
 اليقين في الرد على حقائق البشركين إلى غير ذلك مما يحصى صلاحها توفي في  
 سنة ثمان وخمسة مائة مات بضمها استقرجه المولوي أمين الدين الحارثي  
 من لفظ الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم الواقع في باب المناجاة  
 موت النجوة لا انقطاع لها قد مات قريظ وهو في الناس لاجاء  
 السيد العلامة احمد بن حسن بن علي الغريشي القنوجي  
 اخونا الكبير كان ساسا حكما للرايب العليا وقيا ماسا منجيا للفتنة  
 الكبرى ميزان نقد العقليات برهان حلال النقطيات ولد تاسع عشر  
 رمضان يوم السبت وقت الاشرار سنة ١٠٧٢ واخذ العلوم المروجة والفنون  
 الدرسية متفرقة في بلاد شقي من ايام ائمة متعدد من كبرلة دهره  
 وغيرها وساح البلاد ولا في جماعة من اهل العلم المدبسين وبرع  
 في الفضائل وجمع الفواضل المتكاثرة كالبري بالندق والركوب على الافراس  
 ونظم القصائد الغرامية الفارسية والعربية وفاق الاقران في الذكاء  
 والفتنة وقوة الحافظة وسودة الذهن وتلك على المولوي عبد الجليل القن  
 واجاز له الشيخ العارف عبد الغني المجردي الدهلوي قزلب المدينة المنورة  
 حالا اخذ له علم الحديث عن الشيخ محمد صابو السندي الراوي عن امام الخليل  
 وخاتمة المجتهدين الشيخ صالح بن محمد العمري المصطفى الشهير بالفضل في جمع  
 منه الحديث المسلسل بالاولية في سنة وسائر من الوطن قاصدا بيت  
 الله الحرام في سنة فرد ببلدة برودة من ارض كجرات واقام مدة يسيرة  
 عند المولوي غلام حسنين القنوجي ثم مضى بالحج واشتد المرض فمجر  
 الى الاسكندرية وكان هناك الوفاة فتوفي رحمه الله تعالى تاسع جمادى الاولى  
 يوم الجمعة من شهر سنة ١٠٧٢ ودفن بعد صلاة الجمعة في التكية الماتريدية

عنه مولد السيد يحيى الحمدي من خيلها الفل وفم يحيى محمد بن عبد الله الجعفري  
 وكان عمره ثلاثين سنة وسبعة أشهر وعشرين يوماً مولد جامع هذا الشيخ  
 ببغداد فوج حزن عليه جميع أهل البيت وأهل البلد ومن يسمع ذلك أسبغ  
 أمه الشريفة وكانت آنذاك ببغداد في يومئذ الحجة وأمه يعلم ما أصاب  
 من المصائب والأحزان والنواصب ولا مفر لأجل ذلك تقبلت بالمعززين  
 العلم ولا فرج بعد الشدة ضيق الأصبغ أركب المربة القادر إلى كبر  
 فرحه الله تعالى وإنا نأبرحته الواسعة وخض لنا وله بكره العبد وقد  
 قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله فم يركب الموت  
 فقد وقع أجره على الله وزونا عن عمرو بن العاص ياقه قال كان  
 رجل بالمدينة من ولد بها فضله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال يا ليت مات بغير مولد قالوا ولم ذلك قال إن العبد إذا مات بغير  
 مولد قيس بدين مع لده إلى منقطع أثره في الجنة أخرجه النسائي وفي حديث  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة  
 أو ليلة الجمعة إلا دفاه الله فتنه القبر رواه أحمد والبيهقي والحديث شواهد  
 وتعمم الشدته عائشة رضي الله عنها حين وردت على قبر أبيها عبد الله

### وزاته بمكة المكرمة

وكنّا كند ما في جذبة حقة من الدهر حتى قيل إن يتصدحا  
 وعشنا بخير في حياة وقبلنا أصاب المنيا رط كسرى ونعا  
 فلما تفرقنا كاني وما لك طول افتراق لم نزل ليلة معا

نراه برأه الشيخ حسن البقي الأديب بقصيدة أولها

خطب الترو فادح قد أوجعا بمصائب ركن الدين يوم فصل عا

وقد ذكرت هذه القصيدة في ترجمته الشريفة في كتابي تخاف البلا فارجع إليه  
 وتجدت بخطه أما بعد فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحرمه

فنوح في منشرة اريتها في اليوم الثامن من رمضان المبارك سنة خمس مئة  
 بعد الف ومائتين من الهجرة صلوات الله عليه وهو حسين ولونه ابيض من  
 لون الحنطة وقد لا يشك منه قصر ولا طول فرأيت اني اكلت معه الطعام  
 وطال يده صلوات الله عليه فصعق فقربت لادام اليه فتناول به الشربة واخذ  
 كانه ياكل في صعقي ولم يبق شيء فقلت ايها الخضر من رأكم في هذا الزمان  
 وصحركم في المنام هل يعد من اصحابكم فاجاب بما مفهوما انه لا يعد منهم  
 واعطاني فلوسا وسألت عنه صلوات الله عليه بالناس يذكرون الحدِيث بغير  
 الجهد ين مع انهم انما قاموا اذ لم يجدوا الحدِيث من رسول الله صلوات الله عليه  
 اصحابهم بالعمل على الحدِيث والناس في هذا الزمان قد غلوا في ذلك و  
 كفروا من ارشد هم الى اتباع السنة الخالفة لمذهبهم فسادت اثار الدلالة  
 في بشرة صلوات الله عليه من صنع الناس هذا وكنت اذا سئلته عن شيء ارى جسمه  
 كانه عيسى بن مريم صلوات الله عليه وهو صلوات الله عليه يعطف علي ويقبل الي ووجدت  
 له صلوات الله عليه هذه الميزة العظيمة من قلبي حتى احسبت ان جعلني الله  
 فداء واقتل في الجهاد وانا اعميه ووجدته صلوات الله عليه يرضى بالعمل للحدِيث انتهى  
 وبالحجة كان له اليد الطولى في الرد على المقلدة كما يلوح ذلك من كتابه <sup>شبه</sup>  
 الاكسبا الملقب بالشهاب الناقب وخير وله نظم رائق وشعر فائق بالفارسية  
 والعربية يبرح على نظم الادباء المتقدمين والبلغاء المتأخرين ذكرت جملة  
 صاحبها منها في كتابي اخاف الذلاء وتذكر في السماة بشمع الجن فارجع  
 اليهما وهو نظير الحديث العلامة الشيخ محمد فآخر المختصر بالانزال له ابا دى  
 قلبي الشيخ محمد حيات السندي المدني في ايشارة لاتباع ورفض الابتداع  
 والتمسك بالادلة والتجنب عن الازراء المضلة والعبد الضعيف ايضا رأى  
 رسول الله صلوات الله عليه في الرؤيا ليلة قنوج رايته جالسا على سريره نضجه جبري الماء  
 الصافي فسلمت عليه وجلست على طرف من السرير موضع الحاشية اذ باصده

صلام مقبلا اليه فقال قولا لم يفهمه من الفهم لكن قلت في جوابه ان  
انا من هذه الرتبة ورأيت ان وراء ظهره صلالم عمارة كالحمام ونقطة من  
رمان فاخذ رمانين منها وجاء الي واعطانيهما كبد الشريفة فتناولتهما  
ووضع علي ذهول ما في اثناء هذا الحال توافق ورأيت عمارة المدونة المنورة  
كانها عمران قديم وديار بالية وسلك خالية ثم تقطت والعين طيرت  
بدمع وفي القلب من الراحة والسكينة ما لا يعلم الا الله ثم تاملت النوازل  
فوجدت ان الرمانين عبارة عن العمل بالكتاب والسنن او السفر الى الحرمين  
الشريفين وقد وقع كما اقلت ومنه السجود نظمت هذه الروايات اياتها  
رأيت رسول الله في النوم ليلة وقد كنت مشتاقا اليه منبها

الى اخر الابيات

العبد الفقير لما انزل اليه من خير الباك

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الجعفي القنوي

البخاري كان الله له في الدنيا والاخرة حجابا فيما بينه والآخره الوافرة الفخر  
تولد في سنة ثمان واربعين ومائتين والاف الفدسية على صاحبها الصلوة  
والتحية ونشأ بموطنه بلدة قنوج وما اليها من لانطار الهندية فهو مولده و  
مسكنه ومرباه ومحمد وداره ومنواه يرجع نسب الى حضرة سيد السادة  
وقدرة القادة زين العابدين علي بن حسين السط بن علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه تلمذ العلوم الزرعية على الوجه النورس على شيوخ هذا  
العهد منهم الشيخ الفاضل المنفي محمد صمد الدين خان الدهلوي من  
تلامذة الشيخ الكامل عبد العزيز وبنية الشيخ العاقل رفيع الدين استبح  
الشيخ الاجل مسند الوقت احمد شاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى  
واستفاد العلوم الشرعية من التماسه والاخبار وما بينهما من شيوخهم

المجهون والحمد لله منهم الشيخ القاضي حسين بن محمد السبيعي الانصاري فليد  
 الشيخ المأجور محمد بن ناصر الحارمي تلميذ القاضي الامام العلامة محمد الطائفي  
 الرافعي محمد بن علي بن محمد العيني الشوكاني والشيخ المعتمد الصالح عبد الحسي بن  
 فضل الله الهندي والشيخ التقي محمد يعقوب الهاجراني مكة المكرمة ابو الشيخ  
 محمد ابي سعيد الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى وكلهم  
 اجازوا له مشافهة وكتابة اجازة ما اوردته حامة تامة ومن استجاز منه  
 العار الكامل والمحدث الفاضل الشيخ يحيى بن محمد بن احمد بن حسن بن  
 قاضي حلت حالا اجاز له حسب اقتراحه في ذلحجة سنة الهجرة والشيخ  
 العلامة زينة اهل الاستقامة السيد نعمان خير الدين الوسي زاده مفتي  
 بغداد حالا اجاز له في هذا العام الحاضر وهو سنة الهجرة شرط الع بشرط  
 شوقه وصحح دوقه كتابا كثيرة ودواوين شق في العلوم المتعددة والفنون  
 المتنوعة ومن حلها مروا بالعلامة اختلافا فحاشا واتي حلها بصميم جهته  
 وعظيم غمته بأكمل ما يكون حتى حصل منها على فوائد كثيرة وعوائد اذيرة  
 اغنته عن الاستفادة عن ابناء الزمان واقنعت عنه من مذكرة فضلاء  
 البلدان وتجمع بعونه تعالى وحسن توفيقه ولطف تيسيره من نفائس  
 العلوم والكتب ومواد التفسير والحديث واسبابها ما يصح حدة ويطول  
 حدة واوعى من ضرب الفضائل العلمية والتحقيقات النفيسة ما قصرت  
 عنه ايدي ابناء الزمان وبجرحون بيانه ترجمان الدراع عن ابرازها الى  
 الشان وهه المحر على ما يكون وحل ما كان ثم اتقى عصا التسيار والذرا  
 حجر حسة بهو بال من بلاد مالوة الدكن فنزل بها نزول المطر على الدرع اقام  
 بها وتوطن اخذ الدار والسكن وتوغل وتولد واستوزر وناب والف مصنف  
 وحاد الى العراق من بعد خراب وتكان فضل الله عليه عظيما جزلا والكمال  
 الذي فضله على كثير من خلق تفضيلا ثم اختص بعونه تعالى وصونه

بتدوين علوم الكتاب العزيز واحكام السنة المطهرة البيضاء وتخليصها  
 وتخليص احكامها من شرب الآراء ومقاسد الأهواء وهذا ان شاء الله تعالى  
 خاص به في هذا العهد الأخير والله يخصص برحمته من يشاء كيف وعلماء  
 الاقطار الهندية وان بالغ بعضهم في الارشاد الى اتباع السنة وقررة في وثافتها  
 وحررة في مصنفاته على وجه ثبت به على رقاب اهل الحق والمنة وشعر  
 بعضهم عن ساق البحر والاجتهاد في الدعوة الى اعتقاد التوحيد ورد الشك  
 والتقليد باللسان والبيان بل بالسيف والسنان لكن لم يدرون احكام  
 احكام الكتاب العزيز وعلوم السنة المطهرة من العبادة والمعاملة وغيرها  
 خالصة عن آراء الرجال نقية عن اقوال العلماء على هذه الحالة المشاهدة  
 في كفيه النضرة والمطولة كالروضة الندية ومسك الحتام شرح بلوغ المرام  
 وتحون الباري وفقم البيان ورسالة القضاء والافتاء والامامة والغفر  
 والافق والبار وغير ذلك مما طبع واشتهر وشاع وبسارت به الركبان  
 اقطار العالم من العرب والمجمر كالحجاز واليمن وما اليها ومصر والعراق وال  
 القدس وطرابلس وتونس والجزائر ومدن الهند والسند وبلغارستان وبلاد  
 الفرس وهذا من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين وكتب اليه صلى  
 الافاق ومحروها ومجلد في الديار ومضمون هاكنا كثيرة اثنا عشر على ذلك  
 التواضع ودعوته باخلاص القوادح من الدنيا والاخرى تقبل الله فيه  
 هذه الدعوات وتحم له بالحسنى وانحسن اليه بتيسير الحاجات وهذا المختصر  
 والرقائم قد كتبت في خواتيم مؤلفاته فانظر اليها في هذا تخفيف حرمانه بتخير  
 لك القول الحق والكلام الصديق ان شاء الله تعالى فخره بخراته سبحانه من المال  
 الكثير والحكم الكبير والال السعداء والاعطاف والفضل والنعمة والتسبيح  
 والحسب المزيدي ما ينقص عن كشف لسان البديع وكشف خدعة الغطاء بما اذا  
 الواقف عليه الايقين وان ياتاه بعض المطابع وهو الذي يقول لاخلقه



مقتديا بأسلافه بفهم الحال ولسان المقال أعمال آل داود شكرا وقليل من  
 عبادي الشكور فإن تعدد وانعمة الله لا يخص بها أن الإنسان لظوم كثر ورجوع  
 قد طعن لأن في عشر الحسنات التي شتمت ما هو ممتنع به من سياسة الرئاسة و  
 قلة الشغل بالعلم والداسة ووقوع الأعباء والنصار وكثرة الأعداء الجاهلين  
 بالقضاء أو الأقدار والمرجوع من حضرة رب العالمين أن يجعله ممن قال فيهم  
 وأنتم في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين والحمد لله الذي جعله  
 محسودا ولم يجعله حاسدا وحلفه صابرا شكورا ولم يخلقه فظا غليظ القلب  
 حاندا والله دليلا محسدا عادلا فصاحبه فقتله وهذه أسماء كتبه الثمينة  
 على ترتيب حروف الحجر المطبوعة في مطابع بهوبال للحمية ومصر والقسطنطينية  
 والشام وغيرها من البلاد العظام وينزله الله في الخلق ما يشاء من الفضل والأهم

## الألف

أجد العلوم (ع) أتحاف النبلاء المتقين بأسياد ما أفاد الفقهاء الصالحين  
 (ف) الاحتواء على مسئلة الاستواء (هـ) الأدراك لتفريع احاديث كمال الشك  
 (ج) الأذاعة لما كان وما يكون بأيدي السامعة (ج) الرجون حديثنا  
 في فضائل الحج والعمرة (ع) أقادة الشيخ بمقدار الناصح والمنسوخ  
 (ف) اكسير في اصول التفسير (ف) اكليل الكرامة في تبيان مقاصد  
 الامامة (ج) الانتقاد الرجيم في شرح الاعتقاد الصحيح (ع) ++

## الباء الموحدة

بدور اهله من ربط المسائل بالأدلة (ف) بنية الزائد في شرح  
 العقائد (ف) البلغة الى اصول اللغة (ع) بلوغ السؤل من قضية السؤل (ع)

## التاء الفوقانية

تجمة الصبي في ترجمة الأربعين من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم (هـ)

## الشاء المثناة

ثمّ أرا التّكليف في شرح ما يكتب التّثنية (ف)

## الجيم

الجنة في الأسوة المحسنة بالسنة (ع)

## الحاء للمهملة

الكرامة في آثار القيامة (ف) الحُرّز المكون من لفظ المعصوم المأمون  
(ع) حصول المأمول من علم الأصول (ع) الحطّة بذكر الصحاح السنة  
(ع) حلّ الأسئلة المشكّلة (ف)

## الخاء المعجمة

خبيّة الأكران في افتراق الأمر على المذاهب الأديان (ع)

## الذال المهملة

دليل الطالب إلى ربح المطالب (ف)

## الذال المعجمة

ذخرا الحق من أحاب المقي (ع)

## الراء المهملة

رسالة الصديق إلى البيت العتيق (ع) الرّوضة النّديّة شرح الدرر البهيّة  
(ع) رياض الجنة في تراجم أهل السنة (ع) ٢٢٢

## السين المهملة

الشيخ المكرم المطر بأفانق الفنون واصناف العلوم (ع) وهو القسم  
الثاني من هذا الكتاب سلسلة العهد في ذكر مشايخ السندوف

## السين المعجمة

شمع النّجس در ذكر شعراء زمن (ف)

## الصاد المهملة

الصافيّة في شرح الشافية (ف) في علم الصرف

## الضاد المعجمة

ضمالة الناشر الغريب من بشرى الكتيب في شرح المنظوم المسمى تأليس الغريب (ر) <sup>٣٣٣</sup>

## الطاء المعجمة

ظفر الاضي بما يجب في القضاء على القاضي (ع) <sup>٣٣٢</sup>

## العين المعجمة

العبرة بما جاء في الغزو والشهادة والحجرة (ع) العلم الخفاق من علم الاشتقاق <sup>٣٣١</sup>  
(ع) عون الباري حل ادلة البخاري (ع) اربع مجلدات + + + + +

## الغين المعجمة

غصن البان المورق مختص البيان (ع) غنية القاري في ترجمة ثلاثين البحار (هـ) <sup>٣٣٠</sup>

## الفاء

فتح البيان في مقاصد القرآن (ع) اربع مجلدات + فتح المغيب بفتح الحروف <sup>٣٢٩</sup>  
(هـ) الفرع النامي من الاصل السامي (ف)

## القاف

قصد السبيل الى ذم الكلام والتناويل (ع) قضاة الارب من مشقة النسب <sup>٣٢٨</sup>  
(ع) قطف الثمر من حقايد اهل الانوار (ع)

## الكاف

كشف الالتباس عما وسوس به الخناس في رد الشبهة بالهندية <sup>٣٢٧</sup>

## اللام

لقا القماط على تصحيح بعض ما استعملت العامة من الاطلاخ (ع) نقطة العجالات <sup>٣٢٦</sup>  
مما أقس الى معرفة مظنة الانسان (ع)

## الميم

مثير مساكن الغرام الى روضات دار السلام (ع) متراع الغزلان من تذكار <sup>٣٢٥</sup>  
ادباء الزمان (ع) مسك الختام من شرح بلوغ الرام (ع) مجلدان خفيان



السلطانی قطعه نشان ذی الشان من الرتبة الثانية واصدنا اليه هذه  
البراءة العالیة الشان. حرری فی الیوم العشرین من شهر ربیع الاول سنة  
سنت و تسعین و مائتین و الف انتهى

خط الصمد الاعظم السيد خير الدين پاشا على اسم المؤلف  
عفا الله عنه بعبارة الفارسية بعينها

بعد از حمد خدای متعال که تجلی از لیتش بر صنوف عباد و طور اطوار بظهور آید مجیر عقول کرده است  
و تجلی خاص علم و عرفان که صاحب شرف علای هدایت انسانیت و مروت مترقی و تشریف کنیز  
خواص شان ارزانی فرموده و پس از صلوة بی‌همال که مرناطقی انا فصح من نطق بالصاد  
سزاوارست عرض داشت این معظم قدر آن عالیجناب که (خیر الدین) نام است  
یا نادای فیض الهادی آن وارث سر محمدی و مظهر علوم شریع احمدی الا و هو خلیل ملک بجهت  
و افضل اسباب فضائل و کمال سیادت پناه و دیانت الفتاه رازی رقم زخمشری قلم  
بیضای هم و احدی علم مقتدای اهل تحقیق السید صلیق حسن جبل الله  
تعالی سمیع فی تفسیر القرآن مشکور او علمه فی جمع الاعانة و ارسال المبرور که چون صیت  
جلیل فضائل انتخاب در اقصای مغرب بسامعه این مخلص معظم قدر اهل معارف رسیده

محبت فواد بنونه نمای فوای

الاون تقش قبل العین احیاتا

شده بود بعد از وفود این اخلاص شعار بدر بار شوکت قرار خلافت اسلامیة امتثال  
تعلی البدالنان که بر دست است محمدیة اقدم فرائض است و تشریف یافتن بمسند جلیل و کا  
خلیفه پیغمبر آخر الزمان طبقه سامعه مخلص مشتاق بدراری آید در ملایح و هم تان در عقد  
جمعیت محترمه و با شعار که بعنوان انجمن اسلام در مکارم و عوارف خود مشرف اقیاز  
داشته است بنان میرسد که از صافیتش صفوت و محبت حاصله فواد متضاعف شده

ابر که این همت دینداریست که فتنارش معرفت مآل حکمت اشمال امبا المورخون و غیره  
 ست لابد صدورش سزاوارترست مرقدش ناسان اخوت اسلامیه و قیمت بیانی  
 اتحاد دینی را مانند آن واقف سرانردین محمدی که بکلمه حقیقت العلماء ورثه الانبیاء  
 همان این است و مامول رحبندان اسلامیه و خصوصاً از علمای ذوی الاقدار اهل  
 ایمان جهان چنان بود با کمال خلوص دل راست بگویم که این چنین طور عال الحال است  
 چنان شادمان و منت دار شده بودم که در اخلاص در سانه بیان او را با بیان  
 اختصاص نیافته بود در دانشی این سرور اراده سینه حضرت خلافت پناهی شرف صدار  
 بوده که از ممنونیت همایونش مر آن حمیت آن اصحاب اعانات را آگاهی و همشکست  
 که بعد از آن اثر دیانت مندی چون محصول تاثیر نفع فضیلت تان است و رغبت آن حمیت  
 بلکه عصمت نشان و خواص شان و حصول التفات همان در جات حضرت خلافت پناهی  
 بر حق استیصال تان و ایشان چنان حصول نمود که برای حضرت عصمت تقبیل مکر و ذات  
 عرافت آبتان و وزیر و حقیر شان باین نسبت متوازن شد پس از برای آن بفرمودند که  
 برای چهار جناب عالی همچنین تشریفات پادشاهی ادا نمایم که لائق شان و شوکت شان شده  
 بلکه شایان تر نموده بقدر آن التفات عالی شان قلند امثال اهل مطاع خلافت پناهی کرده ام  
 و بانامه همایون خلافت پناهی که نوشته بود بجانب محالی مناقب بلکه چهار نشان از رتب  
 متفاوت و چهار برات شان که ظرف سفید نامه همایون بهر مخصوص پادشاهی و بالای علیا  
 بروات و طفرای غرای خلافت پناهی مختم و موشخ اند بنادی فضائل مبادی استخواب  
 عرافت مال فرستادم از مکارم اخلاق با شمیم آن رازی هم امید واثق این است که آن  
 نشانها و براتها را هدیه خلیفه اسلامیه شمارید و با کمال تحفه قبول و باریا است که بر یک بزرگ  
 با سالی ابرایش نوشته بود عطا بکنید و این مخلص را هم از خاطر خاطر فراموش نفرمایید و میزبان  
 حافیت زندگیانی خود شادمان فرمایید والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فی (۸) رجب الآخر

س ۹۶ الهجره خیرین

وقد هتاه حل خلك جمع جهر من اهل العلم و ارج المورخون من شعراء الراسه منها

قصيدة الشيخ الأديب والسفير اليب محمد حسين بن محمد اسمعيل الدهلوي

المختص بالفقير أو لها

تجلى لنا نورها ووفى البش  
ومن زهر افنان الورع النثر  
وعندك طير الانس في روضة الحق  
حلم فن الافراح والشرح الصدا

وهذه القصيدة بنماها مع الكتابة التي كانت على اسم حضرة السلطان شريعة في  
بانيخ بلدة هو بال المحية صانها الله واياها عن كل رزية وبلية يحاه نبيه  
المصطفى خير البية صلى الله عليه وعلى آله واصحابه كل بكرة وعشيرة  
السيد الصالح بولخير ميرزا الحسن خان الطيب ولد الملقب  
الكبير جل الله الوجود ببقائه وعطر الاكوان بشأنه ولد ببلدة بويال المحية  
يوم الاربعاء قبيل طلوع الشمس في الحادي والعشرين من شهر رجب ثمان سبعين  
ومائتين الف المحرية ويوم ولادته هذا في يوم ولادة يوسف بن مرق عليه السلام  
ويوم فتح غزة والحراب لنبينا صلام وحين ولد كتب اهل العلم تهاني كثيرة  
منهم شيخنا واستاذ القاضية حسين بن محمد الهادي قال هناك الله بالموود  
وجعله من حملة القرآن والحدوث المجيد ومنهم الشيخ زين العابدين الانصاري قال  
بعض بال حرر الكتاب وصدره بهذه الابيات

بشرى لقد طلعت شمس العلويين  
بدل السيادة في افق الكرامات  
دُر من البحر العلم قد ظهر  
نور تفهم من روض السعادات  
ابقاه رب الورى بالصالحات  
وانبت الله سعدا خيرا نبات

قال وقد قلت عند حصول هذه النعمة وورودها ما كانت العرب تقول عند

التهاني بولونها

مد لك الله في الحياة مددا  
حتى ترى بخلك هذا جادا  
كانت انت اخا تبدا  
شما تلاحمودة وعدا

هناك الله مولدة وقرت بالخير مودة واطال عمره واسعداه وجعله مقربا في

وربما في ظلال السادة اهل كتابه وكتب الشيخ الاديب علي عباس البحر الكوفي  
رسالة فيها نصدر اليكم المسطور للتهنية والتبشير بالولد الصالح الفاضل النظمي  
وارجو من الله ان يكون عالما بارعا واماما ناضعا واميرا عادلا وكرما باذلا  
وقد وجدت له اسمين دالين على تاريخ ميلاده ظهوره الاسلام ونظمي حسن  
وقلت ايضا

لا زال يصطاد الخلاق فخته	ليحقي بجنت الوداد وسخته
ولدا منيرا بضمه او فخته	اعطاه معبود السماء ورضاه
قد قلت تاريخا يا اكرم بخته	قد قال لي انتم وسر لا فخته

الى خير ذلك ما حق به جمع جمع من اهل العلم والوداد وقد وقع لله الحمد كمال  
هناؤه به فانه قد نشأ على الصلاح والطاعة ونفى في شغل العلم بقدر الاستطاعة  
وبرع في الزكاء والفطرة الاقران وحاز من التقوى والفضائل مع حاله  
سنة ما عجز عنه الاعيان فلما على جمع من اهل العلم الحاضرين ببغداد  
بموجب اللحية الملازمين للرياسة العلمية منهم الشيخ العالم المفتي محمد ابي  
والشيخ الفاضل المولوي ابو علي المراد ابادي والمولوي ابو نجش الفيض ابادي  
والمولوي الكامل القاضي محمد بشير الدين العثماني القنوجي والشيخ العالم  
محمد بشير السهسواني وشيخنا العلامة المحدث حسين بن محسن الانصاري البجلي  
وهذا العبد الفقير الجاني وهو الآن في كسب الفضائل والعلوم المنطوق منها  
والمفهوم له بعض تايفات نفيسة منها رسالة الفهم المقبول من شرح الرسول  
وكتاب عرف المجادي من جنان هادي الهادي وهما في فقه السنة حررها  
حقيرا بالغا وتذكرة في شعراء الفرس سماه انكاساتان مخنونة وتذكرة اخرى  
في شعراء الهند وتعليقات على بعض العلوم الالهية وهو المقصود الاول والآخر  
الثاني محرر هذا الكتاب اثبت ترجمته اولاً في كتابي اخاف النبلاء وثانياً في تذكرة  
الشعراء المسماة بشمع النجم وهي ايضا محررة في صحيفتي كاشف وجمعت له



من الكتب النفيسة العريقة الوجود خزينة ومن الأموال المحلاة صدقة يعيش  
 حيشة ضيقة ان شاء الله تعالى وهو الخاطب من جهة الرئيسة العظيمة بالخان والمحقق المير  
 الشفقة الزائدة على الافران له شعر حسن بالفارسية وكلام يبلغ في العبار والادب  
 ادام الله سعادته واطال حياته ومجده

السيد الشريف ابو النصر مير علي حسن خان الطاهر المولف  
 الصغور ولد ببلدة هوبالك الحمية ونشأ بها في ارغد نعمة واطيب امنية وكانت لادته  
 هذه يوم الخميس رابع الربيع الآخر من سنة ثلث وثمانين ومائتين والف الهجرية  
 ذكرت له ترجمة في كتابي انوار اللبلاء وهي تحفة ايضا في شمع الخشن تذكرة الشعراء  
 قرأ الفارسي على المحكي المولوي محمد احسن البحر ابي مؤلف ارتك فرهنك و  
 اخذ النص والخبر وهو يكتب الآن بغية العلوم له ذكامة خطية ووهبة وسعادة  
 عظيمة يتدرب في الشعر حر تذكرة لشعراء الفرس وسماها صبح گلشن <sup>ينسب</sup> واليه  
 شرح المرقاة في المنطق الذي استفادة من المولوي الهي بخش الفيض ابا دي  
 يحفظ من النظم العربي والفارسي قسطا كبيرا له حواش على مؤلفاتنا كما هي لاجمة  
 ورسالة في حكم التقليد كما لاخيه في الاجتهاد وقد طبعنا هذا العهد في مطبعة  
 الجواث بالقسطنطينية وعليه شفقة عظيمة للرئيسة العظيمة وهي التي خاطبت  
 بالخان واعطته من المعاش ما يكفي لشئون الزمان وكذلك هو احب ولا دي الزمان  
 كان قليل الاعتناء بالعلم وبما لدي لكن ارجو ان يجعله من اهل العلم وخلص  
 عبادة ويخصص باعمال مرضاته ومراده وما ذلك عليه بعز وكرم وعزت له ولا  
 واخيه في الحرمين الشريفين واما كن الاجابة وظني ان دعواتي قد حلت ان شاء  
 الله تعالى محل القبول والاستجابة ولا عبرة بحركات عهد الصبا انما العبر بمسا  
 يستقر عليه الحال عند الانتهاء احسن الله لنا جميعا فانه سبحانه كالصغير <sup>سمعا</sup>

علماء بلدة هوبالك الحمية

امي الواردين بها الملازمين للرياسة العلية وهم كثيرون وان كانوا غراهم

بلاد شتى وقد حوى تراجمهم كتاب تاريخ بهوپال الذي حرم بعض الفضلاء  
 وحالهم الراحلة وصفتهم الحاضرة تغني عن ذكرهم في هذا الكتاب مؤلفه في  
 الوجوده بين ظهراني الطلبة تنبئ عما في الباب كيف والفضل لا ينفي على  
 الفضل والفرص لا يشته بالنقل ولكن لا بد ههنا من ترجمة مليكة هذه الريا<sup>سة</sup>  
 فانها التي جمعت هؤلاء وهم الذين اجتمعوا على سدتها الرفيعة مستجدين  
 للعطاء وهذه ترجمتها ادام الله تعالى رفعتها واطال عصمتها  
 تاج الهند المكل اهل بيتي نواب شاهجهان بيگم مليكة  
 بلدة بهوپال المحمية وحالكة ترأستها العلية جل الله  
 الوجود ببقائها الخطبة بالرئيس البطل الاعظم من الطبقة العليا للكواكب  
 الهند ولدت بحسن اسلام نكر على ثلاثة فرائض من بهوپال في سنة ١٠٥٧ هـ جلست  
 مجلس ابها بالاسحقاق من غير شقاق وهي ابنة تسع سنين في الخامس عشر من  
 شهر الله المحرم سنة ١٠٦٣ هـ وانت اليها خلعة فاخرة من جهة ملكة البرطانية  
 حاكمة الهند والانكلند ورثت في حرمها القواب سكرتير بيگم وحصلت  
 الفنون الفارسية وتعلت الخط والكفاة واستفادت سليفة الرياسة و  
 السياسة حتى برعت في ذلك الاقران وامنازت بينهم في القدرة على ترجمة  
 القران وحرر الرسائل الدينية وتقرر بالوسائل الدولية جامعة الفضائل  
 النبوية والاخرية يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والرحمة  
 والجدد فهي انسان حين الشهود وعين انسان الوجود ولما بلغت من العمر  
 اثنتين وعشرين سنة فوضت عنان الرياسة الى يد اقتدارها واكتفت لنفسها  
 بولاية العهد وهذا غاية الهمة والجدد فانه لا يسم بدان لا القليل النادر من  
 توفيق والدتها الشريفة في شهر رجب من شهر سنة ١٠٦٨ هـ جلست على مسند الريا<sup>سة</sup>  
 وشرفت على السياسة من جهة الابوين ثم تزوجت بي في سنة ١٠٦٩ هـ بعد ما اجاز

بذلك السلطنة البريطانية في عهد حكومة لارْد ميو كما اُهدت تزييل دار  
 الامارة كلكته وتاريخ هذا العقد بتعمية العدد الواحد واخرى تحوُّه  
 وباله من تاريخ ينبع عن حسنات الدارين اما الاولى وهي حسنة الدنيا  
 النفع الذي سالت سبيله بهذا السبب واما الثانية فهي حب عقبي الدار  
 وفي نحو هذا الطل يقال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد  
 صاب النار ثم انما سافرت في شهر رمضان الى بندر عجمي في سنة ١٢٩٩  
 هناك حصل له الخطاب العالي من الدرجة الاولى والنشان السلطاني المعز  
 بقلم الوزير الاعظم الذي يقال له ميرزا فدي امير تيل ارداف ذي كرت  
 كندر اشتراف انديا) ورجعت قرية العين با عزرا خاص واختصاص  
 الى دار مملكها وسافرت بعد ذلك في اواخر ذي قعدة سنة ١٣٠٠ الهجرية الى  
 دار الامارة كلكته ولافت بها برس اف ويلز اكبر اولاد ملكة انكلند وولد  
 عهدا وقد حظها تعظيما بليغا واعطاها تمغية نبيلة وحنائق جليلة  
 من التي تعمل باقليم افريخ وكذلك لاقت قبل ذلك اخاه برتشايدنبر  
 رأت من تلقائه نشر يفا كبيرا وارسل لها من لندة اشياء نفيسة و  
 كنت رفيقها في هذه الاسفار كما جرت بهلك العادة ثم سافرت اخرى الى  
 دهل في سنة ١٣٠١ وحصل لها النشان القيصري العظيم النشان المكتوب عليه  
 العز من الله واعطاها كورنجرل سيفا فرجيا مع نظاق مطلي وصندوق  
 محلي وهو موجود عندنا نرطة في الحافل ورجعت قرية السرد العظم اقية  
 على مقام كريم وفي هذا الاحتفال الكبير والجمع الغفير الذي حضر فيه رؤساء  
 الهند جميعهم قاصينهم ودانيم ولا بلي له نظير في الامانة الخالية على هذه  
 الحالة تقر لنا ضرب سبعة عشر مدفا من جهة ملكة انكلند في جميع  
 ارضها المعمولة فيها عند ورونا وصدورنا في تلك البلاد ومنها شرجا  
 لها خطاب اخر لفظه كرون اف انديا وترجمته تاج الهند وفي هذا العام

الحاضر اعني سنة الهجرية وروم ثلاثين عظيمان على امهما الشريف مع نشان  
الدرجة العليا التي يقال لها شفققت من جهة السلطان المعظم ملك قراق  
الاسم عبد المجيد خان ملك الدولة العثمانية على الله ملكه وجعل الدنيا  
بتمامها ملكه وهذا بحارها مازجة

### ترجمه فرمان اول

از توابع ما هي هند رئيسه خطه بهو بال سيدة الخدات اكيله الحصنات قواب  
شاه جهان بيگم دامت عصمتها از مقتضای انسايت وحميت فطرية  
وجليت در شان صحارين آثار عاطفت مندي ومرت خود را ابراز کرده بود و  
چون نوازش و التفات مجنين اصحاب آثار مبروره از مقتضای شان مقام  
فشان سلطنت سنية ماست بنا برين براي تليف مشارا اليها از اول رتبة نشان  
شفققت بها يوم يك قطعه نشان مرصع اهداشده اين برات عاليشانم تصدير  
حسره في اليوم العشرين من ربيع الاول سنة الهجرية ١٢٩٦

### ترجمه فرمان ثانی

در اثناي مشغوليت بملك محروسه شانده ما بغواكل حربيه بمقتضای حبت جامعه  
اسلاميه واقضای شيمه جميله محبت وفوت از طرف ذات عصمت بهات مخانه  
حرم نشان واز جانب بعض امرا و کبر ايسوبان رياست جليله حضرت آن  
نقدیه اعانت که بسوی دار الخلافه مافرستاده شده بود موجب محفوظيت شانده ما  
شده است و در حين زمان پرفا که کسانیکه آثار معاونت شان مشهود شد هم وقوع يافته  
بهر کس بيک صورت از طرف سلطان ما تصدير شد پس برای نشان مخصوصه نقدیه نوازش  
باجناب فوت سمات رياست ما بیک قطعه نشان شفققت اهداشده است  
بحسن قبول بن ياد کار انشريف فرموده هر بار ابراز آثار نمودت گاري اندهمت جميله  
ما عمل مجانه است حرم في اليوم العشرين من ربيع الاول سنة الهجرية ١٢٩٦

المراتب محمد المحيى فان كان ذلك اثباتاً في هذا العلم كتب السلطان العظيم بقل الشرف ۵۵  
 خط الصد را اعظم السيد خیر الدین پاشا علی  
 اسمها الشریفة بعباسیه

جلال من اوجب علی هذه الامة التماس والتوادد والاتحاد وانفرض اعادة  
 بعضهم بعضاً قریباً وبعداً من الاقطار الارضية بنفس او مال في امرهم  
 وصلوة علی من امر بالتوادد وادی عن التنازع والتضاد بان التماس من  
 الصاد وعلی آله الفضلین باطلاقة وبقیته سلكون بحیثیه باطلین محمد  
 فی احوال كلمة الحق والدين را عین لشارة آله فضل السلطان خدین علی القائل  
 اما بعد بنین عرفه داشت این اخلص شعار آن سنت که از جلاله شیم رضیه ملکین  
 حضرت خلائی آفرین آریش وجود بود آن جناب عصمت مآب کرده بود و درازل  
 آزال و مرثال بهیالش را بقا کفره معان طراز او را اسلامیت طلوت جهان پسند  
 طلوسن آن داور از فیض اقدس بهیال آن سمو غنیمت که سبق کرده است  
 بکل روی شدن سپیدان جمیع محترمه دیانت شعار که بعنوان انجمن اسلام  
 و رسکام و عوارف فیما بین الامثال خود نشسته امتیاز داشته است و اتباع امر  
 و اوجب الامتثال تعلوا علی البر والتقوی را واجبه ذمت حمیت و عزت شمرده  
 و جمع و ارسال آن مبالغی که برای تطیب و لها می غزاة سلیمین و فدائیان موحیدان  
 کرده حق که این اثر و بنداری و حمیت بلند مرتبت چنانچه بر خصایل جلیل انما المؤمنون  
 اخوة یعنی سنت در نظر یکبار اثر حضرت خلافت پناهی قرن کمال شایش و تحسین گشته بود  
 فلما ذوات شوکت سمات خلافت پناه و جناب جلالت صفات خلل المداوم الله  
 و اید سلطنته الی قیام الساعه بجا و سید الشفاعة که طراز او صفات نجسته القاب برده  
 و صف جلیل غلام بحرین مزین است در حیت فرمود که از اثر و شادان و دلیل جمیل غلام  
 و اراوه بهیال نش چنین صاهر شده باین معظم قدر حمیت مندان اخوان دین که آگاهی  
 و هم ازین خصوص من آن ارباب انجمن اسلام را حسب الامر العالی فریضه ذمت اموریت

بجای آوردیم و نشانی این کار یک ربع لیغ اند که برای جناب حضرت آب مان بجای می  
 آوریم آگاهی کافی نیست چه ملک عالیجا بطلب را و تو اس با هر لایضا معش را یاد گاری این  
 گفته میشود که لایق اثر محبت ملک با ملائین جنت زمین بوسی امتثال امر علیه سینه آفران  
 با کمال خلوص بنان ایفا کردیم و بر موجب امر عالیشان یکقطعه نشان دی شان مرصع که  
 بنشان نشان شفقت شسته است از یک کمر تباش با بر است علیه او که از دیوان بلندایوان  
 از امر المومنین نوشته شده بود و خود صانعه نامیده جایون میمنت مقرون که ظرفش ختم طبر  
 غزالی امیر المومنین پیشگاه عصمت آئینه آفتاب فرستاده شد این نشان دی شانی است که  
 تشریفات دولت علیه وادنش دلیل جلیل عین است بر کمال احترام و محبت ظل خدای  
 معطر که را چنانکه از مضمون نامه جایون گواه این مقال اخلاص آئینه زمین دانش جناب  
 عصمت پناه می شود پس از محاسن اخلاق آن جناب ملک عصمت را اسید وائق آن است  
 که آنجانب معظم قدر آن حضرت را بعد ازین هم با توجهات جنت آیات ملک اسی مباحی  
 بفرمایند همیشه جناب خداوند متعال گوهر وجود پرورد عفت آب را در محفظه صیانت و شفا  
 مصون و در فرغ افغانی کشور خودمان از تنه با و اغیار مامون کن و بجا الهی و الله العباد

فی ۸ ربيع الآخر سنة ۱۲۹۶ هجری خیرالدین

و کما حصل ان ملکة یومئذ الحجة زمانها هذا اذ ما ان السعادة و اوان  
 ترقی العلوم و می سمر النيرة و الرفعة لكل خادم و یخدر و کمف و هی  
 تاج الهند و رأس الروم و قد قبل فی المثل الساء لا عطر بعد عروس  
 و هی التي صمرت الدیاسر بعد خراها و احبت المدارس العلیة بعد  
 دروسها و تباها و بنت المساجد العظيمة و قریرت البطانة الفخمة  
 و حضرت الأیار و غرست الحرائق و لا اشجار و احدثت العائز الکبار  
 و اکرمت الصغار و الصغار و احبت اللسان و امات البدع و قلعت  
 اسباب الفجور و الفسوق و اخذت نار الصیغ و الغدوق طهرت الدیاسر  
 عن ادناس الاشراك و المحدثات و اتممت ذیول الفجر و العطا علی اهل الکرام

وجمعت من نفائس الكتب على اختلاف أنواعها وتباين علومها كما يصظم  
 قدرة وبجل وصفه واعطت الطلبة الرفاه من المصاحف والرسائل الدينية  
 مجاناً وأمرهم من نوالها وجودها أساناً ووقوف أرزاقاً كثيرة على الفقراء  
 والمحتاجين وقررت لهم وظائف من النقود والغلات ولا تزال تعطى  
 العفاة والواردين بمملكتهما من الحكيم والغزاة والمسافرين والطلبة ولما  
 من الأموال والاقشة والبيوت ما يحس حدة ويطول حدة الى ان سالت  
 سبيل فيوضها العامة لكل حاضر وبأدي وجالت خيول جودها في كل أودية  
 ووادي وامن الناس في ظلها الوارف من كل خوف تالذ وطابت  
 تتجرى الصدق والصواب في كل اياب وذهاب وتقيم الصلاة والصوم  
 عند كل نقطة ونوم لما يد عاملة في النظر فارسيما كان او هندياً وغير  
 جارية في النثر انشاء سويها ونظماً مضبوط في ديوان الشعر وفي تذكرة  
 الطغداد وقد حررت حجتها جميع جمر من عصا بة الادباء وبالحجة فقد  
 حياعت في هذا الزمان الاخير والذهر الفقير جامعة للفضائل التي قلما  
 تجتمع في رجل فضلاء عن النسوان حاوية للفواضل التي قصر دون تليها  
 لسان الترجان وهذه ذرة من ميدان مناقبها العلية وقطرة من  
 بحار مكارمها الجليلة فلنقتصر هاهنا على هذا القدر النذر فان  
 المقام لا ينسع لذكرها على وجه الكمال ادام الله ايامها وحقق لها  
 الدنيا تمامها وجعل آخرتها خيراً من الاولى وأولها مزرعة  
 للأخرى انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

قَدَّمَ لِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ الْجُزْءَ الثَّالِثَ مِنْ كِتَابِ

إِيحَاءِ الْعُلَى عَلَى كَاتِبِهِ الْفَقِيرِ عَلَى حُسَيْنِ بْنِ شَيْخٍ تَوْسَعِ عَيْنِي

خاتمة طبع كتاب بحجج العلوم من مالكة لزمة للمنطوق و  
المفهوم الحكيم الفيلسوف المولوي الطبيب محمد بن الدين خان سلم الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنتا أعلم الحكيم تشكر على ما  
أعنتنا من الحكم هديتنا إلى طرق التعلم والتعليم وأصلي واسلم على  
نبينا الأبي الرؤف الرحيم الداعي إلى الصراط المستقيم وعلى الله وحججه  
الذين أبدوا العلم ووصفوا أساس الدين القويم وبعثوا قد تم  
طبع هذا الكتاب الموسوم بأحجج العلوم المشتغل على تلك حصص  
الآول في بيان أحوال العلوم المسماة بالوشى المرقوم والثانية في انوعها  
المسماة بالحجاب المسمى كورم والثالثة في تراجم أهلها الإخبار الموسومة  
بالرحيق المختوم الذي جمعه كريم الخصال جليل الشامل وأخص  
الثواب ملاذ الأراذل وخريج الددر من بحر حي ومقدس إلى الرشاد في  
الليل الدجوي عالم الفنون المتداولة بها أفرها عارف العالم المتدراة  
بنقيرها وقطيرها صدرها بوان الفضائل العليا متكم مسير الفواضل  
الحسن صاحب الآيات في علوم التفسير والحديث سابق الغايات في  
فنون اللغة والأصول والأدب بالسير الحثيث رفيع القدر عظيم الشأن  
جامع الكمالات المسكنة لنوع الإنسان حضرتنا فواب عالي الجلال  
الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر الحسيني البخاري  
القنوجي صاحب الأقبال ركايب الرغائب إليه يرجي ما كان الكذب بهلاك  
والصدق بنجي وإن امتعت النظر فيه إلى تحقيقه المطالب تدقيق المسائل  
وتأليف الكتب وتهذيب الرسائل مع زحام من الصايط والفاط ولطف القاط



على الرباط والنشاط في ضيق من الوقت من كثرة انشغال وضبط لمصالح <sup>سيرة</sup>   
 وفصل المعامل لا دركت انه يجر الجمل في سائر الجياط ويبدل القبط   
 بالانسياط والترح بالنشاط وهذا من خصائصه التي لا يشاركه فيها احد   
 اهل العلم الحواض والبوادي ولا يجاريه في ذلك واحد من مجلس الدرس   
 ويدرس في الحافل والنوادي اللهم احفظه من فرائد الدنيا وطوائفها   
 واجعل عواقب اموره احسن من فوائدها وكنابه هذه قد حوى من الفوائد   
 النفيسة والعوائد الجديدة ما لم تحوها الدفاتر وجمع من اقدان الفنون   
 الغريبة والمطالب الغريبة ما لم تجمع كتب المعاصرين كابرا عن كابر   
 تحريرا بالغا فمن حفظه صار في الاقران نابغا وهو بعبارة سهلة تلك   
 اشئ من طوائف النعيم وشارة حذبة المذاق اهنى وامرى من مياه   
 التسليم وبمان واختم اطيب من ارجح النسيم واستعارة طيبة اطرب   
 من وجه وسيم مع ما اشتمل عليه من ايضاحات مستحقة وتلويحات   
 مشحونة وفقر بمهذب وتقرير مستعذب قلما اشتمل عليها كتاب   
 واحتوى عليها خطاب فهو كتاب واي كتاب وجانب العلم والافروي   
 عباب صحيفة غراء لم ينسجم بعد على منوالها ونسجة كالغيد العذراء   
 لم تسبح طبيعة بمنالها بل ما روى الرادون فوها ولا رأى الراؤن ونونها   
 فيها ما لم يظن عليه اذهان عالية ولم تعها اذن واعية الى ان كانها   
 حرد مقصودات في الختام لم يطمئنها قبل ذلك الناس ولا جان اذا رايتها   
 حسبتها اولوا من نوبل ارجوحة سقيت من كأس كان مزاجها كافولا   
 ترتبه الايق يزي بعقد الدرر واليفة الرشيق يفضح حديقة الزهر   
 فاق في الصفا على الرجوق واربي في القنوع على العقيق كيف وهو صليح   
 الخضم والفهرير الاشتم ذي العلم البارع والفضل الرائع المتسلسل   
 بالكتاب والسنة المبنيك لسدى الشرك والبدعة بلسانه الشديك المنة

يقتبس المفسرون من توده ويصطلق المحدثون بحجوده بجميع الفضائل يقتضوا  
من شواجر افكاره ويسبح العلماء ليلقوا من اوابد انظاره تمكن من اعادة  
البيان ما لم يتمكن عليه الايمان فجاء في عصره حل يد النظر فيما يكون وكان  
وقد سبب بفصاحته في البيان دليل الخبول والضيان حل صبيان +  
اخترق الادباء من فضائله واهندى البلغاء بدلالته التي تبتد  
غير البيان وددته والله تضاف ملح الانشاء ونوادره ولا ريب انه اعجوبة  
هذا الزمان في جميع العلوم وتاليف الفنون ومن رآه وراى حاله في  
ذلك لم يشك ولم يجحد الا ان يسلم بان من وجب بالجنون وبالكجالة  
فلما فرغ من تاليفه صدرك الامر المطاع من خضرة الرئيسة المعظمة  
ذات النبايع بطبعة في المطبعة المنسوبة اليه المعونة بالاصل يرقية  
وهي التي جدت العلم الدارس في المدارس والعمت على كل اجل  
وفارس اعنى سلاح الاسلام فند الرئيس البطل الاعظم من الطبقة  
العليا التي لكواكب الهند حاملة لواء الرياسة والسياسة ذات النظم والكم  
والفراسة والحراسة حامية حوزة الدين المبين ماحية اثار البدع والخرافات  
والشرك المهيمن سالكة النهر القويم ناهية اسلوب التكبر واهية  
الزعم والنعم حضرتنا نواب شاهجهان بيگم والية رياسته بهو وال  
الحسنة وما لكة هذه الحوزة الاسلامية الخاطبة بتاج الهند المكل +  
المطرزة بطراز الجرد الاول ادام الله لها المكارم والعالي وطابت ايامها  
الاثنية والليالي وما برحت سيوف صلها على رؤس الخلائق قائمة +  
وعيون الدواهي عن ملكها نائمة ما مع المطر من الغمام وخرج الثمن من  
الأكمام وقد اهتمت بحجج هذا الكتاب وتنقيح في كل فصل وباب ذو  
الفضل والسيادة والعلم والشرف والسعادة القادرة تعالى بالعجوبة  
والعبادة الناهض بأعباء الافادة السيد ذو الفقار رحل

النقوي الهولالي اسعفت الله مراده بشركة النظر الثاني من الشيخ الفاضل  
والعبد الكامل غيبة المدرسين . وحمة المتقين المولوي عبد الصمد  
الغشادري احسن الله اليه في الدنيا والدين وكان كتابته بيد الناصح  
القوي الامين المدا عن الشين والرين المحل بكل فاضلة وزين المحافظ  
علي حسين الكهنوي انعم الله عليه بكل نعمة في الدارين تحت ادارة  
مدبر دانا الطباة العارف بصنائع القراءة والسماعة حسن السمع  
في كل شان المولوي محمد عبد المجيد خان سلمه الرحمن في اواخر  
شهر رجب من سنة ست وتسعين ومائتين والاف من هجره من كان  
يرى امامه والخلف وهذا تاريخ طبعه من شعراء البلاد ينبي عن حاله  
الى الابد اقام الله له كل اود واطال له الامد \* \* \*

خاتمة جزو نخستين ابيد العلوم از فني الشعر از حان محمد خان المتخلص بشير علم القويم

آن جا به علم و کتب علم و شان علم ریشه کمال جان تجر روان علم پشت در بناء الهی پدید آمدن علم مالم خوان طر مشق تمام علم علمست باغ و خواجده دباغبان علم آورد کشف جرس کاروان علم باشد سیاهی و درفش آفتابان علم سلطان علم باشد علم خان علم از دود فضیلت از خان جهان علم گردستان نوشت جهانستان علم روزی نشد که نوکن درمخان علم	فوزان جهان سعدی به ملک اقبال فضل بخت به به مال و نرد اسیدگاه عقل و خاوندگار فهم خلق مین محرم مستفید فضل دانش درخت باشد نواب بیار باشد صبر خامه زربا نگار و امروز رزق علم بخوان کمال است در فضل پایگاه فحش بود کبر است چون بندگان حضرت مروح کس است گر قصه نگاشت جهان قصه خود زین از بهت تحفه فزینک ناگیش
---	---

در حال گونه گونه علوم را کتابت	چند چاروی اخلاص کان علم
آمد پدید آنچه نیاز و ظهور کرد	شده آشکار هر چه بود در نهان علم
در باب مطلق بحضورش که بوده است	احسان بروج دانش و منت بجان علم
که گزردن مفت سپهر آسان علم	طرز اخلاص تو بود زرد بان علم
در حد غیر محدوف نقصان کمال یافت	دیگر بهامت بزماعت خزان علم
از فیض علم تست که بر لب علم را نه	اینها بهیکش کشش ناگهان علم
و اند جاده و شان ترا جاده و ان	نامزد آستان ترا آستان علم
پاینده از خود کونا موسس و ان	فرخنده از وجود تو نام و نشان علم
نیروی اهل علم چو سنجیده شد	در غور و بازوی تو برآمد کمان علم
باشی مدام بر سر مرگزار خویش	همه شادمان عالم و هم شادمان علم

تایید طبع جلاول اسجد العلوم از مولوی سید اعظم حسین صاحب سلمه ربّه

طرفه فکر امیر ملک که او	سکه در ملک علم و عرفان زد
آنگاه علوم در حدش	جوش دریا بفضل یاران زد
حکم در کشور کند راند	نقش بر خاتم سلیمان زد
شبه نشانی که گر آیه است	علم کاویان بیدان زد
هم بلغ هنر ز تربیش نه	گر گزشت بوی ریحان زد
گر کشور نهاد آیینی نه	طرح کاخ بیرویران زد
در قی گزشت پندار	جوش گل در چمن بهاران زد
گر بر رسم عرب سرود سخن	نغمه دلتوا از سحان زد
گر بقانون فارسی پرداخت	نغمه دلکش صفایان زد
علم را موشگافی و هوش	شان و در گیسوی پریشان زد
جمع آورد رنگ رنگ علوم	همه آرایش گلستان زد

<p>خیل خیل غزال کرد و شکار بان بگفت صد هزار لعل آورد عقل دانی بخوض معنی آن دید باقوت در آن میخانه گفت</p>	<p>از گینها که در بیابان زد زان شب خون که بر پستان زد نقب بر گنجگاه پنهان زد زین نقاب جویش همان زد</p> <p>۹۵ ۱۲</p>
---	---

### خانه خبر و دوم ابجد العلوم از سیر سلمه الدلالت

<p>وید و در تو اب اسیر الملک الا جاده هر زمان فر قدم را جلوه گاهی دیگر دیگران اگر میان دل بود کجا علوم هند شد از لطف تقریرت هم آواز زان سبب علم اعانت پیشه احکام از کراماتی توان گفت که آن مخصوص است تخت شانان جهان از سنگش بر خیزد نکر حیزر تو از تو یک نفس معذرت شد بعد رحمتت بیدار بخت آرزو بارک الدان بپایون نسخه فرمودی رقم این نیکویم که علم ایجاد فرمودی ولی فاشتر فرمود که سرتان بر فضل گویم و از نکته گران معلوم بود هر اس انچه آن فردی نه بناید و از هم ساختی انچه گوش عالمش شنیده میگوید بلند علم تا کشور خدای عالم هستی است غیرت بخش غل آورد قوت داده</p>	<p>ایک حسرت معنی تماشا کرده طور کرده ست انچه با موسی تو با کرده تو درون دیده هر علم دفن جا کرده خط بهو بال با هم بزم صنعا کرده خسرو شمع نبی را کارها کرده علم و دولت دین دنیا را یکجا کرده در دل ارباب علم و فضل با کرده یک اگر گرفته دیگر تقاضا کرده از کرم سامان اقبال تمنا کرده الدانسان گرامی نامه انش کرده مرد را منت کش نطق سیجا کرده را در خوابان جهان علم رسوا کرده انچه انبوی نیار در گذر دنیا کرده انچه آن از سچکس ناید عیا کرده انچه چشم عالمش نادیده پیدا کرده جمل را فرمانده اقیم عفا کرده مشراب دانش که در شد صفا کرده</p>
---	--

در بلاغت لفظ را بجا به حسنی کرده که ز دریا قطره و گو قطره و بیا کرده هر چه کردی انبرای حق تعالی کرده	در فصاحت جمله از حسنی گرفته و لفظ که سوی تفصیل رفتی که بجا آزمای شادمان با بودن و کامران خلق باش
--	--

تاریخ طبع جلد ثانی از سید اعظم حسین صاحب سلمه

همان که بر سر خلعت ز پر تو خورشید بر آن خر که بشاخ نهال سخت رسید خرید نقد بهنخ گران متاع امید	امیر ملک بهادر زور و در بهل بلند قدر که خود پیش پای افاقاد نهی کریم که از اهل آرزو صده او
سحاب ریزش او دجله ریز چون باد که آرمید بوسه هر که از زانده رسید که بر بساط حقیق و گهر هم باشید	همی بگونی جهان آب رفته باز آمد ز بیم گسست و بخت بست همچنان چو لکشا و بتقریر میتوان گفتن
بچشم مردم روشن بود و سر که شنید شگفته است و شقایق سید گل خنید بروی خنچه نشگفته با صبح وزید	طر از بست کتابی که دیدن روشن حدیقه ایست که فصل بگری درو ز دآب برج ناشسته سخن شنیدم
شگفته تر ز دماغی که زریق رسید که لاله و گل نسیرین باغ و باغ وید باغ آمد و سنبل بود و نسیرین	شود بوی ریاحین آن دل دانا دران مطالب علمی بکثری تخری دقیقه سخا و دایه لفظ آمد و رفت
برون گفتند زروسیم و عمل مع واید بقدر دلکش رعنا نگار حله برید خرزین زروسیم نقد و علم شنید	مگر گشا و فلسفی ز روی گنج و نازان گوش گردن زیبا عروس نوبست بفکر سال فروزتم و دلم از حینب

خاتمه جلد ثالث از کتاب ابجد العلوم از شهید سلمه تقدیر

آسمان مرتبه نواب کتب دال که مع  
که سگند رگر دگاه سلیمان گزرد

<p> روز به گمانه قمرش سیدان و غا  باد و در حشمت صرف خلاق باشد  عام انعام که در نور جنبایش باشد  سید عظیم که در شرفش توان یافت  ای خوشامدل که مرفوع قلم نگذارد  توان یافت که چرخ مبدار نبود  شعب این سید عالی است علی کن  میتوان یافت که حیران کمال است  موجود لطف با سید بهنگامش  غیر تصنیف گرامیش نمیدورس  آن معانی که نباید درو نهال کم  بیج قدر خوش در نظر عامی است  اندران کوی کج نام در کش داشت  مشرق آغاز چنین نامه مغرب بکام  طرف میخانه دانش که برابر با علوم  گل حسین لفظ عجب نیست اگر  لفظ لفظ است که ز معنی روشن است  مرآت روشن هر صفا بود ملایط  تا شب زوز راج فلک ای به کار  هنه این تازه نوار که تیره تر نام است </p>	<p> مدعی تن سیر و سرودم از جان گذرد  هر که هر جا گذرد دست غمخوار گذرد  هر سپاسیکند دل بر لبان گذرد  گر ازین باغ دلی چون گل خندان گذرد  دست و پوانه اگر تا بگریان گذرد  کار هر مرد که از حیطه امکان گذرد  چون چراغیست که در تیره شبستان گذرد  هر که از پیش من انگشت بندان گذرد  سخن از وضع من طرز صفایان گذرد  مدعی که تماشای دبستان گذرد  در دل حضرت ممدوح فراوان گذرد  لطف است که در پیش خندان گذرد  این همه عجب نیست که حیران گذرد  آفتاب فلش طرفه شتابان گذرد  حالتی رفت که مادی پرستان گذرد  بیل از گلبن و گلبن ز گلستان گذرد  چون چراغی که بدستی تو دمان گذرد  هر زه طوطی پس آینه حیران گذرد  ماه تابان گذرد و مهر درخشان گذرد  بر زبان مدحت صدیق حسن جان گذرد </p>
---	--

تایخ طبع خرومالث حکیم لاثانی سید اعظم حسین حکیم محمد زکی سلمه  
نامور سید امیر الملک  
آن به دانش علم چه مهرباب

<p>را هر یک یک که بر اثرش صبح اقبال را ز طالع او خود کار جهان رعایت است علم در دهن او فرو آید ایچنین دولتی گداو دارد معنی از حرفش جهان نبرد کلمات او را گهرم خولانی مغز دانشش چینه بگفت طرح پر دانش کتابی ریخت جمع آور و فصلی از هر علم چو هری چند گویند کان هر کجا اختصار پیش گرفت عرق سه ریخت در قیص فتح باب خزانه علم است</p>	<p>پلی بمنزل برود بر او صواب میدد آفتاب عالمات گشت لایب ادب و کلاب چون سر سجده برینده محراب بخت بیدار گشت بد خواب کز خیابان با دگر گل شاداب بوسه داد هر روز بر کباب تا بر آرد از علم لب لباب مایه میش اولی الالباب سخنی را بدست در هر باب لعل و یاقوت و گوهر لباب دجله را داد خاکبوزه آب از همه گل برهون کشید گلاب سال تمام این عجب کتاب</p>
<p>تا بیج تألیف اسجد العلوم از افتخار الشجره القدره</p>	
<p>ببار زمره فواب ما سید الملک غضب نوشت و تماش نوشت و محو نوشت مضروب جمع پروانه خواند قصه شمع نویز زخم رسانید تا بهلوی عشق گفت ز جید بیان کرد و گله زلف نوشت گر از گلی بر نه حرف بشوی زمین اگر زخم زده هستی بعد کلف زد</p>	<p>را غنچه گفت و ز گل گفت و ز گشتان گفت بست گفت و فرون گفت و فزوان گفت بیش شمع گرانه شت شان گفت بزم عشق اگر مرده نمکدان گفت گفت ز جمع رقم زد که از پریشان گفت و اگر ز لعل سر میوه بد نشان گفت و اگر ز کف دست سخن باهر اسمان گفت</p>



<p>چنان نوشت که ناید بضبط در ادوار          بحکم دانش و فرنگش اصطلاحات          بهر زبان اگر آن فاسی است یا غریبی          طرب نمود گر از عالم الم بنگاشت          اگر ز منظر او راکت دیدش آگاهی          نجاست آن ثقب یلدا ی بمل و ناولی          بهمل خوار نماند کسی علوم آورد          چه کار جمله صوابیکه کس نیارد کرد          به پیش دید و پیش کشید سر به علم          انان علوم که دانشوران و رآ فایند          میان نوشت و نمایان نوشت بهل نوشت          تدبیر است چنین ابجد العلوم کسی          چرخ علم از بیان نشن بهار تازه فروخت          زمان حصر علوم چهارده بگذشت          سخن بلند تر افته اگر عجب بود          شمع نوح تو آورد و مصرع تاریخ</p>	<p>چنان گفت که توان بر در گاران گفت          گر از معلم اول بگفت نادان گفت          سخن به ازین و خوشتر از صفایان گفت          بهار بود گر از موسم زمستان گفت          بیک تفاهوت و بیخبری سلیمان گفت          امیر آمد و از تیر و خشان گفت          زرد زار ستالده کسی ز دربان گفت          چه لاجواب کنایه باز نتوان گفت          عبیر بهرین یوسفی بکنعان گفت          قلم بگفت متوکل گرفت و پایان گفت          سلیس گفت و پندیده گفت آسان گفت          بشیخ وقت توان طغلاک دبستان گفت          اگر شتر از گل اگر غنچه گفت خندان گفت          یگانده آمد و نشسته و فراوان گفت          سخن شناس سخن پرور و سخندان گفت          ز نوح نوح علوم آمد و فراوان گفت</p>
--	--

تاریخ طبع کتاب ابجد العلوم از مولوی سید عظیم حسین صاحب سلمه المشرفین

<p>انی علم را بعد تو بالا گرفت کار          مشرغ امیر ملک که دائم ز جود تو          در گشتی که لطف تو رنگ بهار بخت          ابر بهار فیض تو بارید هر کجا          خصم ترا موج حوادث که چرخ زد</p>	<p>زان پس که افتاد ز پر کار اعتبار          افتد های کام بدام اسپیدوار          نسرین شکو قریبست چو شبنم نو خار          و حقان در و دلاله و سنبلیله و زار          از سر گذشت آب گراستاد بر کنار</p>
---	---

باقی حکم بر نفس که دایه  
رحمی کنی بخلق که بسط حکم آن  
فکر ترا مطالب مشکل شگافتن  
راه نجات بستم قفس تو بر عدد  
ذهن تو در طوطی از معانی حدیقه بند  
آب سبوس قوی پر زور سنگ  
پروا هستی کتابی و آورده در آن  
بازارگان رسید تو گوئی در صر علم  
یا خود هوای تند و زید لجن باشت  
کمال تو بر ورق هر نقش نگار است  
اندیشه بدرک بجاکش گمان بر من  
صاحب نظر که ژرف نگاہی بدان کند  
قوت نماند خنجر صندل گران بهار  
طریقی نشانده ریزه یا قوت برنگین  
بافت بدن خزانده معنی رسید و گفت

جانش در بهر بهر تیمان شخیر خواند  
مهریس را بجل خود میکند سوار  
آسان ترا و گدشتن با وی نشا خند  
باشد کمین کشاد و صیاد بر شکار  
کلب تو در تگرش الفاظ لاله کار  
ساغر گشتان بزم تو از لث امپشیار  
هر گونه علوم که باشد بر روزگار  
از گونه گونه جنس بد کان کشاده بار  
پاشید باران ز درختان میوه دار  
ز انسان که رنگها بهم آمیخت تو بهار  
چند زر شاگردای بر هزار  
دانم که تشنه میکشد آبی ز چاه سار  
هر جلوه هنر که فروشد آتشکار  
جانی بهم کشید گم نامی شاهوار  
افشاند صد هزار در و رعل آبدار

ایضا خاتمة الطبع للسید الاصل والشریف البلیل  
المستمد بالتوفیق الربانی والتأیید الرحمانی الفاضل  
المولوی عبدالباری السهمونی صم الله علیه بکلامانی

نخلک یا من ابدعت النعم والنعم والبست الخلق خلعة الوجود بعلم  
کان فی العدم نشکرک علی ما وفقنا النضیل ما لم نعلم ویرت لنا الوصل

انما اصول الخير والنجاة ونصلي على رسولك الجليل المكرم المنبغث الى العرب  
 الجمر المنبغث بكونه نبيا حين لم يخلق آدم وعلى آله وعصمه الذين جعل  
 فاهم نصير للخلق لينفذ القلم وفاروا بجماعة المساجد وخدمة المعابد والمحرمات  
 صلى الله عليه وعليهم واجتمعين وسلم وعظم وثلاثين وبكرهم  
 ولعل العلم قد انقضت منذ ايام طوال الزلزال واندرست آثاره  
 واختبت داره وانخفت انصاره حتى مال ماوة الصافي الى الهطل وعمارة  
 باسها الجبل ترى الناس عيونهم حذنه كليله واخذتهم بالملاعب والملا  
 عليه ولا شكوى في ذلك من العوام فان هذا ديدنهم منذ ايام بالأسف  
 على حالة الوجوه منهم والاحيان فانهم اثروا الحياة الفانية على النعمة الباقية  
 كما هو مشاهد وليس الخبر كالعيان فيا لله العجب من هذا الفرج والطرب  
 والتقاع عن طلب الادب وادب الطلب اما نظرت الى قلع المدارس ليلنا  
 المجالس وهدم المساجد لمعارة الكناش من الناس من يعطى على المنابر  
 وطعنوا المسلمين على اتباع السنة كانه عندهم من الكبار  
 ذهب الدين يعاش في الكناهم وبقيت في خلف كجمل الأجر  
 وبأجملة فهذا زمان الجور والجهل والنبعات وادان فيه ظلمك فمظالمنا  
 ولكن حيث سبق الوجه من خبر البشر يوجد من جرد امر الدين على اس  
 كل مأنة من السنن من الله تعالى على اهل الارض لاسيما على من يميز  
 النفل من الفرض بخبه علماتها وعمدة عرفاتها من شعر عن ساق الجذ  
 لاشاعة العلم ودفع فساد الزمان لواقع بكثرة الجهل فساد الاحيان فافق  
 الاقران الذي زهت الدنيا بانوار تدبيره الرائق ورأسته ورب الخلق  
 بخلق الكريم وحسن سياسته عنت الدولة العلية بمفرقها وجملته  
 عضد مرفقها والفت اليه مقاليد الامور طارفتها وتليدها وفوض اليه  
 ازمة العلوم قديمها وجديدها الى ان يحولها احسنها رجالها وعطرت لكون

صباها وشماها بث على اهل الارض السكينة والحلم وبصر لهم نور العلم  
والعلم احاط عموهم فضلهما بالمر بطرف الشرق والغارب ومن اخطا  
عساكرهما بالبنائب طارت الارواح بمقاومة وسارت الركبان بمقاومة  
جبري الدهر طرعا او كرها تحت ازمته وخضع له الصديق والعدو وبرمته  
وهو مع هذه الرتب العلية والدرجات الرفيعة على حالته الاولى من الاختنا  
بشأن العلوم والفنون الشريفة ونشئ الشرائع الدينية والاحكام النبوية  
النيقة عثر بيت العلم والدين غب ما الهدم وخرب حتى نسل الياء بركه  
وقدر عليه اصحابه من كل حدب وسرب وهو الذي اجتهد في تحقيق  
الحق وتقرير المسائل المللية اجتياحا بالغا ودون احكام السنة الطاهرة  
على وجهها تدوينا من تعلق به صانف الدنيا فاجا انظر الى كتابه هذا  
كيف جمع فيه من احوال العلوم وافواحيها واصحابها وزاجهم ما لم يجتمع في  
غيره من الكتب ولم تحوها الدواوين الكبار ولا طوال الخطب اذا نثر  
فعبد الحميد او ابن العميد واذا انظر قتالت صبيد ولبيد سقته العلوم  
زلاها ومدت عليه ظلالها طلع من اغوار الفنون على انجادها واطلاها  
فلم ينل واحد من الموالى والاهالي اناله من بلوا ولاها مقابحها لمقااة لديه والعناصر  
ملغاة لابن يديه اما علم التفسير فهو بحر المحيط وكشاف رموزها للفظ  
الوجهين الفائق على الوسيط والسيط واما علم الحديث فهو خادما السنة  
وملازم حضرتها وابن مدرتها وابو يجرها واما علم اللغة فهو فاموسها  
وقد اصل لها اصولها فاموسها واما علم الادب والعربية فهو امامها تراك  
المدينة في هذه البرية واما الفقه واصولها فاليه تنهى ابوابه وفصوله  
وعلى الجملة مدحه من امثالنا قبح وقدحه من ابناء الراي والزمان مع

ما اذا يقول الراصرون له  
وصفاة جلست عن المحصر  
هو حجة الله قاهرة  
هو بيننا اعجوبة الدهر

هو آية في الخلق ظاهرة ، اوارى بليت على الخلق ٢٠  
 وثاني هذا عليه ليس من المبالغة في شيء لانه قد ظهر بين ظهور في العلماء  
 ظهور القمر وبدا فضله بينهم كالشمس اذا بصر ، وماذا احلته وهذه  
 الحلة وبه يقبل الدر ويقل ضلت الافلام عن بلوغ هذا الصل ولا شك  
 عند دخول هذا النهل من دأه يراي فيما حركت في وصفه صادقاً ومن لم يرد  
 او ما داه بجهله جام للحق مشاققا وماض الشخص لمن لم يرها الخفاش فانت  
 الناقص اذا رأى الكامل بطير غفله وقلبه طاش كيف وقد سمع بلسان  
 قلبه اساس الرأي والتقليد وقلع بقلم لسانه ابنية الضل المرید فكم  
 الملع اعدا له واهل الحق اعداهم في هواه وله وهو البحر الزاخر ومطر الخ  
 الذي سواء منه الاول والاخر الف الكتب الكثيرة والرمائل ونشر لسان  
 المطهرة وما لها من المسائل سلم الافان مؤلفاته المطبوعة للطالبين  
 وبذل اضعافا من الوقت المصنفات على الغرا المحلين ففضله ظاهر وحله  
 صبين وسجدة بأهر وحله مكاين شاعت كنبه في اقطار العرب وامصار  
 النجم وجاءت اليه كتب علماء العصر والعالم وكما هو قالوا قاذاع في  
 الخبير وابششر وهوانه جرد الدين الخالص على لسان المائة الثالثة عش وقاه  
 الله عن كل نائبة وشر وما فاه في حفظه عن سوء القضاء والقدر وما  
 احقه بان يقال فيه

قام ابن فاطمة في نصو شر عتنا      مقام سيد تيم اذ عصت مضر  
 فاطمه الحق اذا ناره درست      فاحمد الشر لوطارت له الشر  
 كنا نخلد عن حبر يحي لنا      انت الامام الذي قد كان يظن

ولارب انه في وقته هذا ثاني شيعه الشوكاني في نصر الايمان التاني ثالث  
 الحافظ ابن القيم الامام الرباني وتطير السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير  
 الصنعاني وهو الشريف ابن الشريف ابن الشريف والكريم ابن الكريم

اعني السيد الشريف العلامة ابي الطيب صديق بن حسن  
 بن علي الحسيني البخاري القنوجي المخاطب بنواب  
 حالي اتجاه امير الملك بهادر لاذل على كرام اهل المعرة قاطفا  
 وزخرا الادعية من السنة البرية قاطفا صنف هذا الكتاب الكامل وهو  
 من امور الرئاسة في شغل شاغل لم ينظر فيه نظرا لينا ومع ذلك الاجل له  
 جلاله ولا فائده ان فيه يتفانى الغرائد وخشدة باو ابد العوائد وهذا  
 اربابا وفصولا وقصصا وفروفا واصولا فيه من العلو السلفية والخلفية مما كانت  
 القرون الخالية يندرسونه واولها الصمم العالية من الطلبة يتمارسونه وقد  
 صار في هذا الوقت طارعا لا يتوجه احد الى الكسابة لادراج لا فائدة يقي  
 حادثة السنة عشر واربعائة وذكر له من المؤلفات فيه والمؤلفين له فنة  
 فمن لم يطالع على كتابه هذا ايجل العلوم فقد حرم خيرا كثيرا من المنطق  
 والمفهوم ولم يدرك المجهول من العلوم ولم يميز بين المنشور والمنظوم +  
 ثم اتبع ذلك بتراجع الاكابر من اهل العلم والفضل واسماهم برشحات  
 اقلامه وقطرات مداده جدا ولا هنزل واق في نثره المستعذب ونظمه المنجذب  
 المنجذب مما هو داف المطلوب شات للقلوب كاف لدفع العيوب لهم  
 بمثل هذه الاذهان ولم ينجم على منواله احد من اكابر الاعيان رتبة احسن  
 الترتيب وبوبه ابداع التعجب فحاء مجد الله تعالى كما يروق البصائر والنواظر  
 ويفيد الناظر والمناظر يتقطع دونه الظلام ويرتفع به قنما لادها ككنا  
 كرم جاء حافلا بابواب علم الحاضرة يتفتح به كل بادية وحاضرة فمن كان  
 لديه هذا الديوان الرفيع الشان المنيع المكان فهو نايقة الزمان ونادرا الاول  
 وروح الاكوان وعين الاعيان اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم مصونا  
 عن عين كمال الناقصين بفضلك العميم وانعم على من سعى في تصحيحه و  
 كتابته وطبعه واخاخته وهم المذكورون في خاتمة الطبع الاولى السنية

اعرب عنهم وراجح الحكم المولوي المعنوي والصوري محل محض الدين  
 خان الخالص فوري سلمهما لله تعالى واحسن اليهم واخرد عوان  
 ابن محمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين  
 وهذا تاريخ الطبع وغدرة من السيد الحافظ المحيّد القرآن المحيّد  
 محل السورتي والتالي لكتاب الله العزيز القوي والقاري الحديث  
 النبوي الحافظ عليّ حسين اللكهنوي سلمهما الله العظيم عليه  
 تاريخ عام الطبع من الحافظ السيّد محل السورتي سلمه له

دايت كتابا حوى جملة من العلم املاة حيدر اديب  
 فارضت لمابدى طبعه الا ان هذا كذب عجيب

۹۹ ۱۲ هـ

تاريخ تاليف كتاب ابجد العلوم از حافظ عليّ حسين كاتب اين كتاب  
 صدر اليوان عزت و اقبال مسند ارأي ملك جاه و جلال  
 متكي سير دانش و عدل بحر موج علم و مخزن فضل  
 نقش بر بستان تازه تازة قوم ذكر اهل علوم و حكمة علوم  
 سال تاليف او ز دل جستم بحر زخار علم و فن گفتم

۹۴ ۱۲ هـ

نوله ايضا براي طبع جلد ثالث از كتاب ابجد العلوم موسوم بحقيق مخوم  
 امير ملك بهادر جناب والا جاه رفيع مرتبه عالي مكان جليل شيم  
 زهي خجسته نهاد دوشي كريم خصال مه سپهر سيادت و محيط كرم  
 بهمان پناه هماندار و او گر عادل شريف و سيد و كهفتان رئيس اهم  
 درين كتاب كه ناشن حقيق مخوم تراجم فضلاي كرام كرد و ششم  
 براي سال چو فوز خزين نمودم فكر تراجم العلما منطبع شده گفتم

۹۴ ۱۲ هـ

وله لطبع کتاب ابجد العلوم المصنفا	
بجهد ایزد منان و فضل حضرت رحمت	در انواع علوم و فنون شده تصنیف شده
برای نفع عالم طبع تاریخ ختم او	نوشته شده در تالیف شایسته
تاریخ طبع ابجد العلوم از مولوی شیخ محمد عباس المتخلص برصفت سلمه الدین	
و بچپ و مفید خوش کتابی	گزودین ابدل است سرور
موسوم با بجد العلوم است	همقدر و بهای بدو منشور
تصنیف نمود و طبع فرمود	سر حلقه عالمان مشهور
علامه عصر چون سیوطی	در هند و عرب بفضل مذکور
فما نه و بهر بخور از س	پرنور و دانش جو جان طیفور
نواب کرم پناه و بجاه	صدیق حسن امیر منصور
امروز بعون حق تعالی	بهوپال ز فیض اوست همور
با ختمت و مجد با دیارب	تار و زیقا مست و دم صور
تاریخ تمام این صحیفه	جستم ز تلاش طبع پرنور
مرقات علوم دانش آموز	
گفتند ز غیب چشم پر دور	
<p>قَدْ تَمَّ كِتَابُ ابْجَدِ الْعُلُومِ</p> <p>بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقَيُّومِ فِي سَنَةِ ١٢٩٤ هِجْرِيَّةٍ</p>	



تصحيح بعض ما وقع من إخلال في طبع الجزء الأول من كتاب الجدل العلوي

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٥	٣	كان	كان	٥٤	٢٢	علامات	علامات
١٢	١٩	يحكي	يخك	٥٤	٢	وقال	وقال
١٣	١٤	بالذاب	بالذات	١٠	١٠	يستنبطونه	يستنبطونه
١٩	١٣	لوجه	الوجه	٢٣	٢٣	ظواهرهم	ظواهرهم
٢٤	١٤	شيء واحد	شيء واحد	١٣	١٣	بدراسة	بدراسة
٢٠	٢٠	الماهية	الماهية	١	١	يجمع	يجمع
٢٩	١٣	بينه	بينه	١٨	١٨	اشراك	اشراك
٢٣	١٣	مبادي	مبادي	٩	٩	يدهش	يدهش
٣٣	٢٣	أي لا	أي لا	٨	٨	يصدر	يصدر
٣٤	٣	الفرعية	الفرعية	٥	٥	العالم	العالم
٨	٨	علم الحث	علم الحث	٨	٨	الجهل	الجهل
٣٨	٣	في صاحب	صاحب	١٤	١٤	وقوله تعالى	وقوله تعالى
٢١	٢١	بمقاطع	بمقاطع	٢٢	٢٢	وقوله	وقوله
٢٢	٢٢	تأدته	تأدية	٨٣	٨٣	عنه صلح	عنه صلح
٣٩	٤	الخط	الخط	١٢	١٢	الكتاب و	الكتاب و
٢٣	١٩	منتشرة	منتشرة	١٥	١٥	اني	اني
٢٤	٢	يسب	بسبب	١٤	١٤	الثقات	الثقات
٥٣	١٨	ليركن	ليركن	٩١	٩١	ويقتض	ويقتض
٥٤	١	للطول	للطوب	٩٢	٩٢	الثالث	الثالث

صفحة	سطر	خط	صواب	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب
٩٣	٨	لا تظهر	لا تظهر	لا تظهر	لا تظهر	٩٣	٨	لا تظهر	لا تظهر
٩٣	١٥	الفتاح	الفتاح	الفتاح	الفتاح	٩٣	١٥	الفتاح	الفتاح
٩٥	١٤	تتشوق	تتشوق	تتشوق	تتشوق	٩٥	١٤	تتشوق	تتشوق
٩٤	٩	الحجرة	الحجرة	الحجرة	الحجرة	٩٤	٩	الحجرة	الحجرة
١٠١	١	ذلك	ذلك	ذلك	ذلك	١٠١	١	ذلك	ذلك
١٠٢	١١	ما يزيد	ما يزيد	ما يزيد	ما يزيد	١٠٢	١١	ما يزيد	ما يزيد
١١٥	٢٠	مبتغاة	مبتغاة	مبتغاة	مبتغاة	١١٥	٢٠	مبتغاة	مبتغاة
١١٦	١٣	فلم	فلم	فلم	فلم	١١٦	١٣	فلم	فلم
١١٥	٢٣	واهل	واهل	واهل	واهل	١١٥	٢٣	واهل	واهل
١١٥	١٥	فانه	فانه	فانه	فانه	١١٥	١٥	فانه	فانه
١١٤	١٣	فيختره	فيختره	فيختره	فيختره	١١٤	١٣	فيختره	فيختره
١٢٢	١٤	مقدمة	مقدمة	مقدمة	مقدمة	١٢٢	١٤	مقدمة	مقدمة
١٢٥	١٧	وكتاب	وكتاب	وكتاب	وكتاب	١٢٥	١٧	وكتاب	وكتاب
١٢٤	٣	تكمل	تكمل	تكمل	تكمل	١٢٤	٣	تكمل	تكمل
١٢٦	٤	اياة	اياة	اياة	اياة	١٢٦	٤	اياة	اياة
١٢٦	٢٢	ليست	ليست	ليست	ليست	١٢٦	٢٢	ليست	ليست
١٢٦	٢	ليسهل	ليسهل	ليسهل	ليسهل	١٢٦	٢	ليسهل	ليسهل
١٢٨	١٠	قد رن	قد رن	قد رن	قد رن	١٢٨	١٠	قد رن	قد رن
١٢٨	٩	لنقل	لنقل	لنقل	لنقل	١٢٨	٩	لنقل	لنقل
١٢٩	٥	فيتبدل	فيتبدل	فيتبدل	فيتبدل	١٢٩	٥	فيتبدل	فيتبدل
١٣٠	١٥	القواعد	القواعد	القواعد	القواعد	١٣٠	١٥	القواعد	القواعد
١٣٠	١٤	بغير	بغير	بغير	بغير	١٣٠	١٤	بغير	بغير

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٤	١		في النثر	٢٣٦	٢٢		جلدي
١٨١	١٢		اختصته	٢٥٧	١٠		تميزتها
١٨٢	٢		متقنة	٢٦٤	٣٠		الالهية
١٨٤	٩		ولم يحسن	٢٤٣	٤		يون بعيدا
١٨٥	٣٠		والشأط	٢٤٥١	١٣٠		الغفلة
١٩٨	١٢		اربع	اصلاح بعض ما وقع من اخطاء			
٢٠٠	١٣		اربع				
٢٠٠	١٠٩		الرجز	في طبع الجزء الثاني من الجذع العلوي			
٢٠٥	٢٣		تبيين				
٢٠٥	٤		فقللي	٢٤٨	١٣		بطاشكوي
٢٠٩	١١		فتجعض	٢٨١	٣		روضعوا
٢٢٧	٥		هوامشها	٢٨٢	١٢		التي تعيشه
٢٣٣	١٨		تنقيح	٢٨٢	٢		تتم
٢٣٥	٤		والاحلام	٢٨٣	٣		البيرزة
٢٣٦	١٠		البينة	٢٨٤	١٨		عدها
٢٣٧	٢٣		مقسمة	٢٨٩	١٠		الاذكار
٢٣٨	١٣		فتنقي	٢٩٨	٥		موضوعه
٢٣٩	٣		بكتامان	٢٩٩	٤		لصاحبه
٢٣٣	١٤		مؤيد	٢٣٥	٢٢		لانه يوطأ
٢٣٧	٢٢		فصل في	٣٠٣	١٩		تفصيله
٢٣٧	٢		اعتدال	٣١٥	١٢		دوي

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣١٥٠	١٥	ثالثتها	ثالثتها	٣١٥٠	١٥	ثالثتها	ثالثتها
٣١٥٠	١٥	ثالثتها	ثالثتها	٣١٥٠	١٥	ثالثتها	ثالثتها
٣١٥٠	١١	اولو	او	٣١٥٠	١١	اولو	او
٣١٥٠	١٠	ولان	اولان	٣١٥٠	١٠	ولان	اولان
٣١٥٠	١٩	اساسها	مساهها	٣١٥٠	١٩	اساسها	مساهها
٣١٥٠	٢٠	حكما	حكم	٣١٥٠	٢٠	حكما	حكم
٣١٥٠	٣	منوطا	منوط	٣١٥٠	٣	منوطا	منوط
٣١٥٠	٥	لاصول	اصول	٣١٥٠	٥	لاصول	اصول
٣١٥٠	١٥	القناري	القناري	٣١٥٠	١٥	القناري	القناري
٣١٥٠	١٥	الغير	عنوان العبد	٣١٥٠	١٥	الغير	عنوان العبد
٣١٥٠	٢٠	ولتخط	وان حفظ	٣١٥٠	٢٠	ولتخط	وان حفظ
٣١٥٠	٢٣	لايتفقون	لايتفقون	٣١٥٠	٢٣	لايتفقون	لايتفقون
٣١٥٠	٨	الستيفي	الستيفي	٣١٥٠	٨	الستيفي	الستيفي
٣١٥٠	٣	اربعة	اربع	٣١٥٠	٣	اربعة	اربع
٣١٥٠	٥	متساوين	متساويين	٣١٥٠	٥	متساوين	متساويين
٣١٥٠	٦	خلا	خل	٣١٥٠	٦	خلا	خل
٣١٥٠	١٣	اهزاز	اهزاز	٣١٥٠	١٣	اهزاز	اهزاز
٣١٥٠	١	المحقوة	الحقود	٣١٥٠	١	المحقوة	الحقود
٣١٥٠	١٨	مضارة	مضار	٣١٥٠	١٨	مضارة	مضار
٣١٥٠	١٠	وهي	في	٣١٥٠	١٠	وهي	في
٣١٥٠	٢	فلاي	فان	٣١٥٠	٢	فلاي	فان
٣١٥٠	١٨	اقسم	واقسم	٣١٥٠	١٨	اقسم	واقسم

صفحة	سطر	خط	نص	خط	نص	صفحة	سطر	خط	نص
٢٩٢	١٩	١	ابن العربي	١	ابن عربي	٢٩٢	١٩	١	نصارى
٢٩٣	٢٠	٢	خبر منكر	٢	غير منكر	٢٩٣	٢٠	٢	مجدى
٢٩٤	٢١	٣	جزء	٣	جزء	٢٩٤	٢١	٣	أولا
٣٠٠	٢٢	٤	خلق	٤	خلق له	٣٠٠	٢٢	٤	يفعل
٣٠١	٢٣	٥	شعبة	٥	شعبة	٣٠١	٢٣	٥	يفعل
٣٠٢	٢٤	٦	الحبل	٦	الحبل	٣٠٢	٢٤	٦	يفعل
٣٠٣	٢٥	٧	الذي	٧	الذي هو	٣٠٣	٢٥	٧	يفعل
٣٠٤	٢٦	٨	قبل	٨	قبل	٣٠٤	٢٦	٨	يفعل
٣١٥	٢٧	٩	فلنختم	٩	فلنختم	٣١٥	٢٧	٩	يفعل
٣١٦	٢٨	١٠	ويؤيد	١٠	ويؤيد	٣١٦	٢٨	١٠	يفعل
٣١٧	٢٩	١١	مسا	١١	مسا	٣١٧	٢٩	١١	يفعل
٣١٨	٣٠	١٢	وربنا الله	١٢	وربنا الله	٣١٨	٣٠	١٢	يفعل
٣١٩	٣١	١٣	واقراوا	١٣	واقراوا	٣١٩	٣١	١٣	يفعل
٣٢٠	٣٢	١٤	اخبروني	١٤	اخبروني	٣٢٠	٣٢	١٤	يفعل
٣٢١	٣٣	١٥	المطابع	١٥	المطابع	٣٢١	٣٣	١٥	يفعل
٣٢٢	٣٤	١٦	الاشياء	١٦	الاشياء	٣٢٢	٣٤	١٦	يفعل
٣٢٣	٣٥	١٧	شيئا	١٧	شيئا	٣٢٣	٣٥	١٧	يفعل
٣٢٤	٣٦	١٨	النفائس	١٨	النفائس	٣٢٤	٣٦	١٨	يفعل
٣٢٥	٣٧	١٩	الجراح	١٩	الجراح	٣٢٥	٣٧	١٩	يفعل
٣٢٦	٣٨	٢٠	ستين	٢٠	ستين	٣٢٦	٣٨	٢٠	يفعل
٣٢٧	٣٩	٢١	غيب	٢١	غيب	٣٢٧	٣٩	٢١	يفعل

صفحة	مطر	خطا	صواب	صفحة	مطر	خطا	صواب
٢٤٤	٦٢٣	شوغ	شيشا	٥٣٦	٢٢	حققت	وحققت
=	١١	وحوات	دحوات	٥٣٤	٨	ليستم	يسقر
٢٨٢	٩٠	اللامام	الامام	=	١٤	سيرة	سيرة
٢٨٩	٦١٤	الثلثة	الثالثة	٥٥٢	٣	كاملا	كان كاملا
٢٩٢	٥	يصورها	بصورها	=	١٥	فائده	فائده
٢٩٣	٧	اصح	الصح	=	٢٧	تساعة	وتساعة
٢٩٥	٤	الانار	الانارة	٥٤٠	٢	وعالها	مالها
٢٩٨	١٨	متوازتها	متوازية	٥٢٨	١	للخبار	الاخبار
٥٠٣	٢٢	وغيرهم	وغيرها	٥٤٨	١٢	زعمهم	زعمهم
٥٠٣	١٢	ثلثة	ثلاث	٥٨٤	=	كلا وضعه	ضعف كلا
٥٠٥	٢٠	حلاله	حاوله	٥٩٠	٢	كونه	كونها
٥٠٤	٩	هو	لذي هو	٥٩٣	=	القش	القش
٥١٤	١٤	ثلاث	ثلثة	٦٠٣	٢٢	يسار	يسار
٥٢٠	١٠	المختصر	المختصر	٦٢٣	٦٢	احوال	امور
٥٢٣	١٥	مؤديهم	مؤديهم	٦٢٤	١٢	براعة	فبراعة
=	١٤	صلاة الحاج	الصلاة الثالثة	=	١٥	سودة	اية
٥٢٣	٣	اثني عشر	اثنتا عشرة	٦٢٤	٢	ادايا	ادبا
٥٢٨	٦	ثلاث	ثلثة	٦٣٠	١٣	باقرا	باقدرا
٥٣١	٢	الى	في	٦٣٤	٤	عسى	عسره
=	١٣	ادوائه	ادوائها	٦٣٠	٥	اسماء	من اسماء
٥٣٢	١٠	الطلب	الطب	=	=	خمس	خسة
٥٣٤	٢	الأمدي	للأمدي	=	١٦	من ايات	ايات

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٣١	١	خمسة عشر	خمس عشرة	٤٣٩	١٥	عالمهم	عالمهم
٤٣٤	٢١	في	هو	٤٣٢	١٤	جاء بها	جاء بها
٤٥٢	١٤	المهند	المهند	٤٣٠	٢	التقني	التقني
٤٥٦	٤	سبع	سبعة	٤٢٨	٤	دوافعها	دوافعها
٤٦٠	٢	علماء	العلماء	٤٢٦	٩	خاتمة	خاتمة
٤٦٣	٨	القيم	قيم	٤٢٤	١٢	تشم	تشم
٤٦٥	٢	تقلي	تقل	٤٢٢	١٥	يعتاد	يعتاد
٤٦٥	١٢	الطقة	الطقة	٤٢٠	١	لا تقل	لا تقل
٤٨٠	٢١	المضات	المضات	٤١٨	٤	غيرها	غيرها
٤٨٥	١٠	واحدة	الواحدة	٤١٦	١٣	من	من
٤٨٤	٢٢	معين	معين	٤١٤	٣	مكثرت	مكثرت
٤٨٩	٢٣	اربع	اربع	٤١٢	١٩	الغدار	الغدار
٤٩٣	٨	العام	العام	٤١٠	٢٣	الى اجاب	الى اجاب
٤٩٤	٤	صارت	صارت	٤٠٨	٥	سماوة	سماوة
اصلاح بعض ما وقع من الاخطاء							
في طبع الجزء الثالث ابجد							
صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٠٣	١٠	الاحبة	الاحبة	٤٠٦	١٣	قائلا	قائلا
٤٠٣	٢٩	بقارب	بقارب	٤٠٤	١٣	اجمعتني	اجمعتني
٤٠٣	٢٠	مربيا	مربيا	٤٠٢	٨	الاستعداد	الاستعداد
٤٠٣	٢٠	مربيا	مربيا	٤٠٠	١٨	نفاق	نفاق
٤٠٣	٢٠	مربيا	مربيا	٣٩٨	١	ملافاة	ملافاة
٤٠٣	٢٠	مربيا	مربيا	٣٩٦	٢	الخطري	الخطري
٤٠٣	٢٠	مربيا	مربيا	٣٩٤	٨	الاشعار	الاشعار
٤٠٣	٢٠	مربيا	مربيا	٣٩٢	٧	المشهور	المشهور

[illegible]







